قال الله تعالىٰ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة علی انه اصح الکتب بعد کتاب الله وعلی ان لیس له نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعه **محمد بن اسمٰعیل البخاری** امیر المؤمنین فی الحدیث وراس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الائمة شرقاً وغرباً علی توثیقه وامانته وضبطه وصیانته فرضی الله تعالیٰ عنه وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشی

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث **احمد علی السهارنفوری** المشهورة المقبولة بین اهل العلم بلا اختلاف **وقد استکمل** تصحیح المتن والحواشی مطابقا للنسخة الصحیحة المصطفائیة المشهورة المطبوعة فی سنة ١٣٠٥ بعد جهد وسعی بلیغ وصرف کثیر، والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقلم وطرزه فائق علی جمیع المطبوعات السابقة من اول عهده الی یومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان **احدهما** انا اضفنا فی اٰخر کل صفحة حل لغات بقدر الضرورة **والثانی** انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول کتاباً لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث **الشاه ولی الله الدهلوی** فصار فائدته عاماً من بعد انه کان قبل ذلک مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فی المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمین والصلوٰة والسلام والبرکات علی سیدنا محمد واٰله واصحابه اجمعین والسلام علینا وعلی عباده الصالحین

خادم العلماء والمشائخ **نور محمد** نقشبندی، چشتی، قادری

الناشر
قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی ۱

ومعه حاشیة علیة للامام ابی الحسن السندی

المجلد (٢)

محمد رسول الله

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ۝

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى وسعيت فى اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث وراس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفورى المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى سنة بعد جهد وسعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقله وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهده الى يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فى اخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانى انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندى، چشتى، قادرى

ملنے کا پتہ

الطبعة الاولى ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء دہلی

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبعة الثانية كراچى ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشية عليه للامام ابى الحسن السندى رح

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد - اصح المطابع - کارخانہ تجارت کتب

فہرس المجلد الثانی من النصف الآخر لصحیح البخاری

کتاب المغازی ۵۶۳

صفحہ	مضمون
۵۶۳	باب غزوة العشيرة او العسيرة
〃	باب ذكر النبی صلعم من يقتل ببدر
〃	باب قصة غزوة بدر وقول الله ولقد نصركم الآية
۵۶۴	باب قول الله اذ تستغيثون ربكم الآية
〃	باب
〃	باب عدة اصحاب بدر
〃	باب دعاء النبی صلعم على كفار قريش
۵۶۵	باب قتل ابی جهل
۵۶۷	باب فضل من شهد بدرا
〃	باب
۵۶۹	باب شهود الملائكة بدرا
۵۷۰	باب
۵۷۴	باب تسمية من سمی من اهل بدر فی الجامع
〃	باب حديث بنی النضير ومخرج رسول الله اليهم
۵۷۶	باب قتل كعب بن الاشرف
۵۷۷	باب قتل ابی رافع عبد الله بن ابی الحقيق
۵۷۸	باب غزوة احد وقول الله تع واذ غدوت الآية
۵۸۰	باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الآية
۵۸۱	باب قول الله ان الذين تولوا منكم الآية
۵۸۲	باب اذ تصعدون ولا تلوون على احد الآية
〃	باب قوله تع ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الآية
〃	باب ليس لك من الامر شیء
〃	باب ذكر ام سليط
۵۸۲	باب قتل حمزة
۵۸۳	باب ما اصاب النبی صلعم من الجراح يوم احد
〃	باب
۵۸۴	باب الذين استجابوا لله والرسول
〃	باب من قتل من المسلمين يوم احد
۵۸۵	باب احد يحبنا
〃	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان الخ
۵۸۸	باب غزوة الخندق وهی الاحزاب
۵۹۰	باب مرجع النبی من الاحزاب الخ
۵۹۲	باب غزوة ذات الرقاع الخ
۵۹۳	باب غزوة بنی المصطلق من خزاعة الخ
〃	باب غزوة انمار
〃	باب حديث الافك
۵۹۷	باب غزوة الحديبية لقوله تعالى لقد رضی الله الآية
۶۰۲	باب قصة عكل وعرينة
۶۰۳	باب غزوة ذات القرد
〃	باب غزوة خيبر
۶۰۹	باب استعمال النبی صلعم على اهل خيبر
〃	باب معاملة النبی صلعم اهل خيبر
۶۱۰	باب الشاة التی سمت للنبی صلعم بخيبر
〃	باب غزوة زيد بن حارثة
〃	باب عمرة القضاء
۶۱۱	باب غزوة موتة من ارض الشام
۶۱۲	باب بعث النبی اسامة بن زيد الخ
〃	باب غزوة الفتح وما بعث حاطب رض الخ
〃	باب غزوة الفتح فی رمضان
۶۱۳	باب اين ركز النبی صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح
۶۱۴	باب دخول النبی صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة
〃	باب منزل النبی صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
۶۱۵	باب
〃	باب مقام النبی صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
〃	باب
۶۱۷	باب قول الله تعالى ويوم حنين الخ
۶۱۹	باب غزوة اوطاس
〃	باب غزوة الطائف فی شوال سنة ثمان
۶۲۲	باب السرية التی قبل نجد
〃	باب بعث النبی صلعم خالد بن الوليد الخ
〃	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمی الخ
〃	باب بعث ابی موسى ومعاذ الى اليمن الخ
۶۲۳	باب بعث علی بن ابی طالب وخالد بن الوليد رض الخ
۶۲۴	باب غزوة ذی الخلصة
۶۲۵	باب غزوة ذات السلاسل الخ
〃	باب ذهاب جرير الى اليمن
〃	باب غزوة سيف البحر الخ
۶۲۶	باب حج ابی بكر رض بالناس الخ
۶۲۶	باب وفد بنی تميم
〃	باب
〃	باب وفد عبد القيس
۶۲۷	باب وفد بنی حنيفة وحديث ثمامة بن اثال
۶۲۸	باب قصة الاسود العنسی
۶۲۹	باب قصة اهل نجران
〃	باب قصة عمان والبحرين
〃	باب قدوم الاشعريين واهل اليمن
۶۳۰	باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسی
〃	باب قصة وفد طی الخ
۶۳۱	باب حجة الوداع
۶۳۳	باب غزوة تبوك وهی غزوة العسرة
۶۳۴	باب حديث كعب بن مالك الخ
۶۳۷	باب نزول النبی صلى الله عليه وسلم الحجر
〃	باب
〃	كتاب النبی صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
〃	باب مرض النبی ووفاته الخ
۶۴۱	باب آخر ما تكلم النبی صلى الله عليه وسلم
〃	باب وفات النبی صلى الله عليه وسلم
〃	باب
〃	باب بعث النبی صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الخ
۶۴۲	باب
〃	باب كم غزا النبی صلى الله عليه وسلم

کتاب التفسیر ۶۴۲

صفحہ	مضمون
۶۴۲	باب ما جاء فی فاتحة الكتاب
〃	باب غير المغضوب عليهم
〃	سورة البقرة
〃	باب وعلم آدم الاسماء كلها
۶۴۳	باب
〃	باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الآية
〃	باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا الخ
〃	باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا الخ
۶۴۴	باب ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها الخ
〃	باب قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا
〃	سبحانه
〃	باب قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد الآية
۶۴۴	باب قول الله تعالى قولوا آمنا بالله الآية
〃	باب قوله سيقول السفهاء من الناس الآية
〃	باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية
۶۴۵	باب قوله وما جعلنا القبلة التی كنت عليها الخ
〃	باب قوله قد نرى تقلب وجهك فی السماء الآية
〃	باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الآية
〃	باب قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه الخ
〃	باب قوله ولكل وجهة هو موليها الآية
〃	باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك الخ
〃	باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك الخ
〃	باب قوله ان الصفا والمروة الآية
۶۴۶	باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله الخ
۶۴۶	باب قوله يا ايها الذين آمنوا كتب
〃	عليكم القصاص الخ
〃	باب قوله يا ايها الذين آمنوا كتب
〃	عليكم الصيام الخ
۶۴۷	باب قوله اياما معدودات فمن كان منكم الآية
〃	باب قوله فمن شهد منكم الشهر الآية
〃	باب قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الآية
〃	باب قوله كلوا واشربوا حتى يتبين الآية
۶۴۸	باب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الخ
〃	باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية
〃	باب قوله وانفقوا فی سبيل الله ولا تلقوا الآية
۶۴۸	باب قوله فمن كان منكم مريضا الآية
〃	باب قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية
〃	باب قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا الآية
〃	باب قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس الخ
۶۴۹	باب قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا فی الدنيا الآية
〃	باب قوله وهو الد الخصام الخ
〃	باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية
〃	باب قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية
〃	باب قوله اذا طلقتم النساء الآية
۶۵۰	باب قوله والذين يتوفون منكم الآية
〃	باب قوله حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى الآية

صفحہ	مضمون
٦٥٠	باب قوله قوموا لله قانتين الآية
〃	باب قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا الآية
٦٥١	باب والذين يتوفون منكم ويذرون الآية
〃	باب قوله اذ قال ابراهيم رب ارني الآية
〃	باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الآية
〃	باب قوله لا يسألون الناس الحافا الخ
〃	باب قوله واحل الله البيع وحرم الربوا
〃	باب قوله يمحق الله الربوا
〃	باب قوله فان لم تفعلوا فاذنوا الخ
〃	باب قوله وان كان ذو عسرة الآية
٦٥٢	باب قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية
〃	باب قوله وان تبدوا ما في انفسكم الآية
〃	باب قوله آمن الرسول بما انزل اليه الآية
〃	سورة آل عمران
〃	باب منه آيات محكمات الآية
〃	باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله الآية
٦٥٣	باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية
٦٥٤	باب قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية
〃	باب قوله قل فأتوا بالتوراة الآية
〃	باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس الآية
〃	باب قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الخ
٦٥٥	باب ليس لك من الامر شيء الآية
〃	باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم الآية
〃	باب قوله امنة نعاسا الآية
〃	باب قوله الذين استجابوا لله والرسول الآية
〃	باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية
〃	باب قوله ولا تحسبن الذين يبخلون الآية
〃	باب قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الآية
٦٥٦	باب قوله لا تحسبن الذين يفرحون الآية
〃	باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية
٦٥٧	باب قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية
〃	باب قوله ربنا انك من تدخل النار الآية
〃	باب قوله ربنا اننا سمعنا مناديا الآية
〃	سورة النساء
٦٥٨	باب قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية
〃	باب قوله ومن كان فقيرا فليأكل الخ
〃	باب قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى الآية
〃	باب قوله يوصيكم الله في اولادكم الآية
〃	باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الآية
〃	باب قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء الآية
〃	باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان الخ
٦٥٩	باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية
〃	باب قوله فكيف اذا جئنا من كل امة الآية

صفحہ	مضمون
٦٥٩	باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر الآية
〃	باب قوله واولي الامر منكم الآية
٦٦٠	باب قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية
〃	باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله الآية
〃	باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الآية
〃	باب قوله فما لكم في المنافقين فئتين الآية
〃	باب قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف الآية
〃	باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية
〃	باب قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام الآية
〃	باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
٦٦١	باب قوله ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم الآية
〃	باب قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء الآية
〃	باب قوله فعسى الله ان يعفو عنهم الآية
〃	باب قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى الآية
〃	باب قوله ويستفتونك في النساء الآية
〃	باب قوله وان امرأة خافت من بعلها الآية
٦٦٢	باب قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل الآية
〃	باب قوله انا اوحينا اليك الآية
〃	باب قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الخ
〃	سورة المائدة
〃	باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم الآية
〃	باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الآية
٦٦٣	باب قوله فاذهب انت وربك فقاتلا الخ
〃	باب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الخ
〃	باب قوله والجروح قصاص الآية
٦٦٤	باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ
〃	باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية
〃	باب قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الآية
〃	باب قوله انما الخمر والميسر الآية
〃	باب ليس على الذين آمنوا الآية
٦٦٥	باب قوله لا تسئلوا عن اشياء الآية
〃	باب قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الخ
〃	باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية
〃	باب ان تعذبهم فانهم عبادك الآية
〃	سورة الانعام
٦٦٦	باب وعنده مفاتح الغيب الآية
〃	باب قل هو القادر على ان يبعث الآية

صفحہ	مضمون
٦٦٦	باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الآية
〃	باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا الآية
〃	باب اولئك الذين هدى الله الآية
〃	باب وعلى الذين هادوا حرمنا الآية
٦٦٧	باب ولا تقربوا الفواحش الآية
〃	باب هلم شهداءكم الآية
〃	باب لا ينفع نفسا ايمانها الآية
〃	سورة الاعراف
〃	باب قل انما حرم ربي الفواحش الآية
٦٦٨	باب ولما جاء موسى لميقاتنا الآية
〃	باب قوله المن والسلوى
〃	باب قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله الخ
〃	باب قوله وخر موسى صعقا
〃	باب قوله حطة وقولوا حطة
٦٦٩	باب قوله خذ العفو وأمر بالعرف الآية
〃	سورة الانفال
〃	باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآية
〃	باب يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول الآية
〃	باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الخ
٦٧٠	باب قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية
〃	باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية
〃	باب قول الله يا ايها النبي حرض المؤمنين الآية
〃	باب الآن خفف الله عنكم الآية
٦٧١	سورة براءة
〃	باب قوله براءة من الله ورسوله الآية
〃	باب قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر الآية
〃	باب قوله واذان من الله ورسوله الآية
〃	باب قوله الا الذين عاهدتم من المشركين الآية
〃	باب فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
٦٧٢	باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الخ
〃	باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم الخ
〃	باب ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر الخ
〃	باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار معنا
٦٧٣	باب والمؤلفة قلوبهم الخ
〃	باب الذين يلمزون المطوعين الآية
〃	باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية
٦٧٤	باب ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية
〃	باب سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الآية
〃	باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الخ
〃	باب ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا الخ

صفحہ	مضمون
٦٧٥	باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الخ
〃	باب وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا الخ
٦٧٦	باب يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ
〃	باب لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ
〃	سورة يونس
٦٧٧	باب قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الخ
〃	سورة هود
〃	باب الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الخ
〃	باب قوله وكان عرشه على الماء الآية
٦٧٨	باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين الخ
〃	باب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الخ
〃	باب واقم الصلوة طرفي النهار الآية
〃	سورة يوسف
٦٧٩	باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الخ
〃	باب لقد كان في يوسف واخوته آيات الخ
〃	باب قال بل سولت لكم انفسكم امرا الآية
٦٨٠	باب وراودته التي هو في بيتها الآية
〃	باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الخ
〃	باب قوله حتى اذا استيئس الرسل الآية
〃	سورة الرعد
٦٨١	باب الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام الآية
〃	سورة ابراهيم
〃	باب
〃	باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت الخ
٦٨٢	باب يثبت الله الذين آمنوا الآية
〃	باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الخ
〃	سورة الحجر
〃	باب قوله الا من استرق السمع الآية
٦٨٢	باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
〃	باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني الآية
٦٨٣	باب الذين جعلوا القرآن عضين الخ
〃	باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
〃	سورة النحل
〃	باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر الخ
〃	سورة بني اسرائيل
٦٨٤	باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
〃	باب ولقد كرمنا بني آدم الآية
〃	باب واذا اردنا ان نهلك قرية الخ
〃	باب قوله ذرية من حملنا مع نوح الآية
٦٨٥	باب قوله وآتينا داود زبورا
〃	باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآية
〃	باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى الخ
٦٨٦	باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الآية

صفحہ	مضمون
٦٨٦	باب ان قرآن الفجر كان مشهودا
〃	باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
〃	باب وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية
〃	باب ويسئلونك عن الروح
〃	باب ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
٦٨٧	سورة الكهف ١٨
〃	باب وكان الانسان اكثر شئ جدلا
〃	باب قوله اذ قال موسى لفتٰه لا ابرح الآية
٦٨٨	باب فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما الخ
٦٨٩	باب فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا الخ
٦٩٠	باب قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الخ
٦٩١	باب اولئك الذين كفروا بآيات ربهم الخ
〃	سورة كهيعص ١٩
〃	باب وانذرهم يوم الحسرة
〃	باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك
〃	باب افرايت الذى كفر بآياتنا الآية
〃	باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمٰن عهدا الخ
〃	باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له الآية
٦٩٢	باب ونرثه ما يقول ويأتينا فردا
〃	سورة طٰه ٢٠
〃	باب قوله واصطنعتك لنفسى
〃	باب واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى الخ
٦٩٣	باب فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
〃	سورة الانبياء ٢١
〃	باب قوله كما بدأنا اول خلق
〃	سورة الحج ٢٢
〃	باب وترى الناس سكارى
٦٩٤	باب ومن الناس من يعبد الله على حرف الخ
〃	باب هذان خصمان اختصموا فى ربهم
〃	سورة المؤمنين ٢٣
〃	سورة النور ٢٤
〃	باب قوله والذين يرمون ازواجهم الآية
٦٩٥	باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه الخ
〃	باب ويدرأ عنها العذاب الخ
٦٩٦	باب والخامسة ان غضب الله الآية
〃	باب ان الذين جاؤا بالافك الآية
٦٩٨	باب ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم الخ
〃	باب اذ تلقونه بالسنتكم الآية
〃	باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الآية
٦٩٩	باب يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
〃	باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم
〃	باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الخ
٧٠٠	باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن

صفحہ	مضمون
٧٠٠	سورة الفرقان ٢٥
٧٠١	باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الآية
〃	باب والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر الآية
〃	باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة الآية
〃	باب الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
٧٠٢	باب فسوف يكون لزاما
〃	سورة الشعراء ٢٦
〃	باب ولا تخزنى يوم يبعثون
〃	باب وانذر عشيرتك الاقربين
〃	سورة النمل ٢٧
〃	سورة القصص ٢٨
〃	باب قوله انك لا تهدى من احببت الآية
٧٠٣	باب ان الذى فرض عليك القرآن
〃	سورة العنكبوت ٢٩
〃	سورة الٓمٓ غلبت الروم ٣٠
〃	باب لا تبديل لخلق الله
٧٠٤	سورة لقمان ٣١
〃	باب لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
〃	باب ان الله عنده علم الساعة
〃	سورة تنزيل السجدة ٣٢
〃	باب فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
〃	سورة الاحزاب ٣٣
٧٠٥	باب ادعوهم لآبائهم
〃	باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الآية
〃	باب قل لازواجك ان كنتن تردن الحيٰوة الدنيا الخ
〃	باب وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة الخ
〃	باب وتخفى فى نفسك ما الله مبديه الآية
٧٠٦	باب قوله ترجى من تشاء منهن الآية
〃	باب لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الآية
٧٠٧	باب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله الآية
〃	باب ان الله وملٰئكته يصلون على النبى الآية
٧٠٨	سورة سبا ٣٤
〃	باب فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الآية
〃	باب ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد
٧٠٩	سورة الملٰئكة ٣٥
〃	سورة يس ٣٦
〃	باب والشمس تجرى لمستقر لها الآية

صفحہ	مضمون
٧٠٩	سورة والصافات ٣٧
〃	باب وان يونس لمن المرسلين
〃	سورة ص ٣٨
٧١٠	باب قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى الخ
〃	باب قوله وما انا من المتكلفين
〃	سورة الزمر ٣٩
〃	باب يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الخ
٧١١	باب قوله وما قدروا الله حق قدره
〃	باب والارض جميعا قبضته يوم القيٰمة الآية
〃	باب قوله ونفخ فى الصور فصعق من الآية
〃	سورة المؤمن ٤٠
٧١٢	سورة حٰم السجدة ٤١
〃	باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية
〃	باب وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم الآية
٧١٣	باب قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية
〃	سورة حٰم عسق ٤٢
〃	باب قوله الا المودة فى القربى
〃	سورة حٰم الزخرف ٤٣
〃	باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية
٧١٤	سورة الدخان ٤٤
〃	باب فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين
〃	باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم
〃	باب ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون الخ
〃	باب انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
〃	باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
٧١٥	باب انا كاشفوا العذاب قليلا الآية
〃	سورة الجاثية ٤٥
〃	باب وما يهلكنا الا الدهر
〃	سورة الاحقاف ٤٦
〃	باب والذى قال لوالديه اف لكما الآية
〃	باب فلما رأوه عارضا مستقبل الآية
〃	سورة الذين كفروا ٤٧
٧١٦	باب قوله وتقطعوا ارحامكم
〃	سورة الفتح ٤٨
〃	باب انا فتحنا لك فتحا مبينا
〃	باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآية
٧١٧	باب انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
〃	باب قوله هو الذى انزل السكينة
〃	باب اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
〃	سورة الحجرات ٤٩
〃	باب تنابزوا بدعاء بالكفر بعد الاسلام الآية

صفحہ	مضمون
٧١٧	باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الآية
٧١٨	باب ان الذين ينادونك من وراء الآية
〃	باب قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم الآية
〃	سورة ق ٥٠
〃	باب قوله وتقول هل من مزيد
٧١٩	باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس الآية
〃	سورة والذاريات ٥١
〃	سورة والطور ٥٢
٧٢٠	سورة والنجم ٥٣
〃	باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى
〃	باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى
〃	باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
〃	باب افرايتم اللات والعزى
٧٢١	باب قوله ومناة الثالثة الاخرى
〃	باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا
〃	سورة اقتربت الساعة ٥٤
〃	باب قوله وانشق القمر الآية
٧٢٢	باب تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر الخ
〃	باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
〃	باب اعجاز نخل منقعر الآية
〃	باب فكانوا كهشيم المحتظر الآية
〃	باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر الآية
〃	باب ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر
〃	باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر
〃	باب قوله بل الساعة موعدهم الآية
٧٢٣	سورة الرحمٰن ٥٥
〃	باب قوله ومن دونهما جنتان
٧٢٤	باب حور مقصورات فى الخيام
〃	سورة الواقعة ٥٦
〃	باب قوله وظل ممدود
〃	سورة الحديد ٥٧
〃	سورة المجادلة ٥٨
٧٢٥	سورة الحشر ٥٩
〃	باب قوله ما قطعتم من لينة
〃	باب ما افاء الله على رسوله
〃	باب وما آتاكم الرسول فخذوه
〃	باب والذين تبوؤا الدار والايمان
〃	باب قوله ويؤثرون على انفسهم الآية
٧٢٦	سورة الممتحنة ٦٠
〃	باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
〃	باب اذا جاءكم المؤمنٰت مهاجرات
〃	باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك

صفحہ	مضمون
۴۲۷	سورة الصف
〃	باب ياتي من بعدي اسمه احمد
〃	سورة الجمعة
〃	باب وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
〃	باب واذا راوا تجارة-
〃	سورة اذا جاءك المنافقون
〃	باب اتخذوا ايمانهم جنة-
〃	باب ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع
۴۲۸	على قلوبهم الآية
〃	باب قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الآية
〃	باب قوله خشب مسندة-
〃	باب قوله واذا قيل لهم تعالوا- الآية
〃	باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم الآية
〃	باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا
〃	على من عند الخ
〃	باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة الخ
۴۲۹	سورة التغابن
〃	سورة الطلاق
〃	باب واولات الاحمال اجلهن الخ
〃	سورة المتحرم
〃	باب يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الخ
〃	باب تبتغي مرضات ازواجك والله
〃	غفور رحيم-
〃	باب تبتغي بذلك مرضات ازواجك
〃	باب قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الآية
۴۳۰	باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الخ
〃	باب قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت
〃	قلوبكما الخ
〃	باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه الخ
۴۳۱	باب عسى ربه ان طلقكن- الآية
〃	سورة تبارك الذي بيده الملك
〃	سورة ن والقلم
〃	باب قوله عتل بعد ذلك زنيم
〃	باب قوله يوم يكشف عن ساق الخ
〃	سورة الحاقة
〃	سورة سال سائل
〃	سورة انا ارسلنا
〃	باب ودا ولا سواعا ولا يغوث و
۴۳۲	يعوق ونسرا-
〃	سورة قل اوحي الي-
〃	سورة المزمل
〃	سورة المدثر
〃	باب قوله قم فانذر-
〃	باب قوله وربك فكبر-
۴۳۳	باب قوله وثيابك فطهر-
〃	باب والرجز فاهجر-
〃	سورة القيامة
〃	باب ان علينا جمعه وقرانه-
〃	باب فاذا قراناه فاتبع قرانه-
۴۳۴	سورة هل اتى على الانسان
〃	سورة والمرسلات
〃	باب انها ترمي بشرر كالقصر-
〃	باب كانه جمالات صفر-
۴۳۵	باب هذا يوم لا ينطقون
〃	سورة عم يتساءلون
〃	باب يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا-
〃	سورة والنازعات
〃	سورة عبس
۴۳۵	سورة اذا الشمس كورت
۴۳۶	سورة اذا السماء انفطرت
〃	سورة ويل للمطففين
〃	سورة اذا السماء انشقت
〃	باب لتركبن طبقا عن طبق-
〃	سورة البروج
〃	سورة الطارق
〃	سورة سبح اسم ربك
〃	سورة هل اتاك حديث الغاشية
〃	سورة والفجر
۴۳۷	سورة لا اقسم
〃	سورة والشمس وضحاها-
〃	سورة والليل اذا يغشى
〃	باب والنهار اذا تجلى-
〃	باب قوله وما خلق الذكر والانثى
〃	باب قوله فاما من اعطى واتقى
۴۳۸	باب قوله وصدق بالحسنى-
〃	باب قوله فسنيسره لليسرى-
〃	باب قوله واما من بخل واستغنى
〃	باب قوله وكذب بالحسنى
〃	باب قوله فسنيسره للعسرى
〃	سورة والضحى-
〃	باب ما ودعك ربك وما قلى
۴۳۹	باب قوله ما ودعك ربك وما قلى
〃	سورة الم نشرح
〃	سورة والتين والزيتون
〃	سورة اقرأ باسم ربك
〃	باب
۴۴۰	باب قوله خلق الانسان من علق
۴۴۰	باب قوله اقرأ وربك الاكرم-
〃	باب قوله الذي علم بالقلم-
〃	باب كلا لئن لم ينته لنسفعا الخ
〃	سورة انا انزلناه في ليلة القدر
〃	سورة لم يكن
۴۴۱	سورة اذا زلزلت
〃	باب من يعمل مثقال ذرة خيرا يره-
〃	باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
〃	سورة والعاديات
〃	باب سورة القارعة
〃	سورة الهاكم التكاثر
〃	سورة والعصر
۴۴۲	سورة ويل لكل همزة
〃	سورة الم تر كيف
〃	سورة لايلاف قريش
〃	سورة ارايت
〃	سورة انا اعطيناك الكوثر
〃	سورة قل يا ايها الكافرون
〃	سورة اذا جاء نصر الله
〃	باب قوله ورايت الناس يدخلون الآية
۴۴۳	باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره الخ
〃	سورة تبت يدا ابي لهب
〃	باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب
〃	باب قوله سيصلى نارا ذات لهب-
〃	باب قوله وامراته حمالة الحطب-
〃	سورة قل هو الله احد
۴۴۴	باب قوله الله الصمد-
〃	سورة قل اعوذ برب الفلق
〃	سورة قل اعوذ برب الناس

كتاب فضائل القرآن ۴۴۴

صفحہ	مضمون
۴۴۴	باب كيف نزل الوحي-
۴۴۵	باب نزل القرآن
〃	باب جمع القرآن
۴۴۶	باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
〃	باب انزل القرآن على سبعة احرف
۴۴۷	باب تاليف القرآن-
〃	باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلعم
۴۴۸	باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
۴۴۹	باب فضل فاتحة الكتاب-
〃	باب فضل البقرة
۴۴۹	باب فضل سورة الكهف
〃	باب فضل سورة الفتح
۴۵۰	باب فضل قل هو الله احد
〃	باب فضل المعوذات
〃	باب نزول السكينة والملائكة
۴۵۱	باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم
〃	باب فضل القرآن على سائر الكلام
〃	باب الوصاة بكتاب الله-
〃	باب من لم يتغن بالقرآن-
۴۵۱	باب اغتباط صاحب القرآن-
۴۵۲	باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه
〃	باب القراءة عن ظهر القلب-
〃	باب استذكار القرآن وتعاهده-
۴۵۳	باب القراءة على الدابة
〃	باب تعليم الصبيان القرآن
〃	باب نسيان القرآن وهل يقول
〃	نسيت الآية كذا الخ
〃	باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة الخ
۴۵۴	باب الترتيل في القراءة
۴۵۴	باب مد القراءة-
〃	باب الترجيع-
۴۵۵	باب حسن الصوت بالقراءة
〃	باب من احب ان يسمع القرآن من غيره
〃	باب قول المقرئ للقارئ حسبك
〃	باب في كم يقرأ القرآن-
۴۵۶	باب البكاء عند قراءة القرآن
〃	باب من رايا بقراءة القرآن-
۴۵۷	باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم

كتاب النكاح ۴۵۷

صفحہ	مضمون
۷۵۷	باب الترغيب فى النكاح
۷۵۸	باب قول النبى من استطاع منكم الباءة
″	باب من لم يستطع الباءة فليصم
″	باب كثرة النساء
″	باب من هاجر او عمل خير التزويج امرأة
۷۵۹	باب تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام الخ
″	باب قول الرجل لاخيه انظر
″	باب ما يكره من التبتل والخصاء
۷۶۰	باب نكاح الابكار
″	باب الثيبات
″	باب تزويج الصغار من الكبار
″	باب الى من ينكح واى النساء خير
″	باب اتخاذ السرارى الخ
۷۶۱	باب من جعل عتق الامة صداقها
″	باب تزويج المعسر
۷۶۲	باب الاكفاء فى الدين
″	باب الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثرية
۷۶۳	باب ما يتقى من شؤم المرأة الخ
″	باب الحرة تحت العبد
″	باب لا يتزوج اكثر من اربع
″	باب وامهاتكم اللاتى ارضعنكم
۷۶۴	باب من قال لا رضاع بعد حولين
″	باب لبن الفحل
″	باب شهادة المرضعة
۷۶۵	باب ما يحل من النساء وما يحرم
″	باب قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم الآية
۷۶۶	باب وان تجمعوا بين الاختين الخ
″	باب لا تنكح المرأة على عمتها
″	باب الشغار
″	باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد
″	باب نكاح المحرم
″	باب نهى رسول الله صلعم عن نكاح المتعة اخيرا
۷۶۷	عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
۷۶۷	باب عرض الانسان ابنته او اخته الخ
۷۶۸	باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من الخ
″	باب النظر الى المرأة قبل التزويج
۷۶۹	باب من قال لا نكاح الا بولى
۷۷۰	باب اذا كان الولى هو الخاطب
۷۷۱	باب انكاح الرجل ولده الصغار
″	باب تزويج الاب ابنته من الامام
″	باب السلطان ولى
″	باب لا ينكح الاب وغيره البكر
″	باب اذا زوج ابنته وهى كارهة
۷۷۲	باب تزويج اليتيمة
″	باب اذا قال الخاطب للولى زوجنى الخ
″	باب لا يخطب على خطبة اخيه
″	باب تفسير ترك الخطبة
۷۷۳	باب الخطبة
″	باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة
″	باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن الخ
″	باب التزويج على القرآن وبغير صداق
۷۷۴	باب المهر بالعروض وخاتم من حديد
″	باب الشروط فى النكاح
″	باب الشروط التى لا تحل فى النكاح
″	باب الصفرة للمتزوج
″	باب
″	باب كيف يدعى للمتزوج
۷۷۵	باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس
″	باب من احب البناء قبل الغزو
″	باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين
″	باب البناء فى السفر
″	باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران
″	باب الانماط ونحوها للنساء
″	باب النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها
″	باب الهدية للعروس
۷۷۶	باب استعارة الثياب للعروس وغيرها
″	باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله
″	باب الوليمة حق
۷۷۷	باب الوليمة ولو بشاة
″	باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض
″	باب من اولم باقل من شاة
″	باب حق اجابة الوليمة والدعوة الخ
۷۷۸	باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
″	باب من اجاب الى كراع
″	باب اجابة الداعى فى العرس وغيرها
″	باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس
″	باب هل يرجع اذا رأى منكرا فى الدعوة
″	باب قيام المرأة على الرجال فى العرس الخ
۷۷۹	باب النقيع والشراب الذى لا يسكر فى العرس
″	باب المداراة بالنساء
″	باب الوصاة بالنساء
″	باب قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
″	باب حسن المعاشرة مع الاهل
۷۸۰	باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها
۷۸۲	باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
″	باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
″	باب لا تأذن المرأة فى بيت زوجها الا باذنه
″	باب
″	باب كفران العشير
۷۸۳	باب لزوجك عليك حق
″	باب المرأة راعية فى بيت زوجها
″	باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء الخ
″	باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم نساءه
۷۸۴	باب ما يكره من ضرب النساء
″	باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية
″	باب قوله وان امرأة خافت من بعلها
″	باب العزل
″	القرعة بين النساء اذا اراد سفرا
۷۸۴	باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها الخ
۷۸۵	باب العدل بين النساء
″	باب اذا تزوج البكر على الثيب
″	باب اذا تزوج الثيب على البكر
″	باب من طاف على نسائه فى غسل واحد
″	باب دخول الرجل على نسائه فى اليوم
″	باب اذا استأذن الرجل نساءه فى ان يمرض
″	باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض
″	باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة
″	باب الغيرة
۷۸۷	باب غيرة النساء ووجدهن
″	باب ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف
″	باب يقل الرجال ويكثر النساء
″	باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم
″	باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
″	باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
۷۸۸	باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة
″	باب خروج النساء لحوائجهن
″	باب استئذان المرأة زوجها فى الخروج الى المسجد
″	باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء فى الرضاع
″	باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها
″	باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه
″	باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة الخ
۷۸۹	باب طلب الولد
″	باب تستحد المغيبة وتمتشط
″	باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية
″	باب والذين لم يبلغوا الحلم
″	باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة

كتاب الطلاق ۷۹۰

صفحہ	مضمون
۷۹۰	باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
″	باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
۷۹۱	باب من اجاز طلاق الثلث
″	باب من خير نساءه وقول الله قل لازواجك الآية
۷۹۲	باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية الخ
″	باب من قال لامرأته انت على حرام
″	باب لم تحرم ما احل الله لك
۷۹۳	باب لا طلاق قبل النكاح
″	باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختى الخ
″	باب الطلاق فى الاغلاق والكره الخ
۷۹۴	باب الخلع وكيف الطلاق فيه
۷۹۵	باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر
″	باب لا يكون بيع الامة طلاقا
″	باب خيار الامة تحت العبد
۷۹۵	باب شفاعة النبى فى زوج بريرة
″	باب
۷۹۶	باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ
″	باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
″	باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ
۷۹۷	باب قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية
″	باب حكم المفقود فى اهله وماله
۷۹۷	باب قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الخ
″	باب الاشارة فى الطلاق والامور
۷۹۸	باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون الخ
۷۹۹	باب اذا عرض بنفى الولد
″	باب احلاف الملاعن

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۷۹۹	باب یبدأ الرجل بالتلاعن	۸۰۱	باب یلحق الولد بالملاعنة	۸۰۲	باب المطلقة اذا خشی علیها فی مسکن زوجها الخ	۸۰۴	باب الکحل للحادة
〃	باب اللعان ومن طلق بعد اللعان	〃	باب قول الامام اللهم بین			〃	باب القسط للحادة عند الطهر
۸۰۰	باب التلاعن فی المسجد	〃	باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة	〃	باب قول الله ولا یحل لهن ان یکتمن ما خلق الخ	〃	باب تلبس الحادة ثیاب العصب
〃	باب قول النبی صلعم لو کنت راجما بغیر بینة	〃	باب قوله واللائی یئسن من المحیض الآیة			〃	باب والذین یتوفون منکم الآیة
〃	باب صداق الملاعنة	〃	باب واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن	〃	باب وبعولتهن احق بردهن فی العدة	۸۰۵	باب مهر البغی والنکاح الفاسد
〃	باب قول الامام للمتلاعنین ان احدکما کاذب	۸۰۲	باب قول الله والمطلقات یتربصن بانفسهن الخ	۸۰۳	باب مراجعة الحائض	〃	باب المهر للمدخول علیها الخ
۸۰۱	باب التفریق بین المتلاعنین	〃	باب قصة فاطمة بنت قیس	〃	باب تحد المتوفی عنها اربعة اشهر وعشرا	〃	باب المتعة للتی لم یفرض لها الخ

کتاب النفقات ۸۰۵

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۰۵	باب فضل النفقة علی الاهل	۸۰۷	باب عمل المرأة فی بیت زوجها	۸۰۸	باب حفظ المرأة زوجها فی ذات یده الخ	۸۰۸	باب وعلی الوارث مثل ذلک
۸۰۶	باب وجوب النفقة علی الاهل والعیال	۸۰۸	باب خادم المرأة			* ۸۰۹	باب قول النبی صلعم من ترک کلا او ضیاعا فالی
〃	باب حبس الرجل قوت سنة علی اهله	〃	باب خدمة الرجل فی اهله	〃	باب کسوة المرأة بالمعروف		
۸۰۷	باب والوالدات یرضعن اولادهن الخ	〃	باب اذا لم ینفق الرجل فللمرأة ان تاخذ بغیر علمه الخ	〃	باب عون المرأة زوجها فی ولده	〃	باب المراضع من الموالیات وغیرهن
〃	نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد			〃	نفقة المعسر علی اهله		

کتاب الاطعمة ۸۰۹

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۰۹	باب قول الله تعالی کلوا من طیبات ما رزقناکم الخ	۸۱۳	باب الخزیرة	۸۱۶	باب ذکر الطعام	۸۱۹	باب برکة النخلة
		〃	باب الاقط	〃	باب الادم	〃	باب القثاء
〃	باب التسمیة علی الطعام والاکل بالیمین	〃	باب السلق والشعیر	۸۱۷	باب الحلواء والعسل	〃	باب جمع اللونین والطعامین بمرة
۸۱۰	باب الاکل مما یلیه	〃	باب النهش وانتشال اللحم	〃	باب الدباء	〃	باب من ادخل الضیفان عشرة عشرة الخ
〃	باب من تتبع حوالی القصعة مع صاحبه الخ	۸۱۴	باب تعرق العضد	〃	باب الرجل یتکلف الطعام لاخوانه	〃	باب ما یکره من الثوم والبقول
〃	باب التیمن فی الاکل وغیره	〃	باب قطع اللحم بالسکین	〃	باب من اضاف رجلا الی طعام واقبل هو علی عمله	۸۲۰	باب الکباث وهو ورق الاراک
〃	باب من اکل حتی شبع	〃	باب ما عاب النبی صلی الله علیه وسلم طعاما قط			〃	باب المضمضة بعد الطعام
۸۱۱	باب لیس علی الاعمی حرج	〃	باب النفخ فی الشعیر	〃	باب المرق	〃	باب لعق الاصابع ومصها الخ
〃	باب الخبز المرقق والاکل علی الخوان والسفرة	〃	باب ما کان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه یاکلون	〃	باب القدید	〃	باب المندیل
۸۱۲	باب السویق			۸۱۸	باب من ناول او قدم الی صاحبه علی المائدة شیئا	〃	باب ما یقول اذا فرغ من طعامه
〃	باب ما کان النبی لا یاکل حتی یسمی له فیعلم ما هو	۸۱۵	باب التلبینة			〃	باب الاکل مع الخادم
		〃	باب الثرید	〃	باب الرطب بالقثاء	〃	باب الطاعم الشاکر مثل الصائم الصابر
〃	باب طعام الواحد یکفی الاثنین	〃	باب شاة مسموطة والکتف والجنب	〃	باب الحشف	۸۲۱	باب الرجل یدعی الی الطعام فیقول وهذا معی
〃	باب المومن یاکل فی معی واحد	〃	باب ما کان السلف یدخرون فی بیوتهم واسفارهم الخ	〃	باب الرطب		
〃	باب المومن یاکل فی معی واحد			۸۱۹	باب اکل الجمار	〃	باب اذا حضر العشاء فلا یعجل عن عشائه
〃	باب الاکل متکئا	۸۱۶	باب الحیس	〃	باب العجوة	〃	باب قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا
۸۱۳	باب الشواء	〃	باب الاکل فی اناء مفضض	〃	باب القران فی التمر		

کتاب العقیقة ۸۲۱

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۲۱	باب تسمیة المولود غداة یولد الخ	۸۲۲	باب اماطة الاذی عن الصبی فی العقیقة	۸۲۲	باب الفرع	۸۲۲	باب العتیرة

کتاب الذبائح والصید والتسمیة ۸۲۳

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۲۳	باب صید المعراض	۸۲۴	باب الصید اذا غاب عنه یومین او ثلاثة	۸۲۶	باب آنیة المجوس والمیتة	۸۲۷	باب لا یذکی بالسن والعظم والظفر
〃	باب ما اصاب المعراض بعرضه	〃	باب اذا وجد مع الصید کلبا آخر	〃	باب التسمیة علی الذبیحة ومن ترک متعمدا	۸۲۸	باب ذبیحة الاعراب ونحوهم
〃	باب صید القوس	〃	باب ما جاء فی التصید	۸۲۷	باب ما ذبح علی النصب والاصنام	〃	باب ذبائح اهل الکتاب وشحومها
〃	باب الخذف والبندقة	۸۲۵	باب التصید علی الجبال	〃	باب قول النبی صلعم فلیذبح علی اسم الله	〃	باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش
۸۲۴	باب من اقتنی کلبا الخ	〃	باب قول الله احل لکم صید البحر	〃	باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحدید	〃	باب النحر والذبح
〃	باب اذا اکل الکلب وقوله تعالی یسألونک الخ	۸۲۶	باب اکل الجراد	〃	باب ذبیحة الامة والمرأة	〃	باب ما یکره من المثلة والمصبورة والمجثمة

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۲۹	باب لحوم الدجاج۔ باب لحوم الخیل	۸۳۰	باب جلود المیتة	۸۳۱	باب الضب	۸۳۱	باب اذا اصاب قوم غنیمة فذبح بعضهم غنما
〃	باب لحوم الحمر الانسیة	〃	باب المسک	〃	باب اذا وقعت الفارة فی السمن الخ	〃	باب اذا ند بعیر لقوم فرماه بعضهم الخ
۸۳۰	باب اکل کل ذی ناب من السباع	〃	باب الارنب	〃	باب العلم والوسم فی الصورة	۸۳۲	باب اکل المضطر لقوله یا ایها الذین اٰمنوا الخ

۸۳۲ کتاب الاضاحی

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۳۲	باب سنة الاضحیة	۸۳۳	باب من قال الاضحی یوم النحر	۸۳۴	باب من ذبح الاضاحی بیده	۸۳۴	باب وضع القدم علی صفح الذبیحة
〃	باب قسمة الامام الاضاحی بین الناس	〃	باب الاضحی والنحر بالمصلی	〃	باب من ذبح ضحیة غیره	۸۳۵	باب التکبیر عند الذبح
〃	باب الاضحیة للمسافر والنساء	〃	باب ضحیة النبی صلعم بکبشین اقرنین	〃	باب الذبح بعد الصلوٰة	〃	باب اذا بعث بهدیه لیذبح لم یحرم علیه شیء
〃	باب ما یشتهی من اللحم یوم النحر	〃	باب قول النبی صلعم لابی بردة ضح بالجذع من المعز	〃	باب من ذبح قبل الصلوٰة اعاده	〃	باب ما یؤکل من لحوم الاضاحی وما یتزود

۸۳۶ کتاب الاشربة

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۳۶	باب ان الخمر من العنب وغیره	۸۳۸	باب الباذق ومن نهی عن کل مسکر	۸۴۰	باب من شرب وهو واقف علی بعیره	۸۴۱	باب النهی عن التنفس فی الاناء
〃	باب نزل تحریم الخمر وهی من البسر والتمر	〃	باب من رای ان لا یخلط البسر والتمر	〃	باب الایمن فالایمن فی الشرب	〃	باب الشرب بنفسین او ثلاثة
〃	باب الخمر من العسل وهو البتع	〃	باب شرب اللبن	〃	باب هل یستاذن الرجل من عن یمینه فی الشرب	〃	باب الشرب فی آنیة الذهب
۸۳۷	باب ما جاء فی ان الخمر ما خامر العقل من الشراب	۸۳۹	باب استعذاب الماء	〃	باب الکرع فی الحوض	〃	باب آنیة الفضة
〃	باب ما جاء فی من یستحل الخمر ویسمیه بغیر اسمه	۸۳۹	باب شرب اللبن بالماء	۸۴۱	باب خدمة الصغار الکبار	۸۴۲	باب الشرب فی الاقداح
〃	باب الانتباذ فی الاوعیة والتور	〃	باب شرب الحلواء والعسل	〃	باب تغطیة الاناء	〃	باب الشرب من قدح النبی وآنیته
〃	باب ترخیص النبی صلعم فی الاوعیة	〃	باب الشرب قائما	〃	باب اختناث الاسقیة	〃	باب شرب البرکة والماء المبارک
۸۳۸	باب نقیع التمر ما لم یسکر			〃	باب الشرب من فم السقاء		

۸۴۳ کتاب المرضی

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۴۳	باب ما جاء فی کفارة المرض	۸۴۴	باب فضل من ذهب بصره	۸۴۵	باب اذا عاد مریضا فحضرت الصلوٰة	۸۴۷	باب من ذهب بالصبی المریض لیدعی له
〃	باب شدة المرض	〃	باب عیادة النساء الرجال	〃	باب وضع الید علی المریض	〃	باب نهی تمنی المریض الموت
〃	باب اشد الناس بلاء الانبیاء	〃	باب عیادة الصبیان	〃	باب ما یقال للمریض وما یجیب	〃	باب دعاء العائد للمریض
〃	باب وجوب عیادة المریض	〃	باب عیادة الاعراب	〃	باب عیادة المریض راکبا وماشیا	〃	باب وضوء العائد للمریض
〃	باب عیادة المغمی علیه	〃	باب عیادة المشرک	۸۴۶	باب قول المریض انی وجع او وا راساه	〃	باب من دعا برفع الوباء والحمی
۸۴۴	باب فضل من یصرع من الریح			〃	باب قول المریض قوموا عنی		

۸۴۷ کتاب الطب

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۴۷	باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء	۸۵۰	باب الحلق من الاذی	۸۵۲	باب ما یذکر فی الطاعون	۸۵۶	باب لا هامة ولا صفر
۸۴۸	باب هل یداوی الرجل المرأة والمرأة الرجل	〃	باب من اکتوی او کوی غیره	۸۵۳	باب اجر الصابر فی الطاعون	۸۵۷	باب الکهانة
〃	باب الشفاء فی ثلاث	〃	باب الاثمد والکحل من الرمد	۸۵۴	باب الرقی بالقرآن والمعوذات	۸۵۷	باب السحر وقول الله تعالی ولکن الشیاطین الآیة
〃	باب الدواء بالعسل	〃	باب الجذام	〃	باب الرقی بفاتحة الکتاب	۸۵۸	باب الشرک والسحر من الموبقات
〃	باب الدواء بالبان الابل	〃	باب المن شفاء للعین	〃	باب الشرط فی الرقیة بقطیع من الغنم	〃	باب هل یستخرج السحر
〃	باب الدواء بابوال الابل	〃	باب اللدود	〃	باب رقیة العین	〃	باب السحر
〃	باب الحبة السوداء	۸۵۱	باب	〃	باب العین حق	〃	باب من البیان سحر
۸۴۹	باب التلبینة	〃	باب العذرة	〃	باب رقیة الحیة والعقرب	〃	باب الدواء بالعجوة للسحر
〃	باب السعوط	〃	باب دواء المبطون	۸۵۵	باب رقیة النبی صلی الله علیه وسلم	۸۵۹	باب لا هامة
〃	باب السعوط بالقسط الهندی والبحری	〃	باب لا صفر وهو داء یاخذ البطن	〃	باب النفث فی الرقیة	〃	باب لا عدوی
〃	باب ای ساعة یحتجم	۸۵۲	باب ذات الجنب	۸۵۶	باب مسح الراقی الوجع بیده الیمنی	〃	باب ما یذکر فی سم النبی صلی الله علیه وسلم
〃	باب الحجم فی السفر والاحرام	〃	باب حرق الحصیر لیسد به الدم	〃	باب المرأة ترقی الرجل	۸۶۰	باب شرب السم والدواء به
〃	باب الحجامة من الداء	〃	باب الحمی من فیح جهنم	〃	باب من لم یرق	〃	باب البان الاتن
〃	باب الحجامة علی الراس	〃	باب من خرج من ارض لا تلایمه	〃	باب الطیرة	〃	باب اذا وقع الذباب فی الاناء
〃	باب الحجامة من الشقیقة والصداع			〃	باب الفال		

صفحہ	مضمون
٨٦٠	كتاب اللباس
٨٦٠	باب قول الله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده الخ
〃	باب من جر ازاره من غير خيلاء-
٨٦١	باب التشمر فى الثياب
〃	باب ما اسفل من الكعبين ففى النار-
〃	باب من جر ثوبه من الخيلاء-
〃	باب الازار المهدب-
٨٦٢	باب الاردية
〃	باب لبس القميص-
〃	باب جيب القميص من عند الصدر وغيره
〃	باب من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر
٨٦٣	باب لبس جبة الصوف فى الغزو-
〃	باب القباء وفروج حرير-
〃	باب البرانس باب السراويل
〃	باب العمائم
٨٦٤	باب التقنع- باب المغفر-
〃	باب البرود والحبرة والشملة-
٨٦٥	باب الاكسية والخمائص-
〃	باب اشتمال الصماء-
٨٦٦	باب الاحتباء فى ثوب واحد-
〃	باب الخميصة السوداء-
〃	باب الثياب الخضر
〃	باب الثياب البيض-
٨٦٧	باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه
٨٦٨	باب مس الحرير من غير لبس-
〃	باب افتراش الحرير-

صفحہ	مضمون
٨٦٨	باب لبس القسى-
〃	باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة
〃	باب الحرير للنساء-
〃	باب ما كان النبى صلعم يتجوز من اللباس والبسط
٨٦٩	باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا-
〃	باب التزعفر للرجال-
〃	باب الثوب المزعفر-
〃	باب الثوب الاحمر-
٨٧٠	باب الميثرة الحمراء
〃	باب النعال السبتية وغيرها-
〃	باب يبدأ بالنعل اليمنى
〃	باب ينزع النعل اليسرى-
〃	باب لا يمشى فى نعل واحدة-
٨٧١	باب قبالان فى نعل ومن راى قبالا واسعا
〃	باب القبة الحمراء من ادم
〃	باب الجلوس على الحصير ونحوه-
〃	باب المزرر بالذهب-
〃	باب خواتيم الذهب
〃	باب خاتم الفضة-
٨٧٢	باب
〃	باب فص الخاتم-
〃	باب خاتم الحديد-
〃	باب نقش الخاتم
٨٧٣	باب الخاتم فى الخنصر-
〃	باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ

صفحہ	مضمون
٨٧٣	باب من جعل فص الخاتم فى بطن كفه
〃	باب قول النبى صلعم لا ينقش على نقش خاتمه
〃	باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر
〃	باب الخاتم للنساء-
〃	باب القلائد والسخاب للنساء
٨٧٤	باب استعارة القلائد-
〃	باب القرط للنساء
〃	باب السخاب للصبيان-
〃	باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال
〃	باب اخراجهم
〃	باب قص الشارب
٨٧٥	باب تقليم الاظفار
〃	باب اعفاء اللحى-
〃	باب ما يذكر فى الشيب-
〃	باب الخضاب
〃	باب الجعد
٨٧٦	باب التلبيد
٨٧٧	باب الفرق
〃	باب الذوائب
〃	باب القزع
〃	باب تطييب المرأة زوجها بيديها
〃	باب الطيب فى الراس واللحية-
〃	باب الامتشاط-
٨٧٨	باب ترجيل الحائض زوجها-
〃	باب الترجل-

صفحہ	مضمون
٨٧٨	باب ما يذكر فى المسك-
〃	باب ما يستحب من الطيب
〃	باب من لم يرد الطيب-
〃	باب الذريرة-
〃	باب المتفلجات للحسن-
〃	باب الوصل فى الشعر-
٨٧٩	باب المتنمصات
〃	باب الموصولة باب الواشمة
〃	باب المستوشمة
٨٨٠	باب التصاوير
〃	باب عذاب المصورين يوم القيامة
〃	باب نقض الصور
〃	باب ما وطئ من التصاوير-
〃	باب من كره القعود على الصور
٨٨١	باب كراهية الصلوة فى التصاوير
〃	باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
〃	باب من لم يدخل بيتا فيه صورة
〃	باب من لعن المصور-
〃	باب
〃	باب الارتداف على الدابة-
٨٨٢	باب الثلثة على الدابة-
〃	باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه
〃	باب
〃	باب ارداف المرأة خلف الرجل-
〃	باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى

صفحہ	مضمون
٨٨٢	كتاب الادب
٨٨٢	باب قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
〃	باب من احق الناس بحسن الصحبة-
٨٨٣	باب لا يجاهد الا باذن الابوين
〃	باب لا يسب الرجل والديه
〃	باب اجابة دعاء من بر والديه
٨٨٤	باب عقوق الوالدين من الكبائر-
〃	باب صلة الوالد المشرك-
〃	باب صلة المرأة امها ولها زوج
〃	باب صلة الاخ المشرك-
٨٨٥	باب فضل صلة الرحم
〃	باب اثم القاطع
〃	باب من بسط له فى الرزق لصلة الرحم
〃	باب من وصل وصله الله-
٨٨٦	باب تبل الرحم ببلالها-
〃	باب ليس الواصل بالمكافئ

صفحہ	مضمون
٨٨٦	باب من وصل رحمه فى الشرك ثم اسلم
〃	باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به
〃	باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
٨٨٧	باب
〃	باب قتل الولد خشية ان ياكل معه
〃	باب وضع الصبى فى الحجر
٨٨٨	باب وضع الصبى على الفخذ
〃	باب حسن العهد من الايمان
〃	باب فضل من يعول يتيما-
〃	باب الساعى على الارملة
〃	باب الساعى على المسكين
〃	باب رحمة الناس والبهائم
٨٨٩	باب الوصاية بالجار-
〃	باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه-
〃	باب لا تحقرن جارة لجارتها-

صفحہ	مضمون
٨٨٩	باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره-
〃	باب حق الجوار فى قرب الابواب
٨٩٠	باب كل معروف صدقة
〃	باب طيب الكلام
〃	باب الرفق فى الامر كله-
〃	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
٨٩١	باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة الخ
〃	باب لم يكن النبى صلعم فاحشا ولا متفحشا
〃	باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل
٨٩٢	باب كيف يكون الرجل فى اهله-
〃	باب المقة من الله عزوجل-
〃	باب الحب فى الله-
〃	باب قول الله يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم- الخ

صفحہ	مضمون
٨٩٣	باب ما ينهى من السباب واللعن
٨٩٤	باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير-
〃	باب الغيبة
〃	باب قول النبى صلعم خير دور الانصار
〃	باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد-
〃	باب النميمة من الكبائر-
٨٩٥	باب ما يكره من النميمة وقوله هماز مشاء بنميم الخ
〃	باب قول الله واجتنبوا قول الزور-
〃	باب ما قيل فى ذى الوجهين-
〃	باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه
〃	باب ما يكره من التمادح-
〃	باب من اثنى على احد بما يعلم
〃	باب قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ
٨٩٦	باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر-

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۸۹۶	باب قولہ یا ایہا الذین امنوا اجتنبوا کثیرا الآیۃ	۹۰۲	باب ما یجوز من الغضب والشدۃ لامر اللہ	۹۰۹	باب قول النبی تربت یمینک وعقری حلقی	۹۱۵	باب من دعا صاحبہ فنقص من اسمہ حرفا
〃	باب ما یکون فی الظن	۹۰۳	باب الحذر من الغضب	〃	باب ما جاء فی زعموا	〃	باب الکنیۃ للصبی قبل ان یولد للرجل
〃	باب ستر المؤمن علی نفسہ	〃	باب الحیاء	۹۱۰	باب ما جاء فی قول الرجل ویلک	〃	باب التکنی بابی تراب وان کانت لہ کنیۃ اخری
〃	باب الکبر	۹۰۴	باب اذا لم تستحی فاصنع ما شئت	۹۱۱	باب علامۃ الحب فی اللہ	۹۱۶	باب ابغض الاسماء الی اللہ تبارک وتعالی
۸۹۷	باب الہجرۃ	〃	باب ما لا یستحیی من الحق للتفقہ فی الدین	〃	باب قول الرجل للرجل اخسأ	〃	باب کنیۃ المشرک
〃	باب ما یجوز من الہجران لمن عصی	〃	باب قول النبی یسروا ولا تعسروا	۹۱۲	باب قول الرجل مرحبا	۹۱۷	باب المعاریض مندوحۃ عن الکذب
۸۹۸	باب ہل یزور صاحبہ کل یوم او بکرۃ وعشیا	۹۰۵	باب الانبساط الی الناس	〃	باب ما یدعی الناس بآبائہم	〃	باب قول الرجل للشیء لیس بشیء
〃	باب الزیارۃ ومن زار قوما فطعم عندہم	〃	باب المداراۃ مع الناس	۹۱۳	باب لا یقل خبثت نفسی	〃	باب رفع البصر الی السماء
〃	باب من تجمل للوفود	〃	باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین	〃	باب لا تسبوا الدہر	۹۱۸	باب من نکت العود بین الماء والطین
〃	باب الاخاء والحلف	〃	باب حق الضیف	〃	باب قول النبی صلعم انما الکرم قلب المؤمن	〃	باب الرجل ینکت الشیء بیدہ فی الارض
〃	باب التبسم والضحک	〃	باب اکرام الضیف وخدمتہ ایاہ بنفسہ	〃	باب قول الرجل فداک ابی وامی	〃	باب التکبیر والتسبیح عند التعجب
۹۰۰	باب قول اللہ تعالی اتقوا اللہ وکونوا	۹۰۶	باب صنع الطعام والتکلف للضیف	〃	باب قول الرجل جعلنی اللہ فداک	〃	باب الخذف
	مع الصادقین	〃	باب ما یکرہ من الغضب والجزع عند الضیف	۹۱۴	باب احب الاسماء الی اللہ	۹۱۹	باب الحمد للعاطس
〃	باب الہدی الصالح	۹۰۷	باب قول الضیف لصاحبہ لا آکل حتی تاکل	〃	باب قول النبی صلعم سموا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی	〃	باب تشمیت العاطس اذا حمد اللہ
۹۰۱	باب الصبر والاذی	〃	باب اکرام الکبیر ویبدأ الاکبر بالکلام	〃	باب اسم الحزن	〃	باب ما یستحب من العطاس وما یکرہ من التثاؤب
〃	باب من لم یواجہ الناس بالعتاب	〃	باب ما یجوز من الشعر والرجز والحداء وما یکرہ منہ	〃	باب تحویل الاسم الی اسم ہو احسن منہ	〃	باب اذا عطس کیف یشمت
〃	باب من اکفر اخاہ بغیر تاویل فہو کما قال	۹۰۸	باب ہجاء المشرکین	〃	باب من سمی باسماء الانبیاء	〃	باب لا یشمت العاطس اذا لم یحمد اللہ
〃	باب من لم یر اکفار من قال متاولا او جاہلا	۹۰۹	باب ما یکرہ ان یکون الغالب علی الانسان الشعر الخ	۹۱۵	باب تسمیۃ الولید	〃	باب اذا تثاوب فلیضع یدہ علی فیہ

۹۱۹ کتاب الاستئذان

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۱۹	باب بدء السلام	۹۲۳	باب اذا دعی الرجل فجاء ہل یستأذن	۹۲۶	باب المصافحۃ	۹۲۹	باب من زار قوما فقال عندہم
〃	باب یا ایہا الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا	〃	باب التسلیم علی الصبیان	〃	باب الاخذ بالیدین	۹۳۰	باب الجلوس کیف ما تیسر منہ
	غیر بیوتکم الخ	〃	باب تسلیم الرجال علی النساء	۹۲۷	باب المعانقۃ وقول الرجل کیف اصبحت	〃	باب من ناجی بین یدی الناس ومن
۹۲۰	باب السلام اسم من اسماء اللہ تعالی الخ	〃	باب اذا قال من ذا فقال انا	〃	باب من اجاب بلبیک وسعدیک		لم یخبر بسر صاحبہ الخ
۹۲۱	باب تسلیم القلیل علی الکثیر	〃	باب من رد فقال علیک السلام	〃	باب لا یقیم الرجل الرجل من مجلسہ	〃	باب الاستلقاء
〃	باب یسلم الراکب علی الماشی	۹۲۴	باب اذا قال فلان یقرئک السلام	〃	باب اذا قیل لکم تفسحوا فی المجلس فافسحوا الآیۃ	〃	باب لا یتناجی اثنان دون الثالث
〃	باب یسلم الماشی علی القاعد	〃	باب التسلیم فی مجلس فیہ اخلاط من	۹۲۸	باب من قام من مجلسہ او بیتہ ولم یستأذن اصحابہ	۹۳۱	باب حفظ السر
〃	باب یسلم الصغیر علی الکبیر		المسلمین والمشرکین	〃	باب الاحتباء بالید	〃	باب اذا کانوا اکثر من ثلاثۃ فلا باس بالمسارۃ الخ
〃	باب افشاء السلام	۹۲۵	باب من لم یسلم علی من اقترف ذنبا الخ	〃	باب من اتکأ بین یدی اصحابہ	〃	باب طول النجوی وقولہ اذ ہم نجوی
〃	باب السلام للمعرفۃ وغیر المعرفۃ	〃	باب کیف الرد علی اہل الذمۃ السلام	〃	باب من اسرع فی مشیہ لحاجۃ او قصد	〃	باب لا یترک النار فی البیت عند النوم
〃	باب آیۃ الحجاب	〃	باب من نظر فی کتاب من یحذر علی المسلمین الخ	〃	باب السریر	〃	باب اغلاق الابواب باللیل
۹۲۲	باب الاستئذان من اجل البصر	۹۲۶	باب کیف یکتب الی اہل الکتاب	〃	باب من القی لہ وسادۃ	〃	باب الختان بعد ما کبر ونتف الابط
〃	باب زنی الجوارح دون الفرج	〃	باب بمن یبدأ فی الکتاب	۹۲۹	باب القائلۃ بعد الجمعۃ	۹۳۲	باب کل لہو باطل اذا شغلہ عن طاعۃ اللہ
۹۲۳	باب التسلیم والاستئذان ثلاثا	〃	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قوموا الی سیدکم	〃	باب القائلۃ فی المسجد	〃	باب ما جاء فی البناء

۹۳۲ کتاب الدعوات

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۳۲	باب قول اللہ تعالی ادعونی استجب لکم الخ	۹۳۴	باب وضع الید تحت الخد الیمنی	۹۳۶	باب ما یقول اذا اصبح	۹۳۸	باب الدعاء غیر مستقبل القبلۃ
〃	باب ولکل نبی دعوۃ مستجابۃ	〃	باب النوم علی الشق الایمن	〃	باب الدعاء فی الصلوۃ	۹۳۹	باب الدعاء مستقبل القبلۃ
〃	باب افضل الاستغفار	〃	باب الدعاء اذا انتبہ من اللیل	۹۳۷	باب الدعاء بعد الصلوۃ	〃	باب دعوۃ النبی صلعم لخادمہ بطول العمر الخ
۹۳۳	باب استغفار النبی صلعم فی الیوم واللیلۃ	۹۳۵	باب التسبیح والتکبیر عند المنام	〃	باب قول اللہ تعالی وصل علیہم	〃	باب الدعاء عند الکرب
〃	باب التوبۃ	〃	باب التعوذ والقراءۃ عند النوم	۹۳۸	باب ما یکرہ من السجع فی الدعاء	〃	باب التعوذ من جہد البلاء
〃	باب الضجع علی الشق الایمن	〃	باب	〃	باب لیعزم المسئلۃ فانہ لا مکرہ لہ	〃	باب دعاء النبی اللہم الرفیق الاعلی
〃	باب اذا بات طاہرا وفضلہ	۹۳۶	باب الدعاء نصف اللیل	〃	باب یستجاب للعبد ما لم یعجل	〃	باب الدعاء بالموت والحیاۃ
۹۳۴	باب ما یقول اذا نام	〃	باب الدعاء عند الخلاء	〃	باب رفع الایدی فی الدعاء	۹۴۰	باب الدعاء للصبیان بالبرکۃ ومسح رؤسہم

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۴۰	باب الصلوٰة على النبي صلى الله عليه وسلم	۹۴۲	باب التعوذ من ارذل العمر	۹۴۴	باب الدعاء اذا اهبط واديا	۹۴۷	باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
〃	باب هل يصلى على غير النبي صلعم	۹۴۳	باب الدعاء برفع الوباء والوجع	〃	باب الدعاء اذا اراد سفرا اورجع	〃	باب قول النبي صلعم يستجاب لنا في اليهود
۹۴۱	باب قول النبي من آذيته فاجعله له زكوٰة	〃	باب الاستعاذة من ارذل العمر	۹۴۵	باب الدعاء للمتزوج	〃	باب التامين
〃	باب التعوذ من الفتن	〃	باب الاستعاذة من فتنة الغنٰى	〃	باب مايقول اذا اتى اهله	〃	باب فضل التهليل
〃	باب التعوذ من غلبة الرجال	〃	باب التعوذ من فتنة الفقر	〃	باب قول النبي صلعم آتنا في الدنيا حسنة	۹۴۸	باب فضل التسبيح
۹۴۲	باب التعوذ من عذاب القبر	۹۴۴	باب الدعاء بكثرة المال مع البركة	〃	باب التعوذ من فتنة الدنيا	〃	باب فضل ذكر الله تعالى
〃	باب التعوذ من فتنة المحيا والممات	〃	باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة	〃	باب تكرير الدعاء	〃	باب قول لا حول ولا قوة الا بالله
〃	باب التعوذ من المأثم والمغرم	〃	باب الدعاء عند الاستخارة	۹۴۶	باب الدعاء على المشركين	۹۴۹	باب لله تعالى مائة اسم غير واحدة
〃	باب الاستعاذة من الجبن والكسل	〃	باب الوضوء عند الدعاء	〃	باب الدعاء للمشركين	〃	باب الموعظة ساعة بعد ساعة
〃	باب التعوذ من البخل	〃	باب الدعاء اذا علا عقبة	〃	باب قول النبي صلعم اللهم اغفرلي ماقدمت وما اخرت		

۹۴۹ كتاب الرقاق

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۴۹	باب قول النبي صلعم لا عيش الا عيش الآخرة	۹۵۴	باب قول النبي صلعم ما احب ان لي احدا ذهبا	۹۶۰	باب قول النبي لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	۹۶۳	باب
〃	باب مثل الدنيا في الآخرة	〃	باب الغنى غنى النفس	〃	باب حجبت النار بالشهوات	〃	باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
〃	باب قول النبي صلعم كن في الدنيا كانك غريب	〃	باب فضل الفقر	〃	باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله	۹۶۴	باب سكرات الموت
〃	باب في الامل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار	۹۵۵	باب كيف كان عيش النبي واصحابه	〃	باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه	۹۶۵	باب نفخ الصور
۹۵۰	باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر	۹۵۷	باب القصد والمداومة على العمل	〃	باب من هم بحسنة او سيئة	〃	باب يقبض الله الارض
〃	باب العمل الذي يبتغى به وجه الله	〃	باب الرجاء مع الخوف	۹۶۱	باب مايتقى من محقرات الذنوب	〃	باب كيف الحشر
〃	باب مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها	۹۵۸	باب الصبر عن محارم الله وانما يوفى الصابرون	〃	باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها	۹۶۶	باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم
۹۵۲	باب قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق الخ	〃	باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه	〃	باب العزلة راحة من خلاط السوء	۹۶۷	باب قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون الخ
〃	باب ذهاب الصالحين	〃	باب مايكره من قيل وقال	〃	باب رفع الامانة	〃	باب القصاص يوم القيٰمة
〃	باب مايتقى من فتنة المال	〃	باب حفظ اللسان	۹۶۲	باب الرياء والسمعة	〃	باب من نوقش الحساب عذب
۹۵۳	باب قول النبي هذا المال حلوة خضرة	۹۵۹	باب البكاء من خشية الله	〃	باب من جاهد نفسه في طاعة الله	۹۶۸	باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
〃	باب ما قدم من ماله فهو له	〃	باب الخوف من الله	〃	باب التواضع	۹۶۹	باب صفة الجنة والنار
〃	باب المكثرون هم الاقلون	〃	باب الانتهاء عن المعاصي	۹۶۳	باب قول النبي بعثت انا والساعة كهاتين	۹۷۲	باب الصراط جسر جهنم

۹۷۳ كتاب الحوض

صفحہ	مضمون
۹۷۳	باب قول الله انا اعطيناك الكوثر

۹۷۵ كتاب القدر

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۷۶	باب جف القلم على علم الله	۹۷۸	باب القاء النذر العبد الى القدر	۹۷۸	باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس	۹۷۹	باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء
〃	باب الله اعلم بما كانوا عاملين	〃	باب لا حول ولا قوة الا بالله	۹۷۹	باب تحاج آدم وموسى عند الله تعالى	〃	باب يحول بين المرء وقلبه
〃	باب قوله كان امر الله قدرا مقدورا	〃	باب المعصوم من عصم الله	〃	باب لا مانع لما اعطى الله	〃	باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
۹۷۷	باب العمل بالخواتيم	〃	باب قول الله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون			〃	باب قوله وما كنا لنهتدي الآية

۹۸۰ كتاب الايمان والنذور

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۸۰	باب قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم	۹۸۵	باب اذا قال اشهد بالله	۹۸۸	باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى وقرأ الخ	۹۹۰	باب النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم الآية
〃	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله	〃	باب عهد الله	۹۸۹	باب من حلف لا يدخل على اهله شهرا		
〃	باب كيف كان يمين النبي صلعم	〃	باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه	〃	باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء الخ	۹۹۱	باب اذا نذر وحلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية
۹۸۳	باب لا تحلفوا بآبائكم	〃	باب قول الرجل لعمر الله	〃	باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز الخ	〃	باب من مات وعليه نذر
۹۸۴	باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت	〃	باب لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن الآية	〃	باب النية في الايمان	〃	باب النذر فيما لا يملك وفي معصية
〃	باب من حلف على الشيء وان لم يحلف	۹۸۶	باب اذا حنث ناسيا في الايمان	۹۹۰	باب اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة	〃	باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر
〃	باب من حلف بملة سوى الاسلام	۹۸۷	باب اليمين الغموس ولا تتخذوا ايمانكم الخ	〃	باب اذا حرم طعاما وقوله يا ايها النبي لم تحرم الخ	۹۹۲	باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم
〃	باب لا يقول ماشاء الله وشئت	〃	باب قول الله ان الذين يشترون بعهد الله الخ	〃	باب الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر الخ	〃	باب كفارات الايمان وقول الله فكفارته اطعام الخ
〃	باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم	〃	باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية	〃	باب اثم من لا يفي بالنذر	〃	باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۹۳	باب من اعان المعسر فی الکفارۃ -	۹۹۳	باب صاع المدینۃ ومد النبی صلعم الخ	۹۹۴	باب عتق المدبر وام الولد والمکاتب فی الکفارۃ	۹۹۴	باب الاستثناء فی الایمان -
〃	باب یعطی فی الکفارۃ عشرۃ مساکین الخ	〃	باب قول اللہ او تحریر رقبۃ وای الرقاب ازکی	〃	باب اذا اعتق عبدا بینہ وبین آخر -	〃	باب الکفارۃ قبل الحنث وبعدہ
		۹۹۵	کتاب الفرائض				
۹۹۵	باب قول اللہ یوصیکم اللہ فی اولادکم الآیۃ	۹۹۷	باب میراث الجد مع الاب والاخوۃ -	۹۹۹	باب میراث الملاعنۃ	۱۰۰۰	باب مولی القوم من انفسہم وابن الاخت الخ
〃	باب تعلیم الفرائض -	۹۹۸	باب میراث الزوج مع الولد وغیرہ -	〃	باب الولد للفراش حرۃ کانت او امۃ -	〃	باب میراث الاسیر
〃	باب قول النبی صلعم لا نورث ما ترکنا صدقۃ	〃	باب میراث المرأۃ والزوج مع الولد وغیرہ	〃	باب الولاء لمن اعتق ومیراث اللقیط	۱۰۰۱	باب لا یرث المسلم الکافر ولا الکافر المسلم الخ
۹۹۶	باب قول النبی صلعم من ترک مالا فلاہلہ	〃	باب میراث الاخوات مع البنات عصبۃ	〃	باب میراث السائبۃ	〃	باب میراث العبد النصرانی والمکاتب النصرانی الخ
۹۹۷	باب میراث الولد من ابیہ وامہ -	〃	باب میراث الاخوۃ والاخوات -	〃	باب اثم من تبرأ من موالیہ -	〃	باب من ادعی اخا او ابن اخ -
〃	باب میراث البنات	〃	باب یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالۃ	۱۰۰۰	باب اذا اسلم علی یدیہ -	〃	باب من ادعی الی غیر ابیہ -
〃	باب میراث ابن الابن	〃	باب ابنی عم احدہما اخ لام والآخر زوج	〃	باب ما یرث النساء من الولاء	〃	باب اذا ادعت المرأۃ ابنا -
〃	باب میراث ابنۃ ابن مع ابنۃ	۹۹۹	باب ذوی الارحام			〃	باب القائف
		۱۰۰۱	کتاب الحدود				
۱۰۰۱	باب ما یحذر من الحدود -	۱۰۰۲	باب الضرب بالجرید والنعال	۱۰۰۳	باب الحدود کفارۃ -	۱۰۰۳	باب اقامۃ الحدود علی الشریف والوضیع
〃	باب الزنی وشرب الخمر -	〃	باب ما یکرہ من لعن شارب الخمر الخ	〃	باب ظہر المؤمن حمی الا فی حد او فی حق	〃	باب کراہیۃ الشفاعۃ فی الحد اذا رفع الی السلطان
۱۰۰۲	باب ما جاء فی ضرب شارب الخمر -	〃	باب السارق حین یسرق	〃	باب اقامۃ الحدود والانتقام لحرمات اللہ	〃	باب قول اللہ والسارق والسارقۃ وفی کم تقطع
〃	باب من امر بضرب الحد فی البیت	۱۰۰۳	باب لعن السارق اذا لم یسم			۱۰۰۴	باب توبۃ السارق -
		۱۰۰۵	کتاب المحاربین من اہل الکفر والردۃ				
۱۰۰۵	باب لم یحسم النبی صلعم المحاربین الخ	۱۰۰۷	باب الرجم بالبلاط	۱۰۱۰	باب البکران یجلدان وینفیان	۱۰۱۲	باب من ادب اہلہ وغیرہ دون السلطان
〃	باب لم یسق المرتدون المحاربون الخ	〃	باب الرجم بالمصلی -	〃	باب نفی اہل المعاصی والمخنثین	〃	باب من رأی مع امرأتہ رجلا فقتلہ
〃	باب سمر النبی صلعم اعین المحاربین -	〃	باب من اصاب ذنبا دون الحد واخبر الامام الخ	〃	باب من امر غیر الامام باقامۃ الحد غائبا عنہ	〃	باب ما جاء فی التعریض -
〃	باب فضل من ترک الفواحش -	〃	باب اذا اقر بالحد ولم یبین ہل للامام ان یستر علیہ	۱۰۱۱	باب قول اللہ ومن لم یستطع منکم طولا ان الخ	〃	باب کم التعزیر والادب -
〃	باب اثم الزناۃ وقول اللہ ولا یزنون - الآیۃ	۱۰۰۸	باب ہل یقول الامام للمقر لعلک لمست الخ	〃	باب اذا زنت الامۃ الخ	۱۰۱۳	باب من اظہر الفاحشۃ واللطخ والتہمۃ بغیر بینۃ
۱۰۰۶	باب رجم المحصن -	〃	باب سؤال الامام المقر ہل احصنت -	〃	باب لا یثرب علی الامۃ اذا زنت -	〃	باب رمی المحصنات والذین یرمون المحصنات
〃	باب لا یرجم المجنون والمجنونۃ	〃	باب الاعتراف بالزنی -	〃	باب احکام اہل الذمۃ واحصانہم اذا زنوا	〃	باب قذف العبید -
〃	باب للعاہر الحجر	۱۰۰۹	باب رجم الحبلی من الزنی اذا احصنت	〃	باب اذا رمی امرأتہ او امرأۃ غیرہ بالزنی -	〃	باب ہل یأمر الامام رجلا فیضرب الحد غائبا عنہ
		۱۰۱۴	کتاب الدیات				
۱۰۱۴	باب قول اللہ ومن احیاہا -	۱۰۱۶	باب العفو فی الخطأ بعد الموت -	۱۰۱۷	باب اذا مات فی الزحام او قتل	۱۰۲۰	باب جنین المرأۃ
۱۰۱۵	باب قولہ یا ایہا الذین آمنوا کتب علیکم القصاص الخ	۱۰۱۷	باب قول اللہ تعالیٰ وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الخ	〃	باب اذا قتل نفسہ خطأ فلا دیۃ لہ	〃	باب جنین المرأۃ وان العقل علی الوالد الخ
				۱۰۱۸	باب اذا عض رجلا فوقعت ثنایاہ	۱۰۲۱	باب من استعار عبدا وصبیا -
〃	باب سؤال القاتل حتی یقر والاقرار فی الحدود	〃	باب اذا اقر بالقتل مرۃ قتل بہ -	〃	باب السن بالسن	〃	باب المعدن جبار والبئر جبار -
۱۰۱۶	باب اذا قتل بحجر او بعصا -	〃	باب قتل الرجل بالمرأۃ -	〃	باب دیۃ الاصابع -	〃	باب العجماء جبار
〃	باب قول اللہ ان النفس بالنفس الآیۃ	〃	باب القصاص بین الرجال والنساء فی الجراحات -	〃	باب اذا اصاب قوم من رجل ہل یعاقب الخ	〃	باب اثم من قتل ذمیا بغیر جرم
〃	باب من اقاد بحجر -			〃	باب القسامۃ وایضا ذکرہ فی صفحہ ۵۴۳	〃	باب لا یقتل المسلم بالکافر -
〃	باب من قتل لہ قتیل فہو بخیر النظرین	〃	باب من اخذ حقہ او اقتص دون السلطان	۱۰۲۰	باب من اطلع فی بیت قوم ففقؤا عینہ	〃	باب اذا لطم المسلم یہودیا عند الغضب
〃	من طلب دم امرئ بغیر حق			〃	العاقلۃ		
		۱۰۲۲	کتاب استتابۃ المعاندین والمرتدین وقتالہم				
۱۰۲۲	باب حکم المرتد والمرتدۃ	۱۰۲۳	باب اذا عرض الذمی وغیرہ بسب النبی صلعم	۱۰۲۴	باب قتال الخوارج والملحدین بعد اقامۃ الحجۃ علیہم الخ	۱۰۲۵	باب قول النبی صلعم لا تقوم الساعۃ حتی تقتتل فئتان
۱۰۲۳	باب قتل من ابی قبول الفرائض -	۱۰۲۴	باب	〃	باب من ترک قتال الخوارج للتألف	〃	باب ما جاء فی المتأولین -
		۱۰۲۶	کتاب الاکراہ				

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۱۰۲۶	باب قول الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان	۱۰۲۷	باب فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره	۱۰۲۷	باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز	۱۰۲۷	باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها
″	باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر	″	باب لا يجوز نكاح المكره الخ	″	باب من الاكراه	۱۰۲۸	باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه الخ
		۱۰۲۸	كتاب الحيل				
۱۰۲۸	باب ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى الخ	۱۰۳۰	باب ما يكره من الاحتيال فى البيوع	۱۰۳۰	باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة	۱۰۳۱	باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر
″	باب فى الصلوة -	″	باب ما يكره من التناجش -	″	باب	۱۰۳۲	باب ما يكره من الاحتيال فى الفرار من الطاعون
″	باب فى الزكوة ولا يفرق بين مجتمع الخ	″	باب ما ينهى من الخداع فى البيع -	″	باب فى النكاح	″	باب فى الهبة والشفعة
۱۰۲۹	باب	″	باب ما ينهى من الاحتيال للولى فى اليتيمة المرغوبة			″	باب احتيال العامل ليهدى له
		۱۰۳۳	كتاب التعبير				
۱۰۳۳	باب اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الخ	۱۰۳۷	باب رؤيا النساء	۱۰۳۸	باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام -	۱۰۴۱	باب القدح فى النوم
۱۰۳۴	باب رؤيا الصالحين -	″	باب الحلم من الشيطان	۱۰۳۹	باب القيد فى المنام -	″	باب اذا طار الشئ فى المنام
″	باب الرؤيا من الله	″	باب اللبن	″	باب العين الجارية فى المنام -	″	باب اذا راى بقرا تنحر -
″	باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين الخ	″	باب اذا جرى اللبن فى اطرافه او اظافيره	″	باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس	۱۰۴۲	باب النفخ فى المنام
۱۰۳۵	باب مبشرات -	″	باب القميص فى المنام	″	باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف	″	باب اذا راى انه اخرج الشئ من كورة الخ
″	باب رؤيا يوسف عليه السلام -	″	باب جر القميص فى المنام -	۱۰۴۰	باب الاستراحة فى المنام	″	باب المرأة السوداء -
″	باب رؤيا ابراهيم عليه السلام	۱۰۳۸	باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء	″	باب القصر فى المنام	″	باب المرأة الثائرة الراس -
″	باب التواطؤ على الرؤيا	″	باب كشف المرأة فى المنام	″	باب الوضوء فى المنام	″	باب اذا راى انه هز سيفا فى المنام -
″	باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك	″	باب الحرير فى المنام	″	باب الطواف بالكعبة فى المنام	″	باب من كذب فى حلمه -
″	باب من راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام	″	باب المفاتيح فى اليد -	″	باب اذا اعطى فضله غيره فى النوم	۱۰۴۳	باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
۱۰۳۶	باب رؤيا الليل -	″	باب التعليق بالعروة والحلقة -	″	باب الامن وذهاب الروع فى المنام	″	باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب
″	باب الرؤيا بالنهار -	″	باب عمود الفسطاط تحت وسادته	۱۰۴۱	باب الاخذ على اليمين فى النوم -	″	باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح -
		۱۰۴۵	كتاب الفتن				
۱۰۴۵	باب ما جاء فى قول الله واتقوا فتنة الاية	۱۰۴۷	باب قول النبى لا ترجعوا بعدى كفارا الخ -	۱۰۵۰	باب التعوذ من الفتن	۱۰۵۴	باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
″	باب قول النبى صلعم سترون بعدى امورا الخ	۱۰۴۸	باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم -	″	باب قول النبى الفتنة من قبل المشرق	″	باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان -
۱۰۴۶	باب قول النبى هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء الخ	″	باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما	۱۰۵۱	باب الفتنة التى تموج كموج البحر	″	باب خروج النار -
″	باب قول النبى ويل للعرب من شر قد اقترب	۱۰۴۹	باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة -	۱۰۵۲	باب	″	باب
″	باب ظهور الفتن -	″	باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم	۱۰۵۳	باب اذا انزل الله بقوم عذابا	۱۰۵۵	باب ذكر الدجال
۱۰۴۷	باب لا ياتى زمان الا الذى بعده شر منه	″	باب اذا بقى فى حثالة من الناس	″	باب قول النبى للحسن بن على ان ابنى هذا سيد الخ	۱۰۵۶	باب لا يدخل الدجال المدينة -
″	باب قول النبى من حمل علينا السلاح فليس منا	۱۰۵۰	باب التعرب فى الفتنة -	″	باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه	″	باب ياجوج وماجوج -
		۱۰۵۷	كتاب الاحكام				
۱۰۵۷	باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول	۱۰۵۹	باب ما ذكر ان النبى صلعم لم يكن له بواب	۱۰۶۳	باب من امر الوالى اذا وجه اميرين الى موضع الخ	۱۰۶۶	باب من لم يكترث لطعن من لا يعلم فى الامراء
	واولى الامر منكم -	″	باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الخ	″	باب اجابة الحاكم الدعوة	″	باب الالد الخصم وهو الدائم فى الخصومة
″	باب الامراء من قريش	″	باب هل يقضى الحاكم او يفتى وهو غضبان	۱۰۶۴	باب هدايا العمال	″	باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم الخ
″	باب اجر من قضى بالحكمة -	۱۰۶۰	باب من راى للقاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس	″	باب استقضاء الموالى واستعمالهم	″	باب الامام ياتى قوما فيصلح بينهم
″	باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية	″	باب الشهادة على الخط المختوم	″	باب العرفاء للناس	″	باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا
۱۰۵۸	باب من لم يسأل الامارة اعانه الله	۱۰۶۱	باب متى يستوجب الرجل القضاء	″	باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج الخ	۱۰۶۷	باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى امنائه
″	باب من سأل الامارة وكل اليها -	″	باب رزق الحاكم والعاملين عليها -	″	باب القضاء على الغائب -	″	باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده الخ
″	باب ما يكره من الحرص على الامارة -	۱۰۶۲	باب من قضى ولاعن فى المسجد -	″	باب من قضى له بحق اخيه فلا ياخذه -	۱۰۶۸	باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
″	باب من استرعى رعية فلم ينصح -	″	باب من حكم فى المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج	۱۰۶۵	باب الحكم فى البئر ونحوها	″	باب محاسبة الامام عماله -
۱۰۵۹	باب من شاق شاق الله عليه -	″	باب موعظة الامام للخصوم -	″	باب القضاء فى قليل المال وكثيره سواء	″	باب بطانة الامام واهل مشورته -
″	باب القضاء والفتيا فى الطريق -	″	باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولاية القضاء الخ	″	باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم	۱۰۶۹	باب كيف يبايع الامام الناس -

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۱۰۷۰	باب من بایع مرتین	۱۰۷۰	باب من بایع ثم استقال البیعة	۱۰۷۱	باب من نکث بیعة	۱۰۷۲	باب
〃	باب بیعة الاعراب	〃	باب من بایع رجلا لا یبایعہ الا للدنیا	〃	باب الاستخلاف	〃	باب اخراج الخصوم واهل الریب من البیوت
〃	باب بیعة الصغیر	۱۰۷۱	باب بیعة النساء			۱۰۷۳	باب هل للامام ان یمنع المجرمین
		۱۰۷۳	کتاب التمنی				
۱۰۷۳	باب ماجاء فی التمنی ومن تمنی الشهادة	۱۰۷۳	باب قول النبی لو استقبلت من امری الخ	۱۰۷۴	باب مایکره من التمنی	۱۰۷۴	باب کراهیة تمنی لقاء العدو
〃	باب تمنی الخیر وقول النبی لو کان لی احد الخ	۱۰۷۴	باب قولہ لیت کذا وکذا باب تمنی القرآن والعلم	〃	باب قول الرجل لولا اللہ ما اهتدینا	۱۰۷۵	باب ما یجوز من اللو وقولہ تعالی لو ان لی بکم قوة
		۱۰۷۶	کتاب اخبار الآحاد				
۱۰۷۶	باب ماجاء فی اجازة خبر الواحد الصدوق فی الاذان الخ	۱۰۷۸	باب بعث النبی صلعم الزبیر طلیعة وحده	۱۰۷۸	باب ما کان النبی یبعث من الامراء الخ	۱۰۷۹	باب وصاة النبی وفود العرب ان یبلغوا
		〃	باب قول اللہ لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الخ			〃	باب خبر المرأة الواحدة
		۱۰۷۹	کتاب الاعتصام				
۱۰۷۹	باب الاعتصام بالکتاب والسنة	۱۰۸۶	باب ما یذکر من ذم الرأی وتکلف القیاس	۱۰۸۸	باب اثم من دعا الی ضلالة او سن سنة سیئة الخ	۱۰۹۲	باب اجر الحاکم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ
۱۰۸۰	باب قول النبی بعثت بجوامع الکلم	۱۰۸۷	باب ما کان النبی یسئل مما لم ینزل علیہ الوحی الخ			〃	باب الحجة علی من قال ان احکام النبی الخ
〃	باب الاقتداء بسنن رسول اللہ	〃	باب تعلیم النبی امتہ من الرجال والنساء الخ	۱۰۸۹	باب ما ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم	۱۰۹۳	باب من رأی ترک النکیر من النبی حجة
۱۰۸۲	باب ما یکره من کثرة السؤال الخ	〃	باب قول النبی لا تزال طائفة من امتی الخ	۱۰۹۱	باب قول اللہ تعالی لیس لک من الامر شیء	〃	باب الاحکام التی تعرف بالدلائل
۱۰۸۳	باب الاقتداء بافعال النبی صلی اللہ علیہ وسلم	〃	باب قول اللہ او یلبسکم شیعا	〃	باب قولہ وکان الانسان اکثر شیء جدلا	۱۰۹۴	باب قول النبی لا تسئلوا اهل الکتاب الخ
〃	باب ما یکره من التعمق والتنازع والغلو فی الدین الخ	۱۰۸۸	باب من شبہ اصلا معلوما باصل مبین	۱۰۹۲	باب قولہ وکذلک جعلناکم امة وسطا الخ	〃	باب نهی النبی عن التحریم الا ما یعرف اباحتہ
		〃	باب ما جاء فی اجتهاد القضاء بما انزل اللہ الخ	〃	باب اذا اجتهد العامل والحاکم فاخطأ الخ	۱۰۹۵	باب کراهیة الاختلاف وباب قول اللہ وامرهم شوری الخ
۱۰۸۶	باب اثم من آوی محدثا	〃	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لتتبعن سنن من کان قبلکم				
		۱۰۹۶	کتاب الرد علی الجهمیة وغیرهم التوحید				
۱۰۹۶	باب ماجاء فی دعاء النبی صلعم امتہ الی توحید اللہ تعالی الخ	۱۱۰۱	باب قول اللہ ویحذرکم اللہ نفسہ الخ	۱۱۱۱	باب قول اللہ تعالی انما امرنا لشیء الخ	۱۱۲۳	باب قول اللہ یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک الخ
		〃	باب قولہ تعالی کل شیء هالک الا وجهہ	۱۱۱۲	باب قول اللہ قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی الخ		
۱۰۹۷	باب قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمٰن الخ	〃	باب قولہ ولتصنع علی عینی	〃	باب فی المشیئة والارادة	۱۱۲۴	باب قول اللہ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها الخ
〃	باب قول اللہ انی انا الرزاق ذو القوة المتین	〃	باب قول اللہ هو اللہ الخالق الباری المصور	۱۱۱۴	باب قولہ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن لہ	〃	باب سمی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوة عملا الخ
		〃	باب قول اللہ لما خلقت بیدی	۱۱۱۵	باب کلام الرب مع جبرئیل ونداء اللہ الملائکة	〃	باب قولہ ان الانسان خلق هلوعا الآیة
〃	باب عالم الغیب فلا یظهر علی غیبہ احدا الخ	۱۱۰۳	باب قول النبی صلعم لا شخص اغیر من اللہ	〃	باب قولہ انزلہ بعلمہ والملائکة یشهدون	۱۱۲۵	باب ذکر النبی صلعم وروایتہ عن ربہ
۱۰۹۸	باب قول اللہ السلام المؤمن	〃	باب قل ای شیء اکبر شهادة قل اللہ	۱۱۱۶	باب قول اللہ یریدون ان یبدلوا کلام اللہ	〃	باب ما یجوز من تفسیر التوراة وکتب اللہ بالعربیة
〃	باب قول اللہ ملک الناس	〃	باب قولہ وکان عرشہ علی الماء	۱۱۱۸	باب کلام الرب یوم القیامة مع الانبیاء وغیرهم		
〃	باب قول اللہ وهو العزیز الحکیم الخ	۱۱۰۴	باب قول اللہ تعرج الملائکة والروح الیہ	۱۱۱۹	باب قول اللہ وکلم اللہ موسیٰ تکلیما	〃	باب قول النبی صلعم الماهر بالقرآن مع السفرة الکرام الخ
〃	باب قول اللہ هو الذی خلق السمٰوات والارض	۱۱۰۵	باب قول اللہ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة	۱۱۲۱	باب کلام الرب مع اهل الجنة		
۱۰۹۹	باب قول اللہ وکان اللہ سمیعا بصیرا			〃	باب ذکر اللہ بالامر وذکر العباد بالدعاء والتضرع الخ	۱۱۲۶	باب فاقرؤا ما تیسر من القرآن
〃	باب قولہ قل هو القادر	۱۱۰۹	باب ماجاء فی قول اللہ ان رحمة اللہ الخ	〃	باب قول اللہ فلا تجعلوا للہ اندادا الخ	〃	باب قولہ ولقد یسرنا القرآن للذکر
〃	باب مقلب القلوب وقول اللہ ونقلب افئدتهم الخ	۱۱۱۰	باب قول اللہ ان اللہ یمسک السمٰوات والارض	۱۱۲۲	باب قولہ وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم الخ	۱۱۲۷	باب قول اللہ بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ
				〃	باب قول اللہ کل یوم هو فی شان	〃	باب قولہ واللہ خلقکم وما تعملون
〃	باب ان للہ مائة اسم الا واحدا	〃	باب ماجاء فی تخلیق السمٰوات والارض وغیرها	〃	باب قول اللہ لا تحرک بہ لسانک	۱۱۲۸	باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم الخ
〃	باب السؤال باسماء اللہ والاستعاذة بها			۱۱۲۳	باب قول اللہ واسروا قولکم او اجهروا بہ الخ	〃	باب قول اللہ ونضع الموازین القسط
۱۱۰۰	باب ما یذکر فی الذات والنعوت واسامی اللہ	〃	باب قولہ ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین	〃	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل آتاه اللہ القرآن فهو یقوم بہ الخ		

تمت

ناشر:- قدیمی کتب خانہ — مقابل آرام باغ — کراچی ۱

بعض الناس في دفع الوسواس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين **اما بعد** فلما كان البخاري رحمه الله اورد في صحيحه قول بعض العلماء في اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم في تلك المواضع باثبات التناقض ومخالفة الكتاب والسنة وغير ذلك حتى قال في موضع يخالف الرسول في الهبة واسقط الزكوة وقال في موضع اخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهر ان كل موضع قال البخاري رح فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابو حنيفة وحده وكان لكل الزام جواب اردت ان اجمع المسائل التى قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ في سوء الظن بالعلماء رح قال الله تعالى يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاري في كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول ولا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخاري رح في كتاب الاعتصام وما سوى هذه الادلة فهو داخل في هذه الاربعة ولا خلاف في حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤولة وثالثها ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار التى مفهومها قطعي ورابعها ظني الثبوت والدلالة كالاخبار التى مفهومها ظني فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثاني والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال في الخيرات الحسان فقد جاء عن ابي حنيفة رح من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما في القران فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة رض فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القران او السنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحدهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الائمة السرخسي رح في المبسوط والمسائل التى قال الامام البخاري رح فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولها** تفسير الركاز فان الركاز عند البخاري رح هو دفن الجاهلية فقط والمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا[1] وللبخاري رح في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس فانه صلى الله عليه وسلم عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذي ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العيني عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره باسم الاخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى ثم ان البخاري رح اراد ان يلزم الحنفية في قولهم فشرح قولهم على فهمه فقال في باب الركاز من كتاب الزكوة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شئ قيل له فقد يقال لمن وهب له الشئ او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدي الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخاري رح بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل واحد من الموهوب والربح والثمر ركازا فيجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلاني واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شئ ان يقال له اركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى افعل هنا ما هو لما اعترض ولا افحش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعني لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الا بهذا القيد لا مطلقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الائمة السرخسي رح في مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفي الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه في الارض اذا اثبت والمال في المعدن مثبت كما هو في الكنز ولما قيل يا رسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى في الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد في الخرب العادي قال فيه وفي الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفي موطا محمد بن الحسن رح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل يا رسول الله وما الركاز قال المال الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم خلق السموات والارض في هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا قال ملا علي القاري في شرح الموطا ولفظ البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل[2] وما الركاز يا رسول الله قال

---

[1] قوله جميعا اي الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العيني المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو ادم والمعدن اسم لما خلقه الله في الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز ويذكر ويراد به المعدن انتهى ١٢

[2] قوله وما الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز اي ثابت والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى ومناقضته للحديث السابق مما لا يخفى وقال السيوطي وقع في زمن شيخ الاسلام قال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه ولا خمس عليك فيه فلما اصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بانه لا خمس عليه لصحة رؤياه وافتى الشيخ عز الدين بان عليه الخمس قال واكثر ما ينزل منامه منزلة حديث روي باسناد صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس قلت وايضا حديث المنام لا يعارض حديث اليقظة فان حالها اقوى كما لا يخفى ولهذا لا يجوز العمل بما يرى في المنام اذا كان مخالفا للشرع عليه السلام مع ان الراى له فيه تهمة بهذه الرواية حيث يجر الى المنفعة ١٢ علي القاري

الهند ستة الفوقانية اشارة الى صفحة البخاري والتحتانية الى سطرها

الذهب والفضة الذی خلق الله فی الارض یوم خُلقت انتہی وقال الحافظ العینی فی شرح البخاری فی کتاب الدیات وقد اورد ابوعمرو فی التمہید عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کنز وجده رجل ان کنت وجدته فی قریة غیر مسکونة او فی غیر سبیل میتاء ففیه وفی الرکاز الخمس وقال القاضی عیاض وعطف الرکاز علی الکنز دلیل علی ان الرکاز غیر الکنز وانه المعدن کما یقوله اهل العراق فهو حجة للمخالف الشافعیؒ فالحاصل ان الحنفیة احتجوا علی کون المعدن رکازا بهذه الاحادیث دلالةً ونصًّا لا بارکز المعدن اذا اخرج منه شیئ **والوجه الثانی** انه قال اولا المعدن رکاز فاوجب فیه الخمس ثم اسقط حیث قال لا باس ان یکتمه ولا یؤدی الخمس فناقض قوله والتحقیق خلافه قال القسطلانی وقد اعترض ابن بطال علی المؤلفؒ فی هذه المناقضة بان الذی اجاز ابوحنیفة کتمانه انما هو اذا کان محتاجا الیه بمعنی انه یتأول ان له حقا فی بیت المال ونصیبا فی الفیئ فاجاز له ان یاخذ الخمس لنفسه عوضا عن ذلک لا انه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبه فیه انتہی وقال الکرمانی اما قول البخاری انه ناقضه فهو تعسف قال الحافظ العینی ولقد صدق الشاعر ۵ وکم من عائب قولا صحیحا ÷ وآفته من الفهم السقیم ÷ انتہی اقول لعله قال ذلک تبعا لاحد کما انکر تفسیر المتکأ بالاترنج تبعا لابی عُبیدة حیث قال فی تفسیر سورة یوسف وابطل الذی قال الاترنج ولیس فی کلام العرب الاترنج قال الحافظ العینی قال صاحب التوضیح هذه الدعوی من الاعاجیب فقد قال فی المحکم المتکأ الاترنج وعن الاخفش کذلک وفی الجامع المتکأ الاترنج ثم قال الحافظ العینی کانه لم یفحص عن ذلک کما ینبغی فقلد ابا عبیدة والآفة من التقلید وما قلته یؤیده ما حکاه القسطلانی عن البخاریؒ انه قال فلما طعنت ست عشرة سنة حفظت کتب ابن المبارک ووکیع وعرفت کلام هؤلاء یعنی اصحاب الرأی **والثانیة** تفسیر قول الرجل اخدمتک هذا العبد هل هو هبة او عاریة فمال البخاریؒ الی الاول واستدل فی ذلک بقصة هاجرؓ وهی قوله صلی الله علیه وسلم هاجر ابراهیم بسارةؓ فاعطوها آجرؓ فرجعت فقالت اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدة وقال ابن سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فاخدمها هاجرؓ وقال ابوحنیفةؒ بالثانی لانه اذن له فی استخدامه هو العاریة ولما فهم البخاریؒ ان قول الامام خلاف الحدیث المذکور اراد ان ینبه علیه فقال فی کتاب الهبة فی باب اذا قال اخدمتک هذه الجاریة علی ما یتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عاریة وان قال کسوتک هذا الثوب فهو هبة انتہی قال الحافظ العینی قال الکرمانی قیل اراد به الحنفیة وغرضه انهم یقولون انه اذا قال اخدمتک هذا العبد فهو عاریة وقصة هاجرؓ تدل علی انه هبة انتہی قلت لیس فی قصة هاجرؓ ما یدل علی الهبة الا قوله فاعطوها هاجرؓ وقوله اخدمها هاجرؓ لا یدل علی الهبة قال وکذلک قال ابن بطال واستدلال البخاریؒ بقوله فاخدمها هاجرؓ لا یصح وانما صحت الهبة فی هذه القصة من قوله فاعطوها هاجرؓ انتہی والله اعلم **والثالثة** تفسیر قول الرجل حملتک علی هذا الفرس هل هو عاریة او هبة وهل یصح الرجوع فی ذلک ام لا یصح کالعمری والصدقة جزم البخاریؒ بالثانی واستدل فی ذلک بقصة الفرس وهو ما روی عن عمر رضی الله عنه انه قال حملتُ علی فرس فی سبیل الله فرأیته یباع فسالتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا تشتره ولا تعُد فی صدقتک وعند الحنفیة قول الرجل حملتک علی هذا الفرس ان نوی به الهبة فهو هبة والافعاریة قال الزیلعی انه مستعمل فیهما یقال حمل فلان فلانا علی دابة یراد به الهبة تارة والعاریة اخری فاذا نوی احدهما صحت نیته وان لم تکن له نیة حمل علی الادنی کیلا یلزمه الاعلی بالشک انتہی والادنی هو العاریة وعلی التقدیرین یصح الرجوع عندهم اما العاریة فلانها تملیک المنفعة فیصح الرجوع واما الهبة فکذلک یصح الرجوع لما سیاتی فی تحقیق رجوع الهبة ولما فهم البخاریؒ ان هذا القول مخالف لقصة الفرس قال فی اخر کتاب الهبة وقال بعض الناس له ان یرجع فیها انتہی قال ابن بطال لا خلاف بینهم انه اذا قبضها المعمر لا رجوع فیها وکذلک الصدقة وکذلک الحمل علی الخیل فما کان من الحمل تملیکا للمحمول علیه فهو کالصدقة علیه وما کان تحبیسا فی سبیل الله فهو کالاوقاف ولا رجوع فیه عند الجمهور ومذهب ابی حنیفةؒ فی الوقف معروف والظاهر من حدیث الباب انه اعطی الفرس للذی حمله علیه فلذا اقدم علی الشراء ولا یلزم منه ان مجرد الحمل یکون تملیکا او وقفا کذا فی الخیر الجاری شرح البخاری وفی العینی وقال الداؤدی قول البخاری کالعمری والصدقة تحکم بغیر تامل انتہی **والرابعة** شهادة القاذف هل تقبل شهادته اذا تاب ام لا اختلف فیه العلماء من الصحابةؓ والتابعینؒ فذهب بعضهم الی عدم قبول شهادته وان تاب وبه اخذ ابوحنیفةؒ وذهب بعضهم الی قبول شهادته اذا تاب وبه اخذ البخاریؒ وهذا الاختلاف مبنی علی ان الاستثناء فی قوله تعالی ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من قوله ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ او من جمیع الاحکام المذکورة فی الاٰیة اختار البخاریؒ الثانی فذکر فی باب شهادة القاذف قوله تعالی ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ مع قوله تعالی ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ واحتج فی ذلک بما روی عن عمر رضی الله عنه فقال وجلد عمر ابا بکرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرة ثم استتابهم وقال من تاب قُبلت شهادته ثم ذکر قول جماعة من العلماء تقویة لما اختاره فقال واجازه عبدالله بن عتبة وعمر بن عبدالعزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاهد والشعبی وعکرمة والزهری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویة بن قرة انتہی قال الحافظ العینیؒ وهؤلاء احد عشر نفسا ذکرهم البخاریؒ تقویة لمذهب من یری بقبول شهادة القاذف وردًّا لمذهب من لا یری بذلک ومن لا یری بذلک ایضا روی عن ابن عباس ذکره ابن حزم عنه بسند جید من طریق ابن جریة عن عطاء الخراسانی عنه قال شهادة القاذف لا تجوز وان تاب وهذا واحد یساوی هؤلاء المذکورین بل یفضل علیهم وکفی به حجة وقال ابن حزم ایضا وصح ذلک ایضا عن الشعبی فی احد قولیه والحسن البصری ومجاهد فی احد قولیه وعکرمة فی احد قولیه وشریح وسفیان بن سعید وروی ابن ابی شیبة فی مصنفه حدثنا ابوداؤد الطیالسی عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وسعید ابن المسیب قالا لا شهادة له وتوبته بینه وبین الله تعالی وهذا اسناد صحیح علی شرط مسلم انتہی وقال شمس الائمة السرخسیؒ فی المبسوط وعن ابراهیم ای النخعی قال لا تجوز شهادة المحدود فی القذف وان تاب انما توبته فیما بینه وبین الله تعالی وعن شریح رضی الله عنه مثله وبذلک یاخذ علماؤنا رحمهم الله وهو قول ابن عباس رضی الله عنهما فانه کان یقول توبته فیما بینه وبین الله تعالی فاما نحن فلا نقبل شهادته قال وتاویل قول عمر رضی الله تعالی عنه لابی بکرة تُقبل شهادتک فی الدیانات الآیری الی ما روی ان ابا بکرة کان اذا استُشهد فی شیئ قال وکیف تُشهدنی وقد ابطل المسلمون شهادتی وهو اعلم بحاله من غیره وقال فی فتح الباری وروی ابن جریر باسناد صحیح عن شُریح انه کان یقول فی القذف یقبل الله توبته ولا اقبل شهادته وروی ابن ابی حاتم باسناد ضعیف عن شریح انه کان یقبل شهادته انتہی وروی ابن ماجة فی سننه فی باب من لا تجوز شهادته بلفظ حدثنا ایوب بن محمد الرقی حدثنا معمر بن سلیمان ح وحدثنا محمد بن یحیی حدثنا یزید بن هارون قال حدثنا حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود فی الاسلام ولا ذی غمر علی اخیه انتہی وجواب ما قیل فی هذا الحدیث یطلب من العینی ولم یثبت عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیث یدل نصا علی قبول شهادة القاذف حتی یعارض هذا الحدیث ثم بین البخاری رحمه الله قول من قال بقبول شهادة القاذف

فقال فی کتاب الشہادة فی باب شہادة القاذف المذکور وقال بعض الناس لاتجوز شہادة القاذف انتہی **واعلم** ان بعض طلبة الزمان ممن یدعی انہ مقلد لامام ابی حنیفة رضی اللہ عنہ یقول فی مثل ہذا الموضع ان ہؤلاء الجماعة من الصحابة رض والتابعین رح یقولون کذا واما امامنا الاعظم یقول کذا او لم یعلموا ان عادة البخاری رح غالبا ان لا یذکر دلیل المخالف کما علم ہنا فیغتر بذلک بعض المغترین فیبغض الامام بعد ما کان یحبہ ولما کان قول الحنفیة بحسب الظاہر متناقضا اراد البخاری رح ان یبینہ فقال ثم قال ای بعض الناس ۱۲ لایجوز نکاح بغیر شاہدین وان تزوج بشہادة محدودین جاز وان تزوج بشہادة عبدین لم یجز واجاز شہادة المحدود والعبد والامة لرویة ہلال رمضان انتہی قال الحافظ العینی اراد بہ اثبات التناقض فیما ذہب الیہ ابوحنیفة رح ولکن لا یمشی اصلا لان حالة التحمل لا یشترط العدالة کما ذکر عن بعض الصحابة رض انہ تحمل فی حال کفرہ ثم ادی بعد اسلامہ وذلک لان الغرض شہرة النکاح وذلک حاصل بالعدل وغیرہ عند التحمل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتہی وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح لہ حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظہار فالاول ما ذکرہ والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظہار الا شہادة من تقبل شہادتہ فی سائر الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤہم عند القاضی کانعقادہ بحضرة العدوین فعلی ہذا فمن عرف مذہب الامام ظہر لہ مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشہادة عبدین قال الحافظ العینی فلان الاصل فیہ ان کل من ملک القبول بنفسہ انعقد العقد بحضورہ ومن لا فلا فاذا کان کذلک لا ینعقد بحضور عبدین او صبیین او مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قولہ** واجاز شہادة المحدود الخ قال الحافظ العینی وہذا الاعتراض ایضا لیس بشیء اصلا وذلک لان اباحنیفة رح اجری ذلک مجری الخبر والخبر یخالف الشہادة فی المعنی وقال فی البدایة وشرحہا الہدایة واذا کان بالسماء علة قبل الامام شہادة الواحد العدل فی رویة الہلال رجلا کان او امرأة حرا کان او عبدا لانہ امر دینی فاشبہ روایة الاخبار ولہذا لا یختص بلفظة الشہادة انتہی **والخامسة** من المسائل التی قال فیہا وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثہ بالدین فانہ یصح عند البخاری رح ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول اللہ عزوجل من بعد وصیة یوصی بہا او دین وقال بعض الناس لا یجوز اقرارہ بسوء الظن بہ للورثة ثم استحسن فقال یجوز اقرارہ بالودیعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایة المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال اللہ عزوجل ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اہلہا فلم یخص وارثا ولا غیرہ انتہی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمة غرض البخاری بہذہ الترجمة الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقر لہ وارثا او اجنبیا وقال بعضہم وجہ الدلالة انہ سبحانہ تعالی سوی بین الوصیة والدین فی تقدیمہما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیة للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حالہ انتہی قلت کما خرجت الوصیة للوارث بالدلیل وہو قولہ علیہ السلام لا وصیة لوارث فکذلک خرج الاقرار بالدین للوارث بقولہ ولا اقرار لہ بدین وقد تقدم انتہی واشار بقولہ وقد تقدم الی ما قدمہ من الاحادیث فی باب لا وصیة لوارث ذکر فیہ وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابیہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار لہ بدین انتہی وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلک قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار لہ بدین الا ان ہذہ الزیادة شاذة غیر مشہورة وانما المشہور قول ابن عمر رضی اللہ عنہما کما روینا وقول الواحد من فقہاء الصحابة عندنا مقدم علی القیاس انتہی وفی الہدایة ولنا قولہ علیہ السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار لہ بالدین ولانہ تعلق حق الورثة بمالہ فی مرضہ ولہذا یمنع من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض بہ ابطال حق الباقین انتہی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیة خلاف ما عللوا بہ ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بہذہ العبارة بل قالوا لا یجوز ذلک لانہ ضرر لبقیة الورثة مع ورود قولہ علیہ السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار لہ بدین ومذہب مالک کمذہب ابی حنیفة اذا اتہم وہو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح والحسن بن صالح لا یجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجتہ بصداقہا وعن القاسم بن سالم والثوری لا یجوز اقرار المریض لوارثہ مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعی قد رجع الی ہؤلاء وبہ قال احمد والعجب من البخاری انہ خصص الحنفیة بالتشنیع علیہم وہو ما ہم متفردون فیما ذہبوا الیہ ولکن لیس ہذا الا بسبب سبق فیما بینہم واللہ اعلم انتہی **اقول** لعلہ ہو ما ذکرہ شمس الایمة السرخسی فی المبسوط ما نصہ محمد بن اسمعیل صاحب الاخبار یقول یثبت بلبن البہیمة حرمة الرضاع فانہ دخل بخارا فی زمن الشیخ الامام ابی حفص رح وجعل یفتی فقال الشیخ لا تفعل فانک لست ہنالک فابی ان یقبل نصیحتہ حتی استفتی عن ہذہ المسئلة اذا ارضع صبیان بلبن شاة فافتی بثبوت الحرمة فاجتمعوا واخرجوہ بسبب ہذہ الفتوی انتہی **وقولہ** ثم استحسن الخ کانہ استبعد القول بالفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة قال الحافظ العینی والفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة والبضاعة والمضاربة ظاہر لان مبنی الاقرار بالدین علی اللزوم ومبنی الاقرار بہذہ الاشیاء المذکورة علی الامانة وبین اللزوم والامانة فرق عظیم انتہی **واما قولہ** وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن الخ فقال القسطلانی ساقہ لقصد الرد علی من اساء الظن بالمریض فمنع تصرفہ وہذا مبنی علی تعلیل بعض الناس بسوء الظن وقد عللوا بخلافہ انتہی **واما استدلالہ** بقولہ تعالی ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلانی نازع العینی البخاری فی الاستدلال بہذہ الایة لما ذکرہ بانہ علی تقدیر تسلیم اشتغال ذمة المریض بشیء فی نفس الامر لا یکون الا مضمونا فلا یطلق علیہ الامانة قال فلا یصح الاستدلال بالایة الکریمة علی ذلک الا ان یکون الدین فی ذمتہ انتہی **والسادسة** حد الاخرس فانہ اذا قذف امرأتہ بکتابة او اشارة او ایماء معروف فہو کالمتکلم عند البخاری رح واحتج فی ذلک بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد اجاز الاشارة فی الفرائض وہو قول بعض اہل الحجاز واہل العلم قال اللہ تعالی فاشارت الیہ قالوا کیف نکلم من کان فی المہد صبیا وقال الحنفیة لا حد علی الاخرس ولا لعان ولما فہم البخاری رح ان قول الحنفیة تخالف لہذہ الادلة اراد ان یبینہ فقال فی کتاب الطلاق فی باب اللعان وقال بعض الناس لا حد ولا لعان انتہی قال فی المبسوط لا حد ولا لعان ان کان احدہما اخرس اما اذا کان الزوج ہو الاخرس فقط فلا یوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

30/1

۳

الشافعیؒ حق الله تعالی یوجب لان اشارة الاخرس کعبارة الناطق ولکنا نقول لابد من التصریح بلفظ الزنا لیکون قذفا موجبا للحد او اللعان ولا یتأتی هذا التصریح فی اشارة الاخرس فان اشارته دون عبارة الناطق بالکتابة ولانه لابد من لفظ الشهادة فی اللعان حتی ان الناطق لو قال احلف مکان قوله اشهد لایکون صحیحا وبعض اصحاب الشافعی رضی الله عنهم یرتکبون هذا ولکنه مخالف للنص فاذا ثبت انه لابد من لفظ الشهادة وذلك لایتحقق باشارة الاخرس وکذلك ان کانت هی خرساء لان قذف الخرساء لایوجب الحد علی الاجنبی لجواز ان تصدقه لو کانت تنطق ولاتقدر علی اظهار هذا التصدیق باشارتها واقامة الحد مع الشبهة لایجوز وقال فی موضع اٰخر والاصل فی ذلك قوله صلی الله علیه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات انتهی ولفظ الترمذی ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم وان کان له مخرج فخلوا سبیله فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبة وقال انه قد روی موقوفا وان الوقف اصح وقال الزیلعی وعندنا لایضر ذلك اذا صح الرفع لاسیما فیما لایدرك بالرای فان الموقوف فیه محمول علی السماع انتهی وفی رد المحتار طعن بعض الظاهریة فی الحدیث بانه لم یثبت مرفوعا والجواب ان له حکم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة خلاف مقتضی العقل وایضا فی اجماع فقهاء الامصار علی الحکم المذکور یعنی ان الحد لایثبت عند قیام الشبهة کفایة ولذا قال بعضهم ان الحدیث متفق علیه وایضا تلقته الامة بالقبول وفی تتبع المروی عن النبی صلی الله علیه وسلم وعن اصحابه من تلقین ماعز وغیره الرجوع احتیالا للدرء بعد الثبوت ما یفید القطع بثبوت الحکم وتمامه فی الفتح اھ

ولما کانت الحنفیة فرقوا بین قذف الاخرس وطلاقه حیث لم یعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقه بین البخاریؒ ذلك بقوله ثم زعم ان الطلاق بکتاب او اشارة او ایماء جائز ولیس بین الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لایکون الا بکلام قیل له کذلك الطلاق لایکون الا بکلام والا بطل الطلاق والقذف وکذلك العتق انتهی قوله ولیس بین الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخاریؒ الفرق بینهما وقد علمت الفرق بین الطلاق والقذف من عبارة المبسوط وکیف لا مع ان القذف من الامور التی تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التی جدها جد وهزلها جد قوله فان قال القذف لایکون الا بکلام هذا سوال اورده البخاریؒ من طرف بعض الناس علی قوله ان الاخرس فی القذف کالمتکلم وتوضیح السوال ان بعض الناس اذا قال القذف لایکون الا بکلام وقذف الاخرس لیس بکلام فلا یترتب علیه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قیل له کذلك الطلاق لایکون الا بکلام قال الحافظ العینی وهذا الجواب واهٍ جدا لان بین الکلامین فرقا عظیما دقیقا لایفهمه کما ینبغی الا من له دقة نظر وذلك لان المراد بالکلام فی الطلاق اظهار معناه فان لم یتلفظ بلفظ الطلاق لایقع شئ بخلاف الاخرس فانه لیس له کلام ضرورة واعمال الاشارة والاشارة تتضمن وجهین فلم یجز ایجاب الحد بها کالکنایة والتعریض الاتری ان من قال لآخر وطأت وطأ حراما لایکون قذفا لاحتمال ان یکون وطئ وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارة لایتضح بها التفصیل بین المعنیین ولذلك لایجب الحد بالتعریض انتهی ثم ان البخاریؒ الزم ابا حنیفةؒ فی هذه المسألة بقول شیخه فقال وقال حمادؒ الاخرس والاصمت ان قال برأسه جاز قال الحافظ العینی لم یدر هذا القائل ما مراد الشیخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشیخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقیمت مقام العبارة والکوفیون قائلون به فمن این یتأتی الزامهم والله اعلم **والسابعة** تفسیر النبیذ قال فی کتاب الایمان فی باب ان حلف لایشرب نبیذا فشرب طلاء او سکرا او عصیرا لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست هذه بانبذة عنده انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاریؒ هنا فقال بعضهم مراده الرد علی ابی حنیفةؒ وقال بعضهم مراده تصویب قول ابی حنیفةؒ ومن قال لم یحنث بدلیل انه لو اراد خلافه لترجم علیه انه یحنث قوله ولیست هذه بانبذة عنده اعترضه الحافظ العینی بانه یحتاج الی دلیل ظاهر انه نقل هکذا عن ابی حنیفةؒ ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان کل واحد منها یسمی باسم خاص وان کان یطلق علیها اسم النبیذ فی الاصل فان قلت فعلی هذا من حلف علی انه لایشرب نبیذا فشرب شیئا من هذه الثلثة ینبغی ان لایحنث قلت ان نوی تعیین احد هذه الاشیاء ینبغی ان لایحنث وان اطلق یحنث بالنظر الی اصل المعنی او بالنظر الی العرف **والثامنة** بیع المُکرَه وهبتُه فان بیع المکره عند البخاریؒ غیر صحیح وعند الحنفیة بیع المکره ینعقد فاسدا فیثبت به الملك عند القبض والاصل فی ذلك ان تصرفات المکره قولا منعقدة عند الحنفیة الا ان ما یحتمل الفسخ منه کالبیع والاجارة یفسخ اعنی یثبت له الخیار ان شاء امضاه وان شاء فسخ وما لایحتمل الفسخ منه کالطلاق والتدبیر فهو لازم فلما کان البخاریؒ لم یتفکر فی هذا الاصل اعترض علی الحنفیة فقال فی کتاب الاکراه فی باب اذا اکره حتی وهب عبدا او باعه لم یجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتری فیه نذرا فهو جائز بزعمه وکذلك ان دبره انتهی قال بعض الشراح ممن لم یدرك دقائق مذهب الحنفیة فی بیان غرض البخاریؒ هنا انهم تناقضوا فان بیع المکره ان کان ناقلا للملك الی المشتری فانه یصح منه جمیع التصرفات ولایختص بالنذر والتدبیر وان قالوا لیس بناقل فلایصح النذر والتدبیر ایضا وحاصله انهم صححوا النذر والتدبیر بدون الملك وفیه تحکم وتخصیص بغیر مخصص انتهی قال الحافظ العینی لیس مذهب الحنفیة فی هذا کما زعمه البخاری فان مذهبهم ان شخصا اذا اکره علی بیع ماله او هبته لشخص او علی اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاکراه فهو بالخیار ان شاء امضی هذه الاشیاء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله فی محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضی فصار کغیره من الشروط المفسدة حتی لو تصرف فیه تصرفا لایقبل النقض کالعتق والتدبیر ونحوهما ینفذ وتلزمه القیمة وان اجاز جاز لوجود التراضی بخلاف البیع الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهی **والتاسعة** تخلیص المسلم عن القتل بارتکاب شرب الخمر او اکل المیتة ونحوهما فان الشخص لو قیل له لتشربن الخمر او لتاکلن المیتة او لنقتلن اباك او اخاك یسعه شرب الخمر واکل المیتة لتخلیص الاب او الاخ عند البخاریؒ ولا یاثم بذلك واحتج فی ذلك بقوله صلی الله علیه وسلم المسلم اخو المسلم ولا یسعه ذلك عند الامامؒ لان حرمة هذه الاشیاء ثابتة بالنص ولا تباح الا عند قیام الضرورة ولا یتحقق الا بان یخاف علی خاصة نفسه او علی عضو من اعضائه کما فی المخمصة فان اقدم علی هذه الاشیاء من غیر تحقق ما ذکر یاثم قال البخاریؒ فی کتاب الاکراه فی باب یمین الرجل لصاحبه بعد ما ذکر مذهبه وقال بعض الناس

لو قیل له لتشربن الخمر او لتأکلن المیتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم یسعه لان هذا لیس بمضطر انتہیٰ لان الاکراه انما یکون فیما یتوجه الی الانسان فی خاصة نفسه لا فی غیره ولیس له ان یعصی الله حتی یدفع عن غیره ولما فهم البخاریؒ ان قول الحنفیة فی هذا الباب متناقض بیّنه بقوله ثم ناقض فقال ان قیل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبیعن هذا العبد او لتقربدین او تهب هبة یلزمه فی القیاس ولکن نستحسن ونقول البیع والهبة وکل عقدة فی ذلك باطل فرقوا بین کل ذی رحم محرم وغیره بغیر کتاب ولا سنة انتہیٰ قال الحافظ العینیؒ بیان التناقض علی زعمه انهم قالوا بعدم الاکراه فی الصورة الاولیٰ وقالوا به فی الصورة الثانیة من حیث القیاس ثم قالوا ببطلان البیع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ یلزم القول بالاکراه وقد قالوا بعدم الاکراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد یجوز له ان یخالف قیاس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفیة انتہیٰ فان قیل ان الاستحسان والقیاس کل واحد منهما حجة عندکم من حجج الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان ترکتم العمل بالقیاس وان عملتم بالقیاس ترکتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند الحنفیة عبارة عن الدلیل الخفی الذی یعارض القیاس الظاهر الذی یسبق الافهام الیه قبل امعان النظر فیه فاذا امعن النظر فی حکم الحادثة واشباهها من الاصول ظهر قوة المعارض وظهر ان العمل به واجب دون العمل بالقیاس الظاهر ونظیر ذلك ما قاله فی المبسوط ولو قیل له لنقتلن ابنك او اخاك او لتبیعن عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقیاس فیه ان البیع جائز لانه لیس بمکره علی البیع فان المکره من یهدد بشئ فی نفسه ولکنه استحسن فقال البیع باطل لان البیع یعتمد تمام الرضا وبما هدده ینعدم رضاه فان الانسان لا یکون راضیا عادة بقتل ابیه او ابنه ثم یلحق الهم والحزن به فیکون بمنزلة الاکراه بالحبس والاکراه بالحبس یمنع نفوذ البیع والاقرار والهبة والعقود التی تحتمل الفسخ فکذلك الاکراه بقتل ابیه وکذلك التهدید بقتل کل ذی رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالمحرمیة بمنزلة الولادة فی حکم الاحیاء بدلیل انها یوجب العتق عند الدخول فی ملکه انتہیٰ ومن هذا لا یلزم التناقض ونظیره قولهم ان هذا الحدیث یقتضی کذا او ذلك الحدیث یقتضی کذا ولکنا رجحنا هذا لقوته فاذا عرف هذا ظهر ان مبنی التناقض کان علی عدم حجیة الاستحسان عنده حتی لو سلم البخاریؒ انه حجة من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجیة الاستحسان تثبت بالکتاب والسنة کحجیة القیاس قال العلامة التفتازانی فی التلویح وقد کثر فیه ای فی الاستحسان المدافعة والرد علی المدافعین ومنشأهما عدم تحقیق مقصود الفریقین ومبنی الطعن من الجانبین علی الجرأة وقلة المبالاة فان القائلین بالاستحسان یریدون به ما هو احد الادلة الاربعة علی ما نبینه والقائلون بان من استحسن فقد شرع یریدون ان من اثبت حکما بانه مستحسن عنده من غیر دلیل من الشارع فهو الشارع لذلك الحکم حیث لم یأخذه من الشارع والحق انه لا یوجد فی الاستحسان ما یصلح محلا للنزاع اذ لیس النزاع فی التسمیة لانه اصطلاح وقد قال الله تعالیٰ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقال النبی صلی الله علیه وسلم ما رأه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ونقل عن الائمة اطلاق الاستحسان فی دخول الحمام وشرب الماء من ید السقاء ونحو ذلك وعن الشافعیؒ انه قال استحسن فی المتعة ان یکون ثلاثین درهما ثم ذکر اقوالا فی تعریف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات فی تفسیر الاستحسان مع انه قد یطلق لغة علی ما یهواه الانسان ویمیل الیه وان کان مستقبحا عند الغیر وکثر استعماله فی مقابلة القیاس علی الاطلاق کان انکار العمل به عند الجهل بمعناه مستحسنا حتی یتبین المراد منه اذ لا وجه لقبول العمل بما لا یعرف منه وبعد ما استقرت الآراء علی انه اسم لدلیل متفق علیه نصا کان او اجماعا او قیاسا خفیا اذا وقع فی مقابلة قیاس یسبق الیه الافهام حتی لا یطلق علی نفس الدلیل من غیر مقابلة فهو حجة عند الجمیع من غیر تصور خلاف انتہیٰ وقال شمس الائمة فی المبسوط کان شیخنا الامامؒ یقول الاستحسان ترك القیاس والاخذ بما هو ارفق للناس وقیل الاستحسان طلب السهولة فی الاحکام فیما ابتلی فیه الخاص والعام وقیل الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة وقیل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فیه الراحة وحاصل هذه العبارات انه ترك العسر للیسر وهو اصل فی الدین قال الله تعالیٰ یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وقال علیه السلام خیر دینکم الیسر وقال لعلی ومعاذ رضی الله عنهما حین وجههما الی الیمن یسرا ولا تعسرا الحدیث ثم قال والقیاس والاستحسان فی الحقیقة قیاسان احدهما جلی ضعیف اثره فسمی قیاسا والآخر خفی قوی اثره فسمی استحسانا قال وهو نظیر الاستدلال مع الطرد فانه صحیح والاستدلال بالمؤثر اقوی والاصل فیه قوله تعالیٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ والقرآن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبیان هذا ان المرأة من قرنها الی قدمها عورة هو القیاس الظاهر والیه اشار علیه السلام فقال المرأة عورة مستورة ثم ابیح النظر الی بعض المواضع منها للحاجة والضرورة فکان ذلك استحسانا لکونه ارفق بالناس کما قلنا انتہیٰ فاذا عرف هذا علم براءة الحنفیة من القول بغیر کتاب وقال بعض الشراح وما ذکره البخاریؒ من امثال[۱۲۹] هذه المباحث غیر مناسب لوضع الکتاب آه والاستحسان حجة عند الحنابلة ایضا کما فی مختصر ابن الحاجب **والعاشرة**[۹] اسقاط الزکوة قبل تمام الحول بالاحتیال فمذهب البخاریؒ فی ذلك عدم الجواز واحتج فی ذلك باحادیث منها حدیث لا یجمع بین متفرق ولا یفرق بین مجتمع خشیة الصدقة ومذهب الامام فیه انه لا باس به فلما ثبت عند البخاریؒ ان هذا القول خلاف الاحادیث بینه فی کتاب الحیل فی باب الزکوة بقوله وقال بعض الناس فی عشرین ومائة بعیر حقتان فان اهلکها متعمدا او وهبها او احتال فیها فرارا من الزکوة فلا شئ علیه انتہیٰ قال الحافظ العینیؒ قیل اراد ببعض الناس اباحنیفةؒ والتشنیع علیه لان مذهبه ان کل حیلة یتحیل بها احد فی اسقاط الزکوة فاثم ذلك علیه وابوحنیفةؒ یقول اذا نوی بتفریقه الفرار من الزکوة قبل الحول بیوم لا تضره النیة لان ذلك لا یلزمه الا بتمام الحول ولا یتوجه الیه معنی قوله صلی الله علیه وسلم خشیة الصدقة الا حینئذ وقد قام الاجماع علی جواز التصرف ای اسقاط الزکوة ۱۲ قبل دخول الحول کیف شاء وهو قول الشافعی ایضا فکیف یرید بقوله بعض الناس اباحنیفة علی الخصوص انتہیٰ ولما کان مذهب الامام فی اداء الزکوة جواز التقدیم علی الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخاریؒ ان قول الامام متناقض فاراد ان یبینه فقال فی هذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالاً فلا شئ علیه وهو یقول ان زکّی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئاً فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط واجاب عنهم ابن بطال بان اباحنیفة رح لم یتناقض فی ذلک لانه لا یوجب الزکوٰة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلا واستدل البخاری رح فی عدم سقوط الزکوٰة بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عُبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعدُ بن عبادة الانصاری رسولَ الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فراراً او احتیالاً لاسقاط الزکوٰة فلا شئ علیه وکذلک ان اَتلفها فمات فلا شئ علیه فی ماله انتهی واجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوٰة ما دام واجبا فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفاؤه قال فی فتح الباری نقلا عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة علی ان الزکوٰة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوٰة اوکد منه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولی لانه لما الزم الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوٰة التی فرضها الله تعالی اشد لزوما قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل علی حکم الزکوٰة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوٰة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق معین واحد والزکوٰة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاری رح فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا ازال ملکه عما تجب فیه الزکوٰة قبل الحول سقطت الزکوٰة سواء کان لقصد الفرار من الزکوٰة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلک خالف ثلثة احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینی رح التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل عما ذهبوا الیه ومن له ادراک دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق **والحادیة عشر** مسئلة نکاح الشغار والشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاری رح ان اباحنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل الخ قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابوحنیفة رح وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا حدیث الباب بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر ما نصه حکم هذا العقد عندنا صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعی رح بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرج الستة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته ولیس بینهما صداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملک اتفاقا وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ماخوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا ونحن قائلون بنفی هذه الماهیة وما یصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلک بل نبطله فیبقی نکاحا مسمی فیه ما لا یصلح مهرا موجبا لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمر او خنزیر فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة ما لا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاری رح الشغار فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار **والثانیة عشر** مسئلة المتعة فقال فی ذلک الباب وقال بعض الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکر هذا هنا لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه **والثالثة عشر** مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون القیمة ثمنا عند البخاری رح ولما کان مذهب الامام فی ذلک خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیطیب للغاصب جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر هذا الباب هنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من داب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذان طرفان لحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما ما یدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وهنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترک الوفاء والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالک القیمة رضاء انتهی **والرابعة عشر** انه لو اقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلک تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاری رح بالثانی وذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقوله قال بعض الناس ان لم تستاذن البکر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتہی وقال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علیٰ شئ اٰخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود والفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا وباطنا عند الامام واحتج فی ذٰلک کما قال شمس الائمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علی رض بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بُدٌّ یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الیٰ ذلک ولا یقال انما لم یجبها الیٰ ذٰلک لان الزوج لم یرض بذلک لانا نقول لیس کذلک بل الزوج راضٍ لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت فزوجنی منه وکما ینشی علیه ذٰلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزما فی القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الیٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذٰلک حقیقة بالرای ویتبین بهذا ان ما استدلوا به من الاٰیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالیٰ فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاه بامر الله تعالیٰ یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذٰلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وزکوا عنده سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذٰلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار ماموراً بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الیٰ معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالیٰ لم یجعل لنا طریقا الیٰ معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الیٰ معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصیٰ فی ذٰلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار ماموراً بالقضاء لان ما وراء هذا ساقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والماموربه ان یجعلها بقضائه زوجته ولذلک طریقان اظهار نکاح ان کان وانشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعذر اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اٰخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا یری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین وشرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذٰلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب هذا التحقیق حکمة بالغة وهو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاٰخر بنکاح باطن له ففی ذلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین وبین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلأن یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاؤه به عن التمکین من الزنا اولیٰ وکذلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا وامر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوٰة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة ثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذلک وبهذا اتبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد واتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفار او محدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذلک فللحرج یعذر ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی وهو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلافه فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شئ منها فعرفنا انه لیس له فی ذلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا تصور لاظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن ماموراً بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء وطریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر ماموراً بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة رح وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا انتہی وفی رد المحتار قال محمد رح فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علی فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذلک تحصینها من الزنا وصیانة مائه انتہی من رسالة العلامة قاسم[1] المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاوی رح من ان قول محمد کقول ابی حنیفة رح انتہی۔ **والخامسة عشر الاحتیال فی اسقاط الزکوٰة بالرجوع عن الهبة** قال البخاری رح فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

[1] وهو ابن قطلوبغا الحنفی المحدث المصری المعروف بابن الهمام الثانی ۱۲

واحتال فى ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوٰة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهبة واسقط الزكوٰة انتهى قال الحافظ العينى رح اراد به التشنيع ايضا على ابى حنيفة رح من غير وجه لان ابا حنيفة فى اى موضع قال هذه المسألة على هذه الصورة بل الذى قال ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع فى هبته قال واستدل فى جواز الرجوع بقوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته مالم يُثَب منها اى مالم يعوض رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم اما حديث ابى هريرة فاخرجه ابن ماجة فى الاحكام من حديث عمرو بن دينار عن ابى هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبرانى من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته مالم يُثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم يُثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحل ان يُقال فى حق هذا الامام الذى علمه وزهده لا يحيط بهما الواصفون انه خالف الرسول وكيف يخالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذى احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخارى رح الذى ياتى الآن رواه ايضا الجماعة غير الترمذى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه فلم ينكره ابو حنيفة رح بل عمل بالحديثين معا فعمل بالحديث الاول فى جواز الرجوع و بالثانى فى كراهة الرجوع واستقباحه لا فى حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبى صلى الله عليه وسلم رجوعه بعود الكلب فى قيئه وفعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة وهو يقول بانه مستقبح ولقائل ان يقول للقائل الذى قال ان ابا حنيفة رح خالف الرسول انت خالفت الرسول فى الحديث الذى احتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم منع الرجوع مطلقا سواء كان الذى يرجع منه اجنبيا او والدا انتهى واعلم ان الامام له ليس بمتفرد فيما ذهب اليه قال الحافظ العينى رح فى كتاب الهبة وقال ابو حنيفة رح واصحابه للواهب الرجوع فى هبته من الاجنبى ما دامت قائمة ولم يعوض منها وهو قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريح القاضى والاسود بن يزيد والحسن البصرى والنخعى والشعبى ورُوى ذلك عن عمر بن الخطاب رض وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن عمر وابى هريرة وفضالة بن عبيد رضى الله عنهم واجابوا عن الحديث بانه عليه السلام جعل العائد فى هبته كالعائد فى قيئه بالتشبيه من حيث انه ظاهر القبح مروة وخُلقا لا شرعا والكلب غير متعبد بالحلال والحرام فيكون العائد فى هبته عائدا فى امر قذر كالقذر الذى يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع فى الهبة ولكنه يوصف بالقبح و به نقول ولذلك نقول بكراهة الرجوع انتهى قال محمد بن الحسن فى المؤطا اخبرنا مالك اخبرنا داؤد بن الحصين عن ابى غطفان يزيد بن طريف عن مروان بن الحكم انه قال عمر بن الخطاب رض من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة لا يرجع فيها ان لم يرض منها قال محمد وبهذا ناخذ من وهب هبة لذى رحم محرم او على وجه صدقة فقبضها الموهوب له فليس للواهب ان يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذى رحم محرم فقبضها فله ان يرجع فيها ان لم يُثب او يزد خيرا فى يده او تخرج من ملكه وهو قول ابى حنيفة رح والعامة من فقهائنا انتهى وفى مؤطا مالك رح عن داؤد بن الحصين عن ابى غطفان بن طريف المرى ان عمر بن الخطاب رض قال من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرض منها قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا ان الهبة اذا تغيرت عند الموهوب له ان يعطى صاحبها قيمتها يوم قبضها انتهى فالحاصل ان احاديث هذا الباب قد جاءت مختلفة قابلة للجمع فجمع الحنفية بينها فظن من استروح ولم يتامل فى اصولهم ولا فى فروعهم انهم خالفوا الرسول قال ابن حجر المكى فى الخيرات الحسان ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال ومن الذى ينجو عن الناس سالما + وللناس قال بالظنون وقيل + وقيل لابن المبارك فلان يتكلم فى ابى حنيفة رح فانشد حسدوك ان فضلك الله بما فُضِّلَتْ به النجباء + وقيل ذلك لابى عاصم النبيل فقال هو كما قال ابو الاسود الدؤلى حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه + فالقوم اعداء له وخصوم + انتهى

صفحہ ١٣٢ **والسادسة عشر** اسقاط الشفعة بالحيلة قال فى الباب المذكور وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقى وكان للجار الشفعة فى السهم الاول فلا شفعة له فى باقى الدار وله ان يحتال فى ذلك انتهى اراد به التشنيع على ابى حنيفة رح بانه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها قال فى فتح البارى قال ابن بطال اصل هذه المسألة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان ياخذها جاره بالشفعة فسأل ابا حنيفة كيف الحيلة فى اسقاط الشفعة فقال له اشتر منها سهما واحدا شائعا من مائة سهم فتصير شريكا لمالكها ثم اشتر منه الباقى فتصير انت احق بالشفعة من الجار لان الشريك فى المشاع احق من الجار وانما امره بان يشترى سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار فى شراء السهم الواحد لحقارته وقلة انتفاعه به قال وهذا ليس فيه شئ من خلاف السنة انتهى فكيف يصح ان يقال فى هذه الصورة ان ابا حنيفة رح ابطل حق الجار بل الجار هو ابطل حقه حيث تركه لحقارته وقلة انتفاعه واذا علم هذا بطل التناقض ايضا لان الجار لما ترك الشفعة فى السهم الاول وصار المشترى شريكا فى الدار انتقل حق الشفعة الى المشترى فلم يثبت حق الشفعة للجار فى باقى الدار حتى يقال انه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها فمنشأ القول بابطال الشفعة والتناقض عدم التامل فى مذهب الحنفية قال محمد بن الحسن فى المؤطا قد جاءت فى هذا اى فى حكم الشفعة احاديث مختلفة فالشريك احق بالشفعة من الجار والجار احق من غيره بلغنا ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم انتهى وقال اى البخارى ايضا فى الباب المذكور وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشترى الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشترى الف درهم فلا تكون للشفيع فيها شفعة قال بعض الشراح ذكر البخارى فى المسألة حديث ابى رافع ليعرفك ان ما جعله النبى صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق بسقبه لا يحل ابطاله انتهى اقول نسبة ابطال الشفعة الى هذا القول فى هذه الصورة غير صحيح لان الابطال لا يكون الا بعد الثبوت والشفعة لا يثبت الا بعد البيع لان البيع شرط لثبوتها والبيع فى ما نحن فيه لم يوجد و لذا قال الحافظ العينى رح ليس فى الحديث ما يدل على ان البيع وقع والشفيع لا يستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال

له اى الامام الاعظم ابا حنيفة رضى الله عنه ١٢

لایحل ابطاله وقال صاحب التوضیح انما اراد البخاری ؒ ان یُلزِم اباحنیفة ؒ التناقض لانه یوجب الشفعة للجار ویأخذ فی ذلک بحدیث الجار احق بسقبه فمن اعتمد مثل هذا وثبت ذلک عنده من قضائه صلی الله علیه وسلم ویتحیل بمثل هذه الحیلة فی ابطال شفعة الجار فقد ابطل السنة التی اعتمدها انتہی قلت هذا الذی قاله کلام من غیر ادراک ولا فهمٍ لانه لاجار فی هذه الصورة لان الذی فیها الشریک فی نفس المبیع والجار لا یتقدم علیه ولا یستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشریک فی حق المبیع ایضا فکیف یحل لهذا القائل ان یفتری علی الامام الذی سبق امامه وامام غیره وینسب الیه ابطال السنة انتہی **تنبیه** انهم ینقلون شیئا من مذهب الامام من غیر تحریر ولا وقوف علی مدرکه ثم ینسبونه الیه وهذا اجرأة وعدم انصاف ذکره العینی فی کتاب الهبة فلا یؤمن علی نقلهم حتی ینظر فی کتاب الحنفیة وقال ایضا فی الباب المذکور وقال بعض الناس ان اشتری نصیب دار فاراد ان یبطل الشُفعة وهب لابنه الصغیر ولا یکون علیه یمین انتہی هذا ایضا تشنیع علی الحنفیة بغیر وجه قاله الحافظ العینی ؒ وقال فی باب احتیال العامل لیهدی له وقال بعض الناس اذا اشتری دارا بعشرین الف درهم فلا باس ان یحتال حتی یشتری الدار بعشرین الف درهم وینقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعین وینقده دینارا بما بقی من العشرین الفا فان طلب الشفیع اخذها بعشرین الف درهم والا فلا سبیل له علی الدار فان استحقت الدار رجع المشتری علی البائع بما دفع الیه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودینار لان المبیع حین استحق انتقض الصرف فی الدینار فان وجد بهذه الدار عیبا ولم تستحق فانه یردها علیه بعشرین الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بین المسلمین وقال النبی صلی الله علیه وسلم بیع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتہی اراد به الالزام بالتناقض وجهه ان الامة مجمعة وابوحنیفة ؒ معهم علی ان البائع لا یرد فی الاستحقاق والرد بالعیب الا ما قبض وکذلک الشفیع لا یشفع الا بما نقد المشتری وما قبضه من البائع الا بما نقد کذا ذکره الحافظ العینی وفی فتح الباری والفرق عندهم ان البیع فی الاول کان مبنیا علی شراء الدار وهو منفسخ ویلزم عدم التقابض فی المجلس فلیس له ان یاخذ الا ما اعطاه وهو الدراهم والدینار بخلاف الرد بالعیب فان البیع صحیح وان ینفسخ باختیار المشتری واما بیع الصرف فکان وقع صحیحا فلا یلزم من فسخ هذا ابطال هذا انتہی اقول هذا وکل ما مر من التناقض لیس بتناقض عند من یعرف دقائق الاشیاء بل نظیر ذلک یوجد فی کلام البخاری ؒ قال فی کتاب اللقطة باب اذا لم یوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهی لمن وجدها انتہی وقال بعده بعدة ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها علیه لانها ودیعة عنده انتہی واشار فی کتاب الهبة فی باب الهبة للولد الی ان للوالد الرجوع فی هبته وقال بعد احد عشر بابا لا یحل لاحد ان یرجع فی هبته وصدقته انتہی فمثل هذا لا یلزم به التناقض عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بین المسلمین قال الحافظ العینی ان کان مراده به اباحنیفة ففیه سوء الادب وحاشا ابوحنیفة ؒ من ذلک ودینه المتین وورعه المحکم یمنع عن ذلک انتہی فان قلت کیف اجاز العلماء الحِیَل مع ان البخاری ؒ اورد فی کتاب الحیل احدا وثلثین حدیثا فی منع الحیل قلت تحقیق المقام ان ادلة باب الحیل قد جاءت مختلفة فبعضها یقتضی عدمه وبعضها یقتضی وجوده والبخاری ؒ اختار الاول فاورد الاحادیث التی تراها ولکن بعضها لا یدل علی الحیل اصلا ولم یذکر ما یدل علی الجواز من الکتاب والسنة بل شنع علی من اجاز الحیل قال الحافظ ابن الحجر العسقلانی فی شرح البخاری بعد ما ذکر اقسام الحیل واختلاف العلماء فیها ما نصه ولمن اجازها مطلقا وابطلها مطلقا ادلة کثیرة فمن الاول قوله تعالی وخذ بیدک ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقد عمل به صلی الله علیه وسلم فی حق الضعیف الذی زنی وهو من حدیث ابی امامة بن سهل فی السنن ومنه قوله تعالی ومن یتق الله یجعل له مخرجا وفی الحیل مخارج من المضائق ومنه مشروعیة الاستثناء فان فیه تخلیصا من الحنث وکذلک الشروط کلها فان فیها سلامة من الوقوع فی الحرج ومنه حدیث ابی هریرة وابن سعید فی قصة بلال بع الجمع بالدراهم ثم ابتع منها ومن الثانی قصة اصحاب السبت وحدیث حرمت علیهم الشحوم فجملوها فباعوها واکلوا ثمنها وحدیث النهی عن النجش وحدیث لعن المحلل والمحلل له آه وقال شمس الائمة السرخسی ؒ فی حیل المبسوط ان الحیل فی الاحکام المخرجة عن الامام جائزة عند جمهور العلماء انما کره ذلک بعض المتقشفة بجهلهم وقلة تاملهم فی الکتاب والسنة والدلیل علی جوازه من الکتاب قوله تعالی وخذ بیدک ضغثا فاضرب به ولا تحنث هذا تعلیم المخرج لایوب علیه السلام عن یمینه التی حلف لیضربن زوجته مائة سوط فانه حین قالت له لو ذبحت عناقا باسم الشیطان فی قصة طویلة اوردها اهل التفسیر رحمهم الله وقال تعالی فلما جهزهم بجهازهم جعل السقایة فی رحل اخیه الی قوله ثم استخرجها من وعاء اخیه کذلک کدنا لیوسف وکان هذا منه حیلة لامساک اخیه عنده علی وجه لا یقف اخوته علی مقصوده وقال جل جلاله حکایة عن موسی علیه السلام ستجدنی ان شاء الله صابرا ولم یغلب علی ذلک لانه قید سلامته بالاستثناء وهو مخرج صحیح قال الله تعالی ولا تقولن لشیءٍ انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله واما السنة فما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم الاحزاب لعروة بن مسعود فی شان بنی قریظة فلعلنا امرناهم بذلک فلما قال له عمر رضی الله عنه فی ذلک قال علیه السلام الحرب خدعة وکان ذلک منه الکتاب حیلة ومخرجا من الاثم بتقیید الکلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لا یکلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فکلم اخاک ثم تزوجها وهذا تعلیم الحیلة والآثار فیه کثیرة ومن تامل احکام الشرع وجد المعاملات کلها بهذه الصفة وقال فمن کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع وانما یقع مثل هذه الاشیاء من قلة التامل فالحاصل ان ما یتخلص به الرجل من الحرام او یتوصل به الی الحلال من الحیل فهو حسن وانما یکره ذلک ان یحتال فی حق الرجل حتی یبطله او فی باطل حتی یموهه او فی حق حتی یدخل فیه شبهة فما کان علی هذا السبیل فهو مکروه وما کان علی السبیل الذی قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالی قال وتعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان ففی النوع الاول معنی التعاون علی البر والتقوی وفی النوع الثانی معنی التعاون علی الاثم والعدوان وقال فی آخر باب الشفعة بالعروض

3/2

بعد ما ذکر صور الحیل والاشتغال بهذه الحیل لابطال حق الشفیع لاباس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلك بعد الوجوب اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما کان قصده الدفع عن ملك نفسه وقیل هذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکره ذلك علی قیاس اختلافهم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوة انتهی اقول ظاهر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول ابی یوسف رح قال فی باب النفقة فی الشفعة لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذها الجار بالشفعة وکره ان یمنعه من ذلك فیظلمه وان یعطیه الدار فیدخل علیه ما یکره فالوجه حتی لایاثم فی ذلك ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریقه ثم یبیعه باقی الدار فلا یکون للجار شفعة فان استحلفه القاضی ما دلست ولا والست حلف وهو صادق وانما صدق وقد تصدق علیه بشیء من الدار لانه فر من ظلم الشفیع حقه فصنع ما وصفت انتهی فانه لم یذکر فیه الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مر انه قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضهم رجح منع الحیل حتی سماها الخداع وبعضهم رجح جواز الحیل حتی سماها التفقه وقال من کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع والله اعلم **والسابع عشر** ترجمة الحکام هل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمة الحکام وقال بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ههنا ببعض الناس قال الکرمانی وقال المغلطائی المصری کانه یرید ببعض الناس الشافعی وهو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد به اباحنیفة ثم قال الکرمانی اقول غرضهم بذلك غالب الامر او فی موضع تشنیع علیه او قبح الحال او اراد به هنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنین غایة ما فی الباب ان الشافعی ایضا قائل به لکن لم یکن مقصودا بالذات انتهی وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذی اشترط انه لابد فی الترجمة من اثنین ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعی فتعلق بذلك مغلطائی وقال فیه ما ذکره البخاری قلت سبحان الله ما هذا التعسف الباطل حتی یوافقوا به انفسهم فی الحذور للکرمانی الذی طرح جلباب الحیاء ویقول او فی موضع تشنیع علیه وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمة الکبار الذین سبقوهم بالاسلام وقوة الدین وشدة الورع والقرب من زمن النبی صلی الله علیه وسلم ومع ذلك فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض الناس ابوحنیفة او محمد بن الحسن لانه ردد فی کلامه والعجب من بعضهم الذی جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعی مثل ما ذکره الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لماذا والحال ان المراد به لو کان الشافعی لایلزم به نقص الشافعی رح ولا ینقص من جلالة قدره شیء علا ان البخاری لایراعی الشافعی قط فی جامعه الصحیح ولو کان یعترف به لروی عنه کما روی عن الامام مالك وجملة مستکثرة وکذلك عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدة انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة وقال فی کتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا ابی ابن الخصیب حدثنا ثمامة الحدیث ثم قال عقیبه وزاد فی روایة احمد عن روایة احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکره الحافظ العینی فهذه اربع وعشرون موضعا قال فیها البخاری رح بصیغة وقال بعض الناس واما ما اورده البخاری رح من اقاویل العلماء من الصحابة والتابعین تقویة لما اختاره من المسائل الخلافیة ورد المذهب الامام فجواب ذلك ما روی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابوحنیفة رح یقول ما جاءنا واتانا عن الله ورسوله قبلناه علی الراس والعین وما جاءنا واتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاویلهم وما جاءنا واتانا عن التابعین فهم رجال ونحن رجال واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع کذا فی ربیع الابرار غیر قوله واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع انتهی وقال صاحب الکفایة فی قول صاحب الهدایة وله ان شریحا کان یشهر ولا یضرب فان قیل لیس ان اباحنیفة رح لایری تقلید التابعین حتی روی عنه انه قال لا نقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر ابوحنیفة رح اقاویل التابعین فی کتبه لبیان انه لم یستبد بهذا القول بل سبقه غیره وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن ابی حنیفة رح من کان من الائمة التابعین وافتی فی زمان الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح والحسن ومسروق وعلقمة وعلی هذه الروایة لایحتاج الی الجواب وعلی ظاهر الروایة قالوا لم یذکر قوله محتجا به بل محتجا بتجویز الصحابة فعله فان قضاءه وتشهیره کان بمحضر من عمر وعلی رض فانه کان قاضیا فی عصرهما فما اشتهر من قضایاه کالمروی عنهما وکان هذا فی الحقیقة احتجاجا بقولهما وابوحنیفة رح یری تقلید کل من کان من الصحابة کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامة النسفی رح فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابة ومثل هذا التشهیر لایخفی علی الصحابة ولم ینکر علیه احد منهم فحل محل الاجماع فکان هذا منه احتجاجا باجماع الصحابة لا تقلید الشریح لانه لایری تقلید التابعی انتهی **تنبیه** قال الحافظ الخوارزمی فی مسنده فی الباب الاول بعد ما ذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن المطاعن فی ابی حنیفة ومعائبه ونقائصه ومثالبه ما یعارض ما ذکرت من فضائله ومناقبه فالجواب عنه من وجوه خمسة الاربعة من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتهادرت وتهاترت وجعلت کانها لم ترد ولم ترو عن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا الله عنه فی رد مناقب الامام المحسود رضی الله عنه ومفاخره ومحامده ومآثره التی حدثت بها الرکبان فی الفلوات او النسوان فی الخلوات واخبرت بها السنة اهل الآفاق وخیار اهل الشام والعراق وانه رضی الله عنه وفضائله کالشمس فی کبد السماء وضوءها یغشی البلاد مشارقا ومغاربا اضعاف ما حکی عن حساده ومناویه ظنا منه ان ذلك یدنیه الی مساعیه فلما تعارضت روایاته وتناقضت تهاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ما هذی بها ولا ذکرها فی تاریخه ولا رواها وبقی ما ذکرنا نحن وسائر ائمة الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

[illegible]

علی الجرح بجعل الجرح کان لم یکن و قد ذکر ذلک امام ائمة التدقیق ابو الفرج ابن الجوزی فی کتاب التحقیق فی احادیث التعلیق فی مواضع منه فقال فی حدیث المضمضة والاستنشاق الذی یرویه جابر الجعفی عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذی لا یتم الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنی الشافعی رحمه اللہ فانه یراهما سنة فیهما جابر الجعفی فقد کذبه ایوب السختیانی وزائدة قلنا قد وثقه سفیان الثوری وشعبة وکفی بهما وقال فی حدیث الاذنان من الراس فیما یرویه سنان بن ربیعة عن شهر بن حوشب عن ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال الاذنان من الراس فان قال الخصم اعنی الشافعی بانه قال یاخذ لهما ماءً جدیداً ان سنان بن ربیعة مضطرب الحدیث وشهر بن حوشب لا یحتج بحدیثه قال ابن عدی لیس بالقوی ولا یحتج بحدیثه قلنا فی الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ویحیی بن معین واما سنان فاضطراب حدیثه لا یمنع ثقته وقال فی حدیث مس الذکر الذی یرویه اسحاق بن محمد القروی عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من مس ذکره فلیتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحق لیس بثقة قال النسائی اسحق لیس بثقة قلنا وثقه یحیی وشعبة وهکذا فعل غیره من علماء الحدیث متی ترجح التعدیل جعل الجرح کان لم یکن فالذی یروی عن بعض المحدثین توثیقه لا یعتبر فیه طعن الطاعنین فامام المسلمین الذی قلدته الامة الی اقطار الارضین اولی ان لا یعتبر فیه طعن الحاسدین المعاندین والجواب الثانی ان شهادة الذی لیس بعدل وروایته غیر مقبولة والمحدثون طعنوا فی الخطیب وذکروا فیه خصالا موجبة عدم قبول روایته ولو لا موانع ثلاثة لذکرناها الاول ان امامنا الذی نقلده وهو ابو حنیفة رحمه اللہ لم ینقل عنه انه ذکر اعداءه بسوء او سب احدا من الاموات بل مذهبه حسن الظن بالمسلمین حتی قال بعد التهم الا اذا وجد دلیل ومذهبه انه لا یخرج احد من الایمان بذنب ولا یوجد فی کتاب اصحابنا رحمهم اللہ ذکر احد من الائمة الا بخیر فالواجب علینا الاهتداء بهم والاقتداء بهدیهم والمانع الثانی ظاهر قوله علیه السلام لا تذکروا موتاکم الا بخیر والخطیب عفا اللہ عنه وان کان قد ظلمنا فی ما احب ان یشنع فی امامنا رضی اللہ تعالی عنه وقد قال اللہ تعالی لا یحب اللہ الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لکن الواجب الاقتداء بامیر المؤمنین علی حیث رای رجلا یتنفل بالصلوة قبل العید فلم ینهه فقیل له انک تعلم ان الصلاة قبل العید منهی عنها فقال اخاف ان ادخل تحت قوله تعالی ارایت الذی ینهی عبداً اذا صلی والمانع الثالث ان سب الخطیب وذکر ما قیل فیه اشتغال بما لا یعنینا وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه ومن احب ان یعرف سیرة الخطیب فلیطالع ترجمته من کتاب تاریخ الکبیر لدمشق الذی جمعه الحافظ ابو القاسم علی بن الحسین بن هبة اللہ الشافعی وکتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذی جمعه الحافظ یوسف سبط ابن الجوزی رحمه اللہ فتری من سیرته وسریرته ما یقضی منه العجب کیف یتکلم مثله فی الامام ابی حنیفة رضوان اللہ علیه والجواب الثالث ان روایة من کان کثیر الغلط والزلل وان کان ورعا غیر مقبولة والخطیب بهذه المثابة وقد کفی بذلک تقریر ذلک الامام الحافظ ابن الجوزی فی کتابه الموسوم بالسهم المصیب فی الرد علی الخطیب وغیره من العلماء فلا نذکرها عملا بالموانع السابقة والجواب الرابع ان الذین حکی عنهم المطاعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لا یزال محسودا وان الحاسد لم یزل مطرودا ولعمری ان الحسد قلما ینجو عنه احد وسببه ان الآدمی لا یحب ان یفوقه احد من ابناء جنسه فاذا رای من قد برز علیه امتعض فی باطنه فان کان عاقلا تقیا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنی مثل تلک النعمة لنفسه ولا یتمنی زوالها عنه فهو فی غبطة وهو قوله علیه السلام لا حسد الا فی اثنین رجل آتاه اللہ مالا فهو ینفق منه فی سبیل اللہ الحدیث الی آخره وان کان غیر تقی غلبته نفسه الامارة بالسوء فیتعرض المحسود ثم هو علی مراتب فمنهم من یتعرض له بالسیف والسنان ومنهم من یتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء تارة وتارة یغلبها وهم العلماء الذین حسدوا ابا حنیفة رضی اللہ عنهم اجمعین فتارة مدحوه وتارة قدحوا فیه وهکذا حال المؤمن یغلب الشیطان تارة ویغلبه اخری وقد صرحوا بذلک واعترفوا به منهم ابن ابی لیلی فانه کان یقع فی ابی حنیفة تارة ویمدحه اخری فقیل له فی ذلک فقال الفتی محسود والجواب الخامس من حیث التفصیل عما ذکره الخطیب فمنها ما شنع هو وغیره علی ابی حنیفة رضی اللہ عنه انه لا یعمل بالخبر وانما یعمل بالرای وهذا قول من لا یعرف شیئا من الفقه ومن شم رائحته وانصف اعترف ان ابا حنیفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الآثار والدلیل علی بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنیفة یری المراسیل حجة ویقدمها علی القیاس خلافا للشافعی والثانی ان انواع القیاس اربعة احدها القیاس المؤثر وهو الذی یکون بین الاصل والفرع معنی مشترک مؤثر والثانی القیاس المناسب وهو ان یکون بین الاصل والفرع معنی مناسب والثالث قیاس الشبه وهو ان یکون بین الاصل والفرع مشابهة صورة فی الاحکام الشرعیة والرابع قیاس الطرد وهو ان یکون بین الاصل والفرع معنی مطرد وابو حنیفة واصحابه رحمهم اللہ قالوا بان قیاس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فی قیاس الطرد فانکره بعضهم وقال ابو زید الکبیر بان القیاس المؤثر حجة والباقی لیس بحجة وقال الشافعی بان الانواع الاربعة من القیاس حجة ویستعمل قیاس الشبه کثیرا فمن ذلک قیاسه المطعومات علی المنصوصات للمشابهة بینهما فی الطعم وان لم یکن الطعم مؤثرا فی الزیادة وفی المقدار کالکیل والوزن ومن ذلک قوله بان العاقلة تتحمل قلیل الجنایة لمشابهتها الکثیرة ومن ذلک قولهم الخل مائع لا تبتنی القنطرة علی جنسها فلا یزیل النجاسة کالدهن وان لم یکن ذلک مؤثرا فجمع الشافعی بین الخل والدهن لمشابهتهما فی الصورة وابو حنیفة جمع بین الخل والماء فی المعنی المؤثر فی ازالة النجاسة من الترقیق بالمجاورة والشیوع بالدلک والتقاطر والزوال بالعصر ولذلک امثلة کثیرة ثم العجب ان ابا حنیفة لا یستعمل الا نوعا او نوعین من القیاس والشافعی یستعمل الانواع الاربعة ویراها حجة ویقول الخطیب وامثاله بان ابا حنیفة کان یستعمل القیاس دون الاخبار وهذا لغلبة الهواء وقلة الوقوف علی الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه کان لا یتبع الاخبار

4/1

۴

ان من عرف ماخذ ابی حنیفة رح واصحابه رح عرف بطلان ما قاله وبیان ذلك من حیث التفصیل ان اباحنیفة رح قال بان القهقهة فی الصلوٰة ناقضة لحدیث الاعمی الذی وقع فی الرکیة فضحك بعض القوم قهقهة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا من قهقه منکم فلیعد الوضوء والصلوٰة وهذا الحدیث وان کان ضعیفا فقد قال به ابوحنیفة رح وترك به قیاس القهقهة فی الصلوٰة علی غیر الصلوٰة خلافا للشافعی رح فانه اخذ بالقیاس وقال ابوحنیفة رح بجواز الوضوء بنبیذ التمر لحدیث ابن مسعود رض لیلة الجن وان کان ضعیفا فقد عمل به ابوحنیفة رح وترك به قیاس النبیذ علی سائر الاشربة خلافا للشافعی رح فانه اخذ بالقیاس فعلم ان اباحنیفة رح یقدم الاحادیث الضعیفة علی القیاس ولکن رای الخطیب وامثاله ان ترك ابوحنیفة رح العمل ببعض الاحادیث التی اخذ بها الشافعی رح وظنوا انه ترکها بالقیاس ولم یعلموا انه انما ترکها لاحادیث اصح منها فمنها قوله علیه السلام اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل خبثا ترکه ابوحنیفة رح لانه لیس فی الصحیحین ولان القلة اسم مشترك واسناده مضطرب واخذ بالحدیث الذی اتفق علیه الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه فی صحیحیهما وهو قوله علیه السلام لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منه ولفظ مسلم رح ثم یغتسل منه ومنها حدیث ام هانئ انها کرهت ان یتوضأ بالماء الذی یبل فیه شئ ترکه ابوحنیفة رح لان ام هانئ روت عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیثا یخالف هذا وهو الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه وهو حدیث ام عطیة قالت توفیت احدی بنات رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اغسلیها بسدر واجعلی فی الاخیرة کافورا فلهذا الحدیث الصحیح قال ابوحنیفة رح بان اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شئ طاهر کالسدر والکافور والاشنان والصابون والزعفران یجوز الوضوء به خلافا للشافعی رح ومنها احادیث وردت فی عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة لیس شئ منها فی الصحاح ترك العمل بها لحدیث الصحیح الذی ذکره الترمذی فی جامعه وهو حدیث میمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلی الله علیه وسلم فاغتسلت فی جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم لیغتسل منها قلت انی اغتسلت منها قال ان الماء لیس علیه جنابة ولا ینجسه شئ فاغتسل منه قال ابوعیسی الترمذی رح هذا حدیث صحیح حسن فلهذا قال ابوحنیفة رح یجوز الوضوء بذلك خلافا لبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث العامة التی وردت فی نجاسة الماء بموت الحیوان ترکها ابوحنیفة رح فی موت ما لیس له دم سائل کالبق والذباب والزنابیر والعقارب لحدیث الخاص الذی اخرجه البخاری فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسه کله ثم لیطرحه فان فی احد جناحیه شفاء وفی الاخر داء ومنها العمومات التی وردت فی المیتة ترکها ابوحنیفة رح فی جواز دباغ جلدها خاصة لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری رح ومسلم رح علی اخراجه وهو حدیث ابن عباس رض قال مر رسول الله صلی الله علیه وسلم بشاة میتة فقال الا استنفعتم باهابها فقالوا یا رسول الله انها میتة فقال انما حرم اکلها فلهذا قال یطهر جلدها بالدباغ خلافا للجماعة ومنها هذه العمومات الواردة فی المیتة ایضا ترکها ابوحنیفة رح لهذا الحدیث الصحیح وهو قوله انما حرم اکلها فقال ان شعر المیتة وعظمها وقرنها وصوفها طاهر خلافا للشافعی رح ومنها احادیث وردت فی عدم وجوب غسل المنی وجواز القرص والفرك ظنوا ان اباحنیفة رح ترکها حیث قال بنجاسة المنی ولم یترکها بل عمل بها فقال یجزی الفرك فی الیابس ویجب غسل الرطب لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری رح ومسلم رح علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث عطاء بن یسار قال اخبرتنی عائشة انها کانت تغسل المنی عن ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج ویصلی وانا انظر الی البقع فی ثوبه من اثر الغسل فلذا قال انه نجس خلافا للشافعی رح ومنها حدیث ابن عمر رقیت یوما علی بیت حفصة فرأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی حاجته مستقبل القبلة مستدبر الشام فظنوا ان اباحنیفة رح ترك العمل به بل قال ابوحنیفة رح یحتمل انه کان قاعدا لیقضی حاجته فلما ابتدأ فی قضائها استدبر القبلة جمعا بینه وبین الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری رح ومسلم رح علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولکن شرقوا وغربوا فلهذا الحدیث قال لا یجوز استقبال القبلة فی قضاء الحاجة فی الصحاری والبنیان خلافا للشافعی رح وبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث التی وردت ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنیفة رح لم یعمل بها حیث لم یر تکرار المسح مستحبا وابوحنیفة رح قال الوضوء هو الغسل فیستحب فیه التکرار واما المسح فلیس بوضوء ولا یستحب فیه التکرار لحدیث الذی رواه ابوعیسی الترمذی فی جامعه فی حدیث علی رض انه حکی وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر فیه انه مسح براسه مرة ثم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح ومنها الاحادیث التی وردت فی تعجیل المغرب وکراهة تاخیرها فظنوا ان اباحنیفة رح لم یعمل بها حیث قال للمغرب وقتان کسائر الصلوات وابوحنیفة رح یقول یکره تاخیرها لهذه الاحادیث ولا تدل کراهة التاخیر علی انه لیس له وقت جواز الاداء کتاخیر العصر الی وقت اصفرار الشمس فیجوز المغرب لو اداه قبل غیبوبة الشفق لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری رح ومسلم رح علی اخراجه فی صحیحیهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلوٰة المغرب ولا تعجلوا عن عشائکم فلهذا قال بالجواز خلافا للشافعی رح ومنها الاحادیث التی وردت فی اداء الصلوات لمواقیتها وفی اول الوقت فظنوا ان اباحنیفة رح لم یعمل بها حیث قال بان الاسفار افضل وانما جمع ابوحنیفة رح بینهما لاحتمالها وبین الحدیث الاخر الصحیح الصریح الذی رواه ابوعیسی الترمذی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر قال الترمذی رح هذا حدیث حسن صحیح فلهذا قال یستحب الاسفار جمعا بینه وبین الحدیث الاخر الصحیح افضل الاعمال اداء الصلوٰة لوقتها فان اخر الوقت ایضا وقتها واما قوله اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله فهو من الموضوعات اشار الیه ابن الجوزی فی کتاب التحقیق ولم یصرح بکونه موضوعا وقد صرح به غیره ومنها الاحادیث التی وردت ان الصلوٰة الوسطی صلوٰة الفجر فظنوا ان اباحنیفة رح لم یعمل بها حیث قال الوسطی صلوٰة العصر وانما قال ابوحنیفة رح بموجب الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری رح ومسلم رح علی اخراجه فی صحیحیهما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبھم وقبورھم نارا کما شغلونا عن الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر حتی غابت الشمس فلھذا قال ان الوسطی صلوٰۃ العصر خلافا للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنھا الاحادیث التی وردت فی الجھر بالتسمیۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا بالقیاس وانما لم یعمل بھا لانھا لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شئ فاما عن بعض الصحابۃ فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی حیث صنف کتابا فی الجھر بالبسملۃ تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعۃ فانکر ذلک علیہ المحدثون ورموہ عن قوس واحدۃ فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیۃ انا شدک اللہ الذی لا الہ الا ھو ھل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث فی الجھر ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فقال لا فلھذا لم یعمل بھا ابوحنیفۃؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لا یجھرون ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم وفی لفظ حدیثھما فلم اسمع احدا منھم یقول بسم اللہ الرحمٰن الرحیم وفی لفظ فکانوا لا یستفتحون القراءۃ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فلھذا قالؒ لا یجھر بھا خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی الفاتحۃ نحو قولہ علیہ السلام لا صلوٰۃ الا بفاتحۃ الکتاب وقولہ کل صلوٰۃ لا یقرأ فیھا بفاتحۃ الکتاب فھی خداج غیر تمام ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بھا حیث قال بان الصلوٰۃ بدون قراءۃ فاتحۃ الکتاب صحیحۃ اذا قرأ غیرھا ولم یعلموا انہ انما عمل بھا ابوحنیفۃ وانما جمع بین الکل ابوحنیفۃؒ لانہ قال الصلوٰۃ بغیر فاتحۃ الکتاب خداج ناقصۃ غیر تامۃ فان کان ترکھا عمدا فھو عاص فصلوٰتہ ناقصۃ غیر تامۃ وان کان ترکھا ناسیا یجبر ذلک النقصان بسجود السھو وقال لا صلوٰۃ کاملۃ فاضلۃ الا بفاتحۃ الکتاب لکن لا یبطلہ ترک الفاتحۃ للحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامۃ بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم المسیٔ فی الصلوٰۃ فرائضھا کلھا فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ تعالیٰ حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن فلھذا قال لا تبطل الصلوٰۃ بترکھا خلافا للشافعیؒ ومنھا تشھد ابن عباسؓ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ انما اخذ بتشھد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابوعیسی الترمذیؒ اصح حدیث روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اھل العلم من الصحابۃ و التابعین ومنھا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ فی صحیحیھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیتحر الصواب خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوٰۃ الفجر ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ علم انھا منسوخۃ والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شھرا یدعو علی احیاء من العرب ثم ترکہ ومنھا العمومات الواردۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا برایہ حیث کرہ صلوٰۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروھۃ الثلاثۃ وانما خصصھا ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ فرواہ عن عقبۃ بن عامر ثلاث ساعات کان ینھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیھن وان نقبر فیھن موتانا ومنھا قولہ عفوت عن امتی عن صدقۃ الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل فقال ورجل ربطھا تعففا ثم لم ینس حق اللہ تعالیٰ فی رقابھا ولا ظھورھا فھی لہ ستر فلھذا قال فی الخیل زکوٰۃ خلافا للشافعیؒ ومنھا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفۃؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامۃ لا تفطر للحدیث الصحیح الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم قال الترمذی ھذا حدیث صحیح ومنھا الحدیث الذی اوردہ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح ابوحنیفۃ الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لبیک بحجۃ وعمرۃ ومنھا قولہ علیہ السلام لا ینکح المحرم ولا ینکح ولا یخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ واخرجاہ فی صحیحیھما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونۃ وھو محرم ومنھا قولہ علیہ السلام الشفعۃ فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ بالقیاس وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ و منھا العمومات الواردۃ فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ومنھا العمومات الواردۃ فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لا نکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بھا بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغۃ وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن فی نفسھا واذنھا صماتھا وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء زوجھا ابوھا وھی کارھۃ وکانت ثیبۃ فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم نکاحہ فلھذا قال ابوحنیفۃؒ الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن خلافا للشافعیؒ ومنھا العمومات

بالقرب

الدالة علی اشتراط التسمیة فی النکاح ظنوا ان اباحنیفةؒ ترك العمل بها بالقیاس ولم یعلموا انما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی رواه ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة اتت عبد الله بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم یفرض لها صداقا ولم یدخل بها فقال عبد الله اری لها مثل صداق نسائها ولها المیراث وعلیها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعی ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی فی بَروَع بنت واشق الاشجعیة مثل ما قضی به عبد الله قال الترمذیؒ هذا حدیث صحیح فلهذا قال ابوحنیفةؒ یصح النکاح خلافا للشافعیؒ ومنها العمومات الواردة فی اباحة الطلاق ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکها بالقیاس حیث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجه فی الصحیحین وهو حدیث ابن عمر انه طلق امرأته فی حال الحیض فسأل عمرؓ النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال مره فلیراجعها ثم یمسکها حتی تطهر ثم تحیض ثم تطهر ثم ان شاء امسکها بعد وان شاء طلقها قبل ان تبین فتلك العدة التی امر الله تعالی ان یطلق لها النساء ومنها جریان القصاص فی کسر السن خلافا للشافعیؒ ظنوا ان اباحنیفةؒ قاله بالقیاس وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ فی صحیحه وهو حدیث انس ان الربیع بنت النضر ای عمته لطمت جاریة فکسرت سِنها فعرضوا علیهم الارش فابوا فعرضوا علیهم العفو فابوا فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم فامرهم بالقصاص الحدیث بطوله ومنها العمومات الواردة بقتل المشرکین ظنوا ان اباحنیفةؒ ما عمل بها بل بالقیاس حیث قال لا تقتل المرأة ولا الشیخ الفانی ولا الرهبان ولا العمیان خلافا للشافعیؒ وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی رواه الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة وُجدت مقتولة فی بعض مغازی رسول الله صلی الله علیه وسلم فانکر رسول الله صلی الله علیه وسلم قتل النساء والصبیان قال الترمذیؒ هذا حدیث صحیح ومنها العمومات الواردة فی اباحة صید الکلب ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها بل بالقیاس حیث قال بانه لا یؤکل صید الکلب اذا اکل منه خلافا للشافعیؒ فی احد قولیه وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلمؒ فی صحیحیهما ان عدی بن حاتمؓ سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اذا ارسلت کلبك المعلم فقتل فکل واذا اکل فلا تاکل فانما امسك علی نفسه ومنها الرد علی ذوی السهام الا علی الزوج والزوجة وعند الشافعیؒ یوضع فی بیت المال ظنوا ان اباحنیفةؒ قال ذلك بالقیاس وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلمؒ فی صحیحیهما وهو حدیث ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی فی جنین امرأة من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبد او امة ثم توفیت المرأة التی قضی لها بالغرة فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها واحادیث اُخر اخرجها مسلمؒ فی صحیحه فعلم بهذا کله ان الذی قاله الخطیب وغیره ان اباحنیفةؒ کان یعمل بالقیاس والرای دون الاخبار بهتٌ وافتراء هو واصحابه براء وانما یعملون بالقیاس عند عدم الحدیث وکذلك جمیع المجتهدین رضوان الله علیهم اجمعین وفی الخیرات الحسان واجتمع فی المدینة بمحمد بن الحسن بن علی رضی الله عنهم فقال له انت الذی خالفت احادیث جدی صلی الله علیه وسلم بالقیاس فقال معاذ الله من ذلك اِجلس فان لك حرمة کحرمة جدك علیه افضل الصلوة والسلام فجلس وجلس ابوحنیفةؒ بین یدیه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال کم سهمها قال نصف سهم الرجل قال لو قلتُ بالقیاس لقلبت الحکم ثم قال الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة قال لو قلت بالقیاس لامرت الحائض بقضائها دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقیاس لاوجبت الغُسل من البول دون المنی معاذ الله ان اقول غیر الحدیث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه انتهی اقول ان الامام رضی الله عنه رد بعض الاحادیث لکونها منسوخة او معارضة او لعدم صحتها عنده فلو عُدّ ذلك من مخالفة السنة لا یَسلَم احد من الفقهاء والمحدثین قال فی الخیرات الحسان قال اللیث بن سعد اَحصیتُ علی مالك سبعین مسألة قال فیها برایه وکلها مخالفة لسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ولقد کتبت الیه اعظه فی ذلك ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم رده الا بحجة کادعاء نسخ باثر مثله او باجماع او بعمل یجب علی اصله الانقیاد الیه او لطعن فی سنده ولو رده احد من غیر حجة سقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضی الله عنهم من اجتهاد الرای والقول بالقیاس علی الاصول ما یطول ذکره وکذلك التابعون وعدد منهم خلقا کثیرا انتهی کلام ابن عبد البر ومن ذلك قول الزهری بجواز الانتفاع بجلد المیتة مطلقا دبغ او لم یدبغ واستدل علی ذلك بقوله علیه السلام فی حدیث الشاة انما حرم اکلها واختار البخاری رحمه الله هذا المذهب حیث اکتفی فی کتاب البیوع فی باب جلود المیتة قبل ان تدبغ بالروایة الخالیة عن الدبغ فقال حدثنا زهیر بن حرب حدثنا یعقوب بن ابراهیم حدثنا ابی عن صالح قال حدثنی ابن شهاب ان عُبید الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله ابن عباس رضی الله عنهما اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر بشاة میتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها میتة قال انما حرم اکلها وقد ثبت التقیید بالدبغ من طریق اخری عند مسلم من طریق ابن عیینة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه وانتفعتم به انتهی ونظائره کثیرة ولم اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلك دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انك رءوف رحیم وصلی الله علیه وعلی آله واصحابه اجمعین والحمد لله رب العلمین قال جامعها عفا الله عنه وغفر لوالدیه

۱ه قوله كتاب المغازي كذا لابي ذر والاصيلي وابي الوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظ بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو وكذا في التوشيح قال في الفتح واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخندق انتهى ۱۲ ۲ه قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ۱۵۱ھ ۱۲ ک ۳ه قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة و كان الابواء في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ووادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلثة وعشرون ميلا خرج صلعم اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج صلعم اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلثة حرب۔ من الكرماني والتوشيح وقس ۱۲ ۴ه قوله تسع عشرة ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض او لم يضبط الكل بل اخبر بما علم او منشأه انه ادخل بعضها في بعض لمناسبة بينها كالطائف وحنين وكالاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر واحد واحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف انتهى ۱۲ ۵ه قوله قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمعجمة وهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح قال في الخير الجاري واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى ۱۲ ۶ه قوله الصباة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين ۱۲ توشيح ۷ه قوله انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه قوله قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون ۱۲ توشيح ۸ه قوله استنفر ابو جهل اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان۔ ک وقال القسطلاني وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على المجي بحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في ص ۵۱۲ في آخر كتاب الانبياء ۱۲ ۹ه قوله اذ تقول للمؤمنين اختلف اهل التاويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ولقد نصركم الله فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله تع الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف الآية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين الخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع بن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المصنف بالاختلاف في النزول وذكر قوله تع واذ غدوت من اهلك في غزوة احد كذلك قوله ليس لك من الامر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد ۱۲ ۱۰ه قوله عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سياتي في غزوة احد ۱۲ فتح الباري عه بالمعجمة اعرف۔ ق وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل مائتين ۱۲ توشيح عه كذا للجميع والصواب فايها او وجه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم ۱۲ سه يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم والشوكة الحدة مستعارة من عدة الشوك ۱۲ بيضاوي

١٦ ج

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

كتاب المغازي بسم الله الرحمن الرحيم
باب غزوة العشيرة
ثنا
لا
ام
ام
فانه سيد
متى ما يراك
غلبتني
ثنا ... ثنا

حل اللغات المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو۔ الغزوة هو السير الى القتال وقيل غزاه اراده وطلبه۔ العشيرة تصغير من العشر۔ العسيرة اسم مصغر من العسرى۔ الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب۔ بواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة۔ استنفر اي طلب الخروج العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة۔ اجوز اي انفذ حتى قتله الله اي قدر الله قتله۔ من فورهم اي من ساعتهم مسومين اي معلمين بالسيماء۔ طرفا اي جماعة۔ او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم فينقلبوا اي فيرجعوا

4/2

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره

حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر

باب عدة اصحاب بدر

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثني محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيف واربعون ومائتان

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة

حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفين عن ابي اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي اسحق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة

اذ وقراءة ابن كثير وابي عمرو ۱۲ بيضاوي

الاصابع ۱۲

اما نفي الكلام الذي تقدم بيانهم او زائدة تاكيد لمعنى عدم المجاوزة ۱۲ ك

بالواو قبل الزاي ۱۲ قس

عز وجل

انا صاحبه

ثنا

اني

ثنا

نيفا واربعين ومائتين

جازوا

تجاوز

ثنا

حدثنا

۵۱ قوله غير اي تخلفت قال الكرماني فان قلت الاستثنى قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انتهى ۱۲ **۵۲ قوله** عير بالكسر القافلة قال في التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون انتهى ۱۲ **۵۳ قوله** اذ تستغيثون بدل من اذ يعدكم او تعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكر استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين قوله مردفين اي متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا من اردفته اذا جئت بعده كذا في البيضاوي قال القسطلاني كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة ولابي ذر ولابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله والجمع ايضا بين قوله بالف من الملئكة وبين قوله بثلثة آلاف واورد البخاري فيه بيان الاستغاثة كذا في الفتح قال البيضاوي قيل امدهم الله يوم بدر اولا بالف من الملئكة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهى ۱۲ **۵۴ قوله** ما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء قوبل في الدنيا ۱۲ توشيح **۵۵ قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اي لما نظر الى اصحابه وهم ثلث مائة ونيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه السلام القبلة قوله اللهم انشدك بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك قوله عهدك ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قوله ان شئت لا تعبد بعدها يتسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان ۱۲ قس **۵۶ قوله** فاخذ ابو بكر الخ قال ابن العربي فيما حكاه تلميذه السهيلي عنه كان صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وكان ابو بكر في مقام الرجا وهذا كما تراه وفي التوشيح قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهده فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكف عن ذلك انتهى ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني ومر في ص ۴۰۸ في الجهاد ۱۲ **۵۷ قوله** لا يستوي القاعدون الى آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الآية كذا في القسطلاني **۵۸ قوله** استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا قوله نيفا بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها ۱۲ كرماني **۵۹ قوله** طالوت اسم رجل فقير كان سقاء او دباغا فآتاه الله الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة كثيرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه ۱۲ كرماني **۶۰ قوله** بضعة عشر وثلث مائة تخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحرث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك ۱۲ قسطلاني

+ +

حل اللغات لم يعاتب على صيغة المجهول- يريد عير قريش اي لم يرد القتال- فوق الاعناق اي اعالي التي هي المذابح- البنان الاصابع وقيل يريد الاطراف- شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما ما عدل به مبنيا للمفعول اي ما وازن به من شيء يقابله- اشرق من الاشراق اي استنار- انشد بضم الشين اي اطلب- نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وقيل النيف كالبضع بين الثلاث الى التسع ۱۲ ※

وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا

باب قتل ابي جهل

حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل قال اخبرنا قيس عن عبد الله ۲ انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا سليمن التيمي ان انسا حدثهم قال ۲ النبي صلى الله عليه وسلم ح **وحدثني** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن سليمن ۲ عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل **حدثني** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمن التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه **حدثني** ابن المثنى قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمن قال اخبرنا انس بن مالك نحوه **حدثنا** علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **حدثني** محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة ۲ والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي ۲ فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثني** يحيى بن جعفر قال اخبرنا وكيع عن سفين عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم ۲ قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حدثني** احمد بن

ثنا

ابن مسعود

اعذر

۲ قال النبي

ابا

ثنا حدثنا

ثنا اخبرنا

۲ ابن ربيعة

۲ ابن ابي طالب

ثنا حدثنا

لنزلت

ثنا

---

۵۱ **قوله** لقد رأيتهم اي يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر ۱۲ خير جاري ۵۲ **قوله** صرعى جمع صريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلعم قبل القتال ۱۲ ك ۵۳ **قوله** اتى ابا جهل وبه رمق زاد ابن اسحق فرفعه فوضع رجله على عنقه ثم قال له اخذك الله يا عدو الله ۱۲ قس ۵۴ **قوله** هل اعمد قال الجوهري قولهم انا اعمد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه يعني ليس عليكم لي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار علي ۱۲ ك ۵۵ **قوله** قد ضربه ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قاله القسطلاني وروي ان ابن مسعود هو الذي اجهز فيه واخذ راسه قال الشيخ يحمل هذا على ان الثلثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز راسه كذا في الطيبي قال الكرماني قال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رواه من الضرب او زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الاصح انه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اي مات كذا في الكرماني ۱۲ ۵۶ **قوله** حتى برد بفتح الموحدة والراء مات اي صار في حال من يموت وقيل معناه فتر ولمسلم برك اي سقط كذا في التوشيح قال القسطلاني وكذا عند احمد قال عياض وهذه اولى لانه قد كلم ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود وقوله انت ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال او النصب على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة ۔ قس ومر الحديث في ص۵۴۴ ۱۲ ۵۷ **قوله** انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة وقعت في الاسلام ۱۲ توشيح ۵۸ **قوله** تبارزوا يوم بدر من البروز وهو الخروج من بين الصفين للقتال فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء و يقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين كذا في القسطلاني قال في التوشيح ولابي داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي الى الوليد انتهى ۱۲ ۵۹ **قوله** في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين علي وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وثلثة من المشركين شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده كذا في الفتح ۱۲ ۶۰ **قوله** يقسم قسما ان هذه الآية الخ وروي عن قتادة في قوله هذان خصمان اختصموا قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فانزل الله الآية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمومن اختصما وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن كذا في قس ۱۲

حل اللغات صرعى جمع صريع اي المطروحين۔ قد غيرتهم الشمس اي غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ۔ رمق وهو بقية الروح في الحلق۔ هل اعمد من رجل اي هل اعجب من رجل وقيل اعمد بمعنى اغضب۔ حتى برد بفتح الموحدة مات اي صار في حال من يموت۔ كتبت كناية عن السماع لان الكتابة لازم السماع عادة۔ يجثو بالجيم والثاء المثلثة اي يقعد على ركبتيه مخاصما۔ تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال۔ يقسم بضم الياء اي يحلف ۱۲

5/1

۵

۱ه قوله بارز وظاهر ای نصر واعان کذا فی المجمع قال القسطلانی وکذا السیوطی ظاهر ای لبس درعا علی درع ۱۲ ٭ ۲ه قوله امیة ای ابن خلف فکان قد عذب بلالا کثیرا فی المستضعفین بمکة کذا فی الکرمانی وهذا الحدیث قطعة من حدیث مضی مع بیانه الکافی فی ص۳۰ فی اول کتاب الوکالة ۱۲ ٭ ۳ه قوله یکفینی هذا قال فی المرقاة هذا لسانی راسه من توهم الکبر ۱۲ قوله قال عبدالله ای ابن مسعود فلقد رایته بعد ای بعد هذه القضیة قتل کافرا قال ابن حجر ای یوم بدر انتهی وفیه المطابقة للترجمة ۱۲ ٭ ۴ه قوله یوم الیرموک بفتح التحتیة وسکون الراء وضم المیم وبالکاف موضع بناحیة الشام وقع فیه مقاتلة عظیمة بین المسلمین وعسکر قیصر الروم هرقل فی خلافة عمر رضی کذا

سعید ابو عبدالله قال حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن ابی اسحٰق سأل
رجل البراء وانا اسمع اشهد علی بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزیز بن عبدالله قال حدثنی
یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیه عن جده عبد الرحمٰن قال کاتبت امیة
ابن خلف فلما کان یوم بدر فذکر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امیة حدثنا عبدان بن
عثمٰن قال اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبدالله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ والنجم
فسجد بها وسجد من معه غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب فرفعه الی جبهته فقال یکفینی هذا قال عبدالله
فلقد رأیته بعد قتل کافرا اخبرنی ابراهیم بن موسٰی حدثنا هشام بن یوسف عن معمر عن هشام
عن عروة قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف احداهن فی عاتقه قال ان کنت لادخل اصابعی فیها قال
ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک قال عروة وقال لی عبد الملک بن مروان حین قتل عبدالله بن
الزبیر یا عروة هل تعرف سیف الزبیر قلت نعم قال فما فیه قلت فیه فلة فلها یوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الکتائب ثم رده علی عروة قال هشام فاقمناه بیننا ثلثة الف واخذه بعضنا ولوددت انی کنت
اخذته حدثنا فروة عن علی عن هشام عن ابیه قال کان سیف الزبیر محلی بفضة قال هشام وکان سیف
عروة محلی بفضة حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبدالله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه ان اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشد فنشد معک فقال انی ان شددت کذبتم فقالوا
لا نفعل فحمل علیهم حتی شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه
ضربتین علی عاتقه بینهما ضربة ضربها یوم بدر قال عروة کنت ادخل اصابعی فی تلک الضربات العب وانا
صغیر قال عروة وکان معه عبدالله بن الزبیر یومئذ وهو ابن عشر سنین فحمله علی فرس ووکل به رجلا
حدثنی عبدالله بن محمد سمع روح بن عبادة قال حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة قال ذکر لنا انس
مالک عن ابی طلحة ان نبی الله صلی الله علیه وسلم امر یوم بدر باربعة وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی
طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظهر علی قوم اقام بالعرصة ثلث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث
امر براحلته فشد علیها رحلها ثم مشی واتبعه اصحابه وقالوا ما نری ینطلق الا لبعض حاجته حتی قام علی شفة
الرکی فجعل ینادیهم باسمائهم واسماء آبائهم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ایسرکم انکم اطعتم الله و
رسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قال فقال عمر یا رسول الله ما تکلم
من اجساد لا ارواح لها فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده ما انتم باسمع لما اقول منهم
قال قتادة احیاهم الله حتی اسمعهم قوله توبیخا وتصغیرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحمیدی
قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم والله
کفار قریش قال عمرو هم قریش ومحمد صلی الله علیه وسلم نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار یوم بدر

السلولی
قالوا
وکل
ثنا
تبعه
فیها
البوار

فی الکرمانی قال القسطلانی وکان امیر المؤمنین ابو عبیدة ابن الجراح وامیر الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة والمیم الارمنی سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقیل قبله سنة ثلث عشرة واستشهد من المسلمین فیها اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة واسر اربعون الفا وکان فی المسلمین من البدریین مائة رجل انتهی ۱۲ ٭ ۵ه قوله قتل عبدالله بن الزبیر ای قتله الحجاج بمکة فی امارة عبد الملک قال القسطلانی واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الی عبد الملک وکان من جملته سیفه وخرج عروة الی عبد الملک بالشام ۱۲ ٭ ۶ه قوله فلة بالفتح واحد فلول وهی کسور فی حده فله یفلها ای کسره ولفظ فلها بالمجهول والضمیر راجع الی الفلة قوله بهن فلول من قراع الکتائب مصرع من بیت اوله ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم ۱۲ ک ٭ ۷ه قوله فاقمناه ای ذکرنا قیمته یقال قومت الشیء واقمته ای ذکرت ما یقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا هو عثمٰن بن عروة اخو هشام ۱۲ توشیح ٭ ۸ه قوله الا تشد بضم الشین المعجمة فیهما ای الا تحمل علی المشرکین فنحمل معک علیهم کذا فی قس ۱۲ ٭ ۹ه قوله کذبتم یقال حمل فلان فما کذب بالتشدید ای ما جبن قال الخطابی کذب الرجل فی القتال اذا حمل علیه ثم انصرف قوله لا نفعل ای لا نجبن ولا ننصرف ۱۲ کر ٭ ۱۰ه قوله فضربوه ضربتین الخ هذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک قال صاحب الفتح فان کان اختلافا علی هشام فروایة ابن المبارک اثبت لان فی حدیث معمر عن هشام مقالا والا فیحتمل ان یکون فی غیر عاتقه ضربتان ایضا فیجمع بذلک بین الروایتین کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال ثم احداهن علی عاتقه فما وجه الجمع قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وایضا یحتمل ان یکون المراد من العاتق اوسط العاتق ای احداهن فی وسطه والضربتان فی طرفیه فان قلت سبق ثمه ان الضربتین کانتا فی بدر وواحدة فی الیرموک والمفهوم ههنا انه بالعکس قلت لا منافاة لاحتمال ان یکون هاتان الضربتان بغیر السیف والتی تقدمت مقیدة به ولفظ ضربها مجهول والضمیر للمصدر انتهی ۱۲ ٭ ۱۱ه قوله ووکل به رجلا لیحفظه لئلا یهجم علی العدو بما عنده من الفروسیة علی ما لا طاقة له به سیما عند اشتغال الزبیر بالقتال ۱۲ قسطلانی ٭ ۱۲ه قوله صنادید بمهملة ونون جمع صندید بوزن عفریت وهو السید الشجاع فی طوی البئر التی طویت وبنیت بالحجارة وافاد الواقدی انه قد حفرها من بنی النار فناسب ان یلقی فیها هؤلاء الکفار ۱۲ توشیح ٭ ۱۳ه قوله علی شفة الرکی ای طرف البئر ولابی ذر شفیر بدل شفة والرکی بفتح الراء وکسر الکاف وتشدید التحتیة البئر قبل ان یطوی ویجمع بینه وبین السابق بانها کانت مطویة فاستهدمت فصار کالرکی ۱۲ قس ٭ ۱۴ه قوله ما انتم باسمع قال النووی قال المازری قیل ان المیت یسمع عملا بظاهر هذا الحدیث وفیه نظر لانه خاص فی حق هؤلاء ورد علیه القاضی وقال یحمل سماعهم علی ما یحمل سماع الموتی فی احادیث عذاب القبر وفتنته التی لا مدفع لها وذلک باحیائهم او احیاء جزء منهم یعقلون به ویسمعون فی الوقت الذی یریده الله قال الشیخ هذا هو المختار ۱۲ طیبی ٭ ۱۵ه قوله تصغیرا هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة ۱۲ ک ٭ ۱۶ه قوله دار البوار البوار الهلاک و یراد به هنا النار ویوم بدر ۱۲ ک ٭

حل اللغات بارز وظاهر ای لبس درعا علی درع وقیل ای نصر واعان۔ الیرموک بفتح الیاء موضع بین اذرعات ودمشق وقیل انه نهر۔ فلة بفتح الفاء وهی واحدة فلول السیف وهی کسوره۔ القراع بکسر القاف المضاربة بالسیف۔ الکتائب جمع کتیبة وهی الجیش۔ فاقمناه ای ذکرنا قیمته۔ محلی بالحاء المهملة من الحلیة۔ کذبتم ای اخلفتم۔ لانفعل ای لانکذب وقیل ای لاننصرف۔ الصنادید جمع صندید وهو الرئیس العظیم۔ فی طوی بالطاء المهملة وکسر الواو وهی البئر المطویة بالحجارة۔ خبیث ای غیر طیب۔ علی شفة الرکی ای طرف البئر۔ دار البوار ای البوار الهلاک ۱۲ ٭ ۱ه ابن ثابت یعرف بابن شبویه قال الدار قطنی وقال الحاکم ابو عبدالله وابو نصر هو احمد بن محمد بن موسی المروزی یعرف بمردویه ورجح غیره هذا الثانی وهو المراد هنا ۱۲ قس

حدثنی عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال ذکر عند عائشة ان ابن عمر رفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت یعذب فی قبره ببکاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیعذب بخطیئته وذنبه وان اهله لیبکون علیه الآن قالت وذلک مثل قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی القلیب وفیه قتلی بدر من المشرکین فقال لهم ما قال انهم لیسمعون ما اقول وانما قال انهم الآن لیعلمون ان ما کنت اقول لهم حق ثم قرأت انک لا تسمع الموتی وما انت بمسمع من فی القبور یقول حین تبوؤا مقاعدهم من النار حدثنی عثمن حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن ابن عمر قال وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انهم الآن یسمعون ما اقول لهم فذکر لعائشة فقالت انما قال النبی صلی الله علیه وسلم انهم الآن لیعلمون ان الذی کنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انک لا تسمع الموتی حتی قرأت الآیة باب فضل من شهد بدرا حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معویة بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحق عن حمید قال سمعت انسا یقول اصیب حارثة یوم بدر وهو غلام فجاءت امه الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منی فان یک فی الجنة اصبر واحتسب وان تک الاخری تری ما اصنع فقال ویحک اوهبلت اوجنة واحدة هی انها جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس حدثنی اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد الله بن ادریس قال سمعت حصین بن عبد الرحمن عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا مرثد والزبیر وکلنا فارس قال انطلقوا حتی تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشرکین معها کتاب من حاطب الی المشرکین فادرکناها تسیر علی بعیر لها حیث قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلنا الکتاب فقالت ما معنا کتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر کتابا فقلنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم لتخرجن الکتاب او لنجردنک فلما رات الجد اهوت الی حجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجته فانطلقنا بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حملک علی ما صنعت قال حاطب والله ما بی ان لا اکون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان تکون لی عند القوم ید یدفع الله بها عن اهلی ومالی ولیس احد من اصحابک الا له هناک من عشیرته من یدفع الله به عن اهله وماله فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی لاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب حدثنی عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والزبیر بن المنذر بن ابی اسید عن ابی اسید قال قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموهم واستبقوا نبلکم حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والمنذر بن ابی اسید عن ابی اسید

ثنا

نا علیه

وذاک

یسمعون

حدثنا

الغنوی

ابن ابی بلتعة

کذب

فاضرب

علی

ثنا

١ قوله مثل قول ای قول ابن عمر قال الکرمانی فان قلت کیف جاز تکذیب ابن عمر قلت ماکذبه احد بل البحث فی انه حمل علی الحقیقة وعائشة حملته علی المجاز فان قلت بل وجه تاویل کلامه بما اولته عائشة قلت یحتمل ان یقال معنی الآیة انک لاتسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرین قالوا المراد من الموتی الکفار باعتبار موت قلوبهم وان کانوا احیاء صورة وکذا المراد من الآیة الاخری قال صاحب الکشاف فی قوله انک لاتسمع الموتی شبهوا بالموتی وهم احیاء لان حالهم کحال الاموات وفی قوله وما انت بمسمع من فی القبور ای الذین هم کالمقبورین انتهی ۱۲ ٢ قوله ثم قرأت لا یخفی ان تاویلها وتوفیقها بین الحدیثین والکریمة دال علی کمال علمها وقوة فهمها کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی ص۱۸۳ فی الجنائز ۱۲ ٣ قوله یقول بالتحتیة ای عروة ولابی ذر بالفوقیة ای عائشة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی یقول ای الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعریض بانه لم یقل هذا الکلام زمان کونهم فی القلیب وانما یقال یوم القیمة قلت الغرض ان القول المراد بالحقیقة فی ذلک الیوم واما هذا المکان قولا مجازیا والله اعلم بحقیقة الحال انتهی ۱۲ ٤ قوله اصیب حارثة بالمهملة والراء المثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاری وامه اسمها الربیع بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتیة عمة انس کذا فی الکرمانی قال القسطلانی رماه ابن العرقة بسهم وهو یشرب من الحوض فقتله ۱۲ ٥ قوله وان تک الاخری ای النار او الحالة المضادة لاهل الجنة قوله تر بحذف الیاء وفی بعضها تری باثباتها علی صیغة الخطاب ۱۲ خ ٦ قوله اوهبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف علی مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ای ثکلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مکسورتان خیر جاری ک وقال الکرمانی هو من قولهم هبلته امه ای ثکلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحدیث فی ص۳۹۴ فی الجهاد ۱۲ ٧ قوله روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة وقیل بمهملة وجیم وهو تصحیف ۱۲ مجمع البحار ٨ قوله حجزتها حجزة الازار معقد السراویل التی فیها التکة واحتجز الرجل بازاره اذا شده علی وسطه فان قلت تقدم فی کتاب الجهاد فی باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبیر وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهی المعقد مطلقا او انها اخرجته اولا من الحجزة واخفته فی العقیصة ثم اضطرت الی الاخراج منها ایضا او کان کتابان وان کان مضمونهما واحدا کذا فی الکرمانی ٩ قوله لاضرب عنقه قال فی المصابیح هذا ما یستشکل جدا وذلک انه صلعم قد شهد له بالصدق ونهی ان یقال له الا الخیر فکیف ینسب بعد ذلک الی خیانة الله ورسوله والمؤمنین وهو مناف للاخبار بصدقه والنهی عن اذاته ولعل الله یوفق للجواب عن ذلک انتهی وقد اجیب بان هذا موجب لقتله لکنه لم یجزم بذلک ولذا استاذن فی قتله واطلق علیه النفاق لکونه ابطن خلاف ما اظهره والنبی صلعم عذره لانه کان متأولا ان لا ضرر فیما فعله ۱۲ قس ١٠ قوله اوفقد غفرت لکم بالشک من الراوی والمراد غفرت لکم فی الآخرة والتعبیر بلفظ الماضی فی قوله غفرت مبالغة فی تحقیقه والا فلو توجه علی احد منهم حد استوفی منه قس ن والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار العنایة والترخص لهم فی کل لا حقیقة الامر بکل ما شاؤا وان کان حراما ومعصیة کذا فی اللمعات اذ هو خلاف عقد الشرع فیحتمل ان یکون المراد لو صدر ذنب من احد منهم یوفق بالتوبة ۱۲ ١١ قوله والزبیر بضم الزای وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالک ابی اسید بن ربیعة وقد ینسب الی جده کذا فی التقریب وفی بعض النسخ ذکر المنذر عن ابی اسید واسقط لفظ الزبیر وفیه اختلافات اخر ذکرها الکرمانی ۱۲ ١٢ اوهبلت ای اوفقدت عقلک ۱۲ ١٣ کان جده الاعلی واسمه حنظلة غسیلة الملئکة حین استشهد جنبا یوم احد ۱۲ ک ١٤ من الاستفعال ای لا ترموا عن بعد فانه یسقط السهام فی الارض ویضیع ۱۲

حل اللغات

اصنع ای اجتهدت علیه فی البکاء۔ ویحک کلمة ترحم واشفاق۔ هبلت بلفظ صیغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته ای ثکلته وهبله اللحم ای غلب علیه۔ روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة الحجزة فی الاصل موضع الازار ثم قیل للازار حجزة للمجاورة وقیل حجزة الازار معقده۔ محتجزة ای شادة کساها علی وسطها۔ اذا اکثبوکم من الاکثاب من الکثب وهو القرب ۱۲

(کتاب المغازی) (قوله باب فضل من شهد بدرا) وفیه قوله صلی الله تعالی علیه وسلم ویحک اوهبلت کانها ما سالت بناء علی الشک فی شهادة الولد لانه مات بسهم عند انه غاله بشرب الماء ذکرها صلی الله تعالی علیه وسلم ان هذا الشک منک مبنی علی ما غلب علی عقلک من فقد الولد والا فهو شهید من اهل الجنة فلا ینبغی ان یسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اهل ای الجنان والله تعالی اعلم ۱۲ سندی۔ (قوله صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا یخفی ان کلام عمر المذکور بعد قوله صلی الله تعالی علیه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خیرا لا یخلو عن اشکال ولعل وجهه انه کان لشدة ما قام علیه من الحال ما التفت الی المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال علیه کثیرا ما یغفل عما یقول له صاحبه ویحتمل ان عمر اول کلامه صلی الله تعالی علیه وسلم بحمله علی التالیف وانه قال بناء

حاشیة السندی

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثني يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجاوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه

اصابوا
ثنا
ثنا
بن ابراهيم
اذا
بمكانهما
عمير عمرو
فنفروا
صلى الله عليه وسلم
الذي
علي
فاعارت
قط
اتخشين

۵۱ قوله كثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب الجمع والاجتماع وكاثبتهم دنوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعني كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لايعرفه اهل اللغة ولابي داود يعني غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ۱۲ تو ۵۲ قوله واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اى لاترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لاتكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ۱۲ ک، مجمع ۵۳ قوله قال ابو سفين هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه ۔ ک مجمع ومر الحديث بطوله في صفحة ۴۲۶ في كتاب الجهاد وسيجيء في ۵۷۹ ان شاء الله تعالى ۱۲ ۵۴ قوله واذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة في ۵۱۱ وهو ان رسول الله صلعم راى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المومنين فقال فاذا هم المومنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ۱۲ ک خ ۵۵ قوله جده اى جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن روى كل عن ابيه ۱۲ ک ۵۶ قوله لم آمن اى من العدو فجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اى لم اثق بهما ۱۲ ک ۵۷ قوله اخبرني عمر بضم العين في الاصل ولابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ابن جارية بالجيم وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني قال الكرماني عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى ۱۲ ۵۸ قوله بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همزة ولابي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان ۱۲ قس تو ۵۹ قوله فنفروا بتخفيف الفاء وتشديدها قس اى استعدوا وخرجوا لقتالهم قوله تمر يثرب اى انهم اكلوا تمرا ادنيا وعيروا من النوى ويثرب اسم مدينة الرسول صلعم قوله ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله رجل آخر هو عبد الله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة ۱۲ ۶۰ قوله وكان خبيب اى ابن عدي كما وقع في الاستيعاب ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه يوم بدر والله اعلم ۱۲ ۶۱ قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهي ما يحلق به قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله درج اى ذهب اليه قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اى اجلس ابنه الصغير على فخذه قوله اتخشين وفي بعضها اتخشى وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود ۔ ملتقط من الكرماني وغيره ومر الحديث مع بعض بيانه في ۴۲۸ في باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد ۱۲ ۔ ع۵ بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ۱۲ ک

حل اللغات سجال جمع سجل وهو الدلو ۔ الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به ۔ عينا اى جاسوسا ۔ الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان ۔ فنفروا اى استعدوا ۔ فاقتصوا اى تتبعوا ۔ فاعطوا بايديكم اى انقادوا واسلموا ۔ اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس ۔ اسوة بضم الهمزة اقتداء ۔ موسى آلة الحلق ۔ فدرج اى ذهب ۔ قطفا بكسر القاف عنقود ۱۲

حاشية السندي

على الظاهر للتاليف ورأى ان مثله لايليق بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التاديب لا التاليف والله تعالى اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لايكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذلك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) اى قاربوكم بحيث كانهما اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيك فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لايظهر لهذا التفسير اصل ام سندي

٥١ قوله لولا ان تحسبوا اى لولا ان تظنوا قوله جزع اى فزع من القتل والجزع نقيض الصبر وجواب لولا لزدت ومر في الجهاد بطولها ١٢ ٥٢ قوله احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لايبقى واحد من عددهم ١٢ ك ٥٣ قوله بددا بفتح الموحدة ويروى بكسرها جمع بدة وهي القطعة وهو نصب على الحال من المدعو عليهم قال السهيلي ما معناه ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه فانما قتلوا ابدا غيره معسكرين ولا مجتمعين، وقال الكرماني بددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اى متفرقة منقطعة ١٢ ٥٤ قوله شلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاي المعجمة و بالمهملة المقطع اى ليس غم على قطع اعضائى قطعا قطعا فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها و كسرها ١٢ ك خ ٥٥ قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسرها ذكور النحل او الزنابير ١٢ مجمع ك قس ٥٦ قوله فحمته بالحاء المهملة اى حفظته وعصمته دونهم ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لايمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تجنبا منه فمنعه الله ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ١٢ ك خ ٥٧ قوله قال كعب بن مالك ذكروا مرارة الخ اى فيمن تخلف عن تبوك وهما قد شهدا بدرا قال القسطلاني هذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح و المثبت مقدم على النافي كذا في الخير الجاري وفي الفتح كان المصر عرف ان بعض الناس ينكر ان يكون مرارة وهلال شهدا بدرا وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم يشهد ممن جاء بعده انتهى ١٢ ٥٨ قوله فركب اليه اى ركب ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان له عذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته ١٢ ك ٥٩ قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع خاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون وبالموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا و سكن الكوفة قوله ما انت بناكح اى ليس من شانك النكاح ولست من اهله ١٢ ك ٦٠ قوله حين وضعت حملي قال الخطابي فيه ان للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لايمنع من عقد النكاح قاله الكرماني وقال الشيخ في اللمعات وهذا مذهبنا لعموم قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وهو متاخر وناسخ لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ١٢ ٦١ قوله اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف مخففة قاله القسطلاني ١٢ ٦٢ قوله اخبره بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او بغيره كذا في الكرماني ويدل عليه ما في نسخة الصغاني قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا ١٢ ٦٣ قوله بالعقبة اى بدل العقبة وهي ما استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كانت افضل ١٢ ك ٦٤ قوله سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سال الخ فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف قال ان ملكا سال النبي صلعم قلت ذكره على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سائل بعذاب واقع اى عن عذاب ١٢ ك

فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول فلست ابالي حين اقتل مسلما ۔ على اي جنب كان في الله مصرعي ۔ وذلك في ذات الاله وان يشأ ۔ يبارك في اوصال شلو ممزع ۔ ثم قام اليه ابو سروعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر اصحابه يوم اصيبوا و بعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا **حدثنا** قتيبة ٢ قال حدثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرني محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره ٢

باب شهود الملائكة بدرا **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **حدثنا** سليمن ٢ قال حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** اسحاق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ٢ وعن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ ان السائل هو جبرئيل **حدثني** ابراهيم بن

حل اللغات

مابي جزع اى فزع من القتل والجزع نقيض الصبر ۔ احصهم عددا من الاحصاء ۔ بددا بكسر الباء وفتح الدال المهملة الاولى اى متفرقة منقطعة ۔ اوصال جمع وصل ۔ شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اى جسد ۔ ممزع بالزاي اى مقطع ۔ الظلة بضم الظاء كل ما اظلك ۔ الدبر بفتح الدال الزنابير وقيل الدبر النحل ۔ فحمته اى حفظته ۔ فلم تنشب اى فلم تلبث ۔ فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها ۔ ترجين من الرجاء ضد الياس ١٢ ٦٥ بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي ذر بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة ١٢ قس ٦٦ لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلعم بمن شهدها وضرب لهما بسهميهما واجرهما ١٢ قس

١ه قوله ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رض ١٢ ك ٢ه قوله قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ١٢ ك ع ٣ه قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكل منه ١٢ كرماني ٤ه قوله مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها ١٢ ك ٥ه قوله ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة ١٢ قس ك ٦ه قوله بالعنزة بمهملة ونون وزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج انتهى ١٢ ٧ه قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة ١٢ ع ٨ه قوله فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية كذا في القسطلاني قوله اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها بالتانيث للعنزة والتذكير بتاويل الرمح ١٢ خير جاري ٩ه قوله فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمله مقبول وان آلة جهاده مقبولة ١٢ خير جاري ١٠ه قوله آل علي قالوا لفظ آل مقحم وقيل كان عند علي ثم عند آله ١٢ خير جاري ١١ه قوله ابا حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين ١٢ كرماني ١٢ه تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب وكان سالم عبد الثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وبالفوقية بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد بن عتبة امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا في كتاب الموطأ واما في كتاب ابو داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد ابن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع ايضا حيث قال ههنا هو مولى لامرأة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي هذا كله من الكرماني ١٢ ١٣ه قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه ١٢ كرماني ١٤ه قوله غداة بني بضم الموحدة مبنيا للمفعول قوله علي بتشديد الياء اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكر قوله كمجلسك بكسر اللام كامل وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس قوله يندبن اي يذكرن باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا كذا في القسطلاني ومر بيان الغناء مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ١٥ه قوله كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتناءه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتهنة في الوسادة والبساط قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وصورة لاطلاق الحديث كذا في الطيبي ١٢ ١٦ه قوله يريد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيص العمومه ١٢ ك

موسى قال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **باب** حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا **حدثنا** عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد ابن مالك الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام **حدثني** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمن منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمن وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية ÷ وفينا نبي يعلم ما في غد ÷ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثني** ابراهيم بن موسى قال خبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان قال خبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح **وحدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرنا

ثنا
اخبرنا
الاضحية
ابا
هندا
اباني ببدر
ثنا
صور

حل اللغات عليه اداة الحرب الاداة الآلة. العقب الولد وولد الولد. امر نقض اي ناقض. مدجج بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح. العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح. تمطات من التمطي وهو مد اليدين في المشي. يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ١٢ ع ه العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب ككتف ١٢ قاموس. ع ه هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تماما في ص في كتاب الايمان ١٢ ه فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ١٢ ف

على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليًا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اعطانى مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع ان يرتحل معى فناتى باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا انا اجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفى قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينى حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت فى غنائها الا يا حمز للشرف النوى فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اكبادهما قال على فانطلقت حتى ادخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم الذى لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتى فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه **حدثنى** محمد بن عباد قال حدثنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصبهانى سمعه من ابن معقل ان عليا كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر فى امرى فلبثت ليالى فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى على عثمن فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز فى امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر ٢ وهو امير الكوفة فدخل ٢ ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال

ن فى الحسين
ن يوم ٢
ن جبت
ن فقلت
ن فجب ٢
ن ركبتيه ٢
ن ثنا ٢
ن البنا
ن على ٢
ن فى الصلوة ٢
ن عليه ٢

٥١ قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء اى ناقة مسنة ١٢ قس ٥٢ قوله اعطانى مفعوله الثانى محذوف اى اعطانى شارفا اخرى كذا فى الكرمانى قال القسطلانى اى مما حصل من سرية عبد الله ابن جحش وكانت فى رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى ١٢ ٥٣ قوله ان ابتنى الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ١٢ مجمع ٥٤ قوله بنى قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود ١٢ ك ٥٥ قوله باذخر بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين هو نبت عريض الاوراق يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم ١٢ مجمع ٥٦ قوله من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا فى المجمع قوله والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التبن ونحوه كذا فى الخير الجارى قوله مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفى رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا فى الفتح وقوله قد اجبت اى قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اى شقت ١٢ كذا فى العينى ٥٧ قوله الا يا حمز وهى اشارة اى قصيدة مطلعها الا يا حمز آه مر بيان لبعض اشعارها فى ص ٣١٢ ٥٨ قوله عبيد لابى وفى رواية ابن جريج لآبائى قيل اراد ان ابا ه عبد المطلب جد للنبى صلى الله عليه وسلم ولعلى ايضا والجد يدعى سيد ١٢ ع ٥٩ قوله القهقرى هو المشى الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة فى حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر ١٢ ف ومر الحديث مع بيانه فى ص ٣١٢ وفى ص ٣٢٥ ٦٠ قوله انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اى بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة ١٢ قسطلانى قوله اى ارسله الينا اى كتب الينا بالحديث ١٢ خ ٦١ قوله كبر اى صلى صلوة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين ولم يذكر البخارى عدد التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا ١٢ خ قال القسطلانى الاجماع فى تكبير الجنازة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه الماموم ١٢ قس ٦٢ قوله تايمت بتشديد التحتية اى صارت ايما وهى من مات زوجها ١٢ توشيح ٦٣ قوله توفى بالمدينة من جراحة اصابته فى وقعة احد قاله فى الاصابة وقيل بل بعد بدر قال فى الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفى رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه السلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس ١٢ قس ٦٤ قوله اوجد منى اى احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر مفضل باعتبار ابى بكر ومفضل عليه باعتبار عثمن قاله الكرمانى قال القسطلانى اى لكونه اجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابى بكر فانه لم يجبه بشئ انتهى ١٢

٦٥ بلفظ المضارع مبالغة فى استحضار صورة الحال ١٢ قس

٦٦ اى ارسله الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهانى ١٢ ك

٦٧ الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة ١٢ ك وسياتى بيانه ١٢

حل اللغات

شارف وهى المسنة من النوق۔ ان ابتنى الابتناء والبناء الدخول بالزوجة۔ بنى قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود۔ الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره۔ الغرائر جمع الغرارة وهى وعاء التبن۔ أجبت على صيغة المجهول من الجب وهو القطع بقرت اى شقت۔ الشرف جمع شارف النواء بالكسر جمع الناوية وهى السمينة۔ الثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم السكران۔ نكص رجع۔ القهقرى بان مشى الى خلف ووجهه لجهة۔ تأيمت اى صارت ايما وهى من مات زوجها۔ اوجد منى اى احزن ١٢

لـه قوله هكذا امرت بضم الهمزة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلوٰة ليلة الاسراء ولابي ذر بضم التاء اي امرت ان اصلي بك ـ قس ومر الحديث في صفحة ٥، في المواقيت ١٢ ٢ـه قوله ابي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته ليعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحٰق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قال السيوطي ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها وقد ذهب الى شهودها جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا ١٢

لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمٰن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوٰة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحٰق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب

٢ ابن بكير
زيادة عامر
زيادة اخبرني
رسول الله
النبي
النبي
تعرضوا
ولكن
زيادة كان
ثنا
النبي
له
ثنا

٣ـه قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادانهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي ١٢ ٤ـه قوله رافع بالرفع فاعل وللابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني وهو خطأ ١٢ قس ف تو ٥ـه قوله ان عميه هما ظهير ومظهر قوله وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه ١٢ توشيح ٦ـه قوله اكثر على نفسه قال الكرماني فان قلت رافع يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض وبين الكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص٣١٥ في الحرث ١٢ ٧ـه قوله رأيت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث اخرجه الاسمعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلوٰة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ١٢ قسطلاني ٨ـه قوله بجزيتها اي بجزية اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية ١٢ ٩ـه قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل ١٢ ك ١٠ـه قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في صفحه ٤٤٨ في الجزية ١٢ ١١ـه قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص٤٦٦ ١٢ ١٢ـه قوله استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب ابن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه انّ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه السلام ١٢ قس ١٣ـه قوله لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي نتيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما اراد وا بذلك ان ام عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما ابا عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده قوله لا تذرون منه اي لا تتركون من الفداء درهما واختلف في علة منعه صلى الله عليه وسلم اياهم في ذلك فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد الانصار ان يتركوا له فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقرابتهم منه فلم ياذن لهم في ذلك ولا ان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت مصرفها في حقوق الغانمين ١٢ ف عـه بتاء الخطاب ومر في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوٰة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل الحديث ١٢ عـه قال الكرماني ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين ١٢

حل اللغات كفتاه اي اغنتاه من سراتهم اي ساداتهم ـ اهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين البصرة وعمان ـ فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة ـ جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة ـ لا تذرون اي لا تتركون

(قوله ان رافعا اكثر على نفسه) اي اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمن التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني **حدثنا** موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي **حدثني** اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم **حدثني** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور و ذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

باب السلام
عمه ما
۲ يارسول الله
ثنا
۲ بن مالك
۲ كان
۲ قال
۲ بابه زهري ثنا
ثنا اخبرنا
۲ بن مطعم
الاسلام
۲ بن سعيد
۲ بن عفان
۲ الفتنة
وعثرت
ثني
[illegible]

٥١ قوله وانك بمنزلته الخ قال في التنقيح فيه اربعة تاويلات احدها ان ذلك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلته دم الكافر بحق الدين قاله الخطابي ثانيها تكون آثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الاثم ثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ولم يرد باسلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا ويشهد له قصة اسامة ۲ ٥٢ قوله اباجهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادى اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع ۱۲ ٥٣ قوله وهل فوق رجل اے ليس فعلكم زائدا على قتل رجل، اكار زراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اے باليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم ۱۲ ک ٥٤ قوله لافضلنهم اے على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطى المهاجرين خمسة آلاف والانصار اربعة آلاف اربعة آلاف وفضل ازواج النبي صلے الله عليه وسلم فاعطى كل واحدة اثنى عشر الف ۱۲ فتح ٥٥ قوله النتنى بنون وفوقية جمع نتن اسارى بدر قوله لتركتهم له اى بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جوازه له صلعم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عن ابن اسحق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدے بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله صلے الله عليه وسلم وكان له يد عند رسول الله صلعم اذ اجاره حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاحب انه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث انه لايبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل انه اراد تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام وانما سماهم نتنى اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا وقال الكرماني والنتنى بالنونين بينهما فوقية اے اسارى بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهم اے احياء ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه سعى لهم سعيا جميلا في قصة [illegible] حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا ۱۲ ٥٦ قوله مقتل عثمان بن عفان رض يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او ثمانين وعشرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمن بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمن الى ان قامت الفتنة الاخرے بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ۱۲ قس ٥٧ قوله يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود قال الطيبي وعلي القاري نقلا عن النهاية الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى قال القسطلاني وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمن بن محمد بن عم يزيد من بين اظهرهم ۱۲ ٥٨ قوله ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين ۱۲ قس ٥٩ قوله طباخ بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا ۱۲ مجمع طيبي ٦٠ قوله يلقيهم الالقاء وللاصيلي وابي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون ۱۲ ک،

حل اللغات لازمني بشجرة اى تميل في الفرار مني بها۔ هل فوق رجل قتلتموه اى ليس فعلكم زائدا على قتل رجل۔ الاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح اول ما وقر الايمان اى اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اى ثباته۔ النتنى بنونين مفتوحتين هو جمع نتن سمى اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالنتنى الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود۔ طباخ بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ اى لا عقل له ولا خير عنده۔ المرط بكسر الميم الكساء ۱۲

6
1
٦

١ه قوله باسمع لما اقول منهم فيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قاله الكرماني ومر بيانه في ص٥٢٤ ٢ه قوله فجميع من شهد قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع قال ابوعبدالله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على ان قوله فجميع الى آخره من كلام البخاري ١٢ قس ٣ه قوله بمائة سهم لاينافي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب للرجال كان ارسلهم في بعض امره سهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار كذا في التوشيح ١٢ ٤ه قوله في الجامع اى في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلعم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة الجراح رضه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحد حديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلعم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله تعالى عنهم اجمعين كذا في الكرماني قال في اللمعات قيل ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب ١٢ ٥ه قوله اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتية ابن البكير مصغر البكر بالموحدة يقال له ابن ابي البكر الليثي ١٢ ك مر ذكره في صفحة ٥٢٩ الثالث بلال بن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي المؤذن مر في ص٥٠٦ والرابع حمزة بن عبد المطلب مر في ص٥٦٥ و الخامس حاطب بمهملتين ابن بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالمهملة اللخمي حليف لقريش مر في ص٥٢٧ والسادس ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل هشام كذا في الاستيعاب وغيره مر في ص٥٧٠ والسابع حارثة ابن الربيع مصغرا وهي امه وابوه سراقة قوله كان في النظارة اى الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال مر في صفحة ٥٠٧ والثامن خبيب بالمعجمة والموحدتين مصغرا ابن عدي مر في ص٥٦٨ والتاسع خنيس بالمعجمة والنون آخره مهملة مصغرا مر في ص٥٧١ والعاشر رفاعة بن رافع مر في ص٥٧٢ والحادي عشر رفاعة بن عبد المنذر ابولبابة قال موسى ابن عقبة اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسمه رفاعة وزعم قوم ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا معه صلعم الى بدر فرجعهما وامّر ابا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر ١٢ استيعاب ومر في ص٥٤٢ والثاني عشر زبير ابن العوام مر في ص٥٢٦ والثالث عشر زيد بن سهل ابو طلحة مر في ص٥٦٨ والرابع عشر ابو زيد قيس مر في ص٥٦٨ والخامس عشر سعد بن ابي وقاص الزهري وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره ك والسادس عشر سعد بن خولة مر في ص٥٦٩ والسابع عشر سعيد بن زيد مر في ص٥٦٩ قال في اللمعات قال القسطلاني قال في عيون الاثر قدم من الشام بعدما قدم رسول الله صلعم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره انتهى والثامن عشر سهل بن حنيف مر في ص٥٧١ والتاسع عشر ظهير مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار كذا في الكرماني وفي اللمعات والقسطلاني مظهر بلفظ الفاعل من التفعيل والله اعلم مر في ص٥٧٢ وابو بكر الصديق في ص٥٦١ وعبد الله بن مسعود في ص٥٦٥ وعبد الرحمن ابن عوف في ص٥٦٥ وعبيدة بن الحارث في ص٥٦٥ وعبادة ابن الصامت في ص٥٥٦ وقد كتبت علامة صفحات ذكر الباقين في المتن ١٢

٦ه قوله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة اخبر الخبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لاودينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتياله عليه السلام بان يلقوا عليه صخرة من راس الجدار فاخبره جبريل بذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلائهم من المدينة ١٢ قس ك ❊

اصحابه يارسول الله تُنادى ناسًا اَمواتًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول
منهم ٢ فجميع مَن شَهِد بدرًا مِن قريش ممن ضُرِب لَه بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عُروة بنُ
الزبير يقول قال الزبير قُسِمتُ سُهمانهم فكانوا مائة والله اعلم **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبَرنا
هشام عن مَعْمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضُرِبَت يوم بدرٍ للمهاجرين بمائة سهمٍ

باب تسميةِ من سُمّي مِن اهل بدرٍ في الجامِع ٢ النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه
وسلم اَيَاس بن البُكَير بلال بن رباح مولى ابى بكر القُرَشى ٢ حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب
ابن ابى بَلتعة حليف لقريش ابو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى حارثة بن الرُبيّع الانصارى قُتِل
يومَ بدرٍ وهو حارثة بن سراقة كان فى النظّارة خُبَيب بن عدىّ الانصارى خُنَيس بن حُذافة السَّهمى
رفاعة بن رافع الانصارى رفاعة بن عبد المنذر ابو لُبابة الانصارى زُبير بن العوّام القرشى زيد
ابن سهل ابو طلحة الانصارى ابو زيد الانصارى سعد بن مالك الزهرى سعد بن خَولة القرشى
سعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل القرشى سهل بن حُنَيف الانصارى ظُهير بن رافع الانصارى واخوه
عبد الله بن عثمٰن ابو بكر الصديق القُرشى عبد الله بن مسعود الهذلى عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى
عُبَيدة بن الحارث القُرَشى عُبادة بن الصامت الانصارى عمر بن الخطاب العَدوى عثمٰن بن
عفّان القرشىّ خلّفه النبى صلى الله عليه وسلم على ابنته وضَرَب له بسهمه علىّ بن ابى طالب
الهاشمىّ عَمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لؤىّ عُقبة بن عَمرو الانصارى عامر بن ربيعة العنزى
عاصم بن ثابت الانصارى عُوَيم بن ساعدة الانصارى عِتبان بن مالك الانصارى قُدامة بن
مَظعُون قتادة بن النعمان الانصارىّ معاذ بن عمرو بن الجموح مُعوّذ بن عَفراء واخوه مالك بن
ربيعة ابو اُسيد الانصارى مُرارة بن الربيع الانصارى معن بن عدى الانصارى مِسطح بن اُثاثة بن عبّاد
ابن المُطّلب بن عبد مناف مِقداد بن عَمرو الكندى حليف بنى زُهرة هلال بن اُمية الانصارى

باب حديثِ بنى النضير ومخرجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى ديةِ الرجلين وما ارادوا
مِن الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهرى عن عروة كانت على راسِ ستة اشهرٍ من وقعةِ
بدرٍ قبل اُحد وقول الله تعالى هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِاَوَّلِ
الْحَشْرِ ٢ وجعله ابنُ اسحٰق بعد بئر معونة واُحد **حدثني** اسحٰق بنُ نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا ابن جُريج عن موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاَجلى بنى النضير
واقرّ قُريظة ومَنّ عليهم حتى حاربت قُرَيظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين
المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واَجلى يهودَ المدينة كُلّهم بنى
قينقاعَ وهم رَهْطُ عبد الله بن سلام ويهودَ بنى حارِثة وكُلَّ يهودٍ بالمدينة **حدثني** الحسن بن مُدرك

قلت لهم ثنا ضرب قال ابو عبد الله الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر العدوي ثم عثمان الصديق الربيع الزبير نافع عتبة بن الفدى

حل اللغات بني النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة ۔ في دية رجلين كلمة في ههنا للتعليل اى كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين ۔ لاول الحشر اى في اول حشرهم من جزيرة العرب والمراد بالحشر الجلاء ۔ يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا ۔ اقر قريظة اى في منازلهم ۔ من عليهم اى لم يأخذ منهم شيئا ١٢

قال حدثنا يحيى بن حمّاد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عباس سورة الحشر قال قل سُورة النضير تابعه هُشَيم عن ابى بِشرٍ **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعتُ انس بن مالكٍ قال كان الرجُل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النَّخلاتِ حتى افتتح قُريظةَ والنضيرَ فكان بعدَ ذلك يردّ عليهم **حدثنا** آدمُ قال حدثنا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَر قال حرّق رسُول الله صلى الله عليه وسلم نخلَ النضير وقطع وهي البُويرة فنزلت ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ **حدثنى** اسحق قال اخبرنا حبّان قال اخبرنا جُوَيرية بن اسماء عن نافع عن ابن عُمر انّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم حرّقَ نخلَ بنى النضير قال ولها يقول حسّان بن ثابت ؛ وهان على سَراةِ بنى لؤى ؛ حريقٌ بالبُوَيرةِ مُستطيرُ ؛ قال فاجابه ابوسفيان بنُ الحرث ؛ اَدامَ اللهُ ذلك مِن صَنِيعٍ ؛ وحرّقَ فى نواحِيها السعيرُ ؛ ستعلم اَيُّنا منها بنُزْه ؛ وتعلم اىّ ارضينا تضيرُ ؛ **حدثنا** ابواليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى مالك بن اَوس بن الحدثان النصرى ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبُه يرفا فقال هل لك فى عثمانَ وعبد الرحمٰن والزبير وسعدٍ يستأذنون قال نعم فادخِلهم فلبث قليلاً ثم جاء فقال هل لك فى عباسٍ وعلى يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المومنين اِقضِ بينى وبين هٰذا وهُما يختصمان فى التى افاء الله على رسوله ﷺ من بنى النضير فاستبّ علىّ وعباس فقال الرهطُ يا امير المؤمنين اقض بينهما وارِح احدَهما من الأخر فقال عمر اتّئدُ وا انشدُكم بالله الذى باذنه تقومُ السماء والارضُ هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عُمر على علىّ وعباسٍ فقال اَنشُدُكما بالله هل تعلمان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى اُحدّثكم عن هٰذا الامر انّ الله كان خصّ رسولَه ﷺ فى هٰذا الفئ بشئٍ لم يعطه احدًا غيره فقال جلّ ذكره ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ الى قوله ﴿قَدِيرٌ﴾ فكانت هٰذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد اَعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقى هٰذا المالُ منها فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنفق على اهله ﷺ نفقةَ سنتهم من هٰذا المال ثم ياخذ ما بقى فيجعله مَجعلَ مال الله فعمِل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتَه ثم تُوفّى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذٍ و اقبلَ على علىٍّ وعباسٍ وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق ثم توفّى اللهُ ابا بكر فقلتُ انا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضتُه سنتين من اِمارتى اعمَل فيه بما عمِل فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم انى فيه صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق ثم جئتمانى كلاكما وكلمتُكما واحدة وامرُكما جميعٌ

ن حدثنا

نـ هـ بنى النضير

ن ثنا

ز لهان

ن نضير

ن فقال

ن الذى

ن بامره

قد

ن ولا استاثرها

ن منها سنة

ن انا

ن انتما

ن ما

ن لصادق

له قوله سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها الذى اصابهم من النقمة ١٢ قس **٢ه قوله** كان الرجل الخ قال الكرمانى قصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتصرف فى نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخيلاتهم انتهى ١٢ **٣ه قوله** وهى البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة ١٢ قسطلانى **٤ه قوله** ما قطعتم من لينة الخ وذلك لانهم اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله هذه الآية بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه. كذا فى المعالم للبغوى ١٢ **٥ه قوله** سراة بفتح وخفة الراء جمع السرى وهو السيد الشريف وبنو لؤى قريش اى هان على سادات قريش واكابرهم قوله حريق فاعل هان و قوله مستطير صفة لحريق وذلك لان قريشا وبنى النضير كانوا معاهدين بينهم فعير حسان كفار قريش بانهم لا يستطيعون ان يعينوا بنى النضير كانهم سهل عليهم تحريق البويرة وهى موضع نخل بنى النضير ١٢ **٦ه قوله** وحرق فى نواحيها اى نواحى البويرة والمراد من نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه كان كافرا اذ ذاك قوله اينا منها اى من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاء اى وهى البعد من السوء قوله اى ارضينا بلفظ الجمع فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بلفظ التثنية اى المدينة التى هى دار الايمان او مكة التى كان بها الكفار قوله تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اى تتضرر بذلك كذا فى القسطلانى غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث تتصل بنواحيها وهى المدينة ونحوها كذا فى المجمع ١٢ **٧ه قوله** يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء علم لحاجب عمر وهو مهموز وغير مهموز ١٢ كرمانى خ **٨ه قوله** افاء الله من الفئ وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع فالفئ ١٢ مجمع **٩ه قوله** فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف ١٢ خ **١٠ه قوله** اتئدوا اى لا تستعجلوا وهو بتشديد الفوقية والهمزة المكسورة من التودة وهما التانى والمهلة وانشدكم بضم الشين قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ١٢ من قس ك **١١ه قوله** ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية وزاء مفتوحة من الاحتياز وهو الجمع اى ما جمعها دونكم قوله ولا استاثر من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال ١٢ من قس ك **١٢ه قوله** مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم اى بان يجعله فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ من قس ك خ **١٣ه قوله** تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب فى الكواكب الدرارى بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفى بعضها انتما ١٢ قسطلانى

حل اللغات البُوَيرة بضم الباء المهملة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة. من لينة قيل اللينة من الالوان وهى ما لم تكن برنية ولا عجوة. هان اى سهل. سراة القوم ساداتهم مستطير اى منتشر مشتعل بنزه اى ببعد وزنا ومعنى. تضير من ضار يضير. يرفا بفتح التحتية علم لحاجب عمر. افاء الله من الفئ وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف. اتئدوا اى لا تستعجلوا. ما احتازها من الاحتياز وهو الجمع. ولا استاثرها من الاستيثار وهو الاستقلال ١٢

(قوله فاستب علىّ وعباس) المذكور فى صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بينى وبين هذا الكاذب الآثم وكانه سكت علىّ واطال عباس فى الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلىّ ثم لعل معنى هذا الكلام بينى وبين من يعاملنى معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضى بمعاملته وان معاملة علىّ فى نفسه لا تكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر فى المعاملات والله تعالى اعلم (قوله وانتم حينئذ فاقبل على علىّ وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان) انتم مبتدأ فى معنى انتما ولذا اثنى الضمير فى الخبر اعنى تذكران وهذا كناية عن قولهما فى ابى بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجئ منهما كذا

[illegible]

فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه
اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن
اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمن الى ابي بكر
يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد في
هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي
منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن
ابن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني
ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي **باب قتل كعب بن الاشرف** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه
قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي
ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا
واني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى
ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر
وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال نعم
ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني
ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك
اللامة قال سفين يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة
فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة
وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم
لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال

ن مذ
ن وانا
ن يسألنه — عليه السلام
ن قالت
ن حسين بن علي
٢ من
ن وسق — او وسقان
ن فيقال
ن الينا
ن اذا

٥١ قوله فجئتني يعني عباسا لا ينافي هذا قوله اولا جئتماني بالتثنية لجواز انهما جاءا معا او لا ثم جاء العباس وحده ١٢ ك ٥٢ قوله فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله يتداولان اي علي ابن الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر تيناوبان في تصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح وفي هذه القصة اشكال وهو ان القصة صريح بان العباس وعليا قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان كانا سمعاه من النبي صلعم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدار قطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبه ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابي داود وغيره ارادا ان عمر يقسمها بينهما لينفرد كل منهما فينفرد ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٣٦ في الخمس ١٢ والله اعلم ٥٣ قوله قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلعم كذا في الكرماني قال القسطلاني كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد ١٢ ٥٤ قوله قد آذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض قريشا عليهم كذا في القسطلاني ١٢ ٥٥ قوله محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القائل اتحب ان اقتله ابو نائلة ١٢ ك ٥٦ قوله فاذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبي صلعم ١٢ ٥٧ قوله قد عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب ١٢ ك ٥٨ قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه ١٢ قس ٥٩ قوله وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ١٢ قس ٦٠ قوله اللأمة مهموزة الدرع وقد فسره سفين الراوي بالسلاح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك اللامة دلالة على جواز رهن السلاح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره ١٢ عيني ٦١ قوله ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة ١٢ ك استيعاب ٦٢ قوله يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله ويدخل بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة وفي بعضها يدخل بضم التحتية وكسر المعجمة رجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغير في اللفظ قوله معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الحارثي كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ٣٤١ في الرهن وايضا في صفحة ٤٢٥ في الجهاد ١٢ ٦٤ اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم ١٢ خ ٦٥ الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرها ١٢ ع

حل اللغات افتلتمسان اي افتطلبان۔ فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها۔ يتداولانها اي يتناوبان في تصرفها۔ فدك بفتحتين اسم قرية بخيبر۔ من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله۔ عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا۔ لتملنه من الملالة معناه لتزيدن ملالتكم وضجركم۔ اللامة بتشديد اللام قيل هي السلاح وقيل هي الدرع ١٢

---

٥٧٥ حاشية السندي

ابي بكر سيما في ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهما المال ارثا للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهما انه لو اطعمهم شيئا تكرما لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى اعلم ام سندي

۱ه قوله قال عمرو ای قول عمرو وجاء معه برجلین محفوظا عندی قوله قال غیر عمرو ای غیر عمرو عدهم وهم ابو عبس آه قال فی الفتح قلت فی روایة الحمیدی قال انه فاتاه ومعه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر و الحارث بن اوس ۱۲ خیر جاری ۲ه قوله فانی قائل بشعره ای آخذ به والعرب تطلق القول علی غیر الکلام مجاز او لابی ذر عن الکشمیهنی فانی قال قائل بشعره قوله فاشمه بفتح الشین المعجمة قوله فدونکم ای فخذوه باسیافکم کذا فی القسطلانی ۱۲ ۳ه قوله متوشحا ای متلبسا یقال توشح الرجل بثوبه وسیفه کذا فی الکرمانی قال النووی والتوشح ان یاخذ طرف ثوب القاه علی منکبه الایمن من تحت یده الیسری ویاخذ طرفه الذی القاه

سمی بعضهم قال عمرو جاء معه برجلین فقال اذا ما جاء وقال غیر عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد
ابن بشر قال عمرو جاء معه برجلین فقال اذا ما جاء فانی قائل بشعره فاشمه فاذا رأیتمونی استمکنت من راسه
فدونکم فاضربوه وقال مرة ثم اشمکم فنزل الیهم متوشحا وهو ینفح منه ریح الطیب فقال ما رایت کالیوم ریحا
ای اطیب وقال غیر عمرو قال عندی اعطر سید العرب واکمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لی ان اشم راسک قال نعم
فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لی قال نعم فلما استمکن منه قال دونکم فقتلوه ثم اتوا النبی صلی الله علیه وسلم
فاخبروه **باب** قتل ابی رافع عبد الله بن ابی الحقیق ویقال سلام بن ابی الحقیق کان بخیبر ویقال فی حصن له
بارض الحجاز وقال الزهری هو بعد کعب بن الاشرف **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا یحیی بن ادم قال حدثنا
ابن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم رهطا الی ابی رافع
فدخل علیه عبد الله بن عتیک بیته لیلا وهو نائم فقتله **حدثنا** یوسف بن موسی قال حدثنا عبید الله بن
موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی رافع الیهودی رجالا من
الانصار وامر علیهم عبد الله بن عتیک وکان ابو رافع یؤذی رسول الله صلی الله علیه وسلم ویعین علیه وکان
فی حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مکانکم فانی منطلق ومتلطف للبواب لعلی ان ادخل فاقبل حتی دنا من الباب ثم تقنع بثوبه کانه یقضی حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب یا عبد الله ان کنت ترید ان تدخل فادخل فانی ارید ان اغلق الباب
فدخلت فکمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغالیق علی ود قال فقمت الی الاقالید فاخذتها
ففتحت الباب وکان ابو رافع یسمر عنده وکان فی علالی له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت الیه فجعلت کلما
فتحت بابا اغلقت علی من داخل قلت ان القوم لو نذروا بی لم یخلصوا الی حتی اقتله فانتهیت الیه فاذا هو فی
بیت مظلم وسط عیاله لا ادری این هو من البیت قلت ابا رافع قال من هذا فاهویت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسیف وانا دهش فما اغنیت شیئا وصاح فخرجت من البیت فامکث غیر بعید ثم دخلت الیه فقلت ما
هذا الصوت یا ابا رافع فقال لامک الویل ان رجلا فی البیت ضربنی قبل بالسیف قال فاضربه ضربة اثخنته و
لم اقتله ثم وضعت ضبیب السیف فی بطنه حتی اخذ فی ظهره فعرفت انی قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتی
انتهیت الی درجة له فوضعت رجلی وانا اری انی قد انتهیت الی الارض فوقعت فی لیلة مقمرة فانکسرت
ساقی فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتی جلست علی الباب فقلت لا اخرج اللیلة حتی اعلم اقتلته فلما صاح
الدیک قام الناعی علی السور فقال انعی ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الی اصحابی فقلت النجاء
فقد قتل الله ابا رافع فانتهیت الی النبی صلی الله علیه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلک فبسطت رجلی
فمسحها فکانما لم اشتکها قط **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شریح قال حدثنا ابراهیم بن یوسف عن
ابیه عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی رافع عبد الله بن عتیک

ماثل
نساء اجمل
ثنی ثنی
النبی
بیته
۲بن عازب
فامر
حاجته
ناتح
فقلت
داهش
قال
ظبة
ابرح
النجاة
فکانما
۲بن عازب

علی الایسر تحت یده الیمنی ثم یعقدهما علی صدره والمخالفة بین طرفیه والاشتمال بالثوب بمعنی التوشح، مجمع. قوله ینفح منه ریح الطیب نفح الریح هبوبها ونفح الطیب اذا فاح کذا فی المجمع ۱۲ ۴ه قوله اعطر سید العرب قال فی الفتح فکان سید تصحیف من نساء فان کانت محفوظة فالمعنی اعطر نساء سید العرب علی الحذف وعند الواقدی ان کعبا کان یدهن بالمسک الفتیت والعنبر حتی یتلبد فی صدغیه کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت ما الفائدة فی ذکر سید وهلا لم یقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القیاس ان یقال اعطر نساء سید العرب قلت هو محذوف بقرینة السیاق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سیدهم ولفظ اکمل روی مرفوعا ومنصوبا۔ ومر الحدیث فی ص۴۲۵ فی الجهاد ۱۲ ۵ه قوله فی حصن له بارض الحجاز هو قول وقع فی سیاق الحدیث الموصول فی الباب ویحتمل ان یکون حصنه کان قریبا من خیبر فی اطراف ارض الحجاز ووقع عند موسی بن عقبة فطرقوا ابا رافع بن ابی الحقیق بخیبر فقتلوه فی بیته ۱۲ قسطلانی ۶ه قوله بیته بفتح الموحدة وسکون التحتیة ولابی ذر عن الحموی والمستملی بفتح التحتیة مشددة بلفظ الماضی من التبییت والجملة حالیة بتقدیر قد ای دخل علی ابی رافع عبد الله بن عتیک والحال انه قد بیت الدخول ۱۲ قس ۷ه قوله ویعین علیه ذکر ابن عائذ من طریق ابی الاسود عن عروة انه کان ممن اعان غطفان وغیرهم من مشرکی العرب بالمال الکثیر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ فتح ۸ه قوله ثم علق بالعین المهملة وتشدید اللام والاغالیق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما یغلق به الباب والمراد بها المفاتیح ولغیر ابی ذر الاعالیق بالمهملة المفاتیح ایضا قوله علی ود بفتح الواو وتشدید الدال الوتد کذا فی التوشیح ومر فی الجهاد فوضع المفاتیح فی کوة ویجمع بان الوتد کان فی کوة والاقالید جمع اقلید بمعنی المفتاح ۱۲ ۹ه قوله فی علالی بفتح العین وتخفیف اللام وبعد الالف لام اخری مکسورة فتحتیة مفتوحة مشددة جمع علیة بضم العین وکسر اللام مشددة وهی الغرفة ۱۲ قسطلانی ۱۰ه قوله فما اغنیت شیئا ای ما فعلت شیئا ایده من قتله حیث بقی حیا ولم یمت ۱۲ خ ۱۱ه قوله ضبیب السیف بمعجمة وموحدتین بوزن رغیف حرفه کذا فی التوشیح قال الکرمانی قال الخطابی هکذا یروی وما اراه محفوظا انما هو ظبة السیف وهو حرف حد السیف وطرفه واما الضبیب فلا ادری لمعنی یصح فیه انما هو سیلان الدم من الفم قال عیاض روی بعضهم الصبیب بالمهملة وقال اظن انه الطرف انتهی ۱۲ ۱۲ه قوله النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنی السلامة والمد اشهر اذا افرد فان کرر قصر ای اسرعوا ۱۲ قس قال الشیخ ابن حجر فی الفتح فیه جواز التجسس علی المشرکین وطلب غرتهم وجواز اغتیال ذوی الاذیة البالغة فیه وکان ابو رافع یعادی النبی صلی الله علیه وسلم ویؤلب علیه الناس ویؤخذ منه جواز قتل المشرک بغیر دعوة اذا کان قد بلغته الدعوة قبل ذلک واما قتله اذا کان نائما فمحله ان علم مستمرا علی کفره وانه قد ایس من فلاحه وطریق العلم بذلک اما بالوحی واما بالقرائن الدالة علی ذلک انتهی ومر الحدیث فی صفحة ۴۲۴ فی الجهاد ۱۲

حل اللغات فدونکم ای خذوه بسیفکم۔ ثم اشمکم بضم الهمزة ای امکنکم من الشم۔ متوشحا ای متلبسا والتوشح ان یاخذ طرف ثوب القاه علی منکبه الایمن من تحت یده الیسری ویاخذ طرفه الذی القاه علی الایسر من تحت یده الیمنی ثم یعقدهما علی صدره والمخالفة بین طرفیه۔ ینفح معناه یفوح دونکم ای خذوه باسیافکم۔ راح الناس بسرحهم ای رجعوا بمواشیهم التی ترعی۔ ثم تقنع ای تغطی۔ فهتف به ای ناداه۔ فکمنت ای اختبات۔ الاغالیق ای المفاتیح التی یغلق بها۔ یسمر عنده علی صیغة المجهول من السمر وهو الحدیث باللیل۔ فی علالی جمع علیة بضم العین وهو الغرفة۔ لو نذروا ای علموا۔ ضبیب السیف حرفه۔ النجاء بفتح النون السلامة ۱۲

٥١ قوله في ناس معهم سمي منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة زاد موسى بن عقبة اسود بن حرام وروى ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى ۲ ٥٢ قوله ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى ۲ خ ٥٣ قوله في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرماني وما تقدم انه علق على ود ووجه الجمع ايضا من ان الود له كان في كوة ۲ ٥٤ قوله ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه ۲ ٥٥ قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداودي انخلع زال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح قال الكرماني اما انهما وقعتا او زاد من كل منهما اختلال الرجل ۲ ٥٦ قوله أجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد والحجل للبعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ۲ تو ٥٧ قوله مابي قلبة بفتحات اي الم وعلة فان قلت سبق انه مسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لعله عاد الى الحالة الاولى اذ كان بقي منه اثر ۲ مجمع البحار ٥٨ قوله أحد بضمتين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير ابن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات بناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلث وشذ من قال سنة اربع ۲ توشيح ٥٩ قوله واذ غدوت اي واذكر يا محمد اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رض الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ولا تهنوا ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ۲ قس ٦٠ قوله ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد والله لا يحب الظالمين اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي ۲ ٦١ قوله وليمحص من التمحيص وهو التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء ويمحق الكافرين اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام ۲ ٦٢ قوله ام حسبتم اي بل حسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يجاهد بعضكم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع ۲ بيض ٦٣ قوله ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا اجعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم قوله اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعف رأيكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم ۲ بيض ٦٤ قوله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ۲ بيضاوي ٦٥ قوله يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد - توشيح مرقي منه ۲ ٦٦ بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الاثير فقال عتبة بكسر المهملة وفتح النون ۲ توشيح ٦٧ عطف على جملة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم ۲ بيض

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعي ابا رافع قال فقمت امشي مابي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته باب غزوة احد و

قول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

خشيت صح — ذهب — هدأت — فاغلقتها — ۲ فقال — فجئت — فاذا — ۲ ان — وقوله تعالى — ۲ وقوله — ۲ ابن شريح — ثمان — شهيد عليكم — ولكن

حل اللغات

فخرجوا بقبس اي شعلة من نار - فتعشوا اي اكلوا العشاء - هدأت الاصوات اي سكنت - في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت - فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة - انكفئ عليه اي انقلب عليه - احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء فضم الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد - مابي قلبة اي تقلب واضطراب تبوئ المؤمنين اي تنزلهم - مقاعد اي منازل - ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى - وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية - ويمحق الكافرين - اي يهلكهم ۲ اغ

حاشية السندي (قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي مابي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ۔ والله

فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبى صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الى النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلا واشرف ابو سفين فقال افى القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن ابى قحافة قال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفين اعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفين لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى اخبرنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى راسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن اشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقى يوم احد فهزم الناس فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال اين يا سعد انى اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

واجلس — عليك — يحزنك — ٢ بن دينار — اخبرنا — اقد — النبى — فمنا — رجليه — حدثنا — ما اجد — اى — وبه

١ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اى يسرعن المشى وكان النساء اللواتى خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امراة ١٢ **٢ قوله** فابوا قالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا وتفوا يتبعون العسكر وياخذون ما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلعم كذا فى القسطلانى ١٢ **٣ قوله** كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ١٢ مر فى صفحة ٤٢٦ **٤ قوله** اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان فى الكعبة اى اظهر دينك ـ قس وفى رواية ارق الجبل يعنى علوت حتى صرت كالجبل العالى كذا فى المجمع ١٢ **٥ قوله** سجال اى دول وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه ١٢ مجمع **٦ قوله** مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اى نكل به ومثله اى جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها يعنى انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التى لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤنى وذلك لانكم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر ١٢ كذا مر فى صفحة ٤٢٦ **٧ قوله** اصطبح الخمر اى شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا فى الخير الجارى والكرمانى ١٢ **٨ قوله** مصعب بن عمير هو القرشى العبدرى كان من اجلة الصحابة وكان فى الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد فى الدنيا قوله وهو خير منى يعنى قال عبد الرحمن كان مصعب خير امنى انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة ١٢ ع **٩ قوله** يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اى يجتنيها ١٢ قس ومر مرارا **١٠ قوله** ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد فى الشئ بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد فى الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار فى الارض مستوية ولا معنى له ههنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اى ما القى من الشدة فى القتال كذا فى التوشيح ١٢ **١١ قوله** اعتذر اى من فرار المسلمين هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصحه حيث قال فى حق المسلمين اعتذر اليك وفى حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تغايرهما فى المعنى كذا فى الخير الجارى وفتح البارى قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة، ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التى اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذى يقاتل فيه فيكون المعنى انى لاعلم ان الجنة تكتسب فى هذا الموضع فاشتاق لها كذا فى الفتح ١٢ **١٢ قوله** بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلث الى التسع ـ كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه فى صفحه ٣٩٣ فى كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ **ع ٥ ١** جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى ١٢ ك **ع ٥** عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلعم ١٢ **ت ٥** بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ١٢ قس

حاشية السندي ٥٧٨-٥٧٩

تعالى اعلم اه سندى (قوله يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملئكة يوم احد ايضا كما سيجئ فلا وجه لحمل قوله يوم احد فى هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ماذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اه (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هى المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافى التسع والله تعالى اعلم اه سندى

قال اخبرنی خارجۃ بن زید بن ثابت انہ سمع زید بن ثابت یقول فقدت اٰیۃ من الاحزاب حین نسخنا المصحف
کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بہا فالتمسناہا فوجدناہا مع خزیمۃ بن ثابت الانصاری
مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰی نَحْبَهٗ وَمِنْهُمْ مَّنْ یَّنْتَظِرُ فالحقناہا فی
سورتہا فی المصحف حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت سمعت عبد اللہ بن یزید
یحدث عن زید بن ثابت قال لما خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی احد رجع ناس ممن خرج معہ وکان
اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرقتین فرقۃ تقول نقاتلہم وفرقۃ تقول لا نقاتلہم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِی
الْمُنٰفِقِیْنَ فِئَتَیْنِ وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوْا وقال انہا طیبۃ تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الفضۃ

باب اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا وَاللّٰهُ وَلِیُّهُمَا وَعَلَی اللّٰهِ فَلْیَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ **حدثنا**
محمد بن یوسف حدثنا ابن عیینۃ عن عمرو عن جابر قال نزلت ہذہ الاٰیۃ فینا اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ
اَنْ تَفْشَلَا بنی سلمۃ وبنی حارثۃ وما احب انہا لم تنزل واللہ یقول وَاللّٰهُ وَلِیُّهُمَا **حدثنا** قتیبۃ قال
حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن جابر قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہل نکحت یا جابر قلت نعم قال ماذا
ابکرا ام ثیبا قلت لا بل ثیبا قال فہلا جاریۃ تلاعبک قلت یا رسول اللہ ان ابی قتل یوم احد وترک تسع
بنات کن لی تسع اخوات فکرہت ان اجمع الیہن جاریۃ خرقاء مثلہن ولکن امرأۃ تمشطہن وتقوم علیہن
قال اصبت **حدثنی** احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید اللہ بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن
الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد اللہ ان اباہ استشہد یوم احد وترک علیہ دینا وترک ست بنات فلما
حضر جزاز النخل قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت قد علمت ان والدی قد استشہد یوم احد وترک
دینا کثیرا وانی احب ان یراک الغرماء فقال اذہب فبیدر کل تمر علی ناحیۃ ففعلت ثم دعوتہ فلما
نظروا الیہ کانہم اغروا بی تلک الساعۃ فلما رای ما یصنعون اطاف حول اعظمہا بیدرا ثلث مرات ثم
جلس علیہ ثم قال ادع لک اصحابک فما زال یکیل لہم حتی ادی اللہ عن والدی امانتہ وانا ارضی ان
یؤدی اللہ امانۃ والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرۃ فسلم اللہ البیادر کلہا حتی انی انظر الی البیدر الذی
کان علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانہا لم تنقص تمرۃ واحدۃ **حدثنا** عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا
ابراہیم بن سعد عن ابیہ عن جدہ عن سعد بن ابی وقاص قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یوم احد ومعہ رجلان یقاتلان عنہ علیہما ثیاب بیض کاشد القتال ما رایتہما قبل ولا بعد **حدثنی**
عبد اللہ بن محمد قال حدثنا مروان بن معاویۃ قال حدثنا ہاشم بن ہاشم السعدی قال سمعت سعید
ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کنانتہ یوم احد
فقال ارم فداک ابی وامی **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن
المسیب قال سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابویہ یوم احد **حدثنا** قتیبۃ قال

٢ الخطمی
فکان
فرقۃ
٢ قول اللہ عزوجل لقول اللہ تعالٰی
٢ رضی اللہ عنہ
اخبرنا
ثنا
علینا
٢ رضی اللہ عنہما
جداد
تمرۃ
کانما فی
لی
ثنا
یقول

---

۱ قولہ مع خزیمۃ مصغر الخزمۃ بالمعجمۃ والزای ابن ثابت بن عمارۃ الاوسی فان قلت کیف جاز الحاق الاٰیۃ بالمصحف بقول واحد او اثنین وشرط کونہ قرآنا التواتر قلت کان متواترا عندہم وانما فقدوا المکتوبۃ بہا فما وجدوہا مکتوبۃ الا عندہ قالہ الکرمانی ویؤیدہ قولہ فقدت آیۃ کنت اسمع الخ قال فی الخیر الجاری ویحتمل انہم لم یتذکروا اولا فاذا سمعوہا تذکروہا حتی بلغ تذکرہم الی حد التواتر ۱۲

۲ قولہ من قضی نحبہ ای مات شہیدا کحمزۃ ومصعب وقضاء النحب عبارۃ عن الموت لان کلا من المحدثات لا بد لہ من ان یموت فکانہ نذر لازم فی رقبتہ فاذا مات قضی نحبہ ای نذرہ ۔ ومر فی الجہاد بعض بیانہ فی صفحۃ ۳۹۳ قال الکرمانی فان قلت ما تعلقہ بہذا الموضع قلت نزولہا فی عم انس ونظائرہ من شہداء احد انتہی ۱۲ **۳ قولہ** رجع ناس ای من الشوط وہو اسم بستان بین المدینۃ واحد وہم عبد اللہ بن ابی ومن تبعہ من المنافقین وکانوا ثلث الناس ۱۲ قس **۴ قولہ** واللہ ارکسہم بما کسبوا ای ردہم الی حکم الکفر او نکسہم بان صیرہم للنار واصل الرکس ردا لشئ مقلوبا ۱۲ بیض **۵ قولہ** انہا ای المدینۃ والمقصود من النفی الاظہار والتمییز ومن الذنوب اصحابہا ۱۲ ک ومر فی صفحۃ ۲۵۳ **۶ قولہ** اذ ہمت ای عزمت طائفتان ای حیان من الانصار بنو سلمۃ من الخزرج وبنو حارثۃ من الاوس کذا فی القسطلانی ۱۲ **۷ قولہ** ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمۃ الجبن وقیل الفشل فی الرأی العجز وفی البدن الاعیاء وفی الحرب الجبن قولہ واللہ ولیہما ای الدافع عنہما وما ہموا بہ من الفشل لان ذلک کان من وسوسۃ الشیطان من غیر وہن منہم فی دینہم ۱۲ فتح **۸ قولہ** وما احب کلمۃ ما نافیۃ یعنی ان اول الاٰیۃ وان دلت ظاہرا علی ضعفہم وجبنہم لکن آخرہا یدل علی ازالۃ ذلک وعلی شرفہم وفضلہم حیث اثبت اللہ لہم ولایۃ ۱۲ خیر جاری **۹ قولہ** تلاعبک التلاعب عبارۃ عن الالفۃ التامۃ فان الثیب قد تکون معلقۃ القلب بالزوج الاول فلم یکن محبتہا کاملۃ ۱۲ مجمع **۱۰ قولہ** خرقاء بفتح المعجمۃ وسکون الراء والقاف ای غیر کیسۃ ذات تجربۃ ۱۲ ک **۱۱ قولہ** ست بنات لا تنافی الروایۃ السابقۃ تسع بنات لان التخصیص بالعدد لا ینافی الزائد او ان ثلاثا منہم کن متزوجات وبالعکس ۱۲ قس **۱۲ قولہ** حضر جزاز بفتح الجیم وکسرہا وبالزائین المعجمتین بینہما الف بمعنی القطع ولابی ذر عن الکشمیہنی وابن عساکر وکسر الجیم وبدالین مہملتین قطعہ کذا فی القسطلانی قال فی القاموس جز النخل حان لہا ان تجز کاجز والتمر ویجز جزوزا ایبس ۱۲ **۱۳ قولہ** فبیدر بفتح الموحدۃ وکسر الدال وبالجزم ہو امر ای اجمع فی موضع واحد من البیدر وہو الموضع الذی یداس فیہ الطعام ۱۲ مجمع غ وقد مر الحدیث فی موضع منہا صفحۃ ۳۲۲ **۱۴ قولہ** کاشد القتال الکاف زائدۃ الرجلان ہما ملکان کذا فی الکرمانی وفی التوشیح زاد مسلم یعنی جبرئیل ومیکائیل انتہی ۱۲ **۱۵ قولہ** نثل بفتح النون والمثلثۃ یقال نثلت کنانتی اذا استخرجت ما فیہا من النبل کذا فی الکرمانی والکنانۃ بکسر الکاف قال فی القاموس کنانۃ السہام بالکسر جعبۃ من جلد لا خشب فیہا او بالعکس انتہی قولہ فداک ابی وامی قال فی المجمع ہو بکسر فاء وفتحہا مدا او قصرا والتفدیۃ منہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاء وقیل انما فدی بابویہ لمساماتہ علیہ والحق انہ کنایۃ عن الرضا کانہ قال ارم مرضیا عنک انتہی ۱۲ **۱۶** المراد بالمعاہدۃ اذ ذکر اللہ تعالی لا یولون الادبار وقیل ما وقع لیلۃ العقبۃ ۱۲

حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيّب انه قال قال سعد بن ابى وقاص لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه
يوم اُحد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابى وامى وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مِسعر عن سعد
عن ابن شداد قال سمعت عليًا يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا
يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن على قال ما سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابى وامى
حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمن انه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض تلك الايام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابى الاسود
قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدًا فما سمعت احدًا منهم يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم
الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رأيت يد طلحة شلّاء وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوّب عليه بجحفة له وكان ابو طلحة رجلا راميًا
شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابى طلحة
قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابى انت وامى لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمّرتان ارى خدم
سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه فى
افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى ابى طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثنى عبيد الله بن سعيد قال
حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس
لعنة الله عليه اى عباد الله اُخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فقال اى عباد الله ابى ابى قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت
فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله ٢ بصرت علمت من البصيرة فى الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت و
ابصرت واحد **باب** قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت
فراى قومًا جلوسًا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال انى سائلك عن
شئ افتحدثنى قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه
تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

ن قت ذ كلاهما
ن قت ٢ الا لسعد
ز هـ ذ غير سعد
ذ ز ٢ الذى فى تلك الايام التى
ن ٢ رسول الله
ثنا
ز ع ٢ ثلثة
قت ٢ لا تشرف يشرف بجحفة
وقال غيره تنقلان القرب من يدى سعد
قالت
٢ عزوجل
ن ٢ الآية الى قوله غفور حليم
قال
ن ٢ افتحدثنى
ن ٢ تغيّب

١ قوله غير سعد قال فى اللمعات لا ينافى هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفى السماع بلا واسطة وهو لا ينافى انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله على القارى ١٢ ٢ قوله عن حديثهما اى عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما ١٢ ك خ ٣ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى وهو زوج ام سليم والدة انس قوله مجوب عليه مترس من الجوبة وهى الترس والجحفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذى من الجلد ويسمى بالدرقة ١٢ ك قس ٤ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاى بعدها عين مهملة الجذب فى القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التى فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فا اى ويطلع ولابى الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اى تطلع ١٢ قس ٥ قوله يصبك بالجزم والرفع كذا فى التوشيح قال الزركشى هو بالرفع كذا الهم وهو الصواب وعند الاصيلى يصبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على رأى الكسائى وان التقدير فان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائى انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيئ القلب بالمعنى فى مثل هذا التركيب ١٢ د ٦ قوله نحرى دون نحرك والنحر الصدر اى صدرى عند صدرك اى اقف انا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف فى اسمها فقيل سهلة وهى زوجة ابى طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله لمشمرتان اى رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقى قوله خدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهى الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون والقاف والزاى من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اى بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما عجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبره كذا فى الكرمانى ومر فى ص٤٠٣ ١٢ ك ٧ قوله اخراكم اى الطائفة المتأخرة اى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اى تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اى فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين ١٢ ك ٨ قوله ابى ابى اى كان اليمان والد حذيفة فى المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو ابى هو ابى لا تقتلوه ١٢ مجمع ٩ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاى المضمومة اى ما امتنعوا من قتله ١٢ من قس ك ١٠ قوله بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسير القوله فبصر حذيفة وهو ساقط فى رواية ابى ذر وابن عساكر ١٢ قس ١١ قوله يوم التقى الجمعان اى جمع النبى صلعم وجمع ابى سفين لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اى بتركهم المركز الذى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه قوله ولقد عفا الله عنهم اى تجاوز عنهم ان الله غفور اى الذنوب حليم اى لا يعاجل بالعقوبة ١٢ قس ١٢ قوله انشدك بالله اى اسئلك بالله كذا فى المجمع قوله فر يوم احد يعنى والفرار منقصة عظيمة قوله ولم يشهدها اى لم يحضرها ذكره تاكيدا او ارادانه فاته فضل اهل بدر كذا فى المرقاة قوله عن بيعة الرضوان وهى البيعة التى كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تع لقد رضى الله الآية فلذا سميت ببيعة الرضوان ١٢ لمعات و مرقاة ١٢ ١٣ خشية ان يقعوا فى قوله صلعم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ١٢ قس ١٤ اى بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمى معناه ما زال فى حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ١٢ ق ÷ ÷

حل اللغات شلاء بشدة لام كحمراء اى اصابها الشلل. المجوب المترس. الجحفة بتقديم المهملة الترس. النزع الجذب. الجعبة وعاء النبل. النقز الرفع والحمل لشئ ثقيل. اجتلدت تقاتلت ١٢ ÷ ⁂

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفى اه سندى

قال فكبّر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبيّن لك عمّا سألتني عنه أمّا فراره يوم احد فأشهد أنّ الله عفا عنه وأمّا تغيّبه عن بدر فانّه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنّ لك اجر رجل ممّن شهد بدرًا وسهمه وأمّا تغيّبه من بيعة الرضوان فانّه لو كان احد اعزّ ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمٰن الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمٰن فضرب بها على يده فقال هذه لعثمٰن اذهب بهذا الآن معك

باب إذ تُصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمًّا بغمّ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تُصعدون تذهبون اصعد وصعد فوق البيت **حدثني** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجّالة يوم احد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم

باب قوله ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ أمنة نعاسًا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمّتهم أنفسهم يظنّون بالله غير الحقّ ظنّ الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إنّ الأمر كلّه لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحّص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشّاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارًا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه

باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذّبهم فإنّهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء **حدثنا** يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء الى قوله فإنّهم ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفين سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أميّة وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء الى قوله فإنّهم ظالمون

باب ذكر أمّ سليط **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك انّ عمر بن الخطاب قسم مروطًا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيّد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أمّ كلثوم بنت علي فقال عمر أمّ سليط أحقّ به وأمّ سليط من نساء الانصار ممّن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنّها كانت تزفر لنا القرب يوم احد

باب قتل حمزة

حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

النبى ـ عن ـ وكانت ـ بها ـ ثنا ـ الآية ـ يغشاه ـ فى ـ ربنا لك

٥١ قوله فكبّر اى الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده ١٢ قس ٥٢ قوله لو كان احد اعز اى اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة قوله لبعثه مكانه اى مكان عثمٰن لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر رض خوفا عن نفسه معللا يا رسول الله مالى قوم بمكة يعينونى ويحفظونى ورازهرى قوله فبعث عثمٰن اى الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واجاروه من تعرض احد له وقالوا اطف بالبيت لعمرتك فقال ما شانى الموف فى غيبته صلعم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمٰن قوله اذهب بهذا اى بالجواب الذى اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمٰن ١٢ ملتقط من المرقاة وقس ومرقى صفحة ٥٢٣ ٥٣ قوله اذ تصعدون اى تبالغون فى الذهاب وصعد الارض قوله ولا تلوون على احد اى ولا تلتفتون وهى عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله والرسول يدعوكم يقول اى عباد الله من يكر فله الجنة والجملة فى موضع الحال ١٢ قس ٥٤ قوله فاثابكم غما بغم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والثانى لما انحازوا الى النبى صلى الله عليه وسلم وصعدوا فى الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم اى من الغنيمة ١٢ ف ٥٥ قوله الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة ١٢ قس ٥٦ قوله واقبلوا منهزمين اى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلعم قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت مع صلعم حى ١٢ قس ٥٧ قوله هل لنا من الامر من شئ اى هل لنا مما امرنا الله ووعدنا من النصر والظفر نصيب قط قوله يخفون فى انفسهم ما لا يبدون لك اى يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب ١٢ بيض ٥٨ قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل اى لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب فى اللوح المحفوظ الى مصارعهم ١٢ بيض ٥٩ قوله وليبتلى الله اى ليمتحن ما فى صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة لفعل محذوف اى وفعل ذلك ليبتلى قوله ليمحص ما فى قلوبكم اى ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوساوس ١٢ ٦٠ قوله ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم الخ عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم اى يخزيهم والكبت شدة غيظا او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شئ ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شئ باضمار ان اى ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تعذيبهم شئ وان يكون او بمعنى الا ان اى ليس لك من امرهم شئ الا ان يتوب الله عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفى منهم ١٢ بيض ٦١ قوله سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى كان متولى الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ـ من الكرمانى والاستيعاب قال فى الخير الجارى هؤلاء الثلثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر فى نزول الكريمة انتهى ١٢ ٦٢ قوله مروطا بضمتين اى اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز وغيره قال الكرمانى هى جمع مرط بكسر الميم وهى الملحفة او الازار او الثوب الاخضر ١٢ هذا كله من المجمع ٦٣ قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابى سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك ابن سنان فولدها ابا سعيد الخدرى ١٢ توشيح ٦٤ قوله تزفر بفتح اوله وسكون الزاى وكسر الفاء اى تحمل وزنا ومعنى كذا فى الفتح ومر الحديث فى صفحة ٤٠٣ فى كتاب الجهاد وفيه قال ابو عبد الله تزفر تخيط ١٢ ٦٥ قوله حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادى ثم اليمانى مات سنة ٢٠٥ ١٢ ك

عه سقط هذا التفسير للمستملى كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثى والرباعى فالثلاثى بمعنى ارتفع والرباعى بمعنى ذهب ١٢ فتح عه انما ذكر بلفظ قال لانه لم يتحمله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة ١٢ ك

حل اللغات

العزة المنعة. تصعدون تهربون بالشدة. المروط الاكسية من ملحفة او ازار وثوب اخضر جمع مرط بالكسر. تزفر بالزاى والراء بينهما فاء كتضرب اى تحمل ١٢

١ قوله حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة ١٢ ك ٢ قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة ١٢ ك ٣ قوله حميت بفتح المهملة وكسر الميم آخره منقوطة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم ١٢ ك خير جاري ٤ قوله يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله ابن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام قبال بموحدة بدل الفوقية والاول اصح قال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قبال بضم القاف ١٢ قسطلاني

ابی سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سُلیمٰن بن یسار عن جعفر بن عمرو بن اُمیّة الضمری قال خرجتُ مع
عُبید الله بن عدی بن الخیار فلمّا قدمنا حمص قال لی عُبید الله ٢ هل لك فی وحشی نسأله عن قتل
حمزة قلتُ نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنه فقیل لنا هو ذاك فی ظلّ قصره کانه حمیتٌ قال فجئنا
حتی وقفنا علیه بیسیر فسلّمنا فردّ السّلام قال وعُبیدُ الله معتجر بعمامته ما یری وحشی الا عینیه ورجلیه فقال
عُبیدُ الله یا وحشیّ اتعرفنی قال فنظر الیه ثم قال لا والله الّا انی اَعلم انّ عدیّ بن الخیار تزوّج امرأةً
یقال لها ام قتال بنت ابی العیص فولدت له غلامًا بمکة فکنتُ اَسترضع له فحملتُ ذٰلك الغلام مع
اُمّه فناولتُها ایّاه فلکانی نظرتُ الی قدمیك قال فکشف عُبید الله عن وجهه ثم قال الا تُخبرنا
بقتل حمزة قال نعم انّ حمزة قتل طُعیمة بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جُبیر بن مُطعم
ان قتلتَ حمزة بعمّی فانت حرٌّ قال فلمّا ان خرج الناسُ عام عینین وعینین جبل بحیال اُحُد بینه وبینه وادٍ
خرجتُ مع الناس الی القتال فلمّا ان اصطفّوا للقتال خرج سباعٌ فقال هل من مُبارزٍ قال فخرج
الیه حمزة بن عبد المُطّلب فقال یا سباعُ یا ابن اُمّ انمار مُقطّعة البُظور اتُحادّ اللهَ ورسوله ٢ قال
ثم شدّ علیه فکان کامس الذاهب قال وکمنتُ لحمزة تحت صخرةٍ فلمّا دنا منّی رمیتُه بحربتی فاضعُها
فی ثُنّته حتی خرجتْ من بین ورکیه قال فکان ذاك العهدَ به فلمّا رجع الناسُ رجعتُ معهم فاقمتُ
بمکة حتی فشا فیها الاسلامُ ثم خرجتُ الی الطّائف فارسلوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رُسُلًا
فقیل لی انه لا یهیجُ الرسلَ قال فخرجتُ معهم حتی قدمتُ علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلمّا
رأنی قال انت وحشیٌّ قلتُ نعم قال انت قتلتَ حمزة قلتُ قد کان من الامر ما ٢ بلغك قال فهل تستطیع
ان تُغیّب وجهك عنّی قال فخرجتُ فلمّا قُبض رسولُ الله صلی الله علیه وسلم فخرج مُسیلمةُ الکذّابُ
قلتُ لاخرجنّ الی مُسیلمة لعلّی اقتُلُه فاُکافئ به حمزة قال فخرجتُ مع الناس فکان من امره ما
کان قال فاذا رجلٌ قائمٌ فی ثُلمة جدارٍ کانه جملٌ اورقُ ثائرُ الراس قال فرمیتُه بحربتی فاضعُها بین
ثدییه حتی خرجتْ من بین کتفیه قال ووثب الیه رجلٌ من الانصار فضربه بالسیف علی هامته قال
عبدُ الله بن الفضل فاخبرنی سلیمٰن بن یسار انه سمع عبد الله بن عمر یقول فقالت جاریةٌ علی ظهر
بیتٍ وا امیر المؤمنین قتله العبدُ الاسودُ **باب** ما اصاب النبیّ صلی الله علیه وسلم من الجراح یوم اُحُد
حدثنا اسحٰق بن نصر قال حدّثنا عبدُ الرزاق عن معمر عن همّام سمع ابا هریرة قال قال رسولُ الله صلی
الله علیه وسلم اشتدّ غضبُ الله علی قومٍ فعلوا بنبیّه یشیر الی رباعیته اشتدّ غضبُ الله علی رجلٍ یقتُله رسولُ
الله فی سبیل الله **حدثنی** مخلد بن مالك قال حدّثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدّثنی ابن جریج عن
عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عبّاس قال اشتدّ غضبُ الله علی من قتله النبیّ صلی الله علیه
وسلم فی سبیل الله اشتدّ غضبُ الله علی قومٍ دمّوا وجه نبیّ الله ٢ **باب** **حدثنا** قتیبة بن سعید

باب قتله
یسیر ایسیر
قبال
باب صلی الله علیه وسلم
وقیل
٢ قد
قائم
فوثب
ثنی النبی

بعضها قبال بضم القاف ١٢ قسطلاني ٥ قوله العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور آنفا كذا في الكرماني ١٢ ٦ قوله استرضع له اي اطلب من يرضعه قوله فناولتها اي ناولت ذلك الغلام لتلك المرضعة قوله فلكاني بفتح اللام اي لكاني نظرت حين رأيت رجلي ذلك الغلام اي رجليك لك شبيهتين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال فراسته وحفظه وكان ما بين الرؤيتين خمسين سنة ١٢ خ ٧ قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي ١٢ ك ٨ قوله ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء ام سباع قوله مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمة فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت امه تختن النساء بمكة ١٢ توشيح ٩ قوله ثنته بضم المثلثة وشدة النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك في آخر الامر ١٢ ملتقط من ك تو ١٠ قوله لا يهيج الرسل بفتح التحتية اي لا ينالهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروه ١٢ خير جاري ١١ قوله مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب عند العد وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة رض على اثر وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رض الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه ١٢ ك ١٢ قوله اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس ١٢ ك ١٣ قوله ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضربوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قاله السيوطي في التوشيح ١٢ ١٤ قوله يشير الى رباعيته اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو ابخر او اهتم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه ١٢ قس ١٥ قوله يقتله رسول الله في سبيل الله قيد به احترازا عمن يقتله في حد او قصاص فان من قتله في سبيل الله كان هو قاصدا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت بل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي ١٢ ١٦ قوله دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا ١٢ قسطلاني ١٧ كناية عن قتله اي قتله في الحال ولم يبق له اثر ١٢ ك تو

حل اللغات } حمص بلد بالشام۔ حميت بفتح المهملة وهو الزق الذي لا شعر له ويشبه به الرجل السمين۔ معتجر من الاعتجار وهو لف العمامة على الراس۔ عام عينين اي عام احد۔ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحمة الكائنة بين شفري الفرج تقطع عند الختان۔ فكان كامس الذاهب هذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال۔ وكمنت اي اختفيت في ثنته بضم الثاء المثلثة وهي العانة۔ لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج۔ في ثلمة جدار في خلله۔ جمل اورق اي لونه مثل الرماد ١٢

قال حدثنا یعقوب عن ابی حازم انه سمع سهل بن سعد وهو یسأل عن جرح رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اما والله انی لاعرف من کان یغسل جرح رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن کان یسکب الماء وبما دووی قال کانت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم تغسله وعلی یسکب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا یزید الدم الا کثرة اخذت قطعة من حصیر فاحرقتها فالصقتها فاستمسک الدم وکسرت رباعیته یومئذ وجرح وجهه وکسرت البیضة علی راسه **حدثنی** عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله علی من قتله نبی واشتد غضب الله علی من دمی وجه رسول الله

باب الذین استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاویة عن هشام عن ابیه عن عائشة الذین استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذین احسنوا منهم واتقوا اجر عظیم قالت لعروة یا ابن اختی کان ابوک منهم الزبیر وابو بکر لما اصاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصاب یوم احد وانصرف عنه المشرکون خاف ان یرجعوا فقال من یذهب فی اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال کان فیهم ابو بکر والزبیر

باب من قتل من المسلمین یوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب والیمان والنضر بن انس ومصعب بن عمیر

حدثنی عمرو بن علی قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة قال ما نعلم حیا من احیاء العرب اکثر شهیدا اعز یوم القیمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالک انه قتل منهم یوم احد سبعون ویوم بئر معونة سبعون ویوم الیمامة سبعون قال وکان بئر معونة علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ویوم الیمامة علی عهد ابی بکر یوم مسیلمة الکذاب **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن کعب بن مالک ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد فی ثوب واحد ثم یقول ایهم اکثر اخذا للقران فاذا اشیر له الی احد قدمه فی اللحد قال انا شهید علی هؤلاء یوم القیمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم یصل علیهم ولم یغسلوا وقال ابو الولید عن شعبة عن ابن المنکدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابی جعلت ابکی واکشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ینهونی والنبی صلی الله علیه وسلم لم ینه وقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تبکیه او ما تبکیه ما زالت الملئکة تظله باجنحتها حتی رفع **حدثنی** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسی اری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رایت فی رؤیای انی هززت سیفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصیب من المؤمنین یوم احد ثم هززته اخری فعاد احسن ما کان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنین ورایت فیها بقرا والله خیر فاذا هم المؤمنون یوم احد **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا الاعمش عن شقیق عن خباب قال هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم ونحن نبتغی وجه الله فوجب اجرنا علی الله فمنا من مضی او ذهب لم یاکل من اجره شیئا کان منهم مصعب بن عمیر قتل یوم احد فلم یترک الا نمرة کنا اذا غطینا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطی

ابن ابی طالب ٢
والصقتها ن
حدثنا ن
صلی الله علیه وسلم ٢
ابواک ٢
قال ن
بنی والنضر بن انس بن النضر ٢
اغر
ابن عبد الله ٢ زق
رفعتموه
سیفی

۱ه قوله وهو یسأل وهو علی صیغة المجهول وکذا دووی فیما بعد وکذا کسرت رباعیته وجرح وکسرت البیضة ١٢ خیر جاری **٢ه قوله** کسرت رباعیته هو بوزن ثمانیة رماه عتبة بن ابی وقاص فکسرت السفلی وجرح شفته السفلی ولم یکسر رباعیته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه فی وجهه کذا فی الجمع قال الحلبی فی سیرته وکسرت البیضة ای الخودة علی راسه صلی الله علیه وسلم وشج وجهه الشریف عبد الله ابن شهاب الزهری فانه اسلم بعد ذلک وهو جد الامام الزهری رح انتهی قال الکرمانی فیه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبیاء علیهم السلام لینالوا جزیل الاجر ولتعرف اممهم ذلک فیاتوا بهم ولیعلموا انهم من البشر یصیبهم من الدنیا وما یطرأ علی الاجسام ولیتیقنوا انهم مخلوقون فلا یفتتنوا بما ظهر علی ایدیهم من المعجزات وفیه استحباب لبس البیضة وغیرها وفیها اثبات المداواة وانه لا یقدح فی التوکل لانه صلعم فعل مع قول الله تعالی وتوکل علی الحی الذی لا یموت ١٢ **٣ه قوله** الذین استجابوا الخ صفة للمؤمنین او نصب علی المدح او مبتدأ خبره للذین احسنوا منهم واتقوا اجر عظیم بجملته ومن للبیان والمقصود من ذکر الوصفین المدح والتعلیل لا التقیید لان المستجیبین کلهم محسنون متقون روی ان ابا سفین واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم فندب اصحابه للخروج فی طلبه وقال لا یخرجن معنا الا من حضر یومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتی بلغوا حمراء الاسد وهی علی ثمانیة امیال من المدینة وکان باصحابه القرح فتحاملوا علی انفسهم حتی لا یفوتهم الاجر والقی الله الرعب فی قلوب المشرکین فذهبوا فنزلت ١٢ بیضاوی **٤ه قوله** یا ابن اختی وذلک لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبیر کان اباه وابو بکر عطف علی ابوک وفی بعضها ابواک فابو بکر عطف علی الزبیر واطلق الاب علی ابی بکر وهو جده مجازا ١٢ **٥ه قوله** اعز من العزة وفی بعضها اغر باعجام الغین فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف کما فی التحیات المبارکات قوله بئر معونة بفتح المیم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء والیمامة مدینة بالیمن علی مرحلتین من الطائف هذا کله فی الکرمانی ١٢ **٦ه قوله** ایهم اکثر اخذا ای ایهم اعلم کذا فی الکرمانی ومر الحدیث مع بیانه فی ص١٧٩ فی الجنائز ١٢ **٧ه قوله** او ما تبکیه ما نافیة قال فی الخیر الجاری وقال الکرمانی ما للاستفهام ومر فی باب ما یکره من النیاحة لکن ثمة روی انه صلعم قال لعمة عبد الله لم تبکی او لا تبکی وههنا قاله لجابر انتهی فعلی هذا قوله لا تبکیه باثبات الیاء لا یصح الا ان یقال ان الیاء حصل باشباع کسر الکاف ویفهم من بعض الحواشی ان المخاطب ههنا ایضا عمته والله اعلم والمعنی تبکی علیه او لا فان الملئکة قد اظلته باجنحتها فلا ینبغی البکاء لاجل لحصول هذه المنزلة له بل ینبغی ان یفرح بذلک۔ ومر فی ص١٧٦ ١٢ **٨ه قوله** انی هززت بفتح الهاء والزای الاولی وسکون الثانیة والسیف هو ذو الفقار وفی روایة عروة کان الذی رای بسیفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم فی السیف فهو رجل من اهل بیتی یقتل کذا فی القسطلانی ١٢ **٩ه قوله** والله خیر مبتدأ وخبر ای وصنع الله خیر او والله عنده خیر کذا فی التوشیح قال الکرمانی قال القاضی ضبطناه والله خیر برفع الهاء والراء علی المبتدأ والخبر ای ثواب الله خیر ای ما صنع الله بالمقتولین خیر لهم من بقائهم فی الدنیا قال النووی جاء فی روایة رایت بقرا تنحر وبهذه الزیادة یتم تاویل الرؤیا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهی ١٢ ومر الحدیث مع بیانه فی ص٥١٠ فی آخر باب علامات النبوة **١٠ه قوله** لم یاکل من اجره ای الدنیوی شیئا ای من الغنائم ونحوها مما تناولها من ادرک زمن الفتوح فیکون اجره کاملا فالمراد بالاجر ثمرة فلیس مقصورا علی اجر الآخرة ١٢ مرقاة **١١ه قوله** الا نمرة بفتح نون فکسر میم ای کساء غلیظ فیه خطوط بیض وسود کذا فی المرقاة شرح المشکاة لعلی القاری رح ومر الحدیث مرارا مع بیانه الکافی ١٢ **ع ه** وعمر وعثمن وعلی وعمار وطلحة وسعد بن ابی وقاص وابو حذیفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ١٢ قس **ع ه** بالضم ای الظن وقائل ذلک البخاری ١٢ توشیح خ

حل اللغات یسکب الماء ای یصب الماء۔ دووی من المداواة۔ المجن بکسر المیم هو الترس۔ البیضة ای الخودة۔ فانتدب ای فاجاب۔ بئر معونة موضع ببلاد هذیل بین مکة وعسفان۔ الیمامة مدینة من الیمن علی مرحلتین من الطائف۔ ایهم اکثر اخذا ای ایهم اعلم۔ انا شهید ای راقب احوالهم وشفیع لهم۔ اری بضم الهمزة ای اظن۔ وجه الله ای رضاه ١٢

بها رجلاه خرج رأسه قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا علی رجلیه من الاذخر وقال القوا علی رجلیه من الاذخر ومنا من اینعت له ثمرته فهو یهدبها باب احد یحبنا قاله عباس بن سهل عن ابی حمید عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنی نصر بن علی قال اخبرنی ابی عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبی صلی الله علیه وسلم قال هذا جبل یحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل یحبنا ونحبه اللهم ان ابراهیم حرم مکة وانی حرمت ما بین لابتیها حدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج یوما فصلی علی اهل احد صلاته علی المیت ثم انصرف الی المنبر فقال انی فرط لکم وانا شهید علیکم وانی لانظر الی حوضی الآن وانی اعطیت مفاتیح خزائن الارض او مفاتیح الارض وانی والله ما اخاف علیکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخاف علیکم ان تنافسوا فیها باب غزوة الرجیع ورعل وذکوان وبئر معونة وحدیث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبیب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف عن معمر عن الزهری عن عمرو بن ابی سفیان الثقفی عن ابی هریرة قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة عینا وامر علیهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتی اذا کان بین عسفان ومکة ذکروا لحی من هذیل یقال لهم بنو لحیان فتبعوهم بقریب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتی اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فیه نوی تمر تزودوه من المدینة فقالوا هذا تمر یثرب فتبعوا آثارهم حتی لحقوهم فلما انتهی عاصم واصحابه لجؤا الی فدفد جاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لکم العهد والمیثاق ان نزلتم الینا ان لا نقتل منکم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل فی ذمة کافر اللهم اخبر عنا رسولک فقاتلوهم فرموهم حتی قتلوا عاصما فی سبعة نفر بالنبل وبقی خبیب وزید ورجل آخر فاعطوهم العهد والمیثاق فلما اعطوهم العهد والمیثاق نزلوا الیهم فلما استمکنوا منهم حلوا اوتار قسیهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذی معهما هذا اول الغدر فابی ان یصحبهم فجرروه وعالجوه علی ان یصحبهم فلم یفعل فقتلوه وانطلقوا بخبیب وزید حتی باعوهما بمکة فاشتری خبیبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وکان خبیب هو قتل الحارث یوم بدر فمکث عندهم اسیرا حتی اذا اجمعوا قتله استعار موسی من بعض بنات الحارث لیستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبی لی فدرج الیه حتی اتاه فوضعه علی فخذه فلما رایته فزعت فزعة عرف ذاک منی وفی یده الموسی فقال اتخشین ان اقتله ما کنت لافعل ذلک ان شاء الله وکانت تقول ما رایت اسیرا قط خیرا من خبیب لقد رایته یاکل من قطف عنب وما بمکة یومئذ ثمرة وانه لموثق فی الحدید وما کان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم لیقتلوه فقال دعونی اصلی رکعتین ثم انصرف الیهم فقال لولا ان تروا ان ما بی جزع من الموت لزدت

٢ ویحبه

ن ثنا

ن صح ٢ المدینة ن ثنا

ن ولکن

ن ثنا

ن بسریة

ن کانوا

ن لجاؤا

ن انزلا

ن نبیک

ن واستحد

ن رزقا

٢ من

ك قوله فهو یهدبها۔ هو بضم دال وکسرها ای یجتنیها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم یاخذ من الدنیا شیئا واما الآخرة فذخره قال النووی هو بضم دال وکسرها هو کنایة عما فتح علیهم من الدنیا ای عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضیة والآتیة استحضارا له کذا فی المجمع ومر بیانه مرارا ١٢ ٥٢ قوله احد۔ هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهیلی سمی به لتوحده وانقطاعه من جبل اخری ہنا قال ایضا هو مشتق من الاحد وحرکات حروفه الرفع قاله القسطلانی قوله یحبنا۔ ای یحبنا اهله وهم اهل المدینة ویحتمل ان یسند المحبة الیه حقیقة بان یخلقها الله فیه والله علی کل شیء قدیر قال الکرمانی قال السیوطی فی التوشیح لا مانع من حمله علی الحقیقة وامکان المحبة من الجبل کامکان التسبیح وقیل هو علی حذف اهل ویرده ما ورد وغیر جبل یبغضنا ونبغضه انتهی ١٢ ٥٣ قوله لابتیها بتخفیف الموحدة تثنیة لابة وهی الحرة والمدینة بین حرتین ومراده الحرمة والتعظیم فقط لا وجوب الجزاء ١٢ قس ومر بیانه فی صفحة ٢٥١ فی فضائل المدینة ١٢ ٥٤ قوله فرط بفتحتین ای متقدمکم الیه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم لیرتاد لهم الماء ویهیئ لهم الدلاء والارشیة وهو اشارة الی قرب وصاله قوله انا شهید علیکم۔ ای اشهد علیکم باعمالکم فکانی باق ١٢ مجمع ومر الحدیث مع متعلقاته فی صفحة ١٧٩ فی الجنائز وفی ٥٠٧ ١٢ ٥٥ قوله ان تنافسوا بحذف احدی تائیه ای ترغبوا علی وجه المعارضة والانفراد فیها ای فی الخزائن او فی الدنیا ١٢ مجمع ٥٦ قوله غزوة الرجیع۔ بفتح الراء وکسر الجیم وبعد تحتیة عین مهملة اسم لموضع من بلاد هذیل کانت الواقعة بالقرب منه فی صفر سنة اربع ١٢ قس ٥٧ قوله ورعل بکسر الراء وسکون المهملة وباللام وذکوان۔ بفتح المعجمة وسکون الکاف وبالواو والنون قبیلتان من بنی سلیم بضم المهملة وفتح اللام قاله الکرمانی ١٢ ٥٨ قوله بئر معونة۔ بفتح المیم وضم المهملة ونون موضع فی بلاد هذیل بین مکة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بنی الهون والقارة اکمة سوداء فیها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة کانتا فی غزوة الرجیع لا فی بئر معونة والاولی فی آخر سنة ثلاث والثانیة فی اول سنة اربع وذکر الواقدی ان خبرهما جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فی لیلة واحدة ١٢ توشیح قال الکرمانی فان قلت هذا المذکور کله غزوة واحدة او اکثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجیع وقاتل فیه هذیل عاصما وخبیبا واصحابهما والثانیة بئر معونة وقاتل فیه رعل وذکوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت این فی الباب حدیث عضل قلت هو اصل قصة الرجیع وذلک ان رهطا من عضل والقارة قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ابعث معنا القراء یعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغیره حتی اذا کانوا علی الرجیع بالهذیل غدروا بهم فاستصرخوا علیهم هذیلا فقتلوهم انتهی ما قاله الکرمانی وکذا فی الخیر الجاری ٥٩ قوله عسفان۔ بضم المهملة الاولی وسکون الثانیة وبالفاء قوله ذکروا بلفظ المجهول وهذیل بضم الهاء وفتح المعجمة وسکون التحتیة ولحیان بکسر اللام واسکان المهملة وبالتحتیة وبالنون کذا فی الکرمانی قوله لجؤا الیه قال فی القاموس لجأ الیه کمنع وفرح لاذ قوله الی فدفد بفتح الفائین وسکون المهملة الاولی الزاویة المشرفة قوله وزید هو ابن الدثنة بفتح المهملة وکسر المثلثة والنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق کذا فی الکرمانی قوله لیستحد بها۔ الاستحداد حلق شعر العانة وموسی جاز صرفه لانه مفعل وترکه لانه فعلی قوله قطف بکسر القاف وسکون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء ای لولا ان تظنوا۔ ومر الحدیث مع بیانه فی صفحة ٤٢٨ فی الجهاد ١٢ خ

حل اللغات

اینعت ادرکت ونضجت۔ یهدبها ای یجتنیها۔ احد هو اسم جبل قیل سمی به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر۔ لابتیها تثنیة لابة وهی الحرة۔ فرط بفتحتین ای متقدمکم الیه۔ غزوة الرجیع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذیل۔ ورعل بکسر الراء وذکوان بفتح المعجمة قبیلتان من بنی سلیم عضل بفتحتین قبیلة من الیهود القارة قبیلة من بنی الهون۔ عینا جاسوسا۔ عسفان موضع علی مرحلتین من مکة فاقتصوا آثارهم ای تبعوها شیئا فشیئا۔ الی فدفد ٣

فكان اول من سن ركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي ۝ وذلك في ذات الاله وان يشأ ۝ يبارك على اوصال شلو ممزع ۝ ثم قام
اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شيء **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل
انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم
قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على احياء من العرب **حدثني** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو
فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء
العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا
قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرأنا كتابا نحوه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث
خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف و
الف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات
على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم
فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت
ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا

ذاك
بعث
عليه
ثنا
شهرا عليهم
النبي
احياء ثنا
عدوهم
يحتطبون
ان
يزيد
اخا
كونوا
اتؤمنونني
فاومؤا

---

١ قوله اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ١٢ قسطلاني ٢ قوله ما ان ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي ١٢ قس والمصرع موضع سقوط الميت والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد قوله ممزع بزاي مهملة اي مقطع قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شئ زاد ابن اسحاق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمس مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حيوته كذا في التوشيح ومر الحديث في صفحة ٥٦٨ ١٢ ٣ قوله لا بل عند فراغ من القراءة - قال الكرماني فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده انتهى ومر في ص١٣٦ ١٢ ٤ قوله قرأنا بضم القاف وسكون الراء - قس قال الكرماني غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي قوله نحوه اي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة انتهى ومر الحديث غير مرة ١٢ ٥ قوله بعث خاله الضمير لانس او للنبي صلعم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال ١٢ ك ٦ قوله خير من التخيير اي خير عامر النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف واهل السهل سكان البوادي واهل المدر بفتحتين اهل البلاد ويحتمل ان يكون المراد بالسهل ضد الصعب قوله او اغزوك باهل غطفان بالف والف في فتح الباري بالف اشقر والف اشقر انتهى في القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرة اي اما ان يفعل احد الامرين السابقين او اغار لك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم ١٢ هذا كله من الخير الجاري ١٢ ٧ قوله فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الفتى من الابل قال الجوهري غدة البعير طاعونه ١٢ ك ٨ قوله وهو رجل اعرج الصواب هو ورجل آخر كما في بعض النسخ لانه لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرماني قال الشيخ ابن حجر اسم الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد الجبل ولم يقتل ١٢ خير جاري توشيح ١٢ ٩ قوله كونا قريبا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى تمتم اذ هو تامة ١٢ ك ١٠ قوله فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله والرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان تثبت الرواية بالسكون كذا في التوشيح قال الكرماني وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا فقتلوا اهل القراء ويقال لحقه ولحق به انتهى وفي الخير الجاري وقال بعضهم انه اتى خبر بئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم - انتهى ١٢ ١١ قوله سروعة - بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث ١٢ ك خ تو قس وقد يضم الراء ١٢ ١٢ فانطلق - عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا في الخير الجاري ١٢

حل اللغات

اللهم احصهم عددا اي لا تبق منهم احدا - المصرع موضع سقوط الميت - اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد - ممزع اي مقطع الظلة السحابة - الدبر الزنابير او ذكور النحل فحمته اي منعته استمدوا اي طلبوا منه المدد - يحتطبون اي يجمعون الحطب - اهل السهل سكان البوادي - اهل المدر - اهل البلاد
فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة ١٢

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة ابن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثني محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

ثنا ابن موسى
ثنا
اخي
خرج قدم
قال اي عامر بن الطفيل
ثنا
حتى
قتلوا
قراه

---

۵۱ قوله ثم كان من المنسوخ. اي منسوخ التلاوة حتى لايتعلق به حرمة القرآن ١٢ خير جاري ۵۲ قوله قال بالدم. اي اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه وراسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته واقباله على الله تعالى فرحان ١٢ خير جاري ۵۳ قوله الصحبة. بالنصب في الاول وبه وبالرفع في الثاني ١٢ خ ۵۴ قوله وهي الجدعاء. اي المقطوعة الاذن قال الكرماني وهي مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهى قال القسطلاني لكنها تسمية لها ولم تكن مقطوعتها انتهى ١٢ ۵۵ قوله عامر بن فهيرة. بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا من قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلعم دار الارقم ١٢ قس وقوله لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية مكة فحالف ابا بكر ومات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى ١٢ ۵۶ قوله منحة. بكسر الميم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فيدلج. بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال قوله يعقبانه اي يردفانه بالنوبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ١٢ ملتقط من قس ك خ تو ۵۷ قوله ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رأيت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملئكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم في ص۵۸۶ انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت قوله فانطلق عطف على قوله بعث لا على قوله مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد ١٢ كرماني ۵۸ قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي ١٢ ك ۵۹ قوله فسمي عروة به. قال السيوطي في التوشيح قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة ابن اسماء فانهما بضعة عشر عاما وانه لاقرابة بين الزبير وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء قوله سمي به منذرا. قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو وجه انتهى كلام السيوطي قال الكرماني سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى ١٢ ۶۰ قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني ١٢ ۶۱ قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا وروى ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الفرائض كان ثم نسخ وروى ابن ماجه بسند صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى ذكره العيني قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مر في ص۱۳۶ في الوتر ١٢

حل اللغات

قال بالدم هكذا هذا من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن. فنضحه اي رشه على وجهه وراسه. في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة. اشعرت معناه اعلم لان الهمزة ههنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي الصحبة منصوب بفعل محذوف اي اريد الصحبة. ثور بفتح المثلثة جبل معروف بمكة. فتواريا اي اختفيا. منحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها اللبن. يعقبانه اي يردفانه على رحل ٢م

مولانا وحيد الزمان

قلتَ بعدهُ قالَ كذبَ انما قنتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا أنه كان بعثَ ناسًا يقال لهم القُرّاءُ وهم سبعون رجلًا الى ناسٍ من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدٌ قِبَلَهم فظهرَ هؤلاء الذين كان بينهم وبينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدٌ فقنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا يدعو عليهم

بابُ غزوةِ الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوّالٍ سنةَ اربعٍ حدثنا يعقوبُ بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيدِ الله قال اخبرني نافع عن ابن عُمرَ انّ النبي صلى الله عليه وسلم عرضَهُ يومَ أُحدٍ وهو ابن اربع عشرة ٢ فلم يُجِزه وعرضَهُ يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر ٣ فاجازهُ حدثنا قُتَيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازمٍ عن سهل بن سَعدٍ قال كنا معَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندَق وهم يحفِرون ونحن ننقُل الترابَ على أكتادِنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرةِ فاغفر للمُهاجرين والانصار حدثنا عبدُ الله بنُ محمد قال حدثنا معاوية بن عَمرو حدثنا ابو اسحٰق عن حُميد سمعتُ انسًا يقول خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المُهجِرون والانصار يَحفِرُون في غداةٍ باردةٍ فلم يكن لهم عَبيدٌ يعملونَ ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النَّصَبِ والجوعِ قال اللهم إنّ العيشَ عيشُ الآخرة فاغفِرِ الانصارَ والمهٰجرة فقالوا مجيبينَ له نحنُ الذين بايعوا محمدًا على الجهادِ ما بقينا ابدًا حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبدُ الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعَلَ المُهاجرون والانصار يحفِرون الخندَقَ حولَ المدينةِ وينقُلونَ الترابَ على مُتونِهم وهم يقولونَ نحنُ الذين بايعوا محمدًا على الجهادِ ما بقينا ابدًا قال يقول النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهو يُجيبهم اللّٰهمّ إنّه لا خيرَ الا خيرُ الآخرة ❊ فبارِكْ ٢ في الانصار والمُهاجرة ❊ قال ويُؤتَون بملءِ كفّي من الشعيرِ فيُصنَع لهم باهالةٍ سَنِخةٍ تُوضَع بين يدَي القومِ والقومُ جِياعٌ وهي بَشِعةٌ في الحلقِ ولها ريحٌ مُنتِنٌ حدثنا خلادُ بن يحيى قال حدثنا عبدُ الواحدِ بن ايمنَ عن ابيه قال اتيتُ جابرًا فقال انا يومَ الخندقِ نحفِر فعرَضَتْ كُديةٌ شديدةٌ فجاءوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال هذه كُديةٌ عرَضَتْ في الخندق فقال انا نازلٌ ثم قام وبطنُهُ معصوبٌ بحجرٍ ولبِثنا ثلثةَ ايامٍ لا نذوقُ ذَواقًا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المِعوَلَ فضربَ فعادَ كثيبًا أهيَلَ او أهيَمَ فقلتُ يا رسول الله ائذَنْ لي الى البيتِ فقلتُ لامرأتي رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئًا ما ٢ في ذلك صبرٌ فعندكِ شيءٌ قالت عندي شَعيرٌ وعَناقٌ فذبحتُ العَناقَ وطحنتِ الشعيرَ حتى جعلنا اللحمَ في البُرمةِ ثم جئتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم والعجينُ قد انكسرَ والبُرمةُ بينَ الأثافيِّ قد كادتْ أن تنضجَ فقال طُعَيِّمٌ لي فقُم انتَ يا رسول الله ورجلٌ او رجُلان قال كم هو فذكرتُ لهُ قال كثيرٌ طيبٌ قال قل لها لا تنزِعِ البُرمةَ ولا الخبزَ من التنّورِ حتى آتيَ فقال قوموا فقام المهاجرونَ ٢ فلمّا دخلَ على امرأتِهِ قال وَيحكِ جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألكَ قلتُ نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعلَ يكسِرُ الخبزَ ويجعلُ عليه اللحمَ ويُخمِّرُ البُرمةَ والتنّورَ اذا اخذ منهُ ويقرّبُ الى اصحابِه ثم ينزِعُ فلم يزَلْ يكسِرُ الخبزَ ويغرِفُ حتى شبِعوا وبقيَ بقيّةٌ قال كُلي هذا واهدي فإنّ الناسَ اصابتهم مجاعةٌ حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلةُ بن ابي سُفين

النبي ٢ فقال ٢ لي ٢ كان جعلت فقلت قال ٢ والانصار ثنا

١ه قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عهدهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا في الكرماني ومر بيانه ايضا في صـ١٣٦ في باب الوتر ١٢ ٢ه قوله باب غزوة الخندق۔ سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالي المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري وفي المجمع في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الاحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلي بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة يستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثمان من ذي القعدة في ثلثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا ومر في صـ٣٩٧ ١٢ ٣ه قوله عرضه يوم احد۔ من عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قوله لم يجزه۔ من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ١٢ كرماني ٤ه قوله الى الخندق۔ تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشاره بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر في صفحة ٣٩٧ ١٢ ٥ه قوله فيصنع۔ اى يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة۔ بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة۔ بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق۔ ملتقط من قس ك خ تو ١٢ ٦ه قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اى قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني مما ذكر في فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى ١٢ قس ٧ه قوله ذواقا۔ قال في النهاية الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجمع ١٢ ٨ه قوله الاثافي۔ بمثلثة وفاء ثلثة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره ١٢ تو ٩ه قوله واهدي۔ اى ابعثي بالهدية الى الجيران ١٢ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اى قبل المبعوث عليهم اى من جهتهم. فظهروا اى غلب. فلم يجزه اى فلم يمضه ولم ياذن له في القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اى ظهورهم. فيصنع اى يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك. سنخة بالسين المهملة اى متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اى كريهة الطعم تاخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق المأكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هي القدر. الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اى لا تزدحموا ١٢

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اى اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق للمضي في الحرب لمثله امر لا اه سندي

قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفيت الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **حدثني** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **حدثني** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر

مينى
فانكفات
انت
اتينا
ثنا
التراب
رغبوا
ونسوانها
بهم بالقوم

---

١ قوله سعيد بن ميناء. بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مقصورا وممدودا مر الحديث في الجهاد ١٢ ك **٢ قوله** خمصا بمعجمة وميم مفتوحتين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خموص البطن ١٢ ف **٣ قوله** بهيمة. تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء وهي الصغير من اولاد الضان كذا في المجمع ١٢ **٤ قوله** داجن. بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفية ١٢ قسطلاني **٥ قوله** في برمتها. بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في المجمع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما تخذ من الحجر ١٢ **٦ قوله** قد صنع سورا. بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز وهو هنا الصنيع بالحبشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري ١٢ **٧ قوله** فحي. بالحاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين ١٢ قس قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفه انتهى ١٢ **٨ قوله** لا تنزلن. روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخبزن عجينكم كذا في الخير الجاري ١٢ **٩ قوله** بك وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة ١٢ ك **١٠ قوله** فبسق فيه. بالسين والصاد ويقال بالزاي ايضا قال النووي هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس ١٢ **١١ قوله** فلتخبز معي. كذا في اكثر النسخ وفي الاسمعيلي معك في المشكوة في الحديث المتفق عليه ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف ١٢ **١٢ قوله** واقدحي. بفتح الدال من منع يمنع اي اغرفي من قدح القدر اذا اغرف ما فيها والمقدحة المغرفة ١٢ مجمع ولمعات **١٣ قوله** وهم الف. اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثلثمائة ١٢ قس او ثماني مائة ١٢ ف **١٤ قوله** اغمر بطنه او اغبر بطنه. شك كلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار هي الاوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهملة وفاء من العفر بالتحريك هو التراب ١٢ توشيح **١٥ قوله** قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته ١٢ قس **١٦ قوله** ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرماني ومر الحديث في صـ ٣٩٥ **١٧ قوله** بالصبا الصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا ١٢ ك **١٨ قوله** كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا ١٢ قس تو **١٩ قوله** ونوساتها تنطف. اي ذوائبها تقطر. وفي بعضها نسواتها قال الخطابي هو ليس بشيء كذا في الكرماني ١٢ **٢٠ قوله** ما ترين اي بما وقع بين علي ومعوية من القتال في الصفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ١٢ قس **٢١ قوله** من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها قاله الكرماني ١٢

حل اللغات خمصا بمعجمة وميم مفتوحة وهو خموص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم. داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى. فساررته اي قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسية اما السئور بالهمزة فهو البقية. حي هلا بكم اي هلموا. لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتفور من الامتلاء ابينا من الاباء. نوساتها بفتح النون اي ذوائبها ١٢ ٥ اي من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش ١٢ قس

٤/١

٨

(قوله ادع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي او هو حكاية قولها بتقدير اي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي و هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع و تسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش و قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده **حدثنا** محمد قال حدثنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب

ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم **حدثنا** موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

---

[1] قوله فليطلع لنا قرنه. اي من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ۱۲ مجمع ک [2] قوله حبوتي. بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرماني حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ۱۲ [3] قوله من قاتلك واباك. يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي رض وجميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو من ههنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفين كان فارس الاحزاب يومئذ وكان رأى معوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأى والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك ۱۲ فتح الباري [4] قوله ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رض عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباعض على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا ۱۲ خير جاري [5] قوله اجلي الاحزاب في الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلى من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ۱۲ خير جاري [6] قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي قوله كما شغلونا. اي لاجل انهم شغلونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي كما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ ۱۲ [7] قوله ما كدت ان اصلي. قال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر رض صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودة كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في ص ۸۳ في آخر كتاب المواقيت ۱۲ [8] قوله وان حواري. بخفة واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحة للتخفيف ۱۲ مجمع [9] قوله فلا شئ بعده. اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شئ ولا شئ بعده كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ويحتمل ان يكون المراد منه فلا شئ بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب واجوبهم بقرينة ما سبق من قوله ولا يغزوننا وبقرينة فاء التفريع ۱۲ [10] قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الاحزاب اي يوم الاحزاب وحده اي من غير فعل من الآدميين ۱۲ قس ومر الحديث مع بيانه في ص ۲۲۲ في الحج ۱۲ [11] قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم. بفتح الجيم كذا في الكرماني وفي القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ۱۲ [12] قوله ومخرجه الى بني قريظة. بضم القاف وفتح الظاء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا ۱۲ قس

حل اللغات فليطلع لنا قرنه اي فليبد لنا راسه. حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها. حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول. ملأ الله عليهم بيوتهم نارا و قبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوة الدنيا وبعد الممات. بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة. حواري بتشديد الياء الحواري الناصر. اذا قفل اي رجع. ائبون اي راجعون ۱۲ ک

هلال عن انس قال كأني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال
بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر ح وحدثني خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابي عن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني
ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه
ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او
كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او
كما قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا
زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم
الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فأتاه جبرئيل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا
على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان
تقسم اموالهم قال هشام فأخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا و
بينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا حجاج بن
منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبرئيل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك

---

١ قوله في زقاق بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى السكة قوله بني غنم بفتح الغين وضمها وسكون النون بطن من الخزرج ١٢ قس ك ٢ قوله موكب بالنصب بتقدير ينظر موكب ولابي ذر بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحٰق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق ١٢ قس قال الكرماني فان قلت من اين عرف انس انه جبرئيل وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتهى ومر الحديث في ص٤٥٧ في بدء الخلق ١٢ ٣ قوله لا يصلين احد العصر ووقع في مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد
فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها العصر كذا في القسطلاني قال في التوشيح وقد تابع مسلما ابو يعلى وآخرون واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين ١٢ ٤ قوله العصر نصب على المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب مفعول مقدم والعصر رفع على الفاعلية ١٢ قس ٥ قوله حتى نأتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ ١٢ قس ومر في ص١٢٩ ٦ قوله او كما قالت اي ام ايمن فشك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى ١٢ قس قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم صلعم في المهاجرين من غنائمهم وامرهم برد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من رد ذلك ظنا انها ملكت الرقبة فلاطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيدها بما ارضاها ١٢ ٧ قوله مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذراريهم جمع ذرية اي النساء والصبيان ١٢ مجمع ٨ قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها هو جبرئيل الذي ينزل بالاحكام ١٢ ك ومر في صفحة ٤٢٣ ٩ قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها ١٢ ك ١٠ قوله فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم قس قال الكرماني فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعلهم بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما اشتد ان النبي صلعم غير منصرف عنهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم ١٢ ١١ قوله فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي الجراحة وقد كادت ان تبرأ قس قال الكرماني فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكأنه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة ١٢ ١٢ قوله من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولابي ذر عن الكشميهني ليته قال في الفتح وهو تصحيف ١٢ قس ١٣ قوله فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثه وتسكين العين المهملة اي لم تفزع اهل المسجد ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار ١٢ قسطلاني ١٤ قوله يغذو بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تمييز ١٢ ك ١٥ قوله فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك ١٢ قس ومر الحديث في ص٦٠ ١٢ ١٦ اي رضوا على حكمك ١٢ ك قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه صلعم العفو بينهم لانهم كانوا احلافهم فقال صلعم الا ترضون ان يحكم فيهم برجل منكم فرضوا به ويجيء ١٢ ١٧ بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع ١٢ قس ١٨ من المهاجاة والشك من الراوي ١٢ قس

حل اللغات۔ ساطعا اي مرتفعا. في زقاق بني غنم الزقاق السكة وغنم بضم الغين ابو حي بن تغلب. موكب جبرئيل الموكب هو نوع من السير او جماعة الفرسان. فلم يعنف من التعنيف وهو التوبيخ
مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال. الذراري جمع ذرية النساء والصبيان. فأتاهم اي حاصرهم. اللبة موضع القلادة من السلاح. اهجهم بضم الجيم من الهجو. هاجهم من المهاجاة ١٢

باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان اباموسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلوة الخوف قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلوة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى عن القسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن يحيى سمع القسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم

وقال
ثنا
غزوة
ذلك
صلى
وصفوا
ابن هشام
خرجنا
صلوة
فلهم
نحوه ثنا ثنا
النبي

١ه قوله غزوة ذات الرقاع. بكسر الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة ١٢ قسطلاني قال في القاموس ذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع اولانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت ارجلهم انتهى او ارض فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة او لانهم رقعوا فيها راياتهم او لترقيع صلوة الخوف فيها او لان خيلها كان فيها سواد وبياض اقوال ١٢ ٢ه قوله محارب خصفة. بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لان المحارب في العرب جماعة ثم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة من غطفان بثلثة وعين في الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء في الثاني كذا وقع هنا وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب. قال ابن حجر وليس كذلك فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس ومحارب هذا هو ابن خصفة بن قيس فمحارب وغطفان ابناعم فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين ١٢ قس ك ف خير ملتقطا منها ٣ه قوله بني ثعلبة. كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند محمد بن اسحق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس فهو ابن عم محارب ١٢ سيوطي ٤ه قوله فنزل. اي النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا بالمدينة على يومين بواد يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس بني فزارة واشجع وانمار ١٢ قسطلاني ٥ه قوله لان اباموسى الاشعري جاء. اي من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح قاله القسطلاني قال الشيخ ابن حجر وغيره اختلف فيها متى كانت واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر باموره سيأتي الكلام عليها مفصلا ومع ذلك فذكرها قبل خيبر لا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي حيث قالوا انها كانت قبلها او ان ذلك من الرواة عنه او اشارا لى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي اي واحدة قبل خيبر وواحدة بعدها انتهى كلامه ملتقطا منه ومن الحلبي ١٢ ٦ه قوله غزوة السابعة. اي من غزواته صلعم التي وقع فيها القتال قوله غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة ١٢ قس ٧ه قوله وذلك. اي المروي في حديث صالح ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد كذا في القسطلاني واخذ ابو حنيفة بحديث ابن عمر ١٢ ٨ه قوله بني انمار. بفتح الهمزة وسكون النون من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه ١٢ قس ٩ه كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ١٢ ق ١٠ه لان محاربا هو ابن خصفة بن قيس ١٢ كذا في الخير الجاري؛

حل اللغات محارب بضم الميم قبيلة. نخلا بفتح النون وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شدخ. في الخوف اي في حالة الخوف. ذي قرد بفتح القاف هو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. نعتقبه اي نركبه نوبة. فنقبت بفتح النون يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره. وجاه العدو اي محاذيهم ومواجهم ١٢ ب ١١ه اي رقت وتقرحت وقطعت الارض جلودنا ١٢ قس ١٢ه هذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلعم وفيه ثلثة من التابعين المدنيين ١٢ قس

۵۱ قوله العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج ١٢ قس ۵۲ قوله سمرة بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها ١٢ قس ۵۳ قوله فها هو ذا جالس۔ وعند ابن اسحق فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ١٢ قس ۵۴ قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافًا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير ١٢ قسطلاني ۵۵ قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء فمثلثة ١٢ قس ۵۶ قوله وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصة الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها ١٢ قس ف

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ابن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

ثنا اخبره

ركعتين

نصف ٢ في

فقال

واشتد

تقول يقول

٢ ابن كيسان

۵۷ قوله بني مصطلق۔ بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بئر لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم ١٢ ۵۸ قوله وذلك سنة ست۔ اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره ١٢ قس ۵۹ قوله سنة اربع۔ قال الحلبي في سيرته وجرى عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى قال السيوطي في التوشيح الذي في مغازي موسى ابن عقبة سنة خمس فالذي ذكره هنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحق ١٢ ۶۰ قوله فسالته عن العزل۔ بفتح المهملة والزاي وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ١٢ قس ۶۱ قوله ما عليكم ان لا تفعلوا۔ اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ولا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني قال الطيبي قوله ما عليكم روي بلا ولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف مؤكد له وقد صرح بالتجويز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة ١٢ لمعات ۶۲ قوله فشامه۔ يقال شمت السيف اي غمدته وسللته هو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب ١٢ ك خ ۶۳ قوله غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهر ان التقديم والتاخير في ذلك من الناسخ والله اعلم انتهى قال الكرماني لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى ١٢

حل اللغات قبل نجد اي جهة الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدول بن بكر القائلة اي شدة الحر وسط النهار۔ العضاه بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح صلتا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلوتا۔ ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال۔ العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح نسمة نفس فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ١٢

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه وايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت أُحمل في هودج وأُنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة أُخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال ؎ فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء ؎ قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

فايتهن
هودجي
اظفار
يرحلون لي
لم يهبلهن لم يغشهن
سيفقدوني
فيها
بجلبابي
اهوى
اتينا
يقود بي الراحلة
وانا
الذي
فخرجت معي

۱؎ قوله وكلهم الخ هذا قول الزهري قوله اوعى اے احفظ قوله اثبت له اقتصاصا. اى احفظ، احسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهرى من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول ايهم كان منهم ۱۲ ک قس خ ۲؎ قوله الحديث الذى حدثنى. اى بعض الحديث الذى حدثنى به منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافى بين قوله وكلهم حدثنى طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد ۱۲ قسطلانى ۳؎ قوله اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن قوله فايهن بغير تاء تانيث ولابى ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر ولابى الوقت وايهن بالواو بدل الفاء ۱۲ ۴؎ قوله فى غزوة غزاها. هى غزوة المريسيع قوله انزل فيه. بضم الهمزة وفتح الزاى قوله قفل بفتح القاف والفاء اى رجع قوله دنونا. اى قربنا ولابى ذر ودنونا قوله قافلين اى حال كوننا راجعين قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اے اعلم قوله فمشيت اى لقضاء حاجتى منفردة قوله الى رحلى. اى الموضع الذى نزلت به قوله عقد بكسر العين قلادة قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاى مضافا لظفار بغير همزة ولابى ذر عن المستملى اظفار بالهمزة وصوب الخطابى حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قوله فرجعت اى الى الموضع الذى ذهبت اليه قوله يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء قوله فرحلوه بالتخفيف اے وضعوه قوله لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال لكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل قوله فوطئ على يديها ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها قوله موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية قوله كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اى الذى باشر معظم عبد الله بن ابى بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك فى الجيش قوله اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اى حديث الافك قوله كان يشاع ويتحدث به عنده. اى عند عبد الله بن ابى ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه قوله فيقره ويستمعه اى فلا ينكره ولا ينهى من يقوله قوله ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه ولا يدعه قال الجوهرى يستوشيه اے يطلب ما عنده ويزيده قوله لا علم لى بهم اے باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين ۱۲ ۵؎ قوله فان ابى اى ثابتا ووالده اى والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا فى الكرمانى قوله وعرضى بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من ينسب اليه ۱۲ قس ۶؎ قوله يريبنى. بفتح اوله وضمه يقال رابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وفتحهما جميعا الرفق ۱۲ ک ۷؎ قوله نقهت بكسر القاف وفتحها لغتان والناقه هو الذى برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابى رهم قوله المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان كذا مر فى صفحة ۳۶۲ ۱۲

حل اللغات

اوعى اى احفظ. قفل رجع. دنونا اى قربنا. اذن اى اعلم. عقد بكسر العين اى قلادة. ظفار مدينة باليمن. فرحلوه اى وضعوه. لم يهبلن اى لم يثقلن. العلقة بضم العين القليل. سواد انسان اى شخص انسان. فخمرت اى غطيت. موغرين اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر. فى نحر الظهيرة اى فى صدر الظهر. يستوشيه اى يستخرجه من البحث. فاشتكيت اى مرضت. يفيضون اى يخوضون. يريبنى اى يوهمنى ويشككنى. متبرزنا هو موضع البراز ۱۲

حاشية السندى

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى اى كل واحد منهم حدثنى ولذلك افرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت احمل) على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندى (قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها انى لا اعرف الخ بيان له اه سندى

الكُنُفَ قريبًا من بُيوتنا ؛ وامرُنا امرُ العرب الاُوَلِ في البَرية قِبَلَ الغائط وكنا نتأذّى بالكُنُفِ ان نتخذها عند بيوتنا

قالت فانطلقتُ انا وامُّ مِسطحٍ وهي ابنةُ ابي رُهمِ بن المُطّلب بن عبد مناف وامُّها بنتُ صخر بن عامر خالةُ ابي بكر الصديق

وابنُها مِسطحُ بن اُثاثة بن عَبّاد بن المطّلب فاقبلتُ انا وامُّ مِسطحٍ قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت امُّ مِسطحٍ

في مِرطها فقالت تَعِسَ مِسطحٌ فقلتُ لها بئسَ ما قلتِ اتسبّين رجلا شهد بدرًا فقالت اي هَنْتاه ولم تسمعي ما قال

قالت وقلتُ ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددتُ مرضًا على مرضي فلما رجعتُ الى بيتي دخل عليّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّم ثم قال كيف تيكم فقلتُ له اتاذنُ لي ان آتي ابويّ قالت واريدُ ان استيقنَ الخبرَ من

قِبَلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لامي يا اُمّتاه ماذا يتحدّثُ الناسُ قالت يا بُنيّةُ هوّني عليكِ

فوالله لقلّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ عند رجل يُحبُّها لها ضرائرُ الا كثّرن عليها قالت فقلتُ سبحان الله اوَلقد

تحدّث الناسُ بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأ لي دمعٌ ولا اكتحلُ بنوم ثم اصبحتُ

ابكي قالت ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن ابي طالب واُسامةَ بن زيد حين استلبث الوحيُ يسألهما

ويستشيرهما في فراق اهله قالت فامّا اُسامةُ فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلمُ من

براءة اهله وبالذي يعلمُ لهم في نفسه فقال اُسامةُ اهلَك ولا نعلمُ الا خيرًا واما عليٌّ فقال يا رسول الله

لم يُضيّقِ اللهُ عليك والنساءُ سواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ تَصدُقْك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بريرةَ فقال اي بُريرةُ هل رأيتِ من شيءٍ يَريبُكِ قالت له بريرةُ والذي بعثك بالحق ما رايتُ عليها امرًا

قطُّ اغمِصُه غير انها جاريةٌ حديثةُ السنّ تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجنُ فتاكله قالت فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن اُبيّ وهو على المنبر فقال يا معشرَ المسلمين من يعذِرُني

من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمتُ على اهلي الا خيرًا ولقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه الا خيرًا وما

يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعدٌ اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذِرُك فان كان من

الاوس ضربتُ عُنُقَه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجلٌ من الخزرج وكانت

اُمُّ حسّانَ بنتَ عمّه من فخذه وهو سعدُ بن عُبادة وهو سيدُ الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحًا ولكن احتملته

الحميّةُ فقال لسعدٍ كذبتَ لعمرُ الله لا تقتلُه ولا تقدرُ على قتله ولو كان من رهطك ما احببتَ ان يُقتل فقام اُسيدُ

ابن حُضير وهو ابنُ عمّ سعد فقال لسعد بن عُبادة كذبتَ لعمرُ الله لنقتلنّه فانك منافقٌ تجادل عن

المنافقين قالت فثار الحيّان الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على المنبر قالت

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخفّضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيتُ يومي ذلك كلَّه لا يرقأ لي دمعٌ ولا اكتحلُ

بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيتُ ليلتين ويومًا لا اكتحلُ بنوم ولا يرقأ لي دمعٌ حتى اني لاظنُّ ان البكاءَ فالقٌ

كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت عليّ امرأةٌ من الانصار فاذنتُ لها فجلست تبكي معي قالت

فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلّم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

٢ قالت
بنت
اولو
قالت قلت
فقالت
اكثرن
اكثر من
قال
ابنة فكان
سه بفتح القاف وكسر الراء مصدر قس

١ه قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ١٢ قس خ ٢ه قوله امر العرب الاول۔ قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ١٢ ٣ه قوله اي هنتاه۔ بفتح الهاء واسكان النون وفتحها اما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم ١٢ كرماني ٤ه قوله كثرن۔ بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن اي اكثرن القول في عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يغتبنها ١٢ قسطلاني ٥ه قوله لا يرقا لي۔ بالقاف والهمزة اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ١٢ قس ٦ه قوله اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ولغير ابي ذر بالنصب اي امسك اهلك ١٢ قس ٧ه قوله وسل الجارية۔ اي بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك۔ بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك ١٢ قس ٨ه قوله اغمص بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة ١٢ قس ٩ه قوله فاستعذر اي قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله ولا يلمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ١٢ قس ك ١٠ه قوله فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح القولين على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع ١٢ ك ١١ه قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه ١٢ ك ١٢ه قوله قبل ذلك رجلا صالحا اي كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وحملته على الجهل ١٢ قس ك ١٣ه قوله منافق۔ اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك ١٢ قس ك ١٤ه قوله فثار الحيان۔ بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا في القسطلاني

ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره ١٢ ١٥ه لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافتها الفراق اليها ١٢ قس ١٦ه التذكير على ارادة الجنس۔ قس او لان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث ١٢

حل اللغات الكنف كعنق جمع الكنيف۔ البرية البادية تعس هلك اي هنتاه كناية عن الحمقاء يرقا ينقطع۔ الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ١٢

٤١

۱ه قولہ المت بذنب. ای قربت بہ ای فعلت ذنبا مع انہ لیس من عادتک وقیل اللمم مقاربۃ المعصیۃ من غیر ایقاع وقیل ہو من اللمم صغار الذنوب کذا فی المجمع وغیرہ ۱۲ ۲ه قولہ قلص دمعی بالقاف واللام المفتوحتین والصاد المہملۃ ای انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدہما فقد الدمع لفرط حرارۃ المصیبۃ ۱۲ قس ۳ه قولہ صدقتم بہ. ای عاملتم بہ معاملۃ الصدق ۱۲ غ ۴ه قولہ ان اللہ مبرئی بلفظ الفاعل من التبریۃ والباء فی براءتی للسببیۃ ای تحولت مقدرۃ ان اللہ تعالیٰ یبرء فی عند الناس بسبب انی بریئۃ فی نفس الامر فہو جملۃ حالیۃ مقدرۃ وفی بعضہا بلفظ الفاعل من الابراء ۱۲ ک ۵ه قولہ ما رام رسول اللہ صلعم. بالراء بعدہا الف ثم میم ای ما فارق قولہ حتی انزل علیہ ای الوحی قولہ فاخذہ علیہ السلام من البرحاء بضم الموحدۃ وفتح الراء وبالمہملۃ والمد من البرح وہو الشدۃ التی کانت تصیبہ من ثقل الوحی قولہ لیتحدر بالفوقیۃ ولابن عساکر لینحدر بنون ساکنۃ بدل الفوقیۃ ای لینصب قولہ مثل الجمان بضم الجیم وتخفیف المیم مفتوحۃ اللؤلؤ قولہ فسری بضم السین المہملۃ وتشدید الراء مکسورۃ ای ازیل وکشف ما اصابہ من الکرب قولہ اما اللہ بفتح الہمزۃ وتشدید المیم قولہ براک مما نسب الیک بما اوحاہ الی من القرآن ملتقط من القسطلانی وغیرہ ۱۲ ۶ه قولہ لا اقوم الیہ. قالت ہذا ادلالا علیہم وعتابا لکونہم شکوا فی حالہا مع علمہم بحسن طرائقہا وجمیل احوالہا وتنزیہا عن ہذا الباطل الذی افتراہ الذی لا حجۃ لہم فیہ قولہ ثم انزل اللہ ہذا فی براءتی وتاب الی اللہ من کان تکلم فیہ من المؤمنین واقیم الحد علی من اقیم علیہ قولہ قال ابو بکر الصدیق وسقط لفظ الصدیق لابی ذر قولہ لقرابتہ اذ کان ابن خالۃ الصدیق قولہ ولا یأتل ای لا یحلف قولہ اولو الفضل منکم ای العون والاحسان والصدقۃ ملتقط من قس وغیرہ ۱۲ ۷ه قولہ احمی سمعی. ای اصون سمعی من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصری من ان اقول رأیت ولم انظر قولہ وہی ای زینب التی کانت تسامینی ای تضاہینی وتفاخرنی بجمالہا ومکانہا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ قس ۸ه قولہ تحارب. ای تتعصب لہا فتقول وتحکی ما یقولہ اہل الافک کذا فی الکرمانی ۱۲ ۹ه قولہ من کنف. بفتح الکاف والنون الثوب الذی یسترہا وہو کنایۃ عن عدم الجماع وقد روی انہ کان حصورا وانہ کان معہ مثل الہدبۃ کذا فی الکرمانی والقسطلانی والخیر الجاری لکن یخالفہ ما فی سنن ابی داؤد عن ابی سعید قال جاءت امرأۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ فقالت زوجی صفوان ابن المعطل یضربنی اذا صلیت ویفطرنی اذا صمت الی آخر ما قال اما قولہا یفطرنی اذا صمت فانہا تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تصوم امرأۃ الا باذن زوجہا الحدیث واللہ اعلم بالصواب قال الکرمانی واعلم ان براءۃ عائشۃ قطعیۃ بنص القرآن ولو شک فیہا احد صار کافرا انتہی وزاد فی الخیر الجاری وہو مذہب الشیعۃ الامامیۃ مع بغضہم بہا انتہی ۱۲ ۱۰ه قولہ قالت لہما لابی بکر وابی سلمۃ قولہ کان علی مسلما بکسر اللام المشددۃ من التسلیم ای ساکتا فی شانہا ای فی شان عائشۃ وللحموی مسلما بفتح اللام من السلامۃ من الخوض فیہ ولابن السکن والنسفی سیئا ضد محسن ای فی ترک الحزن لہا فالمراد من الاساءۃ ہنا مثل قولہ والنار سواہا کثیر وہو رض منزہ عن ان یقول بمقالۃ اہل الافک قولہ کما فی بعض النسخ فراجعوہ قال فی الفتح ای ہشام بن یوسف فیما احسب وزعم الکرمانی ان المراجعۃ وقعت فی ذلک عند الزہری قولہ فلم یرجع ہشام وقال الکرمانی فلم یرجع الزہری ای الولید ای لم یجب بغیر ذلک وقال مسلما بکسر اللام المشددۃ ولابی ذر بفتحہا بلا شک فیہ لا بلفظ سیئا علیہ ای قال فلم یرجع الزہری علی الولید ۱۲ قسطلانی + ۱۱ه شیخ در ترجمہ مشکوۃ نوشتہ کہ این صحابہ ست کہ در افک عائشہ بوے نسبت می کردند این تشنیع را انتہی ۱۲ +

شهرا لا یوحی الیه فی شأنی بشیء قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ثم قال اما بعد یا عائشة انه بلغنی
عنک کذا وکذا فان کنت بریئة فسیبرئک الله وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة
فقلت لابی اجب رسول الله صلی الله علیه وسلم عنی فیما قال فقال ابی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت لامی
اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال قالت امی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت وانا جاریة حدیثة
السن لا اقرأ من القرآن کثیرا انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث حتی استقر فی انفسکم وصدقتم به
فلئن قلت لکم انی بریئة لا تصدقونی ولئن اعترفت لکم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی فوالله لا اجد
لی ولکم مثلا الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت واضطجعت علی
فراشی والله یعلم انی حینئذ بریئة وان الله مبرئی ببراءتی ولکن والله ما کنت اظن ان الله منزل فی شأنی وحیا
یتلی لشأنی فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فیّ بامر ولکن کنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم
رؤیا یبرئنی الله بها فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه
فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فی یوم شات من ثقل القول
الذی انزل علیه قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحک فکانت اول کلمة تکلم بها ان قال یا عائشة
اما الله فقد برأک قالت فقالت لی امی قومی الیه فقلت والله لا اقوم الیه فانی لا احمد الا الله قالت فانزل
الله تعالی ان الذین جاءوا بالافک العشر الآیات ثم انزل الله هذا فی براءتی قال ابو بکر الصدیق وکان
ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منکم الی قوله غفور رحیم قال ابو بکر الصدیق بلی والله انی لاحب ان
یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه قال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وکان رسول الله
صلی الله علیه وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری فقال لزینب ماذا علمت او رأیت فقالت یا رسول الله احمی سمعی
وبصری والله ما علمت الا خیرا قالت عائشة وهی التی تسامینی من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فعصمها
الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلکت فیمن هلک قال ابن شهاب فهذا الذی بلغنی
من حدیث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذی قیل له ما قیل لیقول
سبحان الله فوالذی نفسی بیده ما کشفت من کنف انثی قط قالت ثم قتل بعد ذلک فی سبیل الله حدثنا
عبد الله بن محمد قال املی علیّ هشام بن یوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملک
ابلغک ان علیا کان فیمن قذف عائشة قلت لا ولکن قد اخبرنی رجلان من قومک ابو سلمة بن عبد الرحمن و
ابو بکر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما کان علی مسلما فی شأنها حدثنا ابو عبد الله
محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا

فانه انی
فقالت
لا تصدقونی
فاضطجعت
مبرئی
ولکنی
الله
القول
وان
والسوء
کانت
مسیئا

حل اللغات المت بذنب ای قربت بہ. قلص دمعی ای انقطع وذہب. صدقتم بہ ای عاملتم بہ معاملۃ الصدق. ان اللہ مبرئی بلفظ الفاعل من التبریۃ. ما رام ای ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدۃ ہو شدۃ الاذی کانت تصیبہ من ثقل الوحی. لیتحدر ای لینصب. الجمان بضم الجیم ہو اللؤلؤ الصغار. فسری عن رسول اللہ صلعم ای ازیل وکشف ما اصابہ من الکرب. ولا یأتل ای لا یحلف. احمی سمعی وبصری ای من ان اقول رأیت ولم انظر ۱۲

(قولہ ثم انزل اللہ تعالیٰ ہذا فی براءتی) ہو بمنزلۃ التاکید بکلمۃ ثم مثل کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون ام سندی

ابوعوانة عن حصین عن ابی وائل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثتنی ام رومان وهی ام عائشة قالت
بینا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاک
قالت ابنی فیمن حدث الحدیث قالت وما ذاک قالت کذا وکذا قالت عائشة سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم
قالت نعم قالت وابوبکر قالت نعم فخرت مغشیا علیها فما افاقت الا وعلیها حمی بنافض فطرحت علیها ثیابها
فغطیتها فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما شان هذه قلت یا رسول الله اخذتها الحمی بنافض قال فلعل فی
حدیث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونی ولئن قلت لا تعذرونی
مثلی ومثلکم کیعقوب وبنیه والله المستعان علی ما تصفون قالت فانصرف ولم یقل لی شیئا فانزل الله عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدک حدثنی یحیی قال حدثنا وکیع عن نافع بن عمر عن ابن ابی ملیکة عن
عائشة کانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتکم وتقول الولق الکذب قال ابن ابی ملیکة وکانت اعلم من غیرها بذلک
لانه نزل فیها حدثنا عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه قال ذهبت اسب حسان عند
عائشة فقالت لا تسبه فانه کان ینافح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالت عائشة استاذن النبی صلی الله علیه وسلم فی هجاء
المشرکین قال کیف بنسبی قال لاسلنک منهم کما تسل الشعرة من العجین وقال محمد ثنا عثمن بن فرقد سمعت
هشاما عن ابیه قال سببت حسان وکان ممن کثر علیها حدثنی بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سلیمن عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عائشة وعندها حسان بن ثابت ینشدها شعرا
یشبب بابیات له وقال حصان رزان ما تزن بریبة + وتصبح غرثی من لحوم الغوافل + فقالت له عائشة
لکنک لست کذلک قال مسروق فقلت لها لم تاذنی له ان یدخل علیک وقد قال الله تعالی والذی تولی
کبره منهم له عذاب عظیم قالت وای عذاب اشد من العمی فقالت له انه کان ینافح او یهاجی عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب غزوة الحدیبیة** لقول الله تعالی لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک
تحت الشجرة الآیة حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن بن بلال قال حدثنی صالح بن کیسان عن
عبید الله بن عبد الله عن زید بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الحدیبیة فاصابنا مطر
ذات لیلة فصلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصبح ثم اقبل علینا فقال تدرون ماذا قال ربکم قلنا الله ورسوله
اعلم فقال قال الله اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر بی فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل
الله فهو مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنجم کذا فهو مؤمن بالکوکب کافر بی حدثنا هدبة بن خالد
قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع عمر کلهن فی ذی القعدة الا التی کانت
مع حجته عمرة من الحدیبیة فی ذی القعدة وعمرة من العام المقبل فی ذی القعدة وعمرة من الجعرانة حیث قسم
غنائم حنین فی ذی القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعید بن الربیع قال حدثنا علی بن المبارک عن یحیی عن
عبد الله بن ابی قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبی صلی الله علیه وسلم عام الحدیبیة فاحرم اصحابه ولم احرم

معها وانصرف ثنا عن ثنی فقال لو تاذنین قالت ثنا قال النبی

---

[1] قوله قالت انی فیمن حدث الحدیث. قال الحافظ ابن حجر والذین تکلموا فی الافک من الانصار من عرفت اسماءهم عبد الله بن ابی وحسان بن ثابت ولم تکن ام واحد منهما موجودة الا ان یکون ام من رضاع اوغیره ۱۲ قس [2] قوله حمی بنافض ای حمی ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حدیث مسروق نوع مخالفة بالحدیث الطویل ولعل السماع والغشی وقعا مرتین ولذا یحتمل تعدد سوال النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ خ [3] قوله لئن حلفت. ای علی براءتی لا تصدقونی قوله ولئن قلت تخلفی عن الجیش کان بسبب فقد العقد لا تعذرونی ای لا تقبلون عذری کذا فی الکرمانی ۱۲ [4] قوله لا بحمد احد ولا بحمدک. قالت ذلک ادلالا علیهم وعتبا لکونهم شکوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمیل احوالها ۱۲ قسطلانی ومر الحدیث فی صفحة ٤٧٩ فی احادیث الانبیاء ۱۲ [5] قوله کیف بنسبی. ای کیف تعمل بنسبی اذا هجوت قریشا ۱۲ قسطلانی قوله لاسلنک منهم ای لا تلطفن فی تخلیص نسبک بحیث لا یبقی جزء من نسبک فیما ناله الهجو کالشعر اذا سل من العجین لا یبقی شیء منه بخلاف لو سل من شیء صلب فانه ربما انقطع وبقی منه بقیة وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما یخص عادة لهم قال عروة اسب حسان لانه کان موافق اهل الافک ۱۲ مجمع البحار [6] قوله یشبب بفتح المعجمة وتشدید الموحدة المکسورة الاولی من التشبیب وهو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوه ۱۲ قسطلانی [7] قوله حصان. بفتح المهملتین وبعد الالف نون عفیفة رزان براء مهملة فزای معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ما تزن بضم الفوقیة وفتح الزای المعجمة وتشدید النون المضمومة ای ما تتهم بریبة بکسر الراء ای تهمة قوله غرثی بفتح الغین وسکون الراء وفتح المثلثة ای جائعة لا تغتاب الناس اذ لو کانت مغتابة لکانت آکلة من لحم اخیها فتکون شبعانة ۱۲ قس [8] قوله والذی تولی کبره منهم الخ قال الزرکشی انکر ذلک علیه وانما الذی تولی کبره عبد الله بن ابی بن سلول وانما کان حسان من الجملة قلت هذا فی الحقیقة انکار علی عائشة رض فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها وای عذاب اشد من العمی ۱۲ قس [9] قوله الحدیبیة بتخفیف الیاء وتشدیدها مر تحقیقه فی صفحة ۱۱۷ وهی قریة صغیرة سمیت ببیر هناک عند مسجد الشجرة وهی شجرة بایع صحابة تحتها وهی علی نحو مرحلة من مکة کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وکان توجهه صلی الله علیه وسلم من المدینة فی یوم الاثنین مستهل ذی القعدة سنة ست فخرج قاصدا الی العمرة فصده المشرکون عن الوصول الی البیت ووقعت بینهم المصالحة علی ان یدخل مکة فی العام المقبل انتهی ومر بیانه فی صفحة ۳۷۸ فی الشروط ۱۲ [10] قوله کافر بی. الکفر الحقیقی لانه اعتقد ما یفضی الی الکفر وهو اعتقاد ان الفعل للکوکب انتهی قال النووی فیه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الکوکب فاعل مدبر منشیء للمطر کزعم اهل الجاهلیة فلا شک فی کفره وهو قول الشافعی والجماهیر وثانیهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالی وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغیث فهذا لا یکفر والاظهر انه مکروه کراهة تنزیه لانه کلمة موهمة مترددة بین الکفر والایمان فیساء الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلیة انتهی ۱۲ [11] قوله عمرة من الحدیبیة. قال الکرمانی فان قلت کیف یکون عمرة من الحدیبیة قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسکها قوله من الجعرانة بکسر الجیم وسکون المهملة وخفة الراء وبکسر العین وشدة الراء وجهان مشهوران وهی موضع بین الطائف ومکة فان قلت ذکر فی کتاب الجهاد فی باب ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یعطی المؤلفة قال نافع ولم یعتمر صلی الله علیه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم یخف علی ابن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غیبته او نسیانه کما مر فی کتاب العمرة انه قال احداهن فی رجب وانکرت علیه عائشة رض فقال النووی قالوا کان ذلک للاشتباه علیه او النسیان ونحوه ۱۲ ک

حل اللغات ولجت دخلت. حمی بنافض الحمی ذات الرعدة. لئن حلفت ای علی براءتی لا تعذرونی ای لا تقبلوا منی العذر. ینافح ای یخاصم. کیف بنسبی ای کیف تعمل بنسبی اذا هجوت قریشا. لاسلنک ای لاخرجنک. یشبب من التشبیب وهو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوه. حصان ای عفیفة تمتنع من الرجال. رزان ای صاحبة الوقار. ما تزن ای تتهم. الریبة التهمة. غرثی ای جائعة ۱۲

(قوله فقالت ای عذاب اشد من العمی) کانه قالت علی تقدیر فرض شمول الآیة لحسان والا فهی فی ابن ابی والله تعالی اعلم، سندی

حدثنا عبید اللہ بن موسیٰ عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مکة وقد کان فتح مکة فتحا ونحن نعد الفتح بیعة الرضوان یوم الحدیبیة کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع عشرة مائة والحدیبیة بئر فنزحناها فلم نترک فیها قطرة فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتاها فجلس علی شفیرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فیها فترکناها غیر بعید ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن ورکابنا حدثنی فضل بن یعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعین ابو علی الحرانی قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق قال انبأنا البراء بن عازب انهم کانوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیة الفا واربع مائة او اکثر فنزلوا علی بئر فنزحوها فاتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی البئر وقعد علی شفیرها ثم قال ائتونی بدلو من مائها فاتی به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم ورکابهم حتی ارتحلوا حدثنا یوسف ابن عیسیٰ حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن سالم عن جابر قال عطش الناس یوم الحدیبیة ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین یدیه رکوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لکم قالوا یا رسول اللہ لیس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما فی رکوتک قال فوضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یده فی الرکوة فجعل الماء یفور من بین اصابعه کامثال العیون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر کم کنتم یومئذ قال لو کنا مائة الف لکفانا کنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا یزید بن زریع عن سعید عن قتادة قلت لسعید بن المسیب بلغنی ان جابر بن عبد اللہ کان یقول کانوا اربع عشرة مائة فقال لی سعید حدثنی جابر کانوا خمس عشرة مائة الذین بایعوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیة تابعه ابو داؤد حدثنا قرة عن قتادة وتابعه محمد ابن بشار حدثنا ابو داؤد حدثنا شعبة حدثنا علی حدثنا سفیان قال عمرو سمعت جابر بن عبد اللہ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیة انتم خیر اهل الارض وکنا الفا واربع مائة ولو کنت ابصر الیوم لاریتکم مکان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة وقال عبید اللہ بن معاذ حدثنا ابی حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثنی عبد اللہ بن ابی اوفی کان اصحاب الشجرة الفا وثلث مائة وکانت اسلم ثمن المهاجرین حدثنا ابراهیم بن موسیٰ قال اخبرنا عیسیٰ عن اسمٰعیل عن قیس انه سمع مرداس الاسلمی یقول وکان من اصحاب الشجرة یقبض الصالحون الاول فالاول وتبقی حفالة کحفالة التمر والشعیر لا یعبأ اللہ بهم شیئا حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیٰن عن الزهری عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیة فی بضع عشرة مائة من اصحابه فلما کان بذی الحلیفة قلد الهدی واشعر واحرم منها لا احصی کم سمعته من سفیٰن حتی سمعته یقول لا احفظ من الزهری الاشعار والتقلید فلا ادری یعنی موضع الاشعار والتقلید او الحدیث کله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحٰق بن یوسف عن ابی بشر ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد قال حدثنی عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راٰه وقمله یسقط علی وجهه فقال ایؤذیک هوامک قال نعم فامره رسول اللہ صلی اللہ علیه ان یحلق وهو بالحدیبیة لم یبین لهم

رسول اللہ
ثنا
فنزحوها
فقعد
فبصق
حتیٰ
۲ قال
قال
یثور
ثنی
۲ الطیالسی
حدثنا عمرو قال سمعت
وتابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داؤد قال حدثنا شعبة
حتیٰ
ثنی
لم یتبین

۱ قوله تعدون انتم الفتح ای فی قوله تعالیٰ انا فتحنا لک فتحا هو اختلاف قدیم وقع فی الفتح والتحقیق ان قوله انا فتحنا لک فتحا مبینا المراد به الحدیبیة لانها مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التی وقعت بعدها علی المسلمین لما ترتب علی الصلح الذی وقع من الامن ورفع الحرب وتمکن من کان یخشی الدخول فی الاسلام والوصول الی المدینة کما وقع لخالد بن الولید وعمرو بن العاص وغیرهما وتتابعت الاسباب التی ادت الی الفتح وفیه اسلام اهل مکة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمین وشاهدوا اهل النبوة والمعجزات وحسن سیرته فاسلم کثیر ومال آخرون الیه اشد المیل فلما فتح مکة اسلموا کلهم وتبعهم اهل البوادی وقوله تعالیٰ واثابهم فتحا قریبا المراد به خیبر وقوله فجعل من دون ذلک فتحا هو الحدیبیة ایضا وقوله اذا جاء نصر اللہ والفتح هو فتح مکة ۱۲ ملتقط من قس ک تو مجمع بیضاوی خ ۲ ۲ قوله اصدرتنا من الاصدار یقال اصدرته فصدر ای ارجعته فرجع قوله ما شئنا ای القدر الذی اردنا شربه والرکاب الابل التی یسار علیها ۱۲ ک ۳ قوله رکوة بفتح الراء وسکون الکاف ظرف من جلد یتوضأ منه وکثیرا ما یستصحبه الصوفیة ۱۲ مجمع ۴ قوله فجعل الماء یفور بالفاء ولابی ذر عن الکشمیهنی یثور بالمثلثة بدل الفاء ای ینبع بشدة وقوة قوله من بین اصابعه ای من اللحم الکائن من بین اصابعه ویحتمل ان یکون الماء انفجر من اصابعه وهذا یغایر حدیث البراء انه صب ماء وضوئه فی البیر وجمع ابن حبان بالتعدد وان کلا فی وقت وان هذا حین حضرت صلوة العصر واریدا الوضوء وذلک بعده ۱۲ ک قس مجمع ف تو ۵ قوله خمس عشرة مائة قال الکرمانی فان قلت اختلف الروایات فی الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحیح منها قلت کل تخبر علی ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاکابر وبعضهم الاوساط ایضا والآخرون الاصاغر ایضا ثم التخصیص بالعدد ایضا لا یدل علی نفی الزائد والاکثر علی انه اربع مائة قال النووی یمکن الجمع انهم کانوا اربعمائة وکسرا فمن قال اربعمائة لم یعتبر الکسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال ثلثمائة ترک بعضهم لکونه لم یتیقن العدد انتهی قال القسطلانی واما قول عبد اللہ بن ابی اوفی الفا وثلثمائة فیحمل علی ما اطلع هو علیه واطلع غیره علی زیادة والزیادة من الثقة مقبولة او العدد الذی ذکره جملة فی ابتداء الخروج من المدینة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلک ۱۲ انتهی ۶ قوله انتم خیر اهل الارض فیه افضلیة اصحاب الشجرة علی غیرهم من الصحابة وعثمان رض منهم وان کان ح غائبا بمکة لانه صلعم بایع عنه فاستوی معهم فلا حجة فی الحدیث للشیعة فی تفضیل علی رض علی عثمان رض قوله ولو کنت ابصر الیوم وذلک لانه کان عمی فی آخر عمره قوله لاریتکم مکان الشجرة ای التی وقعت بیعة الرضوان تحتها ۱۲ قس ۷ قوله وکانت اسلم بلفظ الماضی قبیلة ای کان فی العسکر من قبیلتهم قدر ثمن عدد المهاجرین قال الکرمانی قال القسطلانی وجزم الواقدی بان اسلم کانت فی غزوة الحدیبیة مائة وحینئذ فالمهاجرون کانوا ثمانمائة ۱۲ ۸ قوله الاول فالاول ای الاصلح فالاصلح وقال فی العمدة الاول رفع بفعل محذوف ای یذهب الاول وقوله فالاول عطف علیه قوله وتبقی ای بعد ذهاب الصالحین حفالة کحفالة التمر والشعیر بضم الحاء المهملة وخفة الفاء فیهما ای رزالة من الناس کردی التمر والشعیر وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ۱۲ قس ک ۹ قوله بذی الحلیفة بضم المهملة میقات اهل المدینة قوله قلد الهدی بان علق فی عنقه شیئا لیعلم انه هدی قوله واشعر بان ضرب صفحة السنام الیمنی بحدیدة فلطخها بدمها اشعارا بانه هدی ایضا قاله القسطلانی ومر بیان ما قال ابو حنیفة رحمه اللہ وتاویله فی صفحه ۲۲۹ فی کتاب الحج ۱۲ ۱۰ قوله لا احصی ای قال علی بن المدینی لا احصی کم مرة سمعت الحدیث من سفیٰن ویحتمل ان یرید لا احصی کم عدد سمعت خمسمائة ام اربع مائة ام ثلث مائة ۱۲ ک ۱۱ قوله فلا ادری ای لا ادری ما اراد سفیان بذلک هل اراد انه لا یحفظ من الزهری الاشعار والتقلید خاصة او اراد انه لا یحفظ الحدیث کله ۱۲ غیر جاری ۱۲ قوله هوامک جمع هامة بتشدید المیم فیهما وهی الدابة والمراد به القمل ۱۲ قسطلانی ومر فی صفحه ۲۴۴ فی الحج ۱۲ ۵ لم یقل الف واربعمائة اشعارا بانهم کانوا منقسمین الی المآت وکانت کل مائة ممتازة عن الاخری ۱۲ قس ک

حل اللغات۔ نزحناها اخرجنا ماءها۔ شفیر الشیٔ حافته وطرفه وحرفه۔ بصق وبسق وبزق کلها بمعنی۔ الرکوة بالفتح ظرف من جلد یتوضأ منه۔ حفالة الشیٔ رویه الذی یجمع لاری +

انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري قد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة

رسول الله

فقال

قال ابو عبد الله

وقال

قال

به

ثنا الفضل

النبي اخ

ثني

---

١ قوله انهم يحلون. اے عن عمرته بها اى بالحديبية وهم اے الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوى لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصر- قس ع ومر بيانه فى صفحة ٢٤٣ ١٢ ٢ قوله ما ينضجون. بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابى معناه انهم لا يكفون القسم معالجة ما يأكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فينضجونه ١٢ ف ٣ قوله تاكلهم الضبع. بفتح المعجمة وضم الموحدة و بالمهملة السنة المجدبة الشديدة كذا فى القسطلانى والكرمانى وزاد الكرمانى وايضا الحيوان المشهور قال فى الخير الجارى كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ١٢ ٤ قوله بنت خفاف. بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف و ايما بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود والغفارى بكسر المعجمة و تخفيف الفاء، له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر ١٢ قسطلانى ٥ قوله نستفئ. وهو استفعال من الفئ قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اى كانا يفتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفئ من سهمانهما من الغنيمة كذا فى الخير الجارى ١٢ ٦ قوله فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلى فى مسجد الشجرة ١٢ قس ٧ قوله فعميت. بفتح العين المهملة وكسر الميم اے اشتبهت علينا قال القسطلانى قال الكرمانى قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى ١٢ ٨ قوله وكان شهدها. زاد الاسمعيلى من طريق ابى زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال فى الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها فى العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف فى حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان فى آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ١٢ قسطلانى ٩ قوله اللهم صل عليهم. اى ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر فى الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ١٢ قس ١٠ قوله يوم الحرة. اى وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة فى سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة فى هذه الليلة من غير زوج قسطلانى خير جارى ١٢ ١١ قوله والناس يبايعون الخ اى اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا فى الخير الجارى قال القسطلانى وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة فى سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد فى صفحة ٤١٥ ١٢ ١٢ قوله اشكاب. بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ١٢ مغنى ك ١٣ قوله يا ابن اخى. ولابى ذر عن الكشميهنى ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب فى المخاطبة او المراد اخوة الاسلام ١٢ قس ١٤ قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما للنفس رضى الله تعالى عنه ١٢ قسطلانى كرمانى ١٥ بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم ١٢ قسطلانى ١٦ هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازنى ١٢ قس

حل اللغات فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا. صبية بكسر الصاد جمع صبى. ما ينضجون كراعا يعنى لا كراع لهم حتى ينضجونه. ولا لهم زرع اى نبات. ولا ضرع كناية عن النعم. الضبع بفتح الضاد المعجمة اى السنة المجدبة الشديدة مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا. بعير ظهير اى قوى الظهر معد للحاجة. غرارتين تثنية غرارة وهى التى متخذة للتبن وغيره. بخطامه وهو الحبل الذى يقاد به البعير. ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها. يوم الحرة اى وقعة الحرة ١٢

ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبی صلی الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثنی احمد بن اسحق قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبدالله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزاة بن زاهر الاسلمی عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال انی لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادی منادی رسول الله صلی الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكی ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن يحيی بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابی جمرة قال سالت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثنی عبدالله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يسير فی بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شیء فلم يجبه رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيری ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل فی قرآن فما نشبت صارخا يصرخ بی قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل فی قرآن وجئت رسول الله صلی الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علی الليلة سورة لهی احب الی مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفين سمعت الزهری حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتنی معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما علی صاحبه قالا خرج النبی صلی الله عليه وسلم عام الحديبية فی بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتی ذا الحليفة قلد الهدی واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبی صلی الله عليه وسلم حتی اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علی اترون ان اميل الی عيالهم وذراری هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا علی اسم الله حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب قال حدثنی ابن اخی ابن شهاب عن عمه اخبرنی عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران

ثنا
ثنی
عثمن بن عمر
القدر
وكان
ثنا
النبی
ثنی حمزة
ثنا
فقال
قال
ثنی

---

۱ قوله قال الحديبية. ای هو الحديبية ای الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة قوله قال اصحابه ای اصحاب رسول الله صلعم هنيئا لا اثم فيه مريئا لا اذی فيه ونصبا علی المفعول او الحال اوصفة لمصدر محذوف ای صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فما لنا. ای فای شیء لنا واحكمنا فيه فانزل الله تع ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات وثبت تجری من تحتها الانهار فی رواية ابی ذر و الاصيلی. كذا فی قس ۱۲ ۲ قوله فذكرت له. ای لقتادة فقال اما انا فتحنا يعنی تفسيره بالحديبية فارديه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فارديه عن عكرمة ۱۲ ک ۳ قوله مجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزای والهمزة والتاء للتانيث قال الغسانی والمحدثون يسهلون الهمزة فلا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك ۱۲ ک ۴ قوله وكان ممن شهد. ذكر هذا الحديث ههنا لاجل انه شهد الحديبية وان كان ما ذكره فی الحديث كان فی غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا فی الخير الجاری والكرمانی ۱۲ ۵ قوله فلاكوه. علی لفظ الجمع من الماضی المعلوم من اللوك ای مضغوه وادار[وه] فی الفم والحديث سبق فی الطهارة ويأتی فی غزوة خيبر انشاء الله تعـ والغرض منه ههنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. ملتقط من قس خ مجمع ۱۲ ۶ قوله هل ينقض. باعجام الضاد ای اذا صلی مثلا ثلث ركعات منه ونام فهل يصلی بعد النوم شيئا آخر مضافا الی الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخری محافظة علی قوله صلی الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا فی الكرمانی والقسطلانی ۱۲ ۷ فلا توتر من آخره. يعنی لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. قسطلانی ۱۲ ۸ قوله نزرت بتخفيف الزای ای الححت عليه او راجعته او اتيته بما يكره من سوالك وفی رواية نزرت بتشديد الزاء وهو الذی ضبط الاصيلی وهو علی المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته الا بالتخفيف ۱۲ قس ۹ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه يغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلی الله عليه وسلم من الحديبية وجیء به علی لفظ الماضی لانها لتحققها بمنزلة الكائنة و قيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنی قضينا لك قضاء بينا علی اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهی الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضی ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر ۱۲ قسطلانی ۱۰ قوله ثبتنی معمر. ای جعلنی معمر ثابتا فيما سمعته من الزهری فی هذا الحديث قوله عينا. ای جاسوسا له قوله من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزای وبالمهملة قبيلة واسمه بسر بن سفيان. ملتقط من ک قس ۱۲ ۱۱ قوله بغدير الاشطاط. الغدير مجمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية ۱۲ ک ۱۲ قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتی وقال الخليل احياء من القارة انضموا الی بنی ليث فی محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمی حبشا فسموا الاحابيش قسطلانی ۱۳ قوله من المشركين متعلق بقوله قطع ای ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعنی الذی بعثه رسول الله صلعم ای غايته انا كنا كمن لم نبعث الجاسوس لم نغير الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء ای مسلوبين منهوبين الاموال والعيال. ک خ قس ع ۱۲

فمن صدنا عنه ای من البيت ۱۲

حل اللغات قال الحديبية ای هو الحديبية ای الصلح الواقع فيها. هنيئا ای لا اثم فيه. مريئا ای لا اذی فيه. فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشیء وادارته فی الفم. فلم يجبه ای لاشتغاله بالوحی. قد نزرت بفتح النون وتشديد الزای ای الححت وضيقت عليه حتی احرجته. فما نشبت ای فما لبثت. عينا ای جاسوسا. بغدير الاشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية. الاحابيش علی وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة ۱۲

حاشية السندی

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلی الله تعالی عليه وسلم فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرمانی من المشركين متعلق بقطع فالمعنی قطع منهم الجاسوس الذی بعثناه اليهم علی معنی ما ظهرت له فائدة واثر فيهم بل صار كانا ما بعثنا اليهم والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

خبرا من خبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عمرة الحدیبیة فکان فیما اخبرنی عروة عنهما انه لما کاتب رسول الله صلی الله علیه وسلم سهیل بن عمرو یوم الحدیبیة علی قضیة المدة وکان فیما اشترط سهیل بن عمرو انه قال لا یاتیک منا احد وان کان علی دینک الا رددته الینا وخلیت بیننا وبینه وابی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلک فکره المؤمنون ذلک وامتعضوا فتکلموا فیه فلما ابی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلک کاتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا جندل بن سهیل یومئذ الی ابیه سهیل بن عمرو ولم یاته من الرجال احد الا رده فی تلک المدة وان کان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فکانت ام کلثوم بنت عقبة بن ابی معیط ممن خرج الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی عاتق فجاء اهلها یسألون رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرجعها الیهم حتی انزل الله تعالی فی المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآیة یا ایها النبی اذا جاءک المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حین امر الله رسوله ان یرد الی المشرکین ما انفقوا علی من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصیر فذکره بطوله **حدثنا** قتیبة عن مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر خرج معتمرا فی الفتنة فقال ان صددت عن البیت صنعنا کما صنعنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اهل بعمرة عام الحدیبیة **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حیل بینی وبینه لفعلت کما فعل النبی صلی الله علیه وسلم حین حالت کفار قریش بینه وتلا لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن نافع ان عبید الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما کلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع ان بعض بنی عبد الله قال له لو اقمت العام فانی اخاف ان لا تصل الی البیت قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فحال کفار قریش دون البیت فنحر النبی صلی الله علیه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدکم انی اوجبت عمرة فان خلی بینی وبین البیت طفت وان حیل بینی وبین البیت صنعت کما صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم فسار ساعة ثم قال ما اری شانهما الا واحدا اشهدکم انی قد اوجبت حجة مع عمرتی فطاف طوافا واحدا وسعیا واحدا حتی حل منهما جمیعا **حدثنی** شجاع بن الولید سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس یتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر ولیس کذلک ولکن عمر یوم الحدیبیة ارسل عبد الله الی فرس له عند رجل من الانصار یاتی به لیقاتل علیه ورسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع عند الشجرة وعمر لا یدری بذلک فبایعه عبد الله ثم ذهب الی الفرس فجاء به الی عمر وعمر یستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتی بایع رسول الله صلی الله علیه وسلم فهی التی یتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الولید بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمری اخبرنی نافع عن ابن عمر ان الناس کانوا مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم الحدیبیة تفرقوا فی ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبی صلی الله علیه وسلم فقال یا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلی الله علیه وسلم فوجدهم یبایعون فبایع

---

٥١ قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة ای شق ذلک علیهم وفی بعضها امعضوا بتشدید المیم بعدها مهملة فمعجمة ١٢ کذا فی الخیر الجاری وجاء ههنا الفاظ اخر ایضا ١٢ **٥٢ قوله** فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا جندل الخ وکان قد جاء یرسف فی قیوده وقد خرج من اسفل مکة حتی رمی بنفسه بین اظهر المسلمین ١٢ قس ومر بیانه فی صفحة ٣٨٠ **٥٣ قوله** ما انزل ای قوله یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الی الکفار ای لا تردوهن الی ازواجهن المشرکین لنقض العهد بینه وبین المشرکین فی النساء خاصة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی نزلت هذه الآیة بیانا لان الشرط انما کان فی الرجال دون النساء ومر بیانه زائدا فی ص٣٧٣ فی الشروط ١٢ **٥٤ قوله** فی الفتنة حین نزل الحجاج لقتال ابن الزبیر بحوالی مکة قوله کما صنعنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ای فی الحدیبیة من التحلل بالنحر والحلق کذا فی القسطلانی ومضی الحدیث فی صفحة ٢٤٣ فی کتاب الحج ١٢ **٥٥ قوله** قال لیالیا اراد ابن عمر نزول الحجاج علی ابن الزبیر قوله لو اقمت العام ای لکان خیرا ١٢ قس **٥٦ قوله** اشهدکم انی اوجبت عمرة ای الزمت نفسی ذلک وکانه اراد تعلیم من یرید الاقتداء به والا فالتلفظ لیس بشرط ١٢ عینی ومر الحدیث مرارا **٥٧ قوله** قد اوجبت حجة مع عمرتی قال العینی فیه ادخال الحج علی العمرة وما حکمه قلت قال القاضی عیاض اتفق العلماء علی جواز ادخال الحج علی العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا یدخل احرام علی احرام کما فی الصلوة واختلفوا فی عکسه وهو ادخال العمرة علی الحج فجوزه ابو حنیفة والشافعی فی القدیم ومنعه آخرون وقالوا هذا کان خاصا بالنبی صلی الله علیه وسلم قلنا دعوی الخصوصیة تحتاج الی دلیل انتهی کلام العینی ١٢ **٥٨ قوله** فطاف طوافا واحدا وسعیا واحدا هذا حجة لمن قال الطواف الواحد والسعی الواحد یکفیان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالک واحمد والشافعی وغیرهم وقد روی سعید بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من جمع بین الحج والعمرة کفاه لهما طواف واحد هذا ملتقط من العینی والقسطلانی قال علی القاری فی شرح الموطا ولنا ما رواه النسائی عن ابراهیم بن محمد بن الحنفیة قال طفت مع ابی وقد جمع بین الحج والعمرة فطاف لهما طوافین وسعی سعیین وحدثنی ان علیا فعل ذلک وحدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل ذلک وروی محمد بن الحسن فی الآثار عن ابی حنیفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهیم النخعی عن ابی نصر السلمی عن علی بن ابی طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافین واسع لهما سعیین بین الصفا والمروة قال منصور فلقیت مجاهدا وهو یفتی بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحدیث فقال لو کنت سمعته لم افت الا بطوافین واما بعد فلا افتی الا بهما انتهی وبه قال ابن مسعود والشعبی والنخعی وجابر بن زید وعبد الرحمن بن الاسود والثوری والحسن ابن صالح انتهی کلام القاری ١٢ ومر بیانه مرارا فی کتاب الحج فی صفحة ٢١١ وفی صفحة ٢٢١ وفی صفحة ٢٢٢ **٥٩ قوله** قال ان الناس الخ قال القسطلانی ظاهر هذا الطریق الارسال لکن ظهر فی الطریق التالیة ان نافعا حمله عن ابن عمر ١٢ **٦٠ قوله** محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق ای محیطون به ناظرون الیه باحداقهم وهذا لا ینافی الطریق السابق لامکان ان ابن عمر ارسله الی احضار الفرس وامره بان یتفحص سبب احداق الناس الیه صلی الله علیه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم فی آخر باب هجرة النبی صلی الله علیه وسلم فی صفحة ٥٥٧ واصحابه الی المدینة ان مثل هذه القصة کانت عند قدوم عمر وعبد الله المدینة والاشکال اذ بیعتهما کانت متکررة ١٢ ملتقط من الخیر الجاری والقسطلانی

حل اللغات ان یقاضی ای یصالح ویکاتب۔ امتعضوا بمعنی کرهوا وانفوا۔ وهی عاتق ای شابة وقیل من اشرفت علی البلوغ وقیل من لم تتزوج۔ فی الفتنة ای فی ایام الفتنة۔ ان صددت بصیغة المجهول ای ان منعت۔ اسوة حسنة ای خصلة حسنة من حقها ان یوتی۔ انی اوجبت ای الزمت نفسی ذلک۔ وعمر یستلئم ای یلبس لامته وهی السلاح محدقون بالنبی صلعم ای

ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا اسمعيل سمعت عبد الله بن ابي اوفى
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي
فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر
علينا خصم ما ندري كيف ناتي له حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب
لا ادري باي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك
قلت نعم قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية
الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة
عن انس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب والحجاج الصواف قال حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة و
كان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك
قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

شيء — اسهل منه — خصما — قال — ثنا — فانزلت — ثنا — اناسا — بهم — راع — وبلغنا — ثنا — قال حدثنا — فقال

١ه قوله ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك. فخرج فبايع عمر وبايع معاينة مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه يحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه ١٢ قس ٢ه قوله لا يصيبه احد بشيء يؤذيه ومر الحديث في ص٢٤٢ قال العيني انما ذكر هذا الحديث ههنا لكون عبد الله بن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ١٢ ٣ه قوله فقال اتهموا الرأي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم اي في هذا القتال فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين وانتم تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه قوله يوم ابي جندل العاص بن سهيل لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد صلى الله عليه وسلم عليهما ابا جندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء ١٢ من قس ك ٤ه قوله وما وضعنا اسيافنا اي في الله قوله يفظعنا اي يشق علينا قوله الا اسهلن بنا اي ادتنا الاسياف الى امر سهل اي افضى بنا الى سهولة قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين اي مقاتلة علي ومعوية فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ١٢ قس ك ٥ه قوله خصم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء من نواحي القربة كذا في قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٥١ في آخر الجهاد ١٢ ٦ه قصة عكل بضم اوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة ١٢ ك ٧ه قوله اهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وابل قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب قوله واستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر والطلب جمع طالب ١٢ ك ٨ه قوله وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وعلم منه وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ع ٩ه قوله فسمروا اعينهم بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة. قس ومر بعض متعلقات الحديث في ص٣٧ في الوضوء ١٢ ١٠ه قوله عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه ١٢ قس ١١ه قوله في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن ١٢ قس ١٢ه قوله فاين حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلعم بحكم القسامة بل اقتص منهم ١٢ قس ك خ ١٣ه قوله ذكر القصة سقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد، القسطلاني ولعل الفصل وقع من تغير بعض الرواة يحتمل ان يكون البخاري تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع قصة ذي قرد كما يشير اليه بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه والله اعلم ١٢ عه بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية عليا ١٢ ك عه جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد هنا القمل ١٢ ك قس سه بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلث الى العشر ١٢ قس للعه من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس صه اي هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده ١٢ خير جاري

حل اللغات من صفين بكسر الصاد المهملة يعني من وقعة صفين التي كان بين علي ومعاوية. فقد رأيتني اي رايت نفسي. يوم جندل اراد به يوم الحديبية. على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه. يفظعنا اي يشق علينا. الا اسهلن بنا اي ادتنا الاسياف الى امر سهل. يتناثر اي يتساقط. هوام راسك اي قمل راسك. انسك نسيكة اي اذبح ذبيحة. وفرة شعر الى شحمة الاذن. تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد. اهل ريف اي ارض ذات زرع. واستوخموا اي لم يوافقهم هواها. فسمروا اعينهم اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية ١٢

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ❊ اليوم يوم الرضع ❊ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا و يردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ❊ ولا تصدقنا ولا صلينا ❊ فاغفر فداء لك ما ابقينا ❊ وثبت الاقدام ان لاقينا ❊ والقين سكينة علينا ❊ انا اذا صيح بنا ابينا ❊ وبالصياح عولوا علينا ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشابها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يقربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

نا قال - نحـ بثلث - نا عسـ واليوم - نا نحـ نا اعولوا - قال - نا الحمر - نا ورجع - نحـ يدي - نحـ اجرين - نا مشى بها - نا يعزهم - نا حدثنا

جزء ١٧

٥١ قوله ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان ١٢ ك، ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له قوله لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة ١٢ قس ٥٢ قوله قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية كذا في القسطلاني قال الحلبي في سيرته لا تختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامي ذكرها بعد الحديبية تبعا لما في صحيح البخاري انها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره اهل السير قال ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح اي في الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم في الاكليل انها تكررت ثلث مرات انتهى كلام الحلبي مختصرا ١٢ ٥٣ قوله لابتي المدينة اي حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع قوله ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا وشمالا ١٢ قسطلاني ٥٤ قوله اليوم يوم الرضع هما بالرفع او رفع الثاني ونصب الاول على الظرف والرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم هلاك اللئام ١٢ ك مجمع ٥٥ قوله باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر كذا في القسطلاني قال الحلبي خيبر على وزن جعفر سميت باسم رجل من العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو يثرب اي الذي سميت باسمه المدينة وقيل الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيابر لاشتمالها على الحصون وهي مدينة كبيرة بينها وبين المدينة ثمانية برد ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية اقام شهرا او بعض شهر اي ذي الحجة ختام سنة ست واقام عن المحرم افتتاح سنة سبع اياما قيل عشرين اياما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهذا ما ذهب اليه الجمهور انتهى كلام الحلبي ١٢ ٥٦ قوله من هنيهاتك بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد تحتية اي من اشعارك واراجيزك ١٢ قس خ ٥٧ قوله فداء لك بكسر الفاء والمد كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء كذا في التوشيح وقال القسطلاني والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام في حق الله تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام انتهى ويعكر عليه قوله ثبت الاقدام وقوله والقين سكينة فانه دعاء فالاوجه ما قال في التوشيح وكذا في ف ١٢ ٥٨ قوله ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب ولابي ذر ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركناه من الاوامر وللقابسي ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي ١٢ توشيح ٥٩ قوله انا اذا صيح بنا بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا من الاباء اي امتنعنا ولابي ذر عن الكشميهني اتينا من الاتيان اي اذا دعينا الى الجهاد او الى الحق جئنا قوله وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا يقال عولت على فلان وبه بمعنى استغثت به وفي نسخة في الفرع اعولوا علينا ١٢ قس تو ف ٦٠ قوله وجبت اي الشهادة بدعائه او الجنة وانما قال ذلك لما عرفه من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه بالاستغفار استشهد ١٢ توشيح قس خ ٦١ قوله قل عربي مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة اي مشابها بصفة الكمال معناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال وفي بعضها مشى بها بلفظ الماضي من المشي اي مشى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري عليه ١٢ قس ك ٦٢ قوله نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اي خالف حاتم في هذه اللفظة ١٢ قس ك ٦٣ قوله بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد ١٢ مجمع والمكاتل جمع مكتل الزنبيل قوله فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم ١٢ قس

حل اللغات

ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتين هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام - لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن. يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة. لابتي المدينة اي حرتيها هي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة. النبل السهام. الرضع جمع الراضع اي اللئيم. فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر. فثري اي بل بالماء. من هنيهاتك اي من اشعارك. يحدو من الحدو هو سوق الابل. مخمصة اي مجاعة. بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث. مكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب. الخميس الجيش ١٢ ٦٤ بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة اي فارفق ولا تأخذ بالشدة ١٢ قس ٦٥ اي سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلاني بناء على ما قال ان المخاطب في قوله فداء لك النبي صلعم لا التوجيه الذي ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التأويل والله اعلم ١٢

(قوله باب غزوة خيبر)

وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود نافدي انفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك وحبك واما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان تكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم سندي

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد آنت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله
ينهاكم ثنى
جاى ثم اتى
ثم اتى
قال
فاذة فقلت
فقيل
٢ اهل
سهما بالافراد
انه
ليؤيد

٥١ قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بانه محمول على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ١٢ قسطلاني ٥٢ قوله ينهيانكم استدل به على جواز اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني قال في الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى ١٢ ٥٣ قوله جاءه جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابي ذر جاي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ١٢ قس ٥٤ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني ١٢ اي قلبت ١٢ مجمع ٥٥ قوله فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى قصر فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام اين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسبى الذرية ١٢ قس ومر الحديث في ص١٢٩ وص٥٤٢ ٥٦ قوله اصدقها نفسها هذا ظاهر في ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي ١٢ قس ٥٧ قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث قوله مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون اي اهل خيبر قوله رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة قوله شاذة بمعجمتين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم قوله ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني ١٢ ٥٨ قوله وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه فاتكأ حتى خرج من ظهره قال المهلب هذا الذي من اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له ـ قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٠٦ في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد ١٢ ٥٩ قوله شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها ١٢ فتح ٦٠ قوله لرجل اي عن رجل منافق كذا في قس قال في الفتح واللام قد تأتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه انتهى ١٢ ٦١ قوله فنحر بها نفسه قال الكرماني فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا تنافي في الجمع بينهما ١٢ ٦٢ قوله قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح ١٢ ٦٣ قوله بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او ال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بما ابهم في حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد ونعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزهق روحه وان كان قد اشرف بذا على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استعجالا للموت ورجح فلا تعدد ١٢ قسطلاني

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء. فانها رجس اي قذر ونتن. فاكفئت اي قلبت. لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها. ما اصدقها اي ما امهرها. شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة. ولا فاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد. ما اجزأ اي ما اغنى. ذبابه اي طرفه الحد. يبدو اي يظهر. يرتاب اي يشك. فاشتد اي اسرع في الجري. ١٢ منه

خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احدهم ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد ابن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حنينا

فقلنا اصبنا

قاذة

احد منا

من

وانه

يحب

يرجو

فقيل

---

٥١ قوله خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر والوقت عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنونين بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبرا اي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا لبعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا للمنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال عندر عن معمر قال الزهري قال في حنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الآتي قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شبيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من دون البخاري ومسلم - قس قال في الفتح وقد اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعمر واشار الى ان بقية الروايات محتملة وهذه عادته في الروايات المختلفة اذا رجح بعضها عنده اعتمده واشار الى البقية وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان يتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها انتهى ١٢ **٥٢ قوله** عبد الله مكبرا وفي بعضها مصغرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير ١٢ قس ك **٥٣ قوله** اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة قوله لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك كذا في القسطلاني قال الطيبي ومعنى قوله كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائله ويدخر له من الصواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة انتهى ١٢ **٥٤ قوله** حتى الساعة بالنصب لان حتى للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب ١٢ ك **٥٥ قوله** نصاب سيفه النصاب مقبض السيف قوله بالارض اي ملتصقا بها والباء للظرفية وذبابه طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه واتكأ - ك قس ومر قريبا وبعيدا ١٢ **٥٦ قوله** طيالسة بكسر اللام وهو جمع طيلسان بفتح اللام وهو فارسي معرب قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفراء انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطيالسة ١٢ قسطلاني **٥٧ قوله** وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر من رمد اذا حجبت عينه قوله انا اتخلف بحذف همزة الانكار كانه انكر على نفسه تخلفه قوله فلحق به صلى الله عليه وسلم اي بخيبر او قبل وصوله اليها قوله لاعطين وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه ١٢ قس بجمع **٥٨ قوله** يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ودوران وقيل اي يخوضون في ذلك ويتحدثون ١٢ قس ك **٥٩ قوله** فارسلوا اليه بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة ١٢ قس ٥ هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي ١٢ ك ٥ اي نسمة شاذة وهي التي انفردت بعد ان كانت معهم ١٢ قس ٥ هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش ١٢ قس ٥ حذف النون بغير ناصب وجازم لغة - قس او الضمير للفظ الكل ١٢ عيني

حل اللغات اربعوا اي ارفقوا. فنفث فيه اي في موضع الضربة والنفاثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل. نصاب سيفه هو مقبضه. فرأى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان. الراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الراية والعلم مترادفان. يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدوكون في اختلاط واختلاف ليلتهم ١٢

فی عینیه ودعا له فبرأ حتی کأن لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علی یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا
فقال انفذ علی رسلك حتی تنزل بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه فوالله
لان یهدی الله بك رجلا واحدا خیر لك من ان یکون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا
یعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنی احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن الزهری
عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خیبر فلما فتح الله علیه الحصن ذکر له جمال صفیة بنت حیی
ابن اخطب وقد قتل زوجها وکانت عروسا فاصطفاها النبی صلی الله علیه وسلم لنفسه فخرج بها حتی بلغنا سد
الصهباء حلت فبنی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم صنع حیسا فی نطع صغیر ثم قال لی آذن من حولك فکانت
تلك ولیمته علی صفیة ثم خرجنا الی المدینة فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم یحوی لها وراءه بعباءة ثم یجلس عند
بعیره فیضع رکبته وتضع صفیة رجلها علی رکبته حتی ترکب حدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن
یحیی عن حمید الطویل سمع انس بن مالك ان النبی صلی الله علیه وسلم اقام علی صفیة بنت حیی بطریق خیبر ثلثة
ایام حتی اعرس بها وکانت فیمن ضرب علیها الحجاب حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن
ابی کثیر قال اخبرنی حمید انه سمع انسا یقول اقام النبی صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلث لیال یبنی علیه
بصفیة فدعوت المسلمین الی ولیمته وما کان فیها من خبز ولا لحم وما کان فیها الا ان امر بلالا بالانطاع
فبسطت فالقی علیها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدی امهات المؤمنین او ما ملکت یمینه قالوا
ان حجبها فهی احدی امهات المؤمنین فان لم یحجبها فهی مما ملکت یمینه فلما ارتحل وطالها خلفه ومد الحجاب
حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة ح وحدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة
عن حمید بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال کنا محاصری خیبر فرمی انسان بجراب فیه شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فاذا النبی صلی الله علیه وسلم فاستحییت حدثنی عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن عبید الله عن
نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن اکل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلیة نهی عن
اکل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلیة عن سالم حدثنی یحیی بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله والحسن ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن متعة النساء
یوم خیبر وعن اکل الحمر الانسیة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبید الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن لحوم الحمر الاهلیة حدثنی اسحق بن نصر قال حدثنا
محمد بن عبید قال حدثنا عبید الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن اکل لحوم الحمر الاهلیة
حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو عن محمد بن علی عن جابر بن عبد الله قال نهی رسول
الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر ورخص فی الخیل حدثنا سعید بن سلیمن قال حدثنا عباد عن الشیبانی قال
سمعت ابن ابی اوفی اصابتنا مجاعة یوم خیبر فان القدور لتغلی قال وبعضها نضجت فجاء منادی النبی صلی الله علیه وسلم

قال
بلغنا
ولیمة
فیما حدثنا
قام ثلث
فقالوا
ثنا
حمر
ثنا
فقال
النبی
الاهلیة

---

۵۱ قوله کان لم یکن به وجع وعند الطبرانی من حدیث علی فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الی النبی صلی الله علیه وسلم الرایة یوم خیبر وعنده ایضا قال ودعا لی فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتکیتهما حتی یومی هذا ۱۲ قس

۵۲ قوله حتی یکونوا مثلنا مسلمین قوله انفذ بضم الفاء آخره معجمة ای امض قوله علی رسلك بکسر الراء ای هینتك قوله بساحتهم ای بفنائهم قوله من حق الله فیه ای فی الاسلام فان لم یطیعوا لك بذلك فقاتلهم ۱۲ قس

۵۳ قوله حمر النعم بضم المهملة وسکون المیم والنعم بفتحتین ای الابل الحمر وهی انفس اموال العرب فجعلت کنایة عن خیر الدنیا کله کذا فی المجمع قال فی الفتح المراد خیر لك من ان یکون لك فتتصدق بها وقیل تقتنیها انتهی ومر فی ص۵۲۵ فی المناقب ۱۲

۵۴ قوله عروسا یطلق علی الرجل والمرأة ما داما فی اعراسهما قوله فاصطفاها ای اختارها النبی صلی الله علیه وسلم لنفسه من الصفی الذی کان یؤخذ له علیه السلام من راس الخمس قبل کل شیء قیل وکان اسمها زینب قبل ان تسبی فلما صارت من الصفی سمیت صفیة ۱۲ قس ۵۵ قوله سد بفتح المهملة وضمها کذا فی الفتح والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خیبر قوله حلت ای صارت حلالا لرسول الله صلی الله علیه وسلم بالطهارة عن الحیض ونحوه قوله فبنی بها ای دخل علیها قوله صنع حیسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتیة ساکنة فسین مهملة تمر یخلط بالسمن والاقط قوله فی نطع بکسر النون وفتح الطاء المهملة قوله یحوی لها بضم الیاء وفتح الحاء المهملة وتشدید الواو المکسورة ای یجعل لها حویة وهی کساء محشوة تدار حول الراکب ویروی باسکان الحاء المهملة وتخفیف الواو ورواه ثابت یحول باللام وفسره یصلح لها علیه مرکبا ۱۲ قس ک تن قال الکرمانی فی الکواکب الدراری فان قلت تقدم فی آخر البیع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع سمی بهما او هما موضعان مختلفان وتقاربهما یطلق اسم کل علی الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء ۱۲ ۵۶ قوله اقام المراد انه اقام فی المنزلة التی اعرس بها فیها ثلثة ایام لانه سار ثلثة ایام ثم اعرس ۱۲ ف ۵۷ قوله فیمن ضرب علیها الحجاب ای کانت من امهات المؤمنین لان ضرب الحجاب انما هو علی الحرائر لا علی ملك الیمین ۱۲ قس ک ۵۸ قوله نهی یوم خیبر عن اکل الثوم اجمع العلماء علی اباحة اکله لکن یکره لمن اراد حضور جماعة او جمع وکان صلی الله علیه وسلم یترك الثوم دائما لانه یتوقع مجیء الملائکة کل ساعة فاختلف اصحابنا فی حقه فقال بعضهم کان محرما علیه والآخرون انها مکروهة قلت النهی عنه للتنزیه وعن لحوم الحمر للتحریم فیلزم منه استعمال اللفظ الواحد فی الحقیقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعی واما عند غیره فیستعمل علی سبیل عموم المجاز ۱۲ ک ۵۹ قوله نهی عن متعة النساء هو النکاح الذی بلفظ التمتع الی وقت معین کان یقول لامرأة اتمتع بك مدة بکذا من المال ۱۲ ک لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغیره من اغراض النکاح وکان جائزا فی اول الاسلام لمن اضطر الیه کاکل المیتة ثم حرم یوم خیبر ورخص فیه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الی یوم القیمة وقد قیل ان فی هذا الحدیث تقدیما وتاخیرا وان الصواب نهی یوم خیبر عن لحوم الحمر الانسیة وعن متعة النساء ولیس یوم خیبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم یقع فی غزوة خیبر تمتع بالنساء ۱۲ ۶۰ قوله لحوم الحمر الاهلیة اقتصر فی هذه یحیی ذکر نافع وحده وفی المتن علی الحمر فقط ۱۲ قس ۶۱ قوله ورخص فی الخیل قال الطیبی اختلفوا فی اباحة لحوم الخیل فذهب جماعة الی اباحته روی ذلك عن شریح والحسن وعطاء بن ابی رباح وسعید بن جبیر وحماد بن ابی سلیمن وبه قال الشافعی واحمد واسحق وذهب جماعة الی تحریمه روی ذلك عن ابن عباس رض وهو قول ابی حنیفة واحتج ابو حنیفة بقوله تعالی والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة لم یذکر الاکل وذکر الاکل من الانعام فی الآیة التی قبلها وبحدیث خالد بن الولید نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لحوم الخیل والبغال والحمیر رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة انتهی مختصرا وسیجیء فی الذبائح ان شاء الله تعالی قیل ان اباحنیفة رجع الی اباحة الخیل قبل موته بثلثة ایام ۱۲ کذا قاله الشیخ عبد الحق

ع۵ المروزی وقیل البخاری السعدی لنزوله فی بخارا بباب بنی سعد ونسبه لجده واسم ابیه ابراهیم ۱۲ قس

حل اللغات انفذ امض. علی رسلك ای هینتك. بساحتهم بفنائهم. حمر النعم الابل الحمر. سد الصهباء موضع باسفل خیبر. حلت ای صارت حلالا لرسول الله صلعم ای طهرت من الحیض. صنع حیسا تمر تخلط بالسمن والاقط. العباءة ضرب من الاکسیة. اعرس بها ای دخل بها. بالانطاع ای السفر. وطالها ای اصلح لها. فنزوت ای وثبت ۱۲

٥١ قوله اهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اى صبوها ولابى ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء ١٢ قس ٥٢ قوله البتة معناه القطع ونصبها الف وصل وجزم الكرمانى بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله فى كلام احد من اهل اللغة ١٢ ف ٥٣ قوله العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة وفى التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة فى الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم قال النووى السبب فى الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقية البحث ياتى فى موضعه ان شاء الله تعالى ١٢ قس ٥٤ قوله اكفؤا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان اى اقلبوها واميلوها ليراق ما فيها ١٢ قس ك ٥٥ قوله ان نلقى بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اى بالقاء الحمر الاهلية ١٢ قسطلانى ٥٦ قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ١٢ قس ٥٧ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم التى يحملون عليها قوله ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل قوله او حرمه اى تحريما مطلقا ابديا يعنى بقوله نهى عنه ١٢ قس ٥٨ قوله بمنزلة واحدة منك اى فى الانتساب الى عبد مناف لان عثمن من بنى عبد شمس وجبير بن مطعم من بنى نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما نحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا فى الفتح وقس ١٢ ٥٩ قوله شىء واحد لان احدهما لم يفارق لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وكانا محصورين معا بخيف بنى كنانة كذا فى الكرمانى ولابى ذر عن المستملى هنا سى بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة اى سواء كذا فى القسطلانى ومر الحديث مع بيانه فى ص٤٤٢ فى الجهاد ١٢ ٦٠ قوله مخرج النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمى بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اى بعثته او هجرته وعلى الثانى يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا فى بلادهم حتى وقعت الهدنة او الامان من خوف القتال والواو فى قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا اى حال كوننا مهاجرين قوله اما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلثة الى تسع او ما بين الواحد الى العشر ولابى ذر بضعا وللاصيلى فى بضع والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال قوله النجاشى بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها ١٢ ك قس ٦١ قوله افتتح خيبر زاد فى فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البيهقى انه صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم ١٢ قس ٦٢ قوله آلحبشية بمد همزة الاستفهام وكذا قوله البحرية ونسبها عمر الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ١٢ ك قس ٦٣ قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدودا وارض بغير تنوين لاضافتها الى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العين جمع بعيد وبغيض ١٢ قس قال فى الفتح كذا للاكثر جمع بغيض وبعيد وفى رواية ابى يعلى بالشك البعداء او البغضاء وللنسفى البعد بضمتين وللقابسى البعدا البعداء البغضاء جمع ما بينهما فلعله فسر الاولى بالثانية انتهى ١٢ ٦٤ قوله وايم الله لفظ قسم ولغات وهمزتها وصل وقد تقطع وتفتح وتكسر كذا فى مجمع البحار قوله كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلانى ١٢

لاتاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابى اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابى اوفى انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثنى اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدى بن ثابت سمعت البراء وابن ابى اوفى يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر ان نلقى لحوم الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثنى محمد بن ابى الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادرى انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير ابن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لى انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابى طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه آلبحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار او فى ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا نبى الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

ن هريقوها

ن اخبرنا

ن فاطبخوها

ثنا

ن حدثنا

ن ثنا

ن حمر

ن شىء

ثنا

قومه

ن فكان

حل اللغات

اهريقوها اصله اريقوها من الاراقة - لم تخمس اى لم يؤخذ منها الخمس - العذرة النجاسة - اكفؤا القدور من الاكفاء وهو القلب - حمولة الناس بفتح الحاء وهى التى يحمل عليها الناس من الدواب - بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث الى التسع فوافقنا يعنى صادفنا بارض الحبشة - البعداء جمع بعيد اى البعداء عن الدين - البغضاء بضم الباء جمع بغيض يعنى البغضاء للدين ١٢ ع ٥ من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثى ايضا بمعناه ١٢ ك

۵۱ قوله ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض قوله اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير قوله هجرتان الى النجاشي واليه عليه السلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفتخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك كذا في القسطلاني قال في الفتح ظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم الاطلاق بل من الحيثية المذكورة ١٢ ۵۲ قوله ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستملي ياتونني ولغير الكشميهني ياتون اسماء ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويؤيده ما يجيء من قوله قال ابو بردة الخ كذا في قس ١٢ خير جاري ۵۳ قوله رفقة بتثليث الراء وضمها اشهر جماعة ترافقهم والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب ١٢ كرماني قس ۵۴ قوله بالقرآن يتعلق باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن في الليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤذ به وحدا وامن الرياء ١٢ فتح الباري ۵۵ قوله ان تنظروهم بفتح وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا ١٢ قسطلاني فتح الباري ۵۶ قوله غيرنا اي الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه كذا في القسطلاني وفي شرح المشكوة للطيبي وانما اسهم لهم لانهم وردوا قبل حيازة الغنيمة ولذلك قال الشافعي في احد قوليه من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغانمين ومن لم ير ذلك حمله على انه اسهم لهم بعد استيذان اهل الحديبية ورضاهم ١٢ ۵۷ قوله مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم اهداه له احد بني الضباب بكسر المعجمة والموحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الخزاعي كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا ١٢ قس ۵۸ قوله سهم عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن الفاعل لا يدرى من رمى به وقيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما ١٢ قسطلاني ۵۹ قوله لتشتعل عليه نارا وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قاله الكرماني قال في الفتح يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان يصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد بها سبب لعذاب النار وكذلك القول في الشراك الآتي ذكره ١٢ ۶۰ قوله شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه ١٢ ك ۶۱ قوله ببانا بفتح موحدة اولى وتشديد ثانية وبنون اي شيأ واحدا وقيل مستويا اي لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين فاتركها وقفا مؤبدا باسترضائهم كالخزانة يقتسمونها كل وقت الى يوم القيمة ١٢ مجمع البحار ۶۲ قوله هذا هو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد كان ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر قوله واعجباه بسكون الباء اسم فعل بمعنى اعجب والوبر بتسكين الموحدة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها تدجن في البيوت قوله تدلى اي تنزل وقدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة ١٢ قس ك خ ۶۳ قوله لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى ويجمع بان كلا من ابان وابي هريرة اشار الى ان لا يقسم للآخر واحتج ابو هريرة بانه قاتل ابن قوقل واحتج ابان على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل كذا في الفتح قوله تحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري كذا في الكرماني ١٢ ۶۴ قوله تدأدأ بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخرى مفتوحة هجم ولابي ذر عن المستملي تدارا براء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا في القسطلاني قال في الفتح وفي رواية ابي زيد المروزي تردى وهو بمعنى تحدر وتدلى كانه يقول هجم علينا بغتة انتهى ١٢

قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم **حدثني** اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكين من نار **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري وساله اسمعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضان ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضان

ياتونني يسئلونني
قال وقد
تنتظروهم
ثنا
ولم
فبينا
بل هي الصواب
الغنائم
اخبرني كان
شئ
فقال
قدوم
ابان
الليف
قال ابو عبد الله الضال السدر
ضال
ولم
تدارا

حل اللغات ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا۔ رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن۔ الحوائط البساتين عائر اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى۔ الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال۔ الشراك هو سير النعل على ظهر القدم۔ واعجبا هو اسم فعل بمعنى اعجب۔ الوبر بفتح الواو دويبة تشبه السنور۔ تدلى اي نزل۔ قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة۔ ١٢ عه ولابي ذر عن الحموي والمستملي بل بسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيف ١٢ قس عه خشي عمر ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم ويغلب الشح فان قلت هو حقهم كيف لا يقسم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفوه على الكل ١٢ مجمع سه اي اقبل علينا مسرعا وهو من الديداء اشد عدو البعير وقد دادأ وتدأدأ ويجوز ان يكون اصله تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا ١٢ نهاية مجمع

يَنعى عليّ امرأً اكرمه الله بيدى ومنعه ان يُهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كان عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابوبكر وما عسيتهم ان يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل عليهم ابوبكر فتشهد على فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابى بكر فلما تكلم ابوبكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتى واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فانى لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال على لابى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابوبكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق ابى بكر وحدث انه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا فى هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا فى انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى على قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمى قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اعطى

---

١ قوله ينعى على بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اے يعيب على قوله امرا بفتح الراء تبعا للهمزة يعنى ابن قوقل اكرمه الله بيدى بالافراد اى صيره شهيدا قوله منعه اى ابن قوقل ان يهيننى من الاهانة اے يقتلنى بيده اى بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة والخزى فى الدارين لان ابانا كان رح كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذٍ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فقاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام ١٢ ملتقط من قس ك

٢ قوله مما افاء الله اى مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله بالمدينة نحو ارض بنى النضير حين اجلاهم قوله وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اى مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله صلعم لا نورث ما تركنا صدقة هذا الملتقط من قس ك ومر بيانه مبسوطا فى ص٤٣٦ فى الخمس ١٢

٣ قوله فوجدت فاطمة اى غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ١٢ ك

٤ قوله ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ١٢ قس

٥ قوله لعلى من الناس وجه اى يحترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابى بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها ١٢ قس

٦ قوله تلك الاشهر الستة قال المازرى العذر فى تخلفه ما اعتذر هو انه يكفى فى بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد ١٢ توشيح

٧ قوله وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اى ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم كذا فى الكرمانى قال القسطلانى ويجوز جعل تاء عسيتهم والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بى وهو وجه حسن انتهى ١٢

٨ قوله لم ننفس بفتح الفاء اى لم نحسدك على الخلافة قوله ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اى لم تشاورنا فى امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله نصيبا اى من المشاورة ولم يزل على يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابى بكر من الرافة والعذر لابى بكر انه خشى من التاخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار ١٢ قس ف ك

٩ قوله وعذره بفتحات بصيغة الماضى اے قبل عذره ولغير ابى ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ١٢ قس

١٠ قوله حين راجع الامر بالمعروف اى من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبى من تامل ما دار بين ابى بكر وعلى فى هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل الآخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشرى قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتاخر على رض عن بيعة ابى بكر رض الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم فى ذلك مشهور وفى هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابى سعيد الخدرى ان عليا بايع ابا بكر فى اول الامر واما ما وقع فى مسلم عن الزهرى ان رجلا قال له لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بنى هاشم فقد ضعفه البيهقى بان الزهرى لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابى سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث ويحمل قول الزهرى لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة ١٢ فتح البارى

١١ قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع ردى منها وقيل هو الاخلاط منها كذا فى الكرمانى ومر الحديث مع بعض بيانه فى صفحه ٢٩٧ فى البيع

ه اى لم يعلم كذا فى العينى قال فى الخير الجارى واما عدم اعلامه فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضاها بحضور اجنبى ١٢

عه قوله حرمى وهو بفتح المهملة والراء وكسر الميم فتحتانية ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة بن ابى حفصة ١٢ ف

حل اللغات

ينعى علىّ اى يعيب علىّ. يهيننى من الاهانة اى يقتلنى بيده. فدك محركة قرية بخيبر. وجه اى جاه وعز. ماعسيتهم بكسر السين اى ما رجوتهم. ولم ننفس اى لم نحسدك على الخلافة. استبددت اى استقللت. بالامر اے بامر الخلافة. شجر اى وقع من الاختلاف والتنازع. لم آل اى لم اقصر. رقى بكسر القاف اى علا. وعذره اى قبل عذره. الامر بالمعروف اى موافقة سائر الصحابة بالبيعة للخلافة. ه فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا فى قلة من العيش قبل فتح خيبر ١٢ قس ك

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثنا سعيد عن ابى هريرة لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم **باب** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **باب** عمرة القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة **حدثنا** محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج قال حدثنا فليح ح **وحدثني** محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابى قال حدثنا فليح بن سليمن عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج **حدثني** عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد سمع ابن ابى اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم

٢ على

قال حدثني

٢ بن زيد

غزوة

ثني

كتب

قاضانا لا نقر لك

٢ بن ابى طالب

٢ عليه

قضى فقضى

احمليها حمليها

فقال نقال

رسول الله

وقال بنت ثني

ثنا

الم تسمعي وفي بعضها الم تسمعين هو على لغة من لا يوجب الجزم بلم

وقد وهنتهم

---

٥١ **قوله** ان يعملوها اى يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك قوله ولهم شطر ما يخرج منها اى نصفه ١٢ قس ومعنى الحديث في صفحه ٣١٣ ٥٢ **قوله** فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وروى انه عفا عنها وروى انه قتلها وجمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به قال الزركشي وروى معمر في جامعه انها اسلمت فتركها ١٢ قسطلاني ٥٣ **قوله** قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وسعد وسعيد وابو عبيدة وقتادة بن النعمان وغيرهم قوله فطعنوا اى بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش ابن ابى ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلعم فغضب غضبا شديدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها قوله في امارة ابيه زيد في غزوة موتة وقد بعث صلعم زيد بن حارثة في عدة سرايا ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها كذا في القسطلاني مختصرا ومر الحديث في صفحه ٥٢٨ في المناقب ومر في الحاشية نقلا عن الفتح انه بعث الذي امر بتجهيزه في مرض وفاته والله اعلم ١٢ ٥٤ **قوله** هذا ما قاضانا لابى ذر عن الكشميهني قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكان لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية انتهى ١٢ قس ٥٥ **قوله** لا امحوك اى امحو اسمك فان قلت كيف لم يمتثل علي رض امره صلعم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب ١٢ ك ٥٦ **قوله** فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب وبهذا التقرير يزول الاستشكال الذي ظاهره يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب وهو مستلزم لكونه غير امي فيناقض الآية التي قامت بها الحجة كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة انتهى ١٢ ٥٧ **قوله** فاختصم فيها اى في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم كذا في قس قال الكرماني فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور ومر بيان الحديث في صفحة ٣٧٢ في كتاب الصلح ١٢ ٥٨ **قوله** وما اعتمر في رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة رض يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر مثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى كذا في القسطلاني ومر الحديث مع البيان الوافي في ص ٢٣٩ في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج ١٢ ٥٩ **قوله** سترناه لئلا يؤذيه احد قوله ومنهم اى ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي كنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد كذا في القسطلاني وسبق الحديث في صفحة ٢٤١ في ابواب العمرة من كتاب الحج وايضا في صفحه ٦٠٢ في غزوة الحديبية ١٢ ٦٠ **قوله** وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اى جماعة والضمير في انه للشان ولابي الوقت وقد بالقاف والضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اى انه يقدم عليكم صلى الله عليه وسلم والحال ان قد وهنتهم اى الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية اى اضعفهم كذا في القسطلاني قال الكرماني فيه جمع الواو مع قد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ووهنهم اى اضعفهم انتهى قال في التوشيح هو وفد بسكون الفاء اى قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطأ - انتهى ١٢ ٦١ بضم السين المهملة آخره جيم ابن النعمان البغدادي وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس ٦٢ هو عثمن ابن محمد بن ابى شيبة العبسي الكوفي ١٢ قس ٦٣ وقال القسطلاني اجيب بان النبي صلعم لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها انتهى ١٢

حل اللغات - في ذى القعدة اى من سنة ست- ان يدعوه بفتح الدال اى ان يتركوه- حتى قاضاهم اى صالحهم وفاصلهم- في القراب- وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده دونك من اسماء الافعال معناه خذها- وهنهم اى اضعفهم ١٢

١ه قوله حتى يثرب بفتح التحتية وسكون المثلثة وكسر الراء اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوه قوله ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى قوله الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليرى المشركين قوتهم بذلك قوله ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان قوله الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الارادة الرفق اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته ١٢ قس ك ملتقطا ٢ه قوله استأمن اي دخل في الامان قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس ١٢ ٣ه قوله وهو محرم اي بعمرة القضاء قوله وبنى بها كناية عن الدخول بها يقال بنى بامرأته اي زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق بتزوج ميمونة رض وزفافها وموتها حصل في هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجحوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللمعات ومر بيانه في صفحة ٢٤٨ في الحج ١٢ ٤ه قوله شيء في دبره بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته ١٢ ك ٥ه قوله بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد ١٢ ك قس ٦ه قوله تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تدفقان الدموع والواو للحال قوله حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره ١٢ قس وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز في ص١٦٧ و الجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد ١٢ ٧ه يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء قوله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا تعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى قوله فذكر انه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه ١٢ قس ٨ه قوله لقد غلبننا بسكون الموحدة اي في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر على انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فاحث في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا ١٢ قس ٩ه قوله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب قوله وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب كذا في القسطلاني قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره عليه السلام بانك قاصر حتى يرسل غيرك ليستريح من العناء ومر في صفحة٣،١ ١٠ه قوله اذا حيى ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قوله يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يدا جعفر يوم موتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ١٢ قسطلاني ولذا لقب بالطيار ١٢ ١١ه قوله الا صفيحة يمانية بخفة التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض ١٢ قس ١٢ه قوله صبرت بفتح الموحدة اي لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوه من الكفار كثيرا ١٢ قس ١٣ه قوله واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والالف فيه للندبة والهاء للسكت قوله واكذا واكذا مرتين قوله تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز ١٢ قس قوله انت كذلك استفهام انكار ١٢ قس قال الكرماني هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة ١٢ ١٤ه كانت سنة بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان ١٢ قس ١٥ه هو ابن صالح وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن ١٢ قس ١٦ه بضم الدال وتشديد القاف فسره في الرواية الاولى انقطعت ١٢ قس

حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

باب غزوة موتة من ارض الشام

حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخبرنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيى ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن

قال

وبالصفا

وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان

يعني بظهره

سعيد

كذلك

حل اللغات

بنى بها كناية عن الدخول بها - سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة - في دبره بضم الدال اي في ظهره نعى زيدا اي اخبر بقتله - تذرفان اي تدفعان الدموع

وانا اطلع اي انظر - ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب - من العناء هو التعب - دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعا قطعا - وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق ١٢

ه١ قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي. الخ وفي مرسل عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها ١٢ قس ه٢ قوله فلما مات اي في غزوة موتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى ١٢ قس ه٣ قوله الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة قوله من جهينة نسبة الى جده المذكور ١٢ قس ه٤ قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليس في هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موتة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرا رجح ما قال اهل المغازي ١٢ فتح الباري ه٥ قوله لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام قلت كان تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله فلم يك ينفعهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر ١٢ قس ك ه٦ قوله سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة ١٢ فتح الباري ه٧ قوله مرة علينا ابو بكر الصديق اميرا الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف ١٢ قس ه٨ قوله غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية ١٢ قس ه٩ قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة قوله فان بها ظعينة اي امرأة في هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك ١٢ قس قيل كانت مولاة للعباس ١٢ تو ه١٠ قوله تعادى بحذف احدى التاءين اي تجري قوله لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء قوله او لنلقين اي نحن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور ١٢ قس قال الكرماني فان قلت تقدم في باب في صفحة ٤٣٣ اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام انتهى وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح ١٢ ه١١ قوله هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا ثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكانه قال هل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك قوله فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة وسقوط الحدود والقصاص في الدنيا كذا في القسطلاني مر الحديث في صفحة ٤٢٢ وفي صفحة ٤٣٣ وفي صفحة ٥٦٧ مع بيانه ١٢

النعمن بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات** من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم** حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي الكتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب غزوة الفتح في رمضان** حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبرني ان ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان

ثنا
قال
فلحقت
وطعنته
البعث
ثني
البعوث
ابن ابي عبيد قال
رسول الله
به ابن سعيد
فخذوه
فقلنا كتاب
لتلقين قالت
اناسي
فقال
عن عقيل
سعيد ابن عتبة
النبي

ه١٢ قوله اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاءوا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ١٢ ه١٣ قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجي بيانها ١٢ بخ ه بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي ١٢ قس ع٥ بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك تقييدهن بنون التانيث ١٢ قس ه حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين ١٢ قس

حل اللغات الى الحرقات بضم الحاء فتح الراء وهي قبيلة من جهينة. البعوث جمع البعث وهو الجيش. يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة. روضة خاخ بخائين موضع بين مكة والمدينة. ظعينة اي امرأة. تعادى بنا خيلنا اي اسرعت بنا وتعدت من مشيتها المعتاد. من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المظفورة. يدا اي منة وحقا ١٢

افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثنى محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنى الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهرى وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثنى عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او على راحلته ثم نظر الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفين بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفين ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال ابو سفين عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبى صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابى سفين فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لى ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهى اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبى صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى سفين قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرنى نافع بن جبير ابن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهرى

ثنا حدثنا
بن معه
وافطرنا ثنا
رسول الله
الى
للصوام بضم الصاد وتشديد الواو وبعدها الف ... بدون الالف ١٢ قس
ليراه الناس
ثنى
قال
قال
خطم الجبل
رسول الله
فقال فقال
قال
رسول الله
وقال
كدى ابن الوليد

٥١ قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحق فى اثنى عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان ١٢ قسطلانى ٥٢ قوله على راس ثمان ونصف من المدينة هكذا وقع فى رواية معمر وهو وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت فى سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف ويمكن ان يوجه رواية معمر بانه بنى على التاريخ باول السنة من المحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران او ثلثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك فى آخر ربيع الاول ومن ثم الى آخر رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخرى واول السنة يصدق عليها انه راسها فيصح انه ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة ١٢ فتح ٥٣ قوله الآخر فالآخر اى يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر واذا شهد اول رمضان فى الحضر مستدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ١٢ قس ٥٤ قوله الى حنين بضم المهملة وفتح النون وسكون تحتية فنون واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان فى شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت فى سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلى ركعتين فيكون خروجه الى حنين فى شوال بلا ريب واجيب عنه باجوبة اولها ما قاله الطبرى ان المراد من قوله خرج صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو فى رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع فى الكلام ١٢ قسطلانى ٥٥ قوله افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبرى فى تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخارى ١٢ قس ٥٦ قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة قوله ما هذه استفهام قوله لكانها جواب قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس ١٢ كرمانى ٥٧ قوله حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية اى ازدحامها وللاصيلى وابى ذر عن المستملى خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اى انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم ١٢ قس ٥٨ قوله ولغفار بغير صرف ولابى ذر بالتنوين مصروفا اى ما كان بينى وبينهم حرب ١٢ قسطلانى ٥٩ قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اى يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى ١٢ قس ٦٠ قوله يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وخفة الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعنى الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظى وحمايتى عن المكروه قال القسطلانى قال الكرمانى يريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه انتهى ١٢ ٦١ قوله يعظم الله فيه الكعبة اى باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك ١٢ قسطلانى ٦٢ قوله من كداء ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد وقوله من كدا بالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما قيل وقيل فى السفلى كدى بالتصغير كذا فى التنقيح قال القسطلانى وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبى صلعم من اعلاها ١٢ ٦٣ قوله فقتل بضم القاف وكسر التاء قوله حبيش بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعى وكرز بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاى اسلم بعد بدر وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا او ثلثة عشر وانهزموا ١٢ قسطلانى مختصر **احل اللغات** - على راحته اى على كفه عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة - مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وهو موضع بقرب مكة - حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقيل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ١٢

+ + + + + + + + +

٥١ قوله يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكى ترجيعه بمد الصوت نحو آآ آآ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا ١٢ مجمع البحار ٥٢ قوله كما رجع اي عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قاله القسطلاني ١٢ ٥٣ قوله هل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ١٢ ك ٥٤ قوله ورثه عقيل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلوٰة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما ١٢ قس ٥٥ قوله ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح وهي لا تنافي بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد ابن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في ص ٢١٦ في كتاب الحج ١٢ ٥٦ قوله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا او الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلعم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ١٢ قس ومر بيانه في ص ٢١٥ ٥٧ قوله حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح ١٢ قس قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بني فيه المسجد المعروف ١٢ ك ٥٨ قوله ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلعم فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام كذا في القسطلاني ومن جملة من امر صلعم بقتلهم عبد الله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان رض فاسلم ثانيا ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي صلعم ولما بلغه ان صلعم اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاءت به فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر صلعم بقتله لانه عرض لزينب بنت رسول الله صلعم حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فنخسها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملا فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفين فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانها مثلت بعمه حمزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك كان ممن يهجو رسول الله صلعم ومنهم وحشي لانه قتل حمزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد قتل رجلا من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيذ كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب ١٢ ملتقط من سيرة الحلبي ١٢ ٥٩ قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قاله الكرماني قوله يطعنها بضم العين وفتحها والاول اشهر ١٢ قس وفعل النبي صلعم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح ١٢ ٦٠ قوله جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي المعنى لا ينشئ خلقا ولا يعيده او لا يبدئ خيرا لاهله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده انتهى ١٢ ٦١ قوله الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر ١٢ ك مر بيانه في ص ٢١٨ وفي ص ٤٣ ٦٢ قوله تابعه ابو اسامة ووهيب مصغرا اي في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله غير ام هاني هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ومر بيانه في ص ١٥٩ في الصلوٰة ١٢

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا
سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا
عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه
عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله
الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا اسحق قال
حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة

وقال الليث حدثني
يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة
ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان
عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي باعلى مكة
تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل

ن ٢ ويطول
ثنا
ن من ورث
ن اخبرنا عن النبي
ن حنينا
جاءه ٢ ان
حدثنا
ثني
ثني اخبرنا
ن عن ابن عباس
فيها
عن
ن عبيد الله ثني

حل اللغات :- يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا المغفر بكسر الميم زره نسج من الدرع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة ١٢

۵۱ قوله في بيتها قال القسطلاني هذا لاينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف ١٢ ۵۲ قوله اللهم اغفرلي زاد في الصلوة يتأول القرآن اى يفعل ما امر به فيه اى في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما ياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ١٢ قس

في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم اره صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رئيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا

باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتساله قال فلقيته فسالته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ماللناس ماللناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه

ثمانى ثنا
يقرأ
أريته ٢ في
ابن بتقدير حرف النداء
ليث
ولم
له فيها
الليث
ولا فارا بالخزية ولا فارا بالبلية قال ابو عبد الله الخربة البلية
عشرة
حدثنا
ثنا
اخبرنا
او اوحى الله بكذا

۵۳ قوله يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها قوله هذا الفتى اى ابن عباس ١٢ قسطلاني ۵۴ قوله من قد علمتم الظاهر ان المراد به انه من دعا له النبي صلعم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وهذا لاينافي ما ذكرنا ١٢ خير جاري ۵۵ قوله وما رئيته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والحموي أريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اى ظننته ١٢ قس ۵۶ قوله فسبح بحمد ربك الخ اى امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رد به على اولئك وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر ١٢ قس ۵۷ قوله ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اى لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اى سرقة وللاصيلي بضم الخاء اى فساد وقد جار عمرو عن الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله ١٢ مجمع قس ۵۸ قوله فاذا زدنا اى في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلوة اربعا ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين ١٢ ف قس خ ۵۹ قوله باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ١٢ فتح ۶۰ قوله ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء وله ولعبد الله قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة كذا في قس قال الكرماني مات عبد الله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والمخبر به غير مذكور انتهى اى لم يذكر مقول عبد الله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبد الله يوم الفتح ١٢ ۶۱ قوله قال اى الزهري اخبرنا اى ابو جميلة قوله ونحن مع ابن المسيب الجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر المخبر به قوله ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه اى الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرماني جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول صلعم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا انتهى ١٢ ۶۲ قوله بمر الناس بتشديد الراء المجرورة صفة لماء اى موضع مرورهم ١٢

حل اللغات :- لا يعضد اى لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيذ من الاعاذة اى لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد ١٢

حاشية السندي } (قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم اى ممن قد علمتموهما اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اى ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تاخر الى حين والله تعالى اعلم ١ه سندي

٥١ قوله فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داؤد وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا ١٢ قس ٥٢ قوله يقرأ هذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وفي رواية عن الكشميهني يقرى بزيادة الف مقصورة من التقرية اي يجمع وايضا لابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وشدة راء من القرار وللاسمٰعيلي يغرى بالغين معجمة وراء ثقيلة اي يلصق بالغراء ورجحها عياض ١٢ ملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ١٢ مجمع ٥٣ قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذاك الكلام فكانما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون
اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي
قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني
لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا
سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت
بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت
كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اقبل معه عبد بن زمعة قال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول
الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة
ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة
سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال
عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال
حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح قلت يا
رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبايعه قال
ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا
محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

ن يقر يغرى يقرى
ن وبادر
ن وصلوا
ن الا تغطوا
ن بذلك شيء
ن ح
ن النبي
ن فقال
ن ابن حارثة
ن يوم فقلت
ن معبدا
ن فضيل

ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل على عدم ستر العورة في الصلوة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال في المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي به المفترض على ما عرف في موضعه واما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلعم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت علي بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي مثل هذا حاله انتهى كلام القاري ١٢ ٥٤ قوله اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة ١٢ قس ٥٥ قوله هو اخوك بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن كذا في قس قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ١٢ ٥٦ قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه ١٢ قس ومر الحديث في [illegible] في اول البيع ٥٧ قوله ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح قوله ففزع قومها اي التجؤوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم قوله اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري قوله انما اهلك الناس قبلكم وللنسائي انما هلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها هذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلعم فاطمة ابنته بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في القسطلاني ولانها كانت سميتها قاله الطيبي ١٢

---

٥٨ قوله فحسنت توبتها عند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ١٢ قس ومر الحديث مع بعض بيانه في [illegible] وايضا في [illegible] في المناقب ويجيء في الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٩ قوله ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اي عند الحاجة اليه قوله فلقيت اي قال ابو عثمن النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماع الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في [illegible] في الجهاد ١٢ حل اللغات :- تلوم اي تنتظر. بادر اي اسرع بردة اي شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع تقلصت اي انضمت وارتفعت. الاست العجز تلون اي تغير ١٢

٥١ قوله بابي معبد۔ بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخرى اخو مجاشع اسمه مجالد بلفظ الفاعل من المجالد بالجيم والمهملة ١٢ ك ٥٢ قوله مضت الهجرة لاهلها اي الهجرة التي هي من مكة الى المدينة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال في المجمع وغيره اما الهجرة من دار الحرب فهي باقية واجبة الى يوم القيمة قال الطيبي وهي لاصلاح دينا وقيت مدى الدهر ١٢ ٥٣ قوله فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر قوله فاعرض۔ بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا قوله فان وجدت شيئا اي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد قوله والا۔ اي وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت ١٢ قس ٥٤ قوله فهي حرام بحرام الله۔ بفتح الحاء والراء وبعدها الف في اللفظين والتحليل مبلغ تحريمه عن الله الى الناس قوله لاينفر صيدها اي لايزعج من مكانه قوله ولا يعضد اي لا يقطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني شجرها قوله ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع قوله خلاها۔ بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاؤها الرطب قوله الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لمالكها قوله ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بوحي او نفث في روعه لانه صلعم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا قوله بمثل هذا اي الحديث السابق قوله او نحو هذا شك من الراوي المثل المتحد في الحقيقة والنحو اعم او هما مترادفان ١٢ ملتقط من قس ك قال في اللمعات وفي الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو مما لا ينبته الناس فعليه قيمته الا ما جف منه وما جف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وقال ابو يوسف لا باس بالرعي لان فيه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما روينا وحمل الحشيش من الحل ممكن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز قطعه ورعيه وبخلاف الكماة لانها ليست من جملة النبات انتهى وعند الشافعي ومن وافقه يجوز رعي البهائم في كلاء الحرم ومذهب احمد كمذهبنا انتهى كلام اللمعات ومر الحديث مع بيانه في ص٢١٧ في الحج ١٢ ٥٥ قوله ويوم حنين۔ بمهملة ونونين مصغرا واد الى جنب ذي المجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات كذا في الفتح قال القسطلاني خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك ثقيفون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلعم فكانت الهزيمة انتهى ١٢ ٥٦ قوله بما رحبت۔ ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي سعتها اي لم تجدوا مفرا عن اعدائكم فكانها ضاقت عليكم او لا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه ١٢ ملتقط من البيضاوي والقسطلاني ٥٧ قوله قبل ذلك اي قبل حنين من المشاهد واول مشاهده الحديبية ووقعت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق ١٢ فتح ٥٨ قوله سرعان۔ بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اي اوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة قوله فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم قوله هوازن قبيلة معروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون ١٢ قسطلاني ٥٩

قال انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام و
الجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر
الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق
ابن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله
ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن عطاء بن
ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله
والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية
حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي
ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها و
لا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا
رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن ابي اوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن ابي اسحق
قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفين بن الحارث آخذ براس بغلته البيضاء
يقول ٭ انا النبي لا كذب ٭ انا ابن عبد المطلب ٭ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء
وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي
لا كذب ٭ انا ابن عبد المطلب ٭ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع
البراء وسأله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا
بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفين آخذ
بزمامها وهو يقول ٭ انا النبي لا كذب ٭ قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته

نقال
ثنا
ثنا
اخبرنا
اخبرنا
فسالتها
النهار شجرها
مثل
وابو شريح
اخبرنا
قال
اوليت قال
ثنا
قال
فاستقبلونا
النبي ابن الحارث

قوله اوليتم بصيغة الجمع۔ الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم قوله فلا اي لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلثة من بني هاشم علي والعباس بين يديه وابو سفين آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر ١٢ قسطلاني ٦٠ اي بل قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت ١٢

حل اللغات:۔ لاينفر صيدها اي لايزعج من مكانه۔ لايعضد لا يقطع لا يختلى لا يقطع۔ خلاها بفتح الخاء مقصورا اي كلاؤها الرطب الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لمالكها بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي مع سعتها ١٢

۵۱ قوله وفد ہوازن - الوفد القوم یجمعون ویردون البلاد واحدہم وافد وکذالک الذین یقصدون الامراء للزیارة ۱۲ عینی ۵۲ قوله من ترون - بفتح الفوقیة من الصحابة ۱۲ قس ۵۳ قوله استأنیت بکم - اے اخرت قسم السبی لیکم ولابی ذر عن الکشمیہنی لکم اے لاجلکم فابطأتم حتی ظننت انکم لاتقدمون وقد قسمت السبی قوله وکان انظرہم کذا فی الفرع وفی نسخة انتظرہم بزیادة فوقیة بعد النون ۱۲ قس ۵۴ قوله عرفاؤکم جمع عریف وهو الذی یعرف امر القوم واحوالهم اے القیم بامور القبیلة والمحلة وهو دون الرئیس کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص۳۰۹ فی الوکالة وایضا فی ص۴۴۲ فی الخمس ۱۲ ۵۵ قوله ان عمر قال یا رسول الله - اورده کذا مختصرا مرسلا وسبق فی الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم انه

حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی لیث حدثنی عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی اسحٰق قال حدثنا یعقوب ابن ابراهیم قال حدثنا ابن اخی ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبیر ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام حین جاءه وفد هوازن مسلمین فسالوه ان یرد الیهم اموالهم وسبیهم فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم معی من ترون واحب الحدیث الی اصدقه فاختاروا احدی الطائفتین اما السبی واما المال وقد کنت استأنیت بکم وکان انظرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بضع عشرة لیلة حین قفل من الطائف فلما تبین لهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر راد الیهم الا احدی الطائفتین قالوا فانا نختار سبینا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسلمین فاثنی علی الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانکم قد جاؤنا تائبین وانی قد رایت ان ارد الیهم سبیهم فمن احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل ومن احب منکم ان یکون علی حظه حتی نعطیه ایاه من اول ما یفیء الله علینا فلیفعل فقال الناس قد طیبنا ذلک یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا لاندری من اذن منکم فی ذلک ممن لم یاذن فارجعوا حتی یرفع الینا عرفاؤکم امرکم فرجع الناس فکلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبروه انهم قد طیبوا واذنوا هذا الذی بلغنی عن سبی هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع ان عمر قال یا رسول الله ح وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ایوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنین سأل عمر النبی صلی الله علیه وسلم عن نذر کان نذره فی الجاهلیة اعتکاف فامره النبی صلی الله علیه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ایوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جریر بن حازم وحماد بن سلمة عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی بن سعید عن عمر ابن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادة عن ابی قتادة قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم عام حنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولة فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فضربته من ورائه علی حبل عاتقه بالسیف فقطعت الدرع واقبل علی فضمنی ضمة وجدت منها ریح الموت ثم ادرکه الموت فارسلنی فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عزوجل ثم رجعوا وجلس النبی صلی الله علیه وسلم فقال من قتل قتیلا له علیه بینة فله سلبه فقلت من یشهد لی ثم جلست قال قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقمت من یشهد لی ثم جلست ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله ثم قمت فقال مالک یا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندی فارضه منی فقال ابو بکر لاها الله اذا لا یعمد الی اسد من اسد الله یقاتل عن الله ورسوله فیعطیک سلبه فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق فاعطه فاعطانیه فابتعت به مخرفا فی بنی سلمة فانه لاول مال تأثلته فی الاسلام وقال اللیث حدثنی یحیی بن سعید عن عمر بن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادة ان ابا قتادة قال لما کان یوم حنین نظرت الی رجل من المسلمین یقاتل رجلا من المشرکین وآخر من المشرکین یختله من ورائه لیقتله فاسرعت الی الذی یختله فرفع یده لیضربنی واضرب یده فقطعتها ثم اخذنی فضمنی ضما شدیدا حتی تخوفت ثم ترک فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب فی الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اقام بینة علی قتیل

باب ثنا - قوله - بن مسلم - ما - لکم انتظرہم - یرجع - فقال النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقمت فقلت من یشهد لی ثم جلست ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقمت - رسول الله - بسیف - فجلس - لاها الله اذا لا یعمد - فاضرب

کان علی اعتکاف یوم فی الجاہلیة فامره ان یفی به ۱۲ قس ۵۶ قوله اعتکاف - بالجر بدل من نذر وفی نسخة بالفرع مصححا علیها اعتکافا ولابی ذر اعتکاف ۱۲ قسطلانی ۵۷ قوله ورواه جریر بن حازم وحماد بن سلمة - قال القسطلانی فاما روایة جریر فوصلہا مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بالجعرانة واما روایة حماد فوصلہا مسلم ایضا انتہی مختصرا ۱۲ ۵۸ قوله عن النبی صلعم - قال الکرمانی فان قلت ہذا مروی عن عمر رضہ فما معنی عن النبی صلی الله علیه وسلم قلت المروی عنه امر بوفائه انتہی ومر الحدیث فی ص۲۷۲ وایضا فی ص۴۴۴ فی الخمس ۱۲ ۵۹ قوله فلما التقینا ای مع المشرکین کانت للمسلمین اے لبعضہم غیر رسول الله صلعم ومن حوالیه ۱۲ قس ک قوله جولة بالجیم ای تقدم وتاخر وعبر بذلک احترازا عن لفظ الہزیمة قال النووی انما کانت الہزیمة من بعض الجیش واما رسول الله صلی الله علیه وسلم وطائفة معه فلم یزالوا والاحادیث الصحیحة مشہورة ولم یرو احد قط ان رسول الله صلعم انہزم فی موطن من المواطن بل ثبت فیہا باقدامه ۱۲ قر طیبی ۵۱۰ قوله حبل عاتقه اے عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق ۱۲ کذا فی القسطلانی ۵۱۱ قوله ریح الموت استعارة عن اثره اے وجدت منه شدة کشدة الموت قال الطیبی قال فی الفتح واشعر ذلک بان ہذا المشرک کان شدید القوة جدا انتہی ۱۲ ۵۱۲ قوله فقلت ما بال الناس یحتمل وجہین احدہما ما بالہم منہزمین وکان جوابه اے کان ذلک من قضاء الله وقدره وثانیہما ما بال الناس ای ما بال المسلمین بعد الانہزام فکان جوابه امر الله غالب ای النصرة للمسلمین ومعنی قوله ثم رجعوا علی الاول ثم رجع المسلمون بعد الہزیمة وعلی الثانی رجعوا بعد انہزام المشرکین ویبصر الثانی قوله وجلس النبی صلعم الی آخره کذا قاله الطیبی ۱۲ ۵۱۳ قوله من قتل قتیلا وقع القتل علی المقتول باعتبار مآله کقوله اعصر خمرا والسلب ما یاخذه احد القرینین فی الحرب من قرینه مما علیه ومعه من سلاح وثیاب ودابة وغیرہا وهو فعل بمعنی المفعول کالقبض بمعنی المقبوض ۱۲ ط ۵۱۴ قوله لاہا الله اذا - ہاؤه بدل من الواو اے لا والله وصوابه ذا بحذف ہمزة ویجوز حذف الف الله للساکنین ویجوز ثبوتہا لجواز الالتقاء للمد والشد ای لا والله لایکون ذا کذا فی المجمع قال السید المحشی علی المشکوة الروایة فی الصحیحین ہکذا بمعنی اذا الجزائیة اے اذا صدق ابو قتادة فلا یعمد وقال النحویون الغلط من الرواة فان لاہا الله لایستعمل بدون ذا وہو ممنوع نقل عن ابی زید ان اذن قد یکون زائدة کما قوله اذا لقام بنصری فالمعنی لاہا الله لا یعمد انتہی کلام السید ۵۱۵ قوله لایعمد - بکسر المیم اے لایقصد صلی الله علیه وسلم ۱۲ قسطلانی قوله اے اسد ای الی رجل کانه اسد فی الشجاعة فیاخذ حقه ویعطیک بغیر طیبة من نفسه ہکذا ضبطه الاکثر بالتحتانیة فیه وقع یعطیک وضبط النووی فیہما بالنون قال فی الفتح ۱۲ ۵۱۶ قوله فابتعت - ای اشتریت قوله مخرفا بفتح المیم وسکون المعجمة وفتح الراء وبکسر ای بستانا وبنی سلمة بکسر اللام بطن من الانصار قوله تأثلته بالمثلثة ای اتخذته اصل المال واقتنیته ۱۲ ک قس تن ومر الحدیث مع بیانه فی ص۴۴۴ فی الخمس ۱۲ ۵۱۷ قوله ثم ترک من الترک کذا فی الفرع المصحح علیه مع حذف المفعول وقال فی الفتح وغیره برک بالموحدة للاکثر وبعضہم بالمثناة ۱۲ قسطلانی وفی روایة الاسمٰعیلی ثم نزف بضم النون وکسر الزای بعدها فاء ۱۲ ف

حل اللغات :- استأنیت ای انتظرت قفل ای رجع یطیب من التطییب ای یعطیه عن طیب نفس منه بغیر عوض۔ علی حظه ای علی نصیبه۔ عرفاؤکم جمع عریف وهو النقیب۔ جولة بفتح الجیم ای تقدم وتاخر۔ قد علا رجلا ای ظهر علیه مقتله۔ فله سلبه ای ما معه من الثیاب۔ لایعمد بکسر المیم ای لایقصد۔ تأثلته ای اقتنیته۔ یختله اے یخدعه۔ ۱۲

قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه
أصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي
فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تأثلته في الاسلام **باب غزوة اوطاس** حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى
اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في
ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء
قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته
بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض
ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى **باب غزوة الطائف**
في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة
عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله
عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال
ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن
الطائف في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا
وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل
اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

ن هـ يذكره مني
ن أضيبع
ن وكان في غزاة
ن تستحي
فقل
ن ثم قال
من
ن بنت
ن سمعت ابن امية
ن فقال عليكن
هـ عمرو

٥١ قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيها بالاصبغ وهو نوع من الطيور ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبهه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه ابي قتادة بالاسد وقال المالكي الاضيبع تصغير الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف هذا ملتقط من الكرماني والمجمع والقسطلاني ۱۲ ٥٢ قوله غزوة اوطاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ويوضح ذلك ما ذكر ابن اسحق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلعم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري اي من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم توجه بعسكره الى الطائف ۱۲ فتح ٥٣ قوله ابا عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور اميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ۱۲ قس ٥٤ قوله فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء ۱۲ قس ٥٥ قوله سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي المجمع بسكون الراء وفتح ميم انتهى ثم قال القسطلاني ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال قال في المجمع رمال الحصير وشريطته اي ظلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصر المتلقط ۱۲ ٥٦ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ۱۲ ٥٧ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء او سمي به لانكسار كلامه ولينه ۱۲ ك ٥٨ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة تحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا في المجمع قال القسطلاني والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها انتهى ۱۲ ٥٩ قوله لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قاله القسطلاني قال الكرماني انما يؤذن له على ازواج النبي صلعم على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلعم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل هذا من نعت امراة تعجب فلا يدخل عليهن ۱۲ ٦٠ قوله هيت بكسر الهاء فتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية فمهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور ۱۲ قسطلاني ٦١ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم ۱۲ ح لهذا قال فضحك ۱۲ مع

حل اللغات :- خرافا بكسر الخاء اي بستانا۔ تأثلته اي اقتنيته۔ فاثبته اي السهم۔ ولي اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه۔ فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم۔ مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يربط بها الاسرة۔ مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه ---------- فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن انه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وان احتمل ذلك فامره اصعب والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

11/2

٥١ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداؤدي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ١٢ قس ٥٢ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس قال الكرماني فانقلب ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص٣١ في الوضوء ١٢ ٥٣ قوله متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ ١٢ قس ٥٤ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ١٢ قس ٥٥ قوله ثلث مرات العامل فيه اما قوله فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني قال في الهداية والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباين عنه وعن محمد رح انه يكره اذا تطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغير ٥٦ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهات له اسماءهم وهو ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاءا طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فواسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا ١٢ قس ٥٨ قوله لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في ص٥٣٥ في المناقب ١٢ ٥٩ قوله شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانة وخاصة وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ ١٢ قس ٦٠ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق

ثالث ثلثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا

ثني

له

فقالا

منهما

بطيب

صلى الله عليه وسلم

وجدوا

او شعبا

ثنا

رسولنا

صلى الله عليه وسلم

فتجدون

قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس ومر بيانه في ص٥٣٥ ٦١ قوله ما ينقلبون به وفي مناقب الانصار او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث ١٢ قس ومر بيان الحديث في ص٥٣٥

حل اللغات: الجعرانة بكسر الجيم هو محل بين مكة والطائف - الا تنجز لي من الانجاز وهو ايفاء الوعد - افرغا اي صبا - امكما تعني نفسها - طائفة اي بقية - متضمخ اي متلطخ - يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي - ثم سري عنه اي انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقير - الى رحالكم اي منازلكم ١٢

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابى التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبى صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار او شعبهم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم فى قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبى صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء فادبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنى فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

ثنا

اجبرهم

والطلقاء

فاصاب

عنكم

صلى الله عليه وسلم

فقلت ذلك

ك قوله قالوا بلى. قد رضينا وذكر الواقدى انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهى يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا ١٢ قسطلانى ٥٢ قوله لو سلك الناس واديا. الوادى مفرج بين جبال او تلال او آكام والجمع اودية واوداء والشعب بكسر الشين الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ١٢ قاموس لمعات ٥٣ قوله لسلكت وادى الانصار او شعبهم. اى وتركت سلوك وادى سائر الناس قال الخطابى اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اختلف الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضى الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادى الرأى والمذهب كما يقال فلان فى واد وانا فى واد وقيل اراد صلعم بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته اياهم فان متابعته حق على كل مومن لانه صلعم هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ١٢ طيبى مرقات ٤ك قوله الطلقاء. بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلعم يوم الفتح فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفين بن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام كذا فى القسطلانى قال الكرمانى ويراد به اهل مكة فانه صلعم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ١٢ ٥ قوله فقالوا. اى الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اى تكلموا فى منع العطاء عنهم وفى رواية الزهرى عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله صلعم يعطى قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم ١٢ قس ٦ك قوله ما اريد بهذه القسمة وجه الله لكنه لم ينقل انه عاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانه لم يفهم منه الطعن فى النبوة وانما نسبه لترك العدل فى القسمة ١٢ قس ٧ك قوله فصبر وذلك ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء فآذاه من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة فبرأه الله مما قالوا كما مر فى احاديث الانبياء ١٢ قس ٨ك قوله وذراريهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت فى القتال استصحاب الاهالى ونقلهم معهم الى موضع القتال ١٢ قس ك ٩ك قوله من الطلقاء ولابى ذر عن الكشميهنى والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهى الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرمانى والبرماوى قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العينى وفيه نظر لا يخفى قاله القسطلانى لكن فى عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ١٢ ١٠ك قوله وحده اى متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقى وحده وبين قوله فى الروايات الدالة على انه بقى معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابو سفين بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه فى امساك البغلة ونحوه ١٢ قس ١١ك قوله وهو على بغلة بيضاء وفى رواية لمسلم انه صلعم قال اى عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت باعلى صوتى اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا الكفار فنظر رسول الله صلعم فهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلعم على بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولنى كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولنى فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ايضا ١٢ قس ١٢ك قوله فسكتوا وفى طريق الزهرى عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله صلعم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلانى او سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعد ما انتبهوا عن حال الغافلين ١٢ ١٣ك قوله تحوزونه. بالمهملة والزاى ١٢ ك قس

حل اللغات والطلقاء جمع طليق وهو الاسير الذى اطلق عنه اسره وخلى سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية اثر بالمد اى اختص هوازن وغطفان قبيلتان. شديدة اى قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ١٢

١٢

قال واين اغيب عنه باب السرية التي قبل نجد حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح وحدثني نعيم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين

باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب قال أليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف

باب بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي

حدثني اسحق قال حدثني خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب

سهماننا جمع
ثنا
منهم
انسان
يديه
مجزز
ثنا
واستعمل عليهم
اذا فاذا
فاحتسب
احتسب ثنا
قال ابو عبد الله

١ه قوله واين اغيب عنه. استفهام انكاري كان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال ابن حجر واظنه من تغير الرواة عن الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه ١٢ قس ٢ه قوله سرية. هي طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلث مائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان ١٢ قس ٣ه قوله ونفلنا. بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى كل واحد منا زيادة على المستحق ١٢ قس ٤ه قوله بني جذيمة. بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عظيمة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني هي قبيلة من عبد القيس قال السيوطي في التوشيح كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح ١٢ في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار ١٢ قس ٥ه قوله صبأنا. يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين ١٢ كرماني ٦ه قوله يوم. بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لان يوم اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كذا في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ١٢ قس ٧ه قوله اني ابرأ اليك. مما صنع خالد قال الخطابي انما نقم صلى الله عليه وسلم على استعجاله في شانهم وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبأنا لكن لم ير عليه قودا لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا ١٢ قس ك ف ٨ه قوله عبد الله بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف فقاف ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي ١٢ قس ك وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور في حديث اسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني وذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعله تفسير للمبهم الذي في الحديث انتهى ١٢ ٩ه قوله لو دخلوها اي النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا والضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداؤدي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه ١٢ ملتقط من قس ك ف ١٠ه قوله مخلاف. بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ١٢ قس ف ١١ه قوله ايم. بفتح الياء والميم بغير اشباع اي شيء هذا واصله ايما اي استفهامية وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الياء ١٢ قس ١٢ه قوله اتفوقه تفوقا. بالفاء ثم القاف اي اقرأه شيئا بعد شيء يعني لا اقرأه مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة وهو ان يحلب ساعة بعد ساعة ١٢ قس ك ١٣ه قوله جزئي. بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء اي انه جزأ الليل اجزاء جزءا للنوم وجزءا للقراءة والقيام ١٢ قس ١٤ه قوله فاحتسب نومتي آه اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب قاله القسطلاني اعلم ان القسطلاني وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غير فوقية اي احسب اما النسخ السبع الموجودة حين الطبع ففي كلها بالفوقية والله اعلم ١٢ ١٥ه قوله تطاوعا. اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وح تقع العداوة والمحاربة بينهم ١٢ قس ع ه بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي كالكرماني اي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض ١٢ قسطلاني ع ه الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وآنسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتأنيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية ١٢ طيبي قس

حل اللغات

ونفلنا من التنفيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب. حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفى لهيبها. واليمن مخلافان اي ارض اليمن كورتان. الى عمله اي موضع عمله. احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة ١٢

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داؤد عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة حدثني عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطتني امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم

باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث

---

١ قوله فسطاط بمثلثة الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ۱۲ مجمع ک ٢ قوله وقال وكيع هو ابن الجراح ما وصله في الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل ما وصله البخاري في الادب ابو داؤد و هشام وعبد الملك ما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ للمستملي وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لابي ذر كذا في القسطلاني والحاصل ان المؤلف ساق حديث ابي موسى من طرق مرسلا ومتصلا ۱۲ ٣ قوله حتى استخلف عمر رض بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اے عمران ناخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلعم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهى قال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة اي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنها ترغيبا في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمر ان يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج وراسه يقطر كذا في العيني وم الحديث مع بعض بيانه في ص٢١٢ في كتاب الحج ۱۲ ٤ قوله بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات من العمال ۱۲ قسطلاني ٥ قوله قال ابو عبد الله اي البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا اعبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر ۱۲ قسطلاني ٦ قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلوة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلوة ۱۲ قس ٧ قوله قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على المال وعلى الصلوة ايضا ۱۲ قس ٨ قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال صلعم مر اصحاب خالد من شاء منهم اي من اصحاب خالد ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع كذا في القسطلاني قال الكرماني التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول قال الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة اخرى ۱۲ ٩ قوله فغنمت اواق بحذف الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني قال في المجمع هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بعالية وكانت قديما اربعين درهما انتهى ۱۲ ١٠ قوله ابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبي ووطيها فظن انه غلها فلما اعلمه رسول الله صلعم انه اخذ اقل من حقه احبه رض ۱۲ ک ١١ قوله وقد اغتسل فظن انه علاها ووطيها وللاسمعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح وراسه يقطر كذا في القسطلاني قال في الفتح وقد استشكل وقوع علي رض على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول على انها كانت بكرا غير بالغ ورأى ان مثلها لا يستبرأ كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه واما القسمة فجائزة في مثل ذلك ممن هو شريك في ما يقسم كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من نصبه الامام قام مقامه انتهى ۱۲

حل اللغات ۔ يتزاوران اي يزور واحد منهما صاحبه۔ منيخ بضم الميم اي نازل بالابطح والبطح بمكة مسيل واديها حتى مشطتني اي سرحت بالمشط راسي۔ ومكثنا بذلك اي لم نزل نعمل بذلك۔ كرائم جمع كريمة وهي النفيسة۔ ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول۔ ذوات عدد اي كثيرة ۱۲

حاشية السندي

(قوله بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يوخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت المال له ان ياخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل استمتاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى اعلم

١ه قوله بذهيبة. بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهى القطعة من الذهب وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب فى بعض اللغات قوله لم تحصل من ترابها. اى لم تخلص الذهبية من ترابها المعدنى بالسبك ١٢ قس ٢ه قوله زيد الخيل. باللام ابن مهلهل الطائى وقيل له زيد الخيل لكرائم الخيل التى كانت عنده وسماه النبى عليه السلام زيد الخير بالراء بدل اللام ١٢ قسطلانى ٣ه قوله والرابع. اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام العامرى قوله واما عامر بن الطفيل العامرى والشك فى عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم فى رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك ١٢ قس

على بن ابى طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها
بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال
رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنونى وانا امين من
فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث
اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقى الله قال
ثم ولى الرجل قال خلد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلى فقال خلد وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه
وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر
النبى صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن ابى طالب بسعايته
قال له النبى صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا على قال بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له على هديا
حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبى صلى
الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبى صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى
فليجعلها عمرة وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن ابى طالب من اليمن حاجا فقال النبى صلى الله عليه وسلم بما اهللت
فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا **باب غزوة ذى الخلصة** حدثنا
مسدد قال حدثنا خلد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت فى الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية و
الكعبة الشامية فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فنفرت فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا
من وجدنا عنده فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا
اسمعيل قال حدثنا قيس قال قال لى جرير قال لى النبى صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى
كعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب
فى صدرى حتى رايت اثر اصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها و
حرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل
اجرب قال فبارك فى خيل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال اخبرنا ابو اسامة عن
اسمعيل بن ابى خلد عن قيس عن جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى فانطلقت
فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسى
بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها

الاقرع
ان اتقى
انقب قلوب
مقفى
عن
فقال بم
بم
قال عليه السلام
ثنى عن اسمعيل
الكعبة
على
حدثنا
من
فى فرس

٤ه قوله غائر العينين. بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اى ان عينيه داخلتان فى محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة قوله مشرف بضم الميم وسكون المعجمة والوجنتان هما العظمان المشرفان على الخدين اى بارزهما قوله ناشز الجبهة بشين وزاى معجمتين اى مرتفعها قوله كث اللحية. اى كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج فى التحليق مخالف للعرب فى توفير شعورهم مشمر الازار اى رافعه واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمى ورجح السهيلى ان اسمه نافع كما فى ابى داؤد وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد ١٢ قسطلانى ٥ه قوله انقب قلوب الناس. بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اى ابحث وافتش ولابى ذر عن قلوب الناس كذا فى القسطلانى قال القرطبى انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولا سيما من صلى كما تقدم فى قصة عبد الله بن ابى ١٢ ف ٦ه قوله من ضئضئ. هذا بضادين معجمتين مكسورتين وبهمزتين وللكشميهنى بصادين المهملتين وهما بمعنى اى من نسل هذا قوله رطبا اى لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بها ١٢ قس ٧ه قوله لا يجاوز حناجرهم. الحنجر الحلقوم والتجاوز يحتمل الصعود والحدور وبمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا اذ هى مفتونة بحب الدنيا ١٢ مجمع البحار ٨ه قوله يمرقون من الدين الخ. هذه صفة الخوارج الذين لا يطيعون الخلفاء قال الخطابى اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين انتهى قال فى الفتح فى رواية سعيد بن مسروق الاسلام وفيه رد على من اول الدين بطاعة الامام والذى يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسرته الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلون ذلك ويخرجون من الاسلام الكامل انتهى ومر فى صفحة ٤٧٢ فى كتاب الانبياء ١٢ ٩ه قوله ذو الخلصة الذى فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما فى الفتح ان موضع ذى الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده قوله والكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هى التى بمكة فحذف خبر المبتدأ الذى هو الكعبة كذا فى القسطلانى قال الكرمانى قال النووى فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال لها الكعبة الشامية وقال القاضى ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هى الشامية لا غير انتهى كلام الكرمانى قال فى الفتح والذى يظهر لى ان الذى فى الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وقد حكى عياض ان فى بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو وقال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا وهذا يقوى ما قلت فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو ولى انتهى ١٢ ١٠ه قوله الا تريحنى بضم التاء من الاراحة المراد بالاراحة راحة القلب لانه ما كان شىء اتعب له صلعم من بقاء ما يشرك به من دون الله والاحمس بالمهملتين بوزن احمر وهم اخوة رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن الغوث بن انمار ١٢ قس ومر فى صفحة ٥٣٩ ١١ه قوله هاديا مهديا. قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا وقيل هاديا لغيره ومهديا لنفسه فلا تقديم ولا تاخير ١٢ قس ١٢ه قوله جمل اجرب. بالجيم والراء والموحدة اى سودا من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلى بالقطران او هو كناية عن اذهاب بهجتها ١٢ قسطلانى ومر الحديث فى ص ٤٢٣ فى الجهاد ١٢ ١٣ه قوله فيه نصب. اى فى البيت نصب بضمتين حجر ينصب يذبحون عليه فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناءها ١٢ قسطلانى

حل اللغات :- مقروظ اى مدبوغ بالقرظ - مشرف الوجنتين اى بارزهما ناشز الجبهة اى مرتفع الجبهة - كث اللحية اى كثير شعرها مشمر الازار تشميره رفعه عن الكعب - وهو مقفى اى مول قفاه - من ضئضئ هذا اى من نسل هذا - حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم معناه لا ترتفع فى الاعمال الصالحة - يمرقون اى يخرجون - من الدين اى من الطاعة دون الملة - لاقتلنهم قتل ثمود اى لاستاصلنهم كاستيصال ثمود - بما اهللت اى احرمت ١٢

(قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلى الى ان قال انى لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى الى ايذاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهرى علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضى قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل اصحابه فانه قد يؤدى الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث والله تعالى اعلم ١٢ سندى

قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبى صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات **باب** غزوة ذات السلاسل وهى غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابى خلد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين **حدثنا** اسحق قال حدثنا خلد بن عبد الله عن خلد الحذاء عن ابى عثمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلنى فى اخرهم **باب** ذهاب جرير الى اليمن **حدثنى** عبد الله بن ابى شيبة العبسى قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل ابن ابى خلد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث واقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير ان بك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم فى اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب** غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش واميرهم ابو عبيدة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اعضائه فنصبه

ن بهم
ن ولتشهدن
ن جئتك
ن فبارك
ن اخبرنا
ن ثنا
ن بالبحر
ن لهم
ن اجبنا
ن لك تامرتم
ن كانت
ن بن الجراح
ن لما
ن وكنا
ن قال
ن ثمان
ن وامرنا
ن اضلاعه

---

١ **قوله** يستقسم بالازلام۔ اى يطلب قسمته من الشر والخير بالقداح قال تع وان تستقسموا بالازلام كذا فى الكرمانى ١٢ ٢ **قوله** ذات السلاسل بضم سين اولى وكسر ثانيته ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال كذا ذكره فى المجمع والنهاية وقال الكرمانى ذات السلاسل بالمهملة الاولى المفتوحة والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل انتهى قال السيوطى فى التوشيح وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وهى وراء وادى القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع انتهى ١٢ ٣ **قوله** لخم۔ بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة تنسب الى لخم بن عدى بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجيم وخفة الذال المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدى اخى لخم ١٢ قس تو ٤ **قوله** بلى بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة وهو الحى من اليمن وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتية وبالنون كذلك هكذا فى الكرمانى قال فى الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وبعثه فى ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابى عبيدة بن الجراح فى مائتين وامره ان يلحق بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مدد وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وسار حتى وطئ بلاد بلى وعذرة انتهى ١٢ ٥ **قوله** جيش ذات السلاسل۔ وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلثون فرسا قوله فاتيته فقلت اى الناس احب اليك وعند البيهقى قال عمرو فحدثت نفسى انه لم يبعثنى على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة لى عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس الخ ١٢ قس ٦ **قوله** ذهاب جرير۔ اى ابن عبد الله البجلى الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما فى الفتح ان هذا غير ما بعثه الى هدم ذى الخلصة ١٢ قس ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب ١٢ ف ٧ **قوله** ذا كلاع۔ بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحميرى كان رئيسا فى قومه مطاعا وذو عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين الى النبى صلعم ولم يصلا اليه ١٢ ك ٨ **قوله** لقد مر على اجله۔ جواب الشرط مقدر اى ان اخبرتنى بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون سمع من بعض القادمين سرا وانه كان فى الجاهلية كاهنا او انه صار بعد الاسلام محدثا اى بفتح الدال قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما اخبره به جرير من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك ١٢ فتح مختصرا ٩ **قوله** تامرتم۔ بمد الهمزة من التفاعل اى تشاورتم والايتمار المشاورة وفى بعضها من التفعل اى اقمتم اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول ١٢ ملتقط من قس ك تو ١٠ **قوله** سيف البحر۔ بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اى ساحله قوله وهم يتلقون اى يرصدون والعير بكسر العين الابل التى تحمل الميرة وابو عبيدة مصغرا عامر بن عبد الله الجراح الفهرى القرشى ١٢ قس ك ١١ **قوله** فكان اى الذى جمعه مزودى تمر والمزود بكسر الميم وسكون الزاى ما يجعل فيه الزاد ١٢ قس ت ١٢ **قوله** فكان يقوتنا۔ هو من الثلاثى ومن التفعيل والقوت وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقوله قليلا هو بالنصب وفى بعضها كتب بدون الالف وهو لغة ربيعة كذا فى ك ١٢ ١٣ **قوله** لقد وجدنا فقدها۔ اى عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمينان لم يحصل بعد فقدها ١٢ خير جارى ١٤ **قوله** فاذا حوت۔ اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها ١٢ فتح ١٥ **قوله** ثمان عشرة ليلة۔ وفى رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفى رواية ابى الزبير فاقمنا عليها شهرا وجمع بان الذى قال ثمانى عشرة ضبط ما لم يضبطه وان من قال نصف شهر الغى الكسر الزائد وهو ثلثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التى كانت قبل وجدانهم الحوت اليها ١٢ فتح ١٦ **قوله** الخبط۔ بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط والودك بفتح الواو والدال الشحم ١٢ قسطلانى ١٧ **قوله** ثابت الينا اجسامنا۔ بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اى رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع ١٢ قس ك ومر فى ص٢١٩ عه اى حين اقبل جرير الى المدينة بعد قضاء حاجته وكان ايضا قد عرفا الى المدينة ١٢ قس

حل للغات:۔ يستقسم اى يطلب قسمة من الخير والشر بالقداح۔ فبرك بتشديد الراء اى دعا بالبركة۔ غزوة لخم بفتح اللام هى قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدى۔ جذام ايضا قبيلة باليمن۔ بلى وعذرة وبنى القين هى الثلثة بطون من قضاعة۔ ذا كلاع بفتح الكاف وخفة اللام كان رئيسا فى قومه مطاعا۔ مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغير۔ الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم۔ من ودكه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما يتحلب منه ١٢

فعمد الى اطول رجل معه قال سفين مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله

باب حج ابي بكر بالناس في سنة تسع حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة سورة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

باب وفد بني تميم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومي حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت

باب وفد عبد القيس حدثني اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدي قال حدثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ لي نبيذا فاشربه حلوا في جر ان اكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس

اعضائه رحلا
قال
فقال
لنا
واخبرني فقال
ثنا
ان لا يحج
آية
سمعتهن
فيهم منهم
ثنا اخبرنا
قال
حدثنا
فيها نبيذ

۵۱ قوله قال نهيت. بضم النون مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع مرات ورواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال لي انحر فذكره ۱۲ قس **۵۲ قوله** العنبر. قال في التوشيح العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا انتهى ۱۲ وفي سيرة الحلبي لما راى قيس بن سعد بن عبادة ما بالمسلمين من جهد الجوع قال قائلهم والله لو لقينا عدوا ما كان منا حركة اليه لما بالناس من الجهد قال قيس من يشتري مني تمرا اوفيه له بالمدينة بجزر يوفيها الى ههنا فقال له رجل من اهل الساحل انا افعل فاشترى خمس جزائر قال عمر وكيف يدان ولا مال له انما المال لابيه سعد فاخذ قيس الجزر فنحر لهم منها ثلثة في ثلثة ايام واراد ان ينحر لهم في اليوم الرابع ونهاه ابو عبيدة وقال له عزمت عليك ان لا تنحر اتريد ان تخفر ذمتك اي لا يوفي لك بما التزمت ولا مال لك فقال قيس اترى اباثابت يعني والده سعدا يقضي ديون الناس ويطعم في المجاعة ولا يقضي دينا استدنته لقوم مجاهدين في سبيل الله فلما قدم قيس قال له سعد ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهيت قال ومن نهاك قال اميري ابو عبيدة قال ولم قال زعم انه لا مال لي انما المال لابيك فقلت له ابي يقضي عن الاباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا لي فلان لموافقتي فابى عليه عمر بن الخطاب الا التصميم على المنع فقال سعد لولده قيس لك اربع حوائط اي بساتين ادناها ما يحصل منه خمسون وسقا ثم ان قيسا وفى لصاحب الجزر وحمله اي باعطاه ما يركبه وكساه فبلغ النبي صلعم ما فعل قيس فقال انه في بيت جود ان الجود لمن شيمة اهل ذلك البيت انتهى مختصر الملتقطا ۱۲ **۵۳ قوله** فاكله. فيه ان ميتة الحوت حلال قال في الهداية ويكره منه اكل الطافي منه وقال مالك والشافعي لا باس لاطلاق ما روينا وان ميتة البحر موصوفة بالحل بالحديث ولنا ما روى جابر عنه صلعم انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا وما لفظه الماء فكلوا وما طفا فلا تاكلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا وميتة البحر ما لفظه البحر ليكون موته مضافا الى البحر الامامات فيه بغير آفة ۱۲ **۵۴ قوله** كاملة. استشكل هذا من حيث انه نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية ۱۲ قس **۵۵ قوله** آخر سورة. وفي بعضها آخر آية وهو الظاهر والاول محتاج الى التاويل بجعل السورة بمعنى قطعة من القرآن ويحتمل ان يقال بان ضمير نزلت عائد الى الآخر وتانيثه مكتسب من تانيث المضاف اليه وآخر البعض سورة نزلت كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية في براءة وهي قوله انما المشركون نجس الآية لما وقع في حجة انتهى وكذا في الفتح ۱۲ **۵۶ قوله** وفد بني تميم. الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد وافد وكذا من يقصد الامراء بالزيارة او الوفادة قال القسطلاني وكانت الوفود بعد رجوعه صلعم من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها انتهى ۱۲ **۵۷ قوله** نفر من بني تميم. اي عدة رجال من ثلثة الى عشرة سنة تسع ۱۲ قس **۵۸ قوله** رئي. بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر فرئي بضم الراء وكسر الهمزة فتحتية وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لايثارهم الدنيا ۱۲ قس ومر في اول بدء الخلق ۱۲ **۵۹ قوله** بعثه النبي صلعم. لما قيل فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على الناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري قوله اصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء وعند الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك ۱۲ قس **۶۰ قوله** سبية. بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اي جارية سبية ۱۲ قس ومضى في ص ۳۴۲ في العتق ۱۲ **۶۱ قوله** وفد عبد القيس. هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينتسبون الى عبد القيس بن افصى بسكون الفاء بعدها مهملة على وزن اعمى ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم وتحتية ثقيلة ابن جديلة بالجيم وزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار ۱۲ فتح قس **۶۲ قوله** تنتبذ لي. بفتح فوقية ونبيذا بالنصب قال ابن حجر اسند الفعل الى الجرة مجازا وقال بعضهم لعل جارية تنتبذ في بعضها ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول كذا في القسطلاني وغيره ۱۲ **۶۳ قوله** في جر. بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بحر ارتقديره ان لي جرة كائنة في جملة جرار ۱۲ قس

حل اللغات:۔ ثلث جزائر جمع جزر وهو البعير ذكرا كان او انثى. العنبر قيل هي سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا. الكلالة هو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه. وفد بني تميم الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد. بعد ثلاث اي بعد ثلاثة اشياء من الخصال. الاخلافي اي ليس مقصودي الا مخالفة قولي ..... فتماريا اي تجادلا وتخاصما حتى انقضت اي الآية الى قوله وانتم لا تشعرون

خَشِيتُ ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من
الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله و
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا
باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم
والمزفت حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ح قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن
مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك
تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى
عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى
عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي
امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين **باب** وفد بني حنيفة و
حديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد
الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح

ن لا الندامى
ن شهر الحرام
ن ها فقال
س صح الى الله
ن ثنا
فانا
عنهما
ن بنى
هو ابن
۲ يعني قرية
ن ثنا ۲ انه صح
ن ذا ذم
ن فتركه
ن نخل
مستجن بالجيم ۱۲ ف

---

۵۱ قوله خشيت ان افتضح بمقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكارى وافتضح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان المنبوذ اذا بلغ حد السكر فهو منهي عنه فان النهي عن اتخاذ الاواني المذكورة انما هو لاجل النهي عما شربوا من الخمور التي كانت فيها ۱۲ خير جاري **۵۲ قوله** قدم وفد عبد القيس ـ اي القدمة الثانية وكانوا ثلثة عشر راكبا كبيرهم الاشج واما ما جاء من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا ۱۲ قس **۵۳ قوله** مرحبا بالقوم ـ ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى صبتم رحبا وسعة وقوله غير حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر العامل في مرحبا اي قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم او جمع نادم على غير قياس اذ قياسه نادمين ازدواجا للخزايا والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ۱۲ ملتقط من المرقاة والطيبي والسيد ۱۲ **۵۴ قوله** وان تعطوا من المغانم الخمس ـ قال القاضي عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع على الاشهر انتهى او لكونه على التراخي لعدم استطاعتهم من اجل كفار مضر او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام كذا في القسطلاني قال علي القاري في المرقاة قال الطيبي في الحديث اشكالان احدهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وثانيهما ان الاركان اي المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اولا واجيب عن الاول بانه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له وكان ما سواه مطروحا فههنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالات وترجع اليه التاويلات وقال السيد جمال الدين قيل هذا الحديث لا يخلو عن اشكال لانه ان قرئ واقام الصلوة بالرفع على انها معطوفة على شهادة ليكون المجموع من الايمان فاين الثلثة الباقية وان قرئت بالجر على انها معطوفة على قوله بالايمان يكون المذكور خمسة لا اربعة واجيب على التقدير الاول بان الثلثة الباقية حذفها الراوي اختصارا او نسيانا وعلى التقدير الثاني بانه عد الاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم انتهى والاظهر اختيار الجر والمجرورات الاربعة بالعطف بيان المامورات ويكون ذكر الايمان لشرفه وفضله وبيان اساسه واصله انتهى كلام القاري ومر الحديث مع بيانه في ص۱۳ في الايمان ۱۲ **۵۵ قوله** ما انتبذ في الدباء ـ بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما ستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة ۱۲ **۵۶ قوله** بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية كذا في القسطلاني وتقدم الحديث مع بيانه في ص۱۲۲ في باب الجمعة ۱۲ **۵۷ قوله** وفد بني حنيفة ـ فهو ابن لجيم بالجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بني حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره في سنة تسع وذكر الواقدي انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بني حنيفة بزمان فان قصته صريحة في انها كانت قبل فتح مكة وكان البخاري ذكرها ههنا استطرادا ۱۲ فتح **۵۸ قوله** ذا دم ـ اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بمعجمة وشدة ميم اي ذا ذمامة وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفى بها كذا في المجمع ومر في ص۶۶ في كتاب الصلوة في المسجد ۱۲

[illegible]

بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي والآخر مسيلمة. حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة. حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

باب قصة الاسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث بن كريز وهي ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف

---

٥١ قوله فبشره رسول الله صلعم. بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام ١٢ قس ٥٢ قوله صبوت. اي خرجت من دين الى دين قال لا اي ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمين ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة الى آخره زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلعم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم ١٢ قس ف ٥٤ قوله قدم مسيلمة الكذاب. بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا في القسطلاني قال الكرماني قال ميامن وكان مسيلمة ح يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك ١٢ ٥٥ قوله في بشر كثير. ذكر الواقدي ان عدد من كان مع مسيلمة من قومه سبعة عشر نفسا فيحتمل تعدد القدوم كذا في الفتح ١٢ ٥٦ قوله ولن تعدو امر الله. اي لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته في شقاوتك وبانك جهنمي مقتول. ملتقط من ك قس مجمع ١٢ ٥٧ قوله يجيبك. لانه كان خطيب الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيلمة واعلمه انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم عني في ذلك ويؤخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد ونحو ذلك. فتح الباري ١٢ ٥٨ قوله فاهمني شانهما. اي احزنني قال في الفتح ويؤخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلي اللائقة بالنساء تعبير للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم انتهى ١٢ ٥٩ قوله فنفختهما فطارا. فيه اشارة الى اضمحلال امرهم قوله يخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه صلعم والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود وقيل عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب ١٢ ك ٦٠ قوله فاولتهما كذابين. قال الطيبي وجه تاويل السوارين بالكذابين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبه قيد اليد والقيد فيها يمنعها من البطش ويكفها عن الاعتمال والتصرف على ما ينبغي فتشابه من يقوم بمعارضه ويأخذ بيده فيصده عن امره ١٢ ٦١ قوله صنعاء. بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسي تنبأ بها في آخر عهد الرسول صلعم فقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته صلعم فقال صلعم فاز فيروز كذا في الطيبي والمرقاة ٦٢ قوله وصاحب اليمامة. بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وصاحبها مسيلمة الكذاب قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق كذا في الكرماني وغيره ١٢ ٦٣ قوله هو خير منه. وفي بعضها خيرا ولابي ذر عن الكشميهني احسن والمراد من الخيرية والحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة ١٢ قس ٦٤ قوله جمعنا جثوة. مثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كوما ١٢ قس ف تن ٦٥ قوله منصل الاسنة. بلفظ الفاعل من الانصال وللكشميهني من التنصيل اي يقولون رجب منصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض يقال نصلت الرمح اذا نزعت نصله ١٢ ك قس تن ٦٦ قوله يوم بعث. بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر بعث النبي صلعم بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره ١٢ قس ٦٧ قوله الى مسيلمة. بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد ١٢ ٦٨ قوله الاسود العنسي. هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرضه صلعم ك وسيجيء بيانه في الصفحة الآتية ١٢ ٦٩ قوله وهي ام عبد الله قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجة لا امه لان ام ابن عامر ليلى بنت ابي حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبد الله ابن عبد الله بن عامر وان لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسة بتشديد التحتية بعدها مهملة وهي بنت عم عبد الله بن عامر بن كريز ولها منه ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كريز تحت مسيلمة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر في نزول مسيلمة وقومه عليها لكونها كانت امراته. فتح الباري ١٢

۵۱ قولہ سوارا - السوار من الحلی معروف بکسر سینہ وتضم وجمعہ اسورۃ کذا فی الجمع یقال بالفارسیۃ بارہ وفی بعضہا اسواران بکسر الہمزۃ وسکون السین قال صاحب الفتح وہی لغۃ فیہ قال القسطلانی ولابی ذر والوقت والاصیلی وضع بفتحتین فی یدی بلفظ التثنیۃ ایضا واسوارین بکسر الہمزۃ وسکون السین منصوب بالیاء علی المفعولیۃ ۱۲ ۵۲ قولہ ففظعتہما - بفاء ففاء وظاء معجمۃ مکسورۃ بعدہا عین مہملۃ من قولک شیء فظیع ای شدید قال ابن الاثیر ہکذا روی متعدیا والمعروف فظعت بہ او منہ والتعدیۃ من باب الحمل علی المعنی انہ بمعنی اکبرتہما وخفتہما قال فی الجمع ہو بکسر ظاء ای استفظعت امرہما انتہی ۱۲ ۵۳ قولہ العنسی الذی قتلہ فیروز - وذلک انہ کان قد خرج بصنعاء وادعی النبوۃ وغلب علی عامل صنعاء المہاجرین ابی امیۃ وکان معہ فیما رواہ البیہقی فی دلائلہ شیطانان یقال لاحدہما سحیق بمہملتین وقاف مصغرا وللآخر شقیق بمعجمۃ وقافین مصغرا ایضا وکانا یخبرانہ بکل شیء یحدث فی امور الناس وکان باذان عامل النبی صلعم بصنعاء فجاء شیطان الاسود فاخبرہ فخرج فی قومہ حتی ملک صنعاء وتزوج المرزبانۃ زوجۃ باذان فذکر القصۃ فی مواعدتہا داذویہ وفیروز وغیرہما حتی دخلوا علی الاسود لیلا وقد سقتہ المرزبانۃ الخمر صرفا حتی سکر وکان علی بابہ الف حارس فنقب فیروز ومن معہ الجدار حتی دخلوا فقتلہ فیروز واحتز راسہ واخرجوا المرأۃ وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الی المدینۃ فوافق بذلک عند وفات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیوم ولیلۃ فاتاہ الوحی فاخبر اصحابہ ثم جاء الخبر الی ابی بکر کذا فی الفتح وقس وذکر مسیلمۃ مر فی الصفحۃ السابقۃ وایضا مر ذکرہما فی [illegible] ۵۴ قولہ اہل نجران - بفتح النون وسکون الجیم بلدۃ معروفۃ من الیمن کانت منزلا للنصاری وہی علی سبع مراحل من مکۃ قولہ العاقب بالمہملۃ والقاف والموحدۃ اسمہ عبد المسیح والسید بفتح المہملۃ وکسر التحتیۃ المشددۃ اسمہ الایہم بفتح الہمزۃ وسکون التحتیۃ والہاء ہما رجلان من اکابر نصاری نجران وساداتہم وحکامہم ۱۲ قس ک ۵۵ قولہ ان یلاعناہ - ای یباہلاہ وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما ذکرہ ابن سعد دعاہم الی الاسلام وتلا علیہم القرآن فامتنعوا فقال ان انکرتم ما اقول فہلم اباہلکم وفیہ نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآیۃ ۱۲ قس ۵۶ قولہ ولا عقبنا من بعدنا ثم کانا بعد ان انصرفا لم یسلما ورجعا وقالا انا لم نباہلکم فاحکم علینا بما تحب نصالحک فصالحہم علی الف حلۃ فی رجب والف حلۃ فی صفر ومع کل حلۃ اوقیۃ قالا انا نعطیک الخ کذا فی قس ۱۲ ۵۷ قولہ عمان بضم المہملۃ وتخفیف المیم بلد معروف بقرب البحرین واما الذی بالشام فہو عمان بالفتح والتشدید ۱۲ ک ۵۸ قولہ اقلت - بہمزۃ الاستفہام الانکاری اولا روی بالہمزۃ وغیر الہمزۃ ۱۲ ک قس ۵۹ قولہ جئتہ - یعنی ابا بکر فقلت لہ ان رسول اللہ صلعم قال لی کذا وکذا فحثی لی حثیۃ قولہ عدہا ای الحثیۃ وقد مر الحدیث فی ص ۳۰۷ فی الکفالۃ - قس وایضا فی ص ۴۴۴ فی الخمس ۱۲ ۶۰ قولہ واہل الیمن - وہم وفد حمیر سنۃ الوفود سنۃ تسع ولیس المراد اجتماعہما فی الوفادۃ ۱۲ قس ۶۱ قولہ ہم منی وانا منہم - کلمۃ من ہی من الاتصالیۃ ای ہم متصلون بی ومعناہ المبالغۃ فی اتحاد طریقتہما واتفاقہما علی طاعۃ اللہ ۱۲ ک قس ۶۲ قولہ اخی - ہو ابو رہم او ابو بردۃ قولہ من الیمن ای علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند فتح خیبر قس ومر الحدیث فی ص ۵۳۱ فی مناقب عبد اللہ بن مسعود ۱۲ ۶۳ قولہ لما قدم ابو موسی - قال ابن حجر ای الکوفۃ امیرا علیہا فی زمن عثمان ووہم من قال اراد الیمن لان زہدما لم یکن من اہل الیمن انتہی والظاہر انہ اراد بالوہم الکرمانی قال القسطلانی لان الکرمانی قال کرم ابو موسی ہذہ القبیلۃ من جرم بالجیم المفتوحۃ والراء الساکنۃ حین قدم الیمن انتہی ۶۴ قولہ یتغدی - بالغین المعجمۃ والدال المہملۃ ای یاکل الغداء قولہ فی القوم رجل لم یسم نعم فی الخمس انہ من بنی تیم اللہ احمر کانہ من الموالی قولہ فقذرتہ بکسر الذال ای کرہتہ واستقذرتہ قولہ فاستحملناہ ای طلبنا منہ ان یحملنا والقائلین ابل...

النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عُبیدُ اللہ بن عبد اللہ سألتُ عبد اللہ بن عباس عن رؤیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذُکِر قال ابن عباس ذُکِر لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم اُریتُ انہ وُضِع فی یدیّ سِوارانِ من ذہبٍ ففُظِعتُہما وکرہتُہما فاُذِن لی فنفختُہما فطارا فاوّلتُہما کذّابَین یخرجان قال عُبیدُ اللہ احدُہما العنسیّ الذی قتلہ فیروز بالیمن والآخر مسیلمۃ

باب قصۃ اہل نجران

حدثنا عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن صِلۃ بن زُفر عن حُذیفۃ قال جاء العاقبُ والسیّدُ صاحبا نجرانَ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُریدان ان یُلاعناہ قال فقال احدُہما لصاحبہ لا تفعل فواللہ لئن کان نبیاً فلاعنّا لا نُفلح نحن ولا عَقِبُنا من بعدنا قالا انا نُعطیک ما سألتنا وابعث معنا رجلاً امیناً ولا تبعث معنا الا امیناً فقال لأبعثنّ معکم رجلاً امیناً حقّ امینٍ فاستشرف لہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قُم یا ابا عبیدۃ بن الجراح فلما قام قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا امینُ ہذہ الامۃ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ قال سمعتُ ابا اسحٰق عن صِلۃ بن زُفر عن حُذیفۃ قال جاء اہل نجران الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ابعث لنا رجلاً امیناً فقال لأبعثنّ الیکم رجلاً امیناً حقّ امینٍ فاستشرف لہا الناس فبعث ابا عبیدۃ بن الجراح حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن خالد عن ابی قِلابۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لکل امۃ امینٌ وامینُ ہذہ الامۃ ابو عبیدۃ بن الجراح

باب قصۃ عُمان والبحرین

حدثنا قُتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفیان قال سمع ابن المنکدر جابر بن عبد اللہ یقول قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو قد جاء مال البحرین لقد اعطیتُک ہٰکذا وہٰکذا وہٰکذا ثلاثاً فلم یقدم مال البحرین حتی قُبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قدم علی ابی بکر امر منادیاً فنادی من کان لہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم دینٌ او عِدۃٌ فلیأتنی قال جابر فجئتُ ابا بکرٍ فاخبرتُہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو قد جاء مال البحرین اعطیتُک ہٰکذا وہٰکذا ثلاثاً قال فاعطانی قال جابر فلقیتُ ابا بکر بعد ذلک فسألتُہ فلم یُعطنی ثم اتیتُہ الثانیۃ فلم یُعطنی ثم اتیتُہ الثالثۃ فلم یُعطنی فقلتُ لہ قد اتیتُک فلم تُعطنی ثم اتیتُک فلم تُعطنی ثم اتیتُک فلم تُعطنی فاما ان تُعطینی واما ان تبخل عنّی فقال اقلتَ تبخل عنّی وایّ داءٍ ادوأُ من البخل قالہا ثلاثاً ما منعتُک من مرّۃٍ الا وانا اُرید ان اُعطیک وعن عمرو عن محمد بن علی قال سمعتُ جابر بن عبد اللہ یقول جئتُہ فقال لی ابو بکر عُدَّہا فعددتُہا فوجدتُہا خمس مائۃٍ قال خُذ مثلہا مرّتین

باب قدوم الاشعریین واہل الیمن

وقال ابو موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہم منّی وانا منہم حدثنا عبد اللہ بن محمد واسحٰق بن نصر قالا حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدۃ عن ابیہ عن ابی اسحٰق عن الاسود بن یزید عن ابی موسی قال قدمتُ انا واخی من الیمن فمکثنا حیناً ما نُری ابن مسعود وامّہ الا من اہل البیت من کثرۃ دخولہم ولزومہم لہ حدثنا ابو نُعیم قال حدثنا عبد السلام عن ایوب عن ابی قِلابۃ عن زہدم قال لما قدم ابو موسی اکرم ہٰذا الحیّ من جَرمٍ وانا جلوسٌ عندہ وہو یتغدّی دجاجاً وفی القوم رجلٌ جالسٌ فدعاہ الی الغداء فقال انی رأیتُہ یاکل شیئاً فقذِرتُہ فقال ہلمّ فانی رأیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاکلہ قال انی حلفتُ لا آکلہ قال ہلمّ اُخبرک عن یمینک انا اتینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفرٌ من الاشعریین فاستحملناہ فابی ان یحملنا فاستحملناہ فحلف ان لا یحملنا ثم لم یلبث

حاشیۃ السندی

(قصۃ عمان والبحرین) وفیہا قال فاعطانی قال جابر فلقیت الخ یحتمل ان المراد بقولہ فاعطانی ای بالآخرۃ ویکون قولہ فلقیت بیانا لکیفیۃ ذلک الاعطاء ویحتمل ان المراد بقولہ فاعطانی فوعدنی بالاعطاء واللہ تعالی اعلم. ولعلہ جمع عمان مع البحرین ثم ذکر قصۃ البحرین فقط بناء علی قربہما فکان قصۃ البحرین قصتہما جمیعا واللہ تعالی اعلم اہ سندی

13/1

۱۳

۵۱ قولہ بخمس ذود۔ بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بین الثنتین الی التسعة من الابل ۱۲ قس ۵۲ قولہ اجل۔ ای نعم حلفت وحملتکم وزاد فی روایة عبد اللہ بن عبد الوهاب فنسیت کذا فی القسطلانی قولہ ولکن احلف علی یمین ای یمین او المراد بها المحلوف علیہ مجازا۔ لمعات ومر فی ۴۴۶ فی الخمس ۱۲ ۵۳ قولہ فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری اورده مختصرا وقد تقدم بتمامه فی بدء الخلق فی ۴۵۳ والغرض منه قولہ فجاء ناس من اهل الیمن و استشکل بان قدوم وفد بنی تمیم کان سنة تسع وقدوم الاشعریین کان قبل ذلک عقب فتح خیبر سنة سبع واجیب باحتمال ان یکون طائفة من الاشعریین قدموا بعد ذلک ۱۲ ۵۴ قولہ الی الیمن۔ ای الی جهة الیمن ای اهلها لا من ینسب الیها ولو کان من غیر اهلها وفیه رد علی من زعم ان المراد بقولہ الایمان یمان الانصار فانهم یمانیون الاصل لان فی اشارته الی الیمن ما یدل علی ان المراد به اهلها حینئذ لا الذی کان اصلهم منها وسبب الثناء علیهم بذلک اسراعهم الی الایمان وحسن قبولهم له ولا یلزم من ذلک نفیه عن غیره قولہ الجفاء بفتح الجیم والفاء ممدودا التباعد وعدم الرقة والرحمة قولہ وغلظ القلوب بکسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ۱۲ قس ۵۵ قولہ الفدادین۔ یفسر علی وجهین احدهما ان یکون جمعا للفداد وهو الشدید الصوت وذلک من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلک اذا رویت بالتخفیف ویرید اهل الحرث وانما ذمهم لانه یشتغل عن امر الدین ویلهی عن الآخرة قولہ من حیث یطلع قرنا الشیطان ای من جهة المشرق و حیث هو مسکن القبیلتین ربیعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلک لان الشیطان ینتصب فی محاذاة المطلع حتی اذا طلعت کانت بین جانبی راسه فیقع له السجدة حین یسجد عبدة الشمس لها۔ ک ومر فی ۴۶۲ فی بدء الخلق ۱۲ ۵۶ قولہ ارق افئدة والین قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفؤاد والقلب وقیل الفؤاد باطنه وقیل ظاهره والمعنی هم اکثر رقة ورحمة من جهة الباطن کذا فی المرقاة قال فی المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنی کرر لفظها لاختلافه تاکیدا ۱۲ ۵۷ قولہ الایمان یمان۔ اصله یمنی حذف احدی الیائین وعوض عنها الالف والحکمة یمانیة بخفة الیاء علی الاصح المشهور وحکی تشدیدها کذا فی اللمعات المراد منه وصف اهل الیمن بکمال الایمان کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۸ قولہ فی قومک وقومه۔ ای فی قومک بنی اسد من الذم حیث قال علیہ السلام فیما سبق فی المناقب ان جهینة وغیرها خیر من بنی اسد وغطفان وقومه ای قوم علقمة هم النخع قبیلة شهیرة من الیمن اراد من الثناء فیما رواه احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول اللہ صلعم یدعو لهذا الحی من النخع ویثنی علیهم حتی تمنیت انی رجل منهم ۱۲ ف قس ۵۹ قولہ علیہ خاتم من ذهب۔ قال الکرمانی فان قلت خباب صحابی جلیل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهی عن التختم به لم یبلغ الیه قبل ذلک انتهی قال القسطلانی والظاهر ان خبابا یعتقد النهی للتنزیه فنبهه ابن مسعود علی انه للتحریم ۱۲ ۵۱۰ قولہ قصة دوس۔ بفتح المهملة وسکون الواو و بالمهملة قبیلة من الیمن والطفیل مصغر الطفل اسلم بمکة ورجع الی بلده ثم هاجر الی المدینة مع قومه عام خیبر ولم یزل بها حتی قبض النبی صلعم وقتل بالیمامة شهیدا ۱۲ ک ۵۱۱ قولہ اللهم اهد دوسا وائت بهم۔ دعا صلعم بالهدایة فی مقابلة العصیان والاتیان بهم فی مقابلة الاباء قال الکرمانی قال القسطلانی فرجع الطفیل الی قومه فدعاهم الی اللہ ثم قدم بعد ذلک الی رسول اللہ صلعم بخیبر فنزل بسبعین او ثمانین بیتا من دوس قد اسلموا انتهی ۱۲ ۵۱۲ قولہ من عنائها

النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اتی بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمینه لا نفلح بعدها
ابدا فاتیته فقلت یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمین فاری
غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر منها حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفین قال حدثنا
ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازنی قال حدثنا عمران بن حصین قال جاءت بنو تمیم الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابشروا یا بنی تمیم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغیر وجه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء ناس من اهل
الیمن فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول اللہ حدثنی عبد اللہ بن محمد
الجعفی قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان ههنا واشار بیده الی الیمن والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول اذناب الابل من
حیث یطلع قرنا الشیطان ربیعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن سلیمن عن
ذکوان عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة و
الفخر والخیلاء فی اصحاب الابل والسکینة والوقار فی اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سلیمن سمعت ذکوان عن ابی هریرة
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال الایمان یمان والفتنة ههنا ههنا یطلع قرن الشیطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه یمان والحکمة یمانیة
حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة قال کنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال یا
ابا عبد الرحمن ایستطیع هؤلاء الشباب ان یقرءوا کما تقرأ قال اما انک لو شئت امرت بعضهم یقرأ علیک قال اجل قال اقرأ
یا علقمة فقال زید بن حدیر اخو زیاد بن حدیر اتأمر علقمة ان یقرأ ولیس باقرئنا قال اما انک ان شئت اخبرتک بما قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قومک وقومه فقرأت خمسین آیة من سورة مریم فقال عبد اللہ کیف تری قال قد احسن قال عبد اللہ
ما اقرأ شیئا الا وهو یقرؤه ثم التفت الی خباب وعلیه خاتم من ذهب فقال الم یأن لهذا الخاتم ان یلقی قال اما انک لن تراه
علی بعد الیوم فالقاه رواه غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفیل بن عمرو الدوسی حدثنا ابو نعیم قال حدثنا
سفین عن ابن ذکوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان دوسا
قد هلکت عصت وابت فادع اللہ علیهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال
حدثنا اسمعیل عن قیس عن ابی هریرة قال لما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت فی الطریق یا لیلة من طولها وعنائها علی انها من
دارة الکفر نجت وابق غلام لی فی الطریق فلما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعته فبینا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا هریرة هذا غلامک فقال هو لوجه اللہ فاعتقته باب قصة وفد طی وحدیث عدی بن حاتم حدثنا موسی بن اسمعیل قال
حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم قال اتینا عمر فی وفد فجعل یدعو رجلا رجلا ویسمیهم فقلت اما تعرفنی
یا امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا واقبلت اذ ادبروا ووفیت اذ غدروا وعرفت اذ انکروا فقال عدی فلا ابالی اذا

ثنی
قال
ثنا
رسول اللہ
فاشار
قرن
ثنا
یمان
ان لیقرأ
وقال
فقال
ثنا
لی غلام
هو حر فاعتقه

بفتح العین والنون والمد ای تعبها قولہ دارة الکفر هی دارة الحرب والدارة اخص من الدار کذا فی العینی ومر بیانه فی ۳۴۶ فی کتاب العتق ۱۲ ۵۱۳ قولہ وفد طی۔ بفتح المهملة وتشدید التحتیة المکسورة بعدها همزة بن اد بن زید بن یشجب قیل سمی طیا لانه اول من طوی البیر او طوی المناهل وکان اسمه جلهمة ۱۲ قسطلانی ۵۱۴ قولہ فلا ابالی ای لا ابالی اذا کنت تعرف قدری فلا اذا قدمت علی غیری قد کان جدی نصرانیا ۱۲ قسطلانی۔

باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا
الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا
ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان
ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس
قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف
اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امراة من قيس ففلت راسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن
عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست
احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امراة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال
حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتح فجاءه بالمفتح ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمن ثم غلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اساله كم صلى و
عند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير و
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في

ثني
فليهل
۲ ذلك
ثني
ثنا
فقلت
ثنا حدثنا
اخبرنا
ثنا
اغلقوا بالمفتاح
وابتدر بالمفتاح
شطرين
حتى

[illegible]

---

۵۱ قوله حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحها وبكسر الواو وفتحها كذا قال القسطلاني سميت بذلك لانه صلعم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال انتهى لان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه ۱۲ ۵۲ قوله فقد حل - اي من احرامه قبل السعي والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس - قس ک قوله فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمفعول لعطاء ۱۲ ف ۵۳ قوله بعد المعرف - بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قوله كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعرفة وبعده ۱۲ قس ۵۴ قوله يراه قبل وبعد - اي قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويطوف طواف الزيارة فحينئذ يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا ينحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدي الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي صلعم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي صلعم امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في تحلل من هو ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم ۱۲ ۵۵ قوله احججت - بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر ۱۲ کس ومر في ص ۲۱۳ في الحج ۱۲ ۵۶ قوله فما يمنعك - ان تحل من عمرتك المضموم معها الى الحج اذ اكثر الاحاديث انه صلعم كان قارنا ۱۲ قسطلاني ۵۷ قوله لبدت راسي - من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيئا ليعلم انها هدي ۱۲ ک ۵۸ قوله حتى انحر هديي - فيه ان من ساق الهدي لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد ۱۲ عيني ومر في ص ۲۱۳ في كتاب الحج ۱۲ ۵۹ قوله ابي شيخا - نصب على الاختصاص او حال قوله لا يستطيع يجوز ان يكون صفة له ويجوز ان يكون حالا كذا في العيني قال الطيبي ويجوز ان يكون شيخا بدلا لكونه موصوفا اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة والاول اوجه انتهى قال علي القاري في شرح الموطا هذا يدل على ان الزاد والراحلة شرط الوجوب وان صحة البدن وقوته شرط الاداء انتهى قال العيني قال جماعة ان هذا الحديث مخصوص به ابو الخثعمية لا يجوز ان يتعدى به الى غيره بدليل قوله من استطاع اليه سبيلا وكان ابوها ممن لا يستطيع فلم يكن عليه الحج فلما لم يكن عليه لعدم استطاعته كانت ابنته مخصوصة بذلك الجواب وممن قال ذلك مالك واصحابه ۱۲ ۶۰ قوله فهل يقضي - بفتح الياء اي يجزئ ويكفي عنه قال صلعم نعم اي يقضي عنه كذا في القسطلاني قال محمد في الموطا وبهذا ناخذ لا باس بالحج عن المراة والرجل اذا بلغا من الكبر ان لا يحجا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى قال الطيبي في الحديث دليل على ان حج المراة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المراة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل فلا تحج عنه الا رجل مثله انتهى ومر الحديث في كتاب الحج في ص ۲۰۶ وفي ص ۲۵ ۱۲ ۶۱ قوله وهو مردف - اي والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ممدودا ناقته عليه الصلوة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمن بن طلحة الحجبي قوله وكان البيت قبل ان يهدم وبني في زمن الزبير قوله سطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي بالشين المعجمة - قسطلاني ۱۲ ۶۲ قوله بينه - اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الكرماني قال العيني وفي فوائد سمويه ان عبد الرحمن الوضاح قال قلت لشيبة زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها قال كذبوا وابي لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بهما بطنه وظهره انتهى - ومر بيانه في ص ۷۲ في كتاب الحج ۱۲ ۶۳ قوله مرمرة حمراء - بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام النفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح - قسطلاني ومر الحديث مع بعض بيانه مرارا في باب الصلوة بين السواري في صفحة ۷۲، وفي صفحة ۲۱۰ في كتاب الحج ۱۲

حل اللغات:- فاهللنا اي احرمنا. البطحاء سيل وادي مكة. ففلت راسي بفتح اللام اي فتشت راسي واخرجت القمل منه. لبدت راسي من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث في الاحرام. مرمرة رخام وقيل غير رخام ۱۲

۵۱ قوله احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه صلعم ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انها افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلعم فلتنفر بكسر الفاء معنا الى المدينة ۱۲ قسطلاني ومر في صـ۲۳۷ **۵۲ قوله** حجة الوداع - كانه شيء ذكره النبي صلعم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك ۱۲ توشيح **۵۳ قوله** فما خفي - ما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور ۱۲ قس **۵۴ قوله** كفارا - اي لا تكن افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين كذا في الطيبي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما يجيء قال في اللمعات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذكروا في توجيه رواية كفار وجوها ان ذلك كفر في حق المستحل او المراد كفران لنعمة حق الاسلام او المراد انه يقرب الى الكفر ويؤدي اليه او انه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه اذا لبسه والمراد لا يكفر بعضهم بعضا انتهى قال الكرماني والاولى انه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع فان قلت كيف عرفوا ان هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث ۱۲ **۵۵ قوله** لم يحج بعدها - لانه توفي في اوائل العام الثاني قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي ۱۲ قس **۵۶ قوله** قال ابو اسحق - السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك فالمراد انه لم يترك وهو بمكة الحج قط كذا في القسطلاني قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلعم حج قبل النبوة وبعدها حجات انتهى قال الكرماني فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقررنا سكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يجوز قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها انتهى ۱۲ **۵۷ قوله** استدار كهيأته - الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموت ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي في ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل طيبي قس **۵۸ قوله** ثلث - انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تانيثه قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث واضاف الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه من النسيء طيبي قسطلاني ۱۲ **۵۹ قوله** واعراضكم - جمع عرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبان ينتقص او موضع المدح والذم منه ۱۲ قاموس **۶۰ قوله** اني لاعلم اي مكان انزلت الخ - اي ما اهملناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا - كرماني ومر في صـ۱۱ في كتاب الايمان قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة انتهى ۱۲ **۶۱ قوله** واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلعم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد لا يعتمر في سنة قس ومر الحديث في صـ۲۲۲ في الحج ۱۲

حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

اخبرني

فلا

العين

اي

قالوا

فسألكم

النبي

رسول الله قال

حل اللغات: طافية اي بارزة نابتة - انظروا اي تنبهوا وتفكروا - استنصت الناس اي اسكتهم - الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة - حرم جمع حرام اي يحرم فيها القتال - الشاهد الحاضر - اوعى له اي احفظ - اهل اي احرم - اشفيت منه اي اشرفت - بشطره بنصفه ۱۲

والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج ۲ اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ۲ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس ۳ من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة ۳ عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد

ثنا

۲ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثني ۲ قال

عن ۲ معه ۳

في

فقال رسول الله

النبي

ثم عن ابي بردة

هاتين القرينتين وهاتين القرينتين

باب الصبيان والنساء

الا انه

لا نبي

---

٥١ قوله والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه والتصدق به كثير انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وتذر بذال معجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائل بمعنى فقير قوله يتكففون اي يسئلون الناس بالكف بان يمدوها للسوال قوله اخلف يعني اخلف في مكة بعد اصحاب المسافرين معك الى المدينة قوله لن تخلف بان يطول عمرك قوله حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون من الغنائم قوله ويضر بك آخرون من المشركين والمنافقين قوله امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ١٢ ملتقط من قس ک ع ٥٢ قوله لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا في النسخ الموجودة لكن قال علي القاري في شرح الموطا بتخفيف لكن ورفع البائس وهو الذي عليه البؤس وقوله رثى له الى آخره مدرج من كلام الراوي تفسير لمعنى هذا الكلام اي انه صلى الله عليه وسلم رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم قيل قائله سعد بن ابي وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهري قال واختلفوا في قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها يعني عام الفتح فعلى الاول سبب بؤسه عدم هجرته وعلى الثاني موته بارض هاجر منها انتهى كلام القاري ومر الحديث في ص١٧٣ و في ص٣٨٣ ١٢ ٥٣ قوله العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير المتوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين شيئين النص بالنون والمهملة السير الشديد ١٢ قس ک ٥٤ قوله غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتانيث وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا في الكرماني قال القسطلاني وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع انتهى. قال الحلبي بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف اي وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذي قد خرج يدعي النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بالناس وهم ثلثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة آلاف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري على ما هو المشهور قال الحافظ الدمياطي وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفطة اي وقيل ابن ام مكتوم وقيل علي بن ابي طالب قال ابن عبد البر وهو الاثبت هذا كلامه وفي كلام ابن اسحق وخلف عليا رض على اهله وامره بالاقامة فيهم انتهى ١٢ ٥٥ قوله خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقتين قوله لستة ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلثا فذكر الراوي مرتين اختصارا فان قلت تقدم في باب قدوم الاشعريين انهم امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قصتان احدهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او زادهم واحدا على الخمس ١٢ ملتقط من قس ک ومر الحديث في ص٦٢٣ في باب قدوم الاشعريين وفيه فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها ١٢ قال في التنقيح ويروى هذين القرينتين وحق الكلام هاتين قال الكرماني اشارا ولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ١٢ ٥٦ قوله بمنزلة هارون من موسى اي حين خلفه في قومه لما خرج الى الطور قال الطيبي وتمسك المستدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده صلى الله عليه وسلم لعلي رض زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حيوته لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الممات والمقايسة التي تمسكوا بها تنتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالمواخاة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى قال في اللمعات وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم في هذه الغزوة على امامة الناس فكان علي رض يتفقد اهل النبي صلى الله عليه وسلم وابن ام مكتوم يؤم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الامامة ايضا بل كان اهم مع ان خبر الواحد لا يقاوم الاجماع انتهى ومر بيانه وافيا في ص٥٢٦ في مناقب علي رضي الله تعالى عنه

حل اللغات ان تذر ان تترك۔ عالة جمع عائل وهو الفقير۔ يتكففون اي يمدون اكفهم للسوال۔ في في امرأتك اي في فمها۔ البائس هو شديد الحاجة۔ رثى له اي رق ورحم۔ العنق ضرب من السير المتوسط۔ الفجوة الفرجة والمتسع۔ نص اي سار سيرا شديدا۔ وافقته اي صادفته۔ وجد في نفسه اي غضب ١٢

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبته انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

ني نا

العسيرة

ففال

قائد كعب من بيته

احدا

الغزوة

الغزوة

عدوهم

ان

اتني

عطفه

فطفقت

لم

---

١ قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة ياكلها باطراف اسنانك ١٢ قس ٢ قوله وكان قائد اى وكان عبد الله قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول ١٢ قس ٣ قوله ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة ابي ذر في الفرع اى لم يعاتب الله احدا ولابي الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اى غزوة بدر قوله عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ١٢ قس ٤ قوله ليلة العقبة التي في طرف منى يضاف اليها جمرة العقبة وهي الليلة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار ١٢ كرماني ٥ قوله ان لي بها مشهد بدر اى بدلها ومقابلها لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء كلمته قوله اذكر اى اشهر عند الناس بالفضيلة ١٢ ك ٦ قوله الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اى اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد ١٢ قسطلاني ٧ قوله مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاي اى فلاة لا ماء فيها قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة وجاءت معهم لخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء ١٢ قس ومر قريبا ١٢ قس ٨ قوله اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اى ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل غزوهم ١٢ قسطلاني ٩ قوله لا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي رواية مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف لا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلثين الفا - وبهذه العدة جزم ابن اسحق واورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلثين الفا لاحتمال ان يقول من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر ١٢ قس ١٠ قوله طابت الثمار والظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم قاله القسطلاني قال الحلبي وكان ذلك في عسرة في الناس وجدب في البلاد اى وشدة من نحو الحر حين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ظلالهم وثمارهم انتهى ١٢ ١١ قوله حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف قوله وتفارط بالفاء والراء والطاء مهملتين اى فات وسبق ١٢ قسطلاني توشيح ١٢ قوله الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اى مطعونا بالنفاق ومتهما به قوله اني بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل احزنني كذا في قس ١٢ ١٣ قوله ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة اى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه او لباسه او كنى عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل ١٢ قس ١٤ قوله قد اظل قادما اى دنا قدومه كان ظله وقع عليه قوله زاح بالزاي والحاء المهملة اى زال ١٢ قس ك ١٥ قوله فاجمعت صدقه اى جزمت به وعقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت ان لا ينجيني منه الا الصدق قوله واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما اى في رمضان كما قاله ابن سعد ١٢ قسطلاني ١٦ قوله جاءه المخلفون اى الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك ١٢ كذا في ارشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني

حل اللغات

من في العاض اى من فم العاض. احدى ثنيتيه اى مقدم الاسنان. تقضمها بفتح الضاد اى تاكلها باطراف اسنانك. في فحل اى في فم ذكر ابل. تواثقنا اى تعاقدنا وتعاهدنا. الا ورى بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد. مفازا فلاة لا ماء فيها. فجلى اوضح وكشف ليستعدوا. اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه في السفر. الجد بكسر الجيم الجد في الشيء. مغموصا اى مطعونا بالنفاق. فاجمعت صدقه اى جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي ١٢

١ اى غزوة العسرة اى غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها ١٢ ك ٢ اى تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون ١٢ بيضاوي ٣ هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار ١٢ ك ❊ ❊ ❊

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائطها لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمروي وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه

فيحلفون

فثار

المخلفون

يؤنبونني

العامري

يدلني

لرسول الله

لا يقربنك

---

۵۱ قوله يعتذرون اليه اى يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابى ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ١٢ قسطلانی ۵۲ قوله فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ ١٢ قسطلانی ۵۳ قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ١٢ قسطلانی ۵۴ قوله يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة فنونين اى يلومونني ولغير ابى ذر يؤنبونني ١٢ قسطلانی ۵۵ قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الاولى خفيفة وقوله العمروي بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطاء وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة ١٢ فتح ۵۶ قوله وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابى حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي انتهى ١٢ ۵۷ قوله ايها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى متخصصين من بين سائر الناس ١٢ قس ك ۵۸ قوله فما هي التي اعرف اى تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها ١٢ ك وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ١٢ قس ۵۹ قوله فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث ١٢ قس ك ۶۰ قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم ١٢ ك قس ۶۱ قوله يشيرون له اى يعني ولا يتكلمون بقولهم هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه ١٢ قسطلانی ۶۲ قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ١٢ ك ۶۳ قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اى موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع انتهى ١٢ ۶۴ قوله اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ۶۵ قوله ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن امية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ١٢ قسطلانی

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون اى فاخذوا يظهرون العذر ابتعت ظهرك اى اشتريت راحلتك ليوشكن الله اى ليعجلن الله على بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب يؤنبوني اى يلومني اشد اللوم. حتى تنكرت اى تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. واجلدهم اى اقواهم. من جفوة الناس اى من جفائهم واعراضهم. حتى تسورت اى علوت. وتوليت اى ادبرت. نبطي فلاح فتيممت اى قصدت. ١٢ ✦ ۶ بفتح اليا، خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اى من ذنبك ١٢ تن ۶ وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ١٢ قس ۶ انما لم يجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ١٢ قس

والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا
استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما
صليت صلوة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت
على نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر
قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على
الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه
والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند
الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله
انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله
في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان
الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما
خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

فسمعت
فكان
رسول الله
فيه
الى رسوله
رسوله
اذ
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما

٥١ قوله فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو ما كان بمثابته من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمته اياه من اهله الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حظر على زوجة هلال غشيانه اياها واذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجته هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذي كلم كعبا من اهله هو ممن لم يشمله النهي فتامليه ١٢ قس او الذي كلمه بذلك كان منافقا ١٢ ف **٥٢ قوله** اوفى بالفاء مقصورا اي اشرف وسلع بفتح السين وسكون اللام قوله ابشر بهمزة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على جبل سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب قوله واذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم وللكشميهني بغير مد وكسر المعجمة ١٢ ف قس **٥٣ قوله** وسعى ساع من اسلم هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائذ ان الذين سعيا ابو بكر رض وعمر رض لكنه صدره بقوله زعموا ١٢ قس **٥٤ قوله** ما املك غيرهما اي من الثياب والا فقد كان له مال صرح به فيما ياتي قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي ١٢ قسطلاني **٥٥ قوله** تهنك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها ١٢ ف لان اصله تهنا بفتح النون ١٢ و **٥٦ قوله** ولا انساها اي هذه الخصلة لطلحة وهي بشارته اياي لا ازال اذكر احسانه ١٢ قس **٥٧ قوله** بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامه هو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به او انه يوم بتوبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى يوم اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها ١٢ قسطلاني **٥٨ قوله** قطعة قمر قيل شبهه لقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستنارة هو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر كذا في التوشيح قيل قال قطعة احترازا من السواد الذي في القمر كذا في القسطلاني ١٢ **٥٩ قوله** احسن مما ابلاني اي مما انعم وفيه نفي الافضلية لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة ١٢ قس **٦٠ قوله** لقد تاب الله على النبي اي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قوله والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ١٢ قس **٦١** ان لا اكون كذبته قال القاضي كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبته ولا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد كذا في التنقيح قال الكرماني هو بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي انتهى ١٢ **٦٢ قوله** شر ما قال لاحد اي قال قولا شر ما قال بالاضافة هي شر القول الكائن للناس ١٢ قس **٦٣ قوله** تخلفنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم وغيره بضم المعجمة من غير شئ قبلها ١٢ فتح **٦٤ قوله** وارجاءه اي تاخيره امرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه صلى الله عليه وسلم اعتذاره والمراد على قوله انهم خلفوا من التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها ويأتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابوداود في الطلاق وكذا النسائي ١٢ قس

حل اللغات سلع بفتح السين المهملة وهو جبل معروف بالمدينة۔ فخررت اي اسقطت نفسي على الارض۔ وركض اي استحث۔ فاوفى اي اشرف واطلع فوجا فوجا اي جماعة جماعة۔ يهرول اي يسرع بين المشي والعدو۔ ١٢ قالوا خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره ١٢ قس

باب نزول النبی صلی الله علیه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبی صلی الله علیه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا انفسهم ان یصیبکم ما اصابهم الا ان تکونوا باکین ثم قنع راسه واسرع السیر حتی اجاز الوادی حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا مالک عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا علی هؤلاء المعذبین الا ان تکونوا باکین ان یصیبکم مثل ما اصابهم باب حدثنا یحیی بن بکیر عن اللیث عن عبد العزیز بن ابی سلمة عن سعد بن ابراهیم عن نافع بن جبیر عن عروة بن المغیرة عن ابیه مغیرة بن شعبة قال ذهب النبی صلی الله علیه وسلم لبعض حاجته فقمت اسکب علیه الماء لا اعلمه قال الا فی غزوة تبوک فغسل وجهه وذهب یغسل ذراعیه فضاق علیه کم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح علی خفیه حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن قال حدثنی عمرو بن یحیی عن عباس بن سهل بن سعد عن ابی حمید قال اقبلنا مع النبی صلی الله علیه وسلم من غزوة تبوک حتی اذا اشرفنا علی المدینة قال هذه طابة وهذا احد جبل یحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حمید الطویل عن انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رجع من غزوة تبوک فدنا من المدینة فقال ان بالمدینة اقواما ما سرتم مسیرا ولا قطعتم وادیا الا کانوا معکم قالوا یا رسول الله وهم بالمدینة قال وهم بالمدینة حبسهم العذر کتاب النبی صلی الله علیه وسلم الی کسری وقیصر حدثنا اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بکتابه الی کسری مع عبد الله بن حذافة السهمی فامره ان یدفعه الی عظیم البحرین فدفعه عظیم البحرین الی کسری فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسیب قال فدعا علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یمزقوا کل ممزق حدثنا عثمان بن الهیثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابی بکرة قال لقد نفعنی الله بکلمة سمعتها من رسول الله صلی الله علیه وسلم ایام الجمل بعد ما کدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل فارس قد ملکوا علیهم بنت کسری قال لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال سمعت الزهری عن السائب بن یزید یقول اذکر انی خرجت مع الغلمان الی ثنیة الوداع نتلقی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال سفین مرة مع الصبیان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفین عن الزهری عن السائب اذکر انی خرجت مع الصبیان نتلقی النبی صلی الله علیه وسلم الی ثنیة الوداع مقدمه من غزوة تبوک باب مرض النبی صلی الله علیه وسلم ووفاته وقول الله تعالی انک میت وانهم میتون ثم انکم یوم القیمة عند ربکم تختصمون وقال یونس عن الزهری قال عروة قالت عائشة کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه یا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهری من ذلک السم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فی المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلی لنا بعدها حتی قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر

---

١ قوله الحجر بکسر الحاء المهملة وسکون الجیم وهی منازل ثمود قوم صالح علیه السلام بین المدینة والشام عند وادی القری ١٢ قس ک ٢ قوله ان یصیبکم بفتح الهمزة مفعول له ای مخافة الاصابة او لئلا یصیبکم ما اصابهم من العذاب الا ان تکونوا باکین قوله ثم قنع راسه بفتح القاف والنون مشددة ای ستر صلی الله علیه وسلم راسه بردائه قوله جاز الوادی بالجیم والزاء ای قطعه کذا فی القسطلانی ومر الحدیث فی ص٤٧٨ فی کتاب الانبیاء وفیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما نزل الحجر فی غزوة تبوک امرهم ان لا یشربوا من بیرها ولا یستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحدیثین ان النهی الوارد فی قوله صلی الله علیه وسلم لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا المراد منه الدخول فی بیوتهم والاستقرار فیها کهیئتهم والاستمتاع بآثارهم الباقیة کالشرب من ما بیرهم والاستقاء منها ونحو ذلک والا فالنزول فی ارضهم جائز عند الحاجة کما یدل علیه الحدیث السابق فی کتاب الانبیاء والله اعلم بالصواب ٣ قوله لاصحاب الحجر ای عن اصحاب الحجر فاللام بمعنی عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبین کذا فی القسطلانی ١٢ ٤ قوله باب بالتنوین بلا ترجمة وهو کالفصل لما قبله فانه یتعلق بغزوة تبوک کما ان باب نزول النبی صلی الله علیه وسلم متعلق به ایضا ١٢ خیر جاری ٥ قوله طابة هی اسم من اسماء المدینة وسمیت لطیبها لساکنها ١٢ عینی ٦ قوله کانوا معکم ای فی حکم النیة والثواب وفیه دلیل علی ان المعذور له ثواب الفعل اذا ترکه للعذر کذا فی الکرمانی ١٢ ٧ قوله الی کسری بفتح الکاف وکسرها وهو اسم ملک الفرس کذا فی الکرمانی قال صاحب القاموس کسری ویفتح ملک الفرس معرب خسرو ای واسع الملک انتهی قال القسطلانی اسمه ابرویز بن هرمز بن انوشیروان وهو کسری الکبیر المشهور لا انوشیروان لانه صلی الله علیه وسلم اخبره بان ابنه یقتله والذی قتله ابنه هو ابرویز انتهی ١٢ ٨ قوله بعث بکتابه وکان مکتوب فیه علی ما ذکره الواقدی فیما نقله صاحب عیون الاثر بسم الله الرحمن الرحیم من محمد رسول الله الی کسری عظیم فارس سلام علی من اتبع الهدی وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله ادعوک بدعایة الله فانی انا رسول الله الی الناس کافة لانذر من کان حیا ویحق القول علی الکافرین اسلم تسلم فان ابیت فعلیک اثم المجوس قاله القسطلانی ای الذین هم اتباعک ١٢ طیبی ٩ قوله ان یمزقوا کل ممزق بفتح الزاء فیهما ای یتفرقوا ویتقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلی الله علیه وسلم فسلط علی کسری ابنه شیرویه فمزق بطنه فقتله ولم یقم لهم بعد ذلک امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتی انقرضوا بالکلیة فی خلافة عمر رض کذا فی القسطلانی قال الطیبی والقاری نقلا عن التوربشتی والذی مزق کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ابرویز بن هرمز بن انوشیروان قتله ابنه شیرویه ثم لم یلبث بعد قتله الا ستة اشهر یقال ان ابرویز لما ایقن بالهلاک وکان ماخوذا علیه فتح خزانة الادویة وکتب علی حقة السم الدواء النافع للجماع وکان ابنه مولعا بذلک فاحتال فی هلاکه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرای الحقة فتناول منها فمات من ذلک السم انتهی وکذا فی المجمع ایضا ١٢ ومر الحدیث فی ص١٥ فی کتاب العلم ١٢ ١٠ قوله ایام الجمل متعلق بقوله نفعنی وایام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بین علی وعائشة رضی الله عنهما سنة ست وثلاثین وکانت عائشة یومئذ علی الجمل فسمیت به اصحاب الجمل یعنی عسکره قاله الکرمانی ولم تکن عائشة ولا غیرها طالبین الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتلته وکان علی ینتظر من اولیاء عثمان رض ان یتحاکموا الیه فاذا ثبت علی احد انه قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلک وخشی من نسب الیهم القتل ان یصطلحوا علی قتلهم فانشب الحرب بینهم الی ان کان ما کان کذا فی الفتح ١٢ ١١ قوله ولوا امرهم امرأة قال القسطلانی مذهب الجمهور ان المرأة لا تلی الامارة والقضاء واجازه الطبری وهی روایة عن مالک وعن ابی حنیفة تلی الحکم فیما یجوز فیه شهادة النساء انتهی فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة کتاب کسری حیث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذی دسه ابوه له ثم جعل البنت ملکة کذا فی الکرمانی ١٢ ١٢ قوله ثنیة الوداع الثنیة هی ما ارتفع من الارض او هی الطریق فی الجبل وسمیت بذلک لانه صلی الله علیه وسلم ودع بها بعض المقیمین بالمدینة فی بعض اسفاره ١٢ قسطلانی ١٣ قوله عند ربکم تختصمون فتحتج علیهم بانک کنت علی الحق فی التوحید وکانوا علی الباطل فی التشریک واجتهدت فی التبلیغ والارشاد ولجوا فی التکذیب والعناد ویعتذرون بالاباطیل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقیل المراد به الاختصام العام یخاصم الناس بعضهم بعضا فیما دار بینهم فی الدنیا کذا فی البیضاوی وفی القسطلانی قالت الصحابة رض ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمن قالوا هذه خصومتنا انتهی ١٢ ١٤ قوله ابهری بفتح الهمزة والهاء وسکون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران یخرجان من القلب ثم یتشعب منهما سائر الشرایین وقیل عرق فی صلب متصل بالقلب واسم بالفتح والضم ١٢ قاله الکرمانی

حل اللغات الحجر بکسر الحاء وسکون الجیم هی منازل ثمود قوم صالح بین المدینة والشام عند وادی القری. اسکب ای اصب علیه الماء حین فرغ من حاجته. قیصر هو لقب ملک الروم ان یمزقوا کل ممزق ای یفرقوا کل نوع من التفریق ١٢ ١٥ قال فی الفتح وفی ایراد هذا الحدیث هنا اشارة الی ان ارسال الکتب الی الملوک کان فی سنة غزوة تبوک وهی سنة تسع کذا فی قس. ومر الحدیث فی ص٤٢٣ فی الجهاد ١٢ ١٦ هذا التعلیق وقع هنا فی المنقول عنه علیه شرح القسطلانی وفی بعض النسخ وقع بعد حدیثی الباب عقیب حدیث ابن عباس ١٢

السندی

(قوله کتاب النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الی کسری) وفیه لقد نفعنی الله بکلمة سمعتها من رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ایام الجمل الخ کانه رضی الله تعالی عنه نسی فی تلک الایام حدیث اذا التقی المسلمان بسیفیهما والا فهو رضی الله تعالی عنه کان یمنع الناس عن الانتصار لعلی بذلک الحدیث ومع وجود ذلک الحدیث علی ما فهمه رضی الله تعالی عنه لیس له ان یلحق بعائشة مع قطع النظر عن کونها امرأة کما لا یخفی والله تعالی اعلم اه سندی (قوله باب مرض النبی صلی الله تعالی علیه وسلم) ذکره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنیا الی الآخرة وقد الحق الاسفار بالغزوات ولکونه معدودا فی اسفار الانسان ذکر الله تعالی عند رکوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحن الذی سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون والله تعالی اعلم اه سندی

ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر
ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا
ما تعلم **حدثنا** قتيبة قال حدثنا سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس و
ما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم
بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال
فنسيتها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية فظننت انه خير **حدثنا**
مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيى او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره
نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح **حدثنا** محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

---

٥١ قوله يدني ابن عباس اي يقربه قوله ان لنا ابناء مثله اي في السن فلم تدنهم قوله انه من حيث تعلم اي تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم او من جهة قرابته صلى الله عليه وسلم قوله فسأله عمر الخ بعد ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملتقط من قس ك ومر الحديث في ص٦١٥ و قوله وقال يونس التعليق السابق بعد قوله تختصمون مؤخر في رواية ابي ذر وواقع بعد قوله الا ما تعلم وايضا وجد في بعض النسخ بهنا حدثنا حبان الى آخر الحديث ويجيء في هذه النسخة في الصفحة الآتية موافقا لاكثر النسخ ١٢ **٥٢ قوله** يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدأ محذوف ومراده التعجب وشدة الامر وتفخيمه كما مر في ص٤٢٩ في الجهاد ١٢ **٥٣ قوله** فتنازعوا فقال العظيم فلتكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر حسبنا كتاب الله والامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ١٢ قس قال في الفتح ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ومر بيانه في ص٢٢ في العلم ١٢ **٥٤ قوله** اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء وبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل مضمر اي قال هجرا والهجر هو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا قال القسطلاني قال الكرماني قال النووي هو بهمزة الانكار اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوا امره كامر من يهذي في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع مجازا او هو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات من دار الفناء وفي بعضها اهجر من باب الافعال انتهى ومر بعض بيانه في ص٤٢٩ من العيني ١٢ **٥٥ قوله** استفهموه بكسر الهاء بلفظ الامر اي عن هذا الذي اراده هل هو الاولى ام لا ١٢ قس **٥٦ قوله** يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما في الصلح يوم الحديبية فاما اذا امر بشيء امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون عنه القول المذكور على من قاله ١٢ قس **٥٧ قوله** من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ١٢ ك قس ومر في ص٤٢٩ وفيها اقوال ذكرها صاحب اللمعات في باب الوسوسة ١٢ **٥٨ قوله** اجيزوا الوفد اي اعطوهم بنحو ما كنت اجيزهم وكانت جائزة الواحدة على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة فامر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة ١٢ قس **٥٩ قوله** وسكت عن الثالثة او قال وهو الراجح فنسيتها قيل الشاك هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير وقال سفين ونسيت الثالثة هو قول سليمن كذا في قس وفي التوشيح قال الداؤدي وابن التين الثالثة هي الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلوة وما ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود انتهى ١٢ **٦٠ قوله** حسبنا كتاب الله هذا من فقهه وفضائله لانه خشي ان يعجزوا عن المنصوص عليه وقيل اراد التخفيف عليه صلى الله عليه وسلم حين غلبه الوجع وقيل اراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتمادا على تقدير الله كما هم به في اول مرضه ثم تركه اي حيث قال صلى الله عليه وسلم ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر وكان عمر افقه من ابن عباس وموافقيه ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه خاف ان يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون به سبيلا الى الطعن كذا في المجمع ١٢ **٦١ قوله** ان الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اي المصيبة كل المصيبة ولا يعارض هذا قول عمر لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان احكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا تقع واقعة الى يوم القيمة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة ولئلا ينسد باب الاجتهاد فراى عمر رض ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلعم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه كذا في القسطلاني مع انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولهذا عد هذا من موافقة عمر رض ومر بيانه في ص٢٢ في العلم ١٢ **٦٢ قوله** في الرفيق الاعلى الملئكة او من في آية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهي الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق ١٢ توشيح **٦٣ قوله** فقضمته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالمهملة اي المفتوحة يقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ونفضته بالقاف والفاء الخ قوله طيبته اي لينته ١٢ ك

٥ استنبط عنه ان الكتاب يستغنى عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك الامر باخراج اليهود وغيره ١٢ **ع٥** وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ١٢ قس

حل اللغات۔ یدنی ابن عباس ای یقربه۔ وجعه ای مرضه۔ دعونی اترکونی۔ اجیزوا ای اعطوا۔ الوفد جمع وافد وهو الذی اتی الی الامیر برسالة من قوم۔ لما حضر ای دنا موته۔ حسبنا ای یکفینا۔ اللغو هو الکلام الساقط الذی لا یعتد به۔ الرزیة بفتح الراء المصیبة۔ اللغط بفتح غین وسکونها الاصوات المختلفة۔ فسارها ای کلمها خفیة۔ فقضمته ای مضغته۔ وطیبته ای لینته ١٢

حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز ابن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله عليه السلام لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١ قوله حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العتق قوله ذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتج به ١٢ قس ٥٢ قوله نفث اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه كذا في القسطلاني وفي المجمع النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق انتهى ٥٣ قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة اي السورتين المتين في آخر القرآن وهما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اطلق لفظ الجمع باعتبار الآيات او اراد بهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والامراض والآفات ونحوها ١٢ قس ك خ وفي بعض النسخ هذا الحديث مر سابقا ١٢ ٥٤ قوله قالت عائشة لولا ذلك اي لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لابرز القبر هو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الافعال كذا في الخير الجاري و ما فهم من القسطلاني والعيني انه على صيغة الماضي المجهول حيث فسروه بقولهم لكشف وكذا في النسخ الموجودة ١٢ وقوله خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني والقسطلاني وفي الخير الجاري و خشي على صيغة المجهول وذكره العيني بالوجهين ١٢ ٥٥ قوله استاذن ازواجه وكانت فاطمة رض هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ١٢ قس قوله ان يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو لتعاهد المريض وخدمته ١٢ خ ٥٦ قوله وبين رجل آخر قال الكرماني فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشا من ذلك ١٢ ك ٥٧ قوله من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة قال في الفتح قيل الحكمة في عدد السبع ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة ١٢ قس ومر في ص٣٢ في الوضوء ١٢ ٥٨ قوله يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود و النصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد ١٢ قس وفي اللمعات قال النووي لا يصلى للقبر ولا عند قبر تبركا واعظاما للاحاديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا احسب لاحد فيه خلافا اعني الصلوة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما انتهى و قال التوربشتي فاما اذا وجد بقربها موضع بني للصلوة او مكان يسلم فيه المصلي عن التوجه الى القبور فانه في فسحة من الامر ١٢ كلام اللمعات وكذا محصل ما في الطيبي والمرقاة ومر في ص١٧٧ ٥٩ قوله في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلوة قال الكرماني ومر تمام الحديث في ص٩٣ وفيما يليها في كتاب الصلوة ١٢ ٦٠ قوله وما حملني اي ما حملني على كثرة مراجعته الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به ١٢ قس ك ٦١ قوله ولا كنت ارى عطف على الا انه لم يقع اي لو وقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاؤمهم كما ظهر لي بعد ما راجعت ١٢ خير جاري ٦٢ قوله اخبرني عبد الله بن كعب قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد به البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب ١٢ قس ٦٣ قوله بارئا بغير همزة في الفرع و قال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض ١٢ قس ٦٤ قوله عبد العصا كناية عن صيرورته تابعا لغيره كذا في التوشيح قال في الفتح والمعنى انه يموت بعد ثلث وتصير انت مأمورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رض ١٢ ٦٥ قوله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس ١٢ قسطلاني

٭ ع ه وصلها في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ١٢ ما وصل رواية ابن موسى في باب انما جعل الامام ليؤتم به ١٢ قس ع ه الذاقنة ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرفه الثاني او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة ١٢ قاموس س ه اي علمت ان شدة ليس من المنذرات بسوء العاقبة ١٢ سيد جمال الدين

حل اللغات الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هي طرف الحلقوم۔ نفث تفل۔ طفقت اي اخذت وشرعت اصغت اليه اي امالت سمعها اليه۔ لابرز على صيغة المتكلم اي لاكشف۔ يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته۔ هريقوا اي صبوا۔ مخضب مركن۔ خميصة كساء سود۔ بارئا اسم فاعل من برء بمعنى افاق من المرض ١٢

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

بينما
قال
ثنا
سواك
اي
ثنا
ان النبي
فيها
على
فقضمته
مستند
متغش
قال

١ه قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملتين وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وسيجي ١٢ ٢ه قوله ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ ٣ه قوله في الرفيق اي الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ ٤ه قوله اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا يكررها فعرفن ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس ٥ه قوله نقضته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القصم وهو الكسر كذا في الكرماني قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة ١٢ قسطلاني ٦ه قوله وفي يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان رأسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة ٧ه قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها ١٢ قس ٨ه قوله بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس ٩ه قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن ١٢ قس ١٠ه قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيجيء فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداؤدي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني ١١ه قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم ١٢ قس ١٢ه قوله فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت ١٢ قس ١٣ه قوله فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه في صفحة ١٩٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ ١٤ه وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٤ ١٥ه بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو اكلوني البراغيث ١٢ قس ك ١٦ه اما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس ١٧ه هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢

حل اللغات نكص رجع السحر الرية وقال الداؤدي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمه. تيمم قصد. مغشى مغطى. فعقرت اي

حاشية السندي

(قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبى صلى الله عليه وسلم قد مات حدثنى عبد الله بن
ابى شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن ابى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس ان ابا بكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا على قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه فى مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى احد فى البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اوصى
الى على فقالت من قاله لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت فكيف
اوصى الى على حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن ابى اوفى اوصى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن
ابى اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التى كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما
ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **باب اخر ما تكلم النبى صلى الله عليه وسلم** حدثنا بشر بن محمد
قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب فى رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذى
غشى عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه
الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم**
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة وابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب واخبرنى سعيد بن
المسيب مثله **باب** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت توفى النبى
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلثين صاعا **باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فى مرضه الذى توفى**
فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
استعمل النبى صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد بلغنى انكم قلتم فى اسامة وانه
احب الناس الى حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس فى امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

مامات

فمات

ابن اسمعيل

فكانت

---

٥١ قوله ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاى فاعله اى ما تحملني رجلاى ›قس ٥٢ قوله تلاها - اى الآية المخبرة بموته صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبى صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى الآية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للافعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا اجود من الاول كذا فى الخير الجارى قال القسطلانى وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة اعظم من موت النبى صلى الله عليه وسلم انتهى ›› ٥٣ قوله لددناه . بدالين مهملتين اى جعلنا الدواء فى احد جانبى فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الادوية فى احد شقى الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان الذى لددوه العود الهندى والزيت ملتقط من قس وكرمانى ٥٤ قوله ان لا تلدونى - وانما انكر التداوى لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمى عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد فى البيت الا لد فما بقى احد فى البيت الا لد ولددنا ميمونة وهى صائمة كذا فى قس مع تقديم وتاخير ›› ٥٥ قوله الا لد وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد الا لد فى حضورى وحال نظرى اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه ›› قسطلانى ٥٦ قوله فانه لم يشهدكم - اى لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله صلعم فان قلت قال ابن اسحق فى المغازى ان العباس رض هو الآمر باللدود وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود ›› كرمانى ٥٧ قوله من قاله - انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من الذى ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث ›› خير جارى ٥٨ قوله اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعنى اوصى بكتاب الله يعنى امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفى الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب السؤال قلت معناه اوصى بما فى كتاب الله ومنه الامر بالوصية ›› كرمانى ٥٩ قوله الى جبريل ننعاه - بنونين من النعى اى نظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفى الازهار نبكى اليه وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال اوسطها اعلاها ›› مرقاة ٦٠ قوله لبث بمكة عشر سنين الخ - اى بعد ان فتر الوحى ثلث سنين كما قال الشعبى وبهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضى انه صلعم عاش ستين سنة وهو يغاير المروى عن عائشة انه عاش ثلثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحى ومجئ الملك بيا ايها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبنى على ما وقع فى تاريخ الامام احمد عن الشعبى ان مدة فترة الوحى كانت ثلث سنين وبه جزم ابن اسحق ›› قس ٦١ قوله وهو ابن ثلث وستين سنة - وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبى وقال احمد هو المثبت عندنا واكثر ما قيل فى عمره صلعم انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا فى القسطلانى قال فى المرقاة والصحيح ثلث وستون وقيل توفى وهو ابن خمس وستين كما روى عن ابن عباس بادخال سنتى الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روى عن انس بالقاء الكسر انتهى ومر بعض بيانه فى ص ٥٠٠ فى المناقب ›› ٦٢ قوله عند يهودى يسمى ابو الشحم كما عند البيهقى وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلثين وعند النسائى والبيهقى انه عشرون قال فى الفتح ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والقاه اخرى واستدل به على ان المراد بقوله صلعم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردى ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اواخر احواله صلى الله عليه وسلم ›› قسطلانى ٦٣ قوله بعث بعثا الى ابنى بضم الهمزة فموحدة فنون مقصورة كذا فى الحلبى قال القسطلانى بعث الى ابنى ليغزو الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمى وعسكر بالجرف ›قس

عه ابن سعيد بحديث عبد الله بن ابى شيبة الخ وزاد وقالت ›قس

عه اى لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى على ولا الى غيره خلاف ما توهمه الشيعة ›قس ره فى الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبى صلعم فى الاخبار كان اما مات او اعتقه ›قس للعه فى حيوته وقد اخبر صلعم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة ›قس

صه بالف الندبة والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان صلعم يجد من شدة الموت ›قس سه سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلعم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه صلعم اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده صلعم ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة ›قس مه اى اخبرنى فى جملة رجال هم اخبرونى ايضا بمثل الخبر به ادنى حضور رجال ›› له اى طعنوا فى امارته فقالوا استعمل هذا الغلام على المهاجرين ›قس لعه لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه عليه قطيفة على المنبر

۵۱ قوله فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه قوله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اى لجديرا زاد اهل السير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح صلعم مفيقا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلعم يموت فلما توفي صلعم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى به باب رسول الله صلعم فغرزه عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابوبكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي بوجهه فمضى به الى عسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلثة آلاف منهم سبعمائة من قريش. قس ومر الحديث في ص۵۲۸ في المناقب ۱۲ ۵۲ قوله الجحفة. بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهي ميقات اهل الشام. ك ق قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر اى هات الخبر ۱۲ قسطلاني ۵۳ قوله انه. اى عينها في السبع الكائن في العشر الاواخر اي من رمضان كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت السبع هو الاوائل من العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر كما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع انتهى ۱۲ ۵۴ قوله كتاب التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المؤلف في الصحيح من التفسير من ابن عباس وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن حاتم ثم اعلم ان طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول آية وورد حديث آخر في نزولها بسبب آخر انها نزلت في الامرين معا ۱۲ توشيح ۵۵ قوله ما جاء في فاتحة الكتاب. اي من الفضل او من التفسير او اعم من ذلك والفاتحة في الاصل اما مصدر كالعافية سمي بها اول ما يفتتح به الشيء من باب اطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها اول الكتاب المعجز ۱۲ قس ۵۶ قوله وسميت ام الكتاب لانه يبدأ الخ. وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد ۱۲ ك ۵۷ قوله هي اعظم السور. وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان ۱۲ توشيح ۵۸ قوله هي السبع. لانها سبع آيات كسورة الماعون لا ثالث لها وقيل للفاتحة المثاني لانها تثنى على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او انها يثنى به على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها ۱۲ قسطلاني ۵۹ قوله والقرآن العظيم. قال الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليس بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله تع وملائكته ورسله وجبريل وكقوله وفاكهة ونخل ورمان اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي ما يقال انه السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بها وفي الحديث ان اجابته صلعم لا تفسد الصلوة قال الكرماني ۱۲ ۶۰ قوله آمين. بالمد والقصر ومعناها استجب فهي اسم فعل بني على الفتح. قس ومر بيان الحديث في ص۱۰۸ في فضل التامين ۱۲ ۶۱ قوله وعلم آدم الاسماء كلها. اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالبا واختلف في المراد بالاسماء فقيل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شيء حتى القصعة ۱۲ قسطلاني ۶۲ قوله لو استشفعنا. وهي المتضمنة للتمني والطلب اي لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب ۱۲ قس ۶۳ قوله لست هناكم. كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. قس ومر الحديث في ص۱۳ ۱۲

فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب
الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **باب** حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن ابي حبيب
عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر
الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر **باب** كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحق قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال
تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم خمس عشرة حدثني احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن
كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب
لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين
بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا
رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم
السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة
من القرآن قال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته **باب** غير المغضوب عليهم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **سورة
البقرة باب** وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون آدم فيقولون انت
ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل
الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ايتوا خليل
الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التورية فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر
قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

انها
النبي
ثنا
انه
ترتحنا
فيستحيي
فيستحيي

... بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة ۱۲ قس ك ... المروزي الشيباني ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث ۱۲ ك ... بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن التميمي ۱۲ قس ... هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة لدلالتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فانه يدل على الحدوث ۱۲ قس ... الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تدين دينا مثل دينك ۱۲ قس ... واستدل على ان اجابته واجبة يعصي المرء بتركها. قس ومر في ص۱۲۱ ۱۲ ... مصغرا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ۱۲ قس **حل اللغات** يريحنا من الاراحة ۱۲

حاشية السندي

(كتاب التفسير) (قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة) اي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد في الوجود واعتبار التانيث في الاسم اعني الام دون الاب باعتبار تانيث السورة والله تعالى اعلم (قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلوة كما لا يخفى (قوله وعلمك اسماء كل شيء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شيء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد والله تعالى اعلم سندي

هنا كم ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها **باب** قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية وإذا كسرت الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم فادارأتم اختلفتم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره **باب** قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون **حدثني** عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك **باب** قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير **حدثني** محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله **حدثنا** عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف فأتى النبي ﷺ فقال إني سائلك عن ثلث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي ﷺ أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله ابن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا أشرنا وابن أشرنا

---

٥١ **قوله** غفر الله ما تقدم من ذنبه. عن سهو وتأويل، وما تأخر بالعصمة أو إنه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو وقع قوله فيأتوني ولأبي ذر فيأتونني وفيه إظهار شرف نبينا صلعم قوله فيؤذن بالرفع عطفا على انطلق ولأبي ذر بالنصب عطفا على أستأذن قوله فيحد لي حدا أي يبين لي قوما أشفع فيهم كان يقول مثلا شفعتك فيمن أخل بالصلاة قوله فإذا رأيت ربي مثله أي أفعل مثل ما سبق من السجود ورفع الرأس وغيره قوله ثم أشفع فيحد لي حدا كان يقول شفعتك فيمن زنى أو فيمن شرب خمرا مثلا ١٢ قس ٥٢ **قوله** ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن - أي حكم بحبسه أبدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للإراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للإخراج من النار وأجيب بأنه قد انتهت حكاية الإراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قاله الكرماني قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سيق بهم إلى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلعم ما هم فيه وأدخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر لما دل عليه قوله فيحد لي حدا إلى آخره فاختصر الكلام ١٢ قس ٥٣ **قوله** مرض - أي قال أبو العالية فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك وقال أيضا فيما وصله ابن أبي حاتم عنه في قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما خلفها أي عبرة لمن بقي أي من بعدهم من الناس ١٢ قس ٥٤ **قوله** يسومونكم - أي في قوله تعالى وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب أي يولونكم بضم أوله وسكون الواو وقوله بولاية الخ ذكره ليوجه بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم يبغونكم من سامه خسفا إذا أولاه ظلما وأصل السوم الذهاب في طلب الشيء انتهى ١٢ ٥٥ **قوله** يستفتحون - أي قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان المنعوت في التوراة وقال في قوله تعالى وبئس ما شروا به أنفسهم أي باعوا وقوله راعنا من الرعونة قوله قالوا راعنا بالتنوين صفة لمصدر محذوف أي قولا ذا رعن نسبة إلى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وأبي حيوة قاله في الفتح ١٢ ٥٦ **قوله** والمعنى آثاره - أي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد إلى قوله باب هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي ١٢ قس ٥٧ **قوله** قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاؤا ١٢ قس قوله والسلوى الطائر اسم سماني بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قاله الكرماني قال البيضاوي المن الترنجبين والسلوى السماني ١٢ ٥٨ **قوله** الكمأة - بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بإدخال هذا هنا فإنه ليس المراد أنها نوع من المن الذي المنزل على بني إسرائيل فإن ذلك شيء كالترنجبين وإنما معناه أنها تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة وأجيب بأن وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي أنزل على بني إسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى ١٢ قس ٥٩ **قوله** يزحفون - بفتح الحاء المهملة على أستاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة أي يدبون على أدراكهم ١٢ قس ف ٦٠ **قوله** فبدلوا - أي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة - أي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرماني قال في المجمع وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما أمروا ١٢ ٦١ **قوله** جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وإيل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناها في الثلاثة الله أي جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وإسرافيل عبد الله ١٢ قسطلاني ٦٢ **قوله** عدو اليهود من الملائكة - وفي حديث ابن عباس عند أحمد أنهم قالوا إنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ١٢ قس ٦٣ **قوله** بهت - بضم الموحدة والهاء في اليونينية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت أي كذابون ممارون لا يرجعون إلى الحق ١٢ قسطلاني

ـه فيما وصله عبد بن حميد أي في تفسير قوله تعالى وإذا خلوا إلى شياطينهم ١٢ ف ـه هو قول مجاهد أيضا كالسابق وصلها أيضا عبد بن حميد كذا في قس ١٢ ـه في القاموس الفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز انتهى ١٢ ـه أي سخر الله تعالى لهم السحاب يظللهم ١٢ قس ـه إذا ربي بها الكحل وغيره قال النووي الصواب أن مجرد مائها شفاء مطلقا ١٢ قس ـه بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة قال الزمخشري الأصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات ١٢ قس ـه قال الغساني إنه ابن بشار أو ابن المثنى - ك ويحتمل أن يكون ابن يحيى الذهلي ١٢ ف ـه شكر الله على ما أنعم به عليهم من الفتح والنصر وإنقاذهم من التيه ١٢ قس ـه بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بدل حطة ١٢ قس

(قوله ذاك عدو اليهود) أي باتخاذ اليهود إياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فتبين بالآية أنهم يعادون جبريل لا أن جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم ١٢ سندي

14/2

فاستقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله ﴿ما ننسخ من آية او ننسها﴾ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا أبي واقضانا علي وانا لندع من قول أبي وذاك ان أبيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ﴿ما ننسخ من آية او ننسها﴾ باب قوله ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا قوله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله ﴿عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات﴾ الآية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمعت انسا عن عمر باب قوله تعالى ﴿واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم﴾ القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم باب ﴿قولوا آمنا بالله وما انزل الينا﴾ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿قولوا آمنا بالله وما انزل﴾ الآية باب قوله ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم﴾ حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله ﴿وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم﴾ باب قوله ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ حدثنا

له قوله ما ننسخ من آية. من بيانية والنسخ عبارة عن شيئين احدهما النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وثانيهما الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل والمراد هنا الثاني وهو في الحقيقة بيان لانتهاء التعبد بقراءتها فقط دون حكمها مثل آية الرجم او بحكمها المستفاد منها فقط دون قراءتها مثل آية الوصية للاقارب وآية عدة الوفاة بالحول وبهما جميعا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما ثم المنسوخ حكما منها ما اقيم غيره مقامه كما في وصية الاقارب نسخت بالميراث ومنها ما لم يقم غيره مقامه كامتحان النساء، والنسخ انما يعترض الاوامر والنواهي دون الاخبار. وقرأ الجمهور بفتح النون والسين اي نرفعها وقرأ ابن عامر بضم النون وكسر السين من الانساخ اي نامرك او جبريل بنسخها وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية قوله او ننسها قرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح النون الاول والسين مهموزا اي نؤخرها من النسأ اي نؤخر حكمها ونرفع تلاوتها كما في آية الرجم فعلى هذا يكون النسخ الاول بمعنى رفع التلاوة والحكم او المعنى نؤخرها في اللوح المحفوظ يعني لم ننزلها عليك فمعنى النسخ الرفع بعد الانزال ومعنى النسأ عدم الانزال وقرأ الباقون ننسها بضم النون وكسر السين من الانساء او النسيان ضد الحفظ اي نمحها عن قلبك قوله نأت بخير منها في النفع للعباد بالسهولة او كثرة الثواب لا ان آية خير من آية فان كلام الله واحد وكلها خير كذا في المظهري ٢ه قوله لا ادع شيئا الخ. كان أبي لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية الخ فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض ١٢ قسطلاني ٣ه قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. والمراد به الركعتان بعد الطواف وكلمة من للتبعيض ان كان المراد بمقام ابراهيم الحرم كله كما قال ابراهيم النخعي او المسجد كما قال ابن يمان او مشاهد الحج كلها عرفة ومزدلفة وغيرها كما قال بعض الناس وللابتداء ان كان المراد به الحجر الذي في المسجد وذلك الحجر هو الذي قام عليه ابراهيم عند بناء البيت وكان اثر اصابع رجليه عليه بينا فاندرس بكثرة المسح بالايدي وهذا القول اصح ويدل عليه حديث جابر انه صلعم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى رواه مسلم وهذه الكلمة حجة لابي حنيفة ومالك في القول بوجوب الركعتين بعد الطواف لان الامر للوجوب والاخبار ادل على الثبوت والوجوب كذا في المظهري قال البيضاوي وللشافعي قولان في وجوبها. ومر بيانه في منه ٢٢ في الحج ٤ه قوله وافقت الله في ثلث. قال الكرماني فان قلت قد ثبت الموافقة ايضا في منع الصلوة على المنافقين وتحريم الخمر ونحوها قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وكان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلث انتهى ومر الحديث مع مشه في الصلوة ٥ه قوله قالت يا عمر اما في رسول الله. عاتبت عمر بان الذي تنبه اليس علمه رسول الله صلعم وليس له اهتمام بذلك كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وقائلة هذا هي ام سلمة كما في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلعم وازواجه وقال الخطيب هي زينب بنت جحش وتبعه النووي انتهى ٦ه قوله واحدها قاعد. بغير تاء التانيث ففيه اشارة الى الفرق بينهما في مفردها كذا في القسطلاني قال الكرماني القاعدة بتاء التانيث الاساس وبدونها المرأة التي قعدت عن الحيض انتهى ومن الولد ومن الزوج قاموس ٧ه قوله لولا حدثان قومك اي قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوبا اي موجود يعني قرب عهدهم بالكفر لرددتها على قواعد ابراهيم قاله القسطلاني ومر في منه ٢١ ٨ه قوله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر. بكسر الحاء وسكون الجيم اي الحطيم اي يقربان منه قوله لم تتمم بتشديد الميم الاولى مفتوحة على قواعد ابراهيم وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول ملتقط من قس ك ٩ه قوله لا تصدقوا اهل الكتاب. فلعله مما هو محرف ولا تكذبوهم فلعله حق بل قولوا آمنا بجميع ما انزل فان كان حقا يدخل فيه والا لا ١٢ مجمع ١٠ه قوله سيقول السفهاء من الناس. اي الذين خفت عقولهم حيث ضيعوها بالتقليد والاعراض عن النظر الصحيح او العناد وهم المنافقون واليهود والمشركون قوله ما ولاهم اي صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس وفائدة تقديم الاخبار توطين النفس واعداد الجواب والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلوة ١٢ بيضاوي ومظهري ١١ه قوله قل لله المشرق والمغرب. لا يختص به مكان دون مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بامتثال امره لا بخصوص المكان فحيث وجهنا توجهنا فالطاعة في امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات الى جهات متعددة فنحن عبيده في تصرفه ١٢ بيضاوي قس ١٢ه قوله صلى الى بيت المقدس اي بالمدينة واختلفوا في الجهة التي كان النبي صلعم متوجها اليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح كذا في التلخيص ١٣ه قوله ليضيع ايمانكم. اي ثباتكم على ايمانكم او ايمانكم بالقبلة المنسوخة او المراد بالايمان الصلوة اي صلوتكم الى بيت المقدس ١٢ مظهري قس ١٤ه قوله شهداء على الناس. يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم تعليل لجعلهم عدولا ودليل على ان العدالة شرط الشهادة ١٢ مظهري ١٥ه قوله عليكم. اي على عدالتكم شهيدا يعني يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالرقيب جيء بكلمة الاستعلاء وان كان حق المقام اللام ١٢ مظهري ع ٥ نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله وعلى اليهود لما قالوا عزير ابن الله وعلى مشركي العرب لما قالوا الملائكة بنات الله ١٢ قس ع ٥ هذا ما قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس قس ٥ هذا لا يقتضي نفي غيرها فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة الاسارى ونحوه ١٢ قس لله ٥ كان بناؤه الحجارة وانما عطفا عليه لانه كان له مدخل في البناء وقيل كانا يبنيان على الطرفين او على التناوب ١٢ عيني

حاشية السندي

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر الخ) اي وقد اخبرت في كتابي باني اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اھ سندي

۵۱ قوله انه قد بلغ. زاد ابو معوية عن الاعمش عند النسائي فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ۱۲ قس ۵۲ قوله والوسط العدل. هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في ص۴۷۲ في احاديث الانبياء ۱۲ ۵۳ قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. الجعل اما متعد الى مفعول واحد فهو الموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس واما متعد الى مفعولين والمفعول الثاني محذوف. اي ما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل ان يكون القبلة مفعوله الاول والموصول مع القبلة بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول بيت المقدس والمعنى ما جعلنا في سابق الزمان القبلة الجهة كنت عليها يعني ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك في سابق الزمان بيت المقدس الا لنعلم ويحتمل ان يكون كنت عليها بمعنى انت عليها الآن يعني الكعبة الا لنعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة الى الكعبة وهذا التاويل يستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فان المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره- مظهري ومر بعض بيانه في ص۱۱ في الايمان ۱۲ ۵۴ قوله باب قد نرى بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الى بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة ۱۲ خير جاري ۵۵ قوله قد انزل عليه الليلة قرآن. بالتنكير لان المراد البعض اي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا قاله القسطلاني قال في الخير الجاري ومطابقة الحديث بالكريمة من جهة انه علم من مفهومها اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه صلعم ولو اوتي لهم بكل آية والمطابقة للترجمة اشكل على بعضهم حتى قال العيني انها لا تتاتى الا بتعسف ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري ان الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول انا اشك في ابني ولا اشك في النبي صلعم وقد اشير في النظم الى التخصيص المذكور بقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر في البابين ذكرا اولا لاجل التخصيص وذكرنا ثانيا لاجل التنصيص في المؤمنين سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة الى التلقي والقبول من غير لبث ففيه بيان المقصود الكريمة وتوفيقها انتهى ۱۲ ف ۵۶ قوله يعرفونه. اي يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية لم يقتضي اختياره كذا في القسطلاني ۱۲ ۵۷ قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمة التكرار فقيل تاكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام فبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال ۱۲ قس ۵۸ قوله في صلوة الصبح. ومر في باب التوجه نحو القبلة في ص۵۷ في صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الى قوم هم يصلون العصر ثم وصل الى اهل قباء في اليوم الثاني في صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا في العيني ثم اعلم ان الروايات اختلفت في ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او في اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذي سبق في كتاب الايمان في ص۱۱ انه كان خارج الصلوة حيث قال انه صلى الله عليه وسلم صلى اول صلوة صلاها الى الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله صلعم في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين كذا ذكره البغوي ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدي الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره في المظهري وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوته صلعم في مسجد بني سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الى الكعبة انتهى والله اعلم ۱۲ ۵۹ قوله من شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة والمراد هنا المناسك جعلها الله تعالى اعلاما للطاعة فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة وانما ترجح جانب الوقوع بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابي فيكون سنة وعند مالك والشافعي ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي وعندنا واجب لان قوله تعالى لا جناح عليه مثله لا يستعمل الا في الاباحة فينفي الركنية والايجاب الا انا عدلنا عنه في الايجاب لمداومة الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك والصحابي من غير ترك احيانا دون الركنية لان الركنية لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنى ما روى كتب استحبابا كما في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الآية - ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدي والمظهري ۱۲

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدعى نوحٌ يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل **باب** قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاءٍ فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة **باب** قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى عما تعملون **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري **باب** قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظلمين **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة **باب** قوله الذين اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **باب** قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة **باب** قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام **باب** قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة **باب** قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة

ے فيه كما في الحديث ان القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمين الى اليهودية وقالوا رجع محمد الى دين آبائه ۱۲ مظهري ع۵ بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا او اياما فانه صلعم دخل في المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية ۱۲ مظهري سه اي صرف الله تعالى نبيه ۱۲ لله اي الكعبة ۱۲

حل اللغات لنعلم اي لنختبر ونتبين. لكبيرة اي لثقيلة شاقة- بكل آية اي بكل برهان - شعرة وشعيرة علامة-

15
1

٥١ قوله والصفا للجميع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء قاله الكرماني وقال القسطلاني والف الصفا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ ۱۲ ٥٢ قوله فما ارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولابي ذر بفتحها قوله شيئا اي من الاثم ان لا يطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فانها كانت ح تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ ۱۲ قس ٥٣ قوله يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان النسائك كانت تمنى بها اي تراق

صفوان يعني الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت
لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما
تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا و
المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين
عن عاصم بن سليمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا
عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما **باب** قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضدادا
واحدها ند **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت
اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل
الجنة **باب** يايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الى قوله عذاب اليم عفي
ترك **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني
اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص **حدثني**
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو
فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن
النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله
القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **باب** قوله يايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن
عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه و
من شاء لم يصمه **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان
عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر **حدثني** محمود قال اخبرنا
عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم
عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل **حدثني** محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية

عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتحرجون اي يحترزون من الاثم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة - قس قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله صلعم عن ذلك وقالوا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين انتهى ۱۲ ٥٤ قوله من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفريق الاول - ک وم الحديث ثاني ص۲۲۳ ۱۲ ٥٥ قوله الحر بالحر الخ هذا لا يدل على ان الحر لا يقتل بالعبد والعبد لا يقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك لاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استطالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله صلعم المسلمون تتكافأ دماءهم ۱۲ ٥٦ قوله فاتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لوليه اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مطل وبخس ۱۲ بيضاوي ومظهري ٥٧ قوله فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو او بعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وقال ابن جريج يتحتم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روى سمرة قال صلى الله عليه وسلم لا اعفى احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داؤد كذا في المظهري ۱۲ ٥٨ قوله ان الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثلثة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة ۱۲ ٥٩ قوله لا تكسر ثنيتها ليس ردا للحكم الشرع بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني ۱۲ ٦٠ قوله كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاشبهها كذا في المظهري قال القسطلاني وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشوراء انتهى وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة للتحويل وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم ۱۲ ٦١ قوله يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق - قس وم بعض بيان احاديث الباب في ص۲۶۸ ويجيء في الصفحة الآتية ۱۲ ٦٢ بكسر النون وشدة المهملة قال البيضاوي الند المثل المعادي انتهى فان قلت قال الكرماني الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه الضدية ايضا ۱۲ ٦٣ قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفى الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفا يعدى بعن الى الجاني والى الذنب انتهى وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفى عنه ذنبه وعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام انتهى ۱۲ ٦٤ خبر كذا مختصرا ساقه ههنا مطولا في الصلح في ص۳۷۲ وفي هذا الباب بنحوه رابعا ۱۲ ٦٥ اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ۱۲ قس

حل اللغات قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة. يتحرجون اي يحترزون من الاثم. فادن اي فاقرب ۱۲

(قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا اي لا ياتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

سـ٥ قوله فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء. واستدل بهذا على ان صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في ص٢٦٨ في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة انه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معاوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لان معاوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الادلة الصريحة في وجوبه انتهى قال محمد في الموطا صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة والعامة قبلنا انتهى دم بيانه في ص٢٦٨ ١٢

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب** قوله اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر **حدثني** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **باب** قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حميد قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين يحملونه قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم امر ان يطعم كل يوم مسكينا قال فمن تطوع خيرا يقول من زاد و اطعم اكثر من مسكين فهو خير **باب** قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء ح وحدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية **باب** قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط

٥٢ قوله وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الاكوع وغيرهما وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخيرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفتدوا وخيرهم الله تعالى لئلا يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في ان يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله فمن شهد الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة الى ان الآية محكمة غير منسوخة ومعناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم انتهى قال القاضي ثناء الله المظهري وهذا التاويل اي الاخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا اي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو ايضا بعيد فانه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الايجاب سلبا فان قيل مذهب ابي حنيفة واحمد والاصح من مذهب الشافعي ان الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الاقوال ليس الا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الاسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقون الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الاولى لانه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فغير المطيقين اولى بالتخيير ثم لما نزل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مآلا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المآل على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالة لعدم دخولهم في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء او على سفر فعدة من ايام اخر فان من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله اعلم انتهى مختصرا ١٢ ٥٣ قوله يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة اي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلهم ان يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقراءة ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم ١٢ ٥٤ قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء قال البغوي كان في ابتداء الامر اذا صلى العشاء او رقد قبلها حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القابلة وان عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل احل لكم الخ ١٢ مظهري مختصرا ٥٥ قوله لا يقربون النساء رمضان كله اي لا يجامعوهن ليلا ونهارا زاد في الصيام عن البراء انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله يتبين لكم الخيط الابيض. وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود وقوله من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بخيطين اسود وابيض قوله من الفجر بيان للابيض واكتفى به عن بيان الاسود لدلالته عليه ١٢

ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الانصاري ١٢ قس

قس ٥ قوله ان وسادك اذا العريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان المرادان في الآية يجعلهما ان يكونا تحت الوسادة فلا شئ عرض من هذه الوسادة ولا طول فان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك لا وساد وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الاول ايضا انتهى وبعض متعلقاته في ص٢٥ ويجئ بعض منها في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢ عـ٥ اى فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر ١٢ قس عـ٥ وقرئ يطيقونه اى يكلفونه ١٢ بيضاوى سـ٥ كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر و قال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب ١٢ قس للعـ٥ استيناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن وكثرة المخالطة وشدة الملابسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه بالليل شبه باللباس ١٢ بيض صـ٥ فيجامعون ويأكلون

معتكفون ١٢

حل اللغات الرفث كناية عن الجماع. باشروهن اي جامعوهن. ابتغوا اي اطلبوا. الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود. الخيط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل ١٢ عون

١ه قوله فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى من الفجر كان متاخرا متراخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل كان مشتهرا ظاهر الدلالة غير واجب لبيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واغنار السامعين عن الطلب والتامل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مرامه الا من جهة الشارع فلا محذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وسادته لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري ومر ايضا في ص٢٥٧ ١٢ ٢ه قوله ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح

الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار باب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان
انتهوا فلا عدوان الا على الظلمين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج
فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان
الدين لله فانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وهب قال
اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي
بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر
الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال اما عثمن فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر
قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال
نزلت في النفقة باب قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن
الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية
من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي
لكم عامة باب قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران
ابن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برايه ما شاء باب قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال اخبرني ابن عيينة
عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

فلا بعد
الآية
ثنا
الى قوله الظالمين
صنعوا
فقال
النبي
فاما
الآية
قال
قالت

٣ه قوله فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية و الشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ١٢ ك ٤ه قوله وتترك الجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك ١٢ كرماني ٥ه قوله اما قتلوه واما يعذبوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب ووجهت الاولى بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس ٦ه قوله فما قولك في علي وعثمان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويحطون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ٧ه قوله ان يعفو عنه هذا لابي ذر بالتحتية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو خطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ٨ه قوله حيث ترون اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ٩ه قوله وانفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم او المراد الامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد ١٢ قس ١٠ه قوله نزلت في النفقة قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابو داود وهذه لفظة والترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ ١١ه قوله يحرمه اي التمتع ولم ينه بفتح اوله ولابي ذر ينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه قال شيئا من رأيه انتهى ١٢ ١٢ه قوله قال رجل برأيه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ما شاء وزاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها ـ قسطلاني ومر بيانه في ص٢ في كتاب الحج ١٢ ١٣ه قوله عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواقا في الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان وكان معايشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية بحذف الجار واضافة السوق للاحق قوله فتاثموا اي تحرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعدها راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتحروا بالحاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الحج ١٢ ١٤ه قوله في المواسم اي مواسم الحج وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه ١٢ ك ١٥ه قوله ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي ١٢ ك

قس ه وكانوا يتفاءلون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحويل من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة ١٢ ك ه اے فلا تعدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي ه حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس ه الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم ١٢ خ ه بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس ه بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدا مؤخر ١٢ قس ه هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ ه يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس ه بالمعجمتين ابو معوية الضرير ١٢ قس ۔ حل اللغات :- بغت تعدت ـ تفئ ترجع ١٢

٥١ قوله يقفون بالمزدلفة. ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله قوله وكانوا يسمون الحمس بضم الحاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه ١٢ قس ٥٢ قوله ثم افيضوا الخ فيه بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب تفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها قال الكرماني قيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل اهل اليمن وربيعة وفي المخاطبين بذلك قولان احدهما انه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني انه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهري كان العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. وهو قول اكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم افيضوا يعني بعد افاضتكم من عرفات افيضوا من حيث افاض يعني من المزدلفة الى منى لكن يشكل على الاول لفظة ثم لانه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو والاوجه ان كلمة ثم ههنا التفاوت ما بين الافاضتين رتبة فان الافاضة من عرفات فريضة ركن للحج اجماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فانه ليس بركن للحج اجماعا الا ما روى عن ليث وعلقمة فانهما قالا بركنيته ونظيرها في القرآن فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا. فان مقتضى هذه الآية ان الايمان اعظم درجة من سائر الحسنات والله اعلم انتهى مختصرا ١٢ ٥٣ قوله ما تيسر له. جزاء للشرط اي ففديته ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اي ففديته ذلك او فليفد ذلك ١٢ ٥٤ قوله من صلوة العصر الخ قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول الاختيار وفي الآخر العادة المشهورة انتهى ١٢ ٥٥ قوله يبلغوا جمعا. بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذي يتبررون به صفة لجمعا وهو من البيات وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحتية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين اولهما مفتوح مشدد اي يطلب فيه البر وهو الصواب عليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ١٢ قس ٥٦ قوله فان الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرماني فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الحمس ١٢ ٥٧ قوله قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان انفسهم كذبتهم ما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه او اعاد الضمير على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف ع ١٢ قس ٥٨ قوله ذهب بها هناك. اي ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجيء النصرة بعد الياس والاستبعاد ١٢ ك ٥٩ قوله فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اي بالتشديد قرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قرأ عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء تنجيز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط او اراد بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا ١٢ ٦٠ قوله في. بحذف المجرور وهو الظرف اي في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهري الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر راس المفسرين ابن عباس انتهى قال ابو حنيفة وجمهور اهل السنة بحرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني ١٢ ٦١ قوله اذا جامعها من ورائها. اي في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم ١٢ كرماني ٦٢ ابن ابي رباح ما وصله الطبري ١٢ قس ٦٣ في تفسير قوله تعالى فيهلك الحرث والنسل ١٢ قسطلاني ٦٤ فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ١٢ قس

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس **حدثني** محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة **باب** قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة **باب** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **باب** قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح **وحدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

هو ابو البداح او بداح بن عاصم او عبد الله بن رواحة اقوال ١٢ والمخاطب بذلك الاولياء ١٢

حل اللغات - حمس جمع احمس وهو الشديد الصلب. الد الخصام اي شديد العداوة والجدال. البأساء الفقر والضراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود. لا تعضلوهن اي لا تمنعوهن ١٢

ازواجهن باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون
يهبن حدثني امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمن بن عفان والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا
اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد
عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت
سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج و
قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال
عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير
اخراج نحوه حدثني حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه
عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرئ ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر
او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر باب قوله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن
علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم
شك يحيى نارا باب قوله وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل
عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده لا يثقله آدني اثقلني والآد والايد القوة فبهت ذهبت حجته
خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة النعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال
ابن عباس صلدا ليس عليه شئ وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون

فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ۔ اهله ۔ ثنا ۔ اخبرنا ۔ صلوا

---

۵۱ قوله يتربصن. اي ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمها في الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعني سورة البقرة وعليها انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست اي ولدت بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروي عن علي وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا في التفسير المظهري قال القسطلاني وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوي لولا ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلمية الآتي ان شاء الله تعالى قريبا انتهى ۱۲ ۵۲ قوله ازواجا. تمام الآية وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله قال اے ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله تكتبها بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي اي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكمة في ابقاء رسمها بعد التي نسختها يوهم بقاء حكمها قوله قال اي عثمان يا ابن اخي على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان وان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفي۔ ملتقط من قس ک ۱۲ ۵۳ قوله هذه العدة اي المذكورة في قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقراها الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر اي متعوهن متاعا او هو مفعول المضمر اي ليوصوا متاعا او ليوصوا وصية متاعا يعني ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال من الموصين اي غير مخرجين قوله فان خرجن اي من منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الاولياء قوله من معروف اي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها۔ ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي ۱۲ ۵۴ قوله فالعدة كما هي واجب عليها۔ يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي اربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ۱۲ ک ۵۵ قوله فنسخ السكنى۔ وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ۵۶ قوله في شان سبيعة مصغر السبعة الاسلمية نفست بعد وفات زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبي صلعم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود وكان لا يقول ذلك بل يقول تعتد بآخر الاجلين قال ابن سيرين اني لجرئ ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله بن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفي بها ۱۲ قس ک ۵۷ قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من عدة الاشهر اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل على الاشهر ۱۲ ک قس ۵۸ قوله سورة النساء القصرى۔ اي سورة الطلاق ومراده منها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اي البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر هو الناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ۱۲ قس ۵۹ قوله صلوة الوسطى۔ زاد مسلم صلوة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او عيد الاضحى او صلوة الليل اقوال وقيل هي واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ۱۲ توشيح ۶۰ قوله فامرنا بالسكوت۔ بلفظ المجهول قال الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت قاله الكرماني ومر بيانه في صفحه ۱۲ ۶۱ قوله كرسيه ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال ما لي بامرك كرسي اي كاتم ۱۲ ش

ب۵ من الهبة هو تفسير قوله فنصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهبن لابي ذر۔ كذا في قس ۱۲ ع۵ اي قال شبل قال ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد۔ قس وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ الآية ۱۲ ۵ ابن ابي رباح وهو من ابن ابي نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق۔ ف وتعقبه العيني بانه لو كان عطفا يقال عن عطاء فظاهره التعليق ۱۲ ف ۵ وهو طول زمان عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ۵ وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ۵ اي اتموا صلاتكم كما امرتم تامة ۱۲ قس

حل اللغات ۔ يتربصن اے ينتظرن۔ تدعها اے تتركها۔ حبسونا اى منعونا ۱۲

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل لعلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندی

معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ٢ **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمن هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا **باب** قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة و سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فصرهن قطعهن **باب** قوله ايود احدكم ان تكون له جنة ٢ الى قوله تتفكرون **حدثنا** ابراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال ح وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شئ يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **باب** قول الله لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرءوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا **باب** قول الله واحل الله البيع وحرم الربوا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من اخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله يمحق الله الربوا قال ابو عبد الله يذهبه **حدثنا** بشر بن خلد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن ٢ قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن عليهم في المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا ٢ **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر **باب** قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقال** ٢ محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآيات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن

ن في ١ واحدة
ن قت ٢ واحدة
ن شتى
الآية ن فيمن
ن اقرءوا
ن فقرأها
ن انزلت
الآية ٢ لنا
ن تابعها

---

٥١ قوله فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين. قال القسطلاني هذه الكيفية اختارها الحنفية انتهى اى مع فرق يسير وتمام الكيفية التي اختارها الحنفية ذكرها محمد في كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلوة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فيصلي الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك انتهى قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقوفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأى فيه لانه تغيير بالمنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع ١٢ ٥٢ قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قدم في ثلثة ابواب كان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان كل مقصودة منها عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكرمية وهذا صنعته في هذا الكتاب المستطاب لهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه ١٢ خير جاري ٥٣ قوله لا اغير شيئا منه. اى من المصحف من مكانه اذ هو توقيفي اى فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها فيان ترتيب الآى توقيفي ١٢ قس ٥٤ قوله نحن احق بالشك. اى لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكنت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت لم كان النبي صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن ايتها الامة احق انتهى ١٢ ٥٥ قوله فغضب عمر. فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب لا يصلح صدوره من العالم بالشئ والجاهل به فلم يحصل المقصود ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله اغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شئ من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شئ ولذا قال واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت اشجاره كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط ١٢ ٥٧ قوله لا يسألون الناس الحافا. نصب على المصدرية بفعل مقدر اى يلحفون الحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اى لا يسألون ملحفين ومفهومه انهم يسألون لكن لا بالحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسألون ولا يلحفون كذا في الكرماني ١٢ ٥٨ قوله فيحفكم. اى قوله تعالى فيحفكم تبخلوا غرضه ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد ١٢ كرماني ٥٩ قوله واحل الله البيع وحرم الربوا. جملة مستانفة من كلام الله رد لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا دج فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع ١٢ قسطلاني ٦٠ قوله المس. اى في قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اى لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم او سقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم انتهى قال القسطلاني وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال آكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا ١٢ ٦١ قوله ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما صرح به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعا فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تاكيدا ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلعم ذكره ذلك للاعلام لهم ١٢ ٦٢ قوله يذهبه. بالكلية من يد صاحبه ويحرم بركته فلا ينتفع به بل يعذب به في الدنيا ويعاقب عليه في الاخرى ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله فاذنوا. بفتح المعجمة امر من اذن ياذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اى فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد هذا الانذار ١٢ قس ٦٤ قوله فنظرة. الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اى فعليكم نظرة الى ميسرة اى الى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي ثم اورد في الباب الحديث السابق واشار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجمها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قرارتها و مكانها وبيان حرمة تجارة عند ذلك ١٢ **حل اللغات** :- اغرق اى اضاع - احفاني بالمسئلة اى بالغ فيها - الى ميسرة اى الى يسارة ١٢

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا **باب** قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم الآية **باب** قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **حدثني** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او ما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا ياتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان اراه تغرب **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لا خير اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فيّ انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان **حدثنا** علي هو ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

النبي
واحد
من الميت
راه الى ان
فاقرءوا
اللهم
يقتطع
فقال
اذن
لتني
فيها يعط

---

١ قوله آخر آية نزلت آه. واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي صلعم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جريج انه عاش صلعم بعدها تسع ليال وقيل غير ذلك ونبه في الفتح على ان الآخرية في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في صـ ٢٨٠ في البيوع قال الكرماني فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث وفي احكام البيع انتهى ١٢ ٢ قوله قال ابن عباس اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد ١٢ قسطلاني ٣ قوله التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم قال القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا اما يفعله يجوز ان تعلق بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرماني ١٢ ٤ قوله تقاة وتقية بوزن مطية واحد اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قراءة يعقوب قوله صر اي برد يريد قوله تعالى كمثل ريح فيها صر قوله شفا الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره ها اي البير والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام وقوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا بفتح الكاف وقال غير ابي عبيدة تنزل فتعدى لاثنين احدهما بنفسه والآخر بحرف الجر وقد يحذف كهذه الآية قوله المسوم بفتح الواو اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل ولابي ذر والمسوم الذي له سيماء بالمد والعرف بعلامة او بصوفة او ما كان من العلامات قوله ربيون قال ابو عبيدة الجميع ولابي ذر المجموع بالواو وبدل الياء والواحد ربي بكسر الراء وشدة الموحدة المكسورة هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم وفتح الزاي قاله القسطلاني قال العيني يعني ان نزلا الذي هو مصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول من قولك انزلته انتهى قوله والخيل المسومة قال الكرماني المسومة المعلومة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن والمرعية من اسامة الدابة انتهى قوله وحصورا لا ياتي النساء اي مع ميله الى الشهوات وكماله ومن لم يكن له ميل لا يسمى حصورا كذا في القسطلاني ١٢ ٥ قوله يصدق بعضه الى قوله زادهم هدى وزاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي وآتاهم تقواهم هذا كله تفسير للمتشابهة وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق هو الضال يزيد ضلالته ويصدقه الآية الاخرى حيث يجعل الرجس على الذي لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمأول كذا في الكرماني والقسطلاني قال البغوي قال مجاهد وعكرمة المحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضه بعضا في الحق ويصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون انتهى ١٢ ٦ قوله والراسخون يعلمون. هذا قول مجاهد قال البغوي اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في قوله والراسخون للعطف يعني ان تاويل المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم وهم مع علمهم يقولون آمنا به وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو قول ابي بن كعب وعائشة وعروة رض وبه قال الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والاخفش وقالوا لا يعلم تاويل المتشابه الا الله انتهى ١٢ ٧ قوله الا مريم وابنها عيسى حفظها الله تع ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى عليه السلام ونقل العيني ان القاضي عياضا اشار الى ان جميع الانبياء عليهم السلام يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي هو قول مجاهد وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وقال ان صح فمعناه مولود يطمع الشيطان في اغوائه الا مريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين قاله القسطلاني قال صاحب المظهري قلت وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا قال لعلي ودعاء النبي عليه السلام اولى بالقبول فعلى هذا حصر عدم المس في مريم وابنها يكون حصرا اضافيا بالنسبة الى الامم الاغلب ١٢ ٨ قوله لقد اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا كالفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل هذه بازيد مما طلبته كذا في المجمع قال الكرماني فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما. ومر الحديث في صـ ٢٨٠ في البيع ١٢

الا بيان من الشارح ١٢ مظهري ٤ بكسر تاء رأيت وكاف اولئك على خطاب عائشة وفتحهما على انه لكل احد ١٢ قس ٥ اي على محلوف يمين صبر بالاضافة كالاولى وسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما م

حل اللغات:- الركية البير - ربي هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه لتغيير في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم - زيغ اي ميل عن الاستقامة وعدول عن الحق ١٢

حاشية السندي

(سورة آل عمران) (قوله واخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكره في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمتشبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم اهـ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إلى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في البيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه

باب قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهَ

سواء قصدا حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفين من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفين فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفين وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله

في بيت وفي الحجرة
وحدثني
فذكروها
الآية
النبي
فقالوا
قال
هل في
فهل
من
او قلت
لهم
احد هذا القول

۵۱ قوله تحزران. بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها ۱۲ قس ك ۵۲ قوله في البيت او في الحجرة. بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضع المنفرد من الدار وفي الفرع او في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والشك من الراوي وافاد الحافظ ابن حجر ان هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية الاكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ في رواية الاصيلي ان في السياق حذفا بينه ابن السكن في رواية حيث جاء فيها في بيت وفي الحجرة حداث بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثلثة اي ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدأ محذوف ثم قال فحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى او التي للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا انتهى وتعقبه العيني بان كون او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون داخلة فيه وح فلا استحالة في ان تكون المرأتان فيهما معا انتهى فليتامل ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن ۱۲ قس ۵۳ قوله وقد انفذ. بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالذال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة ولابي ذر باشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله فادعت على الاخرى انها انفذت الاشفا في كفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول اي فرفع امرهما الى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي ان الدعوى بمجردها اذا قبلت فلا فرق فيها بين الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم. قس ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الامر ۱۲ خير جاري ۵۴ قوله اليمين على المدعى عليه. اذا لم يكن بينة لدفع ما ادعي به عليه وعند البيهقي باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ۱۲ قس ۵۵ قوله من فيه. اي حال كونه من فيه الى في عبر بفيه موضع اذنه اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب قوله في المدة هي مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين قوله هرقل لقيصر ملك الروم الملقب بقيصر قوله فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول قوله فدخلنا على هرقل الفاء فصيحة افصحت عن محذوف اي فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه ۱۲ قس ق ۵۶ قوله فقلت انا. اي اقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الاقرب احرى بالاطلاع على قريبه من غيره قوله فان كذبني بتخفيف المعجمة اي نقل الي الكذب قوله فكذبوه بتشديد المكسورة تتعدى الى مفعول واحد والمخفف الى مفعولين وهذا من الغرائب ۱۲ قسطلاني ۵۷ قوله لولا ان يؤثروا. بضم التحتية وكسر المثلثة بصيغة الجمع ولابي ذر ان يؤثر بفتح المثلثة مع الافراد مبنيا للمفعول وفي بعضها ان ياثروا اي لولا ان يرووا ويحكوا عني الكذب وهو قبيح لكذبت عليه. قس مجمع ملتقطا ۵۸ قوله كيف حسبه فيكم. وفي كتاب الوحي كيف نسبه فيكم والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه قال الجوهري والنسب الذي يحصل به الاولاد من جهة الآباء قوله هو فينا ذو حسب اي رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه احد. قس قال الكرماني مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك انتهى ۱۲ ۵۹ قوله بيننا وبينه سجالا. بكسر السين وفتح الجيم اي نوبا نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه صلعم وبينهم في بدر فاصاب المسلمون منهم وفي احد فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل ۱۲ قس ۶۰ قوله وهم اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف اهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغيا وحسدا كابي جهل ۱۲ قسطلاني ۶۱ قوله بشاشة القلوب اے التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة كذا في القسطلاني وقال الكرماني اي يخالط الايمان انشراح الصدور واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء يقال بش بشاشة انتهى ۱۲ عه ابن عامر الخريبي نسبة الى خريبة محلة بالبصرة وهو كوفي الاصل ۱۲ قس عه بالجر على الحكاية ولابي ذر بالنصب اي استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اے قصد بالجر او بالنصب وبالرفع كما مر في سواء ۱۲ قسطلاني سه بضم السين وفتحها والنصب مفعول لاجله او هو حال وقال العيني السخطة بالتاء انما هي بفتح السين فقط اي هل يرتد احد منهم كراهية لدينه وعدم رضى ۱۲ قسطلاني لله وهذه الجملة من قوله وسالتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها الراوي في كتاب الوحي ۱۲ قسطلاني.

حل اللغات:- تحزران بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه - اشفى آلة الخرز للاسكاف - تعالوا هلموا - الترجمان هو الذي يفسر لغة بلغة - السخطة عدم الرضا - سجالا اے نوبا اي نوبة لنا ونوبة له. خلص اليه اے وصل اليه ۱۲

قلت رجل اثم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قال قلت يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما
تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط و
امر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا
معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا
عنه **باب** قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي
بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح ذلك مال رائح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثني** يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك مال رائح **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فجعلها لحسان وابي وانا
اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا **باب** قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صدقين **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا
ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم
كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التورية الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام
كذبتم فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صدقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هي اية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرايت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة **باب** قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام **باب** قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا **حدثنا**
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا

لم يكن كما
ولم اكن
وان
واخرجنا
الاية
فقال
اراك
ثنا

سه **قوله** انتم بقول قيل قبله. وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل يأتسي اي يقتدي ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما راه في كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخره هنا بقية الاسئلة وهو العاشر اي بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابو سفيان ثم قال اي هرقل الخ ١٢ قس سه **قوله** قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي. وفي دلائل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سفطا من ذهب عليه قفل من ذهب فاخرج منه حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد صلعم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلعم ١٢ قسطلاني سه **قوله** مرتين. لكونه مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان اسلامه سبب اسلام اتباعه ثم

سه **قوله** فان عليك اثم. مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين اي الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا وقيل الاريسيين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كان تعظمه النصارى اي ابتدع في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى عليه السلام ١٢ قسطلاني

شه **قوله** لقد امر بوزن علم. اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم اي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وهو كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى ١٢ قس ك ق ملتقطا سه **قوله** ملك بني الاصفر يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقيل ان جيشا غلب بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا الى الاصفر بن روم بن عيص مجمع قال عياض وهو الاشبه. عيني ومر الحديث في اول الكتاب وايضا في ص ٤١٣ في الجهاد ١٢ سه **قوله** حتى تنفقوا مما تحبون. اي لن تدركوا كمال البر او ثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او مما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله مما تحبون تبعيضية يدل عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسيرا بمعنى لا قراءة ١٢ قس شه **قوله** كان ابو طلحة. اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحاء اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله بخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكرر للمبالغة ١٢ ك سه **قوله** قال عبد الله بن يوسف التنيسي وروح بن عبادة بن علاء القيسي ابو محمد البصري مما وصله احمد في روايتهما عن مالك ذلك مال رابح بالموحدة اي يربح صاحبه في الآخرة ١٢ قس سه **قوله** قرأت على مالك. رائح بالتحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح نقيض الغدو. قس ومر الحديث في ص ١٩٧ في الزكوة سه **قوله** وانا اقرب اليه اي منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا لابي ذر كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٣٨٥ لكن قال في الوقف وكانا اقرب اليه مني عكس ما هنا لعل قوله هنا من حيث انه كان داخلا في عيال ابي طلحة لان ابا طلحة نكح ام انس فكان انس ربيبا له فمن هذه الحيثية كان اقرب منهما اليه واما من حيث القرابة فكانا اقرب اليه من انس كما مر في ص ٣٨٥ مع بيان نسبهم الاربعة والله اعلم سه **قوله** نحممهما. بضم النون وفتح المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم ١٢ قس سه **قوله** فوضع مدراسها عبد الله بن صوريا بكسر الميم مفعال من ابنية المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم السهيلي انه اسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي مدارسها بضم الميم على وزن المفاعل من المدارسة قال في الفتح والاول اوجه قوله وهو الذي يدرسها بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء مخففة ١٢ قس سه **قوله** يحني. بالمهملة قال القسطلاني يجنأ بفتح اوله وسكون الجيم وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة اي اكب ولابي ذر عن الكشميهني يحني بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتية اي يميل وينعطف عليها حال كونه يقيها الحجارة ١٢ قس سه **قوله** خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل الخ. اي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم وبرسوله صلعم روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع الرسول صلعم كذا في العيني وهو بيان للخير واما الامة فموصوفة بما مر هذا ما قاله في الخير الجاري قال الكرماني وانما كان خير الامة لانه بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدنيوية والاخروية انتهى سه **قوله** اذ همت طائفتان. بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر كذا في البيضاوي قال القسطلاني والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فاذا قوي يسمى حديث نفس فاذا قوي يسمى هما فاذا قوي يسمى عزما ثم بعده اما قول او فعل قوله ان تفشلا اي ان تجبنا وتخلفا عن رسول الله صلعم وتذهبا مع عبد الله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد انتهى كلام القسطلاني ١٢ سه وفي بدء الوحي تجشمت لقاءه بالجيم وشين معجمة اي تكلفت الوصول اليه ١٢ قس سه اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة الشهادة التوحيد ١٢ قس سه هذا ظهر منه ما ينافي اسلامه ولذا لا نحكم باسلامه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه ١٢ عيني للي سه بالتحتية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها المبالغة ١٢ قس

حل اللغات ١٢ الاريسيين اي الزراعين. لقد امر امر ابن ابي كبشة اي عظم امره وشانه. بني الاصفر هم الروم سموا لكونهم اصفر اللون. فحاصوا حيصة حمر الوحش اي نفروا ونفرتها على بهم اي احضروهم لي. مال رائح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات. مدراس صاحب دراسة. تفشلا اي تجبنا وتخلفا ١٢

٥١ قوله والله وليهما- اى عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التى ليست عزمى بل حديث نفس ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد اى لم يوجد منهما الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال ان الله سبحانه تعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فمالهما يفشلان - من القسطلانى ١٢ ٥٢ قوله لقول الله تعالى والله وليهما- ومفهوم ان نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وان كان اول الآية يدل على ضعفهم وجبنهم ومر الحديث فى ص٥٦٨ ١٢ ٥٣ قوله كسنى يوسف- اى المذكورة فى قوله تعالى ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ومر فى ص١٣٧ وسياتى فى ص٧١١ ١٢ ٥٤ قوله احياء من العرب- اى قبائل منهم سماهم فى رواية يونس عن الزهرى عند مسلم رعلا وذكوان وعصية قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية واستشكل بان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شئ فى قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول واجاب فى الفتح بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهرى عمن بلغه كما بين ذلك مسلم فى رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعنى الزهرى ثم قال بلغنا انه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان اجنبية عن قصة احد فيحتمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد فى سبب نزول الآية شئ آخر غير مناف لما سبق فى قصة احد فعند مسلم من حديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شئ واورده المؤلف فى المغازى معلقا بنحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق فى اول هذا الباب انه صلعم دعا على المذكورين بعد ذلك فى صلاته فانزل الله الآية فى الامرين جميعا فيما وقع من كسر الرباعية وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله فى احد فعاتبه الله تعالى عن تعجيله فى القول برفع الفلاح عنهم ١٢ قس ٥٥ قوله وهو تانيث آخركم بكسر الخاء المعجمة قال فى الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لان اخرى تانيث آخر بفتح الخاء لا بكسرها وتعقبه فى المصابيح فقال نظر البخارى ادق من هذا وذلك انه لو جعل اخرى هنا تانيثا لآخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودى وذلك لانهم اميتت دلالته على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر اى مغاير للاول وليس المراد تاخره فى الوجود عن السابق والمراد فى الآية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث آخركم بكسر الخاء لتصير اخرى دالة على التاخر واستعماله فى هذا المعنى موجود فى كلامهم بل هو الاصل ١٢ قس ٥٦ قوله امنة نعاسا- يريد قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اى انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة عليه او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن كذا فى البيضاوى ١٢ ٥٧ قوله استجابوا- اى اجابوا تقول العرب استجبتك اى اجبتك ويستجيب اى يجيب وهذا وان كان فى سورة الشورى فاورده هنا استشهادا للسابقة ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله بيض له فاللائق بالسياق هنا حديث عائشة عند المؤلف فى المغازى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اختى كان ابواك منهم الزبير وابو بكر ١٢ قس ٥٨ قوله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعنى ابا سفين واصحابه روى انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلعم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج فى اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب فى قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقى نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم فى دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريد افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله اى محسبنا وكافينا ١٢ بيضاوى ٥٩ قوله اقرع- لاشعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره قوله زبيبتان بزاى نحو حدتين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبث ما يكون منها قوله يطوقه بفتح الواو المشددة اى يجعل طوقا فى عنقه قوله بلهزمتيه بكسر اللام والزاى بينهما ها ساكنة ولابى ذر والاصيلى بلهزمته بالتثنية قس وهذا الحديث سبق فى ص١٨٨ فى كتاب الزكوة ١٢ ٦٠ قوله اذى كثيرا- باللسان والفعل من هجاء الرسول والطعن فى الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبره تعالى بذلك عند مقدم المدينة قبل وقعة بدر مسليا له عما يناله من الاذى ١٢ قس ٦١ هم صفوان بن امية وسهل بن عمرو والحرث بن هشام كما فى حديث مرسل اورده المؤلف فى غزوة احد اى فى ص٥٨٢ ووصله احمد والترمذى وزاد فى آخره فتيب عليهم كلهم كذا فى القسطلانى ١٢ ومحل ذكر هذا فى سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع احدى الحسنيين وهى الشهادة وقعت فى احد تستبعد فى العمدة ١٢ قس ٦٢ اى سيصير عذاب بخلهم لازما لزوم الطوق فى اعناقهم روى انه حية تنهشه من فرقه الى قدمه وينقر راسه ١٢ قس

وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين مرة وما يسرنى انها لم تنزل لقول الله والله وليهما

باب قوله ليس لك من الامر شئ **حدثنا** حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظلمون رواه اسحق بن راشد عن الزهرى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابى ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلوته فى صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية

باب قوله والرسول يدعوكم فى اخريكم وهو تانيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى اخرهم ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنا عشر رجلا

باب قوله امنة نعاسا **حدثنا** اسحق ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن فى مصافنا يوم احد قال فجعل سيفى يسقط من يدى وآخذه ويسقط وآخذه

باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب

باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية **حدثنا** احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى فى النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابى حصين عن ابى الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين القى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل

باب قوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق **حدثنى** عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ياخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية

باب قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على

حل اللغات

والله وليهما- ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التى ليست بعزم بل حديث نفس. وطاتك اى باسك. شجاعا اى حية. اقرع اى متمعط شعر الراس لكثرة سمه. زبيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه. اللهزمة الشدق ١٢

قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَاَرْدَفَ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهٗ يَعُوْدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِيْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتّٰى مَرَّ
بِمَجْلِسٍ فِيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُوْلَ وَذٰلِكَ قَبْلَ اَنْ يُّسْلِمَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ فَاِذَا فِي الْمَجْلِسِ اَخْلَاطٌ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُشْرِكِيْنَ
عَبَدَةِ الْاَوْثَانِ وَالْيَهُوْدِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ اَنْفَهٗ
بِرِدَائِهٖ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوْا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ اِلَى اللّٰهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنَ وَقَالَ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُوْلَ اَيُّهَا الْمَرْءُ اِنَّهٗ لَا اَحْسَنَ مِمَّا تَقُوْلُ اِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِيْنَا بِهٖ فِيْ مَجَالِسِنَا ارْجِعْ اِلٰى رَحْلِكَ فَمَنْ
جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلٰى يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاغْشَنَا بِهٖ فِيْ مَجَالِسِنَا فَاِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُوْنَ
وَالْمُشْرِكُوْنَ وَالْيَهُوْدُ حَتّٰى كَادُوْا يَتَثَاوَرُوْنَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتّٰى سَكَنُوْا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهٗ
فَسَارَ حَتّٰى دَخَلَ عَلٰى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ اَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ اَبُوْ حُبَابٍ يُرِيْدُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اُبَيٍّ
قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِيْ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللّٰهُ بِالْحَقِّ
الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ اَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلٰى اَنْ يُّتَوِّجُوْهُ فَيُعَصِّبُوْنَهٗ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا اَبَى اللّٰهُ ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِيْ
اَعْطَاكَ اللّٰهُ شَرِقَ بِذٰلِكَ فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهٖ مَا رَاَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابُهٗ
يَعْفُوْنَ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ وَاَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا اَمَرَهُمُ اللّٰهُ وَيَصْبِرُوْنَ عَلَى الْاَذٰى قَالَ اللّٰهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اَذًى كَثِيْرًا الْاٰيَةَ وَقَالَ اللّٰهُ وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا
حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَاَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا اَمَرَهُ اللّٰهُ بِهٖ حَتّٰى اَذِنَ اللّٰهُ فِيْهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللّٰهُ بِهٖ صَنَادِيْدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُوْلَ وَمَنْ مَّعَهٗ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَعَبَدَةِ الْاَوْثَانِ هٰذَا اَمْرٌ قَدْ
تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا الرَّسُوْلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْاِسْلَامِ فَاَسْلَمُوْا **بَابُ قَوْلِهٖ** لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَا اَتَوْا **حَدَّثَنَا** سَعِيْدُ بْنُ
اَبِيْ مَرْيَمَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِيْ سَعِيْدِ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رِجَالًا مِّنَ الْمُنَافِقِيْنَ
عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا خَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوْا عَنْهُ وَفَرِحُوْا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا قَدِمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوْا اِلَيْهِ وَحَلَفُوْا وَاَحَبُّوْا اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا فَنَزَلَتْ لَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ الْاٰيَةَ **حَدَّثَنِيْ** اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ اَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ اَخْبَرَهُمْ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِيْ مُلَيْكَةَ اَنَّ
عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اَخْبَرَهٗ اَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهٖ اذْهَبْ يَا رَافِعُ اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا اُوْتِيَ وَ
اَحَبَّ اَنْ يُّحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ اَجْمَعُوْنَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ وَلِهٰذِهٖ اِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُوْدَ
فَسَاَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوْهُ اِيَّاهُ وَاَخْبَرُوْهُ بِغَيْرِهٖ فَاَرَوْهُ اَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوْا اِلَيْهِ بِمَا اَخْبَرُوْهُ عَنْهُ فِيْمَا سَاَلَهُمْ وَفَرِحُوْا بِمَا
اُوْتُوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَاَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتَابَ كَذٰلِكَ حَتّٰى قَوْلِهٖ يَفْرَحُوْنَ
بِمَا اُوْتُوْا وَيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا تَابَعَهٗ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا
الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِيْ مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ اَنَّهٗ اَخْبَرَهٗ اَنَّ مَرْوَانَ بِهٰذَا

بَابُ قَوْلِهٖ اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْاٰيَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيْدُ بْنُ اَبِيْ مَرْيَمَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

٥١ قوله قطيفة. بفتح القاف وكسر الطاء كساء غليظا قوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين منسوبة الى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة كذا في قس ١٢ **٥٢ قوله** والمسلمين. بذكر المسلمين اولا وآخرا وسقطت الاخير من رواية مسلم قال القسطلاني قال الكرماني وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها آخرا فجمع الناسخ بينهما والله اعلم ١٢ **٥٣ قوله** عجاجة الدابة. بفتح العين وجيمين مخففين اي غبارها مرفوع على الفاعلية وقوله خمر بفتح المعجمة وتشديد الميم اي غطى كذا في القسطلاني ١٢ **٥٤ قوله** لا احسن. بفتح الهمزة وفتح السين والنون افعل تفضيل وهو اسم لا وخبرها شيء المقدر ١٢ قس والجار يتعلق باحسن اي لاشيء احسن من هذا الكلام او الخبر هو الجار والمجرور وبعده واما ان يكون منصوبا بالفعل محذوف اي الافعلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويجوز الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لاشيء احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ويروى لا احسن بضم الهمزة وكسر لا احسن بحذفها. تنقيح ولابي ذر عن الكشميهني لاحسن ما تقول بضم النون و كسر السين وضم النون وبالميم واحدة ١٢ قس **٥٥ قوله** واليهود عطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرهم قوله يتثاورون بالمثلثة اي قاربوا ان يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا قوله يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين اي يسكنهم قوله حتى سكنوا بالنون من السكون ولابي ذر عن المستملي وقال في الفتح عن الكشميهني حتى سكتوا بالفوقية من السكوت قوله ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ١٢ قس **٥٦ قوله** ولقد اصطلح. وفي بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية ولابي ذر عن المستملي والكشميهني البحرة بفتح الموحدة وسكون المهملة قوله ان يتوجوه بتاج الملك قوله فيعصبونه بالعصابة اي فيعممونه بعمامة الملوك وقال في الكواكب يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامور وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها و في بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلا من قوله على ان يتوجوه ولابي ذر وحده فيعصبوه بالفاء وحذف النون. قس ك ملتقطا **٥٧ قوله** حتى اذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم. بالنسبة للقتال والا فكم عفى عن كثير من اليهود والمشركين بالمن والفداء وغير ذلك ١٢ قس **٥٨ قوله** صناديد جمع صنديد وهو السيد اي ساداتهم وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد قوله فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي ونصب الرسول على المفعولية ولابي ذر والاصيلي بكسرها بلفظ الامر ١٢ قس ك **٥٩ قوله** لا تحسبن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تاكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق بمفازة بمنجاة من العذاب اي فائزين بالنجاة منه ١٢ بيضاوي **٦٠ قوله** فرحوا بمقعدهم. اي بقعودهم بعد خروج رسول الله صلعم يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحال. ملتقطا من ك فتح **٦١ قوله** ان مروان بن الحكم بن ابي العاص وكان يومئذ امير على المدينة من قبل معوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال يا ابا سعيد ارأيت قول الله لا تحسبن الذين يفرحون فقال ان هذا ليس من ذلك انما كان ذلك ان ناسا من المنافقين فان كان لهم نصر وفتح حلفوا على سرورهم رواه ابن مردويه بذلك ليحمدونه على فرحهم وسرورهم وكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس الخ كذا في القسطلاني بعبارته ١٢ **٦٢ قوله** بما اوتوا. بضم الهمزة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بلفظ القرآن اي جاؤا كذا في القسطلاني قال البيضاوي روي انه صلعم سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فاخبروه بخلاف ما كان فيه واروا انهم قد صدقوه واستحمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت في المنافقين فانهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون الى المسلمين بالايمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة انتهى ويمكن الجمع بانها نزلت في الجميع ١٢ **٦٣ قوله** ان في خلق السموات من الارتفاع والاتساع وما فيهما من الكواكب في خلق الارض من الانخفاض والكثافة والاتضاع وما فيهما من البحار والجبال والنبات والاشجار والمعادن وغيرها وفي اختلاف الليل والنهار في الطول و القصر وتعاقبهما قوله آيات اي لدلالات واضحات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته قسطلاني ١٢ **٦٤** بتنوين ابي واثبات الف ابن مع رفعه لانه صفة لعبد الله لان سلول ام عبد الله غير منصرف ١٢ قس

حل اللغات قطيفة بفتح القاف كساء غليظ. فدكية منسوبة الى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة. اخلاط بفتح الهمزة اي انواع. عجاجة الدابة غبارها. خمر اي غطى. لا تغبروا علينا اي لا تثيروا علينا الغبار. كادوا يتثاورون اي قربوا ان يتثاوروا بالقتال وهو من ثار اذا قام بسرعة. يخفضهم اي يسكنهم. البحيرة مصغر البحرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية. يتاول في العفو اي يرجع الى العفو. صناديد جمع صنديد وهو السيد ١٢

قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموت والارض

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر

باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين من انصار

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل وبعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل وقبله بقليل وبعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلث ورباع يعني اثنتين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع

للعه ٥ يعني يتفكرون في خلق السموات والارض حال كونهم قائلين ربنا ۱۲ قس

---

٥١ قوله ثلث الليل الآخر۔ بالرفع صفة للثلث ومر في كتاب الوتر في ص۱۳۵ فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه قال العيني يحمل على ان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظر الى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لمضجعه فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ وصلى وفي رواية الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب في الصحيحين فقام من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة الحديث انتهى كلامه في الوتر ۱۲

٥٢ قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم۔ اي يداومون على الذكر يعني يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين وعنه عليه السلام من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى وقيل معناه يصلون على الهيئات الثلث حسب طاقتهم قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر ۱۲ بيضاوي

٥٣ قوله في طولها۔ اي وابن عباس في عرضها كما سيجئ قوله فجعل يمسح النوم فيه حذف ذكره في الرواية الاخرى من الوتر فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم اي اثره كذا في قس ۱۲

٥٤ قوله وما للظالمين من انصار۔ اي ينصرونهم يوم القيمة اراد بهم المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع بقهر ۱۲ بيضاوي قس

٥٥ قوله في عرض الوسادة قال ابن الاثير الوسادة المخدة والجمع الوسائد وفي المطالع وقد قالوا اساد ووساد والوساد ما يتوسد اليه للنوم وقال ابن عبد البر هي الفراش وشبهه وكان اي ابن عباس والله اعلم مضطجعا عند رجل رسول الله صلعم او راسه وقال ابو الوليد والظاهر انه لم يكن عندهما فراش غيره فلذلك باتوا جميعا فيه۔ كذا في العيني ومر الحديث في ص۱۳۵ ۱۲

٥٦ قوله ثم اوتر۔ قال العيني ذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلك يقتضي انه صلى ثلث عشرة ركعة وصرح بذلك في رواية ام سلمة في الدعوات حيث قال فتتامت ولمسلم فتكاملت صلاته ثلث عشرة ركعة وظاهر هذا انه فصل بين كل ركعتين ووقع التصريح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين كل ركعتين ولمسلم من رواية علي بن عبد الله عن ابن عباس التصريح بالفصل ايضا وقد ورد عن ابن عباس في هذا الباب احاديث كثيرة بروايات مختلفة وكذلك عن عائشة وقال الطحاوي اذا جمعت معاني هذه الاحاديث تدل على ان وتره صلى الله عليه وسلم كان ثلث ركعات انتهى كلام العيني ومر بيانه عن الفقهاء السبعة المدنية في الوتر ۱۲

٥٧ قوله سورة النساء زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم والمستملي والكشميهني كذا في قس قال بيضاوي مدنية وهي مائة وخمس وسبعون آية ۱۲

٥٨ قوله قال ابن عباس۔ فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه رض۔ يستنكف يريد تفسير قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته معناه يستكبر والعطف للتفسير اي يانف وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه رض قواما قوامكم من معايشكم بكسر القاف بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فقيل لم يقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية واشار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدلوها بكسر القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن عمر رض ۱۲ قس

٥٩ قوله لهن سبيلا۔ يريد قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قال البيضاوي كتعيين الحد المخلص عن الحبس او النكاح المغني عن السفاح انتهى قال القسطلاني قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت وثبت زناها حبست في بيتها حتى تموت انتهى مع تقديم وتاخير ۱۲

٦٠ قوله قال غيره۔ اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لابي ذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الى هنا في رواية الحموي قوله مثنى وثلث ورباع قال ابو عبيدة يعني اثنتين وثلاثا واربعا ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما ترك اعتمادا على الشهرة او انه عنده ليس بمعنى التكرير قوله ولا تجاوز العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والمسموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب بل يقال خماس ومخمس وعشار ومعشر فيه خلاف والاصح لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى كذا في قس ۱۲

ع ٥ اي لذوي العقول الصافية الذين ينظرون ببصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون اليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب مخلوقاته ۱۲ قس **ع ٥** بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة خلقت من الاستعمال ولابي ذر عن الكشميهني سقاء ۱۲ **ع ٥** بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه ۱۲ قس قال العيني وفي رواية الضحاك فجعلت اذا غفلت اخذ بشحمة اذني انتهى **ع ٥** اي يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر افعال رسول فيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلوة ۱۲ قس۔

حل اللغات: لاولي الالباب اي اصحاب العقول التامة الذكية التي تدرك الاشياء۔ يمسح النوم اي اثره۔ شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة التي يبست وخلقت من الاستعمال۔ يفتلها اي يدلكها لينتبه۔ في عرض الوسادة بفتح العين ضد الطويل ۱۲

٥١ قوله وان خفتم ان لا تقسطوا الخ اي ان خفتم ان لا تعدلوا في يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب من غيرهن اذ كان الرجل يجد يتيمة ذات مال وجمال فيتزوجها ضنا بها فربما يجتمع عنده منهن عدد ولا يقدر على القيام بحقوقهن او ان خفتم ان لا تعدلوا في حقوق اليتامى فتحرجتم منها فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء فانكحوا مقدارا يمكنكم الوفاء به لان المتحرج من الذنب ينبغي ان يتحرج من الذنوب كلها على ما روي انه تعالى لما عظم امر اليتامى تحرجوا من ولايتهم وما كانوا يتحرجون من تكثير النساء واضاعتهن فنزلت وقيل كانوا يتحرجون من ولاية اليتامى ولا يتحرجون من الزنا فقيل لهم ان خفتم ان لا تعدلوا في امر اليتامى فخافوا الزنى فانكحوا ما حل لكم وانما عبر عنهن بما ذهابا الى الصفة او اجراء لهن مجرى غير العقلاء لنقصان عقلهن ونظيره او ما ملكت ايمانكم ۔ بيضاوي ٥٢ قوله كان لها عذق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حائطا كذا قال الداودي والمعروف عند اهل اللغة ان العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة والقنو وهو من النخلة كالعنقود من الكرمة ۔ كذا في فتح الباري

باب وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتمى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتمى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في آية اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال

باب قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الآية وبدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثني اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

باب قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين الآية حدثنا احمد بن حميد قال اخبرنا عبيد الله الاشجعي عن سفين عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس

باب قوله يوصيكم الله في اولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن منكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم

باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية موالي اولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ايضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني

ثني حدثنا

فيمسكها

اخي

ذلك

بهن

ثنا فمن

ثنا

النهي عن نكاحها من اجل ان وليه يرغب عن نكاحها ومع هذا ينكحها من جهة العذق ولم يجعل لها من نفسه شيئا واما النهي عن التي يرغب في مالها وجمالها كما سيجيء في الحديث اللاحق فمن اجل ان لا يقسط في صداقها كما سياتي بيانه عن قريب ۔ ٥٣ قوله فيعطيها ۔ هو معطوف على معمول غير يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره ويدل على ذلك قوله فنهوا بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن الخ ۔ قس ٥٤ قوله في آية اخرى وترغبون ان تنكحوهن ۔ كذا في رواية صالح وليس ذلك في آية اخرى بل هو في نفس الآية وعند مسلم والنسائي من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد في هذا الموضع فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء الآية فذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى وهي قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن قال في الفتح فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء ۔ قس ٥٥ قوله فنهوا ان ينكحوا ۔ اي نهوا عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء في العدل كذا في قس ك ومر في الصحيح في ش ٢٨ فبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا الا ان يقسطوا في الاوفى من الصداق ويعطوها حقها انتهى ومر الحديث في ص ٣٣٩ في الشركة ۔ ٥٦ قوله وبدارا ۔ ولابي ذر بدارا قال تع ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة قبل بلوغهم بغير حاجة اي مسرفين ومبادرين كبرهم قوله اعتدنا يريد اعتدنا لهم عذابا اليما قال ابو عبيدة اي اعددنا افعلنا ولابي ذر عن الكشميهني اعتدنا افتعلنا ۔ ٥٧ قوله هي محكمة والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية الميراث ۔ ك ٥٨ قوله تابعه سعيد ۔ اي تابع عكرمة سعيد بن جبير مما وصله في الوصايا في ص ٣٨٥ وجاء عن ابن عباس روايات ضعيفة انها منسوخة كذا في قس ۔ ٥٩ قوله في اولادكم اي في شان ميراث اولادكم للعدل فان اهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث فامر الله تعالى بالتسوية بينهم في اصل الميراث وفرق بين الصنفين فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة ٦٠ قوله ان ترثوا النساء اي ان ترثوا في موضع رفع على الفاعلية بيحل اي لا يحل لكم ارث النساء والنساء مفعول به اما على حذف مضاف اي ان ترثوا اموال النساء والخطاب للازواج كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منهن او يختلعن بمالهن واما من غير حذف والخطاب للاولياء كما ياتي قريبا وقوله كرها حال من النساء اي ترثوهن كارهات او مكرهات وقيل تم الكلام بقوله كرها ثم خاطب الازواج ونهاهم عن العضل قوله الا ان ياتين بفاحشة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف ملتقط من البيض و قس ۔ ٦١ قوله قال الشيباني ۔ هو سليمان بن فيروز قوله وذكره اي الحديث ابو الحسن اسمه عطاء قوله ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس حاصله ان الشيباني له فيه طريقان احدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك في وصلها وهي ابو الحسن السوائي عن ابن عباس ۔ قس ٦٢ قوله كانوا ۔ اي اهل الجاهلية كما قال السدي او اهل المدينة كما قال الضحاك او قال الواحدي في الجاهلية واول الاسلام ۔ قس ٦٣ قوله موالي ۔ اي اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسير الموالي ولابي ذر والوقت وقال معمر اولياء موالي بالاضافة نحو شجر الاراك الاضافة للبيان واولياء ورثة بالاضافة ايضا قوله عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي بالارث وهو الوالدان والاقربون وولي بالموالاة وعقد الولاة وهم الذين عاقدت ايمانكم ولابي ذر قوله والمولى ايضا ابن العم قال ابن جرير نقلا عن العرب والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذي انعم على مرقوقه بالعتق قوله والمولى المعتق بفتح التاء الذي كان رقيقا فمن عليه بالعتق قوله والمولى المليك لانه يلي امور الناس والمولى مولى في الدين وقيل غير ذلك مما يطول استقصاؤه ۔ قس ٦٤ لا تعضلوهن ۔ اي لا تقهروهن بالقاف ولابي ذر عن الكشميهني لا تنهروهن بالنون ۔ قس قال الشيخ ابن حجر هو وهم والصواب ما عند الجماعة قال تع انه كان حوبا كبيرا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي اثما وقوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر اي تميلوا من عال يعول اذا مال وجار وفسره الشافعي بان لا يكثر عيالكم قال تع واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري النحلة ولابي ذر فالنحلة المهر وقيل فريضة مسماة وقيل عطية وهبة وسمي الصداق نحلة لانه لا يجب في مقابلته غرض الا غير التمتع ۔ قسطلاني

اي لا افهم لاجل الاغماء كما سياتي في الاعتصام ٦٧٦ وقد اغمي عليه

حل اللغات

وان خفتم ۔ اي فزعتم وذعرتم وهو ضد الامن ان لا تقسطوا اي ان لا تعدلوا ۔ عذق بفتح العين وسكون الذال وهي النخلة وبكسر العين الكباسة والقنو ۔ اعلى سنتهن اي اعلى طريقتهن في الصداق وعادتهن في ذلك ۔ ما طاب لكم اي ما حل لكم ۔ حضر القسمة اي قسمة مال الميت ۔ اولو القربى اولو قرابة الميت

٥١ قوله ولكل جعلنا موالي - قال اى ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله والذين عاقدت ايمانكم اى ذوي ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنيا للمفعول اى وراثة الحليف بآية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان المعاقد يرث وحده دون العصبة فنزلت ولكل جعلنا فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله في الفتح ١٢ قس ٥٢ قوله من النصر والرفادة - بكسر الراء اى المعاونة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كما صرح به الطبري عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اى بين المتعاقدين ويوصى له بكسر الصاد اى للحليف وقد سبق الحديث في الكفالة اى في ص ٣٠٧ كذا في قس وقال صاحب المدارك المراد به عقد الموالاة وهي مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا في التفسير الاحمدي ١٢

الصلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة **باب قوله** ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **حدثني** محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العلمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا **باب قوله** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا **حدثنا** صدقة قال حدثنا يحيى عن سفين عن سليمن عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان **باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم **باب قوله** واولي الامر منكم ذوي الامر **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

ن المهاجر — ن ثنا — تابع ناسا — ن ضوء — ن فيتبع — ن ما — ن ٣و٢ ذا — فقال — اطيعوا الله واطيعوا الرسول — شيء

٥٣ قوله نعم - اى ترونه وهذه رؤية الامتحان المميزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب اوليائه في الجنة ١٢ قس ٥٤ قوله تضارون بضم اوله وراء مشددة بصيغة المفاعلة اى لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة - قس قال الكرماني تضارون بتشديد الراء اى هل تضارون غيركم في حال الرؤية بمزاحمة وخفاء ونحوه وبتخفيفها اى هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوءى بلفظ فعلى بفتح الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشبهة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية انتهى فالرؤية له تعالى حقيقة لكنا لا نكيفها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى كذا في القسطلاني ١٢ ٥٥ قوله غبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء اى بالرفع والجر مع الاضافة فيهما لابي ذر وبالجر منونا اى بقايا اهل الكتاب ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله كانها سراب بالسين المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الارض القفر والقاع المستوي والحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ١٢ قس ٥٧ قوله ادنى صورة - اى اقربها قال الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر اى صفته كذا واطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجاز والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها ١٢ كرماني ٥٨ قوله فارقنا الناس - اى الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا قوله على افقر اى احوج ما كنا اليهم في معايشنا ومصالح دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم ١٢ قس ٥٩ قوله فيقولون - زاد مسلم نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا وانما قالوا ذلك لانه سبحانه تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها ١٢ قس ٦٠ قوله المختال والختال - بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ولا ينتظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر فهو مفتعل من الخيلاء واما ختال فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به المتكبر وللاصيلي والخال بدون الفوقية بدل الختال وصوبه غير واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر قال في اليونينية وعند ابي ذر والختال بالخاء والتاء وانكر ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء انتهى ومراده قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ١٢ قس ٦١ قوله نطمس - يريد قوله تعالى يايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها اى نسويها حتى تعود كاقفائهم حقيقة او هو تمثيل وليس المراد حقيقة حسا واسند الطبري عن قتادة المراد ان تعود الاوجه في الاقفية ويقال طمس الكتاب اذا محاه ١٢ قس ٦٢ قوله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي وذكر البخاري كلامه للتقوية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث مجهول وفي القسطلاني انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود ١٢ ك ٦٣ قوله تذرفان - بالذال المعجمة وكسر الراء اى تطلقان دمعهما وبكاؤه صلى الله عليه وسلم على المفرطين او لعظم ما تضمنته الآية من هول المطلع وشدة الامر او بكاء فرح لا بكاء حزن لانه تعالى جعل امته شهداء على سائر الامم وفي هذا الحديث ثلثة من التابعين في نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن ١٢ قسطلاني ٦٤ قوله واولي الامر منكم - اى ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وامراء السرية امر الله الناس بطاعتهم بعدما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق ١٢ قسطلاني ٦٥ قوله نزلت في عبد الله - قال في الخير الجاري قد تردد البعض فيه رواية ودراية قال اجلسوا انما كنت امزح وانها كانت في سرية الانصاري وعبد الله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق ومن الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة قال في الفتح والمراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر انتهى وسيجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ومر ذكر السرية في ص ٦٢٢ في المغازي ١٢ ٥ فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي والكشميهني كما في الفرع قال ابن حجر في رواية المستملي وحده وتبعه العيني ١٢ قس ٥ هي في الاصل صغار النمل التي لا وزن لها وقيل ما يرفع الريح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذرة ١٢ قس ٥ اى فكيف هؤلاء الكفار او صنيعهم اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم لقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ١٢ قس ٥ اى على صدق هؤلاء الشهداء لحصول علمك بعقائدهم ولدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم ١٢ قس ٥ فيه جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين ١٢ قس

حل اللغات الرفادة اى المعاونة - ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير - هل تضارون بضم اوله وراء مشددة اى لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة اذن مؤذن نادى مناد - غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب - فماذا تبغون اى تطلبون - في ادنى صورة اى اقرب صفة - تذرفان اى تطلقان دمعها - اولي الامر اى ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ١٢

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اى هي اى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض المتأخرين الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير اللام (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اى بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندي

٥١ قوله في سرية - مر ذكر السرية في ص٦٢٢ في باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي قال القسطلاني وقد اعترض الداؤدي على النقل بان الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يخص عبد الله ابن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف ما قيل لهم لم تطيعوه واجاب في الفتح من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم الفرار من النار فناسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله ورسوله ٥٢ قوله رجلا من الانصار - قال العيني قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقفت عليه وحمل الزبير وبقية الرواة اماده واستره لما وقع قال الداؤدي انه كان منافقا قال النووي وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم لا من الانصار المسلمين ويعكر على هذا قول البخاري في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا انتهى مختصرا قال القسطلاني قيل كان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يبعد ان يتبلى غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب انتهى ٥٣ قوله ان كان - بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذا المعلل اي لان كان ابن عمتك حكمت له بالتقديم والترجيح وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ك قس ولابي ذر عن الكشميهني آن كان بهمزة مفتوحة ممدودة استفهام انكاري ولابن الحموي والمستملي وان كان بواو وكسر الهمزة ووقع عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له على قوله فتلون وجهه اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة قس ومر الحديث في ص٣١٦ وفي ص٣٧٣ وغير ذلك ٥٤ قوله خير بضم الخاء المعجمة اي خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وهذا معنى قوله في الحديث الآخر اللهم الرفيق الاعلى ثلثا قس ومر الحديث في ص٦٣٧ مع بعض بيانه ٥٥ قوله وما لكم - مبتدأ وخبر وقوله لا تقاتلون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل وقوله المستضعفين عطف على اسم الله اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم من الاسر بيضاوي ٥٦ قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد به المماليك اي بان كان جمع وليد فظاهر وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا اظهر ص لهم عنها بيضاوي ٥٧ قوله ويذكر عن ابن عباس - مما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم اي ضاقت وعنه ايضا مما وصله الطبري فان تلووا او تعرضوا اي تلووا السنتكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا كذا في قس ٥٨ قوله المراغم المهاجر - يريد تفسير قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال ابو عبيدة المراغم والمهاجر واحد وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم تبارك وتعالى قس ٥٩ قوله انها طيبة - اسم المدينة ان كان هذا كلاما مستانفا فظاهر وان كان مربوطا بما قبله كان فيه اشارة الى ان هؤلاء سينفيهم الطيبة اي يخرجهم المدينة ك ع ٦٠ قوله الا اناثا - يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله الا اناثا واناثا يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشبة هي اناث وقد كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث كاللات والعزى ومناة كذا في قس ٦١ قوله مريدا - يريد قوله تعالى ان يدعون الا شيطانا مريدا اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا متمردا قس ٦٢ قوله فليبتكن - يريد قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام هو من حكاية قول الشيطان وقد كانوا يشقون اذني الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى قس ٦٣ قوله طبع - بضم الطاء وكسر الموحدة اي ختم يريد تفسير قوله تعالى طبع الله على قلوبهم ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير فيذكر هنا يعني عند تفسير آية الباب حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاستفهمه اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقتهن فقال لا فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار اليها بهذه الترجمة انتهى وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزولها الاخبار عن السرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم قس ٦٤ قوله اختلف فيها - اي في حكمها وفي بعضها فيها بالافراد مع العقبة وللنسفي فيه اي مع تقدير قوله والمنحاشي فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت المراد بالخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى ٦٥ قوله املى عليه - الاملاء والاملال الالقاء على الكاتب ليكتبه كذا في الكرماني قوله ان ترض بضم الفوقية وفتح الراء وكسرها وتشديد المعجمة اي تدق كذا في قس ٦٦ بكسر السين وسكون اللام وهي قراءة ادريس عن عاصم بن النجود والسلم بفتحتهما من غير الف وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحتهما ثم الف وهي قراءة الباقين قس

في سرية **باب** قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **باب** قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم **باب** قوله فما لكم في المنفقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس بددهم فئة جماعة **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنفقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنفقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **باب** قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعني الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم **باب** قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة ابن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء **باب** قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد **حدثني** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

١ قوله ثم سري. بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي انكشف عنه وازيل يقال سريت الثوب سرية اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحاء الوحي ١٢ قسطلاني ٢ قوله غير بالحركات الثلث قرأ بالرفع ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ في الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه. ملتقط من بعض قس ٣ قوله ثلث النبي صلعم ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلعم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها اكتب بعض الآية وهي نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين مثلا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي صلعم او بالعكس اي جلس خلفه صلعم ثم جاء مواجهة فخاطبه او اما مجاز عن تكلم ودخل في البحث كذا في ك ١٢

فيجذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح قال وحدثني اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر **باب قوله** ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية رواه الليث عن ابي الاسود **باب قوله** الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين قال كانت امي ممن عذر الله **باب قوله** فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **باب قوله تعالى** ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا **باب قوله** ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرني عن ابيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية **باب قوله** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص ٢ كالمعلقة لا هي

٢ عليه

٤ قوله لا يستوي القاعدون الخ. لم يقتصر الراوي بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوحي نزل باعادة الآية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فحكى الراوي صورة الحال ونزل قوله غير اولي الضرر فقط واعاد الراوي الآية من اولها حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه ١٢ ع ٥ قوله قطع على اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتتبت فيه بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا في قس ١٢ ٦ قوله ان ناسا من المسلمين. سمى ابن ابي حاتم في تفسيره عمرو بن امية بن خلف والعاص بن منبه والحارث بن زمعة واباقيس ابن الفاكهة وعند ابن جرير ابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة بن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا الى قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ١٢ قس ٧ قوله او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله تعالى ١٢ قسطلاني ٨ قوله ظالمي انفسهم. اي في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوي قال البغوي ظالمي انفسهم بالشرك قيل بالمقام في دار الشرك لان الله تعالى لم يقبل الاسلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال صلعم لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملئكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم فيم كنتم. قال القسطلاني هؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء في قوله الا المستضعفين منقطعا انتهى ملخصا ١٢ ٩ قوله اللهم اشدد وطأتك. بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطأتك سنين اي اعواما مجدبة كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد وتقدم الحديث في ص ١٣٦ في اوائل الاستسقاء ١٢ ١٠ قوله ان تضعوا اسلحتكم. فيه رخصة لهم وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب امرهم مع ذلك باخذ الحذر كيلا يهجم عليهم العدو ١٢ قس بعض ١١ قوله عبد الرحمن بن عوف كان جريحا. ولابي ذر وكان جريحا اي فنزلت الآية فيه ١٢ قس ١٢ قوله وما يتلى عليكم في الكتاب الخ موضع ما رفع عطفا على المستكن في يفتيكم العائد عليه تعالى والمتلو في الكتاب هو قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى باعتبارين مختلفين نحو اغناني زيد وعطاؤه او اعجبني زيد وكرمه وذلك ان قول الله تعالى يفتيكم فيهن بمنزلة اعجبني زيد وعطاؤه جئ به للتمهيد والتوطئة وقوله وما يتلى عليكم الخ بمنزلة اعجبني زيد وكرمه لانه المقصود بالذكر او مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصفة في حقوق اليتامى من عظائم الامور او نصب على تقدير ويبين ما يتلى او جر بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم كذا في القسطلاني ١٢ ١٣ قوله في العذق بفتح العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولابي ذر والاصيلي في العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر ١٢ قسطلاني ١٤ قوله فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه قوله فيعضلها بضم الضاد المعجمة نصب عطفا على المنصوب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعها عطفا على يرغب يكره ان يمنعها من التزوج وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق في باب ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اول هذه السورة ١٢ قس ١٥ قوله نشوزا. بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه ويؤذيها بالشتم او ضرب قوله اعراضا بتقليل المحادثة والموانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غير ذلك وقوله وامرأة فاعل لفعل مضمر واجب الاضمار ١٢ قس ١٦ قوله قال ابن عباس. فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى ١٢ قس ١٧ قوله واحضرت الانفس الشح. قال البيضاوي معنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها انتهى وفسر المولف الشح بما فسره ابن عباس هواه في الشيء الخ وقيل الشح البخل مع الحرص وقيل الافراط في الحرص ١٢ قسطلاني -

16/1

١ه قوله نشوزا. قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي بغضا- كذا في قس ١٢ ٢ه قوله اجعلك من شاني في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي قوله فنزلت هذه الآية في ذلك زاد ابو الوقت وابو ذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ١٢ قس ٣ه قوله نفقا- يريد قوله تعالى في سورة الانعام و ان استطعت ان تبتغي نفقا. قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سربا قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري ١٢

أيم ولا ذات زوج نشوزا البغض حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وقال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الى قوله وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب قوله يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة

حُرُمٌ واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله التي جعل الله تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط دائرة دولة اجورهن مهورهن مخمصة مجاعة قال سفين ما في القرآن آية اشد علي من لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ أَحْيَاهَا يعني من حرم قتلها الا بحق احيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله

باب قوله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفين واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

باب قوله فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تيمموا تعمدوا آمين عامدين اممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن

بعضا

٢ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية

٢ كما اوحينا الى نوح الى قوله وهرون وسليمان

والنبيين من بعده

٢ بسم الله الرحمن الرحيم

٢ قال ابن عباس

٢ سبيلا

حيث

٢ الآية

لمستموهن

٤ه قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم قوله فتبسم عبد الله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرماني اي قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعيني فقال عجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود مقتصرا عليه قوله ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسائي ١٢ بس ٥ه قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف انحطاط مرتبته حيث قال وظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي صلعم ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كني به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر ١٢ مرقاة ٦ه قوله ليس له ولد اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التأمل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع قوله وهو يرثها- اي والمراد يرثها اي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا ١٢ قسطلاني ٧ه قوله من تكلله النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى ١٢ قس ك ٨ه قوله حرم واحدها حرام- اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم اي وانتم محرمون- قس بيضاوي قوله تبوء يريد قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي معناه تحمل كذا فسره مجاهد قوله وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله الاغراء اي المذكور في قوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة كذا فسره السدي كذا في قس قال البيضاوي ويعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار انتهى ١٢ ٩ه قوله احيى الناس منه جميعا- لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى فكانما احيا الناس جميعا كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها انتهى ١٢ ١٠ه قوله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة- قال الكرماني الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب انتهى ١٢ ١١ه قوله المهيمن- يريد قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه- قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل ١٢ قس ١٢ه قوله قال سفين الخ جملة معترضة وقوله اليوم اكملت- اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته صلعم كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا ١٢ خير جاري ١٣ه قوله ايم بفتح الهمزة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها ١٢ قسطلاني ١٤ه اي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها ١٢ قس ١٥ه قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغترار فان القلوب تنقلب ١٢ توشيح ١٦ه وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا ١٢ قس ١٧ه بكسر الهمزة وشدة النون ١٢ قس ١٨ه اشارة الى المكان والمسلم كان صلعم واقف بعرفة ١٢ قسطلاني

حاشية السندي

(قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين او المراد بالنفاق نفاق العمل او المراد انهم صاروا اخيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا اخيرا اي صاروا اخيرا حين تابوا اه سندي (قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحي اليه وامر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم اه سندي

والافضاء النكاح ۞ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته ۞ حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم

باب قوله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ۞ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعي عن سفين عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفين عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به ۞ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من البانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقي هذا فيكم ومثل هذا

باب قوله والجروح قصاص ۞ حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري عن حميد

النبي
الناس
فقالت
فلا
حتى
قوله
فاذهب
للنبي
الآية
سليمن
يستبقي

---

١ قوله والافضاء النكاح يعني اللمس في قوله تعالى او لامستم النساء والمس في قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والدخول في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن والافضاء في قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض كلهن بمعنى النكاح اي الوطي كذا في القسطلاني والكرماني ١٢ ٢ قوله في بعض اسفاره هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمد او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالشين المعجمة هما موضعان بين مكة والمدينة والشك من عائشة قوله عقد لي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة واضافته لنفسها بملابسة العارية والا فهو كان لاسماء فاستعارته منها ١٢ قس خ ك ٣ قوله آية التيمم اي التي بالمائدة زاد ابو ذر فتيمموا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الآية وهو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا عن آية التيمم اي انزل الله فتيمموا وفي نسخة فتيممنا قوله ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم ليست هي اول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها كذا في قس ١٢ ٤ قوله فلكزني لكزة بالزاي اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة قس فهو الضرب باليد مجموعة ١٢ خير جاري ٥ قوله فبي الموت بفتح الفاء وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية اي حل بي واصابني مثل الموت في الشدة ١٢ خير جاري ٦ قوله فيكم اي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة ابل فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة قلت اراد ثمه بآية التيمم هذه الآية التي في المائدة او تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلوة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمه مع انه لا محذور في نزولها على سبب واحد ١٢ ك ٧ قوله فاذهب انت وربك رفع عطفا على الفاعل المستتر في اذهب ويحتمل انهم ارادوا حقيقة الذهاب على الله لان مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب بالقعود في قولهم فقاتلا انا ههنا قاعدون وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما ١٢ قس ٨ قوله شهدت من المقداد وهو ابن الاسود وكان قد تبناه فنسب اليه واسم ابيه عمرو كذا في القسطلاني ومر في المغازي في ص٥٦٤ بالسند المذكور عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلعم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلعم اشرق وجهه وسره ١٢ ٩ قوله ولكن امض ونحن معك وعند احمد ولكن اذهب انت فقاتل انا معكم مقاتلون قوله سري اي ازيل عنه صلعم المكروهات كلها ١٢ قس ١٠ قوله عن طارق ان المقداد قال ذلك وهو يا رسول الله انا لا نقول لك الخ ومراد البخاري ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع قوله رواه وكيع الخ مقدما على قوله حدثنا ابو نعيم عند ابي ذر مؤخرا عند غيره قال في الفتح وهو اشبه بالصواب ١٢ قسطلاني ١١ قوله انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرز سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا واستشارهم عمر في القسامة فذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها فقالوا قد قبلها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به ومر في المغازي في ص٦٠٢ فقالوا حق قضى بها رسول الله صلعم وقضت بها الخلفاء قبلك ملتقط من القسطلاني والكرماني ١٢ ١٢ قوله ما تقول يا عبد الله بن زيد وقال ما تقول يا ابا قلابة شك الراوي زاد في الديات فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت زاد في الديات ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها الخ قوله فما يستبطأ على بناء المفعول من البطوء نقيض السرعة اي شيء يستبطأ من هؤلاء العكليين وفي نسخة فما يستبقى بالقاف اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق قوله فقال سبحان الله اي فقال عنبسة متعجبا من ابي قلابة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث انس قال عنبسة لا ولكن جئت بالحديث على وجهه حدثنا بهذا انس قوله ما ابقى بضم الهمزة مبنيا للمفعول وللكشميهني ما ابقى الله باظهار الفاعل وفي نسخة ما بقي وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم وهذا الحديث مر في الطهارة في ص٣٧ والمغازي في ص٦٠٢ ويأتي ان شاء الله تعالى في الديات مبسوطا كذا في القسطلاني ١٢ ١٣ قوله والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما ما لا يمكن ككسر في عظم او جرح في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للكشميهني والحموي ١٢ قسطلاني ١٤ قوله حمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الموضع ١٢ قس ك ١٥ قال سعيد بن جبير وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يحاربون اولياء الله ورسوله ١٢ قس ١٦ اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل والقصاص ١٢ خ ١٧ اي قال ابو قلابة قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم
على الله لابره **باب** قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن
اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية **باب** قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **حدثنا** علي بن سلمة قال
حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا
والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين
حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير **باب** قوله يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا
نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراة بالثوب ثم
قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم **باب** قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطن وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له
وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب
يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي
تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر
قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا
ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا**
اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل
باب قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا
حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في
منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد
ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم
يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت

---

٥١ قوله ثنية جارية. اى سنها وهى واحدة الثنايا والمراد بالجارية امرأة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله فطلب القوم اى قوم الجارية القصاص من الربيع قوله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا في قس ومر بيانه في صـ ٣٧٤ ١٢ **٥٢ قوله** والله يقول يا ايها الرسول بلغ. اى جميع ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى وان لم تفعل اى وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادي منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة تنتقض به او فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله فكانما قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستجلاب العقاب كذا في البيضاوي قال القسطلاني وفي الصحيحين عنها لو كان محمد صلعم كاتما شيئا لكتم هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس الاية ١٢

٥٣ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. قال القسطلاني هو قول المرء بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان وقيل الحلف على ترك الماكل والمشرب والملبس انتهى ١٢ **٥٤ قوله** مالك بن سعير. بالمهملات مصغرا ابن الخمس بخاء المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابو داود وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له اصحاب السنن ١٢ قس **٥٥ قوله** ان اباها اى ابا بكر الصديق كان لا يحنث في يمين. وعند ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وما في البخاري هو الصحيح كما في الفتح ١٢ **٥٦ قوله** وفعلت الذي. اى وكفرت عن يميني وعن ابن جريج ما نقله الثعلبي في تفسيره انها نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بخوضه في الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه ١٢ قسطلاني **٥٧ قوله** الا نختصي. بالخاء المعجمة والصاد المهملة اى الا نستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا والخصاء الشق على الانثيين وانتزاعهما قوله فنهانا عن ذلك نهي تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك بفاعله الى الهلاك ١٢ قس **٥٨ قوله** ثم قرا ابن مسعود يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الخ قال النووي في استشهاد ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وكذا مسلم. قس وقال في الخير الجاري وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه قال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة انتهى مع اختصار ١٢ **٥٩ قوله** النصب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم هي انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة ينصبونها ويذبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح ١٢ قس **٦٠ قوله** وقال غيره. اى غير ابن عباس الزلم بفتحتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لا ريش له كذا في قس والزلم كصرد لغة فيه ١٢ **٦١ قوله** وقد اعلموا القداح. وكانت سبعة مستوية موضوعة في جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم قوله اعلاما. اى يكتبونها عليها بضروب اى بانواع من الامور فعلى واحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع غفل اى ليس عليه شيء وكانوا يستقسمون اى يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذي يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او اذا اختلفوا فيه من نسب وامر قتيل وحمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجابوه على نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا في العقل فمن خرج عليه قدحه تحمله وان خرج الغفل الذي لا علامة عليه اجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم عن ذلك وحرمه وسماه فسقا ووقع في رواية يستقسمون به بتذكير الضمير اي يستقسمون بذلك الفعل ١٢ قس **٦٢ قوله** لخمسة اشربة. شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة كذا في قس قوله وما فيها شراب عنب اى الا قليلا كما ورد في بعض الروايات وفي ماهية الخمر اختلاف بين العلماء لا يسع تحريره المقام ١٢ **٦٣ قوله** فضيخكم بفتح الفاء وكسر الضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر لان البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى يغلي ١٢ قس ك **٦٤ قوله** اني لقائم اسقي ابا طلحة. زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله فلانا وفلانا وقع من تسمية من كان مع ابي طلحة عند مسلم ابو دجانة وسهيل بن بيضاء وابو عبيدة وابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وابو ايوب ١٢ قس **٦٥ قوله** صبح ناس. بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلث وفي الجهاد اصطبح ناس الخمر يوم احد اى شربوه صباحا اى بالغداة وزاد البزار في مسنده فقال اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفي سياق هذا الحديث غرابة ١٢ قس **٦٦ قوله** فيما طعموا. تقول طعمت الطعام والشراب والمراد من الشراب ما لم يحرم عليهم بقوله اذا ما اتقوا اى اتقوا المحرم ١٢ قس **٦٧ قوله** فامر مناديا. اى امر النبي صلعم مناديا فنادى بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان قوله فقال بعض القوم افاد في الفتح ان في رواية الاسمعيلي عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد في آخر هذا الحديث قال حماد فلا ادري ١٢

(قوله وفعلت منه قسمت) اى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

١ قوله جناح فيما طعموا. والمعنى بيان انه لاجناح عليهم فيما طعموا او لا ما اتقوا المحارم والحكم عام وان خص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ودام على الايمان او ازدادوا ايمانا عند من يقول به وقيل التكرير باعتبار التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر كذا في قس وسيجي بيانه في الاشربة ١٢ **٢ قوله** ان تبد لكم. اي تظهر لكم قال البيضاوي الشرطية وما عطف صفتان لاشياء والمعنى لا تسئلوا رسول الله عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسئلوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين تنتجان ما يمنع السؤال وهو انه مما يغمهم والعاقل لا يفعل ما يغمه واشياء اسم جمع كطرفاء غير انه قلبت لامه فجعلت لفعاء وقيل افعلاء حذفت لامه جمع لشي على ان اصله شي كهين او شئ كصديق فخفف وقيل افعال جمع له من غير تغيير كبيت وابيات ويرده منع صرفه انتهى ١٢ **٣ قوله** لهم خنين. بالخاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتحاب وهذا للحموي والمستملي وبالخاء المعجمة للكشميهني وهو صوت مرتفع بالبكاء مع غنة. قس

جناح فيما طعموا **باب** قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **حدثنا** منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة **حدثنا** الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها **باب** قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ هٰهنا صلة المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال لي ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب **باب** قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المغيرة بن النعمن قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **باب** قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **حدثنا** محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثنا المغيرة بن النعمن قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الى قوله العزيز الحكيم

سورة الانعام

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم

ثني

خنين

حدثنا

ثني

فقال

عرلا قرأ

اخبرنا

رجالا

قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من اسم ابيه وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلعم ابوك فلان اي حذافة انتهى اي حذافة بن قيس السهمي فاخبر امه بذلك قالت والله ما رأيت ولدا اعق منك اكنت تامن ان يكون امك قارفت ما قارف بعض نساء اهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق قال عبد الله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود للحقته ١٢ **٤ قوله** ما جعل الله من بحيرة الخ. رد وانكار لما ابتدعه اهل الجاهلية وهو انهم اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت الشاة انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا فهو لآلهتهم وان ولدتهما وصلت الانثى اخاها فلا يذبح لها الذكر واذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره ولم يمنعوه من ماء ولا مرعى وقالوا قد حمى ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي قال القسطلاني ومنع ابو حيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع او امر وخرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفا اي ما صير الله بحيرة مشروعة انتهى ١٢ **٥ قوله** واذ قال الله يقول. غرضه ان لفظة قال في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت الخ بمعنى يقول لان الله تعالى انما يقول هذا القول في يوم القيمة توبيخا للنصارى قوله واذ هٰهنا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل ١٢ قس **٦ قوله** المائدة. اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مبائنة كذا في الكرماني قال القسطلاني قوله تطليقة بائنة التمثيل بهذه غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد انتهى. قال البيضاوي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يميد اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة ١٢ **٧ قوله** متوفيك مميتك هذه الآية من سورة آل عمران لكن ذكرها هٰهنا لمناسبة فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى ١٢ قس **٨ قوله** عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف الامعاء. ك ومر الحديث في ص ٤٩٩ في المناقب ١٢ **٩ قوله** تبكر. اي تبتدي وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ١٢ ك **١٠ قوله** حفاة. بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له عراة بضم العين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين قال العلماء في قوله غرلا اشارة الى ان البعث يكون بعد تمام الاجزاء ١٢ مرقاة **١١ قوله** اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم. قيل لانه اول من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عرى في ذات الله حين القي في النار لا لانه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج في اثنائه من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة قال الكرماني ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا انتهى ١٢ **١٢ قوله** اصيحابي. تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الاصحاب الذين لزموه وعزموا الصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة. ك ومر الحديث في ص ٤٧٣ ١٢ **١٣ قوله** فتنتهم معذرتهم اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها من فتنت الذهب اذا خلصته

---

١٢ بيض قس **ا** وعند مسلم قد بلغه من اصحابه شيء فخطب بسبب ذلك ١٢ قسطلاني **ب** هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه ١٢ قس **ج** اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عبادة فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة ١٢ قس **د** وقيل نزلت في شان الحج حيث قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله الآية ١٢ **ه** قيد لحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسر ها وكبيان العلة اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية ١٢ خير جاري **و** ينبغي ان لا يكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بدون الواو ١٢ خير جاري **ز** مكية غير ست آيات او ثلث من قوله تعالى قل تعالوا وهي مائة وخمس وستون آية ١٢ بيضاوي

حاشية السندي ← (قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذ زائدة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك لانذركم به يعني اهل مكة حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون
تبسل تفضح ابسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم اضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم و
مالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا
مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا اويسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم
واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات البأساء من البأس وتكون من البؤس جهرة معاينة
الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم
يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق
والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اهون او قال هذا ايسر باب قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم
يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم
يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا
آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى
قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام
عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدي بهم باب قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي
ظفر البعير والنعامة والحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى

ثنا سعيد نبي ثنى المباعر

قوله معروشات. يريد قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات اي ما يعرش من الكروم وغير ذلك. قس اي مرفوعات على ما يحملها. بيض وقال الله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم القيمة. بغوي. قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات اي وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره. بيضاوي قال وللبسنا عليهم ما يلبسون اي شبهنا فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم. قس قال تعالى وهم ينهون عنه وينأون اي ينهون الناس عن القرآن او الرسول او الايمان وينأون عنه اي يتباعدون بانفسهم اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلوة والسلام او ينهون عن التعرض لرسول الله صلعم وينأون عنه فلا يؤمنون به كابي طالب. قس بيض قال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح وقوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي افضحوا بضم الهمزة وكسر المعجمة ولابي ذر فضحوا بغير همزة. قس قال تعالى ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم اي لقبض ارواحهم قال المؤلف البسط الضرب اي في قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني وليس البسط الضرب نفسه كذا في قس قال تعالى يا معشر الجن اي الشياطين قد استكثرتم من الانس اي اضللتم كثيرا منهم قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله يصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لآلهتهم وينفقون على سدنتها ويذبحون عندها قال تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اي او ما حملت اناث الجنسين ذكرا كان او انثى فلم تحرمون الخ فيه انكار عليهم لانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان الله حرمها وتارة يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. ملتقط من قس بيضاوي قال تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اي مهراقا يعني مصبوبا كالدم في العروق لا كالكبد والطحال قال تعالى فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها اي اعرض عن آيات الله قوله ابلسوا يريد قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي اويسوا بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الحموي والمستملي ايسوا بفتح الهمزة واسقاطها مبنيا للفاعل من ايس اذا انقطع رجاؤه قوله ابسلوا يريد قوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا يعني سلموا الى الهلاك بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وقال تعالى في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اي دائما قيل وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله استهوته اي اضلته يريد قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين الآية قال تعالى وفي آذانهم وقرا اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر المهملة. قال تعالى ويقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين واحدها اسطورة بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء واسطارة بكسر الهمزة وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراء اي الاباطيل قوله ملكوت بفتح التاء في اليونينية يريد قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموت والارض اي ملك الذي فسر ملكوت بملك اشارة الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسير الآية حيث قال اي ملكوت السموت والارض خرجت مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة وقوله تعالى عما يصفون اي علا وهذا ثابت لابي ذر لا لغيره كقوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قوله تقسط من الاقساط وهو العدل والضمير في تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم اي يوم القيمة وقوله لا يؤخذ منها اي لا يقبل منها قال تعالى وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا على الله حسبانه اي حسابه كشهبان وشهاب اي يجريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب ويقال حسبانا اي مرامي اي شهابا ورجوما للشياطين قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة اي آدم فمستقر ومستودع قال ابو عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية القنو بكسر القاف العذق بكسر العين المهملة وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع هذا كله ملتقط من البيضاوي والقس والبغوي والكرماني والخير ١٢

٥٢ قوله انا خير من يونس بن متى فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء بالرأي وخص يونس بالذكر خوفا من توهم حطة رتبته العلية بقصة الحوت كذا في قس ومر بيانه مرارا منها في ص ٤٨٥ في كتاب الانبياء ١٢

٥٣ قوله من امر ان يقتدي بهم. اي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله صلعم اقتداء به واستدل بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسئلة مشهورة. قس ومر في ص ٢٦ بعض بيان الحديث ١٢

٥٤ قوله حرمنا عليهم شحومهما. اي الثروب بالمثلثة المضمومة والراء آخره موحدة وهو شحم قد غشى الكرش والامعاء رقيق وشحم الكلى وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها الا الشحوم الخاصة والمستثنى من الشحم اعلقت بظهورهما او ما اشتمل على الامعاء فانه غير محرم وهو المراد بقوله او الحوايا ١٢ قس

٥٥ قوله كل ذي ظفر. وهو ما لم يكن مشقوق الاصابع من البهائم والطير مثل البعير والنعامة والاوز والبط وقيل كل ذي مخلب وحافر ١٢ بغوي بيضاوي

٥٦ قوله والحوايا المبعر بفتح الميم ولابي الوقت المباعر بالجمع هو جمع حاوية او حوية او حاويا اي ما يحوي من الامعاء ١٢

٥٧ قوله وقال غيره. اي غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين هادوا اي صاروا يهودا ١٢

يريد قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون اي تشكون ١٢ هو الشدة بضم الفوقية وشدة الراء اي الاباطيل ١٢ قس بضم الصاد وفتح الواو في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل للاحاديث الواردة فيه ١٢ قس اي فرقا كما مر اي لا يكونون بشيعة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطراب يقاتل بعضكم بعضا لا خلط الاتفاق ١٢ قس

السندي

(سورة الانعام) (قوله يلبسكم يخلطكم) اي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة او والعطف ههنا بالواو فالظاهر ان مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور في الكتاب لقوله هذا اهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى اعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) اي داود منهم اي فلا بد لنا ان نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام ضرورة انا نقتدي بمن امر نبينا عليه الصلوة والسلام بالاقتداء به وكذا الابدان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلوة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة واما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى اعلم. سندي -

ك قوله هدنا. اى قوله تع فى سورة الاعراف انا هدنا اليك سيئناه تبنا ورجعنا ثائب كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وغيرهم ١٢ قسطلانى ٥٢ قوله لما حرم الله عليهم شحومها. اى اكل شحوم الميتة قوله جملوه اى اذابوا المذكور واستخرجوا دهنه ثم باعوه ولابى ذر وابى الوقت عن الكشميهنى جملوها ثم باعوها على الاصل قوله فاكلوها اى اثمانها كذا فى القسطلانى ٥٣ قوله لا احد اغير. افعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهى الانفة والحمية فى حق المخلوق وفى حق الخالق تحريمه ومنعه ان ياتى المؤمن ما حرمه عليه ١٢ قس ٥٤ قوله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اى ما اعلن منها وما اسر وقيل ما عمل وما نوى يعنى انه منع الناس عن المحرمات ورتب عليها العقوبات ان الغيرة فى الاصل ان يكره ويغضب ان يتصرف غيره فى ملكه والمشهور عند الناس ان يغضب الرجل على من فعل بامرأته او نظر اليها ففى حق الله تعالى ان يغضب على من فعل منهيا ١٢ مرقاة ٥٥ قوله ولا شئ احب اليه. بالرفع والنصب فى احب وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعل نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ١٢ قس ك ٥٦ قوله قبلا بضمتين قال تع وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قال ابو عبيدة حشرنا جمعنا وقبلا جمع قبيل اى صنف وقال مجاهد قبلا افواجا قبيلا قبيلا اى تعرض عليهم كل امة من الامم لتخبرهم بصدق الرسل فيما جاؤهم به ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل اى وحشرنا عليهم كل شئ كفلا يكفلون لهم ان الذى يعدهم حق وهو معنى قوله فى الآية الاخرى او ياتى بالله والملئكة قبيلا انتهى وبالكفيل فسره البيضاوى كالزمخشري والسمرقندى وابن عادل وغيرهم قال فى الفتح ولم ار من فسره بالاصناف العذاب فليحرر كذا فى القسطلانى وسقط قوله وكيل الى قوله فهو زخرف للحموى وثبت للمستملى والكشميهنى ١٢ قس ٥٧ قوله وحرث حجر. اى حرام والاشارة الى ما ينوا من الحرث والانعام للاصنام او البحيرة ونحوها قوله وكل ممنوع فهو حجر محجور بمعنى مفعول ويطلق على المذكر والمؤنث والواحد والجمع ١٢ قس ٥٨ قوله لا ينفع نفسا ايمانها. اى يوم ياتى بعض آيات ربك كالدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونحوها كحضور الموت لا ينفع نفسا ايمانها اذ صار الامر عيانا والايمان برهانى لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا عطف على آمنت وبه استدل من لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل كالزمخشري وغيره من المعتزلة وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترديد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذى احدثته ح وان كسبت فيه خيرا كذا قاله البيضاوى وغيره وعليه اهل السنة ١٢ ٥٩ قوله قال ابن عباس ورياشا بالجمع. وهى قراءة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقين وريشا بالافراد قوله المال يقال تريش اى تمول وعند ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير وعن ابن عباس ايضا فى قوله انه لا يحب المعتدين اى فى الدعاء كالذى يسأل درجة الانبياء او عمل من لا يستحقه او الذى يرفع صوته عند الدعاء ١٢ قس ٦٠ قوله الفتاح. اى القاضى قيل وذكره ههنا توطئة لقوله فى هذه السورة افتح بيننا اى اقض بيننا وسقط قوله بيننا لابى ذر قوله نتقنا اى رفعنا الجبل ١٢ قس ٦١ قوله وقال غيره. اى غير ابن عباس ان لا تسجد ان تسجد اى كلمة لا زائدة وسلح والاوضح ان يقال انها لتاكيد النفى المفهوم من الكلام كانه قيل ما منعك عن السجود حتى ان لا تسجد بعد الامر ١٢ خير جارى ٦٢ قوله قبيله. اى قوله تع عن ابليس انه يراكم هو وقبيله اى جيله بالجيم المكسورة وهم الجن والشياطين ١٢ قس ٦٣ قوله مشاق الانسان. بتشديد القاف وفى نسخة وسام بالسين المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد ومسام الدابة كلهم يسمى سموما بضم السين المهملة واحدها سم وهى تسعة عينا والخ هذا ما قاله ابو عبيدة وقال الراغب السم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وفى السم ثلث لغات فتح السين وضمها وكسرها ومراد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط. كذا فى القسطلانى ١٢ ٦٤ قوله غواش. قال تع ومن فوقهم غواش جمع غاشية اى اغطية قال تع وهو الذى يرسل الرياح نشرا بالنون المضمومة وقرأ عاصم بشرا بضم الموحدة وسكون المعجمة وهو تخفيف بشر جمع بشير وقال تعالى لا يخرج الا نكدا اى قليلا وقال تع كان لم يغنوا اى يعيشوا والغناء بالفتح النفع وقال انى رسول رب العلمين حقيق اى حق واجب على قال تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم من الرهبة وهى الخوف قال فاذا هى تلقف ما يافكون اى تلقم وتاكل ما يلقونه ويوهمون انه حق قال تع الا انما طائرهم اى حظهم ونصيبهم عند الله قال تع فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل بضم القاف وفتح الميم المشددة هو الحمنان بفتح المهملة ضبطه الكرمانى وغيره وقال ابن حجر بضمها يشبه صغار الحلم بفتح الحاء واللام قال الاصمعى اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة وهى القراد العظيم قال تع وما كانوا يعرشون اى يبنون والعرش البناء قال تع ولما سقط فى ايديهم قال ابو عبيدة كل من ندم فقد سقط فى يده لان النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها قال تع وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما قال ابو عبيدة هم قبائل بنى اسرائيل قال تع يعدون فى السبت قال ابو عبيدة اى يتعدون له وسقط لابى ذر لفظه وفى نسخة به بالموحدة بدل اللام قوله ويتجاوزون وفى نسخة يتجاوزون اى حدود الله بالصيد فيه وقد نهوا عنه قوله تعد تجاوز وفى نسخة

هُدْنَا تُبْنَا هَائِدٌ تَائِبٌ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوهَا وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **بَابُ** قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَكِيلٌ حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ قُبُلًا جَمْعُ قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ زُخْرُفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجًى وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ **بَابُ** قَوْلِهِ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ **بَابُ** لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِيَاشًا الْمَالُ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ الْفَتَّاحُ الْقَاضِي افْتَحْ بَيْنَنَا اقْضِ بَيْنَنَا نَتَقْنَا الْجَبَلَ رَفَعْنَا انْبَجَسَتْ انْفَجَرَتْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ آسَى أَحْزَنُ تَأْسَ تَحْزَنْ وَقَالَ غَيْرُهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ سَوْآتِهِمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هُوَ هَاهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهَا الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ ادَّارَكُوا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهُمْ تُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ غَوَاشٍ مَا غُشُّوا بِهِ نُشُرًا مُتَفَرِّقَةً نَكِدًا قَلِيلًا يَغْنَوْا يَعِيشُوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ تَلَقَّفُ تَلْقَمُ طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ الْقُمَّلُ الْحُمْنَانُ تُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ عُرُوشٌ عَرِيشٌ بِنَاءٌ سُقِطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْدُونَ يَتَعَدَّوْنَ يُجَاوِزُونَ تَعْدُ تُجَاوِزْ شُرَّعًا شَوَارِعَ بَئِيسٍ شَدِيدٍ أَخْلَدَ قَعَدَ وَتَقَاعَسَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ وَخِيفَةً خَوْفًا وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْآصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا **بَابُ** قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ

تعد بسكون العين المهملة تجاوز بضم اوله وكسر الواو ولابى ذر تتجاوز بعد تجاوز وقال تع اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء قال تع بعذاب بئيس اى شديد فعيل من بؤس يبؤس بأسا اذا اشتد قال تع اخلد الى الارض تعد وتقاعس اى تأخر وابطأ وهو عبارة عن شدة ميله الى زهرة الدنيا ونعيمها قال تع سنستدرجهم من حيث لا يعلمون هو كقوله تع فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وجه التشبيه اخذ الله اياهم بغتة قال تع واما ينزغنك من الشيطان قال ابو عبيدة اى يستخفنك وقال غيره واما ينخسك من الشيطان نخس اى وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به فاستعذ بالله من نزغه قال تع اذا مسهم طيف هو مصدر قال ابو عبيدة طيف اى لمم ... يقال له طائف هو اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت به ودارت حواليهم وهى قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وهو كالسابق واحد فى المعنى قال تع واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة اى خوفا قاله ابو عبيدة وقال ابن جريج فى قوله تع

1/2

٥١ قوله ما ظهر منها وما بطن اي جهرها وسرها وعن ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ١٢ قسطلاني ٥٢ قوله لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس وقوله اغير من الله خبره ولابي ذر احد بالرفع منونا ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قتادة المراد سر الفواحش وقال مجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر آنفا - قس ومر الحديث مع بعض بيانه في الصفحة السابقة ١٢ ٥٤ قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اي حضر للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص قوله وكلمه ربه اي من غير واسطة على جبل الطور سفاها لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا اثر فاصح ان يسمع وفيما روي ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما في قوله تعالى قال

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله وَلَمَّا جَاءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ اَرِنِي اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس ارني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور باب قوله المن والسلوى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن وماؤها شفاء للعين باب قوله قُلْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَاٰمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله حطة وقولوا حطة حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

فقال
فقال
قال
جوزي
تاركون
انه قال

رب ارني انظر اليك اي ارني نفسك انظر اليك قال تعم جوابا لن تراني ولكن انظر الى الجبل الذي هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير فان استقر اي ثبت الجبل مكانه فسوف تراني فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية قوله فلما تجلى ربه للجبل اي ظهرت عظمته له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى راه قوله جعله دكا اي مدكوكا مفتتا وقرا حمزة والكسائي دكاء اي ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا قوله وخر موسى صعقا عليه من شدة هول ما راى فلما افاق اي من الغشي قال سبحانك تبت اليك اي انزهك واتوب اليك من الجراة والاقدام على السوال بغير الاذن او عن طلب الرؤية في الدنيا وسقط لابي ذر قال لن تراني الخ وقال بعد قوله ارني انظر اليك الآية - هذا كله ملتقط من قس وبيضاوي ٥٥ قوله من الانصار هذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق رض لان ما في الصحيح اصح واصرح قاله القسطلاني ١٢ ٥٦ قوله لا تخيروني من بين الانبياء اي تخييرا يؤدي الى تنقيص احد او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شانهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم ١٢ قس ٥٧ قوله فاكون اول من يفيق ام جزي بصعقة الطور اي فلم يصعق لكن لفظ يفيق وافاق انما يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا في قس ومر في ص٣٢٥ في الخصومات ١٢ ٥٨ قوله الكماة من المن بفتح الكاف وسكون الميم اي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذي ينزل على بني اسرائيل قوله وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده ومر بيانه مع وجه المناسبة بالترجمة في صفحة ٦٤٣ في سورة البقرة ١٢ ٥٩ قوله محاورة بالحاء والراء المهملتين قال في المجمع المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما انتهى ١٢ ٦٠ قوله غامر اي خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا في الخير الجاري قال الكرماني غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر ادناهم وخاصم انتهى وفي مناقب ابي بكر اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر الحديث ومر بيانه في ص٥١٦ ١٢ ٦١ قوله تاركو لي صاحبي بغير نون مضافا لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا في القسطلاني والكرماني ١٢ ٦٢ قوله قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحتية الساكنة كذا فسره والذي في الصحاح والنهاية اي خاصم اي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت في رواية ابي ذر وابي الوقت ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا فسره المستملي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى ١٢ قس ٦٣ قوله باب قوله حطة كذا لابي ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدا محذوف اي مسالتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا ١٢ قس ٦٤ قوله قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب اي باب بلد المقدس سجدا اي شكر الله على نعمة الفتح وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس الركوع هنا بالسجود وقوله وقولوا حطة بالرفع - قسطلاني ومر بيانه مرارا منها في سورة البقرة ١٢ ÷ ع ه اي جبل زبير وزجير بفتح الزاي وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام ١٢ صحاح ع ه لان ايمان كل نبي مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لا ترى في الدنيا ١٢ بيضاوي س ه قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة ١٢ قس للع ه ولابي ذر عن الحموي والمستملي جوزي باثبات الواو ١٢ قس ص ه غير منصوب عند الاكثر وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري عبد الله بن حماد وبه جزم ابو نصر الكلاباذي ١٢ قس س ه بفتح الزاي وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهملة ١٢ قس ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارني اعطني) اي ارزقني رؤيتك ومكني منها ام سندي

١ قوله حبة فى شعرة بفتح حاء مهملة وشدة موحدة وشعرة بسكون مهملة وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا فى المجمع اى فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله حطة حبة وزاد فى شعرة وللكشميهنى فى شعيرة بكسر العين وزيادة تحتية كذا فى قس ١٢ ٢ قوله خذ العفو اى خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذى هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين او خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوة قوله واعرض عن الجاهلين اى فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم ١٢ بيضاوى ٣ قوله ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب كذا فى الكرمانى. قوله كهولا جمع كهل وهو الذى وخطه الشيب قوله شبانا بضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللكشميهنى شبابا بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى كذا فى القسطلانى ١٢ ٤ قوله هى بكسر الهاء وسكون الياء هى كلمة تهديد وقيل هى ضمير وهناك محذوف اى هى داهية كذا فى القسطلانى قال السيوطى فى التوشيح وروى هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد ههنا ووهم الزركشى فى قوله ان آخره همزة مفتوحة ١٢ ٥ قوله وكان وقافا بتشديد القاف اى كان لا يتجاوز عن الحكم الذى يحكم به الكتاب المجيد ع وهذا الحديث من افراده وسيجى فى الاعتصام ١٢ ٦ قوله واصلحوا ذات بينكم اى والحال التى بينكم اصلاحا يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة فى الغنائم وسقط قوله يسئلونك آلخ لابى ذر ١٢ قسطلانى ٧ قوله الانفال هى المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شئ وقيل سميت المغانم انفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمى التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سأل وفى الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطر التقدم طليعة وكشرط السلب للقاتل ١٢ قسطلانى ٨ قوله قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق فى قوله تعالى تذهب ريحكم اى الحرب كذا فى القسطلانى وقال البيضاوى فى تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشى امرها ونفاذه مشبهة بها فى هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله وفى الحديث نصرت بالصبا ١٢ ٩ قوله نزلت فى بدر اى فى غزوة بدر وروى ابو داود والنسائى وابن جرير والحاكم من طرق وغيرهم عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع فى ذلك شبان الرجال وبقى الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذى جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا ردء لكم لو كشفتم فشلتم فتنازعوا فانزل الله يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ١٢ قس ١٠ قوله الشوكة فى قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الحد بالحاء المهملة اى تحبون ان الطائفة التى لا حد لها ولا منعة ولا قتال وهى العير وتكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم ١٢ قس ١١ قوله استجيبوا الاستجابة هى الطاعة والامتثال قوله اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووحد الضمير ولم يثنه لان استجابة الرسول كاستجابة البارى جل وعلا وانما لم يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد كذا فى القسطلانى قوله لما يحييكم من العلوم الدينية فانها حيوة القلب والجهل موته ١٢ بيضاوى ١٢ قوله ما منعك ان تأتى ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر تأتينى وزاد فى الفاتحة فقلت يا رسول الله انى كنت اصلى فقال الم يقل الله الى آخره ورجح بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوة لان الصلوة اجابة وظاهر الحديث يدل عليه ١٢ قس ١٣ قوله اعظم سورة اى فى الثواب على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال ١٢ ك ١٤ قوله والسبع المثانى المراد بالسبع الآيات والمثانى من التثنية وهى التكرير لان الفاتحة تكرر فى الصلوة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثانى اى المكررة وهى الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيما قاله الكرمانى ومر الحديث فى ص ٦٤٢ فى تفسير الفاتحة ١٢ ١٥ قوله ان كان هذا اى القرآن هو الحق من عندك منزلا فامطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على انكاره قوله او ائتنا بعذاب اليم بنوع آخر والمراد نفى كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وهذا من عنادهم وتمردهم ١٢ قس ١٦ قوله ما سمى الله مطرا فى القرآن الا عذابا اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعا ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرجه عن كونه مطرا ١٢ قس ١٧ قوله فامطر علينا قال ابو عبيدة كل شئ اسطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت. قس وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومى كذا فى الكرمانى ١٢

حبة فى شعرة **باب** قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على
ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن
الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام
عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا فى اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة
قال هشام اخبرنى عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال

وقوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثنى** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد
ابن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت فى بدر الشوكة
الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفنى واردفنى اى جاء بعدى ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد
فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم فى افواههم وتصدية
الصفير ليثبتوك ليحبسوك **باب** ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنى عبد الدار
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بنى عبد الدار **باب** قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم و
اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثنى** اسحق قال
اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابى سعيد بن المعلى
قال كنت اصلى فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتى الم يقل
الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فى القرآن قبل ان اخرج فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هى الحمد لله رب العلمين السبع المثانى **باب** وقوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا فى القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا **حدثنى** احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابى قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب
الزيادى سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

١٨ احمد غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملى هو ابن جعفر البيكندى رجحه ابن حجر ١٢ قس ع هو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى ١٢ قس س اى اذا كان الرجل له سوء خلق وصد عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم ينتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة ١٢ خير جارى للع قال العينى لم يثبت البسملة الا فى رواية ابى ذر وعلى هذا بسم الله آلخ مبتدأ خبره من سورة الانفال ١٢ خير جارى ص يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم قال ابو عبيدة اى فرق وقال عطاء اى غلظ عقوبتهم واثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو ١٢ قس س كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة ١٢ بغوى مع بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابى سفيان وفائدة ايراده ههنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابى سعيد ١٢ قس ل غير منسوب وقد جزم الحاكمان ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب ١٢ قس

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا فى المجمع ١٢ سندى

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية

باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية

باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك

باب قول الله يايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا

باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع الصابرين

حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

---

۵۱ **قوله** وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ۱۲ قس ۵۲ **قوله** وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة والعذاب واقع لا محالة بهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ۱۲ قس ۵۳ **قوله** وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار قوله حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل ويسقط ويكون الدين الحق لغير ابي ذر ۱۲ قس ۵۴ **قوله** اغتر هو في الموضعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولابي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضعين اي تاويل هذه الآية يعني وان طائفتان احب الي من تاويل الآية الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس ۱۲ ۵۵ **قوله** ابنته او بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وللكشميهني او ابيته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصابيح ويروى هذه ابنيته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مساقه على وجه آخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتانيث اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا انتهى كلام القسطلاني ۱۲ ۵۶ **قوله** ليس كقتالكم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس ۱۲ قس ۵۷ **قوله** حرض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قوله ان يكن منكم عشرون الخ شرط في معنى الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة الف كل واحد لعشرة قوله بانهم قوم لا يفقهون اي بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم بها ۱۲ قسطلاني ۵۸ **قوله** ان لا يفر عشرون من مائتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ۱۲ قس ۵۹ **قوله** قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة ۱۴۴ قوله مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي كذا في قس ك ملتقطا ۱۲ ٦٠ **قوله** الآن خفف الله قال البيضاوي لما اوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحمزة والضم وهو قراءة الباقين انتهى ۱۲ ٦١ **قوله** فان يكن منكم مائة صابرة الخ امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم والحاصل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلينا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر انه ليس له الانصراف۔ ذكره القسطلاني ۱۲ ٦٢ **قوله** نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا ولا ثم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني۔ خير جاري والحديث اخرجه ابوداود في الجهاد ۱۲ عه علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاده انه ليس بحق كتعليقه بالمحال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة ۱۲ عه كلمة لا زائدة كما في قوله ما منعك ان لا تسجد وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين ۱۲ م

سورة براءة ولیجة کل شئ ادخلته فی شئ الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتنی لا توبخنی کرہا وکرہا واحد مدخلا یدخلون فیه یجمحون یسرعون والمؤتفکات ائتفکت انقلبت بها الارض اہوی القاه فی ہوة عدن خلد عدنت بارض ای اقمت ومنه معدن ویقال فی معدن صدق فی منبت صدق الخوالف الخالف الذی خلفنی فقعد بعدی ومنه یخلفه فی الغابرین ویجوز ان یکون النساء من الخالفة وان کان جمع الذکور فانه لم یوجد علی تقدیر جمعه الا حرفان فارس وفوارس وہالک وہوالک الخیرات واحدہا خیرة وہی الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفیر وہو حده والجرف ما تجرف من السیول والاودیة ہار ہائر یقال تہورت البئر اذا انہدمت وانہار مثله لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت ارحلہا بلیل ۔ تاوه آہة الرجل الحزین

باب قوله براءة من الله ورسوله الی الذین عاہدتم من المشرکین

وقال ابن عباس اذن یصدق تطہرہم وتزکیہم بہا ونحوہا کثیر والزکوٰة الطاعة والاخلاص لا یؤتون الزکوٰة لا یشہدون ان لا اله الا الله یضاہئون یشبہون حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء یقول آخر آیة نزلت یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة وآخر سورة نزلت براءة

باب قوله فسیحوا فی الارض اربعة اشہر واعلموا انکم غیر معجزی الله وان الله مخزی الکافرین

سیحوا سیروا حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب واخبرنی حمید بن عبد الرحمٰن ان ابا ہریرة قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة فی مؤذنین بعثہم یوم النحر یؤذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال حمید بن عبد الرحمٰن ثم اردف رسول الله صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب وامره ان یؤذن ببراءة قال ابو ہریرة فاذن معنا علی یوم النحر فی اہل منی ببراءة وان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال ابو عبد الله اذنہم اعلمہم

باب قوله واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر ان الله بری من المشرکین ورسوله فان تبتم فہو خیر لکم وان تولیتم فاعلموا انکم غیر معجزی الله وبشر الذین کفروا بعذاب الیم

اذنہم اعلمہم حدثنا عبد الله ابن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنی عقیل قال ابن شہاب فاخبرنی حمید بن عبد الرحمٰن ان ابا ہریرة قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة فی المؤذنین بعثہم یوم النحر یؤذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال حمید ثم اردف النبی صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب فامره ان یؤذن ببراءة قال ابو ہریرة فاذن معنا علی فی اہل منی یوم النحر ببراءة وان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان

باب قوله الا الذین عاہدتم من المشرکین

حدثنا اسحٰق قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب ان حمید بن عبد الرحمٰن اخبره ان ابا ہریرة اخبره ان ابا بکر بعثه فی الحجة التی امره رسول الله صلی الله علیه وسلم علیہا قبل حجة الوداع فی رہط یؤذن فی الناس الا لا یحجن بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان فکان حمید یقول یوم النحر یوم الحج الاکبر من اجل حدیث ابی ہریرة

باب قوله فقاتلوا ائمة الکفر انہم لا ایمان لہم

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمٰعیل قال حدثنا زید بن وہب قال کنا عند حذیفة فقال ما بقی من اصحاب ہذه الآیة الا ثلثة ولا من المنافقین الا اربعة فقال اعرابی انکم اصحاب محمد تخبروننا

ومنہم
فان
وہن الشفیر حرفه
انہار
ما ہذا
شنی
لا یحج
علی فامره
علی
شنی اخبرنا
یؤذنون
تخبروننا

صرم وقیل ابن عمرو وتعقب بان ابا جہل ومنبه قتلا ببدر وانما ینطبق التفسیر علی من نزلت الآیة المذکورة وهو من قیمع فی ابی سفیان وقیل ابن عمرو وقد اسلما ۱۲ فتح الباری قسطلانی ١٢ه ای ہذه براءة

له قوله سورة براءة وہی مدنیة وقیل الا آیتین من قوله لقد جاءکم رسول وہی آخر ما نزلت ولها اسماء اخر تزید علی العشرة منها التوبة والفاضحة لانها تدعو الی التوبة وتفضح المنافقین وانما ترکت التسمیة فیها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان واوتی رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یبین موضعها وکانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فیها ذکر العهود وفی براءة نبذها فضمت الیها ۱۲ قس بیضاوی ٢ه قوله ولیجة یرید قوله تعالی ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجة کل شئی ادخلته فی شئی وہی فعیلة من الولوج کالدخیلة وہی نظیر البطانة والداخلة والمعنی لا ینبغی ان یوالوہم ویفشوا الیہم اسرارہم وسقط قوله ولیجة الی آخره لابی ذر وثبت لغیره قوله الشقة ای فی قوله تعالی ولکن بعدت علیہم الشقة ہو السفر وقیل ہی المسافة التی تقطع بمشقة قوله الخبال ای فی قوله تعالی ولو خرجوا فیکم ما زادوکم الا خبالا وہو الفساد وقوله الخبال الموت کذا فی جمیع الروایات والصواب الموتة بضم المیم وزیادة ہاء آخره وہو ضرب من الجنون قوله ولا تفتنی یرید قوله تعالی ومنہم من یقول ائذن لی ولا تفتنی ای لا توبخنی من التوبیخ ولابی ذر عن المستملی لا توہنی بالہاء وتشدید النون من الوہن وہو الضعف ولابن السکن ولا تؤثمنی بمثلثة مشددة ومیم ساکنة من الاثم وصوبه القاضی عیاض قوله کرہا بفتح الکاف وکرہا بضمہا واحد فی المعنی ومراده قوله تعالی قل انفقوا طوعا او کرہا قوله مدخلا بتشدید الدال یرید قوله تعالی لو یجدون ملجأ او مغارات او مدخلا یدخلون فیه والمدخل السرب فی الارض وقوله تعالی لولوا الیه وہم یجمحون ای یسرعون اسراعا لا یردہم شئی کالفرس الجموح قوله والمؤتفکات یرید قوله تعالی واصحاب مدین والمؤتفکات وہی قریات قوم لوط ائتفکت ای انقلبت بہا ای القریات فصارت عالیہا سافلہا وامطروا حجارة من سجیل قوله اہوی یرید والمؤتفکة اہوی بسورة النجم وذکرہا ہنا استطرادا قوله القاه فی ہوة بضم الہاء وتشدید الواو ای مکان عمیق ۱۲ قس ٣ه قوله الخوالف قال تعالی رضوا بان یکونوا مع الخوالف جمع الخالف ای مع المخلفین ویخلف فی الغابرین ای یسیر خلفا للسلف قوله ویجوز ان یکون المراد به النساء فیکون جمع الخالفة وہذا ہو الظاہر لان فواعل جمع فاعل لم یوجد فی کلامہم الا لفظان فوارس وہوالک فقوله وان کان شرط وجزاؤه قوله فانه لم یوجد والمعنی ان جعل جمعا للذکور فغیر صحیح اذ لم یوجد فی کلامہم الا حرفان فوارس جمع فارس وہوالک جمع ہالک ونقل ایضا شاہق وشواہق وناکس ونواکس وداجن ودواجن وہذه الخمسة جمع فاعل علی الشذوذ کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی فان قلت ما معنی علی تقدیر جمعه قلت اما ان یرید علی تقدیر جمعه للذکور لیحترز به عما کان جمعا للاناث واما ان یرید به الاحتراز عن کونه اسما للجمع ۱۲ ٤ه قوله مرجون ای مؤخرون لامر الله لیقضی فیہم ما ہو قاض یرید قوله تع وآخرون مرجون لامر الله و قال تع ام من اسس بنیانه علی شفا جرف ہار فانہار به فی نار جہنم الشفا بفتح المعجمة والفاء مقصورا وفسره بقوله شفیر ثم قال وہو ای الشفیر حده بالحاء والدال المہملتین وللکشمیہنی وہو حرفه ای جانبه قوله والجرف ما تجرف من السیول والاودیة ای یحفر بالماء فصار واہیا کذا فی قس قال الکرمانی قال الجوہری ما تجرفته السیول فالتوفیق بینه وبین ما فی الکتاب ان یقال من للابتداء قوله ہار ای ہائر یعنی ہو مقلوب معلول اعلال قاض وقیل لا حاجة الیه بل اصله ہور والفه لیست الف فاعل بل ہی عینه انتہی ـ قال تع ان ابراہیم لاواه حلیم ای شفقا وفرقا کنایة عن فرط ترحمه ورقة قلبه وفیه بیان الحامل له علی الاستغفار لابیه مع شکایته علیه ۱۲ قس ٥ه قوله وقال ابن عباس اذن یصدق یرید قوله تعالی ومنہم الذین یؤذون النبی ویقولون ہو اذن قال البیضاوی ای یسمع کل ما یقال له ویصدقه سمی بالجارحة للمبالغة کانه من فرط استماعه صار جملة آلة السماع کما سمی الجاسوس عینا لذلک وذی انہم قالوا محمد اذن سامعة نقول ما شئنا ثم نأتیه فیصدقنا انتہی ۱۲ ٦ه قوله تطہرہم بہا وتزکیہم یرید قوله تعالی خذ من اموالہم صدقة تطہرہم بہا وتزکیہم قوله ونحوہا کثیر ای فی القرآن او فی لغات العرب یعنی عطف قوله تزکیہم من قبیل العطف التفسیری لان الزکوٰة والتزکیة فی اللغة الطہارة ـ ملتقط من قس خ قوله یضاہئون یرید قوله تعالی وقالت الیہود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله ذلک قولہم بافواہہم یضاہئون قول الذین کفروا من قبل ای یضاہی قولہم قول الذین کفروا فحذف المضاف الیه واقیم المضاف الیه مقام المضاف للمشابہة والہمزة لغة فیه ۱۲ بیض ٧ه قوله اربعة اشہر شوال وذی القعدة وذی الحجة والمحرم لانہا نزلت فی شوال وقیل ہی عشرون من ذی الحجة والمحرم وصفر وربیع الاول وعشر من ربیع الآخر لان التبلیغ کان یوم النحر کذا فی البیضاوی ٨ه قوله قال ابو ہریرة ولابی ذر عن الکشمیہنی قال ابو بکر بدل ابو ہریرة قال ابن حجر وہو غلط فاحش مخالف لروایة الجمیع وانما ہو کلام ابی ہریرة قطعا فہو الذی کان یؤذن بذلک ۱۲ قس ٩ه قوله ببراءة ای من ادائہا ای ولو کره المشرکون وببعض ما اشتملت علیه ان لا یحج بعد العام مشرک وہو قوله تع انما المشرکون نجس فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامہم ہذا وبہذا یندفع استشکال ان علیا کان مأمورا بان یؤذن ببراءة فکیف اذن بان لا یحج بعد العام مشرک کما قاله الکرمانی ۱۲ قس ١٠ه قوله الا الذین عاہدتم من المشرکین استثناء من المشرکین و التقدیر براءة من الله الی المشرکین الا الذین لم ینقصوکم شیئا من شروط العہد ولم ینکثوا ۱۲ قس بیضاوی ١١ه قوله بعثه فی الحجة التی قال القسطلانی وانما کانت مباشرة ابی ہریرة لذلک بامر الصدیق فی ذلک مصروفا الی علی لان الصدیق کان ہو الامیر علی الناس فی تلک الحجة وکان علی لم یطق التاذین وحده فاحتاج لمعین علی ذلک فکان ابو ہریرة ینادی بما یلقیه الیه علی مما امر بتبلیغه انتہی وانما بعث علیا مع کون ابی بکر امیر الحاج لان عادة العرب ان لا یتولی

(سورة براءة) (قوله الخوالف الخالف) ای مفرده الخالف وقوله ویجوز ان یکون النساء ای یجوز ان یکون معنی لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة ای علی انه ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان کان جمع الذکور ای فہو شاذ وارد علی قلة فانه لم یوجد الخ ام سندی

١ قوله يسرقون اعلاقنا بالعين المهملة والقاف اي نفائس اموالنا وفي بعضها اغلاقنا بالغين المعجمة وكذا هو مضبوط بخط الحافظ الشرف الدمياطي لكن قال السفاقسي لا اعلم له وجها قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بان الاغلاق جمع غلق بفتحتين وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح والغلق ايضا الباب فالمعنى يسرقون مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب ويأخذون ما فيها او المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليتمكنوا من الدخول فيها قوله قال اولئك الفساق اي قال حذيفة اولئك الذين يسرقون هم الفساق لا الكفار والمنافقون قوله اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لم يعرف اسمه قوله لما وجد برده اي لذهاب شهوته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء كذا في القسطلاني وكان حذيفة يعرفهم ١٢ ٢ قوله والذين يكنزون الذهب الخ اكثر علماء الصحابة على ان الكنز المذموم هو المال الذي لا تؤدى زكوته وكذا روي عن عمر وابن عمر وابن عباس وغيرهم وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكنز المذموم وان اديت زكوته واستدل له بعموم اللفظ وروي عن ابي ذر انه كان يقول من ترك بيضاء او حمراء كوي به يوم القيمة والقول الاول اصح لان الآية في منع الزكوة لا في جمع المال الحلال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وسئل ابن عمر عن هذه الآية فقال كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ١٢ ملتقط من قس معالم بيضاوي

لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم
الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده **باب** قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **حدثنا** الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم **باب**
قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **وقال** احمد بن شعيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن
شهاب عن خلد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها
الله طهرا للاموال **باب** قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم القيم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **باب** قوله ثاني اثنين اذ هما
في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان
قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة و
جده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفين اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج
وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال
ابن ابي مليكة وكان بينهما شئ فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم
الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس
بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد اسماء واما

٣ قوله شجاعا اقرع اي حية تمعط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابو نعيم في مستخرجه يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال حتى يلقمه اصبعه - قس ومر الحديث بتمامه في ص ١٨٨ في الزكوة ١٢ ٤ قوله ما انزلك بهذه الارض وانما ساله لان مبغضي عثمان شنعوا عليه بانه نفى ابا ذر فبين ابو ذر انه انما نزله باختيار كان بينه وبين معاوية لانه كان كثير الاعتراض عليه وكان جيش معوية يميل اليه فخشي الفتنة فشكى هو الى عثمن فكتب الى عثمن ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي يسئلوني عن خروجي من دمشق فذكرت ذلك لعثمن فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلني - كذا في المجمع ومر في ص ١٨٩ في الزكوة ١٢ ٥ قوله يوم يحمى عليها اي المكنوزات او الدراهم في نار جهنم يجوز كون يحمى من حميته او احميته اي اوقدت عليها لتحمى او الفاعل المحذوف هو النار تقديره تحمى النار عليها فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهابه كقولك رفعت القصة الى الامير ثم تقول رفع الى الامير. قس قوله فتكوى بها جباههم اي فتحرق بها جباه الكانزين وجنوبهم وظهورهم قال البغوي سئل ابو بكر الوراق لم خص الجباه والجنوب والظهور بالكي قال لان صاحب الكنز اذا رأى الفقير قبض جبهته وزوى ما بين عينيه وولاه ظهره واعرض عنه كشحه قال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب وقال الاكثرون هي عامة انتهى ١٢ ٦ قوله قد استدار كهيأته اي على الوضع الذي كان قبل النسئ لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه ٧ قوله السنة اي العربية الهلالية اثنا عشر شهرا على توارثه من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وذلك باعتبار دور القمر وانما جعل الله تع الاعتبار بدور القمر لان ظهوره لا يحتاج الى حساب ولا كتاب - كذا في القسطلاني ٨ قوله اذ هما في الغار اي حصلا فيه والغار ثقب في الجبل قوله اذ يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه وهو ابو بكر الصديق رض فيه دليل على ان من انكر صحبة ابي بكر من الصحابة كفر بتكذيبه القرآن فان قلت لا دلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره قوله لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا وسقط لغير ابي ذر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معنا ناصرنا قوله السكينة فعيلة من السكون يريد تفسير قوله تع فانزل الله سكينته عليه اي على الصديق اي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل الضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهذا اقوى ١٢ قسطلاني ٨ قوله في الغار المراد به هنا نقب في اعلى ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلثا قوله فرأيت آثار المشركين اي طلعوا فوق الغار وفي رواية فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم ١٢ قس ٩ قوله وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير امتنع من مبايعة يزيد بن معوية لما مات ابوه ودام على ذلك حتى مات يزيد ثم عاد ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبويع بها واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الامير من قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقالا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فشدد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا فاخرجوهما واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف ١٢ كس ١٠ قوله قلت ابوه الزبير الخ اي قال ابن ابي مليكة قلت لابن عباس كالمنكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير معددا شرفه واستحقاقه للخلافة ابوه الزبير الخ كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري قوله قلت هذا قول ابن عباس كما ياتي في قوله بايع لابن الزبير فقلت انتهى والله اعلم ١٢ ١١ قوله ولم يقل ابن جريج بالرفع اي لم يقل حدثنا ابن جريج فاحتمل ان يكون اراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخل ولذلك استظهر البخاري فاخرج الحديث من وجه آخر عن ابن جريج ثم من وجه آخر عن شيخه - قس قال الكرماني فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السوال عنه قلت السوال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها ١٢ ١٢ قوله وكان بينهما شئ اي كان بينهما اختلاف في امر البيعة بالخلافة لابن الزبير فابى ابن عباس حتى يجتمع الناس عليه فامره ابن الزبير بالخروج من مكة فال الامر الى ان خرج الى الطائف فاقام به حتى مات كذا في مقدمة فتح الباري قال القسطلاني وقيل كان اختلاف في بعض القراءات ١٢ ١٣ قوله اتريد بهمزة الانكار قوله فتحل حرم الله وفي نسخة ما حرم الله اي من القتال في الحرم فقال ابن عباس معاذ الله اي اتعوذ بالله عن احلال ما حرم الله ان الله كتب اي قدر اي ابن الزبير وبني امية محلين اي مبيحين القتال في الحرم قال في الفتح وانما نسب ابن الزبير لذلك وان كان بنو امية هم الذين ابتدأوه ١٢ م

خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثني عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتألفهم بالعطية

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم

حدثني بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم

حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة

حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنا**

---

٥١ **قوله** واما عمته اى خديجة اطلق عليها عمة تجوزا وانما هى عمة ابيه لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد ١٢ قس ٥٢ **قوله** والله ان وصلوني. اى بنو امية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير احوال بنى امية بانهم اقرب منه اليه كما يدل عليه قوله وصلوني من قريب اى بسبب القرابة وذلك لان عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد المطلب هو ابن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابى العاص لان امية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبنى امية وعتب على ابن الزبير قوله وان ربونى بضم الباء وفتحها من الرب والتربية اى كانوا على امرا ربنى اكفاء اى امثال واحدها كفو كرام فى احسابهم وعند ابى مخنف الاخبارى من طريق اخرى ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بنى ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته وتركت بنى عمنا من بنى امية الذين ان قتلونا قتلونا اكفاء وان ربونا ربونا كراما فهذا اصرح ان مراد ابن عباس بنو امية لا بنو اسد رهط الزبير وقال الازرقى كان ابن الزبير اذا دعا الناس فى الاذن بدأ ببنى اسد على بنى هاشم وبنى عبد المطلب وغيرهم فلذا قال ابن عباس فآثر بالمد والمثلثة اى اختار ابن الزبير بعد ان اذعنت له وتركت بنى عمى على قوله التويتات جمع تويت مصغر توت بمثناتين وواو قوله والاسامات بضم الهمزة جمع اسامة والحميدات بضم الحاء مصغر حمد قوله يريد ابطنا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق الفخذ وقال ابطنا ولم يقل بطونا لان الاول جمع قلة فعبر به تحقيرا لهم قوله بنى تويت هو ابن الحارث بن عبد العزى بن قصى ومن بنى اسامة ابن اسد بن عبد العزى قوله وبنى اسد لابى ذر من اسد اما الحميد فنسبة الى بنى حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وتجتمع هذه الابطن مع خويلد بن اسد جد الزبير قوله ان ابن ابى العاص برز اى ظهر يمشى القدمية بضم القاف وفتح المهملة وكسر التحتية مشية التبختر وهو مثل يريد انه ركب معالى الامور وتقدم فى الشرف قوله وانه لوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيف وهو مثل لترك المكارم والروغ عن المعروف وقيل هو كناية عن التاخر والتخلف وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبد الملك لم يزل فى تقدم من امره حتى استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير فكان من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير فى تاخر الى ان قتل ١٢ من قس ك خ ع تو ٥٣ **قوله** ولا يريد ذلك. قال العينى كابن حجر اى لا يريد ان اكون من خاصته وقول البرماوى كالكرمانى ولا يريد ذلك القول او اعانته قوله انى اعرض هذا اى اظهر هذا الخضوع من نفسى له قوله فيدعه اى يتركه ولا يرضى به منى قوله وما اراه بضم الهمزة اى وما اظنه وللكشميهنى وانما اراه وهو تصحيف كما لا يخفى ١٢ قس ٥٤ **قوله** والمؤلفة قلوبهم. بالجر والرفع على الاستيناف وهم قوم اسلموا ونيتهم ضعيفة فيه فيتألف قلوبهم اشراف يترقب باعطائهم ومراعاتهم اسلام نظائرهم ١٢ قسطلانى ٥٥ **قوله** بين اربعة. الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد الطائى وعلقمة بن علاثة ومر ذكرهم فى الحديث فى كتاب الانبياء مع بيان الحديث فى ص ٤٧٢ ١٢ ٥٦ **قوله** كنا نتحامل. اى يحمل بعضنا لبعض بالاجرة قال البرماوى كالكرمانى اى نتكلف فى الحمل من الحطب وغيره وزاد البرماوى وصوابه كنا نحامل كما سبق فى بقية الروايات انتهى ومعناه نؤاجر انفسنا فى الحمل قوله بنصف صاع من تمر وفى الزكوة بصاع فيحتمل انه غير ابى عقيل او هو هو ويكون اتى بنصف ثم بنصف قوله وجاء انسان باكثر منه روى بالفين وفى رواية باربعة آلاف وفى رواية باربع مائة اوقية وفى رواية ثمانية آلاف دينار قال فى الفتح واصح الطرق ثمانية آلاف درهم ١٢ قس ٥٧ **قوله** ان الله لغنى عن صدقة هذا. الاول ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات ١٢ ك بعينه ٥٨ **قوله** وان لاحدهم اليوم مائة الف من الدراهم والدنانير بكثرة الفتوح والاموال قوله كانه اى قال شقيق كانه اى ابا مسعود يعرض بنفسه لكونه من ذوى الاموال الكثيرة وكذا فى قس وسبق فى ص ١٩١ من كتاب الزكوة ١٢ ٥٩ **قوله** وقد نهاك ربك. قال الكرمانى فان قلت اين نهاه ونزل الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رض استفاد النهى من قوله تعالى ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه ١٢ كرمانى ٦٠ **قوله** سازيده على السبعين حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة ولم يتحقق فى اصول الفقه فى باب المفهومات قال الخطابى فيه حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم وكان رأى عمر رض التصلب فى الدين والشدة على المنافقين وقصد صلعم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما ١٢ ك

ص ٥ اى طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر اذا بالغ فيه ١٢ بيضاوى ٥ فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبد الله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا

٥ بالمد اى قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين على ١٢ ك ٥ اى شأنه وصرفه اى لم يتم ما اراد يعنى تخلف عن معالى الامور او كناية عن الجبن ١٢ قس ك خ ٥ اى لا اناقش نفسى لابن الزبير فى معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للعمرين قال الداودى اى لا اذكرن من مناقبه ما لم اذكر فى مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس فى معرفة مناقب ابى بكر وعمر رض بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه فى الشهرة كمناقبهما فاظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس انصافا منه له ١٢ قسطلانى ٥ يريد قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم قال البيضاوى وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر اذا بالغ فيه ١٢ ٥ بفتح المهملة اسمه حبحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل جثجاث ١٢ توشيح

حاشية السندي

(قوله تصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اى اتصلى عليه فيه انه كيف لعمر ان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير فى الجملة هو مناط الاثبات والنفى فصار المطلوب هل نهاك الله املا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهى وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذى اليس قد نهاك الله ان تصلى على المنافقين اه بين لى ان الذى اظنه نهيا اهو نهى املا والله تعالى اعلم اه سندى

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا
رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله اعلم **باب** قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثني** ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون **باب** قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **حدثنا** يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني الله اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين **باب**
قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل هو
ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهاذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **باب** قوله ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

اعلم
يغفر
ولا تقم على قبره الآية ثنا
فامره
اتصلي
وقال
انزل الله
الآية
عن
على عبد
الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
الآية ان الله غفور رحيم
فانتهيا
الذي
فتجاوز
حدثني اخبرنا

ك١ **قوله** اعد عليه. قال القسطلاني اعدد بفتح العين بكسر الدال الاولى ولابي ذر اعد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل قوله فتبسم اي تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين وتانيس له وتطييبا لقلبه كالمعتذر له عن ترك قبول كلامه قوله اخر عني اي تاخر وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة انتهى كلام القسطلاني ١٢ ك٢ **قوله** اني خيرت. اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابوبكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداؤدي هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح ١٢ قس وسبب ذلك ان الذي يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهم عمر لما يقتضيه سياق القضية من قوله ذلك بانهم كفروا الى آخره وحمل السبعين على المبالغة ١٢ تو ومن ثم سأل الزمخشري فقال فان قلت كيف خفي هذا على رسول الله صلعم يعني ان السبعة والسبعين والسبعمائة مثل في التكثير اي لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وهو صلعم افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك بانهم كفروا بالله الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خيرني ساريد على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار الغاية رحمته ورافته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لامته ودعاء لهم الى ترحم بعضهم الى بعض انتهى. ويروى ان النبي صلعم كلم فيما فعل بعبد الله ابن ابي فقال صلعم وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وروي انه اسلم الف من قومه لما راوه يتبرك بقميص النبي صلعم. بغ قال السيوطي واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم كفروا الآية لم ينزل مع اول الآية بل تراخى نزوله ففهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك العدد النازل ما هو الظاهر من او للتخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال ج انتهى هذا كله ملتقط من قس وتو وبغوي وبيضاوي ١٢ ك٣ **قوله** سازيده على سبعين. استشكل اخذه بمفهوم العدد حتى قال سازيده على السبعين مع انه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ماكان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واجيب بان الاستغفار لابن ابي انما هو لقصد تطييب من بقي منهم وفيه نظر فليتامل قاله القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام ١٢ من قس ك٤ **قوله** سيحلفون بالله لكم. ايمانا كاذبة والمحلوف عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك اذا انقلبتم رجعتم من الغزو اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم احتقارا لهم ولا توبخوهم انهم رجس قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة وماواهم جهنم اي مصيرهم في الآخرة اليها وهو تمام التعليل والمعنى ان النار كفتهم عتابا فلا تتكلفوا عتابهم جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزاء على المصدر اي يجزون جزاء ويجوز ان يكون علة. بيض قس وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى آخره لابي ذر ١٢ ك٥ **قوله** ان لا اكون. بدل من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي. ك اي في ٦٣٤ ١٢ ك٦ **قوله** يحلفون لكم لترضوا عنهم يحلفون فتستديموا عليهم ما كنتم تفعلون بهم قوله فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم لا يستلزم رضا الله ورضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كانوا في سخط الله والمقصود من الآية النهي عن الرضا عنهم والاغترار بمعاذيرهم بعد الامر بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم. بيضاوي قوله وآخرون نسق على قوله منافقون اي وممن حولكم قوم آخرون غير المذكورين اعترفوا اقروا بذنوبهم ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة قوله خلطوا عملا صالحا اي الجهاد او اظهار الندم وآخر سيئا هو التخلف عنه وموافقة اهل النفاق قوله عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستانفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل سبحانه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم ١٢ قس ك٧ **قوله** اما القوم. فان قلت اين قسيم اما قلت هذا منزلك في حكم القسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ماول ببعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ كرماني

ع بضم الجيم وسكون الراء ثم همزة اي اقدامي ١٢ قس تو ت اي للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة ١٢ قس ف بالموحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك ١٢ قس اللحـ سقط قوله كم في رواية الاصيلي والصواب اثباتها ١٢ ف ولابي ذر عن المستملي على عبد قال ابن حجر والاول هو الصواب ١٢ قس بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها على الفاعل ١٢ ك بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي هو ابن ابي جميلة ١٢ قس ك ل الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ قس

اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل علیه النبی صلی الله علیه وسلم وعنده ابوجهل وعبد الله بن ابی امیة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ای عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله بن ابی امیة یا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

باب قوله لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

حدثنا احمد بن صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب قال اخبرنی عبد الله بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی قال سمعت کعب بن مالك فی حدیثه وعلی الثلاثة الذین خلفوا قال فی اخر حدیثه ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقة الی الله ورسوله فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسك بعض مالك فهو خیر لك

باب قوله وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

حدثنی محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحٰق بن راشد ان الزهری حدثه قال اخبرنی عبد الرحمن بن عبد الله بن کعب بن مالك عن ابیه قال سمعت ابی کعب بن مالك وهو احد الثلثة الذین تیب علیهم انه لم یتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها قط غیر غزوتین غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم ضحی وکان قلما یقدم من سفر سافره الا ضحی وکان یبدأ بالمسجد فیرکع رکعتین ونهی النبی صلی الله علیه وسلم عن کلامی وکلام صاحبی ولم ینه عن کلام احد من المتخلفین غیرنا فاجتنب الناس کلامنا فلبثت کذلك حتی طال علی الامر وما من شیء اهم الی من ان اموت فلا یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم او یموت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکون من الناس بتلك المنزلة فلا یکلمنی احد منهم ولا یصلی علی فانزل الله توبتنا علی نبیه صلی الله علیه وسلم حتی بقی الثلث الاخر من اللیل ورسول الله صلی الله علیه وسلم عند ام سلمة وکانت ام سلمة محسنة فی شانی معنیة فی امری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ام سلمة تیب علی کعب قالت افلا ارسل الیه فابشره قال اذا یحطفکم الناس فیمنعونکم النوم سائر اللیلة حتی اذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الفجر اذن بتوبة الله علینا وکان اذا استبشر استنار وجهه حتی کانه قطعة من القمر وکنا ایها الثلثة الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل الله لنا التوبة فلما ذکر الذین کذبوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من المتخلفین واعتذروا بالباطل ذکروا بشر ما ذکر به احد

سله قوله سعید بن المسیب. بفتح التحتیة وقد تکسر قوله عن ابیه ای المسیب بن حزن قاله القسطلانی قال الکرمانی قال النووی لم یرو عن سعید بن المسیب الا ابنه ففیه رد علی الحاکم ابی عبد الله فیما قال ان البخاری لم یخرج عن احد ممن لم یرو عنه الا واحد ولعله اراد من غیر الصحابة ۱۲ **٥٢ قوله** فنزلت ماکان للنبی الخ - ای فی ابی طالب وقیل ان سبب نزولها ما فی مسلم ومسند احمد وسنن ابی داود والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی قبر امه فبکی وابکی من حوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم استاذنت ربی فی ان استغفر لها فلم یاذن لی واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذکر الآخرة قال فی الکشاف وهذا اصح لان موت ابی طالب کان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدینة وتعقبه صاحب التقریب فیما حکاه الطیبی بانه یجوز ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یستغفر لابی طالب الی حین نزولها والتشدید مع الکفار انما ظهر فی هذه السورة قال فی فتوح الغیب وهذا هو الحق ورواية نزولها فی ابی طالب هی الصحیحة وسقط قوله ولو کانوا اولی قربی الخ لابی ذر وقال بعد قوله للمشرکین الآیة ۱۲ قس **٥٣ قوله** لقد تاب الله علی النبی - من اذنه المنافقین فی التخلف فی غزوة تبوك والاحسن ان یکون من قبیل لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقیل هو بعث علی التوبة والمعنی ما من احد الا وهو محتاج الی التوبة حتی النبی والمهاجرین والانصار لقوله وتوبوا الی الله جمیعا اذ ما من احد الا وله مقام یستنقص دونه ما هو فیه والترقی الیه توبة من تلك النقیصة واظهار نقصها بانها مقام الانبیاء والصلحین من عباده قوله الذین اتبعوه فی ساعة العسرة ای فی وقتها وهی حالهم فی غزوة تبوك کانوا فی عسرة الظهر یعتقب العشرة علی بعیر واحد والزاد حتی قیل ان الرجلین کانا یقتسمان تمرة والماء حتی شربوا الفظ قوله من بعد ما کاد تزیغ قلوب فریق منهم ای عن الثبات علی الایمان او اتباع الرسول وفی کاد ضمیر الشان او ضمیر القوم والعائد علیه الضمیر فی منهم وقرأ حمزة وحفص یزیغ بالیاء لان تانیث القلوب غیر حقیقی قوله ثم تاب علیهم تکریر للتوکید من حیث المعنی فیکون الضمیر للنبی صلی الله علیه وسلم والمهاجرین والانصار ویجوز ان یکون الضمیر للفریق المذکور فی قوله کاد تزیغ قلوب فریق منهم لصدور الکیدودة منهم ۱۲ ملتقط من قس بیضاوی **٥٤ قوله** محمد - قال الغسانی لم یقع ذکر محمد قبل ذکر احمد فی نسخة ابن السکن وثبت لغیره من الرواة واضطرب قول الحاکم فیه فمرة یقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهیم البوشنجی قال وعندی انه ابن یحیی الذهلی کذا فی الکرمانی قوله احمد بن ابی شعیب نسبه لجده واسم ابیه عبد الله بن ابی شعیب کذا فی القسطلانی ۱۲ **٥٥ قوله** فاجمعت صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم - ای عزمت ان لا اقول عنده الا الصدق کذا فی الخیر الجاری قال القسطلانی ولابی ذر عن الکشمیهنی صدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ان بلغه انه علیه الصلوة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غیر عذر وتفکر بما یخرج به من سخط الرسول وطفق یتذکر الکذب لذلك فازاح الله عنه الباطل فاجمع علی الصدق ای جزم به وعقد علیه قصده قوله ضحی ای اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قادما فی رمضان ضحی وسقطت هذه اللفظة من کثیر من الاصول انتهی ۱۲ **٥٦ قوله** فلا یصلی علی بکسر لام یصلی وفی نسخة یصلی بفتحها ولابی ذر عن الکشمیهنی ولا یسلم علی بدل یصلی وفی نسخة حکاها عیاض عن بعض الرواة ولا یکلمنی والمعروف ان فعل السلام انما یتعدی بعلی وقد یکون اتباعا لیکلمنی قال القاضی او یرجع الی قول من فسر السلام بان معناه انك مسلم منی ۱۲ قس **٥٧ قوله** معنیة بفتح المیم وسکون العین المهملة وکسر النون وتشدید التحتیة ای ذات اعتناء ولابی ذر عن الکشمیهنی معینة فی امری بضم المیم وکسر العین فتحتیة ساکنة فنون مفتوحة ای ذات اعانة قال العینی لیست مشتقة من العون کما قاله بعضهم یرید الحافظ ابن حجر وقد رأیت فی هامش الفرع مما عزاه للیونینیة وعن عیاض معینة یعنی بفتح المیم وسکون العین کذا للاصیلی ولغیره معینة بضم المیم وکسر العین من العون قال والاول الیق بالحدیث ۱۲ قس **٥٨ قوله** اذن یحطفکم - بفتح ثالثه والنصب من الخطف بالخاء المعجمة والفاء وهو مجاز عن الازدحام کذا للمستملی والکشمیهنی وفی بعضها یحطمکم بفتح اوله وکسر ثالثه من الحطم بالحاء والطاء المهملتین وهو الدوس ۱۲ قس ك **٥٩ قوله** قطعة من القمر - شبهه بدون الشمس لانه یملأ الارض بنوره ویونس کل من شاهده ویجمع النور من غیر اذی ویتمکن من النظر الیه بخلاف الشمس فانها تکل البصر ۱۲ قس **٦٠ قوله** خلفنا عن الامر ای کان نسبة وجه التخلف الینا من جهة عن سائر المعتذرین الکاذبین لا من جهة التخلف عن الغزو وفیه مدح له ۱۲ خیر جاری **٦١ قوله** کذبوا بتخفیف ذال ونصب رسول لان کذب یتعدی بدون الصلة وهذا الحدیث قطع من حدیث کعب وقد ذکره المؤلف تاما فی المغازی ۱۲ قس م ٥ بضم الهمزة وتشدید الجیم جواب الامر ۱۲ قس ومر الحدیث فی ص۱۸۱ فی الجنائز ۱۲ ع ٥ الحاصل ان احمد بن صالح روی هذا الحدیث عن شیخین لکن فرقهما لاختلاف الصیغة ۱۲ ف س ٥ ای تخلفوا عن غزوة تبوك او خلف امرهم فانهم المرجون ۱۲ قس ع للع ٥ هم کعب بن مالك ومرارة بن الربیع وهلال بن امیة ۱۲ قس ك ص ٥ فلن تسع لصبر ما نزلت بها من الهم والاشفاق ۱۲ قس س ٥ لیستقیموا علی توبتهم ویثبتوا او لیتوبوا ایضا فیما یستقبل کلما فرطت منهم زلة ۱۲ قس مع ٥ بضم العین وسکون السین المهملتین وهی غزوة تبوك ۱۲ قس ل ٥ وهم الذین اعتذروا الیه وقبل منهم علانیتهم واستغفر لهم وکل سرائرهم الی الله وکانوا بضعة وثمانین رجلا ۱۲ قس لع ٥ ای لیس معناه التخلیف عن غزوة تبوك بل التخلیف عن حکم امثالهم من المتخلفین عن الغزوة ۱۲ ك بز

18/2

قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية

باب قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الرافة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القران قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

مكية وهى مائة وتسع آيات وقدم ابو ذر هذه السورة على البسملة ١٢ قس

فقال — عن — مذ — يوما — والانصار — رسول الله

---

٥١ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ - اى يا ايها الذين آمنوا فى العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا النية وعن ابن عمر فيما ذكره ابن كثير وكونوا مع الصادقين مع محمد واصحابه وسقط التبويب لغير ابى ذر ١٢ قس ٥٢ قوله لقد جاءكم رسول يعنى محمدا من انفسكم اى من جنسكم عربى مثلكم وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اى من اشرفكم وقال الزجاج هى مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول من البشر وانما كان من الجنس لان الجنس الى الجنس اميل ثم رتب عليه صفات اخرى لتعداد المنن على المرسل اليهم فقال عزيز عليه ما عنتم اى عنتكم اى الكم وعصيانكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم وان تدخلوا الجنة بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرافة شدة الرحمة محافظة على الفواصل ولم يجمع الله اسمين من اسمائه لاحد غير نبينا صلعم قاله الحسين بن فضل ١٢ ملتقطا من القسطلانى والبيضاوى ٥٣ قوله مقتل اهل اليمامة - ظرف زمان اى ايام والمراد عقب مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب سنة احدى عشرة بسبب ادعائه النبوة وارتداد كثير من العرب وقتل كثير من الصحابة ١٢ قس ٥٤ قوله قد استحر بسين مهملة ساكنة ففوقية ثم مهملة فراء مشددة مفتوحات اشتد وكثر يوم القتال الواقع فى اليمامة بالناس كيف قتل بها من المسلمين الف ومائة وقيل الف واربعمائة منهم سبعون جمعوا القرآن كذا فى القسطلانى وفى التنقيح قال الطيبى ان ابا بكر بعث خالد بن الوليد مع جيش من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنو حنيفة قتالا ما راى المسلمون قتالا مثلها وقتل من المسلمين الف ومائتان وجرح من بقى وكان عدة من قتل من القراء يومئذ سبعمائة ثم ان براء بن مالك ثار وحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون وقتلوا مسيلمة واصحابه انتهى كذا فى المجمع والمرقاة واللمعات والله اعلم ٥٥ قوله فقال عمر هو والله خير من تركه - وهو رد لقوله كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلعم وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول ولما يترقبه من النسخ ونحوه. قس ك فيه اشعار بان من البدع ما هو خير ١٢ طيبى ٥٦ قوله رايت الذى راى عمر - اذ هو من النصح لله ولرسوله والكتاب واذن فيه صلعم بقوله لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن وغايته جمع ما كان مكتوبا قبل فلا يتوجه اعتراض الرفضة على الصديق. قس قال فى اللمعات وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبى صلعم واخرج بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن فى الرقاع قال البيهقى يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المفردة فى سورها وجمعها فيها باشارة النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ٥٧ قوله لو كلفنى ابو بكر نقل جبل الخ - قال ذلك خوفا من التقصير فى احصاء ما امر بجمعه كذا فى القسطلانى وفى المرقاة قال ابن حجر لان ذلك فيه تعب الجثة وهذا فيه تعب الروح انتهى والاظهر ان يقال لان ذلك امر مباح وهذا كان بزعمه انه لا يجوز فى الشريعة ولهذا قال فقلت كيف تفعلون الخ انتهى كلام على القارى فى المرقاة ١٢ ٥٨ قوله اجمعه من الرقاع - اى حال كونى اجمعه مما عندى وعند غيرى من الرقاع جمع رقعة من اديم او ورق او نحوهما والاكتاف بالفوقية جمع كتف عظم عريض فى اصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه والعسب بضم المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون فى طرفه العريض قوله وصدور الرجال اى الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملا فى حيوته صلعم كابى ومعاذ فيكون ما فى الرقاع والاكتاف وغيرها تقريرا على تقرير ١٢ قس ٥٩ قوله مع خزيمة الانصارى هو ابن ثابت بن الفاكه الخطمى ذو الشهادتين قوله لم اجدهما اى الآيتين مع احد غيره بالنصب وفى بعضها بالجر اى لم اجدهما مع غير خزيمة فالمراد بالنفى نفى وجودها مكتوبة لا نفى كونها محفوظة كذا فى القسطلانى قال الخطابى هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ من الآحاد فاعلم ان القرآن كان كله مجموعا فى صدور الرجال فى حيوته صلعم بهذا التاليف الذى يقرأ الا سورة براءة فانها نزلت آخر ما بين لهم رسول الله صلعم موضعه وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله فى زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هؤلاء اكثر تجويدا للقراءة فتبين ان جمع القرآن كان متقدما على زمان ابى بكر واما جمع ابى بكر فمعناه انه كان قبل ذلك فى الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه فى المصحف وحوله الى ما بين الدفتين كذا ذكره الكرمانى قال فى اللمعات نقل السيوطى ان كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلعم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا فى الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت فى بيت رسول الله صلعم فيها القرآن فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شئ انتهى ١٢ ٦٠ قوله اتخذ الله ولدا - حيث قالوا الملئكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله والنصارى عيسى ابن الله وسقط وقالوا الخ لابى ذر وليس فيه حديث مسوق فيحمل ارادة لخبر يناسب ذلك نبيض له ولم يتيسر له ايراده هنا ١٢ قس ٦١ اى ابن حتيم والصلعم راى الله علمكم وجزاكم عليه وذكر الرسول لانه شهيد عليهم ولهم وسقط قوله الآية لابى ذر وهذا الحديث قطعة من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تاما فى المغازى فى غزوة تبوك ١٢ قسطلانى ٦٢ واخباره الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق من شانه بانه لم يكن له عذر فى التخلف ١٢ قس ٦٣ اى هذا الجمع فى مصحف واحد وان كان بدعة لكن لاجل الحفظ خير محض ١٢ مرقاة للمعات ٦٤ امر من باب التفعل اى بالغ فى تحصيله من المواضع المتفرقة ١٢ مرقاة ٦٥ بفتح العين وسكون الميم ابن فارس البصرى قس وفى بعض النسخ عثمان بن عمر بدون الواو كما مر فى كتاب الغسل فى ملك وصرح به الكرمانى ٦٦ والغرض ان فى الطريق الاول الجزم بخزيمة وفى الثانى الجزم بابى خزيمة وفى الثالث التردد بينهما كذا فى الكرمانى قال القسطلانى م

مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم
دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان
وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم
لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك باب قوله وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى
منهم فصوموا

سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل
بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى
وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض باب ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق
ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق
ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج
أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس
كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني
إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم
تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي أو يتخلى فيستحيي
فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم
يثنون صدورهم على حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء
ظنه بقومه وضاق بهم ذرعا بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع باب قوله وكان عرشه
على الماء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق
منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك
افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد

ن يقال
ن ورضوان
ن الآية
ن وقال
ن بالحبشة
ن وقال ابن عباس
ن يثنون فسألته
ن يستغشون ثيابهم
ن افرأيتم
ن مذ
ن افتعلك

له قوله قال مجاهد خير اى قال مجاهد بن جبر فى تفسير قدم صدق خير قال الزمخشرى المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قول مجاهد قوله يقال تلك آيات قال ابو عبيدة يعنى هذه اعلام القرآن واراد ان معنى تلك هذه قوله ومثله اى مثل ما مر من صرف اسم الاشارة عن الغائب الى الحاضر قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم قال البيضاوى عدل عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة فانه تذكرة لغيرهم ليتعجب عن حالهم وينكر عليهم قوله دعواهم يريد قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال ابو عبيدة دعاؤهم فى الجنة قوله احيط بهم يريد قوله تعـ وظنوا انهم احيط بهم قال ابو عبيدة فى تفسيره دنوا من الهلكة اى قربوا من الهلاك نادوا غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كمن احاط به العدو قوله احاطت به خطيئته اى من جميع جوانبه قوله فاتبعهم بتشديد الفوقية من الافتعال واتبعهم بفتح الهمزة وسكون الفوقية من الافعال هذا كما ضبطه القسطلانى وضبط فى الخير الجارى الاول من الافعال والثانى من الافتعال قوله واحد اى فى المعنى و الوصل والقطع والتخفيف والتشديد وبه قرأ الحسن يريد قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم قوله عدوا يريد قوله تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا اى لاجل البغى والعدوان ١٢ ملتقط من قس بيض خ ٢ قوله لقضى اليهم اجلهم اى لاميتوا واهلكوا وقرأ ابن عامر ويعقوب لقضى على بناء الفاعل وهو الله. بيضاوى قوله لاهلك من دعى عليه بضم الهمزة والدال منهما للمفعول ولابى ذر بفتحهما. قس قوله ولاماته عطف تفسيرى وقيل نزلت فيمن قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية ١٢ خير جارى ٣ قوله احسنوا الحسنى يريد قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال مجاهد فيما وصله الفريابى وغيره اى مثلها حسنى وزيادة اى مغفرة ولابوى الوقت وذر ورضوان وقال غيره قيل هو ابو قتادة هى النظر الى وجهه تعالى وقد رواه مسلم والترمذى وغيرهما مرفوعا وروى عن الصديق وحذيفة وابن عباس قوله الكبرياء قال مجاهد فى قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء هو الملك بضم الميم لان النبى اذا صدق صارت مقاليد امته وملكهم اليه ١٢ قس ٤ قوله ننجيك بسكون النون وتخفيف الجيم من الانجاء وهى قراءة يعقوب وفى بعضها بتشديد الجيم اى نلقيك على نجوة من الارض ليراك بنو اسرائيل وقرئ ننحيك بالحاء المهملة المشددة اى نلقيك بناحية مما يلى البحر قال كعب رماه الى الساحل كانه ثور ١٢ ملتقط من قس بيض ٥ قوله الاواه يريد قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اى كثير التاوه من الذنوب والتاسف على الناس ١٢ بيضاوى ٦ قوله قال ابن عباس فى قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى اى ظاهر الراى من غير تعمق كذا فى البيضاوى قوله وقال مجاهد اى فى قوله تعالى واستوت على الجودى الجودى جبل بالجزيرة التى بين دجلة والفرات بقرب الموصل. ك قوله عصيب اى فى قوله تعالى هذا يوم عصيب اى شديد من عصبه اذا شده قوله لا جرم يريد قوله تعالى لا جرم انهم فى الآخرة هم الاخسرون اى بلى اى حقا انهم فى الآخرة هم الاخسرون قوله وفار التنور قال تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اى نبع الماء فيه وارتفع كالقدر تفور والتنور تنور الخبز ابتدأ منه النبوع على خرق العادة وكان فى الكوفة فى موضع مسجدها او فى الهند او بعين وردة من ارض الجزيرة ١٢ بيضاوى قس ٧ قوله وقال غيره اى غير عكرمة قال تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اى نزل قوله يؤس يريد قوله تعالى انه ليئوس كفور اى قطوع رجاءه من فضل الله لقلة صبره وعدم ثقته بالله كفور اى مبالغ فى كفران ما سلف له من النعمة قوله تبتئس بفوقيتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة اى تحزن يريد قوله تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون اقنطه الله من ايمانهم ونهاه ان يغتم بما فعلوه من التكذيب والايذاء ١٢ بيض قس ٨ قوله تثنونى بفتح الفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وبعدها واو ساكنة نون اخرى مكسورة ثم تحتية مضارع اثنونى على وزن افعوعل يفعوعل كاعشوشب يعشوشب من الثنى وهو بناء مبالغة لتكرير العين و صدورهم بالرفع على الفاعلية. قس وعينى ١٢ ٩ قوله واخبرنى بالواو عطفا على مقدر اى اخبرنى غير محمد بن عباد ومحمد بن عباد قوله ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنونى بفتح الفوقية والنون الاولى وكسر الثانية وبعدها تحتية وصدورهم بالرفع ولابى ذر تثنون بضم النون الاولى وفتح الثانية واسقاط التحتية وصدورهم نصب على المفعولية ١٢ قس ١٠ قوله الا انهم يثنون بفتح التحتية وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحتية وصدورهم نصب على المفعولية ولابى ذر تثنونى باثبات التحتية بعد النون وفتح النون الاولى وصدورهم بالنصب التانيث مجازى فجاز تذكير الفعل باعتبار تاويل فاعله بالجمع وتانيثه باعتبار تاويله بالجماعة ١٢ قس ١١ قوله يستغشون يغطون قال ابن حجر تفسير التغشى بالتغطية متفق عليه وتخصيص ذلك بالراس يحتاج الى توقيف وهو منقول عن ابن عباس وقوله فى قصة لوط ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم اى ساء ظنه بقومه قوله وضاق بهم باضيافه فالضمير الاول للقوم والثانى للاضياف فاختلف الضميران والاكثرون على اتحادهما كما مر قريبا وقوله تعالى للوط فاسر باهلك بقطع من الليل اى بسواده وصله ابن ابى حاتم عن ابن عباس وقال قتادة فيما وصله عبد الرزاق اى بطائفة من الليل ١٢ قس ١٢ قوله لا تغيضها نفقة سحاء اى دائمة الصب بالعطاء من سح سحا وهو فعلاء وصف لملأى وهو فعلى وروى يمين الله ملأى سحا بالتنوين مصدر قوله وبيده الميزان كناية عن العدل بين الخلق قوله يخفض اى من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء ١٢ قس مجمع ١٣ قوله اعتراك من باب افتعلت وفى بعضها افتعلك قال العينى والصواب ان يقال اعترى افتعل فلا احتياج لكاف الخطاب فى الوزن قوله من عروته اى اصبته قال الجوهرى عروت الرجل عروه عروا اذا الممت به واتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه اى يغشاه. قوله تعالى ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء اى ما نقول الا قولنا اعتراك اى اصابك من عراه يعروه اذا اصابه ١٢ بيضاوى ١٤ قوله عنيد بالياء فى قوله تعالى واتبعوا امر كل جبار عنيد وعنود وعاند بالالف واحد قال ابو عبيدة هو تاكيد التجبر وقال غيره هو من عند عندا وعندا اذا طغى والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان واطاعوا ------- من دعاهم الى الكفر ١٢ قس

حل اللغات فار التنور من الفور وهو الغليان يثنون يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق يستحيون من الحياء وقيل يستخفون من الاستخفاء ان يتخلوا اى ان يدخلوا الخلاء

ك قوله استعمركم يريد قوله تعالى هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها اي جعلكم عمارا يقال اعمرته الدار فهي عمرى اي جعلتها له لمكافاة عمره وهذا تفسير ابي عبيدة وقيل معناه عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها قال تم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم قال ابو عبيدة نكره اي بالثلاثي بمعنى انكره اي بالثلاثي المزيد فيه واستنكره اي من باب الاستفعال كلها بمعنى واحد المعنى وهو الانكار قوله انه حميد مجيد كانه اي مجيد على وزن فعيل من صيغة ماجد وقيل هو بمعنى العليم للعدد فهو فعيل بمعنى مفعول قوله محمود فعيل بما يستحق به الحمد وهو ماخوذ من حمد بفتح الحاء وفي نسخة حمد بضمها مبنيا للمجهول قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال ابو عبيدة هو الشديد الكبير بالموحدة من الحجارة لصلبته واستشكل بانه لو كان بمعنى السجيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سجيلا اذ لا يقال حجارة من شديد واجيب باحتمال حذف الموصوف اي وارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كبير اي من حجر قوي شديد صلب قوله سجيل اي باللام وسجين بالنون

بمعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف

الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر ١٢ قس ك ع٢ قوله ورجلة

بفتح الراء جمع راجل وروي بكسر الراء على تقدير ذي رجلة هو بالجر اي ورب رجلة وقيل بالنصب عطفا على ما قبلها قوله يضربون البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة اي يضربون مواضع البيض وهي الرؤس وفي نسخة البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف اي يضربون بالسيف عكس نزع الخافض قوله ضاحية بالضاد المعجمة اي في وقت الضحوة او ظاهرة قوله تواصى على صيغة الماضي او المضارع بحذف احد التائين قوله الابطال اي الشجعان قوله سجينا بكسر السين وتشديد الجيم وبالنون اي شديدا ١٢ قس ك ع٣ قوله وراءكم ظهريا يريد قوله تعالى يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه اي جعلتم امر الله خلف ظهوركم تعظمون امر رهطي وتتركون تعظيم الله ولا تخافونه قال وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اي سقاطنا بضم السين وشدة القاف وفي بعض النسخ تخفيفها اي اخساؤنا قوله ان افتريته فعلي اجرامي هو مصدر من اجرمت بالهمزة وبعضهم يقول من جرمت ثلاثي مجرد والمعنى ان صح اني افتريته فعلي وبال اجرامي وحيث لم يصح فانا بريء من نسبة الافتراء الي قوله الفلك والفلك واحد بضم الفاء وسكون اللام في الاولى وبفتحتين في الثانية وفي نسخة عكس هذا ووجهه السفاقسي وقال الاول واحد والثاني جمع مثل أسد وأُسد وفي اخرى بضم فسكون فيهما وصوبه القاضي عياض وعليه فيستقيم الكلام والمراد ان الجمع والواحد بلفظ واحد ١٢ قس قوله مجراها بضم الميم يريد قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها اي مدفعها بفتح الميم وفي بعض النسخ موقفها بالواو والقاف والفاء وعزي لرواية القابسي قال ابن حجر وهو تصحيف لم ار في شيء من النسخ وهو فاسد المعنى هذا ما نقله القسطلاني وفي عدة من النسخ العتيقة الموجودة حين الطبع مجراها مسيرها ومرسيها موقفها وعليه الكرماني حيث قال قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرسيها موقفها ومحبسها مصدران بمعنى الاجراء والارساء انتهى قوله تقرء مجراها ومرسيها بفتح الميم من الجري والرسو ويقرء ايضا مجريها ومرسيها بضم الميم بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اي مجراها فعل بلفظ المجهول كذا في الكرماني قوله الراسيات ولابي ذر راسيات اي ثابتات يريد قوله تعالى في سورة سبا وقدور راسيات ذكره استطرادا لذكر مرسيها كذا في القسطلاني ١٢ ع٤ قوله واما الآخرون بالمد وفتح الخاء المعجمة قوله او الكفار بالشك من الراوي كذا في القسطلاني قال الكرماني الآخرون بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتاخرون عن الخير انتهى وسبق في المظالم في ص٣٣٠ واما الكافرون والمنافقون ١٢ ع٥ قوله الرفد المرفود في قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي العون المعين بضم الميم وكسر العين فسر المرفود بالمعين قال في المصابيح وفيه نظر وقال البرماوي الوجه العون المعان قال الكرماني وفي النسخ التي عندنا اي العون المعين بضم الميم فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اي عون ذو اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر ١٢ ع٦ قوله لم يفلته بضم اوله اي لم يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالشرك فان كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته ١٢ قس ك ع٧ قوله وزلفا بالنصب عطفا على طرفي فينتصب على الظرف اذ المراد به ساعات الليلة القريبة او على المفعولية عطفا على الصلوة واختلف في طرفي النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل الطرف الاول الصبح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء وليست الظهر في هذه الآية على هذا القول بل في غيرها وقيل الطرفان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول ١٢ قس ع٨ قوله ومنه سميت المزدلفة لمجيء الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اي لاقترابهم الى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها ١٢ ك ع٩ قوله متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز وهي قراءة ابن عباس

وهو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد
حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان
وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم
شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسئل القرية واسئل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم ظهريا
يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تاخذ معك دابة
او وعاء تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد
وجمع وهي السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي
ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب حدثنا
مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال
بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك
اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى على رءوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان
اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد
منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
هو ابن زريع قال حدثنا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال

ع١٠ والزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة تقول بزماورد ١٢ ق

وابن عمر ومجاهد وقتادة والجحدري قوله الاترج بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم ولابي ذر الاترنج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان كما في القسطلاني قال الكرماني المتك بضم الميم وسكون الفوقية باللغة الحبشية الاترج وقد يدغم النون في الجيم فيقال الاترج انتهى قال السيوطي هي قراءة اما القراءة المشهورة فهي ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها انتهى قال البغوي في تفسير قوله تم واعتدت لهن متكأ اي ما يتكأ عليه وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكأ اي طعاما سماه متكأ لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكأ على الاستعارة يقال اتكأنا عند فلان اي اطعمنا ويقرء في الشواذ متكا بسكون التاء واختلفوا في معناه وقال ابن عباس هو الاترج ويروى عن مجاهد مثله وقيل هو الاترج بالحبشية وقال الضحاك هو الزماورد وقال عكرمة كل شيء يقطع بالسكين وقال ابو زيد كل ما يحز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع بالميم والباء فزينت المرأة مجلسها بالوان الفواكه والاطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة انتهى ١٢ لاحل اللغات رجلة قيل الرجلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وقيل بل بمعنى الرجل بدون التاء وفي الاصل الرجل جمع راجل خلاف الفارس البيض بفتح الموحدة جمع ابيضة وهو السيف ضاحية اي في وقت الضحوة الابطال جمع بطل وهو الشجاع سجينا قيل السجيل بالفارسية سنگ گل اي حجارة وطين في النجوى اي المناجاة بين الله وبين المؤمنين ليملي اي يمهل لم يفلته بضم اوله

له قوله متكا بسكون التاء من غير همز كالسماق وهو كل شئ تقطع بالسكين كالاترج وغيره من الفواكه من متك الشئ اذا قطعه فهنا اعم من الاول ١٢ قس ك ٢ قوله لذو علم زاد ابو ذر لما علمناه اى عالم بما علم وصله ابن ابى حاتم يريد قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه والضمير فى وانه ليعقوب. قس قوله وقال ابن جبير ولابى ذر سعيد بن جبير صواع ولابى ذر صواع الملك هو المكوك الفارسى بفتح الميم وتشديد الكاف مضمومة كميال معروف لاهل العراق وهو الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وكانت من فضة وزاد ابن اسحق مرصعا بالجواهر كان يسقى بها الملك ثم جعل صاعا يكال به كذا فى قس قال فى القاموس المكوك كتنور طاس يشرب به وكيال يسع صاعا ونصفا او نصف رطل الى ثمان اواق او نصف الويبة والويبة ثلث كيلجات انتهى قال فى المجمع ويختلف مقداره باختلاف الاصطلاح فى البلاد والصواع هو الصاع اى آنا كان يشرب فيه الملك انتهى ١٢ ٣ قوله وقال ابن عباس اى فى قوله تعالى انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اى تجهلون وقال الضحاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله لولا ان تفندون اى لولا تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثلثة ايام قوله قال غيره اى غير ابن عباس فى قوله تم والقوه فى غيابة الجب قوله كل شئ مبتدأ وقوله غيب عنك صفة لشئ فى محل جر وقوله شيئا مفعول غيب قوله فهو غيابة خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط تدخل الفاء فى خبره والجب بالجيم الركية التى لم تطو قاله ابو عبيدة والغيابة قال الهروى شبه طاق فى البير فويق الماء يغيب فيه من العيون وقال الكلبى يكون فى قعر الجب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما فى جوانبه قوله اشده اى قبل ان يأخذ فى النقصان وهو ما بين الثلثين و الاربعين وقيل سن الشباب مبدؤه وقيل بلوغ الحلم يقال بلغ اشده و بلغوا اشدهم اى فيكون اشد فى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم واحدها اى واحد الاشد شد بفتح الشين من غير همز وهو قول سيبويه و الكسائى كذا فى قس ٤ قوله والمتكأ بتشديد الفوقية وبعد الكاف همزة اسم مفعول على قراءة الجمهور قوله ما اتكأت عليه لشراب ولحديث او لطعام اى لاجل شراب الخ كذا فى قس قال الكرمانى وغيره اعلم ان البخارى يريد ان يبين ان المتكأ فى قوله تم واعتدت لهن متكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو بمتكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف البظر اى الفرج فى ... فيها العبارات منحرفة ١٢ ٥ قوله وابطل اى من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس فى كلامهم ذلك. ك قال فى الخير الجارى وفى العينى روى عن ابن عباس انه كان يقرأ متكا مخففة ويقول هو الاترج وقال بعضهم ان البخارى تبع ابا عبيدة فلحقه آفة التقليد قال صاحب التوضيح هذه الدعوى اعنى ليس من كلام العرب من الاعاجيب قد قال فى المحكم المتك الاترج كذا فى العينى وفى القاموس فى فصل الميم من باب الجيم الاترج والاترجة والترنجة والترنج معروف وقال فى باب الكاف المتك الاترج انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق اى لما اورد الحجة عليهم اى على القائلين بانه الاترنج وثبت ان المتكأ عبارة عن النمرقة والمخدة ونحوهما لا عن الاترنج فروا الى شر منه والبعد من ذلك فقالوا ولابى ذر قالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر يعنى قالوا المراد منه المتك الذى بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة بمعنى الفرج ومن ذلك قيل لها اى للمرأة المتكاء مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكاء وفى بعضها متكى مؤنث الامتك افعل التفضيل قوله فان كان ثم بفتح المثلثة وشدة الميم اى فى ذلك المجلس قوله فانه بعد المتكأ على لفظ الظرف بمعنى ضد قبل وهذا ظاهر وفى اكثر النسخ فانه يعد بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الدال على صيغة المضارع اى يهيأ ويرتب للمتكأ لكن ينبغى ان يراد من النسخة الآخرة ما يراد من الاولى لما فى الثانية خفاء والمعنى يكون مع المتكأ الاترج وفى بعضها مع المتكأ هذا المنقط من الكرمانى والخير الجارى قال القسطلانى وقيل المتكأ طعام يحز جزا وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكأ طعاما لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمى الطعام متكأ على الاستعارة وقيل متكأ طعام يحتاج الى ان يقطع بالسكين لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه عند القطع وقد علم مما مر ان المتك المخفف يكون بمعنى الاترج وطرف البظر وان المشدد ما يتكأ عليه من وسادة ونحوه فلا تعارض بين النقلين كما لا يخفى وكان الاولى سياق قوله والمتكأ ما اتكات عليه عقب متكأ كل شئ قطع بالسكين ويشبه ان يكون من ناسخ غير مرتب انتهى قوله شغفها اى فى قوله تعالى وقد شغفها حبا يقال بلغ الى شغافها اى وصل الحب الى غلاف قلبها واما شعفها بالعين المهملة وهى قراءة الحسن وابن محيصن فمن المشعوف هو الذى احرق قلبه الحب. قس ك خ قوله اصب فى قوله تعالى والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن اى اميل الى اجابتهن ١٢ قس ٧ قوله لا من قوله اضغاث احلام اى الضغث فى قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تأويل له ١٢ ك ٨ قوله ونمير يريد قوله هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا من الميرة بكسر الميم وهى الطعام اى نجلب الى اهلنا الطعام ونزداد كيل بعير اى ما يحمل البعير بسبب حضور اخينا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بعير قوله آوى اليه اى ضم اليه اخاه بنيامين الى الطعام او الى المنزل قوله السقاية يريد قوله تم فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية كميال اى اناء كان يوسف عليه السلام يشرب به فجعله مكيالا لئلا يكتالوا بغيره فيظلموا ١٢ قوله خلصوا نجيا اى اعتزلوا وللكشميهنى اعترفوا نجيا وهو الصواب اى انفردوا وليس معهم اخوهم او خلا بعضهم عن بعض يتشاورون لا يخالطهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خلصوا يستوى فيه المذكر والمؤنث. قس يريد المثنى والجمع ايضا ك ٩ قوله تفتؤ بالواو وبالالف وهو جواب القسم على حذف لا وهى ناقصة بمعنى لا تزال قوله حتى تكون حرضا اى محرضا بضم الميم وفتح الراء يذيبك الهم والمعنى لا تزال تذكر يوسف بالحزن والبكاء عليه حتى تموت من الهم والحرض فى الاصل مصدر ولذلك لا يثنى ولا يجمع وقوله تعالى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اى تخبروا خبرا من اخبار يوسف واخيه والتحسس طلب الشئ بالحاسة وقوله افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله هى عقوبة عامة مجللة من جلل الشئ اذا عمه صفة لغاشية ١٢ قس حل للغات الميرة بكسر الميم هى الطعام. احلام جمع حلم الذى هو بمعنى لا تأويل له. آلهم بمعنى النعم آيات دلائل علامات معادن العرب اصولهم افك فى اللغة بمعنى الكذب. المت من الهم بمعنى اتيان ذنب ١٢

ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شئ قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم و
قال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس
تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شئ غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التى لم تطو بمؤمن
لنا بمصدق لنا اشده قبل ان يأخذ فى النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها
شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام وابطل الذى قال الاترج وليس فى كلام العرب
الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف
البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها
وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام ما لا تأويل له والضغث ملء
اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث
نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا محرضا
يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة باب قوله ويتم نعمته
عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم باب قوله
لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن
سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى
الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قوله قال بل سولت
لكم انفسكم سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن
صلح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس
ابن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثنى طائفة من الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه قلت انى والله لا اجد مثلا الا
ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك
العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل قال حدثنى مسروق بن

ن قال
ن الاترج
ن الاترج فيهما
ن وقالوا
ن اترج بعد المتكأ
بلغ شغافها
ن استيئسوا
ن تفتأ
وقال الثنى
ن الآية
ن آية ثنا
عبد الله
تسألونى
ن الآيات العشر
ن بن اسمعيل

الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال
الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع
الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد
ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان
ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى
حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو
بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن
ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء و
استأخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر
الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين

وقال انما [illegible] على [illegible]
ثني [illegible]
لبث بالشك [illegible]
وظنوا انهم قد كذبوا [illegible]
ظل خياله [illegible]
وقال غير المثلات

لـه قوله مثلي ومثلكم كيعقوب اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان ما سقط قوله بل سولت لكم الى جميل لغير ابي ذر كذا في القسطلاني قال الكرماني لا منافاة بينه وبين ما تقدم من انها قالت ابا يوسف وان كانت القصة واحدة
لان هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى انتهى ۱۲ ٢ قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه طلبت منه وتجملت ان يواقعها من راد يرود اذا جاء وذهب لطلب الشيء قوله وغلقت الابواب قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير او للمبالغة في الايثاق قوله وقالت هيت لك
اي اقبل وبادر او تهيأت لك وهذه الكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كاين واللام للتبيين كالتي في سقيا لك قرأ ابن كثير بالضم تشبيها لها بحيث ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الهاء كعيط وهي لغة فيه وقرئ هيت كجير وهيئت كجئت من هاء يهيئ اذا تهيأ وعلى هذا
فاللام من صلته ۱۲ بيضاوي ٣ قوله بالحورانية هلم هذا وصله ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قالا ابو عبيد القاسم بن سلام و كان الكسائي يقول هي لغة لاهل حوران وقعت الى اهل
الحجاز وقال السدي هي معربة من القبطية بمعنى هلم لك قال ابن عباس
من السريانية وقيل من العبرانية والجمهور على انها عربية ۱۲ قس ٤ قوله
قال انما نقرؤها كما علمناها قال السيوطي وقراءته بضم التاء والمذكور نقله بعينها
انتهى قال القسطلاني هذا القدر اورده المؤلف مختصرا وقد اخرجه عبد الرزاق
كما قال الحافظ ابن كثير وابن حجر عن الثوري عن الاعمش بلفظ اني سمعت
القراءة فسمعتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف
فانما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأ وقالت هيت لك قلت ان ناسا
يقرؤنها هيت قال لان اقرأها كما علمت احب الي ۱۲ ٥ قوله بل عجبت
ويسخرون بضم التاء قال الكرماني فان قلت هذه في سورة الصافات فلم
ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرؤ مضموما كما يقرؤ هيت مضموما وكان
شريح القاضي يقرؤ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب انما يعجب من لا يعلم
فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان
يقرؤ بالضم انتهى قال في الخير الجاري ومعنى يعجبه علمه انه اعتمد على ما لا
اعتماد لنا عليه انتهى ۱۲ وقال القسطلاني واذا ثبت الرفع فليس لانكاره معنى
بل يحمل على ما يليق به تعالى ۱۲ ٦ قوله ومضت البطشة الكبرى يوم
بدر وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيمة ووجه المناسبة بين الحديث و
الترجمة لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفين قال للنبي صلعم انك
بعثت بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فكشف
ففيه انه عفا عن قومه كما عفا يوسف عليه السلام عن امرأة العزيز ۔
ك قس ومر الحديث في ص۱۳۷ في الاستسقاء ۱۲ ٧ قوله حاش بغير الف
بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه فتكون اسما وبدل له قراءة بعضهم حاشا
له بالتنوين قوله استثناء ذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف
بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى ۱۲ قس ۸ قوله ما لبث ولابي ذر لبث بضم
اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة
ايام وسبع ساعات . قيل قوله لاجبت الداعي اي لاسرعت
الى الاجابة الى الخروج من السجن قال محي السنة وصف صلعم يوسف
عليه السلام بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه الرسول
قس قوله ونحن احق الخ اي لو كان الشك متطرقا الى ابراهيم لكنت
احق به وقد علمتم اني لا اشك فاعلموا انه كذلك فيه ترجيح ابراهيم على نفسه
وجوابه انه قال ذلك تواضعا او قبل ان يوحى اليه انه سيد ولد آدم ۱۲ لمعات و
الحديث مع بيانه في ص۴۷۹ قوله ولكن ليطمئن قلبي فلم يكن شك في القدرة
على الاحياء بل اراد الترقي من علم اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة
الكيفية ۱۲ قس ۹ قوله قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها وهذا ظاهر انها انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسل و
لعلها لم يبلغها فقد ثبت متواترة في آخرين ووجهت بان الضمير في
ظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم في قوله كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم والضمير في انهم وكذبوا على الرسل اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوا اي كذبوا من ارسل اليهم بالوحي وبنصرهم عليهم او ان الضمائر كلها
ترجع الى المرسل اليهم اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا
من النبوة وفيما يعدون به من لم يؤمن بهم من العقاب [illegible]
المرسل اليهم بوعد الايمان وقول الكرماني لم تنكر عائشة القراءة وانما انكرت
التاويل خلاف الظاهر ۱۲ قس ومر في ص۴۸۸ ۱۰ قوله كباسط كفيه يريد قوله
تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه اي مثل المشرك الذي عبد مع الله
الها غيره ولابي ذر الها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في
الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر له عليه هذا وصله ابن ابي حاتم
وجه التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعي
۱۲ ۱۱ قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى وسخر الشمس و
القمر سخر ذلل بتشديد اللام الاولى - غير جاري اي ذللهما لما اراد منهما
كالحركة المستمرة على حد من السرعة تتقع في حدوث الكائنات وبقائها - بيضاوي وفي اليونينية ذلك بكاف بعد لام وهي مصلحة في الفرع لاما وهو الذي رايته في النسخ المعتمدة - قس هذه الحاشية الاخيرة من قوله وفي اليونينية الخ وجدتها مكتوبة في حاشية المنقول عنها وليست هي في نسخ
القسطلاني الموجودة عندي والله اعلم ۱۲ ۱۲ قوله متجاورات يريد قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات اي متدانيات في الاوضاع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر او لاحدهما وغير صالحة لشيء من ذلك مع ان تاثير الكواكب فيها على السواء ادوا انها تتضا [illegible]
متشاركة في النسب والاوضاع فلا بد من مخصص يخصص كلا منها بخاصيته دون اخرى وما ذلك الا ارادة الفاعل المختار ۱۲ ملتقط من قس بيض ۱۳ قوله المثلات في قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات واحدها مثلة بفتح الميم وضم المثلثة كسمرة وسمرات وهي الاشباه والامثال قال ابو عبيدة وعند
الطبري من طريق معمر عن قتادة قال المثلات العقوبات وسميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب من المماثلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى الا مثل ايام الذين خلوا ۱۲ ملتقط من قسطلاني حل اللغات حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه سولت اي زينت

خلوا بمقدار بقدر، معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي افلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فامليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني ادم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سالت اودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام غيض نقص

حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم واياامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم اذنكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت

باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين

حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب

م وليسقى من ماء صديد هو قيح ودم وقال قتادة هو ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه ما يخرج من جوف الكافر ١٢ قسطلاني

له قوله بمقدار اي في قوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار اي بقدر لا يجاوزه ولا ينقص عنه قوله معقبات ولابي ذر يقال معقبات يريد قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي لملائكة حفظة يحفظونه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام من بين يديه ومن خلفه ليلا ونهارا تعقب حفظة الاولى منها الاخرى فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها ملائكة الليل وبالعكس قوله يقال عقبت في اثره بتشديد القاف في الفرع وضبطه الدمياطي قال الزمخشري اصل معقبات معتقبات فادغمت التاء في القاف كقوله وجاء المعذرون اي المعتذرون قال تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال هو العقوبة قاله ابو عبيدة وقوله تعالى كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء فلا يحصل منه شيء والمعنى ان الذي يبسط يده الى الماء ليقبضه كما لا ينتفع كذلك المشركون الذين يعبدون مع الله آلهة غيره لا ينتفعون بها ابدا وقد مر قريبا و قال تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا من ربا يربو اذا زاد وقال الزجاج طافيا فوق الماء والزبد وضر الغليان وخبثه او ما يحمله السيل من غثاء ونحوه قال تعالى ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع كالاواني والات الحرب والحرث زبد مثله اي ومما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء اي تجفأ به او يرمي به السيل او الفلز المذاب وانتصابه على الحال ١٢ قس بيضاوي

٢ له قوله يدرؤن يدفعون يريد قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها وقال تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم فاضمر القول ههنا لان في الكلام دليلا عليه والقول المضمر حال من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين سلام عليكم بالبشارة بدوام السلامة ١٢ عيني

٣ له قوله افلم ييأس اي لم يتبين وبها قرأ ابن عباس وعلي وغيرهما ورده القراء بانه لم يسمع يئست بمعنى علمت واجيب بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ١٢ قس

٤ له قوله فامليت يريد قوله تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت للذين كفروا المدة بتاخير العقوبة من الملي بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التحتية قال في الصحاح الطويل من الدهر يقال قام مليا من الدهر والملاوة بكسر الميم ولابي ذر بضمها يقال اقمت عنده ملاوة من الدهر اي حينا وبرهة ويقال للواسع الطويل من الارض وهو الصحراء ملا بفتح الميم مقصورا ١٢ قس

٥ له قوله وحدها اي النخلة وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم قال الحسن هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم فقلب يرق فيخشع ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل ابوهم واحد ١٢ قس

٦ له قوله زبدا رابيا يريد قوله تعالى فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وقوله زبد مثله هو ثابت لابي ذر اي ومما توقدون عليه من الذهب والفضة والحديد وغيرها زبد مثل زبد الماء هو خبث الحديد والحلية ومر ١٢ قسطلاني

٧ له قوله مفاتيح الغيب خمس قال الكرماني فان قلت الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم عددها الا الله قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فما وجه التخصيص بالخمس قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او لانهم يسئلون عن هذه الخمس او لان مهات هذه الامور هذه قال ابن بطال هذا يبطل خرص المنجمين في تعاطيهم علم الغيب فمن ادعى علم ما اخبر الله ورسوله ان الله منفرد بعلمه فقد كذب الله ورسوله وذلك كفر من قائله والحديث في آخر الاستسقاء انتهى

٨ له قوله يبغونها ولابي ذر بالفوقية بدل التحتية يريد قوله تعالى الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد تلتمسون ولابي ذر بالفوقية بدل التحتية لها عوجا اي زيغا وتلويا عن الحق ليقدح فيه قوله واذ تأذن ربكم اي اعلمكم آذنكم بمد الهمزة والمعنى اذن ايذانا بليغا لما في تفعل من التكلف وفي رواية ابي ذر كما في الفتح اعلمكم ربكم قوله ردوا ايديهم في افواههم قال ابو عبيدة هذا مثل ومعناه كفوا عما امروا به من الحق ولم يؤمنوا به قال في الفتح وقد تعقبوا كلام ابي عبيدة بانه لم يسمع من العرب رد يده في فيه اذا ترك الشيء الذي كان يفعله انتهى واجيب بان المثبت مقدم على النافي قال تعالى ذلك لمن خاف مقامي قال ابن عباس حيث يقيمه الله بين يديه يوم القيمة للحساب قوله من ورائه جهنم اي من قدامه ولابي ذر قدامه بنصب الميم وهو قول الاكثر وهو من الاضداد قوله تعالى انا كنا لكم تبعا قال ابو عبيدة واحدها تابع مثل غيب غائب ومثل خدم خادم اي يقول الضعفاء للذين استكبروا لرؤسائهم الذين استتبعوهم انا كنا لكم تبعا في التكذيب للرسل والاعراض عنهم وقوله تعالى ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي يقال استصرخني اي استغاثني فكان همزته للسلب اي ازال صراخه يستصرخه من الصراخ والمعنى ما انا بمغيثكم من العذاب قوله ولا خلال اي في قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وقرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب بالفتح فيهما على النفي العام هو مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال كبرمة وبرام وهذا قال الاخفش والجمهور على الاول والمخاللة المصاحبة قوله اجتثت في قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت واخذت جثتها بالكلية ١٢ قس بيضاوي

٩ له قوله كشجرة طيبة ثمرة طيبة اثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان قوله اصلها ثابت اي راسخ في الارض لسارت بعروقه فيها اي من الانقطاع والزوال وفرعها اعلاها في السماء لان ارتفاع الاغصان يدل على ثبات الاصل ومتى ارتفعت كانت بعيدة من عفونات الارض فثمارها نقية طاهرة عن جميع الشوائب قوله تؤتي اكلها اي تعطي ثمرها كل حين اقته الله تعالى لاثمارها ١٢ قسطلاني

١٠ له قوله ولا ولا ولا ذكر ثلث صفات للشجرة ثم بينها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلثا وقد ذكرنا في تفسيره ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيها ولا يبطل نفعها ١٢ قس

١١ له قوله هي النخلة والحكمة في تمثيل الاسلام بالشجرة لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلث اشياء عرق راسخ واصل قائم وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان ١٢ قسطلاني ... اعاد ذكرها لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان كونه مثلا للمشرك الذي تعبد على تفسير النهر ثم بسط كفيه الى الماء فلا يبلغ اليه ١٢ خ ... قال العيني اي كما يميز الله الذي يبقى من الذي لا ينتفع ميز الله الحق الذي يبقى من الباطل الذي لا اصل له ولا يبقى ١٢ خ ... يريد قوله تعالى لا معقب لحكمه اي لا مغير لارادته ولا يعقبه احد بالرد والابطال ١٢ قس ... اذ لا اشعار له به هذا وصله الفريابي والطبري من طريق عن مجاهد وهو مثل الذين يعبدون مع الله الهة غير الله وسبق غير هذا في موضعين من هذه السورة ١٢ قس ... بضم النون وكسر القاف المعنى يعلم ما تنقصه وما تزداد في الجثة والمدة والعدد ١٢ قس ... كما لا تدري في اي وقت تموت ١٢ قس ومر الحديث في ص ١٤١ وفي ص ٦٦٦ ... الا من ارتضى من رسول فانه يطلع على ما يشاء من غيبه والولي التابع له يأخذ عنه ١٢ قس ... يريد قوله تعالى في سورة الرعد ولكل قوم هاد داع يدعوهم الى الصواب ... مخصوص بمعجزات من جنس ما هو الغالب عليهم ... فيما وصله الفريابي في قوله تعالى

(سورة الرعد) (قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندي-

الى من كذا وكذا باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا الم تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تاتينا هلا تاتينا شيع امم وللاولياء ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين قال سكرت غشيت بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حما جماعة حماة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفين بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفين حتى ينتهى الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التى سمعت من السماء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفين فقال قال عمرو سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفين قال سمعت عكرمة سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادرى سمعه هكذا ام لا قال سفين وهى قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثنى ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى

الم تر ذ
تفسير
لبامام مبين
كانها ينفذهم
تفرج يرمى به
يخبرونا
يكون

له قوله من كذا وكذا اى من حمر النعم كما جاء صريحا فى الرواية الاخرى قد وضح ان المراد بالشجرة النخلة لا شجرة الجوز الهندى نعم اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف فى الآية قال هى شجرة جوز الهند لا تعطل ثمرة تحمل كل شهر انتهى كذا فى القسطلانى ومر فى ص ۱۴ فى العلم ۱۲ ٢ه قوله فى الحيوة الدنيا قبل الموت كما ثبت الذين فتنهم اصحاب الاخدود والذين نشروا بالمناشير قوله وفى الآخرة اى فى القبر بعد اعادة روحه فى جسده وسوال الملكين له وانما حصل لهم الثبات فى القبر بسبب مواظبتهم فى الدنيا على هذا القول ۱۲ قس ومر فى ص ۱۸۳ ٣ه قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ابو عبيدة الم تعلم كقوله تعالى الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا اذ الرؤية بالابصار غير حاصلة اما التعذرها او التعسرها عادة وفى الآية حذف مضاف اى غيروا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه ۱۲ قس ٤ه البوار فى قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار هو الهلاك والفعل منه بار يبور بورا بفتح الموحدة وسكون الواو وقوما بورا اى هالكين قاله ابو عبيدة وغيره ويحتمل ان يكون بورا مصدرا وصف به الجمع وان يكون جمع بائر فى المعنى ۱۲ قسطلانى ٥ه قوله وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الطبرى فى قوله تعالى هذا صراط على مستقيم اى الحق يرجع الى الله وعليه طريق لا يعرج على شئ وقال الاخفش على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيرهما اى من مر عليه مر على اى على رضوانى وكرامتى وقيل على بمعنى الى وهذا اشارة لما الاخلاص المفهوم من المخلصين قوله وانهما لبامام مبين اى على الطريق الواضح والامام اسم لما يؤتم به ۱۲ قس ٦ه قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم فى قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون معناه لعيشك العمر بفتح العين وضمها واحد بمعنى مدة الحيوة ولا يستعمل فى القسم الا بالفتح وفى هذه الآية شرف نبينا محمد صلعم لان الله تعالى اقسم بحيوته ولم يفعل ذلك لبشر على ما نقل عن ابن عباس وقيل الخطاب للوط صلعم قالت الملئكة له ذلك التقدير لعمرك قسمى قوله قوم منكرون يريد قوله تعالى فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون انكرهم لوط قيل لانهم سلموا ولم يكن من عادتهم وقيل لانهم كانوا على صورة الشباب المرد فخاف هجوم القوم ۱۲ قس ٧ه قوله وقال غيره اى غير ابن عباس فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اى اجل اى ان الله تعالى لا يهلك اهل قرية الا ولها اجل مقدر كتب فى اللوح او كتاب مختص به قوله لوما تاتينا بالملئكة اى هلا تاتينا يا محمد بالملئكة لتصديق دعواك ان كنت صادقا او لتعذبنا على تكذيبك فانا نصدقك ح قوله شيع اى فى قوله ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الاولين معناه امم قاله ابو عبيدة ويقال للاولياء ايضا وقال غيره شيع جمع شيعة وهى الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من شاعه اذا تبعه كذا فى قس ٨ه قوله للمتوسمين اى للناظرين يريد قوله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين اى المتفكرين المتفرسين الذين يتثبتون فى نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشئ بسمته ۱۲ بيضاوى قوله سكرت بتشديد الكاف اى غشيت بضم الغين وشدة الشين المكسورة المعجمتين وقيل سدت ابصارنا بالسحر قوله ولقد جعلنا فى السماء بروجا اى منازل الشمس والقمر وقال عطية هو قصور فى السماء عليها الحرس ۱۲ قس ٩ه قوله لواقح اى قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح اى ملاقح وملقحة جمعه لانه من القح يلقح فهو ملقح فجمعه ملاقح فحذفت الميم تخفيفا وهذا قول ابى عبيدة كذا فى القسطلانى قال البغوى فى تفسير لواقح اى حوامل لانها تحمل الماء الى السحاب وهى جمع لاقحة اذا حملت الولد وقال ابو عبيدة اراد باللواقح ملاقح واحدتها ملقحة انتهى قوله حما جماعة حماة بفتح الحاء وسكون الميم وهو الطين المتغير الذى اسود من طول مجاورته الماء يريد قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والمسنون هو المصبوب ليبيس يتصور كالجواهر المذابة تصب فى القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الحما فصور منها تمثال انسان اجوف على جنس حتى اذا نقر صلصل ثم غير ذلك طورا بعد طور حتى سواه ونفخ فيه من روحه ۱۲ بيضاوى قس ١٠ه قوله دابر آخر يريد قوله تعالى ان دابر هؤلاء اى آخر هؤلاء مقطوع مستاصل يعنى يستاصلون عن آخرهم حتى لا يبقى منهم احد ۱۲ قس ١١ه خضعانا مصدر وهو الانقياد والمطاوعة ويجوز ان يكون جمع خاضع كذا فى الطيبى قوله كالسلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس ان القول المسموع يشبه صوت واقع السلسلة على صفوان قوله وقال غيره اى غير سفيان بن عيينة ولم يعرف الحافظ ابن حجر هذا الغير قوله صفوان بفتح الفاء قوله ينفذهم بفتح التحتية وضم الفاء بعدها ذال معجمة ذلك اى القول والضمير فى ينفذهم الى الملئكة اى ينفذ القول اليهم قوله اذا فزع اى ازيل الخوف عن قلوبهم قالوا اى الملئكة ماذا قال ربكم قالوا اى المقربون من الملئكة كجبريل وميكائيل مجيبين للذى سال اى قال الله القول الحق قوله فتسمعها اى تلك الكلمة وهى القول الذى قاله الله قوله مسترقوا السمع بحذف النون للاضافة وفى بعضها مسترق السمع اى فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقون ۱۲ قس بيضاوى ك ١٢ه قوله قلت لسفين اى كلمت فى هذا ولابى ذر قلت لسفين ان انت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة الخ ١٣ه قوله انه قرئ فزع بالراء والعين المهملة ولابى ذر عن المستملى والكشميهنى بالزاى والغين المعجمة مبنيا للمفعول فيهما كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شئ فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا انتهى قال فى الخير الجارى ليس فيه نفى السماع عمن سبقه من شيوخه انما المراد بالنفى انه نفيها بهذه السلسلة المذكورة فلا اشكال انتهى ١٤ه قوله سبعا من المثانى من التثنية او الثناء اى سبع آيات وهى الفاتحة او سبع سور وهى الطوال او الحواميم السبع او غير ذلك ۱۲ بيضاوى ومر مرارا ۱۲ منها فى ص ٤٢ ٢ج ١٥ه الجمهور على انها نزلت فى سوال الملكين فى القبر فيلقن الله المؤمن كلمة الحق عند السوال فلا يزال ۱۲ قسطلانى عمه بعث نبيهم محمد صلعم فكذبوا والمراد بعضهم كابى جهل من بنى مخزوم وابى سفيان من بنى امية ۱۲ ف رخ قس ٥ه مكية وآيها تسع وتسعون وزاد ابو ذر بسم الله الى آخره ولابى ذر عن المستملى تفسير سورة الحجر ۱۲ ح للعه قوله تعالى فى سورة هود وجاءه قومه يهرعون اليه اى مسرعين اليه ۱۲ قس ٥ه حوامل شبه الريح التى جاءت بخير بالحامل وقيل ملقحات ونظيره الطوائح بمعنى المطيحات ۱۲ عينى ٥ه بيد قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل الآية ۱۲ مع ٥ كالرواية السابق لكنه فى هذه صرح بالتحديث والسماع ۱۲ قس له وادى ثمود بين المدينة والشام قوله المرسلين اى جاءلى ومن كذب واحدا من المرسلين فكانه كذب الجميع ۱۲ قس

حل اللغات لقح بفتح القاف وكسرها من لقح يلقح لواقح اى حوامل جمع لاقحة اذا حملت الولد صفوان بسكون الفاء وهو الحجر الاملس فزع من الفزع بمعنى الخوف ۱۲

(سورة الحجر) (قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه اى المفرغ على هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة فى القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) اى حال قوله كالسلسلة اى كصوتها اهـ سندى

ك قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص اذ المراد بالسبع اما الفاتحة او السور الطوال او من عطف بعض الصفات على بعض والواو مقحمة ١٢ قس ك قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فيه وجوب اجابته صلعم ونص جماعة من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج المجيب من الصلوة والى ذلك جنح بعض الشافعية كذا قاله القسطلاني ك قوله السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم ولا بمعنى غير او هي تكرر في صلوة فهو من التثنية بمعنى التكرير والقرآن العظيم عطف صفة على صفة ١٢ مجمع ك قوله والقرآن العظيم عطف على ام القرآن لا على السبع المثاني وافراد الفاتحة بالذكر في الآية مع كونها جزء من القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة ١٢ قس ك قوله الذين جعلوا القرآن عضين يريد قوله تعالى قل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين الخ قال البيضاوي المقتسمون هم الاثنا عشر الذين اقتسموا مداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر او الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحا عليه السلام وقيل المقتسمون هم الذين جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما انتهى قوله المقتسمين الذين حلفوا جعله من القسم لا من القسمة ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبراني عن مجاهد ان المراد بقوله المقتسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه قوله ومنه اي من معنى المقتسمين لا اقسم اي اقسم فلا مقحمة ويقرأ لاقسم بغير مد وهي قراءة ابن كثير على ان اللام جواب القسم مقدر تقديره فلانا اقسم او والله لانا اقسم قوله قاسمهما ولابي ذر وقاسمهما هو قوله تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اي حلف لهما حلف ابليس لآدم وحوا وقوله ولم يحلفا له يعني ليس هو من باب المفاعلة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي تقاسموا بالله لنبيتنه اي تحالفوا وقد مر والجمهور على انه من القسمة كذا في قس ١٢

ك قوله روح القدس من ربك هو جبرئيل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم واضيف جبرئيل الى القدس وهو الطهر كما تقول حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس قاله الزمخشري ثم استشهد المؤلف لقوله روح القدس جبرئيل نزل به الروح الامين ١٢ قس ك قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بهم اي تكفأ بتشديد الفاء تحرك وتميل بما عليها من الحيوان فلا يهنأ لهم عيش بسبب ذلك قوله مفرطون يريد به قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قال مجاهد فيما وصله الطبري منسيون فيها ١٢ قس ك قوله هذا مقدم ومؤخر اي في الكلام تقديم وتاخير بحسب ظاهره والاصل اذا استعذت فاقرأ القرآن كذا في الخير الجاري وفيه نظر لانه يلزم ان يكون للانسان مامورا بالقراءة القرآن عند الاستعاذة والمشهور في الآية ان المعنى فاذا اردت القراءة فاستعذ بالله ١٢ و ك قوله شاكلته هذا في سورة بني اسرائيل في قوله تعالى كل يعمل على شاكلته اي على ناحيته ولابي ذر عن الحموي على نيته بدل ناحيته اي التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة وذكرها هنا لعله من ناسخ. قس قوله تسيمون اي ترعون من سامت الماشية او اسامها صاحبها قال تعالى وعلى الله قصد السبيل البيان للطريق الموصل الى الحق رحمة منه وفضلا قال تعالى ولكم فيها دفء اي ما استدفات به مما يقي البرد قوله تريحون اي تردونها من مراعيها او مراحها بالعشي وتسرحون اي تخرجونها بالغداة الى المرعى قوله بشق الانفس يعني المشقة والكلفة قوله على تخوف اي تنقص شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته يريد قوله تعالى او ياخذهم على تخوف قوله سرابيل هي قمص بضم القاف والميم جمع قميص قوله تقيكم الحر خصه بالذكر اكتفاء باحد الضدين عن الآخر ولان وقاية الحر كانت عندهم اهم قوله واما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع والجواشن والسربال يعم كل ما يلبس من قميص او درع او جوشن او غيره قوله كل شيء لم يصح فهو دخل بفتح النحو وقيل الدخل والدغل الغش والخيانة وقيل الدخل ما ادخل في الشيء على فساد وقيل ان يظهر الوفاء ويبطن الغدر ١٢ قس بيضاوي ك قوله انكاثا اي في قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال هي امرأة تسمى خرقاء كانت بمكة كانت اذا ابرمت غزلها نقضته اي نقضت غزلها من بعد ابرام واحكام قوله قال ابن مسعود فيما وصله الحاكم والفريابي الامة في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا هو معلم الخير وفي الكشاف وغيره انه بمعنى مأموم اي يؤمه الناس ليأخذوا منه الخير او بمعنى مؤتم قوله والقانت هو المطيع كما فسره ابن مسعود وهو القائم بامر الله. ملتقط من قس بيضاوي ك قوله من العتاق بكسر العين وتخفيف الفوقية جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ١٢ قس ك ك قوله من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة فتحتية مما حفظته قديما ضد الطارف يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم ومراده انهن من اول ما تعلم من القرآن وان لهن فضلا لما فيهن من القصص اخبار الانبياء والامم كما مر ١٢ قس ك ك قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن اي اخبرناهم انهم سيفسدون ١٢ ك

والقران العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم باب قوله الذين جعلوا القران عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم ويقرأ لاقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفاله وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصرى باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سالم الموت سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبرئيل نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفا مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرات القران فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفات تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر واما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموت نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا

قوله نفيرا قال ابو عبيدة من ينفر معه اي مع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو قال تعالى فقل لهم قولا ميسورا اي لينا قوله ليتبروا ما علوا تتبيرا اي تدمروا من التدمير وهو الاهلاك اي ليهلكوا ما غلبوه واستولوا عليه قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا بفتح الميم وكسر الموحدة اي لا يقدرون منها ابد الآباد قوله محصرا بفتح الميم والصاد المهملة اسم لموضع الحصر قال تعالى فحق عليها القول اي وجب عليها كلمة العذاب السابقة قال تعالى ان قتلهم كان خطا كبيرا اي اثما ١٢ قس ك ك فيه جواز تفضيل بعض القرآن على بعض واستشكل واجيب بان التفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض ١٢ قس ك سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن ١٢ ك ك جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اجزاء ١٢ بيضاوي ك وعن ابن عباس ايضا المقتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان ١٢ قس ك اي في قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ١٢ ك اي احسه يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل ١٢ بيضاوي ك اصل الفتنة الامتحان والاختبار استعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره ١٢ قسطلاني ك مكية وقيل الا قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخر ثمان آيات وهي مائة وعشر آيات ١٢ قس بيضاوي

١ قوله خطئت بكسر الطاء بمعنى اخطأت كذا قاله ابو عبيدة وتبعه المؤلف رح وتعقب بأن جعله خطأ بكسر الخاء اسم مصدر ممنوع وانما هو مصدر خطئ يخطأ كأثم يأثم اثما اذا تعمد الذنب وبأن دعواه ان خطأ المفتوح الخاء والطاء وهما قراءة ابن ذكوان مصدر بمعنى الاثم ليس كذلك وانما هو اسم مصدر من اخطأ يخطئ اذا لم يصب والمعنى فيه ان قتلهم كان غير صواب وبأن قوله خطئت بمعنى اخطأت خلاف اهل اللغة ان خطئ اثم وتعمد الذنب واخطأ اذا لم يتعمد قاله القسطلاني قال في المجمع يقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد انتهى قوله لن تخرق يريد قوله انك لن تخرق الارض اي لن تقطع الارض بشدة وطئك سقط هذا لابي ذر قوله واذ هم نجوى يريد قوله تعالى اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى هو مصدر من ناجيت فوصفهم بها اي بالنجوى فيكون من اطلاق المصدر على العين مبالغة او على حذف مضاف اي ذو نجوى ويجوز ان يكون جمع نجي كقتيل وقتلى قوله رفاتا يريد قوله تعالى وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا اي حطاما وقال الفراء هو التراب ويؤيده انه قد تكرر في القرآن ترابا وعظاما قوله واستفزز اي استخف الذي استطعت استفزازه منهم يريد قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الآية اي الفرسان يعني الخيالة ومنه قوله صلعم يا خيل الله اركبي قوله والرجل بفتح الراء وسكون الجيم ولابي ذر والرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم والرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم واحدها راجل ضد الفارس مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر قاله ابو عبيدة

لِيَنَا خِطْأً إِثْمًا وهو اسم من خَطِئْتُ والخَطَأُ مفتوح مصدره من الاثم خَطِئْتُ بمعنى أخطأتُ لَنْ تَخْرِقَ لن تقطع وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رُفَاتًا حُطَامًا وَاسْتَفْزِزْ استخف بِخَيْلِكَ الفرسان وَالرَّجْلِ والرَّجَّالَة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حَاصِبًا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي الريح ومنه حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى به في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تَارَةً مرة وجماعته تِيَرَةٌ وتارات لَأَحْتَنِكَنَّ لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طَائِرَهُ حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ لم يحالف أحدا

باب قوله أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ

حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه قَاصِفًا ريح تقصف كل شيء

باب قوله وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ

كرمنا وأكرمنا واحد ضِعْفَ الحَيَوٰةِ عذاب الحيوة وعذاب الممات خِلَافَكَ وخَلْفَكَ سواء وَنَأَى تباعد شَاكِلَتِهِ ناحيته وهي من شكلته صَرَّفْنَا وجهنا قَبِيلًا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قَتُورًا مقترا لِلأَذْقَانِ مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد مَوْفُورًا وافرا تَبِيعًا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خَبَتْ طفئت وقال ابن عباس لَا تُبَذِّرْ لا تنفق في الباطل ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ رزق مَثْبُورًا ملعونا لَا تَقْفُ لا تقل فَجَاسُوا تيمموا يُزْجِي الفُلْكَ يجري الفلك يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ للوجوه

باب قوله وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أَمِرَ بنو فلان حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال أَمِرَ

باب قوله ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

حدثنا محمد ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

نخرق تقطع
والرجال
وهم
وقال
اخبرنا حدثنا
فقال
كذبني
ثني
كذبني
وضعف
شكله
قال حدثنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
ذلك
وكذلك في كتاب الانبياء ١٢

قوله حاصبا يريد قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا اي الريح العاصف اي الشديد قوله ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول قوله هو اي الشئ الذي يرمى به ولابي ذر وهم اي والقوم الذين يرمون فيها قوله والحصب اي محركا من الحصباء الحجارة قال العيني لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه وتفسير الحصباء بالحجارة هو من تفسير الخاص بالعام قالوا والحصب الرمي بالحصباء وهي الحجارة الصغار ولغير ابي ذر والحصباء والحجارة بزيادة واو قوله تارة يريد قوله تعالى ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اي مرة فهي مصدر وجماعته اي لفظ تارة تيرة بكسر الفوقية وفتح التحتية وتارات قوله قال ابن عباس مما وصله ابن عيينة في تفسيره في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقوله فقد جعلنا لوليه سلطانا قال سلطان ذكر في القرآن فهو حجة فمعنى سلطانا نصيرا حجة ينصرني على من خالفني وجعلنا لوليه سلطانا حجة يتسلط بها على المواخذة بمقتضى القتل قوله ولي من الذل اي لم يحالف بالحاء المهملة اي لم يوال احدا من اجل مذلة به ليدفعها بموالاته ملتقط من قس وعيني ٢ قوله قمت في الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الذي اكثره من الكعبة تحت الميزاب كانوا سالوه ان ينعت لهم المسجد الاقصى وفيهم من رآه وعرفه فجلى الله تعالى اياه فاجاب على ما رآه ١٢ قس خ ك ٣ قوله قاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي لا تمر بشئ الا قصفته اي كسرته كذا في البيضاوي ١٢ ٤ قوله ضعف الحيوة يريد قوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بمثل هذا الفعل غيرك لان خطأ الخطير اخطر. عيني قوله خلافك بكسر الخاء وفتح اللام وبالف وهي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلفك بفتح المعجمة وسكون اللام وهما سواء في المعنى يريد قوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي لا يكون بعد خروجك من مكة الا زمنا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته بسنة. قس قوله ونأى في قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى قال ابو عبيدة تباعد قوله شاكلته في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال ابن عباس فيما وصله الطبري اي على ناحيته وقال ابو عبيدة وخليقته قوله وهي اي الشاكلة مشتقة من شكله بفتح الشين وهو المثل ولابي ذر من شكلته اذا قيدته. قس قال البيضاوي في تفسيره كل يعمل على طريقته التي تشاكل في الهدى والضلالة. قوله صرفنا يريد قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قال ابو عبيدة اي وجهنا وبينا قوله قبيلا في قوله تعالى او تاتي بالله والملئكة قبيلا قال ابو عبيدة اي معاينة ومقابلة او معناه كفيلا بما تدعيه شاهدا على صحته ضامنا لدركه وقيل لقابلة اي قيل للمراة التي تتولى ولادة المراة لانها تكون في وقت الولادة مقابل لوالدة وتقبل ولدها اي تتلقاه عند الولادة. قوله خشية الانفاق في قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق يقال انفق الرجل اي املق والاملاق الفاقة قوله نفق الشئ بكسر الفاء مصححا عليها في الفرع اي ذهب وفي حاشية موثوق بها بفتح الفاء وفي الصحاح انفق الرجل اي افتقر وذهب ماله ومنه قوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق. قوله تبيعا اي في قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا اي ثائرا طالبا للثار منتقما وهذا التفسير لمجاهد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تبيعا اي نصيرا قوله تعالى كلما خبت اي طفئت بكسر الفاء قالوا خبت النار اذا سكن لهبها والجمر على حاله وخمدت اذا سكن الجمر. قوله قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ولا تبذر اي لا تنفق في الباطل واصل التبذير التفريق ثم غلب في الاسراف في النفقة قوله ابتغاء رحمة يريد قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال ابن عباس فيما رواه الطبري اي ابتغاء رزق من الله ترجوه ان ياتيك قوله مثبورا في قوله تعالى اني لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس اي ملعونا وقال مجاهد هالكا ولا ريب ان الملعون هالك قوله لا تقف في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقل ما ليس لك به علم تقليدا او رجما بالغيب قوله فجاسوا اي في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تيمموا اي قصدوا وسطها للقتل والاغارة ١٢ قس عيني ٥ قوله امرنا مترفيها اي متنعميها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم ويدل على ذلك ما قبله وما بعده ١٢ بيضاوي ٦ قوله وقال امر اي وقال الحميدي عن سفيان امر بكسر الميم كالاول كذا في فرعين لليونينية وقال الحافظ ابن حجر وغيره ان الاولى بكسر الميم والثانية بفتحها وهما لغتان وبالفتح قرأ الجمهور الآية وقرأ ابن عباس بالكسر ويعقوب بمد الهمزة وفتح الميم ومجاهد بتشديد الميم والحاصل ان سياق المولف لحديث ابن مسعود ليتنبه على ان معنى امرنا في الآية كثرنا مترفيها وهو لغة حكاها ابو حاتم ونقلها الواحدي عن اهل اللغة وقال ابو عبيدة من انكره لم يلتفت اليه لثبوتها في اللغة ١٢ قسطلاني ٧ اي بالاغواء وقيل لاستولين عليهم استيلاء من جعل في حنكه لجاما حبلا يقوده لا تابى ولا تشمس عن مجاهد فيما رواه سعيد بن منصور لاحتوين قال يعني شبه الزناق وقال ابن زيد لاضلنهم وكلها متقاربة ١٢ قس ٨ في قوله كل انسان الزمناه طائره في عنقه هو حظه بالطاء المهملة والظاء المعجمة قال ابن عباس خيره وشره مكتوب عليه لا يفارقه وفي الانوار عمله وما قدر له والمعنى ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ينفك عنه كذا في قس ع ٩ يريد قوله تعالى وكان الانسان قتورا قال ابو عبيدة اي مقترا من الاقتار اي بخيلا ١٢ قس ١٠ للعمر بالنصب على الاختصاص او على البدل من وكيلا اي لا تتخذوا من دوني ذرية من حملنا ١٢ قس ١١ املا للامة لتقدره عند الله ليرسوا به ١٢ قس ١٢ اي يحيط بهم لا يخفى عليه منهم شئ لاستواء الارض وعدم الحجاب ١٢ قس

(سورة بني اسراءيل) (قوله تقصف كل شئ) اي تكسره وتجعله كالرميم اذا مر به ١٢ سندي

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى

باب قوله وآتينا داود زبورا حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن

باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم

باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر ابن خلد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا

باب قوله

نـ فيقول ربي
نـ كان
نـ برسالاته
نـ ابن مريم
نـ الى ربك
نـ قط
نـ ابن منبه
نـ القرآن
نـ الآية ثنا
نـ قال
نـ فتمسك
نـ ايهم اقرب
نـ حدثنا

---

[1] قوله نفسي نفسي كررها ثلثا اي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه ونفسي مبتدأ والخبر محذوف ١٢ قس [2] قوله انت اول الرسل استشكلت هذه الاولية بان آدم نبي مرسل وكذا شيث وادريس اجيب بان الاولية مقيدة بقوله اهل الارض ويشكل ذلك بحديث جابر في البخاري في التيمم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ويجاب بان العموم لم يكن في اصل بعثة نوح وانما اتفق باعتبار حصر الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس وقيل ان الثلاثة كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا ويرد عليه حديث ابي ذر عند ابن حبان فانه كالصريح بانزال الصحف على الشيث وهو علامة الارسال والاولى ان يقال الثلثة كانوا مرسلين الى المؤمنين والكافرين واما نوح فانما ارسل الى الارض وكلهم كانوا كفارا هذا كذا في المرقاة والقسطلاني قال الشيخ في اللمعات وقد يجاب ايضا بان المراد النبي المبعوث الى الكفار وآدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه ادريس وشيث ورسالة نوح كانت الى كفار اهل الارض ويمكن ان يقال الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا ١٢ [3] قوله دعوة دعوتها على قومي هي التي غرق بها اهل الارض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض ويخشى ان يطلب فلا يجاب في حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيئته التي اصاب الى ربه بغير علم فيحتمل ان يكون اعتذر بامرين احدهما انه استوفى الدعوة المستجابة وثانيهما سؤاله ربه بغير علم حيث قال ان ابني من اهلي فخشي ان يكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ١٢ قسطلاني [4] قوله لم اومر بقتلها يريد قتله القبطي المذكور في آية القصص وانما استعظمه واعتذر به لانه لم يؤمر بقتل الكفار ولانه كان مامونا فيهم فلم يكن له اغتيال ولا يقدح في عصمته لكونه خطأ وعده من عمل الشيطان في الآية وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات افرطت عنهم ١٢ قس [5] قوله ولم يذكر ذنبا وفي رواية احمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ابن ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي ١٢ قسطلاني [6] قوله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى قال النووي هذا مما اختلفوا في معناه قال القاضي قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمته بعدها وقيل المراد به ما وقع منه صلى الله عليه وسلم عن سهو وتاويل حكاه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيه آدم وما تأخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو كان وقيل هو تنزيه من الذنب كذا في المرقاة وفي القسطلاني قال في فتح الباري ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى عم اني قتلت نفسا وان يغفر لي حسبي مع ان الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذة بذلك اوراى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلعم في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمعنى انه اخبر انه لا يؤاخذ بذنب لو وقع منه قال وهذا من النفائس التي فتح الله بها في فتح الباري انتهى كلام القسطلاني ١٢ [7] قوله تعطه بسكون الهاء وقوله تشفع من التشفيع كلاهما مبنيا للمفعول اي تقبل شفاعتك ١٢ قس [8] قوله حمير بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية بينهما ميم ساكنة آخره راء اي صنعاء لانها بلد حمير قطلا وكما بين مكة وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلث مراحل الشك من الراوي وهذا الحديث قد مر باختصار في كتاب الانبياء ١٢ قس في صفحة ٤٧٤ [9] قوله وآتينا داود زبورا كتابا مزبورا اي مكتوبا وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله ومواعظ ١٢ قس [10] قوله فكان يقرأ قبل ان يفرغ اي الذي يسرج من الاسراج فيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده . كذا مر الحديث في صفحة ٤٨٤ في كتاب الانبياء ١٢ [11] قوله تمسك هؤلاء بدينهم اي تمسك الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم ١٢ قس ك [12] قوله اولئك الذين يدعون اي يدعونهم المشركون لكشف ضرهم او يدعونهم آلهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت او بيان او بدل والمراد باسم الاشارة الانبياء الذين عبدوا الله وبالغوا في العبادة له ومفعول يدعون محذوف كالعائد على الموصول والخبر جملة اعني قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة او الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون او بدل منه ١٢ قس [13] لا يحمد الله على مكارم حالاته اي على طعامه وشرابه ولباسه وشانه كله ١٢ قس [14] هذا لا ينفي وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بمقام الخلة الثابتة له على وجه اعلى من ابراهيم ١٢ قس [15] واختصر من دونه هي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي والحق انها معاريض لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله اعرف كان اشد خشية ١٢ قسطلاني للمعات عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت انه تعالى كلم نبينا صلعم ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم ان يشتق له منه الكليم كموسى اذ هو وصف غلب على موسى كالمحبة لنبينا محمد صلعم وان كان شاركه الخليل في الخلة على وجه اكمل منه ١٢ قس زاد في حديث انس الطويل فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ١٢ قس يعني انه غير مؤاخذ بذنب لو وقع فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى ١٢ قس مرقاة مع بضم الموحدة مقصورا مدينة بالشام حوران له بكسر الميم اي البابين على مدخل واحد ١٢ مرقاة وقاموس لعه اي زعمتموهم آلهة فمفعولا الزعم محذوفا اختصارا ١٢ قس كحل اللغات مهد المهد مهد الصبي والمهاد الفراش مصاريع بكسر الميم من مصراعين وهما جانبا الباب الوسيلة القربة ١٢

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب قوله ويسألونك عن الروح حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا

في القرآن
ثنا
الفجر
ثنا
تزهق يهلك
الآية
قال ما اربكم
عليهم
اخبرنا يونس
مختف
سمعه
عزوجل
ثنا

١ه قوله الا فتنة للناس اي اختبارا وامتحانا ولهذا رجع ناس عن دينهم لان عقولهم لم تحمل ذلك بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ١٢ قس ٢ه قوله رؤيا عين قال الكرماني انما قيد الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة والى انها ليست بمعنى العلم انتهى قال القسطلاني فيه رد على من انكر مجئ المصدر من راى البصرية على الرؤيا كالحريري وغيره وقالوا انما يقال في البصرية رؤية وفي الحلمية رؤيا انتهى قال في الخير الجاري واستعمال الرؤيا في المنام اكثر واستعمال الرؤية يقل فيه وان كان يجوز استعمال كل في كل فتقييده بالقيد المذكور لاجل دفع ما هو المراد منها ١٢ ٣ه قوله والشجرة الملعونة عطف على الرؤيا والملعونة نعت هي شجرة الزقوم كذا في القسطلاني قال البيضاوي وهي شجرة تخرج في اصل الجحيم تنزل اهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق وثمره مرة تكون بتهامة سميت بها الشجرة الموصوفة انتهى ١٢ ٤ه قوله قال مجاهد فيما وصله ابن المنذر عن ابن ابي نجيح في قوله قرآن الفجر اي صلوة الفجر عبر عنها ببعض اركانها وسقط باب قوله لغير ابي ذر ١٢ قسطلاني ٥ه قوله كان مشهودا اي تشهده ملائكة الليل والنهار رواه احمد عن ابن مسعود مرفوعا وفي الانوار او شواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضياء والنوم الذي هو اخو الموت بالانتباه او كثير من المصلين او من حقه ان يشهده الجم الغفير - قس ومر الحديث في صـ٩ ٦ه قوله مقاما محمودا اي مقاما يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة لما روى ابو هريرة انه عليه السلام قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي ولاشعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذلك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف باضمار فعله اي فيقيمك مقاما او بتضمين يبعثك معناه او الحال بمعنى ان يبعثك ذا مقام ١٢ بيضاوي ٧ه قوله تتبع بتشديد الفوقية الثانية الظاهر ان المراد من الاتباع الاتباع اولا ثم يجتمعون على الرجوع الى آدم عليه السلام على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين لو المراد ارادة الاتباع والرجوع من الامم الى نبيهم عليهم السلام وارادة القول يا فلان فيكون الرجوع مرة واحدة فلا منافاة بينه وبين ما سبق ١٢ خير ٨ه قوله يسمع النداء فان قلت هذا الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان فالسياق يقتضي ان يقال سمع بلفظ الماضي قلت بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ المطلق محمول على الكامل ويسمع حال لا استقبال - ك ومر الحديث في صـ٨٦ ٩ه قوله ابعثه مقاما محمودا يحمده الاولون والآخرون وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى قوله وعدته اي بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا كذا في المجمع قال علي القاري في المرقاة اما زيادة الدرجة الرفيعة المشهورة على الالسنة فقال السخاوي لم اره في شئ من الروايات انتهى ١٢ ١٠ه قوله باب بالتنوين في قوله تعالى وقل جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقيل غير ذلك ان الباطل كان زهوقا اي مضمحلا ذاهبا غير ثابت ١٢ قس ١١ه قوله نصب بضم النون والصاد ولابي ذر بفتح النون وسكون الصاد مجرور فيهما وقد تسكن الصاد مع ضم النون قال في الفتح الباري كتنقيح الزركشي كذا للاكثر هنا بغير الف والاوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع انتهى قال العيني النصب احد الانصاب قال الجوهري وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب قال وفي دعوى الاوجه نظر لانه انما تجئ اذا جاءت الرواية بالنصب وليست الرواية الا بالرفع فحينئذ الوجه ان يقال النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصبت الشئ اذا اقمته فيتناول عموم الشئ انتهى ومراده الاستدلال على صحة كون النصب هنا صفة للجمع لكن قوله وليست الرواية الا بالرفع فيه نظر فليحرر والذي رايته في جملة من الفروع المعتمدة للمقابلة على اليونينية المجمع عليها في الاتقان وتحرير الضبط بالجر ولم ار غيره في نسخة ومن علم حجة على من لم يعلم قال في المصابيح متعقبا لما في التنقيح من ذلك هنا عددان كل منهما يحتاج الى تمييز فالاول مميزه منصوب يعني ستون نصبا والثاني مميزه مجرور يعني ثلثمائة نصب فان عنى انه مميز لكل منهما لفظا والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ تمييز ثلث مائة ومميز ستون محذوف لوجود الدال عليه وايضا لم ينحصر وجه الرفع فيما ذكر حتى يتعين نسبة الخطأ لجواز ان يكون نصب خبر مبتدأ محذوف اي كل منها نصب انتهى مع اختصار كذا في القسطلاني ١٢ه قوله في حرث بفتح المهملة آخره مثلثة ومر في العلم في خرب المدينة بخاء معجمة آخره موحدة وعند مسلم في نخل ١٢ قس ١٣ه قوله ما رابكم بسكون الهمزة والتحتية من الراي اي ما فكركم و في بعضها بلفظ الماضي من الريب لابي ذر عن الحموي كما قال في الفتح بهمزة مفتوحة وضم الموحدة من الرأب وهو الاصلاح قال وفي توجيهه هنا بعد فقال الخطابي الصواب ما اربكم بتقديم الهمزة وفتحتين من الارب وهو الحاجة قال الحافظ ابن حجر هذا واضح المعنى لو ساعدته الرواية نعم رواية عند الطبري كذلك ١٢ كذا في قس ١٤ه قوله لا يستقبلكم بالرفع على الاستيناف ويجوز السكون على النهي وفي العلم فقال بعضهم لا تسألوه لا يجئ فيه بشئ تكرهونه ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسره فليس بنبي وذلك لان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه احدا من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونها وفيه قيام الحجة عليهم في نبوته ١٢ قس ١٥ه قوله قل الروح من امر ربي اي من الابداعيات الكائنة بكن من غير مادة وتولد من اصل كاعضاء جسده او وجد بامره وحدث بتكوينه على ان السؤال من قدمه وحدوثه وقيل مما استأثره الله بعلمه وقيل الروح جبرئيل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن ومن امر ربي معناه من وحيه - بيضاوي قال القسطلاني الامر بمعنى الشأن اي معرفة الروح من شأن الله لا من شأن غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته نفيه فان حقائق اكثر الاشياء مجهولة لنا ولم يلزم نفيها ويؤيده قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في صـ٢٤ في كتاب العلم ١٢ .... ١٥ لانه وقت صعودهم بعمل الليل وتجئ الطائفة الاخرى بعمل النهار ١٢ جمع جثوة كخطوة وخطى اي جماعات ١٢ ك قس ١٦ه هذا في الرواية المعلقة في الزكوة بلفظ يشفع ليقضى بين الخلق ١٢ قس وفي المقام المحمود اقوال اخر تاتي ان شاء الله تعالى في الرقاق ١٢ قس اي الدائمة التي لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة ١٢ قس كذا وقع هذا التعليق في بعض النسخ ابن حديثي اللباب بفتح اوله وثالثه معناه يهلك ١٢ قس المنفي والمعنى ذهب الباطل زهق بحيث لم يبق له اثر وبقية تبدئ شيئا او تعيده ١٢

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك اسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب واوصد بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون

باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصليان رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما سرادق مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استينافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق

باب قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع ابن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا

ثنا
قال
عند مجمع
فتاه
وناما
لفتاه قال
بثوب

سك قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى واذا غربت تقرضهم اي تتركهم وروى عبد الرزاق عن قتادة نحوه وقول مجاهد هذا ساقط عن ابي ذر قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر بضم المثلثة قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي ذهب وفضة وقال غيره اي غير مجاهد الثمر بالضم جماعة الثمر بالفتح وعن مجاهد ايضا ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو للنبات وقال ابن عباس بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك هذا ما في القسطلاني قال البغوي قرأ عاصم وابو جعفر ويعقوب ثمر بفتح الثاء والميم وكذلك ثمرة وقرأ ابو عمرو بضم الثاء وسكون الميم وقرأ الآخرون بضمهما فمن قرأ بالفتح فهو جمع ثمرة وهو ما تخرجه الشجر من الثمار المأكولة ومن قرأ بالضم فهي الاموال الكثيرة انتهى قال الازهري الثمرة تجمع على ثمر ويجمع الثمر على ثمار ثم تجمع الثمار على ثمر ١٢ سك قوله باخع قال ابو عبيدة مهلك نفسك اذا ولوا عن الايمان يريد قوله تعالى فلعلك باخع نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما كذا فسره ابو عبيدة وعن قتادة حزنا وعن غيره فرط الحزن قال تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا الكهف هو الفتح في الجبل والرقيم هو الكتاب قوله مرقوم اي مكتوب من الرقم بسكون القاف قيل هو لوح رصاصي او حجري رقمت فيه اسماؤهم وقصصهم وجعل على باب الكهف وقيل الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم او اسم قريتهم او كلبهم وقيل غير ذلك وقيل مكانهم بين غضبان وايلة دون فلسطين وقيل غير ذلك قال تعالى انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اي الهمناهم صبرا على هجر الوطن والاهل والمال والجرأة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ومن هذه المادة قوله تعالى في سورة القصص لولا ان ربطنا على قلبها اي ام موسى وذكره استطرادا قال لقد قلنا اذا شططا اي افراطا في الظلم والبعد عن الحق قوله الوصيد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد هو الفناء بكسر الفاء وتجاه الكهف جمعه وصائد ووصد بضمتين ويقال الوصيد هو الباب وهو مروي عن ابن عباس وعن عطاء عتبة الباب وقوله تعالى في الهمزة ما ذكره استطرادا مؤصدة اي مطبقة يعني على الكافرين واشتقاقه من قولهم آصد الباب بمد الهمزة واوصد اي اطبقه قوله بعثناهم في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى قال ابو عبيدة وللمرابطة فقلنا هم من نومهم اذ النوم اخو الموت قوله ازكى في قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما معناه اكثر اي اكثرها طعاما ويقال احل وهذا اولى لان مقصودهم انما هو الحلال سواء كان كثيرا او قليلا وقيل اللذ او احل ذبيحة ويقال اكثر ريعا اي نماء على الاصل۔ قس قوله من رصاص كسحاب ولا يكسر ضربان اسود وهو الاسرب والابيض وهو القلعي كذا في القاموس قوله ثم طرحه في خزانته بكسر المعجمة وسبب ذلك ان الفتية طلبهم فلم يجدهم فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهؤلاء شان فدعى باللوح وكتب ذلك كله قوله فضرب الله على آذانهم هو تفسير قوله فضربنا على آذانهم قوله فناموا اي ناموا نومة لا تنبههم فيها الاصوات قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اشتق من وال تئل من باب ضرب يضرب اي تنجو يقال وال اذا نجا وآل اليه اذا لجأ اليه الموئل الملجأ ١٢ قس سك قوله الا تصليان اي قال صلعم لهما حثا وتحريضا كذا ساقه ههنا مختصرا ولم يذكر المقصود منه هنا جريا على عادته في التعمية وتشحيذ الاذهان فاشار بطرفه الى بقيته وهو تمامه في التهجد ك قس في ص ٢ سك قوله رجما بالغيب في قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي لم يستبن لهم فهو قول بلا علم قال تعالى وكان امره فرطا اي ندما قال تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها والضمير يرجع الى النار والمعنى ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط اي تحيط بها والفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة والسرادق الذي يمد فوق صحن الدار وقيل سرادقها دخانها وقيل حائط من نار ١٢ قس شه قوله هنالك الولاية لله الحق بكسر الواو والولاية وبفتحها لغتان بمعنى او الكسر من الامارة والفتح من النصرة وبالكسر قرأ حمزة والكسائي وهي مصدر الولي والولاية مصدر الولي بغير الف ولام وروي مصدر الولاء قال في الفتح والاول صوب المعنى ان النصرة في ذلك المقام لله وحده لا يقدر عليها غيره ١٢ قس تن سكه قوله قبلا بكسر القاف وفتح الموحدة وقبلا بضمها وبه قرأ الكوفيون وبالاول الباقون وقبلا بفتحها استينافا قاله ابو عبيدة او ياتيهم العذاب قبلا اي اولا فان فتحوا اولها فالمعنى استينافا وفسر الجمهور الاول بمعنى عيانا والضم بانه جمع قبيل بمعنى انواع وانتصابه على الحال من الضمير او العذاب ١٢ قس سكه قوله ليدحضوا اي ليزيلوا بالجدال الحق عن موضعه ويبطلوه والدحض بفتح الحاء وهو الزلق الذي لا يثبت فيه خف ولا حافر ١٢ قس شه قوله حتى ابلغ مجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق قوله او امضي حقبا اي زمنا طويلا وجمعه احقاب والحقب ثمانون سنة او سبعون او الدهر ١٢ قس سله قوله هو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهذا لا يقتضي افضليته على موسى كيف وموسى عليه السلام قد جمع له بين الرسالة والتكليم والتوراة وانبياء بني اسرائيل داخلون كلهم تحت شريعته وغاية الخضر ان يكون كواحد منهم ١٢ قسطلاني سله قوله نسيت الحوت اي فاني نسيت ان اخبرك بخبر الحوت ونسب النسيان لنفسه لان موسى كان نائما اذ ذاك كره يوشع ان يوقظه ونسي ان يعلمه بعد لما قدر الله تعالى عليهما من الخطأ ومن كتب عليه خطأ مشاها قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا يجوز ان يكون عجبا مفعولا ثانيا لاتخذ اي واتخذ سبيله في البحر سبيلا عجبا وهو كونه كالسرب الجار والمجرور متعلق باتخذ وفاعل اتخذ قيل الحوت وقيل موسى اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ولموسى وفتاه عجبا وهو ان اثره بقي الى حيث سار او جمد الماء تحته او صار صخرا او ضرب بذنبه فصار المكان يبسا وعند ابي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى ان تسرب حوت مملح في مكتل ١٢ قسطلاني سله قوله واني بارضك السلام فيه دلالة على ان اهل تلك الارض لم يكونوا مسلمين او كانت تحيتهم غيره قوله رشدا اي علما ذا رشد ١٢ قسطلاني سه من باب اطلاق الكل على الجزء اذ الدعاء من بعض اجزاء الصلوة واخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم من طريق حفص بن غياث عن هشام الحديث وزاد فيه في التشهد وهو مخصص لحديث عائشة اذ ظاهره اعم من ان يكون داخل الصلوة او خارجها وعند ابن مردويه من حديث ابي هريرة كان رسول الله صلعم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت مراده معناه اللغوي على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده ١٢ قس سه اي من اكلها شيئا يعهد في البساتين فان الثمار تتم في عام وتنقص في عام غالبا ١٢ قس لله بفتح الميم وكسر الراء بينهما حاء مهملة ساكنة ١٢ قس سه هو يوشع بن نون وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه او كان ياخذ منه العلم قوله لا ابرح ما قصته فيحتاج الى خبر اي لا ابرح اسير فحذف الخبر لدلالة حاله

م عليه وتامة والمعنى لا ابرح ما انا عليه ١٢ قس سه بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها وتشديد الكاف۔ ك نسبة الى بني بكال بطن من حمير ١٢ ع سه اي مثل عقد البناء وعند مسلم من رواية ابي اسحق فاضطرب

موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين

باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينا هو في ظل صخرة في مكان

علمك
تسألني
فحملوهم بغير نول
يفجأ
في الاولى
في
فبينا
بصر
زكية وهذه
يقص علينا
فقال
سربا
قال
فقال فاين
حوتا حتى
كبيرا
فبينا

ل قوله لا اعلمه اي جميعه وهذا التقدير لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك. قس قوله ستجدني ان شاء الله صابرا على ما ارى منك غير منكر عليك علق الوعد بالمشية للتيمن او علما منه بشدة الامر وصعوبته فان مشاهدة الفساد شيء لا يطاق ١٢ قس ٢ قوله فكلموهم اي الخضر وموسے ويوشع كلموا اصحاب السفينة قوله فعرفوا اي اصحاب السفينة قوله فحملوه اي الخضر ومن معه ولابي ذر فحملوهم وله ايضا فحملوا اي الثلاثة وهو مبني لما لم يسم فاعله قوله بغير نول بفتح النون بغير اجر اكراما للخضر قوله فلما ركبا اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله لم يفجأ اي لم يفجأ موسے بعد ان صارت السفينة في لجة البحر الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة فانخرقت فقال له موسے منكرا عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم حملونا ولابي ذر قد حملونا بغير نول قد عمدت بفتح الميم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قيل اللام في قوله لتغرق للعلة ورجح كونها للعاقبة كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب قوله لقد جئت شيئا امرا اي عظيما او منكرا ١٢ قس ٣ قوله لا تؤاخذني بما نسيت من وصيتك وفي هذا النسيان اقوال احدها انه على حقيقته لما راى فعله المؤدي الى اهلاك الاموال والانفس فلشدة غضبه لله نسي ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام وكانت الاولى من موسى نسيانا والثاني انه لم ينس ولكنه من المعاريض وهو مروي عن ابن عباس لانه لما راى العهد في ان يسأل لا في انكار هذا الفعل فلما عاتبه الخضر بقوله انك لن تستطيع قال لا تؤاخذني بما نسيت اي في الماضي ولم يقل اني نسيت وصيتك الثالث ان النسيان بمعنى الترك واطلقه عليه لان النسيان سبب للترك انه هو من ثمراته اي لا تؤاخذني بما تركته مما عاهدتك فان المرة الواحدة معفو عنها ولاسيما اذا كان بسبب ظاهر ١٢ قس ٤ قوله زاكية بالالف والتخفيف اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف ١٢ جلالين ٥ قوله جدارا عرضه خمسون ذراعا في مائة ذراع بذراعهم قال الثعلبي وقال غيره سمكه مائتا ذراع وطوله على وجه الارض خمس مائة ذراع وعرضه خمسون قوله يريد ان ينقض اسناد الارادة الى الجدار على سبيل الاستعارة وقد كان اهل القرية يمرون تحته خائفين قوله فاقامه بيده اي فرده الى حالة الاستقامة وهذا خارق ولابي ذر فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسے لما راى من شدة الحاجة والافتقار الى المطعم فهم قوم اتيناهم فاستطعناهم واستضفناهم فلم يطعمونا الخ ١٢ قس ٦ قوله مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما ظرف اضيف اليه على الاتساع قوله نسيا حوتهما نسي يوشع ان يذكر لموسے ما راى من حيوة الحوت ووقوعه في البحر ونسي موسے ان يطلبه ويتعرف حاله ليشاهد منه تلك الامارة التي جعلت لهما ١٢ قس ٧ قوله سربا بسكون الراء في الفرع ولابي ذر بفتحها قال العيني يقال سرب سربا في الماء اذا ذهب فيه ذهابا قيل امسك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب وهو ضد النفق معجزة لموسى او للخضر عليهما السلام والسرب في الاصل حفير تحت الارض والطاق عقد البناء وجاء فجعل الماء لا يلتئم حتى صار كالكوة والكوة بالضم والفتح النقب في البيت انتهى كلامه ذكره في العلم ١٢ ش ٨ قوله ومنه سارب بالنهار قال ابو عبيدة سالك في سربه اي مذهبه كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب سروبا اذا برز انتهى ١٢ ف ٩ قوله يزيد احدهما على الآخر قال الحافظ ابن حجر فيستفاد زيادة احدهما على الآخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفين عن عمرو بن دينار فقط وهو احد شيخي ابن جريج فيه قوله وغيرهما هو من كلام ابن جريج اي وغير يعلى وعمرو وقد سمعته حال كونه يحدثه اي يحدث الحديث المذكور عن سعيد وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عداه بغير الباء ولابي ذر عن الكشميهني يحدث بحذف الضمير المنصوب قوله فاين ولابي ذر واين اي فاين اجده او فاين هو قوله مجمع البحرين اي بحري فارس والروم او بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض او العذب والملح قوله خذ نونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي حوتا ١٢ ف ١٠ قوله حيث ينفخ فيه اي في الحوت الخ بيان لقوله حيث يفارقك الحوت قوله فاخذ حوتا اي فاخذ موسے حوتا ميتا مملوحا قيل شق حوت مملح ولابن ابي حاتم ان موسے وفتاه اصطاداه قوله ليست عن سعيد اي قال ابن جريج ليست تسمية الفتى عن سعيد هو ابن جبير ١٢ تن قس ١١ من الغيارة هو بحذف الهمزة ووجهه ان الهمزة تخفف فتصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش ١٢ ١٢ قيل هي انطاكية او آذربيجان او الايلة او غير ذلك ١٢ قسطلانے ١٣ بفتح العين كذا في نسختي القسطلاني وفي بعض النسخ الصحيحة بضم العين مكتوب بالقلم ١٢ ١٤ بالمثلثة وللكشميهني كبيرا بالموحدة اي ما كلفت امرا عظيما شديدا على كذا في خ ١٢

حل اللغات

نول بمعنے اجرة قدوم آلة النجر يقال له في الفارسي تيشه امرا عظيما ومنكرا نكرا منكرا تنكره العقول وتنفر منه النفوس اجرا عوضا. قاص واعظ يذكر القصص ١٢

ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت
حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كأن اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن اثره في حجر
وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب
ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن بن ابي سليمن على طنفسة خضراء على
كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان
الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ
طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من
البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل
الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها
وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا
فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها
زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد
بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا نأكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم
ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها
وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا
جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها

فنسي
في جحر جحر
والتي واخر
فقال مسجا
فقال بارض
فقال
وجد
فقلنا وتد
بالحنث
مسلمة كقوله زاكيا
بيديه بيده
لتخذت ملك
والغلام
جيسور حنسور
نبغي
هذا الشيء
رحم

له قوله ثريان بفتح المثلثة وسكون الراء فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى او منصوب حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور ويجوز بالنصب منونا على لغة بني اسد لانهم يصرفون كل صفة على فعلان ويؤنثونه بالتاء وفي بعض الاصول ثريان بالجر صفة لمكان وبالتنوين كما مر وهو من الثرى وقال في النهاية يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابها بلل وندى ١٢ قس ٢ قوله اذ تضرب بضاد معجمة وراء مشددة تفعل اي اضطرب وتحرك اذ حيي في المكتل والحال ان موسى نائم عند الصخرة قوله نسي ان يخبره اي بحيوة الحوت قوله تضرب الحوت اي اضطرب سابقا من المكتل قوله كان اثره نصب لكن قوله في حجر بفتح الحاء والجيم خبرها قال ابن جريج قال لي عمرو هو ابن دينار هكذا كان اثره في جحر بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة المفتوحة في الفرع مصححا عليها وفي غيره بتقديم المهملة وفي نسخة جحر بجيم مضمومة فمهملة ساكنة قال ابن حجر وهي اوضح ١٢ قس ٣ قوله قال قد قطع الله عنك النصب قاله يوشع لما عرف من العلامة ١٢ خير ٤ قوله ليست هذه اي قال ابن جريج ليست هذه الرواية عن سعيد هو ابن جبير قوله اخبره بسكون المعجمة وموحدة مفتوحة من الاخبار اي اخبر يوشع موسى بقصة تضرب الحوت وفقده الذي هو علامة على وجود الخضر ١٢ قس ٥ قوله طنفسة بكسر المهملة والفاء بينهما نون ساكنة ولابي ذر طنفسة بفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء كلها لغات اي فرش صغير او بساط له خمل قوله على كبد البحر اي وسطه وعند عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمن بن ابي سليمن قال راى موسى الخضر على طنفسة خضراء على وجه الماء وعند ابن ابي حاتم انه وجده في جزيرة البحر قوله هل بارضي من سلام لانهم كانوا كفارا او كانت تحيتهم غير السلام ولابي ذر عن الحموي والكشميهني بارض بالتنوين قوله لا ينبغي لي ان اعلمه اي كله وتقدير هذا او نحوه متعين كما قال في الفتح لان الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى للمكلف عنه وكان موسى يعرف من الحكم الباطن ما يأتيه بطريق الوحي وقال البرماوي كالكرماني وانما قال لا ينبغي ان اعلمه لانه ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وان كان وليا فلعله مأمور بمتابعة نبي غيره انتهى قوله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر وفي الرواية السابقة ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ولفظ النقص ليس على ظاهره لان علم الله تعالى لا يدخله نقص انما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما اخذه العصفور بمنقاره الى ماء البحر وهذا ايضا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله وجدا معابر بفتح الميم اي سفنا صغارا قال في الفتح وجدا معابر تفسير لقوله ركبا في السفينة لا جواب اذا قوله فاضجعه ثم ذبحه فان قلت سبق آنفا انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا قوله بالحنث بكسر المهملة وسكون النون اي لم تبلغ الحنث وهو تفسير لقوله زكية قوله مسلمة بضم الميم وسكون السين وكسر اللام المخففة قال ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام وفي بعضها مسلمة بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وهو اشبه لانه كان كافرا قوله وكان امامهم وانما جاز استعمال وراء بمعنى امام على الاتساع لانها جهة مقابلة لجهة فكل واحدة من الجهتين وراء الاخرى اذا لم يرد معنى المواجهة والآية دالة على ان معنى وراء امام لانه لو كان بمعنى خلف كانوا قد جاوزوه فلا يأخذ سفينتهم وقيل وراءهم خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه والاول اصح يدل عليه قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك قوله يزعمون اي قال ابن جريج عن غير سعيد بن جبير انه اي الملك الذي كان يأخذ السفن غصبا اسمه هدد بن بدد بضم الهاء وفتح الدال الاولى وبضم الموحدة وفتح الدال الاولى ايضا مصروف ولابي ذر بدد غير مصروف وحكى ابن الاثير فتح باء هدد وباء بدد قوله بالقار هو الزفت واما السد بالقارورة اي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة توضع بقدر الموضع المخروق او يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به قال في الفتح ولا يخفى بعده قال قد وجهت بانها ذا عولة من القار دونه فيه قوله خيرا منه زكوة اي طهارة من الذنوب والاخلاق الردية وذكر هذا مناسبة اقتلت نفسا زكية قوله هما به اي الابوان بالولد الذي سيرزقانه ١٢ من قس ك خ بغوي ٦ قوله انها جارية وهذا هو المشهور وروي مثله عن يعقوب اخي داود وكما رواه الطبري وقال ابن جرير لما قتله الخضر كانت امه حاملا بغلام مسلم ذكره ابن كثير وغيره ١٢ قسطلاني ٧ قوله صنعا يريد قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا وذلك لاعتقادهم انهم على الحق قوله حولا اي في قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي لا يطلبون تحولا الى غيرها لانهم لا يجدون اطيب منها والمراد بها تأكيد الخلود وسقط قوله صنعا الخ لابي ذر ١٢ قس بغوي ٨ قوله امرا اي في قوله لقد جئت شيئا امرا ونكرا في قوله لقد جئت شيئا نكرا معناهما داهية وقال ابو عبيدة امرا داهية ونكرا اي عظيما مفرقا بينهما والامر في كلام العرب الداهية واصله كل شيء شديد كثير ١٢ قس بغ ٩ قوله ينقض بتشديد الضاد في قوله تم فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قوله ينقاض كما ينقاض السن بالف بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيها ولابي ذر بتشديد المعجمة فيهما كذا في القسطلاني قال الكرماني يقال انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط وانقاض السن القربة وفي بعضها باهمال السين المسكورة انتهى قال في التنقيح ومعنى ينقض ينكسر ينقاض يسقط من اصله وقرئ بالصاد المهملة قيل معناه الشق طولا وقال ابن دريد انقاض بغير معجمة انصدع ولم يبن وبمعجمة انكسر وبان قال الكسائي اراد به ميلة انتهى قوله لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء واتخذت بالتشديد واحد في المعنى اي هما لغتان مثل تبع واتبع ١٢ قس بغوي قوله رحما بضم الراء وسكون الحاء في قوله تم واقرب رحما من الرحم بضم فسكون وهو الرحمة وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب لتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس ١٢ قس قوله ونظن بفتح وضم للمعجمة وفي نسخة ويظن بضم التحتية على بناء المفعول قوله انه اي رحما مشتق من الرحيم المشتق من الرحمة ١٢ قس ١٠ فيه حذف اختصره وتمامه في رواية سفين فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به ١٢ قس ١١ مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس البسط والثياب ١٢ قاموس ١٢ بتشديد الفوقية الاولى مفتوحة وكسر الثانية مخففة ولابي ذر وتدلوا وتدا اي جعل فيها وتدا مكان اللوح الذي قلعه ١٢ قس ١٣ للحموي بالتخفيف والمشدد قال البغ يقرأ ابو عمرو ونافع وابن كثير وابو جعفر زاكية بالالف وقرأ آخرون زكية قال الكسائي والفراء معناهما واحد وقال ابو عمرو والزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم تابت ١٢ البغوي ١٤ مكان المقتول تولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي ١٢ قس

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوف البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا٢ السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره ٢البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض٢ فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

٢حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب٢ قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود

ثني ثنا
نوفا
فقال بل
فاتبعه
فاتبعه
لها
لا تصيب شيا
قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
لفتاه
اذا هما
فقال
بل هل
في
في يا موسى
فاذا هما
راسه فقال
فاقامه
غضبا
ثنا
الاية
ابن مرة
ابن سعد

له قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير ولابي ذر بفتح الموحدة كذا في قس قال صاحب المطالع اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف ١٢ ك ٢ه قوله كذب عدو الله يعني نوفا فعبر بذلك للزجر والتحذير لا قدحا فيه. قس قال الكرماني اطلق عدو الله تغليظا للاسماء وهو كان في حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام ١٢ ك ٣ه قوله واوحي اليه بفتح الهمزة والحاء قوله عبد من عبادي وفي رواية عبدنا خضر قس قوله بمجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكى الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجه ع قوله وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهو لا يقتضي افضليته به على موسى قوله تاخذ حوتا اي سمكة يقيل حمل سمكة قوله في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير ويجمع على مكاتل قوله فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك قوله فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم قوله الى الصخرة التي عند مجمع البحرين قوله في حديث غير عمرو ولعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه قوله الحياة بتاء التانيث آخره وروي بغيرها قوله لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحق من شرب منه خلد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولابي ذر الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكتل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة قوله فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الاية اي بعد ان نسي الفتى يخبره بان الحوت حيي وانطلقا سائرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له اذ ذاك آتنا غداءنا قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقى الله عليه الجوع والنصب قوله اذ اوينا الى الصخرة من آوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى قوله فرجعا يقصان في آثارهما اي يتبعان آثار سيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل قوله ممر الحوت مفعول وجدا قوله عجبا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اي مسلكا قوله مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم قوله ان تعلمني مما علمت رشدا اي علما ذا رشد استرشد به قوله فمرت بهما اي بموسى والخضر ولابي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر قوله فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد قوله ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الآلة المعروفة قوله فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير قوله قال هذا فراق بيني وبينك قال في الانوار الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الاسرار واطلع عليه من حقائق الاستار قوله واما الغلام فكان كافرا قوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين ذكر تسمية الغلام كان كافرا كما في هذه القراءة لكنها القراءة اماهم وصالحة من الشواذ المخالف لمصحف عثمان والله الموفق. هذا كله مستفاد من القسطلاني والعيني والكرماني والتنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ك ٢ه قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية اي هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ اي وهم يعتقدون انهم على شيء هدى فضل سعيهم ١٢ قس ٣ه قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي رضي الله عنه منها ولعل سبب سوال مصعب اباه عن ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل في هذه الاية قال اظن ان بعضهم الحرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوا الى علي فقال بالاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروراء ١٢ قس

٤ه اي لم يفجأ موسى الا حين قصد الخضر آخره كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم ١٢ ٥ه وقد سبق ان الامام ليستدل موضع دوا في مفسرة للاية كما مر ١٢ قس

حل اللغات فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال آلة معروفة. الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بكوفة ١٢ اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين -

سه قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ان لا نجعل لهم مقدارا واعتبارا ولا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا اعمالا صالحا وآخر سيئا او لا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها ١٢ قس سه قوله قال ابن عباس اسمع بهم وابصر لابی ذر ابصر بهم واسمع على التقديم والتاخير والاول هو الموافق للتنزيل ـ قس يريد قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلل مبين قال البيضاوي اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم ياتوننا اي يوم القيمة جدير بان يتعجب منهما بعد ما كانوا صما وعميا في الدنيا او التهديد بما سيسمعون و يبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه والجار والمجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب انتهى قوله الله يقوله جملة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم نصب على الظرفية ولابي ذر عن الحموي والمستملي القوم بالقاف لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اي يوم القيمة اسمع شئ وابصره حين لا ينفعهم ذلك.

قس قال الكرماني يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم اي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون انتهى قال الله تعالى لئن لم تنته لارجمنك اي بلسان يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله هم احسن اثاثا ورئيا اي منظرا بفتح المعجمة ـ قس قال البيضاوي الرئ والمنظر فعل من الرؤية لما راى ١٢ سه قوله تؤزهم اي في قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشيطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم الشيطين الى المعاصي ازعاجا وقيل تغريهم عليها بالتسويلات وتحبيب الشهوات وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي عوجا بكسر العين وفتح الراء وفي نسخة عوجا بضم العين وسكون الواو وفي اخرى لما باللام المضمومة بدل الهمزة المكسورة وهذا ساقط لابي ذر وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا وساقطا ايضا لابي ذر قال تعالى هم احسن اثاثا اي مالا قوله ادا اي قولا عظيما وقد مر ذكره لكنه فسره بغير الاول (لا مطلق الصوت) وقال تعالى او تسمع لهم ركزا اي صوتا اي خفيا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس وسقط هذا لغير ابي ذر في قوله فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقيل واد في جهنم تستعيذ منه اوديتها ١٢ قس بهم سه قوله بكيا في قوله تعالى خروا سجدا وبكيا جماعة باك قاله ابو عبيدة والمعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين لعظمته باكين من خشية قال تعالى ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا هو مصدر صلى بكسر اللام يصلى قاله ابو عبيدة والمعنى احترق احتراقا وقوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا والنادي يريدان معناهما واحدا اي مجلسا ومجتمعا ١٢ قس سه قوله فيشرئبون بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء وبعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فنون آخره يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وينظرون وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابي هريرة فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله كلهم قد رآه اي وعرفه بما يلقيه الله في قلوبهم انه الموت قوله ثم ينادي اي المنادي يا اهل النار فيشرئبون وعند ابن حبان وابن ماجه فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحيوة وعدم الحيوة فكيف يذبح قلت الله تعالى قادر على ان يجعل مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر اي انتم خلود وصف بالمصدر للمبالغة كرجل عدل او جمع خالد اي انتم خالدون قيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء الا مات والحيوة على صورة فرس فليس بعرض ١٢ قس ك تو سه قوله وانذرهم يوم الحسرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انذر جميع الناس اذ قضي الامر اي فصل بين اهل الجنة واهل النار ودخل كل الى ما صار اليه مخلدا فيه وهم في غفلة اي هؤلاء في غفلة اهل الدنيا وفسر الغفلة وهم في غفلة بما لا يشعرهم بها انكم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفلة قوله وهم لا يؤمنون نفي عنهم الايمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد والمبالغة ١٢ قس ك سه قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا همزة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها اي قد بلغ من عظمة شانه الى ان ارتقى الى عالم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى ان يؤتى في الآخرة مالا وولدا وتالى عليه ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين قيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه ـ قس بيضاوي فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب انه اسلم وآمن به تعالى وبرسوله ١٢ سه قوله ولم يقل الاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وكسر مهملة عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا في روايته عن سفيان سيفا اي لم يقل سيفا في قوله فعملت سيفا ولا موثقا اي ولم يقل ايضا موثقا تفسير عهدا هذا كذا في قس والصواب لما سبق ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم ١٢ قس عسه لانهم ليسوا الكفر وقيل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ١٢ ك سه

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا ﷺ واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **باب** اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الاية **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله **كهيعص**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لارجمنك لاشتمنك ورءيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدعه **باب** قوله وانذرهم يوم الحسرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **باب** قوله وما نتنزل الا بامر ربك **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب** قوله افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الاية افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معوية ووكيع عن الاعمش **باب** قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل

م لا اكفر ابدا هو مثل قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ١٢ ك

وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فيوزن بجنسه فلا يزنها ١٢ قس للعه عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا روى بالواسطة والتقدير حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد وعن يحيى ١٢ قس هه مكية الا آية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قيل الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس وعنه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انه اسم من اسماء القرآن ١٢ من قس ببعض سه جملة اسمية ١٢ قس اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيمة وهم اليوم اي في الدنيا صم عمي ١٢ غ محه حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم وحمل على غفلتهم بانه ضلال مبين ١٢ لسه وفسره وهم في غفلة باهل الدنيا والآخرة ليست دار غفلة ١٢ ك لعه وعند ابن ابي حاتم انها نزلت في احتباسه عنه صلى الله عليه وسلم اربعين يوما حتى اشتاق الى لقائه قس ماه وعند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا لما سالوا عن اصحاب الكهف مكث النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبرئيل قال له ابطات فذكره ـ قس ومر في ص٤٤٢ لمه افرايت عطفه بالفاء بعد الف الاستفهام ايذانا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا عقب قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية ١٢ قس ماعه ٢١٢ ـ هير مراد اذا الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابدا ١٢ ماسه ومر الحديث مع بعض بيانه في ص٢٨١ في البيع وفي ص٣٠٣ في الاجارة ١٢ اللعه ابن غياث فيما وصله في الاجارة ـ قس في ص٣١٤ فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش ١٢ قس ماه فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده وكانه قال

سلے قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم فى قوله وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا اى هدمًا استعظاما لقولهم وجراتهم لان دعوا للرحمن ولدا ابو نس سلے قوله طه فخمها ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل فخم الطاء وحده ابو عمرو وورش لاستعلائه وامالها الباقون وهما من اسماء الحروف وقيل معناه يا رجل على لغة عك (قبيلة)، فان صح فلعل اصله يا هذا فتصرفوا فيه بالقلب والاختصار وقرئ طه على امر للرسول صلعم بان يطا الارض بقدميه فانه كان يقوم فى تهجده على احدى رجليه ان اصله طأ فقلبت همزته ها ء بيض سلے قوله وقال ابن جبير سعيد كما فى الجعديات للبغوى ومصنف ابن قتيبة وعكرمة فيما وصله ابن ابى حاتم والضحاك بن مزاحم فيما وصله الطبرى بالنبطية طه معناه يا رجل ولابى ذر اى طه يا رجل بسكون الها، والمراد النبى صلعم قال الانبارى ولغة قريش وافقت تلك اللغة فى هذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش. اقسطلانى قال الكرمانى النبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون اى طه اى هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل حذف يا فى القرآن كثيرا انتهى قال صاحب المدارك وما روى عن مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم ان معناه يا رجل فان صح فظاهره الا انه لحق ما هو المذكور فى سورة البقرة قوله وقال مجاهد اى فى قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقى القى بفتح الهمزة والقاف اى صنع وقوله تعالى واحلل عقدة من لسانى يقال كل ما لم ينطق او فيه تمتمة او فافاة فهى عقدة وانما سال موسى ذلك لانه انما يحسن التبليغ من البليغ وقد كان فى لسانه رتة ولكنة قال تعالى واجعل لى وزيرا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى اى ظهرى يقال ازرت فلانا على الامر اى قويته وقوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب اى يهلككم بعذاب ويستاصلكم به قال ويذهبا بطريقتكم المثلى تانيث الامثل يقول اذا غلبه هولاء اخرجاكم من ارضكم وينصبا بدينكم اى الذى انتم عليه هو السحر وقد كانوا معظمين بسبب ذلك ولهم اموال وارزاق عليه يقال خذ المثلى اى خذ الامثل وهو الافضل قال تعالى فاوجس فى نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او من ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه قال تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل هذا مذهب الكوفيين واما البصريون فيقولون ليست فى بمعنى على ولكن شبه تمكن المصلوب بالجذع تمكن المظروف فى الظرف وهو اول من صلب قوله قال فما خطبك يا سامرى اى ما بالك ما الذى حملك على ما صنعت يا سامرى قال فاذهب فان لك فى الحيوة ان تقول لا مساس مصدر ماسه مساسا والمعنى ان السامرى عوقب على فعل من اضلاله بنى اسرائيل باتخاذه العجل والدعاء الى عبادته فى الدنيا بالنفى لان لا يمس احدا ولا يمسه احد فان مسه احد اصابتهما الحمى حالوقتهما وسقط قوله مساس آخر لابى ذر قال لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا اى لنذرينه رمادا بعد التحريق بالنار قال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا اى يجعلها كالرمل فيذرها قاعا يعلوه الماء قال فى الدرر فى القاع اقوال قيل هو منتقع الماء ولا يليق معناه ههنا وهو الارض التى لا نبات فيها ولا بناء او المكان المستوى وقال مجاهد فى قوله ولكنا حملنا اوزارا اى اثقالا من زينة القوم الحلى قوله فقذفتها اى فالقيتها فى النار وفى نسخة فقذفناها وهذا موافق للتنزيل والضمير للحلى قوله القى فى قوله تعالى فكذلك القى السامرى اى صنع قوله هذا الهكم واله موسى فنسى اى موسى هم اى السامرى واتباعه يقولونه اى خطا موسى الرب الذى هو العجل ان يطلبه ههنا وذهب يطلبه عند الطور او فنسى السامرى اى ترك ما كان عليه من اظهار الايمان قال تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم اى العجل اى انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا هو حس الاقدام اى وقعها على الارض وهو تحريك الشفتين من غير نطق والاستثناء مفرغ قال رب لم حشرتنى اعمى قال مجاهد فيما وصله الفريابى اى عن حجتى وهو نصب على الحال وكنت بصيرا اى فى الدنيا بحجتى يريد انه كان له حجة بزعمه فى الدنيا فلما كشف بامر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة الحق قوله قال ابن عباس لقبس ضلوا الطريق وصله مجاهد عن الفريابى وكانوا شاتين فى ليلة مظلمة مثلجة ونزلوا منزلا بين شعاب وجبال وولد له ابن وتفرقت ماشيته وجعل يقدح بزند معه ليورى فجعل لا يخرج منه شرر فراى من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا انى ابصرت ان لم اجد عليها من يهدى الطريق آتيكم بنار توقدون وفى نسخة تدفئون بفتح الفوقية والفاء بدل توقدون قول ابن عباس هذا ثابت هنا على هامش الفرع قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا عوجا اى واديا وامتا اى رابية قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اى حالتها وهيئتها الاولى وهى فعلة من السير تجوز بها للطريقة وانتصابها على نزع الخافض قال تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى اى التقى وقال فى الانوار اى لذوى العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية وقوله تعالى فان له معيشة ضنكا اى الشقاء قاله ابن عباس وقال فى الانوار ضنكا ضيقا وقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى قال ابن عباس اى شقى وقال القاضى فقد تردى وهلك قال تعالى انك بالواد المقدس اى المبارك طوى بالتنوين وبه قرأ ابن عامر اسم الوادى ولابى ذر واد طوى وهو بدل من الواد او عطف بيان او مرفوع على اضمار مبتدأ او منصوب باضمار اعنى قال تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا بكسر الميم قراءة ابى عمرو وابن كثير وابن عامر اى بامرنا وقرا عاصم ونافع بفتحها وحمزة والكسائى بضمها لغات فى مصدر ملكت الشئ وقوله لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى معناه منصف يستوى مسافته بينهم وانتصاب مكانا بالفعل الدال عليه المصدر لا به فانه موصوف وقوله فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا مصدر وصف به، اى يابسا وقوله ثم جئت على قدر يا موسى اى موعد قدرته لان اكلمك واستنبئك غير مستقدم ولا مستاخر او على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء وقال تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى لا تضعفا قاله قتادة وقال غيره لا تفترا قال تعالى اننا نخاف ان يفرط علينا قال ابو عبيدة عقوبته اى يتقدم بالعقوبة ولا يصبر الى تمام الدعوة واظهار المعجزة وسقط يفرط عقوبة لغير ابى ذر هذا اقتبس بعض البغوى مارك سلے قوله فحج آدم موسى اى غلب بالحجة بان الزم ان لم يكن مستقلا فيما صدر عنه متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا فاللوم بعد زوال التكليف والتوبة والعفو عنه مما لا يحسن عقلا. مرقاة قال النووى ولما تاب تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع ١٢ ٥ قوله فاضرب لهم طريقا نصب على المفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر والمعنى اضرب البحر ليتعلق بهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق والمعنى اجعل لهم طريقا وقيل هو نصب على الظرف قال ابو البقاء اى موضع طريق فهو مفعول فيه ١٢ قس ٥ اى سنظهر ونعلمه انا كتبنا ترك الادعى كما قاله كتب من غير تاخير قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ١٢ بعض مدارك استقم منه استقام من كتب جريدة العدد وحفظها عليه فان نفس الكتابة لا تتاخر عن القول لقوله ما يلفظ الآية ١٢

الاشجعى عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خلد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرنى حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الاية افرايت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول وياتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لى على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وانى لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرايت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول وياتينا فردا

طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فافاة فهى عقدة ازرى ظهرى فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسى موسى هم يقولونه اخطا الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتنى اعمى عن حجتى وكنت بصيرا فى الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقى المقدس المبارك طوى اسم الوادى بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسى حدثنى الصلت بن محمد قال حدثنا مهدى بن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذى اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذى اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التورية قال نعم قال فوجدتها كتب على قبل ان يخلقنى قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسالهم فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى صلى الله عليه وسلم

نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره على قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

سورة الانبياء

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى آذناك اعلمناك آذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل الاصنام السجل الصحيفة باب قوله كما بدأنا اول خلق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله عزوجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابى فيقال لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم

سورة الحج

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس فى امنيته اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال امنيته قراءته الا امانى يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل باب قوله وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل الف اراه تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

ك قوله نحن اولى بموسى منهم اى اقرب بموسى منهم فيه دفع توهم موافقتهم يعنى نحن نصوم موافقة لموسى لا موافقة لكم بقى ان خبر اليهود فى الديانات غير مقبول فكيف صدق ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له صلى الله عليه وسلم بالتواتر وبخبر جماعة منهم اسلموا او وحى الله بعد اخبارهم بذلك ١٢ لمعات ٢ك قوله فلا يخرجنكما اى لا يكونن سببا لاخراجكما قوله فتشقى افرده باسناد الشقاء اليه بعد اشتراكهما فى الخروج اكتفاء باستلزام شقائه شقاءها من حيث انه قيم عليها ومحافظة على الفواصل او لان المراد بالشقاء التعب فى طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال ١٢ بيض ٣ك قوله فحج آدم موسى برفع آدم على الفاعلية اى غلب عليه بالحجة بان ما صدر منه لم يكن مستقلا به متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا وقيل انما احتج بان التائب لا يلام بعد توبته ١٢ قس ٤ك قوله من العتاق بكسر المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية فى الجودة والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية باعتبار النزول لانهن نزلت بمكة قوله وهن من تلادى بكسر الفوقية وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة اى مما حفظته قديما من القرآن ضد الطارف وانما كانت الانبياء بهذا الوصف لتضمنها اخبار جلة الانبياء ١٢ قس ٥ك قوله وقال قتادة فيما وصله الطبرى فى قوله تعالى فجعلناهم جذاذا اى قطعهن الجذاذ القطاع من الجذ اى القطع وفعال بمعنى مفعول وقرأ الكسائى بالكسر هو لغة وقال الحسن البصرى فى قوله تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون اى يدورون مثل فلكة المغزل هذا وصله ابن عيينة وقال الفلك مدار النجوم والفلك فى كلام العرب كل مستدير وجمعه افلاك ومنه فلك المغزل او فلكة المغزل بفتح الفاء وكسرها وكسر الميم وفتح الزاى حديدة المغزل وفيه جواز الخرق والالتيام على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم فى قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اى رعت وزاد ابو ذر ليلا قال تعالى ولا هم منا يصحبون اى يمنعون قاله ابن عباس فيما وصله ابن المنذر وقال مجاهد ينصرون قال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة قال ابن عباس دينكم دين واحد واصل الامة الجماعة التى هى على مقصد واحد فجعلت الشريعة امة لاجتماع اهلها على مقصد واحد وقال عكرمة فى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اى حطب بالطاء بدل الصاد بالحبشية وقيل باليمنية وهى قراءة ابى وعائشة والظاهر انها تفسير لا تلاوة والحصب بالصاد ما يرمى به فى النار ولا يقال له حصب الا وهو فى النار فاما قبل فحطب وشجر وقال غيره اى غير عكرمة فى قوله تعالى فلما احسوا باسنا اى توقعوه مشتق من احسست من الاحساس وقال فى الانوار فلما ادركوا شدة عذابها ادراك المشاهد المحسوس قوله خامدين اى هامدين قاله ابو عبيدة قوله حصيدا ولابى ذر الحصيد يريد قوله تعالى فجعلناهم حصيدا خامدين معناه مستأصل كالنبت المحصود والحصيد يقع على الواحد والاثنين والجمع قال تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون قال ابو عبيدة لا يعيون فى الفرع بضم اوله مصححا وثالثه من اعياه وفى نسخة عن ابى ذر يعيون بفتحهما واورده ابن التين وضبط بالضم واجاب العينى بان الصواب الفتح لان معناه لا يعجزون وقيل لا ينقطعون ومنه حسير وحسرت بعيرى اى اعييته قال تع فى سورة الحج من كل فج عميق اى بعيد ويحتمل ان يكون ذكره هنا سهوا من ناسخ او غيره قال نكسوا على رؤسهم بتشديد الكاف مبنيا للمفعول وهى قراءة ابى حيوة وغيره لغة فى المخففة اى ردوا بضم الراء اى الى الكفر قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم هى الدروع لانها تلبس وهو بمعنى الملبوس كالحلوب والركوب قال تعالى وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون اى اختلفوا فى الدين وصاروا فرقا واحزابا قوله الحسيس والحس فى قوله تعالى لا يسمعون حسيسها والجرس بفتح الجيم وسكون الراء والهمس بفتح الهاء وسكون الميم واحد فى المعنى وهو من الصوت الخفى قوله فى سورة فصلت آذناك ما منا من شهيد معناه اعلمناك وذكره مناسبة لقوله فان تولوا فقل آذنتكم على سواء قال ابو عبيدة اذا انذرت عدوك واعلمته بالحرب فانت وهو على سواء لم تغدر معنى الآية اعلمتكم بالحرب وان لا صلح بيننا على سواء لتتاهبوا لما يراد بكم فلا غدر ولا خداع وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى لعلكم تسئلون اى تفهمون بضم الفوقية وفتح الفاء وفتح الهاء مشددة فى نسخة تفهمون بفتح فسكون ففتح مخففا ولابن المنذر من وجه آخر عنه تفقهون قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى اى رضى ان يشفع له مهابة منه قوله ما هذه التماثيل هى الاصنام والتمثال اسم للشئ الموضوع مشبها بخلق من خلق الله ١٢ قس بغير ك مع زيادة ٦ك قوله لم يزالوا مرتدين حمل بعضهم الردة على الحقيقة والصحابة على المجاز من جفاة العرب من اصحاب مسيلمة والاسود وبعضهم الردة على التقصير فى بعض والصحابة على غير الخواص من الصحابة والله اعلم ١٢ لمعات مر فى ص... ٧ك قوله وقال ابن عباس فيما وصله الطبرى فى قوله تعالى اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا حدث اى اذا تلا النبى صلعم شيئا من الآيات المنزلة عليه من الله القى الشيطان فى حديثه فى تلاوته عند سكتة من السكتات ما يوافق رأى اهل الشرك من الباطل فيسمعونه فيتوهمون انه مما تلاه النبى صلعم وهو منزه عنه لا يخلط حقا بباطل حاشاه الله من ذلك فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته اى يثبتها ويقال ان امنيته هى قراءته وفى بعض الاصول وكثير من النسخ امنيته قراءته بجرها على ما لا يخفى قوله الا امانى يريد قوله تع فى سورة البقرة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اى يقرؤن ولا يكتبون وهذا اورده المؤلف هنا استشهادا على ان تمنى فى هذه السورة فى قوله تعالى الا اذا تمنى بمعنى قرأ وهو خلاف ما فسره به صاحب الانوار حيث قال اذا تمنى اذا زوره فى نفسه ما يهواه القى الشيطان فى امنيته فى تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا ١٢ قس ٨ك قوله وقال مجاهد فيما وصله الطبرى فى قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد اى بالقصة بفتح القاف وتشديد المهملة المفتوحة وقال غيره اى غير مجاهد فى قوله تعالى يكادون يسطون اى يفرطون مشتق من السطوة وهى القهر والغلبة ويقال هو قول الفراء والزجاج يسطون اى يبطشون بكسر الطاء وضمها والمعنى انهم يهمون بالبطش والوثوب تغليظا لانكارها خوطبوا به وقال ابن عباس فى قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء اى بحبل الى سقف البيت ولفظ ابن المنذر فليمدد بسبب اى سماء بيته فليختنق به حتى يموت فان الله ناصره لا محالة ١٢ قس ٩ك قوله ويشيب لو يصير هذا على سبيل الفرض والتمثيل او يحمل على الحقيقة لان كل احد يبعث على ما مات عليه فتبعث الحامل حاملا والمرضع مرضعة والطفل طفلا ١٢ قس ومر الحديث مع بيانه فى ص... فى كتاب الانبياء ١٢ ك بان كتبه فى اللوح المحفوظ او صحيفة التوراة والواجبات ١٢ قس بحذف المضاف واثبات المضاف اليه على حاله اى سورة بنى اسرائيل ١٢ قس التلاد ما كانت قديما والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمن ذكر القصص واخبار جلة الانبياء والامم وانها من اول ما قرأها وحفظها من القرآن ١٢ ك ومر فى ص... فى سورة بنى اسرائيل ١٢ من الشباب غرلا بضم المعجمة فراء ساكنة جمع اغرل وهو الاقلف الذى لم يختن ١٢ قس قيل خصوصية ابراهيم بهذه الاولية لكونه القى فى النار عريانا ١٢ قس ومر فى ص...

هى ثمان وسبعون آية ١٢ قس وهى مكية الا هذان خصمان الى تمام ثلث او اربع الى قوله وذوقوا عذاب الحريق ١٢ قس قال البيضاوى ست آيات الى الحميد ١٢ ك اى مبعوثا اى نصيبا اى اخرج من الناس الذين هم اهل النار

2/1

له قوله من يأجوج ومأجوج ومن كان على الشرك تسع مائة الخ بنصب تسع على التمييز ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كذا في القسطلاني قال البغوي روى عن حذيفة مرفوعا ان يأجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ولد ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح وهم من اولاد آدم . قوله فكبرنا اى عظمنا ذلك وقلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة ك وعند الطبراني من حديث ابي هريرة زيادة انتم ثلثا اهل الجنة وفي الترمذي وصححه اهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون والظاهر انه صلوات الله وسلامه عليه لما رجا من رحمة الله ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما رجاه وزاده ١٢ قس ٢ قوله على حرف اى شك قاله مجاهد وهو قول اكثر المفسرين واصله من حرف الشئ وهو طرفه وقيل على انحراف او على طرف الدين لا في وسطه كالذي يكون في طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر وهو المراد بقوله فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه اى ارتد قوله خسر الدنيا والآخرة اى بذهاب عصمته وحبوط عمله بارتداده وذلك هو الضلال البعيد عن الحق والرشد ١٢ قس ٣ قوله كان يقسم فيها ولابي ذر عن الحموي والمستملي قسما بفتح السين بدل قوله فيها وهو الصواب ورواية الكشميهني فيها وهو تصحيف كما لا يخفى اذ المراد القسم الذي هو الحلف قس ومر حديث الباب مع بيانه في ص ٥٦٥ في اول المغازي ١٢ ٤ قوله قال ابن عيينة هو سفين مما وصله في تفسيره في قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى سبع سموات سميت طرائق لتطارقها وهو ان بعضها فوق بعض يقال طارق النعل اذا اطبق نعلا على نعل او لانها طرق الملائكة في العروج والهبوط قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اى سبقت لهم السعادة قال ابن عباس قال تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اى خائفين ان لا يقبل منهم ما آتوا من الصدقات قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اى بعيد بعيد قال في المصابيح المعروف عند النحاة انها اسم فعل اي سمى بها الفعل الذي هو بعد وهذا التحقيق لكونها اسماء ان مدلوله وقوع البعد في الزمن الماضي قوله تعالى قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين اى الملائكة يعني الذين يحفظون اعمال بني آدم ويحصونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين يعدون ايام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فانا نسيناه قال تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط اى الصراط السوى لناكبون اى لعادلون عن الصراط السوى قال تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون اى عابسون وفي حديث ابي سعيد مرفوعا تشويه النار فتقلص شفته العليا وتسترخي السفلى رواه الحاكم وقال غيره اى غير ابن عباس من سلالة الولد والنطفة السلالة لانه استل من ابيه وهو مثل البرادة والنحاتة لما يتساقط من الشئ بالبرد والنحت هذا كله من القسطلاني قال الكرماني ليس الولد تفسير السلالة بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يسل من الشئ كالولد والنطفة قوله والجنة في قوله ام يقولون به جنة والجنون واحد في المعنى قوله تعالى اذا هم يجأرون اى يرفعون اصواتهم كما يجأر البقر لشدة ما نالهم قال تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون اى تعرضون مدبرين عن سماعها يقال رجع على عقبيه اذا ادبر قوله مستكبرين به سامرا تهجرون نصب على الحال مأخوذ من السمر والجمع السمار بوزن الجمار والسامر ههنا في موضع الجمع وهو الاصح ونظيره قوله يخرجكم طفلا قوله تعالى قل فانى تسحرون اى كيف تعمون من السحر حتى يخيل لكم الحق بالباطل مع ظهور الامر وتظاهر الادلة وثبت من قوله يجأرون الى ههنا في رواية النسفي وسقط لغيره كما نبه في الفتح ١٢ قس ٥ قوله من خلاله في قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله اى فترى المطر يخرج من بين اضعاف السحاب قوله تعالى يكاد سنا برقه وهو الضياء اى ضوء برقه يقال سنا يسنو اى اضاء يعني قال تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين اى منقادين يقال للمستخذي بالخاء والذال المعجمتين اسم فاعل من استخذى اى خضع مذعن بالذال المعجمة منقاد ١٢ قس ٦ قوله قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى سورة انزلناها اى بيناها قال الزركشي تبعا للقاضي عياض كذا في النسخ والصواب انزلناها وفرضناها بيناها فبيناها تفسير فرضناها لا تفسير انزلناها وعليه شرح الكرماني . وتعقبه صاحب المصابيح بان البخاري نقل عن ابن عباس تفسير انزلناها وهو نقل صحيح ذكره الحافظ مغلطاي من طريق ابن المنذر بسنده الى ابن عباس فما هذا الاعتراض البارد انتهى وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضناها يقول بيناها قال في الفتح وهو يؤيد قول عياض ١٢ قس ٧ قوله وقال فرضناها بتشديد الراء ولابي ذر يقال في فرضناها اى انزلنا فيها فرائض مختلفة فالتشديد لتكثير الفرض وقيل للمبالغة في الايجاب ومن قرأ فرضناها بالتخفيف وهي قراءة غير ابي عمرو وابن كثير يقول المعنى فرضنا عليكم فاسقط الضمير وعلى من بعدكم الى يوم القيامة والسورة لا يمكن فرضها لانها قد دخلت في الوجود وتحصيل الحاصل محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما بين فيها من الاحكام ١٢ قس ٨ قوله قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا اى لم يدروا لسكون الذال العورة من غيرها قوله لما بهم اى لاجل ما بهم من الصغر وقال الفراء والزجاج لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء وقيل لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على المثنى والجمع فلذا وصف بالجمع او لما قصد به الجنس روعي فيه الجمع وقال الشعبي بفتح المعجمة فيما وصله الطبري أولي الاربة هو من ليس له ارب بكسر الهمزة اى حاجة النساء وهم الشيوخ الهم والهمة والشيخ الفاني ـ ق) والممسوحين وقال ابن جبير المعتوه وقال ابن عباس الطفل الذي لا شهوة فيه وقال مجاهد المخنث الذي لا يقوم ذكره وقال مجاهد الذي لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء الابله وقال طاؤس فيما وصله عبد الرزاق عنه عن ابيه هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء وقيل هو الذي لا تشتهيه المرأة وثبت من قوله وقال الشعبي الى ههنا للنسفي وسقط من فرع اليونينية بعض الاصول قس قال في الفتح كذا للنسفي ولغيره وقال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا اى لم يدروا لما بهم من الصغر ١٢ ص يريد قوله تعالى في سورة المؤمنين واترفناهم في الحيوة الدنيا ١٢ قس ص ذكره ههنا لا محل له وانما محله سورة المؤمنين . ووقع هذا من الناسخ ١٢ ك ص بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي ١٢ قس للعـ بفتح المهملة والجر على الاضافة ١٢ قس ص ابن عبد المطلب وصاحباه علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهؤلاء الثلثة الفريق المؤمنون ١٢ قس ص قوله قوله اى موقوفا عليه . قس وقد وصله ابو هاشم في رواية الثوري وهشيم الى ابي ذر كما مر قريبا والحكم للوصل اذ كان حافظا على ما لا يخفى والثوري احفظ من منصور فيقدم روايته ١٢ قس ص فان قلت كيف نزلت يوم بدر والسورة مكية قلت السورة مكية الا ثلث آيات وهي هذان خصمان الخ ١٢ تن ص مكية مائة وتسع عشرة آية عند البصريين وثمان عشرة عند الكوفيين ١٢ قس ص لانه استل من ابيه وهي مثل البرادة لما يتساقط بالمبرد كذا في قس ١٢ ما في قوله تعالى فجعلناهم غثاء شبههم في دمارهم بغثاء السيل وهو حميلة ١٢ مجمع ص مدنية وهي ستون او اربع وستون آية وثبتت البسملة لابي ذر وفي بعض النسخ ثبوتها متقدمة على السورة ١٢ ملمسه لعل غرضه ان اشتاتا ليس جمع شت كما قال به البعض ١٢ خ ص بضم المثلثة وكسر المهملة وخفة الميم نسبة الى ثمالة قبيلة من الازد ١٢ ك قس ص اللعـ بفتح الجيم والعين وتاء التأنيث والسور مجرور بالاضافة

تسعون

النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى
الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية
سكرى وما هم بسكرى **باب** قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم
حدثني ابراهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء **باب** قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة
وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفين عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور
عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي قال حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال
قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **سورة المؤمنين** وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات
لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسئل العادين
الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد
والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به **سورة النور** من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن عياض الثمالي
المشكوة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت
السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اى ما جمع فيه فاعمل بما امرك
وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن اى تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة
ما قرأت بسلى قط اى لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها
يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم وقال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر
باب قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات

بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحٰق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القران فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه ۔

باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين

حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القران من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها ۔

باب قوله ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله

ثني اخبرنا
العجلان
فقال
به
ينسب
۲ وحرة دويبة
ثنا
يصنع
۲ الآية
ثنا
تابعه باب
البينة والا حد

۱ے قوله ام كيف يصنع ام تحمل ان تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية ايقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشنار والعار وتحمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه الى سؤاله- قس قال النووي اختلفوا فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته فقد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شيء عليه كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۲ے قوله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها- تمسك به من قال ان الفرقة بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واحتج بان الفرقة لم تذكر في القرآن ولان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء- قس وقال الجمهور منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقة تقع بينهما بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد لكن قال الشافعي تحصل الفرقة بلعان الزوج وحده قال ابن الهمام لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقة بمجرد لعانه قيل ويبتني على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سيأتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روى من قوله صلعم لا سبيل لك عليها لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلثا وقال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ ـ ملتقط من قس ومرقاة ۱۲ ۳ے قوله وان جاءت به احيمر بضم الهمزة وفتح المهملة مصغر احمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو الابيض وتعقبه في المصابيح فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب هو عين الخطأ كذا في قس ۱۲ ۴ے قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والمراد دويبة تنزو اي على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ وشبهه بها لحمرتها وقصرها- قس وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق والاعتصام والاحكام والمحاربين ومسلم في اللعان ۱۲ ۵ے قوله فانكر حملها زاد عند ابي داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم ابن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد قوله وكان ابنها اي الذي وضعته بعد الملاعنة يدعى اليها لانه صلى الله عليه وسلم الحقه بها لانه متحقق منها ومطابقة الحديث في قوله فانزل الله فيهما ۱۲ قسطلاني ۶ے قوله بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالسين المهملة وتقديم الحاء المهملة على الميم كذا في اللمعات ۱۲ ۷ے قوله البينة او حد في ظهرك قال ابن مالك ضبطوا البينة بالنصب على تقدير عامل اي احضر البينة وقال غيره روي بالرفع والتقدير اما البينة واما حد وقوله في الرواية المشهورة او حد في ظهرك قال ابن مالك حذف منه فاء الجزاء وفعل الشرط بعد الا والتقدير والا تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة انه يجوز في الشعر لكنه يرد عليهم وروده في هذا الحديث الصحيح ۱۲ ف ۸ے قوله ان احدكما كاذب قال القاضي عياض وتبعه النووي في قوله احدكما رد على من قال من النحاة ان لفظ احد لا يستعمل الا في النفي واحد لا تقع موقعه وقد اجازه المبرد وجاء في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي بمعنى واحد انتهى وتعقب الفاكهاني فقال هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براعته وحذقه فان الذي قاله النحاة انما هو في احد التي للعموم نحو ما في الدار من احد وما جاءني من احد فاما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو قل هو الله احد ونحو فشهادة احدهم ونحو احدكما كاذب ۱۲ قس ۹ے قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها من المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله انها موجبة اي للتفريق بينكما لانه يتم به اللعان وبعده التفريق او انها موجبة للعن ومودية الى العذاب ان كانت كاذبة وقوله فتلكأت اي تبطأت وتوقفت وقوله نكصت اي رجعت ۱۲ لمعات ۱۰ے قوله لا افضح بضم الهمزة وكسر المعجمة قومي سائر اليوم اي جميع ايام الدهر او فيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام والسائر قوله فمضت اي في تمام اللعان ۱۲ قسطلاني

عه حذف المقول لدلالة السابق عليه ۱۲ قس

عه المذكورة لما فيها من البشاعة والاشاعة على المسلمين والمسلمات ۱۲ قس

سه هي زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور واسمها خولة والمشهور بنت قيس ۱۲ قس لعه بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود ۱۲ قس هه الالية بفتح الهمزة العجز ۱۲ قسطلاني سه بفتحات دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة ۱۲ ک معه معمر لقب عبد الملك بن سليمان الخزاعي ۱۲ قس لے لاجل ۱۲ وقع ما لا يقدر عليه على الصبر ۱۲ قس لعه والظاهر ان هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ ۱۲ قس ما منصرفا وغير منصرف الازدي الفردوسي بضم القاف والدال البصري ۱۲ قس ماعه بالنصب بتقدير حضرة البينة ۱۲ قس ماعه بالرفع اي ان حضر البينة او يقع حد في ظهرك اي على ظهرك ۱۲ .... ماسه اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله الخ ۱۲ قس ماله الهمزة المفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن تفعلت اي تبطأت عنه والنكوص الاحجام عن الخامسة ۱۲ قس ک ماعه بتشديد القاف ولابي ذر بتخفيفها ۱۲ ماسه اتمت وانفذت ۱۲ لمعات ماحه اي شديد سواد جفونها خلقة من غير اكتحال ۱۲ قس حل للغات اسحم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود دعج بالعين المهملة والجيم اي شديد سواد الحدقة الالية العجز خدلج الساقين اي عظيمهما ۱۲

لكانَ لی ولها شانٌ بابٌ قوله والخامسةَ اَنَّ غضبَ اللهِ علیها اِنْ كانَ مِنَ الصّادقین حدثنا مقدم
ابن محمد بن یحیی قال حدثنا عمی القسم بن یحیی عن عبید الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا
رمی امرأته فانتفی من ولدها فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر بهما رسول الله صلی الله علیه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضی
بالولد للمرأة وفرق بین المتلاعنین بابٌ قوله عزوجل اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْا بِالْاِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوْهُ
شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَیْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ وَالَّذِیْ تَوَلّٰی كِبْرَهٗ مِنْهُمْ لَهٗ عَذَابٌ
عَظِیْمٌ اَفَّاكٌ كذّابٌ حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة والذی تولی
كبره قالت عبد الله بن ابی ٢ وَلَوْلَا اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا یَكُوْنُ لَنَا اَنْ نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحٰنَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِیْمٌ ٢
لَوْلَا جَآءُوْا عَلَیْهِ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاِذْ لَمْ یَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ حدثنا یحیی بن بكیر
قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص
وعبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حدیث عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكلٌّ حدثنی طائفةً من الحدیث وبعض حدیثهم یصدق بعضا وان كان بعضهم اوعی
له من بعض الذی حدثنی عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا اراد ان یخرج اقرع بین ازواجه فایتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه وسلم معه قالت عائشة فاقرع
بیننا فی غزوة غزاها فخرج سهمی فخرجت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل فی هودجی
وانزل فیه فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدینة قافلین اذن
لیلةً بالرحیل فقمت حین اذنوا بالرحیل فمشیت حتی جاوزت الجیش فلما قضیت شانی اقبلت الی رحلی
فاذا عقد لی من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدی وحبسنی ابتغاؤه واقبل الرهط الذین كانوا یرحلون
لی فاحتملوا هودجی فرحلوه علی بعیری الذی كنت ركبت وهم یحسبون انی فیه وكان النساء اذ ذاك خفافا
لم یثقلهن اللحم انما تاكل العلقة من الطعام فلم یستنكر القوم خفة الهودج حین رفعوه وكنت جاریة حدیثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدی بعد ما استمر الجیش فجئت منازلهم لیس بها داع ولا مجیب فاممت
منزلی الذی كنت به وظننت انهم سیفقدونی فیرجعون الی فبینا انا جالسة فی منزلی غلبتنی عینی فنمت و
كان صفوان بن المعطل السلمی ثم الذكوانی من وراء الجیش فادلج فاصبح عند منزلی فرای سواد انسان
نائم فاتانی فعرفنی حین رانی وكان یرانی قبل الحجاب فاستیقظت باسترجاعه حین عرفنی فخمرت وجهی بجلبابی
والله ما یكلمنی كلمة ولا سمعت منه كلمة غیر استرجاعه حتی اناخ راحلته فوطئ علی یدها فركبتها فانطلق یقود
بی الراحلة حتی اتینا الجیش بعد ما نزلوا موغرین فی نحر الظهیرة فهلك من هلك وكان الذی تولی الافك
عبد الله بن ابی ابن سلول فقدمنا المدینة فاشتكیت حین قدمت شهرا والناس یفیضون فی قول اصحاب الافك
لا اشعر بشیء من ذلك وهو یریبنی فی وجعی انی لا اعرف من رسول الله صلی الله علیه وسلم اللطف الذی كنت اری منه

ثنی
ثنی
الی عظیم
اللیث
اظفار فاقبل
فرحلوه
تاكل یاكلن
سیفقدنی
دنونا
سلول

---

١ قوله لكان لی ولها شان ای فی اقامة الحد علیها وفی ذكر الشان وتنكیره تهویل عظیم لما كان یفعل بها كذا فی القسطلانی قال فی اللمعات ای لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزیر علی المتلاعنین لفعلت بها ما فعلت قالوا وفی الحدیث دلیل علی ان الحاكم لا یلتفت الی المظنة والامارات والقرائن وانما یحكم بظاهر ما یقتضیه الحجج والدلائل ویفهم من كلامهم هذا ان الشبه والقیافة لیست بحجة وانما هی امارة ومظنة فلا یحكم بها كما هو مذهبنا انتهی قال الكرمانی فان قلت الحدیث الاول یدل علی ان عویمرا هو الملاعن والآیة نزلت فیه والولد شابهه والثانی علی ان الهلال هو الملاعن والآیة نزلت فیه والولد شابهه قلت قال النووی اختلفوا فی نزول الآیة هل هو بسبب عویمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت فی هلال واما قال صلعم لعویمر ان الله قد انزل فیك وفی صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الی ما نزل فی قصة هلال لان ذلك حكم عام لجمیع الناس قال قلت ویحتمل انها نزلت فیهما جمیعا فلعلهما سالا فی وقتین متقاربین فنزلت الآیة فیهما وسبق هلال باللعان انتهی ١٢ ٢ قوله وفرق بین المتلاعنین ای حكم النبی صلعم بالفرق بینهما وفیه دلیل علی ان الفرقة بینهما بتفریق الحاكم لا بنفس اللعان وهو مذهب ابی حنیفة خلافا لزفر والشافعی لانها لو وقعت بنفس اللعان لم یكن للتطلیقات الثلث معنی كذا ذكره الاكمل وغیره من علمائنا فی شرح هذا الحدیث كذا قاله علی القاری فی المرقاة قال القسطلانی تمسك به الحنفیة ان مجرد اللعان لا یحصل التفریق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور علی ان المراد الافتاء والخبر عن حكم الشرع بدلیل قوله فی الروایة الاخری لا سبیل لك علیها انتهی قال فی اللمعات هذا الدلیل لیس بواضح لانه یجوز ان یكون قوله هذا بعد التفریق ای فرق وقال لا سبیل لك بدا ١٢ ٣ قوله لا تحسبوه شرا لكم الضمیر للافك والخطاب للرسول وابی بكر وعائشة وصفوان لتاذیهم بذلك بل هو خیر لكم لما فیه من جزیل ثوابكم واظهار شرفكم وبیان فضلكم من حیث نزلت فیكم ثمانی عشرة آیة فی ثوابكم وتهویل الوعید للقاذفین ونسبتهم الی الافك قوله لكل امرئ منهم ای من اهل الافك قوله ما اكتسب من الاثم ای لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب فی الآخرة والذمة فی الدنیا بقدر ما خاض فیه مختصا به قوله والذی تولی كبره معظمه وقرأ یعقوب بالضم وهو لغة فیه قوله منهم ای من الخائضین وهو ابن ابی فانه بدأ به واذاعه عداوة لرسول الله صلعم او هو وحسان ومسطح فانهما شایعا امره بالتصریح به والذی بمعنی الذین قوله عذاب عظیم فی الآخرة او فی الدنیا بان جلدوا وصار ابن ابی مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمی اشل الیدین ومسطح مكفوف البصر هذا المنتقط من القسطلانی والبیضاوی ٤ قوله لولا اذ سمعتموه الخ كذا وقع لغیر ابی ذر سیاق غیر توالیتین واقتصر النسفی علی الآیة الاخیرة و لابی ذر باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خیرا وقالوا هذا افك مبین ثم ساق المصنف حدیث الافك بطوله من طریق اللیث عن یونس بن یزید الزهری عن الزهری عن شائخه وقد ساقه ایضا بطوله فی الشهادات فی ٣٦٥ من طریق فلیح بن سلیمن وفی المغازی من طریق صالح بن كیسان فی ٥٩٣ كلاهما عن الزهری واورده فی مواضع اخری باختصار كذا فی فتح الباری ٥ قوله بعض حدیثهم یصدق بعضا قال فی الفتح كانه مقلوب والمقام یقتضی ان یقول وحدیث بعضهم یصدق بعضا ویحتمل ان یكون علی ظاهره والمراد ان بعض حدیث كل منهم یدل علی صدق الراوی فی بقیة حدیثه لحسن سیاقه وجودة حفظه ١٢ قس ٦ قوله من جزع ظفار الجزع بفتح الجیم وسكون الزای ای الخرز الذی فیه سواد وبیاض والظفار وفی بعضها اظفار مدینة بالیمن كذا فی الخیر الجاری قال فی مجمع البحار الاظفار هو جنس من الطیب لا واحد له وقیل هو شیء من العطر اسود والقطعة منه شبیهة بالظفر وفیه عقد من جزع اظفار كذا روی واریده العطر المذكور كانه یثقب ویجعل فی العقد والقلادة والصحیح روایة ظفار كقطام اسم مدینة بحمیر بالیمن ١٢ ٧ قوله یرحلون لی بفتح التحتیة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفیف ای یشدون الرحل علی بعیری قس ووقع فی روایة ابی ذر یرحلون بالتشدید وفی فرحلوه ١٢ ف ٨ قوله خفة الهودج وفی روایة فلیح فی الشهادات ثقل الهودج والاول اولی لان مرادها اقامة عذرهم فی تحمیل هودجها وهی لیست فیه فكانها تقول كانت لخفة جسمها بحیث ان الذین یحملون هودجها لا فرق عندهم بین وجودها فیه وعدمها حتی رفعوه وكنت جاریة حدیثة السن لانها اذ ذاك لم تبلغ خمس عشرة سنة ای انها مع نحافتها صغیرة السن ففیه اشارة الی المبالغة فی خفتها او الی بیان عذرها فیما وقع من الحرص علی العقد الذی انقطع واشتغلت بالتماسه من غیر ان تعلم اهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها ١٢ قس ٩ قوله فنمت ای بسبب شدة الغم اذ من شان الغم وهو وقوع ما یكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما یكره فانه یقتضی السهر ١٢ قس ١٠ قوله فادلج بسكون الدال فی روایتنا وهو كادلج بتشدیدها وقیل بالسكون سار من اول اللیل وبالتشدید سار من آخره وعلی هذا فیكون الذی هنا بالتشدید لانه كان فی آخر اللیل قس ١١ قوله ما یكلمنی كذا لابی ذر بصیغة المضارع اشارة الی انه استمر منه ترك المخاطبة وفی بعضها بلفظ الماضی والاول اولی اذ الماضی یخص النفی بحال الاستیقاظ ١٢ قس ١٢ قوله موغرین بضم المیم وكسر الغین المعجمة والراء المهملة ای نازلین فی وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغین المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء قوله فی نحر الظهیرة بالحاء المهملة والظهیرة بفتح المعجمة وكسر الهاء حیث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الی النحر وهو اعلی الصدر وهو تاكید لقوله موغرین كذا فی القسطلانی ١٣ قوله لا اشعر بشیء من ذلك وفی روایة ابن اسحق وقد انتهی الحدیث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والی ابوی ولا یذكرون لی شیئا من ذلك قوله وهو یریبنی بفتح اوله من الثلاثی وبضمه من الرباعی یقال رابه واراب ای یشككنی ویوهمنی [illegible] بضم المیم وفتح القاف وتشدید الدال المفتوحة الهلالی الواسطی ١٢

قس ١ المراد من اضافة الكبر الیه انه كان مبتدأ به وقیل لشدة رغبته فی اشاعة تلك الفاحشة ١٢ قس ٢ ای هلا ازعموا باربعة شهداء یشهدون علی معاینتهم ما رموها به ١٢ قس ٣ بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشدید والافتراء المزید وسمی افكا لكونه مصروفا عن الحق من قولهم افك الشیء اذا قلبه عن وجهه ١٢ قس ٤ ای نازلین فی وقت الوغرة وهی شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء ١٢ قس حل لغات نقل ربح دنو ای قربنا العلقة بضم العین وسكون اللام وبالقاف القلیل عمت ای تصدعت الذین نزول آخر اللیل غمرت بتشدید المیم ای غطیت موغرین نازلین فی وقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء ١٢

سلہ قوله لا اشعر بالشر الذي يقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير ابي ذر قوله نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها اي افقت من مرض ولم تكمل لي الصحة قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة قوله وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب قوله في التبرز قبل الغائط وفي رواية فلج في البرية اي خارج المدينة بعيدا عن المنازل قوله في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف او خز او كتان او ازار قوله تعس مسطح بفتح العين فهذه الجوهري وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسرها اي اكبه الله لوجهه او هلك يا هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اي قوله يا هذه قوله ما كانت امراة قط وضيئة بالنصب على الحال ولابي ذر بالرفع صفة امراة واللام في لقل للتاكيد اي حسنة جميلة ١٢ قس سلہ قوله ولها ضرائر وسقطت الواو لابي ذر قوله الاكثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا اكثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة الى ما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب وان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة ١٢ قس سلہ قوله والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما راى منه صلى الله عليه وسلم من شدة القلق فراى ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق براءتها فليراجعها ١٢ قس سلہ قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ ١٢ قس مختصرا ـه قوله فتاتي الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره معناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم + بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ملتقط من قس ک سلہ قوله فقام سعد بن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كانا في سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني ١٢ سلہ قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتهلته بجيم ففوقية فهاء وصوبها التوربشتي اي حملته على الجهل فقال سعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقاء الله لا نقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبد الله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفى ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله والله لنقتلنه بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر ١٢ قسطلاني عـه بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس ١٢ عـه بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وبفتح الهمزة وشدة الواو نعت للام ١٢ عـه بضم الراء وسكون الهاء - قس وفي المغازي هي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ١٢ قس للعـه تعجبت من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها براءتها ١٢ قس

حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة
ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن
زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا و
لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذلك
فخرجت مع
نتخذ وكنا
بنت
قالت عائشة
٢ قالت
٣ تعني سلم
الا اكثرن
قلت ولقد
ولا
لا
في على
قد
قال
الحضير بن معاذ
سكتوا فبكيت
فبينا جالسين
فبينما نحن كذلك
في

ـه بالنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ١٢ قس سـ اي قال من يعذرني في اهلي اي من يعذرني ان اديته على قبح او من ينصرني ١٢ مجمع معـه اي من يقيم عذري ان كافاته على قبح فعله ١٢ ک قس اـه اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب ١٢ قس

حل اللغات نقهت اي افقت من مرض متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة اي حسينة جميلة ١٢

لـه قوله وان الله مبرئي بميم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها يبرئني بنون بعد الهمزة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات ١٢ قسطلاني ٢ــه قوله مثل الجمان بكسر الجيم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر ١٢ قس ٣ــه قوله العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى اقول بل الصحيح ولعله عد قوله لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجران عدد الآي الى هذا الموضع ثلث عشرة آية فلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عدّاهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة انتهى فتامل ١٢ قسطلاني ٤ــه قوله احمي سمعي وبصري بفتح الهمزة اي احمي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمي بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ١٢ قس ٥ــه قوله كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو هو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والحظوة عند النبي صلعم ما اطلب او تعتقد ان لها مثل الذي لي عنده ١٢ قس ٦ــه قوله تحارب لها اي لاختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتخفض منزلة عائشة وتعلي منزلة اختها زينب ١٢ قس ٧ــه قوله ولولا فضل الله عليكم لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخائضون في شان عائشة قوله ورحمته في الدنيا اي بانواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم وانا بكم اليه في الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم عاجلا فيما افضتم اي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة - كذا في قس ٨ــه قوله وقال مجاهد وصله الفريابي في قوله تعالى اذ تلقونه معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احدى التائين كتنزل ونحوه قوله تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته لمناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة ١٢ قسطلاني ٩ــه قوله خرت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما في المصابيح وقال السفاقسي صوابه مغشية يعني بتاء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصابيح لكن يلزم على تقديره حذف النائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي من الكوفيين واما على ما استصوبه السفاقسي فانما يلزم حذف الجار والمجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم به من جهة قصة الافك في الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه صلى الله عليه وسلم وسن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما نبه عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا قاله القسطلاني ومر بعض بيانه في ص٥٩٤ ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي في ص٥٩٣ قال مسروق حدثتني ام رومان والله اعلم ١٢ ١٠ــه قوله اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي يأخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلغني كذا وكذا تلقونه تلقيا قوله وتقولون بافواهكم في شان ام المؤمنين ما ليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولا يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم قوله وتحسبونه هينا اي سهلا وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقي الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك وهو عند الله عظيم. ملتقط من قس بيضاوي ١١ــه قوله هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها كذا في البيضاوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء ١٢ بيضاوي

حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ما ذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك.

باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمن عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها.

باب قوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم.

باب قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها

فقالت قلت
لا تصدقونني لا تصدقوني
لي و
يبرئني مبرئي
منزل
ولكني ولكن
ما رام مجلسه
فكان قالت لا
فانزل لا تحسبوه
آيات قالت
لاحب
سأل بنت
النبي صلى الله عليه وسلم
الآية
حدثنا
الآية
قبل

لـه بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اي انقطع ١٢ قس عــه لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ قس ســه ولابي ذر ليس فقال لا افعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه ١٢ قس للعــه هذا توطية لعذرها في عدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام ١٢ قس مــه قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا ١٢ قس ســه وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف ١٢ قس معــه اي من العرق بسبب شدة الوحي ١٢ قس لــه بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث ١٢ قس لعــه كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمن بن كثير اخو محمد الراوي عنه وعن الجرجاني سفين بدل سليمن قال ابو علي الجياني وسليمن هو الصواب ١٢ فتح ما اي كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب ١٢ بيضاوي ما عــه بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل اذا كذب ١٢ قس ما عــه والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها ١٢ قس حل لغات المت ذنب اي اتيته بغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع وفقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي ليتحدر من الحدور بمعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمان اللؤلؤ يوم شات اي ذي برد سري كشف طفقت اي شرعت تساميني اي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي ١٢

على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع

فقالت ابقيت ثني ١٣ الآية قال سفين ثنا ٢ دفاء كذلك النبي ٣ وقول الآية ابنوا ابنوا دخل انا ولاكنت معاذ تضرب فقام يكون ٢ اى ام نبقرت وقلت اى بنية فاستعبرت

له قوله فقيل ابن عم آه والقائل لها ذلك هو ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس عليها ذكوان مولاها كما عند احمد في رواية قوله فقال اى ابن عباس لها بعد ان أذن له في الدخول ودخل كيف تجدينك اى كيف تجدين نفسك فالفاعل والمفعول ضميران لواحد وهو من خصائص افعال القلوب قوله ان اتقيت الله اى ان كنت من اهل التقوى ولابي ذر عن الكشميهني ان ابقيت بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الفوقية من البقاء قوله خلافه بعد ان خرج ابن عباس تخالفا في الدخول والخروج ذهابا وايابا وافق خروج ابن عباس مجئ ابن الزبير ١٢ قس ٢ قوله يعظكم الله قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد ينهاكم الله ان تعودوا لمثله كراهة ان تعودوا مفعول من اجله او في ان تعودوا على حذف في ابدا اى ما دمتم احياء مكلفين ١٢ قسطلاني ٣ قوله حصان رزان بفتح الحاء المهملة والزاي من الثاني وقبلها راء مهملة اى عفيفة كاملة العقل ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد النون اى ما تتهم بريبة براء مهملة فتحتية ساكنة فموحدة وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة جائعة من لحوم الغوافل العفيفات اى لا تغتابهن اذ لو كانت تغتاب لكانت آكلة وهو استعارة فيها تلميح بقوله تعالى في المغتاب يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان ١٢ قسطلاني ٤ قوله فشبب بشين معجمة فموحدتين الاولى مشددة اى انشد تغزلا قوله والذي تولى كبره منهم هذا اشكل اذ ظاهره ان المراد بقوله والذي تولى كبره حسان والمعتمد انه عبد الله بن ابي لكن في مستخرج ابي نعيم وهو من تولى كبره قال في الفتح فهذه اخف اشكالا قوله وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يدفع هجو الكفار فيهجوهم ويذب عنه وفي المغازي قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي يقول فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء ١٢ قسطلاني ٥ قوله ان الذين يحبون الخ ظاهر الآية يتناول كل من كان بهذه الصفة وانما نزلت في قذف عائشة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله والله يعلم الخ وهذا نهاية في الزجر لان من احب اشاعة الفاحشة وان بالغ في اخفاء تلك المحبة فهو يعلم ان الله تعالى يعلم ذلك منه ويعلم قدر الجزاء عليه قوله ان الله رءوف رحيم بكم فتاب على من تاب وطهر من طهر منهم قوله ولا يأتل لابي ذر وقوله ولا يأتل اى يفتعل من الالية وهو الحلف اى ولا يحلف ان يؤتوا اى على ان لا يؤتوا اولي القربى الخ يعني مسطحا ولا تحذف في الكلام كثيرا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والمعنى لا تبروا ١٢ قسطلاني ٦ قوله ابنوا بهمزة وموحدة مخففة مفتوحتين فنون فواو وقد تمد الهمزة وللاصيلي ما حكاه عياض ابنوا بتشديد الموحدة اى اتهموا اهلي وذكروهم بالسوء قال ثابت التابين ذكر الشئ وتتبعه والتخفيف بمعناه وقال القاضي عياض ابنوا بتقديم النون وتشديدها كذا قيده عبدوس محمد وكذا ذكره بعضهم عن الاصيلي قال القاضي عياض وهو في كتابي منقوط من فوق وتحت وعليه بخطي علامة الاصيلي ومعناه ان صح لاموا وبخوا وعندي انه تصحيف لا وجه له ههنا ١٢ قس ٧ قوله فقام سعد بن عبادة هذا وهم من ابي اسامة او من هشام والمحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة كذا في التنقيح وفي القسطلاني فقام سعد بن معاذ الاوسي المتوفى بسبب السهم الذي اصابه فقطع منه الاكحل في غزوة الخندق سنة خمس كما عند ابن اسحق وكانت هذه القصة في سنة خمس ايضا كما هو الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ١٢ ٨ قوله كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا فان قلت قد تقدم آنفا انه كان بعد قضاء الحاجة حيث قال قد فرغنا من شاننا قلت غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت لكن من شدة ما عراني من الهم وكانت قد قضت حاجتها ١٢ قسطلاني ٩ قوله فارسل معي الغلام لم يسم قس هذا زائد على السياق السابق الى قولها فقالت امي ما جاءبك يا بنية قال الداودي في قولها لم يبلغ منها ما بلغ مني معناه ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك ١٢ قس ١٠ قوله خفضي بفتح خاء معجمة وفاء مشددة وضاد معجمة مكسورتين وللحموي والمستملي خففي بفاء ثانية بدل الضاد وفي نسخة خفي بكسر المعجمة والفاء واسقاط الثاني ومعناها متقارب ١٢ قس ١١ قوله واستعبرت بسكون الراء ولابي ذر فاستعبرت بالفاء قس قال في القاموس العبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض او تردد البكاء في الصدر او الحزن واستعبر جرت عبرته وحزن ١٢ ١٢ ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ونزل عذرك ١٢ قس ١٣ بكسر المعجمة اى واخ مجيئه ذهابه ١٢ اخ ١٤ اى لم اكن شيئا قس هذا على طريق اهل الورع من شدة خوفهم على انفسهم ١٢ ١٥ اى لست كذلك اشارة الى انه اغتابها حين وقعت قصة الافك ١٢ قس ١٦ لعاجلكم بالعقوبة فجواب لولا محذوف ١٢ قس ١٧ بنون الجمع والضمير لاهل الافك ١٢ قس ١٨ بضم التاء على بناء المفعول ١٢ قس ١٩ اى قالوا الافك ١٢ قس ٢٠ بنون وقاف مشددة اى شرحته ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة اى اعلمته توشيح وتشديد القاف اى قصته ١٢ ما وكانت قد قضت حاجتها كما سبق ١٢ قس ٢١ الذين اهل الافك ١٢ قس حل لغات ابنوا اى اتهموا اهلي فاستعبرت بالفاء قال في القاموس العبرة بالفتح الدمعة اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وحسنا وانت خير الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ١٢

21/2

ابوبکر صوتی وهو فوق البیت یقرأ فنزل فقال لأمی ما شأنها قالت بلغها الذی ذکر من شأنها ففاضت عیناه قال
اقسمت علیك ای بنیة الا رجعت الی بیتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بیتی فسأل عنی خادمتی فقالت لا
والله ما علمت علیها عیبا الا انها کانت ترقد حتی تدخل الشاة فتأکل خمیرها او عجینها وانتهرها بعض اصحابه فقال
اصدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب
الاحمر وبلغ الامر الی ذلك الرجل الذی قیل له فقال سبحان الله والله ما کشفت کنف انثی قط قالت عائشة
فقتل شهیدا فی سبیل الله قالت واصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد صلی
العصر ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن شمالی فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت قارفت
سوءا او ظلمت فتوبی الی الله فان الله یقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهی جالسة
بالباب فقلت الا تستحیی من هذه المرأة ان تذکر شیئا فوعظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فالتفت الی ابی فقلت اجبه قال
فماذا اقول فالتفت الی امی فقلت اجیبیه فقالت اقول ماذا فلما لم یجیباه تشهدت فحمدت الله واثنیت علیه بما هو
اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لکم انی لم افعل والله یشهد انی لصادقة ما ذاك بنافعی عندکم لقد تکلمتم
به واشربته قلوبکم وان قلت انی فعلت والله یعلم انی لم افعل لتقولن قد باءت به علی نفسها
وانی والله ما اجد لی ولکم مثلا والتمست اسم یعقوب فلم اقدر علیه الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله
المستعان علی ما تصفون وانزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من ساعته فسکتنا فرفع عنه وانی لاتبین السرور فی
وجهه وهو یمسح جبینه ویقول ابشری یا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وکنت اشد ما کنت غضبا فقال لی
ابوای قومی الیه فقلت لا والله لا اقوم الیه ولا احمده ولا احمدکما ولکن احمد الله الذی انزل براءتی لقد سمعتموه
فما انکرتموه ولا غیرتموه وکانت عائشة تقول اما زینب ابنة جحش فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا واما اختها
حمنة فهلکت فیمن هلك وکان الذی یتکلم فیه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابی وهو الذی
کان یستوشیه ویجمعه وهو الذی تولی کبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابوبکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا
فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منکم الی آخر الآیة یعنی ابابکر والسعة ان یؤتوا اولی القربی والمساکین
یعنی مسطحا الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم حتی قال ابوبکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر
لنا وعاد له بما کان یصنع **باب** قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن وقال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن یونس
قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت یرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ولیضربن بخمرهن علی
جیوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم بن نافع عن الحسن بن مسلم
عن صفیة بنت شیبة ان عائشة کانت تقول لما نزلت هذه الآیة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن اخذن
ازرهن فشققنها من قبل الحواشی فاختمرن بها **الفرقان** قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفی به
الریح مد الظل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس ساکنا دائما علیه دلیلا طلوع الشمس خلفة من فاته من اللیل

فقال
فانتهرها
الامر ذلك
عن یمینی
وهی
نسخة له
ولقد
قد
بنت
مسطحا
قالت
مسطحا
انزلت
من

باب سورة الفرقان

ـــه قوله الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت ای ما اطلب منك الا رجوعك الی بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم قوله فسأل عنی خادمتی وسبق انها بریرة ولابی ذر خادمی بلفظ التذکیر وهو یطلق علی الذکر والانثی فقال هل رأیت من شیء یریبك علی عائشة قوله فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقی وفی روایة ابی اویس عند الطبرانی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی شأنك بالجاریة فسألها علی وتوعدها فلم تخبره الا بخیر ثم ضربها وسألها فقالت والله ما علمت علی عائشة سوءا وقوله حتی اسقطوا لها به یعنی الجاریة ای سبوا وقالوا لها من سقط الکلام وهو ردیه من قولهم اسقط الرجل اذا اتی بکلام ساقط والضمیر فی قوله به للحدیث او للرجل الذی اتهموها به وقال ابن الجوزی صرحوا لها بالامر وقیل جاؤا فی خطابها بسقط من القول بسبب ذلك الامر وضمیر لها عائد علی الجاریة وبه عائدة علی ما تقدم من انتهارها وتهدیدها والی هذا التأویل کان یذهب ابو مروان بن سراج وقال ابن بطال یحتمل ان یکون من قولهم سقط الخبر اذا علم فالمعنی ذکروا لها الحدیث وشرحوا ١٢ من قس ک مجمع البحار ـــه قوله وکنت اشد ما کنت غضبا ای وکنت حین اخبر صلی الله علیه وسلم ببراءتی اقوی ما کنت غضبا من غضبی قبل ذلك قاله العینی ١٢ قس ـــه قوله فما انکرتموه ولا غیرتموه وفی روایة الاسود عن عائشة رضی الله عنها واخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی فانتزعت یدی منه فنهرنی ابوبکر وانما فعلت ذلك لما خامرها من الغضب من کونهم لم یبادروا بتکذیب من قال فیها ذلك مع تحققهم حسن سیرتها وطهارتها وقال ابن الجوزی انما قالت ذلك ادلالا کما یدل الحبیب علی حبیبه ویحتمل ان یکون مع ذلك تمسکت بظاهر قوله علیه السلام فنهت امرها بافراد الله بالحمد فقالت ذلك وما اضافته الیه من الالفاظ المذکورة کان من باعث الغضب قاله فی الفتح ـ قس ومر الحدیث مرارا قریبا وبعیدا ١٢ ـــه قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن یعنی یلقین ولذلك عداه بعلی والخمر جمع خمار وفی اللغة یجمع علی اخمرة والجیب ما فی طوق القمیص یبدو منه بعض الجسد کذا فی القسطلانی وفی التوشیح قال الفراء کانوا فی الجاهلیة تسدل المرأة خمارها من ورائها ویکشف ما قدامها فامرن بالاستتار ١٢ ـــه قوله یرحم الله نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابی داؤد النساء بالتعریف والاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولی ای السابقات کذا فی التوشیح قال القسطلانی واستشکل ذکر نساء المهاجرات فی هذه الروایة ونساء الانصار فی روایة الحاکم وغیره واجیب باحتمال ان نساء الانصار بادرن الی ذلك عند نزول الآیة ١٢ ـــه قوله فاختمرن به ای بما شققن ولابن الوقت بها ای بالازر المشقوقة وکن فی الجاهلیة یسدلن خمرهن من خلفهن فتنکشف نحورهن وقلائدهن من جیوبهن فامرن ان یضربن بهن علی الجیوب لیسترن اعناقهن ونحورهن وصفة ذلك ان تضع الخمار علی رأسها وترمیه من الجانب الایمن علی العاتق الایسر وهو التقنع ١٢ توشیح قسطلانی ـــه قوله الفرقان وفی بعضها سورة الفرقان وهی مکیة وآیها سبع وسبعون آیة والفرقان الفارق بین الحلال والحرام الذی جئت منافعه وعمت فوائده ١٢ قس ـــه قوله قال ابن عباس فیما وصله ابن جریر فی قوله تعالی فجعلناه هباء منثورا هو ما تسفی به الریح ای تذریه من التراب والهباء والهبوة التراب الدقیق قاله ابن عرفة وقال الخلیل والزجاج هو مثل الغبار الداخل فی الکوة یتراءی مع ضوء الشمس فلا یمس بالایدی ولا یری فی الظل ومنثورا صفة شبه به عملهم المحبط فی حقارته وعدم نفعه ثم بالمنثور منه فی انتشاره بحیث لا یمکن نظمه فجیء بهذه الصفة لتفید ذلك قوله مد الظل فی قوله تعالی الم تر الی ربك کیف مد الظل قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم عنه هو ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس قال فی الانوار وهو اطیب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس یسخن الجو ویبهر البصر ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود انتهی قوله ساکنا یرید قوله تعالی ولو شاء لجعله ساکنا قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم ای دائما ای ثابتا لا یزول ولا تذهبه الشمس قال ابو عبیدة الظل ما نسخته الشمس وهو بالغداة والفیء ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال وسمی فیئا لانه فاء من الجانب الغربی الی الشرقی قال تعالی ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم ایضا ای طلوع الشمس دلیل حصول الظل فلولم تکن الشمس لما عرف الظل ولولا النور ما عرف الظلمة والاشیاء تعرف باضدادها قوله خلفة فی قوله تعالی وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم من فاته من اللیل عمل ادرکه بالنهار او فاته بالنهار ادرکه باللیل هذا التفسیر یؤیده روایة مسلم فی حدیث عمر من نام عن حزبه من اللیل او عن شیء منه فقرأه ما بین صلوة الفجر وصلوة الظهر کتب له کانما قرأه من اللیل کذا فی التنقیح قال القسطلانی وجاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال فاتتنی الصلوة اللیلة فقال ادرك ما فاتك من لیلتك فی نهارك فان الله تعالی جعل اللیل والنهار خلفة او یخلف احدهما الآخر متعاقبان اذا ذهب هذا جاء هذا واذا جاء هذا ذهب ذاك وخلفة مفعول ثان لجعل او حال ١٢ ـــه ای طرحوا لها بالامر وشرحوه لانها کلمت او لانهم سألوها عن امر الحرم ومعاتبة البیت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله ١٢ توشیح ـــه بالغت فی نفی العیب لقوله ولا عیبهم غیر ان سیوفهم البیت ١٢ قس ـــه بفتح الکاف والنون ای ثوبا یریدها جامعتها فی حرام او کان حصورا ١٢ قس للعة قال ابن مالك فیه شاهد علی ما الاستفهامیة اذا رکبت مع ذا الایجب تصدیرها فیعمل فیها ما قبلها رفعا ونصبا ـ ش قال الکرمانی فان قلت الاستفهام یقتضی الصدر قلت هی متعلق بفعل مقدر بعده ١٢ انتهی ـــه بضم الهمزة مبنیا للمفعول والضمیر المنصوب یرجع الی الافك ١٢ قس ـــه الاجل وهو الذی لا شکوی فیه الی الثلثی ١٢ قس معه ای یستخرج الحدیث بالبحث عنه ثم یشیعه ویجمعه ای یطلب عنده ویزیده ویریبه ١٢ قس ک لعه بعد الذی قال عن عائشة ـ قس ما رقبل من النفقة وزادوا الباب لسابق وقال فانه لا اتر عاینه ابدا ١٢ ترامه ومرقبل هذا فی نساء الانصار ایهم ولا نساءنا ه ١٢ خیر ـ امه مع مرط بکسر المیم ای ازرهن ١٢

عمل ادرکه بالنہار او فاته بالنہار ادرکه باللیل وقال الحسن ہب لنا من ازواجنا فی طاعة الله وما شیء اقر لعین المؤمن من ان یری حبیبه فی طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ویلا وقال غیرہ السعیر مذکر والتسعر والاضطرام التوقد الشدید تملی علیه تقرأ علیه من املیت وامللت الرس المعدن وجمعه رساس ما یعبؤا یقال ما عبأت به شیئا لا یعتد به غراما ہلاکا وقال مجاہد وعتوا طغوا وقال ابن عیینة عاتیة عتت على الخزان **باب** قوله الذین یحشرون على وجوہہم الى جہنم اولئک شر مکانا واضل سبیلا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد البغدادی قال حدثنا شیبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالک ان رجلا قال یا نبی الله یحشر الکافر على وجهه یوم القیمة قال الیس الذی امشاہ على الرجلین فی الدنیا قادرا على ان یمشیه على وجهه یوم القیمة قال قتادة بلی وعزة ربنا **باب** قوله والذین لا یدعون مع الله الہا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون ومن یفعل ذلک یلق اثاما الاثام العقوبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن سفین قال حدثنی منصور وسلیمن عن ابی وائل عن ابی میسرة عن عبد الله قال وحدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الذنب عند الله اکبر قال ان تجعل لله ندا وہو خلقک قلت ثم ای قال ثم ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک قلت ثم ای قال ثم ان تزانی بحلیلة جارک قال ونزلت ہذہ الآیة تصدیقا لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم والذین لا یدعون مع الله الہا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق **حدثنا** ابراہیم بن موسی قال اخبرنا ہشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرہم قال اخبرنی القسم بن ابی بزة انه سأل سعید بن جبیر ہل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت علیه والذین لا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق فقال سعید قرأتہا على ابن عباس کما قرأتہا علیّ فقال ہذہ مکیة اراہ نسختہا آیة مدنیة التی فی سورة النساء **حدثنی** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغیرة بن النعمان عن سعید ابن جبیر قال اختلف اہل الکوفة فی قتل المؤمن فرحلت فیه الى ابن عباس فقال نزلت فی آخر ما نزل ولم ینسخہا شیء **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعید بن جبیر قال سألت ابن عباس عن قوله تعالی فجزاؤہ جہنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذکرہ ولا یدعون مع الله الہا آخر قال کانت ہذہ فی الجاہلیة **باب** قوله یضاعف له العذاب یوم القیمة ویخلد فیه مہانا **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سعید بن جبیر قال قال ابن ابزی سئل ابن عباس عن قوله تعالی ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤہ جہنم وقوله والذین لا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق حتی بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اہل مکة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التی حرم الله الا بالحق واتینا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحیما **باب** قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتہم حسنات وکان الله غفورا رحیما **حدثنا** عبدان اخبرنا ابی عن شعبة عن منصور عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمن بن ابزی ان اسأل ابن عباس عن ہاتین الآیتین ومن یقتل

من ذ
باعین
ابن عباس
فاہلکه
تملی
الآیة ثنی
قادر یقادر
الآیة
ح
قال صح
فنزلت
ثنی حدثنا
ولا یقتلون
یعنی
مدنیة ثنا
فدخلت قال
عن قال
الی سأل سل
خالدا فیہا
فقال وقد
الآیة قال اخبرنی

له قوله قال الحسن ای البصری فیما وصله سعید بن منصور فی قوله تعالی ربنا ہب لنا من ازواجنا اذا ابو ذر وذریاتنا قرة اعین ای فی طاعة الله قوله وما شیء اقر لعین المؤمن ان یری حبیبه فی طاعة الله ای اذا شارکه اہله فی طاعة الله یسر بہم قلبه وقر بہم عینه لما یری من مساعدتہم له فی الدین وتوقع لحوقہم به فی الجنة ومن ابتدائیة او بیانیة ١٢ قسطلانی ٢ قوله وقال ابن عباس فیما وصله ابن المنذر فی قوله تعالی دعوا ہنالک ثبورا ای یقولون ویلاہ ویلا بواو مفتوحة فتحتیة ساکنة وقال الضحاک ہلاکا فیقولون وا ثبوراہ قوله وقال غیرہ ای غیر ابن عباس مفسرا لقوله تعالی واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا السعیر مذکر لفظا او من حیث ان فعیلا یطلق على المذکر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناہما التوقد الشدید وعن الحسن السعیر اسم من اسماء جہنم قال تعالی وقالوا اساطیر الاولین اکتتبہا فہی تملی علیه ای تقرأ من املیت بتحتیة ساکنة بعد اللام واملت بلام بدل التحتیة والمعنی ان ہذا القرآن لیس من الله انما سطرہ الاولون فہی تقرأ علیه لیحفظہا قال تعالی واصحاب الرس ای المعدن قوله وجمعه بسکون المیم ولابی ذر جمیعه بکسرہا ثم تحتیة رساس بکسر الراء قاله ابو عبیدة وقیل اصحاب الرس ثمود لان الرس البئر التی تطوی وثمود اصحاب آبار وقیل الرس نہر بالمشرق وکانت قری اصحاب الرس على شاطئ النہر ١٢ قسطلانی قال فی المجمع اصحاب الرس قوم رسوا نبیہم ای دسوہ فی بئر حتی مات ١٢ قال تعالی قل ما یعبؤا بکم ربی لولا دعاؤکم قال ابو عبیدة یقول ما عبأت به شیئا لا یعتد به فوجودہ وعدمه سواء وقال الزجاج معناہ لا وزن لکم عندی قال تعالی ان عذابہا کان غراما قال ابو عبیدة ہلاکا والزاما لہم وعن الحسن کل غریم یفارق غریمه الا غریم جہنم وقال مجاہد فیما اخرجه ورقاء فی تفسیرہ فی قوله تعالی وعتوا عتوا کبیرا ای طغوا وعتوہم طلبہم رؤیة الله حتی یؤمنوا به وقال ابن عیینة ہو سفیان فی قوله تعالی بسورة الحاقة مما ذکرہا لتألف استطرادا واعاتیة من قوله فاہلکوا بریح صرصر عاتیة عتت على الخزان الذین ہم على الریح فخرجت بلا کیل ولا وزن وفی نسخة وقال ابن عباس بدل ابن عیینة ووقع فی ہذہ التفاسیر تقدیم وتاخیر فی بعض النسخ ١٢ قسطلانی ٣ قوله ان یمشیه بضم التحتیة وسکون المیم على وجهه یوم القیمة ظاہرہ ان المراد مشیه على وجهه حقیقة فلذلک استغربوہ حتی سألوا عنه قوله بلی وعزة ربنا انه لقادر على ذلک قاله تصدیقا لقوله الیس وحکمة حشرہ على وجهه معاقبة على ترکه السجود فی الدنیا اظہارا للہوانه وخساسته بحیث صار وجهه مکان یدیه ورجلیه فی التوقی عن المؤذیات ١٢ قسطلانی ٤ قوله نسختہا آیة مدنیة یعنی قوله تعالی ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤہ جہنم التی فی سورة النساء اذ لیس فیہا استثناء التائب وقول ابن عباس ہذا محمول على الزجر والتغلیظ والا فکل ذنب یمحو بالتوبة ١٢ قسطلانی ومر بیانه فی ص٦٦٠ فی سورة النساء ١٢ ٥ قوله لا توبة له حملوہ على التغلیظ کما مر وحدیث الاسرائیلی الذی قتل تسعة وتسعین نفسا ثم اتی تمام المائة فقال لا توبة لک فقتله فاکمل به مائة ثم جاء آخر فقال له ومن یحول بینک وبین التوبة المشہور فتحتج به لقبولہا لانه اذا ثبت ذلک لمن قبل ہذہ الامة فمثلہا لہم اولی لما خفف الله علیہم من الاثقال التی على من کان قبلہم ١٢ قس ٦ قوله ویخلد فیه مہانا نصب على الحال وہو اسم مفعول من اہانه یہینه ای اذله واذاقه الہوان ویضاعف ویخلد بالجزم فیہما بدلا من یلق بدل الاشتمال وقرأ بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستیناف کانه جواب ما الآثام ویخلد عطفا علیه ١٢ قسطلانی ٧ قوله سئل ابن عباس بضم السین مبنیا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصیلی سأل ابن عباس فعلا ماضیا کذا فی الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصیغة الامر للاصیلی وعزا الاول لابی ذر والنسفی وقال ان مقتضاہا انه من روایة سعید بن جبیر عن ابن ابزی عن ابن عباس وان المعتمد روایة الاصیلی بصیغة الامر وانه یدل علیه قوله بعد سیاق الآیتین فسألته فانه واضح فی جواب قوله سل ١٢ قسطلانی ٨ ہو بئر او قریة او ہم اصحاب الاخدود ١٢ مجمع ٩ ای مقلوبین او مسحوبین الیہا والموصول خبر مبتدأ محذوف ای ہم الذین او نصب على الذم او رفع بالابتداء وخبرہ الجملة ١٢ قس ١٠ استفہام حذف منه الاداة وللی کم کیف یحشر اہل النار على وجوہہم ١٢ قس ١١ ہو ابن المعتمر ١٢ قس ١٢ لا اعتبار بمفہومه لانه خرج مخرج الغالب ١٢ قس ١٣ بفتح الموحدة وتشدید الزای ١٢ قس ١٤ ای ہذہ الآیة ومن یقتل مؤمنا الآیة ١٢ قس ١٥ عند ابن کثیر وحفص باشباع کسر الہاء ١٢ ١٦ باسکان اللام ای اشرکنا به وجعلنا له مثلا ١٢ قس

حل اللغات ثبورا ای ویلا وقیل الہلاک السعیر نار شدید التوقد شر مکانا ای منزلا ومصیرا واضل سبیلا ای اخطأ طریقا خزان جمع خازن ندا ای مثلا وشریکا الحلیلة بمعنی الزوجة مہانا اسم مفعول من اہانه ای اذله ١٢

مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر قال نزلت فى اهل الشرك باب قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلاكا

سورة الشعرآء

وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع ايكة وهى جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة فى الساجدين المصلين وقال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو اشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعنى الخلق باب قوله ولا تخزنى يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابى ذئب عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم راى اباه يوم القيٰمة عليه الغبرة والقترة حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا اخى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتنى ان لا تخزنى يوم يبعثون فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ما شئت من مالى لا اغنى عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل

الخبأ ما خبأت لا قبل لهم لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعنى اجعلنى وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمٰن قوارير البسها اياه

القصص

يقال الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

۱؎ قوله نزلت فى اهل الشرك قال فى الفتح ماحاصله فى هذه الروايات ان ابن عباس رضه كان تارة يجعل الآيتين فى محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احدهما وتارة يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التى فى الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى من حمل كلامه على التناقض واولے من ان قال بالنسخ ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المؤمن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له وحمله الجمهور منه على التغليظ وصححوا توبة القاتل كغيره ۔ كذا فى القسطلانى ۲؎ قوله خمس قد مضين اى وهن الدخان المشار اليه فى قوله تعالى يوم تاتى السماء بدخان مبين والقمر فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر والروم فى قوله تعالى الم غلبت الروم والبطشة فى قوله جل وعلا يوم نبطش البطشة الكبرى وهو القتل يوم بدر واللزام فى قوله تعالى فسوف يكون لزاما قال ابن كثير ويدخل فى ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود وابے بن كعب القرظى ومجاهد والضحاك وقتادة والسدى وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون لزاما يعنے يوم القيمة ۔ قس ومر الحديث فى ص ۱۳ ۳؎ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله اتبنون بكل ريع آية تعبثون اى تبنون وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق والريع المرتفع من الارض والمعنى انهم كانوا يبنون المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة والسابلة فيسخروا منهم ويعبثوا بهم قال تعالى فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم اى يتفتت اذا مس بضم الميم وتشديد السين مبنيا للمفعول قاله مجاهد وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة اللين وقوله انما انت من المسحرين اى المسحورين ولابى ذر والاصيلى مسحورين اى الذين سحروا مرة بعد اخرى من المخلوقين ۔ قس ک بغوى بيه ۱۲ ۴؎ قوله الليكة بالف وصل وتشديد اللام كذا لابى ذر ولغيره ليكة بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها غير منصرف وبه قرا نافع وابن كثير وابن عامر والايكة بالف وصل وسكون اللام وبعدها همزة مكسورة جمع ايكة ولابى ذر جمع الايكة وهى جمع شجر وكان شجرهم الدوم وهو المقل قال العينى الصواب ان الليكة والايكة جمع ايك وليك يقال لايكة جمع ايكة كذا فى القسطلانى قال فى القسطلانى قال فى القاموس فى باب الكاف مع الالف الايك الشجر الملتف الكثير او الغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من كل شجر حتى من النخل الواحدة ايكة ومن قرا الايكة فهى الغيضة ومن قرا ليكة فهى اسم القرية وموضعه اللام ووقع فى البخارى الايكة جمع ايكة وكانه وهم انتهى قوله يوم الظلة فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب اياهم على ما اقترحوا بان سلط عليهم الحر سبعة ايام حتى غلت انهارهم فاظلتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا قوله موزون هو فى سورة الحجر اى معلوم ولعل ذكره ههنا من ناسخ والله اعلم ۔ قس وغيره قوله كالطود اى الجبل ولابى ذر والاصيلى كالجبل بزيادة الكاف ۱۲ قس ۵؎ قوله والريع فى قوله اتبنون بكل ريع هو اليفاع بفتح التحتية وفى اخرى الايفاع بفتح الهمزة وسكون التحتية وبعد الفاء الف فعين مهملة اى المرتفع من الارض وجمعه اى الريع ريعة بكسر الراء وفتح التحتية كالاصل ولابى ذر والاصيلى واحده وفى نسخة واحدها ريعة بسكون التحتية وضبط الحافظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العينى قال البرماوى كالكرمانى واما الارياع فمفرده ريعة بالكسر والسكون قوله مصانع قال ابو عبيدة كل بناء فهو مصنعة ۔ قس قوله فرهين بالهاء قال ابو عبيدة اى مرحين ولابى ذر فرحين بالحاء بدل الهاء فى الاول وبالهاء وجه قوله فارهين معناه اى بمعنے فرهين من قولهم فره زيد فهو فاره ۱۲ ۶؎ قوله الجبلة فے قوله والجبلة الاولين هى الخلق بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وقوله جبل بضم الجيم وكسر الموحدة اى خلق وزنه ومعناه قوله ومنه اى من هذا الباب قوله فى سورة يٰس جبلا بضم الجيم والموحدة وجبلا بكسرهما وجبلا بضم الجيم وسكون الموحدة مع التخفيف فى الثلاثة لغات يعنى بها الخلق قاله ابن عباس وسقط قوله قاله ابن عباس لغير ابى ذر ۱۲ قس ۷؎ قوله النمل مكية وهى ثلث او اربع وتسعون آية قوله الخبأ ولغير ابى ذر والخبأ بزيادة واو ومراده قوله تعالے الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبأ هو ما خبأت يقال خبأت الشئ اخبوه خبأ اى سترته ثم اطلق على الشئ المخبوء قوله لا قبل فى قوله فلنأتينهم بجنود لا قبل اى لا طاقة لهم بمقاتلتها قوله الصرح فى قوله قيل لها ادخلى الصرح هو كل ملاط الميم مكسورة الطين الذى يجعل بين ساق البناء قوله اتخذ مبنيا للمفعول من القوارير وهو الزجاج الشفاف والصرح القصر وقال الراغب بيت عال مزوق سمى به اعتبارا بكونه صرحا عن البيوت اى خالصا قوله مسلمين ولابے ذر والاصيلى يأتونى مسلمين اى طائعين قوله ردف فى قوله تعالى عسے ان يكون ردف لكم قال ابن عباس اقترب فتضمن ردف معنى فعل يتعدى باللام وهو اقترب قوله جامدة فى قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة اى قائمة قاله ابن عباس قوله اوزعنى فى قوله رب اوزعنى اى اجعلنى ازع شكر نعمتك عندى اى اكفه وارتبطه لا ينفلت عنى وقال مجاهد فيما وصله الطبرى فى قوله نكروا اى غيروا لها عرشها الى حالة تنكره اذا راته ۱۲ قس بيه ۸؎ قوله القصص مكية وقيل الا قوله الذين آتيناهم الكتاب الى الجاهلين وهى ثمان وثمانون آية ولابى ذر سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفى نسخة تقديم البسملة على سورة ۱۲ قسطلانى ۹؎ قوله الا وجهه اى الا ملكه وقيل الا جلاله والا ذاته فالاستثناء متصل اذ يطلق على البارى تعالى شئ ويقال على مذهب من يمنع الا ما اريد به وجه الله فيكون الاستثناء متصلا والمعنى لكن هو تعالے لم يهلك فيكون منقطعا ۱۲ قس ۱۰؎ قوله وقال مجاهد فيما وصله الطبرى فى قوله تعالے الانباء ولابے ذر والوقت فعميت عليهم الانباء اى الحجج فلا يكون لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت واشتبهت عليهم الاخبار والاعذار ۱۲ قس ۱۱؎ قوله انك لا تهدى من احببت الخ لا تنافى بين هذا وبين قوله انك لتهدى الى صراط مستقيم لان الذى اثبته واضافه اليه الدعوة والذى نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر ۱۲ قس

۳؎ قال ابو عبيدة هلكة ولا صيلى اى هلكة والمعنى فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا لهلاككم ۱۲ قس ۴؎ ابن مسعود قس من العلامات الدالة على الساعة ۱۲ قس ۵؎ قال الواحدى كل لعل وقع فى القرآن فانها للتعليل الا هذه فانها للتشبيه ۱۲ قس ۶؎ للعنه قال فى التوشيح واستشكل سوال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف الميعاد فى ادخال الكافرين النار واجيب انه لما رآه ادركته الرحمة والرافة فلم يستطع الا ان يسال فيه انتهى ۱۲ ۷؎ تخليصها من العذاب بالطاعة لانها ثمن النجاة ۱۲ قس ۸؎ وكان مضروبا من الذهب مكللا بالجواهر ۱۲ قس ۹؎ وقد اجمع المفسرون على انها نزلت فى ابى طالب ۱۲ قس

اباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين و
انزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ابن
عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه
اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا
نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى
يجلب بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته وكننته خفيته اظهرته ويك
ان الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القران الاية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفين العصفري عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الى معاد قال الى مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم الم غلبت الروم فلا يربوا من اعطى
يبتغي افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر
قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون
يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت
الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما
رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمن كهيأة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطئوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيأة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت
تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله لا تبديل لخلق الله

---

۵ قوله كلمة بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف قوله احاج لك بها بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف في بعض النسخ بفتح الجيم على الجزم جواب الامر والتقدير ان تقل احاج وهو من المحاجة مفاعلة من الحجة ۱۲ قس ۶ قوله ويعيدانه بضم اوله والضمير المنصوب لابي طالب قوله بتلك المقالة وهي قولهما اترغب كانه كان قد قارب ان يقولها فيردانه وقال البرماوي كالزركشي صوابه ويعيدان له تلك المقالة وتعقبه في المصابيح وقال يمكن ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى الكلام ويكون قوله بتلك المقالة ظرفا مستقرا منصوب المحل على الحال ۱۲ قس مختصرا ۷ قوله فانزل الله ما كان للنبي الخ يعني النبي استشكل هذا بان وفاة ابي طالب كانت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت ان النبي صلعم اتى قبر امه لما اعتمر فاستأذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب الاصل عدم تكرار النزول واجيب باحتمال تاخر الآية وان كان سببها تقدم او يكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابي طالب ومتاخر وهو امر آمنة ويؤيد تاخير النزول في سورة براءة من استغفاره عليه السلام للمنافقين حتى نزل النهي عنه قاله في الفتح قال ويرشد الى ذلك قوله وانزل الله في ابيطالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي الخ ففيه اشعار بان الآية الاولى نزلت في ابيطالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده ومر الحديث في الجنائز في ص ۱۸۱ ۱۲ قس ۸ قوله قال ابن عباس في قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال وروي عنه انه كان يحمل مفاتيح قارون اربعون اقوى ما يكون من الرجال قوله لتنوء لتثقل يقال ناء به الحمل حتى اثقله واناء له اي لتثقل المفاتيح العصبة والباء في قوله بالعصبة للتعدية كالهمزة قوله فارغا في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى قال البيضاوي صفرا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون وقوله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين اي المرحين قال ابن عباس وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره حتى تعلمي خبره وكانت اخته لابيه وامه واسمها مريم قوله عن جنب في قوله فبصرت به عن جنب اي بصرت اخت موسى موسى مستخفية كائنة عن بعد صفة المحذوف اي عن مكان بعيد وقوله عن جنابة واحد اي في معنى البعد وعن اجتناب ايضا وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحها وبضم الجيم وسكون النون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد قوله نبطش بالنون وكسر الطاء ونبطش بضم الطاء لغتان ومراده الاشارة الى قوله فلما ان اراد ان يبطش لكن بالآية بالياء وكذا وقع في بعض نسخ البخاري الضم قراءة ابي جعفر والكسر قراءة الباقين قوله آنس بالمد في قوله تعالى وسار باهله آنس من جانب الطور نارا اي ابصر من الجهة التي تلي الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة قوله الجذوة في قوله تعالى لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة هي قطعة غليظة من الخشب اي في راسها نار ليس فيها لهب والشهاب المذكور في النمل في قوله بشهاب قبس هو ما فيه لهب وذكره تتميما للفائدة قوله والحيات جمع حية يشير الى قوله فالقاها يعني فالقى موسى عصاه فاذا هي حية وانها اجناس الجان كما في قوله تعالى كانها جان والافاعي والاساود وكذا الثعبان في قوله فاذا هي ثعبان مبين ولم يذكره المؤلف وقد قيل ان موسى عليه السلام لما القى العصا انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت سماها جانا تارة نظرا الى المبدء وثعبانا مرة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الشامل للحالين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان قوله وقال غيره اي غير ابن عباس سنشد عضدك اي سنعينك كلما عززت شيئا بعين مهملة وزائين معجمتين فقد جعلت له عضدا وتقوية وهو من باب الاستعارة شبه حال موسى بالتقوي باخيه بحالة اليد المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضد شديدة وسقط لابي ذر والاصيلي من قوله آنس الى هنا قال تعالى ولقد وصلنا لهم القول اي بيناه واتممناه قاله ابن عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا بالانزال ليتصل التذكير قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا ام القرى مكة لان الارض دحيت من تحتها وما حولها ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تفسير للام قوله تكن في قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال اكننت الشيء بالهمز وضم التاء وفي بعضها بفتحها اي اخفيته واكننته بتركها من الثلاثي وضم التاء وفتحها اي اخفيته واظهرته بالهمز فيهما وفي نسخة معتمدة خفيته بدون همز اظهرته بدون واو وقال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته وقال ابو عبيدة اكننته اذا اخفيته واظهرته وهو من الاضداد قوله ويكان الله وهي مثل الم تر ان الله وقد يكون ويكان كلها كلمة مستقلة بسيطة وعن الفراء انها بمعنى اما ترى الى صنع الله وقيل غير ذلك ۱۲ قس ۵ قوله قال مجاهد فيما وصله ابن حاتم في قوله تعالى فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين اي ضللة وفي نسخة ضلالة اي يحسبون انهم على هدى وهم على الباطل يعني انهم كانوا عند انفسهم مستبصرين قوله فليعلمن اي علم الله ذلك في الازل القديم يعني ظاهره يشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة ۱۲ قس ک ۶ قوله فلا يربوا يريد قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى يبتغي من الذي اعطى افضل اي اكثر من عطيته فلا اجر له فيها ولا وزر وقد كان هذا حراما على النبي صلعم خاصة كما قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر ۱۲ قس ۷ قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي ينعمون والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضاجع ويوطئونها في القبور او في الجنة وقوله تعالى فترى الودق هو المطر قاله المجاهد فيه ۸ قوله قال ابن عباس في قوله تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم نزل هذا في حق الآلهة وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي بل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرث بعضكم بعضا واذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان يجعل البعض عباده شريكا ۔ ک قوله تعالى يومئذ يصدعون اي يتفرقون اي فريق في الجنة وفريق في السعير قوله فاصدع بما تؤمر اي افرق وامضه قاله ابو عبيدة ۱۲ قس ۹ قوله البطشة الكبرى يوم بدر يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه جماعة وقال ابن عباس وافقه جماعة ايضا مع الاحاديث المرفوعة فيه ولالة ظاهرة على ان الدخان من الآيات المنتظرة وهو ظاهر قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين اي بين واضح وعلى ما فسر ابن مسعود انما هو خيال رآه في اعينهم من شدة الجوع وكذا قوله يغشى الناس اي يحيط بهم ولو كان خيالا يكفي مشركي مكة لما قيل يغشى الناس واما قوله انا كاشفوا العذاب اي ولو كشفنا عنكم العذاب رجعناكم الى الدنيا لعدتم الى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب لقوله تعالى ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قس مختصرا ومر بيانه في ص ۱۱۱ ۱۲

لدين الله خلق الاولين دين ۲ والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم لقمان ۳ باب قوله لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس
ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمن لابنه ان الشرك لظلم عظيم
باب قوله ان الله عنده علم الساعة حدثني اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته ۲ ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها
باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة
العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها ۲ في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل
جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده
علم الساعة تنزيل السجدة ۳ وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز
التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا نهد نبين باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ۲ قال وحدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ۲ قال الله مثله قيل لسفين رواية قال فاي شيء ۳ قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح
قرأ ابو هريرة قرات ۲ حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون ۱ الاحزاب قال مجاهد ۲ صياصيهم قصورهم ۳ حدثني ابراهيم بن المنذر

ـه قوله والفطرة الاسلام هو بيد تفسير قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قاله عكرمة فيما وصله الطبري كذا في القسطلاني ۱۲ ٢ـه قوله الا يولد على الفطرة قيل يعني العهد الذي اخذه عليهم بقوله الست بربكم قالوا بلى وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الحنيفية التي وقعت الخلقة عليها وان عبد غيره لكن لا عبرة بالايمان الفطري انما المعتبر الايمان الشرعي المامور به وقال ابن المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته اي خلقته التي جبل عليها في علم الله من السعادة والشقاوة فكل منهم صائر في العاقبة الى ما فطر عليها وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لها فمن امارات الشقاء ان يولد بين يهوديين او نصرانيين او مجوسيين فيحملانه لشقائه على اعتقاد دينهما وقيل المعنى ان كل مولود يولد في مبدء الخلقة على الجبلة السليمة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها لكن يطرء على بعضهم الاديان الفاسدة كما قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه على بناء المفعول اي تلد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء بفتح الجيم وسكون المهملة ممدودا مقطوعة الاذن او الانف اي لا جدع فيها من اصل الخلقة انما يجدعها اهلها بعد ذلك فكذلك المولود يولد على الفطرة ثم يتغير بعد . قسطلاني ومر الحديث في صـ١٨١ في الجنائز ۱۲ ٣ـه قوله لقمان ولابي ذر سورة لقمن بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر وهي مكية قيل الا الآية الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة لان وجوبها بالمدينة وضعف لانه لا ينافي شرعيتها بمكة وقيل الا ثلثا من قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وهي اربع وثلثون آية ۱۲ من قس بغير ٤ـه قوله اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك اي فهم الصحابة الظلم على الاطلاق فشق عليهم فبين صلعم انه ليس بذلك بل المراد الظلم المقيد وهو الظلم الذي لا ظلم بعده . ك ع ومر الحديث في صـ١٠ في الايمان ۱۲ ٥ـه قوله اذا ولدت الامة ربتها الرب لغة المالك السيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله الا نادرا والمراد ههنا المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن او للزوم الحكم في الذكور بالطريق الاولى او بتقدير موصوفها النفس او نسمة او للتحاشي عن اطلاق الرب على غيره تعالى وبرفعه رواية ربها بلفظ المذكر كذا في اللمعات وفي الكرماني المراد بالرب المالك او السيد وقال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين . وقد مر فيه وجوه اخر في صـ١٢ في الايمان ۱۲ ٦ـه قوله مفتاح الغيب خمس اي خزائن الغيب خمس ثم قرء عليه السلام ان الله عنده علم الساعة الآية كذا ساقه هنا مختصرا وتاما في الاستسقاء والانعام والرعد ۱۲ قس ٧ـه قوله وقال مجاهد فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين معناه ضعيف وهو نطفة الرجل قال مجاهد ايضا فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ائذا ضللنا في الارض اي هلكنا في الارض وصرنا ترابا قوله وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز هي التي لا تمطر ولابي ذر والاصيلي لم تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقيل اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها والجرز هو القطع فكانها المقطوع عنها الماء او النبات قوله نهدي نبين بالنون فيهما ولابي ذر والوقت يهدي يبين بالمثناة التحتية فيهما ومراده تفسير اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون ۱۲ قس ٨ـه قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم زاد ابو ذر من قرة اعين اي ما تقر به عيونهم وما في ما اخفي موصولة نفس نكرة في سياق النفي فيعم جميع الانفس اي لا يعلم الذي اخفاه الله لهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل قال بعضهم اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم ۱۲ قس ٩ـه قوله ما لا عين رأت كلمة ما اما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن و لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فصل البشر ههنا دون القرينتين لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملئكة ۱۲ قس ١٠ـه قوله ذخرا بضم الذال المعجمة منصوب متعلق باعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع او سوى اي اعد الله لكم ذخرا سوى ما اطلعتم عليه من القرآن والحديث . ك خ قال الصغاني اتفق جميع نسخ البخاري على من بله والصواب اسقاط كلمة من . وفي القاموس بله كيف اسم لدع وتعد بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من بعدها من الفاظ الاستثناء وبمعناها وبمعنى اجل ار بمعنى كيف ودع انتهى كلام القاموس قال في المجمع اي دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها اي فالذي لم اطلعكم عليه اعظم وقيل معناه غير وقيل كيف انتهى قال ابن التين ان بله ضبطه بالفتح والجر وكلاهما مع وجود من [illegible] الجر فوجهه بانها بمعنى غير بالكسر [illegible] الفتح [illegible] قال الرضي واذا كان بله بمعنى كيف جاز ان يدخله من [illegible] قلت وعليه تتخرج هذه الرواية فيكون بمعنى كيف التي يقصد بها التعجب وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من بله وضمير في قوله عليه عائد على ما ذخرته اي كيف ومن اين اطلاعكم على ما ذخرته لعبادي الصالحين فانه امر عظيم قل ما تسع عقول البشر لادراكه والاحاطة به هذا احسن ما يقال في هذا المحل واذا اتى كلام الشارحين عرفت مقداره ۱۲ ١١ـه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم من قصورهم وحصونهم جمع صيصية يقال لكل ما يتمنع به ويتحصن صيصية . قس فوقع في بعض النسخ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم من بعضهم لبعض في نفوذ حكمه ووجوب طاعته عليهم ۱۲ قسطلاني ١٢ـه قاله ابراهيم النخعي فيما اخرجه عند الطبري فهو خبر بمعنى النهي اي ما تبدلوا دين الله ۱۲ قسطلاني ١٣ـه بفتح اوله وكسر الموحدة اي لم تخلطوا ۱۲ ع قس ١٤ـه ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه ۱۲ قس ١٥ـه للعاء اعاد كلمة ترى لانه ايمان بما سيوجد وما سبق ايمان بالموجود فهما نوعان ۱۲ قس ١٦ـه بكسر الهاء قال الكرماني ووصف البعث بالآخر من باب الصفات اللازمة لا للاحتراز عن البعث الاول ۱۲ قس ١٧ـه سميت الساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها ۱۲ قس ١٨ـه جمع عار والمعنى ان الاذلة من الناس ينقلبون اعزة ملوك الارض ۱۲ قس ١٩ـه مكية وهي ثلثون آية وقيل سبع وعشرون آية ۱۲ [illegible] اي شكل ما في الحديث السابق ۱۲ قس ما جمعا بالالف ونشاء [illegible] انواعها وهي قراءة الاعمش ۱۲ قس حل اللغات تنتج بضم اوله وفتح ثالثه على صيغة المبني للمفعول اي تلد جمعاء اي سليمة الاعضاء حفاة جمع حاف وهو من لا نعل له عراة جمع عار ۱۲

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به فی الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتنی وانا مولاه

باب قوله ادعوهم لابائهم حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتی نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله

باب قوله فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده ۲ اقطارها جوانبها الفتنة لاتوها لاعطوها حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس بن مالك قال نری هذه الاية نزلت فی انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف فی المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت ۲ اسمع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاری الذی جعل رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

باب قوله ۲ قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ۳ التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرته ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم جاءها حين امر الله ان يخير ازواجه فبدأ بی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلی حتی تستامری ابويك وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله ۲ قال يايها النبی قل لازواجك الی تمام الايتين فقلت له ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة

باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة ۲ فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلی فی بيوتكن من ايات الله ۲ القران والسنة والحكمة وقال الليث حدثنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت لما امر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بتخيير ازواجه بدأ بی فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلی حتی تستامری ابويك قالت وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله ۲ قال ۳ يايها النبی قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الی ۲ اجرا عظيما قالت فقلت ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل ما فعلت تابعه موسی بن اعين عن معمر عن الزهری ۲ اخبرنی ابو سلمة ۳ وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمری عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة

باب قوله وتخفی فی نفسك ما الله مبديه وتخشی الناس ۲ والله احق ان تخشاه ۳ حدثنا

عـه وهو نكاح زينب ان طلقها زيد وارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها ستصير زوجته ١٢ قس

فاناب ۳ — اقسط عند الله — ۲ تبارك وتعالى — ۲ كثيرا — ۳ وقال معمر — ۲ تبارك وتعالى — شئ — ۲ وقال ۲ — ۳ الاية ثنی

سے قوله النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فی الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضی منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها روی انه صلعم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت كذا فی البيضاوی قال القسطلانی استنبط من الآية انه لو قصده عليه السلام ظالم وجب علی الحاضر من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام ما له من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فايما مؤمن ترك مالا او حقا من الحقوق بعد وفاته فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بفتح المعجمة ای عيالا ضائعين لا شئ لهم ولا قيم فليأتنی كل من رب الدين أو ديه والضائع من العيال اكفله انتهی وتمر الحديث مع بعض بيانه فی ص٣٢٣ فی الاستقراض ۲ سے قوله منهم ای من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ای من الثبات مع الرسول والمقابلة لاعداء الدين قوله من قضی نحبه يعنی حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر ای الشهادة كعثمان وطلحة ينتظرون احد امرين اما الشهادة او النصر قوله ما بدلوا ای العهد ولا غيروه تبديلا شيئا من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نولی الادبار وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم قوله نحبه ای عهده والمعنی ومنهم من فرغ من نذره ووفی بعهده فصبر علی الجهاد وقاتل حتی قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم فی رقبة كل حيوان وقال ابن تيمية ولو دخلت عليهم من اقطارها ای جوانبها ثم سئلوا الفتنة لآتوها ای لاعطوها والمعنی ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها ولم يتنكفوا ١٢ قس سے قوله شهادة رجلين اشارة الی قصة فيها وهو ان الاعرابی الذی اشتری منه النبی صلی الله عليه وسلم الفرس فجحد الاعرابی وقال لم تشهد انی بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبی صلی الله عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين اخرجه ابو داؤد والنسائی كذا فی التوشيح قال فی الفتح ووقع لنا من وجه آخر ان اسم هذا الاعرابی سواء بن الحارث انتهی قال القسطلانی لا يقال ان ثبوتها كان بطريق الآحاد والقرآن انما ثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ وقد قال عمر اشهد لقد سمعتها من رسول الله صلی الله عليه وسلم وعن ابی بن كعب وهلال بن امية وغيره مثله انتهی وسبق بيانه فی باب الجهاد فی ص٣٩٤ قال الكرمانی فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التی وجدها عند خزيمة هی آخر سورة التوبة قلت لا دليل علی الحصر ولا محذور فی كون كليهما مكتوبتين عنده والاولی كانت عند النقل من العسب ونحوه الی الصحف والثانية من الصحف الی المصحف ١٢ سے قوله التبرج فی قوله تعالی ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولی هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قيل الجاهلية الاولی ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذی ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشی وسط الطريق تعرض نفسها علی الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخری ما بين عيسی ونبينا صلی الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولی جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخری جاهلية الفسوق فی الاسلام ويعضده قوله عليه السلام لابی الدرداء ان فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر ١٢ قس بيضاوی سے قوله سنة الله فی قوله تعالی سنة الله فی الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها سنة انتهی والمعنی ان سنة الله فی الانبياء الماضين ان لا يؤاخذهم بما احل لهم ای نفی الحرج عنهم فيما اباح لهم ١٢ ق قس بيضاوی سے قوله ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردی الاشبه بقول الشافعی الثانی وهو الصحيح وقال القرطبی والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن ١٢ قسطلانی سے قوله وقد علم عليه السلام فيه اشارة الی ان تبليغه صلی الله عليه وسلم كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر ١٢ خير جاری سے قوله تخيير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة بنت ابی بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابی سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابی امية وصفية بنت حيی بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله بدأ بی انما بدأ بها علی غيرها من ازواجه صلی الله عليه وسلم لفضلها كما قاله النووی او لانها كانت السبب فی التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامر الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل ١٢ قسطلانی سے قوله عن الزهری عن عروة عن عائشة فيه اشارة الی ما وقع من الاختلاف علی الزهری فی الواسطة بينه وبين عائشة فی هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهری عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والی هذا جنح الترمذی وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهری عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت المخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عندنا بائنة عند الحنفية وفی هذا البحث زيادة تاتی ان شاء الله تعالی فی الطلاق بعونه وتوفيقه ١٢ قس عـه بضم المثلثة وخفة الميمين ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ قس سے واطلقكن طلاقا من غير اضرار وبدعة وروی انهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن الله ذلك فانزل لا يحل لك النساء من بعد ١٢ بيضاوی سے ای تستشيرهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان تحملها صغر السن علی اختيار الشق الآخر ١٢ توشيح سے امر برد نسبهم الی آبائهم فی الحقيقة ونسخ ما كان فی ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب ١٢ قس

حل اللغات ضياعا ای عيالا ضائعين لا شئ لهم ولا قيم قسطلانی [illegible] ای اعطكن متعة الطلاق فهی ای هذا استامر ابوی ای فی ای الامرين من هذا استشير ابوی ١٢

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه الآية وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ نزلت فى شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة

باب قوله تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ قال ابن عباس ترجى تؤخر ارجه اخره حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع فى هواك حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن فى يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الى فانى لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما

باب قوله لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا يقال اناه ادراكه انى يانى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشى قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابى يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بينى وبينه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب الى النبى صلى الله عليه وسلم كانت معه فى البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

معه اى المازنية الماشطة وبلغنها الى رسول الله صلعم قال الصغانى صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف ك ١٢

١ قوله ومن ابتغيت اى طلبت ممن عزلت رددت انت منهن فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فادينه فلا جناح عليك فى شئ من ذلك قال عامر الشعبى كن نساء وهبن انفسهن له صلعم فدخل ببعض وارجأ بعضا منهن ام شريك هذا شاذ والمحفوظ انه لم يدخل باحد من الواهبات كما ياتى قريبا ١٢ قسطلانى ٢ قوله اغار على اللاتى وهبن انفسهن كذا روى بالغين المعجمة من الغيرة وهى الحمية والانفة وعند الاسمعيلى كانت تعير اللاتى بالعين المهملة وشدة التحتية وظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة كما سياتى فى النكاح وفى حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبرى باسناد حسن لم يكن عند رسول الله صلعم امرأة وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة منهن ممن وهبت نفسها له وان كان مباحا ١٢ قس ٣ قوله الا ان يؤذن لكم اى الا مصحوبين بالاذن فهى فى موضع الحال او الا بسبب الاذن لكم قوله الى طعام متعلق بيؤذن لانه بمعنى الا ان تدعوا الى طعام غير ناظرين اناه نصب على الحال فعند الزمخشرى العامل فيه يؤذن وعند غيره مقدر اى ادخلوا غير ناظرين ادراكه او وقت نضجه والمعنى لا ترقبوا الطعام اذا طبخ حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادى كتابا فى ذمه ١٢ قس ٤ قوله ولا مستأنسين عطفا على غير او على ناظرين اى غير طالبين الانس لحديث واللام فيه للعلة اى لاجل ان يحدث بعضكم بعضا وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه ١٢ قس ٥ قوله من بعده اى من بعد وفاته او فراقه وخص التى لم يدخل بها لما روى ان اشعث بن قيس تزوج المستعيذة فى ايام عمر فهم برجمها فاخبر بانه صلعم فارقها قبل ان يمسها فترك من غير نكير ١٢ ابن ٦ قوله اناه قال ابو عبيدة اى ادراكه وبلوغه اى ادراك وقت الطعام من انى يانى من ضرب يضرب اناه بفتح الهمزة والنون من غير همز آخره تاء تانيث مقصورة ولابن عساكر بهمزة من غير تاء تانيث وزاد ابو ذر فهو آن وفى نسخة بكسر الهمزة مع الفوقية ١٢ قس ف خ ٧ قوله فانزل الله آية الحجاب هذا طرف من حديث ذكره فى كتاب الصلوة فى ٥٦ وفى تفسير سورة البقرة وقد تحصل من جملة الاخبار لعمر من الموافقات خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات وثنتان فى التوراة فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال لرسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والثانى الحجاب والثالث فى اسارى بدر حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب اعناقهم فهوى صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ الفداء فنزلت ما كان لنبى ان يكون له اسرى رواه مسلم والرابع قوله لامهات المؤمنين لتكففن عن رسول الله صلعم او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت اخرجه ابو حاتم وغيره والخامس قوله لما اعتزل عليه السلام نساءه فى المشربة يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنون فانزل الله وان تظاهرا عليه الآية والسادس اخذه بثوب النبى صلعم لما قام يصلى على عبد الله بن ابى ومنعه من الصلوة عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا اخرجاه والسابع لما نزل ان تستغفر لهم سبعين مرة الخ قال عليه السلام فلا زيدن على السبعين فاخذ فى الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اخرجه فى الفضائل والثامن لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله انشأناه خلقا آخر قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحدى فى اسباب النزول وفى رواية فقال صلعم تزيد فى القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية اخرجه السجاوندى فى تفسيره والتاسع لما استشاره عليه السلام فى عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يا رسول الله من زوجكها قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض واما المعنويات فروى ابن السمان فى الموافقة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد صلعم فى كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملئكة كفيل وان جبريل هو الذى يكفل محمدا وهو عدونا من الملئكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذى ياتيه لاتبعناه قال عمر فانى اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادى سلم جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين والثانى ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا فى الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل يسألونك عن الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فتلاها عليه السلام فقال عمر اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب انتهينا وذكر الواحدى انها نزلت فى عمر ومعاذ ونفر من الانصار والثالث ما روى ابن عباس انه صلعم ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا فى حال الاستيذان فنزلت يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية رواه ابو الفرج وصاحب الفضائل وقال بعد قوله فدخل عليه كان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا فى وقت نومنا فنزلت والرابع لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يا رسول الله قليل من الآخرين آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعاه رسول الله صلعم وقال قد انزل الله فيما قلت واما موافقته لما فى التوراة فعن طارق بن شهاب جاء يهودى الى عمر فقال أرأيت قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال لاصحاب النبى صلعم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شئ وقال عمر أرأيت النهار اذا جاء اليس يملأ السموات والارض قال بلى قال فاين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال اليهودى والذى نفسك بيده يا امير المؤمنين انها لفى كتاب الله المنزل كما قلت اخرجه الشعبى وابن السمان فى الموافقة والثانى ان كعب الاحبار قال يوما عند عمر ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفس عمر بيده انها لفى كتاب الله عز وجل فخر عمر ساجدا لله انتهى ملخصا ١٢ كذا فى القسطلانى ٦ بعد نكاح زينب ان طلقها زيد واراده طلاقها او اخبار الله اياه انها تصير زوجته ١٢ قس ٧ اى تؤخرها وتترك مضاجعتها. وتؤوى اى تضم اليك وتضاجعها وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء منهن ٨ باضافة يوم الى المرأة اى يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى ١٢ قس ٩ للعين بفتح العين وتشديد الموحدة نسبة الى ابو معونة الهيلى فقال قد سمع عاصما ١٢ قس ١٠ القياس ان يقول قريبة واجاب المؤلف عنه بانك اذا وصفت الخ ١٢ قس ١١ اى لفظ الكلمة المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوى فى

(قوله كنت اغار على اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

قال الطيبى اى اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبى وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات فى ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واى منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى كنت انفر النساء عن ذلك. فلما رأيت الله جل ذكره يسارع فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم. والله تعالى اعلم. وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة و

قال بُنِيَ على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيًا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد احدًا أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد احدًا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرّى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او أُخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أُسكفّة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وأُنزلت آية الحجاب حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس قال أَوْلَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حُجَر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما ام أُخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وأُنزلت آية الحجاب وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضُرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أَما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عَرْق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رُفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أُذن لكن ان تخرجن لحاجتكن

باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت استأذن عليّ أفلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح اخا ابي القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنك فقال النبي عليه السلام وما منعك ان تأذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرّموا من الرضاعة ما تحرّمون من النسب

باب قوله ان الله وملائكته يصلّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما

قال ابو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلّون يبرّكون لنغرينّك لنسلّطنّك حدثني سعيد بن يحيى قال حدثني ابي

له هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابي بكر ١٢ قس

له قوله بنى على النبي صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر النون اى دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها قس مجمع خ قوله فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول اى ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه ١٢ قس ٢ قوله فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضي من التفعل اى تتبع حجر نسائه كلهن بالحجر تاكيد نسائه ١٢ قس ك ٣ قوله اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة العتبة التي يوطأ عليها. قس قال الكرماني فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو اول بانه حال اى انزل لله وقد قام القوم انتهى وكذا في الخير الجاري ١٢ ك ٤ قوله جرى بهما الحديث قال الكرماني فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه تعد ثلثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما والثالث ساكت انتهى وقال في الفتح كان احد الثلثة فطن لمراد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج وبقي الاثنان كذا في القسطلاني ٥ قوله وقال ابن ابي مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابي مريم المصري ولابي ذر ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط فاحش كذا في القسطلاني ١٢ ٦ قوله بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبراز ونحوه كما سيجيء قال الكرماني فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في ص٢٦ باب خروج النساء الى البراز قبل نزول آية الحجاب قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرماني قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني واقره قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبي في البيت ١٢ ك ٧ قوله ان تخرجن لحاجتكن دفعا للمشقة ورفعا للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شيء لا حجب اشخاصهن في البيوت والمراد بالحاجة البراز كما وقع في الوضوء والمطابقة للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب ١٢ قس ٨ قوله ان تبدوا شيئا اى ان تظهروا شيئا من تزويج امهات المؤمنين على السنتكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قال البغوي قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم لانكحن عائشة رض فاخبر الله تعالى ان ذلك محرم انتهى قوله لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب او نحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى لا جناح عليهن الخ اى لا اثم في ان لا يحتجبن من آبائهن الى قوله ولا نسائهن يعني النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم ابا في قوله واله آبائك ابراهيم واسمٰعيل واسحٰق قوله واتقين الله عطف على محذوف اى امتثلن ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء ١٢ قس ٩ قوله حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولابي ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب ولا جازم هو لغة فصيحة لعكسه وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله لا جناح عليهن في آبائهن لان ذلك من جملة الآيتين وقوله في الحديث ائذني له فانه عمك مع قوله في الحديث الآخر العم صنو الاب وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة للترجمة اصلا وكان البخاري رمز بايراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبي وهذا من دقائق ما ترجم به البخاري وهذا الحديث قد سبق في الشهادات. قس اى في ص٣٦٣ ١٠ قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اى لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعني وعمرو ضارب اى مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا في القسطلاني ١١ قوله صلوا عليه وسلموا تسليما اكد السلام بالمصدر واشكل بان الصلوة آكد منه فكيف اكده بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم اوانه لما وقع تقديمها عليه لفظا والتقديم مزية في الاهتمام حسن تاكيد السلام لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخيره كذا في القسطلاني قال علي القاري اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل في المجلس ام لا ذهب الشافعي الى انها في القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث في القول البديع في الصلوة على الشفيع للسخاوي رح والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القاري في المرقاة ١٢ ١٢ قوله قال ابن عباس يصلون اى يبركون بتشديد الراء المكسورة اى يدعون له بالبركة اخرجه الطبري ١٢ قس ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار ١٢ قس ١٣ قوله لنغرينك في قوله تعالى والمرجفون في المدينة لنغرينك اى لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبراني ١٢ قس ١٤ مراده بذلك ان عنعنة حميدي بهذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ١٢ ف

حل اللغات تقرى بفتح القاف وتشديد الراء اى تتبع اسكفة اى عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم انكفأت بالهمزة انقلبت ١٢

حاشية السندي ص ٧٠٦

والدلال والافاضة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قلت في مرضاتك كان اولى اه والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سبا يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال او ولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد

باب قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء

باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب

---

[1] قوله قولوا اللهم صل على محمد الامر للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في قس قال في الهداية والصلوة على النبي صلعم خارج الصلوة واجبة امامرة واحدة كما قاله الكرخي اوكلما ذكر عليه الصلوة كما اختاره الطحاوي انتهى [2] قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلوة على ابراهيم فنسأل منك الصلوة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى كذا في قس قال في الخير الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علمه صلعم بانه افضل من ابراهيم عليه السلام وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوة والسلام لان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا صلعم كذا في العيني قال في الدر وخص ابراهيم لسلامه علينا اولانه سمانا المسلمين اولان المطلوب صلوة تتخذه بها خليلا وعلى الاخير فالتشبيه ظاهر اوراجع لآل محمد والمشبه به قد يكون ادنى مثل مثل نوره كمشكوة انتهى ١٢ ك

[3] قوله كان رجلا حييا اي كثير الحياء وكان لا يغتسل عريانا فاتهموه بانه منتفخ الخصية وآذوه فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملأ من بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فرأوه لا عيب فيه ١٢ ك [4] قوله سبا مكية وقيل الا وقال الذين اوتوا العلم الآية ١٢ قس [5] قوله معاجزين اي في قوله تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي مسابقين كي يفوتونا قاله ابو عبيدة وقوله في العنكبوت وما انتم بمعجزين اي بفائتين وقوله معاجزين بالالف اي مغالبين كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره وقوله معاجزي بالالف وسقوط النون مشددة التحتية اي مسابقي كذا لابي ذر والوقت وابن عساكر وسقط لكريمة والاصيلي وقوله سبقوا في قوله تعالى في الانفال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا اي فاتوا انهم لا يعجزون اي لا يفوتون قاله ابو عبيدة في المجاز وقوله يسبقونا في قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا اي يعجزونا بسكون العين وقوله بمعجزين بالقصر وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير اي بفائتين ومعنى معاجزين بالالف مغالبين كذا وقع مكررا وسقط لغير ابي ذر يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه يريد انه من باب المفاعلة بين اثنين ١٢ [6] قوله معشار في قوله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم معناه عشر مفعال من لفظ العشرة كالمرباع ولا ثالث لهما من الفاظ العدد فلا يقال مخماس ولا مسداس قوله الاكل بضم الكاف في قوله تعالى ذواتي اكل خمط هو الثمر ولابي ذر الثمر وقال ابو عبيدة الاكل الجنا بفتح الجيم مقصورا وهو بمعنى الثمرة قوله باعد بالالف في قوله تعالى ربنا باعد بين اسفارنا وبعد بدون الف وتشديد العين وهذه قراءة ابي عمرو وابن كثير وهشام وهما واحد في المعنى قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه مثقال ذرة ١٢ قسطلاني [7] قوله العرم في قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم هو السد بضم السين وفتحها وتشديد الدال المهملتين الذي يحبس الماء بين الجبلين وذلك انهم كانوا يقتتلون على ماء واديهم فامرت به فسد ولابي ذر سيل العرم السد المحكم الشديد من معجمة بوزن عظيم والسيل ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي قوله فارتفعتا اي الجنتان عن الجنبين بفتح الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ولابي ذر عن الحموي جنبتين بزيادة الفوقية وفي نسخة ملتبسها الا الكشميهني جنبتين بتحتية بعد النون بغير موحدة تثنية جنة قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء واجاب بان المراد من الارتفاع الانتفاع والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشاف وتبعه في الانوار وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة ١٢ قس ك خ [8] قوله وقال مجاهد في قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور اي نعاقب يقال في العقوبة يجازى وفي المثوبة يجزى قوله انما اعظكم بواحدة اي بطاعة الله يريد قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى فان الازدحام يشوش الخاطر والمعروف في تفسير مثل التكرير اي واحدا واحدا اثنين اثنين قال تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد هو الرد من الآخرة الى الدنيا قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون اي من مال اوولد او زهرة في الدنيا اوايمان ونجاة به من النار كما فعل باشياعهم اي باشباههم من كفرة الامم الدارجة فلم يقبل منهم الايمان حين الباس قوله وقال ابن عباس مما تقدم في احاديث كالجواب بغير تحتية ولابي ذر كالجوابي باثباتها اي كالجوبة من الارض بفتح الجيم وسكون الواو اي الموضع المطمئن منها وهذا لا يستقيم لان الجوابي جمع جابية فعينه موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يرد ان اشتقاقهما واحد والجابية الحوض العظيم قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها قوله الخمط الاراك اي هو الذي يستاك بقضبانه والاثل هو الطرفاء قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم يريد قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل ١٢ قس [9] قوله فزع عن قلوبهم هذا غاية لمفهوم الكلام من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن وقيل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا واختلف في الموصوفين بهذه الصفة فقيل هم الملائكة عند سماع الوحي قوله قالوا ماذا قال ربكم جواب لما فزع قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل قال ربنا القول الحق ١٢ قس [10] قوله فيسمعها اي المقالة مسترق السمع بالافراد وفيهما استشكله الزركشي وصوب الجمع في الموضعين واجاب في المصابيح بانه يمكن جعله للمفرد لفظا دالا على الجماعة معنى فيسمعها فريق مسترق السمع وفوق مسترق السمع مبتدأ وخبره قوله هكذا. قس يا صباحاه وبسكون الهاء في الفرع مصحح عليها وفي غيره بضمها قس ومر الحديث في الشعراء الى جبلة قس ذكره هنا مختصرا وذكره في احاديث الانبياء قس للعدو يريد قوله تعالى ان اعمل سابغات هي الدروع الكوامل والسعات طوالا ذكر الصفة وعلم منه الموصوف قس من العربة وهو الشراسة والصعوبة وقد مر هذا ١٢ قس وعند الطبراني اذا تكلم الله بالوحي قس حجر المس فيغفر عنه ويردون ان من ادا الساعة قس لعب بالمعنيين ابو معاوية الضرير قس

ما بين في عرض الوادي ليس لقطع السيل ... على الارض وضبط عند الاكثر بن بضم الميم وفتح السين وتشديد النون وعند الاصيلي

حاشية السندي

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلوة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة ابراهيم مع ان صلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلوته افضل من صلوة ابراهيم كما لا يخفى

الملائكة: قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة. وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب اشد سواد الغربيب الشديد السواد سورة يس ۲ وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر ۲ وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد

باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **والصافات** وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تاتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب. وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون ۲ وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ۳ ۲ يستسخرون يسخرون بعلا ربا

باب قوله وان يونس لمن المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ۲ ابن متى **حدثني** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حدثني** محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ۲ ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم

م ان يكون المعنى ما سالت من مستقرها تحت العرش الى كتاب كتب فيه مبادى امور العالم ونهاياتها وهو اللوح المحفوظ ۱۲ قس للعه بضم الفوقية وفتح الضاد المعجمة اى تسخرون ايها القائلون هذا القول

سورة الملائكة مكية وآيها خمس واربعون ولابي ذر سورة الملائكة وليس لغيره بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر قس ۱ه قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي القطمير هو لفافة النواة يريد قوله تعالى والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير وهو مثل في القلة وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وسقط لابي ذر وقال مجاهد في قوله تعالى وان تدع مثقلة بالتخفيف اى مثقلة بالتشديد اى وان تدع نفس مثقلة بالذنب نفسا الى حملها فحذف المفعول للعلم به قال غيره اى غير مجاهد في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور الحرور بالنهار مع الشمس عند شدة حرها وقال ابن عباس في تفسير الحرور الحرور بالليل والسموم بفتح المهملة بالنهار ۱۲ قس ۲ه قوله غرابيب سود واشد سواد الغربيب بكسر المعجمة شديد السواد ويريد قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود عطف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها غرابيب متحدة اللون وهو تاكيد مضمر يفسره وسود ۱۲ بيضاوي ۳ه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى فعززنا بثالث بتشديد الزاي الاولى وتسكين الثانية والمفعول محذوف اى فشددناهما بثالث قوله يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم اى في الآخرة استهزاؤهم بالرسل اى في الدنيا واستهزاؤهم رفع اسم كان وحسرة خبرها قال تعالى ولا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اى لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر لا ينبغي لهما ذلك اى ان يستر ضوء احدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه الا عند قيام الساعة قوله ولا الليل سابق النهار اى يتطالبان حال كونهما حثيثين فلا فترة بينهما بل كل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهما مسخران يتطالبان طلبا حثيثا فلا يجتمعان الا في وقت قيام الساعة قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار اى نخرج احدهما من الآخر شبه انكشاف ظلمة الليل بكشط الجلد من الشاة ويجري كل واحد منهما لمستقر الى ابعد مغربه فلا يتجاوزه ثم يرجع او المراد بالمستقر يوم القيمة فالجريان في الدنيا غير منقطع وقال تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون اى من الانعام كالابل فانها سفائن البر هذا قول مجاهد وقال ابن عباس وهو اشبه بقوله وان نشا نغرقهم لان الغرق في الماء قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون بغير الف بعد الفاء وبها قرأ ابو جعفر اى معجبون بفتح الجيم وفي رواية ابي ذر فاكهون بالالف وهي قراءة الباقين وبينهما فرق بالمبالغة وعدمها قال تعالى لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون اى عند الحساب قال ابن كثير يريد ان هذه الاصنام محشورة يوم القيمة محضرة عند حساب عابديها ليكون ذلك ابلغ في خزيهم وادل في اقامة الحجة عليهم قال ابن عباس في قوله تعالى طائركم معكم اى مصائبكم وعنه فيما وصله الطبري اعمالكم اى حظكم من الخير والشر قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اى مخرجنا قال ابن كثير اى يعنون قبورهم التي كانوا في الدنيا يعتقدون انهم لا يبعثون منها فلما عاينوا ما كذبوه في محشرهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قوله مكانتهم ومكانهم واحد اى في المعنى ومراده قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم والمعنى ولو نشاء جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم او حجارة وهم قعود في منازلهم لا ارواح لهم ۱۲ قس ۵ه قوله والشمس تجري لمستقر لها اللام بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني وهو منتهى سيرها وسكون حركتها يوم القيمة حين تكور وينتهي هذا العالم الى غايته واما المكاني وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب اى انما كانت فهي تحت العرش لجميع المخلوقات لانه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من اهل الهيأة بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة او المراد غاية ارتفاعها في السماء فان حركتها اذ ذاك يوجد فيها ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة ۱۲ قس ۶ه قوله فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال صاحب اللمعات قد ذكر له في التفاسير وجوه غير ما في هذا الحديث ولا شك ان ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعتبر والمعتمد والعجب من البيضاوي انه ذكر وجوها في تفسيره ولم يذكر هذا الوجه ولعله اوقعه في ذلك تفلسفه نعوذ بالله من ذلك وفي كلام الطيبي ايضا ما يشعر بضيق الصدر نسال الله العافية انتهى وكلام الطيبي مر في بدء الخلق ۷ه قوله قال مجاهد في قوله تعالى بسورة سبا ويقذفون بفتح اوله وكسر ثالثه بالغيب في مكان بعيد اى من مكان وعند ابن ابي حاتم عنه من مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر. قس قال البيضاوي في تفسير قوله ويقذفون بالغيب اى يرجمون بالظن ويتكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول من المطاعن او في العذاب من البت على نفيه وقال مجاهد ايضا في قوله تع في سورة الصافات ويقذفون من كل جانب اى يرمون وفي نسخة من كل جانب دحورا علة اى للدحور وهو الطرد ونصبه على انه مفعول له قوله تاتوننا عن اليمين يريد قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يعني الحق اى الصراط الحق فمن اتاه الشيطان من قبل اليمين اتاه من قبل الدين وليس عليه الحق ولابي ذر عن الكشميهني يعني الجن بالجيم والنون المشددة والمراد به بيان القول لهم وهم الشياطين وبالاول فسر لفظ اليمين قوله الكفار تقوله للشيطان وفي نسخة للشياطين بالجمع وقد كانوا يحلفون لهم انهم على الحق قوله تعالى لا فيها غول اى وجع بطن وبه قال قتادة وقال الليث صداع ولا هم عنها ينزفون اى لا تذهب عقولهم قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين اى شيطان اى في الدنيا ينكر البعث ويقول ائنك لمن المصدقين اى يوبخني على التصديق بالبعث والقيمة وقال تع فهم على آثارهم يهرعون كهيئة الهرولة والمعنى انهم يتبعون آباءهم في سرعة فكانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث قال تعالى فاقبلوا اليه يزفون هو النسلان بفتحتين الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وهو دون السعي قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اى قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال ابو بكر الصديق فمن امهاتهم فقالوا وامهاتهم بنات سروات الجن بفتح السين والراء اى بنات خواصهم. قس بيضه قال البيضاوي قوله وبين الجنة يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة قيل قالوا ان الله والشيطان اخوان انتهى ۱۲ ۸ه قوله مدحورا اى مطرودا لان الدحر هو الطرد قس يريد قوله تعالى في سورة الاعراف اخرج منها مذءوما مدحورا ولعل وجه ذكره هنا التناسب بما مر من قوله ويقذفون من كل جانب دحورا والله اعلم قوله يستسخرون اى يسخرون يريد قوله تعالى واذا راوا آية يستسخرون قال ابن عباس آية يعني انشقاق القمر وقيل يستدعي بعضهم من بعض السخرية. قس قال تم اتدعون بعلا اى ربا بلغة اليمن قال البغوي وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ولذلك سميت مدينتهم بعلبك قال مجاهد وعكرمة وقتادة البعل الرب بلغة اهل اليمن انتهى قال القسطلاني سمع ابن عباس رجلا ينشد ضالة فقال الآخر انا بعلها فقال الله اكبر وتلا الآية انتهى وثبت هذا للنسفي وحده ۱۲ ع اى في اللوح المحفوظ ۱۲ قس ع اى تسقط والطبري تم انقياد الساجدين المكلفين وتشبيهها بالساجد عند غروبها. قس ع قال الخطابي يحتمل ان يكون على ظاهره من الاستقرار تحت العرش بحيث لا نحيط به ولكن نحتمل

وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلوة اى صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فلا فيدان المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندي

۲۳ ص ۸۰۷ السندي

له قوله فسجدها رسول الله صلعم وهي سجدة شكر عندنا الشافعية لحديث النسائي سجدها داود توبة ونسجدها شكرا اي على قبول توبته فليس عندنا وتنا في غير صلوة ولا تدخل فيها قس قال ابن الهمام فلما فاية ما فيه انه بين السبب في حق داود والسبب في حقنا وكونه شكرا لا ينافي الوجوب فكل الفرائض والواجبات انما وجبت شكرا لتوالي النعم انتهى ومر بيانه في ص ١٤٦ ۱۲ له قوله عجاب في قوله تعالى اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب اي عجيب اي بليغ في العجب وذلك ان الشفر والرهبة خلاف ما اطبق عليه آباؤنا وما نشاهده من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرئ مشددا وهو ابلغ ككرام وكرم قس وبيضاوي قوله القط في قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا هو الصحيفة لانها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه لكنه هو ههنا صحيفة الحسنات وقال سعيد بن جبير يعنون حظنا ونصيبنا من الجنة التي تقول ولابي ذر عن الكشميهني صحيفة الحساب بالموحدة آخره بدل النون وقته واسقاط النون وكسر المهملة اي عجل لنا كتابنا في الدنيا قالوه على سبيل الاستهزاء وقال ذلك النضر بن الحارث وفيه تفسير آخر سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى قس له قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة اي معازين بضم الميم وبعد العين الف فزاي مشددة وقال غيره في عزة استكبار عن الحق اي ما كفر من كفر لخلل وجده فيه بل كفروا به استكبارا وحمية جاهلية قال ما سمعنا بهذا اي بالذي يقوله في الملة الآخرة هي ملة قريش التي ادركنا عليها آباءنا او في ملة عيسى عليه السلام التي هي آخر الملل فان النصارى يثلثون قوله ان هذا الا اختلاق هو الكذب المختلق قس بيضاوي

ان يقتدى به، فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال
مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند
ما هنالك مهزوم يعني قريش اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم
سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله حب الخير
عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة
او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربط الى سارية من سوارى المسجد
حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح
فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا
عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف
العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في
النار خير ام من ياتي امنا ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك
بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما و
يقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها
ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي

على شرط البخاري ۱۲

الذين اتقوا بمفازتهم مفعلة من الفوز اي بنجاتهم يفوزهم من النار بما هم الحسنة وقرأ الكوفيون غير حفص بالجمع تطبيقا له بالمضاف اليه ولان النجاة انواع والمصادر اذا اختلفت انواعها جمعت والباء فيها للسببية صلة لينجي قال تعالى وترى الملئكة حافين من حول العرش اي اطافوا به حال كونهم مطيفين دائرين بحفافيه بفتح الحاء المهملة معجما عليها في الفرع وقال العيني كفتح الباري والبرماوي والكرماني بكسرها ونونين مفتوحتين مخففتين بينهما الف تثنية حفاف اي بجوانبه قال الليث حف القوم سيدهم يحفون حفا اذا طافوا به ولابي ذر عن المستملي بجانبيه بدل بحفافيه وسقط بجوانبه لابي ذر قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها هو ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضهم بعضا في التصديق والحسن ليس فيه تناقض و لا اختلاف هذا قس عيني ك توله يجتنبوا الكبائر وغيرها الصادرة عن المؤمنين انه هو الغفور لمن تاب رحيم بعد التوبة لمن اناب لكن قال القاضي ناصر الدين البيضاوي تقييده بالتوبة خلاف الظاهر واضافة العباد تخصصه بالمؤمنين كما هو عرف القرآن وسقط ان الله يغفر الذنوب الخ لابي ذر ولفظ باب لغيره قس له اي في قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي امثال على سن واحد قيل بنات ثلاث وثلثين سنة واحد اتراب قيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن قس له في موضع نصب

۲۳
۲

سلے قوله يجعل السموات على اصبع هو مما يفوض علمه الى الله تعالى او يؤول بانه بيان استحقار العالم عند قدرته كقولك بخنصري حصل هذا الامر كذا في المجمع. قوله بدت نواجذه بالجيم والذال المعجمة اى انيابه وهي الضواحك التي تبدو عند الضحك حال كونه تصديقا لقول الحبر قوله ثم قرأ رسول الله صلعم وما قدروا الله حق قدره وقراءته صلعم هذه الآية تدل على صحة قول الحبر الضحك قاله النووي وفي التوحيد فقال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلعم تعجبا وتصديقا له رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له وعند ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه تصديقا له ١٢ قس سلے قوله قبضته يوم القيمة القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضته قوله والسموات مطويات بيمينه قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القدرة ١٢ قس سلے قوله ويطوي السموات بيمينه قال القسطلاني يطلق الطي على الادراج كطي القرطاس قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وعلى الافناء تقول العرب طويت فلانا بسيفي افنيته قال في الجمع في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه يا ولد الخلق بان الطي التسخير التام وهو كذلك اليوم ولكن يوم القيمة يظهر لهم بقاء من يدعي الملك ونسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات والافلاك يده يمين انتهى ١٢ سلے قوله ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض اى خر ميتا او مغشيا الا من شاء الله متصل فالمستثنى قيل جبرئيل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش وقيل رضوان والحور والزبانية وقال الحسن الباري تعالى فالاستثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يتحيز قوله ثم نفخ فيه اخرى هي القائم مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لمصدر محذوف اى نفخة اخرى قوله فاذا هم قيام اى قائمون من قبورهم حال كونهم ينظرون البعث او امر الله فيهم واختلف في الصعقة فقيل انها غير الموت لقوله تعالى في موسى وخر موسى صعقا فهو لم يمت فهذه النفخة تورث الفزع الشديد وحينئذ فالمراد من نفخ الصعقة ونفخ الفزع واحد وهو المذكور في النمل في قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وعلى هذا فنفخ الصور مرتين وقيل الصعقة الموت فالمراد بالفزع كيدودة الموت من التفزع وشدة الصوت فالنفخة ثلث مرات نفخة الفزع المذكور في النمل ونفخة الصعقة وفي قوله ثم نفخ فيه اخرى كذا في القسطلاني ١٢ سلے قوله اكذلك كان ام بعد النفخة اى انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيى بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الداودي قوله اكذلك الخ وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها واجيب بان في حديث ابي هريرة السابق في الاشخاص ص ٣٢٥ فان الناس يصعقون يوم القيمة واصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله اى فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او رأى شيئا يفزع منه. قس ومر الحديث في ص ٣٢٥ وفي ص ٤٨٤ وفي ص ٩٧١ وغير ذلك ١٢ سلے قوله فيه يركب الخلق قال ابن عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى شيء يبني عليه قلت ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد الذي يلاقيه العذاب مثلا من عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو انشئ جديدا كله وظاهر الحديث ان العجب لا يبلى وهو رأى الجمهور وخالف المزني فقال انه يبلى وتأول الحديث على ان المراد لا يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت ١٢ توشيح سلے قوله لقول شريح بن ابي اوفى باثبات ابي في الفرع كغيره ونسبها في الفتح لرواية القابسي وقال ان ذلك خطأ والصواب اسقاطها فيصير شريح بن اوفى العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وكان مع علي بن ابي طالب يوم الجمل وكان على محمد بن طلحة بن عبيد الله عمامة سوداء فقال علي لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فانما اخرجه بره لابيه فلقيه شريح بن اوفى فاهوى له بالرمح فتلى حم فقتله فقال شريح يذكرني حم والرمح شاجر هو بالشين المعجمة والجيم والجملة حالية والمعنى والرمح مشتبك مختلط قوله فهلا حرف تحضيض قوله تلى اى قرأ حم قبل التقدم اى الى الحرب قيل كان مراد محمد بن طلحة بقوله اذكرك حم قوله تعالى في حم عسق قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى كانه يذكره بقرابته ليكون ذلك دافعا عن قتله قال الكرماني وجه الاستدلال بقول شريح هو انه عربي لم يكن اسما لما دخل عليه الاعراب انتهى وبذلك قرأ عيسى بن عمر ١٢ قس سلے قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة هي الايمان المنجي من النار وقوله ليس له دعوة يعني الوثن الذي يعبدونه من دون الله تعالى ليست له استجابة دعوة قال يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون اى توقد بهم النار قاله مجاهد وهو كقوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اى تبطرون ١٢ قس سلے قوله ويقول اى الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط لا عدمه قلت غرضه اى لا اقدر على التقنيط وقال تم لا بيل بالتأويل الكرماني اى لا اقدر على التقنيط لان الله سبحانه نفى ذلك ولكن كما انه سبحانه نفى القنوط اخبر ايضا بتعذيب المسرفين فلا بد ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء واني انذر المسرفين وانتم تبشرون بهم فالآية الاولى لما كيف ما نفى من القنوط المستلزم لعدم قدرته على الاقناط والآية الاخيرة للعلى الرجل المعترض عليه هذا ما قاله في الخير الجاري [illegible] باثبات ابي في رواية القابسي والصواب اسقاطها ١٢ قس [illegible] وجه الاستدلال به هو انه عربي ولم يكن اسما لما دخله الاعراب ١٢ ك قس [illegible] الاموي المقتول كافرا بعد انصرافه من بدر ١٢ قس

تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ونزل يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ

باب قوله وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ **حدثنا** آدم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ

باب قوله وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض

باب قوله وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ **حدثني** الحسن قال حدثنا اسمٰعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء ابن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

المؤمن قال مجاهد حٰم مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي:

يذكرني حٰم والرمح شاجر ۔ فهلا تلا حٰم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ويقول وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

نـ فيه به
نـ قال
نـ السماء
نـ انا من
ما بين
فيقال
نـ حاميم حاميم
نـ فقال عز وجل
نـ ولكن
نـ وينذر لمن
نـ قال حدثني عن
صنعه
نـ به ٢ بها
نـ ثم قال

١٢ قس حل اللغات قبضته القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة بالضم هو المقدار المقبوض من الكف بدت اى ظهرت نواجذه اى انيابه عجب بفتح المهملة والمعجمة وهو عظم لطيف في اصل الصلب اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت ارحم الراحمين وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ١٢

سك قوله حم السجدة مكية وآيها خمسون وثنتان او ثلث او اربع ولابى ذر سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابى ذر قس سك قوله وقال طاؤس فيما وصله الطبرى وابن ابى حاتم باسناد على شرط المؤلف عن ابن عباس فى قوله تعالى ائتيا طوعا ناد ابو ذر والاصيلى او كرها اى اعطيا بكسر الطاء قوله قالتا اتينا طائعين اى اعطينا استشكل هذا التفسير لان ائتيا واتينا بالقصر من المجئ فكيف يفسر بالاعطاء واجيب بان ابن عباس ومجاهدا وابن جبير قرؤا بالمد فيهما وفيه وجهان احدهما ما ذهب اليه الرازى والزمخشرى انه من باب المواتاة وهى الموافقة اى ليوافق كل واحدة اختها فيما ارادت منكما. ملتقط من قس بيده سك قوله وقال المنهال بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدى مولاهم الكوفى وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما عن سعيد بن جبير انه قال قال رجل هو نافع ابن الازرق الذى صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويسائله ويعارضه قوله انى اجد فى القرآن اشيا تختلف على اى بين ظواهرها من التدافع زاد عبد الرزاق فقال ابن عباس ما هو أشك فى القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك ۱۲ قس سك قوله ودحيها هذا للاصيلى وابن عساكر فى بعضها دحوها ولابى ذر دحاها قوله ان اخرج منها اى بان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال بكسر الجيم الابل والاكام بفتح الهمزة جمع اكمة بفتحتين ما ارتفع كالتل والرابية ولابى ذر عن الحموى والمستملى والاكرام جمع كرم كذا فى القسطلانى وفى القاموس الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة او هى دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع اكم محركة وبضمتين وكاجبل وجبال واجبال انتهى قال الكرمانى وصاحب الفتح ان الحاصل ما وقع فى السؤال فى حديث الباب اربعة مواضع الاول انه تعالى قال فى آية لا يتساءلون وفى اخرى يتساءلون والثانى انه علم من آية انهم لا يكتمون الله حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر فى آية خلق السماء قبل الارض وفى اخرى بالعكس والرابع قوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات فى الزمان الماضى ثم تغير ذلك فاجاب ابن عباس بان التساءل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثانى بان الكتمان قبل الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحاها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اى ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او غيرها من الاشياء فى الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا انتهى ۱۲ سه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى ممنون ولابى ذر والاصيلى لهم اجر غير ممنون اى غير محسوب قال ابن عباس غير منقطع وقيل ممنون به عليهم قوله تعالى وقدر فيها اقواتها قال مجاهد ارزاقها من المطر فعلى هذا فالاقوات للارض لا للسكان اى قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل ارزاق اهلها قال تعالى واوحى فى كل سماء امرها قال مجاهد مما امر به بفتح الهمزة والميم ولابى ذر امر بضم الهمزة وكسر الميم قال تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات اى مشائيم جمع مشومة اى من الشوم قوله وقيضنا لهم قرناء اى قرناهم بهم بفتح القاف والراء والنون المشددة وسقط هذا التفسير لغير الاصيلى والصواب اثباته اذ ليس الثانى له تعلق. قس وليس تتنزل عليهم تفسير القيضنا. ف قال تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت اى بالنبات وربت اى ارتفعت لان النبت اذا قرب ان يظهر تحركت الارض وانتفخت ثم تصدعت عن النبات وقال غيره اى غير مجاهد فى معنى وربت اى ارتفعت من اكمامها بفتح الهمزة جمع كم بالكسر. قس قوله فهديناهم فى قوله واما ثمود فهديناهم اى دللناهم دلالة مطلقة على الشر والخير على طريقهما كقوله فى سورة البلد وهديناه النجدين اى طريق الخير والشر وكقوله فى سورة الانسان هديناه السبيل واما الهدى الذى هو الارشاد الى البغية بمنزلة اى بمعنى اصعدناه بالصاد فى الفرع كغيره ولابى ذر والوقت اسعدناه بالسين بدل الصاد وقال السهيلى فيما نقله عنه الزركشى وغيره وهو بالصاد ضد الشقاوة قوله ومن ذلك اى من الهداية بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية عنها بالارشاد والاسعاد قوله يوزعون فى قوله تعالى يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اى يكفون بفتح الكاف بعد الضم اى توقف سوابقهم حتى يصل اليهم تواليهم وهو معنى قول السدى يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا قوله من اكمامها فى قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها فهو قشر الكفرى بضم الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وعاء الطلع قال ابن عباس قبل ان ينشق هى الكم بضم الكاف قال الراغب الكم ما يغطى اليد من القميص وما يغطى الثمرة وجمعه اكمام وهذا يدل على انه مضموم الكاف اذ جعله مشتركا بين كم القميص وبين كم الثمرة ولا خلاف فى كم القميص انه بالضم وضبط الزمخشرى كم الثمرة بكسر الكاف فيجوز ان يكون فيه لغتان دون كم القميص جمعا بين القولين وقال غيره يقال للعنب اذا خرج ايضا كافور وكفرى قاله الاصمعى وهذا ساقط لغير المستملى ووعاء كل شئ كافوره قوله ولى

من ربكم حٰمٓ السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا قالتا اتينا اعطينا وقال المنهال
عن سعيد قال رجل لابن عباس انى اجد فى القرآن اشياء تختلف علىّ قال فلا انساب بينهم يومئذ و
لا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا
فى هذه الاية وقال السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون
بالذى خلق الارض فى يومين الى طائعين فذكر فى هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله
غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم فى النفخة الاخرة
اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله
لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الاية وخلق الارض فى يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء
فسواهن فى يومين اخرين ثم دحا الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والاكام
وما بينهما فى يومين اخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ
فى اربعة ايام وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك
فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله وقال مجاهد
ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فى كل سماء امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة
عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى اى بعملى انا محقوق
بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه
السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون
يكفون من اكمامها قشر الكفرى هى الكم ولى حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد اى امتراء وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التى هى احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم كانه ولى حميم باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم و
لكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن
القسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية
قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت
فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان
يسمع بعضه لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية باب
قوله وذلكم ظنكم الاية حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن

او كرها طائعين ۱۲ — ابن جبير ۱۲ — والله ۱۲ — والاكم ۱۲ — قوله ۱۲ — بينهم ۱۲ — تعالى حديثا ۱۲ — فقال فعند ذلك عرفوا — وذلك

حميم اى الصديق القريب وللاصيلى قريب قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص يقال حاص عنه حاد وللاصيلى اى حاد وزاد ابو ذر عنه والمعنى انهم ايقنوا ان لا مهرب لهم من النار قوله مرية بكسر الميم فى قوله تعالى الا انهم فى مرية من لقاء ربهم ومرية بضمها فى قراءة الحسن لغتان كخفية وخفية ومعناهما واحد اى امتراء اى فى شك من البعث والقيامة ۱۲ قس سك قوله كان رجلان من قريش صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف ذكره الثعلبى وتبعه البغوى قوله وختن لهما بفتح الخاء المعجمة والفوقية بعدها نون كل من كان من قبل المرأة والاب والاخ وهم الاختان ۱۲ قس سك قوله لقد يسمع كله لان نسبة جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم ۱۲ قسطلانى سه بضم الخاء على بناء المفعول ولابى ذر على بناء الفاعل ۱۲ قس سه الى ولا يكتمون الله حديثا والحاصل انهم يكتمون بالسنتهم فتنطق ايديهم وجوارحهم ۱۲ قس سه الحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده ۱۲ قس سه اى لكن ذلك الاستتار لاجل انكم ظننتم الخ ۱۲ قس

عبد اللہ قال اجتمع عند البیت قرشیان وثقفی او ثقفیان وقرشی کثیرۃ شحم بطونہم قلیلۃ فقہ قلوبہم فقال احدہم اترون ان اللہ یسمع ما نقول قال الاخر یسمع ان جہرنا ولا یسمع ان اخفینا وقال الاخر ان کان یسمع اذا جہرنا فانہ یسمع اذا اخفینا فانزل اللہ وما کنتم تستترون ان یشہد علیکم سمعکم ولا ابصارکم ولا جلودکم الایۃ وکان سفین یحدثنا بہذا فیقول حدثنا منصور او ابن ابی نجیح او حمید احدہم او اثنان منہم ثم ثبت علی منصور وترک ذلک مرارا غیر واحدۃ **باب** قولہ فان یصبروا فالنار مثوی لہم وان یستعتبوا فما ہم من المعتبین **حدثنا** عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفین الثوری قال حدثنی منصور عن مجاہد عن ابی معمر عن عبد اللہ بنحوہ

حم عسق ویذکر عن ابن عباس عقیما لا تلد روحا من امرنا القران وقال مجاہد یذرؤکم فیہ نسل بعد نسل لا حجۃ بیننا لا خصومۃ طرف خفی ذلیل وقال غیرہ فیظللن رواکد علی ظہرہ یتحرکن ولا یجرین فی البحر شرعوا ابتدعوا **باب** قولہ الا المودۃ فی القربی **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ عن عبد الملک بن میسرۃ سمعت طاوسا عن ابن عباس انہ سئل عن قولہ الا المودۃ فی القربی فقال سعید بن جبیر قربی آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن بطن من قریش الا کان لہ فیہم قرابۃ فقال الا ان تصلوا ما بینی وبینکم من القرابۃ

حم الزخرف وقال مجاہد علی امۃ علی امام وقیلہ یا رب تفسیرہ ایحسبون انا لا نسمع سرہم ونجواہم ولا نسمع قیلہم وقال ابن عباس ولولا ان یکون الناس امۃ واحدۃ لولا ان جعل الناس کلہم کفارا لجعلت لبیوت الکفار سقفا من فضۃ ومعارج من فضۃ وہی درج وسرر فضۃ مقرنین مطیقین آسفونا اسخطونا یعش یعمی وقال مجاہد افنضرب عنکم الذکر ای تکذبون بالقران ثم لا تعاقبون علیہ ومضی مثل الاولین سنۃ الاولین مقرنین یعنی الابل والخیل والبغال والحمیر ینشؤ فی الحلیۃ الجواری جعلتموہن للرحمن ولدا فکیف تحکمون لو شاء الرحمن ما عبدناہم یعنون الاوثان یقول اللہ تعالی ما لہم بذلک من علم الاوثان انہم لا یعلمون فی عقبہ ولدہ مقترنین یمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لکفار امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ومثلا عبرۃ یصدون یضجون مبرمون مجمعون اول العابدین اول المؤمنین اننی براء مما تعبدون العرب تقول نحن منک البراء والخلاء والواحد والاثنان والجمیع من المذکر والمؤنث یقال فیہ براء لانہ مصدر ولو قال بریء لقیل فی الاثنین بریئان وفی الجمیع بریئون وقرأ عبد اللہ اننی بریء بالیاء والزخرف الذہب ملائکۃ یخلفون یخلف بعضہم بعضا **باب** قولہ ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک الایۃ **حدثنا** حجاج بن منہال قال حدثنا سفین بن عیینۃ عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن یعلی عن ابیہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ علی المنبر ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک وقال قتادۃ مثلا للآخرین عظۃ وقال غیرہ مقرنین ضابطین یقال فلان مقرن لفلان ضابط لہ والاکواب الاباریق التی لا خراطیم لہا اول العابدین ای ما کان فانا اول الآنفین وہما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد اللہ وقال الرسول یا رب ویقال اول العابدین الجاحدین من عبد

کثیر قلیل

مرۃ واحدۃ

واحد

ثنی

نحوہ

قال

آباءنا

علی

یجعل جعل

بیوت

یعمی

وما کنا لہ

یقول

عزوجل

جعلناہم

ای غیر مجاہد

قیل

والارض

سلہ قولہ کثیرۃ شحم بطونہم قلیلۃ فقہ قلوبہم کذا للاکثر باضافۃ بطون لشحم واضافۃ فقہ لقلوب وتنوین کثیرۃ وقلیلۃ وذکر بعض الشراح بلفظ اضافۃ کثیرۃ الی شحم وبطونہم بالرفع علی انہ المبتدا ای بطونہم کثیرۃ الشحم وہو محتمل کذا فی الفتح وفی بعضہا کثیر بلفظ التذکیر قال الکرمانی فان قلت ما وجہ التانیث قلت اما ان یکون الشحم مبتدا واکتسب التانیث من المضاف الیہ وکثیرۃ خبرہ واما ان یکون التاء للمبالغۃ نحو رجل علامۃ انتہی قال فی الفتح وفیہ اشارۃ الی ان الفطنۃ قل ما تکون مع البطنۃ قال الشافعی رحمہ ما رایت سمینا عاقلا الا محمد بن الحسن رح ۱۲ سلہ قولہ فان یصبروا فالنار مثوی لہم ای مسکن لہم ای اسکوا عن الاستغاثۃ لیفرج ینتظرونہ لم یجدوا ذلک وتکون النار مقاما لہم وسقطت الآیۃ کلہا لابی ذر ۱۲ قس سلہ قولہ ویذکر بضم اولہ وفتح ثالثہ ولابی ذر بسم اللہ الرحمن الرحیم قال البخاری یذکر باسقاط العاطف عن ابن عباس فیما وصلہ ابن ابی حاتم والطبری فی قولہ تعالی ویجعل من یشاء عقیما ای لا تلد قال تعالی وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا قال ابن عباس ہو القرآن لان القلوب تحیی بہ وقال مجاہد فیما وصلہ الفریابی فی قولہ تعالی یذرؤکم فیہ ای نسل بعد نسل ای یخلقکم فی الرحم قال تعالی ینظرون من طرف خفی ای ذلیل بالعجمۃ کما ینظر المصبور الی السیف فان قلت انہ تعالی قال فی صفۃ الکفار انہم یحشرون عمیا وقال ہنا ینظرون اجیب بانہ لعلہم یکونون فی الابتداء کذلک ثم یصیرون عمیا ۱۲ قس سلہ قولہ قربی آل محمد صلعم فحمل الآیۃ علی امر المخاطبین بان تودوا اقاربہ صلعم وہو عام لجمیع المکلفین فقال ابن عباس لسعید عجلت بفتح العین وکسر الجیم ای اسرعت فی تفسیر فقال ان النبی صلعم لم یکن بطن من قریش الخ فحمل الآیۃ علی ان تودوا النبی صلعم من اجل القرابۃ التی بینی وبینکم فہو خاص بقریش ویؤیدہ ان السورۃ مکیۃ ۔ قس قال الکرمانی وحاصل کلام ابن عباس ان جمیع قریش اقارب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس المراد من الآیۃ بنو ہاشم ونحوہم کما یتبادر الی الذہن من قول سعید بن جبیر انتہی ۱۲ سلہ قولہ حم الزخرف مکیۃ الا قولہ واسئل من ارسلنا وآیہا تسع وثمانون ولابی ذر سورۃ حم الزخرف ولہ ولابن عساکر بسم اللہ الرحمن الرحیم وسقطت لغیرہما ۱۲ قس سلہ قولہ وقال مجاہد فی قولہ تعالی انا وجدنا آباءنا ای علی امام کذا فسرہ ابو عبیدۃ وعند عبد بن حمید عن مجاہد علی ملۃ وعن ابن عباس علی دین ۱۲ قس سلہ قولہ وقیلہ یارب تفسیرہ ایحسبون الخ ہذا التفسیر یقتضی الفصل بین المعطوف والمعطوف علیہ بجمل کثیرۃ قال الزرکشی ینبغی حمل کلامہ علی انہ اراد تفسیر المعنی ویکون التقدیر ویعلم قیلہ یرید قولہ تعالی وقیلہ یارب ان ہؤلاء قوم لا یؤمنون وجرہ عاصم وحمزۃ عطفا علی الساعۃ ۱۲ قس سلہ قولہ ومن یعش عن ذکر الرحمن قال ابن عباس ای یعمی بالالف وفی بعضہا یعم بفتح المیم قال ابو عبیدۃ من قرأ بضم الشین فمعناہ انہ تظلم عینہ ومن فتحہا فمعناہ تعمی عینہ ۔ قس خ قولہ او من ینشؤ وقرأ بفتح اولہ مخففا الجمہور وحمزۃ والکسائی وحفص بضم اولہ مثقلا والجحدری مثلہ مخففا ۔ ف ای الجواری التی ینشأن فی الزینۃ ای البنات ۱۲ قس سلہ قولہ لو شاء الرحمن ما عبدناہم یعنی الاوثان بدلیل قولہ تعالی ما لہم بذلک من علم والاوثان ہم الذین لا یعلمون غرضہ ان الضمیر راجع الی الاوثان لا الی الملئکۃ کذا فی الکرمانی وقال تعالی وجعلہا کلمۃ باقیۃ فی عقبہ ای ولدہ فیکون منہم ابدا من یوحد اللہ ویدعو الی توحیدہ ۔ قس قال تعالی وجاء معہ الملئکۃ مقترنین ای یمشون معا قالہ مجاہد قال تعالی وجعلناہم سلفا ومثلا للآخرین ای جعلنا قوم فرعون سلفا لکفار امۃ محمد ومثلا ای عبرۃ لہم قولہ تعالی اذا قومک منہ یصدون بکسر الصاد ای یضجون وقرأ نافع وابن عامر والکسائی بضم الصاد فقیل ہما بمعنی واحد وہو الصحیح واللفظ وقیل بالضم من الصدود وہو الاعراض قال تعالی ام ابرموا امرا فانا مبرمون ای مجمعون وقیل محکمون قال تعالی ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین ای اول المؤمنین قالہ مجاہد ۱۲ قس سلہ قولہ وقال غیرہ ای غیر قتادۃ فی قولہ تعالی وما کنا لہ مقرنین السابق ذکرہ ای ضابطین یقال فلان مقرن لفلان ای ضابط لہ قالہ ابو عبیدۃ قال تعالی یطاف علیہم بصحاف من ذہب واکواب الاکواب ہی الاباریق التی لا خراطیم لہا وقیل لا عرا لہا ولا خراطیم معا قال تعالی قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین مر تفسیرہ قریبا عن مجاہد باول المؤمنین وفسرہ ہنا بقولہ ای ما کان یرید ان ان فی قولہ ان کان نافیۃ لا شرطیۃ ثم اضرب بقولہ فانا اول العابدین ای الموحدین من اہل مکۃ ان لا ولد لہ وقولہ فانا اول الآنفین ای المستنکفین مشتق من عبد بکسر الموحدۃ اذا انف واشتدت انفتہ وہما ای عابد وعبد لغتان یقال رجل عابد وعبد بکسر الموحدۃ قولہ وقرأ عبد اللہ یعنی ابن مسعود وقال الرسول یارب ای موضع قولہ تعالی وقیلہ یارب السابق ذکرہ قریبا وہی قراءۃ شاذۃ قولہ ویقال اول العابدین ای الجاحدین یقال عبد فی حقی ای جحدنیہ من عبد بکسر الموحدۃ ۱۲ قسطلانی سہ فیہ اشعار بان ہذا الثالث فطن اصحابہ واخلق بان یکون الاخنس ابن شریق لانہ اسلم بعد ذلک وکذا صفوان بن امیۃ ۱۲ فتح سہ ای کنتم تستترون الناس عند ارتکاب الفواحش مخافۃ الفضاحۃ وظننتم ان اعضاءکم تشہد علیکم ما استترتم عنہا ۱۲ بیضاوی سہ ای غیر مجاہد ۱۲ قس للعہ ای تودونی لقرابتی منکم او تودوا اہل قرابتی ۱۲ قس سیہ صہ فی قولہ تعالی سبحان الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین ۱۲ سہ وصلہ فضل بن شاذان فی کتاب القراءۃ عنہ ۱۲ قس معہ مکان قولہ تعالی وقیلہ یارب وہی قراءۃ شاذۃ مخالفۃ لخط المصحف ۱۲ قس

١ه قوله يعبد بفتح الموحدة كذا فيما وقفت عليه من الاصول وقال السفاقسي ضبطوه هنا بفتح الباء في الماضي وضمها في المستقبل قال ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جحد وعليه ما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول الجاحدين ١٢ قسطلاني ٢ه قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم بفتح الهمزة اي لان كنتم قال في الانوار وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسرها على انها شرطية قوله والله لو ان الخ قال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم بعائدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه زاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او ما شاء الله ١٢ قس ٣ه قوله جزءا في قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين سكون الدال

يعبد وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزءا عدلا باب الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العلمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيأة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرئ فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيأة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون باب قوله انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم بدر باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

مثلا فالمراد بالجزء هنا اثبات الشركاء لله تعالى لانهم لما اثبتوا الشركاء زعموا ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزء له تعالى وبعضها جزء لغيره ١٢ قسطلاني ٤ه قوله الدخان كمية الا قوله انا كاشفوا العذاب الآية وهي سبع او تسع وخمسون آية ولابي ذر سورة حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ قس ٥ه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى واترك البحر رهوا اي طريقا يابسا قال ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي على من بين ظهريه اي اخترنا بني اسرائيل على عالمي زمانهم قوله تعالى خذوه فاعتلوه اي ادفعوه دفعا عنيفا قوله وزوجناهم بحور ولابي ذر بحور عين انكحناهم قوله حورا عينا يحار فيها الطرف اي الحور جمع الحوراء وهي التي يحار فيها الطرف اي العين والعين جمع العيناء العظيمة العينين من النساء واستعيناها قوله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون المراد بالرجم هنا القتل قال ابن عباس ترجمون بالقتل وهو الشتم ويقولون هو ساحر وقال قتادة بالحجارة وقال ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل هو اسود كمهل الزيت اي درديه ١٢ قس ٦ه قوله انما كان هذا القحط والجهد الذي اصاب قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كالدخان من شدة الجوع لان قريشا لما استعصوا اي حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بسنين قحط كسني يوسف عليه السلام المذكورة في سورته ١٢ قس ٧ه قوله قال لمضر اي فقال عليه السلام متعجبا اتامرني ان استسقي لمضر مع ما هم عليه من معصية الله والاشراك به انك لجرئ اي ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته فاستسقى عليه السلام وفي رواية ابوذر لهم فسقوا بضم السين والقاف فنزلت انكم عائدون اي الى الكفر عقب الكشف وكانوا قد وعدوا بالايمان ان كشف العذاب عنهم قوله فلما اصابتهم الرفاهية بتخفيف التحتية بعد الهاء المكسورة اي التوسع والكرامة ١٢ قسطلاني ٨ه قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اي عذاب القحط والجهد او عذاب الدخان الآتي قرب قيام الساعة او قريب عذاب للناس يدعون اليها في القيمة او دخان باسماع المنافقين وابصارهم وهذا الاول بان القحط لما اشتدت على اهل مكة اتاه ابو سفيان فناشده الرحم ووعدوه ان كشف عنهم آمنوا فلما كشف عاد ولو حملنا وعلى الآخرين لم يصح لانه لا يصح ان يقال لهم حينئذ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وسقط باب قوله لغير ابي ذر ١٢ قس ٩ه قوله انى لهم الذكرى اي من اين لهم التذكر والاتعاظ وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة وهو رسول مبين ظاهر الصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ١٠ه قوله ثم قال فيه حذف اختصره والظاهر ان الذي اختصره قول مسروق هنا رجل يحدث في كندة الى قوله فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قال البغوي اختلفوا في هذا الدخان فعن عبد الله بن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان وقال قوم هو دخان يجئ قبل قيام الساعة ولم يات بعد وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن انتهى مختصرا جدا وهذا بيان الحديث مرارا قريبا وبعيدا منها في ص ٧١١ وفي ص ٧٠٣ وفي ص ١٣٩ وفي ص ١٣١ ١٢ ١١ه قوله قالوا معلم هذا القرآن من بعض الناس وقال آخرون انه مجنون والجن يلقون اليه ذلك حاشاه الله من ذلك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر قسطلاني قال صاحب المدارك وقالوا معلم مجنون اي بهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون انتهى مختصرا ١٢ ١٢ه ام كل شئ اصله والمراد اللوح المحفوظ لانه ام الكتب السماوية ١٢ قس ١٣ه هو ميل في الناحيتين يذوب وقيل دردي الزيت ١٢ قس ١٤ه عبد الله بن عثمن ١٢ قس ١٥ه في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر ١٢ ١٦ه في قوله فسوف يكون لزاما وهو البلاء اما الاسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره ابن مسعود وغيره فيكون اربعا واللزام يكون في الآخرة وتحقق وقوعه ماضيا في ص ٧٠٣

١٧ه اي اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك ١٢ قس ١٨ه بالضم وبالفتح المشقة وقيل لسان يمنى ١٢ ١٩ه من ضعف بصره او لان الهواء يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار ١٢ قس ٢٠ه ولاتى ابو سفين او كعب بن مرة ١٢ قس ٢١ه قد سبق في سورة الروم سبب قول ابن مسعود هذا من وجه آخر قس ومر في ص ٧٠٣ ١٢ ٢٢ه وهذا الحديث سبق في سورة ص في ص ٧١١ ١٢ ٢٣ه بالكاف والهاء والصاد المهملة المشددة اي اذهبت كل شئ ١٢ قس ٢٤ه اي في قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى ٢٥ه اي للغات البطش الاخذ الشديد ٢٦ه عدلا بالكسر مثلا ٢٧ه الطرف النظر ٢٨ه استعصوا اي اظهروا العصيان والشرك ٢٩ه جهد بالفتح المشقة ١٢ ٣٠ه الجيم مشقة

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصّت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم باب ۲ قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى قوله منتقمون حدثنا يحيى ۲ قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان **الجاثية** جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم باب وما يهلكنا الا الدهر ۲ الآية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ۲ يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار **الاحقاف** وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة ۲ بقية ۳ علم وقال ابن عباس ۲ بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره ارأيتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارأيتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا باب قوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج ۲ وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا ۲ فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ۲ فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم ۲ قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا احمد ۲ قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله ۲ الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

الذين كفروا اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها ۲ وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر لا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

ه قوله يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق فكان يرى بينه وبين السماء شكل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبداه كان من الارض ومنتهاه ما كان بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض ومن يجاهن عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء شكل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع ۱۲ قس ه قوله ثم قال تعودوا والى الكفر بعد هذا قال الزركشي كذا وقع تعودوا بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها قال العلامة السيد الدماميني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصيح نظما ونثرا ومنه قراءة الحسن تظاهرا بتشديد الظاء اي انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفا وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وللاصيلي يعودون باثبات النون على الاصل ۱۲ قس ه قوله والدخان اي حصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبد الرزاق و ابن ابي حاتم عنه عن علي قال آية الدخان لم يمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث ابي سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان الحديث كذا في القسطلاني ۱۲ ه قوله جاثية في قوله تعالى وترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب من الخوف. قسطلاني يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. ه قال تعالى انا كنا نستنسخ اي نكتب اي نأمر الملئكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى فاليوم ننساكم اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا في القسطلاني ۱۲ ه قوله يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم والله تعالى منزه عن ان يلحقه الاذى او هو محال عليه. قس ه قوله وانا الدهر معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان من عادتهم اذا اصابهم اضافوه الى الدهر وسبوه قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا كذا في الكرماني ۱۲ ه قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون اي تقولون من التكذيب و القول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون فتح وعزيت لقراءة الكسائي في غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراده قوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم هي بقية علم ولابي ذر من علم واثرة واثرة واثارة برفع الثلاثة والتنوين بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفراء كذا في القسطلاني ۱۲ ه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ارأيتم ان كان من عند الله هذه الالف التي في اول ارأيتم الاستفهام بها انما هي توعد للكفار حيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله ان صح ما تدعون في زعمكم ذلك لا يستحق ان يعبد لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا الخالق وليس قوله ارأيتم برؤية العين التي هي الابصار انما هو اي معناه اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ومفعولا ارأيتم محذوفان تقديره ارأيتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ۱۲ قسطلاني ه قوله انزل عذري اي عن قصة اهل الافك وهو الصحيح لان الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف لان عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه و صار من كبار المسلمين ونفي عائشة اصح اسنادا ممن روى غيره واولى بالقبول كذا في القسطلاني ۱۲ ه قوله الذين كفروا مدنية وقيل مكية وآيها سبع او ثمان وثلثون ولابي ذر سورة محمد صلعم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر وتسمى السورة ايضا سورة القتال ۱۲ قس ه قوله اوزارها في قوله فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها هو آثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم او آلاتها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ۱۲ قس بتغير ه قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله مولى الذين آمنوا اي وليهم وسقط هذا لابي ذر قوله عزم الامر قال مجاهد اي جد الامر ولابي ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر وهو على سبيل الاسناد المجازي كقوله قد جدت الحرب فجدوا او على حذف مضاف اي عزم اهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال خالفوا وتخالفوا قوله تعالى فلا تهنوا اي لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد في القتال ۱۲ قس ه القياس احدهما لان المراد سليمن ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان ۱۲ قس ه الى الكفر وهو مطابق كما في الترجمة من قوله ثم تولوا عنه ۱۲ ه لابي ذر عن الحموي والمستملي بالنون مبنيا للفاعل اي انكشف عنهم عذاب الآخرة ۱۲ قس ه اي وما يفنينا الا الدهر اي مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار ۱۲ قس ه عبد الله بن الزبير ۱۲ قس ه روي بالنصب اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اوجه ۱۲ قس ه قرأها الجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية عن عاصم بفتح الفاء بغير تنوين ۱۲ ف ه جعفر بن ابي وحشية ۱۲ قس ه بالصرف وعدمه معناه قبيح ۱۲ قس ه ابن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند الاسمعيلي فاراد معوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب آه ۱۲ قس ه سحابا عرض في افق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب عارضا ۱۲ قس ه اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابو ذر في روايته انه ابن عيسى ۱۲ قس ه بتحريك الهاء جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك ۱۲ قس ه اللعة هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر ۱۲ قس ه يريد قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها لهم وعرفهم منازلهم بحيث يعلم كل احد منزله ۱۲ مجمع حل اللغات اللزام هو الاسر والهلكة يوم بدر اساطير اي القصص لهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك اوزارها اي آثامها والاتها واثقالها ۱۲

١ قوله اضغانهم في قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم بالحاء المهملة وقيل بغضهم وعداوتهم وقوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن اي متغير طعمه وسقط هذا لابي ذر ١٢ قس ٢ قوله وتقطعوا ارحامكم بتشديد الطاء المكسورة على التكثير ويعقوب بفتح التاء والطاء وسكون القاف بينهما ١٢ قس ٣ قوله قامت الرحم حقيقة بان تجسمت او هو على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد فضل واصلها واثم قاطعها قوله فاخذت زاد ابن السكن بحقو الرحمن وهو المتشابه لان الحقو بفتح الحاء طرف الورك او موضع النطاق وسمي به الازار ثم استعير هذا الكلام للاستجارة يقال عذت بحقو فلان اي استجرت به لما كان من يستجير بآخر يأخذ بحقوه وازاره. قس توشيح شارق قال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بازار المستجار به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ١٢ ٤ قوله قال رسول الله صلعم واقرأوا ان شئتم الخ مراده بايراد هذا الطريق والسابق الاعلام بان الذي وقفه سليمن بن بلال على ابي هريرة حيث قال قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم الخ رفعه حاتم بن اسمعيل وابن المبارك ايضا قال النووي لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية والصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام و يختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة ١٢ قس ٥ قوله سورة الفتح مدنية نزلت منصرف النبي صلعم من الحديبية سنة ست من الهجرة وفيها تسع وعشرون ١٢ قسطلاني ٦ قوله سيماهم في وجوههم السحنة بكسر السين وسكون الحاء كذا قيده ابوذر وقيده الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا وهذا هو الصواب عند اهل اللغة وكذلك حكاه صاحب العين وغيره هو لين البشرة والنعمة في المنظر وقيل الحال وعند القابسي وعبدوس في وجوههم السجدة يريد اثرها في الوجه هو السيما وعند النسفي السحنة كذا في المشارق و قال منصور هو ابن المعتمر فيما وصله علي بن المديني عن جرير عنه عن مجاهد هو التواضع قال تعالى كزرع اخرج شطأه اي فراخه يقال اشطأ الزرع اذا افرخ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه اي غلظ بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولابي ذر تغلظ اي قوي قوله فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق والساق حاملة الشجر والجار متعلق باستوى ويجوز ان يكون حالا اي كائنا على سوقه اي قائما عليه قال تعالى عليهم دائرة السوء يعني حاق بهم كقولك رجل السوء كما يقال رجل صدق اي صالح وهذا الفعل قول الخليل والزجاج واختاره الزمخشري وتحقيقه ان السوء في المعاني كالفساد في الاجساد ويقال دائرة السوء العذاب يعني حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه قال تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه اي تنصروه وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيبة في ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه ويسبحوه رجوعا الى المؤمنين والمؤمنات ١٢ قس بيضاوي ٧ قوله شطأه هو شطؤ السنبل ولابي ذر شطأ بالالف قوله فتنبت بضم اوله وكسر ثالثه من الانبات اي تنبت الحبة الواحدة عشرا من السنابل وثمانيا وسبعا قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره اي قواه واعانه قوله وهو مثل ضربه الله للنبي صلعم اذ اخرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الله او لما خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على اذاه ثم قواه عز وجل باصحابه المهاجرين والانصار كما قوى الحبة بما ينبت بفتح اوله وضم ثالثه وبضم ثم كسر منها ١٢ قس ٨ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الاكثرون على انه صلح الحديبية وقيل فتح مكة والتعبير بالماضي لتحققها قال مجاهد هو فتح خيبر وقيل فتح الروم وقيل فتح الاسلام بالحجة والبرهان والسيف والسنان وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ١٢ قس بيضاوي ٩ قوله عن ابيه اسلم المخضرم قوله ان رسول الله صلعم ظاهره الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء هذا الحديث فقال عمر فحركت بعيري الخ يقتضي بانه سمعه من عمر قس ومر في ص٦٠٠ في غزوة الحديبية ١٢ ١٠ قوله قال الحديبية اي الصلح الواقع فيها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آل الامر اليه قال الزهري فيما ذكره في اللباب لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام قس وفرغ بسبب الصلح رسول الله صلعم لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما ١٢ بيضاوي ١١ قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي جميع ما فرط منك مما يصح ان يعاتب عليه كذا في قس بيضاوي وقال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات فيه وجوه كثيرة ذكره السيوطي في رسالة مفردة واحسن الوجوه واصوبها انها كلمة تشريف للنبي صلعم من ربه من غير ان يكون هناك ذنب واراد ان يستوعب الآية على جميع انواع النعم الاخروية والدنيوية والنعم الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية هي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك والنعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كان المقصود بها هنا الدين وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك قدر النبي صلعم باتمام انواع نعم الله تعالى عليه المفرقة على غيره ولهذا جعل غاية الفتح المبين الذي عظمه باسناده اليه بنون التعظيم وجعله خاصا بالنبي صلعم انتهى ١٢

اضغانهم حسدهم آسن متغير باب قوله وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال
حدثني معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية
قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم
فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرأوا ان شئتم فهل عسيتم

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال
منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء
كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تعزروه تنصروه شطأه شطؤ السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا و
سبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل
ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها باب انا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا
يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت
علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
لفعلت باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول
قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
افلا اكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا
حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى
تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

بحقوي — ثني — بالسحنة — قال — رسول الله — تنفطر غفر

[illegible]

---

١٢ قوله افلا اكون عبدا شكورا تخصيص العبد بالذكر فيه اشعار بغاية الاكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر قس ومر الحديث في ص١٥٢ اي كتاب التهجد ١٢ منه بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة بعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن ابن يسار ١٢ قسطلاني عه بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل اي اكفف وقال ابن مالك هي ههنا ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت ١٢ قس سه هو ابن اسمعيل الكوفي ١٢ قس للعه قال الاخفش اخرج شطأه اي طرفه ١٢ صراح صه هو اسلم العدوي المدني مولى عمر ثقة المخضرم مات سنة [illegible] كذا في قس لـه بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدت ام عمر دعا على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ١٢ قس معه بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة اي فما لبثت وما تعلقت بشيء ١٢ قس لـه اي ردد صوته بالقراءة زاد في التوحيد كيف ترجيعه قال آآآ ثلث مرات. قس وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا اي على بعير ١٢ مجمع لعه وفي المغازي لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت ١٢ ما يعني غفران الله اياي سبب لان اقوم واتهجد شكرا له فكيف اتركه ١٢ آس ماعه التفطر التشقق والانفطار الانشقاق ١٢ حل اللغات مه هو اسم فعل بمعناه الزجر اي اكفف السحنة بالسين وسكون الحاء المهملتين وهو لين البشرة والنعمة وقيل الهيئة الشطأ فراخ النخل والزرع فما نشبت اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت رجع ردد صوته في القراءة فآزره اي قواه واعانه نزرت اي الححت في المسئلة تتفطر اي تتشقق اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين واتاني م

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع باب قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال ابن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التي في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التورٰة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا باب قوله هو الذي انزل السكينة حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني قال اني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثنا احمد بن اسحٰق السلمي قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسئله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل ابن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم اعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح

الحجرات

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه امتحن اخلص باب ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا باب قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية تشعرون تعلمون ومنه

---

١ قوله فلما كثر لحمه بضم المثلثة وانكر الداؤدي لفظ لحمه وقال المحفوظ بدن اي كبر فكان الراوي تاوله على كثرة اللحم انتهى وقال ابن الجوزي احسب بعض الرواة لما راى بدن ظنه كثرة لحمه وانما هو بدن تبدينا اسن انتهى ١٢ قسطلاني ٢ قوله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ زاد في رواية هشام نحوا من ثلثين آية او اربعين آية قوله ثم ركع فان قلت في حديث عائشة عنه صلعم كان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد اجيب بالحمل على حالة الاولى قبل ان يدخل في السن جمعا بين الحديثين ١٢ قس ٣ قوله وحرزا بكسر الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة زاے اي حصنا للاميين وهم العرب لان اكثرهم لا يقرأ ولا يكتب قوله ليس بفظ بالظاء المعجمة اي ليس بسيء الخلق قوله ولا غليظ بالمعجمة ايضا اي ولا قاسي القلب لا ينافي قوله واغلظ عليهم اذ النفي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المعالجة قوله ولا سخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة المشددة اي لا صياح بالاسواق ويقال صخاب بالصاد وهي اشهر من السين بل ضعفها الخليل ١٢ قس ٤ قوله يقرأ اي سورة الكهف كما عند المؤلف في فضلها وعنده ايضا في باب نزول السكينة عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وهذا ظاهره التعدد وقد وقع نحو من هذا لثابت بن قيس بن شماس لكن في سورة البقرة ١٢ قس ٥ قوله ينفر بنون وفاء مكسورة وراء مهملة من نفرت الدابة جزعت وتباعدت ١٢ قس ٦ قوله تلك السكينة اي التي تنفرت منها الفرس تنزلت بالقرآن اي بسببه ولاجله والسكينة قيل ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع ابن انس لعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة قس وسيجيء في منه ١٢ ٧ قوله عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو الرمي بالحصا من الاصبعين ١٢ قس ٨ قوله كنا بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعوية غير منصرف فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وغرضه ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون كذا في الكرماني والخير الجاري قوله فقال علي نعم اي انا اولى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وقيل كان هذا في وقت التحكيم وكراهية بعض الناس ذلك وفهم من كتاب الله بعض الشراح ان سهلا ايضا كان من الذين كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور ومن معه كرهوا التحكيم لان كتاب الله يامر بالقتال مع البغاة بقوله قاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ولعل عليا اشار الى ان التحكيم ايضا ماخوذ من كتاب الله بحسب ما ادى اليه اجتهاده ١٢ خير جاري ٩ قوله سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال بل التوقف لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم فليس ذلك في كتاب الله فقال علي رض نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلعم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما كرماني ومر في ص٤٥٠ ١٢ ١٠ قوله اعطى الدنية بضم الهمزة وكسر الطاء ولابي ذر نعطي بالنون والدنية بكسر النون وتشديد التحتية اي الخصلة الدنية الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز قس ك ومر الحديث مع بعض بيانه في ص٤٥١ في آخر الجهاد ١٢ ١١ قوله وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى لا تقدموا بضم اوله وكسر ثانيه اي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا على رسول الله صلعم بشيء قدم بمعنى تقدم قال الامام فخر الدين والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل افتيات وتقدم واستبداد بالامر واقدام على فعل غير ضروري من غير مشاورة كذا في قس ١٢ ١٢ قوله ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام قال الحسن كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك قس قال تعالى وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم من اجوركم قوله التنا نقصنا هذا الاخير في سورة الطور ذكره استطرادا ١٢ قس ١٣ على شك بالفعلين. قس مخوفا لمن عصاك بالعذاب ١٢ قس ١٤ ويقال ابن ابي ميمونة والصحيح ابن علي القرشي العامري مولاهم المدني ١٢ قس ١٥ يطلق على الذكر والانثى ١٢ للع هي شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة ١٢ ك

اي تحت الشجرة مرة في الحديبية ١٢ قس بفتحة الياء وشدتها ومر بيانه مرارا منها في ص٥٩٧ مع لابي ذر عن المستملي علي بن سلمة وبه جزم الكلاباذي والاكثرون على انه علي بن عبد الله المديني ١٢ قس فيه التصريح بسماع عقبة بن عبد الله ولهذا اورده المؤلف ١٢ قس لع بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابو ذر عن الحموي والاصيلي فيما ذكره في الفتح ياخذ منه الوسواس وعند النسائي والترمذي وابن ماجه مرفوعا نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ١٢ قس ما اسم ابي قلابة عبد الله بن زيد ١٢ قس بكسر السين فارسي معرب معناه الاسود ١٢ قس اي عن القوم الذين قتلهم علي رض يعني الخوارج ١٢ قس اي في هذه الرأي وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وقال علي رض كلمة حق اريد بها باطل ١٢ قس للع اي حال كونه متغيظا لنصرة الدين واذلال المشركين ١٢ قس مدينة وآيها ثمان عشرة ١٢ قس من امتحن الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبيثه ١٢ قس لان التصويت بحضرته ينافي توقيره وتعزيره ١٢ قس حل للغات الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو الرمي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا

اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار آمين ١٢

24/1

۲۴

الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة
قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال
نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **باب** قوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر
الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت
الآية **باب** قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم **سورة ق** رجع بعيد
رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افأعيي علينا وقال
قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين
انشأكم وانشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد
بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على
بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي
في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وتنصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون
من القبور **باب** قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

يهلكان ان يهلكان
ان يهلكا ابو بكر
الى فقال
خلافة
فقال
الصديق
ثني
وريد ووريد
اعظامهم
الملكان
بالغيب
من نصب
اخرج
يوم العيد
ابن حمارة

قوله كاد الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير الكثير قوله ان يهلكا بكسر اللام واثبات ان قبل وحذف نون الرفع نصب بان ولابي ذر يهلكان بنون الرفع مع ثبوت ان قبل قال في الفتح يعني بحذف ان واثبات نون الرفع ولابي ذر في رواية يهلكا بحذف النون نصب بتقدير ان - قس قوله ابا بكر نصب خبر كاد وعمر عطف عليه ولابي ذر ابو بكر وعمر بالرفع فيهما ١٢ قس قوله ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا المخالفة قولي ولابي ذر عن الكشميهني ما اردت الى خلافي بلفظ حرف الجر وما على هذه الرواية استفهامية اي اي شئ قصدت منتهيا الى مخالفتي ١٢ قس قوله عن ابيه يريد جده ابا بكر هذا الحديث صورته صورة الارسال لكن في آخره انه حمله عن عبد الله بن الزبير وباقي في الباب اللاحق التصريح بذلك ١٢ قس قوله فقال رجل هو سعد بن معاذ كما في مسلم لكن قال ابن كثير ان حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ موجودا لانه كان قد مات بعد بني قريظة بايام قلائل سنة خمس وهذه الآية نزلت في وفد بني تميم والوفود انما تواتروا في سنة تسع من الهجرة قال في الفتح ويمكن الجمع بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وفي تفسير ابن المنذر انه سعد بن عبادة وعند ابن جرير انه عاصم بن عدي العجلاني - قس ومر الحديث في مناقبه قوله من اهل الجنة قال الكرماني فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج الرسول صلعم وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة ١٢ قوله رجع بعيد في قوله تعالى أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد اي رد الى الحيوة الدنيا بعيد اي غير كائن اي بعيدا ان يبعث بعد الموت قال تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج اي فتوق بان خلقها ملساء متلاصقة الطباق واحدها فرج بسكون الراء قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال مجاهد فيما رواه الفريابي وريد في حلقه والوريد عرق العنق ولغير ابي ذر وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقوله من حبل الوريد كقولهم مسجد الجامع اي حبل العرق الوريد وقال مجاهد في قوله تعالى ما تنقص الارض منهم اي ما تاكل من عظامهم لا يعزب عن علمه تعالى شئ قال تعالى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة اي بصيرة قاله مجاهد والنصب على المفعول من اجله قال تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد هو الحنطة او سائر الحبوب التي تحصد وهو من باب حذف الموصوف للعلم به اي وحب الزرع الحصيد قال تعالى والنخل باسقات هي الطول والبسوق الطول قال تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افاعيي علينا اي افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة ويقال لكل من عجز عن شئ عيي به وهذا تقريع لهم لانهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث قال تعالى قال قرينه الشيطان الذي قيض له بضم القاف وكسر التحتية مشددة آخره معجمة قدر وقيل القرين الملك الموكل به قال تعالى فنقبوا في البلاد اي ضربوا بالمعنى طافوا في البلاد حذر الموت والضمير للقرون السابقة اي لقريش قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع اي لا يحدث نفسه بغيره ولا صغائه لاستماعه قوله حين انشأكم وانشأ خلقكم هذا بقية تفسير قوله افعيينا وتاخيره لعله عند بعض النساخ وسقط من قوله افعيينا الى هنا لابي ذر قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي رصد ينظر قال ابن عباس يكتب كل ما تكلم به من خير وشر قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اي الملكان ولابي ذر بالنصب بنحو يعني اي احدهما كاتب والآخر شهيد وقيل السائق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو الكاتب قوله شهيد في قوله تعالى او القى السمع وهو شهيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي شاهد بالقلب ولابي ذر عن الكشميهني بالغيب قال تعالى وما مسنا من لغوب هو النصب قوله قال غيره اي غير مجاهد في قوله تعالى طلع نضيد الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ما دام في الكمام جمع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد ١٢ قس قوله كان عاصم اي ابن النجود احد القراء السبعة كان يقرأ في سورة ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر وما في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا قوله ويكسران جميعا الكسر موضع ق نافع وابن كثير وحمزة والطور الجمهور قوله وتنصبان اي تفتحان فالاول عاصم ومن معه والثاني المطوعي عن الاعمش شاذا يعني اعقاب النجوم وآثارها اذا غربت ١٢ قسطلاني قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ذلك يوم الخروج اي يخرجون من القبور والاشارة في قوله ذلك يجوز ان يكون الى النداء ويكون قد اتسع في الظرف فاخبر به عن المصدر او يقدر مضاف اي ذلك النداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه ١٢ قس بدون النون بحذف النون بلا ناصب لغة ١٢ ک سنة تسع وسألوا النبي صلعم ان يؤمر عليهم احدا ١٢ قس وسيجئ في الباب اللاحق انه القعقاع ١٢ قس وروى الطبري من طريق ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروى من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا وزاد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ١٢ قس اي لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول صلعم ١٢ قس مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس ابن عمارة بن ابي حفصة وحرمي علم لا نسبة للحرم ووهم الكرماني ١٢ قس اي في انه منسوب الى الحرم ١٢

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير ما شأنك اي ما حالك تماريا اي تخاصما رصد اي انتظار النصب اي التعب وثقل البدن الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ١٢

قال يُلقى فى النار وتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حتى يضعَ قدمَه فتقول قَطْ قَطْ حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا ابو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى قال حدثنا عوف عن محمد عن ابى هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأتِ فتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فيضعُ الربُّ تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجّت الجنةُ والنار فقالت النارُ اُوثرتُ بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لى لا يدخلنى الا ضعفاءُ الناس وسقطُهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انتِ رحمتى ارحمُ بكِ مَن اشاءُ من عبادى وقال للنار انما انتِ عذابى اُعذب بكِ من اشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النارُ فلا تمتلئ حتى يضعَ رجله فتقول قطٍ قطٍ قطٍ فهنالك تمتلئُ ويُزوى بعضُها الى بعض ولا يظلمُ اللهُ من خلقه احدا واما الجنة فان الله يُنشئ لها خلقا باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تُغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها يعنى قوله وَاَدْبَارَ السُّجُودِ

والذاريات وقال على الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفى انفسكم تاكل وتشرب فى مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكّت فجمعت اصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اى لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التى لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما

والطور وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

لہ قولہ وتقول ہل من مزید سوال تقریر بمعنی الاستزادة وہو روایۃ عن ابن عباس فیکون السوال ہو قولہ ہل امتلأت قبل دخول جمیع اہلہا او ہو استفہام بمعنی النفی والمعنی قد امتلأت ولم یبق فی موضع وہذا اشکل لانہ ح بمعنی الانکار والمنافی طلب اللہ تعالی ولا یلائم معنی الحدیث الثانی وقیل السوال لخزنتہا والجواب منہم فلا بد من حذف مضاف ای نقول لخزنۃ جہنم ویقولون ۱۲ قس سلہ قولہ حتی یضع قدمہ ہو من المتشابہ واختلف فیہ العلماء ولون فقیل المراد اذلال جہنم فانہا اذا بلغت فی الطغیان اذلہا اللہ فعبر عنہ بوضع القدم کما یقال وضعہ تحت قدمہ ای اذلہ والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء فی ضرب الامثال ولا ترید اعیانہا کقولہم رغم انفہ وسقط فی یدہ وقیل المراد بالقدم الفرط السابق ای ما قدمہ لہا من اہل العذاب لابی ذر رجلہ فقیل فیہ ذلک وقیل ہی تحریف من الراوی لظنہ ان المراد بالقدم الرجل وقیل المراد بالرجل الجماعۃ کما تقول رجل من جراد کذا فی التوضیح قال فی القاموس وفی الحدیث حتی یضع رب العزۃ قدمہ فیہا ای الذین قدمہم من الاشرار فہم قدم اللہ للنار کما ان الاخیار قدمہ الی الجنۃ او وضع القدم مثل للردع والقمع ای یاتیہا امر یکفہا عن طلب المزید انتہی سلہ قولہ قط قط فیہ ثلث لغات کسر الطاء وسکونہا فیہما ویجوز التنوین مع الکسر والمعنی حسبی ای یکفینی ۱۲ قس ک سلہ قولہ اوثرت بضم الہمزۃ مبنیا للمفعول یعنی اختصصت بالمتکبرین والمتجبرین مترادفان لغۃ فالثانی تاکید لسابقہ ۱۲ قس سلہ قولہ حتی یضع رجلہ فی مسلم حتی یضع اللہ رجلہ وانکر ابن فورک لفظ رجلہ وقال انہا غیر ثابتۃ وقال ابن الجوزی ہی تحریف من بعض الرواۃ ورد علیہما بروایۃ الصحیحین لہا واولت بالجماعۃ کرجل من جراد ای یضع فیہا جماعۃ واضافہم الیہ اضافۃ اختصاص وقال محی السنۃ القدم والرجل فی ہذا الحدیث من صفات اللہ تعالی فالایمان بہا فرض والامتناع عن الخوض فیہا واجب فالمہتدی من سلک فیہا طریق التسلیم والخائض فیہا زائغ والمنکر معطل والمکیف مشبہ لیس کمثلہ شیء ۱۲ قس سلہ قولہ لا تضامون روی بتشدید میم وضم تاء وفتحہا من المفاعلۃ ای لا ینضم بعضکم الی بعض وتزدحمون وقت النظر وبتخفیفہا من الضیم وہو الظلم ای لا ینالکم ضیم وظلم فی رؤیتہ فیراہ بعض دون بعض کذا فی المجمع۔ ہو تشبیہ للرؤیۃ بالرؤیۃ لا المرئی بالمرئی ۔ قس قال العینی استدل بہذہ الاحادیث وبالقرآن واجماع الصحابۃ ومن بعدہم علی اثبات رؤیۃ اللہ فی الآخرۃ للمؤمنین وقد روی احادیث الرؤیۃ اکثر من عشرین صحابیا انتہی ۱۲ سلہ قولہ وقال علی ہو ابن ابی طالب الذاریات ہی الریاح ک وروی فی بعض النسخ علیہ السلام وہو وان کان معناہ صحیحا لکن لا یستعمل فی الغائب ولا یفرد بہ غیر الانبیاء۔ قسطلانی قولہ وقال غیرہ ای غیر علی فی قولہ تعالی تذروہ الریاح فی سورۃ الکہف معناہ تفرقہ ذکرہ شاہد السابقہ قال تعالی وفی الارض آیات للموقنین وفی انفسکم نسق علی الارض والتقدیر وفی الارض وفی انفسکم آیات افلا تبصرون قال الفراء تاکل وتشرب الخ قال تعالی والسماء بنیناہا بایدٍ وانا لموسعون ای لذو سعۃ بخلقنا قالہ الفراء وقال غیرہ لقادرون من الوسع بمعنی الطاقۃ وکذلک قولہ تعالی علی الموسع قدرہ یعنی القوی قالہ الفراء ایضا قال تعالی ومن کل شیء خلقنا زوجین ای نوعین وصنفین مختلفین الذکر والانثی من جمیع الحیوان وکذا اختلاف الالوان وکذا اختلاف الطعوم حلو وحامض فہما لما بینہما من الضدیۃ کالذکر والانثی زوجان کالسماء والارض والنور والظلمۃ والایمان والکفر ونحوہا قولہ ففروا الی اللہ ای من اللہ ولابی الوقت معناہ من اللہ الیہ ای من معصیتہ الی طاعتہ او من عذابہ الی رحمتہ قولہ الا لیعبدون ولابی ذر وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای خلقت اہل السعادۃ من اہل الفریقین الجن والانس الا لیوحدون فجعل العام والمراد بہ الخصوص فان قلت لم خصصہم بالسعداء منہم وفسر العبادۃ بالتوحید قلت لیظہر الملازمۃ بین العلۃ والمعلول قولہ قال بعضہم خلقہم لیفعلوا ففعل بعض وترک بعض ہذا یدل علی امامۃ البخاری فی علم الکلام وذکر الآیۃ تاویلان احدہما ان اللفظ عام والمراد بہ خاص وہم اہل السعادۃ وکل میسر لما خلق لہ ثانیہما خلقہم معدین للعبادۃ کما تقول البقرۃ مخلوقۃ للحرث وقد یکون فیہا ما لا یحرث قولہ ولیس فیہ حجۃ لاہل القدر المعتزلۃ علی ان ارادۃ اللہ لا تتعلق الا بالخیر واما الشر فلیس مرادا لہ لانہ لا یلزم من کون الشیء معللا بشیء ان یکون ذلک الشیء مرادا وان لا یکون غیرہ مرادا وکذا لا حجۃ لہم فی ہذہ الآیۃ علی ان افعال العباد معللۃ بالاغراض اذ لا یلزم من وقوع التعلیل فی موضع وجوب التعلیل فی کل موضع ونحن نقول بجواز التعلیل لا بوجوبہ او ان اللام قد تثبت لغیر الغرض کقولہ تعالی اقم الصلوۃ لدلوک الشمس ومعناہ المقارنۃ فالمعنی ہنا قرنت الخلق بالعبادۃ ای خلقہم وفرضت العبادۃ علیہم وکذا لا حجۃ لہم فیہا علی ان افعال العباد مخلوقۃ لہم لاسناد العبادۃ الیہم لان الاسناد انما ہو من جہۃ الکسب قولہ والذنوب ای فی قولہ تعالی وان للذین ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابہم ہو لغۃ الدلو العظیم وقال مجاہد ذنوبا سبیلا وہذا مؤخر بعد تالیہ عند غیر ابی ذر وفی نسخۃ سجلا بفتح المہملۃ وسکون الجیم وزاد الفریابی عنہ فقال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابہم وقال ابو عبیدۃ الذنوب النصیب والذنوب والسجل اقل ما من الدلو قولہ وقال غیرہ ای غیر ابن عباس فی قولہ تعالی اتواصوا بہ ای اتواصی الاولون والآخرون بہذا القول المتضمن لساحر ومجنون والمعنی کیف اتفقوا علی قول واحد کانہم تواطئوا علیہ ۱۲ قس ک تن سلہ قولہ المسجور فی قولہ تعالی والبحر المسجور ہو الموقد المحمی بمنزلۃ التنور المسجور وقیل المملوء ولابی ذر عن الحموی والمستملی للوقر بالراء بدل الدال والاول ہو الصواب قال الحسن تسجر البحار حتی یذہب ماؤہا الخ وہذا یکون یوم القیمۃ قولہ تعالی وان یروا کسفا من السماء بسکون السین قطعا بکسر القاف وسکون الطاء قال البرماوی وغیرہ ہذا علی قراءۃ فتح السین کقربۃ وقرب من قراہ بالسکون علی التوحید فجمعہ اکساف وکسوف وقیل ان الفتح قراءۃ شاذۃ وانکرہا بعضہم ماثبتہا ابو البقاء وقد قال ابو عبیدۃ الکسف جمع کسفۃ مثل السدر جمع سدرۃ قولہ المنون فی قولہ تعالی نتربص بہ ریب المنون ہو الموت من منہ اذا قطعہ وقال غیرہ ای غیر ابن عباس فی قولہ تعالی یتنازعون فیہا کاسا ای یتعاطون ہم وجلساؤہم تجاذب وتجاذبہم تجاذب ملاعبۃ لا تجاذب منازعۃ وفیہ نوع لذۃ ۱۲ قس سلہ تعقیب فان استطعتم علی ان المواظب علی اقامۃ الصلوۃ والمحافظ علیہا خلیق بان یری ربہ وانما خصت صلوتا الصبح والعصر بالحث لما فی الصبح من میل النفس الی الاستراحۃ والعصر من اشتغال الناس بالمعاملات فمن لم یلحقہ فترۃ فی الصلوتین مع ما لہما من قوۃ المانع فبالحری ان لا تلحقہ فی غیرہما ۱۲ مرقاۃ سلہ ای للذین ظلموا نصیبا من العذاب مثل نصیب نظرائہم من الامم السابقۃ وہو ماخوذ من مقاسمۃ السقاۃ الماء بالدلاء لان الذنوب ہو الدلو العظیم المملوء۔ کذا فی بعض ۱۲

عن عروة عن زینب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة قالت شکوت الى رسول الله صلى الله علیه وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراء الناس وانت راکبة فطفت ورسول الله صلى الله علیه وسلم یصلی الى جنب البیت یقرأ بالطور وکتاب مسطور حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثونی عن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه قال سمعت النبی صلى الله علیه وسلم یقرأ فی المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآیة اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَیْرِ شَیْءٍ اَمْ هُمُ الْخَالِقُوْنَ اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بَلْ لَّا یُوْقِنُوْنَ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ اَمْ هُمُ الْمُصَیْطِرُوْنَ کاد قلبی ان یطیر قال سفین فاما انا فانما سمعت الزهری یحدث عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه سمعت النبی صلى الله علیه وسلم یقرأ فی المغرب بالطور لم اسمعه زاد الذی قالوا لی

والنجم وقال مجاهد ذُوْ مِرَّةٍ ذو قوة قَابَ قَوْسَیْنِ حیث الوتر من القوس ضِیْزٰى عوجاء وَاَکْدٰى قطع عطاءه رَبُّ الشِّعْرٰى هو مرزم الجوزاء الَّذِیْ وَفّٰى وفى ما فرض علیه اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عکرمة یتغنون بالحمیریة وقال ابراهیم اَفَتُمَارُوْنَهٗ افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه یعنی افتجحدونه مَا زَاغَ الْبَصَرُ بصر محمد صلى الله علیه وسلم وَمَا طَغٰى ولا جاوز ما رأى فَتَمَارَوْا کذبوا وقال الحسن اِذَا هَوٰى غاب قال ابن عباس اَغْنٰى وَاَقْنٰى اعطى فارضى **حدثنی** یحیى قال حدثنا وکیع عن اسمعیل بن ابی خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة یا امتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعری مما قلت این انت من ثلث من حدثکهن فقد کذب من حدثک ان محمدا رأى ربه فقد کذب ثم قرأت لَا تُدْرِکُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ یُدْرِکُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِیْفُ الْخَبِیْرُ وَمَا کَانَ لِبَشَرٍ اَنْ یُّکَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْیًا اَوْ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ ومن حدثک انه یعلم ما فی غد فقد کذب ثم قرأت وَمَا تَدْرِیْ نَفْسٌ مَّاذَا تَکْسِبُ غَدًا ومن حدثک انه کتم فقد کذب ثم قرأت یٰاَیُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَیْکَ مِنْ رَّبِّکَ الآیة ولکنه رأى جبرئیل فی صورته مرتین

باب قوله فَکَانَ قَابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنٰى حیث الوتر من القوس **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشیبانی قال سمعت زرا عن عبد الله فَکَانَ قَابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنٰى فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَا اَوْحٰى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبرئیل له ست مائة جناح

باب قوله فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَا اَوْحٰى **حدثنا** طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشیبانی قال سالت زرا عن قوله تعالى فَکَانَ قَابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنٰى فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَا اَوْحٰى قال اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله علیه وسلم رأى جبرئیل له ست مائة جناح

باب قوله لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰیَاتِ رَبِّهِ الْکُبْرٰى **حدثنا** قبیصة قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰیَاتِ رَبِّهِ الْکُبْرٰى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق

باب قوله اَفَرَاَیْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى **حدثنا** مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللَّاتَ وَالْعُزّٰى کان اللات

---

۱ قوله ام خلقوا من غیر شیء ای ام احدثوا وقدروا من غیر محدث ومقدر فلذلک لا یعبدونه او من اجل لا شیء من عبادة ومجازاة قوله ام هم الخالقون یؤید الاول فان معناه ام خلقوا انفسهم ولذلک عقبه بقوله تعالى ام خلقوا السموات والارض وام فی هذه الآیات منقطعة ومعنى الهمزة فیها الانکار بل لا یوقنون اذا سئلوا من خلقکم ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذ لو ایقنوا ذلک لما اعرضوا عن عبادته ام عندهم خزائن ربک ای خزائن رزقه حتى یرزقوا النبوة من شاؤا او خزائن علمه حتى یختاروا لها من اختارته حکمته ام هم المصیطرون الغالبون على الاشیاء یدبرونها کیف شاؤا ۱۲ بیضاوی ۲ قوله کاد قلبی ای قال ابن جبیر کاد قلبی ان یطیر لما تضمنته الآیة من تبلیغ الحجة وفیه وقوع خبر کاد مقرونا بان فی غیر الضرورة قال ابن مالک وقد خفی ذلک على النحویین والصحیح جوازه الا ان وقوعه غیر مقرون بان اکثر واشهر ۱۲ قس ۳ قوله لم اسمعه قال سفین بن عیینة انما سمعت الزهری انه یقرأ فی المغرب بالطور ولم اسمع زائدا علیه لکن اصحابی حدثونی عنه الزائد هو من لفظه فلما بلغ الى آخر الحدیث ۱۲ ک ۴ قوله وقال مجاهد ذو مرة ای ذو قوة ای فی خلقه وزاد الفریابی عنه جبرئیل وقال ابن عباس منظر حسن فان قلت قد علم کونه ذا قوة بقوله شدید القوى فکیف یفسر ذو مرة بقوة اجیب بان ذو مرة بدل من شدید القوى لا وصف له او المراد بقوله بالاولى قوته فی العلم وبالثانی قوة جسده ۱۲ قس ۵ قوله قاب قوسین ای حیث وتر القوس قاله مجاهد فیما وصله الفریابی ایضا وفیه مضافان محذوفان ای فکان مسافة قربه علیه السلام منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب هذا ساقط لابی ذر قال تعالى تلک اذا قسمة ضیزى قاله مجاهد فیما وصله الفریابی عوجاء وقال الحسن غیر معتدلة قال تعالى افرأیت الذی تولى واعطى قلیلا واکدى ای قطع عطاءه قال تعالى وانه هو رب الشعرى قال مجاهد فیما وصله الفریابی هو مرزم الجوزاء بکسر المیم وهی کوکب العبور قال تعالى وابراهیم الذی وفى ای وفى ما فرض علیه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقیل قیامه بذبح ابنه قوله تعالى ازفت الآزفة ای اقتربت الساعة التی تزداد کل یوم قربا قال تعالى وانتم سامدون ای لاهون قال مجاهد هی البرطمة بفتح الموحدة وسکون الراء وفتح الطاء المهملة والمیم ولابی ذر عن الکشمیهنی البرطنة بالنون بدل المیم الغناء فکانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وقال عکرمة یتغنون باللغة الحمیریة وقال ابراهیم النخعی فیما وصله سعید بن منصور فی قوله تعالى افتمارونه ای افتجادلونه من المراء وهو المجادلة ومن قرأ افتمرونه بفتح التاء وسکون المیم من غیر الف وهم حمزة والکسائی ویعقوب یعنی افتجحدونه من مریته حقه اذا جحده وقیل افتغلبونه فی المراء من ماریته فمریته قوله تعالى ما زاغ البصر ای بصر محمد صلعم ما رآه تلک اللیلة وما طغى ای ولا جاوز ما رأى بل اثبته اثباتا صحیحا مستیقنا او ما عدل عن رؤیة العجائب التی امر برؤیتها وما جاوزها ۱۲ قس ۶ قوله فتماروا اکذبوا کذا لهم ولیس فی هذه السورة فتماروا انما فیها افتمارونه وفی آخرها تتمارى ولعله انتقال من بعض النساخ لان هذه اللفظة فی السورة التی تلی هذه وهی قوله فتماروا بالنذر وحکى الکرمانی من بعض النسخ هنا تتمارى تکذب ولم اقف علیه ۱۲ فتح الباری ۷ قوله وقال ابن عباس رض فیما وصله الفریابی فی قوله تعالى اغنى واقنى ای اعطى فارضى هذا تفسیره على سبیل اللف والنشر وحقیقة اقنى اعطاه المال الذی للقنیة ای للذخیرة لا للتجارة ۱۲ ک وقال مجاهد اقنى ارضى بما اعطى وقنع قال الراغب وتحقیقه انه جعل له قنیة من الرضى ۱۲ قس ۸ قوله ثم قرأت لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر وفی مسلم انها سالت النبی صلى الله علیه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبرئیل وعند ابن مردویه انها قالت یا رسول الله هل رأیت ربک فقال لا انما رأیت جبرئیل منهبطا واحتجاجها بالآیة خالفها فیه ابن عباس ففی الترمذی عن عکرمة قال رأى محمد ربه قلت الیس یقول الله لا تدرکه الابصار قال ویحک ذاک اذا تجلى بنوره الذی هو نوره وقد رأى ربه مرتین فالمنفی فی الآیة احاطة الابصار لا مجرد الرؤیة بل فی تخصیص الاحاطة بالنفی ما یدل على الرؤیة او یشعر بها کما تقول لا تحیط به الافهام واصل المعرفة حاصلة ثم استدلت ایضا بقوله تعالى وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب اجیب بان هذه الآیة لا تدل على نفی الرؤیة مطلقا بل على ان البشر لا یرى الله فی حال التکلم فنفی الرؤیة یقید بهذه الحالة دون غیرها قس اختلف قدیما وحدیثا فی رؤیته صلعم ربه لیلة الاسرا فذهب عائشة وابن مسعود الى نفیها وابن عباس والبعض آخرون الى اثباتها ومنهم من ذهب الى انه رأى بقلبه لا بعینه واخرج مسلم عن ابن عباس انه رأى ربه بفؤاده مرتین وعلى هذا یمکن الجمع بین اثبات ابن عباس ونفی عائشة بان یحمل نفیها على رؤیة البصر واثباتها على رؤیة القلب لکن المشهور عن ابن عباس انه قال برؤیة البصر ومنهم من توقف فی هذه المسئلة ورجح القرطبی هذا القول وعزاه لجماعة من المحققین وقواه بانه لیس فی الباب دلیل قاطع ولیس مما یکتفى فیه بمجرد الظن کذا فی اللمعات ۱۲ ۹ قوله فکان قاب قوسین او ادنى ای حیث الوتر من القوس والدنو من الله لا حد له قال القشیری فی مفاتیح الحجج اخبر الله بقوله فکان قاب قوسین او ادنى ان نبی الله صلعم بلغ من المرتبة والمنزلة القدر الاعلى مما لا یفهمه الخلق ۱۲ قس ۱۰ قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ای جبرئیل وحی الى محمد صلعم ما اوحى جبرئیل وفیه تفخیم للوحی به او الله الیه وقیل الضمائر کلها لله ۱۲ قس ۱۱ قوله قال ای رفرفا اخضر قد سد الافق وعند النسائی والحاکم عن ابن مسعود قال ابصر نبی الله صلعم جبرئیل علیه السلام على رفرف قد ملا ما بین السماء والارض قال البیهقی فالرفرف جبرئیل علیه السلام على صورته على رفرف والرفرف البساط ۱۲ قسطلانی ۱۲ بانهم خلقوا ای هم معترفون وهو معنى قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله ولا یوقنون بان الله خالق واحد ۱۲ قس ۱۳ هو ابن موسى الختی قاله القسطلانی قال الکرمانی هو اما ابن موسى الختی واما ابن جعفر البلخی ۱۲ ۱۴ قوله مرتین مرة على الارض فی الافق الاعلى ومرة فی السماء عند سدرة المنتهى ۱۲ قس

١ قوله يلت بتشديد الفوقية اے يبل وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزّى لغطفان وهى سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهى صخرة كذا فى الكرمانى وليس ذلك بلازم بل يحتمل ان هذا اصله وخفف لكثرة الاستعمال والجمهور على القراءة بالتخفيف كذا فى الفتح ١٢ ٢ قوله فليقل لا اله الا الله يحتمل ان يكون معناه انه سبق لسانه فليتدارك بكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والا فان كان على قصد التعظيم فهو كفر وارتداد يجب العود عنه بالدخول فى الاسلام وقوله فليتصدق اى بالمال الذے غرم على المقامرة به او بشىء من ماله كفارة لما جرے على لسانه وعزم عليه ١٢ لمعات ٣ قوله من اهل بمناة الطاغية بالموحدة اى من احرم باسمها او عندها ولابى ذر لمناة مجرور بالفتح لانه غير منصرف وهو باللام لاجلها وقوله الطاغية بالجر بالكسرة صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمعنى احرم باسم مناة القوم الطاغية قوله بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى مشددة اى مناة الكائنة بالمشلل قوله لايطوفون بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم مناة حيث لم يكن فى السعى وكان فيه صنمان لغيرهم اساف ونائلة. قس ومر بيانه فى ص٢٢٢ ١٢ ك ٤ قوله وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس اى الحاضرون من المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وكان اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا فى ذلك من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان فى اثناء قراءته صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلا صحة له عقلا ولا نقلا كذا نقله صاحب الجمع وهكذا فى الكرمانى وقال كيف وقد انكر بهمزة الانكار تشركهم فى قوله افرأيتم اللات والعزى آه اى اخبرونى باسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركائهم وما هى الا اسماء سميتموها بمجرد الهوى لا عن حجة انتهى قال فى الخير الجارى وقد تكلم عليه القسطلانى بما روى بحديث ضعيف منقطع ولعله مشكوك لا يعارض المقطوع وذكر بعض العلماء فى حواشيه على تفسير البيضاوى عند قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الآية قيل هو من وضع الزنادقة وليس فى الصحاح قال القاضى البيضاوى ١٢ وهو مردود عند المحققين انتهى ومر فى ص١٤٦ ١٢ ه ٥ قوله قال مجاهد مما وصله الفريابى فى قوله تعالى ويقولوا سحر مستمر اى ذاهب سوف يذهب ويبطل من قولهم مر الشىء واستمر اذا ذهب قال تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اى ازدجار من تعذيب او وعيد اصله مزتجر قلب التاء دالا قال مجاهد فيما وصله الفريابى متناهى بصيغة الفاعل اى نهاية وغاية فى الزجر لا مزيد عليها او بلفظ المفعول من التناهى بمعنى الانتهاء اى جاءكم من اخبار عذاب الامم السابقة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والازدجار عنه ١٢ قس بتغير ك ٦ قوله وازدجر قال مجاهد فاستطير جنونا فيكون من مقولهم اى ازدجرته الجن وتخبطته او هو من كلام الله تعالى اخبر عنه انه زجر عن التبليغ بانواع الاذية قال تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر قال مجاهد اضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التى تشد بها السفن قال تعالى جزاء لمن كان كفر مبنيا للمفعول من كفران النعمة يقول كفر له اى لنوح جزاء من الله اى فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه. قس قال ابن جبير فيما وصله ابن المنذر فى قوله تعالى مهطعين الى الداع النسلان بفتح النون والمهملة هو تفسير للاهطاع الدال عليه مهطعين والنسلان هو الخبب بفتح المعجمة والموحدة الاولى ضرب من العدو وقوله السراع تاكيد له وقيل الاهطاع الاسراع مع مد العنق وقيل مع النظر ١٢ قس ٧ قوله وقال غيره اى غير ابن جبير فى قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر اى فعاطها بالف بعد العين فطاء فهاء فالف بيده فعقرها قال السفاقسى لا اعلم لقوله فعاطها وجها الا ان يكون من المقلوب الذى قدمت عينه على لامه لان العطو التناول فتناولها بيده وسقط لفظ فعاطها بيده لابى ذر والمعنى فنادوا صاحبهم نداء المستغيث وهو قدار بن سالف وكان اشجعهم فتعاطى آلة العقر او الناقة كذا فى القسطلانى وفى بعض النسخ فتعاطاها اى تناولها بيده وعليه ظاهر شرح الكرمانى ١٢ ٨ قوله مستقر فى تلاوته ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال الفراء عذاب حق وقال غيره يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار قوله يقال الاشر بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء المخففة المرح بفتح الميم والراء والتجبر بالجيم والموحدة المشددة المضمومة قاله ابو عبيدة فى تفسير قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر ١٢ قس ٩ قوله وانشق القمر اى على حقيقته وهو قول عامة المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله قال انه سينشق يوم القيمة انما وقع الماضى موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع. قس ومر بيانه فى ص٥١٣ فى علامات النبوة ١٢

رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه
واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله
ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى ٢ سمعت عروة
قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لايطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
نزلت فى الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون بمناة مثله وقال معمر عن الزهرى عن عروة
عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى
الله كنا لانطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبى صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ٢ ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر
ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن على ٢ اخبرنى ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجل رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو امية بن خلف اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير
جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له ٢ جزاء من الله محتضر يحضرون الماء و
قال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها
المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا
جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا على ٢ قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم

تنى
٢ قال
لمناة
عزوجل
لمناة
٢ ابراهيم
رجلا
٢ وقال
٢ يقول
فعاطى
بهم
بما
٢ بن عبد الله
فصارت
٣ ثنا

عه اى بشىء كما فى مسلم كفارة لما جرے على لسانه ١٢ عه صفتان للتاكيد او الاخرے من التاخر فى الرتبة ١٢ مع عه موضع من قديد اى من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن ثمه وكان ثمه صنمان لغيرهم ١٢ ك للعه حيث لم يكن مناة فى السعى وكان فيه صنمان لغيرهم ١٢ ك قس عه اى موضع من قديد مصغرا من ناحية البحر وهو الجبل الذے يهبط اليها منه ١٢ قس عه الفهمى ابو المصرى امير بالشام ما وصله الذهلى والطحاوى ١٢ مع عه اى مثل حديث ابن عيينة ١٢ قس عه وكان لخزاعة وهذيل وسمى بذلك لان دم الذبائح كان يمنى عندها اے يذبح ١٢ قس عه بل ارسله ولا يصرح ذلك فى الحديث لاتفاق عبد الوارث وابن طهمان على وصله وهما ثقتان ١٢ قس عه مايهم غب الابل فيشربون ويحضرون اللبن يوم ورودها فيحتلبون ١٢ قس عه بكسر المهملة والفتح وبالظاء المعجمة المخففة منكسر من الشجر محترق عن قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرماد محترق ١٢ قس عه صارت تاء الافتعال دالا وقدم ١٢ قس عه هو ابن عيينة او الثورى لان كلا منهما يروى عن الاعمش ١٢ قسطلانى عه اللعه بكسر اللفاء قطعتين سأله كفار قريش ان يريهم آية ١٢ قس عه نصب بدل من سابقة المنصوب على الحال ١٢ قس عه هو ابن ربيعة بن شرحبيل ١٢ قس عه وهذا نص يرد على القائل انه انما ينشق يوم القيمة ١٢ قس

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد قال حدثنا شیبان عن قتادة عن انس قال سال اهل مکة ان یریهم اٰیة فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتین باب قوله تجری باعیننا جزاء لمن کان کفر ولقد ترکناها اٰیة فهل من مدکر قال قتادة ابقی الله سفینة نوح حتی ادرکها اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبد الله قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فهل من مدکر باب ولقد یسرنا القراٰن للذکر فهل من مدکر قال مجاهد هوّنّا قراء ته حدثنا مسدد عن یحیی عن شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقرأ فهل من مدکر باب قوله اعجاز نخل منقعر فکیف کان عذابی ونذر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زهیر عن ابی اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدکر او مذکر فقال سمعت عبد الله یقرؤها فهل من مدکر قال وسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأها فهل من مدکر دالا باب قوله فکانوا کهشیم المحتظر ولقد یسرنا القراٰن للذکر فهل من مدکر حدثنا عبدان اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ فهل من مدکر الاٰیة باب قوله ولقد صبحهم بکرة عذاب مستقر فذوقوا عذابی ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ فهل من مدکر باب قوله ولقد اهلکنا اشیاعکم فهل من مدکر حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحق عن الاسود بن یزید عن عبد الله قال قرأت علی النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مذکر فقال النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مدکر باب قوله سیهزم الجمع ویولون الدبر حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ح وحدثنی محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهیب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وهو فی قبة یوم بدر اللهم انی انشدک عهدک ووعدک اللهم ان تشأ لا تعبد بعد الیوم فاخذ ابو بکر بیده فقال حسبک یا رسول الله الححت علی ربک وهو یثب فی الدرع فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر یعنی من المرارة حدثنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی یوسف بن ماهک قال انی عند عائشة ام المؤمنین قالت لقد

حدثنا ۔ ما یولی کون مفعلا عن الدبر نیز ۔ یسرنا ۔ یسال ۔ الی قوله فهل من مدکر ۔ قال یقرأها ۔ ذا الاٰیة ۔ الاٰیة ۔ قال اخبرنا ۔ عن ۔ الی قوله فهل من مدکر ۔ ثنا ۔ قال ۔ الاٰیة ۔ اخبرنا

---

١ قوله قال انشق القمر فرقتین ای قطعتین وماک هذه الاحادیث الخمسة مدارها علی ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حدیث ابن مسعود ففیه التصریح بحضوره ذلک حیث قال ونحن مع النبی صلی الله علیه وسلم فقال اشهدوا واما انس فلم یحضر ذلک لانه کان ابن اربع او خمس سنین وکان الانشقاق بمکة قبل الهجرة بنحو خمس سنین واما ابن عباس فلم یکن اذ ذاک ولد لکن روی ذلک عن جملة من الصحابة ۱۲ قس ٢ قوله تجری باعیننا ای تجری السفینة باعیننا ای بمرأ منا ای محفوظة بحفظنا قوله جزاء نصب علی المفعول له ناصبه ففتحنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر ای جزیناهم جزاء لمن کان کفر ای فعلنا ذلک جزاء لنوح لانه نعمة کفروها فان کل نبی نعمة من الله علی امته ۱۲ قس ٣ قوله قال قتادة ابقی الله سفینة نوح حتی ادرکها اوائل هذه الامة وزاد عبد الرزاق علی الجودی وعند ابن ابی حاتم عنه قال ابقی الله السفینة فی ارض الجزیرة عبرة واٰیة حتی نظر الیها اوائل هذه الامة وکم من سفینة بعدها صارت رمادا وقال ابن کثیر الظاهر یعنی من قوله ولقد ترکناها ان المراد من ذلک جنس السفن لقوله تعالی واٰیة لهم انا حملنا ذریتهم فی الفلک المشحون ۱۲ قسطلانی ٤ قوله فهل من مدکر بالدال المهملة واصله مذتکر بذال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الی حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخرجهما ثم ادغمت المعجمة فی المهملة بعد قلب المعجمة الیها للتقارب وقرأ بعضهم مذکر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه علیه السلام قرأها مدکر یعنی بالمهملة ۱۲ قس ٥ قوله ولقد یسرنا القراٰن للذکر فهل من مدکر ای سهلنا لفظه ویسرنا معناه لمن اراده لیتذکر الناس کما قال تعالی کتاب انزلناه مبارک لیدبروا اٰیاته ولیتذکر اولوا الالباب وقال مجاهد یسرنا ای هوّنا قراءته ولیس شیء یقرأ کله ظاهرا الا القراٰن ۱۲ قس ٦ قوله اعجاز نخل منقعر قال فی الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط علی الارض وقیل شبهوا بالاعجاز لان الریح طیرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذکیر منقعر للحمل علی اللفظ والتانیث فی قوله اعجاز نخل خاویة للمعنی انتهی ۱۲ قسطلانی ٧ قوله کهشیم المحتظر بکسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل یجعل لغنمه حظیرة بالشوک والشجر فما سقط من ذلک وداسته الغنم فهو الهشیم وقرأ الحسن بفتحها فقیل هو مصدر ای کهشیم الاحتظار وقیل اسم مکان ۱۲ قسطلانی ٨ قوله ولقد صبحهم بکرة بالصرف لانه نکرة ولو قصد به وقت بعینه امتنع للتانیث والتعریف قوله عذاب مستقر ای دائم متصل بعذاب الاٰخرة قوله فذوقوا عذابی ونذر یرید العذاب الذی نزل بهم من طمس الاعین غیر العذاب الذی اهلکوا به فلذلک حسن التکریر زاد ابو ذر الی قوله فهل من مدکر ۱۲ قس ٩ قوله ولقد اهلکنا اشیاعکم ای اشباهکم ونظراءکم فی الکفر من الامم السابقة قوله فهل من مدکر من یتذکر ویعلم ان ذلک حق ویخاف ویعتبر وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ قسطلانی ١٠ قوله فقال النبی صلعم فهل من مدکر بالدال المهملة ۔ قس قال الکرمانی فان قلت ما معنی تکرار هذا الحدیث فی هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بینه وبینها قلت لعل غرضه ان المدکر فی هذه السورة هو فی المواضع الستة کلها بالمهملة انتهی ۱۲ ١١ قوله سیهزم الجمع ویولون الدبر ای الادبار وافراده لارادة الجنس او لان کل واحد یولی دبره وقد وقع ذلک یوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رضه لما نزلت قال لم اعلم ما هی فلما کان یوم بدر رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یلبس الدرع ویقول سیهزم الجمع فعلمته ۱۲ بیضاوی ١٢ قوله اللهم انی انشدک ای اطلبک عهدک ای نحو ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون قوله ووعدک ای باحدی الطائفتین ما قال تعالی واذ یعدکم الله احدی الطائفتین انها لکم قوله اللهم ان تشأ ای هلاک المؤمنین فالمفعول محذوف او قوله لا تعبد بعد الیوم فی حکم المفعول والجزاء محذوف قوله فاخذ ابو بکر بیده صلعم فقال حسبک ای یکفیک ما قلته یا رسول الله الححت بحاء ین مهملتین بالغت واطلت علی ربک فی الدعاء قس ومر الحدیث مع بیانه فی ص ٥٦٤ فی المغازی وفی ص ٤٠٨ فی الجهاد ۱۲ ١٣ قوله بل الساعة ای یوم القیمة موعدهم ای موعد عذابهم قوله والساعة ای عذابها وادهی ای اعظم بلیة قوله وامر ای اشد مرارة من عذاب الدنیا ۱۲ قس ١٤ بتشدید الکاف والنون علی صیغة الماضی ۱۲ غ ص ای فهل من متذکر بهذا القراٰن الذی یسرنا حفظه ومعناه ۱۲ قس ٣ غیر منسوب وهو ابن المثنی او ابن بشار او ابن الولید قس ف وفی الکرمانی قال الغسانی کانه ابن بشار بالمعجمة وان کان ابن المثنی یروی عن غندر ایضا وذکر الکلاباذی ان بندارا وابن المثنی وابن الولید قد رووا عن غندر فی الجامع ۱۲ للعـ بضم الواو ابن خالد البصری ۱۲ قس ٥ عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج ۱۲ **حل اللغات** یلت السویق ای یعجنه بالماء ومناة الطاغیة بالجر صفة لمناة باعتبار طغیان عبدتها قدید بضم القاف مصغرا اسم جبل یهلون ای یحرمون فرقتة منصوب علی الحال او بدل من الاول وروی بالرفع علی الاستئناف اشهدوا ای اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربیعة بن شرحبیل ۱۲

أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ

حدثني إسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللّٰهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدًا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ

سورة الرَّحْمٰن

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ يريد لسان الميزان وَالْعَصْفُ بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف وَالرَّيْحَانُ ورقه والحب الذي يؤكل منه وَالرَّيْحَانُ في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره والعصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورًا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق وَالْمَارِجُ اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مغربها في الشتاء والصيف لَا يَبْغِيَانِ لا يختلطان الْمُنْشَآتُ ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد وَنُحَاسٌ الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشُّوَاظُ لهب من نار مُدْهَامَّتَانِ سوداوان من الري صَلْصَالٍ خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صلّ يقال صلصال كما يقال صرّ الباب عند الإغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدًا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وقال غيره أَفْنَانٍ أغصان وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ما يجتنى قريب وقال الحسن فَبِأَيِّ آلَاءِ نعمه وقال قتادة رَبِّكُمَا يعني الجن والإنس وقال أبو الدرداء كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يغفر ذنبًا ويكشف كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين وقال ابن عباس بَرْزَخٌ حاجز الْأَنَامُ الخلق نَضَّاخَتَانِ فياضتان ذُو الْجَلَالِ ذو العظمة وقال غيره مَارِجٍ خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مَرِيجٍ ملتبس مَرَجَ اختلط الْبَحْرَيْنِ من مرجت دابتك تركتها سَنَفْرُغُ سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك

باب قوله وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا

نزل

ثنا

رزقه

منشآت

صلصل

قال

١٢ الله

١ه قوله سورة الرحمن مكية او مدنية او متبعضة وآيها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى اي يدوران في مثل قطب الرحى وهذا ساقط لغير ابي ذر ١٢ قس ٢ه قوله واقيموا الوزن يريد لسان الميزان قاله ابو الدرداء وعند ابن ابي حاتم رأى ابن عباس رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط قوله تعالى والحب ذو العصف هو بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك الزرع فذلك العصف والعرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه قبل ان يدرك قوله والريحان في كلام العرب الرزق وهو مصدر في الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة الذي يشم اول بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح بها رائحة طيبة اي يشم. قسطلاني قوله وقال غيره العصف ورق الحنطة كذا لابي ذر وفي رواية غيره اي كما سيجيء العصف ورق الحنطة والريحان الرزق ١٢ ف ٣ه قوله وقال ابو مالك هو الغفاري كوفي تابعي ثقة قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له في البخاري الا هذا الموضع العصف اول ما ينبت تسميه العصف النبط بفتح النون والموحدة وبالطاء المهملة هم الفلاحون اي اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء ورقاق الزرع ١٢ قس ك ف ٤ه قوله والمارج في قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت ١٢ قس ٥ه قوله رب المشرقين فان قلت قال الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب فقال رب المشرق والمغرب قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب انتهى. قوله لا يبغيان في قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابي والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الارض قال سعيد بن جبير يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم او البحر المالح او الانهار العذبة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الالهية ١٢ قس ٦ه قوله وقال مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم وقيل النحاس الدخان الذي لا لهب معه وسقط قوله النحاس لغير ابي ذر قوله شواظ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذي معه دخان وقيل اللهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب ١٢ قس ٧ه قوله صلصال في قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار اي طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار اي صوت كما يصوت الخزف اذا جف وضرب لقوته ويقال منتن بضم الميم وكسر التاء يريدون ان اصل الكلمة صل باللام المشددة ثم قيل صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر يريد ان صلصال مضاعف صل مثل كبكبته يعني كببته ومنه كبكبوا فيها اصله كببوا كذا في القسطلاني ١٢ ٨ه قوله فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم قيل هو الامام ابو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لان الشيء لا يعطف على نفسه لان العطف يقتضي المغايرة فلو حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث قوله واما العرب فانها تعدها فاكهة وانما اعاد ذكرهما لفضلهما على الفاكهة فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى حافظوا على الصلوات الخ قوله ومثلها اي مثل فاكهة ونخل ورمان في قوله الم تر ان الله الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام واعترض لانه نكرة في سياق الاثبات فلا عموم قس قال الكرماني اقول للامام ابي حنيفة ان يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لان الصلوة ومن في الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة انتهى قال ابن الهمام ابو حنيفة رح يقول هي ما يتغذى بها منفردة حتى يستغنى بها في الجملة في قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان في بعض عوارض البدن ولا ينكر انها يتفكه بها ولكن لما كانت قد يستعمل لاصالة لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث باحدها الا ان ينويه فيحنث بالثلثة اتفاقا انتهى ١٢ ٩ه قوله وقال غيره قيل غير مجاهد او غير البعض في قوله ذواتا افنان اي اغصان تتشعب من فرع الشجرة قوله وجنا الجنتين دان اي المجتنى من ثمر شجرها قريب حتى يجتنيها قائما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله قال غيره الى هنا لابي ذر وقد تقدم في صفة الجنة ١٢ قسطلاني ١٠ه قوله سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والا فالله تعالى لا يشغله شيء عن شيء وهو اي لفظ سنفرغ لكم معروف في كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل وانما هو وعيد وتهديد كانه يقول لآخذنك على غرتك غفلتك ١٢ قس ١١ه نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ١٢ قس ١٢ه اي واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ١٢ قس ١٣ه يكفيك مناشدتك. قس

ومر الحديث في ص٥٦٤ في غزوة بدر ١٢ اللمعات قال وله الجوار المنشآت اي المرفوعات الشرع ١٢ ك ه بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها قس في الصراح بادبان كشتى ١٢ ح ه قاله مجاهد وقال ابن عباس خضراوان ١٢ قس ه الادهام لغة السواد وشدة الخضرة ١٢ قس ه الآلاء النعم واحدها ألى والي والو والي ١٢ ق ه قيل الجوان وقيل هو آدم خاصة وقيل الثقلان ١٢ قس ه اي الجنتين المذكورتين في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ١٢ قس ه لمن دونهم من اصحاب اليمين فالاوليان افضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس ١٢ قس

له قوله جنتان مبتدأ من فضة خبر قوله آنيتهما والجملة خبر المبتدأ الاول ويتعلق من فضة محذوف اى آنيتهما كائنة من فضة قوله وما فيهما عطف على آنيتهما فالتى من ذهب للمقربين والتى من فضة لاصحاب اليمين قوله فى جنة عدن ظرف للقوم. قس او متعلق على الحالية والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومها لغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا الله والماولة يؤولون الوجه بالذات والرداء بشئ كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا او هو مثل ما قيل الكبرياء ردائى فان قلت هذا الحديث مشعر بان رؤية الله غير واقعة قلت لا يلزم من عدمها فى جنة عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء الكبرياء غير مانع منها ١٢ ك ٢ه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اى زلزلت اى تضطرب فرقا من

الله حتى ينهدم ما عليها من بناء وجبل وقال بست الجبال فتت اى لتت كما يلت السويق بالسمن او بالزيت قال تعالى فى سدر مخضود هو الموقر حملا بفتح القاف والحاء حتى لا يبين ساقه من من كثرة ثمره بحيث تنثني اغصانه ويقال ايضا لا شوك له خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة قوله تع وطلح منضود هو الموز واحده طلحة وقوله منضود اى متراكب قال تعالى فجعلناهن ابكارا عربا العرب بضم الراء وسكونها المحببات الى ازواجهن بفتح الموحدة المشددة قال الكرمانى وفى بعضها متحببات والتفعل بمعنى التفعيل ومر فى كتاب بدء الخلق قوله تعالى ثلة من الاولين اى امة من الامم الماضية قوله تعالى وظل من يحموم اى دخان اسود وقيل اليحموم واد فى جهنم قوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم اى يديمون على الذنب العظيم قال تعالى فشاربون شرب الهيم هى الابل الظماء قوله انا لمغرمون اى لملزمون غرامات ما انفقنا قال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح اى جنة ورخاء وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللازم قوله وريحان ولابى ذر الريحان الرزق قال الورق الروح النجاة من النار والريحان دخول دار القرار قوله ننشئكم بفتح النون الاولى والشين ولابى ذر ننشئكم بضم النون وكسر الشين وزاد فيما لا تعلمون اى فى اى خلق نشاء وقال الحسن البصرى نجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا باقوام قبلكم او ننشئكم على غير صوركم فى الدنيا فيجمل المؤمن ويقبح الكافر وقال غيره اى غير مجاهد فى قوله تعالى فظلتم تفكهون اى تعجبون مما نزل بكم فى زرعكم وقيل تندمون على اجتهادكم فيه قال غيره فى قوله تعالى خافضة رافعة اى هى خافضة لقوم الى النار ورافعة باخرين الى الجنة قوله تعالى على سرر موضونة اى منسوجة بالذهب وقيل بالدر والياقوت وصله من وضنت الشئ اى ركبت بعضه على بعض ومنه وضين الناقة وهو حزامها لتراكب طاقاتها قال تعالى بمواقع النجوم اى بمحكم القرآن ويقال للقرآن نجوم لانه نزل نجما قوله ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن اى بمغارب النجوم السمائية اذا غربن قوله ومواقع بالجمع وموقع بالافراد واحد اى مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالافراد قرا حمزة والكسائى قال تع افبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون قاله ابن عباس وغيره قوله فسلام لك اى مسلم بتشديد اللام ولابى ذر فسلم بكسر السين وسكون اللام اى انك من اصحاب اليمين قوله والقيت ان وفى بعضها الغيت اى حذفت ان عن اللفظ لكنه مراد فى المعنى وذلك كقولك لمن قال انى مسافر عن قليل وفى بعضها عن قريب انت مصدق بفتح الدال المشددة مسافر عن قليل اى انت مصدق انك مسافر عن قليل فيحذف لفظ ان قوله وقد يكون كالدعاء له اى للمخاطب من اصحاب اليمين اى يسلمون كقول القائل فسقيا من الرجال بفتح السين نصب اى سقاك الله سقيا قال الزمخشرى معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فهو من الدعاء فان قلت لم يقرا احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قال تعالى افرايتم النار التى تورون اى تستخرجون من اوريت اوقدت يقال اوريت الزند اى قدحته فاستخرجت ١٢ قس ك

٣ه قوله الحديد مدنية او مكية وآيها تسع وعشرون ولابى ذر سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابى ذر ١٢ قس ٤ه قوله مولكم فى قوله ماواكم النار هى مولكم اى هى اولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيابكم قوله لئلا يعلم اهل الكتاب يريد ان اصله ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم قس قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن كل شئ علما وفى نسخة على كل شئ باثبات الجار كالسابق ومراده قوله والظاهر والباطن وقيل الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن لكونه غير مدرك بالحواس قس قوله انظرونا قال الفراء قرأها يحيى بن وثاب والاعمش وحمزة انظرونا بقطع الهمزة من النظرة والباقون على الاصل ومعنى انظرونا بالقطع اخرونا ١٢ فتح ٥ه قوله المجادلة مدنية او العشر الاول مكى والباقى مدنى وآيها ثنتان وعشرون

عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن **باب** حور مقصورات فى الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن

الواقعة وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان الرزق وننشئكم فى اى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين ما تمنون هى النطفة فى ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقى القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك اى مسلم لك انك من اصحاب اليمين والقيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا باطلا تاثيما كذبا **باب** قوله وظل ممدود حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا ان شئتم وظل ممدود

الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما انظرونا انتظرونا

المجادلة وقال مجاهد يحادون يشاقون كبتوا اخزوا من الخزى استحوذ

الحور السود
ثنى
ثنا
سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
المتحببات
للزومون
للملومون
فيما لا تعلمون
ويقال
بقوم
متمتعين
فسلم والغيت
قريب
سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
اخزوا من الحزن

وسقط لفظ المجادلة لابى ذر ١٢ قس ٦ه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى ان الذين يحادون الله اى يشاقون الله وعن قتادة يعادون الله قال مجاهد ايضا فى قوله ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا اى خزوا بكسر الزاى وبعدها ياء مضمومة ولابى ذر اخزوا بضم الهمزة واسقاط الياء من الخزى ولابوى ذر والوقت احزنوا من الحزن قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب قاله ابو عبيدة ١٢ قس ٧ه بفتح العين وتشديد الميم المكسورة البصرى ١٢ قسطلانى ٨ه عبد الله ابو موسى الاشعرى ١٢ قس ٩ه بفتح الواو والمشددة ذات جوف واسع ١٢ قس ١٠ه قال الدمياطى صوابه المؤمن واجيب بجواز ان يكون من مقابلة المجموع بالمجموع ١٢ قس ١١ه خبر مقدم والمبتدا قوله آنيتهما وهما خبر جنتان ١٢ قس ١٢ه فى قوله تعالى باكواب واباريق ١٢ قس ١٣ه جمع ابريق وهو من آنية الخمر سمى بذلك لبريق لونه ١٢ قس ١٤ه اى الذى قلت له ذلك قد قال انى الخ ١٢ ١٥ه يريد قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما ١٢ قس ١٦ه ما يريد قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ١٢ ١٧ه يريد قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور ١٢ قس ١٨ه يريد قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع ١٢

حاشية السندى

(سورة الواقعة) (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد) (قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدركه باى حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم ١٢ امام سندى

۱ قوله الحشر مدنية وآيها اربع وعشرون ولابى ذر سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم ۱۲ قس ۲ قوله مازالت تنزل ومنهم ومنهم مرتين ومراده ومنهم الذين يؤذون النبى ومنهم من يلمزك فى الصدقات ومنهم من يقول ائذن لى ومنهم من عاهد الله ۱۲ قسطلانى ۳ قوله قل سورة بنى النضير قال الزركشى وانما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة وزاد فى الفتح وانما المراد بهنا اخراج بنى النضير قس اى فى قوله تعالى هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر اے فى اول حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك وفى اول حشرهم للقتال او الجلاء الى الشام وآخر حشرهم اجلاء عمر رض اياهم من خيبر او فى اول حشر الناس الى الشام وآخر حشرهم فانهم يحشرون اليه عند قيام الساعة والحشر اخراج جمع من مكان الى آخر ۱۲ بيضاوى ۴ قوله ما قطعتم من لينة اى اى شىء قطعتم من نخلة فعلة من اللون ويجمع على الوان وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة قوله او تركتموها الضمير لما وتانيثه لانه مفسر باللينة قوله وليخزى الفاسقين علة لمحذوف اى فعلتم او اذن لكم فى القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بنى قريظة وبنى النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت انك تريد الصلاح وتنهى عن الفساد افمن الصلاح عقر الشجرة وقطع النخيل فوجد المسلمون فى انفسهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا فى ذلك فقال بعضهم لا نقطعوا فانه مما افاء الله وقال بعضهم بل نغيظهم ونقطعها فانزل الله تعالى هذه الآية. ملتقط من البيضاوى والبغوى ۱۲ ۵ قوله لعن الله الواشمات بالشين المعجمة جمع واشمة فاعلة الوشم وهو ان يغرز عضو من الاعضاء بنحو الابرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو الكحل فيصير اخضر قوله والموتشمات جمع موتشمة الذى يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب ازالته ان امكن بالعلاج فان لم يمكن الا بجرح يخاف منه التلف او فوات عضو او منفعة او شين فاحش فى عضو ظاهر فلا ولا يصح الاقتداء به ما دام الوشم باقيا وقال الحنفية تصح القدوة به وان كان متمكنا من ازالته كذا فى القسطلانى قوله والمتنمصات بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما فوقية فنون والصاد مهملة جمع متنمصة الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب قس وفى المجمع نقلا عن الجامع النمص ترقيق الحواجب للتحسين انتهى قوله المتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة وهى التى تفرق ما بين ثناياها بالمبرد اظهار الصغر وهى عجوز لان هذه الفرجة اللطيفة تكون للصغار غالبا وذلك حرام للحسن اى لاجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت اليه لعلاج او عيب فى السن فلا قوله المغيرات خلق الله كالتعليل لوجوب اللعن وهو صفة لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والفلج كذا فى قس قال الكرمانى فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو ۱۲ اه ۶ قوله ما جامعتنا بفتح الميم والعين وسكون الفوقية ما صاحبتنا ولابى ذر عن الحموى والمستملى ما جامعتها اى ما وطئتها وكلاهما كناية عن الطلاق وهذا الحديث اخرجه فى اللباس ۱۲ قس ک ۷ قوله الواصلة التى تصل شعرها بآخر تكثره به فان كان الذى تصل به شعر آدمى فحرام اتفاقا لحرمة الانتفاع كسائر اجزائه لكرامته بل يدفن وان كان من غيره فان كان نجسا فحرام لنجاسته وان كان طاهرا واذن الزوج فيه جاز والا فلا ۱۲ قس ک ۸ قوله والذين تبوؤ الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل المعنى تبوؤا دار الهجرة والايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا قوله من قبلهم اى من قبل هجرة المهاجرين ۱۲ بيضاوى ۹ قوله تبوؤا الدار والايمان صفة للانصار وضمن تبوؤا معنى لزموا فيصح عطف الايمان عليه. قسطلانى ومر فى ص۵۳۳ وغيرها ۱۲ ۱۰ قوله الا رجل يضيف ولابى ذر عن الحموى والمستملى يضيفه بزيادة الضمير ۱۲ قس ۱۱ قوله فقام رجل من الانصار هو ابو طلحة وتردد الخطيب هل هو زيد بن سهل المشهور او صحابى آخر يكنى ابا طلحة وليس ابا المتوكل الناجى لانه تابعى اجماعا ۱۲ قس ۱۲ يريد قوله لولا ان كتب عليهم الجلاء ۱۲ ۱۳ بكسر الموحدة جعفر بن ابى وحشية اياس الواسطى ۱۲ قس ۱۴ لانها تفضح الناس حيث تظهر معايبهم ۱۲ قس ۱۵ اختلفوا فى اللينة قيل النخل كلها ما خلا العجوة وقيل هى الوان النخل كلها الا العجوة والبرنية وقيل هى النخل كلها من غير استثناء ۱۲ بغوى ۱۶ ضرب من التمرة والعجوة اجود انواعه ۱۲ ک ۱۷ اى لم يسرع المسلمون السير ولم يقاتلوا عليه ۱۲ قس ۱۸ الايجاف السير السريع ۱۲ غ ۱۹ بضم العين ما يستعان بها وهذا الحديث ذكره فى الجهاد والخمس والمغازى ۱۲ قس ۲۰ لانه حلال لكم او تمسكوا به لانه واجب الطاعة ۱۲ قس ۲۱ زينب بنت عبد الله الثقفية قس

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير **حدثنا** الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير **باب** قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفسقين **باب** قوله ما افاء الله على رسوله **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **باب** قوله وما اتاكم الرسول فخذوه **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا **حدثنا** علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **باب** قوله والذين تبوؤ الدار والايمان **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصي الخليفة بالمهجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤ الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم **باب** قوله ويؤثرون على انفسهم الاية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **حدثني** يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي

ثنى اخبرنا
لن تبقي
ثنى حدثنا
۱۲ ابن جبير
الليث
وكانت
المتوشمات
عنده
ما جامعتها
الله
من قبلهم
بن الخطاب
فاقة
ثنا

وسلم فقالت انى ارى شيئا من هذا على امرأتك ۱۲ قس بعين مهملة فالف فموحدة مكسورة فمهملة الكوفى ۱۲ قس بضم المهملة الاولى ابن عبد الرحمن ۱۲ قس الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين او الذين شهدوا بدرا ۱۲ قس ک اللعب مسرعا قال ابن التين لم يذكره احد من اهل اللغة انما قالوا اسعاه او هم و قيل قلت وهو كما قال لكن فيه اشارة الطلب الاعجال فالمعنى قيل مسرعا ۱۲ فى قوله تعالى ولا يجدون فى صدورهم حاجة ۱۲ قس هو ابو هريرة كما وقع مفسرا فى رواية الطبرى ۱۲ قس امهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه به ۱۲ قس بلفظ المضارع ولابى ذر عن الكشميهنى بلفظ الماضى ۱۲ قس **حل اللغات** الفاضحة اى تفضح الناس حيث تظهر حالهم عجوة برنية ضرب من التمر افاء من الفئ هو المال الحاصل للمسلمين من غير مشقة الكراع بضم الكاف الخيل عدة بضم العين ما يستعان بها. اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت ارحم الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ۱۲

25
1

الاقوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت
ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة المُمتحنة وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون
لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار
قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت
ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب
فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا
عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري باب
قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن
شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر
اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال
عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله
ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة باب قوله اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية
قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها
فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

عزوجل
قال ابو عبد الله معنى الضحك الرحمة
سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
قال
فقالت
عليه السلام
اناس
صلى الله عليه وسلم
ذلك
قد عني قد
ابن دينار
اولياء قال نزلت
وقال
اخبرنا ابن سعد
قال
قالت
ثنا ابن خزيمة

له قوله فاذا ارادوا الصبية العشاء فنوميهم حتى لا ياكلوا فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فضلا عن قدر ضرورتهم انتهى قال القسطلاني فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت صبرهم لقلة جوعهم وهيات لهم ذلك ليا كلوا على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضر ١٢ له قوله الممتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال الممتحنة بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي نزلت فيها والمشهور انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي مدنية وآيها عشرة ولابي ذر سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس له قوله وقال مجاهد في قوله تعالى لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية الفريابي ولا بعذاب من عندك ١٢ قسطلاني له قوله بعصم الكوافر يريد قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات ١٢ قس ك بيغر ه قوله روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا وقيل بمهملة وجيم وهو تصحيف مجمع قوله فان بها ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة امرأة في هودج اسمها سارة بالمهملة والراء قوله تعادى بفتح التاء والعين والدال المهملتين بينهما الف اي تتباعد وتتجارى قوله فقلنا لتخرجن بضم التاء وسكون الخاء وكسر الجيم او لتلقين بنون التاكيد الشديدة واثبات التحتية مكسورة والاصل حذفها لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء للساكنين واثبتها مشاكلة لتخرجن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف شعرها المظفور ١٢ قسطلاني له قوله دعني يا رسول الله فاضرب عنقه واستدل باستيذان عمر على قتل حاطب لمشروعية قتل الجاسوس ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم اقر عمر على ارادة القتل لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب شهد بدرا وهذا منتف في غير حاطب فلو كان الاسلام مانعا من قتله لما علل باخص منه ١٢ فتح له قوله لعل الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا وقعتها اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم عبر عن الآتي بالواقع مبالغة في تحققه قال القرطبي والمعنى انهم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم ومعنى الترجي هنا كما قاله النووي راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول كذا في القسطلاني قال علي القاري في المرقاة والاقرب ان ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا فان المراد اظهار العناية لا الترخص لهم في كل فعل - ومر الحديث مرارا منها في ص٤٢٢ ١٢ ه قوله حدثنا علي هو ابن المديني قيل سفين لابي ذر قال قيل لسفين اي ابن عيينة في هذا اي امر حاطب فنزلت ولابي ذر نزلت الخ حاصله انه قيل لسفين في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي فقال هذا في حديث الناس وروايتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله اعلم كذا في ك قس ١٢ ه قوله فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات اي شرط الايمان وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعن قتادة فيما اخرجه عبد الرزاق انه عليه الصلوة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت الا رغبة في الاسلام وحب الله ورسوله ولا خرجت لعشق رجل منا ولا فرارا من زوجك ١٢ قسطلاني له قوله بايعتك على ذلك بكسر الكاف قال في الفتح وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية عند ابن خزيمة وابن حبان والبزار في قصة المبايعة فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد فان فيه اشعارا بانهن كن يبايعنه بايديهن ويجاب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة فلعله اشارة الى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب اللاحق فقبضت امرأة منا يدها فان اولا فيه ايضا على المصافحة فيحتمل ان يكون المراد بقبض اليد التاخر عن القبول ١٢ قس له قوله فقبضت امرأة يدها هذه المرأة هي ام عطية ولكنها ابهمت نفسها كذا في العيني ثم ان قبض يدها لا يدل على ان المبايعة تكون باليد لانها لعلها ظنت اولا ذلك فبسطت يدها او كنت به عن التاخر بالقبض فلا منافاة بينه وبين ما سبق قال الشراح المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما قوله اسعدتني فلانة قال ابن حجر لم اقف على اسم فلانة قس الاسعاد قيام المرأة مع الاخرى في النياحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى . توشيح ك والمساعدة عامة في جميع الامور ك قوله فما قال لها شيئا وللترمذي فاذن لها ولاحمد فقال اذهبي فكافئيهم قال النووي هذا خاص بهذه المرأة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء وقال غيره لعل النهي عنها اولا كان للتنزيه بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك ١٢ توشيح عه بكسر الصاد جمع صبي انس واخته ١٢ قس عه بالشك من الراوي اي رضي وقبل ١٢ قس عه اي ظئره وام سليم او غيرها على الخلاف ١٢ قس لله بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية ١٢ قس عه هو ابن منصور او ابن ابراهيم ١٢ ك قس عه اي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين ١٢ قس عه ابن يزيد الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق ١٢
له هي رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه كواكهفاه وواجبلاه ١٢ قس

حل اللغات الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون ١٢

١ قوله في معروف اي في حسنة امرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره ١٢ ٢ قوله شرط الله للنساء اي على النساء. ف قال الكرماني فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود انتهى ١٢ ٣ قوله الفتخ بفتحات آخره معجمة جمع فتخة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل قيل حلق من فضة لا فص فيها قس مجمع وقد سبق في ص ١٣٣ في العيدين ١٢ ٤ قوله سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ ٥ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني من تبعني باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ملصق بعضه ببعض ولابي ذر الى بعض قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولابي ذر والنسفي وقال يحيى هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابو ذر بالرصاص بفتح الراء ١٢ قس

في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرا آية النساء واكثر لفظ سفين قرا الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يايها النبي اذا جاءك المؤمنت يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امراة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف

وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص

باب يأتي من بعدي اسمه احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

الجمعة

باب قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرا عمر فامضوا الى ذكر الله حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سال ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء باب قوله واذا راوا تجارة حدثني حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

اذا جاءك المنافقون

قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنفقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرا فقال ان الله قد صدقك يا زيد باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي

اتبايعونني
٢ في
من ذلك شيئا ٢ منها
ثني
قوله انبانا ٢ قال ٢ يقول
سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم
ثنا
قال من هم قالوا من هم
يراجعوه
ثني اخبرنا قال ٢ ثنا اخبرنا
اثني
وتركوك قائما ٢ الآية قوله
سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم باب قوله
٢ ابن سلول
لئن ٢ الى المدينة
قال مجاهد جنة

٦ قوله اسمه احمد قال في الدر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والاخفش وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان يمدحه صلى الله عليه وسلم وصفوه صلى الاله ومن يحف بعرشه ، والطيبون على المبارك احمد ، فاحمد بدل او بيان للمبارك ١٢ قسطلاني ٧ قوله انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى صلعم بالنور الساطع حتى محاه قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثري وزمان نبوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر قوله وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله. قسطلاني قال الكرماني فان قيل اسماءه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلعم في ص٥٠١ ٨ قوله او رجل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة علي ١٢ قسطلاني ٩ قوله اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلعم يخطب قوله فثار الناس بالمثلثة اي نفروا عنه الا اثنا بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا ١٢ قسطلاني ١٠ قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه وقيل تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه قس بيضاوي مدارك وزاد ابو ذر وتركوك قائما جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم ١٢ قس ١١ قوله اذا جاءك المنافقون وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدى عشرة كذا في القسطلاني ١٢ ١٢ قوله كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة تبوك بقوله في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة ١٢ قس ١٣ قوله من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود ١٢ ت ١٤ قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي عن زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد ابن ارقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجي ايضا ووقع في المغازي لابي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاوس بن ارقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمر وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن ارقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن ارقم وسياتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك ١٢ فتح الباري ع هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره ١٢ قس ع بدون لفظ النساء ولابي ذر عن الكشميهني قرا في الآية والاولى اعلى ١٢ قس

ے يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات آخره ١٢ قس للعمه اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء ١٢ ك ه بن نياق بالتحتية وتشديد النون آخره قاف ١٢ قس مغني ے مدنية وآيها احدى عشرة ١٢ قس ع بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن ١٢ ك ه طلحة بن نافع وابو سفين ليس على شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا على ابي سفين وكل منهما روى عن جابر ١٢ قس ع هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار ١٢ خير جاري ما سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره ١٢ ك

حل اللغات انفضوا اي تفرقوا ومقتك اي البغضك يجتنون اي يستترون ١٢

حاشية السندي

(سورة المنافقين) (قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين دابهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دابهم الكذب بل دابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم او لا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره

له قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ۱۲ فتح الباري قسطلاني ٢ه قوله فنمت وفي بعضها فمنته وهو كقوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه كذا في الكرماني قوله فاتاني كذا لابي ذر وفي بعضها فدعاني اي فطلبني قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمدا القاضي الامام ۱۲ قس ك خ ٣ه قوله كانهم خشب مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من الضمير في قوله اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحسبان وقوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك قوله فاحذرهم اي فلا تامنهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك قاتلهم الله اي اهلكهم انى يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان ۱۲ قسطلاني

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها علي ثم قال ان الله قد صدقك

باب قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم

باب قوله وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء

باب قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقراها وقال ان الله قد صدقك

باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفين مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انس بعض من كان عنده فقال هو الذي

فدعاني
رسول النبي
بن مرة
الى يؤفكون الاية
ارقم صح فاصاب
فقالوا
رؤسهم
استهزاء
فكذبني فقال
رسول الله
عز وجل
فارسل
الاية
بن عبد الله
ذلك
فقال
فحفظته
حفظه
يتفرقوا
قال
ينفروا
الاية
فذكر
انسا صح

٤ه قوله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم آنفا فذكرت لعمي فذكره للنبي صلعم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما كذا في الكرماني ۱۲ ٥ه قوله قال كانوا رجالا اجمل شيء اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم ۱۲ ك ٦ه قوله فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجيرا لعمر بن الخطاب يقود فرسه قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابي بن سلول اي ضرب على دبره قوله يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوى فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة ۱۲ قس ك ٧ه قوله فعلوها بحذف همزة الاستفهام اي افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصاري ۱۲ ملتقط من قس ٨ه دعه لا تحدث الناس اي اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ ومر بيانه في ص ٤٩٩ في مناقب قريش ۱۲ ٩ه قوله حزنت بكسر الزاء على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معوية لما بلغهم ما يعتمده من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معوية مسلم بن عقبة في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار قس خ قال انس فكتب الي زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار هل ذكرهم ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك ۱۲ قس ١٠ه قوله فسأل انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القابسي صوابه انس بعضا بنصب الاول وبرفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون النضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم ۱۲ ١١ه قوله فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اوفى الله اي صدق له باذنه قس بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الذال تت وللكشميهني بفتح الهمزة والذال قس اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه قس وقصته انه لما حكى لرسول الله صلعم قول ابن سلول قال صلعم له لعل اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلعم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها ۱۲ ك ١ه حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته ۱۲ قس ٢ه اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ۱۲ ف ٣ه هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة ۱۲ قس ٤ه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ۱۲ ك ٥ه هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا ۱۲ قس ٦ه وهي قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثقيل ۱۲ ف ٧ه قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق ۱۲ قس ٨ه قوله دعه لا يتحدث الناس فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام ۱۲ ك ٩ه اي بعد هذه القصة ۱۲

حاشية السندي ص ٧٢٧

لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم۔ وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شئ اردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذليل وفي الله له باذنه. باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

سورة التغابن والطلاق

وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله. باب قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمن بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن

سورة المتحرم

باب يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك. باب تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا. باب تبتغي بذلك مرضات ازواجك. باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسئل عمر بن الخطاب عن

---

١ قوله ليخرجن الاعز منها الاذل قرأ الحسن لنخرجن بالنون ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال اي لنخرجن الاعز ذليلا ١٢ قس قوله فقال عمر دعني الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس يجوز في يتحدث الرفع على الاستيناف والكسر على جواب الامر وفي مرسل قتادة فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحاق فقال مر به معاذ بن بشر بن وقش فليقتله فقال لا ولكن اذن بالرحيل فراح في ساعة ما كان يرحل فيها فلقيه اسيد بن حضير فساله عن ذلك فاخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهذا الاذل قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من ابيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه قال لا بل نرفق به ونحسن صحبته قال فكان بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين ينكرون عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر كيف ترى من فتح الباري قال الكرماني فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون تحديث ما نعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام انتهى والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ٢ قوله سورة التغابن قيل مكية وقيل مدنية وآيها ثمان عشرة ولابي ذر زيادة والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد التغابن هو غبن اهل الجنة اهل النار اي نزول اهل الجنة منازل اهل النار قوله ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر اي ان لم تعلموا الخ ٣ قوله ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يصير الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمسكها زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل وجهه ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كامر واحد فلو طلقها في اول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى ١٢ لمعات ٤ قوله آخر الاجلين عدتها ولابي ذر آخر بالنصب اي تتربص آخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا ان ولدت قبلها فان مضت اربعة اشهر وعشر ولم تلد تتربص حتى تلد قال ابو سلمة قلت انا قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن زاد الاسمعيلي فقال ابن عباس انما ذاك في الطلاق قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة قاله على عادة العرب الا فليس هو ابن اخيه حقيقة ١٢ قس ٥ قوله قال فضمن لي بعض اصحابه كذا للقابسي بالراء وعند ابي الهيثم فضمز بالزاي وعند الاصيلي فضمن مشددة الميم بالنون وكذا في رواية عن ابن السكن ولبقية شيوخ الهروي الا انه بتخفيف الميم وكسرها وكل هذه غير معلومة في كلام العرب معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث واشبهها ما عند رواية ابي الهيثم فضمز بالزاي لكن صوابه فضمزني بتشديد الميم اي اسكتني يقال ضمز الرجل سكت وما بعده وما قبله من الكلام يدل على صوابه لانه ذكر تعظيم اصحاب ابن ابي ليلى له ورده ما انبأه عليه ثم احتجاج ذلك بعد لنفسه وفي رواية عن ابن السكن والنسفي فغمض لي بعض اصحابه فان صحت فمعناه نبهني بذلك من تغميض عينيه على السكوت قاله العياض في المشارق قال في الخير الجاري قوله فضمزني يعني اسكتني يقال ضمز سكت وضمزني غيره بالتشديد اسكته وههنا نسخ اخر منها فضمن بالنون وشدة الميم المفتوحة وبالتخفيف وكسر الميم وقال بعضهم معناه غير ظاهر ويمكن انه من التضمين الذي قال في القاموس فيه والمضمن كمعظم من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر وبالجملة المراد اما الاشارة بنقض الشفة او بتغمير العين او المراد به في الكلام الذي لا يفهم معناه ولكن يفهم منه الاعتراض والاسكات انتهى ١٢ ٦ قوله وقال ولكن عمه ولابي ذر ولكن عمه بتخفيف النون وعم عبد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود قال في الفتح والمشهور عن ابن مسعود انه كان يقول خلاف ما نقله فلعله كان يقول ذلك ثم رجع ١٢ ٧ قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهو عام في كل من مات عنها زوجها لكن حديث سبيعة نص بانها تحل بوضع الحمل وكان فيه بيان المراد بقوله يتربصن اربعة اشهر وعشرا انه في حق من لم تضع والى ذلك اشار ابن مسعود بقوله ان آية الطلاق نزلت بعد آية البقرة وليس مراده انها ناسخة بل مراده انها مخصصة لها ١٢ قس ٨ قوله سورة المتحرم وفي بعضها سورة التحريم ولابي ذر سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر وآيها اثنتي عشرة ١٢ ٩ قوله لم تحرم ما احل الله لك من شرب العسل او مارية القبطية قاله ابن كثير والصحيح انه كان في تحريمه العسل وقال الخطابي الاكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية حين حرمها على نفسه ورجحه في فتح الباري باحاديث بسند سعيد بن منصور وايضا في المختارة والطبراني في عشرة نساء وابن مردويه والنسائي عن ثابت عن انس ان النبي صلعم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله ١٢ قس ١٠ قوله عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ولابي ذر هو يعلى بن حكيم الثقفي البصري كذا في القسطلاني ١١ قوله فواطئت بهمزة ساكنة في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ اي بترك الهمزة واصله فواطأت بالهمزة وقال في المصابيح لانه همزة الا انها ابدلت ههنا يا على غير قياس ولابي ذر فتواطيت بزيادة فوقية قبل الواو مع الهمزة ايضا مصححا عليه في الفرع اي توافقت انا وحفصة بنت عمر عن ايتنا اي اي زوجة منا ١٢ قس ١٢ قوله اكلت مغافير استفهام محذوف الاداة ومغافير بفتح الميم والمعجمة وبعد الالف فاء جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ ينحلب عن بعض الشجر يحل بالماء وليشرب وله رايحة كريهة وكان صلعم كره ان يوجد منه الروائح ويحرم العسل على نفسه ١٢ خير جاري ١٣ قوله وقد حلفت على عدم شربه لا تخبري بذلك احدا وقد اختلف في التي شرب عندها العسل ففي طريق عبيد بن عمير السابقة انه كان عند زينب وعند المؤلف في الطلاق انها حفصة وعند ابن مردويه عن ابن عباس ان شربه كان عند سودة فيحمل على التعدد عند ابي ذر اثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرن في المظاهرة لعائشة ١٢ قس مختصرا ١٤ اي دعوى الجاهلية يا لفلان مذمومة شرعا مجتنبة اجتناب النتن ١٢ مجمع ١٥ بضم الميم خبيثة قس وبكسر الميم اتباعا لكسر التاء

١٢ تن ١٦ ابن قيس فيما وصله عبد الرزاق ١٢ قس ١٧ يريد قوله تعالى فذاقت وبال امرها ١٢ ١٨ فيه دليل على وقوع الطلاق في حالة الحيض مع كونه حراما ١٢ قس ١٩ ابن عبد الرحمن ١٢ ابن كثير ٢٠ اي انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن زوجهن ١٢ قس ٢١ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على الاشهر ١٢ قس ٢٢ هذا هو المشهور عن ابن مسعود حتى روي عنه انه اذا وضعت اي والله لنزلت فهو جواب قسم محذوف ١٢ قس ما اي لم تحرم مبتغيا به مرضاة الخ هو حال من فاعل تحرم ١٢ قس

حل اللغات العزة اي الغلبة والقوة كسع اي ضرب بيده تغيظ اي غضب تمسها من المس هو كناية عن الجماع اجلهن اي انقضاء عدتهن فواطئت اي فوافقت هيبة اي مخافة عدل اي مال تظاهرتا اي تعاونتا اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين ١٢

ابه فما استطيع ان اسئله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له

قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تانك

حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت

ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل

الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا

فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه

غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل

يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله يا بنية

لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها

فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني

بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت

صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر

ابن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند

رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول

الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا

يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين

من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا

الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و

جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم

رجعنا
تانك
فيما تكلفني وما
غضبان
غضب الله رسوله
وتحب
اخذتني قال
١٢ الله
ثم
مصبوبا
الخبير

له قوله ما نعد للنساء امرا اي شأنا بحيث يدخلن في المشورة قال الكرماني فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله وقسم لهن ما قسم نحو وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قوله اتامره اي اتفكر فيه ١٢ قس لے قوله غضبانا كذا وقع وصوابه غضبان. تن قلت يريد منع الصرف بناء على ان مؤنثه غضبى فقد تحقق شرط منع الالف والنون الزائدتين في الوصف وهو وجود فعلى فيجب منع الصرف لكن حكى الزركشي وغيره ان بني اسد يقولون في مؤنث غضبان غضبانة فلعله اعتبر هذه اللغة في الحديث فصرف ١٢ د سے قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع على انه بدل اشتمال من الفاعل ووقع في رواية سليمن بن بلال عند مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله اياها بواو العطف فحمل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لثبوته في رواية مسلم وهو يرد على تخصيص حذف الحرف بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض قال في المصابيح يريد انه مفعول لاجله اي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذفت اللام فانتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جوازه والمعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها فانها تدل بحسنها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ١٢ کے قوله افتح افتح مرتين للتاكيد وفي النكاح خرج الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا اي فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم اليوم. كذا في القسطلاني ١٢ ھے قوله اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه هنا خلاف الرواية التي سبقت في ص١٩ في كتاب العلم وغيره وايضا مر في المظالم في ص٣٣٤ طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه والمذكور ههنا هو الصواب واما الاول فحمل على المجاز اي انه فعل فعل المطلق من الاجتناب والاعتزال لا على ان الطلاق وقع لان هذا خلاف الواقع. وقال القسطلاني وانما قال طلق نساءه لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق ١٢ لے قوله رغم انف ولابي ذر رغم الله انف حفصة وعائشة وخصهما بالذكر لكونهما كانت السبب في ذلك اولان حفصة بنت عمر وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد ١٢ قس ک شے قوله يرقى بفتح الياء وبضمها بلفظ المجهول اي يصعد ١٢ قس شے قوله قرظا بقاف وراء فظاء معجمة مفتوحات ورق السلم الذي يدبغ به قوله مصبوبا اي مسكوبا ولابي ذر مصبورا بالراء بدل الموحدة اي مجموعا من الصبرة وهي الكومة من الطعام ١٢ قس ۹ے قوله ان تتوبا الى الله تعالى خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنها على الالتفات للمبالغة في المعاتبة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهية ما يكرهه - قس بيضاوي قوله صغوت بالواو واصغيت بالياء اي ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه قال تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي لتميل ١٢ قسطلاني نله قوله وان تظاهرا عليه بما يسوءه فان الله هو مولاه ناصره وهو يجوز ان يكون فصلا ومولاه الخبر وان يكون مبتدأ ومولاه خبره والجملة خبر ان وجبريل رئيس الكروبيين وصالح المؤمنين ابوبكر وعمر وصالح مفرد لانه كتب بالحاء دون واو الجمع وجوزوا ان يكون جمعا بالواو والنون حذفت للاضافة وكتب بلا واو اعتبارا بلفظه لان الواو سقطت للساكنين كيدع الداع وقوله جبريل عطف على محل ان بعد استكمال خبرها وحينئذ فجبريل وتاليه داخلان في ولاية الرسول عليه الصلوة والسلام وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملئكة والملئكة مبتدأ وخبره ظهير ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبره فتختص الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتنصيص ومرة في العموم ١٢ قسطلاني لله قوله وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم اي بتقوى الله واو بوهم ولغير ابي ذر اوصوا بفتح الهمزة من الايصاء وفي بعضها اوقفوا اهليكم اي عن المعصية وعن النار قال القاضي اوقفوا اهليكم كذا لابن السكن وعند الاصيلي اوقفوا انفسكم واهليكم قال القاضي وصوابه قوا انفسكم وقوا اهليكم قال ابن حجر في جميع النسخ التي وقفت عليها اوصوا من الايصاء - من القسطلاني

[illegible]

والتنقيح والخير الجاري لمه بفتح الجيم مبنيا للمفعول ١٢ قس غ سے بالواو وهو المناسب للروايات الاخر في بعضها بدون الواو ١٢ ک سے بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبلة بن الايهم رواه الطبراني او الحرث بن ابي شمر ١٢ قس للعه اي بالنسبة الى عمر لمكان حفصة بنته ١٢ قس ھ بفتح المهملة والجيم اي الدرجة ١٢ قس ک سے قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع اهاب جلد دبغ اولم يدبغ او قيل ان يدبغ ١٢ قس مع دفع التسمية هنا في بعض النسخ ولا يوجد في بعضها والله اعلم ١٢ له العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف ١٢ قس لعه اي فلما اخبرت حفصة عائشة ظنتا منها ان لا حرج في ذلك ١٢ قس ما كذا في المنقول عنه بعلامة النسخة وليست هذه العبارة في سائر النسخ الموجودة ١٢ حل اللغات خبرتك بتشديد الموحدة من الخبر اتامره اي اتفكر فيه تراجع من راجعه الكلام اي عاوده رغم انف حفصة بكسر الغين ١٢

۱ قوله ورايت موضعا اي موضع السؤال فان قلت المفهوم منه ان السؤال كان في اثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع ۱۲ ک ۲ قوله عسى ربه ان طلقكن النبي صلعم ان يبدله ازواجا خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف او متقدم اي ان طلقكن فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط ۱۲ قس ۳ قوله تبارك الذي بيده الملك مكية ولغير ابي ذر سورة الملك وآيها ثلثون قس وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر ۱۲ قس ۴ قوله التفاوت في قوله تعالى ماترى في خلق الرحمن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفيف والتفوت بغير الف و التشديد وبها قرأ حمزة والكسائي واحد في المعنى كالتعاهد والتعهد قوله تكاد تميز اي تقطع من الغيظ اي تتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي جوانبها قوله تدعون بالتشديد في قوله تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

بتقوى الله واذبو هم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة لم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **باب** قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية

تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

ن والقلم وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول **باب** قوله عتل بعد ذلك زنيم **حدثنا** محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر **باب** قوله يوم يكشف عن ساق **حدثنا** ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

الحاقة عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

سال سائل الفصيلة اصغر ابائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة

انا ارسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

يقول
اردت
ابن الخطاب
بمر الظهران
الماء فقال
ثيبات
الى ابكارا
على حرد على جد
والقاضية
سورة
سورة نوح
وقال غيره
كذلك كبارا

وتدعون اي بسكون الدال مخففا واحد مثل تذكرون بالتشديد وتذكرون بالتخفيف قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي يضربن باجنحتهن فقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله صافات هو بسط اجنحتهن وسقط قوله ويقبضن الى هنا لابي ذر قال تعالى بل لجوا في عتو ونفور قال مجاهد الكفور قال القاضي نفور الكفور كذا الكافتهم وعند الاصيلي نفور نفور كقدر وهو اوجه من الاول انتهى كلامه في المشارق ۱۲ ۵ قوله سورة ن مكية وآيها اثنتان وخمسون ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او اليهوت وهو الذي عليها الارض او الدواة ويؤيد الاول سكونه وكتبته بصورة الحروف ۱۲ بيضاوي ۶ قوله وقال قتادة في قوله تعالى وغدوا على حرد اي جد في انفسهم بكسر الجيم وقيل الحرد الغضب والحنق وقيل المنع وقال ابن عباس في قوله تعالى قالوا انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا قسطلاني قال في التنقيح صوابه ضللنا يقال ضللت الشئ اذا جعلته في مكان لم تدر اين هو واضللته اذا اضللت انتهى قال في الفتح والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اي عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضللنا ۱۲ ۷ قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى فاصبحت كالصريم كالصبح انصرم انقطع من الليل والليل انصرم انقطع من النهار فالصريم تطلق على الليل والنهار بهذا عن ذاك وذاك عن هذا ۱۲ قس ۸ قوله زنيم اي دعي ينسب الى قوم ليس منهم ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها فاستعير للدعي لانه كالمعلق بما ليس منه ۱۲ قس ۹ قوله رجل من قريش قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن يغوث وعن السدي هو الاخنس ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء ۱۲ ک ۱۰ قوله عن ساقه وللاسمعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم عن ابن عباس كذا في التوشيح ويحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راده سجدوا والله اعلم ۱۲ ۱۱ قوله القاضية في قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية اي الموتة الاولى التي متها ثم احيى ولابي ذر لم احيى قاله الفراء ورواية ابي ذر اوجه اذ مراده انها تكون القاطعة حياته فلا يبعث بعدها قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين قال الفراء احد يكون للجمع وللواحد مراده ان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع فلذا قال حاجزين بلفظ الجمع وضمير عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قس قال ابن عباس في قوله تعالى انا لما طغى الماء اي كثر قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم قاله ابو عبيدة وزاد وكفرهم يريد قوله تعالى واما ثمود فاهلكوا بالطاغية ويقال طغت اي الريح على الخزان فخرجت بلا ضبط فاهلكت ثمود كما طغى الماء على قوم نوح ۱۲ قس ک ۱۲ قوله للشوى يريد كلا انها لظى نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جلد شوى وهي جلدة الراس كذا في الكرماني وفي القاموس الشوى الامر الهين رذال المال واليدان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل انتهى ۱۲ ۱۳ قوله اطوارا في قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي طورا كذا وطورا كذا وقال قتادة فيما رواه اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم علقا قال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار بتشديد الموحدة اشد اي ابلغ في المعنى من الكبار بتخفيفها وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم وجميل المخفف لانها يعني المشددة اشد مبالغة من المخففة قوله وكبار ولابي ذر وكذلك كبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف فيهما كذا في القسطلاني قال الكرماني والكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف هو اكبر من الكبير كذا الجمال بالتشديد اشد مبالغة من الجمال هو من الجميل كذا الحسان انتهى قوله فيعال من الدوران لان اصله ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت ولو كان الديار بتشديد العين لكان دوارا قوله وقال غيره لم يتقدم ذكر احد فيعطف عليه ولعله سقط من ناسخ ديارا احدا قاله ابو عبيدة قال تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكا قاله ابو عبيدة ايضا ۱۲ قس ۱۴ وساق بقية الحديث واختصره هنا للعلم به من سابقه ۱۲ قس ۱۵ متعبدات او متذللات لامر الرسول ۱۲ قس ۱۶ وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولانهما في حكم صفة واحدة اذ المعنى مشتملات على الثيبات والابكار ۱۲ بيض للعه

بذه من جملة ما وافق نزولها رائے عمر رضه ۱۲ ک ۵ الذي دعي في القوم وليس منهم ۱۲ قس ۶ كذا لابي ذر وقال ابن حجر كانه الذهلي ۱۲ قس ۷ معه شئ يقطع من اذن الابل فيترك معلقا ۱۲ قاموس ۸ المشهور بفتح العين ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرون ۱۲ ک ۹ بكسر العين في الفرع اي متواضع خامل وبفتحها ضبطه الدمياطي وقال النووي انه رواية الاكثرين. فظ غليظ او شديد الخصومة او الفاحش الاثم ۱۲ قس ما هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اولا كشف ولا ساق ۱۲ قسطلاني ما ۵ بفتح المهملة والموحدة اي لا يحنى ولا يثني ۱۲ قس ما ۵ اي عيشة فيها الرضى اي ذات رضا او يريد انه من باب ذي كذا ۱۲ ک ما ۵ في قوله تعالى وفصيلته التي تؤويه مكية وآيها اربع واربعون ۱۲ قس بيض ما للعه لان اصله قوام فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما في مر الديار ۱۲ قس

حل اللغات انصرم اي انقطع زنمة شئ يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظ كثير اللحم حاجزين مانعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه ينتمي ينسب ۱۲

حاشية السندي --- (سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم -

١ قوله ودا ولاسواعا ودا بضم الواو وقرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والعجمة اما العلمية والوزن ان كانا عربيين ١٢ قسطلاني ٢ قوله قال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى ودا ولاسواعا الآية قال اوثان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة كذا في القسطلاني ويجئ في الطلاق انشاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبد وبها في العرب بعد فعبد وها وكانت غرقت في الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها ابليس فبثها في الارض ١٢ قسطلاني ٣ قوله بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الارض او واد باليمن ولابي ذر بالجرف بالراء المضمومة بدل الواو ضم الجيم قس وللنسفي بجيم وواو ونون كذا ذكره السيوطي ١٢ ٤ قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب باحتمال انه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب والذي تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجئ الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلعم الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم راوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسراء صلوة بعد طلوع الشمس وصلوة بعد غروبها ١٢ قس ٥ قوله المزمل مكية وآيها تسع عشرة او عشرون ولابي ذر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال غيره انقطع اليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ان لدينا انكالا اي قيودا واحدها نكل بكسر النون قوله تعالى السماء منفطر به اي مثقلة به قاله الحسن ايضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كثيبا مهيلا الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري ١٢ قس ٦ قوله المدثر مكية وآيها ست وخمسون ولابي ذر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر ١٢ ٧ قوله قسورة في قوله فرت من قسورة ركز الناس آخره زاي اي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير ابي ذر قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة قاله ابو عبيدة ١٢ قس ٨ قوله دثروني اي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيد تقدم نزول اقرأ قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس الى آخره انتهى ١٢ ٩ قوله حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمن بن عمر التي احال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمن بن عمر انا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم من طريق الحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمن بن عمر ١٢ فتح الباري ١٠ قوله وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا وقولا روي انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك ١٢ بيضاوي ٥ المدرار كثير الدر وقال البيضاوي يريد قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ١٢ ٥ مدينة بالشام مما يلي العراق ١٢ قس

مدّ امرا يتبع بعضها بعضا وقال اعظمة. **باب** وَدًّا وَّلَا سُوَاعًا وَّلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ودّ كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت. **قل اوحي الي** وقال الحسن جد ربنا غنا ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدا اعوانا **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن. **المزمل** وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا. **المدثر** قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة. **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. **باب قوله قم فانذر** **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك. **باب قوله وربك فكبر** **حدثني**

ثنی
حدثنا
بالجوف
الشياطين
فقالوا قالوا
فقال
ثنا
ثنا

قس ٥ بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن ١٢ قس للع ٥ من جملة اسماء القبيلة لم يصرف ومن جملة اسماء الحي او للاب الاكبر صرف ١٢ ٥ بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن ١٢ قس ٥ كذا لابي ذر اي ونسرا واخواته اسماء رجال ١٢ قس ٥ مكية وآيها ثمان وعشرون قس ٥ بيقول اي في قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ١٢ لع ٥ اي ابليس بعد ان مدحوه بالذي وقع ١٢ قس ٥ لان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي او دين لله ظاهر قاله السدي ١٢ قس ٥ بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ١٢ ك ٥ بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة ١٢ قس ٥ تذكير الضمير على تاويل السقف ١٢ قس ك ٥ يريد ان لها معنيين وهما على القرائتين قد قرأ الجمهور بفتح الفاء وقرءها عاصم والاعمش بكسرها ١٢ ف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تمثالا اي تكلفوا بساعة عجبا اي يتعجب منه نفرا بين الثلاثة الى العشرة ١٢

حاشية السندي (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اعلم (سورة قل اوحي) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنتين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم ونحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان

اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا یحیی قال سالت ابا سلمة ای القرآن انزل اول فقال یٰایھا المدثر فقلت انبئت انہ اقرأ باسم ربک الذی خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد اللہ ای القرآن انزل اول فقال یٰایھا المدثر فقلت انبئت انہ اقرأ باسم ربک فقال لا اخبرک الا بما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاورت فی حراء فلما قضیت جواری ھبطت فاستبطنت الوادی فنودیت فنظرت امامی وخلفی وعن یمینی وعن شمالی فاذا ھو جالس علی عرش بین السماء والارض فاتیت خدیجة فقلت دثرونی وصبوا علیّ ماءً باردًا فانزل علیّ یٰایھا المدثر قم فانذر وربک فکبر

باب قولہ وثیابک فطھر

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شھاب ح وحدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزھری فاخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد اللہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یحدث عن فترة الوحی فقال فی حدیثہ فبینا انا امشی سمعت صوتًا من السماء فرفعت راسی فاذا الملک الذی جاءنی بحراء جالس علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منہ رعبًا فرجعت فقلت زملونی زملونی فدثرونی فانزل اللہ تعالیٰ یٰایھا المدثر الی والرجز فاھجر قبل ان تفترض الصلوٰة وھی الاوثان

باب قولہ والرجز فاھجر یقول الرجز والرجس العذاب

حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل قال ابن شھاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنی جابر بن عبد اللہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحدث عن فترة الوحی فبینا انا امشی سمعت صوتًا من السماء فرفعت بصری قبل السماء فاذا الملک الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منہ حتی ھویت الی الارض فجئت اھلی فقلت زملونی زملونی فزملونی فانزل اللہ تعالیٰ یٰایھا المدثر الی قولہ فاھجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمی الوحی وتتابع

سورة القیامة

وقولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ وقال ابن عباس سدی ھملًا لیفجر امامہ سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا موسی بن ابی عائشة وکان ثقة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل علیہ الوحی حرک بہ لسانہ ووصف سفیٰن یرید ان یحفظہ فانزل اللہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ

باب ان علینا جمعہ وقرآنہ

حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن موسی بن ابی عائشة انہ سأل سعید بن جبیر عن قولہ تعالیٰ لا تحرک بہ لسانک قال قال ابن عباس کان یحرک بہ شفتیہ اذا انزل علیہ فقیل لہ لا تحرک بہ لسانک یخشی ان ینفلت منہ ان علینا جمعہ وقرآنہ ان نجمعہ فی صدرک وقرآنہ ان تقرأہ فاذا قرأناہ یقول انزل علیہ فاتبع قرآنہ ثم ان علینا بیانہ ان نبینہ علی لسانک

باب قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ قال ابن عباس

١ الذی خلق ٢ علیہ السلام ٢ کرسی ٢ ح ٢ قال اخبرنی ٢ قال ٢ اذ ٢ فجئثت ٢ عزوجل ٦ باب الرجز فاھجر حدثنا عبد اللہ ١ اذ ٥ فجئثت ٢ فانزل ٢ والرجز ٢ اذا انزل ٢ عزوجل ٢ نزل ٢ وقرآنہ تقرأہ

ك انبئت بضم الھمزة مبنیا للمفعول ای اخبرت والظاھر ان الذی انبأ یحیی بن کثیر عروة بن الزبیر والذی انبأ ابا سلمة عائشة فان الحدیث مشھور عن عروة عن عائشة ویحتمل ان یکون مرادہ باولیة المدثر اولیة مخصوصة بما بعد فترة الوحی او مقیدة بالانذار الا اولیة مطلقًا. قسطلانی وسیجئ بیانہ فی سورة اقرء ١٢ ك قولہ وثیابک فطھر عن النجاسة او قصرھا خلاف جر العرب ثیابھم خیلاء فربما اصابتھا النجاسة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ١٢ ك قولہ فجئثت منہ بالجیم المضمومة فی الفرع بمضمومة فی غیرہ فھمزة مکسورة فمثلثة ساکنة فوقیة قولہ رعبا ای خوفا کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فجئثت بلفظ المجھول من الجئث بالجیم والھمزة والمثلثة وھو الفزع وفی بعضھا جثثت بالمثلثتین من الجث وھو القطع انتھی ١٢ ك قولہ وھی الاوثان ای الرجز وانث الضمیر باعتبار الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الی الجنس قالہ الکرمانی ١٢ ك قولہ والرجز بکسر الراء فی قراءة الاکثرین وقراءة حفص عن عاصم بضمھا وھی الاوثان فی قول الاکثرین وقیل الشرک وقیل الذنب وقیل الظلم واصل الرجز فی اللغة العذاب وسمی عبادة الاوثان وغیرھا من انواع الکفر رجزا لانہ سبب العذاب ١٢ عینی ك قولہ ثم حمی الوحی بفتح الحاء وکسر المیم معناہ کثر نزولہ من قولھم حمیت النار او الشمس اذا کثرت حرارتھا قولہ وتتابع تفاعل من التتابع قال الشارح کلھم ومعناھما واحد فاکد احدھما بالآخر قلت لیس معناھما واحدا فان معنی حمی بالنھار اشتد حرہ ومعنی تتابع تواتر واراد بقولہ حمی الوحی اشتدادہ وھجومہ وبقولہ تتابع تواترہ وعدم انقطاعہ وانما لم یکتف بحمی وحدہ لانہ لا یستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلک زاد قولہ وتتابع فافھم قالہ العینی ١٢ ك قولہ لا تحرک بہ ای بالقرآن والخطاب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لسانک قبل ان یتم جبرئیل وحیہ لتأخذہ علی عجلة مخافة ان ینفلت منک ١٢ قالہ البیضاوی ك قولہ قال ابن عباس فیما وصلہ الطبری فی قولہ تعالیٰ ایحسب الانسان ان یترک سدی معناہ ھملا بفتحتین مھملا لا یکلف بالشرائع ولا یجازی قولہ لیفجر امامہ قال ابن عباس فیما وصلہ الطبری یقول الانسان سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا قبل یوم القیٰمة حتی یاتیہ الموت علی شر ولابن ابی حاتم عنہ قال ھو الکافر یکذب بالحساب ولیفجر امامہ ای یدوم علی فجورہ بغیر توبة قولہ تعالیٰ کلا لا وزر قال ابن عباس ای لا حصن ای لا ملجأ کذا فی القسطلانی ١٢ ك قولہ ووصف سفیٰن بن عیینة کیفیة التحریک وفی روایة سعید بن منصور وحرک سفیٰن شفتیہ ١٢ قسطلانی ك قولہ ان علینا جمعہ وقرآنہ ای قراءتہ فھو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقراءتک ایاہ والقرآن مصدر بمعنی القراءة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ١٢ قسطلانی ك قولہ ثم ان علینا بیانہ ان نبینہ علی لسانک قال البیضاوی ای بیان ما اشکل علیک من معانیہ وھو دلیل علی جواز تاخیر البیان عن وقت الخطاب وھو اعتراض بما ھو تاکید التوبیخ علی حب العجلة لان العجلة اذا کانت مذمومة فیما ھو اھم الامور واصل الدین فکیف بھا فی غیرہ او بذکر ما اتفق فی اثناء نزول ھذہ الآیات وقیل الخطاب مع الانسان المذکور والمعنی انہ یؤتی کتابہ فیتلجلج لسانہ من سرعة قراءتہ خوفا فیقال لہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ فان علینا بمقتضی الوعد جمع ما فیہ من اعمالک وقراءتہ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ بالاقرار او بالتأمل فیہ ثم ان علینا بیان امرہ بالجزاء علیہ انتھی ١٢ ك قولہ فاذا قرأناہ ای قرأ علیک جبرئیل فجعل جبرئیل قراءتہ فاتبع قرآنہ ای قراءتہ علیک. مدارک وتکرر فیہ حتی یرسخ فی ذھنک ١٢ بیضاوی ع بضم الھمزة ای اخبرت ١٢ قسطلانی ع ای وصلت الی بطن الوادی ١٢ قس ع بالرفع خبر عن المبتدأ الذی ھو الملک ١٢ قس لع فیہ اشعار بان الامر بتطھیر الثیاب کان قبل فرض الصلوٰة ١٢ قس ع ای لیدوم علی فجورہ فیما یستقبلہ من الزمان ولیقول اتوب و سوف اعمل عملا صالحا ١٢ ک ع قال العینی وثقہ السفیانان و یحیی و البخاری وابن حبان. قالہ تاکیدا ١٢ ک ع لتأخذہ علی عجلة مخافة تفلتہ ١٢ قس لہ بضم الھمزة ولابی ذر نزل ١٢ قس لع ای قراءتہ وتکرر فیہ حتی یرسخ فی ذھنک ١٢ عینی ع فیما وصلہ ابن ابی حاتم وقال ایضا فیما ذکرہ ابن کثیر ثم ان علینا بیانہ ای نبین حلالہ وحرامہ ١٢ قسطلانی

حل اللغات انبئت ای اخبرت جاورت ای اعتکفت قضیت جواری ای تممت اعتکافی ھبطت ای نزلت استبطنت الوادی ای وصلت الی بطن الوادی فترة الوحی ھو زمان احتباس الوحی عن النزول ھویت اے سقطت حمی الوحی ای کثر ١٢

یقال الشیاطین المسترقون السمع غیرا ولٰئک المصاحبین مع الناس وبعضھم لا یلقی بعضا فی سنین فخفی علی مسترقی السمع الامر لکن فی بعض الاحادیث ان ابلیس یضع عرشہ علی الماء ویبعث سرایاہ کل یوم او نحو ذلک للاضلال فیسالھم فانظر واللہ تعالیٰ اعلم (سورة المدثر) (قولہ یایھا المدثر) ای فانھا اول ما نزل حین تتابع الوحی وحمی والذین کانوا یقولون ھو اقرأ ذکروا ذلک بناء علی انھا الاول مطلقا ویحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حین تتابع الوحی بناء علی ظن نزولھا مرتین مثلا فھذا ردّ علیھم واللہ تعالیٰ اعلم ١٢ سندی

2/1

٢٦

قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل جبرئيل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله
الآية التى فى لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال علينا ان
نجمعه فى صدرك وقرانه فاذا قرأناه فاتبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك
قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله اولى لك فاولى
توعد **هل اتى على الانسان** يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح
امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل
مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير
ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال غيره
اسرهم شدة الخلق وكل شىء شددته من قتب فهو ماسور **والمرسلات** جمالات حبال اركعوا
صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم
فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنى محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود قال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا
قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها **باب** قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع
او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر **باب** قوله كانه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا
سفين حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمى بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق

---

۱ قوله كان مما يحرك به لسانه وشفتيه بالتثنية قوله فيشتد عليه اى حالة نزول الوحى لثقله ولذا كان تلحقه البرحاء وكان يعرف منه ذلك الاشتداد حالة النزول عليه وعند ابن ابى حاتم وكان اذا نزل عليه عرف فى تحريكه شفتيه ۱۲ قس ۲ قوله اولى لك والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره يا ابا جهل وقرب منك وقوله فاولى اى فهو اولى بك من غيره ۱۲ قسطلانى ۳ قوله هل اتى على الانسان مكية وآيها احدى وثلثون ولابى ذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغيره ۱۲ قسطلانى ۴ قوله سلاسلا واغلالا بالتنوين سلاسل وهى قراءة نافع وهشام وابى بكر والكسائى للتناسب قوله ولم يجزه بضم الياء وكسر الجيم وبعد الزاء الساكنة هاء اى لم يجز التنوين ۱۲ قس ۵ قوله وقال غيره ولابى ذر عن الحموى والكشميهنى وقال معمر بسكون العين بين ميمين مفتوحتين هو ابو عبيدة ابن المثنى قال وليس هو ابن راشد قوله اسرهم اى فى قوله تعالى وشددنا اسرهم اى شدة الخلق بفتح القاف وفى التفسير احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب كذا فى القسطلانى قال فى الفتح وقال الحسن النضرة فى الوجه والسرور فى القلب سقط هذا هنا لغير النسفى والجرجانى وقد تقدم ذلك فى صفة الجنة وقال ابن عباس الارائك السرر ثبت هذا للنسفى والجرجانى وقد تقدم ايضا فى صفة الجنة وقال البراء وذللت قطوفها يقطفون كيف شاؤا ثبت هذا للنسفى وحده وقال مجاهد سلسبيلا حديد الجرية ثبت هذا للنسفى وقد تقدم فى صفة الجنة اى فى ۳۱۰ ۶ قوله جمالات فى قوله تعالى كانه جمالات صفر اى حبال بالحاء المهملة اى حبال السفن وهذا انما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم واما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة جمع جمل للحيوان المعروف كذا فى القسطلانى قال فى التنقيح فجمالات جمع الجمع وقال مجاهد فى قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط وحبل السفينة وذكر ابن فارس عن الفراء ان الجمالات ما جمع من الحبال فعلى هذا يقرأ بضم الجيم فى الاصل انتهى عبارة التنقيح ۱۲ ۷ قوله وسئل ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وعن قوله جل وعلا والله ربنا ما كنا مشركين وعن قوله عز وجل اليوم نختم على افواههم بالجمع بين ذلك فقال ابن عباس مجيبا عنه انه اى يوم القيمة ذو الوان مرة ينطقون فيشهدون على انفسهم بما صنعوا ولا يكتمون الله حديثا ومرة يختم عليهم اى على افواههم قس حاصل الجواب ان يوم القيمة احوالها مختلفة فينطقون فى وقت ومكان ولا ينطقون فى آخر كذا فى الكرمانى ۱۲ ۸ قوله فخرجت حية تقع على الذكر والانثى ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة ۱۲ قسطلانى ۹ قوله مثله اى مثل الحديث السابق ايضا والحاصل انه زاد لاسرائيل شيخا آخر وهو الاعمش ۱۲ قسطلانى ۱۰ قوله من الاسود هو ابن يزيد النخعى كذا فى ك اى من اصحاب ابن مسعود وقال القسطلانى انه شاذان وكذا فى طريق ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فسره بالاسود الملقب بشاذان وكذا فى رواية قتيبة نسب الاسود بابن عامر وكذا فى حديث عمر بن حفص بعد ثلثة ابواب نسبه بابن عامر وهذا كله سهو فاحش لان الاسود بن عامر الراوى عن اسرائيل الملقب بشاذان من الطبقة التاسعة واما الاسود الراوى عن عبد الله بن مسعود وشيخ ابراهيم النخعى هو ابن يزيد النخعى من الطبقة الثانية وهو من كبار التابعين فبينهما بون بعيد كما لا يخفى ۱۲ ۱۱ قوله وان فاه لرطب بها ان نتلقاها من فيه ونتعلمها منه وهو رطب طرى لم يجف ريقه صلى الله عليه وسلم عن قراءته ۱۲ مجمع خير جارى ۱۲ قوله بشرر كالقصر ثبت القصر هنا باسكان الصاد وانما هو بفتحها كذا قيده صاحب النهاية وغيره فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكانه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهى اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن قتيبة القصر البناء ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة. وقال القسطلانى هو بفتح القاف والصاد فى الفرع مصلحة مصححا عليها وهى قراءة ابن عباس والحسن جمع قصرة بالفتح اعناق الابل والنخل واصول الشجر قوله قال كنا نرفع الخشب بقصر بالجر وفتح القاف والصاد المهملة والتنوين مصححا عليها فى الفرع وضبطها فى الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد كالكرمانى قوله ثلثة اذرع بنصب ثلثة ويجوز اضافة بقصر الى ثلثة اى بقدر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء اى لاجل الشتاء والاستسخان فنسميه القصر بفتحتين وكان ابن عباس فسر قراءته بما ذكره انتهى كلام القسطلانى ۱۲ ۱۳ قوله كانه جمالات صفر اى فى هيئتها ولونها وسقط لفظ باب لغير ابى ذر ۱۲ قسطلانى عن قتادة فيما رواه الطبرى ان معنى جمعه تاليفه ۱۲ قس اى قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ فى ذهنك ۱۲ عينى كذا للاكثر وفى بعض النسخ وقال يحيى وهو الصواب لانه قول يحيى بن زياد الفراء ۱۲ ف للعلم يخبر بها من امر مقرر فيكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسر بقد ۱۲ قس بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية ۱۲ قس المراد بالانسان آدم وحين من الدهر اربعون سنة ۱۲ قس عبيد قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ۱۲ بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة ۱۲ قس ولابى ذر سورة المرسلات وهى مكية وآيها خمسون ۱۲ قس اطلق الركوع واراد الصلوة من اطلاق الجزء وارادة الكل ۱۲ قس اى تسابقنا ايها يدركها اولا ليقتلها ۱۲ قس محمد بن حازم الضرير فيما وصله مسلم ۱۲ قس مراده ان الحديث اصل عن الاسود من غير رواية طريق الاعمش والمنصور ۱۲ قس للعلم هو ابن يزيد ۱۲ اى لم يجف ريقه لانه كان اول زمان نزولها ۱۲ قس بعين مهملة وبعد الالف موحدة مكسورة ۱۲ قس **حل اللغات** جحرها اى نفقها فابتدرنا اى تسابقنا ايدينا جحرها بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى مكانها القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفى الكشاف هى اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر ۱۲

ذلك فنزعه للشتاء فتسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب
قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و
اني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها
فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى عم يتساءلون
قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال
ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني باب قوله يوم ينفخ
في الصور فتاتون افواجا زمرا حدثني محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة والنازعات وقال مجاهد
الآية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال
بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر والطامة تطم على كل شيء وقال ابن عباس
الحافرة الى امرنا الاول الى الحيوة وقال غيره ايان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا
احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال
غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة
والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم
سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين
القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس
ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل
يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة
ابن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد
فله اجران اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب
ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض
فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

اقتلوه
حفظت سورة
بسم الله الرحمن الرحيم
لا يكلمونه
ثنا حدثنا
قالوا
قالوا
عظم واحد
سورة
والبخيل
الساهرة
فضيل قال
الوسطى
ها
تاديبه
ما امره
يعني
مثل البررة
القرآن
سورة
انكدرت انتثرت
يكنس الظبي

سله قوله فنزعه للشتاء اي لاجل الشتاء والاستدفاء قوله فتسميه القصر للتخمين وقال ابو حاتم القصر اصول الشجر الواحدة قصرة وفي الكشاف هي اعناق الابل واعناق النخل نحو شجرة وشجر قوله كانه جمالات بكسر الجيم وبضمها في الفرع هي حبال السفن يجمع بعضها الى بعض ليقوى قوله حتى تكون كاوساط الرجال وهذا من تتمة الحديث ١٢ قس سكه قوله الا ان ياذن لهم في الكلام قوله صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به وقيل قال لا اله الا الله وقال غيره من ابن عباس غساقا اي غسقت عينه غسقا اظلمت وقال ابن عباس الغساق الزمهرير يحرقهم ببرده وقيل هو صديد اهل النار والغسيق الجرح اي يسيل من ما اصفر كان الغساق والغسيق واحد وسقط هذا لغير ابي ذر وذكره المؤلف في بدء الخلق ١٢ قس سكه قوله ما بين النفختين نفخة الاماتة ونفخة البعثة اربعون قال اي احد من اصحابه ومر في سورة الزمر قالوا بالجمع اي اصحاب ابي هريرة له قال ابو هريرة ابيت اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس قال بين النفختين اربعون سنة قوله الا عظما واحدا بالنصب استثناء من موجب لان نفي النفي اثبات ولابي ذر الا عظم واحد قوله وهو عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس العصعص بين الاليتين هذا المتقدم من قس بحك ومر الحديث في صـ٧١٥ في الزمر ١٢ سكه قوله وقال مجاهد في قوله تعالى فاراه الآية الكبرى هي عصاه التي تقلبت حية ويده البيضاء من آيات التسع قس قال في الفتح ثبت للنسفي وحده هنا سمكها بناها بغير عمد وقد تقدم في بدء الخلق وايضا ثبت للنسفي وحده طغى عصى ١٢ شه قوله ويقال الناخرة والنخرة سواء اي في المعنى اي بالية قال القسطلاني قرأ بالالف ابو بكر وحمزة والكسائي ولم ادر من قرأ النخرة قال البيضاوي قرأ الحجازيان وابو عمرو والشامي وحفص وروح نخرة وهي ابلغ قوله مثل الطامع والطمع بفتح وكسر الميم والباخل والبخيل بالتحتية بعد المعجمة وفي نسخة بحذفها والناخرة اسم فاعل والنخرة صفة مشبهة قال العيني وفي تمثيله بالطامع الى آخره نظر لما ذكر من ان الباخل اسم فاعل الخ والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال مثل صانع وصنعه ونحو ذلك كان اصوب قوله والطامة اي في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى تطم على كل شيء بكسر الطاء في المستقبل عند ابي ذر قس قوله الساهرة الارض ثبت للنسفي وحده وتقدم في بدء الخلق في صـ٤٥٤ ١٢ له قوله وقال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى أئنا لمردودون في الحافرة امرنا الاول الى الحياة بعد ان نموت ولابي ذر الى امرنا من قولهم رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه قيل الحافرة الارض التي فيها قبورهم ومعناه أئنا لمردودون ونحن في الحافرة قس قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها اي متى منتهاها ومستقرها ومرسى السفينة بضم الميم حيث تنتهي والضمير في مرساها للساعة ١٢ قس ثه قوله باصبعيه بالتثنية اي ضم بينهما مكنيا بالوسطى والتي تلي الابهام وهي المسبحة واطلق القول واراد به الفعل قوله بعثت على بناء المفعول اي ارسلت انا والساعة كهاتين الاصبعين والساعة منصوب على انه مفعول معه ويجوز الرفع عطفا على ضمير المفعول المتصل مع عدم الفاصل وهو قليل قس قال الكرماني والغرض ان بعثة رسول الله صلعم من اشراط القيمة وهما متقاربان انتهى ١٢ شه قوله كلح واعرض هو تفسير عبس وتولى اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه عبد الله بن ام مكتوم وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم انه مشغول بذلك فكره صلعم قطعه لكلامه فعبس واعرض عنه فعوتب في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول اذا جاءه مرحبا بمن عاتبني الله فيه ويبسط له رداءه ١٢ قس فه قوله مطهرة اي في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قوله لان الصحف يقع عليها التطهير قال الكرماني قال البخاري يقع يعني لما كان الصحف يتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل لا يمسه الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل فالمدبرات امرا وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف انتهى قال في الخير الجاري وتوجيهها انها ليست مما يحتاج الى التطهير بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها من الانجاس الباطنة وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الحق الخالص انتهى مع اختصار ١٢ نله قوله سفرة من قوله تعالى بايدي سفرة اي ملائكة يقال سفرت اي بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اي تبليغه كالسفير الذي يصلح بين القوم ولابي ذر تاديبه من الادب لا من الاداء وقيل السفرة جمع سافر وهو الكاتب مثله كاتب وكتبة ١٢ من قس بك لله قوله تصدى اي في قوله تعالى فانت له تصدى تغافل عنه قال الحافظ ابو ذر ليس هذا بصحيح وانما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهى فتغافل وتشاغل عنه انتهى لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عمن جاءه يسعى قس قال الكرماني قال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور انتهى ١٢ له قوله وقال مجاهد في قوله تعالى كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة وقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة اي مشرقة مضيئة ١٢ كرماني سله قوله بايدي سفرة وقال ابن عباس وفي نسخة باسقاط الواو وهو الاوجه قوله اسفارا اي كتبا ذكره استطرادا ويقال واحد الاسفار وهي الكتب سفر قوله تلهى اي تتشاغل كذا في القسطلاني ١٢ سله قوله والخنس اي في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس اي بالكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر وهي ماسوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله تعالى الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي اذا دخل في كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر قاله البيضاوي قال الكرماني الخانس هو الذي يخنس في مجراها اي يرجع والكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة انتهى قال القسطلاني والمراد النجوم الخمسة الزحل والمشتري والمريخ وزهرة وعطارد انتهى هذا موافق لما مر من البيضاوي ١٢ امه لان الرجاء يستعمل في الامن والخوف ١٢ اعه من وهجت النار اذا اضاءت ١٢ قس سه وقال قتادة عطاء حسابا اي كثيرا ١٢ قس للعد اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم ١٢ قس مه اي في اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة ١٢ ف سه سقط هذا لابي ذر وهو الصواب كما لا يخفى ١٢ قس معه بالجر ولابي ذر بالرفع والاول موافق للتنزيل ١٢ قس له اي تغشاها قترة اي شدة وقيل سواد وظلمة ١٢ قس لعه فان قلت مثل مبتدأ مع السفرة خبره والربط بينهما وكذا في القسم الآخر قلت لفظ مثل بمعنى المثيل يعني شبيه مع السفرة مكيف به ١٢ ك اه جمع سافر بمعنى كاتب وهم للملائكة والمراد بكونه معهم رفيقا لهم ١٢ لمعات امه قوله اجران اجر القراءة واجر التعب وليس المراد ان اجره اكثر من اجر الماهر قس اجره اعظم ١٢ تو امه اوملئت ماء فهو من الاضداد وقيل معناه وصلت بحرا واحدا ١٢ ك امه وقال ابن عباس اوقدت فصارت نارا تضطرم ١٢ قس

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة
والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر ٢ **اذا السماء انفطرت** ٣ وقال الربيع بن
خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل
الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ٢ **ويل للمطففين**
وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي ٢ وقال غيره المطفف لا يوفي ٢ **حدثنا** ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ٢ **اذا السماء انشقت** ٣ قال مجاهد ٢ كتابه بشماله يأخذ
كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة وظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا ٢ **حدثنا** عمرو بن علي قال
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود ٢ سمعت ابن ابي مليكة ٢ سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ٢ **حدثنا**
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ٢ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ **حدثنا**
مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك **باب** قوله
لتركبن طبقا عن طبق **حدثنا** سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس
عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم ٢ **البروج** ٣
وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا ٢ **الطارق** ٣ وقال مجاهد ذات الرجع سحاب
يرجع بالمطر ٢ ذات الصدع ٣ تتصدع بالنبات ٢ **سبح اسم ربك** ٢ **حدثنا** عبدان قال اخبرني ابي
عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ٢ **هل اتاك حديث الغاشية**
وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ
اناه لا تسمع فيها لاغية شتما ٢ الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم
بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم ٢ **والفجر** ٣ وقال مجاهد الوتر الله ارم
ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذي عذبوا به اكلا لما السف وجما
الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

له قوله والظنين بالظاء في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي المتهم من الظنة وهي التهمة والضنين بالضاد يضن به اي لا يبخل بالتعليم والتبليغ وقال عمر بن الخطاب في قوله تعالى واذا النفوس زوجت يتزوج الرجل نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرء احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج الفراء من طريق عكرمة قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار وقيل يزوج المؤمنون بالحور العين ويزوج الكافرون بالشياطين حكاه القرطبي قال الله تعالى والليل اذا عسعس اي ادبر قال الحسن اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا ادبر قوله والصبح اذا تنفس اي استد ضوءه حتى يصير نهارا ٢ قس ٢ له قوله وقال الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة فيما رواه عبد بن حميد في قوله تعالى فجرت اي فاضت قال الزركشي يعني قراءته بالتخفيف فانها القراءة المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير ٢ قس ٣ له قوله بل ران اي ثبت الخطايا بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها فوقية حتى غمرتها الرين النشاة على القلب كالصدى على الشيء الصقيل من سيف ونحوه ومعنى الآية ان الذنوب غلبت على قلوبهم واحاطت بها ٢ قس ٤ له قوله الى انصاف اذنيه قال الكرماني فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما اجاب بانه لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى ٢ قس ٥ له قوله عن القاسم هو ابن ابي بكر الصديق عن عائشة فهذه ثلثة اسانيد صرح في الاولين منهما بان ابن ابي مليكة حمل الحديث على عائشة بغير واسطة وفي الثالثة بواسطة القاسم فحمله النووي على انه سمعه من عائشة وسمعه من القاسم عنها فحدث به على الوجهين قال في الفتح والسر فيه ان في رواية بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة كذا في قس ٢ ٦ له قوله ذاك العرض بكسر الكاف يعرضون بان يعرض عليه اعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية ولا يطالب بالعذر فيه ٢ قسطلاني ٧ له قوله من نوقش بضم النون وكسر القاف والحساب منصوب بنزع الخافض اي من استقصى امره في الحساب هلك بالعذاب في النار وان نفس عرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ عليه عذاب كذا في القسطلاني ٢ ٨ له قوله قال هذا نبيكم يحتمل ان يكون فاعل قال قوله نبيكم وهذا اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيرا مسندا ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله لتركبن وهو على قراءة فتح الباء خطابا للنبي صلعم فيكون تفسيرا موقوفا ذكره ابن كثير كذا في التوشيح للسيوطي ٢ ٩ له قوله زجرهم اي كفرهم به فهو منصوب بنزع الخافض ٢ قس ومر الحديث في منقبه في الهجرة ٢ ١٠ له قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى عاملة ناصبة النصارى وزاد ابن ابي حاتم واليهود والثعلبي الرهبان يعني انهم عملوا ونصبوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقيل عاملة ناصبة في النار بجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى عين آنية بلغ اناها بكسر الهمزة وبعد النون الف غير مهموز وتناهى الحر فلو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت ٢ قسطلاني ١١ له قوله لا تسمع فيها لاغية اي شتما ولا غيره من الباطل قس قال في الفتح وهذا على قراءة الجمهور بفتح تسمع بمثناة فوقية وقرأها الجحدري بتحتانية كذلك واما ابو عمرو وابن كثير فضمها بالتحتانية ونافع بالضم ايضا لكن بفوقانية انتهى ٢ ١٢ له قوله قال مجاهد الوتر الله لانفراده بالالوهية اي القديمة يعني عاد الاولى ولابي ذر يعني القديمة. قسطلاني قال الكرماني يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الآخرة جعل ارم عطف بيان لعاد وايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها انتهى قوله والعماد بالرفع مبتدأ خبره اهل عمود اي خيام لا يقيمون في بلد وكانوا سيارة ينتجعون الغيث وينتقلون الى الكلأ حيث كان وعن ابن عباس انما قيل لهم ذات العماد لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فانما وحينئذ فالضمير يعود الى القبيلة قال واما ما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن الذهب والفضة وان حصباها اللآل وجواهر وترابها بنادق المسك الى غير ذلك من الاوصاف من خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة قوله سوط عذاب الذي ولابي ذر الذين عذبوا به عن قتادة مما رواه ابن ابي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل سفه سفا قوله وجما الكثير اي تحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي وتاكلون التراث اي الميراث اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك انتهى ٢ ١٣ له قوله وقال مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كالذكر والانثى والوتر بفتح الواو وكسرها هو الله تعالى وتبارك ٢ قس ١٤ له قوله لبالمرصاد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها ٢ قس ١٥ له قوله تحاضون بفتح التاء والحاء فالف وبها قرأ الكوفيون ٢ قس ١ عه اي جعل متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديه اطول ولا احدى عينيه اوسع ٢ عه مكية او مدنية وآياتها ست وثلاثون ٢ قس ٣ عه المطفف هو الذي لا يوفي غيره حقه في المكيال والميزان والطف النقص ٢ قس ٤ عه جعل يده من وراء ظهره فيأخذ بها كتابه وتغل يمناه الى عنقه ٢ قس ٥ عه الجعفي البصري ٢ ٦ عه فتح الباء ابن كثير وحمزة والكسائي خطابا للواحد والباقون بضمها خطابا بالجمع ٢ قس ٧ عه حالا بعد حال ببيض وقيل سماء بعد سماء كما وقع في الاسراء ٢ قس ٨ عه بكسر المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة ٢ قس ٩ عه فتقتلهم وتكرههم على الايمان وهذا منسوخ بآية القتال ٢ قس ما يريد قوله تعالى ويحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا مع حرص وشره ٢ ك بيض

حل اللغات الرحيق الخمر الخالص من الدنس وآلان الغشاوة الطف النقص الولائد جمع وليدة الصبية والامة شبرق بكسر المعجمة بعدها موحدة هو نبت اخضر منتن الريح يرمي به البحر وقيل غير ذلك ٢

لـه قوله وتحضون بغير الف تامرون باطعام المساكين قوله المطمئنة هى المصدقة بالثواب هى الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفة عين. قس قوله واطمان الله اليها اسناد الاطمينان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير وفيه المشاكلة وكلاهما ترك الاعتراض. قس ك ووقع فى رواية الكشميهنى واطمان الله اليها واخواته بتانيث الضمير وهو الاوجه ولابى ذر عن الحموى والمستملى بالتذكير بتاويل الشخص ۱۲ قس ف سـ۲ قوله وقال غيره اى غير الحسن فى قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر اى نقبوا واصل الجيب القطع ماخوذ من جيب القميص اى قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اى يقطعها وقال ابو عبيدة فى قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما لمة اجمع اتيت على آخره وسبق معناه كذا فى قس ۱۲ سـ۳ قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابى بهذا البلد مكة ولابى ذر وانت حل بهذا البلد بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم اى انت على الخصوص تستحله دون غيرك لجلالة شانك كما جاء لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اى من الانبياء والصلحين من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد بوالد ابراهيم وبما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما بمعنى من قال فى الانوار وايثار ما على من لمعنى التعجب كما فى قوله والله اعلم بما وضعت قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرف وهى قراءة العامة اى كثيرا من تلبد الشئ اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر قال الزجاج النجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض والمعنى الم نبين له طريقى الخير والشر قوله فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة والسغب الجوع متربة اى الساقط فى التراب ليس لبيت لفقره يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فلم يجاوزها فى الدنيا لياس كذا فى القسطلانى قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى فلم يشكر تلك الايادى باقتحام العقبة وهو الدخول فى امر شديد والعقبة الطريق فى الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام فى قوله وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام الخ ۱۲ سـ۴ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى كذبت ثمود بطغوها اى بمعاصيها ولا يخاف عقبها اى عقبى احد قال الكرمانى فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفى بعضها اخذ بالمعنيين وهو بمعنى الدمدمة اى الهلاك لعام انتهى ۱۲ سـ۵ قوله وذكر الناقة المذكورة فى هذه السورة وهى ناقة صالح قوله والذى عقر وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذى قال تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله رجل عزيز اى شديد قوى قوله عارم بعين وراء مهملتين جبار صعب مفسد خبيث قوله منيع اى قوى ذو منعة قوله رهطه اى قومه قوله مثل ابى زمعة جد عبد الله بن زمعة المذكور فى عزة ومنعة فى قومه ومات كافرا ۱۲ قس سـ۶ قوله وذكر النساء اى ما يتعلق بهن استطرادا قوله لم يضحك احدكم مما يفعل وكانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من احد منهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك ۱۲ قسطلانى سـ۷ قوله قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ابى زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة راوى الخبر قوله عم الزبير هو عم مجازى لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار قاله فى التوشيح وكذا ذكره القسطلانى قال وكذا جزم الدمياطى باسم ابى زمعة هنا وهو المعتمد كذا قاله فى فتح البارى ۱۲ سـ۸ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم بالحسنى ولابى ذر وكذب بالحسنى بالخلف اى لم يوقن ان الله سيخلف عليه ما انفقه فى طاعته ۱۲ قسطلانى سـ۹ قوله وهؤلاء اى اهل الشام يريدونى ولابى ذر يريدونى على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم فى قراءتهم وترك ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يقينيا عنده لاجل سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قس خ قال الكرمانى فان قلت فهم لم خالفوه قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر انتهى قال فى التوشيح قال ابن حجر لم ينقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابى الدرداء واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوى ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقراءتهم تنتهى الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابى الدرداء ولم ينقل احد منهم بها انتهى ۱۲ مـ من الانبياء والصالحين من ذريته ۱۲ قس عـ التى تقحمها وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة الخ ۱۲ قس سـ بفتح الزاى وسكون الميم وفتحها ۱۲ قس للعـ بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر ۱۲ خ هـ لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم اب الزبير ۱۲ خير جارى سـ اى لم يوقن بان الله سيخلف عليه ما انفقه فى طاعته ۱۲ قس معـ وقيل تردى فى حفرة القبر وقيل فى قعر جهنم ۱۲ قس لـ اى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس ۱۲ بيضاوى لعـ بفتح الموحدة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى ۱۲ ما علقمة بن قيس وعبد الرحمن والاسود ابنا يزيد النخعى ۱۲ قس ماحـ لعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ قس اى منسوخ التلاوة ۱۲ ماهمـ بفتح الموحدة وكسر القاف مقبرة اهل المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج ۱۲ ک مامـ هى بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس ۱۲ مجمع

وتحضون تامرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره لا اقسم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة

والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقبى احد **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل ابى زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل **وقال** ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ابى زمعة عم الزبير بن العوام

والليل اذا يغشى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى

باب والنهار اذا تجلى

حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ فاشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من فى النبى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا

باب قوله وما خلق الذكر والانثى

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم

باب قوله فاما من اعطى واتقى

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

حل اللغات وما ادراك اى اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع ليعد اى يقصد تردى ت قد بقيع الغرقد مقبرة المدينة تجلى اى ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوى ذو منعة عارم اى صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر ۱۲

الجنة ومقعدہ من النار فقالوا یا رسول اللہ افلا نتكل فقال اعملوا فكل میسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنیسرہ للیسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسرہ للعسرى باب
قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى
عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا قعودا عند النبى صلى اللہ علیہ وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنیسرہ للیسرى
حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن
السلمى عن على عن النبى صلى اللہ علیہ وسلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعدہ من النار او من الجنة قالوا يا رسول اللہ افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم انكره من حديث
سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد
ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنا جلوسا عند النبى صلى اللہ علیہ وسلم فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعدہ من الجنة ومقعدہ من النار فقلنا يا رسول اللہ افلا نتكل قال لا اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسرہ للیسرى الى اخر الاية باب قوله
وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى
عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول اللہ صلى اللہ علیہ وسلم فقعد وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا
قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول اللہ افلا نتكل
على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا
من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب
قوله فسنیسرہ للعسرى حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن
ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كان النبى صلى اللہ علیہ وسلم فى جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به
الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعدہ من النار ومقعدہ من الجنة قالوا يا رسول اللہ افلا
نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى الاية سورة والضحى بسم اللہ الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى و
قال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول اللہ صلى اللہ علیہ وسلم

---

١ قوله مقعده من النار اى موضع قعوده منها كنى عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجرى على ظاهرها فان النافية ومن الاستغراقية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد هذا المعنى فى حديث آخر لان التفصيل الآتى يابى حمله على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنى او وقد ورد هذا الحديث بلفظ او فى بعض الروايات وليس فى شرح السنة الا بلفظ او وهذا ما قاله الطيبى وكذا فى المرقاة والقسطلانى ومجمع البحار لكن قال الشيخ فى اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد فى حديث آخر ان لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعدا فى الجنة ومقعدا فى النار ولا حاجة الى حمل الواو بمعنى او ولا يابى التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من اهل السعادة بدل مقعده من النار مقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من اهل الشقاوة على العكس فافهم نعم قد جاءت الرواية بلفظ او فهذه القرينة لو حملت على معنى او مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى ١٢ ٢ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنهيئه للخلة التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسّر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام قوله واما من بخل اى بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوى فى تفسيره ١٢ ٣ قوله افلا نتكل اى افلا نعتمد على ما كتب لنا فى الازل ونترك العمل يعنى اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فاى فائدة فى السعى فانه لا يرد قضاء اللہ وقدره واجاب صلى اللہ علیہ وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم صلى اللہ علیہ وآله وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه آجلا يعنى انتم عبيد لا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف فى الامور الالهية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد فى الايجاب من لطف اللہ وكرمه وخذلانه كما ورد ولا يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات قاله الطيبى وقال الخطابى لما اخبر صلى اللہ علیہ وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة فى ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة فى حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فى حق العبودية وانما هو امارة مخيلة فى مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله فى العاجل دليل مصيره فى الآجل ولذلك تمثل بقوله تعالى واما من اعطى واتقى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعوامهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا فى العينى والقسطلانى وقال العينى قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة فى ان السعادة والشقاء خلق اللہ تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق اللہ تعالى ١٢ ٤ قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء وهو شىء ياخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة قوله فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان اى خفض رأسه وطأطأ به الى الارض على هيئة المهموم بالفكر ويحتمل ان يكون المراد فنكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب فى الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العينى ١٢ ٥ قوله الا قد كتبت ولابى ذر عن الكشميهنى والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموى والمستملى او قد كتبت ١٢ قس ٦ قوله وقال مجاهد وصله الفريابى اذا سجى ولابى ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره اى غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابى اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجى البحر يسجو سجوا اى سكنت امواجه قوله عائلا قال ابو عبيدة اى ذو عيال يقال اعال الرجل اى كثر عياله وعال اى افتقر ١٢ قس ع ١ اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد ١٢ قس ٢ بل وافق حديثه فما انكرت منه شيئا ١٢ قس ك ٣ بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقى الاسم ١٢ لمعات ٤ اى فسيجره القضاء اليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره ١٢ ع ك ٥ ثبت سورة والبسملة لابى ذر ١٢ قس

حل اللغات يسر اى هيأ اعطى اى الطاعة اتقى اى من المعصية صدق بالحسنى اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد مخصرة عصا بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة الشقوة والشقاوة واحد عائلا ذو عيال ما ودعك اى ما تركك وما قلى اى ما ابغضك ١٢

فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى

سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية انقض اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى قال سمعت البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون

سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعا قال لناخذا ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى سعيد بن مروان البغدادى قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابى رزمة قال انا ابو صالح سلموية قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة ما لى لقد خشيت على نفسى فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

ليلة ‏· ثلثة ثلاثا سجا ‏· ربك شيئا ‏· محمد بن جعفر غندر ‏· قد لك ‏· ووضعنا عنك ‏· انقض كقوله ‏· فاذا فرغت ‏· تقويم خلق ‏· يدانون ‏· منهال ‏· تقويم الخلق ‏· الذى خلق ‏· حدثنا ‏· الرجع ‏· الخلاء قال ‏· لمثلها ‏· الاكرم ‏· ترجف فؤاده بوادره ‏· قل لقد

له قوله فلم يقم ليلتين وفى نسخة ليلة بالافراد ثلثا بالشك والنصب على الظرفية قوله فجاءت امرأة هى العوراء بنت حرب اخت ابى سفيان وهى حمالة الحطب زوجة ابى لهب كما عند الحاكم قوله فقالت اى تهكما قوله لم اره قربك بفتح القاف وكسر الراء تعديا ومنه لا تقربوا الصلوة والقرب بضمها فهو لازم قوله منذ ليلتين او ثلث ولابى ذر ثلاثة وفى نسخة ثلثا بالنصب قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار فى السورة السابقة باعتبار الاصل والنهار هذه باعتبار الشرف قس ومر الحديث فى صلوة فى كتاب التهجد ١٢ سله قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اى ما كان فى الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله انقض فى قوله تعالى انقض ظهرك اى اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا فى الفرع وعزاها فى الفتح لابن السكن وفى نسخة اتقن قال القاضى انها كذا فى جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب اصل النقض الصوت والنقيض صوت المحامل والرحال بالحاء المهملة ١٢ قس سله قوله اليسر آخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هى الاولى بعينها والنكرة هى غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليله بالآية قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنيين فى مقابلة شقيهم جهتين الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر قلت على التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله ١٢ كرمانى

سكه قوله وقال مجاهد فانصب فى قوله فاذا فرغت فانصب اى فى حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة قوله ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف فى قوله تعالى الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام وقيل الم نفتح قلبك ونوسعه للايمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفى قرره فصار المعنى قد شرحنا ١٢ قسطلانى

شه قوله فما يكذبك ما استفهامية فى محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذى بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات ١٢ قسطلانى

لله قوله فى اول الامام اى اول القرآن اى اكتب فى اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخارى هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله فى اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرمانى ١٢ كه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى ناديه اى عشيرته فليستنصر بهم واصل النادى المجلس الذى يجمع الناس ولا يسمى ناديا ما لم يكن فيه اهله قوله الزبانية اى الملئكة وسموا بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها شدة ماخوذ من الزبن وهو الدفع قوله قال معمر ابو عبيدة الرجعى هى المرجع فى الآخرة وفيه تهديد لهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط معمر لغير ابى ذر وحينئذ فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابى عبيدة قوله لنسفعا اى لناخذن بناصيته فلنجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة وفى رسم المصحف بالالف قوله سفعت بيده بفتح السين والفاء وسكون العين اى اخذت قاله ابو عبيدة ايضا ١٢ قسطلانى

شه قوله الا جاءت مثل فلق الصبح بنصب مثل اى جاءت مجيئا مثل فلق الصبح وقال اكثر الشراح انه حال. ع قال القسطلانى عبر به لان شمس النبوة قد كانت مبادى انوارها الرؤيا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها قوله ثم حبب اليه الخلاء بالمد اى الاختلاء وهو الخلوة لان فيها فراغ القلب الانقطاع عن الخلق قوله فكان يلحق بغار حراء بالصرف على ارادة المكان جبل على يسار الذاهب الى منى ١٢ فه قوله والتحنث التعبد جملة معترضة بين قوله فيتحنث وبين قوله الليالى لان الليالى منصوب على الظرف والعامل فيه يتحنث لا قوله التعبد والا فيفسد المعنى فان التحنث لا يشترط فيه الليالى بل هو مطلق التعبد واشار الطيبى الى ان هذه الجملة مدرجة من قول الزهرى ١٢ ع نله قوله قال فاخذنى جبرئيل فغطنى اى ضمنى وعصرنى حتى بلغ منى الجهد بفتح الجيم والنصب اى بلغ الغط منى الجهد وبضم الجيم والرفع اى بلغ الجهد مبلغه وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امر الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقى اليه ١٢ قس سله قوله من علق جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ قوله اقرأ وربك الاكرم الذى لا يوازيه كريم ولا يعادله فى الكرم نظير قوله الذى علم الخط بالقلم قال قتادة القلم نعمة من الله عز وجل لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش قوله علم الانسان من العلوم والخط والصناعة ما لم يعلم وسقط لابى ذر قوله الذى علم بالقلم وقال الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وهى خمس آيات وما بعدها الى آخرها نزل فى ابى جهل وضم اليها. قس قوله بوادره جمع بادرة وهى اللحمة بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان قوله زملونى من التزميل وهو التلفيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة من شدة هول الامر وثقله والروع الخوف ١٢ قس ك عه وهى خديجة ام المؤمنين تزوجها ذاسعا ١٢ قس عه قيل الصواب ابطأ عليك او ابطأ عنك او بك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك اى جبرئيل الا جعلك بطيئا فى القراءة لان بطأه فى الاقراء بطؤه فى قراءته وهو من باب حذف الجار وايصال الفعل به ١٢ ك ١ه اى كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر ١٢ قس للعه وهو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود ١٢ توشيح عه خصهما بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقها لاجرم اقسم الله بهما وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابى حاتم التين مسجد نوح الذى بنى على الجودى وقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا ١٢ ملتقطا من قس عه ضد الحديد الطغادى بضم المهملة وبالفاء ١٢ قس ك معه اى اول القرآن الذى هو الفاتحة ١٢ قسطلانى له لتكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط ١٢ قس لعه سليمان بن صالح الليثى مولاهم المروزى يلقب بسلموية ثقة ١٢ تق عه بفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر ١٢ قس عه هذا من الغرائب اذ البخارى يروى كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وههنا روى بثلث وسائط ١٢ ك عه واللفظ للسند الثانى قس وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على انها سمعت منه صلعم ١٢ قس عه ما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ اى ما احسن ان اقرأ ١٢ قس عه الجهد بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة ١٢ عينى عه جمع بادرة وهى اللحمة التى بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع ١٢ قس حل اللغات تسمى غلطى قلى البعض ميدانون يجازون الامر المصحف الذى كتب اولا فى الكل عن ولنسفعن لناخذن الخلاء الخلوة فجئه اتاه وهو ما كان ينتظره من باب علم غطنى عصرنى ترجف اى ترعد البوادر جمع بادرة وهى اللحمة التى بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢

حاشية السندى

(سورة التين) (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اى ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندى

ابشر فوالله لايخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي قالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي **باب** قوله خلق الانسان من علق حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم **باب** قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ح قال الليث عن عقيل قال حدثني محمد بن شهاب اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم **باب** قوله الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث **باب** قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

سورة انا انزلناه في ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه انا انزلناه الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجمع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد

سورة لم يكن

فقالت يا عم
جذعا
بصري
ان الصادقة
ثني
قال
قال
سورة
وقال انزلناه
الجميع ليكن

له قوله ابشر من الابشار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله لتصل الرحم اي القرابة قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا او تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك من تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي من سمع يسمع اي تهيئ طعامه ونزله قوله وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا او شرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله يا ابن عم كذا لابي ذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما له قوله من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبريل قوله فطهر اي عن النجاسة او قصرها ملتقط من قس ع ك مجمع ٢ قوله الرؤيا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها كرماني ولابي ذر عن الكشميهني الصادقة وزاد في رواية في النوم وهي تاكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم ١٢ قس ٣ قوله اقرأ باسم ربك استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاول مواضع امتثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث دليل ان سورة اقرأ باسم ربك اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل يا ايها المدثر عملا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي وابعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني ٤ قوله اقرأ وربك الاكرم تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة ١٢ بيضاوي ٥ قوله لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله لنسفعن بالناصية اي لنجرن بناصيته الى النار قوله ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ووصفها بذلك مجاز وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لابي ذر وثبت له لفظ باب ١٢ قس ٦ قوله لاخذته الملائكة واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجأهم منه الا وهو اي ابو جهل ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي صلعم لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ١٢ قس ٧ قوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله انزلناه للقرآن قال البيضاوي فخمه بالاضمار من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله انزلناه مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرماني قوله مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلته لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا اراد التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لغير ابي ذر والبسملة لابي ذر ١٢ قس

[illegible]

ه بضم التحتية من الخزي وهو الفضيحة والهوان ١٢ عيني ٢ لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد ١٢ قس ٣ اي ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة ١٢ قس ٤ فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك ١٢ قس ٥ بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب ١٢ قس ٦ لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ٧ انث ضمير الرجز اعتبارا بالجنس ١٢ قس ٨ جمع علقة وهي جامدة جمعه لان الانسان في معنى الجمع ١٢ بيض ٩ قال الكرماني اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ قس ١٠ عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه صلعم ١٢ قس **حل اللغات** لايخزيك لايفضحك ولايهينك الكل الثقل والثقل تقري تضيف تنصر صار نصرانيا الناموس الملك هو جبريل جذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عيي عيا انقطع انقطاعا والاسيل اجتهاسا وهو العرض من

حاشية السندي

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لايكتنه كنهه جل ذكره وثناءه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُنفكّين زائلين قَيِّمَة القائمة دِينُ القيّمة أضاف الدين إلى المؤنّث حدّثنا محمد بن بشّار حدّثنا غُندر حدّثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأُبيّ بن كعب إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمّاني قال نعم فبكى حدّثنا حسّان بن حسّان قال حدّثنا همّام عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأُبيّ إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أُبيّ آلله سمّاني لك قال الله سمّاك لي فجعل أُبيّ يبكي قال قتادة فأُنبئتُ أنّه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدّثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي قال حدّثنا رَوح قال حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قال لأُبيّ بن كعب إنّ الله أمرني أن أُقرئك القرآن قال آلله سمّاني لك قال نعم قال وقد ذُكرتُ عند ربّ العالمين قال نعم فذرفت عيناه إذا زُلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يُقال أوحى لها وأوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد باب قوله فمن يعمل مثقال ذرّة خيرًا يره حدّثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدّثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأمّا الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طِيَلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنّها قطعت طِيَلها فاستنّت شرفًا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنّها مرّت بنهر فشربت منه ولم يُرِد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنّيًا وتعفّفًا ولم ينس حقّ الله في رقابها وظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرًا ورياءً ونواءً فهي على ذلك وزر وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر قال ما أنزل الله عليّ فيها إلا هذه الآية الفاذّة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرّة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يره باب قوله ومن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يره حدّثنا يحيى بن سليمان قال حدّثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم يُنزل عليّ فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذّة فمن يعمل مثقال ذرّة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يره والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعًا رفعن به غبارًا لحبّ الخير من أجل حبّ الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حُصّل مُيّز باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضًا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف ألهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

ني ٢ و٣ قال
٢ من أهل الكتاب
٢ لي
ني ٢ حدثنا
وقال ٢ سورة
فمن
ثنا
لها
له فهي
فهي فسئل
فقال فمن
شيء
فسئل فقال
فمن ٢ سورة
٢ والقارعة
بعضه ٢ سورة
٢ سورة

ا قوله منفكين اي زائلين اي عما هم عليه قوله قيمة اي القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين بالملة او التاء للمبالغة كعلامة ١٢ قس ٢ قوله احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي بكسر الدال قيل وهم البخاري في تسمية احمد وان اسم ابي جعفر هذا محمد وابو داود كنية ابيه واجيب بان البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا في القسطلاني والكرماني وقال السيوطي في التوشيح انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابو جعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه ووهم في اسمه وليس لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما ١٢ ٣ قوله ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا أقرئك القرآن وفي حديث آخر اقرأ عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته تصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس مع بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل قال النووي فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارئ افضل من المقروء عليه والمنقبة الشريفة لأبي رضي الله عنه بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلعم يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة أبي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلعم راسا واماما في القرآن قاله الكرماني ومر الحديث في ص٥٣٧ في المناقب ٤ قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء او شرفين شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت في غيره كانت آثارها في الارض بحوافرها عند خطوها ١٢ قس وفي اللمعات الشرف المكان العالي او الشوط وهو المراد هنا قال في القاموس ما ذكر ومنه استنت شرفا او شرفين انتهى قوله فهي اي الخيل ولابي ذر عن الكشميهني فهو اي ذلك الفعل الذي فعله قوله ستر بكسر السين اي موجب للتعفف والتغني وستر حال فقره واحتياجه وحجاب يمنعه عن اظهار الحاجة للناس ١٢ قس لمعات ٥ قوله ربطها فخرا اي لاجل الفخر ورياء اي اظهار الطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اي عداوة زاد في اليونينية لاهل الاسلام ١٢ قسطلاني ٦ قوله الفاذة اي المنفردة الجامعة اي لكل شيء خير وشر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن اوى في الحمر شيئا وتحرى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص ١٢ لمعات ٧ قوله والعاديات مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد الخيل ولابي ذر زيادة والقارعة ١٢ قسطلاني ٨ قوله حصل ميز يريد قوله تعالى وحصل ما في الصدور وقيل جمع في الصحف اي اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر ١٢ قسطلاني ٩ قوله وقرأ عبد الله هو ابن مسعود كالصوف يعني ان الجبال تتفرق اجزاؤها في ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تاثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة ١٢ قس ١٠ اي خوفا من التقصير في شكر تلك النعمة ١٢ ع ١١ هي مكية ومدنية وآيها تسع ١٢ قس ١٢ في المغني فاللام بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة الفواصل ١٢ قس ١٣ الذرة النملة الصغيرة او الهباء ١٢ قس ١٤ في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح في المرعى ١٢ قس ١٥ بفتح المعجمة والراء الشوط سمي به لانه للعادي به الشرف على ما توجه اليه ١٢ ك ١٦ بضم المهملة والميم جمع حمار اي ما لها ١ الخيل ١٢ قس ١٧ لم يرد عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاويل الفعل او توهم صلة ١٢ قس ١٨ فاللام تعليلية اي لاجل حب المال ١٢ قس ١٩ ما لم يذكر في هذه السورة حديثا مرفوعا وسياتي في الرقاق حديث أبي ١٢ ف ٢٠ قال في الفتح لم ار في تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا وقد تقدم في صفة الصلوة مشروحا ١٢

حل اللغات أُنبئتُ أخبرتُ ذرفت عيناه تساقطت بالدموع الطِيَل كالعنب حبل الفرس الذي يربط به الفاذّة المنفردة حُصّل جُمِع أو استوفى ما في الصدور العهن بالكسر الصوف ١٢

یقال الدهر اقسم به ۔ ویل لکل همزة

مکیة وآیاتها تسع

بسم الله الرحمن الرحیم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظی سورة الم تر کیف فعل ربک

مکیة وآیها خمس

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد ابابیل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجیل من سنگ وگل لایلاف قریش

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد لایلاف الفوا ذلک فلا یشق علیهم فی الشتاء والصیف وآمنهم من کل عدوهم فی حرمهم قال ابن عیینة لایلاف لنعمتی علی قریش ارأیت

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد یدع یدفع عن حقه یقال هو من دععت یدعون یدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف کله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عکرمة اعلاها الزکوة المفروضة وادناها عاریة المتاع انا اعطینک الکوثر

فیما حکاه الفراء ۱۲ قس

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال ابن عباس شانئک عدوک حدثنا آدم قال حدثنا شیبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبی صلی الله علیه وسلم الی السماء قال اتیت علی نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا یا جبریل قال هذا الکوثر حدثنا خالد بن یزید الکاهلی قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن ابی عبیدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالی انا اعطینک الکوثر قالت نهر اعطیه نبیکم صلی الله علیه وسلم شاطئاه علیه در مجوف آنیته کعدد النجوم رواه زکریا وابو الاحوص ومطرف عن ابی اسحق حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس انه قال فی الکوثر هو الخیر الذی اعطاه الله ایاه قال ابو بشر قلت لسعید بن جبیر فان ناسا یزعمون انه نهر فی الجنة فقال سعید النهر الذی فی الجنة من الخیر الذی اعطاه الله ایاه قل یایها الکفرون

مکیة وآیاتها ست

بسم الله الرحمن الرحیم

یقال لکم دینکم الکفر ولی دین الاسلام ولم یقل دینی لان الآیات بالنون فحذفت الیاء کما قال الله تعالی فهو یهدین ویسقین وقال غیره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجیبکم فیما بقی من عمری ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذین قال ولیزیدن کثیرا منهم ما انزل الیک من ربک طغیانا وکفرا سورة اذا جاء نصر الله والفتح

مدنیة وآیها ثلث ۱۲ قس

بسم الله الرحمن الرحیم

حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت ما صلی النبی صلی الله علیه وسلم صلوة بعد ان نزلت علیه اذا جاء نصر الله والفتح الا یقول فیها سبحانک ربنا وبحمدک اللهم اغفرلی حدثنا عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفرلی یتاول القرآن باب قوله ورأیت الناس یدخلون

اخبرنا

الی مجوفا

قول الله عزوجل

قال

حدثنا یونس

الناس

سورة

یشفین

الربیع هو

ثنی

---

۱ قوله یقال الدهر فی نسخة وقال یحیی العصر ای هو الدهر اقسم به تعالی قال القسطلانی ای بالدهر لاشتماله علی العجائب والعبر وقیل التقدیر ورب العصر وسقط یحیی لابی ذر ۱۲ ۲ قوله ویل لکل همزة مکیة وآیها تسع والهمزة واللمزة فیما قاله ابن عباس المشاؤن بالنمیمة المفرقون بین الاحبة وقیل الهمزة الذی یعیبک فی الغیب واللمزة الذی یعیبک فی الوجه وثبتت البسملة لابی ذر قوله الحطمة اسم النار مثل سقر ولظی وقیل اسم للدرکة الثانیة منها وسمیت حطمة لانها تحطم العظام وتکسرها ۱۲ قسطلانی ۳ قوله مجاهد فیما وصله الفریابی ابابیل ای متتابعة مجتمعة نعت لطیر لانه اسم جمع قال ابن عباس کانت طیرا لها خراطیم واکف کاکف الکلاب وقیل غیر ذلک ابابیل قیل لا واحد له کاساطیر وقیل واحده ابول کعجول وعجاجیل وقیل ابال قوله من سنگ وگل ای فارسی معرب وقیل السجل الدیوان الذی کتب فیه عذاب الکفار والمعنی ترمیهم بحجارة من جملة العذاب المکتوب المدون مما کتب الله فی ذلک الکتاب ۱۲ قس ۴ قوله وقال مجاهد فیما وصله الفریابی فی قوله تعالی لایلاف الفوا ذلک الارتحال فلا یشق علیهم فی الشتاء الی الیمن و فی الصیف الی الشام فی کل عام فیستعینون بالرحلتین للتجارة علی المقام بمکة لخدمة البیت الذی هو فخرهم واللام متعلق بقوله تعالی فلیعبدوا رب هذا البیت والفاء لما فی الکلام من معنی الشرط اذ المعنی ان نعم الله تعالی علیهم لاتحصی فان لم یعبدوه لسائر نعمه فلیعبدوه لاجل ایلافهم رحلة الشتاء والصیف او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله کالتضمین فی قوله ای جعلهم کعصف ماکول لایلاف قریش ویؤید انهما فی مصحف ابی سورة واحدة ۱۲ قسطلانی بیضاوی ۵ قوله یدع الیتیم ای یدفع عن حقه وفی الفتح قال بعضهم یدع الیتیم مخففة قلت هی قراءة الحسن وابی رجاء ونقل عن علی ایضا انتهی قوله ساهون ای لاهون عن الصلوة تهاونا والماعون هو المعروف کالقصعة والدلو ۱۲ قس ۶ قوله وادناها عاریة للمتاع لم یذکر فیه حدیثا ویدخل فیه ما اخرجه ابوداؤد والنسائی عن ابن مسعود بلفظ کنا نعد الماعون علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم عاریة الدلو والقدر واسناده صحیح ۱۲ فتح ۷ قوله شاطئاه ای جانباه قوله علیه ای علی الشاطئ ای الضمیر راجع الی جنس الشاطئ ولذا لم یقل علیهما و فی بعضها شاطئاه در مجوف علیه کذا ای القباب التی علی جوانبه در مجوف کذا فی ۸ قوله فقال سعید النهر الذی فی الجنة من الخیر الذی اعطاه ایاه هذا تاویل سعید جمع به بین حدیثی عائشة وابن عباس فلا تنافی بینهما لان النهر فرد من افراد الخیر الکثیر نعم ثبت التصریح بانه نهر من لفظ النبی صلی الله علیه وسلم ففی مسلم قال صلی الله علیه وسلم نزلت علی سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحیم انا اعطیناک الکوثر ثم قال اتدرون ما الکوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنیه ربی علیه خیر کثیر فالمصیر الیه اولی . کذا فی القسطلانی ۹ قوله وهم الذین ای المخاطبون هم الذین قال الله تعالی فیهم ولیزیدن کثیرا الخ فیه دفع شبهة ان بعض الکفرة اسلموا فدفع بان المراد المخاطبون الذین ختم علی قلوبهم فانهم کما لم یؤمنوا وقت النزول کذلک ما آمنوا فی الاستقبال وقوله تعالی لکم دینکم ولی دین لیس فیه اذن بالکفر و امر بالمتارکة بل هما خبران عن حال الفریقین باختصاص کل منهما بدین مختص به ولیس فیه ما ینافی آیة القتال حتی یقال انه منسوخ هکذا یفهم من تفسیر القاضی ای البیضاوی ۱۲ خیر جاری ۱۰ قوله یتاول القرآن ای یعمل ما امر به من التسبیح والاستغفار فیه فی قوله فسبح بحمد ربک واستغفره فی اشرف الاوقات والاحوال ۱۲ قسطلانی ۱۱ قوله ورأیت الناس یدخلون فی دین الله ای الاسلام افواجا ای جماعات بعد ما کان یدخل فیه واحد واحد وذلک بعد فتح مکة جاء العرب من اقطار الارض طائعین کاهل مکة والطائف والیمن وهوازن وسائر قبائل العرب ویدخلون حال علی ان رأیت بمعنی ابصرت او مفعول ثان علی انه بمعنی علمت ونصب افواجا علی الحال من فاعل یدخلون وثبت لفظ باب لابی ذر . کذا فی القسطلانی والبیضاوی

عـه جماعات جمع ابالة وهی الحزمة الکبیرة شبهت بها الجماعة من الطیر فی تضامها وقیل لا واحد لها کعبابید وشماطیط ۱۲ عینی عـه ای معرب من سنگ گل والسنگ بفتح المهملة وسکون النون وبالکاف الحجر وگل بکسر الکاف وسکون اللام طین ۱۲ ک عـه لابی ذر سورة لایلاف وسقط لفظ قریش ۱۲ قس للعـه بکسر اللام ای النعم التی انعمها الله فالفوا ذلک الارتحال ۱۲ ک عـه مکیة او مدنیة وآیها سبع ولابی ذر سورة ارأیت ۱۲ قس عـه ای فی قوله تعالی یدعون الی نار جهنم ۱۲ ک عـه کالمنخل والغربال والدلو والابرة ۱۲ قس لـه مکیة او مدنیة وآیها ثلاث وثبت لابی ذر لفظ سورة ۱۲ قس لعـه ابو عوانة ابن عبدالرحمن ۱۲ قس ماعـه بتخفیف الفاء جانباه ۱۲ قس ماعـه صفة لدر وخبره الجار والمجرور والجملة خبر المبتدأ الاول الذی هو شاطئاه ۱۲ قس ماعـه ابن ابی زائدة فیما رواه علی بن المدینی ۱۲ قس ماعـه سلام بن سلیم فیما وصله ابوبکر بن ابی شیبة ۱۲ قس ماللعـه بکسر الموحدة وسکون المعجمة جعفر بن ابی وحشیة ۱۲ قس ماعـه من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغیرها ۱۲ قس ماعـه وهذا قبل الامر بالجهاد ۱۲ قس ماعـه سقط لابی ذر وهو الصواب لانه لم یسبق فی کلام الله غیر فتصویب ابن حجر لاثباته فیه نظر ۱۲ قس مالـه سقطت البسملة لابی ذر وثبت لفظ سورة له ۱۲ قس ماعـه ابن سفیان الملقی الکوفی ۱۲ قس مالـه اللهم اغفرلی هضما للنفس واستقصارا للعمل او استغفر لامته وقدم التسبیح ثم الحمد علی الاستغفار علی طریقة النزول من الخالق الی الخلق ۱۲ قس مالـه ای بعد نزول سورة اذا جاء نصر الله ۱۲ قس مالـعـه یتاول ای یعمل ما امر به فان التاویل عبارة عن الرجوع الی المقصود ۱۲

حل اللغات عاتقاه جانباه و شاطئاه کذلک ۱۲

في دين الله افواجا حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه

باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رئيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول

تبت يدا ابي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وقد تب هكذا قراها الاعمش يومئذ

باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبت يدا ابي لهب الى اخرها

باب قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب

باب قوله وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

قل هو الله احد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لا ينون احد اي واحد حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

ثنى وقال حدثنا
ثمن حيث قد علمتم
تقول عزوجل
علمتم ذلك
سورة وتب
تب خسر
سفح قال
فاني
وتب
انبانا اخبرنا قال حدثنا
نصدقوني
قال نازع
الى اخرها
من سورة سورة الصمد
حدثنا

---

(١) قوله ان عمر سالهم اي الاشياخ بدر كما في الرواية اللاحقة قوله تعالى اي الاشياخ ١٢ قسطلاني (٢) قوله قال اجل بالتنوين وكذا مثل وقوله ضرب فعل الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل ١٢ ك (٣) قوله مع اشياخ بدر الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والانصار قوله فكان بعضهم بالهمزة وتشديد النون وهو عبد الرحمن بن عوف احد العشرة كما صرح به في علامات النبوة قوله وجد اي غضب قوله فقال لم تدخل هذا معنا اي وما ذنبك ان تدخل الناس اهل قدر مثل ازلهم في السابقة ولنا ابناء دخلوا في السن فلم تدخلهم فقال عمر انه اي ابن عباس من حيث علمتم اي من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جهة ذكاءه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا ولابي ذر عن الحموي والمستملي انه من قد علمتم ١٢ قسطلاني (٤) قوله الا ليريهم مني مثل ما راي هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال اما اني ساريكم اليوم ما تعرفون به فضيلته قوله اعلمه ولابي ذر علمه بتشديد اللام واسقاط الهمزة ١٢ قسطلاني (٥) قوله من صفح هذا الجبل الصفح بالصاد والسين وجه الجبل واسفله ١٢ ك (٦) قوله ما اغنى عنه ماله وما كسب ما الاولى نافية او استفهام انكاري وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها اي اي شيء اغنى المال وقدم لان له صدر الكلام والثانية بمعنى الذي فالعائد محذوف او مصدرية اي وكسبه ١٢ قس (٧) قوله تبت يدا ابي لهب وزاد ابو ذر الى آخرها فعل وخص اليد لانه رمى النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فادمى عقبه ولهذا ذكرها وان كان المراد جملة بدنه وذكره بكنيته دون اسمه عبد العزى لانه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا ان يذكر بها ١٢ قسطلاني (٨) قوله حمالة الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي عليه السلام واصحابه قس لتعقرهم بذلك وهو قول ابن عباس وقال مجاهد فيما وصله الفريابي حمالة الحطب تمشي اي المشركين بالنميمة توقع بها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقي العداوة بينهم وتوقد نارها كما توقد النار بالحطب فكني عن ذلك بحملها الحطب قوله في جيدها اي عنقها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وذلك الحبل هو الذي كانت تحتطب به فبينما هي ذات يوم حاملة الحزمة اعيت فقعدت على حجر لتستريح اتاها ملك فجذبها من خلفها فاهلكها وقيل هي السلسلة التي في النار من حديد ذرعها سبعون ذراعا يدخل من فيها ويخرج من دبرها ويكون سائرها في عنقها فتلت من حديد فتلا محكما وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر ١٢ قسطلاني (٩) قوله لا ينون احد يعني قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل ك قوله اي واحد يريد ان احدا وواحدا بمعنى واصل احد وحد بفتحتين فابدلت الواو همزة واكثر ما يكون في المكسورة والمضمومة كوجوه ووسادة وقيل ليسا مترادفين قال في شرح المشكوة والفرق بينهما من حيث اللفظ من وجوه وكذا من حيث المعنى ذكره القسطلاني وبسطه وقال والضمير في هو فيه وجهان احدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جاء في سبب نزولها عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت رواه الترمذي والطبراني وحينئذ يجوز ان الله مبتدأ واحد خبره والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الله بدلا واحد الخبر وان يكون الله الخبر الاول واحد خبرا ثانيا وان يكون احد خبر مبتدأ محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير الشان لانه موضع تعظيم والجملة بعده خبره مفسرة ولم تثبت لفظة قل في جامع الترمذي والدعوات للبيهقي نعم اللفظان في جامع الاصول. قسطلاني قال البيضاوي وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى ١٢

مه بضم النون وكسر العين مبنيا للمفعول من نعى الميت نعيا اذا اذاع الموت واخبر به ١٢ قس عه اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة ١٢ قس مه بضم الراء وكسر الهمزة اي اظننت ١٢ قس للعطلان الامر بالاستغفار يدل على دنو الاجل ١٢ قس مه وكان صلعم بعد نزولها يكثر من قوله سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه ١٢ مه يعني قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب ١٢ قس مه في قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير ١٢ قس له تفسير لقوله عشيرتك وقراءة قراها ابن عباس ثم نسخت تلاوتها ١٢ قس لعه وزاد في سورة الشعراء ساحر اليوم اي بقية ١٢ قس مالابي ذر سورة الصمد وهي مكية او مدنية وآيها اربع ١٢ قس وسقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ قس مه اسمه عبد الله بن ذكوان ١٢ قس

حل اللغات تواب بتشديد الواو مبالغة من التوب وهو الرجوع ذات يوم اي يوما فما رايت بضم الراء وكسر الهمزة اي ما ظننت اجلك اي موتك تبت هلكت تباب هلاكة رهطك اي قبيلتك هتف اي صاح خيلا اي عسكرا سفح الجبل اي اسفله سيصلى سيدخل في جيدها اي في عنقها ١٢

له قوله اتخذ الله ولدا اى اختاره سبحانه فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت العرب الملائكة بنات الله قوله وانا الاحد الصمد الذى غير محتاج الى احد والجملة حال واتخاذ الولد نقص لاستدعائه محالين احدهما مماثلته للولد وتمام حقيقته فيلزم امكانه وحدوثه تعالى الله وثانيهما استخلاف خلف يقوم بامره من بعده اذ الغرض من التوالد بقاء النوع فيلزم زواله وفناؤه والاحد المنفرد المطلق ذاتا وصفاتا والصمد هو الذى يحتاج اليه كل احد وهو غنى عنهم قوله الذى لم الد اى لم اكن والدا لان القديم لا يكون محل الحوادث قوله ولم اولد اى ولم اكن ولدا لاحد لانه اول قديم بلا ابتداء كما انه آخر بلا انتهاء قوله ولم يكن لى كفوا بضم الكاف والفاء وسكونها مع الهمزة وبضمها مع الواو ثلث لغات متواترات يعنى شاذ وهو خبر كان وقوله احد اسمها ونفى الكفو يعم الولدية والوالدية والزوجية وغيرها كذا فى المرقاة شرح المشكوة قال الكرمانى التشريح توصيف الشخص بما هو انقدار ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب هذا من الاحاديث القدسية ومر فى سورة البقرة ١٢ ع ك قوله كفوا جنسين كفيئا بفتح الكاف وبعد الفاء المكسورة تحتية فهمزة بوزن فعيل وكفاء بكسر الكاف والفاء ممدود او احد فى المعنى ١٢ قسطلانى ك قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى الفلق الصبح لان الليل يفلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول اى مفلوق وتخصيصه بما فيه من تغير الحالة وتبدل وحشة الليل بسرور النور وقيل هو كل ما يفلقه الله كالارض عن النبات والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد وثبت قوله الفلق الصبح لابى ذر وسقط لغيره قوله غاسق بالرفع وبالجر وهو الموافق للتنزيل الليل اى المظلم ظلامه قوله اذا وقب اى غروب الشمس يقال ابين من فرق الصبح وفلق الصبح الاول بالراء والثانى باللام وقب اذا دخل فى كل شىء واظلم بغروب الشمس وقيل المراد القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله فى الكسوف ١٢ قس ك قوله سالت ابى بن كعب عن المعوذتين بكسر الواو المعجمة وعند ابن حبان واحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم قلت لابى بن كعب ان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين فى مصحفه فقال انى سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر كذا فى قس ١٢ ه قوله خنسه الشيطان اعترض عليه بان المعروف فى اللغة خنس اذا رجع والقبض رقس قال فى الجمع خنس اى انقبض وتاخر ومنه الخناس اى الذى عادته ان يخنس اى يتاخر اذا ذكر الانسان ربه قال عياض هو تصحيف وانما نخسه. توشيح قال الصغانى الاولى نخسه مكان خنسه فان سلمت من الانقلاب والتصحيف فالمعنى ازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه باصبعه خاصرته ١٢ قس ك قوله يقول كذا كذا يريد انه لم يدخل المعوذتين فى مصحفه لكثرة ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهما فظن انهما من الوحى وليستا من القرآن كذا قيل وقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما فى المصحف وانما كنى عنه بكذا استعظاما منه بهذا القول ان يتلفظ به قال النووى فى شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود فهو باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم هذا كذب على ابن مسعود وموضوع انما صح قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة قال ابن حجر قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك واخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين فى مصحفه واخرج عبد الله ابن احمد فى زيادات المسند والطبرانى وغيره من طريق الاعمش عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى انه قال كان ابن مسعود يحك المعوذتين عن مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله واخرج الطبرانى والبزار من وجه آخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبى صلعم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما واسانيدها صحيحة قال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلعم قرأ بهما فى الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب على ابن مسعود مردود واذ فيه طعن فى الروايات الصحيحة بغير مستند وهو غير مقبول بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل فالمصير الى التاويل اولى وقد تاول القاضى ابو بكر الباقلانى ذلك بان ابن مسعود لم ينكر قرآنيتهما وانما انكر اثباتهما فى المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب فى المصحف شيئا الا ان كان النبى صلعم اذن فى كتابته وكانه لم يبلغه الاذن فى ذلك فليس فيه جحد لقرآنيتهما وتعقب بان الرواية الصحيحة التى سبقت تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انهما ليستا من كتاب الله واجيب بانه يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور وتحتمل ايضا انه لم يسمعهما من النبى صلعم ولم يتواتر عنده ثم لعله رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة فقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما فى المصاحف التى بعثوها الى سائر الآفاق والله تعالى اعلم هذا كله ماخوذ من الاتقان والقسطلانى والكرمانى وغيرها قال ابن حجر فى فتح البارى وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازى فقال ان قلنا ان كونهما من القرآن كان متواترا فى عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرها وان قلنا انه لم يكن متواترا لزم ان بعض القرآن لم يتواتر قال وهذه عقدة صعبة واجيب باحتمال انه كان متواترا فى عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فانحلت العقدة بعون الله تعالى ١٢ ك قوله باب كيف نزول الوحى وفى نسخة نزل الوحى واول ما نزل هذه الترجمة لبيان كيفية النزول وكانت الترجمة فى اول الكتاب لبيان كيفية بدء الوحى وابتدائه وهو اخص من الترجمة المذكورة ههنا واما اول ما نزل فبالرفع على ما فى نسخة عتيقة فهو بيان لاولية المنزل فيكون مغائرا لبيان كيفية بدء الوحى ايضا وبالجملة فهو للسؤال وجوابه ما فى الحديث فقس عليه نظائره كما مر ١٢ خير جارى ه قوله بمكة عشر سنين ينزل عليه اى بعد النبوة بثلث سنين فان الوحى كان فتر تلك المدة مع انه لم يخل فيها من وحى وان اسرافيل كان يلقى اليه الكلمة والشىء ثم قرن جبرئيل [illegible] عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة. توشيح قال فى الخير الجارى هذا يفيد الكمية لنزول الوحى والترجمة كانت لبيان كيفيته لكن لا اشكال لانه مستفاد من كيفية الزمان كيفية النزول [illegible] مرارا ١٢ ه قوله ما مثله ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا لاعطى ومثله مبتدا وخبره آمن [illegible] والمثل يطلق ويراد به عين الشىء وما يساويه والمعنى ان كل نبى اعطى آية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وعلى بمعنى اللام ١٢ توشيح ف قوله انما كان الذى اوتيت اى ان الذى اعطيت من القرآن معجزة باقية الى القيمة فارجو ان اكون اكثر تابعا لبقاء معجزتى هى سبب الايمان ١٢ خ ع قوله بتشديد الذال المعجمة اى بعض بنى آدم وهم من انكر البعث ١٢ ع قوله قال ابن عباس الذى يصمد اليه الخلائق فى حوائجهم ومسائلهم ١٢ مو من صمد اذا قصد وهو الموصوف على الاطلاق فانه مستغن عن غيره واحد ويحتاج اليه فى جميع جهاته ١٢ قس سه ثبت ههنا فى رواية الكشميهنى وكذا هو عند احمد وسقط لبقية الرواة عن الفربرى ١٢ ف للعلة ثان قلت ما معنى السؤال عنهما قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسأل عنهما من هذه الجهة ١٢ ك هه فان قلت لم خص الناس مع انه رب العالمين اجيب لشرفهم اولان المأمور هو الناس كذا فى قس ١٢ ه نشأه خنسه الشيطان الذى خنسه حين ولد فدفعه بالذكر ١٢ خير جارى سعه ل سفين ١٢ قس له بلسان جبرئيل قل اعوذ يعنى اقرأنيهما جبرئيل يعنى انهما من القرآن ١٢ ك سع لعه قال العينى هذا كان مما اختلف فيه الصحابة

قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد

باب قوله الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده حدثنا اسحق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك واما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن له كفوا احد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

قل اعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق الصبح وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زر قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قل اعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش ح قال وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي قل فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب ابواب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزل الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القران امين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمن قال انبئت ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبرئيل او كما قال قال ابي فقلت لابي عثمن ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة

حدثنا
انبانا
فاما
الى سورة
ما الفلق الصبح
هو ابن ابي لبابة
قال سورة
يا ابا المنذر
نزول
اخبرني
عشر سنين
انبئت
قالت
يخبر خبر قلت
اوتيته

(كتاب فضائل القرآن) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطي ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث، ويخرج منه، والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالك قال ان الله تابع علی رسوله قبل وفاته حتی توفاه اکثر ما کان الوحی ثم توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا یقول اشتکی النبی صلی الله علیه وسلم فلم یقم لیلة او لیلتین فاتته امرأة فقالت یا محمد ما اری شیطانك الا قد ترکك فانزل الله والضحی والیل اذا سجی ما ودعك ربك وما قلی

باب نزل القرآن بلسان قریش والعرب

قرآنا عربیا بلسان عربی مبین حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب عن الزهری واخبرنی انس بن مالك قال فامر عثمان زید بن ثابت وسعید بن العاص وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ینسخوها فی المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزید بن ثابت فی عربیة من عربیة القرآن فاکتبوها بلسان قریش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعیم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا یحیی عن ابن جریج قال اخبرنی عطاء قال اخبرنی صفوان بن یعلی بن امیة ان یعلی کان یقول لیتنی اری رسول الله صلی الله علیه وسلم حین ینزل علیه الوحی فلما کان النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة وعلیه ثوب قد اظل علیه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطیب فقال یا رسول الله کیف تری فی رجل احرم فی جبة بعد ما تضمخ بطیب فنظر النبی صلی الله علیه وسلم ساعة فجاءه الوحی فاشار عمر الی یعلی ان تعال فجاء یعلی فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه یغط کذلك ساعة ثم سری عنه فقال این الذی یسألنی عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجیء به الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اما الطیب الذی بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فی عمرتك کما تصنع فی حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسی بن اسمعیل عن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبید بن السباق ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر مقتل اهل الیمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بکر ان عمر اتانی فقال ان القتل قد استحر یوم الیمامة بقراء القرآن وانی اخشی ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فیذهب کثیر من القرآن وانی اری ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر کیف تفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عمر هذا والله خیر فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله صدری لذلك ورأیت فی ذلك الذی رأی عمر قال زید قال ابو بکر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو کلفونی نقل جبل من الجبال ما کان اثقل علی مما امرنی به من جمع القرآن قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هو والله خیر فلم یزل ابو بکر یراجعنی حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بکر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتی وجدت اخر سورة

فاخبرنی ما الناس ای فقال یستحر لم یفعل قال

---

١ قوله تابع علی رسوله قبل وفاته ای الوحی کما زاد بعضهم ای اکثر انزاله قرب وفاته صلی الله علیه وسلم والسر فی ذلك ان الوفود بعد فتح مکة کثروا وکثر سؤالهم عن الاحکام فکثر النزول قوله حتی توفاه اکثر ما کان الوحی ای الزمان الذی وقعت فیه وفاته کان نزول الوحی فیه اکثر من غیره من الازمنة ای الذی وقع آخره کان علی خلاف ما وقع اولا وبهذا یظهر مناسبة هذا الحدیث للترجمة لتضمنه الاشارة الی کیفیة النزول کذا فی فتح الباری ١٢ ٢ قوله واللیل اذا سجی ای سکن اهله او رکد ظلامه قوله ما ودعك ربك ای ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفیف بمعنی ما ترکك وهو جواب القسم قوله وما قلی ای وما ابغضك کذا فی البیضاوی قال فی الفتح ووجه ایراد هذا الحدیث فی هذا الباب الاشارة الی ان تاخیر النزول احیانا انما کان لحکمة تقتضی ذلك لا لقصد ترکه اصلا وکان نزوله علی انحاء شتی تارة یتتابع وتارة یتراخی انتهی مختصرا ١٢ ٣ قوله اخبرنی انس بن مالك لابی ذر فاخبرنی انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف علی شیء محذوف یاتی بیانه فی الباب الذی بعده فاقتصر المصنف من الحدیث علی موضع الحاجة منه وهو قول عثمن فاکتبوه بلسانهم ای قریش ١٢ فتح ٤ قوله صفوان ابن یعلی ای عن ابیه کما تقدم فی الحج ومناسبة حدیثه للباب الاشارة الی ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قریش وغیرهم لان السائل من غیر قریش وقد نزل الوحی فی جواب ما یفهمه کذا فی التوشیح وفی الفتح قال ابن المنیر کان ادخال هذا الحدیث فی الباب الذی قبله الیق لکنه لعله قصد التنبیه علی ان الوحی بالقرآن والسنة علی صفة واحدة ولسان واحد ١٢ ٥ قوله باب جمع القرآن قال الخطابی انما لم یجمع النبی صلی الله علیه وسلم فی المصحف لما کان یترقبه من ورود ناسخ لبعض احکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدین ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه علی هذه الامة وکان ابتداء ذلك علی ید الصدیق بمشورة عمر رض وقد کان القرآن کله کتب فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لکن غیر مجموع فی موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاکم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبی صلعم واخرج بسند علی شرط الشیخین عن زید بن ثابت قال کنا جلوسا عند رسول الله صلعم نؤلف القرآن فی الرقاع الحدیث قال البیهقی یشبه ان یکون المراد تالیف ما نزل من الآیات المتفرقة فی سورها وجمعها فیها باشارة النبی صلعم والثانیة بحضرة ابی بکر المذکورة فی حدیث الباب والثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها فی المصاحف وکتبوها بلغة قریش وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وکان ذلك فی سنة خمس وعشرین اما ترتیب السور والآیات فالاجماع والنصوص مترادفة علی ان ترتیب الآیات توقیفی ولا خلاف فیه بین المسلمین ١٢ لمعات مختصرا ٦ قوله مقتل اهل الیمامة بالنصب ظرف زمان ای ارسل وطلبنی عنده فی زمان قتل اهل الیمامة وهو مقتل بنی حنیفة التی قتل فیه مسیلمة الکذاب لعنة الله علیه فی خلافة ابی بکر وقوله ان القتل قد استحر فی القاموس استحر القتل اشتد وکثر من الحر شاقة وقوله بقراء القرآن وکان عدة من قتل من القراء سبعمائة وقوله وانی اخشی ان استحر ان کان ان بالفتح فهو مفعول اخشی وان کان بالکسر فمفعول اخشی محذوف قوله وانی اری من الرأی قوله والله خیر فیه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب کتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب ١٢ لمعات ٧ قوله فتتبع القرآن امر من باب التفعل ای بالغ فی تحصیل القرآن کذا فی المرقاة قوله لو کلفونی ای الناس ولم یسنده الی ابی بکر رض تادبا وصونا له عن الامر بالمحال ولو فرضا وتقدیرا قوله من العسب بضمتین جمع عسیب بالمهملتین وهو جرید النخل او ورقه قال السیوطی کانوا یکشطون الخواص ویکتبون فی الطرف العریض واللخاف بالکسر جمع لخفة بالفتح حجارة بیض رقاق وفی روایة والرقاع وفی اخری وقطع الادیم وفی اخری الاکتاف وفی اخری الاضلاع وفی اخری الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد یکون من جلد او ورق او کاغذ والاکتاف جمع کتف وهو العظم الذی للبعیر او الشاة کانوا اذا جف کتبوا علیه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذی یوضع علی ظهر البعیر لیرکب علیه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجدانه من العسب واللخاف وغیرها لتقریر علی تقریر والمراد بقوله لم اجد مع احد غیره یعنی مکتوبا لا محفوظا. لمعات مختصرا ومر فی ص ٦٧٥ فی آخر سورة التوبة ١٢ ع هو ان قد بذلك جزم ابو نعیم ١٢ ف ع هی العوراء بنت حرب اخت ابی سفین زوجة ابی لهب هی حمالة الحطب ١٢ ق ع ای متغطیة والا فهو بلسان غیرهم اشیاء ١٢ سیوطی للع کذا للاکثر فالضمیر للسور والآیات او الصحف التی احضرت من بیت حفصة وللکشمیهنی ان ینسخوا ما فی المصاحف الی مصاحف اخری والاول هو المعتمد لانه کان فی صحف لا فی مصاحف ١٢ فتح ع ای اول ما نزل ثم اذن فی القراءة بالاحرف السبعة ١٢ ع موضع علی نحو عشرة امیال من مکة وقد مر ذکرها مرارا ١٢ ع اشارة الی القوة وحدة النظر ١٢ ط فیه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخیر ١٢ ط

حل اللغات وما قلی ای ما ابغضك متضمخ ای متلطخ یغط ای یتردد صوت نفسه سری بضم السین المهملة وتشدید الراء المکسورة ای کشف العسب بضم العین والسین جرید النخل اللخاف الحجارة الرقاق ١٢

حاشیة السندی

ص ٧٤٤

الانسان اکثر شیء جدلا وقوله تعالی فاذا هو خصیم مبین امن بها ای یمکن ایمانه بها بسبب الظهور ای انها کانت من الظهور بحیث تجلب القلوب الی التصدیق بها کالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحیاء الموتی وخروج الناقة من حجر واما معجزتی فوحی متلو لا یدرك اعجازه الا بکمال العقل وحدة النظر ولا یظهر لکل احد فاعطاءه لامتی دلیل علی انهم خلقوا علی کمال العقل

التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیاته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسی ۲ قال حدثنا ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالک حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة و اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمن یا امیر المؤمنین ادرک هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمن ۲ الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة الی عثمن فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها فی المصاحف وقال عثمن للرهط القرشیین الثلثة اذا اختلفتم انتم وزید ابن ثابت فی شیء من القران فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف رد عثمن الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق قال ابن شهاب واخبرنی خارجة بن زید ابن ثابت ۲ سمع زید بن ثابت قال فقدت ایة من الاحزاب حین نسخنا المصحف قد کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف

باب

کاتب النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر فقال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاتبع القران فتتبعت حتی وجدت اخر سورة التوبة ایتین مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدهما مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم الی اخره حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله قال النبی صلی الله علیه وسلم ادع لی زیدا ولیجیء باللوح و الدواة والکتف او الکتف والدواة ثم قال اکتب لا یستوی القاعدون وخلف ظهر النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی قال یا رسول الله فما تأمرنی فانی رجل ضریر البصر فنزلت مکانها لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله

باب انزل القران علی سبعة احرف

حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله ان ۲ ابن عباس حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرأنی جبریل علی حرف

ن ۲ حریص علیکم

ن ۲ بن اسمعیل عن

ن فی

ن ۲ بها

ن ۲ الثلث یعنی سعیدا وعبد الله وعبد الرحمن ۱۲ ف

ن ۱ القراءة یحرق

ن ۱۲ انه الصحف

ن الصحف

ن قال

ن لم اجدها لم اجد

ن حدثنی الدوی

ن ۳ فقال

باب

ن عن

ن ۲ عبد الله

سلہ قوله مع ابی خزیمة ووقع لاحمد والترمذی مع خزیمة بن ثابت وکذا وقع فی سورة التوبة مع خزیمة الانصاری والارجح ان الذی وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزیمة بالکنیة قیل هو ابن اوس بن یزید بن اصرم مشهور بکنیته دون اسمه وقیل هو الحرث بن خزیمة واما الذی وجد معه الاية من الاحزاب فهو خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین. من الفتح والتوشیح سلہ قوله لم اجدها مع احد غیره قال فی الخیر الجاری لا یلزم من عدم وجدانه مع غیره عدم کونه متواترا وان لا یجد غیره او الحفاظ نسوها ثم تذکروها او معناه ای لم یجد مکتوبا مع احد غیره ۱۲ سلہ قوله وکان یغازی اهل الشام فی فتح آرمینیة وآذربیجان مع اهل العراق وفی روایة الکشمیهنی فی اهل العراق والآرمینیة بفتح الهمزة وکسرها وضمها وقال ابن الجوزی من ضمها فقد غلط وسکون الراء وکسر المیم وسکون التحتیة الاولی وکسر النون وخفة التحتیة وقد تثقل قال الجوهری هو بالکسر کورة بناحیة الروم. لمعات ک ف قوله آذربیجان قال الکرمانی قال النووی هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساکنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مکسورة ثم تحتیة ساکنة ثم جیم والف ونون علی المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسکون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربایجان بالمد وبالالف بین الموحدة والتحتانیة وهو بلدة تبریز وقصباتها قال فان قلت ما معنی یغازی قلت هو بمعنی یغزی ای کان عثمن یجهز اهل الشام واهل العراق للغزوة باتین الناحیتین وفتحهما انتهی قال فی الفتح والمراد ان ارمینیة فتحت فی خلافة عثمن وکان امیر العسکر من اهل العراق سلمن بن ربیعة الباهلی وکان عثمن امر اهل الشام واهل العراق ان یجتمعوا علی ذلک وکان امیر اهل الشام علی ذلک العسکر حبیب بن سلمة الفهری وکان حذیفة من جملة من غزا معهم وکان هو علی اهل المدائن وهی من جملة اعمال العراق و فی روایة یونس بن یزید اجتمع لغزو آذربیجان وارمینیة اهل الشام واهل العراق انتهی ۱۲ ک سلہ قوله فافزع حذیفة اختلافهم فی طرق الحدیث انه سمع رجلا یقرأ قراءة ابی بن کعب وآخر قراءة ابن مسعود وآخر قراءة ابی موسی فیرد بعضهم علی بعض ویکفر بعضهم بعضا لان عنده ان قراءته هی الصواب وقراءة غیره خطأ قال حذیفة لئن جئت امیر المؤمنین لآمرنه ان یجعلها قراءة واحدة ۱۲ توشیح سلہ قوله بالصحف قال السیوطی فی التوشیح الصحف هی الاوراق التی جمع فیها القرآن علی عهد ابی بکر وکانت سورا مفرقة کل سورة مرتبة بآیاتها علی حدة لکن لم یرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمن لم یفعل ذلک الا بعد استشارة جماعة من الصحابة کما بینته فی الاتقان انتهی ۱۲ سلہ قوله اذا نسخوا الصحف بالمصاحف وکانت خمسة علی المشهور فارسل اربعة وامسک واحدا واکثر العلماء انها اربعة ارسل واحدا للکوفة وآخر للبصرة وآخر للشام وترک واحدا عنده وقال ابو حاتم فیما رواه عنه ابن ابی داود وکتب سبعة مصاحف ارسل الی مکة والشام والیمن و البحرین والبصرة والکوفة وبالمدینة واحدا ۱۲ قس سلہ قوله ان یحرق للاکثر بالحاء المهملة وللمروزی بالمعجمة وللاصیلی بالوجهین والمعجمة اثبت وقال ابن عتبة المهملة اصح قال فی التوشیح قال فی الجمع فی باب الحاء المهملة امر ان یحرق و روی بالخاء المعجمة ولعله حرق بعد ان خرق وانما جاز حرقه لان المحروق هو القرآن المنسوخ او المختلط بغیره من التفسیر او بلغة غیر قریش او القراءات الشاذة وبه رخص بعض فی تحریق ما یجتمع عنده من الرسائل فیها ذکر الله انتهی قال فی الفتح وقد جزم عیاض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة فی اذهابها قال ابن بطال فی هذا الحدیث جواز تحریق الکتب التی فیها اسم الله بالنار وان ذلک اکرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وقد اخرج عبد الرزاق من طریق طاؤس انه کان یحرق الرسائل التی فیها البسملة اذا اجتمعت وکذا فعل عروة وکرهه ابراهیم ۱۲ سلہ قوله والدواة بفتح الدال بالافراد ولابی ذر عن الحموی بضم الدال وکسر الواو وتحتیة مشددة ای بلفظ الجمع ۱۲ قس سلہ قوله انزل القرآن علی سبعة احرف قال فی القاموس ای سبع لغات من لغات العرب ولیس معناه ان یکون فی الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء علی سبعة وعشرة او اکثر ولکن المعنی ان هذه اللغات السبعة مفرقة فی القرآن انتهی وفی التوشیح اختلف فی المراد بها علی نحو اربعین قولا وبسطتها فی الاتقان واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعلیه ابو عبیدة وثعلب والازهری وآخرون وصححه ابن عطیة والبیهقی والثانی ان المراد سبعة اوجه من المعانی المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل و اسرع وعلیه سفیان بن عیینة وخلائق ونسبه ابن عبد البر الی اکثر العلماء والمختار ان هذا الحدیث من المشکل الذی لا یدری معناه کمتشابه القرآن والحدیث وعلیه ابن سعدان النحوی لان الحرف یصدق لغة علی حرف الهجاء وعلی الکلمة وعلی المعنی وعلی الجهة قال فی الاتقان وایضا قال فیه وقد حکی کثیر من العوام ان المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبیح انتهی لان القراءات السبعة کلها فی حرف واحد وهو لغة قریش کذا فی حاشیة الاتقان ۱۲ سلہ ای مکتوبة لما تقدم من انه کان لا یکتفی بالحفظ دون الکتابة ۱۲ ف سلہ سبق هذا الحدیث فی ص ۶۸ فی التوبة سلہ بفتح الهمزة وجیمه ساکنة وراء مفتوحة وقیل بمد الهمزة مع فتح الجیم وسکون الراء وکسر الموحدة وفیه وجه آخر عند الاعاجم ۱۲ خ للعه الروایة المشهورة نصب حذیفة ورفع اختلافهم وهو الظاهر وقد یعکس سلہ لمعات سلہ ای سوی المصحف الذی استکتبه والمصاحف التی نقلت وسوی الصحف التی کانت عند حفصة وردها الیها ولهذا استدرکه مروان الامر بعدها واعدمها ایضا خشیة المخالفة ۱۲ خ سلہ سبق فی ص وفی ص ۳۹۶ فی الجهاد ۱۲ سلہ قال ابن کثیر ترجم کاتب النبی صلعم ولم یذکر سوی زید بن ثابت وهذا عجیب فکانه لم یقع له علی شرطه غیر هذا او فتح ۱۲ سلہ ای فی مکان الکتابة فی الحال ۱۲ قس لمعه بالحرکات الثلث ومر بیانه فی ص ۶۵۹ فی سورة النساء ۱۲ سلہ هو سعید بن کثیر بن عفیر وهو من حفاظ المصریین ۱۲ سلہ هذا مما لم یصرح به ابن عباس بسماعه من النبی صلعم وکانه سمعه من ابی بن کعب نحوه والحدیث مشهور عن ابی اخرجه مسلم وغیره من حدیثه ۱۲ ف

حل اللغات یغازی ای یقاتل الدواة بفتح الدال ضریر البصر کنایة عن الاعمی مکانها ای فی مکان الکتابة عقیل هو ابن خالد ۱۲

وحدة النظر فرجاء الایمان منهم اکثر واغلب والمعنی اما معجزتی فکلام مبارک یجلب القلوب الی الایمان ببرکاته او هی معجزة خفیة الاعجاز فالایمان به تکرمة من الله تعالی فرجاء الایمان من امتی بسبب برکة القرآن او بتکرمة الله تعالی اکثر والی الوجه الثانی یشیر کلام الابی رحمه الله تعالی فی شرح مسلم والوجه الاول اقرب، او یقال ان قوله آمن علیه البشر بیان لاقتصار معجزاتهم علی قدر الحاجة والکفایة ای ان معجزاتهم کانت مما یکفی لایمان البشر ومعجزتی اظهر واوفر وازید علی قدر الحاجة لانه لیس من جنس ما یقال انه سحر وانه دائم فهو ازید علی قدر الحاجة وکلام الشراح یشیر الی الوجه الاخیر، وقیل معنی ما آمن علیه البشر ای عند معاینته ومعاینة تلک المعجزات ما کانت الا وقت ظهورها واما معجزتی فمستمرة دائمة لا تختص معاینتها بوقت دون وقت

ك قوله سبعة احرف قال في المجمع اقرب ما اختلفوا انها كيفية النطق بها من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق وامالة ومد لتمييز لان لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافقه فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لا تنافي قرائته بتلك اللغات ۔ وقوله فما تنازع المتهم اي ولا نزل اولا بلغة قريش ثم خفف ورخص بسائر اللغات انتهى ومر بيانه مشرحا في ص٣٢٤ في الخصومات وفي ص٤٥٦ قال في الفتح وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم بن حبان الى خمسة وثلثين قولا وقال المنذري اكثرها غير مختار انتهى ١٢ ك قوله فقلت كذبت فيه اطلاق التكذيب عن غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشي ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احرف قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام لابي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل ولعمرو ابن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل ١٢ قس ٣ قوله على سبعة احرف جمع حرف ما اختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا ۔ مشارق لقاضي عياض ومر بيانه قريبا وبعيدا ١٢ ك قوله اي الكفن خير يحتمل ان يكون سؤالا عن الكم يعني لفافة او اكثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان ١٢ كرماني ٥ قوله غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قال السيوطي في التوشيح قال في الفتح كان تاليف مصحف ابن مسعود مغائرا لتاليف مصحف عثمان لا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله وما يضرك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى قوله انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار فان اول سورة اقرأ المدثر وفيه ما ادراك ما سقر وفي جنات يتساءلون وانما سورة اقرأ ففيه سندع الزبانية يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان آية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر نزلت قبل البقرة فلا باس بتقديم البعض على بعض وقال العلماء والاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قراءات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ ١٢ مجمع البحار ٧ قوله من العتاق جمع عتيق اي البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبلها اي السورة التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفضيل هذه السور لتضمنها امرا غريبا خارقا كالاسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبار اجلة الانبياء والامم قوله وهن من تلادي بكسر التاء اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم كذا في المجمع ومر في ص٦٩٣ في سورة الانبياء وفي ص٦٨٣ في بني اسرائيل ١٢ ٨ قوله تعلمت سبح اسم ربك هو طرف من حديث تقدم في ص٥٥٨ احاديث الهجرة والغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في اواخر المصحف مع ذلك ١٢ فتح ٩ قوله على تاليف ابن مسعود فيه دلالة على ان تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف علي كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني والله اعلم ۔ فتح الباري ومر بيانه في ص١٠٦ الصلوة وفي ص٦٥٤ قريبا ١٢ ١٠ قوله كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء اي يقرأ والمراد يستعرضه ما اقرأه اياه ١٢ فتح الباري ع١ اي اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتخفيفا فيسأل ربه تعالى ويزيدني حتى انتهى ١٢ ع٢ بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ١٢ ف س٣ من لبه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره واللبة واللبب النحر ١٢ لمعات ع٤ اي من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور انه التيسير على القارئ ١٢ ع٥ اي جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف ١٢ فتح س٦ كذا عندهم وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ١٢ فتح ع٧ اي رجل من العراق ولم اقف على اسمه ١٢ ف ٨ بضم الضاد من الضر ولابي ذر وابي الوقت بكسر الضاد من الضير ١٢ قس ع٩ بفتح الهمزة و

فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تاليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

ن ١ فيزيدني
ن ص ٢ بن حزام
ن فلسورة ... اقرأنيها
ن وقال ثنى
ن وقفت ٢ يضيرك آية
ن ٣ نزل الحرام والحلال
ن ١ السورة
ن ٢ قال
ن ص قت ٢ الاعلى
٣ المدينة ... تعلمت
اثنتين اثنتين
ن ص ٢ كل

التحتية المشددة بعدها هاء مضمومة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفوقية بدل الهاء منونة ١٢ قس ١٠ من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى ك من املت الكتاب واملته اذا القيته على الكاتب ليكتبه ١٢ مجمع ١١ بكسر التاء اي من محفوظاتي القديمة ١٢ ١٢ جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر ١٢ ع ١٣ النجم والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابوداود وهذا تاليف ابن مسعود رحمه الله تعالى ١٢ سنن ابي داود حل اللغات استزيده اي اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اي من الاملاء او الاملال ١٢

27
2

سله قوله ان جبرئيل يعارضني هذا طرف من حديث وصله بتمامه في علامات النبوة والمعارضة مفاعلة لان كلا منهما كان تارة يقرأ والاخرى يسمع كذا في الفتح ١٢ سله قوله اجود الناس بالخير فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل من قوله واجود ما يكون في رمضان ان الاجودية خاصة منه برمضان فاثبت له الجودية المطلقة اولا ثم عطف عليها زيادة ذلك قوله في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه كذلك في كل رمضان منذ انزل عليه القرآن لا يختص ذلك برمضانات الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله يعرض عليه رسول الله صلعم القرآن هذا عكس ما وقع في الترجمة لان فيها ان جبرئيل كان يعرض على النبي صلعم وقد تقدم في بدء الوحي وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فيحتمل ان يكون كل منهما كان يعرض على الآخر وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه لان اول رمضان كان من بعد البعثة لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك الى رمضان الاخير فكان قد نزل كله الا ما تأخر نزوله كذا في الفتح ١٢ سله قوله كان يعرض بضم اوله على البناء للمجهول وفي بعضها بالفتح على حذف الفاعل وهو جبرئيل ١٢ ف سله قوله فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه واختلف هل كانت العرضة الاخيرة بجميع الاحرف السبعة او بحرف واحد منها وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس او غيره فعند احمد وغيره ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة الاخيرة ونحوه عند الحاكم فكان السر في عرضه مرتين في سنة الوفاة استقراره على ما كتب في المصحف العثماني والاقتصار عليه وترك ما عداه ويحتمل ان يكون ان رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها مدارسته لوقوع ابتدائها النزول في رمضان ثم فتر الوحي فوقعت المدارسة في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والعرض . قسطلاني ومر الحديث في ص ٢١١ ١٢ سله قوله وما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق ك لان الاعلمية بكتاب الله لا يستلزم الاعلمية المطلقة بل يحتمل ان يكون غيره اعلم منه بعلوم اخرى مع ان زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب أخر ايضا من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها ١٢ الملتقط من ك ف سله قوله فضربه الحد هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجب بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر ١٢ ان ف ك سله قوله لم يجمع القرآن غير اربعة ظاهره يدل على الحصر وليس كذلك قال علي القاري في المرقاة وقد روى مسلم حفظه جماعات من الصحابة في عهد النبي صلعم وقد ثبت في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة النبي صلعم هؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن لم يحضرها ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظه منهم في كل بلدة الوف انتهى قال السيوطي في الاتقان قال القاضي ابوبكر الباقلاني الجواب عن حديث انس من اوجه احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان يكون غيرهم لم يجمعه والثاني المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك والثالث لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ منه الا اولئك والرابع المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلعم لا بالواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة والخامس انهم تصدوا لالقائه وتعليمه فاشتهروا به وخفي حال غيرهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه والسادس المراد بالجمع الكتابة ولا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب والسابع ان المراد ان احدا لم يفصح بانه جمعه بمعنى اكمل حفظه في عهد رسول الله صلعم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفات رسول الله صلعم حين نزلت آخر آية فلعل هذه الآية الآخرة وما اشبهها ما حضرها الا اولئك الاربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع الجم الكثير والثامن ان المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر له انما جمع القرآن من سمع له واطاع قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولاسيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس انه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن ولم يجمعه غيرهم فذكرهم انتهى كلام السيوطي ثم اراد انس بقوله لم يجمع القرآن غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين فلعل هذا هو السر في تعقيبه بقوله ونحن ورثناه ورد على من قال ان ابا زيد هو سعد بن عبيد الاوسي لان انسا خزرجي فابو زيد هو احد عمومته الذي ورثه كيف يكون اوسيا كما مر في المناقب في ص ٥٣٧ عن رواية قتادة قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وكيف يصح النفي عن غير الاربعة وقد مر في هذه الصفحة من قول ابن مسعود والله لقد علم اصحاب النبي صلعم اني من اعلمهم بكتاب الله الخ ومر ايضا قريبا والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت وما انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه ومر في المناقب في ص ٥٣١ عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلعم خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو انه قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلعم فقال اقرأه في شهر ١٢ ك سله قوله وانا لندع من لحن ابي اي لنترك من قراءته قوله وابي يقول اي يقول اني لا اترك شيئا من الذي سمعته من رسول الله صلعم فقال عمر في رده ان في القرآن ناسخا ومنسوخا في التلاوة فكيف لا يترك ابي ما نسخت قراءته وان كان هو قرأ ما نسخ ومر في ص ٦٤٤ في تفسير البقرة ١٢ سله اي بالذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه ١٢ ف سله لم اقف على تعيين السور المذكورة ١٢ قس سله بكسر المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحها ١٢ قس سله يعني ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه فيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة وانما النهي عن التزكية فانما هو ان يذكرها للفخر والاعجاب ١٢ ك سله بكسر المهملة واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح ١٢ ك سله اختلف في اسمه قيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن ومر في ص ٥٣٦ ١٢ معه هذا التعليق وصله اسحق بن راهويه عن الفضل بن موسى

اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبرئيل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابوبكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض

باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثني محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال عبد الله والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرؤنا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها

اي في صلى الله عليه وسلم ١٢

ن ٢ كان الي
ن معارضي
ن حضور
ن رسول الله
ن ٢ فيه ٣ في
ن ٢ فيه
ن ٢ بن جبل
ن ٢ ابن مسعود
ن ٢ عليه السلام
ن ثنا
ن ٢ ابن مسعود انه
ن انتجمع
ن ٢ قال
ن فيمن فيما
ن ٢ مني تبلغنيه
ن رسول الله انه
ن ٢ انبانا
ن ٣ ننساها

[illegible]

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا شعبۃ
قال حدثنی خُبَیْبُ بْنُ عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلّٰی قال کنت اُصلّی
فدعانی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلم اُجبہ قلت یارسول اللّٰہ انی کنت اصلی قال الم یقل اللّٰہ استجیبوا للّٰہ و
للرسول اذا دعاکم ثم قال الا اُعلمک اعظم سورۃ فی القراٰن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بیدی
فلما اردنا ان نخرج قلت یارسول اللّٰہ انک قلت لاُعلمنک اعظم سورۃ من القراٰن قال الحمد للّٰہ رب العلمین
ھی السبع المثانی والقراٰن العظیم الذی اوتیتہ حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا وھب قال حدثنا
ھشام عن محمد عن معبد عن ابی سعید الخدری قال کنا فی مسیر لنا فنزلنا فجاءت جاریۃ فقالت
ان سید الحی سلیم وان نفرنا غیب فھل منکم راق فقام معھا رجل ما کنا نأبنہ برقیۃ فرقاہ فبرأ فامر لہ بثلثین
شاۃ وسقانا لبنا فلما رجع قلنا لہ اکنت تحسن رقیۃ او کنت ترقی قال لا ما رقیت الا بام الکتاب قلنا لا تحدثوا
شیئا حتی نأتی او نسئل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما قدمنا المدینۃ ذکرناہ للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال وما کان یدریہ
انھا رقیۃ اقسموا واضربوا لی بسھم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ھشام حدثنا محمد بن
سیرین حدثنی معبد بن سیرین عن ابی سعید الخدری بھذا فضل البقرۃ حدثنا محمد بن
کثیر قال اخبرنا شعبۃ عن سلیمان عن ابراھیم عن عبد الرحمٰن عن ابی مسعود عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال
من قرأ بالاٰیتین وحدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن منصور عن ابراھیم عن عبد الرحمٰن بن
یزید عن ابی مسعود قال قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قرأ بالاٰیتین من اٰخر سورۃ البقرۃ فی لیلۃ کفتاہ وقال
عثمٰن بن الھیثم حدثنا عوف عن محمد بن سیرین عن ابی ھریرۃ قال وکلنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بحفظ زکوٰۃ
رمضان فاتانی اٰتٍ فجعل یحثو من الطعام فاخذتہ فقلت لارفعنک الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
فقص الحدیث فقال اذا اویت الی فراشک فاقرأ اٰیۃ الکرسی لن یزال من اللّٰہ حافظ ولا یقربک
شیطان حتی تصبح وقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صدقک وھو کذوب ذاک شیطان باب
فضل سورۃ الکھف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زھیر قال حدثنا ابو اسحٰق عن البراء
قال کان رجل یقرأ سورۃ الکھف والٰی جانبہ حصان مربوط بشطنین فتغشتہ سحابۃ فجعلت
تدنو وتدنو وجعل فرسہ ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال
تلک السکینۃ تنزلت بالقراٰن باب فضل سورۃ الفتح حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک
عن زید بن اسلم عن ابیہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یسیر فی بعض اسفارہ و
عمر بن الخطاب یسیر معہ لیلا فسأل عمر عن شیء فلم یجبہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم سألہ فلم یجبہ
ثم سألہ فلم یجبہ فقال عمر ثکلتک امک نزرت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلث مرات کل ذلک
لا یجیبک قال عمر فحرکت بعیری حتی کنت امام الناس وخشیت ان ینزل فی قراٰن

- اخبرنا
- فقال
- فی
- ثنا
- ھذا اعیب
- او
- اقسموا
- وقال ثنا
- البقرۃ
- انبانا
- الاٰیتین و
- النبی
- لم یزل لا یزال
- معلم حافظ
- وقال قال
- فقال
- باب فضل الکھف
- بن عازب
- منہ
- تنزل
- فقال باب

سلہ قولہ السبع المثانی ای سبع اٰیات تکرر علی مرور الاوقات فلا ینقطع والقراٰن عطف وام علی خاص کذا فی المجمع ومر الحدیث فی ص ٦٢٩
ملہ قولہ سلیم ای لدیغ من سلمتہ الحیۃ لدغتہ وقیل ھو تفاؤل بالسلامۃ مجمع سلہ قولہ ان نفرنا غیب بفتح الغین المعجمۃ والتحتیۃ جمع غائب کخدم وخادم وللاصیلی وابی الوقت بضم الغین وتشدید التحتیۃ المفتوحۃ کراکع ورکع قسطلانی سلہ قولہ ما کنا نأبنہ بنون فھمزۃ ساکنۃ فموحدۃ مضمومۃ وتکسر فنون ای ما کنا نتھمہ بھا قسطلانی وانما عیب نفسہ لئلا یسیل رمنزلتہ فی اعین لنا بسبب ذلک العمل خیر جاری شہ قولہ واضربوا لی بسھم ای اجعلوا لی نصیبا منہا قال النووی ھو من باب المروات والتبرعات مواساۃ الاصحاب الرفاق والا فجمیع الشاۃ ملک للراقی قالہ تطییبا لقلوبھم ومبالغۃ فی تعریفھم انہ حلال لا شبھۃ فیہ وفی الحدیث دلیل علی جواز الرقیۃ بالقراٰن وبذکر اللّٰہ واخذ الاجرۃ علیھا لان القراءۃ والنفث من الافعال المباحۃ وبہ تمسک من رخص بیع المصاحف وشراءھا واخذ الاجرۃ علی کتبتھا وبہ قال الحسن والشعبی وعکرمۃ والیہ ذھب سعید ومالک والشافعی واصحاب ابی حنیفۃ کذا ذکرہ الطیبی نقلا عن شرح السنۃ سلہ قولہ من قرأ بالاٰیتین کذا اقتصر البخاری من ھذا المتن علی ھذا القدر ثم حول السند الی طریق منصور عن ابراھیم بالسند المذکور واکمل المتن فتح الباری سلہ قولہ کفتاہ ای اغنتاہ عن قیام اللیل وقیل ارادانھما اقل ما یجزئ من القراءۃ فی قیام اللیل وقیل یکفیان الشر ویقیان من المکروہ او عن قراءۃ سورۃ الکھف او اٰیۃ الکرسی او عن عدوہ من شر الانس والجن کذا فی المجمع قال الطیبی ولعل المراد من سورۃ الکھف ما ورد فیھا من حفظ عشر اٰیات منھا ومن اٰیۃ الکرسی ما ورد فیھا من قولہ من قرأھا حین یاخذ مضجعہ اٰمنہ اللّٰہ علی دارہ شہ قولہ کان رجل قیل ھو اسید بن حضیر کما سیاتی من حدیثہ نفسہ بعد ثلثۃ ابواب لکن فیہ انہ کان یقرأ سورۃ البقرۃ وفی ھذا انہ کان یقرأ سورۃ الکھف وھذا ظاھرہ التعدد وقرأھما جمیعا کذا فی الفتح سلہ قولہ حصان بکسر الحاء وفتح الصاد المھملتین فحل کریم من الخیل قولہ بشطنین تثنیۃ شطن بفتح الشین المعجمۃ والطاء المھملۃ اٰخرہ نون حبل ولعلہ ربطہ بالشطنین لشدتہ وصعوبتہ کذا فی القسطلانی سلہ قولہ تلک السکینۃ ھی شیء من مخلوقات اللّٰہ فیہ الرحمۃ والوقار ومعہ الملئکۃ فان قلت تقدم انہ کان فی سورۃ الفتح تحت مدینۃ شہ انہ کان یقرأ سورۃ الفتح بل قال یقرأ مطلقا وانما ذکرہ ھنا لمناسبۃ ذکر السکینۃ فیھا مع انہ لا منافاۃ فی قراءۃ سورۃ الفتح والکھف کلیھما فی تلک اللیلۃ ک ملہ قولہ فی بعض اسفارہ ھو سفر الحدیبیۃ کما فی حدیث ابن مسعود عند الطبری وظاھر قولہ عن ابیہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم الارسال لان اسلم لم یدرک ھذہ القصۃ لکن قولہ فی اثناء الحدیث فقال عمر فحرکت بعیری اٰہ یقتضی بانہ سمعہ من عمر ویؤیدہ تصریح روایۃ الرازی بلک قولہ ثکلتک بفتح المثلثۃ وکسر الکاف ای فقدتک دعا علی نفسہ بسبب ما وقع منہ من الالحاح وقال ابن الاثیر دعا علی نفسہ بالموت والموت یعم کل احد فاذا الدعاء کلا دعاء قولہ نزرت بزای مفتوحۃ مخففۃ وتثقل فراء ساکنۃ ای الححت علیہ وبالغت فی السوال کذا فی قس ومر فی ص ٦١٦ فی سورۃ الفتح ای اراد بھذا التعلیق التصریح بالتحدیث عن محمد بن سیرین لھشام وعن معبد لمحمد فانہ فی الاسناد الذی ساقہ اولا بالعنعنۃ فتح سلہ یعنی من قولہ تعالٰی اٰمن الرسول الی اٰخر السورۃ ف سلہ ھکذا ذکرہ فی الوکالۃ فی ص ٣١٠ حتی زعم ابن العربی انہ منقطع فیہ ان عثمٰن من مشایخہ قال فی کتاب اللباس وفی الایمان والنذور حدثنا عثمان بن الھیثم او محمد عنہ کذا فی العینی

حل اللغات

رقیۃ بفارسی افسون صراح غیب جمع غائب ناأبنہ ای نتھمہ یحثو بسکون الحاء المھملۃ وضم المثلثۃ ای یاخذ بکفیہ شطنین تثنیۃ شطن بفتح الشین المعجمۃ واٰخرہ نون حبل

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة سورة لهي احب اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

باب فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند

باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

نبي ٢

٢ قال الرجل

زمان الرجل

باقي بثلث

انبأنا

يقرأ

عند القرآن ٢ القراءة

مربوطة

فسكتت

ولما اخره ٢ اجتره

رآها

---

١ قوله انا فتحنا لك فتحا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ١٢ بيضاوي ٢ قوله انها تعدل ثلث القرآن اي في الثواب والفضل الحاقا للناقص بالكامل كما في امثال ذلك كذا في اللمعات قال الطيبي نقلا عن النووي قال القاضي المازري قيل معناه على ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلثه وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف - قلت فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القرآن وختمه ويلزم على الثاني انتهى ١٢ ٣ قوله الضحاك المشرقي بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدارقطني وابن ماكولا وكذا هو عند ابي ذر وقيده العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن جشم بطن من همدان وقال من فتح الميم صحف قاله في الفتح ١٢ قس ٤ قوله الفربري الخ ثبت هذا عند ابي ذر عن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم النخعي عن ابي سعيد منقطعة وفي رواية الضحاك عنه متصلة وابو عبد الله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن ابي جعفر عنه وابو جعفر كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين له العارفين به المكثرين عنه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابعي الى النبي صلعم والمسند ما يضيفه الصحابي الى النبي صلعم بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا الثاني لا ينافي ما اطلقه المصنف ١٢ فتح ٥ قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة والمراد بالمعوذات اما المعوذتين على ان اقل الجمع اثنان او الجمع باعتبار الآيات او هما والاخلاص على التغليب وهو المعتمد وقيل والكافرون او المراد الكلمات المعوذة قوله وينفث النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق وصورته ان يجمع يديه الكريمتين ويقابل بهما فمه وينفث فيهما ثم يمسح بهما جميع اعضائه التي تصلان اليها وقوله كنت اقرأ الخ بان كانت تقرأ وتاخذ يده الشريفة وتنفث فيها وتمسح بها. لمعات ٦ قوله ثم نفث فيهما قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القارئ او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح رواية لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله يبدأ الخ علم منه المبدأ والمنتهى محذوف وتقديره ثم ادبر الى ما ينتهي من جسده كذا في الكرماني ١٢ ٧ قوله نزول السكينة هي السكون والطمانينة وقال بعضهم هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان ١٢ طيبي ٨ قوله مربوط بالتذكير ولابي ذر والاصيلي بالتانيث والقياس الاول لانه مذكر. قسطلاني قال الكرماني الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة ١٢ ٩ قوله فلما اجتره بجيم ومثناة وتشديد الراء اي اجتر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي كان فيه يحيى حتى لا يصيبه الفرس قس ووقع في رواية القابسي اخره بمعجمة ثقيلة وراء خفيفة اي عن الموضع الذي كان يخشيه عليه ١٢ ف ١٠ قوله اقرأ يا ابن حضير امر بطلب القراءة في المستقبل وتحضيض عليها اي كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ويدل على الاخير انه اعتذر بانه اشفقت الخ ١٢ مجمع البحار ١١ قوله فاذا مثل الظلة بضم المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي السحابة كانت فيها الملئكة ومعها السكينة فانها تنزل ابدا مع الملئكة كذا في القسطلاني وفي رواية تلك السكينة تنزلت بالقرآن وفيه المطابقة للترجمة ١٢ ١٢ بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ١٢ توشيح ١٣ لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرها ١٢ قس ١٤ هو ابو سعيد الخدري ١٥ يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه ١٢ قس ١٦ اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالوهية والوحدة والصمدية ١٢ ١٧ وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيدا والعمدة على الاسناد الثاني ١٢ توشيح معه بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض فعرجت بالعين ١٢ قس

حل اللغات فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح يتقالها اي يعتقد انها قليلة تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتوارى تستتر ١٢

حاشية السندي

(قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتامل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملئكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملئكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ابن خباب عن ابی سعید الخدری عن اسید بن حضیر **باب** من قال لم یترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم
الا ما بین الدفتین **حدثنا** قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن عبد العزیز بن رفیع قال دخلت
انا وشداد بن معقل علی ابن عباس فقال لہ شداد بن معقل اترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شئ قال
ما ترک الا ما بین الدفتین قال ودخلنا علی محمد بن الحنفیۃ فسألناہ فقال ما ترک الا ما بین الدفتین
باب فضل القران علی سائر الکلام **حدثنا** ہدبۃ بن خالد ابو خالد قال حدثنا ہمام قال حدثنا قتادۃ
قال حدثنا انس بن مالک عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مثل الذی یقرأ القران کالاترجۃ
طعمہا طیب وریحہا طیب والذی لا یقرأ القران کالتمرۃ طعمہا طیب ولا ریح لہا ومثل الفاجر الذی
یقرأ القران کمثل الریحانۃ ریحہا طیب وطعمہا مر ومثل الفاجر الذی لا یقرأ القران کمثل الحنظلۃ
طعمہا مر ولا ریح لہا **حدثنا** مسدد عن یحیی عن سفیان حدثنی عبد اللہ بن دینار قال سمعت
ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم کما بین صلوۃ العصر و
مغرب الشمس ومثلکم ومثل الیہود والنصاری کمثل رجل استعمل عمالا فقال من یعمل لی الی
نصف النہار علی قیراط فعملت الیہود فقال من یعمل لی من نصف النہار الی العصر فعملت النصاری
ثم انتم تعملون من العصر الی المغرب بقیراطین قیراطین قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال ہل ظلمتکم
من حقکم قالوا لا قال فذاک فضلی اوتیہ من شئت **باب** الوصاۃ بکتاب اللہ **حدثنا** محمد بن یوسف
قال حدثنا مالک بن مغول قال حدثنا طلحۃ قال سألت عبد اللہ بن ابی اوفی اوصی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال لا فقلت کیف کتب علی الناس الوصیۃ امروا بہا ولم یوص قال اوصی بکتاب اللہ **باب** من
لم یتغن بالقران وقولہ تعالی اولم یکفہم انا انزلنا علیک الکتاب الایۃ یتلی علیہم **حدثنا** یحیی بن بکیر
قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ انہ
کان یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یاذن اللہ لنبی ما اذن لنبی صلی اللہ علیہ وسلم یتغنی بالقران وقال صاحب
لہ یرید یجہر بہ **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزہری عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشئ ما اذن للنبی ان یتغنی بالقران قال سفین تفسیرہ یستغنی بہ **باب**
اغتباط صاحب القران **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال حدثنی سالم بن عبد اللہ ان
عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حسد الا علی اثنتین رجل اتاہ اللہ الکتاب وقام بہ اناء
اللیل ورجل اعطاہ اللہ مالا فہو یتصدق بہ اناء اللیل والنہار **حدثنا** علی بن ابراہیم قال حدثنا روح قال
حدثنا شعبۃ عن سلیمان سمعت ذکوان عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین
رجل علمہ اللہ القران فہو یتلوہ اناء اللیل واناء النہار فسمعہ جار لہ فقال لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان
فعملت مثل ما یعمل ورجل اتاہ اللہ مالا فہو یہلکہ فی الحق فقال رجل لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان

بضم الیاء وکسر اللام ۱۲ ق

ن ۱ الاشعری ۲ کالاترنجۃ فیہا
ن ۱ قال حدثنا ۲ قال ما
ن ہـ ذ قیراط ۳ علی قیراط
ن ۱ ذ ن ہـ ۲ ذ فذلک الوصیۃ
ن ۱ فکیف
ن ۳ ذ یتغنی للنبی ۴ ان فقال ۵ ان ابو عبد الرحمن
ن ۳ وقال لنبی ۴ لنبی ۱ انبانا
ن ۱ اثنتین فقام ۲ اثنتین ۱۲
ن قال ۲ اثنتین وقال ابو عبد اللہ انا ساعات واحدہا انی

سلہ قولہ من قال لم یترک النبی صلعم الا ما بین الدفتین ای ما فی المصحف ولیس المراد انہ ترک القرآن مجموعا بین الدفتین لان ذلک یخالف ما تقدم من جمع ابی بکر ثم عثمان وہذہ الترجمۃ للرد علی من زعم ان کثیرا من القرآن ذہب لذہاب حملتہ وہو شئ اختلقہ الروافض لتصحیح دعواہم ان التنصیص علی امامۃ علی واستحقاقہ الخلافۃ عند موت النبی صلعم کان ثابتا فی القرآن وان الصحابۃ کتموہ وہی دعوی باطلۃ لانہم لم یکتموا ما یعارض ذلک ای تخصص عموما او تقیید مطلقۃ وقد تلطف المص فی الاستدلال علی الرافضۃ بما اخرجہ عن احد ائمتہم الذین یدعون امامتہ وہو محمد بن الحنفیۃ وہو ابن علی بن ابی طالب فلو کان ہناک شئ ما یتعلق بابیہ لکان ہو احق الناس بالاطلاع عنہ وکذلک ابن عباس فانہ ابن عم علی واشد الناس لہ لزوما واطلاعا علی حالہ ۱۲ فتح سلہ قولہ کالاترجۃ بضم الہمزۃ والراء و سکون التاء بینہما وتشدید الجیم وخصہا بالتشبیہ من بین سائر الفواکہ لانہا مع جمعہا الطیب الطعم والریح لہا الاترجہ فی غیرہا لکبر جرمہا وحسن منظرہا ولا یقرب الجن بیتا ہی فیہ وذلک مناسب للقرآن وغلاف حبہا ابیض وذلک مناسب لقلب المؤمن فہی بذلک افضل الفواکہ کما ان القرآن افضل الکلام ویقال ایضا اترج وترنجۃ ۔ توشیح قال فی الفتح ووقع فی روایۃ شعبۃ عن قتادۃ کما سیاتی بعد ابواب المؤمن الذی یقرأ القرآن ویعمل بہ وہی زیادۃ مفسرۃ للمراد وان التمثیل وقع بالذی یقرأ القرآن ولا یخالف ما اشتمل علیہ من امر ونہی لا مطلق التلاوۃ انتہی ۱۲ سلہ قولہ قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء الظاہر من الجواب انہ یکون فی الآخرۃ کذا فی الخیر الجاری ولا یخفی ان ہذا الحدیث بظاہرہ یدل علی تاخیر دخول وقت العصر حتی یصیر ظل الشئ مثلیہ وہو مذہب ابی حنیفۃ کما اشار الیہ محمد فی موطاہ لان قول النصاری انہم اکثر عملا لا یصح الا علی ہذا فان وقت العصر لو کان بعد المثل فیستوی وقت الظہر والعصر فلا یصح قول النصاری نحن اکثر عملا واللہ اعلم ، تقدم الحدیث فی صـ۷۹ فی کتاب الصلوۃ قال فی الفتح مطابقۃ الحدیث الاول للترجمۃ من جہۃ ثبوت فضل قاری القرآن علی غیرہ فیستلزم فضل القرآن علی سایر الکلام کما فضل الاترج علی الفواکہ ومناسبۃ الحدیث الثانی من جہۃ ثبوت فضل ہذہ الامۃ علی غیرہا من الامم وثبوت الفضل لما ثبت من فضل کتابہا الذی امرت بالعمل بہ انتہی ۱۲ سلہ قولہ اوصی بکتاب اللہ ظاہرہ التخالف لقولہ لا و لیس کذلک لان النفی ما یتعلق بالامامۃ ونحو ذلک لا مطلق الوصیۃ والمراد بالوصیۃ بکتاب اللہ حفظہ حسا ومعنی فیکرم ویصان ولا یسافر بہ الی ارض العدو ویتبع ما فیہ فیعمل باوامرہ ویجتنب مناہیہ ویداوم تلاوتہ وتعلمہ وتعلیمہ کذا فی الفتح والعینی وفی الخیر الجاری ویمکن ان یکون اشارۃ الی قولہ علیہ الصلوۃ والسلام ترکت فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی انتہی ومر الحدیث فی صـ۳۸۲ فی الوصیۃ ۱۲ سلہ قولہ باب من لم یتغن بالقرآن و قولہ اولم یکفہم الآیۃ اشار بہا الی ترجیح تفسیر ابن عیینۃ یتغنی یستغنی بہ عن اخبار الامم الماضیۃ وقد خفی وجہ مناسبۃ ہذہ الآیۃ للباب علی جماعۃ ووجہہ ما ذکرنا ۱۲ توشیح سلہ قولہ لم یاذن اللہ لنبی کذا لہم بنون وموحدۃ وعند الاسمٰعیلی لشئ بشین معجمۃ وکذا عند مسلم من جمیع طرقہ ووقع فی روایۃ سفین التی تلیہ فی الاصل کالجمہور وفی روایۃ الکشمیہنی کروایۃ عقیل ۱۲ فتح سلہ قولہ ما اذن لنبی کذا للاکثر وعند ابی ذر للنبی بزیادۃ اللام فان کانت محفوظۃ فہی للجنس ووہم من ظنہا للعہد وتوہم ان المراد نبینا صلعم فقال ما اذن اللہ للنبی صلعم وشرحہ علی ذلک قولہ ان یتغنی کذا لہم واخرجہ ابو نعیم من وجہ آخر عن یحیی بن بکیر شیخ البخاری فیہ بدون ان وزعم ابن الجوزی ان الصواب حذف ان وان اثباتہا وہم من بعض الرواۃ لانہم کانوا یرون بالمعنی فربما ظن بعضہم المساواۃ فوقع فی الخطا لان الحدیث لو کان بلفظ ان لکان من الاذن بکسر الہمزۃ وسکون الذال بمعنی الاباحۃ والاطلاق ولیس ذلک مرادہہنا وانما ہو من الاذن بفتحتین وہو الاستماع وقولہ اذن ای استمع والحاصل ان لفظ اذن بفتحۃ ثم کسرۃ فی الماضی وکذا فی المضارع مشترک بین الاطلاق والاستماع مشترک بین الاطلاق والاستماع تقول اذنت آذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بکسرۃ ثم سکون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتین وقال القرطبی اصل الاذن بفتحتین ان المستمع یمیل باذنہ الی جہۃ من یسمعہ وہذا المعنی فی حق اللہ لا یراد بہ ظاہرہ وانما ہو علی سبیل التوسع علی ما جری بہ عرف التخاطب والمراد بہ فی حق اللہ اکرام القاری واجزال ثوابہ لان ذلک ثمرۃ الاصغاء ۱۲ فتح سلہ قولہ وقال صاحب لہ قال الکرمانی الظاہر ان المراد بہا لہ صاحب ابی ہریرۃ انتہی وکذا نقلہ فی المجمع قال فی الفتح الضمیر فی قولہ لہ یعود الی ابی سلمۃ والصاحب المذکور ہو عبد الحمید بن عبد الرحمن ابن زید بن الخطاب بینہ الزبیدی عن ابن شہاب فی ہذا الحدیث انتہی وکذا فی التوشیح والعینی قولہ یرید ان یجہر بہ ای یحسن بہ صوتہ ہو احد الاقوال فی تفسیر یتغنی وقیل المراد بہ التحزن وقیل التشاغل من تغنی بالمکان اقام بہ وقیل التلذذ والاستحلال کما یستلذ اہل الطرب بالغناء وقیل یجیرلہ کما یحل للمسافر والفارغ بحیراہ الغناء لیکون معنی الحدیث الحث علی ملازمۃ القرآن ۱۲ توشیح سلہ قولہ اغتباط صاحب القرآن بالغین المعجمۃ من الغبطۃ فیہ اشارۃ الی ان المراد بالحسد ہو الغبطۃ فی الحدیث عبر عنہا بلفظ الحسد علی المبالغۃ والمقصود ان الغبطۃ ینبغی ان لا یکون الا علی ہاتین النعمتین اذ فضلہما عظیم ویکون الرجل صابرا علی ما یجدہ فی غیرہما کالولد والمال ونحوہما خیر جاری قال العینی فی کتاب العلم والغبطۃ ان یتمنی مثل حال المغبوط من غیر ان یرید زوالہا عنہ ولیس بحسد والحسد ان یتمنی زوالہا فیہ انتہی مر بیانہ فی صـ۱۷ فی کتاب العلم ۱۲ سلہ فی روایۃ الاسمٰعیلی شیئا سوی القرآن ۱۲ ف سلہ تثنیۃ دفۃ بفتح الدال وتشدید الفاء اللوح ۱۲ تو سلہ تثنیۃ دفۃ بفتح اولہ وہو اللوح ووقع فی روایۃ الاسمٰعیلی ما بین اللوحین ۱۲ ف للعـ سلہ لابی ذر عن الکشمیہنی بالتحتیۃ المشددۃ بغیر الالف قرۃ فی القاموس اوصاہ ووصاہ توصیۃ عہد الیہ الاسم الوصاۃ ۱۲ سلہ الترجمۃ لفظ حدیث اورد [illegible] ۱۲ حکام [illegible] بجہر بحسین صوتہ [illegible] لم یحرزہ عن حملۃ القرآن ۱۲ مجمع سلہ ای عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکتب ۱۲ مجمع سلہ ہو الواسطی فی قول الاکثر وقیل ابن اسکاب نسب الی جدہ ۱۲

فعملت مثل ما يعمل **باب** خيركم من تعلم القران وعلمه **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمٰن السلمي عن عثمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال واقرأني ابو عبد الرحمٰن في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمٰن السلمي عن عثمن بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القران وعلمه **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القران قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القران **باب** القراءة عن ظهر القلب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شئ فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا وعددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران **باب** استذكار القران وتعاهده **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي فاستذكروا القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم **حدثنا** عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله

له قوله سمعت سعد بن عبيدة قال في الفتح كذا يقول شعبة يدخل بين علقمة وابي عبد الرحمٰن سعد بن عبيدة وخالفه سفين الثوري فقال عن علقمة عن ابي عبد الرحمٰن لم يذكر سعد بن عبيدة ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الاسانيد واما البخاري فاخرج الطريقين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان قوله عن ابي عبد الرحمٰن السلمي عن عثمان اختلف اهل التمييز في سماع ابي عبد الرحمٰن من عثمان ونقل ابن ابي داؤد عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة وذكر الحافظ ابو العلاء ان مسلما سكت عن اخراج هذا الحديث في صحيحه لذلك قلت قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لابي عبد الرحمٰن وفي اسناده مقال لكن ظهر لي ان البخاري اعتمد في وصله انتهى كلام الفتح مختصرا ١٢ ﴿٢﴾ قوله خيركم من تعلم القرآن لعله خطاب لمن يليق بحالهم التحريض على التعليم اراد به خيرية خاصة من جهة التعليم فلا يلزم تفضيله على من يعلى كلمة الله وجاهد ويأتي بسائر الصالحات قاله في المجمع او الكلام بدون من على النفع للتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل. كذا في ف ﴿٣﴾ قوله فاعتل له اي حزن وتضجر لاجل ذلك ١٢ ﴿٤﴾ قوله بما معك من القرآن الباء للبدلية والمقابلة عند الشافعي والمعنى اي زوجتكها بتعليمك اياها ما معك من القرآن وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وهو يوافق الكتاب والسنة لان الله تعالى قيد الاحلال بابتغاء الاموال في قوله واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم والتعليم ليس بمال. ويأتي تتمته في النكاح ١٢ ﴿٥﴾ قوله فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتأمله اياها ١٢ نووي ﴿٦﴾ قوله فقد ملكتكها بما معك على صيغة المعلوم وفي بعضها ملكتها بضم الميم وتشديد اللام وسكون الكاف على بناء المفعول وفيه دليل على صحة النكاح بلفظ التمليك كما هو مذهب الحنفية ١٢ ف قال النووي فيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل هل هي في عدة ام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى وفيه جواز قلة الصداق مما يتمول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نهاية من القلة وهو مذهب الشافعي قال القاضي وهو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم ما تراضى به الزوجان من قليل او كثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك اقله ربع دينار كنصاب السرقة قال القاضي هذا مما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقله عشرة دراهم وقال ابن شبرمة اقله خمسة دراهم ذكره النخعي ان يتزوج الرجل باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم محجوجون بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم من الحديد وفيه خلاف للسلف ولاصحابنا في كراهيته وجهان اصحهما انه لا يكره لان الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى كلام النووي مختصرا قال الطيبي فيه دليل على ان الصداق لا تقدير له لانه صلعم قال التمس وهذا يدل على جواز اي شئ كان من المال انتهى قال في اللمعات قال اصحابنا مثل هذا محمول على المعجل فان العادة عندهم تعجيل بعض المهر قبل الدخول فلا دليل فيه على ان المهر لا تقدير فيه بل يجوز اي شئ كان وان قل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه وقوله بما معك من القرآن ظاهر ان الباء للمقابلة كما هو مذهب الائمة وقالت الحنفية الواجب فيه مهر المثل كما في صورة عدم التسمية وقالوا الباء للسببية والمعنى زوجتها منك بسبب ما معك من القرآن ويكون ذلك سبب الاجتماع بينهما لا انه مهرها كما في حديث تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامه انتهى ﴿٧﴾ قوله الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف المشددة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة ف ﴿٨﴾ قوله بل نسي هو بتشديد السين صيغة المجهول اي انساه الله ونسي ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وكره نسبة النسيان الى النفس لان الله انساه لانه المقدر للكل ولان اصل النسيان الترك فكره ان يقول تركت وقصدت الى نسيانه ولانه لم يكن باختياره قال الكرماني نهى عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال القاضي انه ذم حال لا ذم قال اي بئس حال من حفظه فغفل عنه حتى نسيه بل هو نسي قال النووي ضبطناه بالتشديد وقيل بالتخفيف ايضا كذا في المجمع وفي التوشيح وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلعم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشئ والذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة انتهى ١٢ ﴿٩﴾ قوله فاستذكروا القرآن اي واظبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه ١٢ ف قوله فانه اشد تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد والمهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا وتخلصا ونصبه على التمييز كذا في التوشيح اي القرآن اشد خروجا من الصدور من نفور النعم قال الطيبي قيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهد بالقرآن ثم قال اقول هو من قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ١٢ كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواو ١٢ ف بوزن جعفر وقيل بكسر الثالثة ١٢ ولابي ذر عن الحموي والمستملي او علمه وهي للتنويع لا للشك ١٢ ف للعهد اي ان الحديث الذي حدثه عثمان في افضلية من تعلم القرآن حمل ابا عبد الرحمٰن ان قعد يعلم الناس القرآن ١٢ ف اسم المفعول من التعقيل او الاعتقال على التحقيق اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركبة البعير ١٢ غير جاري ١٢ هو ابن مسعود وسياق التصريح بسماع شقيق له من ابن مسعود ١٢ ف بفتح النون وخفة السين اتفاقا ١٢ ف جمع الملاغات ناقل ١٢ اي حزن صوته اي خفض طأطأ خفض تفصيا اي تخلصا ١٢

تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله ۲ سمعت النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تعاهدوا القرآن فو الذی نفسی بیده لهو اشد تفصیا من الابل فی عقلها

باب القراءة علی الدابة **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی ابو ایاس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة وهو یقرأ علی راحلته سورة الفتح

باب تعلیم الصبیان القرآن **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال ان الذی تدعونه المفصل هو المحکم قال وقال ابن عباس توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا ابن عشر سنین وقد قرأت المحکم **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم ۲ اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ۳ جمعت المحکم فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت له وما المحکم قال المفصل

باب نسیان القرآن وهل یقول نسیت آیة کذا وکذا وقول الله تعالی سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء الله **حدثنا** ربیع بن یحیی قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یقرأ فی المسجد فقال یرحمه الله لقد اذکرنی کذا وکذا آیة من سورة کذا **حدثنا** محمد بن عبید بن میمون قال حدثنا عیسی عن هشام وقال اسقطتهن من سورة کذا تابعه علی بن مسهر وعبدة عن هشام **حدثنا** احمد بن ابی رجاء ۳ قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا یقرأ فی سورة باللیل فقال یرحمه الله لقد اذکرنی کذا وکذا ۲ آیة کنت انسیتها من سورة کذا وکذا **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفین عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ۲ ما لاحدهم یقول نسیت آیة کیت وکیت بل هو نسی

باب من لم یر بأسا ان یقول سورة البقرة وسورة کذا ۲ **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن علقمة وعبد الرحمن بن یزید عن ابی مسعود الانصاری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الآیتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فی لیلة کفتاه **حدثنا** ابو الیمان قال انا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة ۲ عن حدیث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد القاری انهما سمعا عمر بن الخطاب یقول سمعت هشام بن حکیم ابن حزام یقرأ سورة الفرقان فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو یقرأها علی حروف کثیرة لم یقرئنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم

۲ قال
ن ثنی
ن نقصیا تفلتا
کذا ہو فی حاشیة المنقول عنہ واللہ اعلم ۱۲
ن ثنی
ن قت ثنی
۲و۳ قال علی
ن وقوله
ن قت رسول الله
ن ہو ابو الربیع الزہرانی
ن ذ عن ثنی قت
ن قال قد
۳ آیة کذا وکذا
ن ۲ بئس
ن ۲ وکذا
ن قت ذ حدثنی ذ
۲ ابن زبیر

له قوله تابعه بشر عن ابن المبارک عن شعبة یرید بیان عبد اللہ بن المبارک تابع محمد بن عرعرة فی روایة ہذا عن شعبة وبشر ہو ابن محمد المروزی شیخ البخاری قد اخرج عنہ فی بدء الوحی وغیرہ ونسبة المتابعة الیہ مجازیة قولہ وتابعہ ابن جریج عن عبدة عن شقیق سمعت عبد اللہ ہو ابن مسعود وعبدة بسکون الموحدة ہو ابن ابی لبابة فیہ تصریح ابن مسعود بقولہ سمعت رسول اللہ صلعم وذلک یقوی روایة من رفعہ عن منصور ۱۲ف کله قولہ باب القراءة علی الدابة ای لراکبہا وکانہ اشار الی الرد علی من کرہ ذلک وقد نقلہ ابن ابی داؤد عن بعض السلف وقال ابن بطال انما اراد بہذہ الترجمة ان فی القراءة علی الدابة سنة موجودة واصل ہذہ السنة قولہ تعالیٰ لتستووا علی ظہورہ ثم تذکروا نعمة ربکم اذا استویتم علیہ الآیة ثم ذکر المصنف حدیث عبد اللہ بن مغفل مختصرا وقد تقدم بتمامہ فی تفسیر سورة الفتح فی ص۷۱۶ ویاتی لبعد ابواب فی ص[illegible] ان شاء اللہ تعالیٰ ۱۲ فتح الباری سه قولہ تدعونہ المفصل بفتح الصاد والمہملة المشددة قال الکرمانی وہو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد علی اختلاف فیہ الی آخر القرآن. ک علی عشرة اقوال بتس ویسمی مفصلا لکثرة الفصول ومحکما لانہ لا منسوخ فیہ ولیس المحکم ہنا ضد المتشابہ بل ہو ضد المنسوخ. ک وفیہ نظر لانہ من سورة المفصل سورة قل یا ایہا الکافرون وقد قال کثیر من العلماء بانہا منسوخة بآیة السیف ویحتمل ان یکون ہذا متمسک من لم یقل بنسخہا واما قول ابن عباس وانا ابن عشر سنین فلعلہ لم یعتبر الکسر والا فالمشہور انہ کان ابن ثلث عشرة وقیل اربع عشرة وقیل خمس عشرة وقیل ست عشرة وقیل اثنتی عشرة کما فی الفضل خیر الجاری قال السیوطی فی التوشیح اجاب عیاض بان فی ہذا اللفظ تقدیما وتاخیرا وان قولہ وانا ابن عشر سنین راجع الی قولہ بعدہ وقد قرأت المحکم لا الی توفی وہو جمع حسن ۱۲ سکه قولہ فقلت لہ الضمیر المجرور لسعید بن جبیر وفاعل قلت ہو ابو بشر بخلاف ما یتبادر ان الضمیر فی قولہ لابن عباس وفاعل قلت سعید بن جبیر والدلیل علیہ ما مر من تفسیر المفصل بالمحکم لسعید ابن جبیر فی قولہ ان الذی تدعونہ المفصل ہو المحکم ویحتمل ان یکون کل منہما سال شیخہ عن ذلک کذا فی الفتح ۱۲ ھه قولہ باب نسیان القرآن وہل یقول نسیت آیة کذا وکذا کانہ یری ان النہی عن قولہ نسیت آیة کذا وکذا لیس للزجر عن ہذا اللفظ بل للزجر عن تعاطی اسباب النسیان المقتضیة لقول ہذا اللفظ قولہ وقول اللہ تعالیٰ سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء اللہ ہو مصیر منہ الی اختیار ما علیہ الاکثر ان قولہ فلا تنسی نافیة وان اللہ تعالیٰ اخبرہ انہ لا ینسی ما اقرأہ ایاہ وقیل ان لا ناہیة والاول اکثر واختلف فی الاستثناء فقال الفراء ہو للتبرک ولیس ہناک شیء استثنی وعن الحسن وقتادة الا ما شاء اللہ ای قضی ان یرفع تلاوتہ وعن ابن عباس الا ما اراد اللہ ان ینسیکہ فتنسی وقیل المعنی فلا تنسی ای لا تترک العمل بہ الا ما اراد اللہ ان ینسخہ فتترک العمل بہ ۱۲ فتح له قولہ انسیتہا ہی مفسرة لقولہ اسقطتہا وکانہ قال اسقطتہا نسیانا لا عمدا وفی روایة معمر عن ہشام عند الاسمٰعیلی کنت نسیتہا بفتح النون ولیس قبلہا قال الاسمٰعیلی النسیان من النبی صلعم لشیء من القرآن علی قسمین احدہما نسیان الذی یتذکرہ عن قرب وذلک قائم بالطباع البشریة وعلیہ یدل قولہ صلعم انما انا بشر مثلکم انسی کما تنسون والثانی ان یرفعہ اللہ عن قلبہ علی ارادة نسخ تلاوتہ وہذا المشار الیہ فی قولہ تعالیٰ سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء اللہ واما القسم الاول فعارض سریع الزوال الظاہر من قولہ تعالیٰ انا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحافظون واما الثانی فداخل فی قولہ تعالیٰ ما ننسخ من آیة او ننسہا الآیة واختلف السلف فی نسیان القرآن فمنہم من جعل ذلک من الکبائر وقال اسحٰق بن راہویہ یکرہ للرجل ان یمر علیہ اربعون یوما لا یقرأ فیہا القرآن کذا فی الفتح قال الکرمانی فان قلت کیف جاز علیہ صلعم نسیان القرآن قلت الانساء لیس باختیارہ وقال الجمہور جاز علیہ النسیان فیما لیس طریقہ الابلاغ والتعلیم بشرط ان لا یقر علیہ بل لا بد ان یذکرہ واما غیرہ فلا یجوز قبل التبلیغ واما نسیان ما بلغہ کما فی ہذا الحدیث فہو جائز بلا خلاف. کذا فی الفتح کله قولہ بئس ما لاحدہم ما نکرة موصوفة ای بئس شیئا کائنا لاحدہم ان یقول ہو المخصوص بالذم نسیت وجہ الذم نسبة الفعل الی نفسہ وہو فعل اللہ وقیل ہو خاص بزمنہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا کان من ضروب النسخ نسیان شیء الذی یترل فہو احسن نسبة ذلک الیہم وانما ہو باذن اللہ لما راہ من الحکمة کذا فی التوشیح قال القرطبی معناہ انہ عوقب بوقوع النسیان علیہ لتفریطہ فی معاہدتہ واستذکارہ کذا فی الفتح قال الطیبی ہو من قولہ تعالیٰ اتتک آیاتنا فنسیتہا وکذلک الیوم تنسی قال ابو عبید اما الحریص علی حفظ القرآن الدائب فی تلاوتہ لکن النسیان یغلبہ فلا یدخل فی ہذا الحکم انتہی ۱۲ شه قولہ من لم یر باسا ان یقول سورة البقرة وسورة کذا اشار بذلک الی الرد علی من کرہ ذلک وقال لا یقال الا السورة التی یذکر فیہا کذا واحتج بحدیث انس رفعہ لا تقولوا سورة البقرة ولکن قولوا السورة التی یذکر فیہا البقرة وفی سندہ عنبس بن میمون العطار وہو ضعیف اوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات ۱۲قس ف معه بضمتین وبجوز سکون القاف جمع عقال بکسر اولہ وہو الحبل للتشبیہ وقع بین ثلثة بثلثة کامل القرآن شبہ بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط کذا فی الفتح معه کانہ اشار الی الرد علی من کرہ ذلک وقد جاءت کراہة ذلک عن سعید بن جبیر وابراہیم النخعی ۱۲ف سعه وہی من الحجرات الی آخر القرآن وہو الصحیح ۱۲ فتح للعه لم اقف علی تعیین الآیات المذکورة ۱۲ف

صه یعنی ابن عروة عن ابیہ عن عائشة بالمتن المذکور وزادت فیہ ہذہ اللفظة اسقطتہن ۱۲ف سه قال فی الفتح کذا للاکثر ولابی ذر عن الکشمیہنی عن عبدة وہو غلط فان عبدة رفیق علی لا شیخہ ۱۲ف معه بفتح النون وتخفیف السین اتفاقا ۱۲ف له یقال نساہ اللہ ونساہ ولو روی بالتخفیف لکان معناہ ترک من الخیر وحرم ۱۲ مجمع لعه بضم النون وتشدید السین ای انساہ او نحہ ۱۲ مجمع توما ای اجزاءہ من قیام اللیل بالقرآن وقیل وقتاہ شر الشیطان ومن کل سوء ۱۲ توماعه بتشدید التحتیة نسبة الی قارة بطن من خزیمة ۱۲ف

حل اللغات عقل بضمتین جمع عقال بکسر اولہ وہو الحبل الذی یشد بہ رکبة البعیر تعاہدوا ای داظبوا علی صیغة الامر تفصیا ای تفلتا ۱۲

فكدت أساوره في الصلوٰة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة
التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها
فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها
التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل
على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علي بن مسهر
قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل
في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه
فصلناه حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل
عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا
كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى
الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه
فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبرئيل
اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله **باب مد القراءة** حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا جرير بن حازم الازدي قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا
همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم **باب الترجيع** حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

ن اتاوره
حدثني اخبرنا
ن يرحم
فيها
قال
فاني
ثماني
ممن
فان علينا
قال
بن مالك كان
قال ابو اياس

---

١ قوله اساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولابي ذر عن الكشميهني بالمثلثة بدل السين قال عياض والمعروف الاول كذا في القسطلاني. قوله فلببته بفتح اللام وفتح الموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة اي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه فظن ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلعم بل قال ارسله فتح الباري قال في الخير الجاري فيه دليل على ان من انكر القرآن يظن انه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ ١٢ فتح ٢ قوله انزل على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غيرها وقد فسرناه في شرح مسلم وبسطناه ١٢ مشارق مر في ص٧٢٦ وفي ص٧٤٧ وغيرها قريبا وبعيدا ١٢ ٣ قوله كذا وكذا آية اسقطتها ومر في الرواية الثانية كنت انسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى ويجوز النسيان عليه صلى الله عليه وآله وسلم فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه في ص٧٤٥ قريبا ١٢ ٤ قوله الترتيل في القراءة اي تبيين حروفها والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها قوله ورتل القرآن ترتيلا كانه يشير الى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ورتل القرآن قال بعضه اثر بعض على تؤدة وعن قتادة قال بينه بيانا والامر بذلك وان لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله وقوله تعالى وقرآنا فرقناه الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبد الله بن ابي طلحة عنه وعند ابي عبيد من طريق مجاهد ان رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة فقط افضل ثم قرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على مكث قوله وما يكره ان يهذ كهذ الشعر كانه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الاسراع وانما يكره الهذ وهو الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف او لا تخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر ودليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه خفف على داؤد القرآن فكان يأمر بدابته تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمتنع ان يفضل احدهما على الآخر وان يستويا فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة واحدة ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات وقد يكون بالعكس ١٢ فتح الباري ٥ قوله ثمان عشرة تقدم في ص٧٤٦ في باب تاليف القرآن من طريق الاعمش عشرون سورة من اول المفصل والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا والا فالدخان ليست من المفصل على الارجح لكن يحتمل ان يكون تاليف ابن مسعود على خلاف تاليف غيره فان في آخر رواية الاعمش على تاليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب ١٢ فتح ٦ قوله من آل حم اي من السورة التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي مزمارا من مزامير آل داؤد يعني داؤد نفسه. ف. ك اقول ولولا انه في الكتابة منفصل يحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل ١٢ ك ٧ قوله باب مد القراءة عند القراء على ضربين اصلي وهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير اصلي وهو ما اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته همزة وهو متصل ومنفصل فالمتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة اخرى ١٢ فتح ٨ يمد ببسم الله ادخلت الباء على الباء بجعل الثانية مع مدخولها ككلمة واحدة فيقرأ اللام قبل هاء الجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم ١٢ خ ٩ قوله باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. فتح قال في الخير الجاري - الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني انتهى ١٢ ع بالسين المهملة اخذ برأسه قال الحربي وقال غيره او اثبه وهو اشبه ١٢ س تق فتح ٣ من لب اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وامسكه بها ١٢ قد مشارق س اي التبيين للحروف والاشباع للحركات ١٢ ك اي تمهل وتؤدة ليفهمه ١٢ جلالين ص اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ١٢ مجمع س اي في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ١٢ مع قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر ١٢ قس له منصوب على المصدرية اي هذذت هذا كهذ الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة ١٢ خ ف قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شأنه ودأبه فجعل ما كناية عن ذلك ١٢ ع ما اي قراءتك اياه اي جريانه على لسانك ١٢ جلالين اي على الوجه الذي القاه ١٢ قس وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التأني فيه وهو المناسب للترتيل ١٢ ف اي بمد الحروف التي تستحق المد ١٢ قس والقراء في مواضع المد وفي مقدارها وجوبات ١٢ ك اي باللام التي قبل هاء الجلالة ١٢ قس

ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع

باب حسن الصوت بالقراءة

حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب من احب ان يسمع القرآن من غيره

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن الاعمش قال حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت آقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري

باب قول المقرئ للقارئ حسبك

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان

باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه

حدثنا علي قال حدثنا سفين قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلث آيات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلث آيات قال سفين اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه

نسخ:
- بقرآن
- للقرآن
- سمعت ان
- حدثني
- القراءة للكشميهني بدل القرآن ۱۲ قسطلاني
- فقلت فاني
- فقال
- على
- قال
- سفين
- فلقيته
- قول
- كل بن اسمعيل
- فقلت
- قلت
- ليتني

۱ے قوله وهو يرجع الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد فيه تمديدا على الترسل كذا في التوشيح قال في الفتح وقد فسره كما سياتي في حديث عبد الله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله آآآ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة اخرى وقالوا يحتمل امرين احدهما ان ذلك حدث من هز الناقة والآخر انه اشبع المد في موضعه فحدث ذلك ۱۲ ۲ے قوله حسن الصوت بالقراءة قال القسطلاني ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى في كلام الله من الالحان والتطريب والتغني المستعمل في الغناء بالقول على ايقاعات مخصوصة واوزان مخترعة ذلك من اشنع البدع وانه يوجب على سامعهم النكير وعلى التالي بالتعزير نعم ان كان التطريب والتغني مما اقتضته طبيعة القارئ وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين وتعليم ولم يخرج عن حد القراءة فهذا جائز وان اعانة طبيعته على فضل تحسين ويشهد لذلك حديث الباب ۱۲ ۳ے قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود والمراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة قال الخطابي آل داود يريد داود نفسه لانه لم ينقل ان احدا من آل داود ولا من اقاربه كان اعطي حسن الصوت ما اعطي ۱۲ فتح الباري ۴ے قوله حسبك لعل وجهه انه صلعم غلب عليه ما لاح له في ذلك الوقت كذا في الخير الجاري قوله عيناه تذرفان اي تجريان دمعا قال ابن حجر والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لما علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله اعلم انتهى ومر الحديث في ص۶۶۹ في سورة النساء ويجيء قريبا ۱۲ ۵ے قوله في كم يقرأ القرآن اي من مدة وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال في الفتح كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزئ من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن وهو منقول عن اسحق بن راهويه والحنابلة لان عموم قوله فاقرءوا ما تيسر منه يشمل اقل من ذلك فمن ادعى التحديد فعليه البيان انتهى ويجيء بعض بيانه قريبا ۱۲ ۶ے قوله قال لي ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة كذا في الكرماني قوله نظرت اي تاملت ففهمت ان اقل السور سورة هي ثلث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلث آيات قال العيني قال بعضهم المراد بالكفاية في الصلوة قلت ليس كذلك بل مراده كم يكفيه في اليوم والليلة من قراءة القرآن ۱۲ خير جاري ۷ے قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادانهما اقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقيل يكفيان ويقيان من المكروه كذا في المجمع قال في الفتح وما استدل به ابن عيينة انما يجيء على احد ما قيل في تاويل كفتاه اي من القيام في الصلوة بالليل ۱۲ ۸ے قوله امرأة ذات حسب وفي رواية احمد امرأة من قريش وهي ام محمد بنت محمية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم بعدها تحتية مفتوحة بن جزء حليف قريش قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون هي زوج الولد كذا في الفتح ۱۲ ۹ے قوله نعم الرجل من رجل قال الكرماني فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول ويحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان انتهى ۱۲ ۱۰ے قوله افطر يومين وصم يوما استشكله الداؤدي بان ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصوم يوم وانما هو مدرجة من الصيام القليل الى الكثير قال ابن حجر وهو اعتراض متجه فلعله وقع من الراوي فيه تقديم وتاخير كذا في قس ويمكن ان يقال ان فيه ايضا ترقيا باعتبار العسرة والمشقة فان فطر يومين وصوم يوم اشق واصعب من صوم ثلثة متواليا وفطر اربعة كذلك والله اعلم ۱۲ ۱۱ے قوله واقرأ في كل سبع ليال مرة ويجيء في آخر حديث من الباب فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قال القسطلاني وغيره ليس النهي للتحريم كما ان الامر في جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب خلافا لبعض الظاهرية حيث قال بحرمة قراءته في اقل من ثلث واكثر العلماء كما قال النووي على عدم التقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة وقد كان بعضهم يختم في يوم وليلة وبعضهم ثلثا وكان ابن الكاتب الصوفي يختم اربعا بالنهار ويختم اربعا بالليل انتهى مختصرا ويجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ۱۲ عه لفظ الآل مقحم. خ يريد داود نفسه ۱۲ توعه لكن عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لكي يتدبر ويتفهم لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة واحكامها ۱۲ فتح الباري عه من التفتيش وللكشميهني ولم يغش من الغشيان وكنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية عن عدم الجماع ۱۲ توشيح للعه ليس فيه مخالفة للنبي صلعم لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب كذا في الكرماني ۱۲

حل اللغات مزمارا اي صوتا حسنا حسبك اي يكفيك تذرفان اي تجريان ذات حسب اي ذات نسب كنته بتشديد النون اي زوجة ابنه بعلها اي زوجها لم يطأ لنا مشتق من الوطي كناية عن الجماع يفتش من التفتيش وهو تجسس كنفا اي سترا اطيق اي اقوى ۱۲

يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه. قال أبو عبد الله و قال بعضهم في ثلث وفي خمس وأكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح وحدثني إسحق قال أخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن سفين عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان يعني تسفحان عن أبيه حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفين قال حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

له قوله واذا اراد ان يتقوى الخ يوخذ منه ان الافضل لمن اراد ان يصوم صوم داؤد ان يصوم يوما ويفطر يوما ويوخذ من صنيع عبد الله بن عمرو ان من افطر اكثر من ذلك وصام قدر ما افطر انه يجزى عنه صيام يوم وافطار يوم كذا في فتح الباري ١٢ له قوله قال بعضهم في ثلث او في خمس او في سبع كذا لابي ذر ولغيره في ثلث وفي خمس وسقط ذلك للنسفي وكان المصنف اشار بذلك الى رواية شعبة عن مغيرة بهذا الاسناد فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك قال فما زال حتى قال في ثلث وتقدم للمصنف في ص٢٦٥ في كتاب الصيام فان الخمس يوخذ منه بطريق التضمين ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق ابي فروة عن عبد الله بن عمرو والى آخر ما قال قلت اني اطيق قال اختمه في خمس وابو فروة هذا هو الجهني واسمه عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة قوله واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع كانه يشير الى رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو الموصولة عقب هذا فان يحتمل ان يكون بينه وبين رواية ابي فروة تعدد القصة فلا مانع ان يتكرر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ذلك تاكيدا ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي على الزيادة ليس على التحريم كما ان الامر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي ارشد اليها السياق وهو النظر الى عجزه عن سوى ذلك في الحال وفي المآل واغرب بعض الظاهرية فقال يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث قال النووي اكثر العلماء على انه لا تقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكنه من غير خروج الى الملال ولا يقرأه هذرمة هذا كله من الفتح مختصرا وفي الاتقان قال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلعم عرض على جبرئيل عليه السلام في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من اربعين يوما بلا عذر نص عليه احمد انتهى ١٢ له قوله عن ابيه ولابي ذر وعن ابيه بواو العطف. قس قال في الفتح وهو معطوف على قوله عن سليمان وهو الاعمش وحاصله ان سفين الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن ابيه وهو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى ورواية ابراهيم عن عبيدة ابن عمرو عن ابن مسعود موصولة ورواية ابي الضحى عن عبد الله بن مسعود منقطعة ١٢ فتح له قوله ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها كذا في التوشيح ومر الحديث في ص٦٥٩ في النساء وقوله يعني تسفحان عن ابيه لا يوجد في اكثر النسخ ولا اخذه في الفتح ولعل المراد به ان هذا التفسير روى سفين الثوري في روايته عن ابيه والله اعلم ١٢ له قوله من رايا كذا للاكثر وفي رواية رايا بتحتانية بدل الهمزة قوله تأكل اي طلب الاكل به وقوله او فجر به كذا للاكثر بالجيم وحكى ابن التين وفخر بالخاء المعجمة ١٢ فتح الباري له قوله يقولون من خير قول البرية اي يقولون قولا هو خير من قول الخلق اي هو بعض من كلام الله او هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال ابن حجر يقولون من قول خير البرية وهو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو المناسب للترجمة انتهى ١٢ له قوله من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة هو الصيد الذي ترميه يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه كذا في المجمع وقس ومر بيانه في ص٥٠٩ في علامات النبوة ١٢ له قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم الحنجر الحلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور اي لا يرفعه الله بالقبول او لا يصل الى قلوبهم كذا في المجمع ١٢ له قوله ويقرؤن القرآن اي لا يجاوز حناجرهم لانهم لا يقرؤن بخلوص النيات قال ابن حجر ومناسبة هذين الحديثين للترجمة ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي للرياء او للتأكل به ونحو ذلك انتهى قال الكرماني فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تأكل وفرق بين الاكل والتأكل او لم يكن بجهة القراءة بل بجهة الرقية انتهى ١٢ مه ليتذكر ما يقرأ في قيام الليل ١٢ ف مه كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله الى الاسناد الآخر ١٢ فتح مه روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الايمان ١٢ ك للعه قال السيوطي يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع انتهى قال الغزالي وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والخوف ويتامل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك كذا في الفتح ١٢ مه يجئ بيانه ومر في ص٦٥٩ في سورة النساء ١٢ سه حاصله ان الاعمش سمع الحديث المذكور من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم ١٢ فتح معه الضمير يعود الى سفين واسم ابيه سعيد بن مسروق فيكون سفين روى الحديث عن الاعمش وعن ابيه سعيد ١٢ ق سه والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم ١٢ ف لعه تسيلان ومعنى هذا البكاء فرح لانه تعالى جعل امته شهيدا على سائر الامم ١٢ ما لعله فهم انه اراد بقراءته الاتعاظ فقال اتتعظ بقراءتي وعليك انزل لا لانه للتعليم ١٢ مجمع البحار عه اي لم يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عند الحلقوم لم يتجاوزه لا يصل الى القلب ١٢ فتح

فاطلق الزيادة والمراد النقص اي لا تقرأه في اقل من سبع

في آخره ولا تزد على ذلك اي لا تغير الحالة المذكورة الى حالة اخرى

حل اللغات احصى اي عد وكف اي امسك تذرفان اي تجريان سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يمرقون اي يخرجون الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعول اي الصيد المرمي حناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل ١٢

يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا
وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى
عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي
لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن
كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها
مر او خبيث وريحها مر **باب** اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم **حدثنا** ابو النعمن
قال حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا
سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد و
سعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن
ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن
عمر قوله وجندب اصح واكثر **حدثنا** سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم
خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن
فاقرأا اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء **حدثنا**
سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل
انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يسئلون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن
من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا
فاني اصلي الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا
اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني
لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

ن الاترجة
ن قرأ
ن بما عليه
ن الحديث قال
ن الجوني
ن قال
ن فاقرؤا اكبر
ن فاهلكوا
ن لقول عزوجل
ن اخبرنا
ن رسول الله فقال
ن فانا الآخر
ن الذي

له قوله يمرق السهم من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة اي الصيد المرمي قس والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل ١٢ ق سله قوله ويتمارى في الفوق اي يشك الرامي في الفوق وهو مدخل الوتر من السهم ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفواق ام لا كذا في ك سه قال في المجمع يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشئ كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شئ من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه . ومر قريبا وبعيدا ١٢ سله قوله وريحها مر كذا لجميع الرواة ههنا واستشكل من حيث ان المرارة من اوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح واجيب بان ريحها لما كان كريها استعير له وصف المرارة وقال الكرماني المقصود منها واحد وهو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره انتهى وفي الحديث فضيلة قارئ القرآن وان المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعمل به كذا في قس ومر الحديث في ص قريبا ١٢ سله قوله ما ائتلفت قلوبكم اي ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة فيه نشاط في قراءته فاذا اختلفتم اي حصل لكم تفرق وملالة فقوموا عنه اي اتركوا قراءته قام بالامر اذا دام عليه وقام عن الامر اذا تركه هذا ولكن ينبغي ان يعتاد الرجل ويجدد ويروض النفس حتى ينشط في قراءته ولا يمل فان اهل الدعة والكسل يملون سريعا بعدم اعتيادهم وارتياضهم فكم من كسلان يمل في قراءة جزء منه وآخر من ينشط في قراءة عشرة اجزاءه ولا يمل والله الموفق وقيل في معنى هذا الحديث قوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال القاضي عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلعم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم وقيل يحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه وقيل المراد اقرؤا ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال القسطلاني كما في الفتح المعنى اقرؤا والزموا الائتلاف على ما دل زيادة عليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض شبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقة وهو كقوله صلعم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات فامروا بالقيام لئلا يجحد احدهم ما يقرأه الآخر فيكون جاحدا لما انزل الله تعالى هذا كله من اللمعات قال في الفتح ومثله ما تقدم عن ابن مسعود مما وقع بينه وبين الصحابيين الآخرين الاختلاف في الاداء فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلكم محسن وبهذه النكتة تظهر الحكمة في ايراد حديث ابن مسعود عقب حديث جندب ١٢ سله قوله اصح واكثر اي اصح اسنادا واكثر طرقا وهو كما قال فان الجم الغفير رووه عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ والحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها قال ابوبكر بن ابي داود لم يخطئ ابن عون قط الا في هذا. كذا في فتح الباري ١٢ سله قوله الترغيب في النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء زاد الاصيلي وابو الوقت الآية ووجه الاستدلال انها صيغة امر تقتضي الطلب واقل درجاته الندب فيثبت الترغيب ١٢ فتح الباري سله قوله جاء ثلثة رهط كذا في رواية حميد وفي رواية ثابت عند مسلم ان نفرا من اصحاب النبي صلعم ولا منافاة بينهما فان الرهط من ثلثة الى عشرة والنفر من ثلثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه ووقع في مرسل ابن المسيب عند عبد الرزاق ان الثلثة المذكورين هم علي بن ابي طالب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعثمن بن مظعون قوله كانهم تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها اي رأى كل منهم انها قليلة ١٢ فتح الباري سله قوله فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مأمون الخاتمة واثق بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم معاتبات باهوا له تاكيد العصمة اطلق عليه اسم الذنب فينبغي لنا ان يكون العبادة نصب اعيننا ولا نعرض عنها وجهنا ليلا ونهارا. ملتقط من الطيبي والمرقاة ١٢ سله قوله اما انا قد يجيء اما في اول الكلام للاستيناف فلا حاجة ههنا الى تقدير شئ ويجوز ان يحمل ههنا للتفصيل فيقدر اما رسول الله صلعم فلا حاجة له الى الاستكثار لكونه مغفورا واما انا فلست مثله فلا بد لي من الاستكثار قوله اني لاخشاكم لله زيدت اللام مع انه خشي متعد بنفسه لان افعل التفضيل لا يعمل في المفعول به بلا واسطة قوله لكني اصوم وافطر واصلي يعني وان كان يرى في الظاهر ان الكمال في الخشية والتقوى يقتضي الافراط في الرياضة والمجاهدة لكن الامر ليس في الحقيقة كذلك اذ الكمال انما هو في التوسط والاعتدال او لان الشفقة والرحمة على الامة تقتضي ذلك. كذا في اللمعات ١٢ سله هو ابن زيد العطار وقعت روايته في صحيح مسلم مرفوعا فلعله وقع للمصنف من وجه آخر موقوفا ١٢ ف

سه وصله الاسمعيلي من طريق بندار عن غندر ١٢ ف سه هو عبد الله البصري الامام المشهور وروايته هذه وصلها ابو عبيد ١٢ ف سه بفتح النون وتشديد الزاي ١٢ ف سه بفتح المهملة وسكون الموحدة ١٢ ف سه بصيغة الامر للاثنين وفي نسخة للواحد ١٢ سه قال في اللمعات شرح المشكوة المشهور عند علمائنا ان النكاح في اللغة الضم ثم استعمل في الوطي لوجود الضم فيه ثم في العقد لانه سببه كذا في شرح الهداية وظاهر كلام الجوهري وصاحب القاموس كونه مشتركا بين الوطي والعقد من باب منع وضرب انتهى ١٢ سه كذا عند رواة الفربري تاخير البسملة. ف ولابي ذر سقوط البسملة قس وللنسفي تاخير كتاب النكاح عن البسملة ١٢ سه الرهط القوم لكن لا تتبين اي رهطا اذ كان بمعنى القوم يكون المعنى ثلثة اقوام لان المعنى ثلثة رجال هم رهط وانما وقع تمييز ثلثة لانه في معنى الجمع كذا في اللمعات ١٢ ما بتشديد اللام اي عدوها قليلة ١٢ قس سه مر بيانه في صلاة في تفسير سورة انا فتحنا ١٢ سه بالنهار سوى العيدين وايام التشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد قس بخلاف اخويه ١٢ ك

حاشية السندي

(كتاب النكاح) (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين، ١. احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادري ما يفعل بي ولا بكم الخ. وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا ابو مبنيا عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم سندي.

سُنّتي فليس مني حدثنا عليّ سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال
اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها و
جمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن
فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل يتزوج من لا
ارب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني
ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك
حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد
فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول
اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب من لم يستطع الباءة
فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني
عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس
جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان
يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله
تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري قال حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن
طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان
خير هذه الامة اكثرها نساء باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا

لانه

نسخہ فلقيت

نسخہ فخلوا بالواو وهو الصواب

نسخہ الا هذا

نسخہ ٢ وجي

٢ قال

نسخہ لنا ٢ قال

[illegible]

سله قوله فمن رغب عن سنتي اي اعرض عن طريقتي استهانة بها وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني اي من اشياعي كذا في المرقاة قال في الفتح المراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره والمراد من ترك طريقتي واخذ بطريقة غيري فليس مني ولمح بذلك الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بانهم ما وفوا بما التزموه وطريقة النبي صلعم الحنيفية السمحة فيفطر ليتقوى على الصيام وينام ليتقوى على القيام ويتزوج لكسر الشهوة واعفاف النفس وقوله فليس مني ان كانت الرغبة بضرب من التاويل يعذر صاحبه فيه فمعنى انه ليس مني اي ليس على طريقتي ولا يلزم ان يخرج عن الملة وان كانت الرغبة اعراضا وتنطعا يفضي الى اعتقاد ارجحية عمله فمعنى فليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر انتهى مع اختصار ١٢ سله قوله من استطاع منكم الباءة بالهمزة وتاء تانيث ممدودا وفيها لغة اخرى بغير همز ولا مد وقد يهمز ويمد بلا هاء ويقال لها ايضا الباهة كالاول لكن بهاء بدل الهمزة وقيل بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر الوطي قال الخطابي المراد بالباءة النكاح واصله الموضع الذي يتبوءه ويأوي اليه وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد اصحهما ان المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شر منيه كما يقطعه الوجاء والقول الثاني ان المراد بالباءة هنا مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ١٢ فتح سله قوله لا ارب له في النكاح كانه يشير الى ما وقع بين ابن مسعود وعثمان فعرض عليه عثمان فاجابه بالحديث. كذا في فتح سله قوله فخليا بالياء وهو خلاف القياس. كذا للاكثر وللاصيلي بالواو بدل الياء كدعوا وصوبها ابن التين لانه من الخلوة اي دخلا في موضع خال كذا في القسطلاني والخير الجاري والفتح ١٢ سله قوله تذكرك ما كنت تعهد لعل عثمان راى به قشفا ورثاثة هيئة فحمل ذلك على فقده الزوجة التي ترفهه ووقع في رواية ابي معاوية عند احمد ومسلم لعلها ان تذكرك ما فاتك ويؤخذ منه ان معاشرة الزوجة الشابة تزيد في القوة والنشاط بخلاف عكسها فبالعكس ١٢ فتح سله قوله ليس له حاجة اي ليس لنفسه حاجة اي هذا الذي ذكره عثمان من التزويج وفي نسخة اي ليس لعثمان حاجة الا هذا بتشديد اللام بدل الى الجارة اي الترغيب في النكاح ١٢ قس سله قوله فانه له وجاء بكسر الواو والمد رض الانثيين اطلق على الصيام لمشابهته له في قطع الشهوة وقوله فعليه بالصوم قيل فيه اغراء بالغائب والاوجه خلافه وانما هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم ١٢ نور سله قوله فلا تزعزعوها بزايين معجمتين وعينين مهملتين والزعزعة تحريك الشيء الذي يرفع وقوله ولا تزلزلوها بالزلزلة الاضطراب قوله وارفقوا اشارة الى ان مراده السير الوسط المعتدل و يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته وفيه حديث كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا اخرجه ابوداود وابن ماجة وصححه ابن حبان قوله فان كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع اي تسع نسوة عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة هذا ترتيب تزويجه اياهن رضي الله عنهن ومات صلعم وهن في عصمته واختلف في ريحانة هل كانت زوجة او سرية وهل ماتت قبله او لا ١٢ فتح سله قوله كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة زاد مسلم في رواية قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن اخطب قال عياض هذا وهم وصوابه سودة كما تقدم انها وهبت يومها لعائشة وانما غلط فيه ابن جريج راويه عن عطاء كذا في الفتح قال القسطلاني هي سودة وهبت ليلتها لعائشة و مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الرفق بميمونة بانه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنبيه على مكانة ميمونة من جهة كونها زوجته صلى الله عليه وآله وسلم وانها كانت عنده غير مرغوب عنها لانها كانت من اللاتي تقسم لهن انتهى ١٢ سله قوله وله تسع نسوة تقدم في كتاب الغسل وهو ظاهر فيما ترجم له وقد اتفق العلماء على ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم الزيادة على اربع نسوة يجمع بينهن ١٢ فتح سله قوله فان خير هذه الامة اكثرها نساء والتقييد بهذه الامة ليخرج سليمن وابوه عليهما السلام وقيل المعنى خير امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من كان اكثر نساء من غيره ممن يتساوى معه فيما عدا ذلك من الفضائل ١٢ قس ف سله قوله من هاجر او عمل خيرا الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان المهاجرة لتزويج امرأة كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله ورسوله كذا في الخير الجاري قال في الفتح ويدخل في قوله تعالى او عمل خيرا ما وقع بين ام سليم في امتناعها من التزوج بابي طلحة حتى يسلم ١٢ ع لم اره منسوبا في شيء من الروايات ولما نبه عليه ابو علي الغساني ولا نسبه ابو نعيم لكن جزم المزي تبعا لابي مسعود بانه علي بن المديني وكان الحامل على ذلك شهرة علي بن المديني في شيوخه فاذا اطلق اسمه كان الحمل عليه اولى من غيره والا فقد روى عن حسان ممن يسمى عليا علي بن حجر وهو من شيوخ البخاري ايضا ١٢ فتح سه قاضي كرمان وثقه ابن معين وغيره ولكن له افراد ولم ار له في البخاري شيئا انفرد به ١٢ فتح سه اي اخفض وادفع لعين المتزوج من الاجنبية من غض طرفه اي خفضه وكفه ١٢ مرقاة سه للعصا اي احفظ للفرج عن الوقوع في الحرام ١٢ مرقاة سه هكذا عند الاكثر ان مراجعة عثمان لابن مسعود في امر التزويج قبل استدعائه لعلقمة ووقع عند مسلم في رواية جرير بالعكس والجمع ان عثمان يحتمل ان يكون اعاد على ابن مسعود ما كان قال له بعد ان استدعى علقمة لكونه فهم عنه ارادة اعلام علقمة بما كانا فيه ١٢ فتح مختصرا سه خصهم بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي فيهم الى النكاح ١٢ ف سه المعشر جماعة يشملهم وصف ما والشباب جمع شاب وذكر الازهري انه لم يجمع فاعل على فعال غيره وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلثين هكذا اطلق الشافعية وقيل من ست عشرة الى اثنين وثلثين ثم هو كهل ١٢ ف سه اي ادعى الى احصان الفرج. ع سه الحديث في سه في كتاب الصوم ١٢ ع سه بفتح السين وكسر الراء المهملتين بعدها فاء موضع بينه وبين مكة اثنى عشر ميلا وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنى بها فيه ١٢ قسطلاني سه بعين مهملة وشين معجمة السرير الذي يوضع عليه الميت ١٢ فتح سه غرضه بيان تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك ١٢ قس ف سه بفتح القاف والموحدة هو ابن مصقلة ١٢ فتح سه هو ابن معرف اليامي بفتح التحتية ١٢ ف سه اللعل لحبها لزوجة نفسه او تفضيل بمعنى التفضل ١٢ ك

يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها اوامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة

باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمن ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي

ن وامرأة ٢ ابن سعد ن عن ن قت ٢ بن مظعون ن النبي ن الآية ن هل انى

له قوله او امرأة ينكحها لعل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في مسنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها فسمي مهاجر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه أخر ذكرها العيني والله اعلم، وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير ١٢ له قوله تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به مأخوذ من قوله التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجها قال الكرماني لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعد اكتفاء بذكره اولان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى والثاني بعيد جدا فلم اجد من قال ان البخاري يتقيد في تراجم كتابه بما يترجم به مشائخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذكر المصنف فيه طرفا من حديث ابن مسعود كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك وقد تلطف المهلب في استنباط الحكم كانه يقول لما نهاهم عن الاختصاء مع احتياجهم الى النساء وهم مع ذلك لا شيء لهم كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد كان كل منهم لا بد وان يكون حفظ شيئا من القرآن فتعين التزوج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال ١٢ فتح الباري ٣ قوله ولو اذن له لاختصينا قال الطيبي كان الظاهر ان يقال ولو اذن له لتبتلنا لكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله لاختصينا لارادة المبالغة اي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الى الاختصاء ولم يرد به حقيقة الاختصاء لانه حرام وقيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاء ويؤيده توارد استيذان جماعة من الصحابة النبي صلعم في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين الخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الما عظيما في العاجل يغتفر في جنب ما يندفع به في الآجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد الآكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ويشهد له كثرة وجوده في البهائم مع بقائها والحكمة في منعهم من الاختصاء ارادة تكثير النسل ليقاتل المسلمون بالكفار بانقطاعه ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية ١٢ فتح الباري ٤ قوله ثم رخص لنا في الرواية السابقة في تفسير سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله ان ننكح المرأة الى اجل اي في نكاح المتعة قوله ثم قرأ في رواية مسلم ثم قرأ علينا وكذا وقع عند الاسمعيلي في تفسير المائدة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الطيبات ما احل الله لكم الآية ساق الاسمعيلي الى قوله المعتدين وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى جواز المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد قلت يؤيده ما ذكره الاسمعيلي انه وقع في رواية ابي معوية عن اسمعيل بن ابي خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسمعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ وسياتي مزيد البحث في حكم المتعة بعد ستة وعشرين بابا - فتح ومر في ص ٦٦٤ في تفسير المائدة ١٢ ٥ قوله وقال اصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها وكلام ابي نعيم في المستخرج يشعر بانه قال فيه حدثنا وذكر مغلطاي انه وقع عند الطبري رواه البخاري عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرج ليس في آبائه محمد قوله العنت بفتح العين المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه وقال ابن الانباري اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني كذا وقع في رواية حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فائذن لي اختص وبهذا يرتفع الاشكال عن مطابقة الجواب للسؤال - كذا في فتح الباري ١٢ سه اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج بانفسنا. ف الخصاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما. ف قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم يكن ذلك الظن موافقا فان الاختصاء في الآدمي حرام صغيرا كان او كبيرا ١٢ مرقاة سه وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واورده في فضائل الانصار عن اسمعيل بن ابي اويس ١٢ ف سه كلطخ من طيب بحيث مستحجر نضح ١٢ لمعات بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطخ بخلوق او طيب له لون ١٢ ع ك سه وهو الانقطاع من النساء وترك التزوج والخصاء بالكسر والمد انتزاع الانثيين كذا في الخير الجاري قال في فتح الباري وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء للاشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي الى التنطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها ١٢ ف سه اي لم ياذن له حين استاذنه بل نهاه كذا في الفتح ١٢ معه معناه لو اذن له رسول الله صلعم في التبتل لفعلنا الاختصار ١٢ خير حل اللغات يناصفه اي يقسم له نصفا مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التحتانية اي ما حالك ما شأنك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم الخصاء شق الانثيين المعتدين المتجاوزين حدود الله العنت اي الزنا ١٢

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر **باب نكاح الابكار**
وقال ابن ابي مُليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك
حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يُرتع منها تعني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أُريتك في المنام مرتين اذ رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا
هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه **باب تزويج الثيبات** وقالت ام حبيبة قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان
قال حدثنا هُشيم قال حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي
فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا
قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا
ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت
ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك **باب تزويج الصغار من الكبار** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال
انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال **باب الى من ينكح واي النساء
خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده **باب اتخاذ السراري ومن اعتق جارية**

قد فاختص
شجرة
هذا فانما
رسول الله
صالحو صالحي
جارية

قوله فاختص هو امر من الاختصاء آخره صاد مكسورة مخففة وهو الاشبه بقوله في الترجمة باب ما يكره من التبتل والخصاء قال الزركشي لكن رواية ما رفي آخره اخبره لما رواه في غير هذا المكان فاختصر والاختصار نحو الاختصاء. وقال في الفتح وعلى الروايتين فليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو للتهديد وهو كقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والمعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر وليس فيه تعرض لحكم الخصاء ومحصل الجواب ان جميع الامور بتقدير الله في الازل فالخصاء وتركه سواء فان الذي قدر لا بد ان يقع وقوله على ذلك هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان كل شيء بقضاء الله وقدره وليس هذا اذنا في الخصاء بل فيه اشارة الى النهي عن ذلك كانه قال اذا علمت ان كل شيء بقضاء الله فلا فائدة في الاختصاء وقد تقدم انه صلعم نهى عثمن بن مظعون لما استاذنه في ذلك وكانت وفاته قبل هجرة ابي هريرة ٢ا

قوله في الذي لم يرتع منها اي او فر ذلك في الاختيار على غيره فلا يرد على ذلك كون الواقع منه ان الذي تزوج من الثيبات اكثر ويحتمل ان تكون عائشة كنت بذلك عن الجنة بل عن ادق من ذلك ٢ا فتح الباري

قوله ان يكن هذا من عند الله بضم اوله من الامضاء فان قلت رؤيا الانبياء وحي فما معنى قوله ان يكن قال عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناها ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلها ثلثة معان احدها ان المراد ان يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تعبير وتفسير فيمضيها الله تعالى وينجزه فالشك عائد الى انها رؤيا على ظاهرها ام يحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها وثانيها ان المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضيها الله فالشك في انها زوجة في الدنيا ام في الجنة وثالثها انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واتى بصورة الشك وهو نوع من البديع يسمى تجاهل العارف كذا في الطيبي ٢ا

قوله حتى تدخلوا ليلا اي عشاء قال الحافظ ابن حجر هذا يعارضه الحديث الآخر الآتي قبيل ابواب الطلاق لا يطرق احدكم اهله ليلا ويجمع بينهما بان الذي في الباب لمن علم خبر مجيئه والعلم بوصوله والآتي لمن قدم بغتة ٢ا قس

قوله لكي تمتشط الشعثة بفتح المعجمة وكسر المهملة ثم مثلثة التي انتشر شعرها واطلق عليها ذلك لان التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزين. ف خ قوله تستحد بحاء مهملة اي تستعمل الحديدة وهي الموسى والمغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة اي التي غاب عنها زوجها والمراد ازالة الشعر عنها ٢ا ف

قوله خطب عائشة قال الاسمعيلي ليس في الرواية ما ترجم به الباب وصغر عائشة من كبر رسول الله صلعم معلوم من غير هذا الخبر ثم الخبر الذي اورده مرسل قلت الجواب عن الاول يمكن ان يؤخذ من قول ابي بكر انما انا اخوك فان الغالب في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها وايضا فيكفي ما ذكره في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان من خارج وعن الثاني انه وان كان صورة سياقه الارسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لامه ابي بكر والظاهر انه حمل ذلك عن خالته عائشة او عن امه اسماء بنت ابي بكر وقد قال ابن عبد البر اذا علم لقاء الراوي لمن اخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن اخبر عنه ولو لم يات بصيغة تدل على ذلك ٢ا فتح مختصرا

قوله الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب اشتملت الترجمة على ثلثة احكام وتناول الاول والثاني من حديث الباب ان الذي يريد التزوج ينبغي ان ينكح الى قريش لان نساءهن خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيؤخذ منه بطريق اللزوم لان من ثبت انهن خير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد وقد ورد في الحكم الثالث حديث صريح اخرجه ابن ماجة وصححه الحاكم من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء ٢ا فتح

قوله خير نساء ركبن الابل اي نساء العرب لانهم الذين يكثر منهم ركوب الابل وقوله احناه اي اشفقه وتذكير الضمير على تاويل الصنف او من تركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ في مال الزوج ٢ا لمعات

قوله اتخاذ السراري جمع سرية بضم السين وكسر الراء الثقيلة ثم تحتانية ثقيلة وقد تكسر السين ايضا سميت بذلك لانها مشتقة من التسرر واصله من السر وهو من اسماء الجماع ويقال لها الاستسرار ايضا واطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها من الزوجة وقد ورد في الامر بذلك صريحا في حديث ابي الدرداء مرفوعا عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام اخرجه الطبراني واسناده واه ولاحمد انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيمة اسناده اصلح من الاول ٢ا ف

عبارة عن عدم تغير حكمه. مجمع اي نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ ٢ا ف

هذا طرف من حديث وصله المصنف في سورة النور في ص٦٩٦

بفتح السين والراء المهملتين ثم قاف اي قطعة حرير ٢ا قس

هذا طرف من حديث سيأتي بعد عشرة ابواب موصولا واستنبط الحكم الترجمة من قوله بناتكن لانه خاطب بذلك نساءه فاقتضى ان لهن بنات من غيره فيستلزم انهن ثيبات ٢ا فتح

وقع في رواية وهب بن كيسان من الزيادة قلت كن لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ٢ا ف

بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي ما المانع لك من نكاح العذارى ولعابها ٢ا خبر جاري

بكسر اللام مصدر من الملاعبة وللمستملي بضم اللام والمراد الريق ٢ا قس

بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك تابعي ٢ا ف

اشارة الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ٢ا فتح الباري ما معناه وهي مع كونه ابنة اخي تحل لي نكاحها لان الاخوة المانعة من ذلك اخوة النسب والرضاع لا اخوة الدين ٢ا فتح

جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عنه صلعم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب ٢ا ك

كذا للاكثر بالافراد وفي رواية غير الكشميهني صلح بضم الصاد وتشديد اللام بلفظ الجمع والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وحسن المخالطة مع الزوج ٢ا ف

حل اللغات سرقة بفتح السين والراء قطعة من حرير. قطوف بفتح القاف بطئ الحركة. نخس دفع. سراري جمع سرية بضم السين وتشديد الراء ٢ا

ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح
ابن صالح الهمداني قال حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي فله
اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير
شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي
بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد
اخبرني ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ح حدثنا سليمن عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات بينا ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها
هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني اجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء
حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين
الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن
فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان
حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها
خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس **باب** من جعل عتق الامة صداقها حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها **باب** تزويج
المعسر لقوله تعالى إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول
الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول
الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله

ثني وقال
فتزوجها
بها
وقال
اخبرنا
ابن حرب
من
قال
اليها
فيها فقال
بخاتم

له قوله كانت عنده وليدة فعلمها اي من احكام الشريعة فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها الادب حسن الاحوال والاخلاق وقيل التخلق بالاخلاق الحميدة واحسان التعليم والتاديب بان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتأن هذا المتعلم من الجمع والبعض قوله ثم اعتقها فتزوجها فيه المطابقة للجزء الاخير من الترجمة ومر في كتاب العلم في ص ... ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها الحديث فبهذه الزيادة يحصل المطابقة صريحا بالجزء الى الترجمة والله تعالى اعلم. قوله فله اجران فيها اشارة الى ان المعتبر من الجهات الامران اي العتق والتزويج فان قلت لم لم يعتبر الكل قلت لان التاديب والتعليم يوجهان الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزويج ١٢ ع ٢ قوله اصدقها كانه اشار بهذه الرواية الى ان المراد للتزويج في الرواية الاخرى ان يقع بمهر جديد سوى العتق لا كما وقع في قصة صفية ١٢ فتح ٣ قوله لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات وقد اورد على الحصر ما رواه مسلم من ذكر قول ابراهيم في الكوكب هذا ربي واجيب بانه في حال الطفولية وليست هي زمان التكليف او المقصود منه الاستفهام للتوبيخ والاحتجاج قال المازري اما الكذب على الانبياء فيما هو طريق البلاغ عن الله عز وجل فالانبياء معصومون منه سواء قل او كثر واما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصغائر كالكذبة في حقير من امور الدنيا ففي امكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا اما الكذبات المذكورة فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكنها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليست كذبات قلت وما احسن قول شارح من علمائنا حيث قال انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لعلو شانهم من الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب من غيرهم او لانها لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات ١٢ مرقاة ٤ قوله يا بني ماء السماء قيل اراد بني اسمعيل بطهارة نسبهم وقيل اشار به الى انباع الله تعالى لاسمعيل زمزم وهي ماء السماء وقيل اراد العرب كلهم سموا بذلك لانهم يتبعون المطر ويعيشون به والعرب وان لم يكونوا كلهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسمعيل على غيرهم وقيل غير ذلك كذا في اللمعات ومر الحديث مع بيانه في ص ٤٧٤ ١٢ ٥ قوله احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه عند مسلم فقال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة في صفية هل هي زوجة او سرية فيطابق احد ركني الترجمة ١٢ فتح ٦ قوله وجعل عتقها صداقها اخذ بظاهره من القدماء سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وطاؤس والزهري ومن فقهاء الامصار الثوري وابو يوسف واحمد واسحق قالوا اذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر على ظاهر الحديث واجاب الباقون عن ظاهر الحديث باجوبة اقربها الى لفظ الحديث انه اعتقها بشرط ان يتزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها قال في الفتح او هو من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم وممن جزم بذلك الماوردي كذا في القسطلاني كما سبق في ص ٦٠٦ في غزوة خيبر ١٢ ٧ قوله باب تزويج المعسر تقدم في اوائل كتاب النكاح باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام وهذه الترجمة اخص من تلك وعلق هناك حديث سهل الذي اورده في هذا الباب موصولا وسياق ... بهذا التقرير ما قوله لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله تعليل لحكم الترجمة ومحصله ان الفقر في الحال لا يمنع التزويج لاحتمال حصول المال في المال والله اعلم ١٢ فتح ٨ قوله جاءت امراة وهي ام شريك في قول الاكثرين كما قاله النووي وقيل خولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر قال سيدنا قاضي القضاة ليس قول الواقدي مغايرا للاول بل هو اسم شريك وقصة الجونية غير قصة ام شريك روى في مسند احمد انه الجونية كذا في التنقيح ٩ قوله فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امراة وتامله فيها قاله النووي ١٠ قوله ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تجده خاتما من حديد ففيه حذف كان واسمه وجواب لو وفيه دلالة على جواز التختم بالحديد وفيه خلاف قيل يكره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعية لا يكره كذا في القسطلاني ومر بيانه في ص ... ١٢ ع

امه ابن مسلم بن حيان وذكره البخاري في العلم صالح بن حيان بنسبته الى جده وليس هو بصالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يروي عن ابي وائل ١٢ ... الخطاب لرجل من اهل خراسان سال الشعبي عمن يعتق امته ثم يتزوجها ١٢ ع ... ابي موسى هذا الاسناد مسلسل بالكوفيين وبالكنى ١٢ لمعات بفتح الفوقية وكسر اللام الخفيفة آخره مهملة ١٢ ف ... بفتح الذال المعجمة ولابي ذر بسكونها ١٢ قس ... ومر تمام الحديث في احاديث الانبياء في ص ٤٧٤ ١٢ ... على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة ١٢ خير جاري ... جمع النطع ... السفرة من جلد ١٢ لمعات لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ ١٢ مجمع ... ما اسے هيا لها وطاء خلفه على البعير ١٢ ... بفتح المهملة وسكون الموحدة الاولى ١٢ خ

حل اللغات وليدة اي امة. فاحسن تعليمها اي من غير عنف ادبها الادب حسن الاخلاق والاحوال. اصدقها اي جعلها مهرا ... يا بني ماء السماء ... اسمعيل ... والعرب ... الاقط لبن مجفف ... طاطا راسه اي جعله الى تحت

له قوله ولا خاتم من حديد بهذه الرواية بالرفع وسبق في رواية بالنصب عطف على الكلام السابق كانه قال وما اجد والرفع على القطع والاستيناف ١٢ تنقيح ٢ه قوله باب الاكفاء في الدين جمع كفو بضم اوله وسكون الفاء بعده همزة المثل والنظير واعتبار الكفاءة في الدين متفق عليه فلا تحل المسلمة لكافر اصلا قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الآية قال الفراء النسب من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما راى الحصر وقع بين قسمين صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الا ما دل الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر وقد جزم بان اعتبار الكفاءة مختص بالدين مالك ونقل عن عمر وابن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال ابو حنيفة قريش اكفاء بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس احد من العرب كفوا لقريش كما ليس احد من غير العرب كفوا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء اكفاء بعضهم لبعض كذا في الفتح وعند الحنفية تعتبر الكفاءة في الدين والنسب والمال والحرفة وتمامها في كتب الفقه ١٢ ٣ه قوله تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى امرأة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما انزل ادعوهم لآبائهم هو اقسط قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا قال في الاستيعاب هي فاطمة قوله فجاءت سهلة بنت سهيل مصغرا هي ايضا امرأة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية قوله وقد انزل الله فيه ما قد علمت وهو قوله ادعوهم لآبائهم فذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة عن ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصائصها قال القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها ومن غير التقاء بشرتها ويحتمل انه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر هذا كله من ك خ قال في الفتح فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلعم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلعم لسالم دون الناس ١٢ ٤ه قوله لا اجدني اي لا اجد نفسي واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب ١٢ فتح ٥ه قوله محلي بفتح ميم وكسر الحاء ولابي ذر بفتحها قس اي مكان تحللي من الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض ك قال في الجمع فيه اشتراط التحلل ان مرض خلافا لابي حنيفة ومالك وآخرين وحملوا الحديث على انه مخصوص لها وضعفه القاضي وهو ضعيف لثبوته في الصحيحين ١٢ ٦ه قوله وكانت تحت المقداد بن الاسود وظاهر سياقه انه من كلام عائشة ويحتمل انه من كلام عروة وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب فان المقداد هو ابن عمرو الكندي نسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهري لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية فلولا ان الكفاءة لا يعتبر في النسب لا جاز له ان يتزوجها لانها فوقه في النسب وللذي يعتبر الكفاءة في النسب ان يجيب بانها رضيت هي واولياؤها فسقط حقهم من الكفاءة وهو جواب صحيح ان ثبت اعتبار الكفاءة في النسب ١٢ فتح ٧ه قوله فاظفر بذات الدين جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكسب منافع الدارين قال البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلعم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية كذا في الكرماني ١٢ ٨ه قوله هذا خير اي الفقير خير من ملء الارض مثل هذا اي الغني قال الكرماني ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلعم بالوحي قلت يعرف المراد من الطريق الاخرى التي ستأتي في كتاب الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري الخ فحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني ١٢ فتح ٩ه قوله تزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير قس قوله المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية هي التي لها ثراء بفتح اوله والمد وهو الغنى ١٢ ف

ولا خاتم من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن
عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا
عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الأكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع
النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن
ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان
من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى
ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى و
أخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة
أبي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا
وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني إلا وجعة
فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن
الأسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد
عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها و
لحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا إبراهيم بن حمزة
قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع
وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

نسخة ولا خاتما
نسخة على ملكتها
نسخة وقوله الآية
نسخة قال
نسخة بنت هند
نسخة لامرأته
نسخة الى
نسخة ما
نسخة حسبها
نسخة فقالوا
نسخة ثنا

في الجمع مر الحديث مع بيانه في ص ٥٥ ١٢ ١ه اسمه هشيم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل غير ذلك ١٢ ع ٢ه باليا التحتية وصحف من قال بالفوقية ١٢ ش ٣ه زاد البرقاني فيه وابو داود فكان ياوي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد فيراني فضلا اي متبذلة في ثياب المهنة او منكشفة بعض البدن ١٢ ف مختصرا ٤ه زاد البرقاني وابو داود فكيف ترى فقال رسول الله صلعم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ١٢ ف ٥ه ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلعم ١٢ ف ٦ه بفتح المهملتين وهو في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب ١٢ فتح ٧ه وهو في اصله الا ان العرب يستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا ١٢ ك

حل اللغات موليا اي مدبرا. تبنى اي اتخذه ولدا. فردوا بالصيغة المجهول اي فنسبوا. وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات مرض. لا يشفع اي لا يقبل شفاعته. المثرية هو الغني ١٢

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة انه سال عائشة وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْيَتٰمٰی قالت يا ابن اختی هذه اليتيمة تكون فی حجر وليها فيرغب فی جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا فی اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتی الناس رسول الله صلی الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله يَسْتَفْتُوْنَكَ فِی النِّسَاءِ الی وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فی نكاحها ونسبها فی اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها فی قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفی من الصداق

باب ما يتقی من شوم المرأة وقوله تعالیٰ اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ

حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنی عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الشوم فی المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلانی عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشوم عند النبی صلی الله عليه وسلم فقال النبی صلی الله عليه وسلم ان كان الشوم فی شیٔ ففی الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان كان فی شیٔ ففی الفرس والمرأة والمسكن **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمی قال سمعت ابا عثمان النهدی عن اسامة بن زيد عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ما تركت بعدی فتنة اضر علی الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابی عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة قالت كان فی بريرة ثلث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلی الله عليه وسلم وبرمة علی النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال لم ار البرمة فقيل لحم تصدق علی بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالیٰ مَثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ وقال علی بن الحسين يعنی مثنی او ثلث او رباع وقوله جل ذكره اُولِیْۤ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يعنی مثنی او ثلث او رباع **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْيَتٰمٰی قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها علی مالها ويسیٔ صحبتها ولا يعدل فی مالها فليتزوج من طاب له من النساء سواها مثنی وثلث ورباع **باب** ٢

فان
هی مالها وجمالها
٢ قوله
وسنتها وان
فی
النبی
المنهال عمرو
عليه السلام
وخيرت
الم
٢ به ٣ لها
فی
قالت
ما ٢ قوله

٢ لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه ١٢ ک لعـه بالاجماع علی انه لا يجوز للحر ان ينكح اكثر من اربع كما سبق ١٢ قس

سلـه قوله الشوم فی المرأة والدار والفرس قال النووی وفی رواية وانما الشوم فی ثلثة المرأة والفرس والدار وفی رواية ان كان فی شیٔ ففی الربع والخادم والفرس واختلف العلماء فی هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو علی ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالیٰ سكنها سببا للضرر والهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة او الفرس او الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله ومعناه قد يحصل الشوم فی هذه الثلثة كما صرح به فی رواية ان يكن الشوم فی شیٔ وقال الخطابی وكثيرون هو فی معنى الاستثناء من الطيرة ای الطيرة منهی عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزی عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة علی هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة ای لا طيرة الا فی هذه الثلثة قال القاضی قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة فی الاحاديث ثلثة اقسام احدها ما لم يقع الضرر به ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت اليه وانكر الشرع الالتفات اليه وهو الطيرة والثانی ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصه ونادرا لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله اعلم انتهى كلام النووی فی شرح المسلم بعينه وذكر القسطلانی فی الجهاد نقلا عن الطيبی ويحتمل ان يكون معنى الاستثناء علی حقيقته وتكون هذه الثلثة من حكم المستثنى منه ای الشوم ليس فی شیٔ من الاشياء الا فی هذه الثلثة قال ويحتمل ان ينزل علی قوله صلعم لو كان شیٔ سبق القدر لسبقته العين والمعنى ان فرض شیٔ له قوة وتاثير عظيم لسبق القدر لكان عينا والعين لا يسبق فكيف لغيرها وعليه كلام القاضی عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل علی ان الشوم ايضا منهی عنه والمعنى ان الشوم لو كان له وجود فی شیٔ لكان فی هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا انتهى فعلی هذا الشوم فی الاحاديث المستشهد بها محمول علی الكراهة التی سببها ما فی الاشياء من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها ونحوهما وشوم الفرس ان لا يغزی عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها فالشوم فيها عدم موافقتها له شرعا او طبعا انتهى ومر الحديث مع بيانه فی ص٤٠٦ فی الجهاد ١٢ سلـه قوله اضر علی الرجال من النساء لانها ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم وللرجال اليها حاجة فتكون حاكمة فی البيت وقد تكون تريد الحكومة علی الزوج وفی حديث آخر يغلبن علی الكرام ويغلب عليهن اللئام كذا فی الخير الجاری وفی الفتح قال الشيخ تقی الدين السبكی فی ايراد البخاری هذا الحديث عقب حديثی ابن عمر وسهل بعد ذكر الآية فی الترجمة اشارة الی تخصيص الشوم بمن يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بعينها او ان لها تاثيرا فی ذلك وهو شیٔ لا يقول به احد من العلماء ومن قال انها سبب فی ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع علی من ينسب المطر الی النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر الی المرأة مما ليس لها فيه مدخل انتهى ١٢ سكـه قوله خيرت بلفظ المجهول خيرها صلعم فی فسخ نكاحها من مغيث وبين المقام معه فاختارت نفسها وكان عبدا. قس وسياتی البحث فيه فی كتاب الطلاق ان شاء الله تعالیٰ ١٢ سكـه قوله لا يتزوج اكثر من اربع لقوله مثنی وثلث ورباع اما حكم الترجمة فبالاجماع الا قول من لا يعتد بخلافه من رافضی ونحوه واما انتزاعه من الآية فلان الظاهر منه التخيير بين الاعداد المذكورة بدليل قوله تعالیٰ فی الآية فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ولان من قال جاء القوم مثنی وثلث ورباع اراد انهم جاؤا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فعلی هذا معنى الآية انكحوا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فالمراد الجمع لا المجموع ولو اريد مجموع العدد المذكور لكان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وايضا فان لفظ مثنی معدول عن اثنين كما تقدم فدل ان المراد التخيير بين الاعداد المذكورة واحتجاجهم بان الواو للجمع لا يفيد مع وجود القرينة الدالة علی عدم الجمع وبكونه صلعم جمع بين تسع نسوة معارض بامره صلعم من اسلم علی اكثر من اربع بمفارقة من زاد علی الاربع فدل علی خصوصيته صلی الله عليه وسلم بذلك وقوله اولی اجنحة مثنی وثلث ورباع وهو ظاهر ان المراد به تنويع الاعداد لا ان لكل واحد من الملئكة مجموع العدد المذكور ١٢ فتح ﻫـ قوله وقال علی بن الحسين ای ابن علی بن ابی طالب يعنی مثنی او ثلث او رباع اراد ان الواو بمعنى او فهی للتنويع او هی عاطفة علی العامل والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنی وانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلث الی آخره وهذا من احسن الادلة فی الرد علی الرافضة لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون الی قولهم ويعتقدون عصمتهم ثم ساق آلكم طرفا من حديث عائشة فی تفسير قوله تعالیٰ وان خفتم ان لا تقسطوا فی اليتامی وقد سبق قبل هذا الباب اتم سياقا من الذی هنا وبالله التوفيق . فتح الباری قال القسطلانی واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلث ورباع معدول عن عدد وتكرر علی ما عرف فی العربية فيصير الحاصل ثمانية عشرة انتهى ١٢ عـه يقال رغب فيها اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده ک ومر الحديث فی ص٦٥٥ فی التفسير وفی ص٣٤٥ وفی ص٣٢٣ ١٢ عـه ای بعد قوله وان خفتم الی ورباع ١٢ عينی سـه بضم المعجمة بعدها واو ساكنة وقد تهمز وهو ضد اليمن ١٢ ف للعـه كانه يشير الی اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الآية من التبعيض ١٢ قس ﻫـ هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة من السادسة ١٢ تقريب قس سـه بفتح الموحدة وكسر الراء. ولی عتيقة عائشة ١٢ قس معـه بضم السين جمع سنة ای الاحكام الشرعية ١٢ خ لـه والفرق بينهما ان الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام. قس فان قلت این فی الحديث ان زوجها كان عبدا قلت

(باب الاكفاء فی المال) (قوله رغبوا فی نكاحها ونسبها فی اكمال الصداق)

كان المعنى وفی قدرها مخلين باكمال الصداق وفی بعض النسخ وسنتها فی اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها فی اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر ويرغبون فی اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا والله تعالیٰ اعلم اه سندی

الرضاع
قال
تتزوج بنت
قال
بنت
بنت
خيبة
ما
انبانا

وَاُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِیْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَيحرم مِنَ الرَّضَاعَة مَا يحرم من النسب حدثنا اسمٰعيل قال
حدثنی مالك عن عبد الله بن ابی بكر عن عمرة بنت عبد الرحمٰن ان عائشة زوج النبی
صلی الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت
صوت رجل يستاذن فی بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستاذن
فی بيتك فقال النبی صلی الله عليه وسلم اُراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لوكان
فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علیّ فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيی عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل
للنبی صلی الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخی من الرضاعة وقال بشر بن عمر
حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابی سلمة اخبرته ان ام حبيبة
ابنة ابی سفين اخبرتها انها قالت يارسول الله انكح اختی بنت ابی سفين فقال اوتحبين
ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركنی فی خير اختی فقال النبی صلی الله
عليه وسلم ان ذلك لا يحل لی قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابی سلمة قال
بنت ام سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتی فی حجری ما حلت لی انها لابنة اخی
من الرضاعة ارضعتنی واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علیّ بناتكن ولا اخواتكن قال عروة
وثويبة مولاة لابی لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبی صلی الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب
اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم الق بعدكم غير انی سقيت فی
هذه بعتاقتی ثويبة باب من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالی حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابوالوليد قال حدثنا شعبة
عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان النبی صلی الله عليه وسلم دخل عليها و
عندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخی فقال انظرن من اخوانكن فانما
الرضاعة من المجاعة باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان افلح اخا ابی القعيس جاء يستاذن عليها و
هو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان اٰذن له فلما جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم
اخبرته بالذی صنعت فامرنی ان اٰذن له باب شهادة المرضعة حدثنا علی بن عبد الله قال
حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة قال حدثنی عبيد بن ابی مريم
عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكنی لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء

سلے قوله امهاتكم اللاتی ارضعنكم آه هذه الترجمة وثلث تراجم بعدها تتعلق باحكام الرضاعة ووقع هنا فی بعض الشروح كتاب الرضاع ولم اره فی شیء من الاصول واشار بقوله ويحرم الی آخره الی ان الذی فی الآية بيان بعض من يحرم وقد بينت ذلك السنة ۱۲ فتح سلے قوله يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قالت العلماء يستثنی منه اربع نسوة يحرمن فی النسب مطلقا وفی الرضاع قد لا يحرمن الاولی ام الاخ فی النسب حرام لانها اما ام واما زوجة اب وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الاخ فلا تحرم علی اخيه الثانية ام الحفيد حرام فی النسب لانها اما بنت او زوجة ابن وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الحفيد فلا تحرم علی جده الثالثة جدة الولد فی النسب حرام لانها اما ام او ام زوجة وفی الرضاع قد تكون اجنبية ارضعت الولد فيجوز لوالده ان يتزوجها الرابعة اخت الولد حرام فی النسب لانها بنت او ربيبة وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الولد فلا تحرم علی الوالد وفی التحقيق لا يستثنی شیء من ذلك لانهن لم يحرمن من جهة النسب انما حرمن من جهة المصاهرة واستدرك بعض المتاخرين ام العم وام العمة و ام الخال وام الخالة فانهن يحرمن فی النسب لا فی الرضاع وليس ذلك علی عمومه والله اعلم قال فی الفتح قال القاری فی المرقاة والمحققون علی انه ليس تخصيصا لانما مال ما يحرم من الرضاع علی ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريمه فی قوله تعالی حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فما كان من مسمی هذه الالفاظ متحققا فی الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شیء منها من مسمی تلك فكيف تكون تخصيصا وهی غير مشتملة لها انتهی وتمامه فی كتب الفقه ۱۲ سلے قوله اراه فلانا كان فلان عم عائشة من الرضاعة لم يسم ايضا وليس هو افلح اخا ابی القعيس فان ذلك قد استاذن لها فی حياته عليها وهذا ذكرت انه مات كذا فی مقدمة الفتح وفی الفتح يحتمل ان يكون ظنت انه مات لبعد عهدها به ثم قدم بعد ذلك فاستاذن ۱۲ سلے قوله اتحبين ذلك هو استفهام تعجب من كونها تطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة ۱۲ سلے قوله لست لك بمخلية ای لست متروكة لدوام الخلوة وهو اسم فاعل من اخليته ای وجدته خاليا لا من خلوت وقد يجیٔ اخليت بمعنی خلوت وفی بعضها بلفظ مفعول حل ۱۲ سلے قوله فلا تعرضن بفتح اوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة ۱۲ توشيح ف سلے قوله اريه بالبناء للمفعول بعض اهله حكی انه العباس ای رای ابالهب بعض اهله فی المنام بشر حيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ای بسوء حال واصلها الحوبة وهی المسكنة والحاجة قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ووقع فی شرح السنة للبغوی انها بفتح الحاء وعند المستملی بفتح الخاء المعجمة ای فی حالة خائبة من كل خير قال ابن الجوزی وهو تصحيف وروی بالجيم وهو تصحيف بالاتفاق كذا فی الفتح والتوشيح ۱۲ سلے قوله لم الق بعدكم زاد الاسمعيلی رخاء وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاری ولا يستقيم الكلام الا به قوله سقيت فی هذه زاد الاسمعيلی واشار الی النقرة التی بين الابهام والتی تليها من الاصابع وفی ذلك اشارة الی حقارة ما سقی من الماء قوله بعتاقتی بفتح العين قيل هذا خاص به اكراما للنبی صلعم كما خفف عن ابی طالب بسببه قال لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا كذا فی الفتح والتوشيح ۱۲ سلے قوله من قال لارضاع بعد حولين الخ اشار بهذا الی قول الحنفية ان اقصی مدة الرضاع ثلثون شهرا وحجتهم قوله تعالی وحمله وفصاله ثلثون شهرا ای المدة المذكورة لكل من الحمل والانفصال وهذا تاويل غريب والمشهور عند الجمهور انها تقدير مدة اقل الحمل واكثر مدة الرضاع والی ذلك صار ابو يوسف ومحمد بن الحسن ويؤيد ذلك ان اباحنيفة لا يقول ان اقصی الحمل سنتان ونصف ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس رفعه لا رضاع الا ما كان فی الحولين اخرجه الدارقطنی ۱۲ ف سلے قوله وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره قال الشافعی لم يثبت حرمة الرضاع الا بخمس رضعات لقوله عليه السلام لا تحرم المصة ولا المصتان الحديث وعندنا يثبت بمصة اذا حصل فی مدة الرضاع لاطلاق قوله تعالی وامهاتكم اللاتی ارضعنكم من غير فصل بين القليل والكثير كذا فی التعليق الاحمدی ۱۲ سلے قوله من المجاعة ای الجوع يعنی الرضاعة التی تثبت بها الحرمة ما يكون فی الصغر حتی يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخاری ان الحرمة تثبت بمصة واحدة وعليه ابوحنيفة ومالك وقد صرح فی الترجمة ۱۲ كذا فی الكرمانی واما قصة سالم فواقعة عين يطرقها احتمال الخصوصية كما قالت ام سلمة وازواج النبی صلی الله عليه وآله وسلم ما نری هذا الا رخصة ارخصها رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم لسالم خاصة وقيل انه حكم منسوخ وبه جزم المحب الطبری كذا فی الفتح مختصرا سلے بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری ۱۲ ف سلے اللام بمعنی من ای قال ذلك من عم حفصة ۱۲ ف سلے اللام للتعليل ای قال لاجل عم حفصة ۱۲ قس سلے فيها التفات وكان السياق يقتضی ان تقول قلت ۱۲ ف سلے فی اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمی وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلی وكنيتها ام الفضل ۱۲ توف سلے مراد البخاری من هذا سياق هذا التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس ۱۲ قس سلے معه زاد مسلم عزة وسماه ابو موسی والطبرانی حمنة وجزم به المنذری والحميدی درة وصوبه البخاری ۱۲ توشيح ف سلے ای صحبة النبی صلعم ۱۲ مجمع سلے لانه جمع الاختين وهذا كان قبل علمها بالتحريم او ظنت ان جوازه من خصائصه صلعم لان اكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام ائمة الامة كذا فی الكرمانی ما بعد ای انها لو كان بها مانع واحد لكفی فی التحريم فكيف وبها مانعان ۱۲ ف سلے ذكره ابن منده فی الصحابة وقال اختلف فی اسلامها ۱۲ ف سلے ای بسوء حال واصلها الحوبة وهی المسكنة والحاجة ۱۲ توشيح سلے لانها بشرت ابالهب بولادته صلعم فاعتقها [illegible] ولم اقف علی اسمه والظن ابنا لابی القعيس وغلط من قال هو عبد الله بن يزيد ۱۲ ف سلے بفتح الفاء وسكون الحاء ای الرجل ونسبة اللبن اليه مجازية لكونه

حاشية السندی

(باب من قال لارضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذی يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالی لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة فی الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتاخر تاريخ واقعة سالم مولی ابی حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالی اعلم اه سندی (باب لبن الفحل) (قوله فابيت ان اذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم فی واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا فی عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما النسيان الواقعة السابقة والله تعالی اعلم

فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم

وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الايتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى باسا ان ينزع الرجل جارية من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الاية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا باس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقال ابن عباس اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي جعفر في من يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم عليه حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل

باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن

وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها هن بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفين قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب درة بنت ابي سلمة

١ه قوله كيف بها اي كيف تباشرها وتفضي اليها والحال انه قد قيل انك اخوها قوله دعها عنك اي اتركها وهذا محمول عند الاكثر على الاخذ بالاحتياط اذ ليس هنا الا اخبار امرأة عن فعلها في غير مجلس الحكم والزوج كذب لها فلا تقبل لان شهادة المرء على فعل نفسه غير مقبول شرعا وعند بعض الفقهاء محمول على فساد النكاح بمجرد شهادة النساء فقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتين وقيل بشهادة اربع وقال ابن عباس بشهادة المرضعة وحدها بيمينها وبه قال الحسن واحمد واسحق وعند الحنفية لا يثبت ما لم يشهد به رجلان او رجل وامرأتان بالمتقدمين ملا قاري والطيبي والكرماني ومر في ص٢٤٧ في اول البيوع ١٢ ٢ه قوله واشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في انه اشار بها الى الزوجين قاله الكرماني قال في الفتح القائل علي والحاكي اسمعيل والمراد حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيده فقال بلسانه دعها عنك فحكى ذلك كل راو لمن دونه انتهى ١٢ ٣ه قوله لا يرى باسا ان ينزع الرجل جارية من عبده اي من تحت عبده ويطأها والاكثرون على ان المراد بما ملكت ايمانكم اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وان كن محصنات ١٢ ق س

٤ه قوله حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزوج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الاباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزويج قال النووي المحرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من يحرم على التابيد ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والاجداد وان علت وبنت الزوجة بعد الدخول على الام ومن يحرم على غير التابيد اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذكره الطيبي قال علي القاري فيه ان عمتها وخالتها غير مفهومتين من الاية وكذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فلا يمكن الاستشهاد لها بقوله ثم قرأ حرمت عليكم الاية فالظاهر انه اراد من السبب سبع لكن ذكر بلفظ الصهر تغليبا انتهى قال في الفتح ووقع عند الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى بلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب ثم قرأ وامهاتكم اللاتي ارضعنكم حتى بلغ وان تجمعوا بين الاختين وقرأ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فقال هذا الصهر انتهى قال ابن حجر وفي تسمية ما هو بالرضاع صهرا تجوز والله اعلم ١٢ ٥ه قوله ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وهو ابن قيس روى ايضا عن شريح روى عنه الثوري وابو عوانة وشريك فقول المصنف غير معروف اي غير معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح والقول الذي رواه يحيى هذا قد نسب لسفين الثوري والاوزاعي وبه قال احمد ١٢ فتح ٦ه قوله ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفين الثوري في جامعه كذا في الفتح قوله وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه قال القسطلاني عدم معرفة ذلك المعرف لا يستلزم نفي معرفة غيره به لا سيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة ١٢ ٧ه قوله وبعض اهل العراق فلعله عنى به الثوري فانه ممن قال بذلك وقد اخرج ابن ابي شيبة من طريق حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وبنتها ومن طريق مغيرة عن ابراهيم وعامر هو الشعبي في رجل وقع على ام امرأته قال حرمتا عليه كلتاهما وهو قول ابي حنيفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت عليه امها وبنتها وبه قال من غير اهل العراق عطاء والاوزاعي واحمد واسحق وهي رواية عن مالك وابى ذلك الجمهور وحجتهم ان النكاح في الشرع انما يطلق على المعقود عليها لا على مجرد الوطي كذا في الفتح وتحقيقه في اصول الفقه ١٢ ٨ه قوله قال علي لا تحرم وصله البيهقي انه سئل عن رجل وطي ام امرأته فقال علي بن ابي طالب لا يحرم الحرام الحلال واما قوله هذا مرسل اي منقطع فاطلق المرسل على المنقطع والخطب فيه سهل والله اعلم ١٢ ٩ه قوله وربائبكم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول فاما الربيبة فهي بنت امرأة الرجل قيل لها ذلك لانها مربوبة وغلط من قال هو من التربية واما الدخول ففيه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قولي الشافعي والقول الآخر وهو قول الائمة الثلثة المراد به الخلوة ١٢ فتح ١٠ه قوله وان لم تكن في حجره اشار بهذا الى ان التقييد بقوله في حجوركم هل هو للغالب او يعتبر فيه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الى الاول وفيه خلاف قديم كذا في الفتح قال في الخير الجاري يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التي ليست في حجره فانه غير معتبر هنا اتفاقا لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله ودفع النبي صلعم ربيبة له الى من يكفلها فانه ذكر كانت ربيبة بعد الدفع اياها الى من يكفلها ١٢ ١١ه قوله وسمى النبي صلعم ابن بنته ابنا هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المناقب من حديث ابي بكرة وفيه ان ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي

واشار المص بهذا الى تقوية ما تقدم ذكره في الترجمة ان بنت ابن الزوجة في حكم بنت الزوجة ١٢ فتح ١ه فيه التفات ولابي ذر عن الكشميهني فاعرض عني ١٢ ف ٢ه وصله اسمعيل القاضي في كتاب الاحكام باسناد صحيح ١٢ ف س ٣ه اي قال الله تعالى واشار به الى التنبيه على من حرم نكاحها زائدا على ما في الايتين فذكر المشركة ١٢ ف ٤ه للعد ليس له في الصحيح غير هذا الموضع . قوله اي بلا واسطة والا اخرج عنه في المغازي بواسطة وسيجئ في اللباس ١٢ احمد بن حنبل كذا هو الثالث من ذكره ١٢ ٥ه وصله ابو عبيدة واخرج عبد الرزاق وزاد وليس بحرام وجاء منصوصا نهى صلعم ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة ١٢ ف س ٦ه بينهما لما يوجبه التنافس بين الضرتين في العادة ١٢ ف ٧ه اي اجازوا للرجل ان يقيم مع امرأته ولو زنا بامها او اختها سواء فعل مقدمات الجماع او جامع وكذلك اجازوا له ان يتزوج من بنت ام من فعل بها ذلك ١٢ فتح ٨ه وجه الدلالة من عموم قوله بناتكن لان بنت الابن بنت . ف لانه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات ١٢ خ ٩ه فان قلت ما فائدة صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل ١٢ ك ١٠ه اي لست متروكة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخلية

قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها ثويبة
فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ام سلمة

باب قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة
اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين
قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة
قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة ارضعتني واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن

باب لا تنكح المرأة على عمتها **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها وقال داود وابن عون
عن الشعبي عن ابي هريرة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها
ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذويب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة ابيها بتلك
المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب

باب الشغار **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر
ابنته ليس بينهما صداق

باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد **حدثنا** محمد بن سلام
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن
انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحيي المرأة ان تهب نفسها للرجل
فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك
رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم
على بعض

باب نكاح المحرم **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة
قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زيد قال انبانا ابن عباس تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محرم

باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا

بنت وایاها
ولا وقال ابی
حدثنا بنت
ابنة
قلت نعم شركني
لانها ابنة
بن عبد الله
اخبرني
على ونرى
تني
اخبرنا اللائي
اخبرنا
اخبرنا حدثنا
اخبرنا
النبي

---

١ قوله لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي اي لو كان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان ١٢ فتح ٢ قوله لست لك بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي اي لست منفردة بك ولا خالية من ضرة قوله في خير كذا للاكثر بالتنوين اي اي خير كان وفي رواية هشام في الخير قيل المراد به صحبة رسول الله صلعم المتضمنة لسعادة الدارين ١٢ فتح ٣ قوله لا يجمع ولا ينكح كذا في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي كذا في الفتح وجوز فيه الجزم على النهي قاله في التنقيح قال الكرماني وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا فان امرأتين لو كانت احداهما رجلا لم يحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام انتهى كما في رواية عند ابن حبان نهى ان يزوج المرأة على العمة والخالة وقال انكن اذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن قال الترمذي العمل على هذا عند عامة اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا انه لا يحل لرجل ان يجمع بين المرأة وعمتها او خالتها ولا ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله وعمتها ظاهره تخصيص النهي بما اذا تزوج احداهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني ١٢ فتح الباري ٥ قوله لان عروة حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيهها بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه انه خالة ابيها من الرضاعة كذا في الخير الجاري قال في الفتح في اخذ هذا الحكم من هذا الحديث نظر وكانه اراد الحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم من بالنسب ولما كانت خالة الاب من الرضاع لا تحل نكاحها فكذلك خالة الاب ولا يجمع بينها وبين بنت ابن اختها قال النووي احتج الجمهور بهذه الاحاديث وخصوا به عموم القرآن في قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقد ذهب الجمهور الى جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الآحاد وانفصل صاحب الهداية من الحنفية عن ذلك بان هذا من الاحاديث المشهورة التي يجوز الزيادة على الكتاب بمثلها والله اعلم انتهى كلام فتح الباري ١٢ ٦ قوله والشغار ان يزوج الرجل ابنته الى آخره قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام النبي صلعم وانما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع وقد بين ذلك ابن عون وابن مهدي والقعنبي ووقع عند المص كما سياتي في كتاب ترك الحيل تفسير الشغار من قول نافع واختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير الشغار فالاكثر لم ينسبوه لاحد ولهذا قال الشافعي لا ادري هذا التفسير عن النبي او عن ابن عمر او عن نافع او عن مالك قال القرطبي تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره اهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المقصود وان كان من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال انتهى ثم اعلم ان ذكر البنت في تفسير الشغار مثال وقد تقدم في رواية اخرى ذكر الاخت قال النووي اجمعوا على ان غير البنات من الاخوات وبنات الاخ وغيرهن كالبنات في ذلك قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان نكاح الشغار لا يجوز لكن اختلفوا في صحته فالجمهور على البطلان وفي رواية مالك يفسخ قبل الدخول لا بعده وحكاه ابن المنذر عن الاوزاعي وذهب الحنفية الى صحته ووجوب مهر المثل وهو قول الزهري ومكحول والثوري والليث ورواية عن احمد واسحق وابي ثور وهو قوي على مذهب الشافعي لاختلاف الجهة لكن قال الشافعي ان النساء محرمات الا ما احل الله او ملك يمين فاذا ورد النهي عن نكاح تاكد التحريم هذا كله من الفتح ١٢ ٧ قوله هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال على ان ينكحها من غير ذكر صداق او مع ذكره اجاز الحنفية لكن قالوا يجب مهر المثل قالوا ولا يقال الانعقاد بلفظ الهبة خاص به صلعم بدليل قوله خالصة لك لانا نقول الاختصاص والخصوص في سقوط المهر بدليل انها مقابلة بمن اتى مهرها في قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الى قوله وامرأة مؤمنة بدليل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج والحرج بلزوم المهر وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج او الانكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والتمليك والهبة ١٢ قس ٨ قوله باب نكاح المحرم بالحج او العمرة هل يجوز ام لا والذي ذهب اليه الشافعية الثاني سواء كان الاحرام صحيحا او فاسدا وقال الحنفية يجوز تزويج المحرم والمحرمة حالة الاحرام دون الوطي ولو كان المزوج لها محرما قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وانس بن مالك وجمهور التابعين استدلوا لذلك بحديث الباب ١٢ قس ٩ قوله وهو محرم بعمرة القضية وذا قد عد من خصائصه صلعم والظاهر من صنيع البخاري الجواز كالحنفية قس لانه لم يخرج حديث المنع . ف وسبق الحديث في ص ٢٤٨ في الحج ١٢ ١٠ قوله عن نكاح المتعة اخيرا هو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين فكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة كذا في الكرماني قال الشيخ ابن حجر في الفتح وقد وردت عدة احاديث صحيحة صريحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها واقرب ما فيها عهدا بالوفاة النبوية ما اخرجه ابو داود من طريق الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على ابي انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع ١٢ عيني مصغر ثوبية بالمثلثة امة ابي لهب . خ واختلف في اسلامها ١٢ ف الجمع بين الاختين في التزويج حرام بالاجماع ١٢ ف بمثلثة موحدة بالتصغير كانت مولاة لابي لهب عم النبي صلعم ١٢ لمعات كتعرضن بسكون الموحدة ويجوز تشديد النون فكسر الضاد لالتقاء الساكنين ١٢ قس وهو ابن ابي هند وصل روايته ابو داود والترمذي والدارمي ١٢ بكسر المعجمة الاولى معناه لغة الرفع واصله من شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول ومناسبته للمراد ان كلا من المتناكحين يرفع رجله بشرط ان يرفع الآخر رجله بالاخرى وهذا اقرب ما قيل انه من رفع المهر بان رفع المهر ازالته لا الرفع ١٢ خير جاري معه بل صداق كل واحدة بضع الاخرى كذا في القاموس ١٢ اي لا يجوز بك [illegible] ما ارى الله الا

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليًا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحُمُر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس سُئل عن متعة النساء فرخّص فقال له مولًى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قال كنا في جيش فاتانا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم انه قد اُذِن لكم ان تستمتِعوا فاستمتِعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعِشرة ما بينهما ثلثُ ليال فان احبّا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبيّنه عليٌّ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتًا البُناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرِض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقلّ حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منكِ رغِبَت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوّجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمِس ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدتُ شيئًا ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبِسته لم يكن عليها منه شيء وان لبِسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دُعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسُوَرٍ يُعدّدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبدَ الله بنَ عمر يحدّث ان عمر ابن الخطاب حين تأيّمت حفصةُ بنتُ عمر من خُنيس بن حذافة السهمي كان من اصحاب

ن اخبرنا ن نا ٢ ن ذ بن محمد ٢ ن قال ن ذاك ٢ ن فقال ٢ ن ثابت ن فقال ن ذ ابنة ن فقال ن ذ ٢ بن سعد ن ذ قال ن ذ لبست ن قال ن ذ بسورة كذا ن يعدها املكناكها

له قوله ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلعم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر وفي كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان رسول الله صلعم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية فعلم منه ان قوله زمن خيبر في حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول علي نهى عن المتعة يوم خيبر لا تقوم به الحجة على ابن عباس لان تحريم المتعة يوم خيبر معقب باباحتها يوم اوطاس فلعل هذا الذي حمل بعضهم على ما قالوا من ان التحريم وقع يوم خيبر على التابيد وان الذي كان يوم الفتح مجرد تاكيد التحريم من غير تقدم الاباحة وهذا ليس بصحيح لان الذي اخرجه مسلم في الاباحة يوم اوطاس صريحة في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرر الاباحة بل الصواب المختار كما قاله النووي - ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم اوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم كما في رواية مسلم عن سبرة الجهني انه كان مع رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله فلعل عليا رضه لم يبلغه الاباحة يوم اوطاس فلعلها كما روى مسلم رخص رسول الله صلعم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها واما قول ابن عباس وامثاله كابن مسعود وجابر فوجهه انهم لم يبلغهم النهي المؤبد فمن بلغه النهي المذكور رجع عن قوله ووافق الجمهور كما قال الترمذي في جامعه وانما روى عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلعم انتهى وفي رواية مسلم قال ابن ابي عمرة انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها انتهى واما حديث ابن مسعود الذي مر في ص۷۵۹ رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال في الفتح وقد بينت فيه ما نقله الاسمعيلي من الزيادة المصرحة عنه بالتحريم انتهى كما مر في ص۷۵۹ وروى محمد في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود في متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد في غزاة لهم شكوا اليه فيها العزوبة ثم نسخها آية النكاح والميراث والصداق انتهى ويمكن ان يقال ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم جواز المتعة حين القراءة بل اراد ان المتعة في زمن اباحتها كانت من جملة الطيبات لئلا يتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة كانت مانعة دخولها في الطيبات ١٢ ك٢ قوله فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهري قال رجل يعني لابن عباس وصرح به البيهقي في روايته انما كانت يعني المتعة رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرجه الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعني في المتعة فقال والله ما بهذا افتيت وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر فهذه اخبار يقوي بعضها بعضا وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضي في اوائل النكاح في ص۷۵۹ واما ما اخرجه الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه فاسناده ضعيف وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها ١٢ فتح الباري ك٣ قوله فعشرة ما بينهما ثلث ليال وقع في رواية المستملي بعشرة بالموحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهي رواية الاسمعيلي وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلثة ايام بلياليهن ١٢ فتح ك٤ قوله فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة وقع في حديث ابي ذر التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح ك٥ قوله وبينه علي الخ يريد بذلك تصريح علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها بعد الاذن فيها قال عياض ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروي عنه انه اباحها وروي عنه انه رجع عن ذلك ١٢ فتح الباري ك٦ قوله عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخاري انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه ١٢ فتح ك٧ قوله جاءت امرأة لم اقف على تعيينها واشبه من رأيت بقصتها من تقدم ذكر اسمهن في الواهبات ليلى بنت قيس ويظهر لي ان صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل ١٢ فتح ك٨ قوله تأيمت بهمزة مفتوحة وتحتية ثقيلة اي صارت ايما وهي التي يموت زوجها او تبين منه وينقضي عدتها واكثر ما يطلق على من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وعلى كل رجل لا امرأة له ايما زاد في المشارق وان كان بكرا ١٢ فتح الباري

م بالتصغير وعند معمر كالاول لكنه بحاء مهملة وموحدة وشين معجمة ١٢ ف

له محمد بن علي الذي يعرف بابن الحنفية ١٢ ف ٢ه اي فيها وثبت في رواية الاسمعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل ١٢ ف ٣ه لم اقف على اسمه صريحا واظنه عكرمة ١٢ ف ٤ه للعمه بالجيم والشين المعجمة كذا في جميع الروايات وحكى الكرماني ان في بعض الروايات حنين بالنون ولم اقف عليه ١٢ ف ٥ه اي بعد انقضاء الثلث ان يتزايدا في المدة يعني تزايد ووقع في الاسمعيلي التصريح بذلك وكذا في قوله ان يتتاركا اي يتفارقا تتاركا ١٢ فتح ٦ه وفي رواية ابي نعيم ان يتناقضا والمراد به التفارق ١٢ ف ٧ه وهو بصري مولى آل ابي سفين ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات في شتله ١٢ ف ٨ه لم اقف على اسمها واظنها امينة بالتصغير ١٢ ف ٩ه اصله السوءة وهي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها همزة الفعلة القبيحة وتطلق على الفرج والمراد هنا الاول والالف للندبة والهاء للسكت ١٢ ف ١٠ه محمد بن مطرف الليثي المدني ١٢ ك ١١ه اي دعاه بنفسه او امر والشك من الراوي ١٢ قس ١٢ه عرض البنت في الحديث الاول وعرض الاخت في الحديث الثاني ١٢ ١٣ه بالمعجمة ونون وسين مهملة مصغرا ١٢ ف ومن الرواة من فتح اوله وكسر ثانيه والمشهور

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقال سانظر فى امرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى
هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الى شيئا وكنت اوجد عليه منى على عثمن فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة
فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت
على الا انى كنت قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة قال حدثنا
ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام حبيبة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابى سلمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لى ان اباها اخى من
الرضاعة **باب** قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم فى انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شئ
صنته فهو مكنون وقال لى طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس فيما عرضتم يقول انى اريد التزويج ولوددت انه تيسر لى امرأة صالحة وقال
القسم يقول انك على كريمة وانى فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا
وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لى حاجة وابشرى وانت بحمد الله نافقة وتقول
هى قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا فى
عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن
ابن عباس الكتاب اجله تنقضى العدة **باب** النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا**
مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايتك فى المنام يجئ بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه
امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هى انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه
حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ راسه فلما رات
المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم يكن لك

وتوفى
لقد
الليث بنت
يا رسول الله
قوله
بن غنام
يسر
لكريمة
انقضاء
اريتك
فاذا انت هى
الى
وذكر الحديث كله

لـه قوله وكنت اوجد عليه منى على عثمن اى اشد غضبا على ابى بكر بنسبة عثمن لكون ابى بكر لم يعد عليه جوابا ١٢ع واما عثمن فاجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا قال الكرمانى فيه نفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابى بكر والثانى باعتبار عثمن رضى الله تعالى عنهم ١٢ ٢ــه قوله انا قد تحدثنا بهذا طرف من حديث تقدم قريبا فى ص٧٦٦ وغيرها قال القسطلانى فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة اجيب بانه طرف من الحديث السابق فى باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله انكح اختى فعرضت اختها عليه ١٢ والله تعالى اعلم وعلمه احكم ١٢ ٣ــه قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم كذا للاكثر وحذف ما بعد اكننتم من رواية ابى ذر ووقع فى شرح ابن بطال سياق الآية والتى بعدها الى اجله الآية قال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان مباحان التعريض والاكنان واثنان ممنوعان النكاح فى العدة والمواعدة فيها ١٢ فتح البارى ٤ــه قوله اكننتم اى اضمرتم وكل شئ صنته واضمرته فهو مكنون كذا للجميع وعند ابى ذر بعده الى آخر الآية والتفسير لابى عبيدة ١٢ فتح ٥ــه قوله انى اريد التزويج الخ هو تفسير للتعريض المذكور فى الآية قوله ولوددت انه ييسر بضم التحتانية وفتح الاخرى مثلها بعدها وفتح المهملة وفى رواية الكشميهنى يسر بتحتية واحدة وكسر المهملة كذا اقتصر المصنف فى هذا الباب على حديث ابن عباس الموقوف وفى الباب حديث صحيح مرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حللت فآذنينى واتفق العلماء على ان المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلفوا فى المعتدة من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها واما الرجعية فقال الشافعى لا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل ان التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات والتعريض مباح للاولى وحرام فى الاخيرة مختلف فيه فى البائن ١٢ فتح ٦ــه قوله وقال القاسم يعنى ابن محمد انك على لكريمة اى يقول ذلك وهو تفسير آخر للتعريض وكلها امثلة ولهذا قال فى آخره او نحو هذا وهذا الاثر وصله مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ١٢ ف ٧ــه قوله ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبرى من طريق عطاء الخراسانى عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله بقوله حتى تنقضى العدة ١٢ فتح البارى ٨ــه قوله باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخارى جواز ذلك من حديثى الباب لكون التصريح الوارد فى ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك فى احاديث اصحها حديث ابى هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان فى اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائى وفى لفظه ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره ١٢ فتح البارى ٩ــه قوله فى سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير وقيل اصله سره بمعنى جيد قوله فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التى فى السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التى رايتها فى المنام وهذا تشبيه حذفت اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا فى اللمعات ١٢ ١٠ــه قوله ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا التقرير الوقوع بقول المحقق ثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمت منك ونقل الطيبى عن القاضى عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال فى الشك وان كانت بعدها فالشك فى ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير يصرفها عن ظاهره او المراد زوجتك فى الدنيا او فى الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما فى اللمعات قال فى الخير الجارى واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم كالرؤية فى اليقظة انتهى وفى اللمعات والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون فى ايام النبوة انتهى وفى الفتح قال ابن المنير فى الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك فى سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستانس به فى الجملة فى ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى ومر الحديث فى ص٧٦٠ فى اوائل النكاح فى باب نكاح الابكار ١٢

ع١ اما ذلك لوقوع الفصل ١٢ ف ع٢ اى اشد موجدة اى غضبا ١٢ ف س بفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة فى الفرع ولابى ذر عن الكشميهنى بضم اليا وكسر السين ١٢ ق ل للعه بنون وفاء وقاف اى رائجة بالتحتانية والجيم ١٢ ف ه لان ذلك لم يقدح فى صحة النكاح وان وقع الاثم ١٢

حل اللغات سانظر اتفكر صمت اى سكت اوجد اى اشد غضبا لا يبوح اى لا يصرح وابشرى بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اى عن وجه صورتك ١٢

بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك ٢ شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراٰه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القراٰن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القراٰن

باب من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله تعالى وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ ٢ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وقال وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الاخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

ن فقال
ن ٢ خاتما
ن ٣ خاتما
ن هـ ٢ منه
ن ذ ٤ عادها
نك ان ينكحن ازواجهن
اخر
ن ٢ فيعتزلها
ن هـ ٣ ذ عرفت
ن ٤ فيلتحق
ن هـ ٢ منه النكاح
ن ٢ لا تمنع من
ن ١ من الرايات
ن هـ ذ لمن

١ه قوله ملكتكها وفي رواية الباقين زوجتكها بدل ملكتكها قال القسطلاني ومر الحديث في ص٧٦٢ وفي ص٧٦٥ وغيرهما والشاهد للترجمة منه قوله فيه فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين والواو اي رفع النظر اليها وخفضه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات يجوز النظر الى المراة التي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجوز مالك باذنها وروي عنه المنع مطلقا ولو بعث امراة تصفها له لكان ادخل في الخروج عن الخلاف انتهى ١٢ ٢ه قوله لا نكاح الا بولي وهو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان كذا في التوشيح واحمد وابن ماجة والدارمي كذا في المشكوة قال في الفتح واستنبط المصنف هذا الحكم من الآيات والاحاديث التي ساقها لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة على غير شرطه انتهى وفي المرقاة قال ابن الملك عمل به الشافعي واحمد وقالا لا ينعقد بعبارة النساء اصلا سواء كانت اصيلة او وكيلة قلت المراد منه النكاح الذي لا يصح الا بعقد ولي بالاجماع كعقد نكاح الصغيرة والمجنونة انتهى وقال السيوطي في شرح الترمذي حمله الجمهور على نفي الصحة وابو حنيفة على نفي الكمال قال ابن الهمام الحديث المذكور ونحوه معارض لقوله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ومالك في الموطا انتهى مختصرا قال في اللمعات وتكلم على حديث ابي موسى لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شيء عن النبي صلعم فقال ليس يثبت فيه شيء عندي عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكمال ويقال بموجبه فان نكاح المراة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وكذا تكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمن بن موسى وقد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولي ليس بالقوي وقال في رواية المروزي ما اراه صحيحا لان عائشة فعلت بخلافه قيل له فلم تذهب اليه قال اكثر الناس عليه انتهى ١٢ ٣ه قوله فلا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها والآية تدل على ان للمراة لها تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصة وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مواليا تكم للمشركين قاله الكرماني قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة انتهى. قال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات وحجتنا حديث الايم احق بنفسها وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاضاف النكاح الى النساء ونهى عن منعهن منه وظاهر ان المراة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي حاضرا قال ليس احد من اوليائك حاضرا وغائبا الا ويرضاني وقال لابنها عمر بن ابي سلمة وكان صغيرا قم فزوج رسول الله صلعم فتزوج صلعم بغير ولي وانما امر ابنها بالتزويج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم بالتاريخ انه كان صغيرا قيل ابن ست وبالاجماع لا يصح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت ليس احد من اوليائي حاضرا وايضا قضية صاحب الازار فانه صلى الله عليه وسلم قال له زوجتكها ولم يسال هل لها ولي ام لا انتهى كلام الشيخ ١٢ ٤ه قوله وليته او ابنته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تامل ١٢ خير جاري ٥ه ونكاح الآخر كذا لابي ذر بالاضافة اي ونكاح الصنف الآخر وهو من اضافة الشيء لنفسه على راي الكوفيين ووقع في رواية الباقين نكاح آخر بالتنوين بغير لام وهو الاشهر في الاستعمال ١٢ فتح ٦ه فاستبضعي منه بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع والمعنى اطلبي منه الجماع لتحملي منه والمباضعة المجامعة ١٢ فتح ٧ه قوله وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد اي اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورؤسائهم رغبة في الشجاعة والكرم او غير ذلك ١٢ فتح الباري ٨ه ثبت هذا في رواية الكشميهني وعليه شرح ابن بطال ١٢ ف ٩ه هو الجعفي من شيوخ البخاري وقد ذكر المصنف حديث عائشة من طريق ابن وهب ومن طريق عنبسة بن خالد جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقد ساقه على لفظ عنبسة واما لفظ ابن وهب فلم اره من رواية يحيى بن سليمن الى الآن ١٢ ف سه بضم اوله اي يعين صداقها ويسمي مقداره ثم يعقد عليها ١٢ ف لعه بفتح المهملة وسكون الميم فمثلثة اي حيضها ١٢ ف مه وكان السر في ذلك ان يسرع علوقها منه ١٢ ف سه بالنصب بتقدير يسمي وبالرفع اي هو ١٢ ف معه اي يطأها والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضى منها وتواطؤ بينهم وبينها ١٢ ف لـه كذا لابي ذر ولغيره بزيادة مثناة ١٢ ف لعه بفتح الياء والحاء اي بالرجل الذي تسميه ١٢ قس ماجمع البغي وهي الزانية الفاجرة ١٢

حل اللغات ظهر قلبك اي من حفظك. طمثها اي حيضها. البغايا جمع البغي وهي الزانية الفاجرة ١٢

حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه
لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله
الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان
تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها
غيره كراهية ان يشركه احد في مالها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر
حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمن بن عفان
فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي
ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت
انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم عن
يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال
زوجت اختا لي من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له
زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك
ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه
الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه **باب**
اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا
فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الي قالت نعم
فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد اني قد نكحتك او ليأمر رجلا من عشيرتها وقال
سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله
ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر
الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها
ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا
احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

فالتاطت فالتاطه
بن يوسف
فقال
قال
فطلقها
افرشتك
فقالت
محمد
قال

[illegible]

قوله القافة بالقاف وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفية ١٢ قس ف قوله فالتاط به بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق به يقال هذا لا يلتاط به اى لا يلتصق به واستلاطوه اى الصقوه بانفسهم وفي رواية الكشميهني فالتاطه اى استلحقه واصل اللوط بفتح اللام اللصوق ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فالتاطه. ملتقط من قس ك ف قوله سانظر في امري اتفكر قال الكرماني النظر اذا استعمل بفي يكون بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرأفة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم ومر الحديث آنفا في ص قال القسطلاني المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولي في الجملة انتهى قال في الخير الجاري هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها الا بتكلف انتهى والله اعلم ١٢ قوله زوجت اختا لي اسمها جميلة مصغرا وقيل جمل بلا ياء وقيل ليلى وقيل فاطمة ١٢ تو قس ف قوله من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع في رواية عباد بن راشد فاتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب وفي هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البداح انصاري فيحتمل انه ابن عمه لامه او من الرضاعة انتهى ١٢ قوله وفرشتك اى جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له كذا ولابي ذر افرشتك ١٢ قس قوله وكان رجلا لا بأس به في رواية الثعلبي وكان رجلا صدقا قال ابن التين اى كان جيدا ١٢ ف قوله فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن هذا صريح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله في بقيتها ان ينكحن ازواجهن ظاهر في ان العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم في التفسير بيان العضل الذي يتعلق بالاولياء في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن فيستدل في كل مكان بما يليق به قاله في الفتح قال في الخير الجاري هذا الحديث مثل الاحاديث السابقة دلالتها على الترجمة خفية محتاجة الى ارتكاب التكلف ١٢ قوله اذا كان الولي اى في النكاح هو الخاطب اى هل يزوج نفسه او يحتاج الى ولي آخر قال ابن المنير في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الامر في ذلك الى نظر المجتهد كذا قال وكانه اخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه يرى الجواز فان الآثار التي فيها امر الولي غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد اورد في الترجمة اثر عطاء الدال على الجواز وان كان الاولى عنده ان لا يتولى احد طرفي العقد وقد اختلف السلف في ذلك فقال الاوزاعي والربيعة والثوري ومالك وابو حنيفة واكثر اصحابه والليث يزوج الولي نفسه ووافقهم ابو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليها زوجني بمن رأيت فزوجها من نفسه او ممن اختار لزمها ذلك وقال الشافعي يزوجه السلطان او ولي آخر مثله ووافقه زفر وداود وحجتهم ان الولاية شرط في العقد فلا يكون الناكح منكحا كما لا يبيع من نفسه قاله ابن حجر في الفتح قال في الهداية اذا اذنت المرأة للرجل ان يزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعي رحمهما الله لا يجوز لهما ان الواحد لا يتصور ان يكون مملكا ومتملكا كما في البيع ولنا ان الوكيل في النكاح معبر وسفير والتمانع في الحقوق دون التعبير ولا ترجع الحقوق اليه بخلاف البيع لانه مباشر حتى رجعت الحقوق اليه انتهى ١٢ قوله وخطب المغيرة بن شعبة آه هذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها الى رجل المغيرة اولى منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمن بن ابي العاص يجتمع مع المغيرة في الجد الاعلى مختصرا من الفتح قوله وقال عطاء ليشهد هذا امر للخاطب اى ليشهد الخاطب اى قد نكحتك او ليأمر رجلا من عشيرتها وان كان هو الولي الابعد كذا في العيني ١٢ خ قوله وقال سهل الى آخره هذا طرف من حديث الواهبة ووجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كان كانه خطبها والحال انه وليها لانه صلى الله عليه وسلم ولي كل مؤمن لا ولي له كذا في العيني فالولي على ما ذكره اعم من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره ١٢ خير جاري في رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية ١٢ ف قوله اليوم اى الذي هو آت بذكره وهو ان يخطب الى الرجل فزوجها احتج بهذا على اشتراط الولي وتعقب بان عائشة هي التي روت هذا الحديث كانت تجيز النكاح بغير ولي ١٢ ف والحديث تقدم في التفسير في ص وغير ذلك مرارا ١٢ للعين نصب على التعليل مضاف الى المصدر ١٢ قس بخاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا ولبعض الرواة مكبرا والاول هو المشهور اى بالتصغير كذا في الفتح ١٢ هو النيسابوري قاضيها يكنى ابا علي واسم ابي عمرو حفص بن عبد الله ١٢ ف اى في تفسير هذه الآية ١٢ ف هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله ١٢ ف

بفتح القاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين ١٢ ف قال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرماني ويحتمل ان يقال ان المراد بالولاية اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن الاصلية النسبية ١٢ خ بالتحتية والجزم على الامر ١٢ قس فيه المطابقة لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يأمر غيره فيزوجه ١٢ ف

حل اللغات فالتاط بالفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق. فلبثت اى انتظرت. لا تعضلوهن لا تمنعوهن. من عشيرتها من قبيلتها ١٢

ابن سعد ٢ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسًا فجاءت امرأة تَعرِضُ نفسَها
عليه فخفَّضَ فيها النظرَ ورفَّعه فلم يُرِدْها فقال رجل من اصحابه زوِّجنيها يا رسول الله
قال أعندك من شئ قال ماعندي من شئ قال ولا خاتمٌ من حديد قال ولا خاتمٌ من حديد ولكن اَشُقُّ
بُردتي هذه فأُعطيها النصفَ وآخُذُ النصفَ قال لا هل معك من القرآن ٢ شئٌ
قال نعم قال اذهب فقد زوَّجتُكها بما معك من القرآن

باب انكاح الرجل
ولدَه الصغار لقوله تعالى واللّائي لم يحِضنَ فجعل عدّتها ثلثة اشهر قبل البلوغ
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوَّجها وهي بنت ستّ سنين وأُدخِلت عليه وهي بنت تسع
ومكثتْ عنده تسعًا

باب تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى
الله عليه وسلم الىّ حفصة فانكحتُ **حدثنا** مُعلّى بن اسد قال حدثنا وُهيب عن
هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت
ستّ سنين وبَنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأُنبِئتُ انها كانت عنده تسعَ
سنين

باب السلطان وليٌّ بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك
من القرآن **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال جاءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبتُ من نفسي فقامت طويلا
فقال رجل زوّجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تُصدِقُها قال
ماعندي الا ازاري فقال إن اَعطيتَها اياه جلستَ لا ازار لك ٢ فالتمِسْ شيئًا فقال ما اجدُ
شيئًا فقال التمِسْ ولو خاتمًا من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شئ قال نعم سورةُ
كذا وسورةُ كذا لسُوَرٍ سمّاها فقال زوّجتُكها بما معك من القرآن

باب لا يُنكِحُ الابُ وغيرُه
البكرَ والثيّبَ الا برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة
انّ اباهريرة حدّثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُنكَحُ الايّمُ حتى تُستأمَرَ ولا تُنكَحُ البكرُ
حتى تُستأذَنَ قالوا يارسول الله وكيف اذنُها قال اَن تسكتَ **حدثنا** عمرو بن الربيع بن طارق ٢
اخبرنا الليث عن ابن ابي مُليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله
انّ البكرَ تستحيي قال رِضاها صَمتُها

باب اذا زوّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن
عبد الرحمن ومجمّع ابنَي يزيد بن جارية عن خنساء بنت خِذام الانصارية انّ اباها
زوّجها وهي ثيّبٌ فكرِهتْ ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ قال نعم
ن حاذ البصر
ن ٢ هل خاتما
٢ من
ن نكاح
ن ٢ ذ لقول الله
ن ذ فقال
ن ٢ لقول
٢ الساعدي
ن ١ النبي منك
ن ٢ ذ فقال
٢ قال
ن ٣ قد زوجتكها
ن همّا
٢ قال
ن حدثنا
ن ١ تستحيي لتستحيي
ن حها نكاحه

سلہ قوله انكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح وبفتحها على انها اسم جنس وهو اعم من الذكور والاناث قوله لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ اى فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس فى الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبكر قال المهلب اجمعوا انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لايوطى مثلها الا ان الطحاوى حكى عن ابن شبرمة منعه فيمن لاتوطا وزعم ان تزوج النبى صلعم عائشة كان من خصائصه ومقابله تجويز الحسن والنخعى للاب اجبار ابنته كبيرة كانت او صغيرة بكرا كانت او ثيبة ١٢ فتح مختصرا سلہ قوله انبئت الى آخره لم يسم من انباه بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى فى تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولى من لاولى لها وان الولى من شروط النكاح قلت ولا دلالة فى الحديثين على اشتراط شئ من ذلك وانما فيها وقوع ذلك ولايلزم منه منع اعداه وانما يوخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهى عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسياتى الكلام على ذلك ١٢ فتح البارى سلہ قوله السلطان ولى لقول النبى صلعم زوجناكها بما معك من القرآن ثم ساق حديث سهل بن سعد فى الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد والاولى بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولى من لاولى له اخرجه ابوداؤد والترمذى وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا فى الفتح مختصرا عنه قال فى الهداية واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله عليه السلام السلطان ولى من لاولى له انتهى. ومر الحديث غير مرة فى ص ٦١ وفى ص ٢٥ وغيرها ١٢ سلہ قوله لاينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها فى هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لايزوجها الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعى وابو يوسف ومحمد لايزوجها اذا زالت البكارة بالوطى لا بغيره والعلة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء الذى فى البكر والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف فى استيمارها هذا ما ذكره ابن حجر فى الفتح قال فى الهداية ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجها الولى بكرا كانت او ثيبا والولى هو العصبة ومالك رحمه الله يخالفنا فى غير الاب والشافعى رحمه الله فى غير الاب والجد وفى الثيب الصغيرة ايضا سلہ قوله لاتنكح الايم بالجزم نهى والرفع خبر الايم هى الثيب التى فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لازوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمى والدارقطنى بدلها الثيب قوله حتى تستامر اى يطلب منها ان يامر بالعقد قوله ولاتنكح البكر حتى تستاذن غاير فى العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما فى الاستيمار من تاكيد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة. توشيح قال القسطلانى البكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف فى استيمارها والحديث يدل على انه لااجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعى واحمد يزوجها واحتجوا بمفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق بنفسها من وليها فدل على ان ولى البكر احق بها منها والحق الشافعى الجد بالاب سلہ قوله اذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود هكذا اطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثيوبة فكانه اشار الى ما وقع فى بعض طرقه كما سابينه كذا فى الفتح ولعل المراد من قوله سابينه ما ذكر قريبا من قوله وقع فى رواية الثورى فقالت الخنى ابى وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح انتهى لكن لايخفى ان وقوع الواقعة للثيبة بحسب الاتفاق لايوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال فى الهداية لايجوز للولى اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعى رحمه الله الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لايملك مع نهيها انتهى ١٢ سلہ قوله بنت خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا فى الفتح والتوشيح والتقريب لكن فى النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا فى المغنى بالمعجمة ١٢ سلہ مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه اخذ الترجمة منه الاطلاق ١٢ سلہ فتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمانى عشرة سنة ١٢ قس سلہ فى هذه الترجمة اشارة الى ان الولى الخاص مقدم على الولى العام وقد اختلف فيه عن المالكية ١٢ ف سلہ للعه هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا ١٢ ف سلہ يعنى ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ١٢ ف سلہ بكسر الكاف للتنبيه وبرفعها للخبر وهو ابلغ فى المنع ١٢ ف سلہ بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة ١٢ قس سلہ بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية معنى فى فصل الذال المعجمة وكذا فى جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة ١٢ لمعات بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة. وفى الفتح بالدال المهملة ١٢ قس

حل اللغات انكحت بضم الهمزة اى اخبرت زوجناكها النون للعظمة سهل بن سعد هو الساعدى تستاذن اى يطلب اذنها الايم بتشديد التحتية المكسورة فى الاصل التى لازوج لها بكرا او ثيبا ١٢

حاشية السندى

(باب السلطان ولى) (قوله لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لادلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسى فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم.

ف ردّ نكاحها قال في الفتح وردّ النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا مانقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا ردّ واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقون مطلقا انتهى ۱۲ ف قوله فمكث ساعة الظاهر مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ۱۲ ف قوله اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني اذا قال الخاطب للولي وبه يتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل اورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك اولا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلعم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترض المهلب فقال بسط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره ممن لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح ۱۲ ف قوله مالي اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعّد النظر اليها وصوّبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالي في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء ۱۲ ف ۵ قوله ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وهو محمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية ۱۲ لمعات ۶ قوله لا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۲۸۷ في البيوع ۱۲ ۷ قوله او يأذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع ۱۲ قس ۸ قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي المحرم منه ما يصر صاحبه عليه وقيل الاثم بظن ما تكلم به قال الطيبي هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما ظن كذبه قال الكرماني وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات . هذا كله في المجمع ۱۲ ۹ قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما لظاهر الحديث ولكنهما اشتركا في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار لشيء خفية وقيل الاولى في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خيره لو اطلع على خبر احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات ۱۲ ۱۰ قوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا اي لا تتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض ۱۲ لمعات عه بالخاء والذال المعجمتين قس لمعات جامع ک وفي الفتح بالدال المهملة ۱۲ عه اي كلاهما بعد القبول للولي زوجني ۱۲ قس سه طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال ۱۲ ف للعه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ۱۲ هه مر الحديث ست مرات في النكاح ۱۲ قس سه هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم ۱۲ قس معه هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك ۱۲ مجمع لسه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل اليأس المحض ۱۲ لعه اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين ۱۲ مرقات مالان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان ۱۲ خ ۱ مه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل اليأس المحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى اليأس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ۱۲ ف

فردّ نكاحها **حدثنا** اسحٰق قال اخبرنا يزيد ۲ اخبرنا يحيى عن القٰسم بن محمد حدثه انّ
عبد الرحمن بن يزيد ومجمّع بن يزيد حدّثاه ۱۰ ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه **باب**
تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واذا قال
للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال
زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ۲ اخبرني
عروة بن الزبير انه سأل عائشة قال لها يا امّتاه وان خفتم الا تقسطوا في اليتٰمى الى ۲
ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في
اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى ۲ ترغبون ۳ فانزل الله
لهم في هذه الاية انّ اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق
واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال ۲ تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها
حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق **باب** اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك
بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت ام قبلت **حدثنا**
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ۲ ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالي اليوم في النساء من حاجة فقال
رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء ۲ قال اعطها ولو خاتما من
حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملّكتكها
بما معك من القرآن **باب** لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع **حدثنا** مكي بن ابراهيم
قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله
او يأذن له الخاطب **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج
قال قال ابو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فانّ
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا ۲ اخوانا و
قيل هو بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع ... وقيل هما بمعنى واحد في تطلب معرفة الاخبار وقيل غير ذلك ۱۲ كذا في اللمعات ۱۲
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك **باب**

حـ ۲ قال ان ۳
۲ فذكر
لقول الله فان
۲ قال
فان ۲ قوله
في
فاستفتى
قوله ان ترغبوهن
هو الجمال
في
او
۲ ابن سعد
انت امرأة
بالنساء
۲ ثم
فقال قد
رسول الله
عبدالله
يترك او ينكح
يخطب

حاشية السندي

(قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

لـه تفسير ترك الخطبة اى الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الملام عار للرد على الولي كذا في الكرماني وفي الفتح قال ابن بطال تقدم في الباب الذي قبله تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح او يترك و حديث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضي الله عنه لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب على عمر رضه انه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابي بكر لهذا الحال مقام الركون والتراضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولي فكيف لو انبرم وتراكنا فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير ـــه مر الحديث غير مرة من قريب في كتاب النكاح ۱۲ ـــه قوله باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح فالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة مسنونة على ما روى ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه تالف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحرا ولهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف قال العيني ولاح وجهان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلعم لم يخل عن فصاحة وا الخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال المهلب وجه دخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى وكذا هو في التوشيح ۱۲ ـــه قوله ان من البيان سحرا قال محي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له ۲۰ ك ـــه قوله بنى على بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بنى على زوجته يعني زفها وقوله كمجلسك مني هذا قول الربيع لمن تروي له الحديث قوله ويندبن بضم الدال من الندبة بضم النون وهي عد خصال الميت ومحاسنه قوله دعي هذه قالوا انما نهاهن عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلعم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره في اثناء اللهو اللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا الموضع مباحا في الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا في اللمعات قال في الفتح وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهي صفة تختص بالله تعالى ۲۰ ـــه قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف في ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال مما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل ولو خاتما من حديد واما قوله وكثرة المهر فهو بالجر عطف على قول الله تعالى والآية التي تليها هي قوله وآتيتم احداهن قنطارا فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المرأة التي نازعت عمر رضه في ذلك وهو ما اخرجه عبد الرزاق وقال عمر رضه لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر رضه ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا في الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شرح صاحب اللمعات ـــه قوله وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا ۱۲ ـــه قوله بغير صداق هذا كالبيان لما قبله ع قال الكرماني فان قلت القرآن اي تعليم صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي انتهى ۱۲ ـــه من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اهل بدر كما مر في منقبة قريبا ۱۲ ـــه اي تابع شعيب بن ابي حمزة ۱۲ قس ـــه هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطني في العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلي وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا ۱۲ ف ـــه القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة يروي عن سفين الثوري وفي

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري

باب الخطبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت احديهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

باب قول الله تعالى وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا وقوله جل ذكره أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فراى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فساله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن وقال

ن قتيبة

ن لسحرا

ن حدثنا

ن يدخل

ن عز وجل

ن عز وجل

ن هو نصه

ن شيئا ن بشاشة العروس

ن ۲ يقول

بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفين بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري ۱۲ ک ـــه هما عمرو بن اهتم وزبرقان بن بدر ۱۲ ق ـــه البناء الدخول على الزوجة ۱۲ ف ـــه المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات ۱۲ مرقاة ـــه بضم الذال اشهر وافصح لمن الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف ۱۲ مرقاة ـــه اي عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرها بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال ۱۲ بيضاوي ما قال الطيبي هي اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة ۱۲ لمعات ـــه بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اي فرح ۱۲ قس ـــه قال في القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلثة او ثلثة ونصف ۱۲ قس

31/1

اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم
قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت
الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فقام رجل فقال يارسول الله
أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب
فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القران شئ
قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القران **باب**
المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن
ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم
من حديد **باب الشروط في النكاح** وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني
وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق
ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج **باب الشروط التي لا تحل في
النكاح** وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن
زكرياء هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ
صحفتها فانما لها ما قدر لها **باب الصفرة للمتزوج** ورواه عبد الرحمن بن عوف
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **باب** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج
كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع
لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما **باب كيف يدعى للمتزوج** حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على
عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

ن فقال
ن فقال
ن ابن مخرمة
من
ن فصدقني
فوفى لي

[illegible]

---

۱ قوله اذ قامت امرأة هذه المرأة لم اقف على اسمها ووقع في الاحكام لابن الطلاع انها خولة بنت حكيم او ام شريك وهذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وقد تقدم بيان اسمها في تفسير سورة الاحزاب وما يدل على تعدد الواهبة فتح الباري ۲ قوله فرأ فيها رأيك كذا للاكثر براء واحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب وهي فعل امر ولبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء وكل صواب ووقع باثبات الهمزة في حديث ابن مسعود ايضا ف ۳ قوله انكحنيها في رواية مالك زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ولا يعارض هذا قوله في رواية حماد بن زيد لا حاجة لي لجواز ان يتجدد الرغبة فيها بعد ان لم تكن ۱۲ فتح ۴ قوله قد انكحتكها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى املكناكها واخرى ملكتكها ولاحمد انكحتكها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني رواية زوجتكها لان رواتها اكثر واحفظ. توشيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ ۵ قوله باب المهر بالعروض وخاتم من حديد العروض بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه والضاد معجمة وهو ما يقابل النقد وقوله بعده وخاتم من حديد هو من الخاص بعد العام فان الخاتم من الحديد من جملة العروض والترجمة ماخوذ من حديث الباب للخاتم بالتنصيص والعروض بالالحاق وتقدم في اوائل النكاح حديث ابن مسعود فارخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب وتقدم في الباب قبله عدة احاديث في ذلك فتح قال الكرماني هذا هو المرة الثامنة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ۱۲ ۶ قوله وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وصله سعيد بن منصور من طريق اسمعيل بن عبيد الله وهو ابن ابي المهاجر عن عبد الرحمن ابن غنم قال كنت مع عمر حيث يمس ركبتي ركبته فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين تزوجت هذه وشرطت لها دارها واني اجمع لامري او لشاني ان انتقل الى ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هلك الرجال اذا لا تشاء امرأة ان تطلق زوجها الا طلقت فقال عمر المؤمنون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم وتقدم في كتاب الشروط في ص ۳۷۶ من وجه آخر عن ابن ابي المهاجر نحوه وقال في آخره فقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولها ما اشترطت ۱۲ فتح الباري ۷ قوله ما استحللتم به خبر المبتدأ الذي هو احق قوله اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق وقال الخطابي الشروط في النكاح مختلفة فمنها ما يجب الوفاء به اتفاقا وهو ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وعليه حمل بعضهم هذا الحديث ومنها ما لا يوفى به اتفاقا كسؤال طلاق اختها وسياتي حكمه في الباب الذي يليه ومنها ما اختلف فيه كاشتراط ان لا يتزوج عليها او لا يتسرى او لا ينقلها من منزلها الى منزله ۱۲ فتح ۸ قوله لا تشترط المرأة طلاق اختها كذا اورده معلقا عن ابن مسعود وسابين ان هذا اللفظ بعينه وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن ابي هريرة ولعله لما لم يقع له هذا اللفظ مرفوعا اشار اليه في المعلق ايذانا بان المعنى واحد ۱۲ فتح ۹ قوله لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها الخ واخرجه ابو نعيم بلفظ لا يصلح لامرأة ان تشترط طلاق اختها لتكفئ اناءها وظاهره التحريم وهو محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك قال النووي نهي المرأة الاجنبية ان تسأل رجلا طلاق زوجته وان يتزوجها هي فتصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله تكتفئ ما في صحفتها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم اما لان المراد الغالب او انها اختها في الجنس الآدمي وحمل ابن عبد البر الاخت هنا على الضرة فقال فيه من الفقه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان يطلق ضرتها لتنفرد به انتهى وهذا يمكن في الرواية التي وقعت بلفظ لا تسأل المرأة طلاق اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية ۱۲ ۱۰ قوله الصفرة للمتزوج كذا قيده بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال وسياتي البحث فيه ۱۲ فتح ۱۱ قوله وبه اثر صفرة من خلوق وهو طيب من زعفران او غيره تعلق به من زوجته فهو غير مقصود والا فالتزعفر منهي عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز من الثوب دون البدن ونقله الامام رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث ابي موسى مرفوعا لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شئ من خلوق ۱۲ قس ۱۲ قوله فاوسع المسلمين خيرا الوحدة والزلة بك وتحتية ساكنة بعد المعجمة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبزا ولحما ۱۲ قس ۱۳ قوله فخرج كما يصنع اذا تزوج اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجرات ويدعو لهن وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق بالمطول منه في الاحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في قصة تزويج ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائز لا من الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطابقة من حيث الامر بالوليمة في السابق وفي هذا ذكرها في قوله اولم ۱۲ قسطلاني على الالتفات ۱۲ والا فالاصل ان يقال اني قد وهبت نفسي لك ۱۲ قسطلاني بفتح الراء واسكان الهمزة وفي بعضها بدون الهمزة ۱۲ غ سكوته صلى الله عليه وسلم اما حياء من مواجهتها بالرد واما انتظارا للوحي واما تفكرا في جواب يناسب المقام ۱۲ ف لم اقف على اسمه لكن وقع عند الطبراني رجل من الانصار ۱۲ ف هو ابن موسى كما صرح به ابن السكن ۱۲ ف لانه كان قد ابى تطليق زينب اذ مشى اليه المشركون في ذلك ۱۲ كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفى به كذا في المجمع ومر الحديث مع بيانه في ص ۵۳۲ في المناقب وفي الفتح والغرض منه هنا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم لاجل وفائه بما شرط له ۱۲ في هذه الترجمة اشارة الى تخصيص الحديث الماضي في عموم الحث على الوفاء بالشرط بما يباح لا بما نهي عنه لان الشروط الفاسدة لا يحل الوفاء بها فلا يناسب الحث عليها ۱۲ ف الصحفة اناء كالقصعة وهو مثل يضرب يريد به الاستيثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه ۱۲ مجمع ما يشير الى الحديث الذي تقدم موصولا في اول البيوع في ص ۲۷۵ ۱۲ ف اي كم اعطيت صداقها ۱۲ ك يحتمل التقليل والتكثير كما مر غير مرة ۱۲ ذكر فيه قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف مختصرة وفيه قال بارك الله لك قال ابن بطال انما

(باب الشروط في النكاح) (قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير ان توفوا فليس له كثير معنى فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

سلہ قوله قال بارك الله لك ولم صنيع المؤلف على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع ولا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره ويؤيد ذلك ما تقدم من حديث جابر ان النبي صلعم لما قال له تزوجت بكرا او ثيبا قال له بارك الله لك والاحاديث في ذلك معروفة وما خرج النسائي عن الحسن عن عقيل بن ابي طالب انه قدم البصرة فتزوج امراة فقالوا له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله صلعم اللهم بارك لهم وبارك عليهم ورجاله ثقات الا ان الحسن لم يسمع عن عقيل فيما يقال واما ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس قال شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني تزوجت امراة فقال بالرفاء والبنين الحديث فهو محمول على ان شريحا لم يبلغه النهي عن ذلك ملتقطا من فتح الباري ۱۲ ۲ك قوله يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كان العروس تجهز من عندها الى الزوج احتاجت الى من يهديها الطريق اليه فاطلقت اليها انها هادية فالضبط بالوجهين على هذين المعنيين واما قوله وللعروس فهو اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمراة كذا قاله الشيخ ابن حجر قال في المجمع والمهدية كانت ام عائشة فهن دعون لها ولمن معها وللعروس لقولهن على الخير اي جئتن او قدمتن على الخير وكذا في الكرماني ۱۲ ۳ك قوله من احب البناء اي بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعا عليه ذكر فيه حديث ابي هريرة للماضي في كتاب الخمس في ص۴۳۹ قال ابن المنير يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج كذا في فتح الباري ۱۲ ۴ك قوله امر بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر المبسوطة للطعام وكانت من الاديم والاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي وهذه الثلثة مجموعها في معنى الحيس الذي ورد في حديث آخر كما سيجئ في ص٧٧٦ كذا في اللمعات ومر الحديث في ص٧٦٢ في باب اتخاذ السراري ۱۲ ۵ك قوله باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في تزويج النبي صلعم بها واشار بقوله بالنهار الى ان الدخول على الزوجة لا يختص بالليل وبقوله وبغير مركب ولا نيران الى ما اخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه ابو الشيخ في كتاب النكاح من طريق عروة بن رويم ان عبد الله بن قرط الثمالي وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها فضربهم بدرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله مطفئ نورهم قاله ابن حجر في الفتح قال القسطلاني فيه دليل على كراهية ذلك والله اعلم ۱۲ ۶ك قوله فلم يرعني بالراء المهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ك وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لفجاته قس مطابقته ظاهرة من كونه في النهار ودخوله صلعم من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم من كونه في النهار ۱۲ خ ۷ك قوله انها ستكون قال النووي ره فيه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تكن من حرير وتعقب بانه لا يلزم من الاخبار بانها ستكون الاباحة واجيب بان اخباره عليه الصلوة والسلام انها ستكون ولم ينه فكانه اقره كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص۵۱۲ في علامات النبوة ۱۲ ۸ك قوله زفت بالزاي المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة ايضا قس فيه المطابقة لانه من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ۱۲ خير جاري ۹ك قوله ما كان معكم لهو آخر قال الكرماني فان قلت افيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق يشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا المخصص له وقدم آنفا نحوه حيث قال صلى الله عليه وسلم قولي بالذي كنت تقولين انتهى ۱۲ ۱۰ك قوله اذا مر بجنبات ام سليم بفتح الجيم والنون ثم موحدة جمع جنبة وهي الناحية قوله دخل عليها فسلم عليها هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به ابراهيم بن طهمان عن ابي عثمان في هذا الحديث وشاركه في بقيته ابن سليمن ومعمر بن راشد كلاهما عن ابي عثمان اخرجه مسلم من حديثهما ولم يقع لي موصولا من حديث ابراهيم بن طهمان الا ان بعض من لقيته من الشراح زعم ان النسائي اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابيه عنه ولم اقف على ذلك بعد ۱۲ فتح الباري

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة **باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس** حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر **باب من احب البناء قبل الغزو** حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها **باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين** حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا **باب البناء في السفر** حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس **باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران** حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى **باب الانماط ونحوها للنساء** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون **باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها** حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو **باب الهدية للعروس** وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني

ن ۲ للنسوة العروس

ن ۱۲ ابن ابي المغراء ۳ قالت

ن ادخلتني

ن ۲ عبد الله

ن ۳ ولا آخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا آخر اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلصقت يد رجلين او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا كذا ذكر في بعض النسخ تمام الحديث ومر بيانه في ص۴۳۹ في الخمس ۱۲

ن ۱ الى رسول الله

ن ۲ الي

ن ۳ الي

نسخة ۱ حيسا ۲ لي صح

سه كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذي قدمه ۱۲ ک مه توفي النبي صلعم وعمرها ثمان عشر سنة ومر الحديث في ص۵۵۱ ۱۲ سه اي بل هي احدى امهات المؤمنين الحرائر او مما ملكت يمينه ۱۲ ک للعه اي اصلح لها ما تحتها للركوب قس ومر في ص۶۰۶ في غزوة خيبر ۱۲ امه اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب للزينة ۱۲ ک خ سه بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخره او ۱۲ مه الانماط جمع نمط بفتحتين هو ضرب من البساط ۱۲ غ لسه اي من الحلل والاستار والفرش وما في معناه ۱۲ ف لعه من الاهداء او من الهدي كذا في الكرماني والقسطلاني واكتفى العيني بالاول ۱۲ خ ماضه للالحاق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بلا واسطة كما في آخر كتاب الوصايا ۱۲ ک امه هي الفارعة او الفريعة من بنت سعد بن زرارة ۱۲ مق ماسه هو نبيط بن جابر والزوجة هي الفارعة والفريعة ۱۲ مق ماسه بفتحات جمع جنبة وهي الناحية ۱۲ تو ما للعه هي ام انس كانت خالة لرسول الله صلعم اما من الرضاع واما من النسب ۱۲ ک ماسه البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام ۱۲ مجمع

حل اللغات خير طائر اي خير حظ تبنى عليه بصيغة المجهول الانماط جمع نمط ضرب من البسط ۱۲ حل ۱۲

حاشية السندي

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس فقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم ام سندي

فقال ادع لی رجالا سماهم وادع لی من لقیت قال ففعلت الذی امرنی فرجعت فاذا البیت غاص باهله فرایت النبی صلی الله علیه وسلم وضع یدیه علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة یاکلون منه ویقول لهم اذکروا اسم الله ولیاکل کل رجل مما یلیه قال حتی تصدعوا کلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقی نفر یتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبی صلی الله علیه وسلم نحو الحجرات وخرجت فی اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البیت وارخی الستر وانی لفی الحجرة وهو یقول یٰایها الذین اٰمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین اناه ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسین لحدیث ان ذلکم کان یؤذی النبی فیستحیی منکم والله لا یستحیی من الحق قال ابو عثمن قال انس انه خدم رسول الله صلی الله علیه وسلم عشر سنین

باب استعارة الثیاب للعروس وغیرها

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلکت فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم ناسا من اصحابه فی طلبها فادرکتهم الصلوٰة فصلوا بغیر وضوء فلما اتوا النبی صلی الله علیه وسلم شکوا ذلک الیه فنزلت اٰیة التیمم فقال اسید بن حضیر جزاک الله خیرا فوالله ما نزل بک امر قط الا جعل لک منه مخرجا وجعل للمسلمین فیه برکة

باب ما یقول الرجل اذا اتی اهله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اما لو ان احدهم یقول حین یاتی اهله بسم الله اللهم جنبنی الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا ثم قدر بینهما فی ذلک او قضی ولد لم یضره شیطان ابدا

باب الولیمة حق وقال عبد الرحمٰن بن عوف قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اولم ولو بشاة

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالک انه کان ابن عشر سنین مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة فکان امهاتی یواظبننی علی خدمة النبی صلی الله علیه وسلم فخدمته عشر سنین وتوفی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابن عشرین سنة فکنت اعلم الناس بشان الحجاب حین انزل وکان اول ما انزل فی مبتنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بزینب ابنة جحش اصبح النبی صلی الله علیه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رهط منهم عند النبی صلی الله علیه وسلم فاطالوا المکث فقام النبی صلی الله علیه وسلم فخرج وخرجت معه لکی یخرجوا فمشی النبی صلی الله علیه وسلم ومشیت حتی جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتی اذا دخل علی زینب فاذا هم جلوس لم یقوموا فرجع النبی صلی الله علیه وسلم ورجعت

لی
یده بما
انه الحجر
الله ١٢
الله ١٢
رسول الله
النبی
بنت
معه
فرجعت

قوله وتصدعوا کلهم ای تفرقوا فیه معجزة لرسول الله صلعم قال فی الفتح وقد استشکل عیاض ما وقع فی هذا الحدیث من ان الولیمة بزینب بنت جحش کانت من الحیس الذی اهدته ام سلیم وان المشهور من الروایات انه اولم علیها بالخبز واللحم ولم یقع فی القصة تکثیر ذلک الطعام وانما فیه اشبع المسلمین خبزا ولحما وذکر فی حدیث الباب ان انسا قال فقال لی ادع لی رجالا سماهم وادع من لقیت وانه ادخلهم ووضع صلعم یده علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة حتی تصدعوا کلهم عنها قال عیاض هذا وهم من رواته وترکیب قصة علی اخری وتعقبه القرطبی بانه لا مانع من الجمع بین الروایتین والاولی ان یقال لا وهم فی ذلک فلعل الذین دعوا الی الخبز واللحم فاکلوا حتی شبعوا وذهبوا لم یرجعوا ولما بقی النفر الذین کانوا یتحدثون جاء انس بالحیسة فامر بان یدعو ناسا آخرین ومن لقی فدخلوا فاکلوا ایضا حتی شبعوا واستمر اولئک النفر یتحدثون وهو جمع لا باس به واولی منه ان یقال ان حضور الحیسة صادف حضور الخبز واللحم فاکلوا کلهم من ذلک وعجبت من انکار عیاض وقوع تکثیر الطعام فی قصة الخبز واللحم مع ان انسا یقول انه اولم علیها بشاة کما سیاتی قریبا ویقول انه اشبع المسلمین خبزا ولحما وما الذی یکون قدر الشاة حتی تشبع المسلمین جمیعا وهم یومئذ نحو الالف لولا البرکة التی حصلت من جملة آیاته صلعم فی تکثیر الطعام قوله وجعلت اغتم هو من الغم وسببه ما فهمه من النبی صلعم من حیائه من ان یامرهم بالقیام ومن غفلتهم بالتحدث عن العمل بما یلیق من التخفیف ج انتهی کلام الفتح بعبارته ١٢ سکه قوله وغیرها ای غیر الثیاب ووجه الاستدلال به من جهة المعنی الجامع بین القلادة وغیرها من انواع الملبوس الذی یتزین به للزوج اعم من ان یکون عند العرس او بعده قال الشیخ ابن حجر فی الفتح واجاب العینی بانا اذا اعدنا الضمیر فی قوله فی الترجمة وغیرها الی العروس تحصل المطابقة انتهی. قال فی الفتح وقد تقدم فی کتاب الهبة فی مشه لعائشة حدیث اخص من هذا وهو قولها کان لی منهن ای من الدروع القطنیة درع علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فما کانت امراة تقین بالمدینة ای تزین الا ارسلت تستعیره وترجم علیه الاستعارة للعروس عند البناء وینبغی استحضار هذه الترجمة وحدیثه هنا انتهی ١٢ سکه قوله قضی کذا بالشک وزاد فی روایة الکشمیهنی ثم قدر بینهما فی ذلک ای الحال ولد قال فی الفتح قال الکرمانی فان قلت ما الفرق بین القضاء والقدر قلت لا فرق بینهما لغة واما فی الاصطلاح فالقضاء هو الامر الکلی الاجمالی الذی فی الازل والقدر هو جزئیات ذلک الکلی ١٢ سکه قوله لم یضره شیطان ابدا کذا بالتنکیر ومثله فی روایة جریر وفی روایة شعبة عند مسلم واحمد لم یسلط علیه الشیطان او لم یضره الشیطان واختلف فی الضرر المنفی بعد الاتفاق علی نقل عیاض علی عدم الحمل علی العموم فی انواع الضرر وان کان ظاهرا فی الحمل علی عموم الاحوال من صیغة النفی مع التابید وکان سبب ذلک ما تقدم فی بدء الخلق ان کل بنی آدم یطعن الشیطان فی بطنه حین یولد الا من استثنی فان فی هذا الطعن نوع ضرر فی الجملة مع ان ذلک سبب صراخه ثم اختلفوا فقیل المعنی لم یسلط علیه من اجل برکة التسمیة بل یکون من جملة العباد الذین قیل فیهم ان عبادی لیس لک علیهم سلطان وقیل المراد لم یطعن فی بطنه وهو بعید لمنابذته ظاهر الحدیث المتقدم ولیس تخصیصه باولی من تخصیص هذا وقیل المراد لم یصرعه وقیل لم یضره فی بدنه وقال ابن دقیق یحتمل ان لا یضره فی دینه ایضا وقیل لم یضره بمشارکة ابیه فی جماع امه کما جاء عن مجاهد ان الذی یجامع ولا یسمی یلتف الشیطان علی احلیله فیجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة کذا فی الفتح ١٢ سه قوله الولیمة حق ای سنة ثابتة شرعا وقیل مستحبة وقیل واجبة والاکثر علی انها سنة والتقدیر لمن اطاقها الحتم وقد صح انه صلعم اولم علی بعض نسائه بمدین وعلی الاخرے بسویق وتمرة وعلی اخری بحیس کذا فی اللمعات قال فی الفتح وقد اختلف السلف فی وقتها هل هو عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الی انتهاء الدخول علی اقوال انتهی قال فی اللمعات واختلف فی تکرارها اکثر من یومین فکرهه طائفة واستحب مالک کونها سبوعا انتهی قال الکرمانی قالوا الضیافة ثمانیة انواع الولیمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسکون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بکسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوکیرة بفتح الواو للبناء والنقیعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضیمة بکسر المعجمة للمصیبة والعقیقة لتسمیة الولد یوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضیافة بلا سبب وکلها مستحبة الا الولیمة فانها تجب عند قوم کذا فی المجمع ١٢ سکه قوله فکان امهاتی یعنی امه وخالته ومن فی معناهما ومن اثبت کون ملیکة جدته فهی مرادة بالامهات قوله یواظبننی کذا للاکثر بظاء مشالة وموحدة ثم نونین من المواظبة وللکشمیهنی بطاء مهملة بعدها تحتیة مهموزة بدل الموحدة من المواطاة وهی الموافقة وفی روایة الاسمٰعیلی یوطننی بتشدید الطاء المهملة ونونین الاولی مشددة بغیر الف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطین وفی لفظ له مثله لکن بهمزة ساکنة بعدها النونان من التوطئة یقال وطاته علی کذا ای حثثته علیه ١٢ فتح سکه قوله فخدمته عشر سنین ولمسلم من روایة اسحٰق عن انس خدمته تسع سنین ولا منافاة بین الروایتین فان مدة خدمته کانت تسع سنین وبعض اشهر فالغی الزیادة تارة وجبر الکسر اخری. کذا فی فتح الباری ١٢ سه بالغین المعجمة والصاد المهملة المشددة بینهما الف ای ممتلئ ١٢ قس سه بتشدید الدال المهملة ای تفرقوا ١٢ قس سه من الاغتمام ای احزن من عدم خروجهم ١٢ ک للعه قیل لا مطابقة بین الحدیث والترجمة اذ لیست القلادة من الثیاب ولم تکن عائشة ح عروسا قس قال فی الخیر الجاری المطابقة باعتبار ان ضمیر غیرها راجع الی الثیاب ویفهم من استعارة عائشة ایاها بعد ان لم تکن عروسا جوازها للعروس بالطریق الاولی ولکنا ان ارجع الضمیر الی العروس ١٢ سه مر الحدیث فی ص٤٦ فی التفسیر وفی ص١١٨ فی المناقب وفی ص٤٨ فی التیمم ١٢ سه هی الطعام الذی یصنع عند العرس ١٢ لمعات سه هذه الترجمة لفظ حدیث اخرجه الطبرانی ١٢ ف له بالنصب علی الظرفیة ای زمان قدومه ١٢ قس لعه ای یامرننی بالمواظبة علی خدمته صلعم ١٢ ک ما ای وقت دخوله علیها ١٢ ک ما مه ما بین الثلثة الی العشرة ولم یسموا ١٢ قس

معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب **باب** الوليمة ولو بشاة **حدثنا** علي قال حدثنا سفين قال حدثني حميد سمع انسا قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد ابن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك و مالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة **حدثنا** مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و تزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس **حدثنا** ملك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام **باب** من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة **باب** من اولم باقل من شاة **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير **باب** حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم بسبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معوية بن سويد قال البراء ابن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي و نهانا عن خواتيم الذهب وعن انية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق و الديباج تابعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام **حدثنا**

١٢ انه
اصيلي
انه سمع
انس
٢ ابن زيد
حدثنا
انس
بنت
لها
سبعة
المرضى
الجنائز المقسم

سه قوله فنزل عبد الرحمن الخ مر في صـ٥٣٥ في اول البيوع قال عبد الرحمن لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي فانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها الحديث ومر ايضا في صـ٥٣٥ في المناقب وفي صـ٧٧٥ في النكاح ١٢ سه قوله اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكثير قيل وهو المراد ههنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وهو الظاهر من الحديث الآتي وهو لو اريد التقليل لم يهتد ولو بشاة واحدة صغيرة وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالسويق والحيس والمدين من شعير والله اعلم ١٢ لمعات سه قوله ما اولم النبي صلعم ما نافية وفي ما اولم على زينب موصولة والمضاف محذوف اي مثل او قدر ما اولم عليها وقوله اولم بشاة يدل على ان الوليمة بالشاة كثيرة كذا في اللمعات قال في الفتح هذا بحسب الاتفاق لا التحديد كما سابينه في الباب الذي بعده وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبيه من الشافعية ان الشاة حد لاكثر الوليمة لانه قال واكملها شاة لكن نقل عياض الاجماع على انه لا حد لاكثرها وقيل اقلها للموسر شاة ١٢ سه قوله وجعل عتقها صداقها قال في شرح السنة اختلف اهل العلم فيما لو اعتق امته وتزوجها وجعل عتقها صداقها فذهب جماعة من اصحاب النبي صلعم وغيرهم الى جوازه بظاهر الحديث ولم يجوزه جماعة وتاولوا هذا الحديث ان هذا كان من خواصه صلى الله عليه وسلم كما كان النكاح بغير المهر من خواصه كذا في المرقاة وذلك لان الله تعالى قال بعد عد المحرمات واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم الآية ولا يخفى ان نفس العتق ليس بمال فلا يصلح للابتغاء به والتزوج بلا مهر لا يجوز لغيره صلى الله عليه وسلم ١٢ شه قوله بحيس بفتح المهملة وسكون التحتية في الاصل بمعنى الخلط ويطلق على تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة وربما جعل فيه السويق كذا في القاموس لمعات قال في الفتح تقدم في باب اتخاذ السراري في صـ٧٦٠ انه امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمة ولا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الحيس ١٢ سه قوله باب حق اجابة الوليمة والدعوة كذا عطف الدعوة على الوليمة واشار بذلك الى ان الوليمة مختصة بطعام العرس ويكون عطف الدعوة عليها من العام بعد الخاص وقد تقدم بيان الاختلاف في وقته ١٢ فتح سه قوله ومن اولم سبعة ايام ونحوه يشير الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي ابن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما اخرجه عبد الرزاق من وجه آخر الى حفصة وقال فيه ثمانية ايام واليه اشار المصنف بقوله او نحوه لان القصة واحدة هذا وان لم يذكره المصنف لكن جنح الى ترجيحه لاطلاق الامر باجابة الدعوة بغير تقييد كما يظهر من كلامه الذي سأذكره وقد نبه على ذلك ابن المنير ١٢ فتح شه قوله ولم يوقت النبي صلعم يوما ولا يومين اي لم يجعل للوليمة وقتا معينا يختص به الايجاب او الاستحباب وقد اخذ ذلك من الاطلاق وقد افصح بمراده في تاريخه فانه اورد في ترجمة زهير بن عثمن الحديث الذي اخرجه ابو داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة قال البخاري لا يصح اسناده ولا يصح له صحبة يعني لزهير قال قال ابن عمر وغيره عن النبي صلعم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلثة ايام ولا غيرها وهذا اصح قال وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم سبعة ايام فدعا في ذلك ابي بن كعب فاجابه انتهى قال ابن حجر وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمن شواهد منها عن ابي هريرة مثله اخرجه ابن ماجه وعن انس مثله اخرجه ابن عدي والبيهقي وعن ابن مسعود اخرجه الترمذي بلفظ طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به وعن ابن عباس رفعه طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل و طعام ثلثة ايام رياء وسمعة اخرجه الطبراني وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو من مقال فان مجموعها يدل على ان للحديث اصلا وقد وقع في رواية الدارمي في آخر حديث زهير بن عثمن قال قتادة بلغني عن سعيد ابن المسيب انه دعي اول يوم فاجاب ودعي ثاني يوم فاجاب ودعي ثالث يوم فلم يجب وقال اهل رياء وسمعة فانه بلغه الحديث فعمل بظاهره ان ثبت ذلك منه وقد عمل به الشافعية والحنابلة وقال النووي اذا اولم ثلثا فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي اليوم الثاني لا يجب قطعا ولا يكون استحبابها فيه كاستحبابها في اليوم الاول انتهى ملخص كلام الفتح قال في اللمعات و اختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة واستحب مالك كونها اسبوعا انتهى ١٢ ٩ه قوله المياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرج والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف كذا في المجمع قوله القسية ثياب من كتان مخلوط بحرير والديباج و الاستبرق نوعان من الحرير وسقطت السابعة لكن ذكر في كتاب الجنائز في صـ١٦٦ الحرير ولم يذكر ثمه المياثر والله اعلم ١٢ مه بنصب النون على تقدير فعل اي اصدقتها وزن نواة ١٢ ف مه ويجوز رفعه اي الذي اصدقتها وزن نواة ١٢ قس مه استيناف بيان او فيه معنى التعليل ١٢ مرقاة للمعه مه خلط الاقط بالتمر والسمن ١٢ مشارق مه يغلب على الظن انها زينب بنت جحش ١٢ ف مه قال ابن المنير يؤخذ من تفضيل بعض النساء على بعض في الوليمة جواز تخصيص بعضهن دون بعض بالاتحاف والالطاف ١٢ فتح مه شكر النعمة الله تعالى في ان زوجه اياها بالوحي او وقع اتفاقا لا قصدا او لتبيين الجواز ١٢ قس قال ابن بطال ان ذلك لم يقع قصدا لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق ١٢ ف مه هذه الترجمة وان كان حكمها مستفادا من التي قبلها لكن الذي وقع في هذه بالتنصيص ١٢ ف مه اي خليات مكانها ١٢ ف مه اي الاسير والمراد من اسره بغير حق او حكم الاسير بالفداء عنه ١٢ لمعات مه ذكره مطلقا فالوليمة اولى بالاجابة وفيه الترجمة ١٢ مه من العيادة هي سنة اذا كان له متعهد وواجب ان لم يكن ١٢ لمعات مه وهو قولك يرحمك الله في جواب العاطس ١٢ مه اي جعلك بارا للخالف في حلفه سواء حلف على فعل او ترك ١٢ مه يبصره بارا او بفعل من افعال نفسه فيسعى في تيسيره وتحصيله له كذا في اللمعات ١٢ مه فقد اخرجه في مواضع اخرى من غير رواية هؤلاء الثلثة بلفظ رد السلام بدل افشاء السلام ١٢ ف مه وسيأتي بيانه في

(قوله باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض)

اى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل فى العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى اعلم اه سندى

قتیبۃ بن سعید قال حدثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیہ عن سہل بن سعد قال دعا ابو اُسَید الساعدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی عُرسہ وکانت امرأتہ یومئذ خادمَہم وہی العروس قال سہل تدرون ما سقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انقعت لہ تمرات من اللیل فلما اکل سقتہ ایاہ

بابٌ من ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابن شہاب عن الاعرج عن ابی ہریرۃ انہ کان یقول شرُّ الطعام طعام الولیمۃ یُدعٰی لہا الاغنیاء ویُترک الفقراء ومن ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ

بابٌ من اجاب الی کُراع حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو دُعیتُ الی کُراع لاجبتُ ولو اُہدِیَ الیَّ کُراعٌ لقبلتُ

بابٌ اجابۃ الداعی فی العُرس وغیرہا حدثنا علی بن عبد اللہ بن ابراہیم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جُریج اخبرنی موسی بن عُقبۃ عن نافع قال سمعت عبد اللہ بن عمر یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَجیبوا ہذہ الدعوۃ اذا دُعیتم لہا قال وکان عبد اللہ یاتی الدعوۃ فی العُرس وغیر العُرس وہو صائم

بابٌ ذہاب النساء والصبیان الی العُرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارک قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز ابن صُہیب عن انس بن مالک قال اَبصَرَ النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم نساءً وصبیانا مُقبلین من عُرس فقام مُمتنًّا فقال اللہم انتم من احبِّ الناس الیَّ

بابٌ ہل یرجع اذا رای منکرا فی الدعوۃ وَرَاٰی ابنُ مسعود صورۃً فی البیت فرجع ودعا ابن عُمر ابا ایوب فرای فی البیت سِترًا علی الجدار فقال ابن عمر غلَبَنا علیہ النساءُ فقال مَن کنتُ اَخشٰی علیہ فلم اکن اَخشٰی علیک واللہ لا اَطعَمُ لکم طعامًا فرجع حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن نافع عن القٰسم بن محمد عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا اخبرتہ انہا اشترت نُمرُقۃً فیہا تصاویرُ فلما راٰہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قامَ علی الباب فلم یدخُل فعرَفتُ فی وجہہ الکراہیۃَ فقلتُ یا رسول اللہ اَتوبُ الی اللہ والی رسولہ ماذا اَذنبتُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بالُ ہذہ النُمرُقۃ قالت فقلتُ اشتریتُہا لک لتقعُدَ علیہا وتوسدَہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ اصحاب ہذہ الصُّوَر یعذَّبون یوم القیٰمۃ ویقال لہم اَحیُوا ما خلقتم وقال اِنَّ البیت الذی فیہ الصُّوَر لا تدخلہ الملٰئکۃ

بابٌ قیام المرأۃ علی الرجال فی العُرس وخِدمتِہم بالنفس حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنی ابو حازم عن سہل قال لمّا عَرَّسَ ابو اُسَیدٍ الساعدی دعا النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابَہ فما صنع لہم طعامًا ولا قرّبہ الیہم الا امرأتُہ اُمُّ اُسَید بلّت تمراتٍ فی تَورٍ من حجارۃٍ من

سلہ قولہ شر الطعام الخ اول ہذا الحدیث موقوف ولکن آخرہ یقتضی رفعہ ذکر ذلک ابن بطال قال ومثلہ حدیث ابی الشعثاء ان ابا ہریرۃ ابصر رجلا خارجا من المسجد بعد الاذان فقال اما ہذا فقد عصی ابا القاسم قال ومثل ہذا لا یکون رایا ولہذا ادخلہ الائمۃ فی مسانیدہم انتہی ۱۲ فتح الباری ۲؎ قولہ یدعی لہا الاغنیاء الخ اشارۃ الی علۃ کونہا شرا بناء علی ما ہو العادۃ فیکون مستانفۃ ویکون المراد بالولیمۃ جنسہا او تقییدا فیکون صفۃ للولیمۃ فلا یشکل بانہ قد اولم النبی صلعم فکیف یکون شرا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ومن ترک الدعوۃ ای ترک اجابۃ الدعوۃ بغیر عذر وفی روایۃ ابن عمر ومن دعی فلم یجب وہو تفسیر للروایۃ الاخری فقد عصی اللہ ورسولہ ظاہرہ الوجوب لان العصیان لا یطلق الا علی ترک الواجب او ہو محمول علی تاکد الاستحباب وعلیہ الجمہور ملتقط من الفتح واللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ الی کراع بضم الکاف وتخفیف الراء آخرہ مہملۃ مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من الید وہو من البقر والغنم منزلۃ الوظیف من الفرس والبعیر وقیل الکراع ما دون الکعب من الدواب وقال ابن فارس کراع کل شیء طرفہ وغلط من فسرہ ہہنا بالمکان المعروف بکراع الغمیم وانہ اراد للمبالغۃ فی الاجابۃ ولو بعد المکان واوردہ الغزالی فی الاحیاء بہذہ اللفظ ولا اصل لہ ۱۲ توشیح ف قولہ ولو اہدی الی کراع کذا قال الاکثر من اصحاب الاعمش وقال بعضہم ہنا ذراع کما تقدم فی الہبۃ ۱۲ نووی مرقی ص۴۹۳ ۵؎ قولہ اجیبوا ہذہ الدعوۃ ہذہ اللام تحتمل ان تکون للعہد والمراد ولیمۃ العرس ویؤیدہ روایۃ ابن عمر الاخری اذا دعی احدکم الی الولیمۃ فلیاتہا وقد تقرر ان الحدیث الواحد اذا تعددت الفاظہ وامکن حمل بعضہا علی بعض تعین ذلک ویحتمل ان یکون اللام للعموم وہو الذی فہمہ راوی الحدیث فکان یاتی الدعوۃ للعرس وغیرہ ۱۲ فتح ۶؎ قولہ وہو صائم قال الکرمانی فان قلت ما فائدۃ حضور الصائم قلت قد یرید صاحب الولیمۃ التبرک بہ والتجمل بہ والانتفاع بدعائہ او باشارتہ او الصیانۃ عما لا یصان فی غیبتہ وفیہ ان الصوم لیس بعذر فی الاجابۃ انتہی قال فی الفتح ہل یستحب لہ ان یفطر ان کان صومہ تطوعا قال اکثر الشافعیۃ وبعض الحنابلۃ ان کان یشق علی صاحب الدعوۃ صومہ فالافضل الفطر والا فالصوم انتہی قال فی الدر المختار والضیافۃ عذر للضیف والمضیف ان کان صاحبہا ممن لا یرضی بمجرد حضورہ ویتاذی بترک الافطار فیفطر والا لا ہو الصحیح من المذہب انتہی ۷؎ قولہ رای ابن مسعود کذا فی روایۃ المستملی والاصیلی والقابسی وعبدوس وفی روایۃ الباقین ابو مسعود والاول تصحیف فیما اظن فانی لم ار الاثر معلقا الا عن ابی مسعود عقبۃ بن عمرو ویحتمل ان یکون ذلک وقع لعبد اللہ بن مسعود ایضا لکن لم اقف علیہ ۱۲ فتح ۸؎ قولہ فقال من کنت اخشی علیہ ای کم کثیرون ولکنی ما کنت اخشی علیک لورعک کذا فی الخیر الجاری ووقع للطبرانی عن سالم بن عبد اللہ قال اعرست فی عہد ابی وقد ستر ابی بیتی بحادا اخضر فاقبل ابو ایوب فاطلع فرآہ فقال یا عبد اللہ اتسترون الجدر وفی روایۃ فقال عبد اللہ اقسمت علیک لترجعن فقال وانا اعزم علی نفسی ان لا ادخل یومی ہذا ثم انصرف وقد وقع نحو ذلک لابن عمر فیما بعد فانکرہ ولم یرجع کما صنع ابو ایوب وفی کتاب الزہد لاحمد قال دخل ابن عمر بیت رجل دعاہ الی عرس فاذا بیتہ قد ستر بالکرور فقال ابن عمر یا فلان متی تحولت الکعبۃ فی بیتک ثم قال لنفر معہ من اصحاب محمد صلعم لیہتک کل رجل ما یلیہ ملتقط من الفتح وعند سعید بن منصور من حدیث سلمان موقوفا انہ انکر ستر البیت وقال امحموم بیتکم او تحولت الکعبۃ عندکم وروی عن عائشۃ ان النبی صلعم قال ان اللہ لم یامرنا ان نکسو الحجارۃ والطین قال البیہقی ہذہ اللفظۃ تدل علی کراہۃ ستر الجدار وان کان فی بعض الفاظ الحدیث ان المنع کان بسبب الصورۃ ۱۲ فتح ۹؎ قولہ نمرقۃ بضم النون والراء فی القاموس النمرق والنمرقۃ مثلثۃ الوسادۃ الصغیرۃ او المیثرۃ او الطنفسۃ فوق الرحل وقال السیوطی بضم النون والراء ویقال بکسرہما وقال النووی النمرقۃ بضم النون وفتح الراء ہی وسادۃ صغیرۃ وقیل ہی مرفقۃ کذا فی المرقاۃ قولہ احیوا ما خلقتم ای ما صورتم فعدل الیہ تہکما بہم وبمضاہاتہم الخالق فی انشاء الصور والامر باحیوا للتعجیز لہم قالہ الطیبی والمطابقۃ للترجمۃ من حیث انہ یفہم من الحدیث ان وجود المنکر فی البیت مانع عن الدخول فیہ قال ابن بطال فیہ انہ لا یجوز الدخول فی الدعوۃ یکون فیہا منکر مما نہی اللہ ورسولہ عنہ لما فی ذلک من اظہار الرضی بہا ونقل مذاہب القدماء فی ذلک وحاصلہ ان کان ہناک محرم وقدر علی ازالتہ فازالہ فلا باس وان لم یقدر فلیرجع وقال صاحب الہدایۃ من الحنفیۃ لا باس ان یقعد ویاکل اذا لم یکن یقتدی بہ فان کان ولم یقدر علی منعہم فلیخرج لما فیہ من شین الدین وفتح باب المعصیۃ قال وہذا کلہ بعد الحضور فان علم قبلہ لم تلزمہ الاجابۃ کذا فی الفتح ۱۲ مہ بضم الہمزۃ علی التصغیر مالک بن ربیعۃ ۱۲ ق سہ العروس الرجل والمرأۃ ما داما فی اعراسہما ۱۲ قاموس سہ ای دعوۃ الفقراء فی الولیمۃ ۱۲ خیر جاری للمعہ ای اجابتہا بغیر عذر ۱۲ لمعات ووقع فی روایۃ لابن عمر عند ابی عوانۃ من دعی الی ولیمۃ فلم یاتہا فقد عصی اللہ ورسولہ ۱۲ ف مہ کانہ ترجم بہذا لئلا یتخیل احد کراہیۃ ذلک فاراد انہ مشروع بغیر کراہیۃ ۱۲ ف سہ ہو ابن سعید وعبد الرحمن بن المبارک ہو العیشی لا اخو عبد اللہ بن المبارک ۱۲ ف مہ بضم المیم الاولی وسکون الثانیۃ وفتح الفوقیۃ وتشدید النون ای قام قیاما قویا ماخوذ من المنۃ بالضم وہو القوۃ ای قام الیہم مسرعا مسندا فی ذلک فرحا بہم وقیل من المنۃ بکسر المیم ای متفضلا علیہم بذلک ای المحبۃ وتقدم ص۵۳۴ فی الفضائل ممثلا وللاسمٰعیلی مثیلا فعیل بمعنی فاعل من مثل مثولا اذا انتصب قائما ۱۲ توشیح لہ تقدیم لفظ اللہم یقع للتبرک او للاستشہاد باللہ فی صدقہ ۱۲ قس ف لعہ بفتحات ای علی وضع الستر علی الجدار یا ابا ایوب ۱۲ قس ما کانہا غفلت عن ان کراہتہ صلعم لاجل تصاویر بل ظنت ان الکراہۃ لمجرد فرشہا فزینت البیت بہا فقالت ما قالت ۱۲ مرقاۃ مامہ ای غیر الخلقۃ فانہم لا یقدرون علیہ کذا فی القسطلانی ۱۲ مامہ کذا وقع بتشدید الراء وقد انکرہ الجوہری فقال یقال اعرس ولا یقال عرس ۱۲ ک وہذا حجۃ علیہ ۱۲ ک مامہ بفتح الفوقیۃ اناء یشرب فیہ ۱۲ ک

(باب ہل یرجع اذا رای منکرا)(قولہ فقال من کنت اخشی علیہ الخ) ای ان کنت اخشی علی احد غلبۃ النساء وکسر خاطرہ بالرجوع من بیتہ ہلا اکن فلا اخشی علیک ذلک واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

سله قوله اماثته بفتح المثلثة وسكون الفوقية من الاماثة وهو الطرح في الماء حتى ينحل قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثته بغير الف اي مرسته بيدها والماثة الهروي ثلاثيا ورباعيا قس ف ك قوله تحفة بذلك كذا للمستملي والسرخسي تحفة بوزن لقمة وللاصيلي مثله وعنه تخصه وهو كذلك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة وفي رواية الكشميهني اتحفته بذلك وللنسفي تحف بذلك كذا في فتح الباري ١٢ سله قوله واستوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من الضلع فلا يتهيأ الاستمتاع بهن الا بالصبر على عوجهن قال الطيبي الاظهر ان السين للطلب اي اطلبوا الوصية من انفسكم في انفسهن بخير او طلب بعضكم من بعض بالاحسان في عتهن والصبر على عوج اخلاقهن وكراهة طلاقهن بلا سبب وقيل الاستيصاء بمعنى الايصاء ١٢ مجمع البحار سله قوله وان اعوج شئ الخ قال الكرماني فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه انتهى قال في الفتح ويحتمل ان يكون ضرب ذلك مثلا لاعلى المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى ١٢ ك سه قوله قوا انفسكم واهليكم نارا في ايراد المؤلف هذه الآية عقب الباب الذي ذكر فيه واستوصوا بالنساء خيرا اشارة الى ان المراد بتركهن على اعوجاجهن في الامور المباحة وليس المراد ان يتركهن على الاعوجاج اذا تعدين ما طبعن عليه من النقص الى تعاطي المعصية بمباشرتها او ترك الواجب كذا في الفتح والقسطلاني ١٢ سه قوله كلكم راع اسم فاعل من رعى رعاية وهو حفظ الشئ وحسن التعهد والراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شئ فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته ١٢ عيني سله قوله غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة ما يستغث من هزاله ماخوذ من قولهم غث الجرح غثا اذا سال قيحا واكثر استعماله في مقابلة السمين زاد الترمذي وغيره وعر اي كثير الضجر شديد الغلظة يصعب الرقي اليه وفي رواية الزبير بن بكار وعث اي الصعب المرتقى قوله لا سهل بالفتح بلا تنوين وكذا ولا سمين ويجوز فيهما الرفع على خبر مبتدأ مضمر اي لا هو سهل ولا سمين ويجوز الجر على انها صفة جمل وجبل اي لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشئ المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح. من الفتح والتوشيح ك سله قوله لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه قوله اني اخاف ان لا اذره اي اخاف ان لا اترك من خبره شيئا فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفيت بالاشارة الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايرادها جميعها وقيل الضمير للزوج كانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقها فكانها قالت اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معايب وفاء بالتزام الصدق كذا في الفتح قوله عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم فراء جمع عجرة وهي بالضم موضع العجر والعقدة في الخشبة ونحوها قوله بجره بضم الموحدة وفتح الجيم فراء جمع بجرة وهي العقدة في البطن والوجه والعنق ذكر عجره وبجره اي عيوبه وامره كله كذا في القاموس قال الخطابي ارادت عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة ١٢ ش سه قوله زوجي العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة فقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السئ الخلق وقيل غير ذلك. ان انطق اطلق وان اسكت اعلق اي ان ذكرت عيوبه فبلغه طلقني وان اسكت عنها فانا عنده معلقة لا ذات زوج ولا ايم كذا في الفتح وغيره ١٢ سله قوله كليل تهامة اي كليل اهل مكة والحجاز. خ قال في التوشيح هو ما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله ولهذا قالت لا حر ولا قر اي شدة برد وللنسائي بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا قوله ولا مخافة ولا سامة اي ملل والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا اخاف اذاه وعدم السامة منها ومنه بحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطاته ١٢ سله قوله فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في لينه وغفلته مع ان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم قوله وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسد من الشهامة بين الناس قوله ولا يسال عما عهد انه كثير الكرم لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طبعه وليس عنده ما عند الناس من الملاعبة والمداعبة قبلها وبالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد في الجرأة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحه على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار ومعلوبا انه اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية الرزانة والكمال

ماثته تحفة تخصه

٢ الساعدي

خادمتهم قالت

او ما انقعت

الحسين في

رسول الله

٢ ابن عمر

٢ عن رعيته

فكلكم

شئ

حدثنا قال

الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تحفة بذلك **باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور **باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج **باب الوصاة بالنساء** حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب قوله قوا انفسكم واهليكم نارا** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم مسئول **باب حسن المعاشرة مع الاهل** حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف

وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا وزاد ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم لاجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد المدح كذا في التوشيح ١٢ سه استنبطه من قرب العهد بالنقع لقوله انقعته من الليل لانه في شكل هذه المدة من اثناء الليل الى اثناء النهار لا تتخمر واذا لم تتخمر لم يسكر ١٢ ف سه كذا بالشك لغير الكشميهني وله فقالت او ما تدرون بالجزم وتقدم في الرواية الماضية قال سهل وهي المعتمد فالحديث من رواية سهل وليس لام اسيد فيه رواية وعلى هذا فقوله اتدرون ما انقعت يكون بفتح العين وسكون التاء في الموضعين وعلى رواية الكشميهني يكون بسكون العين وضم التاء ١٢ ف سه بالمثناة اناء يكون من نحاس وغيره وتقدم انه كان من حجارة. كذا في ف سه للعه بغير همزة بمعنى الملاينة واما بالهمزة فمعناه المدافعة وليس بمراد هنا. كذا في الفتح سه بكسر المعجمة وفتح اللام ويقال باسكانها والفتح افصح ١٢ قس سه اي لا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن ١٢ مجمع سه بفتح الواو والمهملة مقصورا وهي لغة في الوصية وفي بعض الروايات الوصاية. ف بفتح الواو وكسرها ١٢ ك سه فان قلت مفهومه ان من آذاه لا يكون مؤمنا قلت كالمنافي الايمان ١٢ ك لعه كان فيه اشارة الى ما روي ان حواء خلقت من ضلع آدم ١٢ ف ما اي نتجنب وقد بين سبب ذلك بقوله هيبة اي ينزل فينا شئ اي من القرآن ١٢ ف ما سه يشعر بان الذي كانوا يتركونه كان من المباح لكن الذي يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون ان ينزل في ذلك منع او تحريم وبعد الوفاة النبوية امنوا ذلك ففعلوه تمسكا بالبراءة الاصلية كذا في الفتح وقال القسطلاني وفيه اشعار

م بان الذي كانوا يتركونه يحتمل ان يكون من جملة الوصاة بهن فيناسب الترجمة ١٢ ملعه لا اقل من كونه راعيا على اعضائه ومر الحديث في ص ١٢٢ ١٢ ماسه هو المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي ١٢ ف ما للعه وتعقدن

حاشية السندي

(قوله باب قوا انفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على اهله تفسيرا للآية للتنبيه على ان حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس وللاهل وان اهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل واللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) اي لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا يخالف مقتضى التعاقد. اه

وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ٢ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام ٣ اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ٢ كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله ابن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال ٢ واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم

٢ قال

٢ قالت فسترني

نسخة عز وجل

٣ عمر عجبي

قوله قالت التاسعة اسمها كبشة زوجي رفيع العماد عالي البيت كناية عن الشرف فان الاشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطائفون والوافدون قوله طويل النجاد بكسر النون وخفة الجيم حمائل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر قوله عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قوله قريب البيت من النادي واصله النادي فحذفت الياء للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الامور ومشاورتهم ٭ توشيح ۵ قوله قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم انه امر عظيم لا يعبر عنه قوله مالك خير من ذلك اى انه اعظم مما ذكر يعني خير وفوق ما اعتقده فيكون سرورا والاشارة بذلك الى ما تقدمه فيه من صفات المدح او الى ما استذكره او الى ما تقدم من الثناء على الذين قبله ٭ توشيح ٦ قوله ابل كثيرات المبارك جمع مبرك موضع بروك الابل قوله قليلات المسارح جمع مسرح وهو موضع تسرح اليه الماشية اى ان له ابلا كثيرا يبركها بفنائه ولا يوجهها للسرح الا قليلا حتى اذا نزل ضيف كانت حاضرة فيقريه من البانها ولحومها وقيل تريد ان الابل كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها كذا في المجمع ٭ ٧ قوله اذا سمعن صوت المزهر الخ بكسر الميم عود الغناء تريد ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف وآلات اللهو فاذا سمعت الابل صوتها علمت يقينا انه جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك ٭ مجمع البحار

حاشية السندي

(قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) اى المرأة المبثوثة اى المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم (قوله مالك خير من ذلك) اى خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم والخطاب بالفتح اى ايها المخاطب للعموم او بالكسر اى ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتانيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

١ قوله قد خاب من فعل كذا للاكثر بخاء معجمة ثم موحدة وفي رواية عقيل فقلت قد جاءت من فعلت ذلك منهن، بالجيم ثم مثناة فعل ماض من المجيء وهذا هو الصواب في هذه الرواية التي فيها بالعظيم واما سائر الروايات، ففيها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت عليها وقد اغفل من جزم ان الصواب بالجيم والمثناة مطلقا ١٢ فتح الباري ٢ قوله ولا يغرنك ان بفتح الالف وكسرها ايضا قوله جارتك اي ضرتك او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان تحمل اللفظ على معنييه لصلاحيته لكل منهما قوله اوضأ من الوضاءة ووقع في رواية معمر اوسم بالمهملة من الوسامة وهي العلامة والمراد اجمل كان الجمال وسمه اي اعلمه بعلامة قوله واحب الى النبي صلعم المعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي صلعم فيها لا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ١٢ فتح ٣ قوله تنعل الخيل وفي المظالم في ص٣٣٤ بلفظ تنعل النعال اي تستعمل النعال وهي نعال الخيل قوله لتغزونا ووقع في رواية عبيد بن حنين ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه قوله أثم هو اي في البيت وذلك لبطوء اجابتهم له فظن انه خرج من البيت قوله ففزعت اي خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قوله بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته منهن قوله طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه كذا وقع في جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور طلق بالجزم ووقع في رواية عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاري حدث امر عظيم فقال عمر لعل الحارث بن ابي شمر سار الينا فقال الانصاري اعظم من ذلك قال ما هو فقال ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد طلق نساءه قوله وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس يعني بهذا الحديث فقال يعني الانصاري اعتزل النبي صلعم ازواجه ولم يذكر البخاري هنا من رواية عبيد بن حنين الا هذا القدر واما ما بعده وهو قوله فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقية رواية ابن ابي ثور وظن بعض الناس ان من قوله اعتزل الى آخره من سياق الطريق المعلق وليس كذلك وكان البخاري اراد ان يبين ان هذا اللفظ وهو طلق نساءه لم تتفق الروايات عليه. كذا في الفتح ٤ قوله مشربة له بفتح الراء وضمها كالغرفة قال الخليل هي الغرفة قال الطبري هي كالخزانة فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة كذا قاله عياض في المشارق ١٢ ٥ قوله ثم غلبني ما اجد اي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا من غضب منه ولاحتمال صحة ما اشيع من تطليق نساءه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فينقطع الوصلة بينها وفي ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى كذا في الفتح ١٢ ٦ قوله على رمال حصير بكسر الراء وقد تضم وفي رواية معمر على رمل والمراد به النسج يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وحصير مرمول اي منسوج والمراد هنا ان سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصير ووقع في رواية اخرى على رمال سرير ووقع في رواية سماك على حصير قد اثر الحصير في جنبه وكانه اطلق عليه حصيرا تغليبا وقال الخطابي رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب فكانه عنده اسم جمع وقوله ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه يؤيد ما قدمته انه اطلق على نسج السرير حصيرا ١٢ فتح الباري ٧ قوله على وسادة بكسر الواو هي المخدة قوله من ادم بفتحتين وهو اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ كذا في العيني ١٢ ٨ قوله فقلت الله اكبر قال الكرماني لما ظن الانصاري ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل ان يكون كبر الله حامدا على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ١٢ فتح الباري ٩ قوله استأنس يا رسول الله لو رأيتني يحتمل ان يكون قوله استفهاما بطريق الاستيذان ويحتمل ان يكون حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الرواية وجزم القرطبي بانه للاستفهام فيكون اصله بهمزتين تسهل احداهما وقد تحذف تخفيفا ومعناه انبسط في الحديث واستاذن في ذلك بقرينة الحال التي كان فيها لعلمه بان بنته كانت السبب في ذلك فخشي ان يلحقه شيء من المعتبة فبقي كالمنقبض عن الابتداء بالحديث حتى استاذن فيه. فتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص٧٣٠ في التفسير وفي ص٣٣٤ في المظالم وفي ص١٩ في كتاب العلم ١٢

ع اي تحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار ١٢ ف ع اي جعل ياخذن والمعنى انهن اخذن في تعلم ذلك ١٢ ف س في رواية من فعلت فالتذكير بالنظر الى اللفظ والتانيث بالنظر الى المعنى ١٢ ف للعه يعني ابنته وبه بها لمنزلتها ١٢ ف ص اي لا ترادي في الكلام ولا تردي عليه قوله ١٢ ف س اراد ملكهم وهو الحارث ومر في ص٣٣٤ ١٢ خ مع اي غرفة قال في القاموس للمشربة وقد تضم الغرفة والعلية والصفة والمشرعة انتهى قال ابن بطال المشربة الخزانة التي يكون فيها طعامه وشرابه ١٢ لس اي اتبصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه ١٢ ع

فنزل يوما وأنزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ

فصخبت

لتغزونا

قال

أهو ذاك

رسول الله فدخلت

فذكرتك

لعمر

قال

متكئ

رسول الله

حل اللغات: آبد اي اظهر. اوضأ احسن واجمل. غسان بفتح الغين والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان. فزعت اي خفت. رهط قوم. صمت اي سكت ١٢

منكِ وأحبَّ الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وسلم تبسُّمةً أخرى فجلستُ حين رأيتُه تبسم فرفعتُ بصرى فى بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئًا يردّ البصرَ غيرَ أَهَبَةٍ ثلثةٍ فقلت يا رسول الله ادعُ الله فليوسّعْ على أمّتك فان فارسًا والرومَ قد وُسّع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبى صلى الله عليه وسلم وكان متّكئًا فقال أوَفى هذا انت يا ابنَ الخطاب إنّ اولئك قوم عُجّلوا طيباتهم فى الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفرْ لى فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم نساءَه من اجل ذلك الحديث حين أفشتْه حفصةُ الى عائشة تسعًا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخلٍ عليهن شهرًا من شدّة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسعٌ وعشرون ليلةً دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد أقسمتَ ان لا تدخل علينا شهرًا وانما أصبحتَ من تسع وعشرين ليلة أعدّها عدًّا فقال الشهر تسع وعشرون ٢ فكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله ٣ التخيير فبدأ بى اوّل امرأة من نسائه فاخترتُه ثم خيّر نساءه كلّهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوّعًا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تصومُ المرأةُ وبعلُها شاهدٌ الا باذنه **باب** اذا باتت المرأة مهاجرةً فراشَ زوجها **حدثنى** محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجلُ امرأتَه الى فراشه فأبت ان تجيءَ لعنتْها الملائكة حتى تصبحَ **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابى هريرة ٢ قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأةُ مهاجرةً فراشَ زوجها لعنتْها الملائكة حتى ترجعَ **باب** لا تأذن المرأة فى بيت زوجها ٢ الا باذنه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلّ للمرأة ان تصوم وزوجها شاهدٌ الا باذنه ولا تأذنُ فى بيته الا باذنه وما انفقتْ من نفقةٍ من غير امره فانه يؤدّى اليه شطرُه ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابى هريرة فى الصوم **باب** **حدثنا** مسدّد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا التيمىّ عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمتُ على باب الجنة فكان عامّةَ من دخلها المساكينُ واصحابُ الجدّ محبوسون غير انّ اصحاب النار قد أُمر بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ من دخلها النساء **باب** كفران العشير وهو الزوج ٢ وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٢ عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله

تبسيمة
يتبسم ثلث
٢ قال
عليها
آية التخيير
تصوم من
ثنا
٢ قال
٢ الاحد
عن النبي
امره
وروى [illegible]

[illegible]

لـ قوله تبسمة بضم السين ولابي ذر عن الكشميهني بكسرها من غير مثناة تحتية فيها كذا في الفرع وقال في الفتح تبسيمة بتشديد السين وللكشميهني تبسيمة ٢ قس ٢ـ اهبة بفتحتين وبضمتين جمع اهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا قولان ٢ تو ٣ـ قوله فليوسع على امتك وفي رواية سماك فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الانهار والثمار وانت رسول الله وصفوته قوله اوفي هذا انت وفي رواية عقيل الماضية في كتاب المظالم او في شك انت والمعنى انت في شك في ان التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا ٢ فتح ٤ـ قوله حين افشته حفصة الى عائشة الخ كذا في هذه الطريق لم يفسر الحديث المذكور الذي افشته حفصة وفيه ايضا وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله وهذا ايضا مبهم ولم اره مفسرا وكان اعتزاله في المشربة والمراد بالمعاتبة قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآيات وقد اختلف في الذي حرم على نفسه وعوتب على تحريمه كما اختلف في سبب حلفه ان لا يدخل على نسائه على اقوال فالذي في الصحيحين انه العسل كما مضى في سورة التحريم مختصرا من طريق عبيد بن عمير عن عائشة رضه وسيأتي بابسط منه في كتاب الطلاق وذكرت في التفسير ايضا قولا آخر انه في تحريم جاريته مارية وذكرت هناك كثيرا من طرقه ووقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه ما يجمع القولين وجاء في سبب غضبه منهن وحلفه ان لا يدخل عليهن شهرا قصة اخرى فاخرج ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فارسل الى كل امرأة من نسائه نصيبها فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة اخرى فلم ترض فقالت عائشة لقد اقمأت وجهك ترد عليك الهدية فقال لانتن اهون على الله من ان تقمئنني لا ادخل عليكن شهرا الحديث ومن طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وفيه ذبح ذبحا فقسمه بين ازواجه فارسل الى زينب نصيبها فردته فقال زيدوها ثلثا كل ذلك ترده فذكر نحوه وفيه قول آخر اخرجه مسلم من حديث جابر قال جاء ابو بكر والناس جلوس بباب النبي صلعم لم يؤذن لاحد منهم فاذن لابي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستأذن فاذن له فوجد النبي صلعم جالسا وحوله نساؤه فذكر الحديث وفيه هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة وقام عمر الى حفصة ثم اعتزلهن شهرا فذكر نزول آية التخيير ويحتمل ان يكون مجموع هذه الاشياء كان سببا لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة صفحه والراجح من الاقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائشة وحفصة بها بخلاف العسل فانه اجتمع فيه جماعة منهن كما سيأتي ويحتمل ان يكون الاسباب جميعها اجتمعت فاشير الى اهمها ويؤيده شمول الحلف للجميع ولو كان مثلا في قصة مارية فقط لاختص بحفصة وعائشة كذا في الفتح مختصرا ٢ ٥ـ قوله الا باذنه وسبب هذا ان للزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت وحقه واجب على الفور فلا تفوته بالتطوع قس وفي الحديث حجة لمالك ومن وافقه في ان من افطر في صيام التطوع عامدا لزمه القضاء لانه لو كان للرجل ان يفسد عليها صومها بجماع ما احتاجت الى اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له ٢ د ٦ـ قوله فابت ان تجيء زاد ابو عوانة عن الاعمش كما تقدم في ص٤٥٩ في بدء الخلق فبات غضبان عليها وبهذه الزيادة تتجه وقوع اللعن لانها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها بخلاف ما اذا لم يغضب من ذلك فانه يكون اما لانه عذرها واما لانه ترك حقه من ذلك ٢ فتح ٧ـ قوله يؤدى اليه شطره على صيغة المجهول ونائب فاعله شطره اي نصفه فان طعام البيت نصفه يأكله الزوج ونصفه تأكله المرأة غالبا فالمعنى المراد بنصف الاجر كذا في الخير الجاري قال في الفتح والمراد بنصف الاجر كما جاء واضحا في رواية همام عن ابي هريرة في البيوع ويأتي في النفقات بلفظ اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره وفي رواية ابي داؤد فلها نصف اجره انتهى وقوله من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا شيء لها من الاجر بل عليها الوزر ٢ توشيح ٨ـ قوله فاذا عامة من دخلها النساء اذا هي فجائية وعامة من دخلها مبتدأ خبره النساء ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى ان النساء غالبا يرتكبن النهي المذكور ولذا كن اكثر من دخل النار ٢ قس فتح ٩ـ قوله كفران العشير وهو الزوج والعشير هو الخليط من المعاشرة اي ان لفظ العشير يطلق بازاء الشيئين فالمراد به هنا الزوج والمراد به في قوله تعالى ولبئس العشير المخالط وهذا تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير المولى هنا ابن العم والعشير المخالط المعاشر ٢ فتح ١٠ـ اي عن جراءتي بهذا القول بحضرتك او عن اعتقادي ان التجملات الدنيوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه مشابهة الكفار في ملابسهم ومعايشهم ٢ف ١١ـ اي الذي افشته حفصة الى عائشة ٢ف ١٢ـ اشارة الى انه صلعم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته وفيه اقوال اخر ٢ خير جاري ١٣ـ بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية ٢ فتح ١٤ـ فيه ان من غاب عن ازواجه ثم حضر يبدأ بمن شاء منهن ولا يلزمه ان يبدأ من حيث بلغ ولا ان يقرع ويحتمل ان يكون البداية لكونه اتفق انه كان يومها ٢ف ١٥ـ اللام للعهد من الشهر المحلوف عليه ٢ف ١٦ـ وفي رواية عقيل فانزلت وسيأتي في كتاب الطلاق ٢ف ١٧ـ كذا للاكثر وهو بلفظ الخبر والمراد به النهي ف ولمسلم بلفظ لا تصم ٢ف ١٨ـ وفي الرواية الآتية حتى ترجع وهي اكثر فائدة والاولى محمول على الغالب ٢ف ١٩ـ ما ليس هو على ظاهره في لفظ المفاعلة بل المراد انها هي التي هجرت اي بدأت هي بالهجر فغضب او هجرها وهي ظالمة ٢ف ٢٠ـ ما يلتحق به السيد بالنسبة لامته التي يحل له وطيها ووقع في رواية همام وبعلها وهي افيد لما قيل البعل اسم للزوج والسيد فان ثبت والا الحق السيد بالزوج للاشتراك في المعنى ٢ف ٢١ـ اسمه هو ابو عثمان يقال له التبان بفوقية ثم موحدة ثقيلة واسمه سعد ٢ف ٢٢ـ بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغنى ٢ قس ٢٣ـ اللعن كما تقدم في باب م

حاشية السندي

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها. وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم. واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات. ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيمة لا في البرزخ والله تعالى اعلم

له قوله صلی رسول الله صلعم قال فی الهداية اذا انکسفت الشمس صلی الامام بالناس رکعتين کهيئة النافلة فی کل رکعة رکوع واحد وقال الشافعی رح رکوعان له رواية عائشة ولنا رواية ابن عمر والحال اکشف علی الرجال لقربهم فکان الترجيح لروايته انتهی ومر بيانه مبسوطا فی ص ۱۴۲ فی باب الصلوة فی کسوف الشمس ۱۲ سه قوله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته رفع لما کان يعتقده اهل الجاهلية من ان ذلک يکون لحادث عظيم کموت عظيم وضرر عام وقد کان مات يومئذ ابراهيم بن رسول الله صلعم وقوله ولا لحيوته اما ان يکون هذا معتقدهم بان يکون بسبب امر عظيم سواء کان من قبيل الضرر او غيره لکن الذی ينوه انما هو الضرر فيکون استتباعا ولقربها لذکر الموت والله اعلم وقوله تناولت ای قصدت التناول والتناول الاخذ بعد الاعطاء يقال ناوله فتناول والمعطی هو الله سبحانه وقوله فی مقامک هذا ای فی حال قيامکم فی هذه الصلوة او فی دنياکم الذی وعظتنا وخوفتنا فيه و کان صلعم خطب بعد الصلوة کما جاء فی الاحاديث قوله ثم رايناک تکعکعت ای تاخرت واصله التاخر للجبن والخوف قوله فتناولت ای قصدت الاخذ ولو اخذته او المراد تناولت لنفسی ولو اخذته ای تناولته لکم واعطيتکم لاکلتم ما بقيت الدنيا والخطاب لجماعة الحاضرين کما هو الظاهر والاکل منه الی مدة بقاء الدنيا بان يخلق الله مکان کل حبة يقتطف حبة اخری کما هو المروی من خواص ثمار الجنة وهذا الاحتمال هو الاظهر فی هذا المقام وقيل بان يبذر فيبقی نوعه وهذا تاويل وصرف عن الظاهر والله اعلم وانما لم يفعل صلعم ذلک ليبقی الايمان بالغيب قوله فلم ار کاليوم منظرا ای ما رايت منظرا مثل منظر رايته اليوم او ما رايت منظرا فی يوم کيوم يعنی منظرا والمآل واحد قوله يکفرن العشير ای الزوج وقوله يکفرن الاحسان ای من العشير وغيره هذا کله من اللمعات شرح المشکوة ۱۲ سمه قوله اطلعت فی الجنة يعنی مطلعا ای اشرفت ليلة الاسراء او فی المنام قوله فرايت اکثر اهلها النساء ای لما يغلب عليهن من الهوی والميل الی عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن قاله القرطبی قال المهلب لکفرهن العشير کذا فی القسطلانی ۱۲ سکه قوله ان لزوجک عليک حقا قال ابن بطال لما ذکر فی الباب قبله حق الزوج علی الزوجة ذکر فی هذا عکسه وانه لا ينبغی له ان يجهد بنفسه فی العبادة حتی يضعف عن القيام بحقها من جماع واکتساب واختلف العلماء فيمن کف عن جماع زوجته فقال مالک ان کان بغير ضرورة الزم به او يفرق بينهما ونحوه عن احمد والمشهور عند الشافعية انه لا يجب عليه وقيل يجب مرة وعن بعض السلف فی کل اربع ليلة وعن بعضهم فی کل طهر مرة ۱۲ فتح شه قوله الرجال قوامون علی النساء الی بما عندنا ای ذر وزاد غيره بما فضل الله بعضهم علی بعض الی قوله عليا کبيرا وبسياق الآية يظهر مطابقة الترجمة لان المراد منها قوله تعالی فعظوهن واهجروهن فی المضاجع فهو الذی يطابق قوله آلی النبی صلعم من نسائه شهرا لان مقتضاه انه هجرهن وخفی ذلک کله علی الاسمعيلی فقال لم يتضح لی دخول هذا الحديث فی هذا الباب ولا تفسير الآية التی ذکرها وقد تقدم شرح حديث انس المذکور قريبا فی آخر حديث عمر الطويل ۱۲ فتح الباری سله قوله فی غير بيوتهن کانه يشير الی ان قوله واهجروهن فی المضاجع لا مفهوم له وان تجوز الهجرة فيما زاد علی ذلک کما وقع للنبی صلعم من هجره لازواجه فی المشربة وللعلماء فی ذلک اختلاف اذکره بعد ۱۲ فتح الباری سکه قوله والاول اصح يعنی حديث انس اصح من حديث معوية بن حيدة وهو کذلک ولکن يمکن الجمع بينهما واقتضی صنيعه ان هذا الطريق تصلح للاحتجاج بها وان کانت دون غيرها فی الصحة قال المهلب هذا الذی اشار اليه البخاری کانه اراد ان يستن الناس بما فعله النبی صلعم من الهجر فی غير البيوت رفقا بالنساء لان هجرانهن مع الاقامة معهن فی البيوت آلم لانفسهن واوجع لقلوبهن لما يقع من الاعراض فی تلک الحال ولما فی الغيبة عن الاعين من التسلية عن الرجال قال وليس ذلک بواجب لان الله قد امر بهجرانهن فی المضاجع فضلا عن البيوت وتعقبه ابن المنير بان البخاری لم يرد ما فهمه وانما اراد ان الهجران يجوز ان يکون فی البيوت وفی غير البيوت وان الحصر المذکور فی حديث معوية بن حيدة غير معمول به بل يجوز الهجر فی غير البيوت کما فعل النبی صلعم انتهی والحق ان ذلک يختلف باختلاف الاحوال فربما کان الهجران فی البيوت اشد من الهجران فی غيرها وبالعکس بل الغالب ان الهجران فی غير البيوت آلم للنفوس وخصوصا النساء لضعف نفوسهن واختلف اهل التفسير فی المراد بالهجران فالجمهور علی انه ترک الدخول عليهن والاقامة عندهن علی ظاهر الآية وهو من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل المعنی انه يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يمتنع من جماعها وقيل يجامعها ولا يکلمها وقيل اهجروهن مشتق من الهجر بضم الهاء وهو الکلام القبيح ای اغلظوا لهن فی القول ۱۲ فتح الباری شه قوله حلف ان لا يدخل علی بعض نسائه کذا فی هذه الرواية وهو مشعر بان اللاتی اقسم ان لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لکن اتفق انه فی تلک الحالة انفکت رجله کما فی حديث انس المتقدم فی اوائل الصيام فاستمر مقيما فی المشربة ذلک الشهر کله وهو يؤيد ان سبب القسم ما تقدم من قصة مارية فانها تقتضی اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهن اشترکن فيها الا صاحبة العسل وان کانت احديهن بدأت بذلک وکذلک قصة طلب النفقة والغيرة فانهن اجتمعن فيها ۱۲ فتح مه قوله لا يخسفان بفتح اوله علی انه لازم ويجوز ضمها علی انه متعد والمعروف لهما فی اللغة الکسوف وورده بهما لتغليب القمر ۱۲ ع سه بفتح الکافين وسکون العين ای تاخرت ۱۲ ق سه ای فی حال قيام الثانی من الرکعة الثانية کما عند سعيد بن منصور ۱۲ قسطلانی لله ای قطعة من العنب مرقاة ای فصمت يبری عليه بحيث کنت قادرا علی تحويله ۱۲ ق سه وان ثمر الجنة اذا قطف منها شیء خلق آخره ۱۲ قسطلانی سه بجحده او عدم الاعتراف وهذا بيان للاول ۱۲ ق سه جمعه مبالغة او مدة عمر الزوج ۱۲ ق له فيه اشارة الی سبب التعذيب لانها بذلک کالمصر علی کفر النعمة والاصرار علی المعصية من اسباب العذاب ۱۲ ق له قوله ابن زرير بفتح الزای وکسر الراء الاولی بوزن عظيم ۱۲ ما هو طرف من حديثه فی قصة سلمن وابی الدرداء وقد مضی موصولا فی کتاب الصيام فی ص ۲۶۴ ۱۲ ف ۱۰ ه انما صدرها بصيغة التمريض اشارة الی انحطاط رتبتها ۱۲ ف ۱۰ ه هو جد بهز بن حکيم ن م

صلی الله عليه وسلم فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم رکع رکوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رکع رکوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رکع رکوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رکع رکوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلک فاذکروا الله قالوا يا رسول الله رايناک تناولت شيئا فی مقامک هذا ثم رايناک تکعکعت فقال انی رايت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار کاليوم منظرا قط ورايت اکثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بکفرهن قيل يکفرن بالله قال يکفرن العشير ويکفرن الاحسان لو احسنت الی احداهن الدهر ثم رات منک شيئا قالت ما رايت منک خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابی رجاء عن عمران عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اطلعت فی الجنة فرايت اکثر اهلها الفقراء واطلعت فی النار فرايت اکثر اهلها النساء تابعه ايوب وسلم بن زرير **باب** لزوجک عليک حق قاله ابو جحيفة عن النبی صلی الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعی قال حدثنی يحيی بن ابی کثير قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنی عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انک تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلی يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدک عليک حقا وان لزوجک عليک حقا وان لزوجک عليک حقا **باب** المرأة راعية فی بيت زوجها **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم قال کلکم راع وکلکم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع علی اهل بيته والمرأة راعية علی بيت زوجها وولده فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعيته **باب** قول الله تعالی الرجال قوامون علی النساء بما فضل الله بعضهم علی بعض الی قوله ان الله کان عليا کبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنی حميد عن انس قال آلی رسول الله صلی الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد فی مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انک آليت علی شهر قال ان الشهر تسع وعشرون **باب** هجرة النبی صلی الله عليه وسلم نساءه فی غير بيوتهن ويذکر عن معوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا فی البيت والاول اصح **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنی يحيی بن عبد الله بن صيفی ان عکرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبی صلی الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل علی بعض اهله شهرا فلما مضی

ن يکفرن

ن ۲ بن حصين

ن ۱ لعينک
لزوجتک

ن ۲ عزوجل

ن ذ يقعد ۲
اليت شهرا
ن فقال ۲ ولا تهجر
ن ۲ الا تهجر

ن ۳ نسائه

ه معوية صحابی غزا خراسان ومات بها ۱۲ ک ف

(قوله باب هجرة النبی صلی الله تعالی عليه وسلم نساءه فی غير بيوتهن) ای الاعتزال عنهن و الکينونة فی ايام الاعتزال فی غير بيوتهن والله تعالی اعلم اه سندی

لـه قوله تذاكرنا الخ لم يذكر ما تذاكروا به عن احمد بن عبد الحكم عن مروان بن معوية بالاسناد الذي اخرجه البخاري فاوضحه ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وعشرين فقال ابو الضحى حدثنا ابن عباس ۱۲ فتح ٢ـه قوله فناداه بحذف فاعل ولابي نعيم فناداه بلال ولمسلم في رواية سماك ان اسم الغلام الذي اذن له رباح فلولا قوله لشي هذه الرواية ليس عنده وفيها الا بلال لجزمت ان يكونا جميعا كانا عنده لكن يجوز ان يكون الحصر للعندية الداخلة ويكون رباح كان على اسكفة الباب وعند الاذن ناداه بلال فاسمعه رباح فيتبع الجزلن ۱۲ فتح ٣ـه قوله ولكن آليت منهن شهرا اي حلفت ان لا ادخل عليهن شهرا كما تقدم بيانه في مـ واضحا في شرح حديث عمر المطول ۱۲ فتح ٤ـه قوله اضربوهن ضربا غير مبرح هذا التفسير منتزع من المفهوم من حديث الباب من قوله ضرب العبد كما سأوضحه وقد جاء ذلك صريحا في حديث جابر الطويل عند مسلم فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح كذا في الفتح ۱۲ ٥ـه قوله لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد قوله ثم يجامعها وفي رواية ابي معوية ولعله ان يضاجعها وهي رواية الاكثر وفيه جواز تاديب الرقيق بالضرب الشديد والايماء الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه اشار المصنف بقوله غير مبرح وفي سياقه استبعاد وقوع الامرين من العاقل ان يبالغ في ضرب امرأته ثم يجامعها من بقية يومه او ليلته والمجامعة او المضاجعة انما تستحسن مع ميل النفس والرغبة في العشرة والمجلود غالبا ينفر ممن جلده فوقعت الاشارة الى ذم ذلك وانه ان كان ولا بد فليكن التاديب بالضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام ومحل ذلك اذا رأى منها ما يكره فيما يجب عليها فيه طاعته فان اكتفى بالتهديد ونحوه كان افضل كذا في الفتح وفي شرح المنية للحلبي للزوج ان يضربها على ترك الصلوة والغسل في الاصح كما له ان يضربها على ترك الزينة اذا اراد والاجابة الى الزوج اذا دعاها والخروج بغير اذنه ۱۲ ٦ـه قوله لعن الموصلات كذا بالبناء للمجهول والموصلات بتشديد الصاد المكسورة ويجوز فتحها وفي رواية الكشميهني الموصولات وهو يؤيد رواية الفتح فتح وفي الدر ووصل الشعر بشعر الآدمي حرام سواء كان شعرها او شعر غيرها لقوله صلعم لعن الله الواصلة والمستوصلة. وفي المرقاة قال النووي الاحاديث صريحة في تحريم الوصل مطلقا وهو الظاهر المختار وقد فصله اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف لانه يحرم الانتفاع بشعر الآدمي وسائر اجزائه لكرامته واما الشعر الطاهر من غير الآدمي فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان فثلثة اوجه اصحها ان فعلته باذن الزوج والسيد جاز انتهى ۱۲ ٧ـه قوله فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي واختلف السلف فيما اذا تراضيا على ان لا قسمة لها ان ترجع في ذلك فقال الثوري والشافعي واحمد وغيرهم ان رجعت فعليه ان يقسم لها وان شاء فارقها وعن الحسن ليس لها ان تنقض وهو قياس قول مالك في الانظار والعارية والله اعلم قاله ابن حجر في الفتح قال في الهداية حيث قال لها ان ترجع في ذلك لانها اسقطت حقا لم يجب بعد فلا يسقط انتهى ۱۲ ٨ـه قوله كنا نعزل على عهد النبي صلعم اي على زمنه فالظاهر اطلاعه صلعم واقراره فله حكم الرفع لتوفر دواعيهم على سوالهم اياه عن الاحكام ۱۲ قس ٩ـه قوله ما من نسمة الخ بالفتحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل كذا في الكرماني ثم اعلم ان في جواز العزل عن الحرة بغير اذنها قولين عند الشافعية واما الامة فان كانت زوجة فهي مرتبة على الحرة ان جاز فيها ففي الامة اولى وان امتنع فوجهان اصحهما الجواز تحرزا من ارقاق الولد وان كانت سرية جاز بلا خلاف عندهم الا في وجه حكاه الروياني في المنع مطلقا وان كانت السرية مستولدة فالراجح الجواز فيها مطلقا لانها ليست راسخة في الفراش وقيل حكمها حكم الامة المزوجة واتفقت المذاهب الثلثة على ان الحرة لا يعزل عنها الا باذنها وان الامة يعزل عنها بغير اذنها واختلفوا في المزوجة فعند المالكية يحتاج الى اذن سيدها وهو قول ابي حنيفة رح والراجح عن احمد وقال ابو يوسف ومحمد الاذن لها وهي رواية عن احمد وعنه باذنها وعنه يباح العزل مطلقا وعنه المنع مطلقا ـف مر الحديث في ص٣٤٢ في العتق ۱۲ ١٠ـه قوله الا تركبين الليلة بعيري الخ كان عائشة اجابت الى ذلك لما شوقتها اليه من النظر الى ما لم تكن هي تنظر وهذا مشعر بانهما لم تكونا حال السير متقاربين بل كانت كل واحدة منهما من جهة كما جرت العادة من السير قطارين والا فلو كانتا معا لم تختص احدهما بنظر ما لم تنظره الاخرى ويحتمل ان تريد بالنظر وطاءة البعير وجودة سيره فتح ١١ـه قوله فسلم عليها ولم يذكر في الخبر انه تحدث فيحتمل ان يكون اطلع وقع ويحتمل ان يكون ذلك اتفاقا ويحتمل ان يكون تحدث ولم ينقل ۱۲ فتح ١٢ـه قوله جعلت رجليها بين الاذخر كانها لما عرفت انها الجانية في ما اجابت اليه حفصة عاتبت نفسها على تلك الجناية وكان الاذخر نبت معروف يوجد فيه الهوام غالبا في البرية ۱۲ ١٣ـه قوله ولا استطيع ان اقول له شيئا قال الكرماني الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة لم يظهر لي هذا الظاهر بل هو كلام عائشة ۱۲ ف

تسعة وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب قوله وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليها حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

تسع فقالت

ملأ ملاء

فسلم

الموصولات

حدثني محمد

كان يعزل رسول الله يقول

رسول الله

عن ذلك

عليه

سلط يا رب

عـه هذا ظاهر في حضور ابن عباس هذه القضية لكن يحتمل ان يكون حضر فيها مجملة فنصلها عمر له لما سأله عن المتظاهرتين ۱۲ ف عـه وللنسائي علية بمهملة مضمومة وقد تكسر ولام وتحتانية ثقيلتين اي المكان العالي وهي الغرفة ۱۲ ف سـه فيه اشارة الى ان ضربهن لا يباح مطلقا بل فيه ما يكره كراهة تنزيه او تحريم ۱۲ ف للعـه لما كان الذي قوله يشعر بندب المرأة الى طاعة زوجها في كل ما يرومه خصص ذلك بما لا يكون فيه معصية الله فلو دعاها الزوج الى معصية فعليها ان تمتنع فان ضربها على ذلك كان الاثم عليه ۱۲ ف ٥ـه اي النزع بعد الايلاج لينزل خارج الفرج ۱۲ ف ١ـه اي كان ابن عيينة حدث به مرتين فمرة ذكر فيها الاخبار والسماع ولم يقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ف معـه قال سفين لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن كذا في رواية مسلم وهذا ظاهر في ان سفين قاله استنباطا كذا في الفتح ۱۲ لـه اي جواري اخذناها اسرى من الكفار وذلك في غزوة بني المصطلق ۱۲ ك لعه هذا الاستفهام يشعر بانه صلعم ما كان اطلع على فعلهم ذلك ۱۲ فتح ماعه عند الشافعية القرعة عند ارادة السفر مستحقة وعند الحنفية مستحبة كذا في الهداية ۱۲ ماسه قالت ذلك من اجل كمال جهلها لكل نفسها فيما اطاعت الحفصة ۱۲ غ ماسه اي احكي له الواقعة لانه لا يعذرها في ذلك لانها الجانية باجابة حفصة

١ قوله باب العدل بين النساء الخ ليس في هذا الباب حديث ومر توجيهه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه ما يراد ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا الاشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ اشار بذكر الآية الى ان المنفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايواء لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب او تبرع بتحفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة ١٢ ٢ قوله السنة اذا تزوج البكر الخ قال علي القاري في المرقاة اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الآتيين في الفصل الثاني ولاطلاق قوله تعالى فان خفتم ألا تعدلوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب انتهى ١٢ ٣ قوله قال ابو قلابة ولو شئت الخ كان يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلعم لكان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جائز عنده لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى قوله قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفين الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول ابي قلابة او قول خالد ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابة دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد ١٢ فتح ٤ قوله باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله صلعم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسيأتي باتم من هذا في باب لم تحرم ما احل الله من كتاب الطلاق وقوله فيدنو من احدهن زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله اذا استأذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في ص٦٤٠ في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لهن يسقط باذنهن في ذلك فكانهن وهبن ايامهن لتلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك ١٢ فتح ٦ قوله اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه او لتطييب قلوبهن ومراعاة لخاطرهن ١٢ قس ٧ قوله لبين نحري بفتح النون موضع القلادة قوله وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الرية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه ١٢ قس مجمع ومر بيانه في ص٦٤٠ في آخر المغازي ٨ قوله باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يؤاخذ بميل قلبه الى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك قس ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم في ص٨١٠ قريبا وفي ص٧٣٠ في سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه ١٢ ٩ قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها قاله الكرماني قال القسطلاني قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض ١٢ ١٠ قوله باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اشار بهذا الى ما ذكره ابو عبيد في تفسير الخبر قال قوله المتشبع اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا في الرجال ١٢ ف ١١ قوله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او للاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يتشبع به واظهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكمه كما آخر يرى انه لابس قميصين ١٢ ١٢ قوله باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين ١٢ فتح ١٣ قوله غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد وروينا بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعله حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده ١٢ مجمع

ولمسلم وابي داؤد في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد ١٢ قس وسيجيء لكنت صادقا في تصريحي بالرفع لكن المحافظة على اللفظ اولى ١٢ قس اي او عكس كيف يصح كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم ١٢ للعه هو يوسف بن موسى بن راشد ١٢ ف فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار الى ما روى في بعض طرقه انه كان صلعم يطوف على نسائه في غسل واحد رواه احمد والترمذي وقال حسن صحيح ١٢ قس ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له ١٢ قس بضم تحتية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه ١٢ مجمع صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت بأسنانها فاعطته رسول الله صلعم فاستاك عند وفاته صلعم بها ١٢ ك اي المتشبه بالشبعان ١٢ ع بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ١٢ ف يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ١٢ ك بهمزة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد ١٢ قس

اي في المشكوة ١٢

مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة ١ **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما ٢ **باب** اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس **باب** اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له حدثنا اسمٰعيل قال حدثني سليمٰن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمٰن عن يحيٰى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة قال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيٰى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

٢ ورو صححوا فلا تميلوا كل الميل
نسخة: رسول
نسخة: نبي نبي
نسخة: مما
نسخة: النبي
نسخة: ريقي ريقه
نسخة: قال
نسخة: فقال
نسخة: وقال
اي ان الارادة لابي ذر وحدها

حاشية السندي

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اي على من تزوجها بكرا او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سعد لانا اغیر منہ واللہ اغیر منی حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن شقیق عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من احد اغیر من اللہ من اجل ذلک حرم الفواحش وما احد احب الیہ المدح من اللہ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا امۃ محمد ما احد اغیر من اللہ ان یری عبدہ او امتہ تزنی یا امۃ محمد لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ہمام عن یحیی عن ابی سلمۃ ان عروۃ بن الزبیر حدثہ عن امہ اسماء انہا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا شئ اغیر من اللہ وعن یحیی ان ابا سلمۃ حدثہ ان ابا ہریرۃ حدثہ انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمۃ انہ سمع ابا ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان اللہ تعالیٰ یغار وغیرۃ اللہ ان یاتی المؤمن ما حرم اللہ حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا ہشام قال اخبرنی ابی عن اسماء بنت ابی بکر قالت تزوجنی الزبیر وما لہ فی الارض من مال ولا مملوک ولا شئ غیر ناضح وغیر فرسہ فکنت اعلف فرسہ واستقی الماء واخرز غربہ واعجن ولم اکن احسن اخبز وکان یخبز جارات لی من الانصار وکن نسوۃ صدق وکنت انقل النوی من ارض الزبیر التی اقطعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی راسی وہی منی علی ثلثی فرسخ فجئت یوما والنوی علی راسی فلقیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ نفر من الانصار فدعانی ثم قال اخ اخ لیحملنی خلفہ فاستحییت ان اسیر مع الرجال وذکرت الزبیر وغیرتہ وکان اغیر الناس فعرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی قد استحییت فمضی فجئت الزبیر فقلت لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلی راسی النوی ومعہ نفر من اصحابہ فاناخ لارکب فاستحییت منہ وعرفت غیرتک فقال واللہ لحملک النوی کان اشد علی من رکوبک معہ قالت حتی ارسل الی ابو بکر بعد ذلک بخادم تکفینی سیاسۃ الفرس فکانما اعتقنی حدثنا علی قال حدثنا ابن علیۃ عن حمید عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃ فیہا طعام فضربت التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم جعل یجمع فیہا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفۃ من عند التی ہو فی بیتہا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کسرت صحفتہا وامسک المکسورۃ فی البیت التی کسرت حدثنا محمد بن ابی بکر المقدمی قال حدثنا معتمر عن عبید اللہ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال دخلت الجنۃ او اتیت الجنۃ فابصرت قصرا فقلت لمن ہذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخلہ فلم یمنعنی الا علمی بغیرتک قال عمر بن الخطاب یا رسول اللہ بابی انت وامی یا نبی اللہ او علیک اغار حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ عن یونس عن الزہری قال اخبرنی ابن المسیب عن ابی ہریرۃ قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جلوس فقال رسول اللہ

ن ۱۲ اغیرو

ن ۱ النبی

ن ۲ و

ن ۲ لا

ن ۲ شئ

ن ۳ واسقی للکشمیہنی باسقاط المثناۃ قس وفی الفتح وللسرخسی ۱۲

ن ۴ النبی

ن ۵ علیک

ن ۱ بیت

ن ۲ شئ

ن ۳ یا رسول

سلہ قولہ ما من احد اغیر من اللہ یجوز ان تکون ما حجازیۃ فاغیر منصوب علی الخبر وان تکون تمیمیۃ فاغیر مرفوع ومن زائدۃ علی اللغتین للتاکید ویجوز مع فتح اغیر ان تکون صفۃ لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعہ ان تکون صفۃ لہ باعتبار المحل وعلیہما فالخبر محذوف ۱۲ک ای موجودا واما نسبۃ الغیرۃ الی اللہ تعالیٰ فاولوہا علی الزجر والتحریم ولہذا جاء ومن غیرتہ تحریم الفواحش تن قولہ واحب بالنصب والمدح فاعلہ وہو مثل مسئلۃ الکحل وفی بعضہا بالرفع ومر فی ص۶۶۲ فی سورۃ الانعام ک قال فی الفتح وقع عند الاسمٰعیلی قبل حدیث ابن مسعود ترجمۃ سورتہا فی الغیرۃ والمدح وما رایت ذلک فی شئ من نسخ البخاری انتہی ۱۲ سلہ قولہ او امتہ یتزنی بالتذکیر للعبد وبالتانیث للامۃ وہذا المکتوب فی الفرع وہو موافق لاصول معتمدۃ وفی غیر ذلک من الاصول ما احد اغیر من اللہ ان یزنی عبدہ او امتہ تزنی وفی آخر او تزنی امتہ بالتقدیم والتاخیر فی ہذہ الاخیرۃ قالہ القسطلانی وفی الفتح قولہ یا امۃ محمد ما احد اغیر من اللہ ان یزنی عبدہ او امتہ تزنی کذا وقع عندہ ہذا عن عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک ووقع فی سائر الروایات عن مالک او تزنی امتہ علی وزن الذی قبلہ وقد تقدم فی کتاب الکسوف فی ص۱۴۲ عن عبد اللہ بن مسلمۃ ہذا بہذا الاسناد کالجماعۃ فیظہر انہ من سبق القلم او لعل لفظۃ تزنی سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت فاخرہا الناسخ عن محلہا انتہی کلام الفتح ۱۲ سلہ قولہ وغیرۃ اللہ ان یاتی المومن ما حرم اللہ کذا للاکثر ووقع فی روایۃ ابی ذر وغیرۃ اللہ ان لا یاتی بزیادۃ لا وکذا رایتہا ثابتۃ فی روایۃ النسفی وافرط الصغانی فقال کذا للجمیع والصواب حذف لا کذا قال ولا ادری ما اراد بالجمیع بل اکثر رواۃ البخاری علی حذفہا وفاقا لمن رواہ غیر البخاری کمسلم والترمذی وغیرہما کذا فی الفتح وفی شرح الکرمانی قال الصغانی فی جمیع النسخ ان لا یاتی والصواب ان یاتی اقول لا شک انہ لیس معناہ ان غیرۃ اللہ ہو نفس الاتیان او عدمہ فلا بد من تقدیر نحو لان لا یاتی ای غیرۃ اللہ علۃ النہی عن الاتیان او عدم اتیان المومن بہ وہو الموافق لما تقدم حیث قال ومن اجل ذلک حرم الفواحش فیکون ما فی النسخ صوابا ثم اقول ان کان المعنی لا یصح مع لا فذلک قرینۃ لکونہا زائدۃ نحو ما منعک ان لا تسجد انتہی کلام الکرمانی وقال العینی التقدیر غیرۃ اللہ ثابتۃ لاجل ان یاتی واللہ اعلم ۱۲ سلہ قولہ وکان یخبز جارات لی من الانصار ہذا محمول علی ان فی الکلام شیئا محذوفا تقدیرہ تزوجنی الزبیر بمکۃ وہو بالصفۃ المذکورۃ واستمر علی ذلک حتی قدمنا المدینۃ قولہ وکن نسوۃ صدق اضافتہ الی المصدر مبالغۃ فی تلبسہن بہ فی حسن العشرۃ والوفاء بالعہد قولہ وکنت انقل النوی من ارض الزبیر التی اقطعہ رسول اللہ صلعم تقدم فی ص۴۴۰ فی کتاب فرض الخمس بیان حال الارض المذکورۃ وکان ذلک فی اول قدومہ المدینۃ کما تقدم قولہ فدعانی ثم قال اخ اخ بکسر الہمزۃ وسکون المعجمۃ کلمۃ یقال للبعیر عند اناختہ ۱۲ فتح سلہ قولہ واللہ لحملک النوی علی راسک کان اشد علی من رکوبک معہ کذا للاکثر وفی روایۃ السرخسی کان اشد علیک ووجہ المفاضلۃ التی اشار الیہ الزبیر ان رکوبہا مع النبی صلعم لا ینشأ منہ کبیر امر من الغیرۃ لانہا اخت امرأتہ فما بقی الا احتمال ان یقع لہا من بعض الرجال مزاحمۃ بغیر قصد وان ینکشف منہا حالۃ السیر ما لا ترید انکشافہ ونحو ذلک وہذا کلہ اخف مما تحقق من تبذلہا بحمل النوی علی راسہا من مکان بعید واستدل بہذہ القصۃ علی ان علی المرأۃ القیام بجمیع ما یحتاج الیہ زوجہا من الخدمۃ والیہ ذہب ابو ثور وحملہ الباقون علی انہا تطوعت بذلک ولم یکن لازما والسبب الحامل علی ذلک شغل زوجہا وابیہا بالجہاد وغیرہ مما یامرہم بہ النبی صلعم ویقیمہم فیہ وکانوا لا یتفرغون للقیام باموری البیت بانفسہم ولضیق ما بایدیہم عن استخدام من یقوم بذلک عنہم فانحصر الامر فی نسائہم کذا فی الفتح ۱۲ سلہ قولہ ارسل الی ابو بکر الخ وفی روایۃ لمسلم جاء النبی صلعم سبی فاعطاہا خادما قالت کفتنی سیاسۃ الفرس فیجمع بان السبی لما جاء الی النبی صلعم اعطی ابا بکر منہ خادما لیرسلہ الی بنتہ اسماء کذا فی الفتح ۱۲ سلہ قولہ غارت امکم ہی کاسرۃ القصعۃ ام المومنین وابعد الداؤدی فقال انہا سارۃ زوج الخلیل وانہ اراد لا تعجبوا مما وقع من ہذہ من الغیرۃ فقد غارت تلک قبل ہذہ ورد مع بعدہ بان المخاطبین لیس من اولاد سارۃ فانہم لیسوا من بنی اسرائیل کذا فی التوشیح قال القسطلانی فیہ اشارۃ الی عدم مواخذۃ الغائرۃ بما یصدر منہا لانہا فی تلک الحالۃ یکون عقلہا محجوبا بشدۃ الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعہ ان اللہ کتب الغیرۃ علی النساء فمن صبر منہن کان لہا اجر شہید انتہی بحالہ تنقیحات ۱۲

ف سہ الغیرۃ ما یعتری الانسان عند رؤیۃ ما یکرہ علی الاہل وما یتعلق بہ والغیرۃ من اللہ زجرہ عبادہ عن المعاصی کما یاتی فی الحدیث الآتی ۱۲ لمعات سہ من شدۃ عقاب اللہ وعظم انتقامہ ۱۲ سہ عطف علی السابق وحدثنا ای موسیٰ حدیث ہمام عن یحیی ۱۲ قس للعہ لکن لفظہ انہا لم ترد انتقال ما لا بد لہ منہ من سکن وملبس ومطعم ونحوہا ۱۲ ف سہ کذا للاکثر وللسرخسی واستقی بغیر مثناۃ وہی علی حذف المفعول ای واستقی الفرس الناضح الماء والاول اشمل معنی واکثر فائدۃ ۱۲ فتح سہ ولابی ذر عن الحموی والمستملی علیک ۱۲ قس مجمع معہ السیاسۃ القیام علی الشئ بما یصلحہ ۱۲ سہ ہی زینب بنت جحش وقیل غیر ذلک ۱۲ ف لعہ بکسر الفاء وفتح اللام جمع فلقۃ بمعنی الکسرۃ ۱۲ ما الخطاب لمن حضر والمراد بالام ہی التی کسرت الصحفۃ وہی من امہات المومنین ۱۲ ف سہ مر فی ص۳۵۳ ہو سیجیئ فی الصفحۃ اللاحقۃ انشاء اللہ ۱۲ ماسہ مر بیانہ فی ص۵۲۰ فی المناقب ۱۲

حل اللغات الفواحش کل ما اشتد قبحہ من المعاصی۔ یغار بفتح التحتیۃ والغین المعجمۃ۔ مال ای ابل وارض للزراعۃ مملوک ای عبد وامۃ ناضح بعیر یستقی علیہ اخرز غربہ بخاء وزای معجمتین بینہما راء وغربہ بفتح الغین المعجمۃ وسکون الراء بعدہا موحدۃ ای اخیط دلوہ۔ الصحفۃ بفتح الصاد وسکون الحاء اناء کالقصعۃ المبسوطۃ ۱۲

صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار **باب** غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب **باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها هكذا **باب** يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد تتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **باب** لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك **باب** ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي **باب** ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام

بينا قالوا
غيرتك
ثني ثنا
علي
ثنا
بكثرة اوحى الله
بشرها
يتبعه نسوة
همام
بحديث
الحمو
ان
ثني
انكم
ثني

ـه قوله تتوضأ وضوءً شرعيا وهو اولى بكونها محافظة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان لا يصدر من احد شيء من العبادات باختياره ه‍ قس ف ـه قوله غيرة النساء ووجدهن هذه الترجمة اخص من التي قبلها والوجد بفتح الواو الغضب ولم يثبت الحكم الترجمة لان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واصل الغيرة غير مكتسب للنساء لكن اذا افرطت في ذلك بقدر زائد عليه تلام ع فتح ـه قوله اني لاعلم اذا كنت عني راضية الخ يوخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل اليه وعدمه والحكم بما تقتضيه القرائن في ذلك لانه صلعم جزم برضاء عائشة وغضبها بمجرد ذكرها الاسم وسكوتها عنه فتح ـه قوله ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر في غاية من اللطف لانها انما اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل بها على انها تتألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه ه‍ ك ف ـه قوله لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وهي وان لم تكن موجودة وقد امنت مشاركتها لها فيه لكن ذلك يقتضي ترجيحها عنده فهو الذي هيج الغضب الذي يثير الغيرة ه‍ فتح ـه قوله فانما هي بضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة اي قطعة ووقع في حديث سويد بن غفلة مضغة قوله يريبني ما ارابها كذا هنا من اراب رباعيا ولمسلم من راب ثلاثيا وزاد في رواية الزهري وانا اتخوف ان يفتن في دينها يعني انها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين والسبب فيه انها اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق لها من تستأنس به ممن يخفف عليها الامر اذا حصلت لها الغيرة وفي رواية الزهري اني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا قال ابن التين اصح ما تحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على علي ان يجمع بين ابنته وبين ابنة ابي جهل لانه علل بان ذلك يؤذيه واذيته حرام بالاتفاق ومعنى قوله لا احرم حلالا اي هي له حلال لو لم تكن عنده فاطمة واما الجمع بينهما الذي يستلزم تأذي النبي صلى الله عليه وسلم لتأذي فاطمة به فلا وزعم غيره ان السياق يشعر بان ذلك مباح لعلي لكن منعه النبي صلى الله عليه وسلم رعاية لخاطر فاطمة وقبل ذلك هو امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر لي انه لا يبعد ان يعد في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة عليها السلام ه‍ من الفتح ـه قوله يلذن بضم اللام وسكون المعجمة اي يستعين به ويلتجئن قس قيل لكونهن نساءه وسراريه او لكونهن قراباته او من الجميع ومر الحديث في منه ه‍ ـه قوله لخمسين امرأة هذا لا ينافي الذي قبله لان الاربعين داخلة في الخمسين ولعل العدد بعينه غير مراد بل اريد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبعه وهو اعم من ان يلذن به فلا منافاة قوله القيم الواحد الذي يقوم بامورهن ويحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا او حراما ه‍ فتح ـه قوله والدخول على المغيبة يجوز في لام الدخول الخفض والرفع واحد ركني الترجمة اسنده المصنف صريحا في الباب والثاني تؤخذ بطريق الاستنباط من احاديث الباب وقد ورد في حديث مرفوع عند الترمذي لا تدخلوا على المغيبات ولمسلم لا يدخل رجل على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان ذكره في اثناء حديث والمغيبة بضم الميم ثم غين معجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم موحدة من غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها ه‍ فتح الباري ـه قوله الحمو الموت قال النووي اتفق اهل اللغة على ان الاحماء اقارب زوج المرأة كابيه وعمه واخيه وابن اخيه وابن عمه ونحوهم وان الاختان اقارب زوجة الرجل وان الاصهار تقع على النوعين انتهى قال الطبري المعنى ان خلوة الرجل بامرأة اخيه وابن اخيه ينزل منزلة الموت اي احذروه كما تحذرون الموت ف والعرب تصف المكروه بالموت ه‍ فتح قال الكرماني معناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخبء ودلو وعصا انتهى ه‍ ـه قوله فحج مع امرأتك لان الغزو يقوم غيره مقامه فيه بخلاف الحج معها ولم يكن لها محرم غيره لمعات وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة قس ومر الحديث في منه ٢٥ في الحج ه‍ ـه قوله عند الناس اي لا يخلو بها بحيث تحتجب اشخاصهما عنهم بل بحيث لا يسمعون كلامها اذا كان مما يخافت به كالشيء الذي تستحيي المرأة من ذكره بين الناس اخذ المصنف قوله عند الناس من قوله في بعض طرق الحديث فخلا بها في بعض الطرق او في بعض السكك وهي الطرق التي لا تنفك عن مرور الناس غالبا ه‍ ف ـه اي من الوضوء او من الوضاءة ك وهي الحسن والنظافة ومر في منه ومر في منه ٥٦ ه‍ ـه وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا او يحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا كما مر في منه من الفتح ه‍ ـه هذا من القلب والاصل عليها اغار منك ه‍ قس لمعات استدل به مالك على وقوع لو مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لمحذوف هو المفعول تقديره شأنك ونحوه ه‍ ـه خصته بذكره لانه صلعم اولى به فيقع التعلق في الجملة ه‍ ـه هو لؤلؤ مجوف واسع فيه اشارة الى قصب سبقها الى الاسلام مجمع ومر في منه في المناقب ه‍ ـه اي في دفع الغيرة عنها وطلب الانصاف لها ه‍ فتح ـه رابني هذا الامر واراب اذا رأيت منه ما تكره ه‍ ت ـه لعله جويرية او العوراء او جميلة بنت ابي جهل ه‍ قس ما كذا للاكثر ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني همام والاول اولى وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر المذكور ه‍ ف ـه اي بموت اهله لا بخروجه من صدورهم ه‍ مجمع ـه بالنصب على التحذير اي اتقوا انفسكم من الدخول على النساء ه‍ ف ـه زاد ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه ه‍ ف ـه اللمعات لم اقف على تعيين هذه الغزوة ولا على اسم الرجل ولا على زوجته ه‍ قس ـه ظاهره الوجوب به قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه الخروج ه‍ قس ـه زاد في رواية بهز بن اسد ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلعم ف ومر في منه وهو من خصائصه صلعم ه‍ قو ـه اي بغير اذن زوجها وحيث تكون مسافرة مثلا ه‍ ف

3
2

السندي

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى اعلم ه‍ سندي (قوله الحمو الموت) اي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غير آبائه وابنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة ـ ام

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

بنت ذات ابي ٢ — بنت ٣ — عليكن نسخة — شيء ١ — التي لحوائجهن ٢ — لكن ٢ — الله ١ — قال ٢ — ٢ و ٣ قال — يضرب — نسائي ثنا ١ — وقال لاطيفن — فلم رسول الله ٢ — لا يطوفن لا يطوف

---

١ قوله مخنث بفتح النون وكسرها هو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلعم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت ١٢ ك ٢ قوله ابنة غيلان اسمها بادية بالموحدة والمهملة والتحتية وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وكذا ابوها غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة وكان تحته عشرة نسوة فامره النبي صلعم ان يختار اربعا وعاش الى اواخر خلافة عمر كذا في الخير الجاري ١٢ ٣ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان قال مالك والجمهور ان معناه ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها على بعض فان اقبلت رأيت مواضعها بارزة منكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنبيها ثمانية والحاصل انها وصفها بامتلاء البدن كذا في التوشيح قال في الخير الجاري وكان هيت يدخل على امهات المؤمنين فلما علم منه التفطن بذلك منع عن الدخول واخرج وكان بالبيداء انتهى ومر في ص٦١٩ ١٢ ٤ قوله نظر المرأة الى الحبش الخ ظاهر الترجمة ان الحكم كان يذهب الى جواز نظر المرأة الى الاجنبي بخلاف عكسه وهي مسئلة شهيرة واختلف الترجيح عند الشافعية وحديث الباب يساعد من اجاز. فتح ومر في العيدين قوله وانا انظر الى الحبشة كان ذلك عام قدومهم سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل ١٢ توشيح ٥ قوله خروج النساء لحوائجهن قال في الفتح وذكر فيه في الباب حديث عائشة وقد تقدم شرحه وتوجيه الجمع بينه وبين حديثها الآخر في نزول الحجاب في سورة الاحزاب وذكرت هناك التعقب على عياض في زعمه ان امهات المؤمنين كان يحرم عليهن ابراز اشخاصهن ولو كن مستترات متلففات والحاصل في رد قوله كثرة الاخبار الواردة انهن كن يطفن ويخرجن الى المساجد في عهد النبي صلعم وبعده ١٢ ٦ قوله فلا يمنعها بالجزم على النهي وبالرفع على النفي. قس قال النووي هذا النهي محمول على كراهة التنزيه قال البيهقي وبه قال كافة العلماء قال المظهر فيه دليل على جواز خروجهن الى المسجد للصلوة لكن في زماننا مكروه قال ابن ملك للفتنة ويؤيده خبر الشيخين عن عائشة لو ان رسول الله صلعم راى ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل كذا في المرقاة ١٢ ٧ قوله انه عمك فليلج عليك وهو اصل في ان للرضاع حكم النسب من اباحة الدخول على النساء وغير ذلك من الاحكام كذا في الفتح ومر الحديث في ص٣٦٢ وفي ص٧٠٠ في التفسير ١٢ ٨ قوله لا تباشر المرأة الخ قال القابسي هذا اصل لمالك في سد الذرائع فان الحكمة في هذا النهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة او الى الافتتان بالموصوفة ١٢ فتح ٩ قوله بمائة امرأة اختلفت الروايات في عددهن ففي بعضها على سبعين وفي بعضها تسعين وفي بعضها بالف قال الكرماني قال البخاري والاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا تدل على نفي الزائد كذا في العيني فان قلت الظاهر ان الكلام وقع مرة واحدة وذكر فيها عدد واحد من الاعداد المذكورة فكيف يحمل العدد الواحد اعدادا كثيرة قلت مقصوده ان الى الالف وان ذكر عددا واحدا الا ان الناقل عنه يجوز له ان ينقل كله او بعضه ولا منافاة بينها كذا في الخير الجاري ١٢ ١٠ قوله ونسي فيه ايماء الى انه اراد ان يقول ان شاء الله فنسي خ ومر في ص٤٨٦ ١٢ ١١ قوله لم يحنث اي لم يتخلف مراده قال ابن التين لان الحنث لا يكون الا عن يمين قال ويحتمل ان يكون سليمن حلف على ذلك قلت او نزل التاكيد المستفاد من قوله لاطوفن منزلة اليمين ١٢ فتح الباري ١٢ قوله ان يخونهم بتشديد الواو ويفتح ويكسر وبالميم في آخره وكذا عثراتهم والصواب بالنون كذا في التنقيح قال صاحب الفتح قال ابن التين الصواب بالنون فيهما قلت ورد في الصحيح بالميم فيهما وتوجيهه ظاهر وهذه الترجمة لفظ الحديث الذي اورده في الباب في بعض طرقه لكن اختلف في ادراجه فاقتصر البخاري على القدر المتفق على رفعه واستعمل بقيته في الترجمة فقد جاء من رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم اخرجه مسلم واخرجه مسلم من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفين به لكن قال في آخره قال سفين لا ادري هذا في الحديث ام لا يعني ان يتخونهم او يطلب عثراتهم ثم ساقه مسلم من رواية شعبة مقتصرا على المرفوع كرواية البخاري وعثراتهم بالمهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة والتقييد بطول الغيبة يشير الى علة النهي لوجود ح لان طول الغيبة مظنة الامن من الهجوم فيقع للذي يهجم بعد طول الغيبة غالبا ما يكره اما ان يجد اهله على غير اهبة من التنظيف والتزين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبب النفرة بينهما وقد اشار بذلك في حديث الباب الذي بعده لقوله كي تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة واما ان يجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على الستر وقد اشار الى ذلك بقوله ان يتخونهم ويتطلب عثراتهم فعلى هذا من اعلم اهله بوصوله بان يقدم في وقت كذا مثلا لا يتناوله هذا النهي وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بذلك وقد خالف بعضهم فراى عند اهله رجلا فعوقب بذلك على مخالفته كذا في الفتح اي مختصرا منه ١٢ ١٣ قوله فلا يطرق اهله ليلا زاد مسلم يتخونهم او يطلب عثراتهم وحذفه المصنف للاختلاف في ادراجه ١٢ توشيح للسيوطي ١ بالكسر اي من غير تهمة ١٢ خ ٢ انما سومح في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار ١٢ ك ٣ بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يؤخذ منه اللحم ١٢ خ ٤ للعه قال ابن التين ترجم بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ونحوها ١٢ ف ٥ محمول على كراهة التنزيه وفي زماننا مكروه للفتنة ١٢ مرقاة ٦ كذا استعمل لفظ الحديث في الترجمة بغير زيادة ١٢ ف ٧ بالنصب بتقدير ان ١٢ خ …… ٨ من المباشرة وهي الملابسة في الثوب الواحد ١٢ خ ٩ زاد النسائي في رواية في الثوب الواحد ١٢ ف ١٠ تاكيدا لان الطروق لا يكون الا ليلا نعم قيل انه يقال ايضا في النهار ١٢ قس ١١ الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر او من غيره على غفلة ١٢ ف

حاشية السندي

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الى الحبشة. والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض فعالهم والله تعالى اعلم

سلہ قوله باب طلب الولد اى بالاستكثار من جماع الزوجة او المراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة وليس ذلك فى حديث الباب صريحا لكن البخارى اشار الى تفسير الكيس وقد اخرج ابو عمرو التوقانى عن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوه فانه ثمرة القلوب وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوى الاسناد ١٢ فتح سلہ قوله تدخلوا ليلا اى عشاء هذا التفسير فى نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر بالدخول ليلا والنهى عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول فى اول الليل وبالنهى الدخول فى اثنائه وقد تقدم فى اواخر ابواب العمرة فى طريق جمع بينهما ان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله بقدومه فاستعدوا له والنهى عنه لمن لم يفعل ذلك ١٢ فتح البارى سلہ قوله لكى تمتشط الشعثة اى تتهيأ وتنوين الشعثة بفتح الشين وكسر العين المنتشرة الشعر قوله وتستحد المغيبة بضم الميم من اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد والمراد نتف شعر عانتها وابطها لان النساء لا يستعملن الحديد ولا يكسن بين وذكر بلفظ الاستحداد استحبابا وكناية من طول شعرها كذا فى اللمعات ١٢ ك

سلہ قوله قال وحدثنى الثقة قال العينى القائل هو هشيم اشار اليه الاسمعيلى وقال الكرمانى الظاهر انه البخارى او مسدد قلت هو جرى على ظاهره والمتبادر قال الاسمعيلى قال صاحب الخير الجارى وكذا هو فى فتح البارى قال الكرمانى فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه انتهى ١٢ ع سلہ قوله الكيس الكيس بالنصب فيهما على الاغراء وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابى الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض فسر البخارى وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا فى الفتح قال فى المجمع حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابر لا ولد له او من اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس او يكون امره بالتحفظ والتوقى عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة انتهى ١٢ سلہ قوله اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اى اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ١٢ فتح سلہ قوله تابعه عبيد الله عن وهب اى تابع الشعبى فى روايته عن جابر والمتابع فى الحقيقة هو وهب لكنه نسبه الى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب ١٢ فتح سلہ قوله ولا يبدين زينتهن وهى ما تتزين به المرأة من حلى او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذ اظهار عين الزينة وهى الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهى فى مواضعها او المراد بهذه الآية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما ١٢ قس سلہ قوله اعلم به اى بالذى دووى به جرحه هو خبر انه نفى بان يكون بقى احد اعلم منه فلا ينفى ان يكون بقى مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب فى نفى المثل ايضا وقد تقدم الحديث فى ص٥٨٥ فى غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة عليها السلام باشرت ذلك من ابيها صلى الله عليه وسلم فيطابق الآية وهى جواز ابداء المرأة زينتها لابيها وسائر من ذكر فى الآية وقد استشكل مغلطاى الاحتجاج بقصة فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الآية كان متراخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل لم يذكر فى الآية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما ينعتانها لولديهما قاله عكرمة والشعبى وكرها لذلك ان تضع المرأة خمارها عند عمها او خالها اخرجه ابن ابى شيبة عنهما وخالفهما الجمهور ١٢ فتح سلہ قوله ثم ارتفع هو وبلال الى بيته اى رجع وقد تقدم فى ص١٣١ فى كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء وكان صغيرا فلم يحتجبن منه واما بلال فكان من ملك اليمين كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والجواب انه يجوز ان لا يكون فى تلك الحالة شاهدهن مسفرات ١٢ فتح سلہ قوله باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكرمانى فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود فى اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده فوجهه ان البخارى كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا مناسبا اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا فى الخير الجارى قال فى الفتح والذى يظهر لى ان المصنف اغفل بياضا ليكتب فيه الحديث الذى اشار اليه وهو هل اعرستم او شيئا ما يدل عليه وقد وقع ذلك فى قصة ابى طلحة وام سليم عند موت ولدها وكتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابو طلحة النبى صلى الله عليه وسلم فقال اعرستم الليلة قال نعم وسياتى بهذا اللفظ فى اوائل العقيقة وقال ابن المنير حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة ويستفاد منه الركن الثانى من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى فى بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع فى غير حالة التاديب وسؤال الرجل عما يدى له مع اهله ممنوع فى غير حالة المباسطة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتاخير والله اعلم ١٢ سلہ القطوف من الدواب البطئ المشى ١٢

بابُ طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقنى راكب من خلفى فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت انى حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت ٢ بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثنى الثقة انه قال فى هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل ٢ اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكيس

بابُ تستحد المغيبة وتمتشط ٢ حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فسار بعيرى كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

بابُ ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابى حازم قال اختلف الناس باى شئ دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسألوا سهل بن سعد الساعدى وكان من اخر من بقى من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقى من الناس احد اعلم به منى كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلى ياتى بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشى به جرحه

بابُ والذين لم يبلغوا الحلم ٢ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ساله رجل ٢ شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته يعنى من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته

بابُ قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته فى الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبنى

مجمع سلہ اى قريب الزمان بالزواج ١٢ مرقاة سلہ بضم راء وسكونها نسختان ١٢ مجمع سلہ للعب الملاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة ١٢ مجمع سلہ الكيس بالنصب على الاغراء وفسره ابن حبان بالجماع وفسر البخارى وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن التانى ١٢ قس سلہ اى قريب عهد بالدخول على الزوجة ١٢ مع سلہ وهى التى غاب زوجها اى تستعمل الحديدة اى الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين للزوج وتتهيا لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقاة سلہ بضم المهملة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف ١٢ فتح لعه كذا للجمع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهم اياهن ١٢ فتح سلہ كذا فى نسخة الصغانى وفى شرح ابن بطال بوجها ايضا لكنه مؤخر من قوله وطعن الرجل الخ كذا فى الفتح ١٢

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يٰايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء **باب** اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارأيته ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة **باب** من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

له قوله وجعل يطعنني بضم العين هكذا لك جميع ما هو هنا المعنوي يقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيهما ساكنا في المطالع وحكى الضم فيهما آخر في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في العيني. هنا قطعة من الحديث الذي تقدم في مثله في كتاب التيمم ويجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ له قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب للنبي صلعم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على اضمار قل اي قل لامتك وقوله لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة واللام للتوقيت قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرجه الطبري بسند صحيح ومن وجه آخر انه قرأها كذلك كذا في الفتح ۱۲ سه قوله احصيناه حفظناه هو تفسير ابي عبيدة واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر بطول المدة فتتاذى بذلك المرأة ۱۲ ف سه قوله طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع روى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك كذا في الفتح قال العيني اختلفوا في طلاق السنة فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة هذا احسن من الطلاق وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جماع وهو قول الثوري واشهب انتهى قال النووي واما جمع الطلقات الثلث دفعة فليس بحرام عندنا لكن الاولى تفريقها وبه قال احمد وابو ثور وقال مالك والاوزاعي وابو حنيفة والليث هو بدعة ۱۲ ۵ قوله ويشهد شاهدين ماخوذ من قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وهو واضح وكانه لمح بما اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت ۱۲ ف له قوله ثم تحيض ثم تطهر قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يصير الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمسك امانا وقيل انه عقوبة له على معصيته وقيل وجه ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كما مر واحد فلو طلقها في اول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب والله اعلم ۱۲ لمعات سه قوله قال فمه اصله فما الاستفهامية التي ابدلت الفها ها وحذفت ووقف بالهاء اي فماذا يكون لو لم يحتسب فانه لاشك في كونها محسوبة بعد الوقوع كذا في الخير الجاري او هو كلمة زجر اي انزجر عنه فانه لاشك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات ۱۲ مج ۵ قوله ان عجز واستحمق اي ان عجز عن فرض فلم يقمه او استحمق فلم يات به ايكون ذلك عذرا له وقال الخطابي في الكلام حذف اي ارأيت ان عجز واستحمق ايسقط عنه الطلاق حمقا او يبطله عجزه وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه ۱۲ فتح الباري له قوله من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق كذا للجميع وحذف ابن بطال من الترجمة قوله من طلق فكانه لم يظهر له وجهه والظن المصنف قصد اثبات مشروعية جواز الطلاق وحمل حديث ابغض الحلال الى الله الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب وهو حديث اخرجه ابو داؤد وغيره واعل بالارسال واما المواجهة فاشار اليه الى انها خلاف الاولى لان ترك المواجهة ارفق والطف الا ان احتيج الى ذلك ۱۲ فتح الباري له قوله الحقي باهلك بفتح الحاء وكسر الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق يشترط فيها النية بالاجماع والمعنى الحقي باهلك لاني طلقتك سواء كان لها اهل ام لا ۱۲ قس له قوله هبي نفسك قال القسطلاني قال عليه الصلوة والسلام ذلك تطييبا لقلبها والا فقد كان له صلعم ان يزوج من نفسه بغير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد ارساله اليها واحضارها ورغبته فيها كافيا في ذلك قوله لتسكن هذا يشعر بان بسط يده الشريفة لم يكن من قبيل ما يريد الرجل من المرأة وبالجملة فليس هذا البسط مما يوجب بسط اليد الى الاجنبية حاشاه عن ذلك كما عرفت مما مر وقصتها ما في القسطلاني عن ابن سعد ان النعمان بن الجون الكندي اتى النبي صلعم فقال الا ازوجك اجمل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا اسيد قال ابو اسيد فانزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وخرجن فذكرن من جمالها. هذا كله في الخير الجاري وفي الفتح ووقع عنده اي عند ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة دخلتا عليها اول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها وقالت لها احداهما ان النبي صلعم يعجبه من المرأة اذا دخل عليها ان تقول اعوذ بالله منك انتهى ۱۲ له قوله رازقيين براء ثم زاء ثم قاف مكسورتين بالتثنية صفة موصوف محذوف للعلم به والرازقية ثياب من كتان بيض طوال قال السفاقسي اي متعها بذلك اما وجوبا واما تفضلا ۱۲ قس ع هو لغة رفع القيد لكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها اطلاقا وفي الشرع رفع قيد النكاح كذا في الدرر ۱۲ س اللام للوقت اي وقت عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس ۱۲ خ سه مفهومه انه ان طلقها في الحيض او في طهر وطيها فيه لم يكن طلاقا بدعيا ۱۲ عيني للعه بضم التحتية مبنيا للمفعول اجمع على ذلك ائمة الفتوى خلافا للظاهرية والخوارج والروافض حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا ولنا قوله صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم ۱۲ قس مه القائل انس بن سيرين والقول له ابن عمر ۱۲ ف سه هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول ۱۲ ف معه هكذا اقتصر ومراده ان يونس بن جبير حكى القصة نحو ما ذكرها انس بن سيرين سوى ما بين من سياقه ۱۲ ف سه بضم اوله والقائل هو يونس بن جبير ۱۲ ف نعه كذا في رواية ابي ذر وللباقين وقال ابو معمر وسقط هذا الحديث من رواية النسفي اصلا ۱۲ ف ما بفتح الجيم اسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل اسماء ۱۲ قس ف ماه فيه الترجمة لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها صلعم بذلك ۱۲ عيني ماسه هو حجاج بن يوسف بن ابي منيع وهذا الطريق وصلها الذهلي في الزهريات ۱۲ ف ماسه هو عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ۱۲ ف ما للعه كذا للاكثر وللنسفي الغسيل وهو اوجه لانه ابن غسيل الملائكة فالالف واللام بدل الاضافة ۱۲ ف ماه بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة هو بستان في المدينة معروف ۱۲ ف ماسه بتنوين بيت ورفع اميمة بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط ۱۲ توشيح ماعه بالرفع الابدال عن بالجونية ولا عطف بيان ۱۲ ف ماله قيل الداية المرضعة. ف قيل القابلة المتولية للولادة ۱۲ غ ماعه بضم المهملة يقال م

لابن عمر رجلٌ طلق امرأته وهي حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عدّ ذلك طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق

باب من اجاز طلاق الثلث لقول الله تعالى الطلاق مرّتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا ارى ان ترث مبتوتته وقال الشعبي ترثه فقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال ارأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبتّ طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا القسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول

باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك

ل قوله تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء لانه ظن انه لايعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي الفتح قال ابن المنير ليس فيه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فيه طلق ابن عمر امرأته لكن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهى قال الكرماني ان قلت سبق الحديث في الباب السابق وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط ١٢ ك قوله من اجاز طلاق الثلث كذا للاكثر ولابي ذر من جوز كذا في الفتح قال العيني وضع البخاري هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلث فيه خلاف فذهب طاؤس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة وابن مقاتل والظاهرية الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا على ذلك بما رواه مسلم من حديث طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلث تجعل واحدة على عهد النبي صلعم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم وقيل لا يقع شيئا وذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم النخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلثا وقعن ولكنه يأثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه لشذوذه عن الجماعة انتهى ١٢ ك قوله لقول الله تعالى الطلاق مرتان وجه الاستدلال به ان قوله الطلاق مرتان معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلث واحسن منه ان قوله او تسريح باحسان عام يتناول لايقاع الثلث دفعة واحدة قاله العيني وكذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ك قوله لا ارى ان ترث مبتوتة كذا لابي ذر ولغيره مبتوتته بزيادة ضمير وهو للرجل وكانه حذف للعلم به والمبتوتة بموحدة ومثناتين من قيل لها انت طالق البتة ويطلق على من ابينت بالثلث وهذا التعليق وصله الشافعي وعبد الرزاق قوله وقال الشعبي يرثه وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي كذا في الفتح ١٢ ه قوله فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة. ٦ قوله قال نعم اي قال الشعبي نعم ثم قال ابن شبرمة ارأيت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد فيلزم على قول الشعبي ان ترث من الزوجين معا فلهذا رجع الشعبي عن فتواه فقال ترثه ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري ١٢ ك قوله فطلقها ثلثا فيه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة في الملاعنة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف تطليقه اياها ثلثا موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ايقاع الثلث مجموعة فلو كان ممنوعا لانكره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان كذا في فتح الباري ومر الحديث مع بيانه في ص ٦٩٥ في تفسير سورة النور ١٢ ك قوله فبت طلاقي فيه الترجمة فانه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان يكون طلقها ثلثا مجموعة او مفرقة ويؤيد الثاني انه سياتي في كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلث تطليقات وبهذا يترجح بان المراد بالترجمة بيان من اجاز الطلاق الثلث ولم يكرهه ويحتمل ان يكون مراد الترجمة اعم من ذلك وكل حديث يدل على حكم فرد من ذلك. كذا في الفتح ١٢ ك قوله حتى تذوقي عسيلته بضم وفتح اي لذة جماع عبد الرحمن قال النووي اتفقوا على ان تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتى تذوقي عسيلته وهي النطفة قلت يرد عليه قوله ويذوق عسيلتك بل وفي ذكر الذوق اشارة الى ان الانزال ليس بشرط لانه قبيح وايضا الجماع اختياري بخلاف الانزال وفي الهداية لا خلاف لاحد في شرط الدخول قال ابن الهمام اي من اهل السنة ١٢ مرقاة ك قوله من خير نساءه اي بين ان يطلقهن انفسهن ويستمررن في العصمة ١٢ قس

ه اي لم يكن ذلك خلا بالطلقة بل يحتسب طلاقه ولا يمتنع احتسابه لعجزه كذا في المجمع ١٢ ه اي تكلف الحمق بالفعل من الطلاق للحائض ١٢ مجمع ه فترث منه فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة ١٢ عيني ه اي فرجع الشعبي عما قال فقال ترثه ما دامت في العدة. ع وهو قول ابي حنيفة وان مات بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها وقال الشافعي لا ترث في الوجهين كذا في الهداية ١٢ ه التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة ١٢ خ ه زوجتك خولة بنت قيس على المشهور ١٢ قس ه اسمها تميمة بنت وهب قس ع وقيل غير ذلك ١٢ قس ه هدبة الثوب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذي لم ينسج ارادت انه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا ١٢ مجمع ه بعض من نسخ وطلبن منه زينة الدنيا ١٢ ج ه اي اقبلن بارادتكن ولم يرد نهايتهن اليه. ملك ه ومر في سورة الاحزاب ١٢ ه اي اطلقكن طلاقا من غير ضرار وبدعة ١٢ بيض

حاشية السندي

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعمهما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى اعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخرا ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى اعلم اه سندي

سلہ قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون ابو الضحى بن صبيح وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق ويروى الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري انتهى وقال الشيخ ابن حجر مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وفي طبقته مسلم البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما مسلم بن كيسان الاعور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية عن مسروق انتهى وقال العيني ذكر في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما البطين سمع مسروقا وروى عنه الاعمش لكن قال كما قال المزي قال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلعم انتهى ١٢ سلہ قوله عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية بمعنى الخيار قال الكرماني الخيرة ان يخير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلعم ازواجه واختيارهن له قوله ولا ابالي اى لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج قال النووي وفي هذه الاحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وجماهير العلماء ان من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث بن سعد ان نفس التخيير يقع به طلقة بائنة اختارت زوجها ام لا فهو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصريحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الاحاديث انتهى ١٢

ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال جل ثناؤه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت ففي اى هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني **باب** اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه **باب** من قال لامرأته انت علي حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره **حدثنا** محمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شئ أفأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته **باب** لم تحرم ما احل الله لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشئ وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

سلہ قوله اذا قال فارقتك الى قوله فهو على نيته بكنايات الحكم في هذه المسألة فاقتضى ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما يصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق وحجة القديم انه ورد في القرآن لفظ الفراق والسراح لغير الطلاق بخلاف الطلاق فانه لم يرد الا للطلاق ورجح جماعة القديم وهو قول الحنفية ١٢ فتح سلہ قوله وسرحوهن سراحا جميلا اى بالمعروف اى كانه يريد ان التسريح هنا بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من طلق قبل الدخول ان يمتع ثم يسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق قطعا وقال واسرحكن سراحا جميلا فهو محتمل التطليق والارسال واذا كانت صالحة للامرين انتفى ان تكون صريحة في الطلاق وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان اى ان هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع ووردها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد الارسال قوله وقال او فارقوهن بمعروف سياقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الارسال كذا في القسطلاني ١٢ سلہ قوله قال الحسن نيته اى ان نوى يمينا فيمين وان نوى طلاقا فطلاق وان نوى ظهارا فظهار وبهذا قال النخعي والشافعي واسحق وروى نحوه عن ابن مسعود وابن عمر وطاؤس والمشهور من مذهب مالك انه يقع ثلث طلقات سواء كانت مدخولا بها ام لا لكن لو نوى اقل من الثلث قبل في غير المدخول بها خاصة قال الحنفية اذا نوى الطلاق فواحدة بائنة وان نوى ثلثا كان ثلاثا وان نوى ثنتين كانت واحدة ملتقط من الفتح والنووي والعيني والهداية ١٢ سلہ قوله قال اهل العلم الى آخره قال العيني لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت علي حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من طلق امرأته ثلثا تحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسموه اى سموا العلماء حراما بالطلاق وليس هذا اى الحكم المذكور كالذي يحرم الطعام بقوله لا اكلت فانه لا يحرم واشار الى الفرق بينهما بقوله لانه لا يقال للطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام والدليل عليه قوله تعالى فان طلقها اى الثالثة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره انتهى مختصرا قال القسطلاني قال الشافعي ان حرم طعاما وشرابا فلغو خلافا لما نقل عن اصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجين والطعام والشراب انتهى وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرمه من امة وطعام وغيره ولا شئ عليه حتى يتناوله فيلزمه حينئذ كفارة يمين ١٢ منهاج سلہ قوله وقال الليث الخ قال العيني اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تائيدا لما قال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كما مر وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة ١٢ ش سلہ قوله الا هنة واحدة اى لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من ذكره باسمه ويقال هنا بامرأته اذا جامعها ولابي ذر الا هبة بالموحدة المشددة بمعنى المرة والوقعة يقال احذر هبة السيف اى وقعته وقيل من هب اذا احتاج للجماع ١٢ ف ق سلہ قوله لم يصل مني الى شئ هذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير العسيلة المشعر بذلك قال النووي اتفقوا على ان تغييب الحشفة كافية في ذلك انزل او لم ينزل وشرط الحسن الانزال ١٢ قال العيني مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحلين لزوجك الاول فانه كان قد طلقها ثلثا ومر الحديث مرارا ١٢ سلہ قوله ليس بشئ اى هذا القول ليس بشئ يعني ان قوله انت علي حرام ليس بطلاق فان قلت لم خصصت الشئ بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين كذا في الكرماني والفتح واستدل على ما ذهب اليه بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يشير بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي والى قصة تحريم مارية ١٢ ف ع سلہ قوله ولن اعود له زاد في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد فصار النظم مشكلا فزال الاشكال برواية هشام بن يوسف ١٢ فتح سلہ لا يوجد هذا الحديث في بعض النسخ لكن قال في الفتح وقع هنا حديث ابي سلمة عنها في نسخة الصغاني بالطريقين وقد تقدم الطريقان في سورة الاحزاب انتهى ملخصا ١٢ وفي رواية مسلم لم يعده طلاقا وسيجيء بيان اختلاف العلماء فيه ومر في شئ في التفسير ١٢ اى هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا كرماني والكنايات ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق الا بالنية ١٢ الا بالنية هو ليس للعب كناية عن الجماع الخفيف ومر قريبا سقط لفظ باب من رواية النسفي ١٢ ف اى انه سمع الربيع ولفظه يحذف خطأ ينطق به وقل من نبه عليه كما وقع التنبيه على مثله قال ١٢ ف فيه ثلثة من التابعين اولهم يحيى فيه ١٢ ع في المغرب الاسوة اسم من ائتسى به اذا اقتدى به واتبعه ١٢ جمع مغفور بضم اوله صمغ كريه الرائحة ومر في ص ويجيء ١٢ لعله لم اقف على تعيينها واظنها حفصة ١٢ ف

سله قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا القوله بل شربت عسلا قال الشيخ ابن حجر في الفتح هذا القدر بقية الحديث وكنت اظنه من ترجمة البخاري على ظاهر ما ساذكره عن رواية النسفي حتى وجدته مذكورا في آخر الحديث عند مسلم وكان المعنى واما المراد بقوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فهو لاجل قوله بل شربت عسلا والنكتة فيه ان هذه الآية داخلة في الآيات الماضية لانها قبل قوله ان تتوبا الى الله وقد اتفقت الروايات عن البخاري على هذا الا النسفي فوقع عنده بعد قوله فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى صورة قوله تعالى ان تتوبا لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا القوله بل شربت عسلا فجعل بقية الحديث ترجمة للحديث الذي يليه والصواب ما وقع عند الجماعة لموافقة مسلم وغيره على ان ذلك من بقية حديث عبيد بن عمير انتهى كلام الشيخ بعبارته ١٢ سله قوله فدخل على حفصة الخ هذا الحديث من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند حفصة والحديث الاول من طريق عبيد بن عمير عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش هذا ما في الصحيحين واخرج ابن مردويه عن طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان شرب العسل كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان تواطئا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد فلا يمتنع تعدد السبب للامر الواحد فان جنح الى الترجيح فرواية عبيد بن عمير اثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم و الراجح ايضا ان صاحبة العسل زينب لا سودة لان طريق عبيد بن عمير اثبت من طريق ابن ابي مليكة ويرجحه ايضا ما مضى في كتاب الهبة عن عائشة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين انا وسودة وحفصة وصفية في حزب وزينب بنت جحش وام سلمة والباقيات في حزب فهذا يرجح ان زينب هي صاحبة العسل ولهذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها والله اعلم كذا في الفتح ١٢ سله قوله العرفط بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة وآخره مهملة هو الشجر الذي صمغه المغافير قال ابن قتيبة هو نبات مر له ورقة عريضة تفرش بالارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص وهو خبيث الرائحة ١٢ فتح سله قوله اناديه من المناداة لابن عساكر وفي اكثر الروايات بالموحدة من المباداة وهي بالهمز وفي رواية ابي اسامة ابادره من المبادرة كذا في الفتح ١٢ سله قوله لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا الخ قال ابن التين احتجاج بهذه الآية على عدم الوقوع لا دلالة فيه وقال ابن المنير ليس فيها دليل لانها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك كذا في العيني ١٢ سله قوله ويروى في ذلك الخ صيغة التمريض ترمي الى انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كذا في العيني لكن عبارة الترجمة يشعر بان المختار عنده ذلك. خير جاري قال الكرماني مقصوده من تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء والافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعون الا اولهم يعني عليا فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قال في الفتح وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا مع ان بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكتة بتصديره النقل عنهم بصيغة التمريض والمسألة من الخلافيات الشهيرة وللعلماء فيها مذاهب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين اذا عمم او عين ومنهم من توقف فقال بعدم الوقوع الجمهور كما تقدم وهو قول الشافعي وابن مهدي واحمد واسحق وقال بالوقوع مطلقا ابو حنيفة واصحابه وقال بالتفصيل مالك والثوري والليث وغيرهم كذا في الفتح قال في المرقاة ومذهبنا انه اذا اضاف الطلاق الى سببية الملك صح كما اذا قال لاجنبية ان نكحتك فانت طالق وهو مروي عن عمر وابن مسعود وابن عمر والجواب عن الاحاديث المذكورة فيها انها محمولة على نفي التنجيز لانه هو الطلاق اما المعلق فليس به بل غرضه ان يصير طلاقا وذلك عند الشرط والحمل ماثور عن السلف كالشعبي والزهري انتهى مختصرا اجداء سله قوله قال ابراهيم الخ وتعقب بعض الشراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد بذكر قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم لانه انما قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة ١٢ فتح سله قوله باب الطلاق في الاغلاق اي الاكراه واختلفوا فيه قال الحنفية لا يصح طلاق المكره وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وقالت الائمة الثلاثة يصح وعليه الجمهور قال عطاء الشرك اعظم من الطلاق وقرره الشافعي بان الله لما وضع الكفر عمن تلفظ به حال الاكراه فيسقط ما هو دونه بطريق الاولى والى هذه النكتة اشار البخاري بعطف الشرك على الطلاق في الترجمة ملتقط من المرقاة والفتح ١٢ سله قوله والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره اي اذا وقع من المكلف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا لا يحكم عليه به واذا كان لا يحكم عليه به فليكن الطلاق كذلك وقوله وغيره اي غير الشرك ما هو دونه واختلفوا في طلاق الناسي والمخطي والمشرك ١٢ فتح سله قوله لقول النبي صلعم الاعمال بالنية الخ اشار بهذا الى ان اعتبار هذه الاشياء المذكورة بالنية لان الحكم في الاصل انما يتوجه على العاقل المختار العامد الذاكر فالمكره غير مختار والسكران وكذا المجنون غير عاقل والغالط والناسي غير ذاكر ١٢ عيني سله قوله وقال عثمن الخ ذكر البخاري اثر عثمان ثم ابن عباس استنباطا

[illegible]

يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه لقوله بل شربت عسلا قال ابو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة اغفر الرمث اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب لا طلاق قبل النكاح

وقول الله تعالى يايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق

باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل

باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي اقر على نفسه ابك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين

٣ قوله حفصة

باب قوله ان تتوبا الى الله يعني لعائشة وحفصة

ذاك

قال اباذته

امرتيني ٢ ب

الجرست

لقول عز وجل

روي عن ابن ابي طالب

٢ وسالم

المكرة التلقا قال في الهداية طلاق المكره واقع خلافا للشافعي ١٢

بتت بانت تخرج

[illegible]

لـه اي لاجله ورضاه اي انما قال قولا بالتاويل لاجل جانب الله خوفا من تسلط الكافر على المؤمنة ١٢ خ ماسه معناه بل حكمها واحد او مختلف ١٢ ف ماسه اي قرأ عامر بن شراحيل الشعبي حين سئل عن

لما دل عليه حديث علي في قصة حمزة وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران جماعة من التابعين وبه قال ربيعة والليث واسحق والمزني واختاره الطحاوي وقال بوقوعه طائفة من التابعين وبه قال الثوري ومالك وابو حنيفة وهو اصح قولي الشافعي. كذا في الفتح ١٢ سله قوله فقد بتت بضم الموحدة وشدة الفوقية على بناء المجهول ومناسبة ذكر هذا هنا وان كانت المسائل المتعلقة بالنية تقدمت موافقة ابن عمر للجمهور في ان لا فرق في الشرط بين ان يتقدم او يتأخر وبهذا تظهر مناسبة اثر عطاء وكذا ما بعده كذا في فتح الباري ١٢ سه بكسر الراء وسكون الميم فمثلثة وهو من الشجر التي ترعاها الابل وهو من الحمض ١٢ ف ع سه كذا للاكثر وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال الفجر ويمكن الجمع بان الذي كان يقع في اول النهار سلاما ودعاء محضا والذي في آخره معه جلوس واستيناس ومحادثة لكن المحفوظ في حديث عائشة ذكر العصر ورواية حماد بن سلمة شاذة ١٢ فتح سه اي فيقبل ويباشر من غير جماع كما في الرواية الاخرى ١٢ ف للعه وفي رواية وكان يكره ان يوجد منه ريح كريهة لانه ياتيه الملك فتح ١٢ سه بفتح الجيم والراء بعد مهملة اي رعت نحل هذا العسل الذي شربته الشجر المعروف بالعرفط ١٢ ف سه كانه اجتنبه لما وقع عنده من تواردهن النسوة الثلاث على انه نشأت من شربه له ريح منكرة فتركه حسما للمادة ١٢ ف سه كانها خشيت ان تفشو ذلك فيظهر ما دبرته من كيدها لحفصة ١٢ لـه هو من تبع التابعين على صحابي وسواهما كلهم تابعيون ١٢ ك لعه قال ابن بطال اراد بذلك رد من كره ان يقول لامرأته يا اختي ١٢ ف م

حاشية السندي

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران)

وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابي اي انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى اعلم ١٢ سندي

له قوله يغشاها عند كل طهر مرة لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاها حتى تحمل و. قال الجمهور ها عيني فتح كله قوله الطلاق عن وطر الوطر بالتحتين الحاجة وقال اهل اللغة ولا يبنى بها فعل اي ينبغي للرجل ان لا يطلق امرأته الا عند الحاجة كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه مشهد هو مطلوب انما كذا في العيني والكرماني والفتح ۱۲ سكه قوله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي الخ اي قال محمد بن مسلم ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأته تعتبر نيته فان نوى طلاقا وقع وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق كذا في العيني قال القسطلاني لان نفي النكاح ليس طلاقا بل كذب فهو كقوله والله لم اتزوجك والله ما انت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لها لست لي بامرأة وما انت لي بامرأة ولم اتزوجك لا شئ عليه في الكل الا ان ينوي به الطلاق انتهى وتمامه في الفقه ۔ كله قوله قال علي الم تعلم الخ اي قال علي بن ابي طالب الم تعلم يا عمر بن الخطاب وذلك ان عمر اتي بمجنونة قد زنت وهي حبلى فاراد ان يرجمها فقال علي الم تعلم الخ وذكره بصيغة الجزم

فان سمّى اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت وقال الحسن اذا قال الحقي باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلث عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الى قوله الظلمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص راسها وقال طاؤس الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة حدثنا ازهر بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

نسخة
بن ابي طالب
الثلثة
طلاق
ابي بها
اخبرنا
اربعا
وقال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء
الآخر
لشقه الايسر لشقه
فقال فاعرض
فكنت
قوله عزوجل
ثابت بن قيس
بطلاقها

لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله صلعم قال رفع القلم الحديث كذا في العيني قال في الهداية ولا يقع طلاق الصبي والمجنون والنائم لقوله عليه السلام كل طلاق جائز الا طلاق الصبي والمجنون النائم ولان الاهلية بالعقل المميز وهما عديما العقل والنائم عديم الاختيار انتهى ۱۲ ﻫ قوله الا الطلاق المعتوه وهكذا اخرجه سعيد بن منصور وفيه حديث مرفوع اخرجه الترمذي مثل قول علي وزاد في آخره المغلوب على عقله وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمراد بالمعتوه وهو بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو وبعدها هاء الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه وفيه خلاف قديم ذكر ابن ابي شيبة من طريق نافع ان المحبر بن عبد الرحمن طلق امراته وكان معتوها فامرها ابن عمر بالعدة فقيل له انه معتوه فقال اني لم اسمع الله استثنى للمعتوه طلاقا ولا غيره وذكر ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم وغير واحد مثل قول علي ۱۲ ف ك قوله ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه واستقر عليه فهو مؤاخذ بذلك كرماني ومر بيانه في [illegible] ۱۲ ك قوله فلما اذلقته الحجارة اي اصابته بحدها وذلق كل شيء حده مك قوله جمز بفتح الجيم والميم وبزاي اي اسرع هاربا وسياق الحديث مع شرحه في الحدود ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا ما اشار اليه في الترجمة من قوله هل بك جنون فان مقتضاه لو كان مجنونا لم يعمل باقراره كذا في فتح الباري ۱۲ ف فلما شهد على نفسه آلخ احتج بهذا الحديث من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا وقال لا يجب حد الزنا على المقر بالزنا حتى يقر على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحمد في الاصح واسحق واحتجوا فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال حماد بن ابي سليمان وعثمان البتي والحسن بن حي ومالك والشافعي واحمد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر وبدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا ملتقط من العيني والكرماني ۱۲ ك قوله باب الخلع بضم المعجمة وسكون اللام ماخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوها وذلك لان المراة لباس الرجل كما قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن انما جاء مصدره بالضم تفرقة بين الاجرام والمعاني كذا في العيني قوله وكيف الطلاق فيه قال الطيبي نقلا عن المظهر اختلف في انه لو قالت خالعتك على كذا فقال قبلت وحصلت الفرقة بينهما بل هي طلاق ام فسخ فمذهب ابي حنيفة ومالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن كما لو قال طلقتك ومذهب احمد واحد قولي الشافعي انه فسخ ۱۲ نله قوله واجاز عثمان الخ اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص راسها اي راس المراة والعقاص بكسر العين جمع عقيصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها كذا في المجمع والعيني قال ابن بطال ذهب الجمهور الى انه يجوز للرجل ان ياخذ في الخلع اكثر ما اعطاها وقال مالك لا ارى احدا ممن يقتدى به يمنع ذلك لكن ليس من مكارم الاخلاق قاله في الفتح ۱۲ لله قوله ولم يقل قول السفهاء يعني ان طاؤسا لم يقل قول السفهاء ان الخلع لا يحل حتى تقول المراة لا اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطاها بل اجاز الخلع اذا لم تقم المراة بما افترض عليها لزوجها في العشرة والصحبة. وقال في الفتح هذا التعليق اختصره البخاري من اثر وصله عبد الرزاق قال انا ابن جريج اخبرني ابن طاؤس وقلت له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى الا ان يخافا فان لا يقيما حدود الله ولم يكن يقول قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة لكنه يقول الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحابة انتهى ۱۲ كلله قوله ما اعتب عليه بضم الفوقية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتية اي لا اعتب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام ۱۲ ك ۔ ه اي يمين فيما بينه وبين الله تعالى ۱۲ ف ع قس ۔ ه اي يمين بينه وبين الله تعالى ويعوض اليه ۱۲ ك ۔ ه يعني [illegible] طلاق كل قوم [illegible] بلسانهم ۱۲ ع ۔ ه البصري ۱۲ ع ۔ ه اي المجنون الذي في عقله نقصان واختلال الا لعلة معه هذا قول الجمهور وخالفه ابن سيرين وابن شهاب [illegible] الجزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة ۱۲ ك ما بفتح الجيم والميم والزاي اي فر [illegible] ۱۲ ۔ ه هي جميلة او حبيبة او مريم اقوال بلسان الفتح وغيره ۱۲ ما ۔ ه اي اخت عبد الله بن عبد الله بن ابي [illegible]

سله قوله وطلقها هو امر ارشاد واصلاح لا ايجاب ووقع في رواية جرير بن حازم فردت عليه وامره ففارقها واستدل بهذا على ان الخلع ليس بطلاق وفيه نظر فليس في الحديث ما يثبت ذلك ولا ما ينفيه فان قوله طلقها آلخ في احاديث الباب يحتمل ان يراد طلقها على ذلك فيكون طلاقا صريحا على عوض وليس البحث فيه انما الاختلاف فيما اذا وقع لفظ الخلع او ما كان في حكمه من غير تعرض الطلاق بصراحة ولا كناية هل يكون الخلع طلاقا او فسخا وكذلك ليس فيه التصريح بان الخلع وقع قبل الطلاق او بالعكس كذا في فتح الباري ١٢ سله قوله وعن ابن ابي تميمة عطف على قوله عن خالد عن عكرمة يعنى وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي تميمة السختياني واسم ابي تميمة كيسان يروي عن عكرمة عن ابن عباس موصولا الى آخره عيني قال في الفتح اشار البخاري بهذا الى انه اختلف على ايوب ايضا في وصل الخبر وارساله فاتفق ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم على وصله وخالفهما حماد بن زيد فقال عن ايوب عن عكرمة مرسلا انتهى ١٢ سله قوله هل يشير بالخلع فاعل يشير محذوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الحاكم اذا ترافعا اليه او ولي الواحد منهما والقرينة الحالية والقالية يدل على ذلك قوله عند الضرورة وعند [illegible] اي لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين او لهما قوله وان خفتم شقاق بينهما آلخ قال ابن بطال اجمع العلماء على ان المخاطب بقوله تعالى وان خفتم الحكام وان المراد بقوله ان يريدا اصلاحا الحكمان وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والآخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلهما من يصلح لذلك فيجوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك وانهما اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجمع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي واسحق ينفذ بغير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحمد يحتاجون الى الاذن فاما مالك ومن تابعه فالحقوه بالعنين والمولى فان الحاكم يطلق عليهما فكذلك هذا وحجة الباقين على الاصل وهو ان الطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والا طلق عليه الحاكم كذا في الفتح والعيني ١٢ سله قوله لا يكون بيع الامة طلاقا قال ابن بطال اختلف السلف هل يكون بيع الامة طلاقا فقال الجمهور لا يكون بيعها طلاقا وروي عن ابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب ومن التابعين عن ابن المسيب والحسن ومجاهد قالوا يكون طلاقا وتمسكوا بظاهر قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم وحجة الجمهور حديث الباب وهو ان بريرة عتقت فخيرت في زوجها فلو كان طلاقها يقع بمجرد البيع لم يكن للتخيير معنى فتح وحديث الباب سبق مرارا في العتق والزكوة والصلوة وسيأتي قال العيني والمطابقة للترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢ سله قوله باب خيار الامة تحت العبد قال النووي اجمعت الامة على انها اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار عند مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لها الخيار واحتج برواية من روى ان زوجها كان حرا واحتج الجمهور بانها قضية واحدة والروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا قال الحفاظ ورواية من روى انه كان حرا غلط وشاذة مردودة لمخالفتها المعروف في رواية الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا ولو كان حرا لم يخيرها رواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخبارها انه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم يخيرها ومثل هذا لا يكاد احد يقوله الا توقيفا انتهى قلت اما قول الروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا فالمراد به ما وقع في حديث عائشة انه كان عبدا وكذلك في حديث ابن عباس عند الشيخين وفي حديث صفية بنت عبيد عند النسائي قالت كان زوج بريرة عبدا وسنده صحيح فرواية عائشة لتقتضي ترجح انه كان حرا وذلك ان رواة هذا الحديث عن عائشة ثلثة الاسود وعروة وعبد الرحمن بن القاسم فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا واما عروة فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى انه كان عبدا واما عبد الرحمن بن القاسم فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى الشك فلم يبق ما يعارضه الا حديث ابن عباس وحديث صفية فالجمع بان يقال انه كان في اصله عبدا ثم صار حرا واما ما روي عن ابن عباس انه كان عبدا حين اعتقت فمحمول على عدم اطلاع ابن عباس على الحرية وانما قلنا بذلك لان عائشة صاحبة القصة ثبت عنها قولها انه كان حرا حين اعتقت وهي اعرف بلسان بريرة من ابن عباس واما قولها ولو كان حرا لم يخيرها فهو متعقب بان هذه في رواية جرير عن هشام في آخر الحديث وهي مدرجة من قول عروة وبين ذلك في رواية مالك وابي داود والنسائي واما دعوى ان ذلك لا يقال الا بتوقيف فمردودة فان للاجتهاد فيه مجالا ومن جملة ذلك ما ذكرته الشافعية انما جعل لها الخيار تحت العبد لفضل الحرية على الرق وهذا الكلام لا تأييد له من الشارع اصلا وعلى كل حال فلم يصح ذلك عن عائشة اصلا وانما هو قول عروة كيف وقد صح عنها ما اخرجه الترمذي حدثنا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله ملتقط من شرح المسند للشيخ السندي وفتح القدير لابن الهمام وقال الترمذي وروى غير واحد عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلعم وكذا روى ابو عوانة عن الاعمش قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من التابعين ومن بعدهم وهو قول سفين الثوري واهل الكوفة قال العيني وبه قال محمد بن سيرين وابو ثور [illegible] والشعبي والنخعي وطاوس وفي المسند لابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الحديث ١٢

وطلقها وعن ۲ ابن ابي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم ۲ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال حدثنا قراد ابو نوح ۲ حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت ۲ في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وامره ففارقها **حدثنا** سليمن ۲ قال حدثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث

باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله الى قوله ۲ خبيرا **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استاذنوا في ان ينكح علي ابنتهم فلا اذن ۲

باب لا يكون بيع الامة طلاقا **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ملك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال ۲ عليها صدقة ولنا هدية

باب خيار الامة تحت العبد **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رايته عبدا يعني زوج بريرة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كاني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة

باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما ۲ اشفع قالت فلا حاجة لي فيه

باب **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت

سله اللعب باثبات الياء لاشباع الكسرة ولو للتمني او للشرط والجزاء محذوف ١٢ مرقاة سله اي تحد بهذا القول الا تجيب علي ١٢ ف سله اي اذا لم تلزمني بذلك لا اختار العود اليه ١٢ ف

سله بضم المثناة وكسرها من العتاب ١٢ توضيح سله هو في جميع النسخ بالقاف وذكر الكرماني ان في بعضها [illegible] بالعين المهملة وهو تصحيف فتح وتعقبه العيني في دعوى التصحيف ١٢ سله بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة ٢٥٤ كذا في ك ع ١٢ سله بضم القاف وخفة الراء آخره دال مهملة لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان ١٢ ف سله يقال نقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه [illegible]

[illegible]

سله قوله وزاد فخيرت وقد اورده في الزكوٰة فلم يذكر هذه الزيادة وقد اخرجه البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول ابراهيم فظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكوٰة لذلك وانما اورد ههنا مشيرا الى ان اصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طرق اخرى ١٢ ف سله قوله وقول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ لم يثبت البخاري حكم المسألة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها خصت بآية المائدة وعن بعض السلف ان المراد بالمشركات ههنا عبدة الاوثان والمجوس ١٢ ف سله قوله ان تقول المرأة ربها عيسى وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله قد اخذ ابن عمر بعموم قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فكره نكاح اهل الكتاب اشار اليه البخاري بايراد هذا الحديث في الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصصت هذه الآية بالتي في المائدة وهي قوله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقد نكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك بأسا وقال ابو حنيفة وبجماعة الآثار عن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء - عيني وقد قيل ان ابن عمر شذ بذلك ١٢ ف سله قوله وقال عطاء الخ هو معطوف على شيء محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفي هذا الحديث بهذا الاسناد علة كالتي تقدمت في تفسير سورة نوح وقد قدمت الجواب عنها وحاصلها ان ابا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بان عطاء المذكور هو الخراساني وان ابن جريج لم يسمع منه التفسير وانما اخذه عن ابنه عثمن عنه وعثمن ضعيف وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان يكون عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو علي ابن المديني شيخ البخاري المشهور به وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث كذا في الفتح ومر في ص ٧٣٦ بعض بيانه والله تعالى اعلم ١٢ سه قوله لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنيا للمفعول قوله حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب الجمهور بان المراد ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر بخلاف ما لو سبيت الا ان تكون حاملا لكن لا على وجه العدة بل ليرتفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول ابي حنيفة ان العدة انما وجبت اظهارا لخطر النكاح المتقدم ولا خطر لملك الحربي بل اسقطه بالآية في المهاجرات ولا تمسكوا بعصم الكوافر فلو شرطنا العدة لزم التمسك بعقدة نكاحهن في حال كفرهن من قس ف ١٢ سله قوله مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه بالمثلثة الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين الخ ويحتمل ان يبينه كلاما آخر يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين الى قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ارقائهم فكانه احال حكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر حكم ارقائهم وحديث مجاهد في ذلك وصله عبد بن حميد في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اى ان اصبتم مغنما من قريش فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عوضا ١٢ سله قوله اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ كذا اقتصر على ذكر النصرانية وهو مثال والا فاليهودية كذلك فلو عبر بالكتابية لكان اشمل وكانه راعى لفظ الاثر المنقول في ذلك ولم يجزم بالحكم لاشكال وقد جرت عادته ان دليل الحكم اذا كان محتملا لا يجزم بالحكم والمراد بالترجمة بيان حكم اسلام المرأة قبل زوجها هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لها الخيار او يوقف فان اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقة بينهما فيه اختلاف مشهور كذا في الفتح قال العيني قال ابن بطال الذي ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان اسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لنكاحها لعموم قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فلم يخص وقت العدة من غيرها وروي مثله عن عمر وهو قول طاؤس وابي ثور وقالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهما على نكاحهما وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثوري وابي حنيفة اذا كانا في دار الاسلام واما في دار الحرب فاذا اسلمت وهجرت الينا بانت منه باقتراق الدارين انتهى ١٢ سه قوله وقال الله الخ هذا ظاهر في اختياره القول الماضي فانه كلام البخاري وهو استدلال منه لتقوية قول عطاء المذكور في هذا الباب وهو معارض في الظاهر لما رواه عن ابن عباس في الباب الذي قبله وهو قوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر ويمكن الجمع بينهما لانه كما يحتمل ان يريد بقوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر انتظار اسلام زوجها ما دامت في عدتها يحتمل ايضا ان تاخير الخطبة انما هو لكون المعتدة لا تخطب ما دامت في العدة فعلى هذا الثاني لا يبقى بين الخبرين تعارض ١٢ فتح سه قوله فقد اقر بالمحنة اى الامتحان يشير الى شرط الايمان وهو الاقرار بالتوحيد والرسالة وعدم الاشراك ونحوه والمطابقة لشدة تعلقه باصل المسألة التي تضمنت الترجمة ملتقط من العيني والكرماني والفتح ١٢ سه هذا الحديث صورة سياقه الارسال لكن اورده في كفارات الايمان فقال فيه عن الاسود عن عائشة ١٢ فتح سه وساق في رواية كريمة سله قوله ولو اعجبتكم ١٢ ف سه اى قدرها فالجمهور على انها تعتد عدة الحرة وعن ابي حنيفة يكفي ان تستبرأ بحيضة ١٢ ف للعه اى على فريقين احدهما المقاتلة والاخرى المعاهدة ١٢ خ صه من مكة الى المدينة من تمام حرمة الاسلام او الحرية ١٢ قس سه هو موصول بالاسناد المذكور اولا عن ابن جريج كما بينه قبل ١٢ ف معه وهي اخت ام سلمة ام المؤمنين وهذا ظاهر في انها لم تكن اسلمت في هذا الوقت وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة ١٢ ف لـه اى ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ١٢ ف لعه هو عام يشمل المدخول بها وغيرها ١٢ ع هذا ليس بصريح في المراد ووقع في رواية ابن ابي شيبة فهي بملك بنفسها ١٢ ف ١ سه هو ابن ابي الفرات ١٢ ف ١ سه وهو ظاهر في ان الفرقة تقع باسلام احد الزوجين ولا تنتظر انقضاء العدة ١٢ ف ١ سه وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح ١٢ اللعه وقد انقطع ذلك يوم الفتح فلا يعوض زوجها منها بشيء ١٢ ف ١ سه وصله ابن ابي حاتم عنه وذكر هذا الاخر لتوجيه دعوى عطاء ١٢ ف ١ سه لفظ رواية عقيل هذه سبق في ص ٣٧٤ ١٢ ١ معه اى من مكة الى المدينة قبل عام الفتح ١٢ ف ماله اى يختبرهن فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا مما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها

باب قول الله تعالى وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية او اليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكثر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفين تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي

باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا قال لا انما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْآ اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

فاتى
ما
الليث عن
اكبر بالوحدة لابي ذر وابن عساكر بالمثلثة قس
عقد
ابنة
بنت
عز وجل
باب فاذا
منه
ايعاض من ذلك
يحيى ثنى
قال
كان
انهن
به

[illegible]

باب قول تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سميع عليم ۲ فاؤا رجعوا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل وقال لي اسمعيل حدثني ملك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب حكم المفقود في اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجد وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارايت حديث يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له

باب قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لي اسمعيل حدثني ملك انه سال ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور

باب الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبي صلى الله عليه وسلم الي اي خذ النصف وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهي تصلي فاومت براسها الى الشمس فقلت آية فاومت براسها ان نعم وقال انس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها

ن ۳ فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم
عليه السلام
وكان
فقال
الآية التي
بالطلاق
يوقفه
تربصت
فالتمس
فلم يجده
ابي ۲ فلان
افعلوا
تتزوج
قال
۲ من
وقال اسمعيل
شهرين
بعض ۲ على
فاشار
الى ان
۲ السماء
فاشارت اى
تقدم
عليه ۲ اليه

له قوله للذين يؤلون من نسائهم اے يحلفون على ان لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم بمعنى البعد عدى بمن قوله تربص اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضيف الى الظرف على الاتساع اى للمولى حق التلبث في هذه المدة ولا يطالب بفئ ولا طلاق كذا في البيضاوي قال العيني الايلاء في اللغة الحلف والايلاء المذكور في قوله تعالى للذين يؤلون هو الحلف على ترك قربان امرأته اى وطيها اربعة اشهر او اكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول ابي حنيفة واصحابه والثوري ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من اربعة اشهر قال اسحق ومالك والشافعي واحمد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة اشهر وفيما دونها لم يكن موليا انتهى مختصرا ١٢ سم قوله آلى من الايلاء وهو الحلف ولا يريد به الايلاء الفقهي فمن ثم قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب لكن وجهه العيني من حيث ان المراد بالايلاء في الآية هو الشرعي وفي الحديث اللغوي وهو الحلف فالمعنى اللغوي لا ينفك عن المعنى الشرعي فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادنى المطابقة كافية انتهى ١٢ سمه قوله او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل قال في الفتح هو قول الجمهور في ان المدة اذا انقضت يخير الحالف فاما ان يفئ واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا باس به عن علي ان مضت اربعة اشهر ولم يفئ طلقت طلقة بائنة وبسند حسن عن علي وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا آلى فمضت اربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسمعيل القاضي بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال في الهداية ومذهبنا هو المأثور عن عثمان وعلي والعبادلة الثلثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة ١٢ سكه قوله واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني قد جاء عن جماعة من الصحابة تعيينهم بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت انتهى ١٢ شه قوله في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ١٢ فتح سلته قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق باتم منه عن الثوري عن داود بن ابي هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد في غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال في دار الحرب وفي دار الاسلام فرق مالك بين من فقد في الحرب فأجل الاجل المذكور وبين من فقد في غير الحرب فلا توجل بل ينتظر مضي العمر الذي يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يوجل من فقد في الحرب او في البحر او نحو ذلك وجاء عن علي اذا فقدت المرأة زوجها لا تتزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغني عن ابن مسعود انه وافق عليا في انها تنتظره ابدا وروى من طريق النخعي لا تتزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعي كذا في الفتح قال العيني والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى ياتي عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى ١٢ سكه قوله والا فاخلطها بمالك اخذ بظاهره داود فلم يلزمه ردها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه خلطها على التزام الضمان ع خ بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فادها اليه ١٢ ع شه قوله قال سفين اے آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث مرسلا ثم ذكر سفين ان ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفين على ان لقي ربيعة فساله عن ذلك فاعترف كذا في الفتح ١٢ شه قوله باب الظهار بكسر المعجمة هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امي واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختي فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال في الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور قوله وقول الله تعالى قد سمع الله الخ واستدل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف في الباب آثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا في اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتي ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهي التي ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان في الاسلام ١٢ فتح سله قوله وهذا اولى اى معنى يعودون لما قالوا اے ينقضون ما قالوا اولى مما قاله ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخاري من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله الخ تعليل لقوله وهذا اولى ووجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دل على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربي في انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزورا فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم تحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخاري بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور ١٢ فتح مه مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي ١٢ مه الفك انفراج المنكب القدم عن مفصله ١٢ ع مه وهي الغرفة مر بيان ذلك في ص٣٣ ١٢ لعه على صيغة المجهول لاجل التعرض ١٢ ع مه اى تحكم حكم المفقود في مذهب الزهري في امرأة المفقود والتربص اربع سنين ١٢ قس مه ما وطي عليه البعير من خفه والحذاء النعل ١٢ ك مه فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المنقول الثاني هو نقله عن يحيى وهو غيره قال له اولا ١٢ ك له اى الحر الحر وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم ١٢ قس لعه يريد به بيان ما وقع في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ١٢ ما اى يستعمل في العرب عاد لكذا بمعنى عاد فيه وابطله ١٢ ف لعه سيجيء بيانه في الصفحة الآتية ١٢

34
1

قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر و
قالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم
صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته
على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج
عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت
عليها ورضخ راسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال ففلان لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا
فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال
حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا واشار
الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال
يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل
فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوما بيده الى المشرق فقال اذا رايتم الليل
قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي
عن ابي عثمن عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه
من سحوره فانما ينادي او يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه
ثم مد احدهما من الاخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت ابا هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما
فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل
حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه **باب اللعان** وقول الله تعالى والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او
اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل
الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا
رمزا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان طلق بكتاب او اشارة او ايماء جاز وليس
بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام

۲ و۳ قال
۲ قال اتى الركن
۲ ردم
۲ قال
۲ عبد فسأل
عليه السلام
عليه السلام
فقال
قال نعم
هنا
بهار واحدة
غابت
فقال
۲ قال
۲ قال
۲ قال
۲ قال
ثدييهما
لزقت
۲ عزوجل
۲ ان كان بكتاب
۲ عزوجل
۲ الا ان الطلاق
ان طلق جائز

له قوله فتح من ردم ياجوج وماجوج الردم بكسر الراء وفتحها هو سد بناه ذو القرنين وقد نقلت فاذا توسعت يخرجون منها وذا ابعد الدجال وعقد التسعين هو من مواضعات الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام كذا في المجمع ووجه المطابقة بالترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم يتنزل منزلة الاشارة المفهمة فاذا اكتفي بها عن النطق مع القدرة عليه دل على اعتبار الاشارة ممن لا يقدر على النطق بطريق الاولى كذا في الفتح ۱۲ سله قوله وضع انملته الخ قال في القاموس الانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر والجمع انامل وانملات انتهى قال الكرماني وصاحب الفتح يحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر على انها في آخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل وقد تقدم بسط الاقاويل في تعيين وقتها في كتاب الجمعة في ص۱۲۸ ۱۲ سله قوله اوضاحا جمع وضح بفتح اوله والمعجمة ثم مهملة البياض والمراد بها هنا حلي من فضة وقوله رضخ براء مهملة ثم ضاد وخاء معجمتين اي كسر راسه وقوله في آخر رمق اي نفس وزنا ومعنى وقوله اصمتت بضم اوله اي وقع بها الصمت اي خرس لسانه مع حضور ذهنها ۱۲ فتح الباري

سله قوله فرضخ راسه بين حجرين اي كسر واستدل به المالكية والشافعية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث لا قود الا بالسيف قس وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وغيرهم وحديث الباب يحمل على الابتداء كذا في العيني ۱۲ سله قوله ليرجع فالحكم مرفوع او منصوب باحتمال ان يرجع مشتق من الرجوع او الرجع والقائم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح ۱۲ ك سله قوله كانه يعني الصبح غرضه ان آخر ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الاظهار بمعنى العلو اي علا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احدهما عن الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى الظهر جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنه كذا في الكرماني قال في الفتح ووقع عند مسلم بلفظ ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل وبه يظهر المراد من الاشارة المذكورة انتهى ۱۲ سله قوله حتى تجن بفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم وهو الثابت في معظم الروايات . ف والحديث مر في الزكوة اي في ص۱۹۴ وموضع الترجمة منه قوله ويشير باصبعه الى حلقه قال في الخير الجاري واعلم انه لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق انتهى قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق وخالف الحنفية في بعض ذلك ولعل البخاري رد عليهم بهذه الاحاديث التي جعل النبي صلعم فيها الاشارة قائمة مقام النطق واذا جازت الاشارة في احكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا يطيق النطق اجوز ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم كذا في الفتح ۱۲ شه قوله قال الله تعالى فاشارت اليه قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة الاشارة اذا عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قاله الكرماني ۱۲ له قوله وقال الضحاك اي ابن مزاحم وقال الكرماني هو ابن شراحيل الهمداني فلم يصب قوله الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام فدل على ان له حكمه ۱۲ فتح سله قوله وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم الخ يريد به الحنفية حيث قالوا كما في الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وفيه خلاف الشافعي وهذا لانه لا يعرى عن الشبهة والحدود تندرئ بها وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة انتهى قال في الخير الجاري المؤلف اورد النقض في كلام الحنفية حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندرئ بالشبهات والطلاق من الامور التي جدهن جد وهزلهن جد فجده وهزله سواء فاين احدهما من الآخر انتهى ۱۲ سله قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق وح فالتفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل تحكم واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحدود تندرئ بها وبانها لا بد في اللعان من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز واشارته لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق اشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا يجوز ۱۲ قس سه وبه جزم المزي وقيل هو ابو اسحق الفزاري والاول ارجح ۱۲ ف ع سه هو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام ۱۲ مجمع

سه مر الحديث في ص۴۷۲ في كتاب الانبياء ۱۲ لمعه وبه المطابقة ۱۲ سه هو عبد العزيز بن عبد الله شيخ البخاري اخرج عنه في العلم وغيره ۱۲ ف سه بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت ۱۲ لمعه . ت والاصمات بمعنى ۱۲ ك سه بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء ۱۲ قس سه بحذف جواب لو اي كنت متما للصوم ۱۲ قس لمعه اي دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع . ك ومر في ص۲۶۲ في كتاب الصيام ۱۲ ما بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح ۱۲ قس سه بالشك قس غرضه ان اسم ليس هو الصبح ۱۲ ك سه قوله ثدييهما بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي والتراقي جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر ۱۲ قس سه قوله اللعان وهو ماخوذ من اللعن لان الملاعن يقول لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ف او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ۱۲ ك سه لمعه فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجبين ونحوه ۱۲ كرماني سه وصفه بالمعروف احترازا لكونه مفهوما معلوما ۱۲ ك سه اي في الامور المفروضة

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبى وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال براسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده ثم قال وفى كل دور الانصار خير حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابى مسعود قال واشار النبى صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

باب اذا عرض بنفى الولد

حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لى غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه

باب احلاف الملاعن

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف امراته فاحلفهما النبى صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

باب يبدأ الرجل بالتلاعن

حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته فجاء فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان عويمرا العجلانى جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لى يا عاصم عن ذلك فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تاتنى بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التى سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهى حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته

ن باصبعه
ن قال الليث
ن بيديه
ن قال
ن ثلاثين
ن قرن
ن حدثنا
ن البيّنة بالسبّاحة
ن قال فقال
ن لعله عرق
ن ثنا
ن قال
ن أو
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن له
ن ما تأتيني ما

---

١ قوله والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق يعنى اما ان يعتبر الاشارة فيها كلها او يترك اعتبارها فتبطل كلها بالاشارة والا فالتفرقة بينها بغير دليل تحكم وقد وافقه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن عملنا به فى غير اللعان والحد استحسانا ومنهم من قال منعناه فى اللعان والحد للشبهة لانه لا يتعين بالصريح كالقذف فلا يكتفى فيه بالاشارة لانها غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسئلة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة مفهمة افهاما واضحا لا يبقى معه ريبة كذا فى الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت مفهمة افهاما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تخلو عن شبهة ما والحدود مما يندرئ بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ٢ قوله وكذلك الاصم يلاعن اى اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب فى امره اشكال لكن قد يرتفع بترداد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه قلت الاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه ١٢ فتح ٣ قوله وقال حماد هو ابن ابى سليمن شيخ ابى حنيفة فكان البخارى اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قاله ابن حجر فى الفتح قال العينى لم يبد هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون هذا فمن اين ياتى الالزام قال فى الفتح ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا ١٢ ٤ قوله ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق وقوله كالرامى بيده اى كالذى بيده الشئ قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا فى الفتح ١٢ ٥ قوله او كهاتين شك من الراوى قال الكرمانى فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبعمائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة معها واجاب الخطابى ان المراد ان الذى بقى بالنسبة الى ما مضى قدر فضل الوسطى على السبابة ولما راى غير هذا لكان قيام الساعة مع بعثته فى زمان واحد قال العينى لا حاجة الى هذا التكلف بل هى كناية عن شدة القرب جدا ١٢ ٦ قوله الايمان ههنا لان مبدا الايمان من مكة وهى يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفداد وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اى جانبا راسه وذلك لانه ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان فى جهة المشرق ومر فى ص ٤٦٣ ١٢ ك ٧ قوله اذا عرض بنفى الولد من التعريض قال فى الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شئ لم يذكره والكناية ان يذكر الشئ لغير لفظه الموضوع له وقوله ولد لى غلام اسود هذا هو محل التعريض يعنى انا ابيض وهو اسود فلا يكون منى والاورق هو الذى فى لونه بياض وسواد وقوله لعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه وفى رواية كريمة لعله نزعه عرق ولا اشكال فيها وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان والمراد بالعرق الاصل من النسب شبهه بعرق الشجرة ونزعها اى جذبه واظهر لونه عليه هذا ملتقط من الكرمانى وفتح البارى قال العينى واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعى فقالوا لا حد فى التعريض ولا لعان به وسيجئ فى الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٨ قوله احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعى والجمهور وقال ابو حنيفة اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس ١٢ فتح ٩ قوله يبدا الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر فى ان الرجل تقدم قبل المراة فى الملاعنة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعى ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربى وقال ابن القاسم لو ابتدات به المراة صح واعتد به وهو قول ابى حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهى لا تقتضى الترتيب ١٢ فتح ١٠ قوله ومن طلق بعد اللعان اى بعد ان لاعن فى هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعى ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المراة وقال الشافعى واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثورى وابو حنيفة واتباعهما لا تقع الفرقة حتى يوقعها عليهما الحاكم واحتجوا بظاهر ما وقع فى احاديث اللعان. فتح ومر بيانه فى ص ٦٩٥ فى التفسير ١٢ ١١ قوله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها اى كره ان يسال امرا فيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه صلى الله عليه وسلم لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسال عن شئ ليس له فيه حاجة كذا فى الخير الجارى قال النووى المراد كراهة المسائل التى لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسألون عن النوازل فيجيبهم بغير كراهة ١٢ ن ١ اى حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه ١٢ كرمانى عينى ٢ هو ابن ابى سليمن شيخ ابى حنيفة ١٢ ف ع

٣ اى كالذى يكون بيده شئ فيضم اصابعه عليه ١٢ قس لمعات وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى اسم التفضيل وهذه اسم ١٢ قس ومر الحديث فى ص ٥٣٥ فى المناقب. واورده ههنا من وجه آخر عن انس عن ابى اسيد الساعدى وههنا عن انس بغير واسطة والطريقان صحيحان ١٢ ف ٤ كذا وقع عنده وصرح الحميدى عن سفين بالتحديث ١٢ ف ٥ فيه الترجمة ومر الحديث فى ص ٢٥٦ فى الصوم ١٢ ٦ هو ابن عقبة بن عمرو البدرى ووقع للقابسى والكشميهنى ابن مسعود قال عياض وهو وهم ١٢ ع فتح ٧ اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء والامة ١٢ ع ٨ لعد لم اقف على اسم المراة ولا الغلام ١٢ ف ٩ غير منصرف والاورق هو الذى لونه شبيه بالرماد ١٢ ١٠ اى من اين اتاها اللون الذى ليس فى ابويها ١٢ قس ١١ فيه دليل على ان اللعان يمين لا شهادة كما قال الشافعى وفى الحديث الآتى دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال الكرمانى فالجمع بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس ١٢ ١٢ سبق الحديث بتمامه فى ص ٦٩٥ فى سورة النور ١٢ لمعات ١٣ وسببه ان الحامل لعاصم على السوال غيره فاختص هو بالانكار عليه ١٢ ف ١٤ وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعى كانت المسئلة فيما لم ينزل فيه الحكم زمن نزول الوحى ممنوعة لئلا ينزل الوحى بتحريم ما لم يكن محرما ١٢ ف ١٥ اى ما ارجع عن السوال ولو نهيت عنه ١٢ ف

رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين

باب التلاعن في المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله او كيف يفعل فانزل الله في شانه ما ذكر في القران من امر التلاعن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين كل المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا

باب صداق الملاعنة حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك

باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سالت ابن عمر عن المتلاعنين فقال

عله مر الحديث في مشاكل التفسير

مثله اي حيث كان امير الطلع العراق ١٢ ف

له قوله كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها هذا كلام مستقل وتوطئة لتطليقها ثلاثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاني كذبت فيما قذفتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلو امسكت فكاني كذبت فيما قلت هي عفيفة لم ترتب طلقها ثلاثا العول لا انه لا يمسكها وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليها لم تقع التفريق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فهذا يدل ان الفرقة باللعان لا تحصل الا بقضاء القاضي بها بعد التلاعن كما مضى في الحديث الذي قبل الباب وهو مذهب ابي حنيفة واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها قلت يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي فلتفت من اللعان والمرأة وقال في الهداية وتكون الفرقة تطليقة بائنة عند ابي حنيفة ومحمد لان فعل القاضي انتسب اليه كما في العنين وهو خاطب اذا اكذب نفسه عندهما وقال ابو يوسف هو تحريم مؤبد لقوله عليه السلام المتلاعنان لا يجتمعان ابدا نص على التابيد ولهما ان الاكذاب رجوع والشهادة بعد الرجوع لا حكم لها ولا يجتمعان ما داما متلاعنين ولم يبق التلاعن ولا حكمه بعد الاكذاب فيجتمعان انتهى ١٢ ع ٢ه قوله وكانت حاملا اي كانت المرأة حاملا حين وقع اللعان بينهما فقد مر في سورة النور ص٦٩٥ وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعنة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد وابو يوسف في رواية فانهم قالوا من نفى حمل امرأته لاعن بينهما القاضي والحق الولد بامه وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف في المشهور عنه ومحمد واحمد في رواية وابن الماجشون من المالكية لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان بالقذف لا بالحمل كذا في عمدة القاري للعيني ١٢ ٣ه قوله قولا اي انه كان قد قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف حتى يقتله قال ابن بطال كذا في الخير الجاري والعيني ثم قال العيني قال الكرماني قولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله تعالى وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك بمعزل عن الواقع ثم طول الكلام قلت ليس في كلامه ما هو بمعزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه ان قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف انتهى كلام العيني ١٢ ٤ه قوله ما ابتليت بهذا الا لقولي تقدم بيان المراد من ذلك لكون عويمر بن عمرو كانت تحته بنت عاصم او بنت اخيه فلذلك اضاف ذلك الى نفسه بقوله ما ابتليت وقوله الا لقولي اي لسوالي عما لم يقع كانه قال فعوقبت بوقوع ذلك في آل بيتي ١٢ فتح ٥ه قوله مصفرا بضم اوله وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وتشديد الراء اي قوي الصفرة وهذا لا يخالف قوله في حديث سهل انه كان احمر او اشقر لان ذلك لونه الاصلي والصفرة عارضة وقوله قليل اللحم اي نحيف الجسم وقوله سبط الشعر بفتح المهملة وكسر الموحدة هو ضد الجعودة ١٢ فتح ٦ه قوله خدلا بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام اي ممتلي الساقين وقال ابن فارس ممتلي الاعضاء فتح قال العيني هو بفتح المعجمة واسكان المهملة وقال ابن التين ضبط في بعض الكتب بكسر الدال وخفة اللام قوله آدم بالمد اي لونه قريب من السواد وقوله كثير اللحم اي في جميع جسده ١٢ ف ٧ه قوله اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعة القضاء بالظاهر ك ع وسيجيء قريبا ١٢ ٨ه قوله فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهره صدور الملاعنة بعد وضع الولد لكنه محمول على ان قوله فلاعن معقب لقوله فذهب به واعترض قوله وكان ذلك الرجل الخ بين الجملتين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه موافقة لحديث سهل بن سعد وفيه ان اللعان بينهما وقع قبل ان تضع قس او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه ١٢ ك ٩ه قوله قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا يعني بسكون الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجهين وبالسكون ذكره اهل اللغة كذا في الفتح قال الكرماني هما قالا آدم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا بكسرها لا بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام انتهى وتعقبه العيني قال رواية عبد الله بن يوسف اخرجه البخاري في كتاب المحاربين ولفظه وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فالذي قاله الكرماني يخالف هذه وانما قال ذلك بالتخمين بل المراد ان في روايتهما خدلا بفتح الخاء وكسر الدال وفي الرواية المتقدمة خدلا بسكون الدال فافهم انتهى قال في الخير الجاري وفيه ايضا شكل ما في الكرماني ١٢ ١٠ه قوله باب صداق الملاعنة اي بيان الحكم فيه وقد انعقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميعه واختلف في غير المدخول بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقيل لها جميعه قاله ابو الزناد والحكم وحماد وقيل لا شيء لها اصلا قاله الزهري وروي عن مالك ١٢ فتح ١١ه قوله فهل منكما تائب يحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة ١٢ ك ١٢ه قوله فقال لي عمرو بن دينار الخ حاصله ان عمرو بن دينار وايوب سمعا الحديث جميعا من سعيد بن جبير فحفظ فيه عمرو ما لم يحفظه ايوب وقد بين ذلك سفين بن عيينة حيث رواه عنهما جميعا في الباب الذي بعد هذا ١٢ فتح الباري ١٣ه قوله سالت ابن عمر الخ وجه السوال ما وقع لمسلم لم يفرق المصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لابن عمر ١٢

مه زاد ابو داود عن القعنبي عن مالك فكانت تلك وهي اشارة الى الفرقة ١٢ ف مه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع مه هذه الاقوال كلها اقوال ابن شهاب ف مه بفتح الواو والمهملة دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ وقيل دويبة حمراء تلتزق بالارض ١٢ ك مه هو الاسود وانما كره لانه يستلزم تحقيق الزنا ١٢ مه وفي رواية ابي داود ادعج العينين عظيم الاليتين ١٢ ف مه هو عويمر كما تقدم لا هلال بن امية قس ف لانه لا قرابة بينه وبين عاصم ١٢ ف مه بعد الهمزة من الادمة وهي السمرة ١٢ قس مه هو عبد الله بن شداد بن الهاد ١٢ ك مه اي كانت تعلن بالفاحشة لكن لم يثبت عليها ذلك ببينة ولا اعتراف ١٢ ف ك مه هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر على ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان ١٢ ك مه اي لا تملك استرداده لانك استوفيته بدخولك عليها وتمكينها لك من نفسها ١٢ ف مه لئلا تجمع في عرضها ومطالبتها بمال قبضته قبضا صحيحا تستحقه ١٢ ف قس مه اللعنة يحتمل ان يكون ارشادا لانه لم يحصل منهما ولا من احدهما

له قوله لا سبيل لك اي لا تسليط لك عليها. قوله مالي هو فاعل فعل محذوف كانه لما سمع لا سبيل لك عليها قال اين ذهب مالي والمراد به الصداق كذا في الفتح وتقديره ما شأن مالي اي المهر الذي اعطيتها اياه ملعاة قوله فهو بما استحللت من فرجها اي المال بدل ما استحللت بها اي استمتعت بها وجعلتها حلالا لنفسك وهذا بعد الدخول متفق عليه واما قبل الدخول فعند ابي حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر واختلفت الروايات عن احمد وقوله فذاك ابعد اي عود المهر ابعد لوجود الاستحلال مع اتهامها وايحاشها بالقذف كذا في اللمعات شرح المشكوٰة لانه مع الصدق يبعد عليه استحقاق اعادة المال ففي الكذب ابعد ويستفاد من قوله فهو بما استحللت من فرجها ان الملاعنة لو اكذبت نفسها بعد اللعان واقرت بالزنا وجب عليها الحد لكن لا يسقط مهرها ١٢ فتح ٢ قوله قال سفين حفظته من عمرو هذا كلام علي بن عبد الله يريد بيان سماع سفين له من عمرو وقوله وقال ايوب هو موصول بالسند المبدأ به وليس بتعليق وحاصله ان الحديث كان عند سفين عن عمرو بن دينار وعن ايوب جميعا عن ابن عمر وقد وقع في رواية الحميدي

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفين حفظته من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفين بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلث مرات قال سفين حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك

باب التفريق بين المتلاعنين

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ملك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة

باب قول الامام اللهم بين

حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام

باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك

باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية

قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر

باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله

فقال
ما فذلك
شني
وامرأة فقذفها
قال
وامرأة
اخبرني
النبي
الشعرة
لرجمتها
تني تني
حدثني
الهدبة
ابواب العدة
فقال واللائي
فاللائي
في المحيض
واللائي
ابنة

عن سفين قال ونا ايوب في مجلس عمرو بن دينار فحدثه عمرو بحديثه هذا فقال له ايوب انت احسن حديثا مني وقد بينت في الذي قبله سبب ذلك وهو ان فيه عنه عمرو ما ليس عند ايوب قوله وقال الله يعلم ان احدكما كاذب الا قال عياض انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان فيوخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الاجمال وانه يلزم من كذب التوبة من ذلك وقال الداؤدي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه والاول اظهر واولى لسياق الكلام قلت والذي يظهر الداؤدي اولى من جهة اخرى وهو مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو احرى مما بعد الوقوع واما سياق الكلام فمحتمل في رواية ابن عمر للامرين ١٢ فتح الباري ٣ قوله فرق بينهما فيه دليل لابي حنيفة وصاحبيه ان اللعان لا يتم الا بتفريق الحاكم وهو قول الثوري ايضا. ع وقد مر بيانه قريبا ١٢ ٤ قوله والحق الولد بالمرأة اي صيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما واما امه فترث منه ما فرض الله لها وقيل معنى الحاقه بامه انه صير له اباه وامه فترث جميع ماله اذا لم يكن له وارث آخر من ولد ونحوه وهو قول ابن مسعود وواثلة وطائفة ورواية عن احمد وروي ايضا عن ابن القاسم وعنه معناه ان عصبة امه تصير عصبة له وهو قول علي وابن عمر والمشهور عن احمد وقيل ترثه امه واخوته منها بالفرض وهو قول ابي عبيد ومحمد بن الحسن ورواية عن احمد قال فان لم يرثه ذو فرض بحال فعصبته عصبة امه. فتح قال العيني اجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد وبين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه فان فضل شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وابي ثور وقال الحكم وحماد ترثه ورثة امه وقال الآخرون عصبته عصبة امه روي كذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحمد بن حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته ١٢ ٥ قوله اللهم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق احدهما فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب من القبح ولها ندر الحد ١٢ فتح ٦ قوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة. قسطلاني كذا للاكثر وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاقسي تخفيف اللام وتشديدها. اي ممتلي الساقين وقيل ممتلي الاعضاء كما مر قريبا ١٢ ٧ قوله الا مثل هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ارادت ان ذكره يشبه الهدبة في الاسترخاء وعدم الانتشار فتح قوله فقال لا قال الكرماني فان قلت ما المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه انتهى قوله حتى تذوقي عسيلته قال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن المجامعة وهو تغييب حشفة الرجل في فرج المرأة وزاد الحسن البصري حصول الانزال وهذا الشرط انفرد به عن الجماعة. فتح والحديث سبق غير مرة ١٢ ٨ قوله باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية سقط لفظ باب لابي ذر وكريمة وثبت للباقين ووقع عند ابن بطال كتاب العدة باب قول الله الخ ولبعضهم ابواب العدة والاولى قبل الباب الذي مضى كذا في الفتح ملتقطا منه ١٢ ٩ قوله قال مجاهد ان لم تعلموا الخ اي فسر قوله تعالى ان ارتبتم اي لم تعلموا وقوله واللائي يئسن قعدن عن المحيض اي حكمهن حكم اللائي يئسن وقوله واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر اي ان حكم اللائي لم يحضن اصلا وراسا حكمهن في العدة حكم اللائي يئسن فكان تقدير الآية واللائي لم يحضن كذلك لانها وقعت بعد قوله فعدتهن ثلاثة اشهر واثر مجاهد هذا وصله الفريابي وذهب الجمهور الى ان المعنى في قوله ان ارتبتم اي في الحكم لا في الياس فتح مختصرا ١٢ ١٠ قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن هذا هو قول الجمهور وخالف في ذلك علي وابن عباس فانهما قالا عدتها آخر الاجلين وروي عن ابن عباس الرجوع عن ذلك كذا في العيني ١٢ عه هو من اطلاق القول على الفعل ١٢ ف عه جملة معترضة اراد بها بيان الكيفية ١٢ فتح عه الحاصل ان الحديث رواه سفين عن عمرو بن دينار وايوب السختياني كلاهما عن ابن عمر ١٢ ق عه للمعنى هذه الترجمة للمستملي وذكرها الاسمٰعيلي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة وسقط للباقين والاول انسب فيه حديث ابن عمر من وجهين ولفظ الاول فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما ولفظ الثاني لاعن بين رجل وامرأة فاحلفهما ويؤخذ منه ان الطلاق يحصل بتعيين وغيره تخلية الرواية بلفظ فرق بين المتلاعنين انما المراد به في حديث سهل بن سعد بخصوصه ١٢ فتح عه مر في باب احلاف الملاعن والمراد بالنطق بالكلمات المعروفة كذا في العيني ١٢ عه اي انفاه الزوج قبل الوضع او بعده ١٢ ع ف عه بفتح الطاء الاولى وكسرها. اي شديد الجعودة ١٢ مجمع ك له اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف فيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشهرة ١٢ ك عه اي هل تحل للاول ان طلقها الثاني بغير مسيس. فتح والجواب لا تحل للاول الا بالطلاق الزوج الثاني وقد كان وطيها ١٢ عيني عه هو ابن سليمن الكوفي. ع ساق الحديث على لفظ عبدة وانما احتاج الى رواية يحيى لتصريح هشام في روايته بقوله حدثني ابي ١٢ ف عه وجه الشبه الاسترخاء لا الذوق ١٢ ك

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امر بالملاعنة بينهما والله تعالى اعلم ١٢ سندي.

علیہ ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك
فابت ان تنكحه فقالت والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان
عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان سل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت باب قول الله ۲ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال ابراهيم فيمن
تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا
احب الى سفين يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال
ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله ۲ واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن
من بيوتهن ۲ الى قوله اسكنوهن من حيث سكنتم الى قوله يسرا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى
ابن سعيد عن القسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت
عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان ۲ وهو امير المدينة اتق الله واردها
الى بيتها قال مروان في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شان فاطمة
بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ۲ ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
حدثنا محمد ۲ قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما
لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي ۲ حدثنا
سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها
زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر
هذا الحديث ۲ باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثنا
حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد
ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على
ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ۲ باب قول الله ۲ ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
من الحيض والحمل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت
افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذن باب قوله وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة
اذا طلقها واحدة او ثنتين ۲ حدثنا محمد قال انا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل

لـه قوله فقالت قال عياض كذا وقع عند جميعهم فقالت والصواب فقال مكان فقالت وهو الصواب قلت وكذا في الاصل الذي عندنا من رواية ابي ذر عن مشائخه بل قال ابن التين انه عند جميعهم فقال الا عند القابسي فقالت بزيادة التاء وهذا قريب مما قال عياض ثم قال لعل مستور تنفس منه قولها نفست بعد ليال فخطبت الخ ۱۲ فتح الباري ۲ه قوله وقال ابراهيم هو النخعي هذه مسئلة اجتماع العدتين فتقول اولا ان العلماء اجمعوا على ان الناكح في العدة يفسخ نكاحه ويفرق بينهما واذا تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول لان عدتها منه كذا في العيني قال الكرماني هذه اشارة الى اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي ثم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة ويكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفين انتهى قال في الفتح وذهب الجمهور الى ان من اجتمعت عليها عدتان انها تعتد عدتين وعن الحنفية ورواية عن مالك تكفي لها عدة واحدة كقول الزهري والله اعلم انتهى ۱۲ ۳ه قوله وقال معمر بفتح الميمين هو ابو عبيدة بن المثنى مات سنة عشر ومائتين قوله اقرأت المرأة اذا دنا حيضها قال الاخفش اقرأت المرأة اذا صارت ذات حيض والقرء انقضاء الحيض ويقال هو من الاضداد وقوله ما قرأت بسلا قط بكسر الموحدة وفتح المهملة والتنوين بغير همز السلا هو غشاء الولد اي جلدة رقيقة يكون فيها الولد ما جمعت ولدا اي لم يضم رحمها على ولد مراد ابي عبيدة ان القرء يكون بمعنى الطهر وبمعنى الحيض وبمعنى الضم والجمع وهو كذلك وجزم به ابن بطال ملتقط من ف وغ ك قال العيني واختلف العلماء في الاقراء التي يجب على المرأة اذا طلقت فقال الضحاك والاوزاعي والثوري والنخعي وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ومجاهد وعطاء وطاؤس وسعيد ابن جبير وعكرمة ومحمد بن سيرين والحسن وقتادة والشعبي ومقاتل ابن حيان والسدي ومكحول وعطاء الخراساني الاقراء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد في اصح الروايتين واسحق وهذا روي عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وانس بن مالك وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وابي موسى الاشعري وقال سالم والقاسم وعروة وسليمن بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن وابان بن عبد الرحمن وبقية الفقهاء السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداؤد واحمد في رواية الاقراء هي الاطهار وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر ولطائفة اخرے توقفوا في الاقراء هل هي حيض ام اطهار انتهى مختصرا ۱۲ ۴ه قوله قصة فاطمة بنت قيس كانت من المهاجرات الاول وكان لها عقل وجمال وتزوجها ابو عمرو بن حفص فخرج مع علي لما بعث النبي صلعم الى اليمن فبعث اليها بتطليقة ثالثة بقيت لها وامر ابني عمه ان يدفعا لها تمرا وشعيرا فاستقلت ذلك وشكت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ليس لك سكنى ولا نفقة كذا اخرج مسلم قصتها من طرق متعددة عنها ولم ار في البخاري وانما ترجم بها كما ترى واورد اشياء من قصتها بطريق الاشارة اليها ۱۲ ف ۵ه قوله او ما بلغك الخطاب لعائشة ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا ۱۲ ک ۶ه قوله ان لا تذكر حديث فاطمة لانه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب لان انتقال فاطمة كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه ولانها كانت لسنة استطالت على احمائها ۱۲ ک ف ۷ه قوله فقال مروان ان كان بك شر اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا السبب موجود بين هذين ايضا لذلك قال فحسبك ما بين هذين من الشر وهذا مصير من مروان الى الرجوع عن رد خبر فاطمة فقد كان انكر ذلك على فاطمة بنت قيس كما اخرجه النسائي لانه كان انكر الخروج مطلقا ثم رجع الى الجواز بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها من منزل الطلاق. فتح مختصرا ۱۲ ۸ه قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للبائنة على الزوج والحال انها تعرف نفسها يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعلة كانت بها واختلف العلماء في المطلقة البائنة هل لها النفقة والسكنى ام لا فقال ابن عباس واحمد لا سكنى ولا نفقة لحديث فاطمة وقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة وآخرون لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر رض لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلعم بقول امرأة جهلت او نسيت وقال مالك والشافعي وآخرون يجب السكنى لما مر ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن ملتقط من الكرماني وفتح الباري والنووي والعيني ۱۲ ۹ه قوله فخيف على ناحيتها فيه الحاق لا حد جزئي الترجمة قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمها للترجمة قياسا كذا في الكرماني ۱۲ ۱۰ه قوله كئيبة اي حزينة وهذا موضع الترجمة اذ يفهم منه انها اظهرت حيضها كذا في الخير الجاري قوله عقرى حلقى معناه عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها قيل هو مصدر كدعوى وقيل بالتنوين للالف لكنه وقيل هو جمع عقيرة وحليقة كذا في الكرماني قال في المرقاة هذا وامثاله مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر للقصد الى وقوع مدلوله الاصلي ومر في ص ۲۳۳ في كتاب الحج ۱۲ ۱۱ه قوله في العدة تفسير لقوله في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة ۱۲ كرماني

۱ه وهي من صغر السبعة اخت الثانية ۱۲ ک ۲ه اي فقال ابو السنابل لما ابت عن قبول خطبته تجملت لغيره وهو ابو البشر بن الحارث وكان شابا وابو السنابل كان كهلا. كذا في ق ۳ه اي قال ابو السنابل لما رأى تجملت لغيره من الخطاب ۱۲ قس ۴ه لان عدتك نقضت بوضع الحمل ۱۲ قسطلاني ۵ه وهذا قد اجمعت عليه جمهور العلماء من السلف وائمة الفتوى في الامصار الا ما روي عن علي انها تعتد آخر الاجلين ۱۲ قس

۵ه المراد منها الحيض والمراد بالتربص الانتظار وهو خبر بمعنى الامر ۱۲ ف ۶ه اي نقلها ابوها عبد الرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه ۷ه هي بنت اخي مروان الذي كان امير المدينة لمعوية حينئذ وولي الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة ۱۲ فتح ۸ه شانها انها طلقت واخرجت من بيت زوجها ۹ه بضم التحتية وسكون القاف وفتح الفوقية والمهملة اي يهجم ۱۲ قس ۱۰ه عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام ابن عروة ۱۲ ک ف ۱۱ه بفتح الواو وسكون المهملة بعدها عين خال لا انيس به ۱۲ فتح ۱۲ه اسنده ابو داؤد انها سبب تزعمهم الى وقت طهارتها من الحيض ۱۲ تو ۱۳ه لان طواف الوداع غير لازم للتي لم تكن ۱۲ قس

له قوله فحمي بكسر الميم انف من ذلك انفا بفتح الهمزة والنون والفاء المنونة اى استنكافا وقال في الفتح اى ترك الفعل غيظا وترفعا ١٢ قس ومر الحديث في صنه في النكاح ٢ قوله فترك الحمية يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار وانفة الاستنكاف قوله استراد لامر الله من الرود اى طلب الزوج الاول لزوجها الاول حكم الله بذلك اوارا درجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله وموضع الترجمة هو قوله ثم صد عنها كذا في الكرماني والعيني ٣ قوله حتى تطهر من حيضها فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها وامرها امساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني براى مستانف وقصد مجدد وليه بعد ان تطهر ثانيا كذا في الكرماني ومر في صنه في اول الطلاق ٤ قوله امرني بهذا اى بالمراجعة كان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فسوى بينهما والا فالذي وقع منها انما هو واحدة كما تقدم بيانه صريحا كذا في الفتح ومر في صنه ٥ قوله ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه في صنه قيل المعنى ان فعل فعلا يصير به احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه او حمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق امراته وهي حائض قال الكرماني ويحتمل ان يكون ان نافية بمعنى ما اى لم يعجز ابن عمر ولا استحمق لانه ليس بطفل ولا مجنون ١٢ ك ف وغيره ٦ قوله لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية ونصب الطيب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فعند ابي حنيفة لا احداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد وابو ثور عليها الاحداد كذا في العيني ٧ قوله توفي ابوها ابو سفيان قال في الفتح فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين ٨ قوله لامراة تؤمن بالله استدل الحنفية بان لا احداد على الذمية للتقييد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابو ثور وترجم عليه النسائي بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تاكيدا للمبالغة في الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين وقد يسلكه غيرهم كذا في الفتح ومر الحديث في صنه في الجنائز ٩ قوله حين توفي اخوها قال العيني في كتاب الجنائز قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان لزينب بنت جحش ثلاثة اخوة عبد الله وعبيد الله مصغرا وابو احمد مشهور بكنيته ولا جائز ان يكون عبد الله لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيد الله فانه مات نصرانيا بارض الحبشة فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة بعده وزينب بنت ابي سلمة كانت ح صغيرة وان امكن ان يعقل ذلك وهي صغيرة فحمل بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبد البر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيد الله الذي مات نصرانيا فان قلت مثلها لا يحزن على من مات كافرا في بيت النبوة قلت ذلك الحزن بالجبلة والطبع فتعذر فيه ولا تلام به وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم لما راى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزينب بنت جحش من امها او من الرضاع انتهى ١٠ قوله وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المراة ورجح هذا ووقع في بعض الروايات عيناها وهو ترجح الضم ١٢ فتح ١١ قوله لا الظاهر تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما تتزين به لامكان التداوي بغيره كذا في التوشيح قال في الهداية الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا بعذر انتهى ١٢ قوله حفشا بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع. ك قوله ثم تؤتى بدابة بالتنوين وحمار بالجر والتنوين على البدل وقوله او شاة او طائر للتنويع لا للشك ١٢ فتح ١٣ قوله فتفتض به بفاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة ثقيلة وفسره مالك في آخر الحديث فقال تمسح به جلدها وقيل المراد به جلد القبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها قوله فترمي بها زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم عودها الى مثل ذلك ١٢ ف توم مبنيا على الكسر لانه من اسماء ذوات الراء ١٢ بفتح المعجمة واللام المشددة ١٢ قس من الرود هو الطلب والمعنى اراد رجوعها ورضي به ١٢ ف للعه جزاؤه محذوف اى لكان خيرا ١٢ قسطلاني بضمتين اى من وقت استقبال عدتها والشروع فيها ان يطلقها في الطهر ١٢ ع والمعنى انها منعت نفسها الزينة وبدنها الطيب. ف ع ومنع الخاطب خطبتها والطمع فيها ١٢ ف اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها

اخته فطلقها تطليقة ح قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى اخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستراد لامر الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا

باب مراجعة الحائض

حدثنا حجاج قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارايت ان عجز واستحمق

باب تحد المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا

وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما

٢ عزوجل
واستقاد وانقاد
٢ عزوجل
امرأة له
حين تطهر
لو
بنت غيره
ابن المنهال
٢ زوجها
ابنة
فيها
ابنة
عينها
النبي
عشرا
فقالت زينب
بها
٢ بها

من يتولاها ١٢ كرماني لعله اخذه من تصرف المص فان اثر الزهري وصله ابن وهب بدونها ١٢ ف لعله اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة ١٢ ع اى ابن عبد الاسد ١٢ ف وهي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات النبي صلعم ١٢ ك لانه نعت باضافة صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفا على المضاف اليه ولغير ابي ذر بالرفع ١٢ قس طيب مركب من الزعفران وغيره ١٢ مجمع اللعه جانبا الوجه فوق الذقن الى الاذن ١٢ قس بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث ووقع في الموطا سمعت اى ام سلمة ١٢ ف معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية ١٢ ع اى بين لي المراد بهذا الكلام ١٢ ف فا آخره ضاد مشددة اى تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اى تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله ١٢ تو اى قبل انقضائها بشئ ١٢ قس

تفتض به قال تمسح به جلدها **باب الكحل للحادة** حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال
حدثنا حمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة عن امها ان امرأة توفی زوجها فخشوا ۲ عینیها فاتوا رسول
الله صلی الله علیه وسلم فاستاذنوه فی الکحل فقال لا تکحل قد کانت احداکن تمکث فی شر احلاسها او شر بیتها فاذا
کان حول فمر کلب رمت ببعرة فلا حتی تمضی اربعة اشهر وعشر وسمعت زینب بنت ابی سلمة تحدث عن ام
حبیبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله والیوم الاخر ان تحد فوق ثلثة ایام الا علی
زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سیرین
قالت ام عطیة نهینا ان نحد اکثر من ثلاث الا بزوج **باب القسط للحادة عند الطهر** حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن حفصة عن ام عطیة قالت کنا ننهی ان نحد علی میت
فوق ثلث الا علی زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نکتحل ولا نتطیب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب و
قد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محیضها فی نبذة من کست ظفار وکنا ننهی عن اتباع
الجنائز قال ابو عبد الله کلاهما یقال الکست والقسط والکافور والقافور ۲ **باب تلبس الحادة ثیاب العصب**
حدثنا الفضل بن دکین قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطیة قالت
قال ۲ النبی صلی الله علیه وسلم لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الاخر ۳ تحد فوق ثلاث الا علی زوج فانها لا تکتحل
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاری حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة ۲ حدثتنی
ام عطیة نهی النبی صلی الله علیه وسلم ولا تمس طیبا الا ادنی طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار ۲ **باب**
والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسهن الی اخر الایة حدثنا اسحق بن منصور ۳
انا روح ۲ حدثنا شبل عن ابن ابی نجیح عن مجاهد والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا قال کانت
هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله ۲ والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة
لازواجهم متاعا الی الحول غیر اخراج فان خرجن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرین لیلة وصیة ان شاءت سکنت فی وصیتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله ۲ غیر اخراج فان خرجن فلا جناح علیکم فالعدة کما هی واجب علیها زعم ذلک عن مجاهد
وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الایة عدتها عند اهلها فتعتد حیث شاءت وقول الله ۲ غیر اخراج قال
عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسکنت فی وصیتها وان شاءت خرجت لقول الله ۲ فلا جناح علیکم فیما فعلن
فی انفسهن قال عطاء ثم جاء المیراث فنسخ السکنی فتعتد حیث شاءت ولا سکنی لها حدثنا محمد بن کثیر
عن سفین عن عبد الله بن ابی بکر بن عمرو بن حزم قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة
عن ام حبیبة بنت ابی سفین لما جاءها نعی ابیها دعت بطیب فمسحت ذراعیها وقالت ما لی بالطیب من حاجة
لولا انی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الاخر تحد علی میت فوق ثلث

ابنة ۲ علی
لا تکتحل ۲ لا تکحل
ابنة
وعشرا
ابنة ام
لزوج ۲ علی زوج
حیضها
اظفار
النبی ۲ ان
۲ قالت
حدثتنی ۳ قال
۳ قال ابن عبادة
واجبا
۲ عز وجل
الی من معروف
۲ عز وجل
عز وجل
اهلها ۲ عز وجل
ابنة ابی
ابنة
رسول الله

---

۱ قوله للحادة کذا وقع من الثلاثی ولو کان من الرباعی لقال المحدة قال ابن التین الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث کطالق وحائض قلت لکنه جائز فلیس بخطأ وان کان الآخر ارجح کذا فی الفتح قال العینی والصواب مع ابن التین والذی ادعی جوازه فیه نظر لا یخفی. قال القسطلانی واجاب فی المصابیح بان الزمخشری وغیره نصوا علی انه ان قصد فی هذه الصفات معنی الحدوث فالتاء لازمة کحاضت فهی حائضة وقد لحقتها التاء وان لم یقصد الحدوث کرضیعة دمالة فیمکن ان یمشی کلام البخاری علی ذلک انتهی ۲ قوله لا تکحل من باب التفعل ولابی ذر عن الکشمیهنی من باب الافتعال ۲ قس ۳ قوله احلاسها بمهملتین جمع حلس بکسر فسکون الثوب او الکساء الرقیق یکون تحت البرذعة ۲ قس ع ۴ قوله الا ثوب عصب بسکون الصاد المهملة نوع من البرود العصب غزل اے یجمع ویشد ثم یصبغ ثم ینسج فیاتی موشیا لبقاء ما عصب منه ابیض لم یاخذ صبغا والنهی للمعتدة عما یصبغ بعد النسج کذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطیبی وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعی رقیقه وغلیظه ومنع مالک رقیقه دون غلیظه واختلف الحنابلة فیه وفی تفسیره وفی الصحاح العصب برود من برود الیمن ینسج ابیض ثم یصبغ بعد ذلک وفی المغنی الصحیح انه نبت یصبغ به الثیاب فسر فی الحدیث بانها ثیاب من الیمن فیها بیاض وسواد کذا فی المرقاة وفی الفتح قال النووی الاصح عند اصحابنا تحریمه مطلقا وهذا الحدیث حجة لمن اجازه انتهی ۲ ۵ قوله من کست ظفار بالاضافة ویاتی فی الذی بعده بالقاف وقال الصغانی فی النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفیف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووی القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ولیسا من مقصود الطیب ورخص فیها للمغتسلة لازالة الرائحة الکریهة تتبع بها اثر الدم لا للتطییب ۲ عینی ۶ قوله عند اهل زوجها واجب کذا لابی ذر عن الکشمیهنی وذکر واجبا اما لانه صفة محذوف ای امرا واجبا او ضمن العدة معنی الاعتداد وفی روایة کریمة واجب علی انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال ذهب مجاهد الی ان الآیة وهی قوله تعالی یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا انزلت قبل الآیة التی فیها وصیة لازواجهم متاعا الی الحول غیر اخراج کما هی قبلها فی التلاوة وکان الحامل له علی ذلک استشکال ان یکون الناسخ قبل المنسوخ فرای ان استعمالها ممکن بحکم غیر دافع لجواز ان یوجب الله علی المعتدة تربص اربعة اشهر وعشر ویوجب علی اهلها ان تبقی عندهم سبعة اشهر وعشرین لیلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهی ملخصا قال وهو لم یقله احد من المفسرین غیره ولا تابعه علیها من الفقهاء احد بل اطبقوا علی ان آیة الحول منسوخة وان السکنی تبع للعدة فلما نسخ الحول فی العدة باربعة اشهر وعشر نسخت السکنی ایضا وقال ابن عبد البر لم یختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الی اربعة اشهر وعشر وانما اختلفوا فی قوله غیر اخراج فالجمهور علی انه نسخ ایضا وروی ابن ابی نجیح عن مجاهد فذکر حدیث الباب قال ولم یتابع علی ذلک ولا قال احد من علماء المسلمین من الصحابة والتابعین به فی مدة العدة بل روی ابن جریج عن مجاهد فی قدرها مثل ما علیه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغیره بمدة السکنی علی انه ایضا شاذ لا یعول علیه والله اعلم کذا فی الفتح بعبارته ویحتمل ان یکون معناه العدة الی تمام السنة واجبة واما السکنی عند اهل زوجها ففی الاربعة الاشهر والعشر واجب اوفی التمام باختیارها ولفظ فالعدة کما هی واجبة علیها یؤید هذا الاحتمال وحاصله انه لا یقول بالنسخ ۲ خ ع ۷ قوله قال عطاء الخ ای قال عطاء آیة الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آیة المیراث السکنی عنده فلیس لها ذلک کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ۸ قوله ولا سکنی لها وهو قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی ان المتوفی عنها زوجها لا سکنی لها وهو احد قولی الشافعی رحمه الله تعالی کالنفقة والاظهر بها الوجوب ومذهب مالک ان لها السکنی اذا کانت الدار ملکا للمیت ۲ عینی ۹ قوله نعی ابیها ای خبر موت ابیها قال العینی والمطابقة من حیث ان فیه ما یتعلق بالمعتدة والترجمة فی العدة ومر الحدیث عن قریب ۲ ۱۰ هو مشعر بان المراد بالدابة فی الحدیث السابق معناها اللغوی لیتناول الکلب ایضا فیتطابق الروایتان لا الاصطلاحی ۲ ک ۱۱ التقیید بالاسلام ولاخذه للمبالغة فی الزجر ۲ قس ۱۲ اسمها نسیبة مصغر النسبة الانصاریة ۲ ک ۱۳ بضم القاف وسکون السین عود هندی یتبخر به ۲ قس ع خ ک ۱۴ بالظاء والتحتیة المشددة وفی بعضها بلا شدة فی الاولی وفی بعض آخر من المجرور ۲ خیر جاری ۱۵ بضم النون وسکون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القلیل من الشیء ۲ ع ف ک ۱۶ ای یجوز فی کل منها الکاف والقاف ۲ ع ۱۷ قاله هو محمد بن عبد الله بن المثنی شیخ البخاری لعله لم یذکر له النسبة عنه اختصارا للدلالة المروی السابق علیه ۲ قس ۱۸ کذا رواه مختصرا وهو فی الاصل شک الحدیث الذی قبله ۱۹ فتح ماسه بواو العطف وهو الاوجه علی الاولی ۲ عینی ماسه بکسر المعجمة وسکون الموحدة ابن عباد المکی ۲ ع ماسه ای متوسن متاعا او وصیة وصیة متاعا وقوله غیر اخراج نعت متاعا ای متاعا غیر اخراج ۲ [illegible]

[illegible]

۱ـه قولہ مہر البغی والنکاح الفاسد البغی بکسر المعجمۃ وتشدید التحتیۃ فعیل من البغاء وہو الزنا یستوی فی لفظہ المذکر والمؤنث قولہ والنکاح الفاسد ای مہر من نکحت بالنکاح الفاسد ای لشبہۃ من اخلال شرط ونحو ذلک۔ فتح قال العینی وانواعہ کثیرۃ کالنکاح بلا شہود وبلا ولی عند البعض ونکاح المعتدۃ ونکاح الوقت والشغار عند البعض ونحوہا ۱۲ ۲ـه قولہ وقال الحسن ای البصری اذا تزوج محرمۃ بتشدید الراء وللمستملی بفتح المیم والراء وسکون الحاء بینہما والضمیر وبہذا الثانی جزم ابن التین وقال ای ذا محرمۃ۔ ف قال الکرمانی بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول من التحریم وبلفظ المحرم بفتح المیم والراء المضاف انتہی کذا فی العینی ۱۲ ۳ـه قولہ وہو لا یشعر احترازا عما اذا تعمد وبہذا القید ومفہومہ یطابق الترجمۃ قال ابن بطال اختلف العلماء فیہا علی قولین منہم من قال لہا المسمی ومنہم من قال لہا مہر المثل وہم الاکثر فتح ۴ـه قولہ ولہا ما اخذت من الرجل یعنی صداقہا المسمی ولیس لہا غیرہ قولہ ثم قال ای الحسن ای قال الحسن البصری اولا لہا صداقہا المسمی ثم قال بعد ذلک لہا صداق مثلہا والاول ہو قول مالک المشہور وسائر الفقہاء علی ہذا القولین طائفۃ یقول بصداق المثل وطائفۃ یقول بالمسمی واما من تزوج محرمۃ وہو عالم بالتحریم فقال مالک وابو یوسف ومحمد والشافعی علیہ الحد ولا صداق فی ذلک واما قول الثوری وابو حنیفۃ لا حد علیہ ۱۲ ع ۵ـه قولہ ومہر البغی ای اجرۃ الزانیۃ قال العینی قال القاضی لم یختلف العلماء فی تحریم اجر البغی وکذا قال فی الاشباہ ۱۲ ۶ـه قولہ الواشمۃ والمستوشمۃ الوشم ان یغرز الجلد بابرۃ ثم یحشی بکحل او نیل والواشمۃ فاعلۃ ہی نفسہا او لغیرہا والمستوشمۃ من یطلب ذلک واکل الربوا آخذہ وموکلہ معطیہ لمعات ومر الحدیث فی صنہ۲ فی البیوع ۱۲ ۷ـه قولہ وکیف الدخول عطف علی ما قبلہ واختلفوا فی کیفیۃ الدخول فقالت طائفۃ اذا اغلق بابا وارخی سترا علی المرأۃ فقد وجب الصداق کاملا والعدۃ روی ذلک عن عمر وعلی وزید ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وہو قول الکوفیین والاوزاعی واللیث واحمد وقالت طائفۃ لا یجب المہر الا بالمسیس والجماع روی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وشریح والشعبی وابن سیرین والیہ ذہب الشافعی وطائفۃ ۱۲ ف ع ۸ـه قولہ فقد دخلت بہا قال صاحب التراجم استنبط من منطوق حدیث العجلانی من لفظ فقد دخلت بہا کمال المہر بالدخول ومن مفہومہ عدم الکمال وعلم النصف من القرآن کذا قالہ الکرمانی قال علی القاری فی المرقاۃ فیہ ان الملاعن لا یرجع بالمہر اذا دخل بہا وعلیہ اتفاق العلماء واما اذا لم یدخل بہا فقال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی لہا نصف المہر وقیل لہا الکل وقیل لا صداق لہا ۱۲ ۹ـه قولہ باب المتعۃ التی لم یفرض لہا تقییدہ فی الترجمۃ بالتی لم یفرض لہا قد استدل بقولہ فی الآیۃ او تفرضوا لہن فریضۃ وہو مصیر منہ الی ان او للتنویع فنفی الجناح عمن طلقت قبل المسیس فلا متعۃ لہا لانہا نقصت من المسمی فکیف یثبت لہا قدر زائد وعن من فرض لہا قدر معلوم مع وجود المسیس وہذا احد قولی العلماء واحد قولی الشافعی ایضا وعن ابی حنیفۃ تختص المتعۃ بمن طلقہا قبل الدخول ولم یسم لہا صداقا وقال اللیث لا تجب المتعۃ اصلا وبہ قال مالک وذہبت طائفۃ من السلف الی ان لکل مطلقۃ متعۃ من غیر استثناء وعن الشافعی وہو الراجح وکذا تجب فی کل فرقۃ الا فی فرقۃ وقعت بسببہا۔ ف قال البیضاوی وتقدیرہا مفوض الی رأی الحاکم ویؤیدہ قولہ علی الموسع قدرہ الخ وقال ابو حنیفۃ ہی درع وملحفۃ وخمار علی حسب الحال الا ان یقل مہر مثلہا من ذلک فلہا نصف مہر المثل انتہی ای لا تزید علی نصف مہر المثل ولا تنقص من خمسۃ دراہم کذا فی کتب الفقہ ۱۲ ۱۰ـه قولہ فذاک ابعد ابعد قال الکرمانی فان قلت لا بد فیہ من بعد وزیادۃ وتکرارہا قلت البعد ہو طلب المال بعد استیفاء ما یقابلہ وہو الوطی والزیادۃ ہی ضم ایذاہا بالقذف الموجب للانتقام منہ لا الانعام علیہ والتکرار لانہ اسعد الحد الموجب لتشفی المقذوف عن نفسہ باللعان انتہی کذا فی العینی وقال فی الخیر الجاری مطابقۃ الحدیث للترجمۃ من جہۃ عدم بیان المتعۃ فی الملاعنۃ ولو کانت واجبۃ لم تہمل والیہ اشار البخاری بقولہ ولم یذکر النبی صلعم الخ ۱۲ ۱۱ـه قولہ قل العفو سبب نزولہا اخرجہ ابن ابی حاتم عن معاذ بن جبل وثعلبۃ سألا رسول اللہ صلعم فقالا ان لنا ارقاء واہلین من اموالنا فنزلت وبہذا یتبین مراد البخاری من ایرادہا فی ہذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجماعۃ ان المراد بالعفو الفضل عن الاہل اخرجہ ابن ابی حاتم ایضا من طریق ابن نجیح عن مجاہد قال العفو الصدقۃ المفروضۃ فتح ۱۲ـه قولہ علی الارملۃ وہی التی لا زوج لہا قال القسطلانی ومطابقتہ للترجمۃ من جہۃ امکان اتصاف الاہل ای الاقارب بالصفتین لکونہن فاذا ثبت ہذا الفضل لمن ینفق علی من لیس لہ بقریب ممن یتصف بالوصفین فالمنفق علی القریب المتصف بہا اولی ۱۲ انتہی

الا علی زوج اربعۃ اشہر وعشرا **باب** مہر البغی والنکاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمۃ وہو لا یشعر فرق بینہما ولہا ما اخذت ولیس لہا غیرہ ثم قال بعد لہا صداقہا **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزہری عن ابی بکر بن عبد الرحمن عن ابی مسعود قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب وحلوان الکاہن ومہر البغی **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا عون بن ابی جحیفۃ عن ابیہ قال لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الواشمۃ والمستوشمۃ واکل الربوا وموکلہ ونہی عن ثمن الکلب وکسب البغی ولعن المصورین **حدثنا** علی بن الجعد قال حدثنا شعبۃ عن محمد بن جحادۃ عن ابی حازم عن ابی ہریرۃ نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن کسب الاماء **باب** المہر للمدخول علیہا وکیف الدخول او طلقہا قبل الدخول والمسیس **حدثنا** عمرو بن زرارۃ قال انا اسمعیل عن ایوب عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأتہ فقال فرق نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال اللہ یعلم ان احدکما کاذب فہل منکما تائب فابیا فقال اللہ یعلم ان احدکما کاذب فہل منکما تائب فابیا ففرق بینہما قال ایوب فقال لی عمرو بن دینار فی الحدیث شیء لا اراک تحدثہ قال قال الرجل مالی قال لا مال لک ان کنت صادقا فقد دخلت بہا وان کنت کاذبا فہو ابعد منک **باب** المتعۃ للتی لم یفرض لہا لقولہ تعالی لا جناح علیکم ان طلقتم النساء ما لم تمسوہن او تفرضوا لہن فریضۃ ومتعوہن علی الموسع قدرہ وعلی المقتر قدرہ الی قولہ ان اللہ بما تعملون بصیر وقولہ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علی المتقین ولم یذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الملاعنۃ متعۃ حین طلقہا زوجہا **حدثنا** قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للمتلاعنین حسابکما علی اللہ احدکما کاذب لا سبیل لک علیہا قال یا رسول اللہ مالی قال لا مال لک ان کنت صدقت علیہا فہو بما استحللت من فرجہا وان کنت کذبت علیہا فذاک ابعد وابعد لک منہا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب النفقات

باب فضل النفقۃ علی الاہل وقولہ ویسئلونک ماذا ینفقون قل العفو الی قولہ فی الدنیا والاخرۃ وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** ادم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت قال سمعت عبد اللہ بن یزید الانصاری عن ابی مسعود الانصاری فقلت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا انفق المسلم نفقۃ علی اہلہ وہو یحتسبہا کانت لہ صدقۃ **حدثنا** اسمعیل قال حدثنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال اللہ انفق یا ابن ادم انفق علیک **حدثنا** یحیی بن قزعۃ قال حدثنا مالک عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی ہریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الساعی علی الارملۃ والمسکین کالمجاہد فی سبیل اللہ او القائم اللیل والصائم النہار

بضم الحاء المہملۃ وہو ما یعطی علی الکہانۃ والکاہن ہو الذی یدعی علم الغیب ویخبر الناس بالکوائن ک [illegible] المرأۃ الزانیۃ علی الزنا [illegible] فی البیع [illegible] المراد بالمصورین الذین یصورون صور الحیوان ۱۲ لمعات [illegible] وہو ما تاخذہ علی الزنا [illegible] قال ابن بطال التقدیر [illegible] اکتفی بذکر الفعل عن ذکر المصدر لدلالتہ علیہ [illegible] المدخول والمسیس [illegible]

[illegible] قولہ وللمطلقات متاع [illegible] قد تقدمت احادیث اللعان ولیس فی شیء منہا المتعۃ [illegible] عن الحسن البصری وزاد [illegible]

ولا لوم علی الکفاف [illegible] قال النووی [illegible]

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك الناس ويضر بك اخرون

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني قالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وانشدكم

حدثنا ن
٢ انك
ناس ن
والعيال ن
قال حدثني
فقالوا ن
٢ نفقة ن
سنتهم ن
٢ بن الخطاب ن
فقال فجلس ن
به
فقال ن
قد ن
فقال

ل قوله قال الثلث بالنصب على الاغراء او تقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس قال الكرماني قوله والثلث كثير بالمثلثة وبالباء الموحدة قوله ان تدع اى ان تترك ان مصدرية ومحلها بالرفع بالابتداء وخبره خير ويجوز ان يكون ان شرطية وخير جزاؤه بحذف المبتدأ او الفاء لكن قد حكم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا كان جملة اسمية لكن لا التفات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاء في كلامهم ايضا وليس ذلك مخصوصا بضرورة الشعر بل جاء في السنة على قلة كذا قيل هذا من الطيبي واللمعات قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير قوله يتكففون الناس اى يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يمدون الى الناس اكفهم للسؤال قوله ومهما انفقت الخ هو موضع الترجمة قوله حتى اللقمة الخ مبالغة في ان ما يبتغي به وجه الله اجر به وان كان من قبيل الشهوات وان المباح اذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة قوله ولعل الله يرفعك اى يطيل عمرك فينتفع ب ناس ويضر بك آخرون وكذلك اتفق فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار كذا في العيني وغيره ومر في ص٣٨٣ ١٢ ٢ قوله وابدأ بمن تعول اى بمن يجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا مانهم اى قام بما يحتاجون اليه. توشيح قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع كذا في الكرماني ١٢ ٣ قوله تقول المرأة بيان لوجه تقديم العيال لان المرأة تقول كذا وكذا الخ قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسمعيلي الى من تكلني والمراد منهما واحد قال الكرماني ناقلا عن ابن بطال فيه ان النفقة على الوالد ما دام الولد صغيرا لقوله الى من تدعني وهذا انما يصح منه اذا كان صغيرا او عاجزا والا فللاب ان يقول انت رجل ليس لك علي حق وبالجملة فدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء والا لم يكن للمرأة طلب الطلاق وكذا لم يكن للعبد طلبه اظهار توقف الاستعمال على الاطعام وكذا الولد هذا كله في الخير الجاري ١٢ ٤ قوله قال لا هذا من كيس ابي هريرة بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين منه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات والاثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير او اجا من ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا انكاريا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اى من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث وقال ابن بطال فيه ان نفقة على الاهل محبوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الوالد للولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امرأته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها كذا في الكرماني ١٢ ٥ قوله ويحبس لاهله قوت سنتهم قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد للصوفية في توهمهم ليس لاحد ادخار شيء في يوم لغده ان فاعل اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل. كرماني قال السيوطي لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لغد لان الذي للادخار لنفسه وهذا لغيره انتهى ١٢ ٦ قوله والله ما احتازها دونكم الحاء المهملة والزاي من الاحتيازة وهو الجمع اى ما جمعها لنفسه. مجمع قوله وبثها بالموحدة والمثلثة اى فرقها قسطلاني قوله حتى بقي منها هذا المال اى هذا المقدار الذي تطلبان حقكما منه ١٢ مجمع ٧ قوله مجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ ك غ ه بالجر على انه عطف على مالي ولا بي ذر بالرفع. غ ويجوز النصب بتقدير فعل ١٢ ه من عطف العام على الخاص او عيال الرجل من يعوله اى من يقوم وينفق عليهم ١٢ ع ه يعني لم يكن محيطة بماله كله بل بقي معها غنى ١٢ خ للعه اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال. مجمع وقد مر في ص١٩٢ في الزكوٰة ١٢ ه الكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث الفرضية والوجوب وعدمها ١٢ عيني ه اى قصدت مالكا لان اسمع منه كله فانطلقت ١٢ غ ه بتشديد الفوقية اى لا تعجلوا ١٢ قسطلاني ه لان النفي كله اوجله على الاختلاف كان له صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) اى ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اى ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم ١٢ سندي

باللّٰہ هل تعلمون ذٰلك قالوا نعم قال لعلی و عبّاس اَنشُدکما باللّٰہ هل تعلمان ذٰلك قالا نعم ثم توفّی اللّٰہ نبیّہ صلی اللّٰہ علیہ فقال ابو بکر انا ولیُّ رسولِ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ فقبضها ابو بکر فعمِل فیها بما عَمِل به فیها رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وانتما حینئذ فاقبل علی علیّ و عباس تزعمان انّ ابا بکر کذا وکذا واللّٰہ یعلم انه فیها صادق بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم توفّی اللّٰہ ابا بکر فقلت انا ولیُّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وابی بکر فقبضتُها سنتین اَعمل فیها بما عَمِل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وابو بکر ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة وامرکما جمیعٌ جئتنی تسألنی نصیبك من ابن اخیك وأتی هذا یسألنی نصیبَ امرأته من ابیها فقلتُ ان شئتما دفعتُه الیکما علی اَنّ علیکما عهدَ اللّٰہ ومیثاقه لتعملانّ فیها بما عَمِل به رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وبما عَمِل به فیها ابو بکر وبما عملتُ به فیها منذ وُلِّیتُها والّا فلا تکلّمانی فیها فقلتما ادفعها الینا بذلك فدفعتُها الیکما بذلك اَنشُدکم باللّٰہ هل دفعتُها الیهما بذلك قال الرّهطُ نعم فاقبل علی علیّ و عباس فقال اَنشُدکما باللّٰہ هل دفعتُها الیکما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان منّی قضاءً غیرَ ذلك فوالذی باذنه تقوم السماءُ والارضُ لا اَقضی فیها قضاءً غیرَ ذلك حتی تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الیّ فانی اَکفیکماها

باب قوله وَالْوَالِدَاتُ یُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ یُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ الی قوله بَصِیْرٌ وقال وَحَمْلُهٗ وَفِصَالُهٗ ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا وقال وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهٗ اُخْرٰی لِیُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ الی یُسْرًا وقال یونس عن الزهری نهی اللّٰہ ان تضارّ والدةٌ بولدها وذٰلك ان تقول الوالدة لستُ مرضعتَه وهی امثلُ له غذاءً واشفقُ علیه وارفقُ به من غیرها فلیس لها ان تأبی بعد ان یُعطیها من نفسه ما جعل اللّٰہ علیه ولیس للمولود له ان یضارّ بولده والدتَه فیمنعها ان ترضعه ضرارًا لها الی غیرها فلا جناح علیهما ان یسترضعا عن طیبِ نفسِ الوالد والوالدة فان ارادا فصالًا فلا جناح علیهما بعد ان یکون ذٰلك عن تراضٍ منهما وتشاورٍ فصالُه فطامُه

باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجُها ونفقةِ الولد

حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد اللّٰہ قال اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة انّ عائشة قالت جاءت هندُ بنتُ عتبة فقالت یا رسول اللّٰہ اِنّ ابا سفیان رجل مسّیك فهل علیّ حرج ان اُطعِم من الذی له عیالنا قال لا الّا بالمعروف

حدثنا یحیٰی قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام قال سمعتُ ابا هریرة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا انفقتِ المرأةُ من کسب زوجها عن غیر امره فلها نصفُ اَجره

باب عمل المرأة فی بیت زوجها

حدثنا مسدّد قال حدثنا یحیٰی عن شعبة قال حدثنی الحکم عن ابن ابی لیلی قال حدثنا علیّ انّ فاطمة اَتَتِ النبیّ صلی اللّٰہ علیہ تشکو الیه ما تلقی فی یدها من الرّحی وبلغها انه قد جاءه رقیقٌ فلم تصادفه فذکرتْ لعائشة فلما جاء اخبرتْه عائشة قال فجاءنا وقد اَخذنا مضاجعَنا فذهبنا نقوم فقال علی مکانکما فجاء فقعد بینی وبینها حتی وجدتُ بردَ قدمیه علی بطنی فقال الا اَدُلّکما علی خیر مما سألتما اذا اخذتما مضاجعکما واَویتما الی فراشکما

له قوله ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة الخ فیه اشکال مع اعلام ابی بکر لهم قبل هذا بالحدیث وان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا نورث وجوابه ان کل واحد انما طلب القیام وحده علی ذلك ویحتج هذا القریب بالعمومة وذلك لقرب امرأته بالبنوة ولیس المراد انهما طلبا ما علما منع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لهما منه ومنعهما منه ابو بکر وبین لهما دلیل المنع واعترفا بذلك قال المازری واما الاعتذار عن علی والعباس رضی اللّٰہ عنهما فی انهما ترددا الی الخلیفتین مع قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا نورث ما ترکناه فهو صدقة وتقریر عمر رضی اللّٰہ عنه علیهما انهما یعلمان ذلك فامثل ما فیه ما قال بعض العلماء انهما طلبا ان یقسما بینهما نصفین ینتفعان بها علی حسب ما ینفعهما الامام بها لو ولیها بنفسه فکره عمر رضی اللّٰہ عنه ان یوقع علیها اسم القسمة لئلا یظن کذلك مع تطاول الازمان انها میراث وانهما ورثاه لا سیما قسمة المیراث بین البنت والعم نصفان فیلتبس ذلك ویظنون انهم تملکوا ذلك ومما یؤید ما قلنا ما قاله ابو داؤد انه لما صارت الخلافة الی علی رضی اللّٰہ عنه لم یغیرها عن کونها صدقة قال القاضی عیاض وقد تأول قوم طلب فاطمة رضی اللّٰہ عنها میراثها من ابیها علی انها تأولت الحدیث ان کان بلغها قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا نورث علی الاموال التی لها بال فهی التی لا تورث لا ما یترکون من طعام واثاث وسلاح وهذا التأویل خلاف ما ذهب الیه ابو بکر وعمر وسائر الصحابة رضی اللّٰہ عنهم. کذا فی شرح مسلم للنووی. ومرّ الحدیث مع بعض متعلقاته فی ص ۴۳۶ فی الخمس ۱۲

سه قوله والوالدات یرضعن اولادهن حولین الخ وقال وحمله وفصاله الخ وقال وان تعاسرتم الخ قیل دلت الآیة الاولی الی ایجاب الانفاق علی المرضعة من اجل ارضاعها الولد سواء کانت فی العصمة ام لا وفی الثانیة الاشارة الی قدر المدة التی یجب ذلك فیها وفی الثالثة الاشارة الی مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفیها ایضا الاشارة الی ان الارضاع لا یتحتم علی الام وقد تقدم فی اوائل النکاح فی باب لا رضاع بعد حولین البحث فی معنی قوله وحمله وفصاله ثلٰثون شهرا. فتح ومدة الرضاع ثلٰثون شهرا عند ابی حنیفة وعند صاحبیه حولان وهو قول الشافعی وعند زفر ثلٰثة احوال کذا فی الکافی ۱۲ سه قوله ضرارا بها الی غیرها تعلق بمنعها ای منعها ینتهی الی رضاع غیرها فاذا رضیت فلیس له ذلك ووقع فی روایة عقیل الوالدات احق برضاع اولادهن ولیس لوالدة ان تضار ولدها فتابی رضاعه وهی تعطی علیه ما یعطی غیرها ولیس للمولود له ان ینزع ولده منها ضرارا لها وهی تقبل من الاجر ما تعطی غیرها فان ارادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولین فلا باس کذا فی الفتح قال البیضاوی واختلف فی استیجار الام فجوزه الشافعی ومنعه ابو حنیفة ما دامت زوجة او معتدة نکاح انتهی وفی الفتح قال ابن بطال واکثر اهل التفسیر علی ان المراد بالوالدات المبتوتات المطلقات واجمع العلماء علی ان اجرة الرضاع علی الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البینونة اولی بالرضاع الا ان وجد الاب من یرضع له بدون ما سألت الا ان لا یقبل الولد غیرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا من الزهری واختلفوا فی المتزوجة فقال الشافعی واکثر الکوفیین لا یلزمها ارضاع ولدها وقال مالك وابن ابی لیلی من الکوفیین تجبر علی ارضاع ولدها ما دامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان کان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر علیه اذا کانت مطلقة ثلٰثا باجماع مع ان حرمة الولدیة موجودة وان کانت لحرمة الزوج لم تتجه ایضا لانه لو اراد ان یستخدمها فی حق نفسه لم یکن له ذلك ففی حق غیره اولی انتهی ویمکن ان یقال ان ذلك لحرمتهما جمیعا انتهی کلام الفتح ۱۲ سه قوله فان ارادا فصالا الخ ای فصالا صادرا عن التراضی عنهما والتشاور بینهما قبل الحولین فلا جناح علیهما فی ذلك وانما اعتبر تراضیهما مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان یقدم احدهما علی ما یضره لغرض او غیره. کذا فی البیضاوی ۱۲ سه قوله لا الا بالمعروف ای لا اطعم الا بالمعروف وقیل معناه لا حرج علیك ولا تنفقی الا بالمعروف وهو الذی یتعارفه الناس فی النفقة علی اولادهم من غیر اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة فی نفقة الولد لان ابا سفیان کان حاضرا فی المدینة ۱۲ عینی سه قوله فلها نصف اجره فان قلت کیف لها النصف اجره بدون اذنه قلت ذلك فی الطعام الذی یکون فی البیت لاجل قوتهما جمیعا والمراد بغیر امره الصریح بان یکتفی فی الانفاق بالعادة او بالقرائن فی الاذن کذا فی الکرمانی قال العینی قیل لا وجه لایراد هذا الحدیث فی هذا الباب واجیب بانه کما کان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغیر اذنه لا یعلم انه یسمح بمثله وذلك غیر واجب کان لها ان تأخذ من ماله ما تجب علیه بالطریق الاولی وهذا هو الجامع بین الحدیثین وهذا القدر کاف فی المطابقة انتهی ۱۲ عه ای لا یعطی میراثنا من رسول اللّٰہ صلعم ک ع غ وهذا اشکل لان علیا والعباس بعدما اقرّ بروایة لا نورث کیف صح لهما طلب المیراث وجوابه ان قولها کذا وکذا قبل العلم بالحدیث الذی ذکرا وقیل تذکره علی تقدیر سماعه ۱۲ خیر جاری عه ای فی الحمل ک وفی الصلة بقرابته صلی اللّٰہ علیه وسلم ۱۲ عه هو ابن یزید هذا الاخر وصله ابن وهب فی جامعه عن یونس ۱۲ ف

للعه هو الاب فان قلت لم قیل المولود له دون الوالد قلت لیعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ینسبون الیهم لا الی الامهات ۱۲ ک. بفتح المیم وکسر المهملة الخفیفة وبکسر المیم والسین المشددة ای بخیل لا یعطی من ماله شیئا فالاول فعیل بمعنی فاعل والثانی مبالغة ۱۲ ع

فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم باب خادم المرأة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفين احداهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين باب خدمة الرجل في اهله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان هند ابنة عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة عليه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين حدثنا ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي باب عون المرأة زوجها في ولده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله او قال خيرا باب نفقة المعسر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذن باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الآية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

الى
بما تحمدى
وتكبرى
يكون
ثنى
صلح ولده
الى النبي بعث الى
قال ابكرا ام
لك
فقال
الاية

له قوله فهو خير لكما من خادم فيه ان الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التي يعملها الخادم او ان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث في ص٥٢٢ في مناقب علي رضه ١٢ ك ٢ه قوله فما تركتها بعد اي قال علي ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبي صلعم قيل ولا ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معوية وعلي وهي مشهورة وقال علي انه لم يمنعني فيها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذي كنت فيه ١٢ عيني ٣ه قوله ان هندا بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفين وام معوية قوله رجل شحيح اي بخيل اشد البخل والحرص كذا في القاموس قوله خذي ما يكفيك وولدك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي ومنعه مالك وابو حنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والانفاق عليهم من مال ابيهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها بالبينة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير هذا كله في اللمعات ١٢ ٤ه قوله خير نساء ركبن الابل يريد به خير نساء العرب لانهن يركبن الابل قوله احناه اي اشفقه من حنا يحنو حنوا اذا عطف وتذكير الضمير على تأويل اعني هذا الصنف او من يركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ من يتزوجن على زوجها في ذات يده اي امواله التي في يده وذكر ضمير اجراء على لفظ اي في الاموال التي في ملك يد الزوج وتصرفه وتنكير لفظ الولد اشارة الى انها تحنو على اي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر ما يحنو عليه غيرها اقول وفي وصف الولد بالصغر اشعار بان حنوها متعلق بالصغر وان الصغر هو الباعث على الشفقة فاينما وجد هذا الوصف وجد حنوها كذا في الطيبي ومر في ص٧٦٠ ١٢ ٥ه قوله اتي بضم الهمزة بمعنى جاء وللقابسي اتى اي النبي بحرف جر بلا ضمير فحلة بالرفع فاعل فيه حذف اي فاعطانيها وفي بعضها آتى لي بمد الهمزة اي اعطى وضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو بتشديد الياء وللنسفي بعث وللعبدوس اهدى كذا في التوشيح ١٢ ٦ه قوله سيراء نوع من البرود يخالطه حرير. وهي بكسر السين مهملة وفتح تحتية ثم راء بعده الف ممدودة بردة يخالطها حرير وقيل هي حرير محض وهو اشبه لما انه جاء في بعض روايات مسلم حلة من ديباج وفي اخرى من سندس قوله فرأيت الغضب في وجهه لانه كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي له ان تجزى فيها ويقسمها على النساء كذا في المرقاة والطيبي قوله فشققتها بين نسائي وروي فشققتها بين الفواطم اي فاطمة بنت النبي صلعم وفاطمة بنت اسد زوجة ابي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقيل هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت كذا في الطيبي وفيه المطابقة للترجمة من جهة ان الذي حصل لفاطمة رضي الله عنها من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مضى بسنده ومتنه في كتاب الهبة في ص٣٥٥ كذا في قس ١٢ ع ٧ه قوله هلك ابي اي استشهد يوم احد كما في ص٥٨٢ في غزوة احد ان ابي قتل يوم احد الحديث ١٢ ٨ه قوله بعرق بفتح العين والراء الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين وقيل بسكون الراء والاشهر خلافه كذا في التنقيح قوله لابتيها اي لابتي المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كذا في الكرماني وغيره ١٢ ٩ه قوله فانتم اذن اي احق به وهذا مخصوص به ومر الحديث مع متعلقاته في ص٢٥٩ في الصوم. والمطابقة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة ١٢ ع ١٠ه قوله وعلى الوارث مثل ذلك المراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى كذا في البيضاوي قال العيني قال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه هو من كان ذا رحم محرم للمولود انتهى ١٢ ١ه اي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة ١٢ يعني بمه من غير تعيين قس اي قال او لا بالتعيين ١٢ ٣ه بكسر الميم وسكون الهاء اي الخدمة فيه ان خدمة الدار والمهاسنة عبادة لا تخلون وفيه فضيلة الجماعة. ك ع ومر الحديث في ص٩٣ في الصلوة ١٢ للعبد بكسر الميم وقد تفتح ومعناه الخدمة. ومر الحديث في ص٩٣ في الصلوة ١٢ ٥ه اي باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها ونفقة ولدها ٦ه قال ابن حجر في هذه الرواية بالصرف وفي المطالع بغير صرف ١٢ قس ٧ه عبارة عن الالفة التامة ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ٨ه قيل هو سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل اعرابي ١٢ قس ٩ه مناسبته بكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه ١٢ ع

هشام عن ابيه عن زينب بنت ابی سلمة عن ام سلمة قلت يارسول الله هل لی من اجر فی بنی ابی سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنیّ قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هند يارسول الله ان ابا سفين رجل شحيح فهل علیّ حرج ان اخذ من ماله ما يكفينی وبنیّ قال خذی بالمعروف

باب قول النبی صلی الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالیّ حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يؤتی بالرجل المتوفی عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلی والا قال للمسلمين صلوا علی صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولی بالمؤمنين من انفسهم فمن توفی من المؤمنين فترك دينا فعلیّ قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنی عروة ان زينب بنت ابی سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله انكح اختی بنت ابی سفين قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركنی فی الخير اختی قال ان ذلك لا يحل لی فقلت يارسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ام سلمة فقال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتی فی حجری ما حلت لی انها ابنة اخی من الرضاعة ارضعتنی واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علیّ بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهری قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمة

باب قول الله تعالی كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابی وائل عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانی قال سفين والعانی الاسير حدثنا يوسف بن عيسی حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابی حازم عن ابی هريرة قال ما شبع ال محمد صلی الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام حتی قبض وعن ابی حازم عن ابی هريرة قال اصابنی جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته اية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها علیّ فمشيت غير بعيد فخررت لوجهی من الجهد فاذا رسول الله صلی الله عليه وسلم قائم علی راسی فقال يا اباهر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدی فاقامنی وعرف الذی بی فانطلق بی الی رحله فامر لی بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا اباهر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتی استوی بطنی فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذی كان من امری وقلت له تولی الله ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الاية ولانا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الیّ من ان يكون لی مثل حمر النعم

باب التسمية علی الطعام والاكل باليمين حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الوليد بن كثير اخبرنی انه سمع وهب بن كيسان يقول انه سمع عمر بن ابی سلمة يقول كنت غلاما فی حجر

ابنة
بتاركهم
جناح
قضاء
۲ قال ابنة
ابنة قلت
فقال وان فانا ابنة
ابنة ابی بنت
۲ و انفقوا
۲ قال
۲ والجوع
هريرة ۲ يا
هر
تولی الله
انبانا اخبرنا

له قوله اجر ما انفقت عليهم والحديث مر فی الزكوة قاله الكرمانی ومطابقته للترجمة من اخباره صلی الله عليه وسلم ان لها اجرا فدل علی ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها صلی الله عليه وسلم كذا فی القسطلانی وسياتی تتمة قريبا ۱۲ ك‍ه قوله خذی بالمعروف ای خذی من مال ابی سفين ما يتعارفه الناس بالاتفاق فی شكك وفی شل اولادك ۱۲ع ای بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه صلی الله عليه وسلم اذن لها فی اخذ نفقة بنيها من مال الاب فدل علی انها يجب عليه دونها كذا فی الفتح والقسطلانی وقال فی الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاری من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة فی انفاقها علی اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود بعد موت الاب ومن الحديث الجزء الثانی منها وهو ان ليس علی المرأة شیء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب ۰ والله اعلم انتهی ۱۲ ك‍ه قوله صلوا علی صاحبكم قال الكرمانی فان قلت لم امتنع عن الصلوة قلت لعله صلی الله عليه وسلم امتنع تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه من الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهی قال فی الفتح واراد المصنف بادخاله فی ابواب النفقات الاشارة الی ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم تجب فی بيت مال المسلمين انتهی ومر الحديث فی مثله فی الحوالة ۱۲ ك‍ه قوله باب المراضع من المواليات وغيرهن لفظ للجميع قال ابن التين ضبط فی رواية بضم الميم وبفتحها فی اخری والاول اولی لانه اسم فاعل من والت توالی قلت وليس كما قال بل المضبوط فی معظم الروايات بالفتح وهو من المولی لا من الموالاة وقال ابن بطال كان الاولی ان يقول المولیات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولی جمع التكسير ثم جمع موالی جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا فی الفتح وفی العينی قال وكانت العرب فی اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبی صلی الله عليه وسلم انه قد رضع فی غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهی كذا هو فی الكرمانی ايضا ۱۲ ك‍ه قوله فوالله لو لم تكن ربيبتی الخ يعنی لا تحل درة لی من جهتين كونها ربيبتی وكونها بنت اخی واستعمال لو ههنا كاستعماله فی نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة ابی لهب اعتقها حين بشرته بالنبی صلی الله عليه وسلم كذا فی الكرمانی قال القسطلانی وايراده فی ابواب النفقات ليشير الی ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولی والاب ارضاعه باجنبية حرة كانت او امة متبرعة او اجرة والاجرة تدخل فی النفقة انتهی ۱۲ ك‍ه قوله كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع فی رواية النسفی وفی اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم علی وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع فی النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا ۱۲ع ك‍ه قوله اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم فی كتاب النكاح فی الوليمة بلفظ اجيبوا الداعی بدل اطعموا الجائع ومخرجها واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرمانی الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا فی بعض الاحوال ويؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر ۱۲ فتح ك‍ه قوله اصابنی جهد شديد ای من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنی والمراد به المشقة وهی فی كل شیء بحسبه قوله فاستقرأته آية ای سألته ان يقرأ علیّ آية من القرآن بعينه علی طريق الاستفادة وفی غالب النسخ فاستقريته بغير همز وهو جائز علی التسهيل وان كان اصله الهمز قوله فدخل داره وفتحها علیّ ای قرأها علیّ وافهمنی اياها فلم يفطن عمر لمراده قوله فخررت علی وجهی من الجهد ای الذی اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع فی الرواية التی فی الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يفطر عليه قوله فامر لی بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير قوله حتی استوی بطنی ای استقام لامتلائه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذی لا ريش له ۱۲ فتح ك‍ه قوله تولی ذلك الخ ای باشره من اشباعی ودفع الجوع عنی رسول الله صلعم وحكی الكرمانی ان فی رواية تولی الله ذلك قال ومن علی هذا مفعول وعلی الاول فاعل انتهی ويكون تولی علی الثانی بمعنی ولی قال الشيخ سراج الدين البلقينی ليس فی هذه الاحاديث الثلثة ما يدل علی الاطعمة المترجم عليها المتلو فيها الآيات المذكورة قلت وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة ۱۲ف ك‍ه بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية ای اولادی منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب ودرة وقيل فيهم محمد ۱۲ قس ك‍ه هو بفتح المعجمة الهلاك ثم سمی كل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال ۱۲ مجمع

سد معنا فينتهی ذلك الی ك وانا اتداركه او هو مبنی علی ای فعلی قضاؤه ۱۲ قسطلانی للعد ای لا يفی بالدين فضلا من الله تعالی وفی بعضها قضاء وفی بعضها وفاء ۱۲ك ه‍ اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزای ۱۲ك ه‍ اسم فاعل من اخليت اذا صادفته خاليا ای لست منفردة بك ۱۲ ه‍ بالنصب بفعل مقدر ای انكح بنت ام سلمة او تعنين ۱۲ قس له عبد العزی عم رسول الله صلی الله عليه وسلم لعه جمع طيبة وهی المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق علی النظيف علی ما لا اذی فيه وعلی الحلال ۱۲ف ه‍ ما بعده من الآيات وذلك انما لغفرتهم دائما لايثارهم علی الغير واما لانه مذموم ۱۲ك نخ ه‍ معطوف علی قوله حدثنا محمد بن فضيل الی آخره فحذف ما بينهما للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال ۱۲ف ه‍ كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الی منزله ويطعمه ۱۲ف ه‍ شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم ۱۲ع ف بالعين النعم الحمر ای اشرف اموال العرب ای ضيافتك احب الیّ من ذلك ۱۲ك ماسے ای فی ابتداء الاكل وسيجئ بيانه الوافی فی الصفحة الآتية ۱۲

رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت یدی تطیش فی الصَّحفة فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا غلام سَمِّ اللہ وکل بیمینك وکُل مما یلیك فما زالت تلك طِعمتی بعدُ **باب** الاکل مما یلیه وقال انس قال النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم اذکروا اسم اللہ ولیاکل کل رجلٍ مما یلیه **حدثنا** عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدِّیلی عن وهب بن کیسان عن عمر بن ابی سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اکلت یومًا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعامًا فجعلتُ اٰکُلُ من نَواحی الصَّحفة فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کُل مما یلیك **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مٰلك عن وَهب بن کیسان ابی نُعیم قال اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطعامٍ ومعه رَبیبُه عُمر بن ابی سلمة فقال سَمِّ اللہ وکُل مما یلیك **باب** من تتبّع حوالَی القَصعة مع صاحبه اذا لم یعرف منه کراهیةً **حدثنا** قتیبة عن مٰلك عن اسحٰق بن عبد اللہ ابن ابی طلحة انه سمع انس بن مٰلك یقول انَّ خیّاطًا دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لطعامٍ صنعه قال انس فذهبتُ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأیتُه یتتبّع الدُّبّاء من حوالَی القَصعة قال فلم ازل اُحِبُّ الدُّبّاء من یومئذٍ **باب** التیمُّن فی الاکل وغیره وقال عمر بن ابی سلمة قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل بیمینك **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابیه عن مسروق عن عائشة قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یُحِبُّ التیمُّنَ ما استطاعَ فی طُهوره وتنعُّله وترجُّله وکان قال بواسطٍ قبل هذا فی شأنه کلِّه **باب** من اکل حتی شَبِع **حدثنا** اسمٰعیل قال حدثنی مٰلك عن اسحٰق بن عبد اللہ ابن ابی طلحة انه سمع انس بن مٰلك یقول قال ابو طلحة لاُمّ سُلیم لقد سمعتُ صوتَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضَعیفًا اَعرف فیه الجوعَ فهل عندكِ من شیءٍ فاخرجت اَقراصًا من شعیرٍ ثم اخرجت خمارًا لها فلفّت الخُبزَ ببعضه ثم دَسَّته تحت ثوبی وردّتنی ببعضه ثم ارسلتنی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فذهبتُ به فوجدتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ومعه الناسُ فقمتُ علیهم فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَرسلك ابو طلحة فقلتُ نعم فقال لطعامٍ قال فقلتُ نعم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقتُ بین ایدیهم حتی جئتُ ابا طلحة فقال ابو طلحة یا اُمّ سُلیم قد جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ولیس عندنا من الطعام ما نُطعمهم فقالت اللہ ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتی لقی رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاَقبلَ ابو طلحة ورسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی دخلا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هلُمّی یا اُمّ سُلیم ما عندكِ فاتت بذلك الخُبز فامر به ففُتَّ وعَصَرت اُمّ سُلیم عُکّةً لها فادَمَتْه ثم قال فیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما شاء اللہ ان یقول ثم قال ائذَن لعشرة فاذِن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذَن لعشرة فاذِن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاکل القومُ کلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلًا **حدثنا** موسیٰ قال حدثنا معتمر عن ابیه قال وحدّث ابو عثمٰن ایضًا عن عبد الرحمٰن بن ابی بکر قال کُنّا مع النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثین ومائةً

ثنی ‖ حدثنا ‖ عنده ‖ انس بن مٰلك ‖ وقال ‖ انبأنا ‖ نعله ‖ النبی ‖ قال بطعام ‖ فاذن ‖ فیها

ك لكن قال فی الفتح انه لم یملأ وما وه من الافضلیة ولیلا غاصا انتهى ١٢

ك قوله وکانت یدی تطیش فی الصحفة ای تتحرک وتمتد فی نواحی الصحفة ولا تقتصر علی موضع واحد والصحفة دون القصعة وهی ما تشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة ١٢ طیبی ك قوله سمّ اللہ الامر بالتسمیة عند الاکل محمول علی الندب عند الجمهور وحمله بعضهم علی الوجوب بظاهر الامر ١٢ ع قال النووی فی الحدیث استحباب التسمیة فی ابتداء الطعام وهذا مجمع علیه وکذا یستحب حمد اللہ تعالیٰ فی آخره وکذا یستحب التسمیة فی اول الشراب بل فی اول کل امر ذی بال قال العلماء یستحب ان یجهر بالتسمیة لیسمع غیره وینبهه علیها ولو ترک التسمیة فی اول الطعام عامدا او ناسیا او جاهلا او مکرها او عاجزا لعارض آخر ثم تمکن فی اثناء اکله منها استحب ان یسمی ویقول بسم اللہ اوله وآخره لقوله صلعم اذا اکل احدکم فلیذکر اسم اللہ فان نسی ان یذکر اسم اللہ فی اوله فلیقل بسم اللہ اوله وآخره رواه ابو داود والترمذی وغیرهما قال الترمذی حدیث حسن صحیح والتسمیة فی شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات کالتسمیة علی الطعام فی کل ما ذکرنا وتحصل التسمیة بقول بسم اللہ فان قال بسم اللہ الرحمٰن الرحیم کان حسنا وسواء فی استحباب التسمیة الجنب والحائض وغیرهما وینبغی ان یسمی کل واحد من الآکلین فان سمی واحد منهم حصل اصل السنة نص علیه الشافعی رحمه اللہ ویستدل له بان النبی صلعم اخبر ان الشیطان انما یتمکن من الطعام اذا لم یذکر اسم اللہ علیه وهنا قد ذکر اسم اللہ تعالیٰ علیه ولان المقصود یحصل بواحد انتهی قال علی القاری فی المرقاة قلت وهو خلاف ما علیه الجمهور من انه سنة فی حق کل واحد انتهی وفیه استحباب الاکل بالیمین وکذا الشرب وکراهیتهما بالشمال وقد زاد فیه نافع بالاخذ والاعطاء وهذا اذا لم یکن عذر فان کان عذر فلا کراهة بالشمال وفیه استحباب الاکل مما یلیه لان اکله من موضع ید صاحبه سوء عشرة وترک مروة فقد یتقذره صاحبه لا سیما فی الامراق وشبهها فان کان تمرا ونحوه فقد نقلوا اباحة اختلاف الایدی فی الطبق ونحوه والذی ینبغی تعمیم النهی حملا للنهی علی عمومه حتی یثبت دلیل مخصص هذا ما قاله النووی قال القاری روی الترمذی انه صلعم قال فی اکل التمر یا عکراش کل من حیث شئت فانه غیر لون واحد انتهی ١٢ ك قوله یتتبع الدباء ای یتطلبه والدباء بضم الدال وتشدید الموحدة والمد وقد یقصر القرع والواحد دباءة قوله من حوالی القصعة بفتح اللام یقال رایت الناس حوله وحولیه وحوالیه واللام مفتوحة فی الجمیع ولا یجوز کسرها علی ما فی الصحاح وهو مفرد اللفظ جمیع المعنی ای جوانب القصعة وهی بفتح القاف ما تشبع عشرة انفس ولا یعارضه نهیه عن ذلک لانه للتقذر والایذاء وهو منتف فی حقه صلی اللہ علیه وسلم لانهم کانوا یتبرکون ببصاقه ونخامته ویدلکون بذلک وجوههم وقد شرب بعضهم بوله وبعضهم دمه او المراد انه صلعم یتتبع من حوالی جانبه من القصعة لا من جمیع جوانبها ملتقط من المرقاة والنووی ومر الحدیث فی ص ٢٧٠ فی البیع ١٢ ك قوله فی طهوره بضم الطاء ای فی تطهیره قال سیبویه الطهور بالفتح یقع علی الماء والمصدر معا فعلی هذا یجوز فتح الطاء ایضا کذا فی ق قوله وتنعله ای لبس نعله مجمع قوله وترجله قال فی النهایة الترجل والترجیل تسریح الشعر وتنظیفه ١٢ مرقاة ك قوله وکان قال بواسط ای کان شعبة قال ببلد واسط فی الزمان السابق فی شانه کله ای زاد علیه هذه الکلمة قال بعض المشایخ القائل بواسط هو اشعث واللہ اعلم کذا فی الکرمانی والعینی والمراد به الامور التی فیها التکریم کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی ص ٢٩ ١٢ ك قوله ثم دسته ای ادخلته بقوة قس من دسست الشیء فی التراب اذا اخفیته فیه ک قوله وردتنی ببعضه من الترویة ای جعلت بعضه رداء لی خ قوله فقالت اللہ ورسوله اعلم فیه دلیل علی فطنتها ورجحان عقلها لکانها عرفت انه صلی اللہ علیه وسلم فعل ذلک لیظهر الکرامة فی تکثیر الطعام قوله ففت بضم الفاء الثانیة وشدة الفوقیة من الفت بمعنی الکسر والعکة بضم العین وتشدید الکاف اناء من جلد یکون فیه السمن غالبا والعسل قوله فادمته ای خلطته وجعلت منه اداما وهو بالمد والقصر وروی بالتشدید للتکثیر قوله ائذن لعشرة قیل انما لم یاذن للکل مرة واحدة لان الجمع الکثیر اذا نظروا الی طعام قلیل یزداد حرصهم والحرص محقة للبرکة وقیل لتضییق المنزل من تن قس ک مجمع ومر فی ص ٥٠٥ فی علامات النبوة ١٢ ك قوله وحدث ابو عثمٰن ایضا قال الکرمانی فان قلت ما فائدة لفظ ایضا قلت ظاهره الاشعار بان سلیمٰن قال حدثنی غیر ابی عثمان وحدثنی ابو عثمٰن ایضا انتهی قال العینی وقال بعضهم لیس ذلک المراد انما اراد ان ابا عثمٰن حدثه بحدیث سابق علی هذا ثم حدثه بهذا فلذلک قال ایضا ای حدث بحدیث بعد حدیث قلت من تامل علم ان ما قاله الکرمانی هو الوجه ١٢ عمدة ای تتحرک واسند الطیش الی الید مبالغة ١٢ عمدة بفتح المهملتین وسکون اللام الاولی ١٢ ک هذا وجه الجمع بین حدیث الباب وبین ما مر من النهی ١٢ لمعات ابو سلیم بضم السین التابعی الکوفی ١٢ ع بضم السین اسمها سهلة او رمیصاء ١٢ ع فیه دلیل علی ان المدعو یکنی بآخر معه اذا علم عدم کراهة الداعی ١٢ ع معه لیکون ارفق بهم فان القصعة التی فیها الطعام لا یتحلق علیها اکثر من عشرة الا بضرر یلحقه لبعدها عنهم ١٢ طیبی ك قال بعضهم الشبع المذکور محمول علی الشبع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس ١٢ ک

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما من الثلثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياها وان كان غائبا خبا له ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال

حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء

باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى اخر الاية والنهد والاجتماع في الطعام

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفين سمعته منه عودا وبدءا

باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة

حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله عز وجل

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر

حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فالقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع

حدثني محمد قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته اخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها

حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم

سله قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في القامة وقيل طويل الشعر شعثه ثائره كذا في الكرماني والعيني قوله ابيع اي هذه بيع قوله او قال شك من الراوي اي بل قال عطية ام هبة قوله صنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروى نجيم وفيه معجزات كثرة سواد البطن والصاع واللحم كذا في المجمع والحديث سبق في ص٣٥٦ في الهبة - وفي ص٢٩٥ في البيع ١٢ سله قوله حين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل ان مات يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شغانه للالوان قلت اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد ١٢ ك سله قوله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما اتى الا بسويق الحديث قال في الفتح ليس هو ظاهرا في المراد من النهد لاحتمال ان يكون ما جئ بالسويق الا من جهة واحدة لكن مناسبته لاصل الترجمة ظاهرة في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض انتهى قال العيني بل الظاهر ان من كان عنده شئ من السويق احضره لان قوله دعا رسول الله صلعم بطعام لم يكن من معين بل كان عاما والحال يدل على ان كل من كان عنده شئ من ذلك احضره انتهى قال الكرماني قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله تعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الآية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها انتهى قال العيني المطابقة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهي قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا وهو داخل في المخارجة ولهذا ذكر في الترجمة النهد ١٢ سله قوله الخبز المرقق بتشديد القاف الاولى الملين المحسن. قسطلاني كخبز الحوارى وشبهه والترقيق التليين. تو وهذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثير قال الرقاق والرقيق مثل طوال وطويل وهو الرغيف الواسع الرقيق واما الخوان فالمشهور فيه كسر المعجمة ويجوز ضمها وفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وسمي به لانه يتخون ما عليه اي ينتقص والصحيح انه اعجمي معرب وقيل الخوان المائدة ما لم يكن عليها طعام واما السفرة فاصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام ملتقط من ف تو سله قوله ولا شاة مسموطة المسموط الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير السن وهو من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه وثانيهما ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره والسمط يفسده كذا في الفتح والعيني والتوشيح ١٢ سله قوله ما علمت النبي صلعم فيه نفي العلم وارادة نفي المعلوم فهو من باب نفي الشئ بنفي لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبي صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقته له الى ان مات ١٢ قس سله قوله اكل على سكرجة بالمهملة والكاف والراء الشديدة المضمومات قال التوربشتي صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي صلعم لم ياكل على هذه الصفة قط ١٢ ك سله قوله ولا اكل على خوان قط هو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل لانه من داب المترفين لئلا يفتقروا الى التطاطؤ والانحناء كذا في المجمع ١٢ سله قوله يعيرون بالعين المهملة من العار وابن الزبير هو عبد الله والمراد باهل الشام عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد الملك بن مروان او عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معوية ١٢ فتح سله قوله ذات النطاقين النطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة قاله الكرماني والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان ١٢ قاموس سله قوله ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية والتنوين كلمة تستعمل في استدعاء الشئ وقيل هي للتصديق كانه قال صدقتم ١٢ قس سله قوله تلك شكاة ظاهر عنك عارها هذا مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها وشكاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقول القبيح وبعضهم بكسر الشين والاولى اولى وهو مصدر شكا يشكو شكاية وشكوى وشكاة وظاهر اي زائل. فتح يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك معنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشئ والارتفاع اي زائل عنك ١٢ ك سله قوله اضبا بفتح الهمزة جمع ضب ككف واكف وهو جمع قلة وقوله فاكلن على مائدة النبي صلعم لا يخالف ما سبق من نفي الخوان لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفرة ومنديل وشبهها لا الموائد المعدة لها التي يسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا يقال للخوان مائدة الا اذا كان عليها الطعام. تن وسياتي شرحه في كتاب الصيد والذبائح ان شاء الله تعالى ١٢ سله هي صفية بنت شيبة

سله المدينة ان ابا بكر هو الذي امرها بذلك ١٢ ف سله اسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري ١٢ ع سله مصغر الحفد اسمها هزيلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة وهي المشهورة بالصغرى

ابن عثمان الحجبي ١٢ ع ك سله التي في النور لا التي في الفتح لانها المناسبة لابواب الاطعمة ١٢ ف ع سله قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقته على قدر نفقة صاحبه. ك حتى لا يتغابنوا. تن ومر في ص٣٣٢ في الشركة ١٢ للمعات سله هو طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد ١٢ مجمع سله هو ابن المديني مراده ان يونس وقع في السند غير منسوب قال وهو الاسكاف ليتميز عن يونس بن عبيد البصري احد الثقات فانه في طبقة يونس بن ابي الفرات الاسكاف ١٢ ك. اني ف ع سله بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة وهي صحاف صغار ١٢ تو سله عدل عن الواحد الى الجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصا بالنبي صلعم وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله ١٢ ف سله المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير في مكة ١٢ ع سله هي اسماء بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها ليلة خرج صلعم الى الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلعم والاخرى عصاما للقربة. قاموس ومر بيانه في ص٥٥٣ ١٢ ما تقدم في الهجرة ١٢

ولا آمر باكلهن **باب السويق** حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ **باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له فيعلم ما هو** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي **باب طعام الواحد يكفي الاثنين** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة **باب المؤمن ياكل في معى واحد** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع كان ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين ياكل معه فادخلت رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء **باب المؤمن ياكل في معى واحد** فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله ياكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء فقال فانا اومن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء **باب الاكل متكئا** حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا

هو
فلاكه فلكنا
انبأنا
قد
بيده
أخبري
النبي
حدثنا انه
ثني قال عن
هذا علي
اخبرنا
لا
مثله
فقال
قال
رسول الله
الى ثني

سه قوله لا آمر باكلهن فان قلت ليس في هذا الحديث تصريح الامر بالاكل قلت المراد بها ما تقربه صلعم واما ما ورد في رواية مالك انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكله في بيت ميمونة الحديث ذكره العيني في الهبة واختلف العلماء في اكل الضب ومر بيانه في صـ٣ في الهبة وسياتي ايضا قال محمد بن الحسن في المؤطا تركه احب الينا وهو قول ابي حنيفة ١٢ سه قوله ولم يتوضأ قال الكرماني فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضأ قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء ونحا من يقول يجب الوضوء مما مسته النار انتهى ومر الحديث في صـ٣ في كتاب الطهارة ١٢ سه قوله لا ياكل حتى يسمى له بفتح الميم المشددة مبنيا للمفعول لانه ربما يكون ذلك مما يعافه صلى الله عليه وسلم او لا يجوز اكله لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا اے العرب لا يحرمون شيا منها وربما اتوا به شويا او مطبوخا فلا يتميز من غيره الا بالسوال عنه. ملتقطا من قس ف ١٢ سه قوله محنوذا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون آخره معجمة اي مشويا ١٢ قس ٥ه قوله اختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب ١٢ كرماني ك قوله من النسوة الحضور قال الكرماني فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر فالمطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لو خلا صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره ١٢ ك ٤ه قوله قال لا فتمسك به من اباح اكل الضب ومن نهى عنه اخذ بحديث ابي داود وغيره في النهي عنه قال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في اكل الضب فرخص فيه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وكرهه بعضهم انتهى. قال العيني قال اصحابنا الاحاديث التي وردت باباحة اكل الضب منسوخة باحاديثنا ووجه هذا النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص الموجب للحظر يكون متاخرا عن الموجب للاباحة فكان الاخذ به اولى ولا يمكن جعل الموجب للاباحة متاخرا لانه يلزم منه النسخ مرتين فافهم ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا ١٢ ع ٥ه قوله طعام الواحد يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف قلت ذلك على سبيل النسبة او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان وانه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله ١٢ ك ٩ه قوله ياكل في سبعة امعاء قال الكرماني فان قلت كثير من المؤمنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المؤمن التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب قال النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وبالواحد سد خلته انتهى قال السيوطي في التوشيح قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة خصوص الاكل وقيل المراد ان المؤمن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل على ان كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فاللام للعهد وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعه من استيفاء شهوته كحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل ان المؤمن يسمي فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معى واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معى المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض من اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلثة متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلثة رقاق ثم الاعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا ملء امعائه السبعة والمؤمن يشبعه ملء معى واحد انتهى كلام السيوطي ١٢ ك ١ه قوله باب المؤمن ياكل في معى واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلعم كذا ثبت هذا الكلام في رواية ابي ذر عن السرخسي وحده وليس هو في رواية ابي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين واما هذه الترجمة لحديث ابي هريرة بطريقيه ولم يذكر فيها التعليق وهذا وجهه انه ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم ايراده فيها موصولا حسن وجيه ١٢ فتح عيني ١ه قوله بمثله اي بمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطا فالمراد اصل الحديث لا خصوص الشك ١٢ قس ف ١ه قوله الاكل متكئا اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم ١٢ قس [illegible] اے كثرة الاكل ١٢ توشيح ٥ه بكسر الميم وتنوين العين مقصورا جمعه امعاء بالمد ١٢ قس

سه انما قال ابن عمر لا تدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته ١٢ ك سه كذا ثبت لابي ذر وسقط للباقين وهو اولى اذ لا فائدة من اعادته ١٢ قس سه في رواية الحميدي فقال الرجل انا مؤمن الخ ١٢ سه الاكثر على ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري ١٢ قس

له لا آكل وانا متكئ قال الخطابي يحسب العامة ان المتكئ هو الآكل على احد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطاء الذي تحته قال ومعنى الحديث انى لا اقعد متكئا على الوطاء عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فانى لا آكل الا البلغة من الزاد فلذلك اقعد مستوفزا انتهى واختلف السلف في حكم الاكل متكئا فزعم ابن العاص ان ذلك من الخصائص النبوية وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكئا لم يكن له في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك و اشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار و الزهري جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للآكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل كذا في فتح الباري ۱۲ ک قوله اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفر طبعه منه قال الكرماني والحديث ظاهر لما ترجم وهو جواز اكل الشواء لانه عليه السلام اهوى اليه لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله وهذا الحديث سبق قريبا كذا في ف ع قس ۱۲ ک قوله باب الخزيرة بفتح خاء معجمة ثم زاي مكسورة وبعد التحتية الساكنة راء هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنها ارق منه قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم ۱۲ فتح ک قوله قال النضر هو ابن شميل النحوي اللغوي المحدث المشهور الخزيرة يعني بالاعجام من النخالة والحريرة يعني بالاهمال من اللبن وهذا الذي قاله النضر وافقه عليه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى اللبن انها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها والله اعلم كذا في الفتح قال القسطلاني لكن قال في القاموس الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم انتهى ۱۲ ک قوله فحبسناه اي منعناه من الرجوع من منزلنا لاجل خزيرة صنعناه له لياكل منه وفيه المطابقة للترجمة كذا الفتح والعيني ۱۲ ک قوله ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ۱۲ قس ک قوله ثم سالت الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالمي التابعي ورواه القابسي بضاد معجمة ولم يوافقه احد عليه كذا في الفتح والعيني وسبق الحديث في ص ۶۱ في الصلوة ۱۲ ک قوله باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن بعدها طاء مهملة هو جبن اللبن المستخرج زبده كذا في الفتح قال في القاموس الاقط مثلثة ويحرك ككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي انتهى ۱۲ ک قوله قال حميد الخ تقدم موصولا في باب الخبز المرقق ۱۲ ف ک قوله ضبابا بكسر المعجمة جمع ضب وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وهو جمع قلة كذا في التنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا وسياتي في الذبائح ان شاء الله تعالى ۱۲ ک قوله وما كنا نتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة من الغداء وهو الطعام الذي يؤكل اول النهار قوله ولا نقيل بفتح النون من قال يقيل قيلولة فهو قائل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك المقيل واصله اجوف يائي واستدل الحنابلة بهذا الحديث لاحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطال بانه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء و القائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون فيكون قائلتهم وغداءهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بكورهم وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وعامة العلماء كذا ذكره العيني في كتاب الجمعة ومر الحديث في ص ۱۲۸ في الجمعة ۱۲ ک قوله شحم ولا ودك هو بفتح الواو والمهملة بعدها كاف وهو الدسم وزنا ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص ۱۲ فتح ک قوله باب النهش وانتشال اللحم النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة او مهملة وهما بمعنى عند الاصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم او غيره وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونتره عند اكله والانتشال بالمعجمة التناول والقطع والاقتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اخرجته منه قال الاسمعيلي ذكر الانتشال مع النهش والانتشال التناول والاستخراج ولا يسمى نهشا حتى يتناول من اللحم قلت فيحصل ان النهش بعد الانتشال ولم يقع في شئ من الطريقين اللذين ساقهما البخاري بلفظ النهش وانما دل بالمعنى حيث قال تعرق كتفا اي تناول اللحم الذي عليه بفمه وهذا هو النهش كما تقدم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الذي بعده في النهي عن قطع اللحم بالسكين كذا في الفتح ۱۲ ک قوله بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواة ۱۲ ع ک قوله مشوي في الرضف اي الحجارة المحماة ۱۲ ف ک بالخاء المعجمة والزاي لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ۱۲

جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ **باب الشواء** وقول الله عز وجل فجاء بعجل حنيذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه لياكل فقيل له انه ضب فامسك يده قال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ **باب الخزيرة** قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لا استطيع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلم فحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه **باب الاقط** وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط **باب السلق والشعير** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك **باب النهش** و انتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن

قس للعة في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ۱۲ ک بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني ۱۲ قس ک الفاء للعطف ومن ثم لا يكون تفسيرا لانه بالجمع لانه يلزم منه عطف على مرادفه فالاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض ۱۲ قس معه وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا في ص ۱۲ ک هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل اقط ۱۲ مجمع لمعه وسبق في الجمعة ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها ۱۲ ما هو ابن سيرين قس قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ۱۲ ک

36/1

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم اه سندي

ابن عباس قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال انتشل النبى صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ **باب** تعرق العضد **حدثنا**
محمد بن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدنى قال حدثنا
عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة السلمى عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا
مع رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم
محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلى فلم يؤذنونى له واحبوا لو انى
ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولونى السوط
والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشىء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا فى اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معى
فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو
محرم قال ابن جعفر وحدثنى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله **باب** قطع اللحم بالسكين
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن
امية اخبره انه راى النبى صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلوة فالقاها والسكين التى يحتز
بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **باب** ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه ترك **باب** النفخ فى الشعير **حدثنا** سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم
انه سأل سهلا هل رايتم فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم النقى قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن
كنا ننفخه **باب** ما كان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد
عن عباس الجريرى عن ابى عثمن النهدى عن ابى هريرة قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا
فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطانى سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الى منها شدت
فى مضاغى **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن
قيس عن سعد قال رايتنى سابع سبعة مع النبى صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع
احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام خسرت اذا وضل سعيى **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قال فقلت له هل كان لكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

نا ثنى
حدثنى اخبرنى
ثنا
نا يعلمونى
عليه
ابو جعفر محمد بن جعفر
انبانا
الذى
حدثنا
قال
ثنى
يعزرونى
كانت

سلـه قوله تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اى اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه ١٢ قس ك سلـه قوله وعن ايوب هو معطوف على السند الذى قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم فى المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجبى وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخارى فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثانى عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثانى ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار. كذا فى الفتح بلفظه قال صاحب التنقيح وانما ذكر البخارى هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه انتهى قال العينى مطابقته للجزء الثانى من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يوخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذى عليه والنهس ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه انتهى ١٢ سـ٣ـه قوله اخصف نعلى بكسر الصاد المهملة اى اخرزه والزق بعضه ببعض قوله حتى تعرقها اى حتى اكل ما عليها من اللحم كذا فى العينى. ومر الحديث فى ص ٢٤٣ فى كتاب الحج ١٢ سـكـه قوله تحتز بالمهملة والزاى من الاحتزاز اى تقطع. ك قوله فالقاها اى كتف شاة انث الضمير من حيث ان الكتف مؤنث سماعى وسيجىء بيانه فى ص ٨١٦ قال القسطلانى فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابى معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوى ورج لا يحتج به من اجل ابى معشر نجيح السندى الهاشمى صاحب المغازى قال البخارى وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومر الحديث فى ص ٣٤ فى الوضوء ١٢ هـ قوله ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط اى مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت والذى يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووى من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ١٢ فتح البارى سلـه قوله باب النفخ فى الشعير اى بعد طحنه ليطير منه قشره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهى عن النفخ فى الطعام خاص بالطعام المطبوخ كذا فى الفتح قال العينى لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا تحل بالمنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار ١٢ ـكـه قوله مضاغى بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الالف غين معجمة هو ما يمضغ او هو المضغ نفسه ومراده انها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغه لها كالعلك وسياتى بعد بابين بلفظ هى اشدهن لضرسى ١٢ فتح البارى ـ٩ـه قوله رايتنى سابع سبعة فيه اشارة الى قدم اسلامه وقد تقدم ذلك فى ص ٥٢٨ فى مناقبه ووقع عند ابن ابى خيثمة ان السبعة المذكورين ابو بكر وعثمان وعلى وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وكان اسلام الاربعة بدعاء ابى بكر لهم الى الاسلام فى اوائل البعثة واما على وزيد بن حارثة فاسلما مع النبى صلعم اول ما بعث. فتح ووقع فى المناقب انا ثالث ثلثة مع النبى صلعم وايضا وقع ثمه انه قال ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثلث الاسلام وهى مشكلة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه ان من كان اسلم فى ابتداء الامر كان يخفى اسلامه كذا فى الفتح ومر بيانه فى ص ٥٢٨ والله اعلم ١٢ ـ١٠ـه قوله الا ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه. قوله او الحبلة شك من الراوى وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للاصيلى الا الاول والحبلة بفتحتين ورق الكرم كذا فى العينى وبنو اسد قبيلة وتعزر من التعزير بمعنى التاديب اى يودبنى على الاسلام ويعلمنى احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلى ١٢ ك ـ١١ـه قوله اذا بالتنوين اى ان كنت محتاجا الى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعيى فيما سبق وفيه جواز مدح الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق فى المناقب ١٢ عـه بفتح العين وسكون الراء العظم الذى عليها اللحم ١٢ قس ك سـه سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد ١٢ ف سـه هو محمد بن جعفر بن ابى كثير هو معطوف على السند الذى قبله ١٢ ع ف للعصـ الحاصل ان لمحمد بن جعفر شيخ شيخ البخارى فيه اسنادين ١٢ ف قس مـه اى مباحا اما الحرام فكان يذمه وينهى عنه ١٢ فتح سـه هو سلمان الاشجعى تابعى والمتقدم آنفا ايضا تابعى فلا يشتبه عليك ١٢ ك معـه هو سلمة بن دينار وغير الذى قبله وهو اصغر منه وان اشتركا فى كون كل منهما تابعيا ١٢ ف لـه بفتح النون اى الخبز الدقيق الحوارى وهو اللطيف الابيض ١٢ فتح تو لعـه ليطير منه قشوره وفيه ترك التكلف والاهتمام بشان الطعام ١٢ آ المضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان او المضغ ١٢ ك ماعـه الاول بفتح الحاء وسكون الموحدة والثانى بضمها. ف ك ع توجمع لم ماسـه بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا فى الكرمانى وغيره ١٢ ماسـه جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجىء فى الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢

منخلا من حین ابتعثه الله حتی قبضه الله قال قلت کیف کنتم تأکلون الشعیر غیر منخول قال کنا نطحنه وننفخه فیطیر ما طار وما بقی ثریناه فأکلناه حدثنی اسحٰق بن ابراهیم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی هریرة انه مر بقوم بین ایدیهم شاة مصلیة فدعوه فابی ان یأکل فقال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من الدنیا ولم یشبع من خبز الشعیر حدثنا عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن یونس عن قتادة عن انس بن مالک قال ما اکل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی خوان ولا فی سکرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة علی ما یأکلون قال علی السفر حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلی الله علیه وسلم منذ قدم المدینة من طعام البر ثلث لیال تباعا حتی قبض صلی الله علیه

باب التلبینة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها کانت اذا مات المیت من اهلها فاجتمع لذلک النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبینة فطبخت ثم صنع ثرید فصبت التلبینة علیها قالت کلن منها فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول التلبینة مجمة لفؤاد المریض تذهب ببعض الحزن

باب الثرید حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنی شعبة عن عمرو بن مرة الجملی عن مرة الهمدانی عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کمل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الا مریم بنت عمران وآسیة امرأة فرعون وفضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن ابی طوالة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منیر سمع ابا حاتم الاشهل قال حدثنا ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس قال دخلت مع النبی صلی الله علیه وسلم علی غلام له خیاط فقدم الیه قصعة فیها ثرید قال واقبل علی عمله قال فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه واضعه بین یدیه فما زلت بعد احب الدباء

باب شاة مسموطة والکتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن یحیی عن قتادة قال کنا نأتی انس بن مالک وخبازه قائم قال کلوا فما اعلم النبی صلی الله علیه وسلم رأی رغیفا مرققا حتی لحق بالله ولا رأی شاة مسموطة بعینه قط حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن جعفر بن عمرو بن امیة الضمری عن ابیه قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یحتز من کتف شاة فأکل منها فدعی الی الصلوٰة فقام فطرح السکین فصلی ولم یتوضأ

باب ما کان السلف یدخرون فی بیوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغیره وقالت عائشة واسماء ابنتا ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم صنعنا للنبی صلی الله علیه وسلم وابی بکر سفرة حدثنا خلاد بن یحیی حدثنا سفین عن عبد الرحمٰن بن عابس عن ابیه قال قلت

---

١ قوله منخلا بضم الاول والثالث وبفتح الثالث وهو واحد ما جاء من الادوات علی مفعل بالضم. ع ک قال فی الفتح وقول الکرمانی نخلت الدقیق ای غربلته الاولی ان یقول اخرجت منه النخالة ١٢ ٢ قوله من حین ابتعثه الله قال الحافظ ابن حجر فی الفتح اظنه احترز عما قبل البعثة لکونه صلی الله علیه وسلم کان سافر فی تلک المدة الی الشام تاجرا وکانت الشام اذ ذاک مع الروم والخبز النقی عندهم کثیر وکذا المناخل وغیرها من آلات الترفه فلا ریب انه رأی ذلک عندهم فاما بعد البعثة فلم یکن الا بمکة والطائف والمدینة ووصل الی تبوک وهی من اطراف الشام لکن لم یفتحها ولا طالت اقامته بها انتهی ١٢ ٣ قوله ثریناه بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة ای بللناه بالماء. قس ومر الحدیث قریبا فی الصفحة السابقة ١٢ ٤ قوله فدعوه فابی ان یأکل لیس هذا من ترک اجابة الدعوة لانه فی الولیمة لا فی کل طعام وکان ابو هریرة استحضر ما کان النبی صلی الله علیه وسلم من شدة العیش فزهد فی اکل الشاة ولذلک قال خرج ولم یشبع من خبز الشعیر ١٢ ف ٥ قوله علی خوان بضم الخاء وکسرها المائدة المعدة هو معرب والاکل علیه من دأب المترفین لئلا یفتقر الی التطأطؤ والانحناء قوله ولا فی سکرجة بضمات وشدة راء وصوب فتح راء یوضع فیه المشهیات من الجوارشات ونحوها من المخللات حول الاطعمة للتشهی والهضم وهی قصاع صغار عادة الاکل فیها تکبر وانه علامة البخیل ١٢ مجمع ٦ قوله التلبینة بفتح المثناة الفوقیة وسکون اللام وکسر الموحدة بعدها تحتانیة ساکنة ثم نون طعام یتخذ من دقیق او نخالة وربما جعل فیه عسل سمیت بذلک لشبهها باللبن فی البیاض والرقة والنافع منه ما کان رقیقا نضیجا لا غلیظا نیا قوله مجمة بفتح المیم والجیم والمیم الثقیلة ای مکان استراحة قلب المریض وروی بضم المیم ای مریحة والجمام بکسر الجیم الراحة وجم الفرس اذا ذهب اعیاؤه وسیأتی فی کتاب الطب ١٢ قس ف ک ٧ قوله باب الثرید بفتح المثلثة وکسر الراء معروف وهو ان یثرد الخبز بمرق اللحم وقد یکون معه اللحم ومن امثالهم الثرید احد اللحمین وربما کان انفع واقوی من نفس اللحم النضیج اذا ثرد بمرقته ١٢ فتح ٨ قوله وفضل عائشة قال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ومریم مع عیسی علیهما السلام ودرجة محمد صلی الله علیه وسلم فوق درجة عیسی علیه السلام فدرجة عائشة اعلی وهو معنی الافضل کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص ٥٣٢ فی المناقب ١٢ ٩ قوله فما زلت بعد مبنی علی الضم ای بعد ان رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یتتبع الدباء عینی ومر الحدیث فی ص ٨١ ١٢ ١٠ قوله فما اعلم النبی صلی الله علیه وسلم الخ قال الکرمانی نفی انس العلم واراد نفی المعلوم یعنی الرؤیة ثم اراد منه نفی اکل رسول الله صلی الله علیه وسلم قال شارح التراجم رحمه الله تعالی المقصود جواز اکل المسموطة ولا یلزم من کونه لم یر شاة مسموطة انه لم یر عضوا مسموطا فان الاکارع لا تؤکل الا کذلک وقد اکلها وفی الحدیث اشارة الی ان المرقق والمسموطة کان حاضرا عنده وانه جائز الاکل حیث قال کلوا انتهی کلام الکرمانی ١٢ ١١ قوله شاة مسموطة کذا فی روایة الکشمیهنی ولبعضهم سمیطة وفی بعضها سمیطا والمسموطة هو الذی ازیل شعره بالماء المسخن وشوی جلده ای یلغ وانما یصنع ذلک فی الصغیر الطری وهو من فعل المترفین کما مر بیانه فی ص ٨١١ ١٢ ١٢ قوله یحتز بالمهملة والزای من الافتعال ای یقطع ومر بیانه فی الصفحة السابقة وسیجیء فی ص ٨٢١ انشاء الله تعالی ١٢ ١٣ قوله ما کان السلف یدخرون الخ لیس فی شیء من احادیث الباب للطعام ذکر وانما یؤخذ منها بطریق الالحاق او من مقتضی قول عائشة ما شبع من خبز البر المأدوم ثلثا فانه لا یلزم من نفی کونه مادوما نفی کونه مطلقا وفی وجود ذلک ثلثا مطلقا دلالة علی جواز تناوله واثباته فی البیوت ١٢ فتح ١٤ قوله وقالت عائشة واسماء الخ تقدم حدیث عائشة موصولا فی باب الهجرة الی المدینة مطولا وحدیث اسماء تقدم فی الجهاد وسبق الکلام فیه قریبا. فتح ای فی ص ٨١٤ فی باب الخبز المرقق والاکل علی الخوان والسفرة قال العینی مطابقة هذا التعلیق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة کانت حین سافر النبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر معه الی المدینة انتهی ١٢ ١٥ هو ابن ابی الفرات القرشی مولاهم البصری الاسکاف. ع ومر فی ص ١١٨ ١٢ ١٦ بینا ر مجهول او لم یأکله سوار خبزا او لغیره. مجمع ومر الحدیث قریبا فی ص ٨١٤ ١٢ ١٧ بضم السین وفتح الفاء جمع سفرة ١٢ قس

[illegible]

[illegible]

للعهد من اضافة العام الی الخاص او من باب الاضافة البیانیة نحو شجر الاراک ان ارید بالطعام اکبر خاصة وتباعا من تابعه علی کذا متابعة وتباعا والتباع الولاء ١٢ ک بضم المهملة وسکون الزای ولابی ذر بفتحها ١٢ قس بفتح الجیم وتخفیف المیم نسبة الی بنی جمل حی من المراد ١٢ ف بسکون المیم نسبة لهمدان قبیلة من العرب ١٢ تن بضم المهملة وخفة الواو وهو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حزم الانصاری ١٢ ف ع سبق بیانه آنفا وفی ص ٥٣٢ وفی ص ٥٣٨ وفی ص ٨١٤ ١٢ بضم المثلثة وتخفیف المیم ابن انس بن مالک ١٢ ک کلاهما مذکوران فی حدیث الباب واما الجنب م

حاشیة السندی

(قوله باب الثرید) وفیه کمل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الخ ای فیمن سبق والا ففی وقته صلی الله تعالی علیه وسلم کمل من النساء خدیجة وفاطمة وعائشة وغیرهن والله تعالی اعلم ولعل المراد من الکمال الوصول الی مرتبة منه فلا یشکل الکلام بام موسی علیه السلام ونحوها کحواء وهاجر وسارة والله تعالی اعلم ١٢ سندی

لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عزوجل و قال ابن كثير حدثنا سفين اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا

باب الحيس حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

باب الاكل في اناء مفضض حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن ابي سليمن قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رمى به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة

باب ذكر الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله

باب الادم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

٢ من
فان
اخبرنا انبانا حدثنا
رسول الله
٢ لها
رواه انه عنه
رسول الله
ولنا في الآخرة
كمثل الاترجة حلو
كمثل التمر فيها
كمثل
٢ قال
٢ احدكم

١ه قوله ما فعله الا في عام بينت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها وسياتي في كتاب الاضاحي ان شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وان كنا لنرفع الكراع الخ فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وبينت ان سبب قلة اللحم عندهم بحيث انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ١٢ فتح ٢ه قوله فاراد ان يطعم الغني بالرفع فاعل الاطعام والفقير بالنصب مفعول ولغير ابي ذر ان يطعم الغني والفقير بالواو العطف والرفع على الفاعلية اي ياكل الغني والفقير قس فعل هذا يطعم من الثلاثي بمعنى ياكل ١٢ ٣ه قوله قال لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة قس قال الشيخ ابن حجر في الفتح وصل المه اصل الحديث في باب ما يؤكل من البدن من كتاب الحج ولفظه كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في رواية عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي اخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عند مسلم بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا لكن الذي عند البخاري هو المعتمد فان احمد اخرجه من يحيى بن سعيد كذلك وكذلك اخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد ثم ليس المراد بقوله لا نفي الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي الى المدينة اي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة والله اعلم انتهى قال العيني هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي اصل وضعها للغاية وههنا للغاية المكانية كما في قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله قال جعل الى للتعليل ولم يقل به احد وقد روى مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم اضحيته ثم قال لي يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة انتهى ١٢ ٤ه قوله من الهم والحزن هما بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته ١٢ كرماني ٥ه قوله يحوي بحاء مهملة وواو ثقيلة اي يجعل لها حوية وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه فتح ومر بيانه في ص٦٠٦ في المغازي ١٢ ٦ه قوله باب الاكل في اناء مفضض اي في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو مرصع بالفضة يقال لجام مفضض فيجوز الشرب فيه عند ابي حنيفة اذا كان يتقي موضع الفضة وان يتقي موضع الفم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة اما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالدهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضبب او المذهب فعلى الخلاف المذكور والمضبب هو المشدود بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالاذابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا باس به عند اصحابنا ١٢ عيني ٧ه قوله غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به واكتفيت بالزجر اللساني ولكن لما تكرر الزجر اللساني ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه ١٢ ك ٨ه قوله كانه يقول اي كان حذيفة يقول لم افعل هذا اي الشرب في آنية الفضة والذهب ثم استدرك بيان ذلك بقوله ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخ كذا في العيني قال في الفتح قال مغلطائي لا يطابق الحديث الا ان كان الاناء الذي سقي فيه حذيفة كان مضببا وان الضبة موضع الشفة عند الشرب واجاب الكرماني بان لفظ المفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان متخذا كله من فضة والنهي عن الشرب في آنية الفضة يلحقه به الاكل للعلة الجامعة فيطابق الحديث والترجمة انتهى ١٢ ٩ه قوله باب ذكر الطعام قال ابن بطال معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس في خلاف ذلك فان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والحلو قال وانما كره السلف الادمان على اكل الطيبات خشية ان يصير ذلك عادة فلا يصبر النفس على فقدها ١٢ فتح ومطابقة الحديث الاول باعتبار ذكر الطعم المشير الى الطعام ١٢ خ ١٠ه قوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فان قلت زاد في فضائل القرآن ويعمل به فما التوفيق اجاب الكرماني المقصود ههنا الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت قال ثمه كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا لا ريح لها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر ١٢ ك ١١ه قوله فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب في الاقامة لما في السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات. قسطلاني ومر الحديث في ص٢٢٢ في الجهاد ١٢ ١٢ه قوله ولنا الولاء هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء ١٢ ك

بالفوقية ورفع لحوم ولابي ذر بالتحتية من لحوم الاضاحي ١٢ قس هو مستدق الساق من الغنم مجمع وفيه المطابقة ويحتمل ان المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادام ١٢ قس هو محمد بن كثير من مشائخ البخاري وغرضه من ايراده تصريح سفين وهو الثوري باخبار عبد الرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثنى عن محمد بن كثير به ١٢ فتح بفتح المهملة هو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق ١٢ تن ع بفتح المعجمة واللام اي ثقله وحكى ابن التين سكون اللام وفسره بالميل ١٢ فتح بالمهملة والزاي اي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه ١٢ ك بحاء مهملة وواو ثقيلة اي يجعل لها حوية ويروى بالتخفيف ١٢ قس تن بكسر النون وفتحها وسكون الطاء المهملة وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم كذا في القاموس والعيني وغيرهما ١٢ يحتمل المجاز اي اهله والحقيقة لشمول قدرة الله ك ومر مرارا ١٢ منصوب بنزع الخافض اي مثل ما حرم به وليست لفظة به زائدة ك ف ومر بيانه في ص٢٥٢ في فضائل المدينة ١٢ المد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والبركة في الموزون يستلزم البركة في الموزون وهو المقصود ١٢ ك اي جعل الفضة بالتضبيب او بالخلط او بالطلاء قس

حاشية السندى

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه وعلى حاجته اليه والله تعالى اعلم

عليه وسلم فقال لو شئتِ شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واُعتقت فخُيّرت في ان تقرّ تحت زوجها او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاُتي بخبز وادم من اُدم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تُصدّق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **باب الحلواء والعسل** حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شئ فنشتقها فنلعق ما فيها **باب الدباء** حدثنا عمرو بن علي حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاُتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل اُحبه منذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله **باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له **باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله** حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون اخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال اُحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب المرق** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرّب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل اُحب الدباء بعد يومئذ **باب القديد** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ملك عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اُتي بمرقة فيها

له قوله لو شئت شرطيته بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط يفسد البيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصائص عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم كذا في الكرماني والعيني قال القسطلاني او اللام في لهم بمعنى على كقوله وان اسأتم فلها او المراد فاشترطي لاجلهم الولاء اي لاجل معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم ان هذا الشرط لا ينفع انتهى ١٢ سه قوله ان تقر قال ابن التين يصح ان يكون اصله من وقر فيكون الراء مخففة يعني والقاف مكسورة يقال وقرت اقر اذا جلست مستقرا والمحذوف فاء الفعل قال ويصح ان يكون القاف مفتوحة يعني مع تشديد الراء من قولهم قررت بالمكان اقر بفتح القاف ويجوز بكسرها من قر يقر انتهى ملخصا والثالث هو المحفوظ في الرواية قال الاسمعيلي هذا الحديث مرسل وهو كما قال من ظاهر سياقه لكن البخاري اعتمد على ايراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما تقدم في النكاح والطلاق. هذا كله من فتح الباري قال الكرماني مر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة ١٢ سه قوله يحب الحلوى والعسل كذا بالقصر لجميع الرواة قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى كلوا من الطيبات وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما يشابه الحلوى والعسل من انواع المآكل اللذيذة ١٢ ف ع سه قوله لشبع بطني بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة اي لاجل شبع بطني وللاكثر عن الكشميهني بالموحدة بدل اللام اي بسبب شبع بطني ١٢ قس ٥ه قوله ولا البس الحرير قال في المطالع كذا لجميعهم ههنا من غير خلاف وللاصيلي والقابسي والحموي والنسفي وعبدوس في المناقب الحبير بالموحدة بدلا من الحرير ولغيرهم فيه الحرير كما ههنا والحبير هو الثوب المزين الملون ماخوذ من التحبير وهو التحسين ١٢ قس سه قوله واستقرئ الرجل وهي معي اي انا عالم بها لكن استقرئه لكي ينقلب بي فيطعمني وذلك لانه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه كما مر بيانه في اول الاطعمة ١٢ ك سه قوله ليس فيها شئ فنشتقها بلفظ الغائب والمتكلم وفي بعضها فنشتقها قال القسطلاني هو بنون مفتوحة فمعجمة ساكنة ففوقية مفتوحة فقاف مشددة مفتوحة وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي فنستفها بسين مهملة وفاء بدل القاف قال في الفتح قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين انه بالقاف لان معنى الذي بالفاء ان يشرب ما في الاناء والمراد هنا انهم لعقوا ما في العكة بعد ان قطعوها ليتمكنوا من ذلك قال العيني المطابقة تؤخذ من قوله العكة لان الغالب يكون العسل فيها على انه جاء في بعض طرقه يعني مصرحا ١٢ شه قوله باب الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة ممدودة ويجوز القصر هو القرع وقيل خاص بالمستدير منه كذا في الفتح في باب من تتبع حوالي القصعة ١٢ سه قوله خامس خمسة اي احد خمسة قال في الفتح زاد في رواية حفص اجعل لي طعاما يكفي خمسة فاني اريد ان ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع انتهى ١٢ سله قوله فدعا النبي صلعم خامس خمسة في الكلام حذف تقديره فصنع فدعاه وصرح بذلك في رواية ابي اسامة ووقع في رواية ابي معاوية عن الاعمش عند مسلم والترمذي فدعاه وجلساءه الذين معه وكانهم كانوا اربعة وهو خامسهم يقال خامس اربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى ثاني اثنين وقال ثالث ثلثة وفي حديث ابن مسعود رابع اربعة ومعنى خامس اربعة اي زائد عليهم وخامس خمسة اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس او انا خامس والجملة حالية ووقع بعد هذا الحديث عند ابي ذر عن المستملي وحده قال محمد بن يوسف وهو الفريابي سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول اذا كان القوم الى قوله او يدعوا اسے يتركوا وكانه استنبط ذلك من استيذان النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي تبعهم ووجه اخذه منه ان الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم اذن بالتصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين يديه الشئ منزلة من دعي له وينزل الشئ الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه كذا في الفتح ١٢ سله قوله فقرب خبز شعير الخ قال ابن التين في قصة الخياط روايات فيما احضر ففي بعضها قرب مرقا وفي بعضها قديدا وفي اخرى خبز شعير وفي اخرى ثريدا قال والزيادة من الثقة مقبولة قال الداودي وانما كان ذلك لانهم لم يكونوا يكتبون فربما غفل الراوي عند ما يحدث عن كلمة ويحفظها غيره من الثقات فيعتمد عليها قلت اتم الروايات ما وقع في هذا الباب فلم يبق منها الا ذكر الثريد كذا في فتح الباري ومر الحديث في صـ٢٨١ في البيوع وفي صـ٨١٨ ١٢ عمه ومر بيانه في صـ٣٤٢ في العتق والمكاتب. وفي صـ٢٩ ١٢ عمه بفتح معجمة ومهملة ممدودة طعام يوكل اول النهار خلاف العشاء ١٢ مجمع ع ك سه اختلفوا في الادم فالجمهور انه ما يوكل به الخبز مما يطيب مرقا كان ام لا واشترط ابو حنيفة وابو يوسف الاصطباغ ١٢ ف للعه اي في ذكر الحلواء والعسل. ع بالمد والقصر لغتان قال الليث الاكثر على المد وهو كل حلو يوكل. ف وقد يطلق على الفاكهة ١٢ ف سه قال الخطابي اسم الحلواء لا يقع الا على ما دخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة ١٢ ف ع سه هو ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامي وغلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابي شيبة ولفظ ابي زيادة على سبيل الغلط المحض ١٢ ف ع سه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ١٢ ك سه لانه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه ١٢ لعه قال الكرماني وجه التكلف في حديث الباب انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه لما حصر وسبق لله نحو ذلك ابن التين ١٢ ف ع اي هي الصحفة. ف قال الكرماني قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذاك اذا كان شريك في الاكل ١٢ ماسه القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول ١٢ نهاية

حاشية السندي

(باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل ليس المراد انه كان يكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سلـه قوله قال ثمامة الخ وصله قبل بابين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالي القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه فادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لافرق ان بين ان يناوله من اناوله انا ويضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال انما جاز ان يتناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اذ لا شركة له فيه وقد اشار الاسمعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها بجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم وقصده به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا ١٢ ف سلـه قوله باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسمعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وحده او النوع منه ثم اهمله اما نسيانا او الملم يدركه. ملتقط من فتح ١٢ سلـه قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله وكان هو وامراته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناوبون قيام الليل قوله اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدا اذا فرغ ايقظ الآخر ١٢ فتح سكه قوله فاصابني منه خمس وقد تقدم فاصابني سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احد الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرماني بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدا الامر والآخر منتهاه ١٢ فتح ٥ قوله اربع تمرات بالاضافة قال الكرماني فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس ١٢ ك ٦ قوله حشفة بفتح الشين اه الحشف ردي التمر او ضعيفة لا نوى لها او يابسة فاسدة قس وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها ردية وصلبة ١٢ فتح ومر في ص١٢١٨ بيان الحديث قريبا ٧ قوله باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه. ف وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك ع ف وفي الفتح ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب ليس في حديثي ما يدل لذلك اصلا انتهى ٨ قوله وهزي اليك الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خيثم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدها صحيحة ١٢ فتح ٩ قوله وكان يسلفني الى الجداد بكسر الجيم ويجوز فتحها والدال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسمعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسمعيلي والسلف الى الجداد مما لا يجيزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجداد فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجداد اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معينا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا ١٢ فتح ١٠ قوله فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى لي عام وفي بعضها فجلست بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض من الثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قال الكرماني اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصيلي فحبست بحاء مهملة ثم موحدة ١٢ فتح سلـه قوله فاخبر بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي المجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فاخبرت ١٢ سه فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم تاما ١٢ ك عـه اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مر قريبا. ف ويجيء زيادة في ضمن حديث الباب ١٢ سه هو من صغار الصحابة ١٢ ف ع للعـه بالتنوين بلا ترجمة قس هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة ١٢ خير صـه هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ١٢ ف ك ع سـه مر الحديث مع بيانه في ص١٢١٨ ومطابقته بالجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ١٢ عـه بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان رضه ١٢ ف

دباء وقديد فرايته يتتبع الدباء ياكله حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثا

باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا

وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه

باب الرطب بالقثاء

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء

باب

الحشف حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن صباح قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابي عثمن عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا

وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني امي عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجداد وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد ولم اجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول ابا القسم لا انظره فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل

ن يتبع ياكلها
قال
قال
ن يتبع حول القصعة
ن القثاء بالرطب
ن لي
ن رسول الله
ن رسول الله
ن تمرات
ن او اربع تمر
ن وقوله تعالى الآية
ن عن ابي
ن رسول الله
ن الجداد
ن فخنست ن فخاست نخلها نخلا الجداد
ن يا راى

ثم قال اين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعريش بناء قال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك عروشها ابنيتها

باب اكل الجمار حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة

باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر

باب القران في التمر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر

باب بركة النخلة حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة

باب القثاء حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء

باب جمع اللونين او الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء

باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء

باب ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد

ن ذ عرشك
ن ٢ منها منه
عروش
٢ يقال
ثني
ن ٢ لها بركة
ن ا هو
ن ا انبانا بسبع
ن القران
ن ا النخل ٢ قال
ن ا انبانا ٢ قال
ن ٣ النبي
ثني
ن ٢ فقال
ن ٣ ذ فادخلوا
ن ٢ عن

---

١ قوله اين عريشك هو ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء ١٢ ك ٣ قوله اشهد اني رسول الله قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهر من ايفاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن ان يفضل فضلة فضلا عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين ١٢ فتح ٤ قوله قال ابن عباس معروشات اي في قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات والنقل عن ابن عباس في ذلك تقدم في سورة الانعام ص٦٦٦ وفيه النقل عن غيره بان المعروش من الكرم ما يقوم على ساق وغير المعروش ما يبسط على وجه الارض كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله ان من الشجر شجرة لما بركته بفتح اللام وكلمة ما موصولة اسم ان س خ اي للذي بركته من المنافع كبركة الانسان. مجمع وفي بعضها لها بركة الضمير للشجر وانث باعتبار النخلة او نظرا للجنس. ك قوله كبركة المسلم ووجه الشبه انه ينتفع بها بجميع اجزائها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم ١٢ خير ٥ قوله باب العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم نوع من التمر معروف. فتح يضرب الى السواد من غرس النبي صلعم ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلعم اي بالبركة اي من اكل في الصباح قبل ان يطعم شيئا قال الطيبي قال الكرماني هو ببركة دعوته لا من خاصية وتخصيص عجوة المدينة وعدد السبع توقيفية من باب عدد الركعات. مجمع لا نعلم نحن عن حكمها فيجب الايمان بها ١٢ نووي ٦ قوله عام سنة بالاضافة اي عام قحط وغلاء قوله مع ابن الزبير وهو عبد الله بن الزبير بن العوام امارة في ايامه في الحجاز كذا في العيني ١٢ ٧ قوله رزقنا ولابي ذر فرزقنا بضم الراء وكسر الزاي وسكون القاف فيهما اي اعطينا في ارزاقنا قس وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا خ اي اعطانا تمرا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقد تمرا لقلة النقد او ذاك لسبب المجاعة التي حصلت ١٢ ع ف ٨ قوله نهى عن الاقران كذا لاكثر الرواة وقد اوضحت في كتاب الحج ان اللغة الفصحى بغير الف وسببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران ان الله وسع عليكم فاقرنوا. كذا في الفتح والتوشيح والعمدة ١٢ ٩ قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو موصول بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا فاكثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رواه عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر ١٢ عيني ١٠ قوله باب القثاء بالكسر والضم معروف والخيار. قاموس وحديث الباب قد سبق في باب اكل الرطب بالقثاء اي في الصفحة السابقة لكنه صرح بسماع سعد ابن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالعنعنة هناك كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله ياكل الرطب بالقثاء وقع في معجم الطبراني في رواية كيفية اكله لها فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف واخرج فيه وهو في الطب لابي نعيم من حديث انس كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا واخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز وهو بكسر الخاء المعجمة والموحدة بينهما راء ساكنة آخره زاي نوع من البطيخ الاصفر كذا في الفتح قال القسطلاني فيه جواز اكل لونين وطعامين معا والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه لغير مصلحة دينية انتهى ١٢ ١٢ قوله جشته من التجشيش بالجيم والمعجمة اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم. ك ع قوله خطيفة بخاء معجمة وطاء مهملة وزن عصيدة ومعناه وقيل اصله ان يؤخذ لبن ويذر عليه دقيق ويطبخ ويلعقها الناس فيخطفونها بالاصابع والملاعق فسميت بذلك وهي فعيلة بمعنى مفعولة. ف قال الكرماني فان قلت ما فائدة قوله انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه. وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجماعة الكبيرة ان يقدروا على التناول منها مع قلة الطعام. ع وفيه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان ١٢ ك ع ١٣ قوله ما يكره من الثوم اي من نيه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول من الكراث ونحوه ما له رائحة كريهة كذا في العيني ١٢ مه وهو تفسير ابي عبيدة وقد تقدم في تفسير الاعراف وقوله عروشها ابنيتها هو تفسير قوله خاوية على عروشها فالمراد هنا تفسير عرش جابر فالاكثر على ان المراد به ما يستظل به ١٢ ف مه هو تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى خاوية على عروشها ١٢ ف سه بضم جيم وتشديد ميم شحم النخل. مجمع ومر في ص٢٩٣ ١٢ اللمعات رعاية لحق الاكل

قس ومر الحديث في ص٧٤٢ وفي ص٨٦١ ١٢ مه بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله ابو بكر البلخي مات ٢٣٣ وليس له في الكتب غير هذا الحديث ١٢ قس ف ك سه بالاضافة وتركها وعلى تقدير الترك فلك جر عجوة على انه بيان عطف والنصب على التمييز ١٢ مع بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة لمن اكل مع جماعة ١٢ ف ع له قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه القران ١٢ تن لعه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مر قريبا ١٢ ع ما اي ياكلهما معا وسياتي بعده بيان كيفية اكلها ١٢ ما بكسر المعجمة جمع ضيف يستوي فيه الواحد والجمع ويجمع على اضياف وضيوف ايضا. قس اي اذا احتيج الى ذلك لضيق الطعام او مكان الجلوس عليه ١٢ ف ما هذه الاسانيد الثلاثة لحماد بن زيد وسنان ابي ربيعة ووقع في رواية ابن السكن ابن ابي ربيعة وهو خطأ ١٢ ف ما اي احضر من معي. قس او اجيء مع من معي ١٢ خ ما اللمعات ولم ينقص. خ د مر في ص٥٠٥ في علامات النبوة ١٢ ما تقدم في ص١٢٠ في الصلوة من رواية نافع عن ابن عمر ١٢ ف

حاشية السندي

(باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

لـه قوله من اكل اى الثوم فلا يقربن مسجدنا النهى للكراهة وذلك لان رائحته تؤذى جاره فى المسجد وينفر الملائكة عنها. ك قال فى الفتح بل النهى عن دخول المسجد لاكلها على التيمم ادعى من اكل نيها دون المطبوخ وقد تقدم بيان ذلك فى كتاب الصلوة ۱۲ ـ ۲ـه قوله فليعتزلنا قال الكرمانى الامر بالاعتزال للندب انتهى قال فى الفتح فى هذه الاحاديث بيان جواز اكل الثوم والبصل والكراث الا ان من اكلها كره له حضور المسجد وقد الحق بها الفقهاء ما فى معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل ۲ واختلف فى الكراهة فالجمهور على التنزيه وعن الظاهرية التحريم انتهى ومر فى مثانى الصلوة ۱۲ ـ ۳ـه قوله الكباث بفتح الكاف و تخفيف الموحدة وبعد الالف مثلثة قوله وهو ورق الاراك كذا وقع فى رواية ابى ذر عن مشائخه وقال كذا فى الرواية والصواب ثمر الاراك انتهى. فتح و للنسفى ثمر الاراك وهو الصواب ۱۲ توشيح ۴ـه قوله مر الظهران بتشديد الراء قبلها ميم مفتوحة والظاء معجمة بلفظ تثنية الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة ۱۲ فتح البارى ۵ـه قوله قال سفين كانك تسمعه من يحيى بن سعيد وهو محمول على ان عليا وهو ابن المدينى سمعه من سفين فربما غير فى بعضها بعض الالفاظ فتح اى قال سفين رويته كما سمعته بلا تفاوت كانك تسمعه منه ومر الحديث فى ملك فى اوائل الاطعمة ۱۲ ـ ۶ـه قوله حتى يلعقها او يلعقها الاول ثلاثى اى بنفسه والثانى رباعى. ثم قال الكرمانى ليس هذا شكا من الراوى بل هو تنويع من رسول الله صلعم قال النووى معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة و خادم وولد يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على ترك الطعام وتنظيفا لها انتهى قال القسطلانى فان قلت من اين تؤخذ المطابقة اجيب بان فى حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فلعل المؤلف اشار بالترجمة لذلك انتهى قال فى الفتح لكن حديث جابر المذكور فى الباب الذى يليه صريح فى انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهى على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل واما قوله فى الترجمة ومصها فيشير الى ما وقع فى بعض طرقه عن جابر ايضا انتهى ۱۲ ـ ۷ـه قوله غير مكفى بفتح الميم و سكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اى ان الله غير مكفى رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره فقال ابن التين اى غير محتاج الى احد لكنه هو الذى يطعم عباده ويكفيهم وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسى عن كفايته وقال الداؤدى معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التين وقول الخطابى اولى لان مفعولا بمعنى مفتعل فيه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله على ان الضمير لله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير للحمد كذا فى الفتح قال الكرمانى قوله غير مكفى بالرفع والنصب وهو اما من الكفاء اى غير منقلب اى مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد و ربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله يعنى هو المطعم الكافى وهو غير مطعم ولا مكفى قوله ولا مودع اى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه قال فى الفتح وذكر ابن الجوزى عن ابى منصور الجواليقى ان الصواب غير مكافأ بالهمز اى ان نعمة الله لا تكافأ قلت وثبتت هذه اللفظة هكذا فى حديث ابى هريرة لكن الذى فى حديث الباب يكفى بالياء ولكل معنى انتهى ۱۲ ـ ۸ـه قوله ربنا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ربنا او على انه مبتدأ خبره تقدم ويجوز النصب على المدح او الاختصاص او اضمار اعنى قال ابن التين ويجوز الجر على انه بدل من الضمير فى عنه وقال غيره على البدل من الاسم فى قوله الحمد لله وقال ابن الجوزى ربنا بالنصب على النداء قال الكرمانى بحسب رفع غير مكفى ونصبه ورفع ربنا ونصبه والاختلاف فى مرجع الضمير كثر التوجيهات فى هذا الحديث ۱۲ فتح ۹ـه قوله اذا رفع مائدته اى من بين يديه كما فى رواية وفى الحديث اشكال لانه فسروا المائدة بانها خوان وعليه طعام وثبت برواية انس انه صلعم لم يأكل على خوان قط كما تقدم فقيل فى الجواب بانه اكل عليه بعض الاحيان لبيان الجواز وبان انسا ما رأى ذلك ورآه غيره و المثبت مقدم والمراد بالخوان ما يكون مخصوصة والمائدة تطلق على كل ما وضع عليه الطعام لانها مشتقة من ماد يميد اذا تحرك او اطعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام او بقيته او اناؤه فيكون مراد ابى امامة اذا رفع من عنده صلعم ما وضع عليه الطعام او بقيته كذا فى المرقاة قال فى الفتح وقد نقل البخارى انه قال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قيل رفعت المائدة ۱۲ ـ ۱۰ـه قوله فانه ولى حره اى عند الطبخ وعلاجه اى عند تحصيل الآلة قبل وضع القدر على النار ويؤخذ من هذا ان فى معنى الطباخ حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب فى مطلق خدم المرء ممن يعانى ذلك والى ذلك يومى اطلاق الترجمة ۱۲ ف

۲ يقول
۲ قال
عن
تمر ثمر بالفوقية وسكون الميم ۱۲ قسطلانى
اطيب فقال
۲ قال
فتمضمض
يقول ۲ قال
منه ثم
شىء
۲ فى
۲ قال
ولا مكفى وارونا من الارواء
الحمد لله عنه
۲ قال

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ۲ فى الثوم فقال من اكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا على بن عبد الله ۲ حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا **باب الكباث** وهو ورق الاراك حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجنى الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبى الا رعاها **باب المضمضة بعد الطعام** حدثنا على بن عبد الله ۲ حدثنا سفين قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتى الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد ۲ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتى الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفين كانك تسمعه من يحيى **باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل** حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها **باب المنديل** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى ابى عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا ۲ زمان النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم تكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ **باب ما يقول اذا فرغ من طعامه** حدثنا ابو نعيم ۲ حدثنا سفين عن ثور عن خالد بن معدان عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا وارونا غير مكفى ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى ۲ ربنا **باب الاكل مع الخادم** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولى حره وعلاجه **باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر** فيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

۱۱ـه قوله الطاعم الشاكر اى الذى يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذى يصوم ويصبر على الجوع فان قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه فى اصل الاستحقاق لا فى الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة فى جميع الوجوه قال الطيبى ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعنى هما متساويان. ك قال فى الفتح وسياق الحديث يقتضى تفضيل الفقير الصابر لان الاصل ان المشبه به اعلى درجة من المشبه والتحقيق عند اهل الحذق ان لا يجاب فى ذلك بجواب كلى بل يختلف الحال باختلاف الاشخاص والاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير اسلم عاقبة فى الدار الاخرى ولا ينبغى ان يعدل بالسلامة شئ ۱۲ ـ ه اى فى بيان اكل الكباث وهو ثمر الاراك. ع وفى نسخ البخارى وهو ورق قيل وهو خلاف اللغة ۱۲ ك ـ ه كذا وقع هنا وهو لغة بمعنى الاطيب وهو مقلوبه كما قالوا جذب وجبذ ۱۲ ف ـ ه فى السوال اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث ۱۲ فتح للعـ ه يعنى نقلت الحديث عن شيخ بعينه صحيحا فكانك تسمعه الآن منه ۱۲ ك ـ ه اى من بين يديه بعد الفراغ من الطعام ۱۲ ـ ه اى خالصا من الرياء والسمعة ۱۲ مرقات ـ ه اى حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان نعم الله لا تنقطع عنا فينبغى ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية ۱۲ مرقات ـ ه بفتح الدال الثقيلة اى بغير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اى غير تارك ۱۲ ف لمعـ ه من الكفاية وهى اعم من الشبع والرى ۱۲ م

حاشية السندى

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفى) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودّع اى لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى اعلم

له قوله باب الرجل يدعى الى طعام الخ اى فى بيان امر الرجل الذى يدعى على صيغة المجهول الى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو هذا رجل معى يعنى تبعنى كذا فى العينى قال فى الفتح واعترض الاسمعيلى فقال ترجم الباب بالطاعم الشاكر ولم يذكر فيه شيأ وقال وهذا معى ثم نازعه فى ان القصة ليس فيها ما ذكره انما الرجل تبعهم من تلقاء نفسه قلت اما الجواب عن الاول فكأنه سقط من رواية قرن البخارى فيه عن ابى هريرة واما الثانى فاشار به البخارى الى حديث انس فى قصة الخياط الذى دعا النبى صلعم فقال وهذه يعنى عائشة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى وانما عدل البخارى عن ايراد حديث انس الى حديث ابى مسعود اشارة منه الى تغاير القصتين واختلاف الحالين انتهى ١٢ ٢ه قوله قال انس اذا دخلت الخ مطابقته للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها لو وجد عنده اكلا او شربا فله ان يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول منهم يعنى فى دينه ولا فى ماله ووصله هذا التعليق ابن ابى شيبة وقد روى احمد والحاكم والطبرانى عن ابى هريرة نحوه مرفوعا كذا فى العينى ١٢ ٣ه قوله اذا حضر العشاء روى بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة. ك ع وقال الحافظ ابن حجر انها الرواية عنده. قس ولفظ من عشائه هو بالفتح لا غير ١٢ ك ع ٤ه قوله يحتز بالحاء المهملة من كتف شاة اى يقطع لحمها بالسكين وروى بالجيم كذا فى المجمع قوله فالقاها اى قطعة اللحم التى كان احتزها وقال الكرمانى الضمير للكتف وانث باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعى قال ع دلالته على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوة انتهى قلت ويظهر لى ان البخارى اراد بتقديم هذا الحديث بيان ان الامر فى حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة الى الصلوة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب فتح البارى قال الكرمانى فان قلت من اين حضر العشاء والصلوة ثم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذى بعده وهو فى صلوة الجماعة فان قلت ذكر هناك انه كان يأكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده يأكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد انتهى ١٢ ٥ه قوله فاذا طعمتم فانتشروا المراد به التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الآية ١٢ فتح البارى ٦ه قوله وانزل الحجاب اى آية الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وبه المطابقة ١٢ عينى ٧ه قوله كتاب العقيقة قال الاصمعى العقيقة اصلها الشعر الذى يكون على راس الصبى حين يولد وسميت به الشاة التى تذبح عنه فى تلك الحالة عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال الخطابى هى اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق مذبحها اى يشق ويقطع وقيل هى الشعر الذى يحلق كذا فى الكرمانى قال القسطلانى قال اصحابنا يستحب تسميتها نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتها عقيقة وهى سنة موكدة وقال الليث بن سعد انها واجبة وقال ابو حنيفة ليست سنة وقال محمد بن الحسن هو تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى وقال بعضهم هى بدعة والعقيقة كتضحية فى جميع احكامها الا رجلها تعطى للقابلة وتطبخ تفاولا باخلاق الولد وان لا يكسر عظمها تفاولا بسلامة اعضاء المولود وان كسر فخلاف الاولى وان تذبح سابع ولادته انتهى مع اختصار. وفى الفتح قال الشافعى افرط فيها رجلان قال احدهما هى بدعة والآخر قال واجبة واشار بقائل الوجوب الى الليث بن سعد ولم يعرف امام الحرمين الوجوب الا عن داؤد وقد جاء الوجوب ايضا عن ابى الزناد وهى رواية عن احمد والذى نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قال العينى هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابى حنيفة وحاشا ان يقول مثل هذا وانما قال ليست بسنة ١٢ ٨ه قوله باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وسقط لفظ عنه للجمهور وللنسفى وان لم يعق عنه بدل لم يعق عنه ورواية الفربرى اولى لان قضية رواية النسفى تعين التسمية غداة الولادة سواء حصلت العقيقة عن المولود ام لا وهذا يعارض الاخبار الواردة فى التسمية يوم السابع وقضية رواية الفربرى ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع كما وقع فى قصة ابراهيم بن ابى موسى وعبد الله بن ابى طلحة وكذلك ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن الزبير فانه لم ينقل انه عق عن احد منهم ومن اريد ان يعق عنه تؤخر تسميته الى السابع كما سياتى فى الاحاديث الاخرى وهو جمع لطيف لم اره لغير البخارى ١٢ فتح ٩ه قوله بصبى قال فى الفتح يظهر لى ان المراد به ابن ام قيس بنت محصن ويحتمل ان يكون الحسن بن على او الحسين انتهى قال العينى والاظهر الاقوال ما ذكره الدارقطنى انه عبد الله بن الزبير ١٢ ع ١٠ه قوله خامس بنصب خامس على الحال كقوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ويجوز الرفع على تقدير حذف اى وهو خامس او انا خامس. ف تن ومر قريبا فى ص ١٢ عس

باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى قال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا ابو اسامة قال ثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرف الجوع فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى ادعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له **باب** اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو ابن امية اخبره انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلوة فالقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء **باب** قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابى بن كعب يسئلنى عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه سترا وانزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه **حدثنى** اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنى بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال ولد لى غلام فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابى موسى **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبى صلى الله عليه وسلم بصبى يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء **حدثنى** اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر انها

ن الطعام
يعرف
طعيما
ن اخبرنا
ن تعالى ن شئ
ن شئ ن انسا
ن ابتنى
نزل
ن ابواب
ن ثنا
ن ثنا
ن اخبرنا ن قال

هو ابن خالد المذكور وصل برواية الاسمعيلى ورواية يحيى القطان وصلها احمد والغرض ان هذين روياه عن هشام بلفظ اذا وضع بدل اذا حضر وهى التى وصلها فى الباب من رواية سفين عن هشام ١٢ ف ع سه قال العينى هو الجارى فى بيان تحنيك المولود والتحنيك مضغ الشئ ووضعه فى فم الصبى وذلك حنكه يقال حنكت الصبى اذا مضغت تمرا وغيره ثم دلكت حنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر تمر فرطب والا فشئ حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تمسه نار ١٢ ع للعه فيه اشعار بانه اسرع باحضاره الى النبى صلى الله عليه وسلم وان تحنيكه كان بعد تسميته ففيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع ١٢ فتح البارى صه فيه المطابقة للجزء الثانى من الترجمة. ع ومر الحديث فى ص ٣٥ فى كتاب الوضوء ١٢

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلوة فالقاها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلوة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوة والله تعالى اعلم اه سندى

لـه قوله وانا متم بلفظ اسم الفاعل يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام حملها قوله بقباء الفصيح فيه المد والصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف والجر بفتح الكاف وكسرها وتفل بالفوقية والفاء اى بزق قوله برك بالتشديد اى دعا له بالبركة ١٢ ک قسطلانی مكـه قوله اول مولود ولد فى الاسلام اى اول مولود ولد بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير ولد قبله بعد الهجرة ١٢ ک ع ن فان قلت كيف دل الحديث على التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكر فى الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة وقبل كل شئ من العقيقة وغيرها قاله الكرمانى لان التسمية والتحنيك كالمبادى ١٢ خ ولا يخفى ان المطابقة للجزء من الترجمة وهو قوله وتحنيكه ظاهرة الاجابة فيه الى هذا التكلف ملا ايتم فى المطابقة مطابقة كل حديث بكل جزء من الترجمة ولهذا اكتفى العينى بهذا القدر حيث قال و مطابقته للترجمة ظاهرة والله اعلم ومر الحديث مع بيانه فى ٥٥٥ ١٢ سـه قوله فقال اعرستم هو استفهام محذوف والعين ساكنة اى اعرس الرجل باهله اذا بنى بامرأته ويطلق ايضا على الوطى لانه تبع البناء غالبا ووقع فى رواية الاصيلى اعرستم بفتح العين وتشديد الراء فقال عياض هو غلط لان التعريس النزول واثبت غيره انها لغة يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله والافصح اعرس قاله ابن التيمى كذا فى الفتح فى استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله لصالح يحنكه والتسمية يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها فى اخفائها موته على ابيه فى اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلعم فى حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابى طلحة وجاء من اولاد عبد الله عشرة علماء صالحون رضى الله عنهم كذا فى الكرمانى والعينى ١٢ مكـه قوله وساق الحديث هنا يوهم انه يريد الحديث الذى قبله وليس كذلك لان لقتلها اختلف ودها حديثان عند ابن عون احدهما عنده عن ابن سيرين وهو المذكور هنا والثانى عنده عن محمد بن سيرين عن انس وقد ساقه المصنف فى اللباس بهذا الاسناد ١٢ فتح مـه قوله سلمان بن عامر هو الضبى وهو صحابى سكن البصرة قال البخارى غير هذا الحديث وقد اخرجه من عدة طرق موقوفا ومرفوعا موصولا من الطريق الاولى لكنه لم يصرح برفعه فيها ومعلقا من الطريق الاولى صرح فى طريق منها بوقفه وما عداها مرفوع ف قال العينى قال الكلاباذى يروى عن سلمان الضبى محمد بن سيرين حديثا موقوفا فى الاطعمة وهو فى الاصل مرفوع واعترض عليه الاسمعيلى هنا بانه وان كان موصولا ولكنه موقوف وليس فيه ذكر اماطة الاذى الذى ترجم به واجيب عنه بان المعتمد عليه فى طرق هذا الحديث التى اخرجها هو طريق حماد بن زيد لكن اورده مختصرا اكتفى بما ورد فى بعض طرقه على ما سيجئ وذلك على عادته كهذا فى مواضع كثيرة فافهم وفيه حجة على انه لا يعق عن الكبير عليه ائمة الفتوى بالامصار انتهى كلام العينى ١٢ ملـه قوله فاهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا قوله الاذى قيل هو الشعر او الدم او الختان قال الخطابى قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذى علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون رأس الصبى بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم فقط هذا كله فى الكرمانى قال فى الفتح جزم الاصمعى بانه حلق الراس واخرجه ابو داؤد بسند صحيح عن الحسن كذلك انتهى وفى المرقاة تطهيره عن الاوساخ التى تلطخ به عند الولادة ١٢ شـه قوله حديث العقيقة لم يقع فى البخارى بيان الحديث المذكور وكانه اكتفى عن ايراده لشهرته وقد اخرجه اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلعم قال الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى وقال الترمذى حسن صحيح كذا فى الفتح قال الطيبى نقلا عن شرح السنة تكلم الناس فيه واجودها ما قاله احمد بن حنبل معناه انه اذا مات طفلا لم يعق عنه لم يشفع فى والديه وروى عن قتادة انه يحرم شفاعتهم انتهى ١٢ شـه قوله لا فرع الخ قال الشافعى الفرع شئ كانوا يذبحون بكرا يطلبون به البركة فيما يولد بعده قال وانما يمتنع اذا كان الذبح للطواغيت كما يؤخذ من الحديث فان كان لله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث الفرع حق وقال غيره يجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة اى ليسا بواجبين او ليسا فى تأكد الاستحباب كالاضحية وقد نص الشافعى انهما مستحبان كذا فى التوشيح قال الطيبى نقلا عن شرح السنة فى بيان الفرع كانوا يذبحونه لآلهتهم فى الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلونه فى بدء الاسلام ثم نسخ ونهى عنه انتهى والعتيرة هى شاة تذبح فى رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون فى صدر الاسلام قال الخطابى وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التى يعترها اهل الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على راسها فى النهاية كانت العتيرة بالمعنى الاول فى صدر الاسلام ثم نسخ وفى شرح السنة كان ابن سيرين يذبح العتيرة فى رجب انتهى ولعله ما بلغه النسخ كذا فى المرقاة والطيبى قال فى الفتح قال وكيع بن عدس لا ادعه وجزم ابو عبيد بان العتيرة تستحب وفى هذا تعقب على من قال ان ابن سيرين تفرد بذلك وذكر عياض ان الجمهور على النسخ ١٢ ١٠ قوله كان ينتج لهم بضم اوله وفتح ثالثه يقال نتجت الناقة بضم النون وكسر المثناة اذا ولدت ولا يستعمل هذا الفعل الا هكذا وان كان مبنيا للفاعل ١٢ ف قس

حملتُ بعبد الله بن الزُّبير بمكة قالت فخرجتُ وانا مُتِمٌّ فاتيتُ المدينةَ فنزلتُ قُباءَ فولدتُ بقباءَ ثم اتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حَجْرِه ثم دعا بتمرةٍ فمضغها ثم تفلَ فى فيه فكان اولَ شئٍ دخل جوفَه ريقُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثم حنّكه بتمرةٍ ثم دعا له وبرّك عليه وكان اولَ مولودٍ وُلد فى الاسلام ففرحوا به فرحًا شديدًا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يُولد لكم حدثنا مَطَرُ بنُ الفضل قال حدثنا يزيد بن هٰرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابنٌ لابى طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقُبض الصبىُّ فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى قالت اُمُّ سُلَيمٍ هو اسكنُ ما كان فقرّبتُ اليه العشاءَ فتعشّى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وارُوا الصبىَّ فلما اصبح ابو طلحة اتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلةَ قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلامًا قال لى ابو طلحة احفظه حتى تأتىَ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمراتٍ فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شئ قالوا نعم تمرات فاخذها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها فى فى الصبى وحنّكه به وسمّاه عبدَ الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدىٍّ عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة

حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمٰن بن عامر قال مع الغلام عقيقةٌ وقال حجّاج حدثنا حماد اخبرنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمٰن عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرَّباب عن سلمٰن عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمٰن قولَه وقال اَصبغ اخبرنى ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السَّختيانى عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمٰن بن عامر الضّبّى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقةٌ فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال امرنى ابن سيرين ان اسأل الحسن ممن سمع حديثَ العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النِّتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

باب العتيرة

حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرى حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النِّتاج كان يُنتَج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

تفل
بالتمرة
اخبرنا
اعرستم
احفظه
رسول الله
فارسلت
شئ
الضبى
قال اخبرنا
ورواه
بن عامر الضبى
فاهريقوا
بن انس
اخبرنا
اخبرنا ثنا
نتاج
وقال
نتاج

[illegible]

ع اى اول مولود ولد فى الاسلام بعد الهجرة ١٢ نووى ٥ ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم ١٢ ک ٥ افعل تفضيل من السكون قصدت به سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون العافية ١٢ قس للعه هو ابن منهال هذا الطريق مرفوع ولكنه معلق وصله الطحاوى وابن عبد البر والبيهقى ١٢ ع ٥ هو ليس على شرط المؤلف لكن لا يضر ايراده وقد وثقه غير واحد ١٢ قس ٥ هو ابن الشهيد ١٢ ع الاربعة كلهم عن محمد بن سيرين ١٢ قس ع ٥ مصغر الرباب والموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ١٢ ک ٥ هذا الطريق آخر مرفوع وهو معلق وفيه ابهم من الذين ابهمهم ابن عيينة ١٢ ع ٥ موقوفا غير مرفوع ١٢ قس .... ٥ اى ذبيحة مسنونة تذبح عن المولود فى اليوم السابع من ولادته ١٢ مرقات ٥ كشاتين بصفة الاضحية عن الغلام وشاة عن الجارية ١٢ قس ٥ مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة

سـ قوله التسمية اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هي العهود يعني ما احل الله وما حرم قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينه من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال الله الا ما يتلى عليكم اي الخنزير وهو المتلو بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية هي التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطح شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن فيها حياة مستقرة بان تحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم ١٢ ك سـ قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة قال الخليل وتبعه جماعة هو سهم لا ريش له ولا نصل وقال ابن دريد وتبعه ابن سيده سهم طويل له اربع قذذ رقاق فاذا رمي به اعترض وقال الخطابي المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحذافة وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها وقد لا تحدد وقوى هذا الاخير النووي تبعا لعياض وقال القرطبي انه المشهور وقال ابن التين المعراض عصا في طرفها حديدة يرمي الصائد بها الصيد فما اصاب بحده فهو ذكي فيؤكل وما اصاب بغير حده فهو وقيذ وهو معنى قوله فهو وقيذ بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول ١٢ ع وهو تفسير الموقوذة ١٢ سـ قوله فانما ذكرت اسم الله وفيه اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروي عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبد الله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور وذهب مالك والثوري وابو حنيفة واصحابهم الى ان تركها ان كان عامدا لم يؤكل وان تركها ساهيا اكلت قال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحق وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين كذا في العيني ١٢ سـ قوله بالبندقة بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ١٢ ك ج ع وفي القاموس الجلاهق كعلابط البندق الذي يرمى به واصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك وكذا في فتح الباري قيل لا وجه لذكر اثر ابن عمر ولا الآثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتول بالبندقة موقوذة كما ان مقتولة المعراض بغير حده موقوذة وهذا المقدار كاف في بيان المطابقة ١٢ عيني

……

سـ قوله ما خزق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ يقال سهم خازق اي خارق وقال ابن التين خزق اصاب بحده والخزق في اللغة الطعن قوله بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه المحدد وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكحول وفقهاء الشام الى جواز ما قتل بالمعراض خزق او لم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به بأسا ١٢ ع سـ اذا ضرب قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان منه يده او رجله قال الشافعي ان قطع قطعتين اكله وان احدهما اقل من الآخر اذا مات من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه نصفين اكلا جميعا وان قطع الثلث الذي مما يلي الرأس اكلا جميعا وان قطع الذي يلي العجز اكل الثلثين مما يلي الرأس ولا يأكل الثلث الذي يلي العجز ١٢ ع سـ قوله اما ما ذكرت الخ هذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا عيني وفي فتح الباري تمسك بهذا الامر من رأى ان استعمال آنية اهل الكتاب يتوقف على الغسل لكثرة استعمالهم النجاسة ومنهم من يتدين بملابستها قال ابن دقيق العيد وقد اختلف الفقهاء في ذلك بناء على تعارض الاصل والغالب واحتج بهذا الحديث من قال بان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتى تتحقق النجاسة بجوابين احدهما ان الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطا جمعا بينه وبين ما دل على التمسك بالاصل والثاني ان المراد بحديث ابي ثعلبة حال من يتحقق النجاسة فيه ويؤيده ذكر المجوس لان اوانيهم نجسة لكونهم لا تحل ذبائحهم وقال النووي المراد بالآنية في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال فذكر الجواب واما الفقهاء فمرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة فانه يجوز استعمالها ولو لم تغسل عندهم وان كان الاولى الغسل للخروج من الخلاف لا لثبوت الكراهة في ذلك ويحتمل ان يكون استعمالها بلا غسل مكروها بناء على الجواب الاول وهو الظاهر من الحديث وان استعمالها مع الغسل رخصة اذا وجد غيرها فان لم يجد جاز بلا كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقا وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها ١٢ عـ ابو حاتم هو المشهور بالجود وكان هو ايضا جوادا ١٢ قس عـ وكذا لو لم يقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يبق زمنا يمكن صاحبه فيه ذبحه فمات حل لعموم قوله فان اخذ الكلب ذكاة فلو وجده حيا حياة مستقرة وادرك ذكاته لم يحل الا بالتذكية ١٢ ف سـ فيه تحريم اكل الصيد الذي اكل الكلب منه ولو كان الكلب معلما وقد علل في الحديث بالخوف من انه انما امسك على نفسه وهذا قول الجمهور ١٢ ف عـ يؤخذ منه انه لو وجده حيا وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ١٢ ف عـ المعلم هو الذي يترجح بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرة بل مرارا ١٢ ك سـ بفتح المهملة فا اسم لما بين طرفي الشيء كمركز الدائرة وبالسكون اسم مبهم لداخل الدائرة ١٢ ع معه وصله ابن ابي شيبة وفيه دعوا ما سقط وذكروا ما بقي وكلوه ١٢ ف سـ قوله وهو يوسف بن موسى بن راشد نسبه البخاري الى جده ١٢ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد والتسمية

وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشوني وقوله يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية، وقال ابن عباس العقود العهود ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت المتردية تتردى من الجبل النطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه او بعينه فاذبح وكل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

باب صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر

باب ما اصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت فان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تأكل

باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل فلا يأكل الذي بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال اخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل

باب الخذف والبندقة حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد

ذلك يخذف فقال لاحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا
اكلمك كذا وكذا **باب** من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية
او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثنا حنظلة بن ابي سفين
سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا
لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان **باب** اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الى قوله سريع الحساب اجترحوا
اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن
مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن
الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل **باب** الصيد
اذا غاب عنه يومين او ثلاثة **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على
نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت
الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وقال عبد الاعلى عن
داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفي اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه
سهمه قال ياكل ان شاء **باب** اذا وجد مع الصيد كلبا اخر **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت اني
ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على
غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل
باب ما جاء في التصيد **حدثنا** محمد قال اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله
فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلب
من غيرها فلا تاكل **حدثنا** ابو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك

سلہ قوله يخذف بالخاء المعجمة وآخره فاء اي يرمي بحصاة او نواة بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة او على ظاهر الوسطى او باطن الابهام وقال ابن فارس خذفت الحصاة رميتها بين اصبعيك وقيل في حصى الخذف ان تجعل الحصاة بين السبابة من اليمنى والابهام من اليسرى ثم تقذفها بالسبابة من اليمنى ١٢ ف سلہ قوله لا اكلمك كذا وكذا في رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين وكذا وكذا مبهم الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وسياتي بسط ذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندق لانه اذا نهى الشارع انه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعرض للحيوان بالتلف لغير مالكه وقد ورد النهي عن ذلك نعم قد يدرك ذكاة ما رمي بالبندق فيحل اكله ومن ثم اختلف في جوازه فصرح ابن النغار بمنعه وبافتى ابن عبد السلام وجنح النووي كله لانه طريق الى الاصطياد والتحقيق التفصيل فان كان الاغلب من حال الرامي ما ذكر في الحديث امتنع وان كان عكسه جاز ولا سيما ان كان المرمي مما لا يصل اليه الرمي الا بمثل ذلك. ف قال العيني قال المهلب ابلح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك وانما نهى عن الخذف لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده ومن بعض المتأخرين جانبوا بالعلة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينكى به العدو فمفهوم هذا ان ما ينكى به العدو ويقتل الصيد لا ينهى عنه لزوال علة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور ١٢ ك سلہ قوله ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة قال ضري الكلب ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضارية صفة لجماعة الصائد من اصحاب الكلاب المعتادة للصيد سموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية مثل لا دريت ولا تليت ونحو الغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزاء عمله ١٢ ك سلہ قوله الا كلبا ضاريا وفي رواية غير ابي ذر الا كلب ضاري بالاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة او لفظ ضاري صفة للرجل الصائد اي الا كلب رجل معتاد للصيد وثبوت الياء في الاسم المنقوص بدون الالف واللام لغة. ف والا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء واريد جنس الكلب فيكون كجمع منكور غير محصور ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء. كذا في قس ڡه قوله نقص اختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل ما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعلة اكل النجاسة وقبح الرائحة ونحوه ١٢ ك سله قوله يعلم قالوا التعليم انما يثبت اذا وجد فيه ثلث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا ١٢ ك مع سلہ قوله ثابت بن يزيد هو ابو زيد البصري الاحول وحكى الكلاباذي انه قيل فيه ثابت بن زيد قال والاول اصح قلت زيد كنية لا اسم ابيه ١٢ ف ڪه قوله في النسخة الصوائد والكواسب هو صفة لمحذوف تقديره الكلاب الصوائد والكواسب. ف قال العيني هو صفة لقوله الجوارح ١٢ ڡه قوله فيقتفي من الاقتفاء هو الاتباع يقال اقتفيته وقفوته وتقفيته اتبعته وهو رواية الكشميهني ويروى فيقتفر بالقاف والفاء والراء بمعنى يقال اقتفرت الرجل الاثر وتقفرته اذا اتبعته وكذا في رواية مسلم وهو رواية الاصيلي ايضا مع وفي رواية فيقفو وهي اوجه ١٢ ف نله قوله اليومين والثلثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم او يومين ووقع في رواية سعيد بن جبير فيغيب عنه الليلة والليلتين ووقع عند مسلم في حديث ابي ثعلبة بسند فيه معاوية بن صالح اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وفي نفسه في الذي يدرك الصيد بعد ثلث كل ما لم ينتن ونحوه عند ابي داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فجعل الغاية ان ينتن الصيد فلو وجده مثلا بعد ثلث ولم ينتن حل وان وجده بدونها وقد انتن فلا واجاب النووي بان النهي عن اكله اذا انتن للتنزيه واستدل به على ان الرامي لو اخر طلب الصيد عقيب الرمي الى ان يجده انه يحل بالشروط المتقدمة ولا يحتاج الى استفصال عن سبب غيبته عنه اكان مع الطلب او عدمه لكن يستدل لما وقع في الرواية الاخيرة حيث قال فيقتفي اثره فدل على ان الجواب خرج على حسب السؤال فاختصر بعض الرواة السؤال فلا يتمسك فيه بترك الاستفصال واختلف في صفة الطلب فعن ابي حنيفة ان اخر ساعة فلم يطلب لم يحل وان اتبعه عقب الرمي فوجده ميتا حل وعن الشافعية لا بد ان يتبعه وفي اشتراط العدو وجهان اظهرهما يكفي المشي على عادته حتى لو اسرع وجده حيا حل وقال امام الحرمين لا بد من الاسراع قليلا ليتحقق صورة الطلب وعند الحنفية نحو هذا الاختلاف ١٢ ف لله قوله في التصيد اي التكلف بالصيد والاشتغال به اكلا وبيعا قس قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشته مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشته بغيره مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ١٢ ف ڡه قوله في النسخة الجوارح وهي الكلاب المعلمة والبازي وكل طير تعلم للصيد ويروى عن ابن ابي حاتم وطاؤس ومجاهد ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وقال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم الخ هكذا في العيني مع تقديم وتاخير ١٢ ع ڡه قوله في النسخة مكلبين اي مؤدبين او معودين وليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص ثم هو راجع الى الاول لانه اصل فيه لما طبع عليه من شدة الحرص ولان الصيد غالبا انما يكون بالكلاب فمن علم الصيد من غيرها كان في معناها. ف قال العيني لم ينقل بهذا بقول ابن حجر احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاق مكلبين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فان قلت قال الزمخشري فيه او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن ما انكرنا ان يكون اشتقاق مكلبين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا هذا القائل قوله وليس هو تفعيل من الكلب انما هو من الكلب بفتح اللام وليس كذلك معناه هنا وانما معناه مثل ما قال الزمخشري وهو بمعنى الضراوة ١٢ ع

عن حيوة بن شريح ٢ سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال اخبرني ابوادريس عائذ الله ٢ سمعت اباثعلبة الخشني يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل في اٰنيتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ماالذي يحل لنا من ذلك فقال اما ماذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في اٰنيتهم فان وجدتم غير اٰنيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ماذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها او فخذيها فقبله **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شئ **باب التصيد على الجبال** **حدثنا** يحيى بن سليمٰن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان اباالنضر حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة ٣ سمعت اباقتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرسي وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ماهذا قالوا لاندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو مارايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لانعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت لهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لانمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت ٢ انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي معكم منه شئ فقلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموه الله **باب** قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابوبكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لاتاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابوشريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

٢ قال ٣ قال
بعلم ٢ قال
كتاب ٢ وجد
بمعلم
تعبوا
بوركها او
رسول الله
محرمون
سوطه
رسول الله
ثني
عن ابي قتادة ٣ قال فلا سمعنا
رجل فرس
ماذا وحشي
ذاك اليهم
٢ لهم
شئ منه قلت قال
طعمة هاه عز وجل
اذا قذر
صحيح والجري

سله قوله فسعوا عليها حتى لغبوا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله لغبوا فان معناه تعبوا وفيه معنى التصيد فهو التكلف في الاصطياد واختلفوا فيمن اصطاد للهو ولكن قصد التذكية والانتفاع بالاكل والثمن فكره مالك واجازه الليث وابن عبد الحكيم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لماكله ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لزم السلطان افتتن وقال حسن غريب كذا في العيني ١٢ سلے قوله وكنت رقاء يؤخذ منه مطابقة الحديث للترجمة لان معناه كنت ارقى على الجبال من رقي يرقى من باب علم يعلم ورقا وبالتشديد مبالغة الرقي في الصعود والارتفاع ولايخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيه معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت اي من الجبل او من الفرس ١٢ ع سلے قوله فبينا الظرف مضاف الى جملة انا على ذلك قوله اذ رايت الناس جوابه ع وقوله متشوفين من قولهم تشوف فلان الشئ اي طمح له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاء ١٢ ع سکے قوله لاندري كانهم كنوا بعدم الدراية عن عدم البيان والاظهار ومقصودهم بذلك انهم لايتولون رعاية للاحرام ١٢ ع شے قوله الطافي حلال قال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافي وقال مالك والشافعي واحمد والظاهرية لاباس به لاطلاق قوله عليه السلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته واحتج اصحابنا بما رواه ابوداود وابن ماجه من يحيى بن سليم عن اسمٰعيل بن امية عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفى فلا تاكلوه فان قلت ضعف البيهقي هذا الحديث من جهة يحيى بن سليم قلت اخرج له الشيخان فهو ثقة ونقل ابن القطان في كتابه انه ثقة فان قلت قال ابن الجوزي اسمٰعيل بن امية متروك قلت ليس كذلك لانه ظن انه اسمٰعيل بن امية ابو الصلت وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسمٰعيل بن امية القرشي الاموي الذي ليس في طبقته فان قلت قال ابوداود رواه الثوري وايوب وحماد عن ابي الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه ضعيف عن ابن ابي ذئب عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي سالت محمد بن اسمٰعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ ولا اعرف لابن ابي ذئب عن ابي الزبير شيئا قلت قول البخاري لااعرف لابن ابي الذئب عن ابي الزبير شيئا على مذهبه بانه يشترط لاتصال الاسناد المعنعن ثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان المتفق عليه انه يكفي للاتصال امكان السماع ابن ابي الذئب ادرك زمان ابي الزبير بلاخلاف وسماعه منه ممكن وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فبقي داخلا في عموم الآية كذا في العيني ١٢ سلے قوله الا ما قذرت بكسر الذال المعجمة قس وفتحها ك ولابي ذر عن الكشميهني بالتذكير وليس في الموصول الا ما قذرت منها وجميع مايصاد من البحر ثلاثة اجناس الحيتان وجميع انواعها حلال والضفادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابو حنيفة حرام وقال الاكثرون حلال لعموم هذه الآية قس وسياتي دليل الحنفية في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ١٢ شے والجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة ويقال له ايضا الجريث وهو مالاقشر له وقال ابن حبيب من المالكية انما كرهه لانه يقال انه من الممسوخ وقال الازهري الجريث نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لاقشر له ويقال له المارماهي وقال الخطابي وهو ضرب من السمك يشبه الحيات وقال غيره نوع عريض الوسط دقيق الطرفين كذا في ف. وقيل هو الجريث بالجيم واللام المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس ١٢ ك عے قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار يحدث عن ابي بكر الصديق كل شئ في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابوشريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب ١٢ كرماني فے قوله وقال عطاء وصله المصنف في التاريخ وابن منده في المعرفة من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار وابي الزبير انهما سمعا شريحا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ في البحر مذبوح قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه ١٢ ف سے يعني بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتنفروا منهم آل غسان ١٢ ف سے نفج الارنب اذا ثار وعدا وانفجتها اثرتها من موضعها ف سے بضم الطاء وكسرها ومعنى الضم اكلة واما الكسر فوجه الكسب يقال فلان طيب الطعمة ١٢ قس لله عمرو باب بالاضافة. قال ابن المنير نبه بهذه الترجمة على جواز ركاب المشاق لمن له غرض لنفسه او لدابته اذا كان ذلك الغرض مباحا وان التصيد في الجبال كهو في السهل وان اجراء الخيل في الوعر جائز وليس هو من تعذيب الحيوان ١٢ ف سے سميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها ١٢ ع سے حكى ابن التين التوءمة بوزن الحطمة وقال الكرماني بفتح الفوقانية ١٢ ع سے قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان دابته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن الغرض اليه بشرط ان لايخرج عن حد الجواز ١٢ ك لے روى سعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله احل لكم صيد البحر يعني مايصطاد منه طريا وطعامه ما تزود منه مليحا يابسا ١٢ ع لعے ولابي ذر عن الكشميهني بالتذكير قس وهذا يدل على ان قذرت بتاء التانيث ولكن في المنقول عنها غير ما في النسخ الموجودة بتاء الخطاب ١٢ آه شريح بن هانئ لعله احتز عن شريح القاضي المشهور ١٢

لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اَصَيدُ بحرٍ قال نعم ثم تلا هٰذا عذبٌ فراتٌ وهٰذا ملحٌ اجاجٌ ومن كلٍّ
تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي
وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا
ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مائة
راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى
البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا
من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه
ابو عبيدة **باب اكل الجراد** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا ناكل الجراد معه قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور
عن ابن ابي اوفى سبع غزوات **باب آنية المجوس والميتة** حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح حدثني
ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد
بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا
في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم
فادركت ذكاته فكل حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا
يوم فتح خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا
ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك **باب التسمية
على الذبيحة ومن ترك متعمدا** قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع
ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل

لـه قوله قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالتاء المثناة من فوق جمع قلة وهي النقرة التي في الصخرة يستنقع فيها الماء وكل بقعة في الجبل وغيره فهو قلة وانما اراد ما ساق السيل من الماء وبقي في الغدير وكان فيه حيتان. ع البقعة وهو مكان يستنقع فيه الماء. قاموس نقع بيك جاے گرد آمدن آب ۱۲ صراح لـه قوله ركب الحسن قيل انه ابن علي وقيل البصري ويؤيد الاول انه وقع في رواية وركب الحسن عليه السلام وقوله على سرج من جلود اي متخذ من جلود كلاب الماء واما قول الشعبي فالضفادع جمع ضفدع بكسر اوله وفتح الدال وكسرها ايضا وحكي ضمه اوله مع فتح الدال والضفادي بغير عين لغة فيه قال ابن التين لم يبين الشعبي هل تذكى ام لا ومذهب مالك انها تؤكل بغير تذكية ومنهم من فصل بين ما ماواه الماء وغيره وعن الحنفية ورواية عن الشافعية لا بد من التذكية ۱۲ ف لـه قوله بالسلحفاة بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة بعدها فاء ثم الف ثم هاء ويجوز ابدال الهاء همزة حكاه ابن سيده وحكي ايضا سكون اللام وفتح الحاء وحكي ايضا سلحفية كالاول لكن بكسر الفاء بعدها تحتانية مفتوحة. ف وفي العيني وعند ابي حنيفة يحرم اكل ما سوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى السمك خبيث ۱۲ ك لـه قوله كل من صيد البحر الخ وللاصيلي وان صاده نصراني الخ ماصاد ك كل من صيد البحر نصراني الخ اي وان اصطاده نصراني وهذا التقدير على رواية رفع نصراني واخويه واما على تقدير جرها فهو على حذف المضاف الذي هو بدل من صيد البحر وهو لفظ صيد لـه قوله في المري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ بامام الخاء وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري المري بكسر الراء وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه ك قال الحربي هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر والنينان بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام ابي الدرداء فقوله في المري مقدم لفظا ولكن في المعنى متاخر تقديره ذبح الخمر النينان والشمس في المري وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب لانه مفعول به والنينان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو قوله النينان والمعنى ذكاة الخمر في المري النينان والشمس اي تطهيرها وانما ذكر النينان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النينان وحدها حلته وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه يغلب على ضراوة الخمر ويزيل شدتها والشمس تؤثر في تخليلها فتصير حلالا كذا في العيني فان قلت ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر هنا في طهارة صيد البحر اجيب بانه يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالملح حتى يصير الحرام النجس باضافتها اليه طاهرا حلالا ۱۲ قس لـه قوله نصف شهر فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له ۱۲ ك لـه قوله الجراد بفتح الجيم وتخفيف الراء معروف والواحد جرادة الذكر والانثى سواء كالحمامة ويقال انه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء الا جرده ۱۲ ف ع لـه قوله معه يحتمل ان يكون يريد بالمعية مجرد الغزو دون ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي نعيم في الطب ياكله معنا ۱۲ ف لـه قوله آنية المجوس قال ابن التين كذا ترجم واتى بحديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهم اهل كتاب وقال ابن المنير ترجم للمجوس والاحاديث في اهل الكتاب لانه بنى على ان المحذور منهما واحد وهو عدم توقيهم النجاسات وقال الكرماني او حكم على احدهما بالقياس على الآخر او باعتبار ان المجوس يزعمون انهم اهل كتاب قلت واحسن من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث منصوصا على المجوس ۱۲ ف لـه قوله اهريقوا الخ وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب انه لما ثبت تحريم لحم الانسية صارت كالميتة ولما اباح صلى الله عليه وسلم استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آنية المجوس يجوز استعمالها بعد غسلها لان ذبائحهم ميتة. ع النووي الامر والكسر يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغليظا الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسما للمادة وقطعا للداعية ولما رآهم رسول الله صلعم قد تسلوا الحكم وعجلوا الحق منع عنهم الاصل الذي ارادوه ليلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحد والوقوف والانتهاء اليه اوجب ۱۲ ك لـه قوله ومن ترك الخ اشار بقوله متعمدا الى ترجيح التفرقة بين المتعمد لترك التسمية فلا تحل تذكيته ومن نسي فتحل لانه استظهر بقول ابن عباس وبما ذكر بعده من قوله تعالى ثم قال والناسي لا يسمى فاسقا يشير الى قوله تعالى في الآية وانه لفسق فاستنبط منها ان الوصف للعامد فيختص الحكم به وقوله تعالى وان الشياطين الخ فكانه يشير بذلك الى الزجر عن الاحتجاج لجواز ترك التسمية بتاويل الآية وحملها على غير ظاهرها ليكون ذلك من وسوسة الشيطان ليصد عن ذكر الله تعالى وكانه لمح بما اخرجه ابو داود وابن ماجة والطبري بسند صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى وان الشياطين قال كانوا يقولون ما ذكر عليها اسم الله فلا تاكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه قال الله تعالى ولا تاكلوا الآية واخرج ابو داؤد والطبري ايضا من وجه آخر عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى رسول الله صلعم فقالوا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله فنزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ۱۲ ف لـه قوله فاكفئت قالوا انما امرهم بالاكفاء وارادتها لانها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات متعرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسم لا يحل في دار الاسلام ك وفي فتح الباري وابعد المهلب فقال انما عاقبهم لانهم استعجلوا وتركوه في آخر القوم. قال النووي معاقبتهم بارادة المرق لاستعجال القسمة واما اللحم فلم يتلف بل يحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن انه صلى الله عليه وسلم امر باتلافه مع نهيه عن اضاعة المال ولان الجناية بطبخه لم تقع من جميع مستحقي الغنيمة [illegible] وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داؤد ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ۱۲ ف لـه قوله وكان في القوم الخ فيه تمهيد لعذرهم في كون البعير الذي ند اتعبهم ولم يقدروا على تحصيله فكانه يقول لو كان فيهم خيول كثيرة لامكنهم ان يحيطوا به فياخذوه [illegible]

بسهم فحبسه الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا قال وقال جدى انا لنرجوا او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والاصنام **حدثنا** معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى ابن عقبة قال اخبرنى سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقى زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذاك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال انى لا اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفين البجلى قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف راهم النبى صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد **حدثنا** محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاساله او حتى ارسل اليه من يساله فاتى النبى صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبى صلى الله عليه وسلم باكلها **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بنى سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذى بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا للنبى صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها **حدثنا** عبدان اخبرنى ابى عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الامة والمراة **حدثنا** صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امراة ذبحت شاة بحجر فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ابد جمع الآبدة اى التى تابدت اى توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا اى مجروحا باى وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد فى ذلك والمدى جمع المدية وهى الشفرة فان قلت ما الغرض فى ذكر لقاء العدو وعند السوال عن الذبائح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيف فى المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها انهر اى اسال الدم كما يسيل الماء فى النهر وما شرطية او موصولة ۱۲ ك قال عياض هذا هو المشهور فى الروايات بالراء وذكره ابوذر الخشنى بالزاء وقال النهز بمعنى الدفع ۱۲ ف قوله فكل اى مذبوحه او يقدر مضاف الى ما اى مذبوح ما انهر ۱۲ قس قوله ليس السن نصب على الخبرية لليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف هل هو ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكل السابق او لفظا بعض محذوف ۱۲ قس قوله اما السن فعظم فلا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان تتيقن وقوع الذكاة به ك قوله اما الظفر فمدى الحبشة اى وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهى عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق وقد قالوا ان الحبشة تدمى مذابح الشاة بالظفر حتى تزهق نفسها خنقا ۱۲ ف قوله النصب بضم اوله وبفتحه واحد الانصاب وهى حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الاصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام تفسيرى والاول هو المشهور ۱۲ ف قوله فقدم اليه وقع للاكثر فقدم اليه وللكشميهنى فقدم الى وجمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبى صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال ۱۲ ف وانما لم ينه النبى صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه شئ بعد ۱۲ خ قوله اضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها ك ضحية على وزن فعيلة ۱۲ خ قوله فليذبح قال بعضهم يحتمل ان يكون المراد به الاذن فى الذبيحة حينئذ والمراد به الامر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية وانه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجوز بدون التسمية وهو الذى يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه ۱۲ عينى قوله القصب والمروة والحديد اشار المصنف بذكرها الى ما ورد فى بعض طرق حديث رافع فان فى رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبرانى افنذبح بالقصب والمروة واما الحديد فمن قوله وليس معنا مدى فان فيه اشارة الى ان الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا فى فتح البارى ۱۲ قوله فكسرت حجرا يوخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ۱۲ قوله فاساله المراد بالسوال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر فى الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر ۱۲ ف قوله عن عباية بن رفاعة وفى رواية غير ابى ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب فى هذه الرواية الى جده ولو اخذ بظاهره لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك ۱۲ ف قوله هكذا فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اهوى اليه رجل بسهم فحبسه ۱۲ ك قوله ذبيحة الامة والمراة كانه يشير الى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبد الحكيم عن مالك كراهية ذلك وفى المدونة جوازه ف فى العينى وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبى اذا احسنه واختلف فى كراهية ذبح الخصى ۱۲ ع قوله معاذ ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوى وههنا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابى والصحابى كلهم عدول ك قلت ليس ههنا اثنان وانما هو واحد والتردد فى ان معاذا هو ابن وان سعدا ابوه او سعد ابن ومعاذ ابوه ۱۲ ع قوله كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز اكل من ذبيحة المراة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل ما ذبحته ولم يستفصل ۱۲ قسطلانى قوله لا يذكى الخ قال الكرمانى السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما فى العرف ليسا بعظمين وكذا عند الاطباء وعلى الاول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام ۱۲ ف الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهمزة والتقدير بينا انا اذن فنذبح بالقصب ۱۲ قس فان قلت ما النصب قلت قال الزمخشرى كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ليتقربون به اليها ۱۲ ك بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة ۱۲ خ للعه قال الاصمعى المرجانة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ۱۲ ك بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة ۱۲ قس وفى هذا الحديث فوائد ذبيحة المراة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت كذا فى العينى

قال الكرمانى اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك ۱۲ ع قوله عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة ۱۲ ك وقال الكرمانى فى امتناع زيد من اكل ما فى السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يتنزه منه اول وكونه فى سفرته لا يدل على انه كان ياكله ۱۲

سلفه الا السن والظفر فان قلت الترجمة فيها ذكر الظلم وليس فى الحديث ذكره قلت حكم الظلم يعلم منه ک قلت والبخارى فى ہذا مشى على عادته فى الاشارة الى ما يتضمنه اصل الحديث فان فيه واما السن فعظم وان كانت ہذه الجملة لم تذكر ہہنا لكنها ثابتة مشهورة فى نفس الحديث ف ك٢ قوله الاعراب ہم سكان البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلون المصر الا لحاجة ١٢ ع ك٣ قوله وكلوه وقد استدل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم عليه الصلوة والسلام باكل ذبيحة الاعراب اہل البادية و اجيب بان ہذا كان فى ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاد فى آخره وذلك فى اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا عالمين بالتسمية ١٢ ع ك٤ قوله باب ذبائح الخ اشار الى جواز ذبائح اہل الكتاب وجواز اكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحمد تحريم ما حرم الله على اہل الكتاب كالشحوم قال ابن القاسم لان الذى اباحه الله طعامهم وليس الشحوم من طعامهم ولا يقصدونها عند الذكاة وتعقب بان ابن عباس فسر طعامهم بذبائحهم كما سياتى آخر الباب واذا ابيحت ذبائحهم لم يفتقر الى قصدهم اجزاء المذبوح والتذكية لا تقع على بعض اجزاء المذبوح دون بعض واذا كانت التذكية شائعة فى جميعها دخل الشحم لا محالة وايضا فان الله سبحانه وتعالى نص بانه حرم عليهم كل ذى ظفر فكان يلزم على قول ہذا القائل ان اليهود اذا ذبح ماله ظفر لا يحل للمسلم اكله ١٢ ف ك٥ قوله اليوم احل الخ اورد ہذه الآية فى معرض الاستدلال على جواز اكل ذبائح اہل الكتاب من اليهود والنصارى من اہل الحرب وغيرہم لان المراد من قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم به قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابراہيم النخعى والسدى ومقاتل بن حيان وہذا امر مجمع عليه من العلماء ان ذبائحهم حلال للمسلمين لانهم لا يعتقدون الذبح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيه ما ہو منزه عنه ولا يباح ذبائح من عداہم من اہل الشرك ومن شابههم لانهم لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم ونصارى العرب كبنى تغلب ومن شابههم لا يوكل ذبائحهم عند الجمهور وقال الزہرى لا باس الخ ع ك٦ قوله فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فيه حجة على من منع ما حرم عليهم كالشحوم لان النبى صلى الله عليه وسلم اقر عبد الله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم مما ذبحه اہل الكتاب ولو كانوا اہل حرب ع ف ك٧ قوله فذكه من حيث قدرت وقد نقله ابن المنذر وغيره عن الجمهور وخالفهم مالك والليث ونقل ايضا عن سعيد بن المسيب وربيعة فقالوا لا يحل اكل الانسى اذا توحش الا بتذكيته فى حلقه او لبته وحجة الجمهور حديث رافع بن خديج ١٢ ف ك٨ قوله اعجل او ارن قال الخطابى صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وہو من ارن يارن اذا خف اى اعجل ذبحها لئلا يموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون على وزن اطع اى اہلكها ذبحا من ارن القوم اذا ہلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وہذا شك من الراوى ہل قال اعجل او ارن. ك وفى الخير الجارى معناه على تقدير كونه بوزن اعط اى ادم النظر وراعه ببصرك لئلا يميل عن المذبح ١٢ ك٩ قوله النحر والذبح قال ابن التين الاصل فى الابل النحر وفى الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء فى القرآن ذكر ذبحها وفى السنة ذكر نحرها واختلفوا فى ذبح ما ينحر ونحر ما يذبح فاجازه الجمهور ومنع ابن القاسم وقال ابن المنذر روى عن ابى حنيفة والثورى والليث ومالك والشافعى جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحق وابو ثور لا يكره وہو قول عبد العزيز بن ابى سلمة وقال اشهب ان ذبح بعيرا من غير ضرورة لا يوكل ع ك١٠ قوله ايجزى ما يذبح ان انحره قال نعم احتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووى ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود وقال مالك فى بعض الروايات منه باباحة ذبح المنحور دون العكس واجمعوا ان السنة فى الابل النحر وفى الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل تخيير بين ذبحها ونحرها ١٢ ف ك١١ قوله الاوداج جمع ودج بفتح الدال والجيم وہو العرق الذى فى الاخدع وهما عرقان متقابلان فاشكل التعبير بالجمع لانه ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجيب بانه اضاف كل ودجين الى الانواع كلها او ہو من باب تسمية الجزء باسم الكل ومنتهاه عظيم المناكب قس ويتقى وجه آخر وہو انه اطلق على ما يقطع فى العادة ودجا تغليبا. ف ولهذا اورد فى بعض الاحاديث افر الاوداج وانهر بما شئت وافرہا الفار يعنى اقطع. ع قال اكثر الحنفية فى كتبهم اذا قطع من الاوداج الاربعة ثلثة حصلت التذكية وهما الحلقوم والمرى وعرقان من كل جانب وحكى ابن المنذر عن محمد بن الحسن اذا قطع الحلقوم والمرى واكثر من نصف الاوداج اجزى فان قطع اقل فلا خير فيها وقال الشافعى يكفى ولو لم يقطع من الودجين شيئا لانهما قد يسلان من الانسان وغيره فيعيش وعن الثورى ان قطع الودجان اجزأ ولو لم يقطع الحلقوم والمرى وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط واحتج له بما فى حديث رافع ما انهر الدم وانهاره اجراؤه وذلك يكون بقطع الاوداج لانها مجرى الدم واما المرى فهو مجرى الطعام وليس به من الدم ما يحصل به انهار ١٢ ف

واحد ع ك٢ انى الاولى والثالثة بلفظ النحر وفى الثانية بلفظ الذبح والاختلاف فيه عن هشام فلعله كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وہو يشعر باستواء اللفظين فى المعنى وان كلا منهما يطلق على الاخرى مجازا اذ حمله بعضهم

كُلْ يَعْنِىْ مَا اَنْهَرَ الدَّمَ اِلَّا السِّنَّ وَالظُّفُرَ **بَابُ ذَبِيْحَةِ الْاَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ** حَدَّثَنِىْ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا اُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِىُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ قَوْمًا قَالُوْا لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ قَوْمًا يَاْتُوْنَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِىْ اَذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اَمْ لَا فَقَالَ سَمُّوْا عَلَيْهِ اَنْتُمْ وَكُلُوْهُ قَالَتْ وَكَانُوْا حَدِيْثِىْ عَهْدٍ بِالْكُفْرِ تَابَعَهُ عَلِىٌّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِىِّ وَتَابَعَهُ اَبُوْ خَالِدٍ وَالطُّفَاوِىُّ **بَابُ ذَبَائِحِ اَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُوْمِهَا مِنْ اَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ** وَقَوْلِهٖ عَزَّ وَجَلَّ اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَقَالَ الزُّهْرِىُّ لَا بَاْسَ بِذَبِيْحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ وَاِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّىْ لِغَيْرِ اللّٰهِ فَلَا تَاْكُلْ وَاِنْ لَّمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ اَحَلَّهُ اللّٰهُ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِىٍّ نَحْوُهُ وَقَالَ الْحَسَنُ وَاِبْرَاهِيْمُ لَا بَاْسَ بِذَبِيْحَةِ الْاَقْلَفِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِىْ قَصْرِ خَيْبَرَ فَرَمٰى اِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيْهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ لِاٰخُذَهُ فَالْتَفَتُّ فَاِذَا النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ **بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ** وَاَجَازَهُ ابْنُ مَسْعُوْدٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا اَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِىْ يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَفِىْ بَعِيْرٍ تَرَدّٰى فِىْ بِئْرٍ فَذَكِّهِ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَرَاٰى ذٰلِكَ عَلِىٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ حَدَّثَنِىْ عَمْرُو بْنُ عَلِىٍّ حَدَّثَنَا يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنِىْ اَبِىْ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ خَدِيْجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيْجٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى فَقَالَ اِعْجَلْ اَوْ اَرِنْ مَا اَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَاُحَدِّثُكَ اَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَاَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ وَاَصَبْنَا نَهْبَ اِبِلٍ وَغَنَمٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيْرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ لِهٰذِهِ الْاِبِلِ اَوَابِدَ كَاَوَابِدِ الْوَحْشِ فَاِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَىْءٌ فَافْعَلُوْا بِهٖ هٰكَذَا **بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ** وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ لَا ذَبْحَ وَلَا مَنْحَرَ اِلَّا فِى الْمَذْبَحِ وَالْمَنْحَرِ قُلْتُ اَيَجْزِىْ مَا يُذْبَحُ اَنْ اَنْحَرَهُ قَالَ نَعَمْ ذَكَرَ اللّٰهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ فَاِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ جَازَ وَالنَّحْرُ اَحَبُّ اِلَىَّ وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْاَوْدَاجِ قُلْتُ فَيُخَلِّفُ الْاَوْدَاجَ حَتّٰى يَقْطَعَ النِّخَاعَ قَالَ لَا اِخَالُ فَاَخْبَرَنِىْ نَافِعٌ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهٰى عَنِ النَّخْعِ يَقُوْلُ يَقْطَعُ مَا دُوْنَ الْعَظْمِ ثُمَّ يَدَعُ حَتّٰى يَمُوْتَ وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً اِلٰى قَوْلِهٖ وَقَالَ فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ وَقَالَ سَعِيْدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الذَّكَاةُ فِى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَاَنَسٌ اِذَا قُطِعَ الرَّاْسُ فَلَا بَاْسَ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ اَخْبَرَتْنِىْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ امْرَاَتِىْ عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِىْ بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا فَاَكَلْنَاهُ حَدَّثَنِىْ اِسْحٰقُ قَالَ سَمِعَ عَبْدَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ اَسْمَاءَ قَالَتْ ذَبَحْنَا عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِيْنَةِ فَاَكَلْنَاهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ اَنَّ اَسْمَاءَ بِنْتَ اَبِىْ بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا عَلٰى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا فَاَكَلْنَاهُ تَابَعَهُ وَكِيْعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِى النَّحْرِ **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ وَالْمَصْبُوْرَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ** حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ اَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ اَيُّوْبَ فَرَاٰى غِلْمَانًا اَوْ فِتْيَانًا نَصَبُوْا دَجَاجَةً يَرْمُوْنَهَا فَقَالَ اَنَسٌ نَهَى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ حَدَّثَنِىْ اَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوْبَ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ اَبِيْهِ اَنَّهٗ سَمِعَهٗ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّهٗ دَخَلَ عَلٰى يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ

ك١٢ قوله النخاع بكسر النون مصحح عليه فى الفرع وقال فى المصابيح بضم النون وحكى الكسائى فيه عن بعض العرب الكسر وہو الخيط الابيض الذى فى فقار الظهر والرقبة قس ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب. ك قال الكرخى فى مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وہو العرق الابيض الذى يكون فى عظم الرقبة ١٢ ع ك١٣ قوله عن النخع فسره فى الخبر بانه قطع ما دون العظم وفى العينى ہو ان ينتهى بالذبح الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع وقطع الراس كره له ذلك ويوكل ذبيحته. ع وقال الشافعى النخع ان يذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع الذبح او يضرب ليعجل قطع حركتها ١٢ ف ك١٤ قوله المثلة بضم الميم وسكون المثلثة ہى قطع اطراف الحيوان او بعضها وہو حى يقال مثلت به امثل بالتشديد للمبالغة والمصبورة بصاد ساكنة وموحدة مضمومة ہى الدابة التى تحبس وہى حية ليقتل بالرمى ونحوه والمجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التى تربط وتجعل غرضا للرمى. ف قال الخطابى المجثمة ہى المصبورة بعينها وقال بين الجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة ہى التى جثمت بنفسها فاذا اصيبت على تلك الحالة لم يحرم والمجثمة ہى التى ربطت وجثمت قهرا ١٢ ك ك١٥ ہذا قطعة من حديث رافع بن خديج الماضى فى الصفحة الماضية ١٢ ك١٦ اى غير اہل الحرب من الذين يعطون الجزية ١٢ ع ك١٧ قال ابن المنذر قال جمهور اہل العلم تحل ذبيحته لان الله سبحانه اباح ذبائح اہل الكتاب ومنهم من لا يختتن ١٢ ف للعينى وقد ورد ما يخالفه

حاشية السندى

...... (قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفى فى دفعها تسمية الاكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التاويل لا يبقى دليل فتامل والله تعالى اعلم اه سندى

وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا تابعه سلمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة

باب لحم الدجاج حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن

ن حملها الغلام ٢
ن هذا غلامكم يصبروا ٢
ن رسول الله نهى
٢ قال
ن ٢ قال النهبى
ن ٢ بن موسى البلخي
ن ٢ الاشعري
دجاجة دجاجا
بيته
ن رسول الله اكل
ن ٢ اذن النبي
٢ النبي
٢ قال
٢ و ٣ قال
٢ عن عبد الله

سله قوله غلام من بني يحيى اى ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسمٰعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولى امرة المدينة نذكذلك اخوه عمرو ١٢ ف سله قوله هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. ف قال العيني هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى ١٢ سله قوله او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد من لفظه ١٢ ع سله قوله لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم ١٢ ك سه قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولابي ذر وابن عساكر النهبى بغير ها مقصورا قس فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت النهبى اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية ١٢ ك سله قوله الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الحربي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ١٢ ف سه قوله كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاقسي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم وفي رواية الكشميهني وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاقسي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح ١٢ قس سه قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة الابل ما بين الثلث والعشرة ع وقوله خمس ذود بالاضافة وقوله غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها كانت بيضا حقيقة او اراد وصفها بانها لا علة فيها ولا دبر ع يريد انها ذوات الاسنمة البيض من كثرة شحومهن ١٢ ك سه قوله حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. خ ومر في ص٤٤٦، وص٦٢٩ ١٢ سله قوله الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم او مفرده خائل سميت بذلك لاختيالها في المشية ١٢ قس سله قوله رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد ابن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابو عبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابو المعين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة رح في ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها ويترك اكله احتراما له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابو داود وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض بحديث جابر والترجيح للمحرم واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه ١٢ كذا في العيني ١٢

سه بكسر الفاء جمع فتى قس وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة ١٢ ك

سه من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء ١٢ ك

34
1

المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن
محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن
ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل
كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال
افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما

باب اكل كل ذي ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون
عن الزهري

باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن
عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها

باب المسك حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة

باب الارنب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

رسول الله
عن حمر
ثنا
قال حدثنا
خمر
الزهري
ابن ابي اسحق
ثنا
ينهيانكم
فاكفئت
قال
حمر ذلك
ذلك الحبر
قال
عن
قال
سبيل
جليس
طيبا
فتعبوا

سلمه قوله جاءه جاء لم اعرف اسم هذا الرجل ولا الذين بعده ويحتمل ان يكون واحدا فانه قال اولا اكلت فلم يسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية فلما قال الثالثة افنيت الحمر اى لكثرة ما ذبح منها ليطبخ صادف نزول الامر بتحريمها ف سلمه قوله مناديا وقع عند مسلم ان الذي نادى بذلك هو ابو طلحة ووقع عند مسلم ايضا ان بلالا نادى بذلك وقد تقدم قريبا من عند النسائي ان المنادي بذلك عبد الرحمن بن عوف ولعل عبد الرحمن نادى اولا بالنهي مطلقا ثم نادى ابو طلحة وبلال بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس ووقع في الشرح الكبير للرافعي ان المنادي بذلك خالد بن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد خيبر انما اسلم بعد فتحها ف سلمه قوله ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس اى من الاباء اى امتنع ذلك اى ذلك القول وقوله البحر صفة لابن عباس بسعة علمه او بحر العلم قال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف قلت لا يتقدم الصفة على الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البحر [illegible] لانه كان يميل الى اباحته سلمه قوله وقرأ قل لا اجد الخ الاستدلال بهذا للحل انما يتم فيما لم يأت فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه وقد تواترت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتأبيد ففيه هذا التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة اخرجه الطبري وسنده ضعيف وقد تقدم في المغازي ايضا في حديث ابن ابي اوفى فتحدثنا انما نهى عنها لانها لم تخمس او كانت جلالة او كانت انتهبت وتقدم حديث انس المذكور قبل هذا حيث جاء فيه فانها رجس وكذا الامر بغسل الاناء في حديث سلمة قال القرطبي قوله فانها رجس ظاهر في عود الضمير الى الحمر لانها المتحدث عنها المامور باكفائها من القدور وغسلها وهذا حكم المتنجس فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها لعينها لا لمعنى خارج وقال ابن دقيق العيد الامر باكفاء القدور ظاهر انه بسبب تحريم لحم الحمر وقد وردت علل اخرى ان صح رفع شيء منها وجب المصير اليه لكن لا مانع ان يعلل الحكم باكثر من علة وحديث ابي ثعلبة صريح في التحريم فلا معدل عنه واما التعليل بخشية قلة الظهر فاجاب عنه الطحاوي بالمعارضة بالخيل فان حديث جابر النهي عن الحمر والاذن في الخيل مقرونان فلو كانت العلة لاجل الحمولة لكانت الخيل اولى بالمنع لقلتها عندهم وعزتها وشدة حاجتهم اليها والجواب عن آية الانعام انها مكية وخبر التحريم متأخر جدا فهو مقدم وايضا فنص الآية خبر عن حكم الموجود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريم المأكول الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في المدينة احكام بتحريم اشياء وغير ما ذكر فيها كالخمر في آية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل لغير الله به والمنخنقة الى آخره وكتحريم السباع والحشرات قال النووي قال بتحريم الحمر الاهلية اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم ولم نجد عن احد من الصحابة في ذلك خلافا لهم الا عن ابن عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهة كذا في فتح الباري سلمه قوله نهى عن اكل الخ قال الترمذي العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وعن بعضهم لا يحرم وحكى ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك رحمه الله كالجمهور وقال ابن العربي المشهور عنه الكراهة وقال ابن عبد البر اختلف فيه عن ابن عباس وعائشة وجاء عن ابن عمر من وجه ضعيف وهو قول الشعبي وسعيد بن جبير واحتجوا بعموم قل لا اجد والجواب انها مكية وحديث التحريم بعد الهجرة ثم ذكر نحو ما تقدم من ان نص الآية عدم تحريم ما ذكر اذ ذاك فليس فيها نفي ما سيأتي ف سلمه قوله والريح ريح مسك وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرماني وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد قس سلمه قوله يحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال حذيت الرجل اذا اعطيته الشيء وتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم للطهارة ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كبار شجعان الى تمام فضائلهم ك سلمه قوله الارنب هي دويبة معروفة تشبه العناق لكن في رجليها طول بخلاف يديها والارنب اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر الخزز على وزن عمر بجيمات وللانثى عكرشة وللصغير خرنق بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف هذا هو المشهور وقال الجاحظ لا يقال ارنب الا للانثى ويقال ان الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تكون سنة ذكرا وسنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين ف ع سلمه قوله انفجنا من الانفاج بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة ووقع في رواية مسلم استنفجنا وهو الاستفعال منه يقال نفج الارنب اذا ثار وعدا وانتفج كذلك وانفجته اذا اثرته من موضعه ووقع في شرح مسلم للمازري بعجنا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بعج بطنه اذا شقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف لفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسعى خلفه ع وفي فتح الباري ويقال ان الانفاج الاقشعرار فكان المعنى جعلت يطلبها انتفج والانتفاج ايضا ارتفاع الشعر وانتفاشه سلمه قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بالظاء المعجمة بلفظ التثنية وهو من الكلم المضاف والمضاف اليه فيتوجه الاعراب الى الاول والثاني مجرور دائما بالاضافة وكونه بالالف لانه على صورة المثنى وليس بمثنى حقيقة او انه جار على لزوم المثنى بالالف [illegible] وهو الظهران نفسه لان مر قرية ذات مياه ونخل وزروع وثمار والظهران اسم للوادي قسطلاني سلمه قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون منسوبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحتين وزعم ابن الاثير ان في كلام ابي موسى المديني ما يقتضي انها بالضم ثم السكون لقوله الانسية هي التي تألف البيوت والانس ضد الوحشة ولا حجة في ذلك لان ابا موسى انما قاله بفتحتين وقد صرح الجوهري ان الانس بفتحتين ضد الوحشة ولم يقع في شيء من روايات الحديث بضم ثم سكون مع احتمال جوازه نعم زيف ابو موسى الرواية بكسر اوله ثم السكون فقال ابن الاثير ان اراد من جهة الرواية [illegible] والا فهو ثابت في اللغة ونسبها الى الانس ف [illegible] والحديث مر [illegible] بعين هذا الاسناد والمتن في [illegible] وبهذا احتج جمهور الفقهاء وائمة الفتوى على جواز الانتفاع بجلد الميتة قبل الدبغ [illegible] قسطلاني [illegible] الذي تسمية [illegible]

بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها **باب الضب** حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال النبي صلى
الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة
ابن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب
محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا
هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد او
الذائب** حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال ما سمعت الزهري يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته
منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن
وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر بما قرب
منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت
في سمن فقال القوها وما حولها وكلوه **باب العلم والوسم في الصورة** حدثنا عبيد الله بن موسى عن
حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه
قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن
زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال في
آذانها **باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم توكل** لحديث رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو
غدا وليس معنا مدى فقال ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وساحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبي صلى الله عليه وسلم
في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل
القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل
منها هذا فافعلوا مثل هذا **باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله واراد اصلاحهم فهو جائز**

١ه قوله فقبلها وقد تقدم في الهبة من هذا الوجه قلت واكل منه ثم قال فقبله وفي الحديث جواز اكل الارنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء في كراهتها عن عبد الله بن عمرو من الصحابة وعن عكرمة من التابعين وعن محمد بن ابي ليلى من الفقهاء واحتج بحديث ابن خزيمة قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت فاني آكل ما لا تحرمه يا رسول الله قوله نبئت انها تدمى وسنده ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة ١٢ ف ٢ه قوله الضب دويبة تشبه الحرذون لكنه اكبر منه ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة ٣ه قوله ينظر الى هذا الحديث من الفوائد جواز اكل الضب وحكى عياض عن قوم تحريمه وعن الحنفية كراهته وانكره النووي وقال لا اظنه يصح عن احد فان صح فهو محجوج بالنصوص وبالاجماع من قبله قلت قد نقله ابن المنذر عن علي فاي اجماع يكون مع خالفه. نقل الترمذي كراهته عن بعض اهل العلم وقال الطحاوي في معاني الآثار كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن قال واحتج محمد بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له ضب فلم ياكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعطينه ما لا تاكلين قال الطحاوي ما في هذا دليل على الكراهة لاحتمال ان عافه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من خير الطعام كما نهى ان يتصدق بالتمر الردي انتهى وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الضب اخرجه ابو داود وبسند صحيح. ف ومر الحديث في ص ١٢ ٤ه قوله القوها وما حولها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لانه عند الحركة يختلط بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم السمن الجامد وان المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فارة او نحو ذلك لا يوكل منه شيء - ع ومر الحديث في ص ٣٧ واستدل به على ان الفارة طاهرة العين واغرب ابن العربي فحكى عن الشافعي وابي حنيفة انها نجسة ١٢ ف ٥ه قوله العلم بفتحتين والوسم بفتح الواو وسكون المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة وقيل بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا فالصواب ههنا بالمهملة لقوله في الصورة والمراد بالوسم ان يعلم الشيء بشيء يوثر فيه تاثيرا بالغا واصله ان يجعل في البهيمة علامة ليميزها عن غيرها ١٢ ف. ٦ه قوله وقال ابن عمر هذا بالموقوف وثنى بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسم اولى ويحتمل ان يكون اشار الى ما اخرجه مسلم من جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه ١٢ ف ٧ه قوله العنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه ع ٨ه قوله يحنكه اي يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل قوله يسمها في التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام و في افراد مسلم من حديث جابر مر على النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه وانما كره وسم الوجه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله ع وهذا والوسم في غير الوجه للعلامة فلا باس اذا كان بيسير غير شين. قوله في آذانها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذن فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم بالكي وخالف فيه الحنفية تمسكا بعموم النهي من التعذيب بالنار ومنهم من ادعى نسخ وسم البهائم وجعله الجمهور مخصوصا من عموم النهي والله اعلم ١٢ ف ٩ه قوله لم توكل هذا مصير من البخاري الى ان سبب منع الاكل من الغنم التي طبخت في القصة ذكرها رافع بن خديج كونها لم تقسم. ف ومر الكلام في ص ٣٣٨ ١٠ه قوله وقال طاوس الى قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يوكل ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال لا اعلم من تابع طاوسا وعكرمة على كراهة اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها ١٢ ع ١١ه قوله انا نلقى العدو غدا فان قلت ما الغرض في ذكر العدو في هذا المقام قلت كانوا يمتنعون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء ١٢ ك ١٢ه قوله ما انهر اي ما انهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر ونهى عن السن والظفر لانهما من تعرض للذبح بهما خنق ولم يقطع ١٢ مجمع ١٣ه قوله سرعان الناس قال الجوهري سرعان الناس وبالتحريك اوائلهم وقال الكسائي سرعان الناس اخفاؤهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء ١٢ ع ١٤ه قوله فاكفئت فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب قلت ..... تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في معرض تقصد العدو ونحوه او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح لهم التمرينه من ماكولات الغنائم ما داموا في دار الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيها انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمة ١٢ ك

عـه اي هل يفترق الحكم او لا ف .... عـه القائل هو شيخ البخاري علي بن المديني

عـه ابن عيينة ع عـه فيه استحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين ١٢ ك للعه كذا صوبه الخطابي ارن بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا ١٢ ك وياتي البسط في ص ٨٢٣

عـه جمع الآبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس ١٢ ك

بخبر رافع ٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد ابن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع ٣ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مدى فقال ارن ما انهر او ما نهر الدم وذكر اسم الله ١ فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب اكل المضطر لقول عز وجل يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ٢ الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ٢ وقوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما ٢ الى او دما مسفوحا قال ابن عباس ٣ مهراقا او لحم خنزير ٢ وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي ٣

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد اليامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد ٥ حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة ٢ حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

نسخة لحديث
بن خديج
بن رافع
قال
يذبح
قال ٢
نصبت
فقال
الا
فقالوا
اخبرنا

[illegible]

له قوله باب قال الكرماني وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شيء على شرطه فاكتفى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون بيض فانضم بعض ذلك الى بعض عند تبييض الكتاب قلت والثاني اوجه ٢ ف ٢ قوله انما حرم عليكم الخ اي في تمام قوله تعالى يا ايها الذين الخ ذكر ههنا اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم يستحلون هذه الاشياء فبين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح التناول منها عند الضرورة عند فقد غيرها من الاطعمة فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اي في اكل الميتة وغيرها قال مجاهد فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه كذا روي عن سعيد بن جبير وقيل غير باغ في اكلها ولا متعد فيه عن غير ضرورة وقيل غير باغ مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ في اكل شهوة وتلذذ ولا عاد اي ولا ياكل حتى يشبع ولكن ياكل حتى يمسك رمقه وقيل عاد اي عائد فهو المقلوب كشاكي السلاح اصله شائك واختلف في الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجد غيرها طرحها وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وقيل يتغدى ولا يتعشى وان تعشى لم يتغد كذا في العيني ومن بعض المالكية تحديد ذلك بثلثة ايام ٢ ف ٣ قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيه اربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث ٢ ك ٤ قوله سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر والمقيم كليهما ك ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا. اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب ٢ عيني ٥ قوله نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير ٢ ع ٦ قوله اصاب سنتنا المراد بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او الندب ٢ ف ٧ قوله جذعة والجذعة هي جذعة معز وجذعة الضان يجزي للكل لا يختص به كذا قال القائلون باجزاء الجذع من الضان وهو ما اكمل سنة ودخل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع قس قال الشيخ في اللمعات ناقلا عن الهداية وانما يجوز اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشتبه على الناظر من بعيد ٢ ٨ قوله من ذبح مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة ٢ ع ٩ قوله للمسافر هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك الاضحية واجبة عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة لا يجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي ٢ ع ١٠ قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا محمول على انه عليه الصلوة والسلام استاذنهن في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه ٢ ع ١١ قوله بالبقر استدل به على ان اضحية يجزي عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابن حجر لم يات الطحاوي بدليل وقال القرطبي لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة تقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب انه لم يأت بدليل ينفي الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال ولا بدليل ثبت به ليسار ازواجه صلعم ولعل تضحيته عليه السلام للازواج بطريق التنفل ولاكثار اللحم على الاهل والتعبير بالتضحية على المشاكلة على ان البقرة يشترك فيها السبعة ومع ان الحديث لا يدل على التشارك في اضحية واحدة بين الرجل واهل بيته واما ما اخرج مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سألت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار كما ترى فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا ضحى زوجها بل [illegible] ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته ٢ ع جمع آبدة وهي التي تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس ٢ نهاية ومنه قولهم من آبدات القوم اذا هلكت مواشيهم اي [illegible] كل ما انهر الدم فهو بوزن اتم او من ارن يارن اذا انشط وخف اي خف واعجل لئلا يقتلها خنقا فهو ارن بوزن اجل كذا في المجمع مختصرا ومر في ص٢٩ ولابي ذر وابن عساكر ارني بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وبعد النون تحتية اي انظر قس اي ادم النظر وراعه ببصره [illegible] عن المنذري ٢ ك ١٣ اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز او غيره لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء ٢ ك.

ـــه قوله ذكر جيرانه اى ذكر احتياج جيرانه وفقرهم كانه يريد عذره في تقديم الذبح على الصلوة ١٢ع ٢ـــه قوله جذعة هو ما كان شابا فتيا فهو من الابل ما تم له اربع سنين ومن البقر والمعز ما تم له سنة وقيل من البقر ما له سنتان ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها وعندي جذعة اى من المعز اذ الجذع من الضان مجزية ولا بد في القران يكون طاعنا في الثالثة والجذع من المعز ما طعنت في الثانية ١٢مجمع ٣ـــه قوله ابلغت قد وقع في حديث البراء اختصاصه بذلك وكان انسا لم يسمع ذلك. ف وسياتي حديث البراء في هذه الصفحة ١٢ ٤ـــه قوله ثم انكفأ مهموزا اى مال يقال كفأت الاناء اذا امتله والمراد انه رجع عن مكان الخطبة الى مكان الذبح ١٢ف ٥ـــه قوله الى غنيمة بغين معجمة ونون مصغرة فتوزعوها او قال فتجزعوها شك من الراوي والاول بالزاى من التوزيع والتفرقة اى تفرقوها والثاني بالجيم والزاى ايضا من الجزع وهو القطع اى اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة يطلق على الحصة من كل شئ ١٢ف ٦ـــه قوله الاضحى يوم النحر اى هذا باب في بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام اليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه للجنس فلا يبقى النحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تامل وقال القرطبي التمسك باضافة اليوم الى النحر ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ابن بطال وليس استدلال من استدل بقوله عليه السلام بشئ لان النحر في ايام منى فعل الخلف والسلف ووجب عليه العمل في جميع الامصار ولاصحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره عن علي رضه انه كان يقول ايام النحر ثلثة اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر مثله قال النحر ثلثة ايام اولها افضلها كذا في العيني ١٢ ٧ـــه قوله ان الزمان الخ قوله الزمان قال الكرماني يراد به ههنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله كهيئته صفة لمصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض واستدار ويستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ وعاد الى الموضع الذي بدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى الصفر وهو النسئ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كان تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص قبل النقل ودارت السنة كالاولى فوافق في حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة وبطل النسئ الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم كذا في العيني ١٢ ٨ـــه قوله ورجب مضر وانما خصه بمضر لانهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث من النسئ ومضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن نزار بن معد بن عدنان ١٢ع ٩ـــه قوله واحسبه كانه كان شك في هذه اللفظة وقد ثبتت في رواية غيره. ف والعرض موضع المدح والذم من الانسان اى لا يجوز في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة ١٢ك ١٠ـــه قوله ان يكون اوعى له كذا للاكثر بالواو اى اكثر وعيا له وتفهما فيه ووقع في رواية الاصيلي والمستملي ارعى بالراء من الرعاية ورجحها بعض الشراح وقال صاحب المطالع هي وهم ١٢ف ١١ـــه قوله بالمصلى هو الموضع الذي يصلى فيه صلوة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلى لئلا يذبح احد قبله وليذبحوا بعده بيقين وليتعلموا منه صفة الذبح فانه محتاج فيه الى البيان وليبادروا ايضا بعد الصلوة الى الذبح كما قال صلى الله عليه وسلم اول ما يبدا بان نصلي ثم ننصرف فننحر والنحر وفي بعض النسخ والمنحر بالميم في اول النحر ١٢ع ١٢ـــه قوله بكبشين قال بعض العلماء كان احدهما عن نفسه المعظمة عند الله تعالى والآخر عن امته ممن لم يضح وينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما للنفس والآخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل الناس ضحى كبشين لذلك ويحتمل ان يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان من خصائصه كبعض المفروضات ١٢خ ١٣ـــه قوله املحين الاملح بالمهملة هو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر ويقال هو الاغبر وهو قول الاصمعي وزاد الخطابي هو الابيض الذي في خلل صوفه طبقات سود ويقال الابيض الخالص قاله ابن الاعرابي وبه تمسك الشافعية في تفضيل الابيض وقيل الذي تعلوه حمرة وقيل الذي ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اى في مواضع هذه منه سواد وما عدا ذلك ابيض وحكى ذلك الماوردي عن عائشة وهو غريب واختلف في اختيار هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لحمه. ف والملل سمة على حرة الذفرى خلف الاذن. قاموس والحرة البشرة الصغيرة ايضا والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن ١٢ ١٤ـــه قوله تابعه فان قلت لم قال اولا قال وثانيا تابعه قلت انما يستعمل الاول اذا كان على سبيل المذاكرة والمتابعة فهو عند النقل والتحميل ١٢ك ١٥ـــه قوله حدثنا عمرو بن خالد الى آخر الحديث مطابقته للترجمة من حيث ان اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم ضحايا لاصحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه الصلوة والسلام ١٢ع ١٦ـــه قوله على صحابته يحتمل ان يكون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون لعقبة فعلى كل فيحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان يكون من الفئ واليه جنح القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لم يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمها بين الاغنياء فهو من الفئ وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكوة ١٢ف ١٧ـــه قوله عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة هو من اولاد المعز ما قوى ورعى واتى عليه حول وقال ابن بطال العتود والجذع من المعز ابن خمسة اشهر. ف هو من اولاد المعز خاصة ما رعى ولم يبلغ سنة. ك وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش وقيل الذي بلغ السفاد ١٢ ١٨ـــه قوله داجنا الداجن التي تالف البيوت وتستانس وليس لها سن معين ولما صار هذا الاسم علما على من تالف البيوت اضمحل الوصف فاستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ف

سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا ١٢ قاموس

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يارسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة
خير من شاتى لحم فرخص له في ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها **باب** من قال الاضحى يوم النحر
حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ٢ السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال
فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت ٢ **باب** الاضحى
والمنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا خلد بن الحارث ٣ حدثنا عبيد الله عن نافع
قال كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى **باب**
ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن
سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب ٢ سمعت انس بن ملك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي
بكبشين وانا اضحي بكبشين حدثنا قتيبة ٢ قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن
وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خلد قال حدثنا
الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا
فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من
المعز ولن تجزي عن احد بعدك حدثنا مسدد قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا
مطرف عن عامر عن البراء ٢ قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ٢

ن ١ اخبرنا
ن ٢ الله
تلثة
ن ارعى
ن ١ وكان ذكر
ن ٢ فقال مرتين
النحر ثنى ٣ قال
٢ في
ن ٣ اضحية
ن ٢ فكان
ن ٢ قال
ن ٣ ابن سعيد عن
ن ١ انت به
ن ٢ لاحد
ن ٣ ابن عازب له
ن ٤ داجن

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود
عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا
منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها
مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال عناق جذعة **باب** من ذبح الاضاحي بيده **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي
ويكبر فذبحهما بيده **باب** من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين
بايديهن **حدثنا** قتيبة قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم
اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** الذبح بعد
الصلوة **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله
ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن
احد بعدك **باب** من ذبح قبل الصلوة اعاده **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوة فليعد فقال رجل
هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير
من شاتي لحم فرخص له فلا ادري ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ
الناس الى غنيمة فذبحوها **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب
ابن سفين البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل الصلوة فليعد مكانها اخرى
ومن لم يذبح فليذبح **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن
نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها
قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكته **باب** وضع القدم على صفح الذبيحة **حدثنا** حجاج

سه قوله ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظير ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصادمته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتاخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس بجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي هو قول الجمهور واما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري ۱۲ سه قوله عناق لبن العناق بفتح المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعزوات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع ۱۲ ف سه قوله جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيها عدم بلوغها الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني ۱۲ سه قوله ابدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض ووردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب ۱۲ ع سه قوله صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شئ جانبه والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثنى اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع ۱۲ ف سه قوله وامر ابو موسى هذا الاثر مباين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها واراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها كذا في ف ۱۲ سه قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله ضحى لانهم قالوا انه عليه الصلوة والسلام ضحى عن نسائه باذنهن ۱۲ ع سه قوله ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه ۱۲ ك سه قوله هنة بفتح الهاء والنون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد فيه دليل على ان المقصود من المامورات اقامتها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر ۱۲ ف سه قوله وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عنى منه الراوي بقوله وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلوة وعندي جذعة خير الخ. ف فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة هي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها ۱۲ سه قوله حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوة قبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي فيها كما قال في الحاضر مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه فمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاه لانه ليس عليهم صلوة العيد وهو قول البخاري والثوري ۱۲ ع سه قوله مسنتين تثنية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيا ويثنيان في السنة الثالثة ۱۲ مجمع سه قوله خير نسيكته بالافراد ولابي ذر بالتثنية فان قلت خير افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا لاجر الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة ۱۲ قسطلاني سه اي وتابعه ايضا ابراهيم النخعي عن البراء منقطع لان ابراهيم لم يكن احدا من الصحابة ۱۲ قس ع سه ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشتراط ۱۲ ع سه قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة ۱۲ ف
للعه بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر ۱۲ مجمع

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده

باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما

باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس

باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن عن يحيى بن سعيد عن القسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتي اخي ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهري عن ابي عبيد نحوه حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي

ن ووضع صفحيهما

ن تسفيقها

هـ ذ للرجل

ن النبي مرة

ن قالوا قال و

ن اخبرني

ن قال ذ العيد فكان

ن ثنا حدثنا

ن حتى

١ك قوله فما يحرم في هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجتنب ما يجتنبه المحرم حتى ينحر وروي هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي صلعم انه قال من راى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واظفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخصان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم ورأى الشافعي ان امر رسول الله صلعم امر اختيار كذا في العيني ١٢ ٢ك قوله على عهد النبي صلعم اي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل كذا على عهد النبي صلعم في حكم الرفع ١٢ ع ٣ك قوله وقال غير مرة فاعل قال هو سفين بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني تبين ان سفين كان تارة يقول لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع في رواية الكشميهني ههنا وقال غيره وهو تصحيف ١٢ ف ٤ك قوله اخي ابا قتادة وكان اخاه لامه كذا لابي ذر ووافقه الاصيلي والقابسي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى اتي اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف ٥ك قوله نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي او خصوصه من اجل السبب المذكور سالوا اما قالوا وقوله كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب. ف وفي الكرماني وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة على انه لرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها ١٢ ٦ك قوله ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة ١٢ قارى ٧ك قوله وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولما ترك الاكل بعد الثلثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم ١٢ ك ٨ك قوله عيدان والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه ١٢ ك ٩ك قوله العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ ك ١٠ك قوله ان يرجع استدل به من قال بسقوط الجمعة عمن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد ١٢ ف ١١ك قوله فوق الخ قال القرطبي اختلف في اول الثلث التي كان الادخار فيها جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقي له من الثلثة وقيل اولها يوم يضحي ولو ضحى في آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلثا بعدها ويحتمل ان يوخذ من قوله فوق ثلث ان لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت ويويده ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فان ثلث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال فيه علي ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي صلعم وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب علي بالمدينة في الوقت الذي كان عثمن حوصر فيه وكان اهل البوادي قد الجاتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال علي ما قال قلت اما كون علي خطب به وعثمن محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع علي العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق مخارق بن سليم عن علي رفعه اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فادخروا ما بدا لكم ١٢ ف ١٢ك قوله ياكل بالزيت اي ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى ١٢ ع ١٣ك حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلث فكان اذا انقضت ثلاث منى يوتدم بالزيت ولا ياكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا ياكل من لحم الاضحية وياكل بالزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية ١٢ ع ١ك بالصاد وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك ١٢ قس ٢ك اي مما تحل لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي فوق ثلث ايام ١٢ ع ذكره صريحا في المغازي ١٢ ك ٣ك بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ١٢ ك ٤ك واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمن بلا واسطة وههنا بواسطة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع او لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين
من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر
غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمن بن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري
قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر وتقل الرجال ويكثر النساء
حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر
كان يحدثه عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم
فيها حين ينتهبها وهو مؤمن باب ان الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق
قال حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا احمد بن
يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت و
ما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان قال
حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة و
الشعير والخمر ما خامر العقل باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن
انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر
فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه
قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت
لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع
انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد
ابن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر باب الخمر

الآية ١ — قال ٢ — رسول الله — ان شرب — خمسين — اخبرنا — وسعيد النبي — الزاني — يسرقها — وغيره — الصباح — اكفئها — قال اصحابنا — انس بن مالك حدثني

سلہ قوله انما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون ۱۲ جلالين سلہ قوله حرمها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله ثم لم يتب منها اي من شربها بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوي في شرح السنة معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرمها شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان في الجنة انهار الخمر لذة للشاربين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خمرا او انه حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها في الجنة ولا انه حرمها عقوبة له لم يكن عليه في فقده الم فلهذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضي قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبائر فعلى هذا فمعنى الحديث جزاؤه في الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفي عنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. ت وفي العيني فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الرفع والخفض وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۱۲ سلہ قوله بقدحين فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجيء قريبا انه اتي بثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في الايلياء وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى ۱۲ ک سلہ قوله للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء المولود الذي يولد على الفطرة ويتولد العقل والفهم بعدها ويتقوى الفطرة بهما واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة. مخ قال ابن المنير يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مالوفا له صلى الله عليه وسلم وقوله غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو اظهر ۱۲ ف سلہ قوله لا يحدثكم احد فان قلت لم قال هذا قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره ۱۲ ک سلہ قوله وهو مومن قال ابن بطال بهذا تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان هنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا في ف ۱۲ سلہ قوله لا ينتهب نهبة ذات شرف اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية قوله يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اي في تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ مجمع سلہ قوله باب ان الخمر من العنب بالتنوين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبذة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هي التي من العنب وما سواه على المجاز ۱۲ خ وقد صرح العيني بان غير التي من العنب يسمى خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب ۱۲ سلہ قوله البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب. ک قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما وهو عكس اراني اعصر خمرا او فيه حذف تقديره عامة اصل خمرنا او مادته ۱۲ ف سلہ قوله اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء وقد مر مرارا. ک وفي فتح الباري وسيأتي قريبا عن احمد بن ابي رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسمعيلي بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة وقال ک لا حجة فيه لجواز حذف الفاء ۱۲ سلہ قوله من فضيخ زهو وتمر اما الفضيخ فهو بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو فهو بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها واو وهو البسر الذي يحمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. ف وفي الكرماني الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس ۱۲ سلہ قوله قال ابو بكر الخ يعني ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكرها بها ابنه ابو بكر فاقره عليها وقد ثبت حديث انس بها ۱۲ ف سلہ القداح يقتسمون بها في الامور كذا فسره ابن عباس ومر تفسير الآية في ص ٦٦٤ ۱۲ عه بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس ۱۲ سلہ بفتح النون المصدر، بالضم المال المنهوب ق س الشرف المكان العالي يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا ومكابرة وعلوا وعيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ ع ک للمعات اي من خمر العنب اي شيء كثير كما ياتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه ۱۲ خ سلہ قوله الا قليلا فان قلت ثمة نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الروايتان مختلفان ۱۲ ک سلہ عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار ۱۲ ک سلہ قوله بعض اصحابي قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزني وان يكون قتادة ۱۲ ق سلہ مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام ۱۲ ق

(كتاب الاشربة) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها

شئ) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شئ وانما كان الموجود غيره فلابد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا اوقع لتتبع الاحاديث والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير

باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم ياتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة

باب الانتباذ في الاوعية والتور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امراته خادمهم وهي العروس قالت تدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور

باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن سليمن بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثنا

سفين فكانه كان يرى استواء اللفظين فحدث به مرة هكذا ومرة هكذا ومن ثم لم يعدها البخاري وهما كذا في فتح الباري ١٢

---

١ قوله البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وقد تفتح الوجه فيه في القاموس البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد او سلالة العنب او بالكسر الخمر خ البتع شراب يتخذ من العسل ١٢ ع ك ٢ قوله الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمص من كوزة وقال بعضهم الفقاع معروف قد يصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام لا يصنعون الا من الدبس في عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم شربه قال مالك انه ان لم يسكر فلا باس به الفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعون فيه ليلة في الصيف او ليلتين في الشتاء يشتد جدا ومع هذا لا يسكر ١٢ عيني ٣ قوله كل شراب اي كل واحد من افراد الشراب المسكر حرام وذلك ان كلمة كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي عموم الاجزاء وقال بعضهم كل شراب سكر اي من شانه الاسكار وسواء حصل بشربه الاسكار ام لا قلت ليس معناه كذا لان الشارع اخبر بحرمة الشراب عند اتصافه بالاسكار ولا يدل ذلك على انه يحرم اذا كان يسكر في المستقبل ثم نقل عن الخطابي فقال قال الخطابي فيه دليل على ان قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لانها صيغة عموم اشير بها الى جنس الشراب الذي يكون منه السكر فهو كما قال كل طعام اشبع فهو حلال فانه يكون دالا على حل كل طعام من شانه الاشباع وان لم يحصل الشبع لبعض قلت قوله قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لا يمشي في كل شراب وانما ذلك في الخمر لما روي عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا انما حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب فهذا يدل على ان الخمر حرام قليلها وكثيرها اسكرت ام لا وعلى ان غيرها من الاشربة انما يحرم عند الاسكار وهذا ظاهر فان قلت ورد عنه صلعم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت طعن فيه يحيى بن معين ولئن سلم فالاصح انه موقوف على ابن عمر ولهذا رواه مسلم بالظن فقال لا اعلمه الا مرفوعا ولئن سلم فمعنى كل ما اسكر كثيره فحكمه حكم الخمر عيني كتاب الطهارة باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ١٢ ٤ قوله الدباء بضم دال وشدة باء ومد وقد يقصر وزنه فعال او فعلا القرع اليابس وهو اليقطين نهى عن الانتباذ فيها لانها غليظة لا يترشش منها الماء وانقلاب هوا شد حرارة الى الاسكار ١٢ ع فيسكر ولا يشعر قوله المزفت اي ما طلي بالزفت وهو نوع من القار نهي عنه لان هذه الاواني تسرع الاسكار فربما يشرب فيها من لا يشعر به قوله الحنتم هي جرار مدهونة خضر تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم قيل للخزف كله واحدتها حنتمة وانما نهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه قوله والنقير هو اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر مع الماء ليصير نبيذا مسكرا كله من مجمع البحار ١٢ ٥ قوله وهي من خمسة اشياء قال بعضهم اراد عمر رضي الله عنه التنبيه على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التسمية لا من حيث الحقيقة ١٢ ع قال في فتح الباري الجملة حالية اي نزل تحريم الخمر في حال كونها تصنع من خمسة ويجوز ان تكون استينافية او معطوفة على ما قبلها. قال العيني جملة حالية ولا ينفي اطلاق الخمر على نبيذ التمر ١٢ ٦ قوله والخمر ما خامر العقل في العيني لا ينافي كون اسم الخمر خاصا في التي من العنب اذا اسكر فان النجم بمعنى الظهور وهو اسم للنجم المعروف وهو الثريا وليس باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها مشتقة من القار وليس اسما لكل ما يقر فيه شيء وفي العيني ايضا بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لا يسمى خمرا الا مجازا ١٢ ح ٧ قوله الجد اي مسئلة الجد في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيها اختلافا كثيرا ١٢ ع قوله الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد. نهاية في العيني هو من لا ولد له ولا والد قاله ابو بكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون وروي عن ابن عباس هو من لا ولد وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية الكلالة يطلق على ثلثة من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد قوله وابواب من الربا فلعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه بين الصحابة وسياق الخبر يدل على انه كان عنده نص في بعض ابواب الربا دون بعض فلهذا اتمنى معرفة البقية ١٢ ف ٨ قوله الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح يريد به كثرة الزنا ويمكن كون استحلال نكاح المتعة. مجمع البحار قوله المعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها آلات اللهو وفي حواشي الدمياطي المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف. ف قوله علم بفتحتين والجمع اعلام وهو الجبل العالي وقيل راس الجبل. ف قوله تروح عليهم كذا فيه بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من حافظ قوله بسارحة بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها اي ترجع بالعشي الى مألفها ووقع في رواية الاسمعيلي سارحة بغير موحدة في اوله ولا حذف فيها ١٢ ف ٩ قوله يمسخ آخرين الخ يريد من لم يهلك في البيات المذكور او من قوم آخرين غير هؤلاء الذين بيتوا ويؤيد الاول رواية الاسمعيلي ويمسخ منهم آخرين قال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع للامم السابقة ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم قلت والاول اليق بالسياق ١٢ ف ١٠ قوله التور هو بفتح المثناة آنا من حجارة او من نحاس او من خشب ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الطست وقيل كالاجانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الالف نون وعاء ١٢ ف ١١ قوله انقعت قال المهلب النقيع حلال ما لم يشتد فاذا اشتد وغلا حرم وشرط الحنفية القذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب ١٢ ع ١٢ قوله عن الاسقية كذا وقع في هذه الرواية وتفطن البخاري لما فيها فقال بعد سياق الحديث حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال عن الاوعية وهذا هو الراجح وهو الذي رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه كاحمد والحميدي في مسنديهما وابي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر عند مسلم واحمد بن عبدة عند الاسمعيلي وغيرهم وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوي: انما هو عن الاوعية لانه صلى الله عليه وسلم لم ينه قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف ويحتمل ان يكون الرواية في الاصل لا نهي عن النبيذ الا في الاسقية فسقط من الرواية شيء انتهى وقال الكرماني يحتمل ان يكون معناه لما نهي في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية قال ومجيء عن سببية شائع مثل يسمنون عن الاكل اي بسبب الاكل ومنه فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قلت ولا يخفى ما فيه ويظهر لي ان لا غلط ولا سقط واطلاق السقاء على كل ما يستقى منه جائز فقوله نهى عن الاسقية بمعنى الاوعية لان المراد بالاوعية الاوعية التي يستقى منها واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف. والاقيس يجيز القياس في اللغة لا يمنع ما صنع

39
1

مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سفين حدثني سليمٰن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت حدثنا عثمٰن قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمٰن قال حدثنا
جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سألت عائشة امّ المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم
قلت يا امّ المؤمنين عن ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت
قلت اما ذكرت الجرّ والحنتم قال انما احدثك ما سمعت أفاحدّث ما لم اسمع حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرّ
الاخضر قلت اشرب في الابيض قال لا باب نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمٰن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى
الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت
له تمرات من الليل في تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب
الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت
من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن ابي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب
الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل باب من رأى ان لا
يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا
قتادة عن انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها و
انا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا
مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شرب اللبن وقول
الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفين حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل
يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه
لبن فشرب وكان سفين ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه
ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح

ك قوله قال لا يعني ان حكم الابيض حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له وكان الجرار الخضر حينئذ كانت شائعة بينهم فكان ذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز وقال ابن عبد البر هذا عندي كلام خرج على جواب سوال كانه قيل له الجر الاخضر فقال لا تنتبذ فيه فسمعه الراوي فقال نهى عن الجر الاخضر وقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن نبيذ الجر قال الجر كل ما يصنع من مدر قلت وقد اخرج الشافعي عن سفين عن ابي اسحق عن ابن ابي اوفى نهى رسول الله صلعم عن نبيذ الجر الاخضر والابيض والاحمر فان كان محفوظا ففي الاول اختصار والحديث الذي ذكره ابن عبد البر اخرجه مسلم وابو داؤد وغيرهما قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بالخضرة والبياض وانما علق بالاسكار وذلك ان الجرار تسرع التغير لما ينبذ فيها فقد يتغير من قبل ان يشعر به فنهوا عنها ثم لما وقعت الرخصة اذن لهم في الاوعية بشرط ان لا يشربوا مسكرا ۱۲ ف ك قوله ما لم يسكر تقييده في الترجمة بما لم يسكر مع ان الحديث لا تعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما من جهة ان المدة التي ذكرها سهل وهي من اول الليل الى نهاره لا يحصل فيها التغير او انما خصه بما لا يسكر من جهة المقام ۱۲ ف ك قوله كانت خادمهم الخ قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلعم ولذلك ذكر الله تعالى في كتابه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قلت يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ۱۲ ک ک قوله الباذق ضبط ابن التين بفتح المعجمة ونقل عن الشيخ ابي الحسن يعني القابسي انه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقفت عليه قال وذكر ابو عبد الملك انه الخمر اذا طبخ وقال ابن التين هو فارسي معرب قال الجواليقي اصله باده وهو الطلاء وهو ان يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الابل وقال ابن قرقول الباذق المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر او اذا طبخ بعد ان اشتد وذكر ابن سيده في المحكم انه من اسماء الخمر ويقال للباذق ايضا المثلث اشارة الى انه ذهب منه بالطبخ ثلثاه. كذا في ف وقال في القاموس بكسر الذال وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا. الطلاء والنصف وهو الذي ذهب نصفه والباذق كلها حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة تلك الاشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة و في رواية غليظة ويجوز بيعها عنده الاتلاف ويضمن قيمتها بالاتلاف كذا في العيني ۱۲ ه قوله فان كان يسكر جلدته اختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم و انكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ۱۲ ع ك قوله سبق محمد صلعم الباذق قال المهلب اي سبق محمد صلعم بتحريم الخمر تسميتهم باذقا وقال ابن بطال يعني بقوله كل مسكر حرام والباذق شراب العسل ويحتمل ان يكون المعنى سبق حكم محمد صلعم بتحريم الخمر تسميتهم لها بغير اسمها وليس تغييرهم للاسم بمحل لها اذا كان يسكر قال وكان ابن عباس فهم من السائل انه يرى الباذق حلالا فحسم مادته وقطع رجاءه وباعده منه اصله واخبره انه المسكر ولا عبرة بالتسمية وقال ابن التين يعني ان الباذق لم يكن في زمان رسول الله صلعم قلت وسياق قصة عمر يؤيد ذلك ۱۲ ف ك قوله قال الشراب الحلال الطيب قال الخ ولم يعين القائل هل هو ابن عباس او من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسمعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق قوله ليس بعد الحلال يعني ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهو الخبيث وما لا شبهة فيه هو حلال طيب ۱۲ ف ك قوله اذا كان مسكرا قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهي عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه به فليس النهي عن الخليطين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران مآلا فانهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنهما قال الكرماني فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون اطلاق ذلك على سبيل المجاز واستعمال مشهور واجاب ابن المنير بان ذلك لا يرد على البخاري اما لانه يرى جواز الخليط من قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث انس فانه لا شك ان الذي كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا قلت والذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من اول النهي باحد تاويلين احدهما حمل الخليط على المخلوط وهو ان يكون نبيذ تمر وحده مثلا قد اشتد ونبيذ زبيب وحده مثلا قد اشتد ثم يخلطان ليصيرا خلا فيكون النهي من اجل تعمد التخليل وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف وثانيهما ان يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين ادامين ويؤيد الثاني قوله في الترجمة وان لا يجعل الخ ف قوله وان لا يجعل ادامين قال القسطلاني تحرج عمر عن الجمع بين الادامين فروي انه كان كثيرا يسال عن حذيفة هل عده له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين فيقول لا فيقول له هل رايت في شيئا من خلال المنافقين فيقول لا الا اني فقال ما هي قال رايتك جمعت بين ادامين على مائدة ملح وزيت وكنا نعده نفاقا فقال الله علي ان لا اجمع بينهما وكان لا يأكل الا زيتا خاصة او ملحا خاصة قال القسطلاني وهذا تورع والا فلا خلاف في ان الجمع بينهما مباح بشرطه ۱۲ خ ك قوله على حدة قال الخطابي وذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وخص الليث النهي بما اذا انتبذا معا انتهى واعترض بعض على قول من قال لا باس به اذ كل واحد منهما يحل منفردا فلا يكره مجتمعا فقالوا هذا قياس في مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد ثم هو منتقض بجواز كل واحدة من الاختين منفردة وتحريمهما مجتمعتين انتهى وفيه ان ما ذكره مبني على الغفلة من التفرقة بين المسائل القياسية وبين الرجوع في معرفة احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها وان مقصود من قال اذا حل كل واحد منفردا فلا يحرم مجتمعا ان الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذ لم يعتبر معه امر آخر فلا بد من ملاحظة ذلك الامر كما لا يخفى جمع الاختين انه سبب لقطيعة الرحم وهذه الطريقة مسلوكة بين الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه بفضله فهم الحكم والعلل للاحكام فلا ينبغي ان يجترئ غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يجترئ من ليس من اهل العبرة على من كان منهم ۱۲ ع ك قوله فرث هذه الآية صريحة في احلال شرب البان الانعام بجميع انواعه لوقوع الامتنان به فيعم جميع البان الانعام في حال حياتها والفرث بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مثلثة هو ما يجتمع في الكرش وقال القزاز هو ما القي من الكرش تقول فرثت الشيء اذا اخرجته من وعائه فنثرته اما بعد خروجه فانما يقال له سرجين وزبل واخرج القزاز عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقر في كرشها كان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلط عليه فيقسم الدم ويجريه في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده

وهو قول ابي حنيفة ۱۲

وابى سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يذكر اراه عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثنى ابو سفين عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كثبة من لبن فى قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة تغدو باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعى عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران فى الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذى فيه اللبن فشربت فقيل لى اصبت الفطرة انت وامتك قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن ملك عن ملك بن صعصعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الانهار نحوه ولم يذكروا ثلثة اقداح

باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن ملك يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالى الى بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وفى بنى عمه وقال اسمعيل ويحيى رايح

باب شرب اللبن بالماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابى فاعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله

ثنى ۔ اتاى اتانا ۔ الا ۔ فقال ۔ دفعت ۔ المنتهى ۔ النيل ۔ فاتيت ۔ ولم يذكر ۔ بيرحى ۔ بيرحى ۔ يروح رايح ۔ رايح ۔ فاتى فشبت ۔ وقال

---

١ قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادى العقيق وهو الذى حماه رسول الله صلعم ك وقيل غيره وقد تقدم فى كتاب الجمعة ذكر نقيع الخضاب فدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وعن الخليلى الوادى الذى يكون فيه الشجر وقال ابن التين رواه ابو الحسن يعنى القابسى بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابى بكر بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبى الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة ۱۲ ف ٢ قوله تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعى وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اى ما يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا واظن السر فى الاكتفاء بعرض العود ان يقع تعاطى التغطية او العرض يقترن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه ۱۲ ف ٣ قوله فحلبت تقدم فى الهجرة فامرت الراعى فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله كثبة بضم اوله وسكون المثلثة بعدها موحدة قال الخليل كل قليل جمعته فهو كثبة وقال ابن فارس هى القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هى من اللبن ملأ القدح وقيل قدر حلبة ناقة واحسن الاجوبة فى شرب النبى صلعم من اللبن مع كون الراعى اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان فى عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعى ان يسقى من يمر به اذا التمس ذلك منه ف وفى الكرمانى قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابى بكر يعجب شربهما او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين مر الحديث فى ص ٥٥٥ ۱۲ ٤ قوله اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهى التى قريب عهدها بالولادة والصفى بمهملة وفاء وزن فعيل هى الكثيرة اللبن وهى بمعنى مفعول اى مصطفاة مختارة ف والمنحة بكسر الميم العطية وهى كالناقة التى تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا ف قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن ع ومر فى ص ٣٥٥ ۱۲ ٥ قوله رفعت قال فى الفتح رفعت كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملى ورفعت بدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة لنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهى اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبانت له بنعوتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا فى القسطلانى ۱۲ ٦ قوله اما الباطنان الخ نقل الطيبى انهما السلسبيل والكوثر لمعات وفى شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الجنة وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدى العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيب فى الجنة انتهى قوله اما الظاهران قال القاضى الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى فى الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ما بهما ما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة فى الاسم بان شبههما بنهرى الجنة فى الهضم العذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهرى الجنة موافقين لاسمى نهرى الدنيا وفى شرح مسلم قال المقاتل الباطنان هما السلسبيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه مرقاة شرح المشكوة وكذا فى اللمعات شرح المشكوة ۱۲ ٧ قوله ثلثة اقداح وقد مر عن قريب انه قدحان ولا تنافى بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلثة بعده ۱۲ ع ٨ قوله اصبت الفطرة قال ابن المنير ذكر السر فى عدوله عن الخمر ولم يذكر فى عدوله عن العسل ولعل السر فى ذلك كون اللبن انفع وبه يشتد العظم وينبت اللحم وهو بمجرده قوت ولا يدخل فى السرف بوجه وهو اقرب الى التربية ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالا لكنه من المستلذات التى قد يخشى على صاحبها ان يندرج فى قوله تعالى اذهبتم طيباتكم قلت يحتمل ان يكون السر فيه ما وقع فى بعض طرق الاسراء انه صلعم عطش فاتى بالاقداح فآثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلى فى ايثار اللبن وصادف مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير ولا يعكر على ما ذكرته ما ساتى قريبا انه كان يحب الحلوى والعسل لانه كان يحبه مقتصدا فى تناوله لا انه جعله ديدنا ۱۲ ف ٩ قوله ولم يذكروا اى فى رواية الكشميهنى ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفى ان لم يقع ذكر الاقداح فى رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم فى بدء الخلق عن هدبة عن همام بلفظ ثم اتيت باناء من خمر واناء من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفى نفى ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهنى التى بالافراد هى المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم فى بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآنية اصلا ۱۲ ف ١٠ قوله يشرب الخ قال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافى الزهد ولا يدخل فى الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف ۱۲ ف ١١ قوله شرب اللبن قال ابن المنير مقصوده ان ذلك لا يدخل فى النهى عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اى انما نهى عن الخليطين اذا كان كل واحد منهما من جنس ما يسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد فى الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ۱۲ ف

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبٌ له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك
ماء بات هذه الليلة فى شنّة والّا كرعنا قال والرجل يحوّل الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله
عندى ماء بائت فانطلقَ الى العريش قال فانطلق بهما فسكبَ فى قدح ثم حلبَ عليه من داجنٍ له قال فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه **باب** شراب الحلواء والعسل وقال الزهرىّ لا يحلّ
شرب بول الناس لشدّة تنزل لانه رجسٌ قال الله تعالى اُحلّ لكم الطيّبات وقال ابن مسعود فى السَّكَر
ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم **حدثنا** علىّ بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرنى
هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعجبه الحلواءُ والعسل **باب** الشرب قائما **حدثنا** ابو نعيم
قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال قال اُتِىَ علىّ على باب الرّحبة فشرب قائما
فقال انّ ناسا يكره احدُهم ان يشرب وهو قائم وانى رايت النبىّ صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتمونى فعلتُ
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزّال بن سبرة يحدّث عن
على بن ابى طالب انه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رَحَبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم
اُتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال انّ ناسا يكرهون
الشرب قائما وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول
عن الشعبى عن ابن عباس قال شرب النبىّ صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم **باب** من شرب وهو واقف على بعيره
حدثنا مٰلك بن اسمٰعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس
عن امّ الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشيّة عرفة فاخذه بيده
فشربه زاد مٰلك عن ابى النضر على بعيره **باب** الايمن فالايمن فى الشرب **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثنى
مٰلك عن ابن شهاب عن انس بن مٰلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتى بلبن قد شيبَ بماء وعن يمينه اعرابىٌّ
وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابىّ وقال الايمنَ فالايمنَ **باب** هل يستاذن الرجل من عن
يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثنى مٰلك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن
سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام
اتاذن لى ان اعطى هٰؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اُوثر بنصيبى منك احدا قال فتلّه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى يده **باب** الكرع فى الحوض **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمٰن عن سعيد
ابن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبٌ له
فسلّم النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجلُ فقال يا رسول الله بابى انت وامّى وهى ساعةٌ حارّةٌ وهو
يحوّل فى حائط له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماءٌ بات فى شنّة والّا كرعنا والرجل يحوّل الماء
فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ماءٌ باتَ فى شنّة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماءً

ن ١ النبى ن ١ جب شرب الحلوى

ن اذ مما

قال سمعت ٣ ابن سبرة

ن ٣ هـ حدث رسول الله

ن ٢ قال

ن هذا ٢ قياما كما

ن ٣ تنى

ن عسل ذ فاخذه وشربه

ن ١ الحائط ن هـ ٢ بائت

له قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هى القربة الخلقة وقال الداودى هى التى زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة فى طلب الماء البائت ان يكون ابرد واصفى قوله والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والا كرعنا والكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين حكى ابو عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه قلت ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلعم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها الحديث ولكن فى سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهى فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهى او النهى فى غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذى ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه اذا تكررت الجرع فقد لا يبلغ الغرض من الرى اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله يحول الماء اى ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقى وقوله العريش خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها والداجن بجيم ونون الشاة التى تالف البيوت وقوله ثم شرب الخ فى رواية احمد وشرب النبى صلى الله عليه وسلم وسقى صاحبه وظاهره ان الرجل شرب فضلة النبى صلى الله عليه وسلم لكن فى رواية لاحمد ايضا وابن ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك اى حلب له وسكب عليه الماء البائت هذا هو الظاهر كذا فى فتح البارى ١٢ ك ٢ قوله شراب الحلواء فى رواية المستملى الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابى هى ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداودى هو النقيع الحلو وعليه تبويب البخارى شراب الحلواء كذا قال انما هو نوع منها والذى قاله الخطابى هو مقتضى العرف قال ابن بطال الحلواء كل شىء حلو وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الحلواء حلوى والانواع ما يشرب مشروب نقيع ونحو ذلك ف وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم قسطلانى ٣ قوله وقال الزهرى الخ قلت مقصود البخارى من ايراد قول الزهرى هو قوله تعالى احل لكم الطيبات والحلواء والعسل وكل شىء يطلق عليه انه حلو من الطيبات وهذا فى معرض التعليل للترجمة غاية ما فى الباب ذكر اولا عن الزهرى مسئلة شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليله بقوله لانه رجس اى لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التناول فيها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التداوى بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه كذا فى العينى ١٢ ك ٤ قوله قال ابن مسعود الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين ع وفى ع و ف اثر عن ابن مسعود فيه سؤال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله ان الله لم يجعل الخ والسكر بفتحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد. ع بفتحتين الخمر المعتصر من العنب. مجمع فان قلت قد جوزوا اساغة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوزوا التداوى بها اجيب بان الاساغة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع فى الخمر قبل التحريم سلبت بعده ١٢ قس ٥ قوله رحبة الكوفة والرحبة بفتح الراء والمهملة والموحدة المكان المتسع والرحب بسكون المهملة المتسع ايضا قال الجوهرى ومنه ارض رحبة بالسكون اى متسعة ورحبة المسجد بالتحريك وهى ساحته قال ابن التين فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. ف وما فى قس فهو بين السطور وقوله حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعى انه مولد والجمع حاجات وحاج ١٢ ف ٦ قوله وذكر الخ فان قلت لم فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى وامسحوا برءوسكم الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثانى نسى ما ذكره الراوى الاول فى شان الراس والرجلين. ك وعند الطيالسى فغسل وجهه ويديه ومسح على راسه ورجليه وان آدم توقف فى سياقه فعبر بقوله وذكر الخ ١٢ ف ٧ قوله ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبى صلعم زجر عن الشرب قائما لكنهم حملوا النهى على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان فى الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا فى قسطلانى ١٢ ٨ قوله من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عمم نهى الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثانى ويؤيده ما فى رواية الاسمعيلى فدعا بوضوء ولعل السر فى ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسرى فى الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدرقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منها وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم باسرار احكامه ١٢ خ ٩ قوله الايمن فالايمن اى يقدم الايمن على يمين الشارب بارتفاع الايمن بالصيغة المقدر الذى ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اليمين احق لفضيلته على الشمال وقوله فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اى اعط الايمن ع هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم يجب قوله فى الشرب ليعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت فى الماء خاصة وتقديم الايمن فى غير شرب الماء يكون بالقياس ١٢ ف ١٠ قوله اتاذن لى لم يقع فى حديث انس انه استاذن الاعرابى الذى عن يمينه فاجاب النووى وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عم وكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه لاستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا حديث انس الذى مضى عن قريب حديث سهل بن ابى حثمة الآتى فى القسامة كبر كبر قلت الجواب فى هذا انه محمول على الحالة التى يجلسون فيها متساوين اما بين يدى الكبير او عن يساره كلهم او خلفه وحيث لا يكون فيهم وقوله اتاذن ظاهره انه لو اذن لاعطاهم ويؤخذ منه من ذلك جواز الاستئذان بمثل ذلك قيل انه يشكل على ما اشتهر لا ايثار فى القرب ١٢ ع ١١ قوله فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابى وضعه بعنف واصله من الرمى على التل وهو المكان العالى المرتفع ١٢ ف

حاشية السندى

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اى ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيهما شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه فى هذا الحديث انه قال فى آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **باب** خدمة الصغار الكبار **حدثنا** مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ

باب تغطية الاناء **حدثنا** اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه

باب اختناث الاسقية **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها

باب الشرب من فم السقاء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه في داره **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

باب النهي عن التنفس في الاناء **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه

باب الشرب بنفسين او ثلاثة **حدثنا** ابو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

باب الشرب في آنية الذهب **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة

باب آنية الفضة **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى

ع

كفأنا

حدثني اخبرني

الشياطين

عليه

وغلقوا

النبي

في

قال النبي

السقاء والقربة

خشبه

عن ابن عباس

رسول الله

حدثني

٥١ قوله قلت لانس القائل هو سليمان التيمي والد معتمر قوله فقال ابو بكر والمعنى ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها وقد ثبت تحديث انس بها ١٢ ف **٥٢ قوله** وحدثني بعض القائل هو سليمان التيمي ايضا وهو موصول بالسند المذكور ويحتمل ان يكون انس حدث بها حينئذ فلم يسمعه سليمان او حدث بها انس في مجلس آخر فحفظها عنه الرجل الذي حدث بها سليمان وهذا المبهم يحتمل ان يكون هو بكر بن عبد الله المزني ويحتمل ان يكون قتادة. ف وذكر لكل من الاحتمالين قرينة لا يسع المقام ذكرها ١٢ مرقی **٥٣ قوله** جنح الليل بضم الجيم وكسرها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اى دخلتم في المساء فكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اى يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وخلوهم باعجام الخاء ويقال وكى اسقاءه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اى غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اى ان لم تستر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل ان الامر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا الشي من امر الدين. كذا في ك **٥٤ قوله** اختناث من اخنث السقاء اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في اقواله وافعاله مخنثا. ك والاسقية جمع سقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا ١٢ **٥٥ قوله** يعني ان تكسر المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها وقائل يعني لم يصرح به في هذه الطريق ووقع عند احمد بحذف لفظ يعني فصار التفسير مدرجا في الخبر وقد جزم الخطابي ان تفسير الاختناث من كلام الزهري ويحمل التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على المقيد بكسر فمها او قلب رأسها ١٢ ف **٥٦ قوله** من فم السقاء لم يكتف ابن بطال بالترجمة التي قبلها لئلا يظن ان النهي خاص بالاختصاص. ع وردت احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي وصححه من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قال شيخنا في شرح الترمذي لو فرق بين ما يكون بعذر كان تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب اناء متيسرا او لم يتمكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى ذلك تحمل الاحاديث وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه احاديث الباب قلت يؤيده ان احاديث الجواز كلها فيها ان القربة كانت معلقة والشرب من القربة المعلقة اخص من الشرب من مطلق القربة ولا دلالة في اخبار الجواز على الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حالة الضرورة جمعا بين الخبرين اولى من حملها على النسخ والله اعلم ١٢ ف **٥٧ قوله** عن الشرب الخ قال النووي اتفقوا على ان النهي ههنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهي ناسخة للاباحة لانهم كانوا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن من شرب من فم السقاء فنسخ الجواز. قال ابو محمد بن ابي جمرة ملخصه اختلف في علة النهي فقيل يخشى ان يكون في الوعاء حيوان او ينصب بقوة فيشرق به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك او بما يتعلق بفم السقاء من بخار النفس او بما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره او لان الوعاء تفسد بذلك في العادة فيكون من اضاعة المال قال والذي يقتضيه الفقه انه لا يبعد ان يكون النهي لمجموع هذه الصور وفيها ما يقتضي الكراهة وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي وحمل احاديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق ابو بكر الاثرم الى آخره كما في العيني. ف فان قلت هذا شيئان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان ١٢ ك **٥٨ قوله** ان يمنع قال قوم معناه الندب الى بر الجار والتجاوز عنه لا على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك ضرر على صاحب الجدار وبه قال الشافعي واحمد وداؤد وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب. كذا في ع ومرقی ١٢ **٥٩ قوله** فلا يتنفس حكمة النهي عنه هي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه لا باس فيه. ك نهى عن التنفس في الاناء لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس كان متغير الفم بماكول مثلا او لبعد عهده بالسواك ١٢ ف **٦٠ قوله** او ثلاثا يحتمل ان يكون للتنويع او للشك فقد اخرج اسحق بن راهويه الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدي عن عزرة بلفظ كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او. كذا في ف **٦١ قوله** كان يتنفس ثلاثا حديث الباب والذي قبله ظاهرهما التعارض اذ الاول صريح في النهي عن التنفس في الاناء والثاني يثبت التنفس فحملهما على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الاناء وحالة الفعل على من تنفس خارجه فالاول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الاناء ولقد اغنى البخاري عن ذلك بمجرد لفظ الترجمة فجعل الاناء في الاول ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستقذاره قال في الثاني الشرب بنفسين فجعل النفس للشرب فعرف بذلك انتفاء التعارض ١٢ ف **٦٢ قوله** هن لكم الخ قال الاسمعيلي ليس المراد بقوله في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اي انهم الذين يستعملونه مخالفة لزي المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعها اولئك جزاء لهم على معصيتهم قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان الذي يتعاطى ذلك في الدنيا لا يستعمله في الآخرة كما تقدم في شرب الخمر. ف والكلام فيه مثل الكلام في الخمر ١٢ ع

بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوءا اسباغا هو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من القيام والقعود والنوم لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع انه لا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم ١٢ سندی

قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سليم عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق **باب الشرب في الاقداح** حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن سالم ابي النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه **باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته** وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه **باب شرب البركة والماء المبارك** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال لقد رايتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة تابعه عمرو بن دينار

---

٥١ قوله انما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في حنك الفرس قال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بان الموفق ابن حمزة في كلامه على المهذب حكى فتحها وحكى ابن الفركاح عن والده انه قال روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وكذا جوزه ابن مالك في شواهد التوضيح نعم رد ذلك ابن ابي الفتح تلميذه قال لقد كثر بحثي على ان ارى احدا رواه مبنيا للمفعول فلم اجده عند احد من حفاظ الحديث وانما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله نار جهنم وقع للاكثر بنصب نار على ان الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوبا على المفعولية والفاعل هو الشارب اي يصب او يتجرع وجاء الرفع على ان الجرجرة هي التصويت قال النووي النصب اشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم واجاز الازهري النصب على ان تجعل عدي اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان. كذا في فتح الباري وفي العيني اما الرفع فمجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة ووقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز ٥٢ قوله آنية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان او امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينها ويؤيده قوله فانها لهم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهم لجاز اتخاذ الآلات منها فيفضي الى قلتها بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله. كذا في ف ٥٣ قوله الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصها باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام ع ٥٤ قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان الترجمة يدل عليه. كذا في العيني ٥٥ قوله اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وآطام قال الخطابي الاجم والاطم بمعنى ف ٥٦ قوله فاخرجت لهم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى ع ٥٧ قوله فوهبه له ولعل سهلا سمح بذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوهب ما يسد به حاجته والله اعلم ف ٥٨ قوله فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ف ٥٩ قوله عريض من نضار والعريض الذي ليس بمتطاول بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة وقال ابو حنيفة الدينوري هو اجود الخشب للآنية. ف بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد ك ٦٠ قوله فقال له ابو طلحة هذا ان كان ابن سيرين سمعه من انس والا فيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وما في الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهي مما اختلف فيه قال الخطابي منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي قال لئلا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه ان الكراهة تختص بما اذا كانت الضبة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به احمد واسحق وابو ثور ف ٦١ قوله البركة اراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب يسمي الشيء المبارك فيه بركة ولا شك ان الماء مبارك فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ع ٦٢ قوله حي على اهل الوضوء للنسفي باسقاط لفظ اهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو اصوب كما في الحديث الآخر حي على الطهور المبارك كعبه في المصابيح فقال كل صواب وان حي بمعنى اقبل فان كان المخاطب المامور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط اهل صوابا اي اقبل يا ايها المريد للتطهر على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعاثه وتفجره من بين اصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزا فاثبات اهل صواب اي اقبل ايها الماء الطهور ووجه القاضي نحو الرواية بان يكون اهل منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف المجرور وبقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا اعلم احدا اجازه وقيل الصواب حي هلا على الوضوء المبارك فحذف لفظ هلا فصارت حي على وحولت عن مكانها وهي اسم فعل للامر بمعنى اسرع وتفتح لسكون ما قبلها او للتخفيف وتنوينها كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء قسط ٦٣ قوله من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها او ان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اقوى لانه من اللحم. كذا في العيني ٦٤ قوله لا آلو بالمد وتخفيف اللام المضمومة اي لا اقصر ف وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي اراد الله فيه البركة فانه لا باس في الاستكثار منها وليس في ذلك سرف. كذا في العيني

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر — مئة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به — المرضى المريض عزوجل

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة — حدثنا
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة — ثنا
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا
وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى — ثنى
عن سفين عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة
وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثني سعد قال حدثنا ابن كعب
عن ابيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي — ثنا
من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع — خامة الزرع
من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت سعيد
ابن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه باب شدة المرض
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش ح وحدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا — اشد عليه الوجع
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم — فقلت ذلك
يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل الاول
فالاول حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله — دخلنا النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت — فتوعك
ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط — ان
الشجرة ورقها باب وجوب عيادة المريض حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص
ابن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي — النبي

١ه قوله خمس عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف وخمس مائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة ١٢ ك والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر انهم كانوا زيادة على الف واربعمائة فمن اقتصر عليها الغى الكسر ومن قال الف وخمسمائة جبره ١٢ ف ومر الكلام في ص ٥٩٩ ٥٢ قوله كفارة المرض الكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية ومعناه ان ذنوب المؤمن تتغطى بما يقع له من الم المرض قوله كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل واسند التكفير الى المرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجاب عن استشكال ان المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها لغيره ١٢ قس ٥٣ قوله ومن يعمل سوءا يجز به فان قلت ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت اللفظ اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك ١٢ ك قال ابن المنير الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا فكذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التاويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه في الدنيا بالمصائب التي تقع له فيها فيكون كفارة لها ١٢ ف ٥٤ قوله ما من مصيبة الخ هذه الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الاجر بمجرد حلول المصيبة واما الصبر والرضى فقدر زائد يمكن ان يثاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القرافي المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضى ام لا لكن ان اقترن بها الرضى عظم التكفير والا قل ١٢ ف ٥٥ قوله حتى الشوكة جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى ينتهي الى الشوكة او عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل اي حتى وجدانه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وقال القرطبي قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجهه غيره بانه يسوغ على تقدير ان من زائدة ١٢ ف ٥٦ قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل شوكة اي ادخلت في جسده شوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ ك قال ابن التين حقيقة هذا اللفظ يعني يشاكها ان يدخلها غيره قلت ولا يلزم من كونه الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت بغير ادخال احد ١٢ ف ٥٧ قوله نصب بفتح النون والمهملة ثم موحدة هو التعب وزنه ومعناه قوله ولا وصب بفتح الواو والمهملة ثم موحدة اي مرض وزنه ومعناه وقيل المرض الملازم ولا هم ولا حزن هما من امراض الباطن ولذلك ساغ عطفهما على الوصب قوله ولا اذى هو اعم من جميع ما تقدم وقيل هو خاص بما يلحق الشخص من تعدي غيره عليه قوله ولا غم بالغين المعجمة هو ايضا من امراض الباطن وهو ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلثة وهي الهم والحزن والغم ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتاذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم والغم بمعنى واحد وقال الكرماني الغم يشمل جميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي اولا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير واما ان يظهر فيه الانقباض ولا واما بالنظر الى الماضي اولا ١٢ ف ٥٨ قوله كالخامة بالخاء المعجمة وتخفيف الميم هي الطاقة الطرية اللينة او القضبة قال الخليل الخامة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلبة عن واو قوله تفيئها بالفاء وتحتانية مهموز اي تميلها وزنه ومعناه وقوله تعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وبضم اوله ايضا وفتح ثانيه وتشديد الدال ١٢ ف ٥٩ قوله كالارزة بفتح الهمزة وقيل بكسرها وسكون الراء بعدها زاي كذا للاكثر وقال ابو عبيدة هو بوزن فاعلة وهي الثابتة في الارض ورده ابو عبيدة بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا في سكون الراء وتحريكها والاكثر السكون قال ابو حنيفة الدينوري الراء ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا ينبت في السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ ف يغلظ حتى لو ان عشرين نفسا امسك بعضهم بيد بعض لم يقدروا على ان يحضنوها وقيل هو ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئا وانما يستخرج من اعجازها وعروقها الزفت ولا يحركها هبوب الريح ١٢ قس ٦٠ قوله انجعافها بجيم ومهملة ثم فاء اي انقلاعها ونقل ابن التين عن الداؤدي ان معناه انكسارها من وسطها او اسفلها قال المهلب معنى الحديث ان المؤمن حيث جاءه امر الله انطاع له فان وقع له خير فرح به وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير والاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا والكافر لا يتفقده الله باختباره بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه فيكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه وقال غيره المعنى ان المؤمن يتلقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك ١٢ ف ٦١ قوله فاذا اعتدلت قال عياض كذا فيه وصوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني كان المناسب ان يقول فاذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء لكن الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او ان لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه قلت ويحتمل ان يكون جواب اذا محذوفا والتقدير استقامت اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم كما قال عياض ١٢ ف ٦٢ قوله يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله تعالى والضمير في منه يرجع الى من كقولهم في رواية الاكثرين معناه يبتليه بالمصائب قال م في السنة وقال المظهري يوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قال ابن الجوزي اكثر المحدثين يروونه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن واليق قال الزمخشري اي نيل منه بالمصائب وقال الطيبي الفتح احسن للادب لقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين كذا في ع ووجه في فتح الباري الكسر ٦٣ قوله ما من مسلم الخ فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل فانه يدل على زيادة الحسنات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا آخر فكانه قال ويحط السيئات ايضا واختلف العلماء فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيات وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط ١٢ ك ٦٤ قوله اذى التنكير فيه للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكسه ١٢ ف فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت بالقياس الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضا بهم بهذه المشبهة واما العلة فيه فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ١٢ ك ٦٥ قوله وعودوا المريض قال ابن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى الكفاية كاطعام الجائع وفك الاسير ويحتمل ان يكون للندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداؤدي بالاول قال الجمهور هي في الاصل للندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض قس ٦٦ قوله [illegible]

حاشية السندي

(كتاب المرضى) (قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوء يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا الجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت استهاجها اخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت اي الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه ان يقدر اي استهاجها اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى اعلم ١٢ سندي

٥١ قوله اغمي علي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وفيه ان الاغماء كسائر الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا رأى لذلك وجها. كذا في ك قال ابن المنير فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهما علما انه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق حضورهما قلت بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد و وضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك ف ٥٢ قوله فضل من يصرع من الريح اي فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح اي الريح التي يحتبس في منافذ الدماغ - ع وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة منافعها تامة وسببه ريح غليظة يحتبس في منافذ الدماغ او بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء ١٢ ف ٥٣ قوله اني اتكشف بمثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر ف ومطابقة للترجمة في قوله اني اصرع و قال صاحب التلويح ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ١٢ ع ٥٤ قوله على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة ١٢ جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله رأى - ك في عند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان يأتيها تأتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط - كذا في فتح الباري ٥٥ قوله بحبيبتيه بالتثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وقوله صبر المراد به انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات. ف وانما ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يتقلق ولا يجهر عدم الرضا به. ع وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة ١٢ ف

والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام

باب عيادة المغمى عليه

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني و ابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث

باب فضل من يصرع من الريح

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة

باب فضل من ذهب بصره

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب عيادة النساء الرجال

وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله + والموت ادنى من شراك نعله + وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول + الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل + وهل اردن يوما مياه مجنة + وهل يبدون لي شامة وطفيل + قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها و صاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

باب عيادة الصبيان

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء

باب عيادة الاعراب

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن

باب عيادة المشرك

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم

٥٦ قوله ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى ١٢ خ ٥٧ قوله ام الدرداء والله اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم ك تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة ١٢ قس ٥٨ قوله فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان لعيادتهما وهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة ١٢ قسط ٥٩ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ١٢ ٦٠ قوله بواد كذا هو بالتنكير للابهام والمراد به وادي مكة ١٢ ف ٦١ قوله وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما روى من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بالصحة ١٢ ك ٦٢ قوله يحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله انها ارسلت ان ابنا لي قبض. ك وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تظن بنته صلى الله عليه وسلم ان ابنتي حضرت وفاة على صيغة المجهول ٦٣ قوله الصبي قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال مرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي ١٢ ك ٦٤ قوله هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر ١٢ ك ٦٥ قوله عيادة الاعراب الاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي ١٢ مجمع ٦٦ قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وقوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك - كذا في ك قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهرا لذنوبه ويحتمل ان يكون علم بذلك لما اجابه الاعرابي بما اجابه ١٢ ف ٦٧ قوله عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى ١٢ ف

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة فصلى بهم جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا الحديث منسوخ قال ابو عبد الله لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام **باب** وضع اليد على المريض **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لا اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها **باب** ما يقال للمريض وما يجيب **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذاك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر **حدثنا** اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **باب** عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة ابن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد ابن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرا عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن

---

٥١ قوله وضع اليد قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وليعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ومسح على المه بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه ١٢ ف ٥٢ قوله شكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين ١٢ ك ٥٣ قوله الثلثين قال الداودي ان كانت هذه الزيادة محفوظة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان السعد اكان حينئذ عصبات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي و لغيرها من الورثة وخصها بالذكر لتقدمها واما قوله ولا يرثني الا ابنة لي فتقدم ان معناه من الاولاد ولم يرد ظاهر الحصر ١٢ ف ٥٤ قوله الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس ١٢ كذا في ك وخ ٥٥ قوله اتمم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة ١٢ ك ٥٦ قوله فيما يخال اي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين صوابه فيما يخيل اي بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قلت جاء يخيل ويخال وفي المحكم خال الشيء يخاله يظنه وتخيله يظنه ١٢ ف ٥٧ قوله وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها ١٢ ٥٨ قوله اذى بالذال المعجمة وقوله مرض بيان له وقال الكرماني قوله اذى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه ثم قال ويروى اذى باعجام الذال ـ ك مر الحديث في صفحه ٨٤٣ ١٢ ٥٩ قوله تحات بلفظ مجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر ـ ك وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد ١٢ قس ٦٠ قوله كلا اي ليس الامر كذلك او لا تقل هذا فان قوله كلا محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد الياس والقنوط قوله هي حمى تفور اي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة قوله او تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة ١٢ ٦١ قوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك ـ كذا في ك وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لاثامه ١٢ ك ٦٢ قوله اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبرذعة ـ ف الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس ـ مجمع البحار قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء ـ قس ف و في مجمع البحار كساء له خمل ـ قوله فدكية بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وروي فركية وهو تصحيف ـ تن والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة ـ قس فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح ١٢ ك ٦٣ قوله ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا لابي ١٢ ع ٦٤ قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله و عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي ١٢ ك ٦٥ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار ١٢ ٦٦ قوله لا احسن مما تقول احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ١٢ كرماني عيني

۴۰

ما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض اني وجع او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيأته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك

باب قول المريض قوموا عني

حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر و حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله

ما مجلسنا
عبد الله
ذا
رسول الله
سكتوا
البحيرة على
ثني
قال اني
قال
النبي
ذلك
فسمعته
فقال
مني
ان تدع
عنها
ثنا اخبرنا
منهم فقال
لما
عني الرزية

---

٥١ قوله ان كان حقا فلا تؤذنا به ليصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل سكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ١٢ ك ٥٢ قوله فيعصبوه اى يشدون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز - ك ومر في ص٤٦٥ ١٢ ٥٣ قوله البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرب خصصه بنوع من الخيل ١٢ ك ٥٤ قوله اى وجع بفتح الواو وكسر الجيم ع الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغة يوجع وييجع وياجع وبيجع بكسر اوله ويجع فهو وجع ككتف ١٢ قاموس ٥٥ قوله قول ايوب اعتراض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا لا يناسب التبويب لان ايوب انما قاله داعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء تقدح في الرضى والتسليم فنبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثنى الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك ١٢ ٥٦ قوله اتؤذيك هوام راسك مطابقة الحديث للترجمة في قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها لشكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه - قس والفداء هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم - ك مر الحديث في ص٢٤٤ ١٢ ٥٧ قوله واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وتعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكلياه اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام يجري على السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها ١٢ قس ٥٨ قوله معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها في بعضها معرسا من التعريس - ك والاول اشهر فان التعريس النزول بليل ١٢ ف ٥٩ قوله بل انا وارأساه هي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك واشتغلي بي - وقد قال التيمي في التحرير قالت عائشة وارأساه شكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر ١٢ ك ٦٠ قوله ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم - كذا في العيني ١٢ ٦١ قوله اعهد اي اوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد ان لا يكتب ليوجر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره كذا في ك ٦٢ قوله ان تذر الخ همزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خير والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير ١٢ قس ٦٣ قوله هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب - ك جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف ١٢ قس ٦٤ قوله قوموا استنبط عنه ان الكتاب ليستغني عنه والا لم يترك صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم - قس ومضى الكلام مشروحا في ص٢٣٨ وص٢٢ واختلف في المراد بالكتاب فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة - ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السوال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويحذره من الجزع - كذا في ت ٦٥ بالمثلثة بعد الفوقانية اي قاربوا ان يسب بعضهم على بعض فيقتتلوا ١٢ قس ٦٦ بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب فاذا اضيفت الى الراس اختصت بالقمل ١٢ ف ٦٧ اي اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك ١٢ ع

ف۵۱ قوله مثل زر الحجلة بالنصب مفعول نظرت وبالكسر بدل من خاتم وزر بكسر زاي وتشديد راء واحدة ازرار قميص تدخل فيها العرى والحجلة بفتح مهملة وجيم واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور ارادبها بيتا كالقبة وقيل هو طائر معروف وزر بيضها وانكروه وروي بتقديم راء على زاي فالمراد البيض ١٢ مجمع ف۵۲ قوله من ضر اصابه حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي فان وجد الضر الاخروي بان خاف فتنة في دينه لم يدخل في النهي والظاهر ان هذا التفصيل اي قوله اللهم احيني الخ ليتمثل ما اذا كان الضر دينيا او دنيويا كذا في ف ١٢ ف۵۳ قوله وقد اكتوى فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء ك كواه يكويه كيا احرق جلده بحديدة ونحوها وهي المكواة والكية موضع الكي والكاؤيا ميسم واكتوى استعمل الكي في بدنه ١٢ +

ف۵۴ قوله لم تنقصهم اي لم تنقص اجورهم يعني انهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الآخرة وكانه عنى باصحابه بعض الصحابة ممن مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح ويؤيده حديثه الآخر هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ويحتمل ان يكون عني جميع من مات قبله وان من اتسعت له الدنيا لم يؤثر فيه اما لكثرة اخراجهم المال في وجوه البر وكان من يحتاج اليه اذ ذاك كثيرا وكانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وشمل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع بره فيه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب اي الانفاق في البنيان واغرب الداودي فقال اراد خباب بهذا القول الموت اي لا يجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحمد في هذا الحديث بعد قوله الا التراب وكان يبني حائطا له ـ كذا في فتح الباري ١٢ ف۵۵ قوله يتغمدني الله باعجام الغين تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته فاذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم ومذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان له ذلك ولكنه لا يفعل ذلك بل يغفر المومنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصية سببا للعقاب والحديث يرد عليهم كذا في العيني ١٢ ف۵۶ قوله سددوا وقاربوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله ١٢ ك ف۵۷ قوله محسن وفي بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصر ان يطلب رضاء الله تعالى بالتوبة ورد المظالم ١٢ ك ف۵۸ قوله بالرفيق الاعلى اي الملائكة اصحاب الملأ الاعلى قيل لا مطابقة للترجمة لان فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بالرفيق الا بالموت واجيب بان هذا ليس تمنيا للموت غايته انه يستلزم ذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المتمني هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل اشتياق ولعله انه قال بعد ان علم انه ميت في ذلك اليوم وراى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال وليقل توفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ـ ع قال ابن التين قيل ان النهي منسوخ بحديث عائشة في الباب قال وليس الامر كذلك لانه عليه السلام انما سال ما قارن الموت ١٢ ف ف۵۹ قوله دعاء الخ وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين اما يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع ضر ١٢

عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم **باب** من ذهب بالصبي المريض ليدعى له **حدثنا** ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة **باب** نهي تمني المريض الموت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى **باب** دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمرو بن ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا **باب** وضوء العائد للمريض **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض **باب** من دعا برفع الوباء والحمى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله + والموت ادنى من شراك نعله +

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة + بواد وحولي اذخر وجليل +
وهل اردن يوما مياه مجنة + وهل يبدون لي شامة وطفيل +

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

كتاب الطب

كتاب الادوية

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **حدثنا**

ف۶۰ قوله لا شفاء تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر الخ تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق ـ ك وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء ١٢ قس ف۶۱ قوله وقال عمرو الخ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله كان اذا اتى مريضا او اتي به ١٢ ف۶۲ قوله الوباء يهمز ولا يهمز وجمع المقصور بلا همز اوبية وجمع الممهوز اوباء قال عياض هو عموم الامراض وقد اطلق بعضهم على الطاعون لانه من افراده ولكن ليس كل وباء طاعونا قال ابن سينا الوباء ينشأ عن فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده ١٢ ف۶۳ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله وقوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراك رجله ـ كذا في التوشيح ف۶۴ قوله وانقل حماها الخ فان قلت لم ادعى بالاعدام مطلقا قلت اهل الجحفة كانوا يهودا اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام ـ ك لم يذكر في هذا الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به واجيب بانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق في اواخر الحج بلفظ قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله واستشكل ايضا الدعاء برفع الوباء والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثا واجيب بانه لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول العمر او رفع المرض ـ قس ومر الحديث في [illegible] ١٢

حاشية السندي

(باب تمني المريض الموت) (قوله لن يدخل احدا عمله الجنة) اي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وانعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض للعمل جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا واما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدني الله الخ اي لا يتسبب العمل لدخول الجنة

محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **باب** هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل

حدثنا قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة **باب** الشفاء في ثلاث

حدثني الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي **باب** الدواء بالعسل وقوله تعالى فيه شفاء للناس

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شئ من ادويتكم او يكون في شئ من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب** الدواء بالبان الابل

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام ابن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله اونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه **باب** الدواء بابوال الابل

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجئ بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود **باب** الحبة السوداء

حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت

ان
٢ بن سعيد
رسول الله ثلثة
حدثنا حسين
الحجامة حدثني
حدثنا
٢ قال
٢ وقول الله
٢ قال اخبرنا
ع٥ هذا دليل على ان الحديث مرفوع واشار اليه بقوله رفع - ف وقد صرح برفعه في رواية سريج ١٢ ف
٢ قال
اتى
سمل
بها
٢ بهذا
ع٥ اسم الغسيل حنظلة بن ابي عامر الاوسي الانصاري استشهد باحد وهو جنب فغسلته الملئكة فقيل له الغسيل وهو فعيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن فهو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١٢
السوداء

ف١ قوله ما انزل الله داء الخ اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او تشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم - ك والحديث ليس على عمومه واستثنى عنه الهرم والموت وفيه اباحة التداوي - ع واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائين رواية ١٢ ف٢ قولها كنا الخ وليس في هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخدمهم نعم ورد الحديث بلفظ ونداوي الجرحى وقدم كذلك في باب مداواة النساء الجرحى من كتاب الجهاد ص٤٠٣ فجرى البخاري على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الاجانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك ١٢ ف ٣ قوله الحسين جزم جماعة بانه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني وكان من اقران مسلم فرواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي ١٢ ع ٤ قوله الشفاء في ثلاث ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الحصر في الثلثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما نبه بهذه الثلثة على اصول العلاج لان المرض اما دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي والدموي باخراج الدم وذلك الحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرها وبقية الامراض بالدواء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به فان قلت كيف نهى عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك اما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واكتوى غير واحد من الصحابة ١٢ ع ٥ قوله محجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم ١٢ ع قس ٦ قوله فيه شفاء للناس كانه اشار بذكره الآية الى ان الضمير في فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان بعضهم قالوا ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول العسل قد يضر ببعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على العموم ما يمنع انه قد يضر ببعض الابدان بطريق العرض ١٢ ف ٧ قوله او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع في رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوي اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شئ او ان كان يكون في شئ فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ ١٢ ف ٨ قوله توافق الداء فيه اشارة الى ان الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغي التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر ف وقال الكرماني يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلثة ١٢ ٩ قوله ما احب الخ فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ ١٢ ك ١٠ قوله كذب بطن والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عنه ١٢ ك ١١ قوله فبرأ قال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفى لصاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك من دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات ١٢ ك ١٢ قوله ان ناسا ثبت انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم قوله سقم كان السقم الذي كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم معتادين معاشهم في الصحارى فلم يعتادوا الحضر واما بسبب ما كان بالمدينة من الحمى - ماخوذ من فتح الباري ١٢ ١٣ قوله وسمر كذا للاكثر وللكشميهني باللام بدل الراء - ف معنى سمر اعينهم كحلها بالمسامير المحماة ومعنى سمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعي كذلك فجزاهم على صنيعهم وقيل هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ١٢ ١٤ قوله اجتووا قال ابن فارس اجتويت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيد الخطابي بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا اي لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوى داء ياخذ من الوباء وقال غيره الجوى داء يصيب الجوف - كذا في فتح الباري من كتاب الطيرة ومر الحديث في ص٣٦ وسيأتي في ص١٠٠٣ ١٥ قوله ابوالها قال ابو حنيفة والشافعي وابو يوسف الابوال كلها نجسة الا ما عفي عنه واجابوا عن هذا الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح في غير حال الضرورة كما في لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه في الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقنع في ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم والاستشفاء م بالحرام جائز عند اليقين بحصول الشفاء وقال شمس الائمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحي شفاءهم فيه كما خص الزبير رضي بالحرير لحكة او للقمل او لانهم كانوا كفارا في علم الله مم

حاشية السندي ص ٨٤٧

الا بالرحمة فلا بد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر اي فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدني الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى اعلم واما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلو اما ان يكون محسنا والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) اي ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء في بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء في بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى اعلم

في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز **باب التلبينة للمريض** حدثنا
حبان بن موسى اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها
كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة
تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع **باب السعوط** حدثنا معلى
ابن اسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره و
استعط **باب السعوط بالقسط الهندي والبحري** وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت ونزعت وقرأ
عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله
عن ام قيس بنت محصن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية
يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه
فدعا بماء فرش عليه **باب اي ساعة يحتجم** واحتجم ابو موسى ليلا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم **باب الحجم في السفر والاحرام** قاله
ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء وطاؤس عن ابن
عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب الحجامة من الداء** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا
عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة
فاعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري
وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب
قال اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله عاد المقنع
ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء **باب الحجامة على الراس**
حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله ابن بحينة يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط راسه وقال الانصاري حدثنا هشام
ابن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه **باب الحجامة من الشقيقة**
والصداع حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي
صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن

نسخة ٢ في
ثني
٢ قال
عن
عن
واستسعط
٢ وقشطت
فرشه بابانة
٢ قال
الحجامة
عن طاؤس وعطاء
٢ قال
و
٢ قال
النبي
٢ قال
بلحيي اخبرنا
الحجم
ثنا ٢ قال
لحيي

---

٥١ قوله في هذا الجانب هذا الذي اشار اليه ابن عتيق ذكره الاطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن ابجر كان مزكوما وظاهر سياقه انها موقوفة عليه ويحتمل ان تكون مرفوعة ايضا فقد وقع في رواية الاعين عند الاسمعيلي بعد قوله من كل داء واقطروا عليها شيئا من الزيت وادعى الاسمعيلي ان هذه الزيادة مدرجة في الخبر ثم وجدتها مرفوعة من حديث بريدة. كذا في ف **٥٢ قوله** من كل داء الا السام قال الخطابي قوله من كل داء هو من العام الذي يراد به الخاص لانه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء بمقابلها وانما المراد انها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال ابو بكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى بها فان كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اي من هذا الجنس وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء بغلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومه بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى اعلم. ف واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به ١٢ ك **٥٣ قوله** والحبة السوداء الشونيز تفسيرها بالشونيز هو الاكثر الاشهر ونقل ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري انها الخردل وحكى ابو عبيد الهروي انها ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة واسم شجرتها الضرو بكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكمكام قال القرطبي تفسيرها بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم. ف قد ذكر الاطباء فيه نحو ثنتين وعشرين منفعة ١٢ تن **٥٤ قوله** تذهب ببعض الحزن غرضه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة يذهب الجوع وقال الداودي يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حسوا فهو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شيء ١٢ ع **٥٥ قوله** هو البغيض النافع لان المريض يبغضه مع انه دواء نافع له في اقامة رمقه وتقوية نفسه قال الزركشي ورواه القابسي النغيص بالنون ولا وجه له قلت ان كان مع الضاد المعجمة فمسلم انه لا وجه له وان كان مع المهملة فوجهه ظاهر فالنغيص من قولهم نغص الله عيشه اذا كدره ومعنى انه يكدر على المريض عيشه باعتبار ما يجده في نفسه من الكراهة له ١٢ ع **٥٦ قوله** سبعة اشفية قد ذكر الاطباء من منافع القسط فذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة وقيل ذكر ما يحتاج اليها دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك واما العذرة فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة تخرج بين الاذن والحلق او في الخرم الذي بين الانف والحلق وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعرض في زمن الحر للصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة او نفعه فيه بالخاصية وقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة بالقسط مع ان امر النبوة خارج عن قواعد الطب. كذا في ف وسياتي في ص ٨٥٠ **٥٧ قوله** احتجم ابو موسى ليلا ذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا تتعين بوقت من الليل والنهار وحديث ابن عباس يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله على ان الحجامة لا تتعين بوقت معين. كذا في العيني **٥٨ قوله** وهو محرم فيه المطابقة للجزء من الترجمة لان من لازم كونه صلى الله عليه وسلم محرما ان يكون مسافرا لانه لم يحرم قط وهو مقيم ١٢ ف **٥٩ قوله** بلحي جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم في الحج بلحي جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجمل بفتح الجيم وفتح الميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انه الالة التي احتجم بها اي احتجم بعظم جمل والاول المعتمد وعلى الاول فالباء فيه بمعنى في وعلى الثاني للاستعانة ١٢ ع **٦٠ قوله** من الشقيقة والصداع اي بسببها وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي والشقيقة بشين معجمة وقافين على وزن عظيمة وجع يأخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه وذكر الصداع بعده من العام بعد الخاص. كذا في ف **٦١ قوله** احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب غالبا ما كانت تعرف الا الحجامة قال صاحب الهدي التحقيق في امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج انفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد. كذا في ف **٦٢** ورد في الاوقات اللائقة للحجامة احاديث ليس فيها شيء من شرطه فكانه اشار الى انها تصنع عند الاحتياج ولا تتقيد بوقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد في تعيين الايام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه في اثناء حديث وفيه فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد اخرجه من طريقين ضعيفين واخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكى ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث واخرج ابو داؤد من حديث ابي بكرة انه كان يكره الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها وورد في عدد من الشهر احاديث منها ما اخرجه ابو داؤد من حديث ابي هريرة رفعه من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ارباعه انفع من الحجامة في اوله وآخره كذا في فتح الباري ١٢ **٦٣** بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاي قال القرشي قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الاعرابي انه كسرها فابدل الواو ياء فقال الشينيز ١٢ ف **٦٤** اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه ويقطر في انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ١٢ ف

ص ٨٤٨ حاشية السندي

(باب الشفاء في ثلاث) (قوله قال الشفاء في ثلاثة) اي متفرقة لا مجتمعة كما اشار الى ذلك بقوله في شرطة محجم او شربة عسل فعطف باو والله تعالى اعلم (باب الدواء بالعسل) قوله ان كان في شيء من ادويتكم (الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتاكيد اذ وجود الخير في شيء من الادوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان في احد في العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى اعلم ام سندي

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اكتوي **باب** الحلق من الاذى **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسي فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بايتهن بدأ **باب** من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو **حدثنا** ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ح حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي **حدثنا** عمران بن ميسرة ح حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا فقال سبقك بها عكاشة **باب** الاثمد والكحل من الرمد فيه عن ام عطية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها او في احلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا **باب** الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء ح سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد **باب** المن شفاء للعين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد ح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وقال شعبة واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك **باب** اللدود **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا

كانه اراد ان عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف فيه ۱۲ ف

---

۵۱ قوله شرطة محجم الخ الشرطة هي الضرب على موضع الحجامة قوله محجم هو بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص وبالفتح موضع الحجامة ويراد بهنا الحديدة التي يشرط بها قوله لذعة من نار هو الخفيف من احراق النار يريد الكي هي بسكون معجمة فمهملة - مجمع ومطابقة للترجمة تؤخذ من قوله او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها ۱۲ ع **۵۲ قوله** باب الاذى وجه ايراده في كتاب الطب من حيث ان ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح ازالته وان كان محرما - ع وكانه اورده عقيب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة اليها يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة - ف ومرقی ۱۲ **۵۳ قوله** من اكتوى الخ كانه اراد ان الكي جائز للحاجة وان الاولى تركه اذا لم يتعين وانه اذا جاز كان اعم من ان يباشرها الشخص ذلك بنفسه او لغيره لنفسه او لغيره وعموم الجواز ماخوذ من نسبة الشفاء اليه في اول حديثي الباب وفضل تركه من قوله وما احب ان اكتوي ۱۲ ف **۵۴ قوله** عمران بن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام ۱۲ ک **۵۵ قوله** لا رقية بسكون القاف هو بمعنى التعويذ والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قوله حمة بضم المهملة وتخفيف الميم قال ثعلب وغيره هي سم العقرب وقال القزاز قيل هي شوكة العقرب وكذا قال ابن سيدة انها الابرة التي تضرب بها العقرب والزنبور وقال الخطابي الحمة كل هامة ذات سم من حية او عقرب - ف قال العيني قال ابن الاثير قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان في غير اللسان العربي واسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقى نافعة لا محالة فيتوكل عليها واياها اراد بقوله عليه الصلوة والسلام ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وقال ايضا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الخ ان لا رقية اولى وانفع من رقية العين او الحمة لشدة الضرر فيها وهذا كما قيل لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار وقد امر عليه الصلوة والسلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم ۱۲ عيني **۵۶ قوله** لا يسترقون قال ابو الحسن القابسي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله عليه الصلوة والسلام وامر به وليس يخرج عن التوكل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون بالشر والفال ما يكون بالخير وكان عليه الصلوة والسلام يحب الفال قوله لا يكتوون يعني لا يعتقدون الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد اهل الجاهلية والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب ۱۲ ع فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت والله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير ۱۲ ک **۵۷ قوله** في شر احلاسها بفتح همزة جمع حلس بكسر مهملة اي شر ثيابها ماخوذ من حلس البعير مجمع البحار والحلس للبعير كساء يكون تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد المرأة ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت بعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها - ک وع ومرقی ومک **۵۸ قوله** لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطاير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بفتح الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت ينقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى الصفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ بالبطن ۱۲ ک **۵۹ قوله** فر من المجذوم قال عياض اختلف الآثار في المجذوم فجاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر وجماعة من السلف الى الاكل معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ قال والصحيح ان لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه على الاستحباب والاكل معه على بيان الجواز انتهى وحكى غيره قولا ثالثا وهو الترجيح وقد سلكه فريقان احدهما مسلك ترجيح الاخبار الدالة على نفي العدوى وتزييف الاخبار الدالة على عكس ذلك مثل حديث الباب فاعلوه بالشذوذ وبان عائشة انكرت فاخرج الطبري عنها ان امرأة سالتها عنه فقالت ما قال ذلك ولكنه قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول وبان الاخبار الواردة من رواية غيره كثيرة شهيرة بخلاف الاخبار المرخصة في ذلك والجواب ان الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع والفريق الثاني سلكوا عكس هذا المسلك فردوا احاديث لا عدوى بان ابا هريرة رجع عنه اما لشكه فيه واما لثبوت عكسه والاخبار الدالة على الاجتناب اكثر مخارج واما حديث اخذ بيد مجذوم الخ ففيه نظر والجواب ان الجمع اولى لما تقدم وايضا فحديث لا عدوى صح عن عائشة وابن عمر وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فلا معنى لمعلوليته وفي طريق الجمع مسالك اخرى احدها نفي العدوى جملة وانما امر بالفرار لان المجذوم اذا راى صحيح البدن زاد حسرته وثانيها ان مخاطب لا عدوى الخ كان من صح توكله وحيث جاء فر من المجذوم الخ كان المخاطب من ضعف يقينه لحمل الحديثين على حالين مختلفين وثالث المسالك قال القاضي ابو بكر الباقلاني اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ومعنى قوله لا عدوى اي الا من الجذام ونحوه والمسلك الرابع قال ابن قتيبة المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومحادثته ومضاجعته اي لا على طريق العدوى بل على طريق التاثر بالرائحة قال واما قوله لا عدوى فله معنى آخر وهو ان يقع المرض بمكان كالطاعون فيفر منه مخافة ان يصيبه لان فيه نوعا من الفرار من قدر الله والمسلك الخامس ان شيئا لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده ان الامراض تعدي بطبعها من غير اضافة الى الله وفي نهي الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب اي اجرى الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها وفي الاكل معه اشارة الى انها لا تستقل بل الله ان شاء لم تؤثر والمسلك السادس العمل بنفي العدوى اصلا ورأسا وحمل الامر بالمجانبة على حسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث للمخالط شئ من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة والى هذا ذهب ابو عبيد فقال ليس في قوله لا يورد ممرض على مصح اثبات العدوى بل لان الصحاح لو مرضت بتقدير الله تعالى ربما ظن اذن ذلك من العدوى. كذا في فتح الباري ۱۲ **۶۰ قوله** الكماة بفتح م كان انواعا منها ما يسقط على الشجر ومنها ما يخرج من الارض فيكون الكماة منه فهذه ثلثة اقوال ۱۲ كذا في الفتح ۱۲ **۶۱ قوله** شفاء للعين اي من دائها اي مخلوطا بدواء كالكحل والتوتيا وقيل ان كان لتبريد ما في العين ۱۲

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفين الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفين في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا **باب** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم **باب العذرة** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحاق بن راشد عن الزهري علقت عليه **باب دواء المبطون** حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة **باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

نقلنا
عن
اخبرنا عنه
علاما الاعلاق
اثنين
خمسة
قال
عن
فعلتم فخطبهم
قال
التي رسول الله
علاما عليكن
قال
قال
قال

٥١ قوله لددناه اللدود بفتح اللام ماسقي في احد جانبي الفم ١٢ک ٥٢ قوله كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولابي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اي كرهه كراهية الدواء ١٢ قسط ٥٣ قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في التداوي ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد ١٢ک ٥٤ قوله اعلقت عليه قال عياض وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جارت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع - ف الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان ياخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ١٢ک ٥٥ قوله العذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق ١٢ ف ٥٦ قوله تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فتوجعن الاولاد - قس الدغر غمز الحلق ١٢ف ٥٧ قوله العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة ١٢ ٥٨ قوله بين لنا اي بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري اثنين ١٢ ٥٩ قوله لم يحفظ يعني هو او نحن نفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى واذا اكتالوا على الناس اي عنهم ١٢ک ٦٠ قوله ووصف سفين غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ١٢ک ٦١ قوله لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا مالم يامر به صلى الله عليه وسلم فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه. كذا في فتح الباري ٦٢ قوله لم تحلل اوكيتهن وانما اشترط صلى الله عليه وسلم هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض بما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة - كذا في الكرماني ١٢ ٦٣ قوله كانت من المهاجرات الاول يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر - ف وقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين ١٢ع ٦٤ قوله استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبط في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه ١٢ قس ٦٥ قوله فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا ١٢ ف ٦٦ قوله كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه ١٢ف ٦٧ قوله داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر - ک قوله هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس بن عبيد الجرمي انه سال رؤبة العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجح عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله فرد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صفر قال ابن بطال وهذا القول مروي عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر في سبيل الله خير من حمر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق - كذا في فتح الباري ٦٨ قوله لا عدوى بالعين المهملة والواو المفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدى بطبعها وهو خبر اريد به النهي ١٢ قس ٦٩ قوله لا هامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار ١٢ک

فما بال ابلی تکون فی الرمل کانها الظباء فیاتی البعیر الاجرب فیدخل بینها فیجربها فقال فمن اعدی الاول
رواه الزهری عن ابی سلمة وسنان بن ابی سنان **باب** ذات الجنب حدثنا محمد قال اخبرنا عتاب
ابن بشیر عن اسحاق عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان ام قیس بنت محصن وکانت
من المهاجرات الاول اللاتی بایعن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی اخت عکاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول
الله صلی الله علیه وسلم بابن لها قد علقت علیه من العذرة فقال اتقوا الله علی ما تدغرن اولادکن بهذه الاعلاق علیکم
بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة منها ذات الجنب یرید الکست یعنی القسط قال وهی لغة حدثنا
عارم قال حدثنا حماد قال قرئ علی ایوب من کتب ابی قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ علیه وکان هذا
فی الکتاب عن انس ان ابا طلحة وانس بن النضر کویاه وکواه ابو طلحة بیده وقال عباد بن منصور عن ایوب
عن ابی قلابة عن انس بن مالک قال اذن رسول الله صلی الله علیه وسلم لاهل بیت من الانصار ان یرقوا من الحمة والاذن فقال
انس کویت من ذات الجنب ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی وشهدنی ابو طلحة وانس بن النضر وزید بن ثابت وابو طلحة
کوانی **باب** حرق الحصیر لیسد به الدم حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن القاری
عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی قال لما کسرت علی راس النبی صلی الله علیه وسلم البیضة وادمی وجهه
وکسرت رباعیته وکان علی یختلف بالماء فی المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة
الدم یزید علی الماء کثرة عمدت الی حصیر فاحرقتها والصقتها علی جرح النبی صلی الله علیه وسلم فرقا الدم **باب**
الحمی من فیح جهنم حدثنا یحیی بن سلیمان حدثنی ابن وهب قال حدثنی مالک عن نافع عن ابن عمر عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال الحمی من فیح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وکان عبد الله یقول اکشف عنا الرجز حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالک عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابی بکر کانت اذا اتیت بالمراة قد حمت
تدعو لها اخذت الماء فصبته بینها وبین جیبها وقالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرنا ان نبردها بالماء حدثنا
محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام قال اخبرنی ابی عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الحمی من فیح
جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعید بن مسروق عن عبایة بن رفاعة
عن جده رافع بن خدیج قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحمی من فیح جهنم فابردوها بالماء **باب** من خرج
من ارض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلی بن حماد حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة ان انس
ابن مالک حدثهم ان ناسا او رجالا من عکل وعرینة قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وتکلموا بالاسلام فقالوا یا
نبی الله انا کنا اهل ضرع ولم نکن اهل ریف فاستوخموا المدینة فامر لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بذود وبراع وامرهم
ان یخرجوا فیه فیشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتی کانوا بناحیة الحرة کفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعی رسول
الله صلی الله علیه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فبعث الطلب فی آثارهم فامر بهم فسمروا اعینهم
وقطعوا ایدیهم وترکوا فی ناحیة الحرة حتی ماتوا علی حالهم **باب** ما یذکر فی الطاعون

---

۵۱ قوله تکون فی الرمل بسکون المیم والظرف خبر کان وکانها الظباء حال من الضمیر المستتر فی الخبر وهو تتمیم لمعنی النقاوة لانه اذا کان فی التراب ربما یلصق به شیء منه۔ کذا فی الطیبی شرح المشکوة ۱۲ ۵۲ قوله فمن اعدی الاول معناه ان البعیر الاول الذی جرب من اجربه ای وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالی هو الذی اوجد ذلک فیه من غیر ملاصقة لبعیر اجرب فاعلموا ان البعیر الثانی والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالی وارادته لا بعدوی تعدی بطبعها ولو کان الجرب بالعدوی بالطبع لم یجرب الاول لعدم المعدی ۱۲ نووی شرح مسلم ۵۳ قوله ذات الجنب هو ورم حار یعرض فی الغشاء المستبطن للاضلاع وقد یطلق علی ما یعرض فی نواحی الجنب من ریاح غلیظة تحتقن بین الصفاقات والعضل التی فی الصدر والاضلاع فیحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقیقی الذی تکلم علیه الاطباء والمراد بذات الجنب فی حدیث الباب الثانی لان القسط وهو العود الهندی هو الذی یداوی به الریح الغلیظة ۱۲ ع ۵۴ قوله علقت من التعلیق بمعنی الاعلاق ای رفع الحنک بالاصبع۔ ک والعذرة هو وجع الحلق وهو الذی یسمی سقوط اللهاة۔ ف قوله تدغرن ای تغمزن بالاصبع حلق اولادکن قوله بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهی الدواهی والآفات۔ ک ومر فی الصفحة الماضیة ۱۲ ۵۵ قوله فی الکتاب ای کتاب ابی قلابة کذا للاکثر ووقع فی روایة الکشمیهنی بدل قوله فی الکتاب قرأ الکتاب وهو تصحیف ووقع عند الاسمعیلی بعد قوله فی الکتاب غیر مسموع ولم ار هذه اللفظة فی شیء من نسخ البخاری۔ ف فان قلت کیف جاز الروایة مما فی الکتاب قلت کان الکتاب مسموعا لایوب ومع هذه مرتبة دون مرتبة الروایة عن الحفظ نعم لو لم یکن مسموعا لجاز للراوی عن الکتاب الموثوق به عند المحققین ۱۲ ک ۵۶ قوله وقال عباد فائدة هذا التعلیق من جهة الاسناد واخری من جهة المتن اما الاسناد فبین ان حمادا بین فی روایته صورة اخذ ایوب هذا الحدیث عن ابی قلابة وانه کان قرأ علیه من کتابه واطلق عباد بن منصور روایته بالعنعنة واما المتن فلما فیه من الزیادة ۱۲ ف ۵۷ قوله والاذن قال ابن بطال المراد وجع الاذن ای رخص فی رقیة الاذن اذا کان بها وجع وهذا یرد علی الحصر الماضی فی الحدیث المذکور فی باب من اکتوی حیث قال لا رقیة الا من عین او حمة فیجوز ان یکون رخص فیه بعد ان منع منه ویحتمل ان یکون المعنی لا رقیة انفع من رقیة العین والحمة ولم یرد نفی الرقی عن غیرهما وحکی الکرمانی عن ابن بطال الادر بضم الهمزة وسکون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهو نفخة الخصیة قال وهو غریب شاذ انتهی ولم ار ذلک فی کتاب ابن بطال ۱۲ ف ۵۸ قوله البیضة هو ما یتخذ من الحدید کالقلنسوة والرباعیة بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانیة الاضراس واولها فی مقدم الفم الثنایا ثم الرباعیات ثم الانیاب ثم الضواحک ثم الارحاء وکلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله یختلف ای یذهب ویجیء والمجن بکسر المیم الترس قوله احرقتها انث الضمیر باعتبار القطعة منه ورقأ مهموزا اذا سکن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القدیم واما غسل الجرح بالماء فلتجمید الدم ببرودة وهذا اذا کان بالجرح غیر غائر اما اذا کان غائرا فلا یؤمن فیه آفة الماء وضرره ۱۲ ک ۵۹ قوله من فیح جهنم بفتح الفاء وسکون التحتانیة بعدها مهملة وسیاتی فی حدیث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حدیثه فی صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وکلها بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه ۱۲ ف ۶۰ قوله اکشف عنا الرجز وانما طلب ابن عمر کشفه مع ما فیه من الثواب لمشروعیة طلب العافیة من الله سبحانه اذ هو قادر علی ان یکفر سیئات عبده ویعظم ثوابه من غیر ان یصیبه شیء یشق علیه ۱۲ ف ۶۱ قوله فیح جهنم اختلف فی نسبتها الی جهنم فقیل حقیقة واللهب الحاصل فی جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضیها لیعتبر العباد بذلک کما ان انواع الفرح واللذة من نعیم الجنة اظهرها فی هذه الدار عبرة ودلالة وقیل بل الخبر ورد مورد التشبیه والمعنی ان حر الحمی یشبه حر جهنم تنبیها للنفوس علی شدة حر النار ۱۲ ف ۶۲ قوله فابردوها قال الخطابی اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم یجمع المسام ویحقن البخار ویعکس الحرارة الی داخل الجسم فیکون ذلک سببا للتلف والجواب ان لیس فی الحدیث الصحیح بیان الکیفیة فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما الارشاد فی الحدیث الی تبرید الحمی بالماء واولی ما یحمل علیه کیفیة تبرید الحمی ما صنعته اسماء ویحتمل ان یکون مخصوصا باهل الحجاز وما والاهم اذ کان اکثر الحمیات التی تعرض لهم من العرضیة الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ینفعها الماء البارد شربا واغتسالا کذا فی ف وقال الکرمانی اصحاب الصناعة الطبیة یسلمون ان الحمی الصفراویة یبرد صاحبها بسقی الماء البارد ویغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباری انه کان یقول معنی ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المریض یشفه الله لما روی افضل الصدقات سقی الماء ۱۲ ویحتمل ان یکون فی وقت مخصوص فیکون من الخواص التی اطلع صلی الله علیه وسلم بالوحی ویضمحل عند ذلک جمیع کلام اهل الطب ۱۲ ف ۶۳ قوله خرج کانه اشار الی ان الحدیث الذی اورده بعده فی النهی عن الخروج عن الارض التی وقع بها لیس علی عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه ۱۲ ف ۶۴ قوله راعی اسمه یسار وذلک لما استاقوا الذود وادرکهم فقاتلهم فقطعوا یده ورجله وغرزوا الشوک فی لسانه وعینه حتی مات ومنه علم وجه ما جازاهم النبی صلی الله علیه وسلم۔ قس ومر فی ص ۳۶ وص ۳۷ وص ۲۲۳ ۱۲ ع ۶۵ انکره ابن التین فقال الصواب احراق الحصیر۔ ف وقلت یقال حرقت الشیء اما احرقت وحرقت بالتشدید فلا یقال الا اذا ارید به المبالغة ۱۲ ع ۶۶ بفتح النون وضم الراء بینهما موحدة ساکنة ولابی ذر کما فی الفتح ان نبردها بالضم ففتح فکسر مع تشدید ۱۲ قس ※

حاشیة السندی

(باب الحمی من فیح جهنم) (قوله فاطفئوها بالماء) للحدیث تأویلات کثیرة اشار المصنف الی بعضها بحدیث اسماء المذکور بعد ذلک وقد سبق فی الکتاب اشارة الی ان المراد بالماء ماء زمزم ومما یحتمله الحدیث ان یکون کنایة عن تغطیة المحموم والسعی فی خروج العرق منه بما امکن علی ان المراد بالماء العرق المعلوم ان یبرد الحمی ویحتمل ان یکون کنایة عن الاشتغال بما یستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغیره من اعمال البر علی ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم علی التصدق بالماء والله تعالی اعلم اه سندی

۵۱ قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام کالوباء وفی تهذیب النووی هو بثر وورم مؤلم جدا یخرج مع لهب ویسود حوله او یخضر او یحمر حمرة شدیدة بنفسجیة کدرة ویحصل خفقان وقیٔ ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد ۔ قس قال الخلیل الطاعون الوباء وقال صاحب النهایة الطاعون المرض العام الذی یفسد له الهواء ویفسد به الامزجة والابدان وقال ابوبکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفئ الروح کالذبحة سمی بذلک لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الولید الباجی هو مرض یعم الکثیر من الناس فی جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ویکون مرضهم واحدا بخلاف بقیة الاوقات فتکون الامراض مختلفة وقال الداودی الطاعون حبة تخرج فی الارفاغ وفی کل طی من الجسد والصحیح انه هو الوباء وقال عیاض اصل الطاعون القروح الخارجة فی الجسد والوباء عموم الامراض فسمیت طاعونا لشبهها بها فی الهلاک والا فکل طاعون وباء ولیس کل وباء طاعونا ۔ ع ف وفیه اقوال اخر مذکورة فی العینی وفتح الباری لا یسعها المقام ۱۲ ۵۲ قوله بسرغ بفتح المهملة وسکون الراء بعدها معجمة وحکی عن ابن وضاح تحریک الراء وخطأه بعضهم مدینة افتتحها ابو عبیدة وهی والیرموک والجابیة متصلات وبینها وبین المدینة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر قیل انه واد بتبوک وقیل بقرب تبوک وقال الجارحی هو اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابو عبیدة الخ هم خالد بن الولید ویزید بن ابی سفیان وشرحبیل بن ابی حسنة وعمرو بن العاص وکان ابوبکر قد قسم البلاد بینهم وجعل امر القتال الی خالد ثم رده عمر الی ابی عبیدة ذکر سیف بن عمر فی الفتوح ان ذلک کان فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة وان الطاعون کان وقع اولا فی المحرم وفی صفر ثم ارتفع فکتبوا الی عمر فخرج حتی اذا کان قریبا من الشام بلغه انه اشد ما کان فذکر القصة وذکر خلیفة بن خیاط ان خروج عمر الی سرغ کان فی سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم ۱۲ ۵۳ قوله بقیة الناس ای الصحابة اطلق علیهم ذلک تعظیما لهم ای لیس الناس الا هم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسیر ویحتمل ان یکون المراد ببقیة الناس الذین ادرکوا النبی صلى الله علیه وسلم عموما والمراد بالصحابة الذین لازموه وقاتلوا معه ۱۲ ف ۵۴ قوله مهاجرة الفتح ای الذین هاجروا الى المدینة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدینة بعد فتح مکة مهاجرا صورة وان کانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ۱۲ ف ۵۵ قوله قدر الله فان قلت ما الفرق بین القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الکلی الاجمالی الذی حکم الله به فی الازل والقدر عبارة عن جزئیات هذا الکلی ومفصلات ذلک المجمل الذی حکم بوقوعها واحدا بعد واحد فی الازل ۱۲ ع ۵۶ قوله لو غیرک قالها یا ابا عبیدة ای لعاقبته او لکان اولى منک بذلک او لم اتعجب منه او هی للتمنی فلا یحتاج بجواب والمعنى ان غیرک ممن لا فهم له اذا قال ذلک یعذر ۱۲ ۵۷ قوله فاخبره وفی روایة القعنبی عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حدیث عبد الرحمن ولیس مراد سالم بهذا الحصر نفی سبب رجوع عمر انه کان من رأیه الذی وافق فیه مشیخة قریش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما کان عزم علیه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه فی الحدیث لانه السبب الاقوى ۱۲ ف ۵۸ قوله لا یدخل المدینة فان قلت الطاعون شهادة وکیف منعت من المدینة وما وجه ذکر المسیح مقارنا للطاعون تکلموا فی الجواب بکلام کثیر والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشیاطینهم ممنوعون من دخول المدینة ومن اتفق دخوله الیها لا یتمکن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا یختص بکفارهم بل قد یقع من مؤمنیهم قلنا دخول کفار الانس المدینة ممنوع فاذا لم یسکن المدینة الا من یظهر الاسلام جرت علیه احکام المسلمین ولو لم یکن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الی طعنهم بذلک فلذلک لم یدخلها الطاعون

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنی حبیب بن ابی ثابت قال سمعت ابراهیم بن سعد قال سمعت اسامة بن زید یحدث سعدا عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته یحدث سعدا ولا ینکره قال نعم حدثنا عبد الله بن یوسف اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام حتی اذا کان بسرغ لقیه امراء الاجناد ابو عبیدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لی المهاجرین الاولین فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نری ان ترجع عنه وقال بعضهم معک بقیة الناس واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا نری ان تقدمهم علی هذا الوباء فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلکوا سبیل المهاجرین واختلفوا کاختلافهم فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی من کان ههنا من مشیخة قریش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم یختلف منهم علیه رجلان فقالوا نری ان ترجع بالناس ولا تقدمهم علی هذا الوباء فنادی عمر فی الناس انی مصبح علی ظهر فاصبحوا علیه قال ابو عبیدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غیرک قالها یا ابا عبیدة نعم نفر من قدر الله الی قدر الله ارأیت لو کان لک ابل هبطت وادیا له عدوتان احداهما خصبة والاخری جدبة الیس ان رعیت الخصبة رعیتها بقدر الله وان رعیت الجدبة رعیتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وکان متغیبا فی بعض حاجته فقال ان عندی فی هذا علما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن یوسف اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ان عمر خرج الی الشام فلما کان بسرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن یوسف اخبرنا مالک عن نعیم المجمر عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدخل المدینة المسیح ولا الطاعون حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتنی حفصة بنت سیرین قالت قال لی انس بن مالک یحیی بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون شهادة لکل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المبطون شهید والمطعون شهید

باب اجر الصابر فی الطاعون

حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داود بن ابی الفرات قال حدثنا عبد الله بن بریدة عن یحیی بن یعمر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها اخبرته انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبی الله صلی الله علیه وسلم انه کان عذابا یبعثه الله علی من یشاء فجعله الله رحمة للمؤمنین فلیس من عبد یقع الطاعون فیمکث فی بلده صابرا یعلم انه لن یصیبه الا ما کتب الله

نسخہ: الطاعون · فیها · قال · فقال · من · ادعوا · ابن الجراح · کانت · خصیبة · قد · قال اخبرنی · حدثنا · اخبرته · شاء · احد

اصلاح ۵۹ قوله المبطون الذی مات بمرض البطن والمطعون الذی مات بالطاعون ای لهما ثواب الشهداء وقال القاضی البیضاوی من مات بالطاعون او بوجع البطن یلحق بمن قتل فی سبیل الله لمشارکته ایاه فی بعض ما ینال من الکربة بسبب ما کابده من الشدة لا فی جملة الاحکام والفضائل ۱۲ لمعات ۵ قوله فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهی عن ذلک انما هو للتنزیه وانه یجوز الاقدام علیه لمن قوی توکله وصح یقینه ونقل القاضی عیاض وغیره جواز الخروج من الارض التی بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسی الاشعری والمغیرة بن شعبة ومن التابعین منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهی للتنزیه فیکره ولا یحرم وخالفهم جماعة فقالوا یحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعیة وغیرهم ۱۲ کذا فی قس ۱۵ ہے اصول المغابن کالآباط وغیرها من مطاوی الاعضاء، وما یجتمع فیه الوسخ والعرق ۔ کذا فی المجمع ۱۲ + + + + + + + + + + ⁂

حاشیة السندی

(باب ما یذکر فی الطاعون) (قوله أرأیت لو کان لک ابل هبطت وادیا الخ) یرید ان راعی الابل والغنم اذا ترک العدوة الخصبة واخذ العدوة الجدبة یصیر معاتبا بین الناس منسوبا الی العجز مطعونا مع ان النزول فی کلتا العدوتین بقدر الله کذلک انا داعی الناس فیخاف علیّ بالنزول فی ارض البلاء من العتاب مما یخاف علی الراعی وان کان الامر کله بقدر الله تعالى والله تعالى اعلم ویحتمل انه مجرد توضیح لقوله نفر من قدر الله الی قدر الله والله تعالى اعلم اه سندی

له الا كان له مثل اجر الشهيد تابعه النضر عن داود **باب الرقى بالقران والمعوذات** حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **باب الرقى بفاتحة الكتاب** ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه حتى نسئل النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم **باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم** حدثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله **باب رقية العين** حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني النبي صلى الله عليه وسلم او امر ان يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب العين حق** حدثني اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم **باب رقية الحية والعقرب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سالت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة

---

٥١ قوله مثل اجر الشهيد لعل السر في التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا ان من لم يمت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل اجر الشهيد وان لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك ان من اتصف بكونه شهيدا اعلى درجة ممن وعد بانه يعطى مثل اجر الشهيد ١٢ ف **٥٢** قوله الرقى بضم الراء وبالقاف مقصورا جمع رقية بسكون القاف يقال رقا بالفتح في الماضي يرقي بالكسر في المستقبل ورقيت فلانا بالكسر ارقيه واسترقا طلب الرقية فالجمع بغير همز وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة - ف وقوله بالقران اي بقراءة شئ من القران - ع وقوله المعوذات بكسر الواو المشددة الفلق والناس والاخلاص من باب التغليب او المراد المعوذتان وسائر المعوذ كقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما اجتزأ بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات جملة وتفصيلا من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام او المراد بالقران بعضه لانه اسم جنس يصدق على بعضه والمراد ما كان فيه التجاء الى الله تعالى ١٢ قسط **٥٣** قوله كان ينفث اي للتبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفس عن الراقي قال ابن الاثير قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله عليه السلام استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما انه يكره ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله عليه السلام ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطأ مالك ان ابا بكر قال لليهودية كانت ترقي عائشة ارقيها بكتاب الله وهل يجوز رقية الكافر للمسلم فروي عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب لانا لا نعلم هل يرقون بكتاب الله تعالى او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان على نبينا وعليه السلام وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم وفيه اباحة النفث في الرقى - ملتقط من العيني **٥٤** قوله ويذكر هكذا ذكره بصيغة التمريض وهو يعكر على ما تقرر بين اهل الحديث ان الذي يورده البخاري بصيغة التمريض لا يكون على شرطه مع انه اخرج حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب في الباب الذي بعده واجاب شيخنا في كلامه على علوم الحديث بانه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان خبر ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وانما فيه تقريره على ذلك فنسبة ذلك اليه تكون نسبة معنوية كذا في ف ١٢ **٥٥** قوله فلم يقروهم اي لم يضيفوهم وقوله راق اصله راقي فاعل كاعلال قاض وقوله جعلا بضم الجيم ما يجعل للانسان اجر المعين من الشئ على عمل يعمله وقوله القطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كانت ثلاثين راسا وقوله الشاء جمع شاة وقوله فقرأ اي ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وقوله يتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها - ع التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث ١٢ مجمع **٥٦** قوله فيهم لديغ او سليم شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا من السلامة لكن غالب من يلدغ يعطب وقيل سليم فعيل بمعنى المفعول لانه اسلم للعطب ١٢ **٥٧** قوله ان احق قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة رح في منعه اخذ الاجرة على تعليم القران قلت انما منعناه في اخذ الاجرة على الرقية والامام لا يمنع هذا ومع هذا فابو حنيفة ما انفرد بها وهو مذهب عبد الله بن شقيق والاسود والنخعي وعبد الله بن زيد وشريح القاضي والحسين بن علي واحتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سليم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القران الحديث وفيه ولا تاكلوا به اي لا تجعلوه عوضا كذا في العيني ١٢ **٥٨** قوله رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين تقول عنت الرجل اصبته بعينك فهو معين ومعيون ورجل عائن ومعيان وعيون والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر ١٢ ف **٥٩** قوله العين حق قد اشكل ذلك على بعض الناس فقال كيف تعمل العين من بعيد حتى يحصل الضرر للمعيون والجواب ان طبائع الناس تختلف فقد يكون من سم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المعيون وقد نقل عن بعض من كان معيانا انه قال اذا رايت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ويقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وكذا تدخل البستان فتضر بكثير من الغروس ومن ذلك ان الصحيح قد ينظر الى العين الرمداء فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو اشار الى ذلك ابن بطال وقال الخطابي في الحديث ان للعين تاثيرا في النفوس وابطال قول الطبائعيين انه لا شئ الا ما يدركه الحواس الخمس وما عدا ذلك لا حقيقة له وقال المازري زعم بعض الطبائعيين ان العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك او يفسد وهو كاصابة السم من نظر الافاعي واشار الى منع الحصر في ذلك مع تجويزه وان الذي يتمشى على طريقة اهل السنة ان العين انما تضر عند نظر العائن بعادة اجراها الله تعالى ان يحدث الضرر عند مقابلة شخص لآخر وهل ثم جواهر خفية او لا هو امر محتمل لا يقطع باثباته ولا نفيه ومن قال ممن ينتمي الى الاسلام من اصحاب الطبائع بالقطع بان جواهر لطيفة غير مرئية تنبعث من العائن فتتصل بالمعيون وتتخلل مسام جسمه فيخلق الباري الهلاك فقد اخطأ بدعوى القطع ولكنه جائز ان يكون عادة ليست ضرورة ولا طبيعة انتهى وهو كلام سديد ١٢ ف **٦٠** قوله العين حق قال المازري اخذ الجمهور بظاهر الحديث وانكره طوائف من المبتدعة لغير معنى لان كل شئ ليس محالا في نفسه ولا يؤدي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يخبر به من امور الآخرة ١٢ **٦١** قوله ونهى الخ قد ظهر لي مناسبة بين هاتين الجملتين لم ار من سبق اليها وهي ان من جملة الباعث على عمل الوشم تغيير صفة الموشوم لئلا يصيبه العين فنهي عن الوشم مع اثبات العين وان التحيل بالوشم وغيره مما لا يستند الى تعليم الشارع لا يفيد شيئا وان الذي قدره الله تعالى سيقع ١٢ ف

(باب رقية العين) قوله قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه ورخص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى اعلم ١٢ سندي

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا

باب النفث في الرقية

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما ابالیها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العلمين حتى

---

٥١ قوله انت الشافي يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن واذا مرضت فهو يشفين - فتح وعيني قلت هذا الباب فيه خلاف فمنهم من قال اسماء الله تعالى توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الشرط الاول فقط فافهم ١٢ ٥٢ قوله تربة ارضنا هو خبر مبتدأ محذوف اى هذه تربة وقوله ريقة بعضنا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق بها شيء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قال التوربشتي ان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم وبالريقة الاشارة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشأته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني ١٢ ٥٣ قوله باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق كذا في المجمع قال في الفتح في هذه الترجمة اشارة الى الرد على من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كابراهيم النخعي اخرج ذلك ابن ابي شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له في ذلك لان المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا ولا سيما بعد ثبوته في الاحاديث الصحيحة واما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث ابي سعيد الخدري ثالث احاديث الباب فقد قصوا على النبي صلى الله عليه وسلم القصة وفيها انه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك صلى الله عليه وسلم فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال انه لا ريق فيه وتصويب ان فيه ريقا خفيفا انتهى ١٢ ٥٤ قوله الرؤيا اى الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها اى الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان - ك قال الشيخ ابن حجر وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا ايضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ الرقية ١٢ ٥٥ قوله نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين اى يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في صـ٧٥٠ في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن ١٢ ٥٦ قوله ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الاجارة اطلق نفرا والنفر رهط الانسان وعشيرته وفي سنن ابن ماجة بعثنا في ثلثين راكبا وعند الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا قوله فاستضافوهم اى طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اى امتنعوا من ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته قوله فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين في الترمذي انها عقرب قوله فسعوا له بكل شيء اى مما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب قوله جعلا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء قوله قطيع طائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله فجعل يتفل ويقرأ لان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بطريق الاولى ١٢ ف ع ٥٧ مصدر منصوب لقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ١٢ ف ع٥ هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ١٢ عيني س٥ يمسح بيده اليمنى اى على الوجع قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله واشفه وانت الشافي في رواية الكشميهني بحذف الواو والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت قوله لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له قوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء - هذا كله من فتح الباري ١٢ ل٥ هو بمعنى قوله في الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة ١٢ ف ص٥ ضبط بوجهين بضم اوله على البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية ١٢ فتح ٥ جهة يساره تبعيدا للشيطان وتحقيرا له ١٢ ك م٥ فيه رد على من زعم ان هذه الرواية شاذة والمحفوظ انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا اشتكى ١٢ ف ل٥ القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلثون شاة كذا في العيني ١٢

لنا تمّا نُشِط من عِقالٍ فانطلق يمشي ما به قَلَبةٌ قال فاوفوهم جُعلَهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسِموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم بسهم **باب** مسح الراقي الوجع بيده اليمنى **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوّذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب البأس ربَّ الناس واشفِ انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه **باب** المرأة ترقي الرجل **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوّذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **باب** من لم يرق **حدثنا** مسدد قال حدثنا حصين ابن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عُرِضت عليّ الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورأيت سوادا كثيرا سدّ الافق فرجوت ان تكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سدّ الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سدّ الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرّق الناس ولم يبيّن لهم فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله و رسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم انا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة **باب** الطيرة **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلث في المرأة والدار والدابة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **باب** الفال **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قال وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة **باب**

ن ١ انشط
ن ٢ تأتوا
ن ١ اقسموا معكم
ن ٣ ثنا
ن ٣ الشافي الخ
ن ٢ في ابانا قال
ن ١٢ انا قال
ن ٤ رسول الله
ن ٢ كثيرا لي
ن ١ شئ
ن ٢ قال حدثنا
ن ١ شئ
ن ٣ قالوا
ن ٢ قال عن

سلہ قوله انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني والقسطلاني نُشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه انشط قال الجوهري نشطته عقدته وانشطته حللته . . خير جاري ومر تحقيقه في صـ والعقال بالكسر الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة اي نكانما حلّ من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا في ع ٢ سلہ قوله قلبة بفتح اللام اي الم وعلة واصله من القلاب وهو داء يأخذ وقيل معناه ما به داء يقلب له ٣ تن سلہ قوله لا تفعلوا قال الكرماني فان قلت تقدم آنفا ان الكار من المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الرقي فهو لمنع للقسم لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المرادات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريبا في صـ وبعيدا في صـ ٣٠٤ في الاجارة سلہ قوله الذين لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال كذا في الكرماني قوله ولا يسترقون اي بغير القرآن وما في الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاق وان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعل الغير فان الثاني ينافي التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثاني التجاء الى الغير وكانت عائشة فعلته من غير ان يسترقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال في المجمع قد تكرر ذكر الرقى وفي آخر لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والاحاديث في القسمين كثيرة والجمع بينهما ان كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى واسمائه وصفاته في الكتب المنزلة او ان يعتقدان الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله ما توكل من استرقى وما كان بخلاف ذلك فلا يكره ـ قوله ولا يكتوون قال الكرماني فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص يأتي بالسبب ولا يدري ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى ـ قال في المجمع واما حديث لا يسترقون ولا يكتوون فهو صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب لا يلتفتون الى شيء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر على آخر في مثل بيضة الحمام ذهبا واما فعله صلعم فهو لبيان الجواز ۱۲ .... ۵ قوله باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر ۱۲ مجمع ۶ قوله لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة او الخلق الى الغير وهو بزعم الطبيب في سبع الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والامراض الوبائية فابطله الشرع اي لا تسري علة الى شخص وقيل بل نفى استقلال تاثيره بل هو متعلق بمشية الله ولذا منع من مقاربته كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة واجاب الاولون بان النهي عنها للشفقة خشية ان يعتقد حقيقة ان اتفق اصابة عاهة وارى القول الثاني اولى لما فيه من التوفيق بين الاحاديث والاصول الطبية التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض اصول التوحيد قاله صاحب المجمع وقال الطيبي والاكثرون على القول الاول ۱۲ ۷ قوله والشؤم في ثلث الخ قال الكرماني فان قلت الشؤم في ثلث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس فليفارقها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المرأة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله انتهى وقد مر تحقيقه في صـ في كتاب النكاح ۱۲ ۸ قوله باب الفال بفاء ثم همزة وقد تسهل ـ ف قال في المجمع والتفاؤل ان يسمع المريض او طالب الضالة يا سالم او يا واجد فيظن برأه ووجدان مطلوبه ۱۲ ع ۹ الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعلا

له على عمله ۱۲ قاموس عـه هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق ۱۲ مجمع البحار ۵ اي اذا الاخلاص والمعوذتين او قل اعوذ اثنان ومر قريبا ۱۲ ك للعـ بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف ـ فتح اي بالمعروف والمجهول ۱۲ ك ع ۵ وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة ـ قاموس وقيل الى الاربعين ۱۲ مجمع ۵ اراد به الاستيعاب اي معرضون عن الاسباب راسا وهذه مرتبة الخواص والاولياء ۱۲ مجمع ط ح ۵ اي بتلك الدعوة قيل لم يكن الثاني مستحقا لتلك المنزلة وقيل كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحي خص به دون ذلك لما روي ان الثاني كان سعد بن عبادة ۱۲ مجمع البحار ۵ بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم بالشيء ۱۲ ع بنز

مهم قيل من اضافة الشئ الى نفسه ١٢ ف ماصه شك من الراوی والمنة للبخاری . ف قال العينی الشك من عيسی فان اسحٰق بن راهويه اخرجه عنه علی الشك ١٢ ماسه ای اجابنی فيما دعوته او اخبرنی عما سألته ١٢ ف ماحه وهو الآلة المعروفة التی يسرح بها شعر الرأس

له قوله لاهامة كذا للجميع وذكر فيه حديث ابی هريرة ثم ترجم بعد سبعة ابواب باب لاهامة وذكر فيه الحديث المذكور مطولا وليس فيه ولا طيرة وهذا من نوادر ما اتفق له ان يترجم الحديث فی موضعين بلفظ واحد ثم ظهر لی انه اشار بتكرار هذه الترجمة الی الخلاف فی تفسير الهامة كما سياتی بيانه ١٢ فتح الباری عه قوله لا عدوی ولا طيرة مر بيانهما قريبا فی الصفحة السابقة قوله لاهامة بخفة الميم هی الراس واسم طائر وهو المراد فی الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهی من طير الليل وقيل هو البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذی لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقونی فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدی فنفاه الاسلام ونهاهم عنه قوله ولا صفر بفتحتين هو فی زعم العرب حية فی البطن تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدی فابطله الاسلام وقيل هو الشهر المعروف زعموا ان فيه يكثر الدواهی والفتن فنفاه الشارع و قيل اراد به النسیء وهو تاخير المحرم الی صفر ويجعلونه صفرا وهو الشهر الحرام ١٢ مجمع البحار سه قوله غرة بضم الغين وتشديد الراء منونا بياض فی الوجه وعبر به عن الجسد كله اطلاقا للجزء علی الكل قوله عبد بدل من غرة ورواه بعضهم بالاضافة البيانية والاول اقيس واصوب وكلمة او للتنويع لا للشك ق س قوله ولی المرأة هو حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك بن النابغة الهذلی صحابی نزل البصرة ١٢ ف ق س ع

لاهامة حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا عدوی ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

باب الكهانة

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخری بحجر فاصاب بطنها وهی حامل فقتلت ولدها الذی فی بطنها فاختصموا الی النبی صلی الله عليه وسلم فقضی ان دية ما فی بطنها غرة عبد او امة فقال ولی المرأة التی غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبی صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان امرأتين رمت احداهما الاخری بحجر فطرحت جنينها فقضی فيه النبی صلی الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة ح وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی الجنين يقتل فی بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذی قضی عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهری عن ابی بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابی مسعود قال نهی النبی صلی الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغی وحلوان الكاهن حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن يحيی بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت سأل رسول الله صلی الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشیء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشیء فيكون حقا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنی فيقرها فی اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علی قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنی انه اسنده بعده

باب السحر

وقول الله تعالی ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل علی الملكين ببابل هاروت وماروت الی قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتی وقوله افتأتون السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعی وقوله ومن شر النفاثات فی العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون

حدثنا ابراهيم بن موسی قال اخبرنا عيسی بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلی الله عليه وسلم رجل من بنی زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتی كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشیء وما فعله حتی اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندی لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتانی فيما استفتيته فيه اتانی رجلان فقعد احدهما عند راسی والآخر عند رجلی فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فی ای شیء قال فی مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

ولا صفر — بطل — بحجر — مانه — بطل النبی — قال — ابلنا — يرسل

عه قوله انما هذا من اخوان الكهان ای بشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم والاسمٰعيلی من رواية يونس من اجل سجعه الذی سجع قال القرطبی هو من تفسير الراوی قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم فی الفاظهم وانما لم يعاقبه لانه صلی الله عليه وسلم كان مامورا بالصفح عن الجاهلين وقد تمسك به من كره السجع فی الكلام وليس علی الاطلاق بل المكروه منه ما يقع مع التكلف فی معرض مدافعة الحق واما ما يقع عنه بلا تكلف فی الامور المباحة فجائز وعلی ذلك يحمل ما ورد عنه صلی الله عليه وسلم ١٢ ف ع ٥ قوله فقال ليس بشیء فی رواية مسلم ليسوا بشیء وكذا فی رواية يونس فی التوحيد وفی نسخة فقال لهم ليسوا بشیء ای ليس قولهم بشیء يعتمد عليه قوله انهم يحدثون احيانا الخ هذا اورده السائل اشكالا علی عموم قوله ليسوا بشیء لانه فهم منه انهم لا يصدقون اصلا فاجابه صلی الله عليه وسلم عن سبب ذلك الصدق وانه اذا اتفق ان يصدق لم يتركه خالصا بل يشوبه بالكذب قوله يخطفها الجنی كذا للاكثر وفی رواية السرخسی يخطفها من الجنی ای الكاهن يخطفها من الجنی او الجنی الذی يلقی للكاهن يخطفها من جنی آخر فوقه وهو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحة وقد تكسر وبعدها فاء ومعناه الاخذ بسرعة وفی رواية الكشميهنی يحفظها بتقديم الفاء وبعدها ظاء معجمة والاول هو المعروف قوله فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء ای يصبها يقول قررت علی راسه دلوا اذا صببته فكانه صب فی اذنه ذلك الكلام قوله مائة كذبة وفی رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة وهو دال علی ان ذكر المائة للمبالغة لا لتعيين العدد ١٢ فتح ٦ قوله باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الی خيالات باطلة لا حقائق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة فی العقل فی ان الله تعالی يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه علی وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاری اثباته ولهذا اكثر فی الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح فی المقصود وفی انه مرض حيث قال شفانی الله فان قلت اذا جاز خرق العادة علی يد الساحر فبماذا يتميز عن النبی قلت بالتحدی و تعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا علی يد الفاسق او بانه يحتاج الی الآلات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها ك قال النووی عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد عدها النبی صلی الله عليه وسلم من السبع الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضی الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضی الكفر كفر ١٢ فتح ع ٧ قوله لكنه دعا ودعا كذا وقع وفی بدء الخلق حتی كان ذات يوم دعا ودعا قال الكرمانی يحتمل ان يكون هذا الاستدراك من قولها وهو عندی ای لم يكن مشتغلا بی بل اشتغل بالدعاء ويحتمل ان يكون من التخيل ای كان السحر اضره فی بدنه لا فی عقله وفهمه بحيث انه توجه الی الله ودعا علی الوضع الصحيح والقانون المستقيم ١٢ فتح ٨ قوله فی مشط بضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة و القاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذی يكون عليه ويطلق علی الذكر والانثی ولذا قيده بقوله ذكر وفی بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنی واحد واما التاء فی طلعة ونخلة فللفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر ١٢ كرمانی

هو ابن المدينی مراده ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه ١٢ ف ٥ بالجر عطف علی السحر وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال علی تحقق وجود السحر علی بيان

٥ بفتح المهملة الاولی وكسر الثانية عثمان بن عاصم ١٢ ك ٥ مجاوزة العلة او الخلق الی الغير ای لا تسری علة ای شخص وقيل بل نفی تاثيره استقلالا ١٢ كرمانی مجمع ٥ بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع فی الارض مع الاستناد الی سبب والاصل فيه استراق الجن السمع من كلام الملائكة فيلقيه فی اذن الكاهن ١٢ ف ٥ بفتح المعجمة وكسر الراء ای التی قضی عليها ولابی ذر بضم المعجمة وكسر الراء الشديدة ١٢ ق س ٥ ای يهدر من طل الدم اذا هدر وقع للكشميهنی ورواية ابن مسافر بطل من البطلان ١٢ ف ٥ ضبط الاصيلی بفتح الياء وضم القاف وعند غيره بضم الياء وكسر القاف وكلاهما صحيح علی الاختلاف التفسير ١٢ اشارق ٥ قر الحديث فی اذنه يقره بالضم ترديد الكلام فی اذن المخاطب كانه صب فيها ووليه هو الكاهن ١٢ ك ٥ يوم

حل اللغات زريق بالزاء قبل الراء مصغرا بطن من الانصار . مطبوب مسحور ١٢

له قوله ذي اروان كذا في المنقول عنه قال في الخير الجاري ونسب القسطلاني هذه الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة قوبلت بنسخة الفربري قال الكرماني قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة و اسكان الراء انتهى قال السيوطي وهو الاصل مخفف لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة والقاء فتحها على الذال وللاصيلي ذي اوان بلا راء وهو وهم انتهى وهي بير في بستان بني زريق بالمدينة فقوله ببير ذي اروان من اضافة الشيء الى نفسه - قوله نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء بالمد كذا في الكرماني ١٢ له قوله اجتنبوا الموبقات الخ اورده مختصرا وقد تقدم في الوصايا بلفظ اجتنبوا السبع الموبقات وساق الحديث بتمامه ويجوز نصب الشرك بدلا من السبع والرفع على الاستيناف فيكون خبر مبتدأ محذوف والنكتة في اقتصاره على اثنين الرمز الى تاكيد امر السحر ١٢ فتح الباري له قوله هل يستخرج السحر كذا اورده بالاستفهام اشارة الى الاختلاف وصدر بما نقله عن ابن المسيب من الجواز اشارة الى ترجيحه ١٢ ف له قوله رجل به طب اي سحر قوله او يؤخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل من مباشرة المرأة وهذا هو المشهور بعقد الرجل قال الجوهري الاخذ بالضم الرقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال وهو من التاخيذ قوله او ينشر قال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا او يكون تنويعا بينهما باللف و النشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ كذا في الكرماني قال في الفتح ويؤيد مشروعية النشرة ما تقدم في حديث العين في قصة اغتسال العائن قال قتادة وكان الحسن يكره ويقول لا يعلم ذلك الا ساحر وقد اخرج ابو داؤد في المراسيل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشيطان ووصله احمد وابو داؤد بسند حسن عن جابر قال ابن الجوزي النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر وقد سئل احمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ويجاب عن الحديث والاثر بان قوله النشرة من عمل الشيطان اشارة الى اصلها ويختلف الحكم بالقصد فمن قصد بها خيرا كان خيرا والا فهو شر ١٢ له قوله في مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر ومشاطة بضم اوله وبالطاء ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط والمشاقة بالقاف بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان ١٢ له قوله رعوفة وفي رواية الكشميهني راعوفة بزيادة الالف بعد الراء وهو كذلك لاكثر الرواة وهي حجر يوضع على راس البير لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البير قال ابو عبيد هي صخرة تنزل في اسفل البير اذا حفرت يجلس عليها الذي ينظف البير ١٢ فتح له قوله استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج سحر فاثبته سفيان وجعل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبتهم والاحاديث متوارده على انه اخرجه كذا في التوشيح وفي الفتح حاصله ان الاستخراج المنفي في رواية ابي اسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما حواه والسر في ذلك ان لا يراه الناس فليتعلمه من اراد استعمال السحر كذا في الفتح وكذا جمع بينهما الكرماني حيث قال المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قالت افلا تنشرت انتهى ١٢ له قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اُتي بنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لو شكا نفاقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الايذاء عليه انتهى وذكر ابن بطال ان في كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ١٢ ك ف ، له قوله ان من البيان لسحرا هو حث على تحسين الكلام بتكلف وقيل ذم في التصنع لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره وقيل يمدح اذا صرف به الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل - كذا في مجمع البحار والله تعالى اعلم ١٢

في بئر ذي اروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء او كان رؤس نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة وابو ضمرة وابن ابي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة قال ابو عبد الله المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان **باب** الشرك والسحر من الموبقات حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر **باب** هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسالت هشاما عنه فحدثنا عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال فانتبه من نومه ذات يوم فقال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال فاين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذي اروان قال فاتى البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت افلا تنشرت فقال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس شرا **باب** السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي اروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامر بها فدفنت **باب** من البيان سحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان سحر **باب**

ذروان
ذي اوان
انير
منه سوءا
يقال
ويقال
ثني ثنا
الناس
قالت
اعصم
راعوفة ذروان
قلت
النبي صلى الله عليه وسلم
استخرجته اريتها
افلا اتي بنشرة
افلا تنشرت
اما والله
ثني عن ذكره
عليه يفعل
قلت
وما جف
ذروان قال
السحر
او ان بعض البيان

له كذا لابي ذر وكان المراد ان اللفظ مشترك بين الشعر اذا مشط وبين الكتان اذا سرح ولغير ابي ذر والمشاقة وهو اشبه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها والقاف تبدل من الطاء لقرب المخرج ١٢ ف له اي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها ١٢ ف له بالفاء وفي رواية بالموحدة بدلها وهما بمعنى واحد هو الغشاء الذي يكون على الطلع ١٢ ف له كذا وقع هنا للكثير وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعض دون بعض ١٢ ف قس له ذكر من الشاهدين لذلك علي وعمار رض ١٢ له المراد به التميم ووقع في رواية ابن عمير على التي وهو يرد كل من زعم ان المراد بالناس ههنا لبيد بن الاعصم ١٢ ف له اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ١٢ ك

حل اللغات مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر طب بالكسر سحر يؤخذ عن امرأته اي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها ١٢

مم العصیمة ۱۲ قس تن ۵ بضم المیم وکسر الصاد المهملة وتشدید الحاء المهملة من له ابل صحاح ۱۲ قس ۵ لے تکلم بالعجمیة اے تکلم بما لا یفہم الحاصل انه غضب فتکلم بما لا یفہم ۱۲ ک ۵ وفی روایة یونس فما رآه الحارث حتی غضب ابو ہریرة حتی رطن بالحبشیة ۱۲ ف

۱ه قوله الدواء بالعجوة للسحر اے لاجل دفعه والعجوة بفتح المهملة واسکان الجیم ضرب من اجود تمر المدینة یضرب الی السواد وہو مما غرسه النبی صلے الله علیه وسلم بیده ۱۲ ک ع مجمع قس ۲ه قوله علی ہو ابن عبد الله بن المدینی علی ما ذکره ابو نعیم والمزی فی الاطراف۔ ف ع قال الکرمانی فی بعض النسخ علی بن سلمة اللبقی قال فی الفتح ما عرفت سلفه فیه قوله مروان ہو ابن معویة الفزاری وہاشم ہو ابن ہاشم بن عتبة بن ابی وقاص ۱۲ ف ک ۳ه قوله من اصطبح وفی روایة ابی اسامة من تصبح وکلاہما بمعنی التناول صباحا قوله کل یوم تمرات کذا اطلق فی ہذه الروایة ووقع مقیدا فی غیرہا۔ ف قال القسطلانی تمرات بالتنوین عجوة نصب عطف بیان او صفة لتمرات ولابی ذر باضافة تمرات لعجوة کثیاب خز انتہی قال فی المجمع ودفع السحر والسم من خاصیة ذلک النوع او من دعائه صلے الله علیه وسلم لے بالبرکة ای من اکله فی الصباح قبل ان یطعم شیئا قیل ہو ببرکة دعوته لا من خاصیة والله اعلم ۱۲

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علی قال حدثنا مروان اخبرنا ہاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من اصطبح کل یوم تمرات عجوة لم یضره سم ولا سحر ذلک الیوم الی اللیل وقال غیره سبع تمرات یعنی حدیث علی حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا ہاشم بن ہاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم یضره ذلک الیوم سم ولا سحر **باب** لا ہامة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ہشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی سلمة عن ابی ہریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا صفر ولا ہامة فقال اعرابی یا رسول الله فما بال الابل تکون فی الرمل لکانہا الظباء فیخالطہا البعیر الاجرب فیجربہا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فمن اعدی الاول وعن ابی سلمة سمع ابا ہریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یوردن ممرض علی مصح وانکر ابو ہریرة الحدیث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوی فرطن بالحبشیة قال ابو سلمة فما رأیته نسی حدیثا غیره **باب** لا عدوی حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی ابن وہب عن یونس عن الزہری اخبرنی سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة انما الشوم فی ثلث فی المرأة والفرس والدار حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا ہریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا عدوی قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت ابا ہریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یوردوا الممرض علی المصح وعن الزہری اخبرنی سنان بن ابی سنان الدؤلی ان ابا ہریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی فقام اعرابی فقال ارأیت الابل تکون فی الرمال امثال الظباء فیأتیہا البعیر الاجرب فتجرب قال النبی صلی الله علیه وسلم فمن اعدی الاول حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ویعجبنی الفال قالوا وما الفال قال الکلمة الطیبة **باب** ما یذکر فی سم النبی صلی الله علیه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن ابی ہریرة انه قال لما فتحت خیبر اہدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة فیہا سم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجمعوا الی من کان ہہنا من الیہود فجمعوا له فقال لہم رسول الله صلی الله علیه وسلم انی سائلکم عن شیء فہل انتم صادقی عنه فقالوا نعم یا ابا القاسم فقال لہم رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابوکم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذبتم بل ابوکم فلان فقالوا صدقت

قال ابانا
رسول الله
ثنی ابانا
اصطبح سبع
ثنی ابانا
رسول الله
حدیث الاول
راینا شیئا
ابن شہاب قال
لا تورد وا
فیاتیہ
قال
کلمة طیبة
صادقونی

۴ه قوله وقال غیره سبع تمرات وقع فی نسخة الصغانی یعنی حدیث علی انتہی والغیر کانه اراد به جمعه وقد تقدم فی الاطعمة عنه او غیره ممن رواه کذلک ۱۲ فتح ۵ه قوله سبع تمرات بالتنوین عجوة عطف بیان او صفة ولابی ذر باضافة تمرات لتالیہا وہو منصوب علی ما لا یخفی ولابی ذر عن الکشمیہنی بسبع تمرات بزیادة الموحدة الجارة فی سبع وعجوة مجرور عطف بیان او صفة کما ہو واضح۔ قس قال فی المجمع وعدد السبع توقیفیة من باب اعداد الرکعات ۱۲ ۶ه قوله باب لا ہامة ہذا وقع مکررا فقد مر قبل باب الکہانة لفظ الباب لہذا العنوان وفی نسخة منه بعنوان لا ہامة ولا صفر وبالجملة مقصوده بیان مفرد مفردا ما جمع سابقا ونسخة الجمع قیل اولی من الافراد کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی قوله لا ہامة بتخفیف المیم اے لا تشاءم بالبومة ولا حیاة لہامة الموتی وکانوا یزعمون ان عظم المیت تصیر ہامة وتحیی وتطیر انتہی ومر قریبا قال فی الفتح ولعل المؤلف ترجم لا ہامة مرتین بالنظر لہذین التفسیرین ۱۲ ۷ه قوله کمن فی الرمل بسکون المیم والظرف خبر کان وہو تتمیم لمعنی النقاوة لانه اذا کان فی التراب ربما یلصق به شیء منه کذا فی المجمع ۱۲ ۸ه قوله لکانہا الظباء بکسر المعجمة بعدہا موحدة وبالمد جمع ظبی شبہہا بہا فی النشاط والقوة والسلامة من الداء قوله فیجربہا بضم اوله وہو بناء علی ما کانوا یعتقدون من العدوی اے یکون سببا لوقوع الجرب بہا وہذا من اوہام الجہال کانوا یعتقدون ان المریض اذا دخل فی الاصحاء امرضہم فنفی الشارع ذلک وابطله فلما اورد الاعرابی الشبہة رد علیه النبی صلے الله علیه وسلم بقوله فمن اعدی الاول وہو جواب فی غایة البلاغة والرشاقة وحاصله من این جاء الجرب للذی اعدی بزعمہم فان اجیب من بعیر آخر لزم التسلسل او سبب آخر فلیفصح به فان اجیب بان الذی فعله فی الاول فعله فی الثانی ثبت المدعی وہو ان الذی فعل بالجمیع ذلک ہو الخالق القادر علی کل شیء وہو الله سبحانه وتعالی ۱۲ ۹ه قوله لا یوردن ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشیة المریضة یقال امرض الرجل اذا وقع فی ماله العاہة والمصح صاحب الماشیة الصحیحة ومفعول یوردن محذوف اے ماشیته ۱۲ ک ۱۰ه قوله وانکر ابو ہریرة الحدیث الاول ووقع فی روایة المستملی والسرخسی حدیث الاول وہو کقولہم مسجد الجامع وفی روایة یونس عن الزہری عن ابی سلمة کان ابو ہریرة یحدثہما کلیہما عن رسول الله صلے الله علیه وسلم ثم صمت ابو ہریرة بعد ذلک عن قوله لا عدوی۔ فتح الباری ای انه ترک التحدیث به بعد ذلک۔ قوله قلنا الم تحدث انه لا عدوی وفی روایة یونس فقال الحرث بن ابی ذباب وہو ابن عم ابی ہریرة قد کنت اسمعک یا ابا ہریرة تحدثنا مع ہذا الحدیث حدیث لا عدوی فابی وعند الاسمعیلی من روایة شعیب فقال الحرث انک حدثتنا فذکره قال فانکر ابو ہریرة وغضب وقال لم احدثک ما تقول ۱۲ فتح ۱۱ه قوله فما رأیته نسی حدیثا غیره وفی روایة یونس قال ابو سلمة ولعمری لقد کان یحدثنا فما ادری انسی ابو ہریرة ام نسخ احد القولین الآخر وہذا الذی قاله ابو سلمة ظاہر فی انه کان یعتقد ان بین الحدیثین تمام التعارض وقد تقدم وجه الجمع بینہما فی باب الجذام فخذه وحاصله ان قوله لا عدوی نہی عن اعتقادہا وقوله لا یورد سبب النہی عن الایراد خشیة الوقوع فی اعتقاد العدوی او خشیة تاثیر الاوہام کما تقدم نظیره فی حدیث فر من المجذوم لان الذی لا یعتقد ان الجذام یعدی یجد فی نفسه کراہیة لمخالطته حتی لو اکره علی القرب منه تاذی بذلک فالاولی للعاقل ان لا یتعرض لمثل ذلک بل یباعد اسباب الآلام ویجانب طرق الاوہام والله اعلم۔ فتح قیل معناه لا عدوی بطبعه ولکن بقضائه واجراء العادة فلذا نہی عن ایراد الممرض علی المصح وقال وفر من المجذوم وقیل انه مستثنی من لا عدوی کذا فی المجمع وبسطه الطیبی قال ابن التین لعل ابا ہریرة کان سمع ہذا الحدیث قبل ان یسمع من النبی صلے الله علیه وسلم حدیث من بسط رداءه ثم ضمه الیه لم ینس شیئا سمعه من مقالتی وقال بعضہم انه لا ینسی شیئا من تلک المقالة التی قالہا صلے الله علیه وسلم ذلک الیوم لا انه ینفی عنه النسیان اصلا کذا فی الخیر الجاری والفتح ۱۲ ۱۲ه قوله اہدیت بضم اوله تقدم فی الہبة ص۳۵۶ ان یہودیة اتت النبی بشاة مسمومة فاکل منہا الحدیث وتقدم فی المغازی ص۶۱۰ انہا زینب بنت الحرث امرأة سلام بن مشکم اختلفوا ہل قتلہا النبی صلے الله علیه وسلم او ترکہا وتقدم کیفیة الجمع فی ص۶۱۰ بین الاختلاف المذکور ومن المستغرب قول محمد بن سحنون اجمع اہل الحدیث ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قتلہا وقد مر فی حدیث انس فی ص۳۵۶ البتة فقیل الا تقتلہا قال لا۔ فتح ع قال العینی واختلف فیمن سم رجلا فمات منه فذکر ابن المنذر عن الکوفیین انه لا قصاص علیه وعلی عاقلته الدیة وقال مالک اذا استکرہه ۱۳ه قوله صادقی بتشدید الیاء وفی بعضہا صادقونی بالنون فی المواضع الثلثة فان قلت ما فتقاؤہا تقتضیه القوم وعن الشافعی اذا اسقاه سما غیر مکره له فیه قولان اشبہہما ان علیه القود ۱۲

حل اللغات الظباء جمع ظبی۔ فلان اے اسرائیل یعقوب بن اسحاق ۱۲

له قوله لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرماني فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر والخلافة قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب ١٢ ٢ قوله باب شرب السم الخ
ابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضي الى قتل نفسه قوله والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الهاء والمراد معنى قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون
حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف بين الموت او استمرار المرض كذا في العيني قال في الفتح واما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد
بقوله والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واشار بذلك الى

ما ورد في حديث من تصبح بسبع تمرات الحديث وفيه لم

يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل

وبرزك فقال هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك

باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب البان الاتن

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ او تشرب ألبان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها ولا يرون بذلك بأسا واما ألبان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع

باب اذا وقع الذباب في الاناء

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء

باب من جر ازاره من غير خيلاء

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء

صادقوني
قال صادقوني
قالوا كذا بنا ما
والدواء ما
حدثنا
ابنا
النبي
السباع
فاما
حدثني
السبع
وفي الاخرى والاخر
وقول الله عز وجل
ابن عبد الله
احدي شقي ليسترخي

وصوله ولا يخفى بعده لكن استفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داؤد والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي خبث الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يؤكل وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقة على النفس وان كان كثير من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك ايسر من بعض قلت ويحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اوله وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار ١٢ ٣ قوله يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين ك وفي القاموس وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجاه قال الكرماني وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المؤمن لا يبقى في النار خالدا قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة انتهى قال في الفتح وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وادنى ما يحمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ ٤ قوله من اصطبح بسبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركيبها فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود تمور المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعاءه صلى الله عليه وسلم وعدد السبع توقيفية كعدد الركعات كذا في المجمع قال العيني لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما تقابل بين وجه لا يخفى انتهى والله اعلم ١٢ ٥ قوله قال وسألته اي قال ابن شهاب وسألت ابا ادريس كذا قال العيني واما في الفتح فقال قوله عن ابن شهاب وسألته هل يتوضأ هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به ١٢ ٦ قوله يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواب التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الآخرين قلت حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع ايضا اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيها فلا يعرف حكمها كذا في الكرماني قال في الفتح وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول بحل اكل لحمها انتهى ١٢ ٧ قوله في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدي الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله ولا مخيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكبر ١٢ ٨ قوله ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم قوله سرف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه ١٢ كرماني ٩ قوله لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطال هو من تشديداته والا فقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لرواية المذكورة ولا يظن بابن عمر انه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه ١٢ فتح الباري

ع ٥ من اخسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى ١٢ ك ع ٥ لما يدل عليه قوله يقتل نفسه على انه تعمد ١٢ ف س ٥ بالحاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع ١٢ ك ف ع ٥ بفتح اوله وخفة الجيم وبالهمزة اي يطعن بها وقد تسهل الهمزة ١٢ ف ص ٥ ولعل السر في تكنية المعلم له ليتمايز عن احمد بن بشر يكنى ابا جعفر وهو ضعيف ١٢ ف س ٥ في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء ١٢ ك ع ٥ فيه نوع من تنازع الفعلين ١٢ ك ع ٥ في رواية ابي ضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون آه ١٢ ف ٥ وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ١٢ ك ما بكسر اللام قال في القاموس

حل اللغات اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى تردى مشددا اي اسقط نفسه عن الجبل كتاب اللباس (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق ايضا (قوله لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر بسابق او المستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثني محمد حدثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال خسفت الشمس و
نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي
عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله
حتى يكشفها **باب** التشمير في الثياب **حدثنا** اسحق قال حدثنا ابن شميل قال اخبرنا عمر بن ابي زائدة
قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلوة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب
يمرون بين يديه من وراء العنزة **باب** ما اسفل من الكعبين ففي النار **حدثنا** آدم قال حدثنا
شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اسفل من الكعبين من الازار في النار **باب** من جر ثوبه من الخيلاء **حدثنا** عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد
ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القسم صلى الله عليه
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن عمه جرير بن زيد
كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه **حدثني** مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقيت محارب
ابن دثار على فرس وهو ياتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت
عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة
لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا تابعه
جبلة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن
سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه **باب** الازار المهدب ويذكر
عن الزهري وابي بكر بن محمد وحمزة بن ابي اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم
لبسوا ثيابا مهدبة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

ن قال اخبرنا
ن التشمير
ثنى ابانا
اسحق هو
رايت
فهو في
٢ قال
ففي
النبي
رسول الله
يتجلجل به
ثنى
بينا ٢ اذ
يتخلخل
ثنى اخبرنا
وقال
ثنا ٢ قال
فقال
٢ عن ابن عمر
٢ خيلاء

له قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا فيه المطابقة للترجمة فان فيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعر بان النهي مختص بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصر النهي على ما كان للخيلاء حتى اجاز لبس القميص الذي ينجر على الارض لطوله كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة اي رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه ـ فتح وسبق الحديث في ص١٤٢ في الكسوف ١٢ ٢ه قوله قال فرايت كذا للاكثر وهو معطوف على جمل من الحديث فان اوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا الخ هكذا اخرجه المصنف في اوائل الصلوة فلما اختصره اشار الى ان المذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رايت وكذا للنسفي ١٢ فتح ٣ه قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو كان واسفل خبره وهو منصوب ويجوز الرفع اي ما هو اسفل وهو افعل تفضيل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون ما نكرة موصوفة باسفل قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة ١٢ فتح كرماني ٤ه قوله لا ينظر الله يوم القيمة اي لا يرحمه فالنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه نظر رحمة وكلمة من تتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمة فاخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحديثه المذكور في الباب فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه ويستفاد من هذا الفهم التعقب على من قال ان الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلاء وقال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء يقتضي ان التحريم مختص بالخيلاء ووجه التعقب انه لو كان كذلك لما كان في استفسار ام سلمة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر عن الاسبال مطلقا سواء كان عن مخيلة ام لا فسالت عن حكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميع قدمها عورة فبين لها ان حكمهن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا المعنى فقط ـ هذا كله من الفتح مختصرا ١٢ ٥ه قوله في حلة الحلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بينما رجل يتبختر في بردة وفي حديث ابن عمر بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء قوله تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم قوله مرجل بفتح الجيم المشددة من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه والجمة بضم الجيم وتشديد الميم هو مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى المنكبين قوله فهو يتجلجل بجيمين مفتوحتين ولامين اولهما مكسورة اي يتحرك او يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق كذا في الفتح ومر في ص٤٩٥ ١٢ ٦ه قوله من جر ثوبه من مخيلة قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجره خيلاء لان النهي قد تناوله لفظا ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست في فانها دعوى غير مسلمة بل اطالة ذيله دالة على تكبره انتهى ملخصا وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ويؤيده ما اخرجه احمد بن منيع من وجه آخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه واياك وجر الازار فان جر الازار من المخيلة وقد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف فينتهي الى التحريم وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو امكن فيه من الاول وقد صحح الحاكم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل ان يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة ان لابسه لا يامن من تعلق النجاسة به ويتجه المنع ايضا في الاسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء ـ هذا كله ملتقط من الفتح ١٢ ٧ه قوله الازار المهدب بدال مهملة ثقيلة مفتوحة اي الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد بها التجمل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبقى من الخيوط من اطراف الاردية ١٢ فتح عه هو ابن سلام او هو ابن المثنى ١٢ قسط ف عسه بضم الجيم وتشديد اللام اي فكشف عنها اي عن الشمس ١٢ ع سه بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب ١٢ ف لله هو الهمداني بسكون الميم ١٢ ف صه اطلقها ولم يقيدها بالازار قصدا للتعميم في الازار والقميص ونحو ذلك ١٢ ع سه بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين مصدر اي تجبرا وبكسر الطاء فالنصب على الحال ١٢ قس كه زاد مسلم من كان قبلكم وخفي هذا على بعض الشراح وجزم الكلاباذي بانه قارون ١٢ ف له من الترجيل هو تسريح الشعر ودهنه ١٢ ف لحه مجتمع شعر الراس اذا بلغ الى المنكبين ١٢ ف مار وسبق في ذكر بني اسرائيل يجر ازاره من الخيلاء ١٢ ماعه هو ابن يزيد وتقدمت رواية ـ ف في ص٤٩٥ ١٢ ملسه هو جرير بن حازم بن زيد ١٢ ف باسه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري ١٢ ك مالحه محارب بن دثار قس اي في رواية عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ١٢ فتح الباري باصه وصله مسلم عن قتيبة فذكره بلفظ الثوب ١٢ ف ماسه بضم اوله وفتح ثالثه ١٢ قس ماحه وهو ابن عمرو بن حزم الانصاري ١٢ ف ماله ماله في البخاري سوى هذا ١٢ ف ❊ **حل اللغات** عنزة بالتحريك رمح له سنان بطرا تجبرا يتجلجل يتحرك المهدب اي الذي له اهداب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ١٢ يز

42
1

۲۴

١ه قوله لا حتى يذوق عسيلتك اى لا يحل لك ان ترجعي الى رفاعة حتى يذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع كذا في العيني ومر الحديث في ص٧٩١ وفي ص٣٥٩ في الشهادات فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت المراد كالهدبة في رقتها وسيجيء في ص٨٦٦ قريبا ١٢ ٢ه قوله فصارت سنة بعد هو من كلام الزهري اى صارت هذه القصة شريعة بعد يعني ان المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني وبعد بضم الدال كما هذا رواية الكشميهني وغيره وبعده بالضمير ١٢ عيني ٣ه قوله باب الاردية اى في بيان ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمد وهي ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اى صفة كان ١٢ عيني ف ٤ه قوله فاستاذن فاذنوا لهم كذا للاكثر بصيغة الجمع اى لحمزة ومن معه وفي رواية المستملي فاذن بالافراد والمراد حمزة لكونه كبير القوم وهو حرف من حديثه في قصة حمزة والشارفين وقد تقدم تمامه في فرض الخمس ص٤٣٥ و قوله فدعا عطف على ما ذكر في اول الحديث ١٢ ف ع

عُروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القُرَظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلّقني فبتّ طلاقي فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل الهدبة واخذت هُدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عُسيلتك وتذوقي عُسيلته فصار سنّة بعد **باب الاردية** وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم **باب لبس القميص** وقال يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ما اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن عثمن قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصلّ عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر وقال أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الآية فنزلت ولا تصلّ على احد منهم مات ابدا فترك الصلوة عليهم **باب جيب القميص من عند الصدر وغيره** حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رايته يوسعها ولا توسع تابعه ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال جعفر عن الاعرج جنتان وقال حنظلة سمعت طاؤسا سمعت ابا هريرة جبتان **باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر** حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد

٢ هذه
٢ قالت نعم فصارت بعد
عنهم
فاذن
فليلبس ما هو
حدثنا ركبتيه فالبسه
انبانا
منه فقال
ثنا
ثدييهما
باصبعه جبته
ابن حيان
يقول جنتان

[illegible]

٥ه قوله ولا البرنس بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في المجمع ومر الحديث في ص٢٠٩ ١٢ ٦ه قوله عبد الله بن عثمن هو المروزي الملقب بعبدان زاد القابسي عبد الله بن عثمان بن محمد وهو تحريف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبد الله بن عثمن الا عبدان وجده جبلة بن ابي رواد ووقع في رواية ابي زيد المروزي عبد الله بن محمد فان كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري ١٢ فتح ٧ه قوله والبسه قميصه والله اعلم هذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في سورة براءة فتح في ص٦٧٠ قال الكرماني اى والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب ص١٨٠ الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلعم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بافعله انتهى ١٢ ٨ه قوله أليس قد نهاك الخ قال الكرماني فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز انتهى ومر بيانه الكافي في ص٦٧٠ في التفسير ١٢ ٩ه قوله جيب القميص بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد او غير ذلك وقد اعترضه الاسمعيلي فقال الجيب هو الذي يخيطه بالعنق جيب الثوب اى جعل فيه نقب واورده البخاري على انه ما يجعل في الصدر ليوضع فيه الشيء وكذلك فسره ابو عبيد لكن ليس هو المراد هنا وانما الجيب الذي اشار اليه في الحديث هو الاول كذا قال وكانه يعني ما وقع في الحديث من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره ولا مانع في حمله على المعنى الآخر بل استدل به ابن بطال على ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي يصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه ان البخيل اذا اراد اخراج يده امسكت في الموضع الذي ضاق عليها وهو الثدي والتراقي وذلك في الصدر قال فبان ان جيبه كان في صدره لانه لو كان في يده لم يضطر يداه الى ثدييه وتراقيه ١٢ فتح ١٠ه قوله قد اضطرت على صيغة المجهول وايديهما في محل الرفع وعلى صيغة المعلوم وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود الى الجبة قوله الى ثديهما بضم المثلثة على الجمع ويروى بفتحها على التثنية والترقوة بضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق قوله حتى تغشى من التغشية والجر دانامله جمع انملة اى تغطي رؤس اصابع الرجل قوله وتعفو بالنصب اثره اى تمحو اثار مشيه لسبوغها وطولها قوله قلصت الخ اى اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة اى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالا عليه لا يتسع بل يزدي عليه من غير وقاية له . ملتقط من ك ف ت مجمع ع ومر الحديث سبق في ص١٩٤ في الزكوة ١٢ ١١ه قوله يقول باصبعه هكذا في جيبه كذا للاكثر بفتح الجيم هو الموافق للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليها اقتصر الحميدي وللكشميهني وجبته بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها مثناة ثم ضمير والاول اولى لدلالة على الوضع بخصوصه بخلاف الثاني والله اعلم فلو رايته جوابه محذوف وتقديره لتعجبت منه او هو للتمني والاول واضح ١٢ فتح ١٢ه قوله وقال جعفر اى ابن ابي ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ كذا في الفتح والعيني ١٢ ١٣ه قوله من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير الى ان لبس النبي صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة انما كان حال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك وان السفر يغتفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر ١٢ فتح الباري

ع ه اى قطع قطعا كليا اى حصل بينونة الكبرى ١٢ ك ع ه هو موضع الترجمة ووقع عند ابي داؤد عن جابر بن سليم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه ١٢ فتح الباري ع ه هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب. ك سيجيء الحديث موصولا في ص٨٦٥ ومر في الجهاد في ص٤٢٢ ١٢ ك ع ه يشير بهذا الى ان لبس القميص قديم ١٢ ف ع ص ه فيه الترجمة لان فيه دلالة على وجود القميص حينئذ ١٢ ف س ه اى مقطوعا اعلاها منهما. ك وفي الحج فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ١٢ قس ع ه اى بالحكمة في هذا الاحسان اليه ١٢ ك ل ه بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف ١٢ قس ك ه اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض ١٢ مجمع م ر جوابه محذوف تقديره لتعجبت منه ١٢ م

حل اللغات فبت طلاقي اى قطع قطعا كليا. جبذ اى جذب. جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف. قلصت اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض. تغشي من التغشية والجر دانامله جمع انملة ١٢ ف

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت بدنه فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه **باب** لبس جبة الصوف في الغزو **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما **باب** القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير **باب** البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رايت على انس برنسا اصفر من خز **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس **باب** السراويل **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص ولا السراويل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس **باب** العمائم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم

ن فدا ثنا
ن ص فلقيته
ن ك الجبة جبته
ن شق شق
ن النبي
ن البرنس
ن صغر وقال مسدد
ن القمص
ن ماسه الزعفران
ن القمص ولا السراويل ولا العمائم
ن باب في

ه قوله لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو بدون ثمنه ١٢ فتح الباري ه قوله باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الضم قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث قوله وفروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم قوله وهو القباء قوله ويقال هو الذي له شق في خلفه فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظرا الاشتقاق وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق خلفه يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ١٢ فتح ه قوله وعليه قباء ومنها لها هو استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد انه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه قلت ولا يتعين كونه على اكتافه بل يكفي ان يكون منشورا على يديه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل على البعض وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه ١٢ فتح ه قوله فنزعه نزعا شديدا زاد احمد في رواية عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق والتاني وهو مما يوكد ان التحريم وقع حينئذ قوله ثم قال هذا لا ينبغي للمتقين يحتمل ان يكون الاشارة للبس ويحتمل ان يكون للحرير فيتناول غير اللبس من الاستعمال كالافتراش ف قال الكرماني فان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما انتهى ١٢ ه قوله فروج حرير قد اختلف في المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه احدها التنوين والاضافة كما يقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتنوين ثوب قاله ابن التين احتمالا ثانيها ضم اوله وفتحه حكاه ابن التين رواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح وقدوس وفروج يعني الفرخ من الدجاج انتهى وقد قدمت في كتاب الصلوة حكاية جواز الضم عن ابي العلاء المعري قال القرطبي في المفهم حكي الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض ومن معه رابعها بجيم آخره او خاء معجمة حكاه عياض ايضا خامسها حكاه الكرماني قال الاول فروج من حرير بزيادة من والثاني بحذفها قلت وزيادة من ليست في الصحيحين وقد ذكرناها عن رواية لاحمد ١٢ فتح ه قوله البرانس جمع برنس وفي بعضها بلفظ المفرد قال في المجمع هو بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن ١٢ ه قوله من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي هو ما غلظ من الديباج واصله من دبر الارنب ويقال لذكر الارنب خزز بوزن عمر كذا في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال غيره حرير مخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي احد نوعيه السدى او اللحمة حرير والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وابن عباس ومن التابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا باس به وقد كرهه آخرون لانه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير قس قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز لان الصحابة رض كانوا يلبسون الخز والخز مسدى بالحرير ١٢ خير جاري ه قوله لا تلبسوا القميص الخ واعلم انه صلعم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه لتدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر ولان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ٢٠٩ في الحج ١٢ ه قوله باب السراويل معرف يذكر ويؤنث قال شيخنا زين الدين روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه ابو نعيم وقيل هذا هو السبب في كونه اول من يكسى يوم القيمة لانه كان اول من اتخذ من هذا اللباس الذي هو استر للعورة كذا في العيني قال في المجمع فيه انه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل قالوا هو سهو قلم اذ لم يثبت انه صلعم لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتهى وفي الفتح قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه ١٢ ع ه بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ١٢ ف ه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جبته والبدن درع ضيقة الكمين. ف قس مر الحديث في ص ٥٢ ١٢ ه اراد بلفظ الغزو السفر ١٢ ع ه اي ادخلت الرجلين حال كونهما طاهرتين. قس وفي المرقاة اي لبستهما حال كون قدمي طاهرتين ١٢ ه يحتمل ان يكون هو من قوله صلى الله عليه وسلم معناه هل رضيت على وجه الاستفهام ويحتمل ان يكون من قول مخرمة ومر بيانه في ص ٣٥٢ في الهبة ١٢ ه هو مرثد بن عبد الله ١٢ ف ه اي غير عبد الله بن يوسف ١٢ خير جاري ه هو ابن سليمان التيمي ١٢ ف ه ابو الشعثاء الازدي البصري ١٢ ع ه ام جويرية هو ابن اسماء ١٢ ك

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا من لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين **باب التقنع** وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر او ترجوه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدخل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلث **باب المغفر** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر **باب البرود والحبرة والشملة** وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله

ثوب لمن
ثنا
هاجر ناس من المسلمين
فقال
فبينا
فدى لك
الامر
احث وضعنا
فاوكات
فمكثا
فيدخل
فيريحها رسلهما
مكة
بردته
بالعطاء
اتدرون تدرى

[illegible]

---

١ قوله باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره ١٢ قس ع ف ٢ قوله حاشية برد اے جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسمٰعيلي المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شيء على الراس فوق العمامة. قال العيني في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الراس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائدة لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى ١٢ ٣ قوله من المسلمين صفة لـ اي رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين وجوزه بعض النحاة. ک قوله على رسلك بكسر الراء اے على هينتك يعني لا تستعجل قوله علف راحلتين تثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء قوله السمر بضم الميم شجر الطلح قوله جلوس اے جالسون كركوع جمع آراكعين قوله في نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس كذا في القاموس قوله قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر قوله مقبلا اے اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة في قوله هذا او متقنعا من الاحوال المترادفة قوله فدى له هذا في رواية الكشميهني ولغيره فدى لك ١٢ قس ک ع. مجمع

٤ قوله والله ان جاء به في هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتاكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهني بكسر اللام اے لاجل امر فان نافية قوله اخرج امر من الاخراج قوله فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقديري فاختياري اے مقصودي الصحبة قوله احث الجهاز بالحاء المهملة وبالمثلثة المشددة وللكشميهني بالموحدة بدل المثلثة قيل انه تصحيف والحث التخصيص والاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر قوله سفرة بضم السين طعام يتخذ للمسافرة قوله من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان قوله فاوكت اے شدت والوكاء هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة السقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاق للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها لے حاذق فطن قوله فيريحه اے يريح الذي يرعاه وللكشميهني فيريحها اے يردها الى المراح والرسل بكسر الراء اللبن ١٢ قس ف ک ع ومر الحديث في صـ ٥٥٣ مطولا ١٢

٥ قوله وعلى راسه المغفر قال العيني فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او في وقت احدهما وفي اخرى الآخر والله اعلم ١٢ ٦ قوله باب البرود جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهري كساء مربع فيه صغر يلبسه الاعراب والحبر بكسر المهملة وفتح الموحدة بعدها راء جمع حبرة يأتي شرحها في خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية لے يلتحف به ١٢ فتح الباري ٧ قوله وهو متوسد بردة له كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردته هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المبعث النبوي. ف ع له في صـ ٥٤٣ ١٢ ٨ قوله فجبذه لے جذبه وهما بمعنى واحد لغتان. ٤ قوله بردائه قيل صوابه ببرده لقوله عليه برد نجراني وهذا لا يسمى رداء كذا في الزركشي قلت لا ادري ما الذي يمنع من انه كان عليه برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار. ومر الحديث في صـ ٤٤٦ في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ١٢ ٩ قوله قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم الخ وفي الجنائز في صـ ١٧٠ قال سهل تدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله هي الشملة منسوج في حاشيتها قال الكرماني يعني كان حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة ١٢ ع

عـه ليكونا كالنعلين. والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا ١٢ عـه طرف من حديث اسنده في مواضع ١٢ سـه بمهملتين والمصغر النظيفة وقد يكون ذلك لونها في الاصل ويؤيده انه وقع في رواية اخرى عصابة وسماء ١٢ ف للـه هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار في صـ ٥٣٦ ١٢ صـه يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر ١٢ قس سـه بالنصب اے اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اے مقصودي الصحبة ١٢ ع كـه اے كمة متوجها اليهما من عندهما ١٢ ک لـه اے كانه بائت بمكة ١٢ ک لحـه بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به ١٢ م

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها اى مع حاشيتها اى لان حاشيتها محيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم ١٢ سندي

انی نسجت هذه بیدی اکسوکها فاخذها رسول الله صلی الله علیه وسلم محتاجا الیها فخرج الینا وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال یا رسول الله اکسنیها قال نعم فجلس ما شاء الله فی المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها الیه فقال له القوم ما احسنت سالتها ایاه وقد عرفت انه لا یرد سائلا فقال الرجل والله ما سالتها الا لتکون کفنی یوم اموت قال سهل فکانت کفنه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة من امتی زمرة هی سبعون الفا تضیء وجوههم اضاءة القمر فقام عکاشة ابن محصن یرفع نمرة علیه قال ادع الله لی یا رسول الله ان یجعلنی منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبقک عکاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قلت له ای الثیاب کان احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحبرة حدثنا عبد الله بن ابی الاسود حدثنا معاذ حدثنی ابی عن قتادة عن انس بن مالک قال کان احب الثیاب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یلبسها الحبرة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة

باب الاکسیة والخمائص

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه فاذا اغتم کشفها عن وجهه فقال وهو کذلک لعنة الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد یحذر ما صنعوا حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن حمید بن هلال عن ابی بردة قال اخرجت الینا عائشة کساء وازارا غلیظا فقالت قبض روح النبی صلی الله علیه وسلم فی هذین حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة له لها اعلام فنظر الی اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم فانها الهتنی آنفا عن صلاتی وائتونی بانبجانیة ابی جهم بن حذیفة بن غانم من بنی عدی بن کعب

باب اشتمال الصماء

حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبید الله عن خبیب عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتین بعد الفجر حتی ترتفع الشمس وبعد العصر حتی تغیب وان یحتبی بالثوب الواحد لیس علی فرجه منه شیء بینه وبین السماء وان یشتمل الصماء حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبستین وعن بیعتین نهی عن الملامسة والمنابذة فی البیع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بیده باللیل او بالنهار ولا یقلبه الا بذلک والمنابذة ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبه وینبذ الآخر ثوبه ویکون ذلک بیعهما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین

ن الیها ازاره
ن فجسها نسخة فجسها
٢ ایاه
ن الاسدی فقال
ن رسول الله
ن النبی ان یلبسها کنی ٢ قال
ن النبی
ن انبانا ان
ن ثنی
ن حدثنا
ن قالت رسول الله ها تین
ن عن صلاتی آنفا
ن ثنا
ن رسول الله
٢ الرجل
ن بذاک
ن من واللبستین

له قوله محتاجا الیها بالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر هو محتاج الیها ١٢ عینی ٢ه قوله فجسها بالجیم وشدة السین المهملة بلا نون ای مسها بیده وفی نسخة بالیونینیة مصححا علیها ونسبها فی الصابیح للجرجانی بالحاء المهملة والنون بعد السین ای وصفها بالحسن. کذا فی القسطلانی ٣ه قوله یرفع نمرة علیه بفتح النون وکسر المیم شملة فیها خطوط ملونة کانها اخذت من جلد النمر لاشتراکهما فی التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحدیث سبق فی الطب ص٨٥٦ ١٢ ق س ٤ه قوله قال الحبرة بوزن العنبة البرد الیمانی وانما کانت الحبرة ای البرد الیمانی احب الثیاب الیه لانه لیس فیه کثیر زینة ولانه اکثر احتمالا للوسخ کذا فی الکرمانی والعینی وسمی الزیادة فیه ١٢ ٥ه قوله ان یلبسها الحبرة وفی روایة اخری ان النساء قاله فی جواب سوال قتادة له عن ذلک تتضمن السلامة من تدلیس قتادة قال الجوهری الحبرة بوزن عنبة برد یمان وقال الهروی موشیة مخططة و قال الداودی لونها اخضر لانها لباس اهل الجنة کذا قال وقال ابن بطال هو من برود الیمن یصنع من قطن وکانت اشرف الثیاب عندهم وقال القرطبی وسمیت حبرة لانها تحبر ای تزین والتحبیر التزیین والتحسین ١٢ فتح الباری ٦ه قوله سجی بضم اوله وکسر الجیم المثقلة ای غطی وزنا ومعنی تقول سجیت المیت اذا مددت علیه الثوب. فتح قوله برد حبرة بالاضافة والصفة ١٢ ک ٧ه قوله لعنة الله علی الیهود والنصاری قال الطیبی لعله صلی الله علیه وسلم عرف بالمعجزة انه مرتحل فخاف من الناس ان یعظموا قبره فعل الیهود والنصاری فعرض بلعن الیهود والنصاری وصنیعهم کیلا یعاملوا قبره معاملتهم وقوله اتخذوا جملة مستانفة علی سبیل البیان لموجب اللعن کانه قیل لم تلعنهم فاجیب بقوله اتخذوا ای لما کانت الیهود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانهم ویجعلونها قبلة ویتوجهون فی الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمین من مثل ذلک ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرة وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من آثار عبادته الیه لا التعظیم له والتوجه نحوه فلا حرج علیه انتهی کلام الطیبی وفی المرقاة واللمعات نحوه ١٢ ٨ه قوله اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم هو بفتح الجیم وسکون الهاء عامر بن حذیفة العدوی القرشی قال فی الاستیعاب کان من المعمرین عمل فی الکعبة مرتین مرة فی الجاهلیة حین بناها قریش وکان غلاما قویا ومرة فی الاسلام حین بناها ابن الزبیر وکان شیخا فانیا وهو اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم خمیصة شغلته فی الصلوة فردها علیه وطلب انبجانیة لئلا یوثر ردها فی قلبه وقیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بخمیصتین فلبس احدهما وبعث بالاخری الی ابی جهم ثم بعد الصلوة بعث الیه التی لبسها وطلب الاخری منه والانبجانیة بفتح همزة وکسرها وسکون النون وکسر الموحدة وفتحها وخفة الجیم وکسر النون وشدة التحتیة وخفتها الکساء الغلیظ وقیل اذا کان فیها علم فهی خمیصة والا فانبجانیة من الکرمانی والمجمع وع ومر فی ص٥٥ ١٢ ٩ه قوله اشتمال الصماء هو ان یجلل الرجل بثوبه ولا یرفع منه ویشد علی یدیه ورجلیه المنافذ کلها کالصخرة الصماء لیس فیها خرق ولا صدع ویقول الفقهاء هو ان یتغطی بثوب واحد لیس علیه غیره فیرفعه من احد جانبیه فیضعه علی منکبه فتنکشف عورته ویکره علی الاول لئلا یعرض له حاجة من دفع بعض الهوام او غیره فیتعذر علیه او یعسر ویحرم علی الثانی ان انکشف بعض عورته والا یکره وهو بمهملة ومد ١٢ مجمع البحار ١٠ه قوله عن الملامسة والمنابذة قال العینی قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر کانت بیوعا فی الجاهلیة وکان الرجلان یتساومان المبیع فاذا القی المشتری علیه حصاة او نبذه البائع الی المشتری او لمسه المشتری لزم البیع وقد نهی الشارع عن ذلک انتهی والنهی عنه لانه غرر مجهول ومر بیانه فی ص٢٨٥ فی البیوع. ویجیء فی هذه الصفحة ١٢ ١١ه قوله ولا یقلبه الا بذلک ای لا یتصرف فیه الا بذلک القدر وهو اللمس یعنی لا ینشره ولا ینظر الیه فجعل اللمس مقام النظر ک ع والمعنی لا یقلبه الا بان یلزم البیع یعنی بمجرد اللمس لزم البیع کما قال الکرمانی وقد فسر بعضهم بیع الملامسة بان یجعل نفس اللمس بیعا وبعضهم بان یجعل اللمس موجبا لانقطاع الخیار ١٢ ١٢ه قوله ولا تراض ای لفظ یدل علیه وهو الایجاب والقبول وفسره بعضهم بما ینبذ حصی ویقال ما وقع علیه الحصی فهو المبیع وقیل هو رمی الحصاة قطعا للخیار والظاهر ان تفسیر هاتین البیعتین بما ذکر ادراج من الزهری ١٢ ک عه لانها فیما قیل لون اخضر وهو لباس اهل الجنة ١٢ ق س عه جمع الخمیصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهی کساء من صوف اسود او خز مربعة لها اعلام ولا یسمی الکساء خمیصة الا ان کان لها علم ١٢ ف سه بضم اوله علی البناء للمجهول والمراد نزول الموت ١٢ ف لحه ای یجعلها علی وجهه من الحمی ١٢ ف صه جملة حالیة لانه بالتدریج یصیر مثل عبادة الاصنام ١٢ ک ع سه هو ابن ابی موسی الاشعری اسمه عامر ١٢ ک ف محه هو ابن عبد المجید الثقفی ١٢ ف ع لـه بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الانصاری ١٢ ک لحه قال العینی قال اصحابنا لا باس ان یصلی فی هذین الوقتین الفوائت وصلوة الجنازة ویسجد للتلاوة ١٢ ما عه الاحتباء هو ان یضم رجلیه الی بطنه بثوب یجمعهما به مع ظهره ویشده علیها وقد یکون بالیدین وهذا لانه ربما تحرک او تحرک الثوب فتبدو عورته ١٢ مجمع ما لمسه بکسر اللام وسکون الموحدة ١٢ ق س ما سه بکسر الباء لان المراد بهذه الکیفیة لا المرة ١٢ ق ن ع

اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و
اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء **باب الاحتباء في ثوب واحد**
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل
بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة **حدثني** محمد قال اخبرني مخلد
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء **باب
الخميصة السوداء** **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد
ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون
ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال
ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن **حدثنا**
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت
لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في
حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح **باب الثياب الخضر** **حدثنا** محمد
ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة
من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من
غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد
رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق
من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين
ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب **باب الثياب البيض** **حدثنا** اسحق بن
ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد
قال رايت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
حدثه ان ابا الاسود الديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

نى ثنا النبي
ثوب واحد
فرمن هو عمرو
هو عمرو
قال تحمل
اخلفي
ثنى ٢ قال
[illegible]
فقالت
عني
تحلين تصلحين
ثنى
[illegible]
الديلي

له قوله الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام ولا تسمى الكساء خميصة الا ان كان لها اعلام ـ ع وقيل هو كساء رقيق من اي لون كان وقيل لا تسمى خميصة حتى تكون سوداء معلمة ١٢ فتح الباري **٢ قوله** فاتي بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما وانما حملت لصغرها ج وفيه التفات ولابي ذر عن الكشميهني تحمل بفوقية قبل الميم ١٢ قسطلاني **٣ قوله** ابلي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام امر من الابلاء وكذا قوله اخلقي بالمعجمة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنے والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك اي انها تطول حياتها حتے تبلي الثوب وتخلق ووقع فے رواية ابي زيد المروزي عن الفربري واخلفي بالفاء وهي اوجه من التي بالقاف لان الاولى تلتزم التاكيد اذ الابلاء والاخلاق بمعنے لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفته غيره ويؤيدها ما اخرجه ابو داود بسند صحيح عن ابي نضرة قال كان رسول الله صلے الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي وتخلف الله ١٢ فتح **٤ قوله** سناه سناه. وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر فے كتاب الجهاد فے باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف وسنا بالمحسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلے الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت تولدت بارض الحبشة فان قلت ذكرتم انها قالت اتيت رسول الله صلے الله عليه وسلم وعلے قميص اصفر فقال رسول الله صلے الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلے الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلاء ١٢ ك **٥ قوله** حريثية بمهملة فراء ومثلثة مصغرا وآخرها هاء نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع فے رواية ابن السكن خيبرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خيبر البلد المعروف وقال الكرماني وفے بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهي قبيلة او تشبيها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفے بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الے لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود كذا فے العيني قال فے الفتح والذي يطابق هذه الترجمة من هذه الروايات الجونية بالجيم والنون فان الاشهر فيه انه الاسود ١٢ **٦ قوله** الثياب الخضر لابي ذر عن الكشميهني بالوصف وللمستملے والسرخسي بالاضافة كقولهم مسجد الجامع ١٢ قس ف **٧ قوله** لجلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رايت مثل ما يلقى المومنات علامة انه ضرب ضربا شديدا الم يلق المومنات مثله ـ غيره وفے الفتح قال الكرماني خضرة جلدها يحتمل ان يكون لهزالها او من ضرب زوجها قلت وسياق القصة يرجح الثاني انتہے ١٢ **٨ قوله** اني لانفضها نفض الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذي ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعديه وملازمة طويلة ١٢ قس مجمع ف واصل النفض الحركة ١٢ مجمع **٩ قوله** قال هذا الذي تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدبة ما حصله انه صلى الله عليه وسلم رد عليها دعواها اما اولا فعلے طريق صدق زوجها فيما زعم انه ينفضها نفض الاديم واما ثانيا فللاستدلال علے صدقه بولديه اللذين كانا معه ـ ف وقال الكرماني فان قلت كيف يذوق العسيلة والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة فے الرقة والصغر بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلے الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنيه وفيه اثبات القيافة انتہے واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العيني والحنفية استدلوا فے ذلك بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتہے ١٢ **١٠ قوله** رجلين هما جبرئيل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل ١٢ ف

ع هو ابن سلام ١٢ ك ف ع كذا ابهم وفي الفرع هو عمرو ١٢ قس سه اسمها امة بفتح الهمزة والميم الخفيفة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام ١٢ خير ف لله بفتح التاء والراء ١٢ قس صه لم اقف علے تعيين اسمائهم ١٢ ف سه ووقع عند ابي داود وابن سعد احمر بدل اخضر ١٢ ف كه بالشك من الراوي ١٢ قس له اے علم الخميصة ١٢ قس له هو ابن سيرين ١٢ قس ماعه زوجة طلحة ام انس رض ١٢ ك ماعه بالنية والخطاب ١٢ ك ماسه اے بذلك محنكه شيئا ١٢ ك ما لله اے يعلم الابل بالكي للتمييز عن غيره ١٢ قس ماصه اے فے زمان فتح مكة ١٢ ك ماسه جملة معترضة من كلام عكرمة ١٢ ف ماله وفے رواية وهب قال فسمع بذلك زوجها ١٢ ف ماله اے ليس دافعا لے شهوتي يريد قصورها عن الجامعة ١٢ ك ماله بحذف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة اے التاء الفارقة ١٢ قس

حل اللغات يسعد نظهر. خميصة كساء له علمان ـ يسم من الوسم ١٢

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابی ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابی ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمن النهدی قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام فيما علمنا انه يعنی الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابی عثمن قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبی صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمی عن ابی عثمن كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير فی الدنيا الا لم يلبس فی الاخرة منه واشار ابو عثمن باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابی حدثنا ابو عثمن ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابی ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء فی اناء من فضة فرماه به وقال انی لم ارمه الا انی نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هی لهم فی الدنيا ولكم فی الاخرة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن ملك قال شعبة فقلت اعن النبی صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبی صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فی الدنيا فلن يلبسه فی الاخرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فی الدنيا لم يلبسه فی الاخرة حدثنا علی بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابی ذبيان خليفة بن كعب سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبی صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فی الدنيا لم يلبسه فی الاخرة قال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنی ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبی صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا علی بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرنی ابو حفص يعنی عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير فی الدنيا من لا خلاق له فی الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنی عمران وقص الحديث

م م الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ ف مالمه هو ابا يزوال شهوته من نفسه ويكون ذلك فی وقت دون وقت ١٢ م ماعه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث ١٢ ماسه بنت عبد الله العدوية ١٢ ك ع مالله هو رئيس الخوارج وهو الذی مدح قاتل علی رم و

له قوله وعليه ثوب ابيض فيه الترجمة قال الكرمانی فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه فی آذان السامعين ليتمكن فی قلوبهم ١٢ كرمانی كه قوله وان رغم الى لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابی ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبی صلى الله عليه وسلم فللانكار استعظاما سعة تجبره واسيافان رحمة واسعة على خلقه واما حكاية ابی ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابی ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب الايمان وانها لا تحبط الطاعة فان صاحبها لا يخلد فی النار وان ماقبته دخول الجنة ١٢ ك سه قوله او قبله اذا تاب وندم قال ابن التين قول البخاری هنا خلاف ظاهر الحديث فانه لو كان التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق قال وانما المراد انه يدخل الجنة اما ابتداء واما بعد ها. ف وله تاويل آخر وهو ان المراد بالدخول فی اى وقت كان اولا او آخرا. ع قال العينی معنى الحديث ان من مات على التوحيد دخل الجنة وان ارتكب الذنوب ولا يخلد فی النار وفيه رد على المبتدعة من الخوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب خلود من مات من مرتكبی الكبائر من غير توبة فی النار انتهى ١٢ كه قوله وافتراشه كذا وقع فی شرح ابن بطال واستخرج ابن نعيم زيادة افتراشه فی الترجمة والاولی ما عند الجمهور فقد ترجم للافتراش مستقلا كما سياتی بعد ابواب والحرير معروف وهو عربی وقيل هو فارسی معرب والتقييد بالرجال يخرج النساء قال ابن بطال اختلف فی الحرير فقال قوم يحرم لبسه فی كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علی وابن عمر وحذيفة وابی موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه وحملوا الاحاديث الواردة فی النهی عن لبسه على من لبسه خيلاء او على التنزيه قلت وهذا الثانی ساقط لثبوت الوعيد على لبسه كذا فی الفتح وذكر العينی الاختلاف فيه على عشرة اقوال قال النووی ثم انعقد الاجماع على اباحته للنساء وتحريمه على الرجال ونزل عليه الاحاديث المصرحة بالتحريم قال وهو مذهبنا ومذهب الجماهير قال محمد بن الحسن فی الموطا لا ينبغی للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديباج والذهب وكل ذلك مكروه للذكور من الصغار والكبار ولا باس به للاناث ولا باس ايضا بالهدية الى المشرك المحارب ما لم يهد اليه سلاح او درع وهو قول ابی حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى ١٢ ه قوله اتانا كتاب عمر قد نبه الدارقطنی على ان هذا الحديث اصل فی جواز الرواية بالكتابة عند الشيخين قال وذلك بعد ان استدرك عليهما فی ذلك رجوع منه عن الاستدراك والله اعلم ١٢ ف له قوله باذربيجان وهو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتية وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد وسكون المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية وبمد الهمزة وفتح المعجمة ١٢ ك كه قوله اللتين تليان الابهام يعنی السبابة والوسطى قوله فيما علمنا يعنی حصل فی علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفی بعض الروايات فيما عتمنا بالمهملة والفوقية من عتم اذا ابطا وتاخر يعنی ما ابطانا فی معرفتنا انه اراد به الاعلام التی فی الثياب كذا فی الكرمانی قال العينی ووقع عند ابی داؤد ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلثة واربعة وروى مسلم ان عمر خطب فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير الا موضع اصبعين او اصبع او ثلاث او اربع وكلمة او هنا للتنويع والتخيير واخرج ابن ابی شيبة بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعنی اصبعين او ثلاثا او اربعا انتهى مختصرا. قال النووی فيه اباحة العلم من الحرير اذا لم يزد على اربع اصابع وهو مذهبنا ومذهب الجمهور انتهى وعليه الحنفية ١٢ ث ه قوله لا يلبس الحرير الخ كذا للمستملی والسرخسی يلبس بضم اوله ولغی الموضعين وللكشميهنی بفتح اوله على البناء للفاعل والمراد به الرجل المكلف اخرجه احمد والنسائی وصححه الحاكم عن ابی سعيد فذكر الحديث المرفوع مثل حديث عمر فی الباب وزاد وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو كذا فی الفتح ١٢ ف ه قوله لهم فی الدنيا هذا بيان للواقع لا لتجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قاله الكرمانی قال العينی فيه خلاف وظاهر الحديث انهم ليسوا بمكلفين بالفروع ١٢ نله قوله اعن النبی صلى الله عليه وسلم اى قال شعبة لعبد العزيز ايروى انس عن النبی صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد فقوله شديدا صفة لمحذوف وهو الغضب اى غضب عبد العزيز غضبا شديدا من سوال شعبة يعنی لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة او

م سكله قوله الحديث ساقه النسائی موصولا واراد البخاری بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث ١٢ ف سه بكسر المعجمة اى وان لصق انفه بالرغام وهو التراب والمقصود السياق مشعر بذلك ويحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا ای انما حفظته حفظا شديدا. ملتقط من ف ك ع ملله قوله ابی ذبيان بكسر الذال المعجمة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ثم تحتية هو التيمی البصری ١٢ ف ك ملله قوله عمران بن حطان هو السدوسی كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذی مدح ابن ملجم قاتل علی رض بالابيات المشهورة وانما اخرج البخاری على قاعدته فی تخريج الاحاديث المتبوع اذا كان صادق اللهجة وقد وثقه العجلی وقال قتادة كان لا يتهم فی الحديث قال ابو داؤد ليس فی اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابی كثير حمل عنه هذا قبل ان يبتدع وليس للبخاری فی غير هذا الموضع وهو المتابعة ١٢ ف مق سلله قوله من لا خلاق له فی الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له فی الآخرة ولا خلاق فی النعيم وثانيهما لا حظ له فی الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا نصيب له فی الآخرة وقيل او دين له فعلى الاول محمول على الكفار وعلى الآخر يتناول المسلم والكافر ١٢ طيبی

حل اللغات رغم بكسر معجمة والفتح لے ذل قوله هی لهم فی الدنيا ولكم فی الآخرة ان الخطاب بلفظ لكم للمذكر ودخول المؤنث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن وايضا فقد ثبت اباحة الحرير والذهب للنساء ١٢ ف پ

حاشية السندی

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له فی الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه ای من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى اعلم. ام

بابُ مَسِّ الحريرِ من غير لُبسٍ ويُروى فيه عن الزُّبيدي عن الزُّهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء قال اُهدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم
ثوبُ حريرٍ فجعلنا نلمُسه ونتعجَّبُ منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مَناديلُ
سعد بن مُعاذ في الجنة خيرٌ من هذا بابُ افتراش الحرير وقال عَبِيدة هو كلُبسه حدثنا
علي قال حدثنا وَهب بن جَرير قال حدثنا ابي قال سمعتُ ابن ابي نَجيح عن مجاهد عن ابن
ابي ليلى عن حُذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نَشرَبَ في اٰنية الذَّهب و
الفضة وان نأكل فيها وعن لُبس الحرير والديباج وان نَجلِسَ عليه بابُ لُبس القَسِّيّ
وقال عاصم عن ابي بُردة قلنا لعلي ما القَسِّيَّة قال ثيابٌ اتتنا من الشام او من مصر
مُضلَّعةٌ فيها حريرٌ فيها امثالُ الاترُجّ والمِيثَرةُ كانت النساءُ يصنعنه لبعولتهن امثال
القَطائف يُصَفِّرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القَسِّيَّةُ ثيابٌ مُضلَّعةٌ يُجاءُ بها من مصر
فيها الحرير والمِيثرة جلود السِّباع حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
سفيٰن عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معٰوية بن سُويد بن مُقرِّن عن البراء بن عازب
نهانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن المَياثر الحُمرِ والقَسِّيّ قال ابو عبد الله قولُ عاصمٍ اكثرُ واصحُّ في
المِيثَرة بابُ ما يُرخَّصُ للرجال من الحرير للحِكَّة حدثني محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا
شعبة عن قتادة عن انس قال رخَّص النبي صلى الله عليه وسلم للزُّبير وعبد الرحمٰن في لُبس
الحرير لحِكَّةٍ بهما بابُ الحرير للنساء حدثنا سليمٰن بن حَرب قال حدثنا شعبة ح وحدثني
محمد بن بشار قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شُعبة عن عبد الملك بن مَيسَرة عن زيد بن وهب
عن علي قال كساني النبيُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سِيَراءَ فخرجتُ فيها فرأيتُ الغضبَ في وجهه
فشققتُها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا جُويرية عن نافع عن
عبد الله انّ عُمرَ رأى حُلَّةً سِيَراءَ تُباعُ فقال يا رسول الله لو ابتعتَها تلبسُها للوفد
اذا اتوك والجُمُعة فقال انما يلبَسُ هذه من لا خَلاقَ له وانّ النبي صلى الله عليه وسلم
بعث بعد ذٰلك الى عُمر حُلَّةَ سِيَراءَ حريرًا فكساها اياه فقال عُمر كسوتنيها وقد سمعتُك
تقول فيها ما قلتَ فقال انما بعثتُ اليك لتَبيعَها او تكسُوها حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شُعيب عن الزُّهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى على اُمّ كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بُردَ حريرٍ سِيَراءَ بابُ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوَّز
من اللباس والبُسُط حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن عُبيد بن حُنين عن ابن عباس قال لبثتُ سنةً وانا اُريدُ ان اسأل عمر عن المرأتين

ن من مس
ن منها
ن الفضة والذهب
ن وان
ن قال قلت
ن الاترج تصنعنه مثل
ن يصفونها
ن ابن عازب
ن قال يحيى عن
ن بن سلام اخبرنا
ن لبس اخبرنا
ن محمد بن جعفر
ن بن ابي طالب
ن ثني
ن فلبستها
ن قال
ن لتكسوها
ن يتجزى يتخذ يتحرى

له قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة منسوبا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. من الفتح والعيني ١٢ ٢ه قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يمسح في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه ممتهن فيكون ما فوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يحب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامس من الانصار كذا في المجمع وك ومر في ص٥٣٦ ١٢ ٣ه قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه. ف وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية و عبدالعزيز بن ابي سلمة وابنه عبدالملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس وروى ابن سعد الى ان قال الراوي دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. ملتقط من الفتح والعيني قال في الدر المختار وقالا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دثارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج انتهى ١٢ ٤ه قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو الذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي الجمهري ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج ١٢ ٥ه قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرماني تضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى ١٢ ٦ه قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها راء قال الطبري هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعنه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح ١٢ ٧ه قوله وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخة بالموحدة والراء مصغرا وتبعه ابن حجر كما وتبع الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر ١٢ قس ٨ه قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها ١٢ ٩ه قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة بنون وسيراء عطف بيان او صفة ولابي ذر بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير ١٢ قس ف ١٠ه قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف و حاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني تجزي ضبطه بعضهم بجيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط فح لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا ١٢ ع

عه اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته ١٢ ع عسه الهدى اكيدر دومة كما مر في ص٣٥٦ في الهبة ١٢ سه وصله الحرث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه قال نعم ١٢ ف لله جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ١٢ ك صه من الصفرة. قس وعند الجرجاني يصبغونها ١٢ مشارق سه وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمٰن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه ١٢ ف عه اي لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. ك ومر الحديث في ص٣٥٦ في الهبة وفي العيدين والجمعة ١٢ له بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ١٢ توشيح

قال القرطبي الرخصة ... الدعوى ١٢ شرح سندي

اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سألته
فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله
رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام
فاغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت
حفصة فقلت لها اني احذرك ان تعصي الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه فاتيت ام سلمة فقلت
لها فقالت اعجب منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه
فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون واذا غبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان يأتينا فما شعرت بالانصاري وهو
يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء الغساني قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها كلها واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب
المشربة وصيف فاتيته فقلت استأذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد اثر في جنبه
وتحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة و
ام سلمة والذي ردت علي ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرتني هند بنت الحارث
عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من
الفتنة ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
قال الزهري وكانت هند لها ازرار في كميها بين اصابعها **باب** ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني ابي
قال حدثتني ام خلد بنت خلد قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ائتوني بام خلد فاتي بي النبي
صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي و
يقول يا ام خلد هذا سنا يا ام خلد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثتني
امرأة من اهلي انها رأته على ام خلد **باب** التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل **باب**
الثوب المزعفر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران **باب**

ن حقا علينا
على رسول الله
تغضبي
ن فدخلت
فرددت فبرزت
الا
ذاك النبي
حجره حجرهن كلهن
فاذن
ثني
الليل
قال نكسوها
فالبسها واخلق
النهي عن
ن بزعفران

له قوله تظاهرتا اے تعاضدتا والاراك الشجر المالح المراے دخل فيها لقضاء الحاجة قوله وانك لهناك اے انك في هذا المقام ولك هدان تغلظ الكلام على قوله وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته قوله واعجب بلفظ المتكلم قوله فرددت بتشديد الدال الاولى وسكون التاء من الترديد ولابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج قوله من حوله من موصولة لے قد استقام وذهب الخوف من كان حوله من الملوك والحكام قوله ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قبيلة واسم الملك جبلة ابن الايهم. هذا كله ملتقط من قس ك خ ع ف ١٢

ك قوله فما شعرت بالانصاري وهو يقول وفي رواية الكشميهني فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول وفي نسخة عنه فما شعرت بالانصاري الا وهو يقول قال الكرماني سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل كلها وهو مقدر والقرينة تدل عليه او ما زائدة والتقدير فشعرت بالانصاري وهو يقول او ما مصدرية ويكون هي المبتدأ وبالانصاري الخبر اے شعوري متلبس بالانصاري حال كونه قائلا انتهى قلت ويحتمل ان يكون ما نافية على حالها بغير حرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الانصاري من شدة ما وهمه من الخبر الذي اخبر به لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الكرماني بل كلها ليس كذلك هذا كله من الفتح قال العيني الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتاويل انتهى كلامه كذا في قس ١٢ ته قوله اعظم من ذلك فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة اے عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنته اعظم الاسوء اليه ولعلمهم بان الله ليعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق ١٢ كرماني عه قوله من حجرها الضمير للنساء قال الكرماني وهو صحيح نحو النساء فعلت وفي بعضها من حجرهن وهو ظاهر وفي بعضها من حجره اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٨١ وفي ص٣٠٠ وفي ص٣٣٢ ١٢ ه قوله كم من كاسية في الدنيا عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اے اللابسات الثياب الشفيفة عاريات من الحسنات في الآخرة او اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او تستر بعض بدنها وتكشف بعضها كذا في مجمع ومر في العلم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب المرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح والكرماني ١٢ له قوله قال الزهري فكانت هند لها ازرار كذا وقع للاكثر وفي رواية ابي احمد الجرجاني ازار برا واحدة وهو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فيدخل في قوله كاسية عارية ١٢ فتح الباري كه قوله فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت ١٢ كرماني ع شه قوله ابلي واخلقي امر بالابلاء والاخلاق وهما بمعنى واحد وهو جعل الثوب عتيقا والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفي بعضها اخلفي بالفاء وهي اوجه لانها تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفته غيره. فتح ومر الحديث قريبا في ص٨٦٦ وبعيدا في ص٤٣٢ في الجهاد. قال الكرماني مر في الجهاد قميص اصفر وههنا خميصة سوداء ولا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة لوجودهما ١٢ ه قوله باب التزعفر للرجال اے في الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقيده بالرجال ليخرج المرأة كذا في فتح الباري ١٢ نله قوله مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهي للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم. فتح الباري ومر الحديث في الحج في ص٢٠٩ ١٢ عه بالنصب على الظرفية والمعنى انه صلعم رأى في المنام انه سيقع بعده فتن وانه يفتح لامته الخزائن ١٢ ع عه اراد بهن ازواجه وانما خصهن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ او ضربت بذلك ام سلمة كان تلك الليلة كانت ليلتها وهو الظاهر ١٢ ع سه وغرضه صلعم بالتكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة ١٢ ك لله اے الثوب ويستفاد منه انه بقي زمانا طويلا وعاشت ايضا دهرا بعيدا ببركة دعاءه صلى الله عليه وسلم ١٢

حل اللغات اهب بفتحتين جمع اهاب. قرظ ورق السلم الذي يدبغ به. القرظ بفتحتين. ورس نبت اصفر يكون في اليمن ١٢

علہ ای تکون ذات خطوط حمر وغیرہا ١٢ ف ع

الثوب الاحمر حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحٰق سمع البراء یقول کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مربوعا وقد رایتہ فی حلۃ حمراء ما رایت شیئا احسن منہ باب المیثرۃ الحمراء حدثنا قبیصۃ قال حدثنا سفین عن اشعث عن معٰویۃ بن سوید بن مقرن عن البراء رضی اللہ عنہ قال امرنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسبع عیادۃ المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ونہانا عن لبس الحریر والدیباج والقسی والاستبرق والمیاثر الحمر باب النعال السبتیۃ وغیرہا حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن سعید ابی مسلمۃ قال سالت انسا اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی نعلیہ قال نعم حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن سعید المقبری عن عبید بن جریج انہ قال لعبد اللہ بن عمر رایتک تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابک یصنعہا قال ما ہی یا ابن جریج قال رایتک لا تمس من الارکان الا الیمانیین ورایتک تلبس النعال السبتیۃ ورایتک تصبغ بالصفرۃ ورایتک اذا کنت بمکۃ اہل الناس اذا راوا الہلال ولم تہل انت حتی کان یوم الترویۃ فقال لہ عبد اللہ بن عمر اما الارکان فانی لم ار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمس الا الیمانیین واما النعال السبتیۃ فانی رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یلبس النعال التی لیس فیہا شعر ویتوضا فیہا فانا احب ان البسہا واما الصفرۃ فانی رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بہا فانا احب ان اصبغ بہا واما الاہلال فانی لم ار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہل حتی تنبعث بہ راحلتہ حدثنا عبد اللہ بن یوسف اخبرنا مالک عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر رضی اللہ عنہما نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم یجد نعلین فلیلبس خفین ولیقطعہما اسفل من الکعبین حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عمرو بن دینار عن جابر بن زید عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من لم یکن لہ ازار فلیلبس السراویل ومن لم یکن لہ نعلان فلیلبس خفین باب یبدا بالنعل الیمنی حدثنا حجاج بن منہال قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی اشعث بن سلیم سمعت ابی یحدث عن مسروق عن عائشۃ رضی اللہ عنہا کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب التیمن فی طہورہ وترجلہ وتنعلہ باب ینزع النعل الیسری حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا انتعل احدکم فلیبدا بالیمین واذا نزع فلیبدا بالشمال لتکن الیمنی اولہما تنعل واٰخرہما تنزع باب لا یمشی فی نعل واحدۃ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمش احدکم فی نعل واحدۃ لیحفہما جمیعا او لینعلہما جمیعا

عن
رضی اللہ عنہ
الجنازۃ بسبع
ومیاثر
سال
لم تہل رضی اللہ عنہما
قال انبانا
عبد اللہ قال
رضی اللہ عنہما
بالنعل
قال رضی اللہ عنہا
ونعلہ نعل نعلہ
رضی اللہ عنہ
بالیمنی اذا انزع بالیسری
لتکون اولہما اٰخرہما

سلہ قولہ الثوب الاحمر اختلف فی لبس الثیاب المصبوغۃ احمر بالعصفر او غیرہ فاباحہا جماعۃ من الصحابۃ والتابعین وبہ قال الشافعی ومنعہا آخرون مطلقا قال البیہقی والصواب تحریم المعصفر علیہ للاحادیث الصحیحۃ التی لو بلغت الشافعی لقال بہا وقد اوصانا بالعمل بالحدیث الصحیح ذکر ذلک فی الروضۃ وقیل یکرہ لقصد الزینۃ والشہرۃ ویجوز فی المہنۃ والبیوت ونقل عن مالک وقیل یجوز لبس ما صبغ غزلہ ثم نسج ویمنع ما صبغ بعد النسج وقیل النہی خاص بما صبغ بالعصفر لورود النہی عنہ وقیل المنع انما ہو فی المصبوغ کلہ اما فیہ لون آخر فلا وعلی ذلک تحمل الاحادیث الواردۃ فی الحلۃ الحمراء لان الحلل الیمانیۃ غالبا تکون کذلک۔ قسطلانی وقیل یحرم لبس الثوب المشبع بالحمرۃ دون ما کان صبغہ خفیفا ہذہ الاقوال السبعۃ ذکرہا العینی وصاحب الفتح ایضا ١٢ علہ قولہ فی حلۃ حمراء ہما بردان یمانیان منسوجان بخطوط حمر مع سود ولا تسمی حلۃ الا ان تکون ثوبین من جنس واحد کذا فی المجمع قال فی الفتح الحلل الیمانیۃ غالبا تکون ذات خطوط حمر وغیرہا قال ابن القیم کان بعض العلماء یلبس ثوبا مصبغا بالحمرۃ ویزعم انہ یتبع السنۃ وہو غلط فان الحلۃ الحمراء من برود الیمن والبردۃ تصبغ احمر انتہی وروی مسلم عن عبد اللہ بن عمرو قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ثوبین معصفرین فقال ان ہذہ ثیاب الکفار فلا تلبسہا وفی روایۃ لہ قال رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ثوبین معصفرین فقال امک امرتک بہذا قلت اغسلہا قال بل احرقہا۔ قال فی الدر وکرہ لبس المعصفر والمزعفر الاحمر والاصفر ١٢ سکہ قولہ لبس الحریر والدیباج الخ قال الکرمانی الدیباج فارسی معرب والاستبرق بقطع الہمزۃ معرب ایضا فان قلت ما الفرق بینہما قلت الدیباج الرقیق من الحریر والاستبرق الغلیظ منہ فان قلت ہما نوعان من جنس الحریر فما الفائدۃ فی ذکرہما بعد ذکرہ قلت کانہما صارا جنسین آخرین مستقلین فخصہما بالذکر انتہی قولہ والقسی ہی ثیاب من کتان مخلوطا بحریر نسبت الی قریۃ قس بفتح قاف وقیل بکسرہا وقیل اصلہ قزی بالزای نسبۃ الی القز ضرب من الابریسم فابدلت سینا ١٢ مجمع سکہ قولہ والمیاثر الحمر جمع میثرۃ قال النووی ہو بکسر میم وطاء من حریر او صوف او غیرہ وقیل اغشیۃ للسرج وقیل انہ جلود السباع وہو باطل انتہی قال الطیبی وہی من الحریر حرام والحمراء من غیرہ نہی لحدیث نہی عن میاثرۃ الارجوان۔ کذا فی مجمع البحار ١٢ ھہ قولہ النعال السبتیۃ بکسر السین المہملۃ وسکون الموحدۃ وبالفوقانیۃ منسوبا الی ما سبت عنہا الشعر ای حلق وقطع وقیل سمی مدبوغۃ بالقرظ وکانت عادۃ العرب لبس النعال بشعرہا وغیر مدبوغۃ ١٢ ک ع لہ قولہ لا تمس من الارکان ای ارکان الکعبۃ الا الیمانیین قال الکرمانی وہو الذی فیہ الحجر الاسود والذی یلیہ من جہۃ الیمن ویقال لہما الیمانیان تغلیبا انتہی ١٢ کہ قولہ حتی تنبعث بہ راحلتہ ای تستوی قائمۃ الی الطریق او حین ابتداء الشروع والشغل بافعال الحج لیتصل عملہ تاسیا بہ۔ مجمع فکذلک عبد اللہ بن عمر لا یہل حین کونہ بمکۃ الا یوم الترویۃ الذی ہو اول عملہ لیتصل لہ عملہ تاسیا بہ صلی اللہ علیہ وسلم بخلاف ما لو اہل من اول الشہر۔ ومر بیانہ فی صـ ٢٢٤ فی الحج ١٢ شہ قولہ فلیلبس خفین مطلق محمول علی المقید السابق وہو ان یقطعہما اسفل من الکعبین ثم یلبسہما ١٢ ک فہ قولہ تنعل علی صیغۃ المجہول جملۃ حالیۃ قال الطیبی اولہما متعلق بقولہ تنعل ہو خبر کان ذکرہ بتاویل العضو او مبتدأ وتنعل خبرہ والجملۃ خبر کان وفیہ تفضیل الیمین علی الشمال ١٢ عمدۃ القاری نلہ قولہ لا یمش احدکم فی نعل واحدۃ علی صیغۃ النہی للارشاد۔ خ لمشقۃ المشی حینئذ وخوف العثار مع سماجۃ الماشی فی الشکل وقبیح منظرہ فی العیون او لانہا مشیۃ الشیطان ١٢ قسط للہ قولہ لیحفہما من الاحفاء ای لیجردہما یقال حفی یحفی اذا تمشی بلا خف ولا نعل۔ قس ک ع قولہ لینعلہما بفتح اولہ وضمہ من نعل وانعل۔ تو قال القسطلانی بضم التحتیۃ فی الفرع من النعل وبہ ضبط النووی وردہ الزین العراقی فی شرح الترمذی بان اہل اللغۃ قالوا نعل بفتح العین وحکی کسرہا واجیب بان اہل اللغۃ قالوا ایضا انعل رجلہ البسہا نعلا وسقط قولہ جمیعا لغیر ابی ذر ویقاس بما ذکر کل لباس شفع کالخفین والکمین ونحو ذلک ١٢ قس عہ ہو قولک یرحمک اللہ اذا حمد اللہ والاربعۃ الباقیۃ ہی اجابۃ الداعی ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم کما سبق فی الحدیث المطول فی الجنائز فی صـ ١٦٦ وایضا سیاتی فی الصفحۃ اللاحقۃ ان شاء اللہ تعالی ١٢ عہ من الاہلال المراد بہ ہنا رفع الصوت بالتلبیۃ عند الاحرام ١٢ سہ ای ینعل رجلیہ فی النعال۔ کذا فی العینی والمرقاۃ او یلبسہا رجلاہ رطبتان کذا فی المجمع ومر فی صـ ٢٨ ١٢ للہ سلیم بن الاسود ابو الشعثاء الکوفی ١٢ ع صہ بضم الطاء المراد التطہیر ولابی ذر بفتحہا وہو ما یتطہر بہ کالماء ١٢ قسط ھہ ای فی تسریح شعرہ۔ ک مر الحدیث فی صـ ٢٩ ١٢ محہ ای لا یمشی الرجل فی نعل واحد ١٢ ع لہ تذکیرہ مع ان النعل مؤنثۃ لان تانیثہا غیر حقیقی ١٢ ع

حل اللغات یوم الترویۃ وہو الیوم الثامن من ذی الحجۃ اہل الناس من الاہلال والمراد بہ رفع الصوت بالتلبیۃ عند الاحرام لیحفہما من الاحفاء ای لیجردہما یقال حفی یحفی اذا تمشی بلا خف ولا نعل ١٢ ع

باب قبالان في نعل ٢ ومن رأى قبالا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن
قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت
البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني
عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من
ادم ٢ ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح
به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني انس ح ٢ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ٢
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة ٢ من ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا
محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ٢ ويبسطه بالنهار فيجلس عليه
فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا
من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل
باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال ٢
يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا
النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب
فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء
ابن عازب ٢ نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة
الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع
بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر
المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ٢ غندر ٢ حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس
عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو
اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي
كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة حدثني

ن ٢ واحد ٢ ن ٢ واحدا هشام
نعلي لهما ٢ حدثني
ن اخبرنا ن انبانا
ن انبانا
٢ بن مالك ٢ قال
ن حمراء ٢ ن الحصير ٢ شيء
ن يحتجر ٢ عليه
ن داوم
٢ له
ن يا ٢ فقلت
٢ يقول ٢ قال نهى
ن ٢ حدثنا ٢ محمد بن جعفر
ن ٢ رضي الله عنه
ن فجعل
ن فاتخذه ٢ ن فاتخذ ثنا

١ه قوله قبالان في نعل اي في كل فرده ف قال الطيبي القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالين انتهى قال في المجمع اي كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى ١٢ ٢ه قوله فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه فحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث ف قس قال الكرماني فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى ١٢ ٣ه قوله القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة جمع اديم مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة ١٢ فتح الباري ٤ه قوله كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ١٢ قسطلاني

٥ه قوله فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار وقيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين ملا وكلاهما ليس بملل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله ملالا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في المجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسآمة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعاملكم معاملة الملول انتهى ١٢ ٦ه قوله وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري ومر الحديث في ص٣٤٤ ١٢ ٧ه قوله عن خاتم الذهب بفتح التاء وبكسرها اي عن لبسه مرقاة قال الشيخ ابن حجر النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روى انه صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امتي ١٢ ط ٨ه قوله وعن الحرير اي الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اي الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكيد التحريم ١٢ مرقاة شرح المشكوة، ٩ه قوله والميثرة الحمراء بالهمزة الموطأة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اي لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد مرقاة وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهي عن مياثر الارجوان ١٢ مج ١٠ه قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا قال الكرماني هو بمهملة وتحتية مشددتين وكسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج او كتان مخلوط بحرير ١٢ مجمع ١١ه قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملاهي ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ١٢ مجمع البحار قس ١٢ه قوله وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتمس واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه ١٢ طيبي ١٣ه قوله وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يأمر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطيبي قوله واتخذه الناس فرمى به اي لما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة كذا في الكرماني ٢ عه بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ١٢ ك عه هو موضع الترجمة والحديث ٢ بق ١٢ سه فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا القصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في ص٤٣٣ ١٢ ك لعه بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازرار ١٢ خ صه فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيئ الخلق ١٢ ف سه قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا ولا تفعلوا الثانية قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهانا عن كذا والثالثة امرنا ونهينا على بناء المجهول ١٢ ف كه هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب ١٢ طيبي له وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله ١٢ لحه مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل ١٢ قس خ ما عه بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر ١٢ ما عه هو ابن مرزوق ف ساق هذا الاسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير ١٢ ف ما سه هو ابن سعيد القطان ١٢ ع

٥١ قوله فاتخذ الناس مثله اي من ذهب او فضة على صورة نقشه والمراد مطلق الاتخاذ وزعم العيني كونه من ذهب. قس حيث قال ويوضحه ما في رواية ابي داؤد فاتخذ الناس خواتيم من الذهب فلما راهم وقد اتخذوها رمى بها ١٢ ٥٢ قوله في بئر اريس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. ک ع وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب في بئر اريس وهذا يدل على ان نسبته الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. ف قال الكرماني كان ذلك الخاتم كخاتم سليمن من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ١٢ ٥٣ قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال الكرماني فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مغلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم انتهى كلام الكرماني وذكر العيني نحوه ١٢ ٥٤ قوله وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان فان قلت ليس في الحديث ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه اولا. ک ع وفي الفتح وقد اعترضه الاسمعيلي فقال ليس هذا الحديث من باب الذي ترجم في شيء واجيب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة. قلت لكن في الطريق الثانية في الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابو داؤد والنسائي من طريق اياس بن الحرث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ملويا عليه فضة فربما كان في يدي فيحمل على التعدد انتهى مختصرا ١٢ ٥٥ قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه انه كان حجرا من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزعا او عقيقا لان ذلك قد يوتى به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما الصياغ واما النقش والله اعلم ١٢ فتح ٥٦ قوله باب خاتم الحديد اي لبيان جواز اتخاذه والانتفاع به باي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ الخاتم من الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ غالبا لذلك وكذا يفهم من صلاحيته للصداق صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقدا لبيان صحة الاتخاذ والانتفاع به باي وجه كان فتمت المطابقة واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح وفي سنده ابو طيبة اسمه عبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخير الجاري قال العيني اخرج ابن حبان حديثه هذا الحديث كما في الفتح وصححه. قال محمد في المؤطا لا ينبغي للرجل ان يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووي لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد ١٢ ٥٧ قوله ملكتكها بما معك من القرآن قال الكرماني فان قلت كيف جاز ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كبعته بدينار واما التمليك فاما يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها انتهى وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه في ص٥٢ ١٢ ع

يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب ٢ وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما راهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان الفضة في بئر اريس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ٢ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك انه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري ٢ باب فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا حميد ٣ سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها حدثنا اسحق قال اخبرنا معتمر ٢ سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ايوب حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القران قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القران باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او ٢ اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه

فضة او فضة
الى كفه
بطن
واتخذ
[illegible]
عبد الله
ثنى
اخبرني
الخواتيم
فلبسوها
انبانا ٢ قال
لم ما
انبانا ٢ قال النبي
النبي
فقال
فقال عددها
ملكتها ملكتكها
النبي
الرهط ٢ الى
لا يقرؤن

عہ لانه البعد من الزينة والاعجاب واصون للفص ١٢ ک عہ ثم تخص نقصها بلينا ولم يخرج ثم لتح ابواب الفتن ١٢ خ سہ بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ١٢ ع للہ هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ١٢ ع صہ لقب عبد الله بن عثمان ١٢ ع سہ اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس ١٢ ف ع کہ بفتح الميم اي قيامها ١٢ ک ف لہ مر الحديث مرارا في النكاح ١٢ لحہ هو ابن حماد ١٢ ع بز

له قوله بوبيص وبصيص الخاتم يقال وبص الشيء وبيصا وبص الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلألأ والشك من بعض الرواة ١٢ كرماني ٢ه قوله باب الخاتم في الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة الاصبع الصغرى قال الكرماني والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا تشتغل اليد عما يتناوله من اشغالها انتهى ١٢ ٣ه قوله فلا ينقش عليه احد سبب النهي انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود ١٢ كرماني ٤ه قوله لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقد تمسك بهذا الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا لذي سلطان مع صريح حديث ابي ريحانة المروي في مسند احمد وابي داؤد والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان و اجح القائلون بالجواز بحديث انس السابق واجيب عن حديث ابي ريحانة بان ما لا ضعفه وعلى تقدير ثبوته فيحمل على ان لبسه بغير سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزين الذي لا يليق بالرجال اذ المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما بحيث يحتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة كذا في قس و ف ١٢ ٥ه قوله من جعل فص الخاتم في بطن كفه اي عند لبسه قال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهي و كل ذلك مباح فقال السر فيه ان جعل الفص في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال كذا في العيني ١٢ ٦ه قوله اصطنع خاتما من ذهب قال الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المثمنة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قاله الكرماني اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم ١٢ تن ٧ه قوله الا قال في يده اليمنى قال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الخاتم في اي اليدين الا في هذا وقال الداؤدي لم يجزم به جويرية وتواطؤ الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظ وعمل الناس على لبس الخاتم في اليسار يدل على انه المحفوظ قلت وكلامه متعقب فان الظن فيمن سوى شيخ البخاري وقد اخرجه ابن سعد والاسمعيلي عن جويرية وجزما بانه لبسه في يده اليمنى واخرج الترمذي من طريق حماد بن سلمة رأيت ابن ابي رافع يتختم في يمينه وقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ثم نقل عن البخاري انه اصح شيء روي في هذا الباب وجمع البغوي في شرح السنة بانه تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر هذا الملتقط من الفتح قال النووي اما التختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه الحديثان وهما صحيحان واما الفقهاء فقد اجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما واختلفوا في ايتهما افضل فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل انتهى مختصرا قال العيني وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات انتهى قال في الدر ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى وقيل اليمنى ١٢ ٨ه قوله والله سطر ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وما روي فيه زيادة لا اله الا الله فهو شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة و ظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب واما قول بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى الاسطر ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسمعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال ابن بطال وكان مالك يقول من شان الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتيمهم ولا باس بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ملتقط من الفتح والعيني ١٢ ، ٩ه قوله الفتخ بفتح الفاء والفوقية بعدها خاء معجمة جمع فتخة الحلق من الفضة لا فص فيها او هي التي تلبسها النساء في الرجلين وقيل هي الخواتيم الكبار قس ف ومر في ص ١٣١ ١٢ ١٠ه قوله والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شيء

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاني بوبيص او بصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم او في كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمن حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله **باب الخاتم في الخنصر** حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره **باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم** حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه في يده **باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن احد على نقشه **باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر** حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادني احمد قال حدثنا الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمن فننزح البئر فلم نجده **باب الخاتم للنساء** وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **باب القلائد والسخاب للنساء** يعني قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

يبصيص
ابن مالك
باطن
لا ينقش
قال
فننزح
الذهب
فصلى
مسك
قبلها ولا بعدها

منها ١٢ ف ما س قال بعض العلماء كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ١٢ ك ف مالك قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن ١٢ ف

والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز. كرماني ومر بيانه في كتاب العيدين ١٢ ١١ه قوله وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف مضاف الى غيره من الطيب ١٢ قس ع بالصرف وعدمه والاصح الصرف موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا ١٢ ك ع دون غيره من الاصابع. قس ع ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها واما المرأة فانها تتختم في الاصابع ١٢ نووي س ذا جمع للتعظيم اي المراد اني اتخذت ١٢ قس لا اي لاجل ختم الكتاب الذي يكتب و يرسل ١٢ قس ص مصغر هو ابن اسماء بن عبيد ١٢ تق س ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ع ث بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ١٢ ك ل اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة في ص ١٩٥ ١٢ ك ح ذلك ان تقرأ محمد بالتنوين ورسول بالتنوين وعدمه والله بالجر والرفع ١٢ ف ماع اي يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورة العبث ١٢ ك ماع اي في الذهاب والرجوع والنزول الى البير والطلوع

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء. سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف. عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢

[illegible]

(١) قوله وسخابها جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ومسك وعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري. كذا في المجمع والمقاصد ومر في ص١٣١ ١٢ (٢) قوله باب القرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة هو ما علق به الاذن ذهبا كان او فضة صرفا او مع لؤلؤ وياقوت ونحوهما وتعلق غالبا في شحمة الاذن ١٢ فتح صفحه (٣) قوله يهوين بضم التحتية قال العيني بضمها. قس قال الكرماني وتبعه العيني هو من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الآذان لقصد التصدق بالقرط فلما ذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر الجاور للحلق ١٢ (٤) قوله تلقي قرطها من الالقاء وهو الرمي والطرح. ع وفيه المطابقة للترجمة والحديث سبق في ص١٣١ في كتاب العيدين ١٢ (٥) قوله اين لكع لابي ذر عن الحموي والمستملي اي لكع هو بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة منصرفا من غير تنوين ومعناه الصغير كذا في قس يعني به الحسن بن علي رض قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة قوله اني احبه بلفظ المتكلم قوله فاحبه من الاحباب اي اجعله محبوبا قوله واحب بكسر الحاء وتشديد الموحدة. ک قس ومر الحديث في ص٢٨٥ في البيوع ١٢ (٦) قوله المتشبهين من الرجال بالنساء قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالرجال ولا العكس قلت وكذا الكلام في المشي واما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب بلد لا يفترق زي نسائهم من رجالهم باللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار واما ذم التشبه بالكلام فالمخصوص بمن تعمد ذلك واما من كان ذلك من اصل خلقته فانما يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله اللوم ولا سيما ان بدا منه ما يدل على الرضى به واخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين واستدل لذلك الطبري بكونه صلى الله عليه وسلم لم يمنع المخنث الدخول على النساء حتى سمع منه الدقيقة في وصف المرأة كما في الباب الذي يليه فمنعه حينئذ ١٢ فتح (٧) قوله المخنثين من الرجال جمع المخنث هو بفتح نون وكسرها من يتشبه بهن سمي به لانكساره كالاسد وقيل قياسه الكسر والمشهور الفتح ومعنى التشبه وقد يكون طبعيا وقد يكون تكلفيا ومن الثاني لعن المخنثين كذا في مجمع البحار ١٢ (٨) قوله فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا هو انجشة العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنساء ولابي ذر والوقت فلانة بالتانيث قال الحافظ ابن حجر فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها ١٢ قس (٩) قوله مخنث هو الذي يشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتية وبالفوقية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتية المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن ١٢ ک (١٠) قوله فانها تقبل باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث كذا في الكرماني ١٢ (١١) قوله لا يدخلن قال في الفتح بضم اوله وتشديد النون انتهى قال العيني هو ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة وبعده شغلة وهؤلاء فاعله انتهى قوله عليكن خطاب للنساء كذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي بصيغة جمع المذكر ووجه بانه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب وانما امر باخراج من تعاطى ذلك من البيوت لئلا يفضي الامر بالتشبه الى تعاطي ذلك الامر المنكر. هذا كله من الفتح والعيني ومر الحديث مع بيانه في ص٦١٩ في غزوة الطائف ١٢ (١٢) قوله باب قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة والمراد بالقص هنا قطع الشوارب وهو الشعر النابت على الشفة العليا من غير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال ١٢ فتح (١٣) قوله وكان ابن عمر كذا لابي ذر والنسفي وهو المعتمد ووقع للباقين وكان عمر وهو خطأ فان المعروف عن عمر انه كان يوفر شواربه. فتح ع وفي اللمعات ذهب بعضهم بظاهر قوله احفوا الشوارب اي استيصاله وحلقه وهو قول الكوفيين واهل الظواهر وكثير من السلف وخالفهم آخرون واولوا الاحفاء بالاخذ حتى تبدو اطراف الشفة وهو المختار ويروى عن مالك حلقه مثلة ويؤدب فاعله وقد اشتهر عن ابي حنيفة انه ينبغي ان ياخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب وندب بعض الحنفية توفير الشارب للغازي في دار الحرب لارهاب عدوه انتهى مختصرا ١٢ (١٤) قوله يأخذ هذين يعني طرفي الشفتين الذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص في ان ينظف انزاوتيان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة ١٢ ک (١٥) قوله من الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانه امر جبلي فطروا عليه ١٢ ک

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم وزاد ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

الاحفاء وهو الاستقصاء في اخذ الشارب ١٢ ان ماسه (٥) كذا للجميع والمعنى ان شيخه المكي حدثه عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر ابن عمر في السند وحدث به غير البخاري عن مكي

[illegible]

(ع) بضم المعجمة وسكون الراء ثم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة. ف تعلقها باذنها ١٢ قس (ع) جمع قلادة وهي ما يعقد ويعلق بالعنق ١٢ ع (س) اي عائشة كما مر في ص٤٨ في التيمم ١٢ (ل) طرف من حديث وصله المؤلف في العيدين والاعتصام وغيرهما ١٢ ف م

(ص) اخرجه الترمذي وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق وقد راى طائفة من اهل العلم الصلوة بعدها وقبلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم والقول الاول اصح وذكر البيهقي عن الشافعي خلاف ذلك ايضا وهو يدل على ان له فيه قولين والله اعلم ١٢

م م محذوف والتقدير لعدد تها وذلك مايل على قلتها ١٢ ف صه بالقاف والمهملة ما اقبل على الجبهة من شعر الراس ١٢ مجمع سه بتشديد اللام هو ابن ابی مطيع وقيل هو ابن مسكين والاول هو الاصوب ١٢ ف ع ك حه ای تغير لون شيب الراس واللحية ١٢ ف له هو الذی يتجعد

الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب **باب تقليم الاظفار** حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحی واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض علی لحيته فما فضل اخذه **باب اعفاء اللحی** عفوا كثروا وكثرت اموالهم حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحی **باب ما يذكر فی الشيب** حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سالت انسا اخضب النبی صلی الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبی صلی الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته فی لحيته حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال ارسلنی اهلی الی ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبی صلی الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شیء بعث اليها مخضبه فاطلعت فی الجلجل فرايت شعرات حمرا حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلت علی ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبی صلی الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابی الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبی صلی الله عليه وسلم احمر **باب الخضاب** حدثنا الحميدی قال حدثنا سفين حدثنا الزهری عن ابی سلمة وسليمن بن يسار عن ابی هريرة قال النبی صلی الله عليه وسلم ان اليهود والنصاری لا يصبغون فخالفوهم **باب الجعد** حدثنا اسمعيل قال حدثنی ملك عن ربيعة بن ابی عبد الرحمن عن انس بن ملك انه سمعه يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله علی راس اربعين سنة فاقام بمكة

ن الاباط

ن الآباط

ن عن نبی

ن حدثنا ابنا ن حدثنا

قال

ن ففضة فيها

ن اليه المخضب

ن شعرات

ن وقال ابو نعيم

قال

ن بن انس

ن كان

له قوله الفطرة خمس ای سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدی بهم فكانا فطرنا عليها كذا نقل عن اكثر العلماء مرقاة قوله او خمس من الفطرة بالشك من الراوی ولفظ الخمس لا ينافی الزائد كما ورد فی رواية مسلم وغيره عشر من الفطرة فدل علی ان الحصر غير مراد لان مفهوم العدد ليس بحجة وقيل بل كان اعلم اولا بالخمس ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف فی ذلك بحسب المقام فذكر فی كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل اريد بالحصر المبالغة لتاكيد امر الخمس المذكورة كما حمل عليه الدين النصيحة والحج عرفة ونحو ذلك ١٢ من ف ع له قوله الختان بكسر المعجمة مصدر ختن ای قطع والمراد هنا قطع الجلدة التی تغطی الحشفة قوله والاستحداد بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسی فی حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد ای العانة قوله ونتف الابط بسكون الباء وكسرها باطن المنكب و يقال بالفارسية بغل قال الطيبی نتف الابط سنة ويحصل بالحلق والنورة لا سيما من يولمه النتف ١٢ لمعات ف قس سه قوله تقليم الاظفار تفعيل من القلم وهو القطع والاظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها وحكی كسر الظاء ويستحب الاستيفاء فی ازالتها بحيث لا يحصل الضرر علی الاصبع ولم يثبت فی ترتيب الاصابع عند القص شیء من الاحاديث لكن ذكر النووی فی شرح مسلم انه يستحب البداءة بمسبحة اليمنی ثم الوسطی ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفی اليسری البداءة بخنصرها ثم بالبنصر الی الابهام ويبدأ فی الرجلين بخنصر اليمنی الی الابهام وفی اليسری بابهامها الی الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا كذا فی الفتح والعينی وذكر الغزالی فی الاحياء بدأ بمسبحة اليمنی الی الخنصر ثم بخنصر اليسری الی الابهام وختمه بابهام اليمنی وذكر له وجها وجيها وقال فی الدر روی عنه صلی الله عليه وسلم من قلم اظفاره مخالفا لم تر فی عينه رمدا يعنی كقول علی رض قلموا اظفاركم بالسنة والادب يمينها خوابس يسارها اوخسب ١٢ سه قوله حلق العانة قال النووی المراد بالعانة الشعر الذی فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذی فوق فرج المراة ونقل عن ابی العباس بن سريج انه الشعر النابت حول حلقة الدبر فيحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما علی القبل والدبر وما حولهما قال وذكر الحلق لانه الاغلب و الا فيجوز الازالة بالنورة والنتف وغيرهما ١٢ فتح ه قوله خالفوا المشركين فی حديث ابی هريرة خالفوا المجوس وهو المراد فی حديث ابن عمر فانهم كانوا يقصون لحاهم ومنهم من كان يحلقها ١٢ ف ع له قوله وفروا اللحی بتشديد الفاء امر من التوفير ای اتركوها موفرة واللحی بكسر اللام وتضم بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهی اسم لما نبت علی العارضين والذقن ١٢ ف ع قس كه قوله فما فضل بفتح الفاء و الضاد المعجمة ويجوز كسرها ای ما زاد علی القبضة اخذه بالقص ونحوه وروی مثل ذلك عن ابی هريرة وفعل عمر رض برجل وعن الحسن البصری انه يوخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش وحملوا النهی علی منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها وقال عطاء ان الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتی افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به وقال النووی والمختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره كذا فی القسطلانی وفی الفتح قال الطبری ذهب قوم الی ظاهر الحديث فكرهوا تناول شیء من اللحية من طولها وعرضها وقال قوم اذا زاد علی القبضة يوخذ الزائد انتهی تمسكا بفعل عمر وابن عمر وابی هريرة وبما روی الترمذی عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبی صلی الله عليه وسلم يأخذ من لحيته من طولها ومن عرضها انتهی وذكرته ابسط من هذا فی حاشية الترمذی المطبوع فی مطبعنا الاحمدی فی ص ٥١٣ فلينظر ثمه والله اعلم ١٢ شه قوله انهكوا الشوارب ای بالغوا فی القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوی الحديث قلت لعله خص بالحج وان النهی هو قصها كفعل الاعاجم ١٢ ك ع ٩ه قوله لم يبلغ الشيب الا قليلا قيل تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة او ثمان عشرة قس وحاصل الجواب علی ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعر الابيض لا يبادر الی خضابه ١٢ خير فتح نله قوله ثلث اصابع فيه اشارة الی صغر القدح او عبارة عن عدد تعداد ارسال عثمان الی ام سلمة قوله من قصة ان كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح وان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر علی ما فی التركيب من قلق ای ارسلونی بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر وهذا بناء علی ان هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة قال ابن دحية وقع لاكثر الرواة بالقاف و المهملة والصحيح عند المتقنين بالفاء والمعجمة كذا فی الفتح والمخضب بكسر الميم نوع من الظروف والجلجل شیء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس ك خ قال القسطلانی والحاصل من معنی الحديث انه كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبی صلی الله عليه وسلم حمر فی شیء يشبه الجلجل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها فی قدح من ماء ويشربونه وتارة فی اجانة من الماء فيجلسون فی الذی فيه الجلجل الذی فيه شعره الشريف انتهی ١٢ سله قوله مخضوبا ای بالحناء ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التوفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلی الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة الطيب يزيل السواد. قال القاضی اختلف فی خضابه فمنعه الاكثرون منهم انس واثبته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رای النبی صلی الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا وظنه من رآه مصبوغا ع والمختار انه صبغ فی وقت وتركه فی معظم الاوقات المثبت اخبر عنه والنافی فی نفی الكثرة مجمع وفی اللمعات والصحيح عند المحدثين انه صلی الله عليه وسلم لم يخضب والله اعلم ١٢ سله قوله فخالفوهم واصبغوا الشيب لحالكم بالصفرة والحمرة وفی السنن وصححه الترمذی ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وهو يحتمل ان يكون علی التعاقب او الجمع لانهما يخرج بالصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع ١٢ قس سله قوله الامهق - هو الذی يضرب

حاشية السندی (قوله باب ما يذكر فی الشيب) فيه من قصة فيها شعر ای ارسلونی لاجل قصة كان فی تلك القصة شعر من شعر النبی صلی الله تعالی عليه وسلم ای لاجل ان تغسل تلك القصة فی ذلك القدح تبركا بشعره صلی الله تعالی عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه ای بعث ذلك الانسان مخضبه الی ام سلمة ای ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اه سندی

ل قوله توفاه الله على راس ستين سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينه وبين حديث الباب بالغاء الكسر قس ومر في صـ ٥٤٦ ١٢ ك ٢ قوله ان جمته بضم الجيم وتشديد الميم قوله لتضرب قريبا من منكبيه وفي رواية شعبة المعلقة عقب هذا شعر يبلغ شحمة وقد تقدم في المناقب ما يجمع الروايتين ولفظه شعر يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وحاصله ان الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابي الذي ابهمه يعقوب بن سفيان ١٢ ف ٣ قوله قال شعبة كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف في باب صـ ٥٠٢ صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء. ف قال في المجمع ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين ونحو ذلك انتهى ١٢ ٤ قوله اللمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب قوله رجلها اي سرحها ومشطها ١٢ ك ٥ قوله طافية ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدمها فالمهموز هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة كذا في الكرماني قال في الفتح وغلط من استدل بهذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم رآه في المنام بمكة انه دخلها حقيقة ولو سلم انه رآه في زمانه صلى الله عليه وسلم فلا يلزم ان يدخلها بعد ذلك اذا خرج في آخر الزمان ١٢ ٦ قوله رجلا بضم الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له ١٢ ك ٧ قوله وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فعيل بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون قال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطتان كذا في الكرماني قال القسطلاني ولابي ذر عن الحموي والمستملي سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفها باللين لكن انسب بهذه الرواية في الفتح للكشميهني انتهى ١٢ ٨ قوله او عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلعم ملازما له وهو اعلم بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الكرماني وكلامه الاخير لا يحتمله السياق اصلا والحق ان التردد فيه من معاذ بن هانئ بل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة وبهذا جزم ابو مسعود والحميدي وغيرهم من الحفاظ وهذه الزيادة لا تاثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط واتقن من معاذ بن هانئ وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما ياتي حيث جزما به عن قتادة عن انس ١٢ فتح الباري ٩ قوله شثن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثلثة وبكسرها بعدها نون اي غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفه صلى الله عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث انس ما مسست حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال واما قول الاصمعي الشثن غلظ الكف مع خشونتها فلم يوافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وابو عبيد اولى وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشثن بما مضى قيل له انه ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فآلى على نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث انتهى والتحقيق في الشثن انه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة كذا في الفتح ١٢ ١٠ قوله الى صاحبكم المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ١٢ قس ١١ قوله بخلبة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هي كل حبل اجيد فتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف النخل. ك ومر في صـ ٤٧٣ في كتاب الانبياء ١٢ ١٢ قوله كاني انظر اليه اي رؤيا حقيقة بان جعل لروحه مثالا او الانبياء عند ربهم يرزقون. قس قوله اذا انحدر كلمة اذا لمجرد الظرفية فيها قال الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما يزعم اليهود ١٢ ك ١٣ قوله من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة قوله لا تشبهوا بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه ١٢ ك ١٤ قوله وكان ابن عمر يقول الظاهر ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قس ع ومر الحديث في صـ ٢٠٨ في كتاب الحج ١٢ ١٥ قوله ان الحمد بكسر الهمزة على الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجود لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلل وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي ان الحمد والنعمة مستقر لك كذا في القسطلاني قال العيني وجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملتها انتهى ومر الحديث في صـ ٢١٠ في الحج ١٢ عـ ه وفي حديث الهيثم عند الطبراني ثمانون شعرة وسنده ضعيف والمعتمد انهن دون العشرين ١٢ ف عـ ه ازار ورداء من برود اليمن منسوجان بخطوط حمر ١٢ سـ ه يحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه ١٢ ك للـ ه بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنكبين ١٢ قس صـ ه من الماء الذي سرحها به او استعارة كنى بها عن مزيد النظافة

ه الراس بما يلزق بعضه ببعض كالخطمي والصمغ لئلا يتشعث ويقمل في الاحرام ١٢ ف ما للحـ ه من التفعل بحذف احدى التائين ١٢ ك ما صـ ه بكسر الهاء وتشديد ياء موحدة ١٢ ك ٢ قس

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء
يقول ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته
لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة شعره
يبلغ شحمة اذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة
كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح ابن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة
طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة
قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
همام عن قتادة عن انس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثنا ابي عن قتادة قال سالت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم
الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن
هانئ قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن رجل عن ابي هريرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله
كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي
عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه قال مكتوب بين عينيه كافر و
قال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل
احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي

باب التلبيد

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثنا حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثنا اسمعيل حدثني

حل اللغات الجعد هو المتقبض من الشعر - ادم بالمد اسمر - لمة شعر جاوز شحمة الاذنين - قطط شديد الجعودة - طافية بارزة - شثن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة ١٢

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر باب الفرق حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم باب الذوائب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذؤابتي او قال براسي باب القزع حدثني محمد قال اخبرني مخلد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عبيد الله ابن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق راسه هذا وهذا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع باب تطييب المرأة زوجها بيديها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض باب الطيب في الراس واللحية حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما يجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته باب الامتشاط حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب

ن ۲ بن عبد الله — ن حدثنا انبانا — ن حدثنا انبانا ۱ و راسي — ن ثنا — ن لنا — ن شعره — ن بيديها ۱ انبانا ۲ انبانا اخبرنا — ن ثني

له قوله قلدت هديي تعليق البدن ان يجعل في رقابها شئ كالقلادة من لحاء الشجر اوغيره ليعلم انها هدي والهدي ما يهدى الى الكعبة من النعم لتنحر بمكة ومر الحديث في صـ۲۳۳ في الحج ۱۲ ع ۲ه قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعره فسدل ضد التفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا اجيب بانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق ۱۲ ك ع ۳ه قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الا الاشهر فيه التخفيف والحكمة في محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة فكان يحب موافقتهم ليتالفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد جاء انه كان للنبي صلعم لمة فان انفرقت فرقها والا تركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك قال النووي الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل كذا في العيني ۱۲ ۴ه قوله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة وسط الراس فائدة الامور التي وافق صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شئ الا الجماع وصوم الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه كذا ذكره السيوطي في التوشيح م ۱۲ ۵ه قوله باب القزع اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ۱۲ ف ع ۶ه قوله قلت وما القزع الخ قال الكرماني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظه ههنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات التي له الصبا فقال عبيد الله وعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك انتهى ويجئ بعض بيانه بعد ۱۲ ۷ه قوله فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشارة الاول قيل يحتمل ان يكون القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب. خير جاري قال النووي القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا باس به في القصة او القفا للغلام ومذهبنا كراهته مطلقا للرجل والمرأة لعموم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهيته انه تشويه للخلق وقيل لانه زي ذوي الشر والشطارة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي داود والله اعلم انتهى ۱۲ ۸ه قوله لحرمه بضم المهملة وكسرها اي لاحرامه ويفيض من الافاضة وهو طواف الزيارة المراد به قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل بعد الرمي يوم النحر ويحل به جميع المحرمات الا الجماع كذا في الكرماني والعيني ومر بيانه في صـ۲۳۶ في كتاب الحج ۱۲ ۹ه قوله باب الطيب في الراس واللحية اي في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية. عيني قال في الفتح ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة فالتقدير باب حكم الطيب او مشروعيته ولعله اشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقال ابن بطال يؤخذ منه ان طيب الرجال لا يجعل في الوجه بخلاف طيب النساء فان تطيب الرجل في وجهه لا يشرع لمنعه من التشبه بالنساء انتهى ۱۰ه قوله بالطيب ما يجد اي ما يجد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى بالطيب ما نجد بنون المتكلم مع الغير والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة البريق واللمعان ۱۲ عيني قس ۱۱ه قوله باب الامتشاط اي في بيان استحباب الامتشاط هو افتعال من المشط بفتح الميم

وهو تسريح الشعر بالمشط ۱۲ عيني عه المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين ۱۲ مرقاة عـه باهمال الصاد اي بريقه او لمعانه وكان استعماله قبل الاحرام ۱۲ عيني سـه جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا و هذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبد الله هو ابن رجاء بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة ۱۲ عيني للـه جمع ذؤابة وهي ما تدلى من شعر الراس ۱۲ قس صـه هو ابن بشير كلاهما مصغران ۱۲ ع سـه مصغر الهشيم الواسطي ۱۲ ك كـه هو ابن يزيد ۱۲ ك لـه هو ابن عاصم بن عمر ۱۲ ع ك لحـه موصول بالاسناد المذكور ۱۲ ع ماعـه لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل. قس وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الحالق ۱۲ خير جاري ماعـه المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲ ف ع ماسـه هو ابن ابراهيم نسب الى جده ۱۲ ع ق ماللـه محمد بن عبد الرحمن ۱۲ ك ع

حل اللغات يسدلون المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين مفارق جمع مفرق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲

عن الزهري عن سهل بن سعد انّ رجلا اطّلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم يحكّ رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنتظر لطعنت بها في عينك انما جعل الإذن من
قبل الأبصار باب ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت أرجّل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله باب الترجيل حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يعجبه التيمّن ما استطاع في ترجّله ووضوئه باب ما يذكر في المسك حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من
ريح المسك باب ما يستحبّ من الطيب حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمن
ابن عروة عن ابيه عن عائشة كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب من لم يردّ
الطيب حدثنا ابو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس
انه كان لا يردّ الطيب وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يردّ الطيب باب الذريرة حدثنا عثمن بن
الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم يخبران عن عائشة
قالت طيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام باب المتفلّجات للحسن حدثنا
عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمّصات والمتفلّجات للحسن المغيّرات خلق الله ما لي لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الوصل في الشعر حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفين عام
حج وهو على المنبر يقول وتناول قصّة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابي شيبة
حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ادم قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن ينّاق يحدّث عن صفية بنت
شيبة عن عائشة انّ جارية من الانصار تزوّجت وانها مرضت فتمعّط شعرها فارادوا ان يصلوها
فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح
عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن

ا‌ه قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب قوله اطّلع بتشديد الطاء والجحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ثقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض ويقال مدرت المرأة سرّحت شعرها وقيل مشط له اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكبير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده ۱۲ قس ف ۲ه قوله تنظر كذا لهم وللكشميهني تنتظر وهي اولى والاخرى بمعناها قوله من قبل الابصار بفتح اوله وجمع بصر وبكسره ومصدر البصر في رواية الاسمعيلي من اجل البصر بفتحتين اے الرؤية ف اي انما جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة البصر اے لئلا يقع بصر احدهم على عورة من في الدار ۱۲ قس م ۳ه قوله باب الترجيل اى باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الراس واللحية ودهنه واستحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ باليامن وفي بعض النسخ باب الترجل من التفعل والاول من التفعيل وفي التفعيل من المبالغة ما ليس في التفعل ۱۲ ع وفي الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الترجل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود قال الشيخ ولي الدين في حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه انه من باب الترفه والتنعم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الراس واللحية ۱۲ ۴ه قوله الذريرة بذال معجمة وراءين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فتات قصب طيب يجاء به من الهند ۱۲ قس ع ف ۵ه قوله او محمد عنه شك بل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة ۱۲ قس ف ۶ه قوله المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين السنين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فربما صنعت المرأة التي يكون اسنانها متلاصقة لتصير متفلجة وقد تفعله الكبيرة توهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة حديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا ۱۲ فتح ۷ه قوله الواشمات جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشمة التي يفعل بها الوشم والمستوشمة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح قال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وقد وشمت ووشمته واستوشم طلبه. والمتنمصات جمع المتنمصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والصاد المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه ان المذمومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك لمداواة مثلا جاز قوله المغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات كذا في الفتح قال في المجمع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المغيرات ليست صفة مستقلة في الذم بل قيد للمتفلجات انتهى ومر الحديث في ص۷۲۵ في تفسير سورة الحشر ۱۲ ۸ه قوله تناول قصة من شعر كانت بيد حرسي القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسي بفتح الحاء والراء وبالسين المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه ويقال للواحد حرسي لانه اسم جنس. ف قوله اين علماؤكم السوال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قوله انما هلكت بنو اسرائيل الخ قالوا يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم. ك ومر الحديث في ص۴۹۳ ۱۲ ۹ه قوله الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره ۱۲ فتح ۱۰ه قوله تمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط. قس من داء ونحوه. ك ومر في ص۷۸۵ في النكاح ۱۲

۱۱ه قوله فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ۱۲ ف ع عه فيه المطابقة من حيث ان المدرى بها المشط عند البعض ۱۲ ع عه بكسر القاف وفتح الموحدة اے من جهته ۱۲ ف سه بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم. ك ومر الحديث في ص۲۵۴ ۱۲ للعه هو ابن عروة يروي عن اخيه ۱۲ ع صه اي الطيب كل طيب اجده من اي نوع كان ۱۲ ك سه بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراء ۱۲ ع ك كه الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره ۱۲ مجمع له اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة وشبهها وهو قيد للاخير او متنازع فيه بين الجميع ۱۲ ك لحه كذا هنا باختصار ويأتي بعد باب بزيادة ۱۲ ف مه في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ورواة الحديث الى الصحابي كوفيون ۱۲ قسطلاني ماعه اے في بيان ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره ۱۲ ف ع

حل اللغات الترجيل اے تسريح الشعر. المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها. وصل الشعر اے الزيادة فيه بشعر آخر. تمعط اے تناثر وتساقط ۱۲

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتني امي عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق راسها وزوجها يستحثني بها افاصل راسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد ابن المسيب قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر

باب المتنمصات

حدثنا اسحق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب الموصولة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل

باب الواشمة

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة

باب المستوشمة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي عمر بامرأة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم قال ابو هريرة فقمت فقلت

موصول بالسند المذكور ١٢ ف

فتمزق شعرها
ثني ابانا
ابانا رسول الله
ابانا
ثني حدثنا ابانا
وقالت رسول الله
اصابها فامرق
ثني زهير
ثني محمد قال
ابانا
والمستوشمات المستوشمات
ثني عن
ثني محمد
ذكرت
لعن
وقال

ﻠ قوله فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المرق اى خرج من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمزق بالزاى بدل الراء المهملة قس اى تقطع وفي رواية مسلم ١٢ ف ﻠ٢ قوله قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة وهي ما على الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده انه يقع فيها وفي هذه الاحاديث حجة لمن قال بحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لان دلالة اللعن على التحريم من اقوى الدلالات بل عند بعضهم انه من علامات الكبيرة ١٢ ف ﻠ٣ قوله سماه الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوصل زورا لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح ايضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني ١٢ ﻠ٤ قوله باب المتنمصات جمع متنمصة وحكى ابن الجوزي متنمصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصة التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين ليرفقها او ليسويها قال ابوداؤد في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات ١٢ فتح ﻠ٥ قوله ما بين اللوحين اى الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن فان قلت اين في كتاب الله لعنة قلت قوله ما آتاكم الرسول فخذوه فيسأن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه فاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين ١٢ ك ﻠ٦ قوله الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد متفرقة كحب الجاورس وهي نوع من الجدري ١٢ قس ع ف ﻠ٧ قوله فامرق شعرها بهمزة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقاف اصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت في الميم من المروق اى خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فامزق كذلك لكن بالزاى بدل الراء اى تمزق وتقطع ١٢ قس ﻠ٨ قوله الفضل بن دكين كذا للاكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الفربري ايضا الفضل بن زهير او الفضل بن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن زهير قال ابو علي الغساني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة اخرى بواسطة ١٢ فتح ع ﻠ٩ قوله لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجه هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من اوله فتح فعلى كل من السقوطين زال الاشكال والله تعالى اعلم ١٢ ﻠ١٠ قوله لعن الله الواشمات والمستوشمات وفي بعضها الموتشمات وفي بعضها المتوشمات الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وشمت تشم فهي واشمة والموتشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لانه تغيير للخلقة ومن فعل الجهال وتنجيس موضعه كذا في المجمع ومر بيانه في ص٢٥ في التفسير قال الكرماني وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك كما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى ١٢ ك ﻠ١١ قوله العين حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه حق اى كان مقضى به في الوضع الالهي لاشبهة في تاثيره في النفوس والاموال ولعل اقتران النهي عن الوشم باصابة العين رد لزعم الواشم انه يرد العين ١٢ طيبي ﻠ١٢ قوله نهى عن ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قال العيني فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومر في ص٢٨ قوله وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اى عن فعل اكل الربا مثلا خ وفي بعض النسخ لعن آكل الربا فلا حاجة الى التقدير ١٢ ع ﻠ١٣ بالمهملة والموحدة اى لعن كما صرح به في الرواية الاخرى ١٢ ف ﻠ١٤ سنة احدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا ١٢ ﻠ١٥ وهي من بني اسد بن خزيمة ولا يعرف اسمها ١٢ قس ﻠ١٦ اى في بيان ذم المرأة الموصولة

---

١٢ ع ف صه هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ١٢ ع ف سه زوجة هشام الراوي ١٢ ع ق كه هو ابن الزبير بن العوام ١٢ ع له وللمستملي ابن زهير وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير ١٢ ك له لم يتجه هذا التفسير ويمكن ان يقال ان قوله عليه السلام لعن الله الواشمة الخ جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك ١٢ خ ما عه من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات - ك ومر قريبا ١٢ ما عه اى سبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس ١٢ ك ما سه هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ ك ع مالحه بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي ١٢ ك ما صه المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ ١٢ ما سه اى المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل ١٢ ك ع ماكه اى سألتكم بالله قال في الفتح يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يتثبت فيه او كان تشبه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢

حل اللغات فسب بالمهملة والموحدة اى لعن وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اى عن فعل اكل الربا ١٢

١ قوله لاتشمن بفتح اوله وكسر الجيم وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولاتستوشمن اي لاتطلبن ذلك وهذا يفسر قوله في الباب الذي قبله نهي عن الوشم ١٢ فتح ٢ قوله لاتدخل الملائكة الخ ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لايفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداؤدي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبرئيل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولايفارقون الانسان اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار كذا للعيني وفي شرح مسلم للنووي قال الخطابي وانما لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب فاما ماليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط و الوسادة ونحوهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبرئيل عليه السلام من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لايمنعهم لم يمتنع جبرئيل والله اعلم انتهى وسيجئ بعض بيانه في باب ما وطي من التصاوير في هذه الصفحة ١٢ ٣ قوله عذاب المصورين قال النووي قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم و هو من الكبائر لانه متوعد عليه بالوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه لما يمتهن او لغيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرها واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة ونحو ذلك مما لايعد ممتهنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل و ما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهى عما كان له ظل ولا باس بالصور التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لايشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتهن ام لا وسواء علق في حائط اولا وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شرى الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث انتهى ١٢ ٤ قوله ان اشد الناس عذابا وقد استشكل كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فاجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لايقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط واجاب القرطبي بان الناس اذا اضيف اليهم اشد لايراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصورها لا للعبادة ١٢ فتح مختصرا ٥ قوله فيه تصاليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الجماعة اثبت و على هذا فيحتاج الى المطابقة للترجمة والذي يظهر انه استنبط من نقض الصليب نقض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون المراد بالصور في الترجمة خصوص ما يكون من ذوات الارواح بل اخص من ذلك ١٢ فتح ٦ قوله فجعلناه وسادة او وسادتين فيه الترجمة لان الوسادة يرتفق بها وتمتهن وفيه دليل لمن قال ان امتناع الملائكة مخصوص بغير الممتهنة ويؤيده ما مر في كتاب المظالم ص٣٣٦ فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما كما رجحه ابن الهمام وقال وزاد احمد في مسنده ولقد رايته متكئا على احدهما وفيها صورة انتهى لكن يخدش فيه ما في الباب الذي يليه عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور وسياتي وجه الجمع في الصفحة الآتية في متعلقات هذا الحديث انشاء الله تعالى ومر بعض البحث في ص٣٥٥ ١٢

يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب
ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين
قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل
فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله
المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم

باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا
فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة
قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراى اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل
يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

باب ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن
ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة
او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته
وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

باب من كره القعود على الصور
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

---

٧ قوله درنوكا هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر ١٢ ف ٨ قوله اغتسل فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال او بغيره ١٢ ك ٩ قال القاضي اما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لايشبه الشعر فليس بمنهي عنه لانه ليس بوصل ولا في معنى مقصود الوصل ١٢ نووي ١٠ من النمص وهي ازالة الشعر من الوجه والمتنمصة من تطلب فعل ذلك بها ١٢ ف ١١ المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها واستعمالها واتخاذها. ف قال العيني وجه ذكر هذا الباب في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لا عند كل صلوة والصورة تتخذ للزينة سيما اذا كان في اللباس والابواب التي بعدها من متعلقات الصورة ١٢ ك ١٢ وصله ابو نعيم وفائدة هذا التعليق تصريح الزهري ابن شهاب وتصريح شيخه وكذا من فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد

حل اللغات درنوكا بضم المهملة ضرب من الستور له خمل ـ هتكه قطعه ـ يضاهون اي يشابهون ١٢

انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملئكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خلد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملئكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صور فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب وقال ابن وهب اخبرنا عمرو حدثه بكير حدثه بسر حدثه ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب كراهية الصلوة في التصاوير** حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عني فانه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلاتي **باب لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة** حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه فلقيه فشكا اليه ما وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال ابو عبد الله هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر **باب من لم يدخل بيتا فيه صورة** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية وقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملئكة **باب من لعن المصور** حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربو وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور **باب** حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن ملك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسئلونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ **باب الارتداف على الدابة** حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو صفوان

فما
الصورة
صورة
يوم اول
رقما
حدثه زيد
قلت فقالت
بن سعيد

ع و في الفتح قال القرطبي انما لم تدخل الملئكة البيت الذي فيه الصورة لان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملئكة ذلك ١٢ ك ه اے جبرئيل عليه السلام خارج البيت ١٢ ع ل ه اے من انتظاره ونكاية مفارقته ١٢ ك ع

ل ه **قوله** نمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرها وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلث والراء مضمومة جزما والجمع نمارق وهي الوسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة التي يجلس عليها ١٢ فتح الباري ٢ ه **قوله** ان اصحاب هذه الصور الخ فيه ان الملئكة لا تدخل بيتا فيه الصور والجملة الثانية هي المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولى عليها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعيد اذا حصل لصانعها فهو حاصل لمستعملها لانها لا تصنع الا لتستعمل فالصانع سبب والمستعمل مباشر فيكون بالوعيد اقرب ويستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون لها ظل اولا ولا بين ان يكون مدهونة او منقوشة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسج وادعى انه ليس بتصوير وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله عليه وسلم استعمل الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا وقد اشار المص الى الجمع بينهما بانه لا يلزم من جواز اتخاذ ما يوطأ من الصور جواز القعود على الصورة فيجوز ان يكون استعمل من الوسادة ما لا صورة فيه ويجوز ان يكون راى التفرقة بين القعود والاتكاء وهو بعيد ويحتمل ايضا ان يجمع بين الحديثين بانها لما قطعت الستر وقع القطع في وسط الصورة مثلا فخرجت عن هيئتها فلهذا صار يرتفق بها ويؤيد هذا الجمع الحديث الذي في الباب قبله في نقض الصور وما سياتي في حديث ابي هريرة المخرج في السنن ١٢ فتح الباري ٣ ه **قوله** الا رقم في ثوب بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة. قس قال في الفتح في رواية عمرو بن الحارث فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعت قلت لا قال بلى قد ذكره ووقع عند النسائي من وجه آخر عن بسر بن سعيد عن عبيدة بن سفيان قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على زيد بن خالد نعوده فوجدنا عنده نمرقتين فيهما تصاوير فقال ابو سلمة اليس حدثتنا فذكر الحديث فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا رقما في ثوب قال النووي يجمع بين الاحاديث بان المراد باستثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها ويحتمل ان يكون ذلك قبل النهي كما يدل عليه حديث ابي هريرة الذي اخرجه اصحاب السنن و قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فاربعة اقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله الا رقما في الثوب الثاني المنع مطلقا حتى الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس او تفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقا لم يجز انتهى كلام الفتح قال محمد رح في الموطا وبهذا ناخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط او فراش يفرش او وسادة فلا باس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا ١٢ ٤ ه **قوله** تعرض لي بفتح اوله وكسر الراء اي انظر اليها فتشغلني ووقع عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخريه عني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور اذا كانت تلهي المصلي وهي مقابلة فكذا تلهيه وهو لابسها بل حالة اللبس اشد ويحتمل ان يكون في بمعنى الى فتحصل المطابقة وهذا اللائق بمراده فان في المسئلة اختلافا فنقل عن الحنفية انه لا يكره الصلوة الى جهة فيها صورة اذا كانت صغيرة او مقطوعة الراس وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث وحديث عائشة ايضا في النمرقة لانه يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا حتى نزعه وهذا يدل على انه اقره وصلى وهو منصوب الى ان امر بنزعه من اجل ما ذكر ولم يتعرض لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان كما تقدم تقريره في حديث زيد بن خالد ١٢ فتح ٥ ه **قوله** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي من البيت قال في الفتح في هذا الحديث اختصار وحديث عائشة اتم اي عند مسلم وحديث ابي هريرة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان اتم سياقا منه ولفظه اتاني جبريل فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اما ان تقطع رؤسها او تجعل بسطا توطأ وفي هذا الحديث ترجيح قول من ذهب الى ان الصورة التي تمنع الملئكة من دخول البيت الذي تكون فيه هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة فاما لو كانت ممتهنة او غير ممتهنة لكنها غيرت عن هيئتها اما بقطعها من نصفها او بقطع راسها فلا امتناع انتهى وعليه الحنفية كما مر عن محمد رح والله تعالى اعلم ١٢ ٦ ه **قوله** باب كذا وقع عند النسفي وثبت الترجمة عند الاكثر بلفظ الحديث من صور صورة الخ وسقط الباب والترجمة من رواية الاسمعيلي وعلى ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب توجيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله فقال اللعن في اللغة الابعاد من رحمة الله ومن كلف ان ينفخ الروح وليس بنافخ فقد ابعد من الرحمة كذا في الفتح ١٢ ٧ ه **قوله** باب الارتداف على الدابة اي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت استشكلت ادخال هذه التراجم في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان الذي يرتدف لا يامن السقوط فينكشف فاشار الى ان احتمال السقوط لا يمنع من الارداف اذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط واذا سقط فليبادر الى الستر وتلقيت فهم ذلك من حديث انس في قصة صفية الآتي في باب ارداف المراة خلف الرجل. فتح قال الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث

السندي

(قوله باب من كره القعود على الصور)

وفيه انها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم اعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء انه كان ينتفع بالوسادتين وقد اجيب بان الواقعة متعددة ولا يخفى انه يقوي التعارض ويوجب ان احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين ان احداهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو ان يحمل حديث القرام على انها شقته بحديث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة واما حديث اميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر انها في غير صور ذي

ٮه قوله اغيلمة تصغير غلمة وهو جمع غلام علے غير قياس والقياس غليمة واضافتهم اے عبد المطلب لكونهم من ذريته ـ ف قال القسطلاني واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلثة علے الدابة فكلها في سندها لين ولئن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بانه وردفيه فهو محمول علی ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة علے الدابة اذا كانت مطيقة انتهى ۱۲ ٮه قوله ذكر الاشر الثلثة الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل واللذي عن الكشميهني اشر باثبات الهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث عبد الله بن سلام وللاصيلے وابي ذر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا ـ قس قال الكرماني فان قلت ههنا مفسدة وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلثة ولا يجوز الجمع بين الاثنين منها وقد جمع ههنا بينهما قلت الاشرفي معنے الشر وفي بعضها الاشر الثلثة برفعهما علے الابتداء

عله اے الذين ركبوا علے دابة واحدة ۱۲

عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه

باب الثلثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه

باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب ذكر الاشر الثلثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم اشر او ايهم اخير

باب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب ارداف المرأة خلف الرجل حدثني الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا او رأى المدينة قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون

باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الادب

باب قوله ووصينا الانسان بوالديه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واوما بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني

باب من احق الناس بحسن الصحبة

استقبله ـ ثنا ـ شر او شر ـ خير ـ قال ـ فقلت ـ يا رسول الله ـ يا رسول الله ـ ثم العباد ـ يا رسول الله ـ ذي محرم ـ ثنا ـ صباح ـ فقلنا ـ ورأى فقال ـ مضطجعا ـ البر والصلة ـ تعالى حسنا ـ عيزار ـ عزوجل ـ فقال

[illegible]

والخبر اے اشر الركبان هولاء الثلثة ۱۲ سه قوله وقد حمل قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلے الله عليه وسلم ولی مكة من قبل علی رض ثم سار ايام معوية اے سمرقند واستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلے الله عليه وسلم يوم حنين اذ انهزم الناس ۱۲ ک ٮه قوله فايهم اشر او اخير بالشك من الراوي وحاصل المعنے انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلثة علے دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله صلے الله عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم اے احدهما لانهما ركبا بحمله صلے الله عليه وسلم اياهما قس ۲ قال الكرماني والحق ان فے المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها انتهى ۱۲ ھ قوله الا آخرة الرحل بوزن فاعلة هے العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة فے شدة قربه ۱۲ ک ٮه قوله حق العباد علے الله فان قلت هذا كمذهب المعتزلة حيث قالوا يجب علے الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت عدم التعذيب من صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنے الجدير لان الاحسان اے من لم يتخذ ربا سواه جدير فے الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق علے جهة المشاكلة او كالحق منا كما ۱۲ ک ٮه قوله ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم كذا للاكثر بالنصب علے الحال ولبعضهم ذي محرم علے الصفة واقتصر النسفي علی خلف الرجل فلم يذكر ما بعده ۱۲ ف ۶ ٮه قوله فقلت المرأة اي وقعت المرأة وفے بعضها المرأة بالنصب اے اوقعت المرأة واسقطها والزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من القلي وهو الاخراج والفصل وزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في ص ۴۳۲ انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احداهما فے زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان كذا فے الكرماني لكن قال فی الفتح وكذا ذكره العيني ان ما ذكر فے الجهاد هو المعتمد فان القضية واحدة لا سيما ان انسا كان اذ ذاك صغير العجز عن تعاطي الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة زوج امه علے شئ فبهذا يرتفع الاشكال وفے الحديث ان لا باس للرجل بان يتدارك الاجنبية اذا سقطت او كادت تسقط فيعينها علے التخلص عما يخشے عليها ۱۲ ٯه قوله احدى رجليه علی الاخرى زاد الاسمعيلے فے آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان رض وتمسك بذلك جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاؤس وابراهيم النخعي واحتجوا بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلے الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء فے ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه علے الاخرى وهو مستلق علے قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله صلے الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلثة كذا فے العينے وقس قال فے الفتح كان المصنف لم يثبت عنده النهي عن ذلك او ثبت لكنه رآه منسوخا انتهے قال القسطلانے ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث من جهة ان رفع احدے الرجلين علے الاخرے لا يتاتى الا عند الاستلقاء ۱۲ ٮله قوله كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل التعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ۱۲ توشيح ٮله قوله اي العمل احب الے الله قال الصلوة علے وقتها فان قلت القياس ان يقال فے وقتها قلت اراد الاستعلاء علے الوقت والتمكن علے ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر فان قلت تقدم فے الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الے الاوقات والاحوال والحاضرين او السائلين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم كذا فے الكرماني والعينے وقس ۱۲ ٮله قوله قال حدثني بهن اے قال عبد الله حدثني رسول الله صلے الله عليه وسلم بذلك ولو سالته لزادني علے ذلك لا جابه لكنه سكت عنه ۱۲ ک عه الاكاف للحمار كالسرج للفرس ۱۲ مجمع عه منسوبة اے فدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ۱۲ ک سه هذا التعليق ثبت فے رواية النسفي والمستملے ـ قس و روى الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل علے معناه ۱۲ تن لحه لابي ذر اشر او اخير بزيادة همزة فيهما ۱۲ ک صه ممدود اعودني موخره وهو ضد قادمته ۱۲ تن سه هي صفية بنت حيي ۱۲ قس مه اے نحن راجعون الے الله ـ ومر فے ص ۴۳۲ ۱۲ له يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده ۱۲ ک لحه وجه ايراد هذه الترجمة فے كتاب اللباس من جهة ان الذي يفعل ذلك لا يامن الانكشاف لا سيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم

حل اللغات آئبون اے نحن راجعون الى الله ـ فقلت المرأة بالنصب اے احفظ المرأة ويجوز الرفع اے فقلت وقعت المرأة ۱۲

حاشية السندي

الروح واما حديث الارقما في ثوب فهذه الاحاديث لا توافقه الا بان يقال بان الكراهة في البعض اشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف منه لا على الاباحة والا فلا بد ان يكون احدى الحد يثين ناسخا الا ان الاخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يودى اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى اعلم امام سندى (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكانه نبه في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتاتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويعد غريبا في الجملة واما الرفع

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابی زرعة عن ابی هريرة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتی قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة
ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبد الله عمارة بن القعقاع بن اخی عبد الله بن
شبرمة باب لا يجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين
وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابی ثابت ح و حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن حبيب
عن ابی العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبی صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان
قال نعم قال ففيهما فجاهد باب لا يسب الرجل والديه حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال النبی صلى الله عليه
وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه باب اجابة دعاء من بر والديه
حدثنا سعيد بن ابی مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرنی نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار
فی الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم
لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم
اللهم انه كان لی والدان شيخان كبيران ولی صبية صغار كنت ارعى عليهم
فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدی اسقيهما قبل ولدی وانه نأى بی
الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب
فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره
ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمی فلم يزل ذلك دأبی
ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انی فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة
نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث
فذكر الحديث بطوله وقال الثانی اللهم انه كانت لی بنت عم احبها
كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار
فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت
يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم انی فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم

سفيان وابن
الى النبی الناس
ثم
قال
ابيه
رسول الله
الرجل
نا
فأووا
جبل باب فطابقت
عز وجل خالصة
السحر
قد
فرجة يروا رأوا
ابنة
الرجل
قد

له قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كنانی ک قس ف ع ووقع عند النسفی وكذا للاصيلی ولابی ذر عن الحموی والمستملی بزيادة وهو قال ابو النجو والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عمارة قس اے فی آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضی الكوفة ١٢ ع ٢ قوله من احق الناس بحسن صحابتی بفتح الصاد ويكسر قاموس مصدر بمعنى الصحبة ک قوله ثم من قال ثم امك قال الكرمانی فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت فی الثانی تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف والكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلک ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب فی النفقة انتهى قال القسطلانی وفی تكريره ذكر الام ثلثا اشارة اے ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان تكون لها ثلثة امثال للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذی ذهب اليه الشافعية ان برهما يكون سواء وهذا الحديث اخرجه مسلم فی الادب ١٢ ٣ قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له تقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ک قال الطيبی نقلا عن شرح السنة هذا فی جهاد التطوع لا يخرج الا باذن الوالدين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما وان منعاه عصاهما ومر الحديث فی ص٤٢٢ فی الجهاد ١٢ ٤ قوله ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قال الكرمانی فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اعم حدودها معصية يوعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفی الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت كيف كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة فی مقابلة احسان الوالدين وكفران حقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة ١٢ ٥ قوله فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة بای وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد ١٢ لمعات ٦ قوله فاطبقت من اطبقت الشیء اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة فی الحقيقة هی التی اعملت خالصة لوجه الله قوله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الياء جمع صبی قوله ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اے انفق عليهم راعيا للغنيمات او ارعى الغنيمات منفقا عليهم كذا قالوا قوله نأی بتقديم النون على الهمزة ای بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولابی ذر عن المستملی السحر بالسين والحاء المهملتين والاول اولى فان فی الخبر انه رجع بعد ان ناما فاقام منتظرا استيقاظهما الى الصباح حتى انبتها من قبل انفسهما وزاد المستملی يوما قوله احلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء اے المحلوب او الاناء التی يحلب فيها قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اے يصيحون من ضغی يضغو اذا صاح ودرج وتقديم الاصول فی الانفاق لعله كان مشروعا جائزا فی دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلک قوله فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله حتى يرون باثبات النون فی اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كی والاول اقوى رواية وان كان الثانی اكثر دراية ملتقط من ک قس ع ف لمعات ١٢ ٧ قوله حتى آتيها بمائة دينار الى قوله فلقيتها بها وسبق فی الاجارة فی ص٣٠٣ فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومر ثمة وجه الجمع ١٢ ٨ قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة فی الامانة او عن ازالة البكارة ١٢ لمعات الشيخ ٩ قوله اللهم انما كرر اللهم فی هذه القرينة دون اختيها لان هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لا سيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا فی القسطلانی ومر الحديث فی ص٢٩٦ فی كتاب البيوع ١٢ ع ١٠ عبد الله قاضی الكوفة ١٢ ک ع ١١ هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلی ١٢ ع تق ١٢ ای مثل الحديث السابق ١٢ قس ع ١٣ فللہ متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جزاء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اے اذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة فی خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياي فاعبدون ١٢ طيبی ١٤ هذا اذا كان الجهاد تطوعا وكذا حكم الحج وسائر العبادات ١٢ لمعات ١٥ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ع ١٦ النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ف ١٧ بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها ١٢ قس ١٨ من الرواح وهو المجیء آخر النهار ١٢ ع ١٩ بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ١٢ ک ١٩ بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة ١٢ لمعات ٢٠ باثبات النون لابی ذر عن الحموی والمستملی وبحذفها عن الكشميهنی ١٢ قس ٢١ ماللہ وهو مذكور مستوفى فی ص٢٩٦ فی كتاب البيع ١٢ ٢٢ ای تمكن من نفسها متوجها اليها وتضمن معنى الارسال ١٢ لمعات

حل اللغات من بر والديه اے من الاحسان اليهما۔ نأى اے بعد۔ الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذی يحلب فيه۔ يتضاغون اے يصيحون من ضغی يضغو اذا صاح ١٢

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوی هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذی لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير فی مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) ای ففی تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان ام سندی

44
2

له قوله بفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا. ك والارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي. فان قلت سبق في البيع من ذرة وههنا من الارز اجيب لعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك كذا في الكرماني ١٢ ٢ه قوله عقوق الوالدين وهو ايذاؤهما باي نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهيا عنه او لم ينهيا عنه او مخالفتهما فيما يامران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية في الكل ١٢ قس ٣ه قوله قال عبد الله بن عمرو وقال العيني هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر بضم العين المهملة ووقع للاصيلي عمرو بفتحها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ ووصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكذا هو في قس ف ١٢ ٤ه قوله سعد بن حفص بسكون العين هو ابو محمد الطلحي من ولد طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي وقيل هو مولى آل طلحة بن عبيد الله هو الكوفي الضخم و

سعد بسكون العين وفي الفرع سعيد بكسرها بعدها تحتية

ولعله سبق قلم من ناسخه اذ ليس في مشايخ المؤلف

ع فلا يحتاج الكاتب على نقشها الى الف ١٢

انى كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه و رغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم

باب عقوق الوالدين من الكبائر

قاله عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حدثنا اسحق قال حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور مرتين فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن ملك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور

باب صلة الوالد المشرك

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال اخبرتني اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم أصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين

باب صلة المرأة امها ولها زوج

وقال الليث حدثني هشام بن عروة عن عروة عن اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهد والنبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة قال نعم صلي امك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة

باب صلة الاخ المشرك

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم

عملي
ذلك
فاخذه
قاله ابن عمر
قال ابن عمرو
سعيد
منع
قيلا وقالا وثنى
النبي
فقلنا
ثنا
الا وقول الزور وشهادة الزور
واكبر
قال
ابنة وهي
رسول الله
عزوجل
اذ
ابنها
فاستفتيت
فقلت افاصلها
قال عن

سعيد بن حفص ١٢ قس ٥ه قوله عقوق الامهات تخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الآباء ايضا لاجل شدة حقوقهن ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الآباء. كذا في القسطلاني ٦ه قوله منعا وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف بنون وهو كتابة على اللغة الربيعية ١٢ ك ٧ه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعية لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل. ك والنهي عنهما للزجر عن الاستكثار منه او لشئ مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه. توشيح قوله كثرة السؤال اى في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا عن اشياء. ك ومر الحديث في صـ٢٠٠ في الزكوة ١٢ ٨ه قوله وعقوق الوالدين قال الكرماني فان قلت انها كبيرة لانها مما توعد الشرع عليها بخصوصها فما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالدين من حيث كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر وان الكافر شاهد بالزور وقائل به او هو محمول على المستحل او هو من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور كله انتهى كلام الكرماني ١٢ ٩ه قوله وشهادة الزور من عطف التفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا او من ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام تعظيما لهذا لما يترتب عليه من المفاسد ١٢ قس ١٠ه قوله قال قول الزور قال الكرماني فان قلت قال ههنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا قيل ثم اى فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى ههنا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا اختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر ههنا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه انتهى ١١ه قوله راغبة اى في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومصالحتهم. كرماني قال العيني والمطابقة من حيث انه عليه الصلوة والسلام امر بصلة الوالدة فيدخل الاب بالطريق الاولى انتهى ومر الحديث في صـ٣٥٠ في الهبة ١٢ ١٢ه قوله مع ابيها اى مع ابي ام اسماء وللاصيلي مع ابنها اى ولدها ومطابقته للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الضمير في ولها زوج راجع الى المرأة اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان قلنا انه راجع الى امها فتلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز شائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قاله في الكواكب قال ابن بطال في الحديث من الفقه انه صلى الله عليه وسلم اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها ١٢ قس ١٣ه قوله ان هرقل بوزن دمشق قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه ليتفحص عن حال النبي صلى الله عليه وسلم فقال سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلوة ونحوها ١٢ كذا في ك عه بهمزة ساكنة مجزوما على النهي ١٢ قس عه هو ابن شعبة اسلم قبل الحديبية ١٢ ع ق سه هو الدفن في التراب احياء ١٢ ك لحه هي الاتفاق في الحرام او الاسراف. توشيح ومر في صـ٣٢٣ ١٢ صه بضم الجيم وفتح الراء هو سعيد بن اياس البصري ١٢ ع سه هو ابن انس بن مالك ١٢ ع حه ظاهره انه خص اكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية السابقة مؤذنة بالاشتراك ١٢ ك لـه بالمثلثة ولابي ذر والاصيلي بالموحدة ١٢ قس لحه اسمها قيلة على الاصح بنت عبد العزى ١٢ ك ماعه اى التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ١٢ ك ع ماعه بكسر الصاد من وصل يصل ١٢ ع ماسه هو ابن عبد الله بن بكير ١٢ ك ع مالله ه المطابقة بعموم لفظ الصلة واطلاقه ١٢ ك قس ع ماصه اضافته الى المفعول ١٢ ع بخ

(قوله الا انبئكم باكبر الكبائر فقال قول الزور) عده اكبر الكبائر اما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه او على ان المعنى بالذي هو من اكبر الكبائر والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال
يارسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من
لا خلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت
فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل عمر الى اخ له من
اهل مكة قبل ان يسلم **باب** فضل صلة الرحم **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة
قال اخبرني ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال
يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وابوه عثمن بن عبد الله انهما
سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يارسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه على
راحلته **باب** اثم القاطع **حدثنا** يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قاطع **باب** من بسط له في الرزق لصلة الرحم **حدثني** ابراهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له
في اثره فليصل رحمه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه و
ينسأ له في اثره فليصل رحمه **باب** من وصل وصله الله **حدثنا** بشر بن محمد
قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار
يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ
من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال اخبرني معوية

ـه الوفد
بها
قال
قال حدثنا
اخبره
رحم بصلة
قال
النبي
قال
ان
عز وجل
اخبرنا انبانا
ثنا
فقال ان

45
1

لـه قوله سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برود فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اے من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال ١٢ ک ٢ـه قوله اے اخ له هو اخوه لامه عثمان ابن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخاله من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكروه في الصحابة وقيل ان في قوله اخاله مجازا لانه انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاعة كذا في المقدمة ومر الحديث في صـ٣٥٧ في الهبة ١٢ ٣ـه قوله فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اے الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ذا محرم ام لا ١٢ قس ٤ـه قوله ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اے له حاجة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب في الشئ اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الے موضع حاجته ١٢ قس ک ٥ـه قوله ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اے دع الراحلة تمشي الے منزلك اذ لم تبق لك حاجة فيما قصدته ١٢ قس ٦ـه قوله كانه كان على راحلته اے كان السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السوال عن امر عظيم في وقت الركوب على الظهر واعتذره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجته اوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرها اے زمام الناقة ولايخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقته صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا كذا في خير الجاري ويؤيده استنكارهم بقوله ماله ماله حين راوه انه ياخذ الزمام ١٢ ٧ـه قوله لايدخل الجنة قاطع اے قاطع الرحم قال الكرماني فان قلت المومن بالمعصية لايكفر فلابد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد به المستحل اولا يدخلها مع السابقين ١٢ ع ٨ـه قوله وان ينسأ له في اثره من النسأ وهو التاخير واثر الشئ هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لاتزيد ولاتنقص قال تعـ فاذا جاء اجلهم لايستاخرون ساعة ولايستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات يمحوا الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشئ فمعنى يوخر في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او تجري له ثواب عمله بعده ١٢ ک ع ٩ـه قوله قالت الرحم اے بلسان الحال او بلسان المقال وعلى الثاني هل خلق الله تعـ فيها حياة وعقلا وحمله القاضي على المجاز وانه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو انها قالت بلسان طلق ذلق ونا دفي سورة القتال قامت الرحم فاخذت بحقوى الرحمن وهو استعارة ايضا ذكرها في السورة المذكورة وزاد ايضا في السورة فقال مه قس قال النووي ره الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لايتاتى منه الكلام اذ هي قرابة تجمعها رحم ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث في صـ٧١٦ في التفسير ١٢ ١٠ـه قوله شجنة قال الكرماني الشجنة بضم الشين المعجمة وبفتحها وكسرها عروق الشجر المشتبكة اے مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمة مشتبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى انها من ذات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ١٢ قس عـه اے تعطيها غيرك ١٢ ک عـه اے الاقارب كيف ماكانوا ١٢ تو ســه قيل هو ابو ايوب وقيل غيره ١٢ قس للـه لابے ذر بواو العطف ١٢ قس صـه كرره مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السوال في حالة السير ١٢ ســه اے بسبب صلة الرحم ١٢ ع كـه هو ابن محمد الغفاري ١٢ ع لـه بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني ١٢ ک لحـه اے قضاه واتمه لانه لايشغله شان عن شان ١٢ ک ماعـه هو المعتصم بالشئ الملتجى اليه المستجير به ١٢ ک ماعـه بكسر الكاف ١٢ قس ؛

حل اللغات

حلة ازار ورداء - الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اى الاقارب

ـه٣ : هم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا - مقام العائذ هو المعتصم بالشئ الملتجى اليه ١٢ ؛

حاشية السندی

(قوله باب اثم القاطع)

وفيه لايدخل الجنة قاطع اى لايستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اى يستحق ان اقطع عنه رحمتى اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفرله والله تعالى اعلم

۱ قوله یبل الرحم ببلالها لفظ یبل علی بناء المعلوم وفاعله محذوف وتقدیره یبل الشخص المکلف والرحم منصوب علی انه مفعول یبل ویجوز ان یکون یبل علی صیغة المجهول مسندا الی الرحم المرفوع قوله ببلالها بکسر الموحدة کل ما یبل به الحلق من الماء واللبن یسمی بلالا وقد یجمع البلة بالکسر وهی النداوة علی بلل قال الخطابی البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا بالکسر والفتح اذا ندیتها بالصلة ۱۲ عمدة القاری ۲ قوله ان آل ابی بحذف ما یضاف الیه اداة الکنیة ولابی ذر عن ابی فلان کنایة عن اسم علم وجزم الدمیاطی فی حواشیه بان المراد آل ابی العاص بن امیة وفی سراج المریدین لابن العربی آل ابی طالب ۱۲ قس ۳ قوله قال عمرو هو شیخ البخاری ای کان فی کتاب شیخه محمد بن جعفر بیاض ـ ک بالرفع ای موضع ابیض لم یکتب فیه شیء وضعف ان یکون المعنی فی کتاب محمد بن جعفر ان آل ابی بیاض ـ قس لانه لا یعرف فی العرب قبیلة آل ابی بیاض فضلا عن قریش ـ ف ۴ وسیاق الحدیث یشعر بانهم من قبیلة النبی صلی الله علیه وسلم وهی قریش بل فیه اشعار بانهم اخص من ذلک لقوله ان لهم رحما ۱۲ ع ۴ قوله ابلها ای اندیها بما یجب ان ینتدی ومنه بلوا ارحامکم ای ندوها یعنی صلوها یقال الوصل بلل لانه یقتضی الاتصال والقطیعة یبس لانه یقتضی الانفصال کذا فی الکرمانی والعینی ۱۲ ۵ قوله کذا وقع الخ قال العینی حاصل هذا ان البخاری قال وقع فی کلام هولاء الرواة ببلائها بالهمزة بعد الالف ولو کان ببلالها باللام لکان اجود واصح یعنی قال لا اعرف لبلائها وجها د قال الکرمانی یحتمل ان یقال وجهه ان البلاء جاء بمعنی المعروف والنعمة وحیث کان الرحم مصرفها اضیف الیها بهذه الملابسة فکانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها انتهی کلام العینی والله تعالی اعلم ۱۲ ۶ قوله من وصل رحمه الخ ای فضل من وصل رحمه حال کونه فی الشرک ثم اسلم بعد ذلک هل یکون فی ذلک ثواب ولم یبین الحکم لوجود الاختلاف فیه ۱۲ ع ۷ قوله اتحنث بها بالحاء المهملة والنون المشددة مفتوحتین آخره مثلثة ای اتعبد ۱۲ قس ۸ قوله اسلمت علی ما سلف من خیر فیه ان المومن یثاب علی عمله الخیر الصادر عنه حالة الکفر کذا فی الکرمانی قلت المسئلة اختلف فیها کما بسط العینی فی الزکوة ومر بعض بیانه فی ص۱۹۳ ۱۲ ۹ قوله وقال ایضا ای قال البخاری جاء ایضا عن ابی الیمان اتحنت بالفوقیة یشیر الی ما اورده فی کتاب البیوع ص۲۹۶ بلفظ کنت اتحنت او اتحنث بالشک وکانه سمع منه بالوجهین قال ابن التین اتحنت بالمثناة لا اعلم له وجها ۱۲ ف ع خ ۱۰ قوله تابعهم هشام ای تابع هولاء المذکورین هشام بن عروة هکذا روایة الکشمیهنی تابعهم بالجمع وفی روایة غیره وتابعه بالافراد وهذا اولی لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسیر التحنث بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخاری فی العتق من طریق ابی اسامة عن هشام ولفظه ان حکیم بن حزام قال فذکر الحدیث وفیه کنت اتحنث بها یعنی اتبرر بها ـ عینی مر فی ص۳۴۵ فی العتق ۱۲ ۱۱ قوله فبقیت ای ام خالد حتی ذکر الراوی زمنا ولابی ذر والکشمیهنی فبقی ای القمیص دهرا ونبهها فی الفتح لابن السکن لکنه قال ذکر بدل بقی وفی المصابیح ذکر بضم الذال المعجمة وکسر الکاف بعدها راء مبنیا للمفعول ای عمرت حتی طال عمرها بدعاء النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الکواکب المعنی حتی صار القمیص شیئا مذکورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وفی روایة الکشمیهنی حتی دکن دهرا بالدال المهملة بدل المعجمة آخره نون بدل الراء والکاف مفتوحة فی الفرع وضبطه فی الفتح بکسر الکاف ای صار اسود قوله یعنی من بقائها ای من بقاء ام خالد والخمیصة زمانا طویلا والمطابقة توخذ من قوله فذهبت العب قال السفاقسی لیس فی الحدیث للتقبیل ذکر فیحتمل ان یکون لما لم یمنعها من مس جسده صار کالتقبیل کذا قال فلیتامل والحدیث سبق فی الجهاد والهجرة واللباس ص۸۶۹ ۱۲ قس ۱۲ قوله فقبله وشمه قال ابن بطال یجوز تقبیل الولد الصغیر فی کل عضو منه وکذا الکبیر عند اکثر العلماء ما لم یکن عورة وتقدم فی مناقب فاطمة انه صلی الله علیه وسلم کان یقبلها وکذا کان ابو بکر یقبل ابنته عائشة ۱۲ قس ۱۳ قوله ریحاناي وفی بعضها ریحانی بکسر النون تقدیره کانا ریحانی وفی بعضها ریحانتای وفی بعضها ریحانتی قال العینی قال الزمخشری ای هما من رزق الله الذی رزقنیه ویجوز ان یراد بالریحان المشموم لان الاولاد یشمون ویقبلون فکانهم من جملة الریاحین وبه المطابقة انتهی ومر الحدیث فی ص۵۳۰ فی المناقب ۱۲ ع ۱۴ هذا التاکید ویحتمل ان یکون المعنی اول ذلک بهار الاسرا ۱۲ عینی ۱۵ کذا للاکثر بالافراد ـ ف وهو واحد اریدبه الجمع وقیل اصله صالحوا فحذفت الواو موافقة للفظ ۱۲ ک قس ۱۶ باثبات

ابن ابی مُزَرِّدٍ عن یزید بن رُومان عن عُروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فمن وصلها وَصَلتُهُ ومن قطعها قطعتُه باب تُبَلُّ الرَّحِمُ بِبَلالِها حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم اَنَّ عمرو بنَ العاصِ قال سمعتُ النبیَّ صلی الله علیه وسلم جهارًا غیرَ سِرٍّ یقول اِنَّ آلَ اَبِی قال عمرٌو فی کتابِ محمد بن جعفر بیاض لیسُوا باولیائِی انما وَلِیِّیَ الله وصالحُ المؤمنین زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن بیان عن قیس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ولکن لهم رَحِمٌ اَبُلُّها ببلائها قال ابو عبد الله کذا وقع ببلائها اجودُ واصحُّ وببلاها لا اَعرفُ له وجهًا باب لیس الواصلُ بالمکافِئ حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیٰن عن الاعمش والحسن بن عمرو وفِطْرٍ عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفیٰن لم یرفعه الاعمش الی النبی صلی الله علیه وسلم ورفعه حسن وفِطْرٌ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس الواصلُ بالمکافِئ ولکن الواصلُ الذی اذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها باب من وَصَلَ رحمه فی الشِّرْکِ ثم اسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان حکیم بن حزام اخبره انه قال یا رسول الله اَرَاَیْتَ اُمُورًا کنتُ اَتَحَنَّثُ بها فی الجاهلیة من صِلةٍ وعَتاقةٍ وصدقةٍ هل لی فیها من اجرٍ قال حکیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَسْلَمْتَ علی ما سَلَفَ من خیرٍ وقال ایضا عن ابی الیمان اَتَحَنَّتُ وقال معمرٌ وصالحٌ وابنُ المسافرِ اَتَحَنَّثُ وقال ابنُ اسحٰق التَّحَنُّثُ التَّبَرُّرُ وتابعهم هشام عن ابیه باب من تَرَکَ صَبِیَّةَ غیرِه حتی تلعبَ به او قَبَّلَها او مازَحَها حدثنا حِبَّانُ قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعید عن ابیه عن اُمِّ خالد بنت خالد بن سعید قالت اَتَیْتُ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم مع اَبی وعلیَّ قمیصٌ اصفرُ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سَنَهْ سَنَهْ قال عبد الله وهی بالحبشیة حَسَنَةٌ قالت فذهبتُ اَلْعَبُ بخاتَمِ النُّبُوَّةِ فزَبَرَنی اَبی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دَعْها ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَبْلِی واَخْلِقِی ثم اَبْلِی واَخْلِقِی ثم اَبْلِی واَخْلِقِی ثلٰث مرّاتٍ قال عبد الله فبقیتْ حتی ذُکِرَ باب رحمةِ الوَلَدِ وتقبیلِه ومُعانقتِه وقال ثابت عن انس اَخَذَ النبیُّ صلی الله علیه وسلم ابراهیمَ فقَبَّلَهُ وشَمَّهُ حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدّثنا مَهْدِیٌّ قال حدثنا ابنُ اَبی یعقوب عن ابن ابی نُعْمٍ قال کنتُ شاهدًا لابن عُمَرَ وسأله رجل عن دم البَعُوضِ فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسأَلنی عن دم البَعُوض وقد قتلوا ابنَ النبیِّ صلی الله علیه وسلم وسمعتُ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم یقول هما رَیْحانَتایَ من الدُّنیا

ثنی، ابی فلان، باولیاء، حدثنا، من، انحنث، کان، یقال، التحنث تابعه، ثنی ابن موسی، حدثنا انبانا، النبی فقال، بالحبشیة فقال، اخلفی، ذکره، ثنی، هو ابن میمون، فقال، النبی ریحانتای

اللام ۱۲ قس للحمو ای لیس حقیقة الواصل ومن یعتد بصلته من یکافی صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ولکنه من یتفضل علی صاحبه ۱۲ قس ف ع ص بکسر الفاء وسکون المهملة وبالراء ابن خلیفة الحناط بالمهملتین والنون ۱۲ ک ع س التعریف فیه للجنس ای لیس حقیقة الواصل من یکافئ صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ۱۲ ک ح قال الطیبی الروایة بالتشدید ویجوز التخفیف ۱۲ ع ل بفتحات ولابی ذر بضم اوله وکسر ثانیه ۱۲ قس لح هذا حقیقة الوصل الذی وعد الله عباده علیه جزیل الاجر ۱۲ ع ما ع ولد فی بطن الکعبة وهو من مسلمة الفتح ۱۲ ع ما ع بالالف واللام والمشهور حذفها ۱۲ قس ع ما س بکسر المهملة وشدة الموحدة ۱۲ ع خ ما لح سعید بن عمرو بن سعید بن العاص ۱۲ ع ما ص السکم بهذه الکلمة لاستمالة قلبها لانها ولدت بالحبشة ۱۲ ما س والعرب تطلق وترید الدعاء بطول الحیاة للمخاطب ۱۲ ما ح هذا التعلیق وصله فی الجنائز ـ فی ص۱۷۴ ما ل محمد بن عبد الله بن ابی یعقوب الضبی البصری ۱۲

حاشیة السندی

(قوله باب رحمة الولد) وفیه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها ای بعباده المؤمنین الذین یستحقون الرحمة واما من لا یستحقها اصلا او یستحقها بعد الدخول فی النار فالله تعالی لا یرحمها اصلا او یرحمها فی اوانها ـ ویحتمل ان یقال هذا بیان عظم جرم العباد علی معنی انه تعالی مع انه ارحم بالعباد یدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التی یستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالی اعلم ـ سندی

له قوله من بلى بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلى من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهونه عادة كذا في الكرماني ١٢ ٢ه قوله فاذا ركع وضع قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا ١٢ ٣ه قوله من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف كذا في قس ١٢ ع ٤ه قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك بفتح الواو قال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة

حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها بسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها

باب

حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه

باب قتل الولد خشية ان ياكل معه

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر

باب وضع الصبي في الحجر

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

قوله ان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ماكنت انزع او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى لے ويروى بكسر الهمزة شرطا وجزاء او هو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك ردها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات كلها انتهى كذا في قس ١٢ ٥ه قوله قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم اي سال لبنها او تهيأ لان تحلب وثديها بالرفع فاعله تسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتية كذا في رواية الكشميهني والمستملي والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها ملتقطا من قس ف ع ١٢ ٦ه قوله اذ وجدت قال العيني كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني معناه اذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيها بعينها اخذته والصقته ببطنها من فرحها بوجدانه قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسمعيلي فقال والله لله الخ ١٢ ع ٧ه قوله في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية تم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف لهم او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان يكون مطابقة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت ان لا يدخل احد الجنة فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة ١٢ قس ٨ه قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره وينادده اي يخالفه ويجمع على انداد ع قوله وهو خلقك الجملة حالية فيه اشارة الى ما استحق به تعالى ان يتخذه ربا ١٢ مرقاة ٩ه قوله خشية فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها ١٢ ك ع ١٠ه قوله حليلة جارك بفتح المهملة اي زوجته ع قال الكرماني ان لم يكن حليلة الجار فالحكم ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار افحش لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتل او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر الانواع او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ١٢ ع ه ابن محمد ابن عمرو بن حزم ١٢ ك عسه وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة ١٢ ع سه اختلف هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ١٢ لمعات للحه من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك صه قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن الفزاري ١٢ ع سه للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول والسبي بزيادة الجار ١٢ قس تحه في رواية الكشميهني بالافراد وللباقين بالتثنية ١٢ ف له لم اقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم امه ١٢ ف لحه نسبة الى قبيلة من خزاعة ١٢ ف ماعه وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم ١٢ قس ماعبه الحافر للفرس كالظلف للشاة ١٢ ك ماسه هو شقيق بن سلمة ١٢ ك مالحه المثل الذي يضاده ١٢ مرقاة ماصه بفتح المهملة الزوجة ١٢ ماسه سقط لفظ باب لابي ذر ١٢ ماحه شفقته وتعطفا به ١٢ ع ماله عروة بن الزبير ١٢ ع

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير فم ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى، سندي

ل قوله وضع صبيا هو عبد الله بن الزبير كما عند الدارقطني او الحسين بن علي كما عند الحاكم. قس قوله في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الحضن. قوله فحنكه من التحنيك اي مضغ تمرا ودلك به حنكه. مجمع قوله فاتبعه اي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء. قس ع ومر الحديث في ص٣٥ في الوضوء وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه ١٢ عيني ٢ قوله ثم يضمهما الضمير للحسن واسامة ففيه التفات من التكلم الى الغيبة ويجوز ان يجعل للفخذين قوله ارحمهما اي احبهما والرحمة لازمة للمحبة. لمعات كما مر بلفظ المحبة في الحديث في ص٥٢٩ ١٢ ٣ قوله وعن علي هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن ١٢ عيني ٤ قوله قال التيمي هو سليمان ابو المعتمر قوله فوقع في قلبي منه شيء اي دغدغة اي هل سمعته من ابي تميمة عن ابي عثمان او سمعته عن ابي عثمان بغير واسطة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث عن ابي عثمان دانا لازمه وسمعت منه سموعا كثيرة فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمن يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها ١٢ ك ع ٥ قوله باب حسن العهد من الايمان اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة ١٢ ع ٦ قوله ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ماغرت مثل التي غرتها او مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله ولقد هلكت الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت اسمعه يذكرها قوله من قصب بفتحتين اي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة ١٢ ٧ قوله في خلتها في الصحاح الخلة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلة والحاصل ان ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ثم يهدي الى اهل خلتها فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بان لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي وامي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة فان حسن العهد من الايمان فاكتفى البخاري على عادته تشحيذا للاذهان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان. قس و في ص٥٣٢ في المناقب ١٢ ٨ قوله وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار بهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة ١٢ ك ع ٩ قوله عن صفوان بن سليم مصطلح اهل الحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه. ك ع اذ الصحابة كلهم عدول ١٢ ١٠ قوله الساعي على الارملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي قال في شرح المشكوة وانما كان معنى الساعي ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم عداه بعلى متضمنا فيه معنى الانفاق ١٢ قس ١١ قوله باب رحمة الناس اي في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم ١٢ ع ١٢ قوله نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله متقاربون اي في السن قوله انا اشتقنا اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسالنا بفتح اللام قوله رقيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي والكشميهني رفيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله مروهم اي بالمامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها قوله اكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. ك ع ومر في ص٨٨ في الاذان ١٢ ١٣ قوله يلهث اي يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح الثاء المثلثة التراب الندي قوله فشكر الله له اي جزاه الله فغفر له. ك ع ومر الحديث في ص٣١٨ في كتاب الشرب قال الكرماني فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى ١٢

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ صَبِيًّا فِي حِجْرِهِ فَحَنَّكَهُ فَبَالَ عليه فدعا بماء فأتبعه باب وضع الصبي على الفخذ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عارم قال حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا تميمة يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدثه ابو عثمن عن أسامة بن زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وعن علي حدثنا يحيى قال حدثنا سليمن عن ابي عثمن قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم اسمعه من ابي عثمن فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت باب حُسْنُ العهد من الايمان حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها

باب فضل من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى باب الساعي على الارملة حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب الساعي على المسكين حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ملك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر باب رحمة الناس والبهائم حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي سليمن ملك بن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا اهلنا وسألنا عمن تركنا في اهلينا فاخبرناه وكان رقيقا رحيما فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا

يحنكه
ثنا
قال
الاخر
شيء
السبابة
قال
رسول الله
عشرون الى اهلنا
اهلنا رفيقا
واذا

ع بعين مهملة وكسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسي ١٢ ع ع بفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد ١٢ ع س الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير ١٢ ك ح بلفظ المجهول اي حدثت بهذا الحديث كثيرا ١٢ ع ص اي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ١٢ ك س اراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. ك ومر في ص٥٣١ ١٢ ح الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم ١٢ ك ل اي يربيه وينفق عليه بما لا يقوم بمصلحته ١٢ ع ف ح بفتح الميم التي لا زوج لها ١٢ مرقاة ك ماع التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا او هي التي فارقها زوجها غنية او فقيرة ١٢ قس طيبي ماع اي مثل الحديث السابق ١٢ قس ما س هو عبد الله بن زيد الجرمي ١٢ ع ما ح ابن عبد الرحمن المخزومي ١٢ ك ع خ

حل اللغات كافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره. شببة جمع شاب ١٢ خ

حاشية السندي

(قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الرائي عليها والله تعالى اعلم

١ه قوله في كل ذات كبد رطبة اجر اى في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعي. ك ومر الحديث في ص٣١٨ في الشرب ١٢ ٢ه قوله لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وبهما بمعنى. قس ف قال الكرماني حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء انتهى ١٢ ٣ه قوله ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله وتوادهم بتشديد الدال اى تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي قوله وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه ١٢ قس ٤ه قوله تداعى له سائر جسده اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى هي حرارة غريبة تشتعل وثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية فيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة و التعاطف ١٢ كرماني ٥ه قوله باب الوصاية وثبت للنسفي البسملة قبل الباب وكان للانتقال الى نوع غير الذي قبله رايت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره. فتح والوصاة بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدود لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء. قس وبها بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت. ف يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح والوصية ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار ١٢ ك ٦ه قوله انه سيورثه اى يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره و اختلف في المراد بهذا التوريث فقيل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التوريث لم يقع ويؤيده ما اخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والاجنبي والاقرب دارا والابعد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فاعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثرها وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوي وقد حمله عبد الله بن عمر على العموم فامر لما ذبحت له شاة ان يهدى منها لجاره اليهودي اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الاشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع اخرجه الطبراني عن حديث جابر رفعه الجيران ثلثة جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلث حقوق وهو مسلم له رحم له حق الجوار وحق الاسلام والرحم وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه والى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية وقد نفى صلى الله عليه وسلم الايمان عمن لم يامن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تنبئ بعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر وسياتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا ١٢ فتح ملخصا ٧ه قوله بوائقه بموحدة وقاف مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة فقاف فهاء جمع بائقة وهي الغائلة اى يامن جاره غائلته وشره قوله يوبقهن من قوله يوبقهن بما كسبوا ١٢ قس ٨ه قوله والله لا يؤمن بالتكرار ثلثا اى ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازى مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن في الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج الزجر والتغليظ كذا في القسطلاني ١٢ ٩ه قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل ١٢ ك ١٠ه قوله لا تحقرن جارة هذا النهي اما للمعطية اى لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها. ك قلت لا يتم حمله على المهدى اليها الا بجعل اللام في لجارتها بمعنى من ١٢ ف ١١ه قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس ١٢ قس ١٢ه

يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمن بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاية بالجار وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن يحيى ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

نعم

حجرت تحجرت

ياكل

كتاب الوصاة

عز وجل

الانصاري

منهال

يوصيني جبرئيل

يا رسول الله ومن

حدثنا اخبرنا

قيل

وروى تحجرت اى ضيقت ما وسعه الله اى ان رحمته واسعة تسع الجميع ١٢ تن ١٣ه ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ١٢ فتح الباري ١٤ه غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره ١٥ه النهي اما للمعطية او للمعطاة كما سيجيء بيانها في حديث الباب. ومر في ص٣٤٩ في الهبة ١٢ ١٦ه اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا ١٢ ك ١٧ه بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان ١٢ مجمع ومر في الهبة ١٨ه الجائزة العطية والتحفة واللطف ١٢ قاموس

حاشية السندي ------ (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر

يارسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت **باب حق الجوار في قرب الابواب** حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت
قلت يارسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **باب كل معروف**
صدقة حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل
مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف
قال فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة **باب طيب الكلام** وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح
بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة **باب الرفق في الامر كله** حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يارسول الله
الم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان
اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه **باب تعاون المؤمنين بعضهم**
بعضا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابي بردة قال اخبرني
جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا
بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

ن رسول الله

ن فيعين فليأمر

ن قالوا فيمسك

ن تجدوا

ن النبي

ن اولم ولم ثنا

ن عن ثابت

بريد

آذ

ن وقال تؤجروا وليقضي يقضي

ل قوله اے اقربهما منك بابا اصل السراية ينظر الى ما يدخل داره واذا اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني قال ابن ابي حمزة الاهداء اے الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويوخذ من الحديث ان الاخذ في العمل بما هو اعلى اولى وفيه تقديم العلم على العمل واختلف في هذا الجوار فجاء عن علي من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلوة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا الا ان اربعين دارا جار واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه ومن بين يديه وهذا يحتمل ان يريد به كالاول ويحتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة ١٢ فتح

ك قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه ١٢ عمدة القاري

ك قوله واشاح بالمعجمة والمهملة اے اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرف عن الشيء فعل الحذر منه لكانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين هي للتفصيلية واخبرها محذوف تقديره واما ثلث مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اے ولو بنصف تمرة قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ١٢ ك ع

ك قوله باب الرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه وهو ضد العنف ١٢ ك ع م

ك قوله عليكم وفي بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اے نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا للعطف او التقدير واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون ابعد عن الايحاش واقرب اے الرفق ١٢ ك ع م

ك قوله فقاموا اليه اے ليوذوه وليضربوه قوله ولا تزرموه بالزاء والراء من الازرام اے لا تقطعوا عليه بوله وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هجر الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكتفي في غسل البول ولا حاجة اے حفر المكان ونقل التراب كذا في الكرماني وفي المرقاة قال ابن الملك وعند ابي حنيفة لا تطهر حتى يحفر ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت وذهب اثرها طهرت عنده من غير حفر ولا صب انتهى ولا فرق بين الجفاف بالشمس او الريح وكذا لو صب عليها ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا ريحها فانها تطهر وانما امر صلى الله عليه وسلم باهراق دلو من ماء لانه كان نهارا والصلوة فيه تتابع نهارا وقد لا يجف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء وكذا قاله ابن الهمام في فتح القدير وفي اللمعات لعله انما امر بصب الماء تعليلا لتقليل النجاسة ورائحة البول ولونه بمغالبة الماء ولم ينف في التطهير هل هو بالجفاف ولم يدل الحديث على انهم صلوا في ذلك المكان قبل الجفاف ومر الحديث في ص٣٥ في كتاب الطهارة ١٢

ك قوله بعضهم بعضا بجر بعضهم بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ويعضا وحكى الكرماني بعضا نصب بنزع الخافض اے للبعض وتعقبه العيني بان الاوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فعله ١٢ قس

ش قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء كنية بريد مصغر هو ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى ١٢ ك ع

ك قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك كالبيان اے يشد مثل هذا الشد ١٢ كرماني

ك قوله اشفعوا فلتوجروا قال الشيخ ابن حجر ينبغي ان تكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى قال الطيبي الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي عرض المحتاج حاجته علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها ١٢ ع

ه يفعله الانسان او يقوله من الخير مما ندب اليه الشارع او نهى عنه يكتب له به صدقة ١٢ قسطلاني ع ه هو ما عرف من ادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا ١٢ توشيح ه اي المظلوم المستغيث او الحزين المكروب ١٢ قس ه الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ١٢ ع ص ه ولابي ذر بهمزة الاستفهام وواو العطف ١٢ قس ه هو ذو الخويصرة او الاقرع بن حابس ١٢ لمعات ه بضم الصاد المهملة اي على محل البول ١٢ قس ه سبق الحديث في ص٣٥ في الوضوء ١٢ ك ه كذا ثبت بلام الامر وهو الامر بمعنى الخبر لان الله تعالى لا يومر او بمعنى الدعاء ١٢ ف

ل اللغات اشاح اے اعرض۔ لا تزرموه اے لا تقطعوا عليه ١٢

ف عنه بعد الايمان فلا يعم على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غير موضعه لان المطلوب الامر والنهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بالكامل الايمان بل ناقص الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فافهم ١٢ سندي (قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم لما لبسوا كلامهم بالسلام رددته عليهم على طبق ردّ السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ايهاما بانه كانه رد للتحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله تعالى اعلم

١ قوله قول الله من يشفع شفاعة حسنة يعنى فى الدنيا يكن له نصيب فى الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ما بطلها ما اذن فيه الشرع دون مالم يأذن فيه فالآية تدل عليه قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية فى شفاعة الناس بعضهم لبعض ١٢ ع ٢ قوله فاحشا بالطبع ولا متفحشا اى بالتكلف اى لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القول القبيح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اى لم يكن متكلما بالقبيح اصلا قال الداودى الفاحش الذى يقول الفحش والمتفحش الذى يستعمل الفحش ليضحك الناس او الاول فى القول والثانى فى العمل ١٢ ك ع خ ٣ قوله السام عليكم كان قتادة يرويه

العين والضم اكثر ضد الرفق. تن والفحش التكلم بالقبيح. ك امر بالرفق ونهى عن الفحش و العنف وهذا هو وجه ذكره هنا. ع ومر الحديث فى ص٨٩٠ ولم يكن من عائشة الفحاش فى القول الا دعاء عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤا بالقول السيئ فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد فى الامور والخروج منها الى الافراط ١٢ ك ٤ قوله سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا تستلزم نفى صيغة فاعل والنبى صلى الله عليه وسلم لا يتصف بهذه الاشياء اصلا لا القليل ولا الكثير قلت هذا مثل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ١٢ عينى ٥ قوله ماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اى لا اصبت خيرا وقال الخطابى هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة فيصلى فيترب جبينه وقال الداودى هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها ١٢ عينى ٦ قوله ان رجلا قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزارى ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم والكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيئ به اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه ١٢ ك ع ٧ قوله تطلق النبى صلى الله عليه وسلم بفتح المهملة وتشديد اللام اى ابدى له طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطليق اى مسترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل فى مداراة الفاسق والظالم قال القرطبى الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او بهما معا والمداهنة بذل الدين بصلاح الدنيا ١٢ توشيح ٨ قوله يامر بمكارم الاخلاق اى الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قاله الكرمانى قال العينى ومنه تؤخذ المطابقة لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق. ومر الحديث فى ص٥٤٥ فى اسلام ابى ذر ١٢ ٩ قوله احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ذكر انس هذه الاوصاف مقتصرا عليها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان فى كل انسان ثلث قوى الشهوية والغضبية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن فى الافعال والاقوال اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس به جود القريحة ونحوها ١٢ ك ف ع ١٠ قوله فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم اى بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله لم تراعوا اى لا تراعوا جحد بمعنى النهى اى لا تفزعوا وهى كلمة يقال عند تسكين الروع تانيسا واظهارا للرفق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج تفسير لعرى قوله بحرا اى واسع الجرى مثل البحر. ع ومر الحديث فى ص٤١٧ فى الجهاد ١٢ ١١ قوله لابى طلحة اسمه زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس ١٢ ع ١٢ قوله المنكدر محمد بن المنكدر يروى عن جابر بن عبد الله ومطابقته ظاهرة للجزء الثانى من الترجمة ١٢ ع عـه هو الاشعرى وصل تعليقه ابن ابى حاتم. ع يعنى لغتهم فى ذلك وافقت لغة العرب ١٢ ع قس عـه بالتصغير هو ابو بردة بن عبد الله بن ابى بردة يروى عن جده ١٢ سـه قوله لم يكن فاحشا الفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويكون فى القول والفعل والصفة

باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الى قوله مقيتا كفل نصيب قال
ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن
ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا
فلتوجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال
عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق
قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا حدثنا
محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة ان
يهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله
عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال
اولم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى حدثنا اصبغ قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن ملك قال
لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه
حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد
ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه
فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال
ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث
النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس كان النبى صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا
لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا
او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

لكن استعماله فى القول اكثر ١٢ قس لحـه قوله ان من اخيركم باثبات الهمزة على الاصل. قس فيه دليل من قال يجوز استعمال افعل التفضيل فى الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ١٢ ك ع صـه بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء. تن وهى مصدر عتب عليه ١٢ ع سـه هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن الفزارى وكان يقال له الاحمق المطاع ١٢ قس محـه لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدى امته به فى اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره ١٢ قسطلانى لـه فيه حذف تقديره فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة ١٢ ع لحـه بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة الصوت ١٢ ع ● حل اللغات مقيتا مقتدرا العنف ضد اللطف ١٢

حاشية السندى

(قوله باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اى لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم
اهـ سندى

جابرا يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه قال ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت

باب كيف يكون الرجل في اهله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة قام الى الصلوة

باب المقة من الله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل فينادي جبرئيل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض

باب الحب في الله حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما

باب قول الله يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وابو معوية عن هشام جلد العبد حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا

قال
خياركم احسنكم
اصحابه
قالوا فقالوا
بركتها
اخبرني
العمل قال
حدثنا
عز وجل تتنى
عبدا فاحببه
اهل
رسول الله
عز وجل في تعالى الآية
الى قوله فاولئك هم الظالمون
لم
ضربا
انبانا

---

١ قوله فقال لا ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه جزما بل المراد انه لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يقل لا منعا للعطاء، ولا يلزم من ذلك ان لا يقولها اعتذارا كما في قوله تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه ولا يخفى الفرق بين لا اجد ما احملكم وبين لا احملكم ١٢ ف ٢ قوله هي الشملة في تفسير البردة بالشملة تجوز لان الشملة الكساء، الذي يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتمالهم بها اطلقوا اسمها كذا ذكره القسطلاني في الجنائز ومر الحديث في صنك ١٢ ٣ قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو مجئ الساعة حتى اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص ١٢ ك ٤ قوله في مهنة اهله بكسر الميم وفتحها اي في خدمة اهله ليقتدى به في التواضع وامتهان النفس. قس ومر في ص٩٣ في الصلوة ١٢ ٥ قوله المقة من الله بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت قوله من الله اي الثابت من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير كذا في الكرماني ١٢ ٦ قوله اذا احب الله المراد بمحبة الله ارادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم اليه لكونه مطيعا لله محبا له ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وارادتهم دفع الشر عنه ما امكن وقد تعلق محبة الله الشيء على ارادة ايجاده وعلى ارادة تكميله والمحبة التي في هذا الباب من القبيل الثاني. فتح وحقيقة المحبة عند اهل المعرفة من المعلومات التي لا تحد وانما يعرفها من قامت به وجدانا لا يمكن التعبير عنه والحب على ثلثة اقسام الهي وروحاني وطبيعي وحديث الباب يشتمل على هذه الاقسام الثلثة فحب الله للعبد حب الهي وحب جبرئيل والملئكة حب روحاني وحب العباد له حب طبيعي ١٢ فتح ٧ قوله يوضع له القبول في الارض المراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالمحبة والميل اليه والرضى عنه ويؤخذ منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله ويؤيده ما تقدم في الجنائز انتم شهداء الله في الارض. فتح الباري ومر الحديث في ص٤٥٦ في بدء الخلق ١٢ ٨ قوله حتى يحب المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا تدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هنا هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منها فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية كذا في الكرماني ومر الحديث في صك في كتاب الايمان ١٢ ٩ قوله مما يخرج من الانفس اي الاحداث الناقضة كالريح بالصوت والغائط وغيرهما من المخاط ونحوه لاستواء الناس فيها وكيف يضحك الناس مما يفعله كذا في التنقيح قال العيني والمناسبة بين الحديث والآية الكريمة هو ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية ١٢ ١٠ قوله بم يضرب ولابي ذر عن الكشميهني باللام بدل الموحدة كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت النهي عن الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد والفحل والجائز ما لم يكن كذلك. ومر الحديث في ص٧٨٤ في كتاب النكاح ١٢ ١١ قوله اتدرون اي يوم برفع اي قس هو يوم منى والبلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في ص٢٣٥ في كتاب الحج ووجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث انه فيه حرمة العرض التي تضمنتها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى ١٢ كذا في العيني

عـه بالرفع فاعل منسوجة اي لم يقطع من ثوب فيكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هدبها ١٢ مجمع عـه بضم المعجمة وتشديد الحاء المهملة هو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص وهو اخص من البخل ١٢ ع ٣ بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم ١٢ قس ٤ بالتكرير مرتين قال الخطابي هو بلسان الحبش وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط ١٢ قس ٥ اي كيف يفعل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت ١٢ ع ٦ اي في ذات الله لا تشوبه الرياء والهوى ١٢ ك ع ٧ اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عبد الله ١٢ ع ٨ هو ابن زمعة بالمفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ١٢ ك ٩ كالعرطة لانه قد يكون بغير اختيار ولانه امر مشترك بين الكل ١٢ ك ع

له قوله ای بلدنا البلد مکة والشہر ہو ذوالحجة وہو من الاشہر الحرم والقتال حرام فی ذلک المکان وذلک الزمان والاعراض جمع العرض بکسر المہملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنہا تذکارا للحرمة لانہم لایرون استباحة تلک الاشیاء وانتہاک حرمتہا بحال وتقریرا فی نفوسہم لیبتنی علیہ ما اراد تقریرہ علی سبیل التاکید والتشدید ک والمناسبة بینہ وبین الآیة المذکورة من حیث ان فیہ حرمة العرض التی تضمنہا الآیة الکریمة ایضا علی مالا یخفی ع ومر الحدیث بعین ہذا الاسناد والمتن فی ص۲۳۵ من کتاب الحج ومر الحدیث ایضا فی ص۱۶ وص۸۳۳ من الاضاحی ۱۲ ۲ه قوله ماینہی من السباب بکسر السین ویحمل ہذا من باب المفاعلة وان یکون بمعنے السب ای الشتم وہو التکلم فی شان الانسان بما یعیبہ والعن ہو التبعید عن رحمة اللہ تعالیٰ وکلمة من فی قوله من السباب ہے روایة ابی ذر والنسفی وفی روایة غیرہ کلمة عن بدل من وہو الاوجہ ۱۲ ع ۳ه قوله باب المسلم الخ

يَوْمُ حَرَامٌ ، أَتَدْرُوْنَ اَيُّ بَلَدٍ هٰذا قالوا اللهُ ورسولُهٗ اَعلمُ قال بلدٌ حرامٌ ، اَتَدْرُوْنَ اَيُّ شهرٍ هٰذا
قالوا اللهُ ورسولُهٗ اعلمُ قال شهرٌ حرامٌ قال فانّ الله حرّم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم
كحرمة يومكم هٰذا في شهركم هٰذا في بلدكم هٰذا بابُ ما يُنْهٰى عن السِّبابِ واللَّعْنِ حدثنا سليمن
ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعتُ اباوائل يحدّث عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سِبابُ المسلمِ فسوقٌ وقتالُهٗ كفرٌ تابعه غندرٌ عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث عن الحُسين عن عبد الله بن بُرَيدة قال حدثني يحيى بن يَعْمَرَ انّ ابا الاسود الدُّؤَلي
حدثه عن ابي ذرٍّ انّه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَرمي رجلٌ رجلًا بالفُسوق ولا يرميه بالكفر
الّا ارتدَّت عليه ان لم يكن صاحبُه كذٰلك حدثنا محمد بن سِنانٍ قال حدثنا فُلَيح بن سليمن قال
حدثنا هلال بن علي عن انس بن ملك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحِشًا ولا لَعّانًا ولا سَبّابًا
كان يقول عند المَعْتَبَة ما لَهٗ تَرِبَ جَبينُهٗ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عُمر قال اخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قِلابة انّ ثابت بن الضحّاك وكان من اصحاب الشجرة حدّثه
انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مِلّةٍ غيرِ الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم نذرٌ
فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيءٍ في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيمة ومن لعن مؤمنًا فهو
كقتله ومن قذف مؤمنًا بكفرٍ فهو كقتله حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا اَبي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني عَدِيّ بن ثابت قال سمعت سليمن بن صُرَدٍ رجلًا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضِبَ
احدهما فاشتدّ غضبُه حتى انتفخ وجهُه وتغيّر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انّي لَاَعلمُ كلمةً لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوَّذْ بالله من الشيطان ، فقال اَتُرٰى بي باسٌ امجنونٌ
انا اِذهَبْ حدثنا مُسدَّد قال حدثنا بِشر بن المُفضَّل عن حُمَيد قال قال
انس حدثني عُبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُخبر الناس
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم
خرجتُ لِاُخبركم فتلاحى فلانٌ وفلانٌ وانّها رُفِعت وعسى ان يكون
خيرًا لكم فالتَمِسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عُمر بن
حفص قال حدثنا اَبي قال حدثنا الاعمشُ عن المعرور عن ابي ذرٍّ قال رايتُ
عليه بُردًا وعلى غلامه بُردًا فقلتُ لو اخذتَ هٰذا فلبستَه كانت حُلّةً واعطيتَه
ثوبًا اٰخرَ فقال كان بيني وبين رجلٍ كلامٌ وكانت اُمُّه اَعجميّةً

الفسوق الخروج عن طاعة اللہ والقتال ای المقاتلة الحقیقیة او المخاصمة والکفر ہو کفران حقوق المسلمین او مع قید الاستحلال ومر الحدیث فی ص۱۲ من العلم ۱۲ ٤ه قوله لایرمیہ بالکفر الا ارتدت علیہ فی تاویل الحدیث اوجہ احدہا انہ محمول علی المستحل لذلک وہذا یکفر والوجہ الثانی رجعت علیہ نقیصتہ لاخیہ ومعصیة تکفیرہ والثالث انہ محمول علی الخوارج المکفرین للمؤمنین وہذا الوجہ نقلہ القاضی عیاض عن الامام مالک بن انس وہو ضعیف لان المذہب الصحیح المختار الذی قالہ الاکثرون والمحققون ان الخوارج لایکفرون کسائر اہل البدع والوجہ الرابع معناہ ان ذلک یؤول بہ الی الکفر وذلک ان المعاصی کما قالوا برید الکفر ویخاف علی المکثر منہا ان یکون عاقبة المصیر الی الکفر والوجہ الخامس معناہ فقد رجع تکفیرہ علیہ فلیس الراجع علیہ حقیقة الکفر بل التکفیر لکونہ جعل اخاہ المؤمن کافرا فکانہ کفر نفسہ اما لکونہ کفر من ہو مثلہ واما لانہ کفر من لایکفرہ الا کافر یعتقد بطلان دین الاسلام واللہ اعلم کذا فی النووی ۱۲ ٥ه قوله ان لم یکن صاحبہ کذلک ای وان کان موصوفا بذلک فلا یرتد الیہ شیء لکونہ صدق فیما قالہ فان قصد بذلک تعییرہ وشہرتہ بذلک واذاہ حرم علیہ لانہ مامور بسترہ وتعلیمہ وموعظتہ بالحسنی فمہما امکنہ ذلک بالرفق حرم علیہ فعلہ بالعنف لانہ قد یکون سببا لاغوائہ واصرارہ علی ذلک الفعل کما فی طبع کثیر من الناس من الانفة لاسیما ان کان الآمر دون المامور فی الدرجة فان قصد نصحہ او نصح غیرہ ببیان حالہ جاز لہ ذلک ۱۲ قس ٦ه قوله ترب جبینہ ای صرع للجبین ودعا علیہ بان یخر لوجہہ فیصیب التراب وجہہ ولم یرد بہ الدعاء علیہ علی ما قیل فی تربت یداک۔ تو ذدعا لہ بالطاعة ای یصلی فیترب جبینہ۔ قس ومر فی ص۸۹۱ ۱۲ ٧ه قوله من حلف الخ کما حلف علی طریقة الکفار باللات والعزی مثلا فہو کائن علی غیر الاسلام اذ الیمین بالصنم تعظیم لہ وتعظیمہ کفر او کما قال ان فعلت کذا فہو یہودی فہو کما قال ویحتمل ان یراد بہ التہدید کہ او ہو محمول علی من اراد ان یکون متصفا بذلک اذا وقع المحلوف علیہ لان ارادة الکفر کفر فی الحال ۱۲ شرح السنة ٨ه قوله فیما لایملک کان یقول ان شفا اللہ مریضی فعبد فلان حر او تصدق بدار زید اما لو قال نحو ان شفا اللہ مریضی فعلی عتق رقبة ولایملک شیئا فی تلک الحالة فلیس من النذر فیما لایملک لانہ یقدر علیہ فی الجملة مالا وما لا فہو یملک بالقوة ۱۲ قس ٩ه قوله عذب بہ ای بمثلہ یعنی یجازی بجنس عملہ قوله کقتلہ ای فی الاثم وقیل لان القاتل یقطع المقتول من منافع الدنیا واللاعن یقطعہ عن منافع الآخرة من رحمة اللہ ونحوہ ۱۲ ک ١٠ه قوله باس الباس الشدة من المرض ونحوہ ومجنون خبر مقدم علی المبتدأ ۱۲ ک ١١ه قوله اذہب خطاب من الرجل للرجل الذی امرہ بالتعوذ ای امض فی شغلک فتوہم لعدم معرفتہ ان الاستعاذة مختصة بالمجانین ولم یعرف ان الغضب من نزغات الشیاطین او لعلہ کان منافقا او کافرا او غلب علیہ الغضب حتی اخرجہ عن الاعتدال بحیث قال للناصح لہ ما قال۔ قس ولعلہ کان من جفاة الاعراب۔ ک مر الحدیث فی ص۴۶۴ ۱۲ ١٢ه قوله فتلاحی منہ توخذ مطابقة الحدیث للترجمة لان التلاحی التنازع والتجادل وہو یفضی فی الغالب الی السباب قوله رجلان ہما عبداللہ بن حدرد وکعب بن مالک وکان لعبداللہ دین علی کعب فتنازعا فیہ قوله فرفعت علی صیغة المجہول ای رفعت من قلبی یعنی نسیتہا قوله فالتمسوہا ای فاطلبوہا قوله فی التاسعة الخ ای فی التاسعة والعشرین والسابعة والعشرین والخامسة والعشرین بقرینة الاحادیث الاخر۔ ع ک قوله رفعت ای رفع بیانہا او علمہا من قلبی وتشد قوم فقالوا برفع وجودہا ویردہ والتمسوہا فان قیل فکیف یطلب وقد رفع علمہ اجیب بان المراد طلب التعبد فی مکانہا فربما صادفہا العمل۔ مجمع ومر الحدیث فی ص۱۲ من الایمان وص۲۷۱ من الصوم ۱۲ ١٣ه قوله علیہ بردا وعلی غلامہ بردا وفی باب المعاصی ص۹ من امر الجاہلیة من کتاب الایمان بلفظ علیہ حلة وعلی غلامہ حلة قال العینی فان قلت فکیف التوفیق بین ہذہ الالفاظ فان لفظہ فی الایمان یدل علی الحلتین ولفظہ فی روایة الاعمش علی ان الذی کان علیہ ہو البرد وعلی غلامہ کذلک ولایسمی ہذا حلة الا بالجمع بینہما قلت تحمل روایة فی الایمان علی المجاز باعتبار مایؤول ویضم الی الثوب الذی کان علی کل واحد منہما ثوب آخر او باعتبار اطلاق اسم الکل علی الجزء ۱۲ عینی من کتاب الایمان ١٤ه قوله لو اخذت ہذا ای البرد الذی علی غلامہ قوله کانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولاتسمی حلة حتی تکون ثوبین۔ ع ومر فی ص۹ ۱۲ ١٥ه فان قیل لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاعنا ولاسابا ایضا اجیب بان فعالا قد لایراد بہ التکثیر

م ۱۲ قس عسه فان قلت ما الفرق بین ہذہ الثلث قلت یحتمل ان یقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانہا ہی البعد عن رحمة اللہ تعالی والسب یتعلق بالنسب کالقذف والفحش بالحسب ۱۲

حل اللغات ای بلد ھذا البلد مکة۔ والشہر ہو ذوالحجة والاعراض جمع العرض بکسر المہملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنہا تذکارا للحرمة لانہم لایرون استباحة تلک الاشیاء وانتہاک حرمتہا بحال ۱۲

(قوله باب ماینہی من السباب) وفیہ سباب المسلم فسوق ای من اعمال الفسقة وقتالہ من اعمال الکفرة وخصالہم واللہ تعالی اعلم (قوله الا ارتدت) ای کلمتہ علیہ ای علی القائل ان یکون وبالہا علیہ او انہ یخاف علیہ من شؤمہا ای یصیر کافرا نعوذ باللہ تعالی لا انہ یصیر فی الحال کافرا واللہ تعالی اعلم (قوله من حلف علی ملة غیر الاسلام) ای مستحسنا لہا راضیا بالدخول فیہا واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

لـه قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل ١٢ ك ٢ـه قوله انك امرؤ فيك جاهلية اے انك في تعيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا ١٢ ك ٣ـه قوله على ساعتي هذه اے هل لي جاهلية او جهل وانا شيخ كبير . ف ع قوله قال نعم فيه تنبيه بليغ ١٢ خير جاري ٤ـه قوله هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك ١٢ ك ٥ـه قوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادا ما قدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سوار كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة ١٢ لمعات ٦ـه قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وقد مران اسمه الخرباق على الاشهر . خ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز . ع ووصله في الصلوٰة في صـ٦٩ ١٢ ٧ـه قوله سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج . ك والمطابقة في قوله يدعوه ذا اليدين لكونه معروفا به . قس ومر بعض ابحاث الحديث في صـ٦٩ ١٢ ٨ـه قوله باب الغيبة اے في بيان تحريم الغيبة . ع وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا واما اذا كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما ١٢ قس ك ع ٩ـه قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر ايحب احدكم الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النميمة حكمها حيث قال باب النميمة من الكبائر كذا في العيني ١٢ ١٠ـه قوله وما يعذبان في كبير اے بكبير تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية . ع قوله لا يستتر من قوله من الاستتار هو اما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول ورجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه اولى . قس قوله بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهو من اقبح القبائح . نووي ع قوله بعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين . مجمع البحار ومر الحديث في صـ١٨٢ في الجنائز وفي صـ٣٥ في الوضوء . قال العيني والمطابقة للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا ١٢ ١١ـه قوله خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكره اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في ص ٥٣٥ في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فادرك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا الحديث ١٢ ١٢ـه قوله استاذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رض ١٢ ك ١٣ـه قوله ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير والمحاكمة والتحذير من الشرور ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود وفي نكاح او عقد من العقود وكذا من راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة ١٢ فتح الباري ع ـه غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وانه غير جائز ١٢ خ عـه بلفظ المعلوم والمجهول اي قال بعضهم لبعض لا راد من فعله صلعم واداة الاستفهام مقدرة ١٢ قس سـه هو اما ابن موسى الحذاء واما ابن جعفر البلخي ١٢ ك ع للحـه بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار ١٢ كرماني صـه قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة والد المسور ١٢ ع سـه اے قبيح كلامه . قس ومر الحديث قريبا ١١ محـه روى عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا ١٢ ك

قِلْتُ منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه فقال لي اسابَبْتَ فلانا قلت نعم قال افنِلْتَ من امه قلت نعم قال انك امرؤٌ فيك جاهلية قلتُ على ساعتي هذه من كِبَرِ السِّنِّ قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليُطعِمْه مما ياكل وليُلبِسْه مما يلبَس ولا يكلِّفه من العمل ما يغلِبُه فان كلّفه ما يغلبُه فليُعِنْه عليه **باب** ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه ما يقول ذو اليدين وما لا يُراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مُقدّم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذٍ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سَرَعانُ الناس فقالوا قُصِرَت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيتَ ام قُصِرَت فقال لم انسَ ولم تُقصَر قال بل نسيتَ يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبّر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبّر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبّر **باب** الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضُكم بعضا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاؤس عن ابن عباس قال مرّ رسول الله صلى الله عليه على قبرين فقال انهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** قول النبي صلى الله عليه خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار **باب** ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه **باب** النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف

ن للنبي
ن حين
ن يده
٢ قول
ن قال
ن يديه
ن خرج
ن قالوا
ن عز وجل
ن الآية
ن كثير
ن له
ن شئ
ن كثيرة

ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم

حاشية السندي (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى اعلم

له قوله ما يكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار قوله همّاز الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهمز ويلمز ويعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيب واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشّاء مبالغة ماش وقوله نميم من نم الحديث عن بعض الناس الى البعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم ما الساعي يفسد في شهر قوله ويعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالغين المعجمة الساكنة والتاء المثناة من فوق ١٢ ع ٣ قوله قتات بقاف مفتوحة ومثناتين فوقيتين الاولى مشددة بينهما الف من قت الحديث يقتّه والرجل قتات اي نمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله وقال القاضي عياض القتات والنمام واحد وفرق بعضهم بان النمام الذي يحضر القضية وينقلها والقتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وقيل الغيبة والنميمة متغايران اولا الراجح التغاير وان بينهما عموما وخصوصا من وجه لان النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان بعلمه او بغير علمه والغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا في ما عدا ذلك ١٢ قس ٤ قوله من لم يدع قول الزور اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة واذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول ١٢ ك ٥ قوله افهمني رجل اسناده اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل غيره افهمني. ك قال الشيخ ابن حجر اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه وكان الرجل بجنبه وكانه استفهمه عما خفي عليه منه فافهمه فاخبر بالواقع ولم يختر ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان ١٢ خ ٦ قوله فتمعر بالعين المهملة المشددة اي تغير لونه واراد البخاري من هذا الباب جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد ١٢ قس ٧ قوله يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه ١٢ ك ٨ قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ١٢ مجمع ٩ قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقته حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره وفيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه ١٢ كرماني ١٠ قوله لا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي للمخاطب وغيره ولابي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ١٢ ع ١١ قوله ما سمعت فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في الاربعة قلت تخصيص العدد لا ينفي الزائد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه

عنهما مالم تيبسا باب ما يكره من النميمة وقوله همّاز مشّاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز و يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمن فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتّات باب قول الله واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده باب ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعّر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من التمادح حدثني محمد بن الصبّاح قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك باب من اثنى على احد بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم باب قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

مع تاويل مع العلم بالتحريم ١٢ عيني ١٣ حمل الناس على العموم ابلغ في الذم من حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللاصيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة كذا في ك ١٢ ١٢ قوله لست منهم فان قلت ما وجه الجمع بين مدحه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما الايمن كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ١٢ ك ١٣ قوله ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه قوله والاحسان اي الى من اساء اليكم ١٢ قس ١٤ قوله من بغي عليه رواية كريمة وللاصيلي ثم بغي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظن انه من الناسخ ١٢ عيني ١٥ يعني انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضله او يأول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغيره

حل اللغات يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة. تمعر تغير ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ١٢ (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى اعلم

ام سندی

فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحور قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذي اروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي اريتها كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شفاني واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام

باب قوله يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الاية حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

باب ما يكون في الظن حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا وقال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه

باب ستر المؤمن على نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم

باب الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير

ن الاعصم
ن ذروان
ن الاعصم لليهود حليف اليهود
ن حدثنا
ن عباد الله
ن يكره من الظن
ن وقال

١ه قوله في جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والرعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو بالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة الى انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء قوله فاخرج اى من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاى والراء وحليف المعاهد. ك ومر الحديث مع بيانه في ص ٨٥٨ قال القسطلاني ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الى الباغي وضمن النصر لمن بغي عليه كان حق من بغي عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغي عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراجه خشية ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشي عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٢ه قوله عن التحاسد والتدابر من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابر هو ان يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداؤدي التدابر التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا ١٢ عيني ٣ه قوله اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولاحديث الحزم سوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات ١٢ مجمع البحار ٤ه قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهملة والثاني بالجيم وفي بعض النسخ وهي رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء. قس قال السيوطي في التوشيح الاولى بالجيم اى لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحاء المهملة اى لا تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله ولا تدابروا معناه لا تهاجروا وقيل لا تعادوا وقيل لا يستاثر احدكم على الآخر قوله اخوانا اى كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى ١٢ ٥ه قوله ولا يحل لمسلم الخ فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية فاما من جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربة كذا في العيني والكرماني ١٢ ٦ه قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه. ك كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم ١٢ تو ٧ه قوله باب ما يكون من الظن اى هذا باب في بيان ما يكون جوازا من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولابي ذر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني ما يكره من الظن ورواية ابي ذر انسب بسياق الحديث ١٢ عيني ٨ه قوله ما اظن قال القسطلاني الظن فيها ليس من الظن المنهي عنه انتهى قال الكرماني فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفى الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار انتهى ١٢ ٩ه قوله الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفي بالرفع. ف قال الكرماني وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اى كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن انتهى ١٢ ١٠ه قوله من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول. عملا اى معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اى يدخل في الصباح ١٢ ك ١١ه قوله اني سترتها عليك فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت ستر الله يستلزم لستره وقيل هو لسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى. ك ٤ ومر الحديث في ص ٣٣٢ في المظالم وفي ص ٦٧٥ في التفسير ١٢ ١٢ه قوله باب الكبر اى في ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة ١٢ ف، ع ١٣ه قوله قال مجاهد اى قال مجاهد في قوله تعالى ثاني عطفه بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن ابن مجاهد قال في قوله ثم ثاني عطفه قال رقبته ١٢ عيني عه اى لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب ١٢ قس عه اما منادى فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لها. او يكون بدلا ١٢ قس سه اى المسارة التي تقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة ١٢ كرماني حه المراد من الدنو التقرب الرتبي لا المكاني ١٢ ك صه الكنف الساتر اى حتى يحيط به عنايته التامة ١٢ ك ع

حاشية السندي

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) اى ما ينهى عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اى عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اى تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشان العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثاني والله تعالى اعلم

٢ اخبرنا سفيان قال حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن مالك قال ٣ كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت

باب الهجرة

٢ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف ٢ ابن الطفيل ٣ وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة ٢ فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة ٢ فطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما ٢ وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف

---

۲ قال ۔ متضاعف ۔ ۱ اقسم ۔ ۲ ان ۔ الاغانی ۔ رضی اللہ عنہا ۔ کلمتہ ۔ علمت ۔ ۲ نذرها ۔ عباد اللہ ۔ ایام یلتقیان ۔ حتی ۔ حدثنا انا

سلہ قوله متضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه ٢ والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. ك ع ومر الحديث في ص ١٣١ ٧ ويأتي في ص٩٨٥ ١٢ سٹہ قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ١٢ ع سكہ قوله تاخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ١٢ ك سکہ قوله عوف بن الطفيل قال الواقدي كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وهما اخوا الطفيل لامه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ١٢ ع ھے قوله ان اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري اي يميني منتهيا اليه ١٢ ك سٹہ قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته ويناشدانها الا كلمت اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة. ك ع وفي التوضيح قول عائشة علي نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية اعتقت رقابا جبرا للاساءة بالاحسان او ادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى. كذا في خ فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى. ك ع ومر في ص٩٥٣ ١٢ ك سےہ قوله ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا ١٢ قسطلاني شہ قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل ١٢ قس ۹ہ قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولا قس استدل بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم آثم ١٢ ف نلہ قوله ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكف عنها ١٢ ف للہ قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ١٢ ك علہ لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ١٢ ك عسہ سقط لابي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا ١٢ قس ٭

سہ كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ١٢ ع ٭

حاشية السندي

(قوله باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل

١ قوله لست اهاجر الا اسمك فيه المطابقة للترجمة لان هذا من الهجران الجائز كذا ذكره العيني قال الكرماني قال القاضي مغاضبة عائشة رض هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة ١٢ ٢ قوله او بكرة وعشيا سقطت الهمزة من قوله او لابي ذر فالواو مفتوحة وهذا لا يعارض حديث زر غبا تزدد حبا المروي عند الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته للصديق الملاطف كما قال ابن بطال لا تزيده كثرة الزيادة الا محبة بخلاف غيره ١٢ قس

غَضَبِكِ وَرِضَاكِ قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ

بَابٌ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا جَاءَ بِهِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَ إِنِّي أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ

بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ عِنْدَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ

بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ مَا الْإِسْتَبْرَقُ قُلْتُ مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ يَقُولُ رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اشْتَرِ هٰذِهِ فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَمَضَى فِي ذٰلِكَ مَا مَضَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ وَقَدْ قُلْتَ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهٰذَا الْحَدِيثِ

بَابُ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ

لا اذا قلت
ثنا انبانا
عليهما وعشيا فبينا
قد بالخروج
ثنا انبانا
في الخروج
ثني
قال
وخشن
من
بها
لما
قال
ثني
انبانا

٣ قوله يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي في الخروج اي من مكة الى المدينة. ك والحديث مضى مطولا في ص ٥٥٣ في الهجرة ١٢ ٤ قوله باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو لمن زاره ولاهل بيته. كذا في الكرماني ١٢ ٥ قوله فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش قوله بساط حصير. قس ومر الحديث في ص ١٥٧ في صلوة الضحى ١٢ ٦ قوله من لا خلاق له الخلاق النصيب اي لا خلاق لهم في الآخرة اي اذا كان مستحلا قوله لتصيب بها مالا بان تبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة تفهم من كلام عمر رض لان عادة النبي صلى الله عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفود لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله عليه وسلم ابى على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى في ص ٨٦٨ في كتاب اللباس وفي ص ١٣٠ وغير ذلك ١٢ ٧ قوله فكان ابن عمر رض يكره العلم في الثوب قال الخطابي فذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الاعلام في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. عيني ومر بيانه في ص ٨٦٥ في كتاب اللباس ٨ قوله باب الاخاء اي مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده ١٢ ك عيني ٩ قوله لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. قس قال الكرماني فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر في ص ٣٠٣ في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن ١٢ ١٠ قوله باب التبسم والضحك اي في بيان اباحة التبسم والضحك. ع قال الكرماني هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العيني قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسدهما جميعا والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم في اللغة مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد فالقهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك انتهى ١٢ ١١ قوله قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى في وفاة النبي ص ٦٣٨ صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهلي ١٢ ع ١٢ قوله ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى في الجنائز في ص ١٧٢ ١٢ ع حل اللغات نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش بساط حصير

٨٩٧

الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة او يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى اعلم اه سندي بزيادة (الهجرة) (قوله قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لئلا اكلم وهو تعليل للايجاب اي اوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقديره كلام على نذر ان كلمته والله تعالى اعلم. وقوله فلم يزل الا بها حتى كلمت واعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بانهم لم يزالوا الا بها حتى اعتقت بعيد بل لا علم انها اعتقت

امرأته فبتّ طلاقها فتزوّجها بعده عبدالرحمن بن الزَّبير فجاءت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلّقها اخر ثلث تطليقات فتزوّجها بعده عبدالرحمن بن الزَّبير وانّه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابوبكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد يُنادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسّم ثم قال لعلكِ تُريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عُسَيلته ويذوقَ عُسَيلتكِ حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استاذن عُمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نِسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنّك يا رسول الله بابي انت وامي فقال عجبت من هٰؤلاء اللاتي كنّ عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوّات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انت افظّ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيهٍ يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًّا الا سلك فجًّا غير فجّك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيٰن عن عمرو عن ابي العباس عن عبدالله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفيٰن بالخبر كله حدثنا موسٰى قال حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمٰن ان ابا هريرة قال اتى رجل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ وقعتُ على اهلي في رمضانَ فقال اعتق رقبةً قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدق بها قال على افقر مني والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك حتى بدت نواجذه قال فانتم اذن حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ملك عن اسحٰق ابن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال كنتُ امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن ذ ثني

ن ٢ ذ تتبادرن

ن ا ن انك انك انت

ن ٢ عمر بن الخطاب ٢ فجا عمرو

ن ٢ معا

ن ا رسول الله

ن ٢ كله بالخبر

ن ا ذ حدثنا

ن ٢ قال

ن ٢ بهن فقال

ن فوالله

ن ٢ الاويسي ثنا

ن ٢ ذ النبي

١ه قوله نبت طلاقها اے قطع بتطليق الثلاث وعبدالرحمٰن بن الزبير بفتح الزاے وكسر الموحدة قوله الهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموے قوله لا حتى تذوقي اے لا رجوع لك الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته اے عسيلة عبدالرحمٰن بن الزبير والعسيلة تصغير العسل والعسل يذكر ويؤنث وكنى بها عن لذة الجماع فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة واجيب بانها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا وقاله الكرماني ولكنه ما هو بظاهر والظاهر انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله عليه الصلوٰة والسلام لا حتى تذوقي عسيلته يعني اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك اے الاقامة في عصمة عبدالرحمٰن بن الزبير والا فلا بد من زوج آخر وجماعها معه -ع ومر الحديث في صـ٧٩٢ ١٢ ٢ه قوله عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هن عالية واصواتهن مرفوع به قوله بابي انت وامي اي مفدى بهما قوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين ١٢ ع ٣ه قوله افظ واغلظ بالظاء المعجمة فيهما وصيغة افعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة اے الكفار والمنافقين ١٢ قس ٤ه قوله غير فجك هو على ظاهره وان الشيطان يهرب منه خوفا ان يفعل فيه شيئا ويحتمل كونه مثلا لبعده وبعد اغوائه منه وان عمر سلك طريق السداد في جميع اموره فان قيل اذا يفر من فج عمر فكيف شد على النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو مثل انه يفر من الاذان ولا يفر من الصلوٰة وان النساء يكلمنه عالية اصواتهن ويبتدرن الحجاب من رؤية عمر وليس المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره وقد قهره صلى الله عليه وسلم وطرده - مجمع ومر الحديث في صـ٤٦٥ ١٢ ٥ه قوله عمرو بن العاص وللمستملي والكشميهني في رواية ابي ذر والاصيلي وابي الوقت وابن عساكر عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو الصواب ١٢ قس ٦ه قوله لا نبرح او نفتحها بنصب حاء نفتح وبالرفع اے لا نفارق اے ان نفتحها قال السفاقسي بالرفع ضبطناه والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى او الى نصبت وهي كذلك ١٢ قس ٧ه قوله كله بالخبر هكذا في رواية الكشميهني اے حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة ويروے بالخبر كله اے حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهني ١٢ ٨ه قوله العرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر صاعا اين السائل اي عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسم تعارض ومنافاة قلت لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول نفي رؤية عائشة لا يستلزم نفي رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والاخباران مختلفان ليس بينهما تضاد ومن الناس من يسمي الانياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وروى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلعم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهد سيد الخلق وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه ضحك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يطلب على صاحبه مذموم ومنهي عنه وهو من اهل السفه والبطالة فانتم اذن جواب وجزاء اے ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه - ع وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي للتراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به. ك ومر في صـ٢٥٩ باب اذا جامع في رمضان ١٢ ع

١ه قال صاحب الخير الجاري ولعل هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت يزدن فلا تزدد وطلب زيادة كلام في مقصود آخر. وفي الحديث دليل على فضل عمر وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان انتهى ١٢ ع ٢ه يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن ١٢ قس ٣ه هو دعاء بالسرور الذي هو لازم السرور لا دعاء بالضحك ١٢ قس . ٤ه اے هات استزادة منه الحديث ولذا عقبه بالمدح ١٢ مجمع ٥ه كذا للاكثر بضم العين وللحموي وحده بفتحها والصواب الاول ١٢ ف ٦ه تعجبا من قولهم الاول وسكوتهم في الثاني ١٢ قس ٧ه هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر

ص ٨٩٨ - ٨٩٩ حاشية السندي

بعد ذلك بايا ما الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك النذر والحنث واعتقت والله تعالى اعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا اي مثلا والحاصل اي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى اعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصارا الا على انه حتى يلزم ان يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل اية الحجاب او لعل فيهن

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت
الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا
ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني
الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي
عن زينب بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على
المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فبم تشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان
ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس بن ملك ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر
فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشا السحاب بعضه الى بعض
ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او
غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا
علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر
منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته **باب قول الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**
وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثني ابن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن
ابي سهيل نافع بن ملك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية
المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني
قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم
القيمة **باب الهدي الصالح** حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعمش قال

فيها
شيء
ثنا
هل
فيم شبه الولد
انبانا
ضحكا
ثلثة
تعالى يا ايها الذين آمنوا
يكون
ثنا
محمد حدثنا
الكذبة
في ثنا

---

١ قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية ص ٤٤٦ ١٢ ك. ٢ قوله ما حجبني الخ فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. ك ع ومر الحديث في ص ٤٢٦ في المغازي وفي ص ٥٢٩ في المناقب ١٢

٣ قوله اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت قوله فبما اي باي شيء شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شيء لولا ان لها ماء ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ١٢ ك ع ٤ قوله مستجمعا اي مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولابي ذر عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رضـ لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال على من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب يبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ لهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو مذموم ١٢ ٥ قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة ويشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ١٢ ك ٦ قوله يهدي اي البر الهداية الدلالة الموصلة الى البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل اي الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ١٢ قس ٧ قوله آية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك وللتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في ص ١٠ في كتاب الايمان قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ١٢ ع ٨ قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص ١٨٥ وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب ١٢ ك ع ٩ قوله فيصنع به اي يوم القيمة لما ينشا عن تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ١٢ قس ١٠ قوله باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدي السيرة والطريقة والهيئة قوله حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ١٢ ك ع

١١ بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ١٢ ك ١٢ اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ١٢ خير ١٣ جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ١٢ قاموس ١٤ والاقلاع عن الامر الكف عنه ١٢ ك ..... ١٥ بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها ١٢ قس ١٦ بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ١٢ قس ١٧ اي الطريقة الصالحة ١٢ قوله ١٨ هو ابن راهويه. ف او هو ابن نصر ١٢ ع ١٩ ويروى احدثكم بهمزة الاستفهام ١٢ ع

حاشية السندي

من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجتري على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

١ قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما قوله وسمتا بفتح المهملة وسكون الميم حسن النظر في امر الدين وقوله وهديا بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدل قال الكرماني وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل ١٢ قس ٢ قوله لابن ام عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث كذا في الفتح ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا وحركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به ١٢ ك ٣ قوله باب الصبر والاذى وفي بعضها على الاذى وفي بعضها في الاذى قال السيوطي في التوشيح قال العلماء هو جهاد وقد جبل الله النفس على التألم بما ينالها مما يكره ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم على القائل وصبر انتهى ١٢ ٤ قوله اصبر على اذى الخ فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فاوجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تاخيرها قوله يدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق ١٢ ك ،

سمعت شقيقا يقول سمعت حذيفة يقول اِنَّ اَشبه النّاس دَلًّا وسمتًا وهديًا برسول الله صلى الله عليه وسلم لَابنُ اُمّ عبد
من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد الله انّ احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وسلم **باب** الصبر على الاذى وقول الله اِنّما يُوَفَّى الصّابرون اجرهم بغير حساب
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن
ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احدٌ او ليس شيء اَصبر على
اذًى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان
يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اُريد بها وجه الله قلت اَما لاقولنّ للنبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى
وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اُوذي موسى باكثر من ذلك فصبر **باب** من لم يواجه الناس
بالعتاب حدثني عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخّص فيه فتنزّه عنه قوم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزّهون عن الشيء اصنعه فوالله اني
لاعلمهم بالله واشدّهم له خشية حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة
عن قتادة قال سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اشدّ حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه **باب** من اكفر
اخاه بغير تاويل فهو كما قال حدثني محمد واحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن
يزيد سمع ابا سلمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني
ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب
قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار
جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله **باب** من لم ير اكفار
من قال ذلك متاولا او جاهلا وقال عمر بن الخطاب لحاطب انه منافق فقال النبي صلى الله عليه

٢ قال
على | في | تعالى
الاذى | نا
أم | اما | انا
ابن ابي عتبة
كفر
انبانا
كافر
١ قال
يا كافر | اي كافر
ذلك منافق

٥ قوله ما بال اقوام يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والانكار والتلطف في ذلك قال ابن بطال معنى لم يواجهه انه بخصوص ذلك الشخص وتعينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها۔ ملتقط من ك قس ع ف والحديث اخرجه في الاعتصام ١٢ ٦ قوله العذراء هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر تجعل للبكر في جنب البيت ۔ ك وهو من باب التتميم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة لوقوع الفعل بها۔ قس والمطابقة للترجمة من حيث انه صلعم لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا راى شيئا يكرهه يعرف في وجهه ۔ ع وسبق الحديث في ص ٥٠٣ ١٢ ٧ قوله بغير تاويل يعني في تكفيره به لانه اذا تاول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رض في نسبة النفاق الى حاطب ابن ابي بلتعة لتاويله بانه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع

٨ قوله فقد باء به احدهما حمله البخاري رح على تحقق الكفر لاحدهما لان القائل اذا كان صادقا فالمرمي كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيدا بغير تاويل۔ وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد والحديث من افراده۔ قس قال الطيبي هذا الحديث مما عده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا تقرر ما ذكرناه فقيل في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وثانيها معناه رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره وثالثها انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون ان الخوارج كسائر اهل البدع لا تكفر ورابعها ان ذلك يؤول به الى الكفر وخامسها معناه فقد رجع اليه تكفيره وليس الراجع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام انتهى ١٢ ٩ قوله من حلف بملة غير الاسلام قال ابن بطال مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد قال القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ليصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة كانه قال فهو مستحق بمثل عذاب ما قاله ١٢ ك ع ١٠ قوله لعن المؤمن كقتله اي في التحريم او في الاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة وكذا الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل في ان المسبب للشيء كفاعله ١٢ ك ع ١١ قوله متاولا بان ظنه كذا او جاهلا اي حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه ١٢ قس ع ١٢ جملة مستانفة يريد انا نشهد له بما يستبين لنا من ظاهر امره ولا ندري ما بطن منه ١٢ طيبي مرقاة ١٣ ابن عبد الله وقيل ابن خليفة ابو سعيد الكوفي ١٢ ع تق ١٤ هو بفتح الهاء كما في الترجمة وروي في بعضها ضد الضلال ١٢ ف ١٥ واعطي اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار في الجهاد۔ في ص ٤٣٦ - ١٢ ك ١٦ اي من الذي قاله الانصاري الذي تاذى النبي صلعم ١٢ ع ١٧ لم يعرف الحافظ ابن حجر اعيان القوم المذكورين ١٢ قس ١٨ قال الغساني قيل هو محمد بن بشار او ابن المثنى ك وقيل هو ابن يحيى الذهلي ١٢ قس ١٩ اراد بالاخوة اخوة الاسلام ١٢ ع ك ٢٠ بتشديد الميم الحنفي اليمامي مجاب الدعوة ١٢ عيني ك

حل اللغات حياء هو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم۔ العذراء البكر في خدرها اي في سترها۔ كفّر بتشديد الفاء بمعنى الكفر۔ باء بالمد رجع ١٢

ومايدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا
يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة
خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني
منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى
ونحوها حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث
عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الآية

حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم
عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه
ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة
الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد
قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم
منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة
فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمعيل
ابن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها
وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي ثنا اخبرنا
انبانا اخبرنا
الصلوة
ونسقي
انبانا ثنا
ابن سعيد
او ليصمت
ان
فقال
بجيال ثني بن سلام حدثنا
النبي فقال

١ه قوله ومايدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته الكفر اي حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ٢ه قوله ثم ياتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويوثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه يشتكى اليه وقال افتان انت يا معاذ قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس بهم ان فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه صلى الله عليه وسلم وامتثال امره صلى الله عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكور منسوخا قال الطحاوي ويحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني ١٢ ٣ه قوله فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولابي داود والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء المهملة اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف ١٢ ع ٤ه قوله رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولابن الاثير حزام بن الملحان ١٢ قس ٥ه قوله من حلف منكم اي آخر الحديث قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق ما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعال امر وقوله اقامرك مجزوم وقوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمعنى الشرط ١٢ ع ٦ه قوله فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال افلح وابيه فالجواب ان هذا من جملة ما تزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ١٢ ع ك ٧ه قوله من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد ولانها صور معبوداتهم وذلك كفر ك ومر في ص٨٨٠ و مطابقة للترجمة توخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ١٢ ع ٨ه قوله من اجل فلان مما يطيل بنا الباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم ١٢ قس ٩ه قوله حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ١٢ ك ١٠ه قوله ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها ومر الحديث في ص٣٢٧ - ١٢ ع ١١ه اي اي شئ جعلك داريا بحال حاطب انه منافق ١٢ كذا في عيني ١٢ه مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان تارك الجماعة منافق ١٢ عيني ١٣ه قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ١٢ ع ١٤ه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروى عنه ههنا بالواسطة ١٢ ع ١٥ه مطابقة للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله جاهد الكفار ظاهر وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم ١٢ عيني ١٦ه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وهو قوله متاولا ظاهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عذر عمر بن الخطاب في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء ١٢ ع ك ١٧ه اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهدهما به من القتال والاحتجاج ١٢ ع ١٨ه اي من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر ١٢ ع ١٩ه جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك للذكور والاناث ١٢ كرماني * حل للغات تجوزا اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اي تمتع بها ١٢ ※

١ـه قوله احمرت وجنتاه تثنية وجنة وهى ما ارتفع من الخد قوله مالك اى لم تاخذها انها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبالمد وما وطئ عليه البعير من خفه قوله وسقاؤها بكسر اوله وبالمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة قس ك ع ومر الحديث فى صـ١٩ فى العلم وفى ص ٣٢٩ فى اللقطة ١٢ ٢ـه قوله وقال المكى هو ابن ابراهيم وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما عن مكى والآخر مسندا عن محمد بن زياد كذا فى العينى ١٢ ٣ـه قوله احتجر بالحاء المهملة الساكنة وفتح الفوقية والجيم بعدها راء ولابى ذر عن الكشميهنى بالزاى بدل الراء قوله حجيرة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا وللكشميهنى بفتح الحاء وكسر الجيم اى حوطا موضعا من المسجد ليصلى فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التى بالزاى اى بنى حاجزة اى مانعة بينه وبين الناس قوله مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف قال ابن بطال يقال خصفت على نفسى ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعود او خيط وفى نسخة بخصفة بموحدة بدل الميم و تخفيف الصاد. قس قال النووى الخصفة والحصير بمعنى واحد او شك الراوى فيه ١٢ ك ٤ـه قوله مغضبا اى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه بكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تاخر شفقا عليهم لئلا يفرض وهم يظنون غير ذلك كذا فى العينى قال الكرمانى الغضب والشدة فى امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا سيما على الملوك والائمة ليتحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل انتهى وسبق الحديث فى ص ٢٦٩ فى كتاب الصوم وفى صـ١٠١ فى كتاب الصلوة ١٢ ٥ـه قوله باب الحذر من الغضب هو شعلة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب لارادة الانتقام واستدل البخارى رح بالآيتين للحذر من الغضب لكن قال فى الفتح انه ليس فيها دليل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم الغيظ الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المقصود وتعقبه العينى بان فى كل من الآيتين دلالة عليه لان الاولى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما من المذموم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب المذموم واما الآية الثانية ففى مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها مذموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير والله الموفق ١٢ قس ٦ـه قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذى يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اى كثير الحفظ قوله يملك نفسه يعنى فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهى الجهاد الاكبر ١٢ ك ع، ٧ـه قوله لذهب عنه ما يجد لان الشيطان هو الذى يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى من السلاح على دفع كيده ١٢ ك ٨ـه قوله انى لست بمجنون اما هذا كان منافقا واما الف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ ع ومر الحديث فى صـ٤٦٣ ١٢ ٩ـه قوله لا تغضب انما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه الصلوة والسلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال ١٢ ك ع ١٠ـه قوله لا ياتى الا بخير لان من استحيى من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله كان حياؤه زاجرا له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم ايده بالاصطلاح الشرعى هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى الحق ١٢ ك ١١ـه قوله مكتوب فى الحكمة اى العلم الذى يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اى العلم المتقن الوافى ۔ ك قوله ان من الحياء وقارا الخ وفى رواية ابى عبادة العدوى عن عمران ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة و لاجلها غضب عمران كما قاله فى الفتح وقال فى الكواكب انما غضب لان الحجة انما هى فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها ١٢ قس ١٢ـه قوله وهو يعاتب بلفظ المجهول يعنى يلام ويذم ويوعظ فيه ۔ ك ع ومر فى صـ٨ فى كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه ١٢ ١٣ـه قوله من العذراء فى خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة اى فى سترها وهو من باب التفهيم لان البكر فى الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ١٢ قس ١٤ـه قوله اسمه عبد الله وفى بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفى بعضها عبيد الله بالتصغير والمعتمد هو الاول ١٢ ع

حَتّٰى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ اَوِ احْمَرَّ وَجْهُهٗ ثُمَّ قَالَ مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتّٰى يَلْقَاهَا رَبُّهَا وَقَالَ الْمَكِّىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيْدٍ ح وَحَدَّثَنِىْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِىْ سَالِمٌ اَبُو النَّضْرِ مَوْلٰى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ احْتَجَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً اَوْ حَصِيْرًا فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّىْ فِيْهَا قَالَ فَتَتَبَّعَ اِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاؤُا يُصَلُّوْنَ بِصَلَاتِهٖ ثُمَّ جَاؤُا لَيْلَةً فَحَضَرُوْا وَاَبْطَاَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ اِلَيْهِمْ فَرَفَعُوْا اَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ اِلَيْهِمْ مُغْضَبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَازَالَ بِكُمْ صَنِيْعُكُمْ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهٗ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلٰوةِ فِىْ بُيُوْتِكُمْ فَاِنَّ خَيْرَ صَلٰوةِ الْمَرْءِ فِىْ بَيْتِهٖ اِلَّا الصَّلٰوةَ الْمَكْتُوْبَةَ

بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِى السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكَاظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ يُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مٰلِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيْدُ بِالصُّرَعَةِ اِنَّمَا الشَّدِيْدُ الَّذِىْ يَمْلِكُ نَفْسَهٗ عِنْدَ الْغَضَبِ حَدَّثَنَا عُثْمٰنُ بْنُ اَبِىْ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عَدِىِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمٰنُ بْنُ صُرَدٍ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهٗ جُلُوْسٌ فَاَحَدُهُمَا سَبَّ صَاحِبَهٗ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهٗ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّىْ لَاَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ فَقَالُوْا لِلرَّجُلِ اَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُوْلُ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنِّىْ لَسْتُ بِمَجْنُوْنٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ بَكْرٍ عَنْ اَبِىْ حَصِيْنٍ عَنْ اَبِىْ صَالِحٍ عَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْصِنِىْ قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ

بَابُ الْحَيَاءِ

حَدَّثَنَا اٰدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِى السَّوَّارِ الْعَدَوِىِّ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَاْتِىْ اِلَّا بِخَيْرٍ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ مَكْتُوْبٌ فِى الْحِكْمَةِ اِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا وَاِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِيْنَةً فَقَالَ لَهٗ عِمْرَانُ اُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِىْ عَنْ صَحِيْفَتِكَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنِىْ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ اَبِىْ سَلَمَةَ قَالَ اَخْبَرَنِى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتَبُ فِى الْحَيَاءِ يَقُوْلُ اِنَّكَ لَتَسْتَحْيِىْ حَتّٰى كَاَنَّهٗ يَقُوْلُ قَدْ اَضَرَّ بِكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيْمَانِ حَدَّثَنَا عَلِىُّ ابْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلٰى اَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيْدٍ يَقُوْلُ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِىْ خِدْرِهَا قَالَ اَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ اسْمُهٗ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِىْ عُتْبَةَ

قال
احتجز
فحصبوا
لقول الله
وقوله تعالى عز وجل
الآية
انبانا
ثنى
وقال
واحدهما يسب
ثنى
اخبرنا انبانا
السكينة
ابن حصين
ثنا حدثنا
لتستحيى
عبد الرحمن

عـه قال الكرمانى هو منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة ١٢ ع ـه هو الزيادى كانت وفاته قبل البخارى بقليل فى حدود الخمسين ١٢ ف ـه اى خفت من الظن بمعنى الخوف ١٢ ك ع ـه وقد قيل ان هذه نزلت فى ابى بكر الصديق ١٢ عينى ـه قال العينى فى العمدة فيه الترجمة لان من قال هذه الكلمة يحذر عن الغضب ويسكن غضبه ١٢ ـه اى فى فضل الحياء هو تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم ١٢ ك ع ـه لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المعاصى والمحارم ولذا كان من الايمان ١٢ ـه بضم الموحدة وفتح المعجمة العدوى البصرى التابعى الجليل ١٢ ع ـه لم اعرف اسم الرجل ولا اسم اخيه ولا المراد بوعظه ١٢ ف ◆

حل اللغات وجنتاه تثنية وجنة وهى ما ارتفع من الخد يعاتب بلفظ المجهول يعنى يلام ويذم العذراء بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة البكر فى خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة فى سترها احد لها فى جانب البيت ١٢

يعني مولى انس الصحيح قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة مولى انس **باب** اذا لم تستحي فاصنع ما شئت **حدثنا**
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت **باب** ما لا يستحيي
من الحق للتفقه في الدين **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب
بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء **حدثنا** آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل
شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة
وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا
حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على
الناس **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا **حدثنا** اسحق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن جده لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا و
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع
وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الازرق
ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى
وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلوته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته
وفينا رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني
احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت
اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري **ح** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن

نسخة لم تستحي
نسخة لم تستحي
نسخة وقال
نسخة ابنة
نسخة يستحي نسخة فقال
نسخة رسول الله
نسخة النبي
نسخة قال
نسخة ثني نسخة اخبرنا
نسخة قال
نسخة بها
نسخة اخذ
نسخة بها الله
نسخة فخلى نسخة واتبعها
نسخة وتركته نسخة وتركت
نسخة قد نسخة ورأى

۱ه قوله ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما لا يستحيي منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر منه - ع ومر الحديث في ص ٤٩٥ ۱۲ ۲ه قوله فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحيي وفي الحديث استحيي يعني عبد الله قلت ليفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لان عبد الله كان صغيرا فاستحيي ان يتكلم عنده و قول عمر رضي الله عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصبت فالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيي فافهم ۱۲ ع ۳ه قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم كما تقدم صريحا - ع ک اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس وبعد ان ييبس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطبا وعصيا ومخاصر وحصرا وحبالا واواني وغير ذلك مما ينتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفا للابل وغيرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر - عيني من كتاب العلم ۱۲ ٤ه قوله سكنوا ولا تنفروا هو كالتفسير لسابقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذلك تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده - قس ومر الحديث في ص ۱٦ ۱۲ ٥ه قوله اسحق قال الكرماني هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق ابن راهويه ۱۲ ع ٦ه قوله ما خير الخ فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه اما قوله ما لم يكن اثما يتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك - ک ومر الحديث في ص ٥٠٣ ويأتي في الصفحة الآتي ۱۲ ٧ه قوله الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها ويروى واتبعها قوله فقضى صلوته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة اي اديتم وفينا رجل كان هذا الرجل يرى راي الخوارج قوله متراخ اي متباعد قوله وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله من تيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله كذا في الكرماني ۱۲ ٨ه قوله ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام - كرماني شرح البخاري ومر الحديث في ص ۱٦۱ ۱۲ ع ٩ه لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها ۱۲ ع ١٠ه من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط ۱۲ ک ١١ه مطابقة للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سألته لان سؤالها كان ليتقرب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ١٢ه قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين ۱۲ ک ١٣ه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ۱۲ ک ١٤ه نهي عن التعسر وهو التشديد في الامور ۱۲ ع ١٥ه بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة ۱۲ ک ١٦ه بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف ۱۲ قس ١٧ه فاسد بالتنوين للتحقير - قس ما بين هنا توخذ المطابقة وايضا من معنى الحديث - كذا في العيني ۱۲

حل اللغات الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء - متراخ متباعد ۱۲

عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين **باب الانبساط الى الناس** وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي **باب المداراة مع الناس** ويذكر عن ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر حدثه عروة ابن الزبير ان عائشة اخبرته انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له في الكلام فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له في القول فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء فحشه **حدثني** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني ابن علية قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء ورواه حماد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية **باب** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معوية لا حليم الا ذو تجربة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **باب حق الضيف** **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا حسين عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علي قلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلثة ايام قال فشددت فشدد علي قلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داؤد قلت وما صوم نبي الله داؤد قال نصف الدهر قال ابو عبد الله يقال زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضى ومقنع وعدل يقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور تميل من الزور والازور الاميل **باب** اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين

ن هريقوا
ن معَ
ن تني حدثنا
ن النبي فكان
ن تقمعن يتقمعن
ن لتقليهم
ن لأن
ن ثنا
ن انبأنا
ن واحدة قد
ن الذي تجربة
ن حدثنا
ن لعينيك
ن لكل
ن قال فقلت
ن اني فاني
ن هو
ن وقوله تعالى

١ قوله دعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد ك ومر في ص٣٥ ٢ قوله اهريقوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر بحذف الهمزة وفتح الهاء اي صبوا قس اصله اريقوا من الاراقة فابدلت الهاء من الهمزة قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون وهو الدلو قوله او سجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر ١٢ عمدة القاري ٣ قوله ودينك لا تكلمنه بكسر اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع اي لا تكلمن دينك ويجوز الرفع على انه مبتدأ ولا تكلمن خبره كذا في قس قال العيني ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع لكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا ١٢ ٤ قوله والدعابة بالجر عطف على قوله الانبساط وهو من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح ١٢ عيني ٥ قوله يا ابا عمير مصغر عمرو والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه كذا في الكرماني ١٢ ٦ قوله العب بالبنات اي بالتماثيل المسماة بلعب البنات واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور قس وقيل انه منسوخ بحديث الصور ١٢ ك ٧ قوله يتقمعن من الانقماع ومن التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار كذا في الكرماني والمطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى تلعبن معها وكانت عائشة غير بالغة فلذلك رخص لها ١٢ ع ٨ قوله المداراة اصلها بالهمزة من الدرء لانها الدفع برفق وهي لين الكلام وترك الاغلاظ في القول وهي من اخلاق المومنين وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتستر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه ١٢ ك قس ٩ قوله لنكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة ١٢ ف ع ١٠ قوله قال ايوب بثوبه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يرى مخرمة الازرار يريد تطييب قلبه لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة ١٢ ملتقط من ك ع ١١ قوله لا حلم كذا لابي ذر عن الحموي والمستملي بكسر المهملة وسكون اللام والحلم التاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور قس وللاكثر لا حليم بوزن عظيم ف ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى ١٢ ع ١٢ قوله لا يلدغ المومن قال الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر العين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب ان لا يعود بمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاء الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المومن فامر بقتله ١٢ كرماني ١٣ قوله ان يطول بك عمر بضمتين يعني عسى ان تكون طويل العمر فتضعف فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وان قل ك قس قوله وان من حسبك ان من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفيين وفي بعضها وان حسبك اي كافيك ١٢ قس ك ١٤ قوله يقال هو زور والخ اي قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف ك قوله قوم رضى ومقنع قال في القاموس القنوع الرضا بالقسم وشاهد مقنع يقنع به وبشهادته انتهى والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفة للقوم خير قوله يقال ماء غور بفتح المعجمة وسكون الواو ومعناه غائر اي ذاهب الماء الى اسفل ارضه والغور في الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور ع قوله الغور الغائر اي الذاهب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسره ابو عبيدة قوله تزاور اشار به الى قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم اي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل ١٢ عيني ١٥ قوله ضيف ابراهيم المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا ف ولذا وقع المكرمين وصفه ١٢ خ - اي في قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا ١٢

حل اللغات الدعابة المزاح نغير بالتصغير طير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر فيسربهن اي يبعثهن ويرسلهن لنكشر من الكشر وهو التبسم الزور بفتح الزاء وسكون الواو جمع الزائر ١٢ +

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على امور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن اي ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الانخداع في امور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين ام سندي

ـه قوله جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. ك يروى بالرفع والنصب فوجه الرفع ظاهر وهو ان يكون مبتدأ ويوم وليلة خبره واما نصب جائزته فعلى بدل الاشتمال اي فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية ١٢ قس ٢ـه قوله الضيافة ثلثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا اذا قلنا بدخولها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة - كذا في العيني ٣ـه قوله صدقة استدل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة ١٢ ٤ـه قوله حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا على الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة - ع ويستفاد من قوله يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك ١٢ قس ٥ـه قوله ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقته للترجمة توخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف ١٢ عيني ٦ـه قوله لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يوخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين وضعف هذا. قس او بالثمن عاجلا وآجلا. ك مر الحديث في ص ٣٣٢ في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم ١٢ ٧ـه قوله فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقيل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتها فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم ادناك ١٢ قس ٨ـه قوله فراى ام الدرداء متبذلة قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغرا الهجمة بالجيم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها قوله ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك، ٩ـه قوله الغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر ١٢ ع ١٠ـه قوله تضيف رهطا اي اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيافك اي خذهم والزمهم قوله من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف قوله لنلقين منه اي الاذى وما يكرهنا قوله يجد علي اي يغضب علي قوله تحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه ١٢ ع ك ١١ـه قوله غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما. ك غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والثاء المثلثة قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالعين المهملة والتاء المثلثة يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبه به لشدة اذاه - نهاية ومجمع البحار من باب العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله يجد علي اي يغضب علي ويجد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده ١٢ عمدة القاري ١٢ـه اي من كان ايمانه كاملا ينبغي ان يكون هذا حالته ١٢ ع ١٣ـه ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها ١٢ ع، ١٤ـه صلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ١٢ ك ١٥ـه عتبة بن عبد الله المسعودي ١٢ ع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل ٢ حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اوليصمت حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اوليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اوليصمت

باب صنع الطعام والتكلف للضيف

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمن قم الان ٢ فصليا فقال له سلمن ان لربك عليك حقا و٣ لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمن ٢

باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف

حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد الجريري عن ابي عثمن عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر الصديق تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن ٢ فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي

انبانا
٢ كان ٣ قال
ثنا
ثنا ٢ ذا
ثني
انبانا
ثنا
ليقوم
٢ قال
٣ ان
ثني
٢ بن ابي بكر
عني
فقال
غنثر

ـه بهمزة وصل وفتح العين ١٢ قس ـه رب كل شيء مالكه ومستحقه او صاحبه ١٢ قاموس ـه بفتح الاول والثالث ١٢ قس ـه من الموجدة وهي الغضب ١٢ ع ـه حل اللغات يؤمن اي ايمانا كاملا يثوي وهي الاقامة بمكان. يصمت اي يسكت. الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام. الجزع هو نقيض الصبر فابوا اي فانكروا. يجد اي يغضب تنحيت اي جعلت نفسي في ناحية ١٢

لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار في الشر كالليلة ويلكم ما انتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فاكل واكلوا **باب** قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تاكل فيه حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمن عن ابي عثمن قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبات انا فقال يا غنتر فحلفت المراة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها **باب** اكرام الكبير ويبدا الاكبر بالكلام والسؤال **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثاه او حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدا عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها وقال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه وقع في نفسي النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا قال ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله يتقلبون قال ابن عباس في كل لغو يخوضون **حدثنا**

اجبت قالوا — لم لا — مثنى — باضياف — عشيتهم — غنتر — يطعمه — ربا — هو — ليلي له — استحقون — ودوهم باب قتل — اخبرني — شجرة انها — انها ١٢ — الى اخره

---

٥١ قوله لما جئت بتشديد الميم اي الا جئت كما عند سيبويه اي لا اطلب منك الا مجيئك ولابي ذر عن الكشميهني اجبت ١٢ قس ٥٢ قوله الاولى للشيطان اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في ص٨٥ آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم لما لم يسعه مخالفة اضيافه في ترك التادب في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم. ك ومر الحديث في ص٨٥ في المواقيت وفي ص٥٠٦ في علامات النبوة ١٢ ٥٣ قوله فيه حديث ابي جحيفة وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا باكل حتى تاكل وقدم عنقريب ولم يقع هذه الترجمة والتعليق المذكور في رواية ابي ذر وانما ساق هذا الحديث الذي في هذا الباب عقيب الحديث الذي في الباب السابق ١٢ ع ٥٤ قوله فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجدع قطع الانف والاذن والشفة وفي بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزاي اي من الجزع وهو نقيض الصبر قوله اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان قوله وقرة عيني قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله اولم لعله قوله لاكثر فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوفة اي اكثر منها. ملتقط من المجموع وقس وك ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا ١٢ ٥٥ قوله كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتقدم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله ليلي الكلام الاكبر بالرفع اي ليتولى الاكبر الكلام قوله استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم قوله او قال صاحبكم شك من الراوي والمراد بالصاحب المقتول ١٢ عيني ٥٦ قوله بايمان خمسين الخ بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال. ك ع وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها ١٢ ك ٥٧ قوله فنداهم اي اعطاهم كذا لابي ذر وفي بعضها فوداهم اي اعطاهم دية قوله من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل قوله ركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا. ك ع ومر الحديث في ص٤٤٨ في الجهاد. قال في الهداية واذا وجد القتيل في محلة ولا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي رح اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك اذا كانت الدعوى في القتل العمد يقضى بالقود وهو احد قولي الشافعي رح و قال ايضا صاحب الهداية فاذا حلفوا اي اهل المحلة قضي على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولي وقال الشافعي رح لا يجب الدية لقوله عليه السلام تبرئكم اليهود بايمانها ولان اليمين عهد في الشرع مبرئا للمدعى عليه لا ملزما كما في سائر الدعاوي ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر رض بينهما على وادعة وقوله عليه السلام تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى ١٢ ٥٨ قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات في الحديث اكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام. ك ومر الحديث في ص١٠ قريبا وبعيدا في ص١٢ في العلم ١٢ ٥٩ قوله ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا قوله والرجز بفتح الراء والجيم بعدها زاي وهو نوع من الشعر عند الاكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام قس او لانه بني على انه غير شعر كما هو اصل الرائين قوله والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة المهملتين هو بقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبد لمضر بن نزار بن عدنان. قس قوله قال ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى في كل واد يهيمون اي في كل لغو يخوضون ١٢ ع ٥ اي لم ار ليلة مثل هذه الليلة في الشر ١٢ ك ٥ اي تخلصكم من اليمين. قس ومر بيانه في ص [illegible] وسيجيء ١٢ ٥ بفتح الميم في اليونينية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة الموضع الذي يجتمع فيه الابل ١٢ قس للحداء هو سوق الابل والغناء لها ١٢ ك ٥ بالجر عطف على السابق ١٢ قس

حل اللغات فاختبات اي اختفيت يا غنتر اي يا لئيم او يا جاهل - ربد اي زاد مربد الموضع الذي يجتمع الابل فيه - ركضتني اي ضربتني برجلها ١٢

ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی ابو بکر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحکم اخبرہ ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد یغوث اخبرہ ان ابی بن کعب اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ من الشعر حکمۃ حدثنا ابو نعیم حدثنا سفین عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا یقول بینما النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمشی اذ اصابہ حجر فعثر فدمیت اصبعہ فقال ہل انت الا اصبع دمیت + وفی سبیل اللہ ما لقیت حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن مہدی قال حدثنا سفین عن عبد الملک قال حدثنا ابو سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصدق کلمۃ قالہا الشاعر کلمۃ لبید الا کل شئ ما خلا اللہ باطل وکاد امیۃ بن ابی الصلت ان یسلم حدثنا قتیبۃ قال حدثنا حاتم بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمۃ بن الاکوع قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی خیبر فسرنا لیلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاکوع الا تسمعنا من ہنیہاتک وکان عامر رجلا شاعرا فنزل یحدو بالقوم ویقول اللہم لولا انت ما اہتدینا + ولا تصدقنا ولا صلینا + فاغفر فداء لک ما اقتفینا + وثبت الاقدام ان لاقینا + والقین سکینۃ علینا + انا اذا صیح بنا اتینا + وبالصیاح عولوا علینا + فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ہذا السائق فقالوا عامر بن الاکوع فقال یرحمہ اللہ فقال رجل من القوم وجبت یا نبی اللہ لولا امتعتنا بہ قال فاتینا خیبر فحاصرناہم حتی اصابتنا مخمصۃ شدیدۃ ثم ان اللہ فتحہا علیہم فلما امسی الناس الیوم الذی فتحت علیہم اوقدوا نیرانا کثیرۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذہ النیران علی ای شئ توقدون قالوا علی لحم قال علی ای لحم قالوا علی لحم الحمر الانسیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہریقوہا واکسروہا فقال رجل یا رسول اللہ او نہریقہا ونغسلہا قال او ذاک فلما تصاف القوم کان سیف عامر فیہ قصر فتناول بہ یہودیا لیضربہ ویرجع ذباب سیفہ فاصاب رکبۃ عامر فمات منہ فلما قفلوا قال سلمۃ رانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاحبا فقال لی ما لک قلت فدی لک ابی وامی زعموا ان عامرا حبط عملہ قال من قالہ قلت قالہ فلان وفلان وفلان واسید بن الحضیر الانصاری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذب من قالہ ان لہ لاجرین وجمع بین اصبعیہ انہ لجاہد مجاہد قل عربی نشا بہا مثلہ حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا ایوب عن ابی قلابۃ عن انس بن مالک قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بعض نسائہ ومعہن ام سلیم فقال ویحک یا انجشۃ رویدک سوقک بالقواریر قال ابو قلابۃ فتکلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکلمۃ لو تکلم بعضکم لعبتموہا علیہ قولہ سوقک بالقواریر

باب ہجاء المشرکین

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدۃ قال اخبرنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت استاذن حسان بن ثابت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہجاء المشرکین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکیف بنسبی فقال

انبانا — حدثنا ابن بشار — ابن سعید — ہنیاتک — قال — فداء القین — رسول اللہ — فاصبنا — مسلم — فقالوا — حمر انسیۃ — ہریقوہا — فقال — فوجع — احبط — حضیر — قال — مشی — سوقا — بہا — حدثنی — حدثنا — انبانا — بنسبتی

---

۱ قولہ حکمۃ ای قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالی والشعراء یتبعہم الغاون قلت قال الا الذین امنوا فاستثنی منہم وہم الذین قالوا بالحکمۃ صدقا وحقا وحاصلہ ان بعض الشعر مذموم وبعضہ لا۔ ک ومطابقتہ للترجمۃ من ان الشعر فیہ حکمۃ فالحکمۃ اذا حیث کانت فی شعر من الاشعار یجوز انشاد ہذا الشعر ۱۲ ع ۲ قولہ دمیت بفتح المہملۃ وکسر المیم واما التاء ففی الرجز مکسورۃ وفی الحدیث ساکنۃ فان قلت ما وجہ التوفیق بینہ وبین وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ قلت الرجز لیس شعرا قالہ الاخفش او حکایۃ عن شعر الغیر او المراد نفی صنعۃ الشعر لا نفسہ۔ ک الرجز بالتحریک ضرب من الشعر وزنہ مستفعلن ست مرات سمی لتقارب اجزائہ وقلۃ حروفہ وزعم الخلیل انہ لیس بشعر وانما ہو انصاف ابیات واثلاث۔ قاموس اے ما انت موصوفۃ بشئ الا بان دمیت خاطبہا مجازا او حقیقۃ معجزۃ تسلیا لہا لے ثبتے علی نفسک فانک ما ابتلیت بشئ من الہلاک سوی انک دمیت ولم یکن ذلک ہدرا بل کان ذلک فی سبیل اللہ ورضاہ وذلک فی غزوۃ احد۔ مجمع مر الحدیث فی ص۳۹۳ من الجہاد ۳ قولہ کلمۃ لبید الکلمۃ ہہنا القطعۃ من الکلام ولبید بفتح اللام وکسر الموحدۃ وبالمہملۃ الدال ابن ربیعۃ بفتح الراء العامری الصحابی عاش مائۃ واربعا وخمسین سنۃ مات فی خلافۃ عثمان رضی اللہ عنہما والباطل اے الفانی المضمحل وامیۃ بضم الہمزۃ وخفۃ المیم وشدۃ التحتانیۃ ابن ابی الصلت بفتح المہملۃ واسکان اللام وبالفوقانیۃ الثقفی وفی صحیح مسلم عن عمرو بن شرید بفتح المعجمۃ وکسر الراء وبالمہملۃ عن ابیہ قال ردفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما فقال ہل معک من شعر امیۃ شئ قال نعم قال ہیہ فانشدتہ بیتا فقال ہیہ حتی انشدتہ مائۃ بیت فقال ان کاد لیسلم وہیہ کلمۃ الاستزادۃ منونا وغیر منون مبنیا علی الکسر والمقصود انہ صلی اللہ علیہ وسلم استحسن شعرہ واستزاد من انشادہ لما فیہ من الاقرار بالوحدانیۃ والبعث وفیہ ان بعض الشعر محمود۔ ک مر فی ص۵۴۱ ۴ قولہ من ہنیہاتک جمع ہنیہۃ ویروے بتشدید الیاء اخر الحروف بعد النون قال الکرمانی جمع الہنیۃ مصغر ہنۃ اذ اصلہا ہنو وہی الشئ الصغیر والمراد بہا الاراجیز وقال الجوہری ہن علی وزن اخ کلمۃ کنایۃ ومعناہ الشئ واصلہ ہنو وتقول للمرأۃ ہنۃ وتصغیرہا ہنیۃ ردہا الی الاصل وقد یبدل من الیاء الثانیۃ ہاء فیقال ہنیہۃ ویحدو ای یسوق والروایۃ اللہم والموزون لاہم فدی لک ای لرسولک قال المازری لا یقال للہ فدی لک لانہ انما یستعمل فی مکروہ یتوقع حلولہ بالشخص فیختار شخص آخر ان یحل ذلک بہ ویفدیہ منہ فہو اما مجاز عن الرضا کانہ قال نفسی مبذولۃ لرضاک او ہذہ الکلمۃ وقعت فی البیت خطابا لسامع الکلام ولفظ فدی مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قولہ اقتفینا اتبعنا اثرہ قال ابن بطال اغفر ما ارتکبنا من الذنوب وفدی لک دعاء ای یفدیہ اللہ من عقابہ علی ما اقترف من ذنوبہ کانہ قال اغفر لی وافدنی منہ فداء لک ای من عندک فلا تعاقبنی بہ ولفظ لک تمییز لفاعل الفداء المعنی بالدعاء ای اللام للتبیین نحو لام ہیت لک وفی بعضہا ابقینا اے افدنا من عقابک فداء ما ابقینا من الذنوب لے ما ترکنا ولم نتب علینا ابینا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفی بعضہا اتینا من الاتیان وعولوا علینا اے حملوا علینا بالصیاح لا بالشجاعۃ فان قلت تقدم فی الجہاد انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولہا فی حفر الخندق وانہا من اراجیز ابن رواحۃ قلت لا منافاۃ فی وقوع الامرین ولا محذور ان یحدو الشخص بشعر غیرہ ۱۲ ک ۵ قولہ وجبت ای الشہادۃ قال ابن عبد البر کانوا قد عرفوا انہ اذا استغفر لاحد ای عند الواقعۃ وفی المشاہد یستشہد البتۃ فلما سمع عمر ذلک قال یا رسول اللہ لو متعتنا بعامر اے لو ترکتہ لنا فبارز یومئذ فرجع سیفہ علی ساقہ فقطع اکحلہ فمات منہا ۱۲ ک ۶ قولہ لاجرین اے اجر الجہد فی الطاعۃ واجر المجاہدۃ فی سبیل اللہ وجاہد ومجاہد کلاہما بلفظ اسم الفاعل وفی بعضہا بلفظ الماضی وجمع الجہدۃ ومشی اے قل عربی مشے فی الدنیا بہذہ الخصلۃ الحمیدۃ التی ہی الجہاد مع الجہد وفی بعضہا نشا بالنون والشین والہمزۃ والہاء عائدۃ الی الحرب او بلاد العرب اے قلیل من العرب قال ابن بطال یحتمل ان یکون الاجران من جہۃ انہ لما امات نفسہ فی سبیل اللہ ضوعف اجرہ اوان یکون احدہما بموتہ فی سبیل اللہ والآخر للحداء الذی بہ تقویۃ نفوس المسلمین لما فیہ ذکر الشجاعۃ ونحوہ ۱۲ ک ع قس ۷ قولہ ویحک کلمۃ ترحم وتوجع یقال لمن یقع فی امر لا یستحقہ وانتصابہ علی المصدریۃ ۱۲ ۸ قولہ یا انجشۃ بفتح الہمزۃ وسکون النون وفتح الجیم والمعجمۃ غلام اسود کان حادیا وکان فی سوقہ عنف فامرہ ان یرفق بالمطایا فیسوقہن کما تساق الدابۃ اذا کان حملہا القواریر ووجہ آخر وہو انہ کان حسن الصوت فکرہ ان یسمعن الحداء فان حسن الصوت یحرک من نفوسہن فشبہ ضعف عزائمہن وسرعۃ تاثیر الصوت فیہن بالقواریر فی سرعۃ الآفۃ الیہا۔ ک وقیل ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فی المشی فازعجت الراکب واتعبتہ فنہاہ لضعف النساء عن شدۃ الحرکۃ ۱۲ مجمع ۹ قولہ لعبتموہا فان قلت ہذا استعارۃ لطیفۃ بلیغۃ فلم یعاب قلت لعلہ نظر الی ان شرط الاستعارۃ ان یکون وجہ الشبہ جلیا بین الاقوام ولیس بین المرأۃ والقارورۃ وجہ التشبیہ ظاہرا والحق انہ کلام فی غایۃ الحسن والسلامۃ عن العیوب ولا یلزم فی الاستعارۃ ان یکون جلاء الوجہ من حیث ذاتہا بل یکفی الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلۃ للوجہ جلیا ظاہرا کما فی البحث فالعیب فی العائب وکم من عائب قولا صحیحا + وآفتہ من الفہم السقیم۔ ویحتمل م

له قوله لاسلنك منهم اے لاتلطفن فی تخليص نسبك من هجوهم بحيث لايبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لايبقى شیء منها عليها۔ ك ومر فی ص٤٩٧ فی المناقب ١٢ له قوله فی قصصه بفتح القاف والكسر اما بالفتح فالاسم وبالكسر جمع قصة والقص فی الاصل البيان قوله الرفث اے الفحش قوله ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والابيات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفی رواية الكشميهنی بالمشركين قوله استثقلت من الثقل باثناء المثلثة والقاف وفی البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلی الله عليه وسلم وفی الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفی الثانی الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلی الله عليه وسلم ١٢ ع ك له قوله قال الزبيدی بضم الزاء وفتح البا ر هو محمد بن الوليد الحمصی اشار البخاری بهذا الى ان فی الاسناد المذكور اختلافا على الزهری فان يونس وعقيلا اتفقا على ان شيخ الزهری فيه هو الهيثم وخالفهما الزبيدی حيث جعل شيخ الزهری فيه سعيد بن المسيب وعبدالرحمن ابن هرمز فالطريقان صحيحان - ف ومر الحديث فی ص١٥٥ فی التهجد ١٢ له قوله وجبرئيل معك ای بالتائيد والمعاونة۔ ف قال الكرمانی قال ابن بطال هجا الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده شرفا وفضلا للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا ١٢ له قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ اے فی بيان كراهية كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده اے يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرمانی الغالب بالرفع وبالنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله والشعر واما النصب فعلى العكس۔ كذا ذكره العينی ١٢ له قوله لان يمتلئ جوف احدكم قيحا نصب على التمييز وهو الصديد الذی يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة الذی لايخالطه الدم قال الطحاوی كره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم مسروقا وابراهيم النخعی وسالم بن عبدالله والحسن البصری وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا فی ذلك بهذه الاحاديث وروی ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وسعد بن ابی وقاص وعبدالله بن مسعود ثم قال الطحاوی وخالفهم آخرون فقالوا لا باس برواية الشعر الذی لاقبح فيه قلت اراد بالآخرين الشعبی وعامر بن سعد وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوری والاوزاعی وابا حنيفة ومالكا والشافعی وابا يوسف ومحمدا واسحق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لاباس برواية الشعر الذی ليس فيه هجاء ولا ذكر عرض احد من المسلمين ولا فحش وروی ذلك عن ابی بكر الصديق وعلی بن ابی طالب وابن عباس والبراء وانس وعمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير ومعوية وعائشة ١٢ ع مختصرا له قوله يريه مشتق من الوری يقال وری بالفتح يريه نحو وقی يقی اے اكله وقال ابو عبيدة الوری هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص فی القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء به والغالب عليه۔ ك ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلاء الذی لامتسع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لايدخله الذم ١٢ تن له قوله تربت يمينك اے فی ذكر قول النبی صلی الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولايراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء قيل معناه ان لم تفعل لم يحصل فی يديك الا التراب وقيل هو مثل جرى على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداودی معناه افتقرت من العلم وقيل هی كلمة تستعمل فی المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اے لصق بالتراب واترب اذا استغنى ١٢ عينی مختصرا له قوله عقرى حلقى اے عقرها الله وحلقها يعنی اصابها بوجع فی حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف فی اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر تعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة۔ نهاية ومر بيانه فی ص٢٣٧ فی الحج ١٢ له قوله افضت اے طفت طواف الافاضة اے حيث فرغت من طواف الركن لايجب عليك الحوف لطواف الوداع فارجعی غير محزونة لتمام اركان حجك ١٢ ك له قوله ما جاء فی زعموا ای فی قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفی المثل زعموا مطية الكذب ١٢ ك عه اے الباطل من القول

حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبت
اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اصبغ
قال اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع
ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال
وفينا رسول الله يتلو كتابه ۞ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ۞ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۞ به موقنات
ان ما قال واقع ۞ يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۞ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ۞ تابعه عقيل عن الزهري
وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن ابي هريرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب
عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة فيقول يا
ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده
بروح القدس فقال ابو هريرة نعم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن
البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك باب ما يكره ان يكون
الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقران حدثنا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من
ان يمتلئ شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف الرجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما انزل
الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو
ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة
تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقرى حلقى لغة لقريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت
نعم قال فانفري اذن باب ما جاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب
تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه

ن ١ ثنا
ن ٢ قال
ن ٢ ه بالمشركين
ن ١ اخبرنا ن ١ انبأنا
ن ٣ بالله
ن ١ قال
ن ٢ انبأنا
ن ١ النبي ن ٢ له
ن ١ ابي ن ٢ نزل
ن ٣ فقال
ن ٢ لفظة
ن ١ اذا ن ٢ يوسف
ن ١ ام
ن ٢ يوم

والفحش انما قال ذلك حين انشد عبدالله بن رواحة الابيات المذكورة ١٢ ع عه اے سمعته صلی الله عليه وسلم ومر الحديث فی ص٦٥ فی الصلوة وفی ص٤٥٦ ١٢ عه والمطابقة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله به حتى يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله ١٢ ع لحه ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلی الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ ١٢ عينی صه من الكآبة وهی سوء الحال والانكسار من الحزن ١٢ ع عه يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف ١٢ قس تحه هو القعنبی وفی بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو ك ولابی ذر عن المستملی عبدالله بن يوسف هو ابو محمد ١٢ قس

حل اللغات ساطع مرتفع العمى اے الضلالة يجافی اے يتنحى قيح هو الصديد الذی يسيل من الدمل ويقال هو المدة التی لايخالطها دم ١٢ ع

48
1

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى
ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا
قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى باب
ما جاء في قول الرجل ويلك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال
اركبها ويلك حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك
في الثانية او في الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن
مالك ح وايوب عن ابي قلابة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له
اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال اثنى رجل
على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم
مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ان كان يعلم حدثنا
عبد الرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك عن
ابي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من
بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لي فلاضرب
عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق
السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه
فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة
من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد
لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاتي به على النعت
الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
الاوزاعي عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هلكت فقال ويحك قال وقعت على اهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها
قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي بعرق
فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله اعلى غير اهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة احوج
مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال خذه تابعه يونس عن الزهري وقال عبد الرحمن

قال
ثمان
ذلك
وقال بن مالك
ويلك
النبي
ثني
فاضرب
كما يمرق
خير فرقة
انبانا
قال حدثني
ما
افقر
ثم

---

١ قوله زعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا رض وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام فيه ندبية صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبر لا يدري احق او باطل وقد ورد في الحديث زعموا بئس مطية الرجل ومعناه ان اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بنكرها ١٢ ك ٢ قوله ويلك كلمة عذاب نصب على المصدر لفعل لا يلاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويله او على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وقيل اصلها كلمة تاده فلما كثر قولهم وي لفلان باللام قدروا انها منها فاعربوها قاله القسطلاني قال العيني قال سيبويه ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة وويحك ترحم وكذا قال الاصمعي وقيل هما بمعنى انتهى ١٢ ٣ قوله بدنة هي ناقة تنحر بمكة قوله انها بدنة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الطريقة الثانية شك انها في الثانية او الثالثة. ك ع ومر الحديث في ص٢٢٩ في الحج ١٢ ٤ قوله انجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق اهل النساء قوله ويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله رويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان النساء من المحمولات والرفق بهن كما ترفق كانما كان محمولة الزجاج. ك مر الحديث في ص٩٠٩ وفي رواية ويلك فالمطابقة على هذا ظاهرة وكذا على قول من قال هما بمعنى واحد اما على قول الآخرين والنسخة التي فيها ويحك فالمطابقة خفية الا ان يحمل على ان المراد منه ويلك ولو مجازا بقرينة الرواية الاخرى ١٢ خير جاري ٥ قوله اثنى رجل على رجل قال الحافظ ابن حجر لم اعرفهما قس قوله قطعت عنق اخيك قطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله والله حسيبه اي محاسب على عمله قوله ولا ازكي اي لا اشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان كان يعلم هو متعلق بقوله فليقل ١٢ ك ع ٦ قوله ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبياء في ص٥٠٩ قوله قال عمر ائذن لي اضرب عنقه فذكر ثمه قول ابي سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد الجواب انه لم يقطع انه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد بذلك قوله فلاضرب بالنصب والجزم ويروى فاضرب بالنصب فقط قوله يمرقون اي يخرجون قوله من الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهي المرمي كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطريق الآخر والنصل حديدة السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء المهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل قوله فلا يوجد فيه شئ من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله على حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة وآيتهم اي علامتهم قوله يديه مثنى اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرير الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي بن ابي طالب وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رض ك ع ومر الحديث في ص٥٠٩ في علامات النبوة ١٢ ٧ قوله ما بين طنبي المدينة بضمتين وللقابسي بفتحتين ولابي ذر بضم اوله وسكون النون تثنية طنب اي ناحيتي المدينة واصله حبل الخيمة. توشيح شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرتاها الطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل واحد منهما على الآخر. ك ومر الحديث في ص٢٦٠ في كتاب الصوم ١٢ ع ٨ بفتح الغين ولابي ذر بضمها ١٢

قس عـ ١ اي صلوة الثمان ركعات. قس ومر الحديث في ص٥٢ وفي ص١٥١ ١٢ سـ ٢ من الحداء بضم المهملة الاولى وخفة الثانية بمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ويكون بالرجز غالبا ١٢ قس للحـ ٣ متعلق بقوله فليقل. ك ع ومر الحديث في ص٨٩٥ في باب ما يكره من التمادح ١٢
صـ ٤ جمع الرصفة عصبة تلوى فوق مدخل النصل ١٢ ك سـ ٥ بفتح العين والراء وهو زنبيل منسوج من الخوص ١٢ ك ع ب
حل اللغات رصافه قال الكرماني والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل ١٢ ايضا

ك قوله ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته ووصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية قوله فاعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف قوله لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والواو اصلية وماصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان البعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ١٢ ع

ك قوله لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة قتلهم الصديق وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك وقوله قال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد لا ممن فوقه ١٢ ع

ك قوله ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة اليماني وهو الذي بال في المسجد قوله متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له ويلك. قس فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمومنين ١٢ ك قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لتقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته اذ الهرم لا حد له والجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون. قال النووي يحتمل انه علم صلعم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم ١٢ ك

ك قوله باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو الحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة ١٢ ك

ك قوله المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة توخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تم بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومه كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم. ع قال الخطابي الحقه صلعم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشاء ١٢ ك

ك قوله لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى ١٢ ع

ك قوله باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة قال ابن بطال اخسأ زجر للكلب وابعاد له هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى. ع يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك ١٢ ك

ك قوله سلم بن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاء وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري قوله خبيئا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخبأه اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان ١٢ عيني

ابن خالد عن الزهري ويلك حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب علامة الحب في الله لقوله تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير بن حازم وسليمن بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت

باب قول الرجل للرجل اخسأ

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره

قال

النجار لن يترك

فقالوا قلنا فقال

فكان

فلن

حب الله

لم

حدثنا

قال

قال صيام

فقال

صياد خبأ

ك يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا ١٢ ك ك بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي ١٢ ك ك بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ١٢ ك ك اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زمرتهم ١٢ ك ع ك بفتح القاف وسكون الراء الضبي ١٢ ك

ك لقب عبد الله بن عثمان المروزي ١٢ ع ك اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي ١٢ ع ك وكان قد اخفى صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد ١٢ قس

حل اللغات اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان. قس خبيئا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن ١٢

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه هو لا تسلط عليه وان لم يكنه هو فلا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال ابو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين

باب قول الرجل مرحبا

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوم رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت

باب يدعى الناس بآبائهم

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

ن ١ وجده

ن ٣ فرصه

ن ٢ قد خبأ

ن ١ فلم تعد ن ٢ اتاذن

يكن هو

ن ١ الا قد انذره

ن ١ ولكن

ن ١ النبي صلى الله عليه وسلم

ن ١ يا ام هانئ ثنا

ن ٣ بالقوم

ن ٤ وصوموا

ن ٢ ما

ن ١ رسول الله

ـه١ قوله في اطم بضم الهمزة والطاء المهملة وهو الحصن قوله بني مغالة بفتح الميم وبالغين المعجمة وفي المطالع ارض المدينة على نصفين لبطنين من الانصار بنو معاوية وبنو مغالة وقال الكرماني كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ عيني ـه٢ قوله فرضه بالضاد المعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالصاد المهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص وقال الخطابي اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة اي قبض عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض ١٢ ك ع ـه٣ قوله خبأت لك خبأ ويروى خبيئا على وزن ضمير ووزن صعب الخبأ كل شيء غائب مستور خبأته اخبأه اذا اخفيته والخبأ والخبي والخبيئة الشيء المخبوء اي اضمرت لك مضمرا لتخبرني ما هو واضمر يوم تاتي السماء بدخان مبين ليخبره بل يعلم ذلك المضمر اولا ليبرز امره ساحرا او كاهن او من ياتيه جني. مجمع البحار قوله قال هو الدخ قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال ولا معنى للدخان هنا اذ ليس مما يخبأ في الكم والكيف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لم تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا ـ ك قيل اراد ان يقول الدخان فلم يقدر على ان يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات وهذا لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فالقاه اليه ١٢ مجمع البحار ـه٤ قوله ان يكنه هو لابي ذر عن الكشميهني ان يكنه بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو تاكيد للضمير المستتر فكان تامة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن اياه ـ قس وانما منع عمر من ضرب عنقه والحال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود او قيل كان يرجى اسلامه وفي التوضيح قيل انه اسلم قاله الداؤدي واورده ابن شاهين في الصحابة وقال هو عبد الله بن صائد كان ابوه يهوديا فولد عبد الله اعور مجنونا وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رواية وقال ابو سعيد الخدري صحبني ابن صياد الى مكة فقال لقد هممت ان آخذ حبلا فاوثقه الى شجرة ثم اختنق مما يقول الناس في الحديث وهو في مسلم ١٢ ع ـه٥ قوله لو تركته اي امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه قوله لقد انذر نوح قومه وجه التخصيص به انه قدمهم او لانه حيث قال ما من نبي لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ١٢ ع ك ـه٦ قوله قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب على المصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة ١٢ ك ـه٧ قوله واعطوا خمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه قوله في الدباء بتشديد الباء الموحدة والمد اليقطين وحكي فيه القصر فهو جمع دباءة والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجرة وهي كل ما كان من فخار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلي وهو المعمول من الزجاج وغيره ويعجل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والنقير اصل النخلة ينقر ويجوف وينبذ فيه وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول يعني المنقور والمزفت الذي يطلى بالزفت ـ ع كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليه الاسكار فالشرع صاحبها بانها صارت مسكرة ك ومر الحديث في ص ٦٢٥ في المغازي ١٢ ـه٨ قوله باب يدعى الناس بآبائهم بالتنوين وفي بعضها باب ما يدعى بالاضافة اي باسماء آبائهم يوم القيمة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب دعاء الناس بآبائهم والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم قوله ان الغادر ويروى الغادر قوله فيرفع له لواء وفي رواية الكشميهني ينصب له والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد ومطابقة الترجمة في قوله فلان ابن فلان لان فلانا كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب وفي غير الناس يقع الفلان والفلانة بالالف واللام ـ ع وفيه دليل على ان التعريف يحصل بذكر اسمه واسم ابيه ـ خ قال ابن بطال الدعاء بالآباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز ـ ع ك وفيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيمة الا بامهاتهم سترا على آبائهم وجواز الحكم بظواهر الامور وقال ابن ابي جمرة الغدرة على عمومه في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها فظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب ـ ف كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه ١٢ كرماني عـه اي على جواب الامر على رواية ائذن واما على رواية اتاذن بالاستفهام فبالرفع ١٢ عـه بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار ١٢ كرماني ـه بفتح التاء والمثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه يزيد بن حميد الضبعي البصري ١٢ ع للـه جمع خزيان وهو المفتضح او الذليل ١٢ صـه يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما ١٢ سـه اي فاصل بين الحق والباطل ١٢

حل اللغات: غير خزايا اي غير اذلاء ولا ندامى جمع نادم مضر اي الحي من كفار مضر الدباء اليقطين الحنتم الجرار الخضر النقير ما ينقر في اصل النخلة فينبذ فيه ١٢

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ٢ باب لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب ابن آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا
عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا ٢ خيبة الدهر فان الله هو الدهر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس
يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه
بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول
الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد ٢
حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك
ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله فداءك وقال ابو بكر للنبي صلى
الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا حدثنا علي بن عبد الله ٢ حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت
الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم
عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك
هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد
قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى
اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

قال انبأنا
٢ تابعه عقيل
بنو شيء
اخبرنا
٢ يا
لقوله ٢ لا ملك الا الله
٢ قال
فداك
٢ قال
كان
قال فداك
فالوى
فا

له قوله لا يقل خبثت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثلثة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبح في الفعال قلت وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية ١٢ ف و ع ٥٢ قوله لقست نفسي بكسر القاف كره عليه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فيه من بشاعة لفظ الخبث وتوجه فنقل الى اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غثيت وقال ابو عبيد خبثت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبثت فانه كان يعجبه الاسم الحسن ويتفاول به ويكره الاسم القبيح ويغيره قلت ان صح هذا اقدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وهذا النهي انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه اصبح خبيث النفس كسلان - وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه ١٢ ك ٥٣ قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوا الدهر على معنى انه الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصار اللفظ واتساعا في المعنى ١٢ ك ٥٤ قوله لا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري واخيبة الدهر الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه اذ هو دعاء عليه بالخيبة ١٢ ع ٥٥ قوله انما الكرم قلب المؤمن قال العلماء سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرم والسخاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ ربما يذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى - ع قوله وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ انما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز ١٢ ك ٥٦ قوله فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير ص ٥٢٧ من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال لي فداك ابي وامي - ع قوله يفدي بفتح الياء وسكون الفاء في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اي يقول له فداك ابي وامي - ع وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم فدى الزبير لكنه لا يرد على علي رض لانه انما نفى سماعه لنفي تفدية غير سعد ولم ينفها جزما بل ولو نفاها لحمل على عدم السماع ١٢ د ٥٧ قوله قول الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمرء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم قائل ذلك ١٢ ع ٥٨ قوله هو وابو طلحة كنية زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغرا الحي ام المؤمنين قوله مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية ولابي ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله اقتحم عن بعيره اي رمى نفسه من غير روية قوله فالقى ابو طلحة ثوبه من الالقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشيء ذهب بها اصله الوى بثوبه فحذفت الباء قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها وشقى اي جهتها قوله فشد لهما اي ابو طلحة وهيأ الناقة بالشد للركوب وظهر المدينة ظاهرها قوله آئبون اي راجعون الى الله او راجعون عما هو مذموم ذم الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو ص ٤٣٤ وقال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك - هذا المنتقط من العيني والكرماني والقسطلاني والخير الجاري ١٢ ع ٥ والمراد انا اقلب الدهر فيعود الى ما نسب اليه وهو المتشابهات ١٢ خ ع ٥ نهى عن تسمية العنب كرما ليوكد تحريم الخمر ولتاييد النهي عنها بمحو اسمها ١٢ ع ٥ بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ١٢ ك ٥ للمه هو عبارة عن انقطاع الملك عنده ولا ملك بعده ١٢ ك ٥ بالرفع مبتدا خبره محذوف اي يقولون الكرم شجر العنب او يكون خبر المبتدا محذوفا اي يقولون شجر العنب الكرم ١٢ ع ٥ الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ١٢ ك ٥ بفتح الهمزة كما في قس وفي نسخة عتيقة بكسرها ١٢ خ ٥ اي نزل ابو طلحة عن بعيره بالسرعة ١٢ ل ٥ اي بحفظ المرأة ١٢

حل اللغات يفدى بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة - ارم اي ارم بالنبل - عثرت اي زالت قدمها عن موضعها - اقتحم اي رمى نفسه - عليك بالمرأة اي احفظ المرأة - قصد قصدها اي قصد نحوها ١٢

باب احب الاسماء الى الله وقول الرجل لصاحبه يا بني حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا لا نكنيك ابا القسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فاسماه القسم فقلنا لا نكنيك بابي القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن **باب** اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده بهذا **باب** تحويل الاسم الى اسم هو احسن منه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد اقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد **باب** من سمى باسماء الانبياء وقال انس قبل النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة حدثنا آدم قال حدثنا

انبأنا
بكنيتي قال فيه
فقالوا لا نكنيك
قال
فقالوا
فذكروا
ثني انبأنا
بل اسمك سهل
بعده
انبأنا
ثني
قلبناه
انبأنا
انبأنا حدثنا

ك قوله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم كذا للاكثر بضم الهمزة على البناء للمجهول ولبعضهم بالبناء للفاعل ويؤيده ما في الباب الذي بعده بلفظ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ف قوله سم ابنك عبد الرحمن وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب اذ لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه ما امره الا بالاكمل ١٢ ك كه قوله ولا تكتنوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احدى التائين ـ قس قوله بكنيتي بالياء وقال في الفتح وللاصيلي بالواو بدل التحتية وهي بمعناها تقول كنية وكنوة بمعنى قوله قاله انس بالهاء اي ما سبق ولابي الوقت قال باسقاط الضمير ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه ح ا قس كه قوله ولا تكتنوا بكنيتي قالوا الاسم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية اولا وهو الاسم فعلمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه صلى الله عليه وسلم رسول الله واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل بالتسمية بمحمد ممنوع مطلقا والغرض فيه توقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس ١٢ ك كه قوله اسم ابنك آه مطابقة هذا الحديث من حيث ان فيه منع الكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهره احتج من منع الكنية بابي القاسم والتسمية محمدا واسم بفتح الهمزة امر من الاسماء بكسر الهمزة ويروى سم بالسين المهملة وتشديد الميم من التسمية ١٢ ع ٥ قوله عن ابن المسيب وهو سعيد من كبار التابعين وسيدهم ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضـ ومات في اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك واما ابوه المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا ابنه واحد او لي ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد ـ ك واما جده حزن بن ابي وهب بن عمرو القرشي المخزومي وكان من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية ـ ع قوله قال حزن الحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه وقال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية ـ ك قوله قال لا اغير اسما الخ في رواية احمد بن صالح فقال لا السهل يوطأ ويمتهن ويجمع بان قال كلا من الكلامين ونقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر ١٢ ف ع لـه قوله فاستفاق اي فرغ من اشتغاله يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه اللغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر ١٢ ك كه قوله كان اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة بالمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب ـ ك وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم والله اعلم باهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب ـ ع في القاموس زنب كفرح سمن والاذنب السمين وبه سميت المرأة زينب ١٢ غ ٥ قوله ان جده حزنا فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد منقطع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه ١٢ ك ٩ قوله باب من سمى باسماء الانبياء وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء وقد قال عليه السلام سموا باسمي وهذا يرد قول من قال بكراهة التسمية باسماء الانبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب قوله قال انس الخ هذا التعليق ثابت في رواية ابي ذر عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي واخرجه البخاري موصولا في الجنائز ١٢ ع ك قوله رأيت ابراهيم هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله عليه وسلم ولو قضى اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر بيان انه مات صغيرا ١٢ كرماني عه من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال ١٢ ك عه يريد امتناع التسهيل فما يريدونه او الصعوبة في اخلاقهم ١٢ ف ٥ اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ١٢ الكحه اسمه نفيع المدني ثم البصري ١٢ ك صه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع سه هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب بجده ١٢ ع كه بضم القاف وكسر الضاد المعجمة ١٢ قس له بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب احب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لاثبات ما فيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها اصالة والله تعالى اعلم (قوله باب من سمى

۵۰ قوله تكنيتي وفي بعضها بكنوتي يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون لسبب وصف صحيح في المكنى به ۱۲ ع ۵۱ قوله ومن رآني الخ هو حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الاول وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم قيل من اين يعلم الرائي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام قوله فقد رآني ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآني. كذا في العيني وقال في القسطلاني قال في شرح المشكوة الشرط والجزاء اذا اتحدا فدل على التناهي في المبالغة اي من رآني فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى ۱۲ ۵۳ قوله تسمية الوليد غرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى الرجل اسم عبده او ولده حربا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة قال ابن عياش وهو اسمعيل حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام سمي الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتموه الوليد باسماء فراعنكم ليكونن من هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز ۱۲ ع ۵۴ قوله انج الوليد الخ وهؤلاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء ۱۲ ک ع ۵۵ قوله يا ابا هر قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى ۱۲ ک ۵۶ قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر ويقرئك السلام واقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبرئيل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية يخلقها الله في الحي فان خلقها رأى والا فلا ۱۲ ک ۵۷ قوله وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر ک رويدك انجشة رفقا بالقوارير اي امهل وتأن وهو مصغر رود من ارود به اروادا اي رفق ويقال رويد زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي متعدية ان رويدك سوقك بالنصب صفة مصدر اي سق سوقا رويدا اي بالرفق وسوقك بالنصب باسقاط خافض اي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار فخاف صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا وقيل خاف ضعفهن بضررهن من سرعة المشي بحدوه والاول اصح واشهر ۱۲ مجمع ۵۸ قوله الكنية للصبي اي في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رض انه قال عجلوا بكنى اولادكم لا يسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا بتعظيمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم قوله وقبل ان يولد اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يجئ له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل ۱۲ ع ۵۹ قوله يقال له ابو عمير فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان يولد ويجوز ان يتم اذا جازت الكنية للصبي فيجوز ان يسمى الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاولى فتثبت المطابقة بين الحديث والترجمة ۱۲ ع ۶۰ قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وانث ضمير كانت باعتبار الكنية وقيل انث على تانيث الاسماء مثل وجاءت كل نفس ۱۲ قس ع ۵ هذا محل مطابقة الترجمة فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ۵ تبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في كتاب العلم. كرماني في ۱۲ ۵ لابي ذر لفظها بالنصب مفعول لاحب وثبت بالرفع في كثير من الاصول لانه صفة اخ لكن تخلل بين الصفة والموصوف احبه ۱۲ قس ۵ للحـ بضم النون وفتح المعجمة وبالزاء طائر كالعصافير حمر المناقير ۱۲ ک

شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ورواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة ابن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب تسمية الوليد

حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

وقال ابو حازم قال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس كانت ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير

باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى

حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء علي اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع

ف ۱ رسول الله
ن تكنوا بكنوتي
ن تكتنوا بكنوتي
ثني
قال
اخبرنا
يلد الرجل
بن مالك
فطيم

حل اللغات من رآني اي رأى مثال صورتي. لا يتمثل اي لا يتصور. مقعده اي موضع مقامه. ليتبوء اي يتخذ. وطأتك اي بأسك وعقوبتك ۱۲

حاشية السندي

باسماء (الانبياء) وفيه ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل انه بيان لسبب موته ومداره على ان ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على انه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا انه لو قضى بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لامكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لاحد تلك وقد قدر لابراهيم انه يكون نبيا على تقدير حياته لزم ان لا يعيش ويحتمل انه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم احق بذلك فتعين ان يعيش حينئذ الى ان يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم ان يعيش على المعنيين فليس مبنى الحديث

ص ۱۲ ۹

4

ل۱ قوله الى الجدار اى المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولابي ذر عن الحموي والمستملي اى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى اى في الثاني وللكشميهني في جدار المسجد قس وعنه الى بدل في - ف قوله يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب - ع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رض فلما كناه بابي تراب صار ذا الكنيتين ۱۲ ک

ل۲ قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بالفتحين مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا توضح المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اى اشد ذلا واوضع كذا في العيني وقال الكرماني المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك ۱۲ ل۳ قوله شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسمعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى اى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤخذ من هذا تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما في معناه كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلحق به من يسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رح ۱۲ قس مختصرا ل۴ قوله وقال المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته ۱۲ ک ل۵ قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ۱۲ ک ل۶ قوله لا احسن مما تقول بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبرها شيء مقدر ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم الهمزة وكسر السين ما تقول باسقاط الميم الاولى - قس اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ۱۲ ک ل۷ قوله ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبته قس ابو حباب كنية عبد الله بن ابي وهي بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه - عيني قوله اهل هذه البحرة ضبط البحرة وهي البلدة كذا في الكرماني وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة - خ قوله ان يتوجوه اى جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وقوله شرق بكسر الراء اى غص به وبقي في صدره لا يصعد ولا ينزل كانه يموت - ک وتمام الآية قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره قوله يتأول من التاويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشيء - ک قوله صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع - كرماني وعيني قد مر الحديث في ص ٦٥٦

الى الجدار الى المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب

باب ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه

باب كنية المشرك وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

في المسجد
يبتغيه
عز وجل انبانا
النبي اخنع
بملك
بملك
انبانا
عليه
حارث
المجلس
ما
في مجلسنا
سكنوا
النبي
يا
وامي
البحيرة
يعفوا
عز وجل

۱۲ ع ه نصب على التمييز معناه انه مرفوع اى النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ه اى يسمى نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه ۱۲ قس ه كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من روايته ۱۲ قسطلاني ه نسبة اى فدك قرية بقرب المدينة ۱۲ ص ه اى غضب ابن ابي ۱۲ س ه اى بغير الآيات الواردة ۱۲ خ ه بالقتال فترك العفو عنهم ۱۲ ج

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اى بعصابة الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتأول من التاويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشيء قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ۱۲

حاشية السندي ص ٩١٤ - ٩١٥

على ان ولد النبي يلزمه ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى اعلم (قوله ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر ان الجنة ليست دار حاجة الى امثاله والله تعالى اعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اى تسمية الرجل الوليد والله تعالى اعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل) وفي نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اى قبل ان يصير رجلا فيولد له او فيلد والله تعالى اعلم اه سندي

وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد
الكفار وسادة قريش قال بن ابى ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر
قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل ٢ حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال
يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحفظك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح
من النار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار **باب** المعاريض مندوحة عن الكذب وقال
اسحق سمعت انسا قال مات ابن لابى طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدأ نفسه وارجو ان
قد استراح وظن انها صادقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك ٢
كان النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فحدا الحادى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة
ويحك بالقوارير حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابى قلابة
عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعنى النساء حدثنى
اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان للنبى
صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قال قتادة يعنى ضعفة النساء حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك ٢ كان بالمدينة فزع فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا **باب**
قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبى صلى الله
عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد
قال اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرنى يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت
عائشة سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ
يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الجن يخطفها الجنى فيقرها
فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة **باب** رفع البصر
الى السماء وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
وقال ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رفع النبى صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

٢ قريش
فبايعوا
واسلموا
٢ قلت
يحوطك من حاطه
نار المعاريض
٢ قال
القوارير
ثنا
٢ بالقوارير
شى ٢ قال
شى
ابانا
الحق يخطفها الجن

---

١ قوله فى ضحضاح باعجام الضادين وباهمال الحائين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته بحيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابى لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابى لهب قلت وقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه. قول هذه التكنية ليس للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا الجهنمى قال فى الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثانى انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها. ک ٢ قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض قس وهذا الحديث ان حمل على انه مقدم على ما روى ان العباس اخبر النبى صلى الله عليه وسلم باسلام ابى طالب بعد ما رجع النبى صلى الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على تاخره عنه كان مدافعا له ١٢ خير ٣ قوله المعاريض مندوحة الخ وفى المعاريض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة اى سعة وخلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان ام سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن الم المرض بالموت الذى هو راحة للصبى وبالرجاء رجاء الوصول الى النعيم المقيم وفهم ابو طلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية خير وهدأ بالهمزة من هدأ هدأ اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد انفاس وبسكونها مفرد النفوس ١٢ ک ع ٤ قوله فحدا الحادى والحدو هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر ک قوله ويحك بالقوارير قد مر تقريره من بيان كونها انه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بان يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه ايماء الى ان من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن لان يمنع صاحب الصوت عن صوته ١٢ خير ٥ قوله فزع بفتحتين والاصل فى الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة زيد بن سهل زوج ام انس قوله فان وجدناه وكلمة ان مخففة من المثقلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتاكيد قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخارى راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التى هى حقيقة اولى بالجواز ع والمعاريض تشمل الكناية والاستعارة لان المراد به كلام خلاف التصريح حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقام وبالطريق الاولى ١٢ خ ٦ قوله بلا كبير اى ليس التحرز عنه بشاق عليكم وانه لكبير اى عظيم عند الله تعالى ذنبا ووجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفى شئ باعتبار واثباته باعتبار آخر ١٢ خ ٧ قوله ليسوا بشئ الخطابى ليسوا بشئ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاء ليلايم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر لان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلعم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا من الوحى فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب قوله يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب فى القارورة يقال قر الحديث فى اذنه اذا صب فيها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وفى بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها ١٢ ک ٨ قوله وقوله افلا ينظرون الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية ابى ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلى وغيره والى السماء كيف رفعت اى ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهى قائمة على غير عمد وهذا اولى لان الاستدلال فى جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت ١٢ ع ٩ قوله وقال ايوب الخ لم يثبت هذا التعليق الا لابى ذر عن الكشميهنى والمستملى وهو طرف من حديث اول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ويومى وبين سحرى ونحرى الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى ١٢ ع

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه۔ قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه۔ الدجاجة بفتح الدال وكسرها۔ مندوحة اى سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية ١٢

4/1

49

ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ الى قوله لِأُولِي الْأَلْبَابِ

باب من نكت العود بين الماء والطين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث قال حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال قال الله المستعان

باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود وقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار قالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فَأَمَّا مَنْ أَعْطٰى وَاتَّقٰى الآية

باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثتني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتنة من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما قال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما

باب الخذف حدثنا

فبينا
حدثنا
الاخير الآية
في
في
له
نقمت فا
ثني
فقال فقالوا
قال
الفتن فرب
قال
الحسين
ما قال فقال
النهي عن

سله قوله فنظر الى السماء قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى ١٢ ك سله قوله باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها ولابي ذر من نكت العود بصيغة الماضي . قس قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش ١٢ ك سله قوله عود يضرب به الخ وكان المراد بالعود المخصرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث . ف وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصا والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهو ماخوذ من اصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها الا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما امن به السحرة المعاندين له واتخذه سليمان عليه السلام لخطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا على ذلك كان الخطباء والخلفاء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ المخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من انكرها . ع قال في القاموس في باب الراء مع الخاء المخصرة كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما ياخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب . اقول هي سنة الانبياء وزينة للاولياء وندبة للاعداء وقوة للضعفاء ١٢ ك ،

سله قوله على بلوى تصيبه بلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رض وتقدم الحديث في كتاب المناقب ص٥٢٢ وذكر ان الحائط هو بستان بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالمهملة . ك لعل البلوى يشمل سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في البئر وكان يلعب كما مر ونكت النبي صلى الله عليه وسلم وضربه العود في الماء والطين يناسبه ١٢ خ

سله قوله عن سعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة الكوفي عن ابي عبد الرحمن اسمه عبد الله المقرئ الكوفي قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل قوله افلا نتكل اي افلا نعتمد عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اي لكل احد منكم ميسر له فان كان من الذي قدر عليه بانه في الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذي قدر عليه بانه في النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسر احدهما هو قوله فاما من اعطى اي ماله في سبيل الله فسنيسره لليسرى اي للخلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الآخر هو قوله واما من بخل اي بالنفقة في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسره للعسرى اي العمل بما لا يرضى الله حتى يستوجب النار وقيل سيدخله في جهنم والعسرى اسم لجهنم ١٢ ع

سله قوله من الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها كما مر في كتاب العلم ص٢٢ واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسبه ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو متمم للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزائن والتقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه ١٢ ك

سله قوله في العشر الغوابر اي الباقيات والغابر من الالفاظ المشتركة بين الضدين يعني الباقي والماضي وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان ظن السوء بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر ومر الحديث في الاعتكاف ص٢٧٢ ١٢ ك سله بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرف وغير منصرف على الاصح جبل بمكة ١٢ ك سله السلمي قال الكرماني هو التيمي وليس بهو لان الاعمش ١٢ ع سله بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله ابو ثور ١٢ ك سله للحية الفراسية بكسر الفاء وبالسين المهملة وقيل القرشية ١٢ ك سله تحت معبد بن المقداد ١٢ ع سله بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصاة بالاصابع وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد ١٢ خيره

حل اللغات فبينا انا امشي اي في اوقات المشي . شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر ينكت بفتح التحتانية وسكون النون وبعد الكاف الساكنة فوقية م يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها نتكل اي نعتمد كاسية اي لابسة اثوابا رقيقة لا تمنع ادراك البشرة الخذف رمي الحصى بالاصابع ١٢

ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدي يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكى العدو وانه يفقا العين ويكسر السن

باب الحمد للعاطس

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا سليمن عن انس بن ملك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله

باب تشميت العاطس اذا حمد الله

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وقال حلقة الذهب وعن الحرير والديباج والسندس والمياثر

باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب

حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان

باب اذا عطس كيف يشمت

حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم

باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمن التيمي قال سمعت انس بن ملك يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله

باب اذا تثاوب فليضع يده على فيه

حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام

حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملئكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل

له قوله فشمت من التشميت بالمعجمة اصله شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما يرحمك الله وبالسين المهملة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين في رواية السرخسي وقال ابن الانباري كل داع بالخير مشمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبيد بالمعجمة اعلى واكثر ٤ع عطس رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذي حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك على سمته الذي كان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي صان الله شوامتك اي قوائمك التي بها قوامك بذلك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد الله قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد. تو قال ابن حجر لا اصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وكذا العدول عن الحمد مكروه. قس وقيل لا يزيد على الحمد لله وعن طائفة انه لا يزيد على الحمد لله على كل حال وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ١٢ع

ك قوله ابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها للتحريم وفي بعضها للتنزيه والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مركب كانت تصنعه النساء لازواجهن على السروج فان قيل الترجمة للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم مفهوم منه ك وتشميت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرا على الوجوب وبه قال ابن مزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب ١٢ع

ك قوله التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل التثاوب بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس قوله فليرد ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وها هو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقل الغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل ١٢ك ع

ك قوله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين ١٢ع

ه قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم ١٢ك

ك قوله كتاب الاستيذان لا يخفى انه ذكر في هذا الكتاب امورا سوى الاستيذان فالاولى ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو في حكمه وعليك الاعتبار بمثله في مثله ولكن هذا اصل من اصول هذا الكتاب. خ قوله على صورته اي على صورة آدم اي على صورة مقدرة له لم تكن تلك الصورة قبله او كان كماله اول مرة ولم يستكمل درجة كما في اولاده حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة اي غير ذلك او على صفة من العلم والقدرة وغير ذلك. خ وقيل الضمير لآدم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى ان مات دفعا لتوهم من يظن انه كان في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحيوة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا تشبهها شيء وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته ١٢تو

ك قوله نفر من الملائكة بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم النفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال ١٢عيني

مر الى الشيطان لرضائه به وارادته منه حقيقة ١٢تو ك للحس في الاسلام والشك في نفاة او صاحبه من الراوي ١٢ك ص البال الحال وقيل القلب وقيل اللسان ١٢ س بفتح الوصفة و

ع بغير الهمزة وكسر الكاف وبالهمزة وفتح الكاف لا يقتل ولا يجرح ١٢خ ع هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام ١٢ع س هو من نسبة المكروه م

الخلق ينقص بعد حتى الان باب يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى
تَسْتَاْنِسُوْا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰۤى اَهْلِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَا
اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اَزْكٰى لَكُمْ وَاللّٰهُ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ
لَّكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء
العجم يكشفن صدورهن ورءوسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ
يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ قال قتادة عما لا يحل لهم وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ النظر الى ما نهي عنه وقال
الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر
اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة الا ان يريد ان يشتري

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمن بن يسار قال اخبرني
عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم
النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امراة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي
على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب السلام اسم من اسماء الله وَاِذَا حُيِّيْتُمْ
بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ اَوْ رُدُّوْهَا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل
السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله

٢ قول الله تعالى
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما تكتمون
يقول الله عز وجل
عما
٢ من ١٢ الله
اليهن
الى
قال انبانا
ثني
اخبرنا
في
فاذا اذا
تعالى
٢ وفلان

١ قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا الآية هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية ما ذكره عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من الانصار وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستانسوا قال الثعلبي اي تستاذنوا قال ابن عباس انما هو تستاذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤنها كذلك حتى تستاذنوا وفي الآية تقديم وتاخير تقديره حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا وقال البيهقي ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيناس الاستيذان بتنحنح وغيره عند الجمهور ١٢ع ٢ قوله وقال سعيد الخ وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن قوله قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله عز وجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله وقل للمؤمنات الآية هذه ايضا من تتمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينها كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستانسوا الآيتين وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قل للمؤمنات يغضضن ١٢ع

٣ قوله خائنة الاعين قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول ١٢ك

٤ قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاء اي مؤخرها قوله وضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن اي لحسن وجهه ونظافة صورته قوله من خثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة وضيئة اي حسنة الوجه تضيئ من حسنها قوله وطفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها قوله فاخلف يده اي مد يده الى خلفه ويروى فاخلف بيده قوله فهل يقضي اي فهل يجزئ عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات. ك ع لا اذ خشي الفتنة ومقتضاه انه اذا امنت الفتنة لم يمتنع لانه صلى الله عليه وسلم لم يحول وجه الفضل حتى ادمن النظر اليها لاعجابه بها فخشي عليه الفتنة. قس وفيه دليل على ان نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو لزم ذلك جميع النساء لامر النبي صلى الله عليه وسلم الخثعمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على ان ستر المرأة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على ان للمرأة ان تبدي وجهها في الصلوة ١٢ف

٥ قوله اياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمتين جمع طريق قوله بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة اي ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله اذا ابيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا ابيتم بالفاء قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وغيبتهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه ع قوله ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهم الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة ١٢ قس

٦ قوله السلام اسم من اسماء الله تعالى هو حديث مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم. تو والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك اذ كان يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلم ن اي اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك. مجمع قوله واذا حييتم بتحية الخ اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكى القرطبي انه قول الحنفية ايضا قلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه مثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة ١٢ عيني

ع ٥ اي فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ١٢ع ٥ ولا تقفوا على ابوابها ولا تلازموها ١٢ع ٥ بصيغة المجهول للاكثرين وفي رواية كريمة اي ما نهى الله عنه ١٢ ٥ مر الحديث مع مباحثه في ص ٢٠٥ وص ٢٥٠ وص ٦٣١ ١٢ ٥ بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع ١٢ ٥ اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده ١٢ك

حل اللغات عجز اي مؤخره طرقات جمع طرق بضمتين جمع طريق بتحية ہے تفعلة من حيي يحيي تحية ١٢

عليه اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء **باب** تسليم
القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار
على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم الراكب على الماشي حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا
مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زياد انه سمع ثابتا مولى ابن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم
الماشي على القاعد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب**
يسلم الصغير على الكبير وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد و
القليل على الكثير **باب** افشاء السلام حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن
اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن
ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق **باب** السلام للمعرفة و
غير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت ومن لم تعرف حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه
منه ثلاث مرات **باب** اية الحجاب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله عليه قال
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

ن ١ ن ٢ انبانا انبانا
ن ١ والماشي
هـ ١ ن ٢ تسليم ثنى
ن ٢ عبد الرحمن
ن ١ تسليم
ن ١ ن ٢ ثنى اخبرنا
ن ١ تسليم ن ٢ ابن طهمان
ن ١ النبي
ن ١ ن ٢ القسم ونهانا
ن ١٢ افشاء
ن ٢ علي
ن ٢ قال يهاجر ن ٣
ن هذا علامة
ن ١ ثنى
ن ٢٠ ذ النبي

---

١ قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاء الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزياد بكسر الزاء وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع - كذا في العيني والكرماني ١٢ ٢ قوله وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرماني وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال حدثني احمد بن ابي عمرو وحدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواء وابو عمرو وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيشابور ١٢ ع ٣ قوله يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وايمانهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه - ك واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي اليق بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت ومالكه والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة المار بالنسبة الى القاعد ١٢ خ ٤ قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير ١٢ ك ٥ قوله عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وفي النهاية هو بكسر الميم وسكون الهمزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرج وقيل انه جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف او لانه يكون فيها حرير وهو من الوثارة ١٢ مجمع ٦ قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ١٢ مجمع ٧ قوله على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه وترك من لا يعرفه - خ قال الكرماني واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعملة ملازمة لك انتهى قلت هذا عجب من مثل الكرماني فان رد السلام عند الحنفية ايضا فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم قال العلي القاري في شرح المشكوة في تحت حديث ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى - وفي الدر المختار ويسقط عن الباقين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى ١٢ ع ٨ اي يختار والتخير والاختيار واحد - ك ٩ ومر الحديث في ص ١١٥ ١٢ ع ١٠ ومر الحديث في ص ١٨٧ وفي ص ١٦٦ ١٢ س ١١ الثوب المنسوج من الابريسم اللين ١٢ ل ١٢ مر الحديث في ص ٦ في كتاب الايمان ١٢ ص ١٣ اي في بيان نزول آية الحجاب ١٢ س فيه التفات من التكلم الى الغيبة ١٢ ع ك ١٤ اي وقت قدومه صلعم المدينة ١٢ خ

فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حيوته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وقد كان ابي بن كعب يسئلني عنه وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا ابو نعمان حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رای قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب

باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حفظته كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله ابن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه

باب زنى الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم

ابنة

النبي فخرج

النبي وخرجت

فانزل الله

رسول الله

ذلك

ثناه قال

فخرجت

عرفناك

حجر

تنظر

النبي

حدثنا

من قول ابو هريرة

---

١ قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة و شدة التحتانية وانما ذكرنا ليبين كونه اعلم لان ابيا اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمراة ماداما في اعراسهما ك قوله اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب الابتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله و اراد بالمبتنى هذا الابتناء ۱۲ مجمع ٢ قوله حدثنا ابو مجلز بكسر الميم و اسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات قوله فاخذ اي جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج اي اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده ك قوله فانطلقوا فاخبرت النبي صلعم ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الموهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعرف فاذا هم مظلون. خير جاري قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اي في حديث انس المذكور قوله وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستملي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع اي ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا ۱۲ ع ٣ قوله قبل المناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمه وهو صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع. ك المناصع هي مواضع تخلي فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حديث وكان مبرز النساء بالمدينة قبل ان بني الكنف في الدور المناصع. كذا في المجمع والنهاية قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلعم وفيه فضيلة عمر رض حيث نزل القرآن على وفق رايه. ك قوله فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سبب النزول آية الحجاب فتعارضا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقعت القصة المتعلقة بزينب فنزلت الآية فكان كل من الامرين سبب النزول او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى ۱۲ قس ٤ قوله من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وفي نسخة حجرة بالافراد ك مدرى فكشميهني بها والمدرى يذكر ويؤنث. توشيح المدرى بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة تسرح بها الشعر الجوهري شئ كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء ك قال في المجمع شئ يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط او اطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له. قوله انما جعل اي شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ۱۲ ك ٥ قوله بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان ۱۲ ع ٦ قوله زنى الجوارح الخ اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن روية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبته للذي قبله ۱۲ ف ٧ قوله اشبه باللمم اللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج ۱۲ ك

٨ العتبة محركة اسكفة الباب او العليا منهما والاسكفة كطلبة خشبة الباب التي يوطأ عليها ۱۲ ق ٩ اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ۱۲ ١٠ اما ابن ابراهيم واما ابن منصور. ك وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه ۱۲ ع ١١ اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه ۱۲ ك ١٢ قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية ۱۲ قس ١٣ مر الحديث في صـ في اللباس ۱۲ ١٤ جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها ۱۲ ك ١٥ هو عبد الله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد ۱۲

حظہ من الزنی ادرک ذلک لامحالۃ فزنی العین النظر وزنی اللسان النطق والنفس تمنی وتشتہی والفرج یصدق ذلک ویکذبہ **باب التسلیم والاستئذان ثلثا** حدثنی اسحق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد اللہ بن المثنی قال حدثنا ثمامۃ بن عبد اللہ عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا سلم سلم ثلثا واذا تکلم بکلمۃ اعادہا ثلثا حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان قال حدثنا یزید بن خصیفۃ عن بسر بن سعید عن ابی سعید الخدری قال کنت فی مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسی کانہ مذعور فقال استاذنت علی عمر ثلثا فلم یؤذن لی فرجعت وقال ما منعک قلت استأذنت ثلثا فلم یؤذن لی فرجعت وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استأذن احدکم ثلثا فلم یؤذن لہ فلیرجع فقال واللہ لتقیمن علیہ بینۃ امنکم احد سمعہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابی بن کعب واللہ لا یقوم معک الا اصغر القوم فکنت اصغر القوم فقمت معہ فاخبرت عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک وقال ابن المبارک اخبرنی ابن عیینۃ قال حدثنی یزید عن بسر بن سعید قال سمعت ابا سعید بہذا قال ابو عبد اللہ اراد عمر التثبت لا ان لا یجیز خبر الواحد **باب اذا دعی الرجل فجاء ہل یستأذن** وقال سعید عن قتادۃ عن ابی رافع عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ہو اذنہ حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عمر بن ذر قال اخبرنا مجاہد عن ابی ہریرۃ قال دخلت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد لبنا فی قدح فقال ابا ہر الحق اہل الصفۃ فادعہم الی قال فاتیتہم فدعوتہم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لہم فدخلوا **باب التسلیم علی الصبیان** حدثنا علی بن الجعد قال حدثنا شعبۃ عن سیار عن ثابت البنانی عن انس بن مالک انہ مر علی صبیان فسلم علیہم وقال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ **باب تسلیم الرجال علی النساء والنساء علی الرجال** حدثنا عبد اللہ ابن مسلمۃ قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیہ عن سہل قال کنا نفرح بیوم الجمعۃ قلت ولم قال کانت عجوز لنا ترسل الی بضاعۃ قال ابن مسلمۃ نخل بالمدینۃ فتأخذ من اصول السلق فتطرحہ فی قدر وتکرکر حبات من شعیر فاذا صلینا الجمعۃ انصرفنا نسلم علیہا فتقدمہ الینا فنفرح من اجلہ وما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعۃ حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ ہذا جبرئیل یقرأ علیک السلام قالت قلت وعلیہ السلام ورحمۃ اللہ تری ما لا نری تریدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تابعہ شعیب وقال یونس والنعمان عن الزہری وبرکاتہ **باب اذا قال من ذا فقال انا** حدثنا ابو الولید ہشام بن عبد الملک قال حدثنا شعبۃ عن محمد بن المنکدر قال سمعت جابرا یقول اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی دین کان علی ابی فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا کانہ کرہہا **باب من رد**

العینین
المنطق تمنی
کلمۃ
حدثنا
فقال
وکنت ہو
ابن خصیفۃ
الا
شعبۃ
تنی
قال
اخبرنا
یوم
لنا عجوز القدر
وسلم
محمد
یقرئک السلام
بن عبد اللہ
فدققت
السلام

صرہی سقیفۃ کانت فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینزل فیہا فقراء الصحابۃ ۱۲ ل ہو عبد العزیز واسم ابی حازم سلمۃ بن دینار ۱۲ ع

۱ قولہ لامحالۃ بفتح المیم ای لاحیلۃ لہ فی التخلص من ادراک ما کتب علیہ ولا بد من ذلک قولہ فزنی العین النظر الخ یعنی فیما زاد علی النظرۃ الاولی التی لا یملکہا فالمراد النظر علی سبیل اللذۃ والشہوۃ وکذلک زنا اللسان النطق فیما یلتذ بہ من محادثۃ ما لا یحل لہ ذلک منہ وزنا النفس تمنی ذلک وتشتہیہ فہذا کلہ یسمی زنا لانہ من دواعی زنا الفرج وقال المہلب کل ما کتبہ اللہ علی ابن آدم فہو سابق فی علم اللہ لا بد ان یدرکہ المکتوب الیہ وان الانسان لا یملک دفع ذلک عن نفسہ غیر ان اللہ تعالی تفضل علی عبادہ وجعل ذلک لمما وصغائر لا یطالب بہا عبادہ اذا لم یکن للفرج تصدیق بہا فاذا صدقہا الفرج کان ذلک من الکبائر ۱۲ ع کر فان قلت التصدیق والتکذیب من صفات الاخبار فما معناہما ہہنا قلت لما کان التصدیق ہو الحکم بمطابقۃ الخبر للواقع والتکذیب الحکم بعدمہا فکانہ ہو الموقع والرافع فہو تشبیہ او لما کان الایقاع مستلزما للحکم بہا عادۃ فہو کنایۃ ۔ک واستدل بہ من قال انہ اذا قال الرجل زنت یدک او رجلک لا یکون قذفا فلا حد ۱۲ قس

۲ قولہ باب التسلیم والاستیذان ثلثا سواء اجتمعا او انفردا وقد ورد الجمع بینہما واختلف ہل السلام شرط فی الاستیذان اولا وصورۃ الاستیذان ان یقول السلام علیکم ادخل ثلث مرات فان اذن والا رجع وہل یقدم السلام او الاستیذان الصحیح تقدیم الاول ۱۲ ن قس ۳ قولہ سلم ثلثا ذلک لیبالغ فی التفہیم والاسماع ولہذا کرر القصص فی القرآن ولیرسخ ذلک فی قلوبہم والحفظ انما ہو بتکریر الدراسۃ واخرج الحدیث مخرج العموم والمراد بہ الخصوص ای کان فی اکثر امرہ ۔ک والظاہر ان المراد بتثلیث التسلیم ان الاول للاستیذان والثانی للدخول والثالث للخروج ۱۲ خ ۴ قولہ قال ما منعک وفی الحدیث اختصار ای فلم یؤذن فعاد الی منزلہ وکان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد اللہ بن قیس ائذنوا لہ قیل قد رجع فدعاہ فقال ما منعک الحدیث۔ ک قولہ قال ابو عبد اللہ ای البخاری اراد عمر التثبت لما یجوز من السہو وغیرہ بدلیل انہ قبل خبر حمل بفتح المہملۃ والمیم ابن مالک وحدہ فی ان دیۃ الجنین غرۃ وخبر عبد الرحمن بن عوف فی الجزیۃ ثم نفس ہذہ القضیۃ دلیل علی قبولہ ذلک لانہ بانضمام شخص آخر الیہ لم یصر متواترا فہو خبر واحد وقد قبلہ بلا خلاف وفیہ ان العالم قد یخفی علیہ من العلم ما یعلمہ من ہو دونہ والاحاطۃ للہ وحدہ ۔ک قال ابن دقیق العید وذلک یصدق وجہ من یغلو من المقلدین اذا استدل علیہ بحدیث فیقول لو کان صحیحا لعلمہ فلان مثلا فان ذلک لما خفی عن اکابر الصحابۃ وجاز علیہم فہو علی غیرہم اجوز ۱۲ د ۵ قولہ فاستاذنوا الخ فان قلت ہذا الحدیث یدل علی انہ لا بد للمدعو من الاستیذان والحدیث السابق علی ضدہ قلت قال المہلب اذا دعی فاتی مجیبا للدعوۃ ولم یتراخ المدۃ او کان فی الموضع المدعو الیہ مدعو آخر ماذونا لہ فہذا دعاؤہ اذنہ وان تراخت ولم یسبقہ احد فی الدخول فلا ہذا وجہ الجمع بینہما ۱۲ ک ۶ قولہ یفعلہ ای یسلم علی الصبیان وسلامہ صلعم علی الصبیان من خلقہ العظیم وآدابہ الشریفۃ وفیہ تدریب لہم علی تعلیم السنن وریاضۃ لہم علی آداب الشریعۃ لیبلغوا متادبین بآدابہا وقیل لا یسلم علی الصبیان اذا خشی الافتتان من السلام علیہ ولو سلم الصبی علی البالغ وجب علیہ الرد فی الصحیح ۱۲ ع ۷ قولہ الی بضاعۃ بضم الموحدۃ وکسرہا وخفۃ المعجمۃ وبالمہملۃ بیر بالمدینۃ بدیار بنی ساعدۃ من الانصار وقال عبد اللہ ابن مسلمۃ نخل ای بستان وہو مجرور اما عطف بیان او بدل من قولہ بضاعۃ وفی روایۃ ابی ذر بالرفع کذا فی العینی وک وقس۔ وقولہ تکرکر ای تطحن واصلہ من الکر ضوعف لتکرار عود الرحی ورجوعہا مرۃ فی الطحن بعد اخری وقد تکون الکرکرۃ بمعنی الصوت والصریف مر فی کتاب الجمعۃ فی ص۱۲۸ کرمانی ۱۲ ۸ قولہ یقرأ علیک السلام وفی بعضہا یقرئک السلام یقال اقرأ فلانا السلام واقرأ علیہ السلام کانہ حین یبلغہ سلامہ یحملہ علی ان یقرأ السلام ویردہ ۔ک قال الداؤدی لا مطابقۃ بین الترجمۃ وبین حدیث عائشۃ ہذا لان الملائکۃ لا یقال لہم رجال ولا نساء ولکن اللہ خاطبہم بالتذکیر قلت قد قیل ان جبرئیل کان یاتی النبی صلعم فی صورۃ الرجل فبہذا الاعتبار تاتی المطابقۃ وادنی المناسبۃ کاف فی باب التراجم ۱۲ ع قال ابن بطال عن المہلب السلام علی النساء والنساء علی الرجال جائز اذا امنت الفتنۃ وفرق المالکیۃ بین الشابۃ والعجوز سدا للذریعۃ ومنع منہ ربیعۃ مطلقا وقال الکوفیون لا یشرع للنساء ابتداء السلام علی الرجال لانہن منعن من الاذان والاقامۃ والجہر بالقراءۃ قالوا ویستثنی المحرم فیجوز لہا السلام علی محرمہا وحجۃ مالک حدیث سہل فی الباب فان الرجال الذین کانوا یزورونہا وتطعمہم لم یکونوا من محارمہا ۱۲ ف ۹ قولہ فدققت بقافین فی روایۃ الاکثرین وفی روایۃ المستملی والسرخسی فدفعت من الدفع وفی روایۃ الاسمٰعیلی فقرعت الباب ۔ع قولہ کانہ کرہہا لانہ لا یتضمن الجواب عما سأل اذ الجواب المفید انا جابر والا فلا بیان فیہ وفیہ جواز ضرب باب الحاکم وقال بعضہم انما کرہ لانہ لم یستاذن بلفظ السلام بل بالدق ۔ک وقال ابن الجوزی لان فیہا نوعا من الکبر کانہ یقول انا الذی لا احتاج الی ان اذکر اسمی ولا نسبی ۔تو ولفظ انا الثانی تاکید للاول ۱۲ ک ع۵ بحذف احدی التائین ولابی ذر عن الکشمیہنی باثباتہا ۱۲ قس ع۵ بالخاء المعجمۃ والصاد المہملۃ والفاء کوفی ۱۲ ع س۵ باعجام الذال واہمال العین یقال ذعرتہ ای افزعتہ ۱۲ ک قس ل۵ یعنی انہ حدیث مشہور بیننا حتی ان اصغرنا یحفظہ ۱۲ ص۵ ہو ابن ابی عروبۃ ویروی قال شعبۃ بن الحجاج ۱۲ ع س۵ بفتح الذال المعجمۃ وتشدید الراء الہمدانی ۱۲ ع ک۵ م

(قولہ باب تسلیم الرجال علی النساء الخ) کانہ اراد بہ تسلیم احد الجنسین المتغایرین علی الآخر فلذلک ذکر فی الباب حدیث سلام جبریل علی عائشۃ ویحتمل ان یقال انہ ذکرہ لیؤخذ منہ سلام الرجال علی النساء بالدلالۃ لان سلام الرجال علیہن اقرب من سلام الملئکۃ علیہن فحین جاز الثانی علم جواز الاول بالاولی وقد ینظر فیہ بان الملئکۃ منزہون عن الشہوات فلا یلزم من جواز سلامہم علیہن جواز سلام الرجال وقیل وجہ المطابقۃ ہو ان جبریل کان یاتی بصورۃ دحیۃ ولا یخفی انہ بعدہ یتوقف علی انہ اتی فی ہذہ المرۃ بصورۃ دحیۃ فتامل ام سندی

له قوله قال ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور ١٢ ع ٢ه قوله حدثني سعيد عن ابيه كيسان المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة ههنا او ناقصة ثمه قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب - ك قوله حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما روى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال العمل عليه عند اهل العلم وتمام البحث مر في ص١١٣ في كتاب الصلوة ١٢ ٣ه قوله فلان يقرئك السلام بضم اليا وكسر الرا من الاقراء وفي رواية الكشميهني يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب - ع يقرأ قرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور - ك يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شئ ١٢ قس ٤ه قوله حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في المجمع والقطيفة هي كساء له خمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فدكية اي منسوبة الى فدك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر كذا في المجمع ايضا قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجيم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم قوله ابن سلول بالرفع لان سلول بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابو ابيه واليهود عطف على العبدة ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فقوله واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ قوله عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة - كذا في الكرماني والعيني ١٢ ٥ه قوله فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اي الغبار وخمر اي غطى واليهود عطف على المشركين او على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم عزير ابن الله ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة اخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره مما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شئ احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروي احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من ١٢ مجمع ٦ه قوله اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وقوله وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة مر تحقيقه في ص٩١٦ البحرة ضد البحر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجوه اي جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف كذا في الكرماني - والغرض من الحديث قوله انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام بل منع منه في حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداؤهم به ولكن المراد منع ابتدائهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ ١٢ قس عه هذا محل المطابقة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظة السلام ١٢ عه فاتحة كانت او غيرها هذا حجة للحنفية ومر بيانها في ص٢٠٥ ١٢ سه اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا ١٢ عيني لحه ابن ابي زائدة الاعمى الكوفي ١٢ ع صه مر الحديث في الصفحة الماضية ١٢ سه صفة عبد الله لا لابن ابي ١٢ كه الرحل المنزل وموضع متاع الشخص ١٢ ك له اي اعرض عن خطائه ١٢ ج

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما **حدثني** ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا **باب** اذا قال فلان يقرئك السلام **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرء عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله **باب** التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه

ثنا محمد ثني

فيقرأ عليك السلام

يقرؤك

ابانا

٢ ورداءه

مجالسنا

٢ الى

البحيرة

حاشية السندي

(قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم ام سندي

فيعصّبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يردّ سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبيّن توبة العاصى وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسون ليلة واذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر باب كيف الرد على اهل الذمة السلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ان عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمٰن بن ابى شيبة قال حدثنى هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابى بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم باب من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنى حصين بن عبد الرحمٰن عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمٰن السلمى عن على قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابى بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فانخنا بها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباى ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رأت الجد منى اهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بى الا ان اكون مومنا بالله وبرسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

فيعصبونه — ابن كعب — او — صلوة يرد — اسمع — ثنى ثنا انبانا — قال النبى صلى الله عليه وسلم — من — رسوله — الا ان اكون — فقال — فاضرب اضرب — فقال

---

۱ قوله فيعصبوه التتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما كانوا لا يلبسون العصابة الا للملكية قال المهلب كان صلعم يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابى بابى حباب وكل هذا رجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارتداف ۱۲ ك ۲ قوله لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفسدة فى دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووى وزاد ابن العربى وينوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليكم والحق بعض الحنفية باهل المعاصى من يتعاطى خوارق المروة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يسلم على احد سلامه. قس ع قوله اى كمتى تبتين توبة العاصى اى يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضى مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تبتين توبة العاصى ليس فى ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تبتين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك ۱۲ ك ع خ ۳ قوله فاسلم عليه الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره اى تحريك الشفتين المباركتين فى جواب سلامه يدل على انه صلعم لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهى النبى صلعم عن كلام المتخلفين والسلام فى حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله فى ص۶۳۴ ۱۲ خ ۴ قوله قل وعليك بالافراد فيهما وباثبات الواو فى الثانى قس قال النووى وعليكم بالواو وعلى ظاهره اى وعليكم الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثانى ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم. القاضى البيضاوى معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم فى كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ۱۲ ك ع ۵ قوله فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لنا سب اهل الذمة وروى عمر عن طاؤس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمر وايضا وذهب جماعة من السلف اى انه يجوز ان يقرء فى الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام ۱۲ ع ۶ قوله وابا مرثد الغنوى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة وقد ذكر فى باب الجهاد المقداد مكان ابى مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفى الغير ۱۲ ع ۷ قوله اهوت بيدها الى حجزتها الحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاى معقد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اى شده على وسطه فان قلت مر الحديث فى باب الجهاد فى باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اى شعرها وههنا من حجزتها قلت ربما كان فى الحجزة اولا فاخرجتها وخفتها فى العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس. ك قوله الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء. ك قوله فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله صلعم صدق ولا تقولوا له الا خيرا قلت لعل عمر رض حمل كلامه صلعم على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك نظرا الى ظاهر مقال حاطب. كذا فى الخير الجارى قوله وما يدريك لعل الله قد اطلع الخ وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووى معنى الترجى فيه راجع اى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم. قوله اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والا لو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر فى كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه. ك ومر الحديث فى ص۴۲۲ وفى ص۵۶۲ ۱۲ ۸ بكسر الراء اى نقص به يعنى بقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل ۱۲ ك ۹ بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ۱۲ خ ۱۰ معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرية ومر الحديث فى ص۸۹۰ ۱۲ ۱۱ بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى ۱۲ ك ۱۲ اسمه كناز بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاى ۱۲ ع ۱۳ بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو ونسبة الى غنى بن يعصر ۱۲ ع ك ۱۴ اسمها سارة بالسين المهملة والراء ۱۲ ع ك ۱۵ للكشميهنى بفتح الهمزة ۱۲ قس ۱۶ اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام ۱۲ ع ۱۲

حل اللغات اقترف اى اكتسب حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اى دينى يريد انه لم يرتد عن الاسلام يدا اى منة ونعمة ۱۲

۱ه قوله السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام مقيد لاتمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه ۱۲ قس ۲ه قوله الى صاحب اى الذي اقرضه وهو النجاشي قوله قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق - ف قوله نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف قوله من فلان الى فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في انه يحتج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لاسيما اذا ذكره في مقام المدح لفاعله - قس قال المهلب السنة ان يبدا الكاتب بنفسه وروى ابوداود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلعم فبدء بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدء باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا باس به ۱۲ ع ۳ه قوله ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اى الطائفة المقاتلة اى الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اى النساء والصبيان والملك اى الله لانه الملك الحقيقي على العلاء وروى بفتح اللام اى بحكم جبرئيل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض - ك قال التوربشتي في شرح المصابيح معناه قوموا الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر - ع قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء ۱۲ ك ۴ه قوله باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة - ع فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن - قس قوله قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله هناني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة - ع وكعب بن مالك هو احد الثلثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك ۱۲ ك ۵ه قوله وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض ههنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور ۱۲ قس ۶ه قوله باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة افرده بهذا الباب - كذا في الفتح والقسطلاني ۱۲ ۷ه قوله وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبد الله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسمعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف ۱۲ ع ۸ه قوله سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي ۱۲ ع ۹ه قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اى ظهر المتقدم والمتاخر اى بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي صلعم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي صلعم ۱۲ ع

باب كيف يكتب ۲ الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد

باب بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز ۲ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك

باب المصافحة قال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني وهناني حدثنا عمرو بن عاصم ۲ حدثنا همام عن قتادة ۳ قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله ابن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب

باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على يعني على النبي صلى الله عليه وسلم

ن ۲ الكتاب
ن ۲ الاعرج
ن حاذ عن ابي هريرة
ن حاذ نقر
ن حتى صافحني ۲ و ۳ قال
ن ۲ جـ في باليد باليمين
ن رسول الله

ع ه اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ۱۲ ك عه بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم ۱۲ ك سه بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر ۱۲ ك لله اى بنفس الكاتب والمكتوب اليه ۱۲ ع صه ابن سعد الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء ۱۲ ك ىه النجر نحت الخشب ۱۲ ق كه مفعول ثان لقوله علمني ۱۲ له القائل بهذا هو البخاري ر ح ۱۲

باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا اني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا تاتي علي ليلة او ثلث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة وقال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب قول الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الآية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

ن حدثنا
ن حدثني صلى الله عليه وسلم
ن علي يعني ابن ابي طالب
ن الحسن
قال
ن الثلث
ن فمنعناها
ن والا اسالها
ن رسول الله
ن رسول الله
ن احدا دينارا
ن فخشيت
ن حسبت

١ قوله باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه يو[م] عند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف واصبحت لاقتران المعانقة به عادة اذ انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سندا آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلعم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون ١٢ ك ٢ قوله قلت لبيك وسعديك لبيك معناه انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كانهم ذكروه مرتين فكانه قال لبابا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام او الملازمة فكانه اذا قال لبيك قال ادوم على طاعتك واقيمها مرة بعد اخرى واما سعديك فمعناه في العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعة اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعدك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخرى قوله ان لا يعذبهم اي بان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة ١٢ ك ٣ قوله حدثنا والله ابو ذر بالربذة ذكر القسم تاكيدا ومبالغة وفيما قيل لان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر ويشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة قرية من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري ١٢ ك ٤ قوله حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة ع قوله استقبلنا احد بفتح اللام مسندا الى احد واحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللاصيلي استقبلنا بسكون اللام مسندا الى ضمير المتكلمين واحد النصب على المفعولية ١٢ قس ٥ قوله الا ارصده بفتح الهمزة وضم الصاد ولابي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ وللاصيلي لا ارصده اي لا اعده [illegible] صفة لدينار وقوله الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وقوله هكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما ١٢ ع ك ٦ قوله خشيت بالمعجمتين اي خفت ولابي ذر عن الحموي بالحاء والسين المهملتين والموحدة ١٢ قس وابو الدرداء اسمه عويمر بن زيد الانصاري وانما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم ١٢ ك ٧ قوله يمكث عندي فوق ثلث كان في الطريق السابق الترديد بين الليلة والثلث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكث عندي فوق ثلث ١٢ خ ٨ قوله لا يقيم نفي بمعنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الاخلاق ك قال النووي قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد وغيره للصلوة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كارادة الوضوء مثلا او لشغل يسير ثم يعود لا يبطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خالفه وقعد فيه وللقاعد ان يطيعه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا انما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك سجادته ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس ١٢ ع ٩ قوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية واختلف في معنى الآية فقيل ان ذلك خاص بمجلس النبي صلعم وذهب الجمهور الى انها عامة في مجلس من مجالس الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة ١٢ ف ه بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي ١٢ ع ه هذا محل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة ١٢ ه اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه ١٢ لمعه اشارة الى الاعتقاديات ١٢ ك ه بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد واصابه آفة ١٢ ع ه مر الحديث في صـ ٣٢١ في الاستقراض ١٢ ك ه هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون ١٢ ك ه بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي ١٢ ك

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس مكانه.

باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى يذكر عن ابى مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقى ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِيِّ اِلَّاۤ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ الى قوله اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا.

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء **حدثنا** محمد بن ابى غالب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا.

باب من اتكأ بين يدى اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريرى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

باب من اسرع فى مشيه لحاجة او قصد **حدثنا** ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة ان عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت.

باب السرير **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لى الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا.

باب من القى له وسادة **حدثنا** اسحاق قال حدثنا خالد ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن ابى قلابة قال اخبرنى ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لى اما يكفيك

و مجلسه
ابنة
تعالى
وهى شئ
اخبرنا
بيديه
ببردة
ابن المفضل
شئ

سله قوله يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة ١٢ ك سه قوله باب من قام الخ اى هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه ١٢ ع سه قوله فاخذ اى طفق يتحرك كانه يتهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغى لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التى دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه. ك وفيه انه لا ينبغى لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للماذون له فى الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم ١٢ فتح سه قوله باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا. ك ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتهما مددته. ق س ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه فيضعهما على ساقيه. ك وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبيه ومس اليتيه بالارض ١٢ ق س ٥ه قوله محمد بن ابى غالب هو القومسى بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخارى ومات قبله بست سنين وليس له عندى سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابى غالب الواسطى. ف قوله محتبيا بيده هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داؤد من حديث ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ١٢ ع لـه قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفى ومتوسد هو من قولهم وسدته الشئ فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث فى اواسط باب علامات النبوة منها قال شكونا الى النبي صلعم وهو متوسد بردة فى ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ١٢ ك كه قوله عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون فى درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل فى سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ١٢ ك ع شه قوله ثم دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسنى فامرت بقسمته ١٢ ك ٩ه قوله باب السرير اى هذا باب فى بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ماخوذ من السرور لانه فى الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت تشبيه فى الصورة وللتفاؤل بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين. ع قوله فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العينى ١٢ نله قوله باب من القى له وسادة مرفوع بالقى وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقى والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتقولها هذيل بالهمزة بدل الواو. ع وهى ما يوضع عليه الراس وقد يتوكأ عليه وهو المراد ههنا. فتح قوله حدثنا اسحق اى ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثانى هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلى البصرى وزيد هو والد ابى قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله. ك عه بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ١٢ ك عه بكسر المهملة وبالزاى نسبة الى حزام احد اجداده ١٢ ع سه بكسر الفاء ما امتد من جوانبها ١٢ لله على صيغة المفعول من التفضيل ١٢ صه مصغرا ومنسوبا اسمه سعيد بن اياس ١٢ سه اى مقصود وهو اعم من الحاجة ١٢ خ كه الخطاب لابى قلابة وهو عبد الله وابوه زيد ١٢ ع

من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول
الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق
صوم داؤد شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا
يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين
فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس
فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره
الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك و
الوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال
مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب القائلة بعد الجمعة**
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل و
نتغدى بعد الجمعة **باب القائلة في المسجد** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب و
ان كان ليفرح اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر
اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط
رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين
باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني ابي عن ثمامة ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع
فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال
فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال
فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام
حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا
على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم

ف قوله قلت يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت تتمته محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفيني ذلك. ك اي التمس الزيادة او استزيده. خ قوله شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدء محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه ١٢ ع ف قوله مغيرة بضم الميم وكسرها باللام ووهما ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي. ك ع و ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك قوله صاحب السر قال الكرماني السر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه عليه السلام اسر الى حذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رض اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج والا لم يخرج قوله الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب قوله والوساد في رواية الكشميهني والوساد وكان ابن مسعود رض صاحب سواك رسول الله صلعم ووسادته ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روي عنه عليه السلام قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان عم يخص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال ١٢ ع ف قوله والذكر والانثى وكان ابو الدرداء يقرء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السر والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ١٢ ك ف قوله هو في المسجد راقد والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا في الفتح ١٢ ف قوله محمد بن عبد الله الانصاري ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده ع قوله عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدة ابيه ام سليم قال في الفتح لكن دل قوله في آخر الحديث فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجه الاسمعيلي من رواية ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن ثمامة عن انس ان النبي صلعم ١٢ قس ف قوله في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي صلعم وهو نائم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره عم ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلعم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم ١٢ ع ف قوله فجعل في حنوطه الحنوط بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويوكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله الانس في حنوطه تعوذا به من المكاره ١٢ ع ف قوله وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة بها بعد دخوله صلعم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك. قس قوله ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم حوله او معظمه او وسطه ولمسلم يركبون ظهر البحر اي يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. قس قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع ووجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدء محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر رض اراد والله اعلم انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة. ع ف وقدم الحديث في ص ١٢ ع ف التنوين للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا ١٢ ك ع ف وسقط لفظ باب لابي ذر فلفظ القائلة رفع ١٢ س ف من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار ١٢ ع ف اي عند ام سليم وهي وام حرام بنتا ملحان واخوهما خوال النبي صلعم من الرضاعة او النسب ١٢ ع مجمع ف فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها ١٢ ك ف خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله رضاعا ١٢ ك ف بفتح الثاء المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط ١٢ ع

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مدلا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى اعلم. سندي

فدعا ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من
الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
باب الجلوس كيف ما تيسر منه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج
الانسان منه شئ والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن
بديل عن الزهري باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات
اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق
حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر
منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها رحب قال مرحبا با بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء
شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما
سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها
عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت
اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القران كل سنة
مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة باب
الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال
اخبرني عباد بن تميم عن عمه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا
واضعا احدى رجليه على الاخرى باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله
فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى

٢ في
٢ وهو
فقال وقال
فاذا ٢ بين
عم
اخبرتيني
بالقران
ولا
قال
المؤمنات
٢ قال
عن
وقال عز وجل
انبانا
فلا يتناجى

١ه قوله زمان معوية يعني في امارة معوية وليس في زمن معوية ولاية الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ١٢ ع ٢ه قوله باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر وستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيأت والملابس اذا ستر العورة وعن طاؤس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة ـ ع ٣ه قوله اشتمال الصماء بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ك ع ثم ادعى المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه مر فتح ٣ه قوله ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيها اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رض لو اخبرت بما اسر النبي صلعم اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساؤه بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهن بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امنت فاطمة بعد موت النبي صلعم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث ١٢ ع ٤ه قوله عزمت اي اقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسم قوله لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك وههنا ايضا بمعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلعم ١٢ ع ٥ه قوله باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله صلعم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله صلعم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوي فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله اعلم ١٢ ع ٦ه قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم بالسر تناجوا بالبر والتقوى قوله انما النجوى اي التناجي من الشيطان اي من تزيينه ليحزن الذين آمنوا بما يبلغهم من اخوانهم الذين خرجوا اما قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سالوا رسول الله صلعم واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وامرهم ان لا يتناجوا حتى تقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلعم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلعم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رض قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار ـ ع والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ فقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب ١٢ ك ٧ه بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي ١٢ ع ٨ه على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك ١٢ ٩ه ما تخفى مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلعم بل كانت مشتبها بمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين لم هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد ١٢ خ ١٠ه كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء ١٢ ع ١١ه الجزع قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح ١٢ م ١٢ه مر الحديث مع تحقيق فضيلتها في ص١١ و ص٣٢ ١٢ ك ١٣ه حال لان رايت من روية البصر ١٢ ١٤ه لي لا تخاطب احدهما الآخر سرا ١٢ ١٥ه بالرفع ولابي ذر بالنصب خبر كان والاول على انها تامة ١٢ قس * **حل اللغات** ما تخفى اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشي رسول الله صلعم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية الخاصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح مشيتها بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا بمشي رسول الله صلعم ١٢ ×

حاشية السندى

(قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ فيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عداهما حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم ١٢ سندى

له قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس. ك فان فيه كسر القلب وشماتة لاطراده ثم ان من الاخلاق انه اذا راى رجل ان الاثنين يتناجيان فعليه ان ينحرف منهما ١٢ خ سكه قوله فما اخبرتها به وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى. ك قال بعضهم كان هذا السر يختص بنبينا صلعم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه وفي الفتح انقسام كتمان السر بعد صاحبه الى مباح وقد يستحب ذكره ولو كره صاحبه كان يكون فيه تزكية له من كرامة او منقبة والى ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما اذا كان على صاحبه منه ضرر وغضاضة وقد يجب ذكره لحق عليه كان يترك القيام به فيرجى بعده اذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث قد اخرجه مسلم في الفضائل ١٢ قس سه قوله ان يحزنه وذلك لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما الخوف من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام و حذف من سفيان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فردا حزن ان لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بها فارشد صلعم الى الادب والى محافظة مودة ذي اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما ان كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون ١٢ ك كه قوله فساررته والغرض من الحديث قوله فاتيته وهو في ملأ فساررته لان فيه دلالة على ان محل المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتاذون بالسرار نعم اذا اذن من بقي ارتفع المنع. قس فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخالية الخاصة فذكره على سبيل التبعية للاستيذان ١٢ ك ع شه قوله لا تتركوا النار هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها ١٢ ع ك ته قوله عدو لكم يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تنافي ابداننا واموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها قلت او معناه ان يقال اذا ظفرت بنا اي وقت كانت واي مكان كانت تحرقنا ١٢ ع كه قوله خمروا امر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية واجيفوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهو الرد يقال اجفت الباب اي رددته الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد وقد يكون للندب وجزم النووي انه للارشاد لكونه مصلحة دنيوية اعترض عليه بانه قد يفضي الى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره. ع قوله فان الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو تصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال يوصف به الفارة لشدة فسادها وافسادها غالبا للامور الشريفة ١٢ خ شه قوله واوكوا الاسقية امر من الايكاء وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهي القربة وفائدته صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يتقون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقذرات والحشرات. ك ع قوله قال همام وهو المروزي المذكور اي اظن عطاء بانه قال ولو بعود اي ولو تخمرونه بعود ويروى بعود يعرضه اي يضعه عليه بعرضه ويراد به ان التخمير يحصل بذلك ١٢ ع فه قوله باب الختان اي هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعدما كبر وفي بيان نتف الابط قال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان هو ان الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستيذان. ع الفطرة اي سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عم قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشرة السواك والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء ونحوها لحكمة وفيه روايات اخر قوله الختان هو واجب على الاظهر الاقوال عند الشافعية على الرجال والنساء وفي قول سنة وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روي مرفوعا الختان سنة الرجال ومكرمة للنساء لكن هذا ضعيف ١٢ ع نله قوله بعد ثمانين سنة وقع في الموطا عن ابي هريرة ان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة واختتن بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واكثر الروايات انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة وجمع في الفتح بينهما على تقدير تساوي الحديثين في الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهو ابن مائة وعشرين من مولده او ان بعض الرواة راى مائة وعشرين فظنها مائة الا عشرين او بالعكس ١٢ قس مختصرا عه اي تختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر ١٢ ع قس عه اوله مثناة فوقانية على البناء المجهول وبفتح مثناة تحتانية بصيغة النهي المفرد ١٢ اسه بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الاذدي البصري ١٢ ك للحه اي استعمال الحديد لحلق العانة ١٢ ك ع صه قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقيل بتخفيف الدال الآلة وبالتشديد الموضع لعله اتفق لابراهيم عم الامران يعني انه اختتن بالآلة وفي الموضع ١٢ ع

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن
سليمان قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت
به احدا بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا باس
بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله ٢
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل
ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله ٢ قسم النبي
صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله
لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله
على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب طول النجوى وقوله واذ هم نجوى مصدر من ناجيت
فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه
حتى نام اصحابه ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم
حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد
عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية
واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل
البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابي عباد قال حدثنا همام
قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم
وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود
باب الختان بعد ما كبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس
الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب بن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة ٢ حدثنا قتيبة
قال حدثنا مغيرة عن ابي الزناد وقال بالقدوم وهو موضع ٢ حدثنا

ن كتمان ١
ن ثنى ٢ قال
ن يتناجى ٢ من
٢ قال
ن قال
ن ثنا
ن فما ٢
ن قال
ن علق ١
ن عن رسول الله ٢
ن اغلقوا
ن الكبير ١
ن ٢ قال ابو عبد الله
ن ٢ مشددة

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن سعيد بن جبير قال سُئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبی صلی الله عليه وسلم قال انا يومئذٍ مختون قال وكانوا لايختنون الرجل حتی يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابی اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قُبض النبی صلی الله عليه وسلم وانا ختين

باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتری لهو الحديث حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فی حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب ما جاء فی البناء وقال ابو هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البُهم فی البنيان حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحٰق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال رأيتنی مع النبی صلی الله عليه وسلم بنيت بيدی بيتا يكنّنی من المطر ويظلنی من الشمس ما اعاننی عليه احد من خلق الله حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قُبض النبی صلی الله عليه وسلم قال سفين فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنی قال سفين قلت فلعله قال قبل ان يبنی

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

باب قول الله تعالى ادعونی استجب لكم وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتی سيدخلون جهنم داخرين

باب ولكل نبی دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لكل نبی دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتی شفاعة لامتی فی الآخرة وقال معتمر سمعت ابی عن انس بن مالك عن النبی صلی الله عليه وسلم قال كل نبی سأل سؤلا او قال لكل نبی دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتی شفاعة لامتی يوم القيمة

باب افضل الاستغفار وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثنی بشير بن كعب العدوی قال حدثنی شداد بن

المشهور بصاعقة ١٢ — اسمه عبد الله بن عمرو ١٢ — ابن ذكوان المعلم ١٢ — مصغر بشر ١٢ — الخزرجی الانصاری ١٢

الرحمن لنا نا — ٣ الختلی — قال — ليضل عن سبيل الله الآية — رعاء — بنيانا — وقوله تعالى — الآية — يتبنى — مستجابة — وقال لي خليفة — فاستجيب فضل — الآية — الآية — حدثنا

له قوله اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلی بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخاری قوله مثل من انت اے سنك مثل سن من اے فی اے سن كنت قوله مختون اے وقع منی الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله وكانوا لايختنون اے كانت عادتهم انهم لايختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبی صلی الله عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبی صلعم بمنی وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبی صلی الله عليه وسلم كان ثلث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روى عن احمد من طريق آخر عنه انه كان ح ابن خمس عشرة سنة ١٢ ع ٢ه قوله اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا قوله ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف على ماقبله ومعناه من قال هنا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالى للمرأة تعاليا تعالين ولايتصرف منه غير ذلك وهكذا فی رواية الاصيلی وكريمة وفی رواية ابی ذر والاكثرين وقوله تعالى ومن الناس من يشتری لهو الحديث الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لايكون مذموما واختلف فی اللهو فی الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء ينبت النفاق فی القلب وقيل ما يلهيه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت فی رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت فی النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن عينی مختصرا وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لايكون اذنا للدخول فی منزله لانه يحتاج اے الكفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسة ان اللهو لايحصل الا فی الدار والمنازل الخاصة كذا فی الكرمانی ١٢ ٣ه قوله فی حلفه باللات الخ ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الحلف باللات والعزى لهو باطل يشتغل عن ذكر الله وعن طاعته ثم الى طاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث عين للجزء الثانی من الترجمة مع زيادة الحكم ١٢ خ ٤ه قوله رعاة البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذی لايخلط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهی اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون فی اطالة البنيان يعنی العرب يستولی على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله ١٢ ك ٥ه قوله بيتا يكنّنی بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكن اذا وقى وجاء بفتح اوله من كن قال ابو زيد الانصاری كننته واكننته بمعنى سترته واسررته وقال الكسائی كننته واكننته اسررته ١٢ ف ٦ه قوله فلعله قال اے ابن عمر ذلك قبل البناء وفی بعضها قبل ان يبنی اے يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اے البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ١٢ ك ٧ه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على الدعوات وفی بعض النسخ قوله تعالى ادعونی الآية برفع وفی بعضها وقول الله عز وجل وفی رواية ابی ذر وقول الله تعالى ادعونی استجب لكم الآية ع الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد وتركه افضل استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا ك قوله ولكل نبی الخ وفی رواية ابی ذر باب ولكل نبی دعوة الخ وفی رواية ابی ذر بلفظ باب فعلى رواية ابی ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية ١٢ ع ٨ه قوله لكل نبی دعوة ومعناه ان لكل نبی دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقی دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لايجاب وجاء فی الصحيح سألت الله ثلثا فاعطانی اثنتين ومنعنی واحدة وهی ان لايذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبی دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورأفته بهم والنظر فی مصالحهم المهمة فاخر صلعم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم ك ولابد من التقييد بكل الامة وباكثرها وذلك لانه صلعم دعا بجماعة فی القنوت لاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة فی صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لامنافاة بين الكراهة وبين ما روی انه من شغله ذكری عن مسئلتی اعطيته افضل ما اعطی السائلين لان العبد المستغرق فی معرفة ذاته وصفاته وآثاره وانواره كان شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته وآثاره وانواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العبادة لابتنائه على عجزه وغنى الله سبحانه ١٢ خير ٩ه قوله كان غفارا الخ وفی الآية حث على الاستغفار واشارة الى وقوع مغفرة لمن استغفر وفی رواية بترك الواو وهو الصواب فان القرآن فقلت استغفروا ربكم ١٢ ع عه لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد ١٢ ك عه اے كفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ١٢ ك سه لابی ذر عن الحموی والمستملی بضم الراء وبعد الالف ها والتانيث وفی رواية الكشميهنی بكسر الراء وبالهمزة

اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة باب التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة ابن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت الحرث وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال ابو معوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث ابن سويد عن عبد الله حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه باب اذا بات طاهرا وفضله حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله

ك قوله قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار ١٢ ع ٥٢ قوله وابوء لك من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف. يقال قد باء فلان بديته اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى ك قوله لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله انت مرة واحدة وقال ابن حجر انت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات ١٢ قس ٥٣ قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو ١٢ ك ٥٤ قوله اني لاستغفر الله الخ فان قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الكفار وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار ١٢ ك ٥٥ قوله باب التوبة اشار المص بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعاء ان الاجابة تسرع الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن باجابته. ف وهي في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة ورد المظالم لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعمد الى البدن الذي رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشا له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية ١٢ قس ٥٦ قوله لله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا به وعبر عنه تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره ك قوله وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري بواو مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم ها ضمير ووقع عند الاسمعيلي في رواية ابي الربيع عن ابي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة ويا ثقيلة مفتوحة ثم ها تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسانيد وغيرهم وفي رواية لمسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرماني انه وقع في نسخة من البخاري دبية وزن فعيلة من الوباء ولم اقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي. ف والمهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك. ن اي تهلك هي من حصل بها ١٢ قس. ٥٧ قوله سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعنا وصرح فيه ابو اسامة ١٢ ف ٥٨ قوله قال شعبة وابو مسلم والنقص من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي. ف ع قوله قال ابو معوية الخ قال في الفتح ورواية ابي معوية لم اقف عليها في شيء من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الاختلاف ليس بقادح ١٢ قس ٥٩ قوله باب الضجع الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع. ك قال في الفتح وذكر المص هذا الباب والذي بعده توطئة لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى ١٢ قس ٦٠ يجوز ان تكون حالا مؤكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك ١٢ فتح ٦١ فسره قتادة بها وانما سميت بها لان العبد ينصح نفسه فيها والاصل منصوحا الا انه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية اي ذات رضا ١٢ ٥ وقد نزل البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند العالي بالعنعنة ١٢ ف ٥ اي وقع عليه وصادفه من غير قصد ١٢ ك

5/1

١ قوله فتوضأ وضوءك وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه. ك لتعلق القلب الى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم. قس قوله الجأت ظهري اى اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه واشار به الى انه بعد التفويض يلتجئ اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلية والخارجية قوله رهبة ورغبة اى رغبة في ثوابك ورهبة اى خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزي اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر على غير الترتيب اى فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري اليك رهبة قوله لا ملجأ ولا منجا اصل ملجا بالهمز ومنجا بغير همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلثة اوجه ويجوز التنوين مع النقص فيصير خمسة وتقديره لا ملجأ منك اى احدا الا اليك ولا منجا الا اليك كذا في الفتح والعيني ١٢ ٢ قوله استذكرهن اى الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله بنبيك برسولك لقربه ومناسبته بقولك ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت وبنبيك وفيه دليل على ان رعاية الالفاظ المروية امر مهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها افادة بيان الصفتين العظيمتين النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيها عادة وفي النبي معنى الخبر والرفعة. خ فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبرئيل ونحوه ١٢ ك ٣ قوله احيانا بعد ما اماتنا فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظا وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال الله تع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة. ك قال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي تزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا قوله ننشرها نخرجها ثبت هنا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءتان قراءة الكوفيين بالزاي من النشز وهو الارتفاع بتدريج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ينشرها يحييها ١٢ ع ٤ قوله اوصى رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهم حين رواية هذا الحديث في هذه المرة والبعد بها عن الرياء والغرور وفعلا ما يجد من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما ترك لا خير ٥ قوله تحت خده قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بانه يستفاد اما من حديث صرح به لم يكن من شرطه واما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله قلت في الاول نظر لا يخفى والثاني لا باس به ١٢ ع ٦ قوله واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو تحري رضى الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تع على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التاويل موافق للحديث الآخر الذي فيه ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وينتظم معه قوله واليه النشور واليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحيوة ١٢ فتح ٧ قوله العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن رافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بمثلثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام. ع ف قوله ثم مات تحت ليلته قال الطيبي فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اى مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اى من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدء وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا لذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد ١٢ ف ٨ قوله استرهبوهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وانما وقع في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ومعنى استرهبوهم افزعوهم قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. ع ترهب على صيغة المجهول وكذا ترحم اى ان تكون ذا شان عظيم يهابك الناس من شانك خير لك من ان تكون ذليلا يرحم الناس عليك ١٢ خ ع ٩ منصوب بنزع الخافض اى وضوءك والامر فيه للندب ١٢ ع ١٠ بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ١٢ ك ١١ البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ١٢ ك ع ١٢ بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢ ك ١٣ بنت الحارث ام المؤمنين خالة ابن عباس ١٢ ع

عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ
ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت
على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك
الذي ارسلت **باب** ما يقول اذا نام **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك
عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اموت واحيي واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور **حدثنا** سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ح وحدثنا ادم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت
وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة **باب** وضع اليد اليمنى تحت
الخد اليمنى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت
خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور **باب** النوم على الشق الايمن **حدثنا** مسدد
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي
عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات
تحت ليلته مات على الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك
مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من ان ترحم **باب** الدعاء
اذا انتبه من الليل **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه

نفسي
انزلت ارسلت
فاجعلهن
منجى لا ملجأ
اليمنى
الايمن
قال
وبنبيك
ويقول
باب
غسل ثم

نام ثم قام فأتى القِربة فأطلق شِناقها ثم توضأ وضوءًا بين وضوئين لم يُكثر وقد أبلغ فصلّى فقمتُ فتمطّيتُ كراهيةَ ان يرى أني كنتُ أبقيه فتوضأتُ فقام يصلّي فقمتُ عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامّت صلوتُه ثلث عشرة ركعةً ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلالٌ بالصلوة فصلّى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورًا وفي بصري نورًا وفي سمعي نورًا وعن يميني نورًا وعن يساري نورًا وفوقي نورًا وتحتي نورًا وأمامي نورًا وخلفي نورًا واجعل لي نورًا قال كريبٌ وسبعٌ في التابوت فلقيتُ رجلًا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين حدثني عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفيٰن قال سمعتُ سليمٰن بن أبي مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجّد قال اللهم لك الحمد انت نورُ السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيّم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحقُّ ووعدك الحق وقولك حقٌّ ولقاؤك حقٌّ والجنة حقٌّ والنار حقٌّ والساعة حقٌّ والنبيون حقٌّ ومحمدٌ حقٌّ اللهم لك أسلمتُ وعليك توكلتُ وبك آمنتُ واليك أنبتُ وبك خاصمتُ واليك حاكمتُ فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ انت المقدِّم وانت المؤخِّر لا اله الا انت أو لا اله غيرك

باب التسبيح والتكبير عند المنام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عليٍّ ان فاطمة اشتكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادمًا فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبتُ أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدتُ بردَ قدميه على صدري فقال ألا أدلّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم اذا أويتما الى فراشكما او أخذتما مضاجعكما فكبّرا ثلثًا وثلثين وسبّحا ثلثًا وثلثين واحمدا ثلثًا وثلثين فهذا خيرٌ لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربعٌ وثلثون

باب التعوّذ والقراءة عند النوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه نفث في يده فقرأ بالمعوّذات ومسح بها جسده

باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك ارفعه ان أمسكتَ نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه ابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة

ن يقول
ن باذنه شمالي
ن ثنا
ن حق
ن ذا الحق
ن التكبير والتسبيح
ن شكت
ن المنام
ن في يديه وقرأ
ن المعوذات
ن بداخل
ن عبادك

ك قوله فاطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط قوله وضوءا بين وضوئين اے وضوءا خفيفا وضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بمرة مرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء اے مواضع يجب الايصال اليها. ك قوله ابقيه بفتح الهمزة واسكان الموحدة بمعنے ارقبه لقيت الشے ابقيا اذا انتظرته وفي بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصلحة علے كشط ولابی ذر في هامشه ارقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة اے انتظره وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي اے ارتقبه وفي رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي ابغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية اے اطلبه وللاكثر ارقبه وهو اوجه ۱۲ قس ك٢ قوله وسبع في التابوت اے سبع اعضاء اخر في بدن الانسان الذی كالتابوت للروح او في بدنه الذی مال ان يكون في التابوت اے الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذی هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اے سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقائل بقوله فلقيت هو كريب قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار آخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذی كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسىٰ وآل هارون ۱۲ ك ٣ قوله يتهجد قال ابن التين يسهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام ويهجد وتهجد اذا سهر والقی الهجود وهو النوم عن نفسه وتهجد نام وقال البخاری التهجد عن اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس الهاجد النائم والمتهجد المصلي ليلا. ع قوله قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه و قوله حاكمت المحاكمة رفع القضية اے الحاكم اے كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير مما كانت تحاكم الجاهلية اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم ولفظ القيم اشارة اے المبدأ والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها اے المعاد وفيه اشارة اے النبوة واے الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار مر الحديث في كتاب التهجد في ص۱۵۱ ۱۲ ك ٤ قوله من الرحى وذلك بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز قوله تسأله خادما اے جارية تخدمها وهو يطلق علے الذكر والانثى قوله الا ادلك على ما هو خير وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة اے ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها ك قوله فلم تجده وفي رواية ابي الورد فاتته فوجدت عنده حداثا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثلثة اے جماعة يتحدثون فاستحيت فرجعت فيحمل على ان المراد انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه ۱۲ فتح ٥ قوله نفث في يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هما وما يشبههما من القرآن اذ اقل الجمع اثنان ۱۲ ع ٦ قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلے اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذی قبله لان في الحديث معنے التعوذ وان لم يكن بلفظه ۱۲ ف ك ٧ قوله فانه لا يدري الخ ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له ۱۲ ك ع ٨ اے رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك ۱۲ ع ك ع ٩ اے بما اعطيتني من البرهان واللسان ۱۲ ك س ١٠ هذا موقوف على ابن سيرين ۱۲ ع ف ١١ مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة في ص۷۵۰ ۱۲ ص ١٢ والداخلة ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذي يلي الجسد ۱۲ س ١٣ بتخفيف اللام بلفظ الماضي ۱۲ ع ١٤ بادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابي هريرة رض ۱۲ قس ١٥ بدون واسطة بين سعيد وابي هريرة ۱۲ قس

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ مالك وابن عجلان عن سعید عن ابی هریرة عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم باب الدعاء نصف اللیل حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ملك
عن ابن شهاب عن ابی عبد اللہ الاغر وابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یتنزل ربنا تبارك وتعالی كل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی
ثلث اللیل الاخر یقول من یدعونی فاستجیب له من یسئلنی فاعطیه ومن یستغفرنی
فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزیز
ابن صهیب عن انس بن مالك قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
انی اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما یقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا
یزید بن زریع قال حدثنا حسین قال حدثنا عبد اللہ بن بریدة عن بشیر بن كعب عن شداد
ابن اوس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سید الاستغفار اللهم انت ربی لا الٰه الا انت خلقتنی
وانا عبدك وانا علی عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علیّ وابوء لك بذنبی فاغفر
لی فانه لا یغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حین یمسی فمات دخل
الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حین یصبح فمات من یومه مثله حدثنا ابو نعیم قال
حدثنا سفین عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی بن حراش عن حذیفة رضی اللہ عنہ كان النبی صلی
اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان ینام قال باسمك اللهم اموت واحیا واذا استیقظ من منامه قال الحمد للہ
الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن منصور عن ربعی بن
حراش عن خرشة بن الحر عن ابی ذر قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعه من اللیل
قال اللهم باسمك اموت واحیا فاذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه
النشور باب الدعاء فی الصلوة حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی
یزید عن ابی الخیر عن عبد اللہ بن عمرو عن ابی بكر الصدیق انه قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم علمنی دعاء
ادعو به فی صلوتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلما كثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی
مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم وقال عمرو بن الحارث عن یزید عن ابی الخیر انه
سمع عبد اللہ بن عمرو وقال ابو بكر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا علی قال حدثنا مالك بن سعیر قال حدثنا
هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت فی الدعاء حدثنا
عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن عبد اللہ قال كنا نقول
فی الصلوة السلام علی اللہ السلام علی فلان فقال لنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم ان اللہ هو
السلام فاذا قعد احدكم فی الصلوة فلیقل التحیات للہ الی الصالحین فاذا قالها اصاب كل

ینزل
فیقول
فانا
۲ قال
اخبرنا
۲ قوله

له قوله ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية يستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة ۱۲ ک ۵۲ قوله باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره اي طلوع الفجر قال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله تعالى بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثر القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نية وصحة رغبة فيما عند ربه ۱۲ ف ع ۵۳ قوله يتنزل ربنا فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولابد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصر من النصف ۔ ک قال ابن بطال قول النص لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة رض بلفظ شطر الليل من غير تردد ۱۲ ع ۵۴ قوله من الخبث الخ قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى الخبث الكفر والخبائث الشياطين ۔ كذا في ع وک وخ قال في المجمع الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية تخص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقذر ولذا يستغفر اذا خرج ط وقد يسكن للتخفيف او ارادة الكفر الخطابي وعامة المحدثين يسكنون الباء والصواب ضمها وهو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر واكل الحرام ۱۲ ۵ قوله ما استطعت آه اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعم قوله ابوء لك آه اي التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم قال النووي اي اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت اراد انه يدخلها ابتداء لان الداعي بها عن يقين لا يعصي الله او يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار ۱۲ مجمع البحار لـه قوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا هو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحيي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كيا ليتني مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهي كأو من كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيوة كياتيه الموت من كل مكان والمنام كالتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها ۱۲ مجمع ک قوله عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابوذر بتشديد الراء جندب الغفاري ۔ ک قوله واليه النشور من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت والنشره انشره احياه ۱۲ مجمع ۵ قوله قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بحبك يا اكرم الاكرمين ۱۲ ک ۹ قوله حدثنا على الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللهبي باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي ومالك ابن سعير تصغير السعر التميمي ويروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة ۔ ع واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقصود والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافتة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لاتكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة ۱۲ فتح عه بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني المدني ۱۲ ع عه نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي انا استجيب ۱۲ قس سه هذه الجملة متاخرة ههنا ومتوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستنثار ۱۲ لله في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله صلعم اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ۱۲ فتح صه الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ۱۲ ک ـه لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ۱۲ ک ؛

عبدٍ لله في السماء والارض صالحٍ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم يتخيّر
من الثناء ما شاء باب الدعاء بعد الصلوة حدثني اسحاق قال حدثنا يزيد قال اخبرنا ورقاء
عن سُمَيٍّ عن ابي صالحٍ عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم قال كيف ذاك قالوا صلّوا كما صلّينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم
وليست لنا اموالٌ قال افلا اخبركم بامرٍ تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم
ولا ياتي احدٌ بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبّحون في دبر كل صلوة عشرًا وتحمدون
عشرًا وتكبّرون عشرًا تابعه عبيد الله بن عمر عن سُمَيٍّ ورواه ابن عجلان عن سُمَيٍّ ورجاء
ابن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رُفيعٍ عن ابي صالحٍ عن ابي الدرداء ورواه سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جريرٌ عن منصورٍ عن المسيّب بن رافعٍ عن ورّادٍ مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معوية
ابن ابي سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوته اذا سلّم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ وقال شعبة عن منصورٍ سمعت المسيّب باب قول الله
تعالى وصلّ عليهم ومن خصّ اخاه بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيدٍ ابي عامرٍ اللهم اغفر لعبد الله بن قيسٍ ذنبه حدثنا مسدّد قال
حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيدٍ مولى سلمة قال حدثنا سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجلٌ من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل
يحدو بهم يذكّر تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرًا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجلٌ من القوم
يا رسول الله لولا متّعتنا به فلما صافّ القوم قاتلوهم فاصيب عامرٌ بقائمة سيف نفسه
فمات فلما امسوا اوقدوا نارًا كثيرةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على
اي شيءٍ توقدون قالوا على حُمُرٍ انسيّةٍ فقالوا اهريقوا ما فيها وكسّروها قال رجلٌ يا نبي الله
الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرٍو وهو ابن مرّة
سمعت ابن ابي اوفى يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجلٌ بصدقةٍ قال اللهم صلّ
على آل فلانٍ فاتاه ابي فقال اللهم صلّ على آل ابي اوفى حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيسٍ سمعت جريرًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة وهو نصبٌ كانوا يعبدونه يسمّى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجلٌ لا اثبت

ثنا اخبرنا
قال
ن ذ ٢ به
ن ٢ كل صلوة
قال
فقال ايا
بهن
ن ذ فقال
ن ذ فقال هريقوا رسول الله
اتاه
ن ه ٢ ذ كعبة اليمانية

---

١ قوله باب الدعاء بعد الصلوة اي المكتوبة وفي هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا يشرع متمسكا بالحديث الذي اخرجه مسلم من رواية عبد الله بن الحرث عن عائشة كان النبي صلعم اذا سلم لا يثبت الا قدر ما يقول اللهم انت السلام الخ والجواب ان المراد بالنفي المذكور نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر فقد ثبت انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعاء بعد الصلوة على انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه - ف وذهب ابن القيم الى عدم مشروعيته وقال انه ليس من هدى النبي صلعم اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن ١٢ ٢ قوله بامر تدركون من كان الخ فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادي حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت مر في آخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثة وثلثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله عز اسمه بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ك ع ومناسبة هذا الحديث وما بعده للترجمة ان الذاكر يحصل له ما يحصل للداعي اذا شغله الذكر عن الطلب كما في حديث ابن عمر رفعه يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ١٢ ف

احمز الاعمال اشقها ١٢ ق

٣ قوله تابعه عبيد الله الخ اي في رواية عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رض ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلعم الحديث فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين قلت المتابعة في اصل الحديث لا في العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاء خالف غيره في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلثا وثلثين ١٢ ع ٤ قوله ذا الجد منك اي بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد الاب واب الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك ١٢ ك ع ٥ قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنيهة ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنوة ويروى هناتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع وهي جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز ويحدو من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت النقص هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا به اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر ١٢ ك ع ٦ قوله صل على آل ابي اوفى اي عليه وعلى آله وكان رسول الله صلعم يمتثل امر الله في ذلك قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على غيره الا تبعا له صلعم كآل بني هاشم والمطلب ك ع قال المحقق ابن الهمام هل وصل السنة الثانية للفرض اولى ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الشافي كان ع اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا نقل عن البقالي وقال الحلواني لا باس بان يقرء بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داؤد عن ابي رمثة قال صليت هذه الصلوة مع رسول الله صلعم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف الاول عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلعم صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كما انفتل ابو رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلعم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فلينقله وقولهم الافضل في السنن التي بعد المغرب التنزل لا يستلزم مسنونية الفصل باكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض ما ذا يكون الاولى قلت الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون وفي شرح الشهيد واما زيادة الاوراد والمستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل ثم الذي سنح لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليله وتصويبه صلعم انه اراد ان يشرع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكراهته وانما الخلاف في الاولى ثم قال وما ورد من انه كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس من توابع الصلوة يصح كونه دبرها ١٢ عمدة القاري ٥ بحرف العطف اي او فعلوا الاراقة والغسل ولا تكسروا القدور لانها بالغسل تطهر ١٢ ع ٥ بضم النون وسكون المهملة وضمها انصب فعبد من دون الله ١٢ ك

١ قوله فخرجت في خمسين من قومي في رواية الكشميهني فارسا قوله من احمس بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان يقوله وربما القائل سفيان هو علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه وسفيان هو ابن عيينة وقوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق. كذا في العيني وغيره. مر الحديث في ص ٤٢٣ في الجهاد ١٢ ٢ قوله اللهم اكثر ماله فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع ١٢ قر

على الخيل فصكّ في صدري فقال اللهم ثبّته واجعله هاديًا مهديًا قال فخرجت في خمسين
من احمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا
لاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال
قالت ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب
ما يكره من السجع في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب
قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث
الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن
ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص فتقطع عليهم حديثهم فتملهم
ولكن انصت فان امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا
مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت
ليعزم المسئلة فانه لا مكره له باب يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب
رفع الايدي في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض
ابطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك
سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه باب

ن ذ وقال فارسا
ن ثنا
ن فقال
ن به
ن لقد
ن في
ن مرار
ن فلا عليهم
ن فاذا فا
ن يفعلون الا ذلك الاجتناب
ن ابن صهيب
ن العبد
ن فيقول
ن الاشعري
ن وقال
ن وقال ابو عبد الله البخاري

٣ قوله اسقطتها اى بالنسيان اى نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باعتباره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فجائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ١٢ ك ٤ قوله قسما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله ذات الله او جهة الله اى الاخلاص فيها اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء. ك ع في ص ٤٨٣ والمراد ههنا قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة ١٢ ف ٥ قوله لا الفينك بالفاء اى لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وقولهم لا ارينك ههنا وامروك اى التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اى التأدب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان ١٢ ك ٦ قوله لا يفعلون الا ذلك فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسماعيلي لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوف الملال عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغي ان يحدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم عند من لا يحرص على سماعها لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره - ملتقط من العيني ٧ قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية. ك قوله فانه لا مستكره له المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتأتى اكراهه على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاظمه شيء اعطاه ١٢ فتح ٨ قوله يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذلك مجيب احدكم اى كل احد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية ابي ذر بدون الفاء. فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول اى قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلعم قال سألت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا يكون ما سأل مصلحة في الجملة فيعوضه منه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة ١٢ ك ٩ قوله مما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلعم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلعم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ١٢ ك ١٠ من هذا توخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال اللهم صل على احمس وعلى خيلها ١٢

ه بفتحتين البزار بالموحدة والزاء البصري ١٢ ه اما الرفع فظ واما النصب فتقديره ان تلم ١٢ ه امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء ١٢ ع ه منسوب مصغر الاويس عبد العزيز ابن عبد الله ١٢ ه ابن عبد الله بن ابي نمير ١٢

* * *

١ قوله فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت قوله حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا. ك وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومطابقته للترجمة توخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبي صلعم على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة ١٢ ع ٢ قوله فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلي هذا الحديث يطابق الترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني يستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل الحديث انه صلعم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلي لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعسفات ١٢ ع ٣ قوله اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطيه يشتمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حيوته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر ١٢ ع ٤ قوله لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها يطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلعم فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفين بن عيينة ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ١٢ ك ٥ قوله وقال وهب الخ وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وهيب بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا ردا لما قيل ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فارتفعت ريبة تدليس قتادة في هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه - هذا منتقط من العيني والفتح والقسطلاني ١٢ ك ٦ قوله من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ١٢ ك

الدُّعاءِ غيرَ مُستقبِلِ القبلة. **حدثني** محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ¹ بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يارسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيَّمتِ السَّماءُ ومُطِرنا حتى ما كادَ الرجلُ يصِلُ الى منزِلِه فلم نزَل نُمطَرُ الى الجُمعةِ المُقبلةِ فقام ذلك الرجلُ او غيرُه فقال ادعُ الله ان يَصرِفَه عنا فقد غرِقنا فقال اللهم حوالَينا ولا علَينا فجعل السحابُ يتقطَّعُ حولَ المدينةِ ولا يُمطِرُ اهلَ المدينة **باب** الدُّعاءِ مُستقبِلَ القبلة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله ابن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المُصلّى يستسقي فدعا ² فاستسقى ثم استقبل القبلة وحوَّل وقلَبَ رداءَه **باب** دعوةِ النبي صلى الله عليه وسلم لخادِمِه بطولِ العُمُرِ وبكثرةِ المال **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت اُمّي يارسول الله خادمك ادعُ الله له قال ³ اللهم اكثِر مالَه وولدَه وبارِك له فيما اعطيتَه **باب** الدعاءِ عند الكرب **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب ⁴ لا اله الا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الا الله ربُّ السموات والارض وربُّ العرشِ العظيم **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الا الله ربُّ العرشِ العظيمِ لا اله الا الله ربُّ السموات وربُّ الارض وربُّ العرشِ الكريمِ ⁵ وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله **باب** التعوذِ من ⁶ جَهدِ البلاء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثني سُمَيٌّ عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من جَهدِ البلاءِ ودَرَكِ الشقاءِ وسُوءِ القضاءِ وشماتةِ الاعداءِ قال سفين الحديثُ ثلثٌ ⁷ زِدتُ انا واحدةً لا ادري ايتهنّ هي **باب** دعاءِ النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيقَ الاعلى **حدثنا** سعيد بن عُفَير قال حدثني الليث قال حدثني عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجالٍ من اهلِ العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لم يُقبَض نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَه من الجنة ثم يُخيَّر فلما نُزِلَ به ورأسُه على فخذي غُشِيَ عليه ساعةً ثم افاق ⁸ فاشخص بصرَه الى السقف ثم قال اللهم الرفيقَ الاعلى قلت اذًا لا يختارُنا وعلمتُ انه الحديثُ الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخِرَ كلمةٍ تكلّم بها اللهم الرفيقَ الاعلى **باب** الدعاءِ بالموتِ والحيوة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال اتيتُ ⁹ خبّابًا وقد اكتوى سبعا قال لولا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوتُ به **حدثني** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا

١ ثنا
٢ بن مالك
كاد منزل
٣ لقد
رسول الله
٢ دعاء ماله
٢ انس
٢ قال
٢ يقول
١ وهيب
٢ النبي
١ ثنا
٢ لن
٣ اذن
٤ وبالحيوة
١ وقال فقال
١ ثنا

م من مالكه او ذلك للقادر على مداواة آخر ١٢ ك ٦ على بناء الفاعل فلفظ منصوب وفاعله استجاب وعلى بناء المفعول فاعل مرفوع ١٢ ع ٥ سقط هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثها من

٧ قوله زدت انا الخ قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلعم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج منها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلعم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعضها قال سفين اشك انى زدت واحدة منها ١٢ ك ٨ قوله فاشخص بصره اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي الملأ الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الآخرة لعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك ١٢ ع ك ٩ قوله خبابا بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي قوله اكتوى آه قيل قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء

51
2

وقد اكتوى سبعًا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد
متمنيًا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي
باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له
النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن
عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي
خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي
بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه
كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير
وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي
فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على
ثوبه فدعا بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن
ابي وقاص يوتر بركعة باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا
اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله
ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باب هل يصلى على غير النبي صلى الله

ثنا اخبرنا — احد منكم — راسه مولود — بن اسمعيل — النبي — انبانا — اياه انبانا — عليه — قال — ثنا

---

١ قوله وقد اكتوى سبعا في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثنى بعد ان اورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثنى من الزيادة وهي قوله في بطنه فسمعته يقول ويأتي بيانها سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط. ف وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين. ک ومر البيان في ص ٧٤٨ في كتاب المرضى ١٢ ٢ قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز ١٢ ک ٣ قوله ومسح رؤسهم فيه حديث ابي امامة اخرجه احمد والطبراني من مسح راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة و سنده ضعيف ورواه احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم. ع ف قوله فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي صلعم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له ١٢ قس ٤ قوله مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها ١٢ ک ٥ قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رض قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى واشركه في امري وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سالته فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ١٢ ع ٦ قوله وهو الذي مج رسول الله صلعم الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود ١٢ ع ٧ قوله باب الصلوة على النبي صلعم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يوخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها في كل دعاء ١٢ ف ٨ قوله ان النبي صلعم بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اي اهدي لك ان النبي صلعم الحديث. قس قوله قد علمنا المشهور في الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول. ف اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ١٢ ک ٩ قوله كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السوال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا صلعم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلوتهم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع ولاشك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة. ملتقط من الفتح ع ١٠ اي اتبع النبي صلعم البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك ١٢ ع ١١ يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وجملة وكان رسول الله صلعم معترضة بينهما. ع مر بيان الاختلاف فيه في ص ١٣٥ ١٢ يز

عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه بصدقته قال اللهم صل عليه واتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال اخبرنا ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة

باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسئلة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الاية يايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر فاقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم

ن وقوله صلوتك
٢ قال
فا بصدقة
٣ اخبرني
سأل ناس
لافا
النبي لي
و
٢ صنع
٣ جبيل

ك١ قوله وصل عليهم الخ تمسك به من جوز الصلوة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان الله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء ا بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم المختار ان يصلى على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلعم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني - قوله على آل ابي اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكوة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة - ع في ص٢٠٣ ١٢ ك٢ قوله عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه وروايته عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران ووالده من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدنيون - ف قوله وذريته بضم الذال وحكى كسرها وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذرر بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر لانهم خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد بان ثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث ع ١٢ ك٣ قوله فايما مؤمن الخ فان قلت ما هذه الفاء في فايما مؤمن قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه - ك قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة - ع فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلعم ١٢ ك ك٤ قوله من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنه افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء ١٢ ع ك٥ قوله حتى احفوه بالحاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن نظير وقال الداؤدي يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذه في مسائل الدين لا في مسائل المال - ع قوله لاف بتشديد الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغرضه من سواله تبيين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سواله - خ قوله قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق قوله فقال رضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلعم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلعم ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة ١٢ ك ع ك٦ قوله ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه - ف قوله وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل - ك قوله يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العباءة كوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحيق لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا - ع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط ١٢ ك ع ٥ اي طفق عمر بن الخطاب يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ١٢ ع ك ٥ بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي ١٢ ع ٥ بالحاء المهملة والزاء اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه ١٢

حل اللغات احفوه بالحاء المهملة الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان ١٢

ز ک
١
٥٢

لـه قوله مثل ما حرم الجزاء اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فامعناه قلت اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه حرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ١٢ ك سـه قوله من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة الظرف الى المظروف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر فالايمان به واجب ١٢ قس سـه قوله من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني قوله ارذل العمر اي اخسه وهو الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قوله يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس ١٢ ك وع

عـه قوله عن مسروق وقع في رواية ابي اسحق المستملي عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو بدل عن قال الغساني والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قلت اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور واما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين. ف وكذا في العيني قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما. ك لاحتمال ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى وعلى ذلك فنسبت عائشة القول اليهما تجوزا والافراد يحمل على المتكلمة. قس قوله ولم انعم بضم الهمزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود وافترائهم. خ قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره قلت الظاهر ان حذفه احد الرواة وقوله ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اي ذكرت وله ما قالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى قوله تسمعه البهائم وتقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شئ الا الانسان قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان النغم صوت المعذب به من الانين او نحوه او كبعض العذاب نحو الضرب مسموع ١٢ ع هـ قوله والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية قوله وعذاب القبر فان قلت ما فائدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه قلت فتنة القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله من شر فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا ١٢ ك لـه قوله بماء الثلج والبرد فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ١٢ ك كـه قوله كسالى وكسالى واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرأ ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ وترى الناس سكرى ١٢ ع شـه قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة اعظم من فتن الدجال رواه ابوداؤد وابن ماجة ١٢ ع ٩ـه قوله باب التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انعكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قوله اراذلنا اسقاطنا اشار الى قوله تعالى الا الذين هم اراذلنا وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط ١٢ ع

ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

باب التعوذ من عذاب القبر

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يامر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلوة الا تعوذ من عذاب القبر

باب التعوذ من فتنة المحيا والممات

حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات

باب التعوذ من المأثم والمغرم

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

باب الاستعاذة من الجبن والكسل

كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال

باب التعوذ من البخل

البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يامر بهؤلاء الخمس ويحدث بهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر

باب التعوذ من ارذل العمر

اراذلنا سقاطنا

حدثنا ٣ نا

ثنا

و

تسمعها يتعوذ

ابن سليمان سمع

والبخل

الفقر

القبر

بالماء والثلج

انسا ٢ قال

ثنا

٢ قال يحدثهن

اسقاطنا

---

١٢ ع ١ـه على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص ١٢ ع ٢ـه اي زمان الممات وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ١٢ ع ٣ـه الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ١٢ ك ٤ـه هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ١٢ ع ٥ـه وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة ١٢ قس ٦ـه الضلع الثقل والقوة ١٢ ك ٧ـه هذا ثابت في رواية المستملي ١٢ قس

حاشية السندي

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر. والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم ام سندي

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثورى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بى ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة افاتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره قال لا قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فى فى امرأتك قلت أخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفى بمكة باب الاستعاذة من ارذل العمر حدثنى اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابى مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم

يتعوذ

اتينا

منها

ابنة

قال لا الثلث والثلث كثير

بهما

بالنبى

ابن سعد

ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار

اخبرنا

له قوله واعوذ بك من الهرم وليس فى هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال فى الفتح اشار بذلك الى ان المراد بارذل العمر فى حديث سعد بن ابى وقاص السابق فى الباب قبله الهرم الذى فى هذا الحديث المفسر بالشيخوخة والهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال فى شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكر فى آلاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشئ الردى الذى لا ينتفع به فينبغى ان يستعاذ منه ١٢ قس ــه قوله برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادف فان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما فى حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال المرض العام وكذلك الوباء المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال لا يدخل بعد قدوم النبى صلعم قوله والوجع اى الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتى ١٢ م ســه قوله وانقل حماها الى الجحفة وهو يتعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام واشار به الى ما ورد فى بعض طرقه حيث قالت فى اوله قدمنا المدينة وهى اوبأ ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ فى آخر كتاب الحج - ف فى ص٢٥٣ - والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها فى ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات ١٢ ك ع خ ــه قوله من شكوى الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثانى من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس فى الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة ههنا من قوله اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهى المدينة ١٢ ع ــه قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير وقوله يتكففون الناس اى يمدون اكفهم الى الناس بالسوال قوله اخلف اى فى مكة ابقى بعدهم قوله ولعلك تخلف قال النووى المراد بالتخلف فى قوله ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقرا امضيت الامر اى انفذته اى اتمم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداؤدى لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك - هذا ملتقط من العينى والكرمانى ١٢ ــه قوله لكن البائس اى شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة فى حجة الوداع قال سعد بن ابى وقاص رثى ابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ترحم عليه ورثى له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ١٢ ك ــه قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذى قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجمع الجزئين وهو موجود فى بعض النسخ ومن عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التى اراد ذكرها فى باب واحد ثم يذكر واحدا منها فى باب فيعقد لكل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة - خير جارى والزيادة التى فى بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبفتنة النار عذاب النار وفى بعض النسخ وقع بدله عذاب النار ١٢ ــه قوله حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا ك قوله المسيح الدجال سمى به الدجال لان عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقى وجهه عين ولا حاجب الا استوى الا انه يتطلع الارض وقيل انه مسيح بوزن سكيت وانه الذى مسح خلقه اى شوه وليس بشئ كيقول فى المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان فى عيسى والدجال وقال ابو داؤد والمثقل هو الدجال والمخفف عيسى واخطأ من زعم الدجال مسيح بمعجمة ١٢ مجمع ــه اى فيما يقدر بها وبركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات ١٢ ك ع ــه اى اشرفت منه على الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة فى شدة المرض ١٢ ــه ومن هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لانه مفسر بارذل العمر ١٢ ــه اصل الدجل الخلط دجل اذا لبس وموه ١٢ ع ــه بتشديد اللام الخزاعى البصرى ١٢ قس ــه المراد به الفقر الموقع لانه يخاف حينئذ من فتنته ١٢ ع ــه هو اما ابن سلام واما ابن المثنى ١٢ ك ع

يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم **باب الدعاء بكثرة المال مع البركة** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك بمثله **باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة** حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سليم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته **باب الدعاء عند الاستخارة** حدثنا مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته **باب الوضوء عند الدعاء** حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس **باب الدعاء اذا علا عقبة** قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة واحد وهو الآخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله **باب الدعاء اذا هبط واديا** فيه حديث جابر **باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع** فيه يحيى بن ابي اسحاق عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول

ن ٢ ذو

ن ٢ ثني قال غندر

ن ٤ مثله

ن ٢ قال

ن ١ الموالي

ن ٣ ارضني ثني

ن ٢ به

ن ١ واحدة ابن زيد

ن ٢ يا

ن ٢ اصما

---

١ قوله باب الدعاء بكثرة المال الخ ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. قس والسرخسي والصواب اثباته. ف قوله وعن هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. ك والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمداخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها واجبا او نفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه من ذمية البخل لكن هو كان اداء دين عليه وان له اداها مع الاعطاء نفلا يجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة كما يجمع مع الفرائض ينبغي ان يجمع اختها اعني الزكوة مع النوافل من الصدقات ١٢ خ ٢ قوله حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. فتح قوله في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير فرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. قس ف قوله كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي ١٢ فتح مختصرا ٣ قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك قوله فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ومعاشي رواه ابو داؤد ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وترديده فالمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلثة وان يكون بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال صلعم واجيب بانه يدعو به ثلث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي قوله ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه ١٢ ع ك ٤ قوله لعبيد على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري كنيته ابو عامر وكان انه اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن اخي اقرأ النبي صلعم السلام وقل له يستغفر لي فلما اخبر رسول الله صلعم بذلك دعا له ١٢ خير جاري ٥ قوله قال ابو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى خير عقبا عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا لمجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان ١٢ خ ٦ قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظ خمسة اوجه ذكره النحاة. ك فان قلت ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه فانكم لا تدعون اصم ١٢ قس ٧ قوله باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. ع ارشدهم النبي صلعم الى انهم اذا راوا امرا رفيعا ان يذكروا كبرياءه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا مكانا متسفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك ١٢ خ ٨ قوله فيه يحيى بن ابي اسحق اي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد عن انس قال كنا مع النبي صلعم مقفله من عسفان ورسول الله صلعم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرفنا قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون. ع فان قلت الترجمة شيئان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول قلت الحديث المذكور لطريق آخر عند مسلم في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آئبون تائبون الحديث ١٢ عيني مختصرا

ه وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم ١٢ ك عه كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني ١٢ سه مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة يروي عن جده ابي بردة ١٢ لله بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر ١٢ ك صه ويروى اصما لعله باعتبار مناسبة غائبا ١٢ ك سه بفتحتين المكان العالي ١٢ ع ك

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رای النبی صلی الله علیه وسلم علی عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابی وترك سبعا او تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبی صلی الله علیه وسلم تزوجت یا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيب قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او تضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابی فترك سبعا او تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك

باب ما يقول اذا اتى اهله حدثنا عثمن بن ابی شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتی اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فی ذلك لم يضره شيطان ابدا

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبی صلی الله علیه وسلم اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

باب التعوذ من فتنة الدنيا حدثنی فروة بن ابی المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابی وقاص عن ابيه قال كان النبی صلی الله علیه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم انی اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الی ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر

باب تكرير الدعاء حدثنی ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طب حتی انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتانی فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءنی رجلان فجلس احدهما عند رأسی والآخر عند رجلی فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال فی مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال فی ذی اروان وذروان بئر فی بنی زريق قالت فاتاها رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم رجع الی عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفانی الله وكرهت ان

ن ربنا

ن ربنا

ن ربنا

ن هو ابن حميد

ن كما يعلم الكتابة

ن ثنا

ن فقد

ن فما

ن قال هو فی ذروان وذروان

ن وكان

ن قال

١ه قوله صدق الله وعده ای فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التی اجتمعت من القبائل وتواطؤا علی القتال مع النبی صلعم فهزمهم الله تعالی وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا فی غزوة الخندق وقيل قد نهی النبی صلعم عن السجع وهذا سجع واجيب بانه نهی عن سجع كسجع الكهان فی كونه متكلفا او متضمنا للباطل ١٢ ع ٢ه قوله صفرة ای من الطيب الذی استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفی آخره ميم ای ما حالك وما شانك قوله او مه وهو شك من الراوی وما استفهامية قلب الفها ها، قوله علی وزن نواة وهی خمسة دراهم وزن من الذهب وهی ثلاثة مثاقيل ونصف وفی التوضيح وفی الحديث رد علی ابی حنيفة الذی لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم ١٢ ع

٣ه قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب علی حذف فعل تقديره اتزوجت وقوله فی الجواب قلت ثيب بالرفع علی ان التقدير مثلا التی تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب علی نسق الاول ای تزوجت ثيبا قلت ولا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف علی تلك اللغة فيه او تضاحكها شك من الراوی ومناسبة قوله صلعم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة فی زوجته وبالثانی شمول البركة له فی جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته علی حظ نفسه فعدل لاجلهن من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ١٢ فتح ٤ه قوله اراد ان يأتی اهله ای زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره شيطان ای لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره فی دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها ـ ع وكلمة لو للتمنی او شرطية وشرطها محذوف وهو قوله قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله فانه يرزق الخ وفی ذكر الكلام بكلمة لو الامتناعية ايماء الی قلة وجود هذا القول ١٢ خ ٥ه قوله قول النبی صلعم ربنا آتنا فی الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة فی الدنيا العلم والعبادة وفی الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة فی الدنيا العافية وقال السدی فی الدنيا المال وفی الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظی الزوجة الصالحة من الحسنات ـ ع قوله كان اكثر دعاء النبی صلعم قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معانی الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسأل نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب فنسال الله تعالی ان يمن علينا بذلك ١٢ ف ٦ه قوله حدثنی فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابی المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبی النحوی والكتاب ای القرآن وفی بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر ١٢ ك ٧ه قوله تكرير الدعاء ای هذا باب فی بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو به مرة بعد اخری لان فی تكريره اظهار الموضع الفقر والحاجة الی الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روی ابو داؤد والنسائی من حديث ابن مسعود رض ان النبی صلعم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان فی صحيحه ١٢ ع ٨ه قوله طب علی صيغة المجهول وكذا السحر وهذا السحر لم يكن موجبا لنقصان فی عقله الشريف ولا سببا مضرا فی التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه ـ خ قوله ليخيل علی صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقال الخطابی ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعل فی امر النساء خصوصا اتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة فيما لحقه من السحر عن نبوته وليس تاثير السحر فی ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالی واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق فی مشط بضم الميم وهو الذی يسرح به اللحية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق علی الذكر والانثی قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بئر فی المدينة فی بنی زريق بضم الزای وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذی ينقع فيه قوله رؤس الشياطين ای الحيات

وشبه النخل برؤس الشياطين فی كونها وحشة المنظر وهو مثل فی استقباح الصورة ١٢ ع ؛

أُثِیرَ علی الناس شرا زاد عیسی بن یونس واللیث عن ہشام عن ابیه عن عائشة قالت سُحِرَ
النبی صلی الله علیه وسلم فدعا ودعا وساق الحدیث باب الدعاء علی المشرکین وقال ابن مسعود
قال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف وقال اللهم علیك بابی جهل
وقال ابن عمر دعا النبی صلی الله علیه وسلم فی الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتی انزل الله ۲
لَیْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَیْءٌ حدثنی ابن سلام قال اخبرنا وکیع عن ابن ابی خالد قال سمعت
ابن ابی اوفی یقول دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الاحزاب ۲ اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم
الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا ہشام ۲ عن یحیی عن ابی سلمة
عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قال سمع الله لمن حمده فی الرکعة الاخرة من صلوة
العشاء قنت اللهم انج عیاش بن ابی ربیعة اللهم انج الولید بن الولید اللهم انج سلمة بن ہشام
اللهم انج المستضعفین من المؤمنین اللهم اشدد وطأتك علی مضر اللهم اجعلها علیهم
سنین کسنی یوسف حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس
بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة یقال لهم القراء فاصیبوا فما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم
وجد علی شیء ما وجد علیهم فقنت شهرا فی صلوة الفجر ویقول ان عصیة عصوا الله ورسوله
حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا ہشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة
قالت کان الیهود یسلمون علی النبی صلی الله علیه وسلم تقول السام علیك ففطنت عائشة الی قولهم
فقالت علیکم السام واللعنة فقال النبی صلی الله علیه وسلم مهلا یا عائشة ان الله یحب الرفق فی الامر
کله فقالت یا نبی الله اولم تسمع ما یقولون قال اولم تسمعی ارد ذلك علیهم فاقول وعلیکم حدثنا
محمد بن المثنی قال حدثنا الانصاری قال حدثنا ہشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سیرین قال
حدثنا عبیدة قال حدثنا علی بن ابی طالب ۲ کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم الخندق فقال ملأ الله
بیوتهم وقبورهم نارا کما شغلونا عن الصلوة الوسطی حتی غابت الشمس ۲ باب الدعاء للمشرکین
حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة
قدم الطفیل بن عمرو علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله
علیها فظن الناس انه یدعو علیهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم ۲ باب قول النبی صلی الله علیه وسلم
اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح
قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن ابن ابی موسی عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یدعو
بهذا الدعاء رب اغفر لی خطیئتی وجهلی واسرافی فی امری کله وما انت اعلم به منی اللهم
اغفر لی خطایای وعمدی وجهلی وهزلی وکل ذلك عندی اللهم اغفر لی ما قدمت

ن ا خ رسول الله
ن ۲ عزوجل تعالی
ن ۲ ثنا
ن قال، قال ۲ فقال
۱۲ ابن ابی عیاش
ن ا وطأتك
ن هـ ا ذ عصت
ن ا ثنا
ن ۲ خ ۳ کانت یقولون
ن ۴ لم تسمعین
ن ۲ قال
ن ا صلوة ۲ وهی صلوة العصر
ن ا ثنا

١ه قوله بسبع ای بسبع سنین مقحطة کما کان فی زمن یوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتی اکلوا الجیف والمیتة وابو جهل ہو عمرو بن ہشام المخزومی فرعون ہذہ الامة وعلیك به ای باہلاکه ای خذه واہلکه ۔ ک قوله اللهم علیك بابی جهل وسقط ہذا التعلیق فی روایة ابی ذر وہو طرف من حدیث ابن مسعود ایضا فی قصة سلا الجزور الذی القاه اشقی القوم علی ظهر النبی صلعم وقد مر موصولا فی آخر کتاب الطهارة ص ۳۸ ۔ ۱۲ ع ٢ه قوله قال ابن عمر رض مطابقته للترجمة ظاہرة وہذا التعلیق تقدم فی غزوة احد ص ۵۸۲ وفی تفسیر سورة آل عمران ص ۶۵۵ وقال صاحب التوضیح فیه حجة علی ابی حنیفة رح فی قوله لا یدعی فی الصلوة الا بما فی القرآن وان دعا بغیره بطلت قلت لا حجة فی ذلك فی صلوة التطوع علی ان ہذہ الآیة ناسخة للعنة المنافقین فی الصلوة والدعاء علیهم وانه عوض عن ذلك القنوت فی صلوة الصبح روی ذلك عن ابی وہب وغیره ۱۲ ع ٣ه قوله دعا رسول الله صلعم علی الاحزاب وکان النبی صلعم یدعو علی المشرکین علی حسب ذنوبهم واجرامهم وکان یبالغ فی الدعاء علی من اشتد اذاه علی المسلمین الا تری انه لما ایس من قومه قال اللهم اشدد وطأتك علی مضر ودعا علی ابی جهل بالهلاك ودعا علی الاحزاب الذین اجتمعوا یوم الخندق بالهزیمة والزلزلة فاستجاب الله دعاءه فیهم فان قلت قد نهی عائشة رض عن اللعنة علی الیهود وامرها بالرفق والرد علیهم بمثل ما قالوا ولم یبح لها الزیادة قلت یمکن ان یکون ذلك علی وجه التالف لهم والطمع فی اسلامهم ۱۲ ع فان قلت ہذا الدعاء مرکب من کلمات مسجعة وقد نهی عن الکلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما کان بالتکلف واستعمال الباطل لا ما کان بالحق وبلا تکلف ۱۲ ع ۴ه قوله اللهم انج عیاش بن ابی ربیعة بتشدید التحتانیة بین المهملة والمعجمة وابن ابی ربیعة بفتح الراء وکسر الموحدة والولید بن الولید بفتح الواو فیهما وسلمة بالمفتوحتین وہؤلاء اسباط مغیرة المخزومی والوطأة بفتح الواو واسکان المهملة الدوس بالقدم ویراد منها الاهلاك لان من یطأ علی الشیء برجله فقد استقصی فی هلاکه ومضر بضم المیم وفتح المعجمة وبالراء قبیلة غیر منصرف ۱۲ ک ۵ه قوله بعث النبی صلعم سریة ہی طائفة من الجیش یبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الی العدو وجمعها السرایا سموا بذلك لانهم یکونون خلاصة العسکر وخیارهم من الشیء السری النفیس قوله یقال لهم القراء سموا به لانهم کانوا اکثر قراءة من غیرهم وکانوا من اورع الناس ینزلون الصفة ویتعلمون القرآن وکانوا ردءا للمسلمین فبعث رسول الله صلعم سبعین منهم الی اہل نجد لیدعوهم الی الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفیل فی احیاء نحو عصیة وغیرهم فقتلوهم ۱۲ ع ک ٦ه قوله حدثنا الانصاری یرید محمد بن عبد الله بن المثنی القاضی وہو من شیوخ البخاری ولکن ربما اخرج عنه بواسطة کالذی ہہنا وقوله ہشام بن حسان ہذا وان تکلم فیه بعضهم من قبل حفظه لکن لم یضعفه بذلك احد مطلقا بل قیده ببعض شیوخه واتفقوا علی انه ثبت فی الشیخ الذی حدث عنه بحدیث الباب وہو محمد بن سیرین قال سعید بن ابی عروبة ما کان احد احفظ عن ابن سیرین من ہشام بن حسان ۱۲ فتح ع ٧ه قوله کما شغلونا الخ وجه التشبیه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جمیع المحبوبات فکانه قال شغلهم الله عنها کما شغلونا عنها قوله وہی صلوة العصر قال الکرمانی ہو تفسیر من الراوی ادرجه فی الحدیث وقال بعضهم فیه نظر لانه وقع فی المغازی الی ان غابت الشمس وہو مشعر بانها العصر قلت ههنا ایضا قال حتی غابت الشمس وہذا لا یدل علی انها العصر وحده لانه یجوز ان یکون الظهر معه لان منهم من ذهب الی ان الصلوة الوسطی ہی الظهر ۱۲ ع ٨ه قوله قدم الطفیل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسی اسلم الطفیل وصدق النبی صلعم بمکة ثم رجع الی بلاد قومه فلم یزل مقیما بها حتی هاجر رسول الله صلعم ثم قدم علی رسول الله صلعم فلم یزل مقیما مع رسول الله صلعم حتی قبض ثم کان مع المسلمین حتی قتل بالیمامة قوله ان دوسا قد عصت وابت ای امتنعت عن الاسلام وہذا من خلقه العظیم ورحمته علی العالمین حیث دعا لهم وهم طلبوا الدعاء علیهم وحکی ابن بطال ان الدعاء للمشرکین ناسخ للدعاء علیهم ودلیله قوله تع لیس لك من الامر شیء ثم قال الاکثرون علی ان لا نسخ وان الدعاء للمشرکین جائز ۱۲ ع ٩ه قوله عن ابن موسی الطریق الذی بعده یشعر بان المراد به ابو بردة یعنی عامر او الروایة التی بعد الطریق انه ہو ابو بکر بن ابی موسی لکن قال الکلاباذی ہو عمرو بن ابی موسی الاشعری ۱۲ ک

عه انما ذکر ذلك لان المقصود من الترجمة انما یحصل منه وہو تکرار الدعاء ۱۲ ک عه ویروی اولم تسمعین بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان علیها افصح ۱۲ ع

سه بتشدید الموحدة البصری وماله فی البخاری الا ہذا الموضع ۱۲ لله یحتمل ان یتعلق بالاسراف وان یتعلق بغیره ایضا علی سبیل التنازع ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير وقال عبيد الله بن معاذ حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة واحسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي **باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة** حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسئل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **باب التأمين** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب فضل التهليل** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب

ن عبد الله
ن وحدثنا
ن بنحوه شئ
ن عبد الحميد شئ
خطأ هذه النسخة الحافظ ابن حجر
ن خطاي
ن حدثنا
ن قال
ن و
ن كانت وكتبت
ن ابن ابي زائدة
ن ربيع
ن النبي

١ قوله انت المقدم اى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء من ذلك بخذلانه ١٢ ك ٢ قوله عبيد الله حكى الكرماني ان في بعض نسخ البخاري عبد الله بن معاذ بالتكبير قلت وهو خطأ محض وكذا حكى ان في بعض النسخ في طريق اسرائيل عبد الله بن عبد المجيد بتاخير الميم وهو خطأ ايضا وهذا هو ابو علي الحنفي مشهور من رجال الصحيحين ١٢ ف ٣ قوله في امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع ١٢ ك ٤ قوله اللهم اغفر لي الى آخر الدعاء قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما حاصله انه عليه السلام امتثل ما امره الله من تسبيحه وسواله المغفرة اذا جاء نصر الله الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما يقع بطريق السهو والغفلة او بطريق الاجتهاد مما لا يصادف ما في نفس الامر وتعقب بانه لو كان كذلك للزم منه ان الانبياء يؤاخذون بمثل ذلك فيكونون اشد حالا من اممهم واجيب بالتزامه قال المحاسبي الانبياء والملائكة اشد لله خوفا ممن دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب المحقق وقال عياض يحتمل ان يكون قوله اغفر لي خطيئتي وقوله اغفر لي ما قدمت وما اخرت على سبيل التواضع والاستكانة والشكر لربه لما علم انه قد غفر له وقيل هو محمول على ما صدر من غفلة او سهو او قبل النبوة وقال قوم وقوع الصغيرة جائز منهم فيكون الاستغفار من ذلك وقيل هو مثل ما قال بعضهم في آية الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اى من ذنب ابيك آدم وما تأخر من ذنوب امتك وقال القرطبي في المفهم وقوع الخطيئة من الانبياء جائز لانهم يكلفون يخافون وقوع ذلك ويتعوذون منه وقيل قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدى به في ذلك ـ فتح قال الكرماني اولان الدعاء عبادة قال العيني في قوله ما قدمت وما اخرت يحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ١٢ ٥ قوله خطاياي فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ ١٢ ك ٦ قوله ساعة اختلف في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والآخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب ـ ف اكثر الاقوال مذكورة في ص ١٢٨ ١٢ ٧ قوله خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك قوله قال بيده اى اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة ١٢ ع ٨ قوله يزهدها يحتمل ان يكون قوله يزهدها وقع تاكيد القول يقللها والى ذلك اشار الخطابي ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين بغير الراوي ١٢ ك ٩ قوله وعليكم فان قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اى وعليكم ما تستحقونه من الذم ١٢ ك ١٠ قوله القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلوة او خارجها قوله فمن وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجية ١٢ ع ١١ قوله التهليل اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين وانظر ايها العارفين ارباب القلوب كيف ليستاثرونها على سائر الاذكار وما ذاك الا لما راوا فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرها ١٢ ق ١٢ قوله العدل بالفتح المثل والنظير اى مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢ ك ١٣ قوله الا رجل الخ الاستثناء في قوله الا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قاله فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ١٢ ف ١٤ قوله عمل اكثر منه فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها او ان الزيادة لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره وهذا الاحتمال اظهر ١٢ نووي ١٥ قوله رقبة من ولد اسمعيل لا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة ـ ك وقوله من ولد اسمعيل تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الخلق نسبا اعظم واشمل ١٢ طيبي ١٦ قوله عمر وحدثنا فان قلت ما هذه الواو في وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحق تقديره قال عمر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر ١٢ عيني

١٧ اى مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شيخين احدهما عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن عن ابي ايوب مرفوعا وهو معنى قوله فقلت ممن سمعته الى قوله يحدثه ١٢ ع

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظير الحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢

١ قوله قال موسى احد مشايخ البخاري وانما اتى بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق ١٢ ع ٢ قوله آدم احد مشايخ البخاري وهذا ايضا مما تحمل منه مذاكرة ونقلا واما هو تعليق ١٢ ع ٣ قوله قال ابو عبد الله الصحيح قول عمرو كذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملي وحده ووقع عنده عمرو بفتح العين ونبه على ان الصواب عمر بضم العين وهو كما قال ووقع عند ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث ابن ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق على رواية غيره عنه ١٢ ف ٤ قوله سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على انه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحانا كسبحت تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا وهو مضاف الى المفعول اي سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي نزه الله نفسه والمشهور الاول وقد جاء غير مضاف ١٢ كذا في ف ٥ قوله وبحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وغيره ١٢ ع

قوله ٢ وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة ٢ سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ قال ابو عبد الله الصحيح قول عبد الملك بن عمرو

باب فضل التسبيح

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده

باب فضل ذكر الله تعالى

٢ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ٢ مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم ٢ فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسئلهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول ٢ كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا ٢ واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسئلون قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى ٢ جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول لا حول ولا قوة الا بالله

حدثنا محمد ابن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال
وقال
عز وجل شئ
ربه
قال سماء
بهم يقولون
تكيف
يقول فما يسئلونني
قال
فمن
يقولون
فاشهدكم
بهم سعيد
انبانا

٦ قوله في يوم يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يتقيد بشئ منها قال محي الدين النووي ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متواليا او متفرقا في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية اول النهار ١٢ طيبي ٧ قوله حطت خطاياه الخ قال عياض قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة لكن تقدم في التهليل ولم يات احد بافضل مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل لما اجعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح وتكفير جميع الخطايا لانه قد جاء من اعتق رقبة عتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاد عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ١٢ كذا في ف ٨ قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة فشبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذي يوزن به اعمال العباد وفي كيفية اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال ١٢ ع ٩ قوله حبيبتان الى الرحمن تثنية حبيبة وهي المحبوبة والمراد ان قائلهما محبوب الرحمن ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم ١٢ ف ١٠ قوله ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى او ندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلوة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويوجر عليه الناطق به ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل ١٢ كذا في ف ١١ قوله مثل الذي الخ شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحيوة واشراقها فيه وباطنه منور بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه كذا في طيبي وقيل موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس في الميت ١٢ ف ١٢ قوله اهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ع فالحديث اعم من الترجمة ١٣ قوله هلموا هذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد ١٢ ع ١٤ قوله فيحفونهم اي يطوفون باجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعدية وقيل للاستعانة ١٢ ف ١٥ قوله فيسئلهم ربهم وهو اعلم اي والحال انه اعلم منهم اي من الملائكة ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الخ ع وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها ١٢ ك ١٦ قوله يسبحونك الخ وفي رواية ابي معوية فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك وفي رواية الاسماعيلي قالوا مررنا بهم وهم يذكرونك الى آخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسئلونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر هي التي تشتمل على ذكر الله تعالى بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ١٢ كذا في فتح الباري ١٧ قوله كيف لو رأوني استدل لبعض الاشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث كيف لو رأوني ان الله تعالى يجوز ان يرى ١٢ شرح

لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله باب لله تعالى مائة اسم غير واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال ابو عبد الله من احصاها من حفظها باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج عبد الله وهو اخذ بيده فقام علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال لعباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة حدثنا احمد ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة باب مثل الدنيا في الاخرة وقوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك باب في الامل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة

---

١ قوله من كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف يعني من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها وهو مرارا ١٢ ك ٢ قوله مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة ليدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان ـ ع او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدة تكرر فيه الواحد ـ ك ومر الحديث في ص ٣٨٢ في كتاب الشروط ١٢ ٣ قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ١٢ ع ٤ قوله وهو وتر اي الشر واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرئ بهما قوله يحب الوتر يعني يفضله في الاعمال وكثير من الطاعات و لهذا جعل الصلاة خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك ١٢ ع ٥ قوله من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي و كذا عمرو الناقد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجه مسلم ـ ف اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في آخره من احصاها دخل الجنة ١٢ ٦ قوله الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواعظ تحليها غالبا التذكير والذكر من جملة الدعاء ١٢ ع ٧ قوله يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كانه في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع ١٢ ع ٨ قوله بمكانكم اي بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس قوله يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله كراهية اي لاجل كراهية الملالة ١٢ ع ٩ قوله مغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا يحمد عاقبته او ليس له في ذلك رأي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة ١٢ ك ١٠ قوله وهو يحفر والحديث مضى في فضل الانصار ص ٥٣٥ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ١٢ ع ١١ قوله مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تاتي بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لا شيء الا ترى ان قدر سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يجيء في حديث الباب ١٢ ع ١٢ قوله موضع سوط الخ خص السوط لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد ١٢ مجمع ١٣ قوله من الدنيا اي من انفاقها فيها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة مطلقا لا مقيدا بالغدوة والروح ـ مجمع الروحة مرة من المجيء والغدوة مرة من الذهاب ١٢ مجمع ١٤ قوله كانك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشأها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة و الاهل والعيال وسائر العلائق التي منشأها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك ١٢ ك ١٥ قوله خذ الخ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدرك بها ١٢ ك ١٦ قوله الامل بفتحتين رجاء ما تمنته النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاته ما امله عول على التمني ويقال الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاته تمناه ١٢ ف ١٧ قوله ذرهم الخ الامر فيه للتهديد اي ذر المشركين يا محمد ياكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتهم الى اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في ملاذ الدنيا قوله ويلههم الامل اي يشغلهم عن عمل الآخرة ١٢ ع ١٨ قوله قال علي مطابقته للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخرة مقبلة فيعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة ١٢ ع ١٩ هو الاشارة الى ان متعلق الامل ليس بشيء لانه متاع الغرور ١٢ قس بز

53
1

١ قوله فان اليوم عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابوحنيفة فقه ونهاره صائم - ك ع قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب عليهم ويجوز الرفع منونا اي ليس في اليوم حساب وكذا قوله ولا عمل ١٢ ك ف ٢ قوله خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا اي شكلا يحيط به اربع خطوط وقوله خط خطا في الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقي قوله خط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما نعلم بل ذكر ان جمع خط خطوط واخطاط وقوله من جانبه الذي في الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير في جانبه الى الخط الوسط الذي بعضه في الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذي في الوسط كذا في اللمعات ١٢ ٣ قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اي هذا الخط الذي في الوسط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل قوله هذا اجله اي الخط المربع المحيط بالخط الوسط

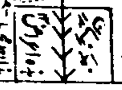

منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل بمزحزحه بمباعده حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير حدثني عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابن عجلان وابو حازم عن المقبري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث وحدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة

باب العمل الذي يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت من دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

منها
ابانا ابن سعيد
خطوطا
وقال
الخطوط
اخطأ هذه
يعني الشيب ثنا
عمرو
فقال
حدثنا
ب ليث بن سعد
٢ قال
٢ بن مالك
انبانا
٢ قال
في
بها
١٢ اهل
ثنا

اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذي خرج من الجدران هو امله - خ لم مرك قال الكرماني فان قلت الخطوط ثلثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الآفات العارضة له قوله فان اخطأه هذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اي الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الآخر لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل انتهى ١٢ ٤ قوله خطوطا قال الكرماني فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين في مفصله اي بعده - قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا ١٢ ٥ قوله فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه الآية ١٢ عيني ٦ قوله يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الخ يكبر اولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم وقالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك ١٢ ك ع ٧ قوله رواه شعبة عن قتادة اي روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن قتادة ووصله مسلم قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه دخل في سماعهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة ١٢ عيني قس ٨ قوله ثم احد بني سالم هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في ص ٦١ في الصلوة وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السمع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك بجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين ١٢ ك ٩ قوله وجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه ١٢ ك ع ١٠ قوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته - قس ك ع قوله ثم احتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله ١٢ كرماني ١١ قوله ما يحذر بضم التحتية وسكون المهملة ولابي ذر بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قس قوله من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة ١٢ ك ع اي لدغه عرض من عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة وتألم الانسان بها ١٢ لمعات ٤ من الاعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت ١٢ توشيح ٥ اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز في ص ١٧٢ وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت ١٢ ك

٦ انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ما وقع من ذلك الماء مجة على وجهه ١٢ ك ٧ بفتح الزاء وسكون الهاء زينتها وبهجتها ١٢ تو ٨ هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة ١٢ ع

كان الانسب ان يعبر بالكبر ليطابق الباب المتقدم ١٢ ع

ان عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلوة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل ما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم

لنبي
البحرين
فوافقت
ولكني
بن سعيد
ليث بن سعد
عن النبي
فرط لكم
مفاتح
ولكن
الخدري
اكثر
ظننت
مرتين
قرنه
يوفون
الذي
قوم من بعدهم

ك قوله قدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر وقال قتادة كان المال مائتين الفا وقال الزهري قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة وصب على حصير وفرقه وما حرم منه سائلا ۱۲ ع ۷ قوله الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر ويجوز الرفع بتقدير ضمير اي ما الفقر اخشاه عليكم والاول هو الراجح وهذه الخشية يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال والمراد بالفقر العهدي وهو ما كان عليه الصحابة من قلة الشيء ويحتمل الجنس والاول اولى ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ان مضرة الفقر دون مضرة الغنى لان مضرة الفقر دنيوية غالبا ومضرة الغنى دينية غالبا ۱۲ ف ۸ قوله فتنافسوها بفتح الثاة والاصل تتنافسوا فحذفت احدى التائين والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه ۱۲ ف ۹ قوله لانظر الى حوضي الى آخر الحديث فيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم ۱۲ ک ۵ قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز ممتنعات او هي معادن الارض ـ ک مر الحديث في ص ۱۷۹ ۱۲ ۶ قوله زهرة الدنيا الزهرة بفتح الزاي وسكون الهاء وقد قرئ في الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقيل هما بمعنى واحد وقيل بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة وهو البهجة والزهرة ماخوذ من زهرة الشجر وهي نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزرع وغيرها مما يفتخر به الناس مع قلة البقاء ۱۲ ع ف ۷ قوله لقد حمدناه حين طلع وفي رواية المستملي حتى طلع والحاصل انهم لاموه اولا حيث راوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا انه غضبه ثم حمدوه آخرا لما راوا مسالته سببا لاستفادة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ف ۸ قوله لا ياتي الخير الا بالخير الخ يؤخذ منه ان الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما تعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف في انفاقه فيما لم يشرع وان كل شيء قضى الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ولكن يخشى على من رزق الخير ان يعرض في تصرفه فيه ما يجلب له الشر ۱۲ ف ۹ قوله هذا المال خضرة حلوة التاء فيه للمبالغة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال وقال ابن الانباري هذا ليس بصفة للمال انما هو للتشبيه كانه قال المال كالبقلة الخضرة الحلوة ـ ع ومعناه ان صورة الدنيا حسنة والعرب تسمي كل مشرق ناضر اخضر ۱۲ ف ۱۰ قوله انبت الربيع البقل الربيع الجدول وهو النهر الصغير وجمع الربيع الاربعاء واسناد الانبات الى الربيع مجازي والمنبت هو الله تعالى في الحقيقة قوله يقتل حبطا او يلم اما قوله حبطا فبفتح المهملة والموحدة والطاء المهملة ايضا والحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فامعنت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وروي بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب والاول المعتمد وقوله يلم بضم اوله اي يقرب ان يقتل قوله الا بالتشديد على الاستثناء وروي بفتح الهمزة وتخفيف اللام للاستفتاح قوله آكلة بالمد وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين للاكثر وهو ضرب من الكلأ يعجب الماشية وفي رواية الكشميهني بضم الخاء وسكون الضاد وزيادة الهاء في آخره وفي رواية السرخسي الخضراء بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمد ولغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلأ وقيل هي ما بين الشجر والبقل قوله خاصرتاها تثنية خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان وفي رواية الكشميهني خاصرها بالافراد وقوله فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية قوله ثلطت بفتح الثاء المثلثة وفتح اللام والطاء المهملة وضبطها ابن التين بكسر اللام اي القت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك ـ ع ضرب فيه مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والنفع بها قوله ان كل ما ينبت الخ مثل للمفرط الآخذ بغير حقها فان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها فتهلك او تقارب الهلاك وكذا جامع الدنيا من غير حل ومانعها من المستحق قد تعرض للهلاك بالنار واذى الناس وحسده وغير ذلك وقوله الا آكلة الخضر مثل للمقتصد ليس من جنس البقول التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من بقول ترعى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسمى الجنبة فلا تكثر الماشية منها فاكلتها مثل لمن يقتصد في اخذ الدنيا فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر فانها اذا اشبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري به ما اكلت وتجتر وتثلط فتزول الحبط فانه بالاستلاء وبعدم الثلط وانتفاخ الجوف به ۱۲ مجمع ۱۱ قوله لا يستشهدون الخ شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب في السمين ان لا يهتم بالرياضة والنظر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسب لا الخلقي ۱۲ ک ۱۲ قوله تسبق الخ فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على سرعة الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين ۱۲ ع ۵ وكانهم فهموا ذلك بالقرينة من الكيفية التي جرت عادته بها عندما يوحى اليه ۱۲ ف ع‍ه اي المال يعني حيث كان دخله و

ايمانهم وايمانهم شهادتهم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل عن قيس سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب حدثني محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الى قوله من اصحاب السعير قال ابو عبد الله السعير جمعه سعر وقال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمن بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا قال ابو عبد الله هو حمران بن ابان

باب ذهاب الصالحين حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة

باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله انما اموالكم واولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم

شني
٢ قال
حدثني
ثنا عن
٢ قصة القصة
٢ حمران
٢ بن عفان
يتوضأ
المسجد
٢ ويقال الذهاب المطر
٢ قال
٢ لهما وحدثني
انبانا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا
المنبر بمكة

١ه قوله وايمانهم شهادتهم قال الكرماني فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث في الشهادات انتهى والترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث ان هذه الامور لا تقصد الا بالسبيل الى الدنيا وزهرتها كما اشار اليه العيني ١٢ ٢ه قوله وقد اكتوى قال الطيبي الكي علاج معروف في كثير من الامراض وقد ورد النهي عن الكي فقيل النهي لانهم كانوا يرون ان الشفاء منه واما اذا اعتقد انه سبب والشفاء من الله فلا باس به ويجوز ان يكون النهي من قبيل التوكل وهو درجة اخرى غير الجواز انتهى ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون كذا في المرقاة ومر في ص ٨٤٧ ١٢ ٣ه قوله ولم تنقصهم الدنيا اے لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اے ولم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزمهم نقص كما لهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو يبني حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض ١٢ ك ع ٤ه قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمام الحديث قصة مصعب بن عمير الماضين وغنى الباقين قاله الكرماني وقال القسطلاني زاد ابوذر قصة بفتح القاف والصاد المهملة بعدها ضمير اے قص الراوي الحديث المذكور بتمامه في اول الهجرة الى المدينة ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في باب فضل الفقر ١٢ ٥ه قوله ان ابن ابان قال عياض وقع لابي ذر والنسفي والكافة ان ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان ووقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ قلت ووقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر حمران بن ابان ١٢ ف ع ٦ه قوله على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ١٢ ك ع ٧ه قوله لا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى ١٢ ك ع ٨ه قوله باب ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصلحين من اشراط الساعة وقرب فناء الدنيا قوله ويقال الذهاب المطر ثبت هذا في رواية السرخسي وحده كذا في العيني وفي الفتح ومراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر. قال العيني قلت ليس كذلك لان الذهاب بمعنى المضي بفتح الذال والذهاب بمعنى المطر بكسرها وقال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب. والله اعلم بالصواب ٩ه قوله حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء هي رذائل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر اردأه وقال ابن التين الحفالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداؤدي الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الاكل كذا ذكره العيني في العمدة ١٢ ١٠ه قوله لا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدر باليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا ـ ك ومر الحديث في ص٥٩٥ في غزوة الحديبية ١٢ ١١ه قوله ما يتقى على صيغة المجهول قوله من فتنة المال اي من الابتلاء به ومعنى الفتنة في كلام العرب الابتلاء والاختبار والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك اي ليميلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه يوم هم على النار يفتنون اي يحرقون قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله عن الاموال والاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة ١٢ ع ١٢ه قوله تعس بكسر المهملة وفتحها اي هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبده والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٤٠٣ ١٢ ١٣ه قوله لابتغى بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب ـ ع وفي بعضها لا بتغى لهما وعليه شرح الكرماني حيث قال فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلهما فان قلت كثير من ابن آدم يقنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه لسبب من الاسباب انتهى ١٢ ١٤ه قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله ـ ك ع مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه عليه الصلوة والسلام اشار بهذا المثل الى ذم حرص الدنيا والشهوة على الازدياد وهذا فتنة فيجب الامن منها ١٢ ع ١٥ه قوله من القرآن اي المنسوخ تلاوته ١٢ ك ١٦ه قوله يقول ذلك اي عبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الخ ك اے بغير زيادة ابن عباس فلا ادري من القرآن هو ام لا وقال في الكواكب ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا ١٢ قس ١٧ه قوله ابن الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة والغسيل هو حنظلة كذا في ك تي ع

عه بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي ١٢ ك ع عسه قال الكرماني فان قلت الكي مذموم قلت اذا كان له دواء آخر ومر بيانه في ص٨٤٧ سه اے لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا ١٢ ك لحه بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم ١٢ ع صه والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث ١٢ ع سه هو في اليونينية محمد بن المثنى. وقيل هو ابن سلام ١٢ ك.

عه الحديث المذكور بغير زيادة قول ابن عباس او معها ١٢

كان يقول لو انّ ابن اٰدم اُعطِی واديًا مُلِئ من ذهبٍ احبّ اليه ثانيا ولو اُعطِی ثانيا احبّ اليه ثالثا و
لا يسُدّ جوفَ ابن اٰدم الا التراب ويتوبُ الله علی من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال لو انّ لابن اٰدم واديًا من ذهبٍ اَحبّ ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا الترابُ ويتوبُ الله
علی من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن انس عن اُبیّ قال كنّا نُرى هذا
من القراٰن حتى نزلت اَلهٰكم ٢ بابُ قول النبی صلی الله عليه وسلم هذا المال حُلوةٌ خَضِرةٌ وقال الله زُيِّنَ
لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ الی قوله مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وقال عمر اللهم انا لا نستطيع
الا ان نفرحَ بما زيّنتَه لنا اللهم انی اسألك ان انفقه فی حقّه حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزُّهری يقول اخبرنی عُروة وسعيد بن المسيّب عن حكيم بن حزام قال
سألتُ النبی صلی الله عليه وسلم فاعطانی ثم سألتُه فاعطانی ثم سألتُه فاعطانی ثم قال هذا المال و
ربما قال سفيٰن قال لی يا حكيم ان هذا المال خَضِرةٌ حُلوةٌ فمن اخذه بطيبِ نفسٍ بُورِك له
فيه ومن اخذه باشرافِ نفسٍ لم يُبارَك له فيه وكان كالذی ياكل ولا يشبع واليدُ العُليا خيرٌ من
اليدِ السُّفلی بابٌ ما قدّم من ماله فهو له حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال
حدثنا الاعمش ٢ حدثنی ابراهيم التيمی عن الحارث بن سُوَيد قال عبد الله قال النبی
صلی الله عليه وسلم اَيُّكم مالُ وارثه اَحبُّ اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منّا احدٌ الا مالُه احبُّ
اليه قال فانّ مالَه ما قدّم ومالُ وارثه ما اخّر بابٌ المُكثِرون هم الاقلّون وقوله من كان يريد
الحيٰوة الدنيا وزينتها ٢ الی قوله ما كانوا يعملون حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير ٣ عن
عبد العزيز بن رُفَيع عن زيد بن وَهب عن ابی ذرٍّ قال خرجتُ ليلةً من الليالی فاذا رسول الله
صلی الله عليه وسلم يمشی وحده ٢ ليس معه انسانٌ قال فظننتُ انه يكره ان يمشیَ معه احدٌ فجعلتُ
اَمشی فی ظلّ القمر فالتفتَ فرآنی فقال مَن هذا قلتُ ابو ذرٍّ جعلنی الله فداك قال يا ابا ذرٍّ
تعالَه ٢ فمشيتُ معه ساعةً فقال ان المُكثرين هم المُقِلّون يوم القيٰمة الا من اعطاه الله خيرًا
فنفح فيه يمينَه وشمالَه وبين يديه ووراءه وعمِل فيه خيرًا قال فمشيتُ معه ساعةً فقال لی
اجلس هٰهنا قال فاجلسنی فی قاعٍ حوله حجارةٌ فقال لی اجلس هٰهنا حتى ارجع اليك قال
فانطلق فی الحرّة حتى لا اراه فلبث عنّی فاطال اللبث ثم انی سمعته وهو مُقبِلٌ وهو يقول و
ان سرق وان زنی قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبیّ الله جعلنی الله فداءك مَن تكلّم فی
جانب الحرّة ما سمعتُ احدًا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لی فی جانب الحرّة
قال بشّر اُمّتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبرئيل وان سرق وان

ملآن ملأ
النبی
لاحب
التكاثر
حضرة حلوة
الآية عثمان
زينته
نبی
قال
المقلون
الآية
ابن عبد الحميد
قال
فقلت فداك
تعال قال
يرد ذلك

---

١ قوله ولن يملأ فاه الا التراب عبر فی الاولی والثالثة بالجوف وفی الثانية بالعين وفی الاخيرة بفاه وعند الاسمٰعيلی من رواية حجاج بن محمد بن ابی جريج بالنفس وعند احمد من حديث ابی واقد بالبطن قال فی الكواكب ليس المراد الحقيقة فی عضو بعينه بقرينة عدم الانحصار فی التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال فی الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه واما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل وارادة البعض واما النسبة الی الفم فلكونه طريق الوصول الی الجوف ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما العين فلانها الاصل فی الطلب لانه يری ما يعجبه فيطلبه ليحوزه وخص البطن فی اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب ١٢ قس ٢ قوله كنا نری بضم النون ای كنا نظن ويجوز فتحها من الرأی ای كنا نعتقد قوله هذا المبين المشار اليه قد بينه الاسماعيلی حيث قال فی روايته كنا نری هذا الحديث من القرآن لو كان لابن آدم واد الحديث حتى نزلت الهٰكم التكاثر قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهی ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما واجيب بان شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التی هی بمعناه اعلمنا رسول الله صلی الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو فی معناه و اما موافقة المعنی فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعنی شغلكم التكاثر فی الاموال الی ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التی فی معناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله صلی الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ فی شیء والله اعلم وقيل كان قرآنا ونسخت تلاوته لما نزلت الهٰكم التكاثر واستمرت تلاوتها فكانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابی واقد الليثی قال كنا نأتی النبی صلی الله عليه وسلم اذا انزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة ولو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث وهذا ظاهر فی انه عليه الصلوٰة والسلام اخبر به عن الله تعالیٰ علی انه من القرآن الا انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلی الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ١٢ ع ٣ قوله من النساء واذا كان القصد به الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوٰة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ١٢ عينی ٤ قوله ايكم مال وارثه احب اليه من ماله ای ان الذی يخلفه الانسان من المال وان كان هو فی الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الی وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك فی حياته حقيقية و نسبته للوارث فی حيٰوة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قوله فان ماله ما قدم ای هو الذی يضاف اليه فی الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذی يخلفه ١٢ ف ٥ قوله فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه قوله صلی الله عليه وسلم لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة لان حديث سعد محمول علی من تصدق بماله كله فی معظم مرضه وحديث ابن مسعود فی حق من يتصدق فی صحته ١٢ ف ٦ قوله من كان يريد الحيٰوة الدنيا اختلف فی الآية فقيل هی علی عمومها فی الكفار وفی من يرائی بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معوية لصحة الحديث الذی حدث به ابو هريرة مرفوعا فی المجاهد والقاری والمتصدق وقوله تعالیٰ لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فبكی معوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية اخرجه الترمذی مطولا واصله عند مسلم وقيل بل هی فی حق الكفار خاصة بدليل الحصر فی قوله فی الآية التی تليها اولٰئك الذين ليس لهم فی الآخرة الا النار والمؤمن فی الجملة مآله الی الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد فی الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الی ذلك العمل الذی وقع بالرياء فقط ليجازی فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التی لم يقع فيها رياء فالحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزی فی الآخرة بالعذاب لتجريده قصده الی الدنيا واعراضه عن الآخرة وقيل نزلت فی المجاهدين خاصة۔ ف ای الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فاسهم لهم الغنائم۔ ع وهو ضعيف وعلی تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل امرء وعموم قوله نوف اليهم اعمالهم فيها ای فی الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالیٰ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلی هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه فی الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك لكن قيل فی حقه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومناسبة ذكر الآية فی الباب بحديثه ان فی هذا الحديث اشارة الی ان الوعيد الذی فيها محمول علی التاقيت فی حق من وقع له ذلك من المسلمين لا علی التابيد لدلالة الحديث علی ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفی انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس فی الآية ما ينفی انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب علی معصية الرياء ١٢ ف ٧ قوله وزينتها ای فی رواية ابی زيد بعد قوله زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية ١٢ ف ٨ قوله خيرا ای مالا كقوله تعالیٰ ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشیء ای اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة ای كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات الموعدة م

م للفساق ١٢ كرمانی وعينی ٥ هشام بن عبد الملك وشيخه حماد بن سلمة ولم يعده فيمن اخرج له البخاری موصولا بل علم المزی علی هذا السند فی الاطراف علامة التعليق وليس بجيد لان قوله قال لنا ظاهر

زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اخبرنا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا حدثنا زيد بن وهب بهذا وعبد العزيز عن ابي صالح عن ابي الدرداء نحوه قال ابو عبد الله وحديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اوردناه للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قال اضربوا على حديث ابي الدرداء قال قلت لابي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابي ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي احدا ذهبا

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال الا ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبرئيل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثني احمد بن شبيب قال حدثنا ابي عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين

باب الغنى غنى النفس

وقوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر

حدثنا اسمعيل قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له

قال قال عن

قيل

مثل

قلت

ثلثة شيئا

فقال المقلون

قد

ثنا

بي

شيئا

١ـه قوله وان سرق وان زنى بتكريره وان سرق وان زنى مرتين وللمستملي ثلاثا وبعد الثلاثة وان شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستيذان واخرجه مسلم في الزكوٰة والترمذي في الايمان والنسائي في اليوم والليلة ١٢ قس ٢ـه قوله بهذا اي بهذا الحديث فصرح الثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامن تدليس الاولين على انه لو روي من رواية شعبة بغير تصريح لامن فيه من التدليس لانه كان لا يحدث عن شيوخه الا بما لا تدليس فيه ولابي ذر عن زيد بن وهب وقوله بهذا الحديث المذكور واعترضه الاسمٰعيلي بانه ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئا واجيب بانه واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور في الاصل يشتمل على ثلثة اشياء، ما يسرني ان لي احدا ذهبا وحديث المكثرين والمقلين ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخاري بهذا اي باصل الحديث لا خصوص اللفظ السابق وتعقبه العيني بان الاطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا اي باصل الحديث غير سائغ لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ السابق ١٢ قس ٣ـه قوله لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر فان النسائي اخرجه بسند صحيح على شرط مسلم ١٢ قس ٤ـه قوله انما اوردناه للمعرفة اي لتعرف انه قد روي عنه لا انه يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر وهو من المراسيل بطريق ابي الدرداء - ك وقد سقط قوله وقال ابو عبد الله حديث ابي صالح الى آخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لابي ذر كاكثر الاصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني ١٢ قس ٥ـه قوله الا ان اقول به في عباد الله هو استثناء بعد استثناء فيفيد منه ان نفي محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لا يكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول شيء آخر ولو كان قدر احد او اكثر مع استمرار الانفاق ١٢ فتح الباري ٦ـه قوله ان الاكثرين هم الاقلون وفي بعضها هم المقلون معناه المكثرون من المال هم المقلون في الثواب كما مر ١٢ ٧ـه قوله ارصده بضم الهمزة اي اعده واحفظه - عيني قال القسطلاني بفتح الهمزة وضم الصاد او بضم الهمزة وكسر الصاد ١٢ ٨ـه قوله الغنى غنى النفس سواء كان المتصف بذلك قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضرورة الشعر وبفتح اوله مع المد هو الكفاية ١٢ ف ع ٩ـه قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون ولابي ذر الى عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله ايحسبون الى عاملون تسع آيات ساقها الكرماني كلها قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قال الكرماني غرض البخاري من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفين بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون انتهى وقال في الفتح والمعنى اتظنون ان المال الذي نرزقهم اياه لكرامتهم علينا ان ظنوا ذلك اخطأوا بل هو استدراج كما قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاشارة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا اي من الاستدراج المذكور واما قوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فالمراد به ما يستقبلون من الاعمال من كفر او ايمان والى ذلك اشار ابن عيينة في تفسيره بقوله لم يعملوها لابد ان يعملوها وقد سبقه الى مثل ذلك ايضا السدي وجماعة فقالوا المعنى كتبت عليهم اعمال سيئة لا بد ان يعملوها قبل ان يموتوا لتحق عليهم كلمة العذاب ثم مناسبة الآية للحديث ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه بان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاده فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه انتهى ١٢ ١٠ـه قوله العرض هو بفتح الراء وقيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي في المشارق وقال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء فما يصيبه الانسان من حظه في الدنيا قال تعالى تريدون عرض الدنيا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ١٢ تنقيح ١١ـه قوله ولكن الغنى الخ اي ليس الغناء الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به اولياءه فهو الخيار ١٢ ك ١٢ـه قال صاحب التلويح فيه نظر لان الطبراني قد اخرجه بسند جيد ١٢ ع ١٣ـه اراد البخاري بايراده تقوية رواية احمد بن شبيب ١٢ ف ١٤ـه بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ١٢ ك ١٥ـه للحموي سقط لفظ باب لابي ذر ففضل مرفوع ١٢ قس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري
ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه ٢ من الاذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء و
اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن
ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل
خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء ياكله
ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا
الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله
الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله
ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه
لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك ٢ رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف ٢ الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على
احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن

رجله
٢ شيئا
بيتي
ثنا
ليستتبعني
ليستتبعني فلم
فتبعته
فاستاذن
٢ يا
١٢ اهل الى

ك قوله هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال لانه ان كان فضل عليه لفقره فكان ينبغي ان يقول خير من ملء الارض مثله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه قلت يمكنهم ان يلتزموا الاول والحيثية مرعية لكن يتبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوے ١٢ ف ك قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نريد به وجه الله ويروى نبتغي به وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا۔ ف قوله لم ياكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر ١٢ ع ك قوله وما في رفي من شيء الرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت مر في البيع انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ ففني على كلته مهنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقراء اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضلية اذ المقصود منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء واما ترك صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضي ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله ووجدك عائلا فاغنى وبانه عليه السلام توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى صفة الحق والفقر صفة للمخلوق فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيمة وبان الايماء الى ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الآيتان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاغناء في الآية الثانية غنى النفس واما قصة وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ١٢ كرماني ك قوله بنحو من نصف هذا الحديث فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف منهم اهو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عدي المروزي وهو قريب من النصف لهذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا البعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم۔ ك قوله الله الذي الخ بحذف حرف الجر وجر الهاء وفي الفرع كاصله مصححا عليها قال في الفتح كذا للاكثر بالحذف وفي روايتنا بالخفض وجوز بعضهم النصب وقال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل وفي بعض الاصول اثر باسقاط الاداة والرفع۔ قس وثبت في رواية روح ويونس بن بكير وغيرهما بالواو في اوله فتعين الجر فيه۔ ف قوله لاشد الحجر على بطني فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن قلت المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة دقاقا بقدر البطن فربما يسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ١٢ ك ك قوله ثم قال ابا هر في رواية علي بن مسهر فقال ابو هر وفي رواية روح فقال ابا هر فاما النصب فواضح واما الرفع فهو على لغة من لا يعرف لفظة الكنية او هو للاستفهام اي انت ابو هر اما قوله هر بتشديد الراء وهو ما رد الاسم المؤنث الى المذكر والمصغر الى المكبر فان كنيته في الاصل ابو هريرة تصغير هرة مؤنثا وابو هر مذكر مكبر وذكر بعضهم انه يجوز فيه تخفيف الراء مطلقا فعلى هذا تسكن وفي رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اي انت ابو هريرة۔ ف ع قوله فاستاذن بلفظ الماضي المعلوم في الفرع وغيره وقال في الفتح بلفظ المضارع المتكلم المعلوم وعبر عنه بذلك مبالغة في التحقق۔

قس وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم ١٢ كرماني ك قيل اسم الرجل جعيل بن سراقة ١٢ كذا في ع ف ك بالفتح وبكسر الدال وضمها اي يجتنيها ويقطفها۔ خ ومر الحديث في ص ٥٠١ ك هو ابو بكر وابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ١٢ ف ك من الاشباع ولابي ذر عن الكشميهني من الاستتباع اي ليطلب مني ان اتبعه ليطعمني ١٢ ص ك عدي بكلمة الى كانه ضمنها معنى انطلق ١٢ ع حل اللغات اينعت اي حان قطافها واليانع النضيج يهدبها بالفتح وكسر الدال وضمها اي يجتنيه او يقطفها خوان بكسر المعجمة وضمها ما يؤكل عليها الطعام عند اهل التنعم ١٢

53
2

في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم
فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا
رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم
يرد على القدح فاعطيه القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال يا ابا هر
قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب
فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد
له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى
بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا ليضع
كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذن وضل سعيي
حدثني عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلث ليال تباعا حتى قبض
حدثني اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مسعر
ابن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة قالت ما اكل آل محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم
الا احدهما تمر حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة
قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف حدثنا هدبة بن خالد
قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم فقال
كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام اخبرني ابي عن عائشة قالت
كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم حدثني عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي قال حدثني ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة
انها قالت لعروة ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثلثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسقيناه حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة عن

جاؤا
فقال
ثم الرجل
اذا
ثنا
مذ
ثنا
قال
ثنا
التمر ثنا
رضي الله عنها
لي يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابياتهم
ثنا

ـه قوله فاذا جاءوا اي من امرني بطلبه ولابي ذر عن الكشميهني جاؤا وقوله وما عسى اي قائلا في نفسي وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت الفت ثم اعطيهم عطف على جزاء فاذا جاءوا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسي ١٢ ك ـه قوله فاعطيه الرجل اي الذي الى جنبه ـ قس قال الكرماني فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فتكون هي الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره واجاب ان ذلك حيث لا قرينة ولفظة حتى انتهت الى قرينة المغايرة لانه يدل على انه اعطاهم واحدا بعد واحد الى ان كان آخرهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ـه قوله فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسوال من الوارد الى البيت والتشريك الفقراء فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية ١٢ ك ـه قوله اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار ١٢ ك ـه قوله ورق الحبلة بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة مصححا عليها في الفرع وكضم ايضا ثمر السلم وثمر العضاه وهو بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة آخرها اشجار الشوك كالطلح والعوسج ١٢ قسطلاني ـه قوله ما له خلط بكسر المعجمة وسكون اللام بعدها طاء مهملة اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه بسبب تقشف العيش ١٢ ك قس ـه قوله تعزرني اي تؤدبني على احكام الدين وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رض انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضل سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك ـ ك ومر الحديث في ص ٥٣١ في الاطعمة ١٢ ـه قوله تباعا بكسر الفوقية وتخفيف الموحدة اي متتابعة متوالية قوله حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحالة مدة اقامته وهي عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره من الغزو والحج والعمرة ـ عيني وسبق في ص ٨١٢ في الاطعمة ١٢ ـه قوله اكلتين بفتح الهمزة وضمها قوله تمر ولابي ذر بالنصب اما على تقدير ان كانت احداهما تمرا او ان اجعل احداهما تمرا ـ ذو الحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب ١٢ ع ـه قوله مرققا قال ابن الاثير هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال قوله سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب للتشوي وانما لم تقل سميطة لانا قلنا انها فعيل بمعنى مفعول يستوي التذكير والتانيث وغرضه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات ـ عيني ومر الحديث في ص ٨١٢ في الاطعمة ١٢ ـه قوله الا ان نؤتى بضم نون الجماعة مبنيا للمفعول قوله باللحيم بضم اللام مصغرا اشارة الى قلته وللكشميهني باللحم مكبرا والحديث من افراده ١٢ قس ـه قوله ثلثة اهلة في شهرين والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل اول الشهر الثالث ١٢ قس ع ـه قوله يعيشكم بضم الياء وفتح العين وتشديد التحتية المكسورة وبالشين المعجمة المضمومة ويروى يعيشكم بضم الياء وكسر العين وسكون الياء من اعاشه الله اي اعطاه العيش قوله الا انه كلمة الا بمعنى لكن وانه اي وان الشان ١٢ عيني ـه قوله منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة ومنيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها قوله يمنحون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي يعطونه من المنائح قوله فيسقيناه اي يسقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن الذي يعطونه ـ قس ع ومر الحديث في ص ٣٤٩ في كتاب الهبة ١٢ ـه قوله فضيل هو ابن غزوان الضبي ١٢ ع ـه قوله عمارة هو ابن القعقاع ١٢ ك ع

ـه اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه ١٢ قس ـه بكسر الهاء وتشديد الراء ١٢ قس ـه هو ابن سعيد القطان ١٢ ع ـه هو ابن ابي وقاص ١٢ ك ـ ـه بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة ١٢ قس ـه هو ابن محمد بن ابي شيبة ١٢ ك ـه هو ابن يزيد وكلهم كوفيون ١٢ ع ـه بفتحتين اي من جلد ١٢ مجمع ـه هو عبد العزيز وابو سلمة بن دينار ١٢ ع

حل اللغات

ادم بفتحتين من جلد منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة منيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها زمانا ويعيدها ١٢

ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اللهم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومة على العمل حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابى قال سمعت مسروقا قال سالت عائشة اى العمل كان احب الى النبى صلى الله عليه قالت الدائم قلت فاى حين كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه الذى يدوم عليه صاحبه حدثنا آدم قال حدثنى ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لن ينجى احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبى صلى الله عليه اى الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت ام المؤمنين عائشة قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبى صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة عن النبى صلى الله عليه قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سديدا وسدادا صدقا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابى عن هلال بن على عن انس بن مالك قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد قال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم فى الخير والشر مرتين

باب الرجاء مع الخوف

وقال سفين ما فى القرآن آية اشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد

النبى
اخبرنا
نقلت فاى حين قال
ثنا
برحمته وشيئا
انه
ثنى
ادومها العمل
فقلت
وقال مجاهد سدادا سديدا
قولا
ثنى
فقال
الحائط

ـلـه قوله قوتا قال القوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعيم الآخرة ١٢ ـــه قوله اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث الليل۔ قس مر الحديث فى ص٥٢ فى التهجد ١٢ سـه قوله الا ان يتغمدنى الله بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اى ان يسترنى الله والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقال الرافعى فى اماليه لما كان اجر النبى صلى الله عليه وسلم فى الطاعة اعظم وعمله فى العبادة اقوم قيل له ولا انت اى لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال لا الا برحمة الله قوله سددوا بالسين المهملة المفتوحة وكسر الدال المهملة الاولى اقصدوا السداد اى الصواب ثم قوله وقاربوا اى لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل قوله واغدوا بالغين المعجمة الساكنة والدال المهملة سيروا من اول النهار قوله وروحوا من اول النصف الثانى من النهار قوله وشئ بالرفع فى الفرع كاصله مصححا عليه وقال فى الفتح وشيئا بالنصب بفعل محذوف اى افعلوا شيئا قوله من الدلجة بضم الدال المهملة وسكون اللام وبفتح بعدها جيم سير الليل يقال سار دلجة من الليل اى ساعة۔ قس قال العينى الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز فى اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهى بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير الليل ١٢ ـكـه قوله والقصد القصد اى الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذى هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ۔ ك مر الحديث فى ص٥٢ فى الايمان ١٢ ـهـ قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة فان قلت ما التلفيق بين هذا وبين قوله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمقابلة او جهة خاصة هى بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث فى دخولها والآية فى درجاتها اقول جاء صريحا فى سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان قاله الكرمانى و نقل ثمه عن النووى الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله انتهى ١٢ ـلـه قوله وان قل فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انها غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهى الاتيان بها فى كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة ١٢ ك قس ـكـه قوله ادومه فيه سوال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال وظاهره السوال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم تطابقا ويمكن ان يقال ان هذا السوال وقع بعد قوله فى الحديث الماضى فى الصلوة وفى الحج وفى بر الوالدين حيث اجاب بالصلوة ثم بالبر الخ ثم ختم ذلك بان المداومة على العمل من اعمال البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ١٢ ف ـهـ قوله اكلفوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت قوله ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعى وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد بما تطيقون وانما ولا تعجزون عنه فى المستقبل ١٢ ك ـهـ قوله قالت لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه فى شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام ثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها فى شعبان وانما كان توقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير وكان رجوعا عن فعل الطاعات ١٢ ك ـنلـه قوله قال اظنه الخ فاعل اظنه هو على بن المدينى شيخ البخارى فيه فكانه جوز ان يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابى سلمة وان بينهما فيه واسطة وهو ابو النضر لكن ظهر من وجه آخر ان لا واسطة لتصريح وهيب وهو ابن خالد عن موسى بن عقبة بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النكتة فى ايراد التعليق المذكور عن عفان وهذا التعليق وصله احمد ١٢ ف ـلـله قوله فلم ار كاليوم اى يوما مثل هذا اليوم ووجه المناسبة للترجمة ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلى ليكونا باعثين على مداومة العمل ١٢ وادمانه ١٢ ك ع ـكاله قوله باب الرجاء مع الخوف اى استحباب ذلك فلا يقطع النظر فى الرجاء عن الخوف ولا فى الخوف عن الرجاء لئلا يفضى فى الاول الى التكبر وفى الثانى الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية راجيا عدم المواخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور فى غرور ١٢ ف ع ـسلـه قوله اشد لما كان اشد لانه يستلزم العلم بما فى الكتب الالهية والعمل به ١٢ ك ـعـه بفتح القاف وسكون المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة ١٢ قس ـعـه التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما ١٢ ك ـسـه بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره ١٢ ك ـلـه بضم السين مبنيا للمفعول ولم اعرف اسم السائل ١٢ ك قس ـصـه بكسر الدال المهملة وسكون التحتية اى دائما۔ قس مر الحديث فى ص٢٦٧ فى الصيام ١٢ ـسـه بكسر الزاى والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف ونون بلا هوازى وثقه الدارقطنى وابن المدينى ١٢ قس ـكـه بالقطع وفى بعضها بالوصل وضم الشين

اے البشروا بالثواب علے العمل وان قل ١٢ ك ـهـ بكسر القاف وفتح الموحدة اے جهة قبلة المسجد ١٢ ع ـلـه بفتحتين اے قدام هذا الجدار اى جدار المسجد ١٢ ع۔

54
/
1

٥٤

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابی عمرو عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعین رحمة وارسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر بکل الذی عند الله من الرحمة لم ییأس من الجنة ولو یعلم المؤمن بکل الذی عند الله من العذاب لم یأمن من النار باب الصبر عن محارم الله وانما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب وقال عمر وجدنا خیر عیشنا بالصبر حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عطاء بن یزید ان ابا سعید الخدری حدثه ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یسأله احد منهم الا اعطاه حتی نفد ما عنده فقال لهم حین انفق کل شیء بیدیه ما یکن عندی من خیر لا ادخره عنکم وانه من یستعف یعفه الله ومن یتصبر یصبره الله ومن یستغن یغنه الله ولن تعطوا عطاء خیرا واوسع من الصبر حدثنا خلاد بن یحیی قال حدثنا مسعر قال حدثنا زیاد بن علاقة قال سمعت المغیرة بن شعبة یقول کان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی حتی ترم او تنتفخ قدماه فیقال له فیقول افلا اکون عبدا شکورا باب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه وقال الربیع ابن خثیم من کل ما ضاق علی الناس حدثنی اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت حصین بن عبد الرحمن قال کنت قاعدا عند سعید بن جبیر فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یدخل الجنة من امتی سبعون الفا بغیر حساب هم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربهم یتوکلون باب ما یکره من قیل وقال حدثنا علی بن مسلم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا غیر واحد منهم مغیرة وفلان ورجل ثالث ایضا عن الشعبی عن وراد کاتب المغیرة بن شعبة ان معاویة کتب الی المغیرة ان اکتب الی بحدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فکتب الیه المغیرة ابن شعبة انی سمعته یقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر وکان ینهی عن قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشیم قال اخبرنا عبد الملك ابن عمیر قال سمعت ورادا یحدث هذا الحدیث عن المغیرة عن النبی صلی الله علیه وسلم باب حفظ اللسان ومن کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت وقوله ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید حدثنی محمد بن ابی بکر المقدمی قال حدثنا عمر بن علی سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من یضمن لی ما بین

له قوله ان الله خلق الرحمة ای الرحمة التی جعلها فی عباده وهی مخلوقة سواء الرحمة التی صفة من صفاته فهی قائمة بذاته تعالی قوله فلو یعلم الکافر هکذا ثبت فی هذا الطریق بالفاء اشارة الی ترتب ما بعدها علی ما قبلها ومن ثم قدم ذکر الکافر لان کثرة الرحمة وسعتها یقتضی ان یطمع بها کل احد ثم ذکر المؤمن استطرادا۔ ع فان قلت کلو لانتفاء الاول لانتفاء الثانی صرح به ابن الحاجب فی قوله کم لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا لما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ولیس فی الحدیث کذلك اذ فیه انتفاء الثانی وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم قلت هو لانتفاء الشیء لانتفاء غیره وذلك بالنظر الی الخارج لانتفاء الثانی وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول کما فی لو جئتنی لاکرمتك فان الاکرام منتف لانتفاء المجیء وبالنظر الی الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثانی۔ فانا نعلم انتفاء المجیء بانتفاء الاکرام ونستدل علیه وکذا فی الآیة انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ویعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد۔ ك قوله بکل الذی الخ استشکل هذا الترکیب لکون کل اذا اضیفت الی الموصول کانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سیاق الحدیث تعمیم الافراد واجیب بانه فی بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعمیم حینئذ لعموم الاجزاء فی الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ١٢ ف

له قوله انما یوفی الخ کذا للاکثر ولابی ذر قوله تعالی وفی نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآیة انها صدرت بقوله تع قل یا عبادی الذین آمنوا اتقوا ربکم والمتقی ربه کف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله بغیر حساب المبالغة فی التکثیر ١٢ ف

له قوله فقال لهم حین نفد کل شیء انفق بیده یحتمل ان تکون هذه الجملة حالیة او اعتراضیة او استینافیة ووقع فی روایة معمر فقال لهم حین انفق کل شیء بیده وسقطت هذه الزیادة من روایة مالك قوله ما یکون عندی آه ما موصولة متضمنة لمعنی الشرط وفی روایة صوبها الدمیاطی ما یکن وما حرف شرطیة ولیست الاولی خطأ۔ ف ع قوله من یستعف بتشدید الفاء یکف عن الحرام والسؤال ولابی ذر عن الکشمیهنی بسکون العین بعدها فاء خفیفة من الاستعفاف وفی الفتح واتبعه العینی عن الکشمیهنی بزیادة فاء اخری ١٢ قس

له قوله من یتوکل علی الله الخ التوکل هو تفویض الامور الی مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادیة وقیل هو ترك السعی فیما لا یسعه قدرة البشر۔ ك قوله من کل ما ضاق یعنی التوکل علی الله عام فی کل امر مضیق علی الناس یعنی لا خصوصیة للتوکل فی امر بل هو جار فی جمیع الامور التی ضاقت علی الانسان ١٢ ك

له قوله ما یکره من قیل وقال وکلاهما فعلان ماضیان الاول مجهول وهو حکایة اقاویل الناس قال فلان کذا وفلان کذا وقیل کذا وکذا واذا اردی بالتنوین یکونان اسمین مصدرین یقال قال قولا وقیلا وقالا والمراد انه نهی عن الاکثار بما لا فائدة فیه ١٢ ع

له قوله وکثرة السؤال ای فی المسائل التی لا حاجة الیها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تعالی لا تسألوا عن اشیاء قوله واضاعة المال ای وضعه فی غیر محله وحقه۔ منع وهات ای حرم علیکم منع ما علیکم اعطاؤه وطلب ما لیس لکم اخذه ووأد البنات ای البنت تدفن وهی حیة کانوا یفعلونه فی الجاهلیة اذا ولد الفقیر منهم بنت دفنها احیاء فی التراب ١٢ ع ك،

له قوله حفظ اللسان ای عن التکلم بما لا یسوغ فی الشرع وقال علیه السلام هل یکب الناس فی النار علی مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فیه غیر واسع قوله وقول الله تعالی ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید کذا لابی ذر وفی روایة غیره وقوله ما یلفظ من الخ ولابن بطال وقد انزل الله تعالی ما یلفظ الآیة رقیب ای حافظ عتید حاضر معیا واراد به الملکین اللذین یکتبان جمیع الاشیاء۔ ع قوله من یضمن بفتح اوله وسکون الضاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنی الوفاء عن ترك المعصیة فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذی علیه فالمعنی من ادی الحق الذی علی لسانه من النطق بما یجب علیه او الصمت عما لا یعنیه وادی الحق الذی علی فرجه من وضعه فی الحلال وکفه عن الحرام ١٢ فتح الباری

له باواو فیهما مولی المطلب وهو تابعی صغیر وشیخه تابعی وسط وکلاهما مدنیان ١٢ ف ع عه ومطابقة الحدیث للترجمة من جهة انه اشتمل علی الوعد والوعید المقتضیین الی الرجاء والخوف ١٢ ف سه کذا للاکثر ولابی ذر عن الکشمیهنی باسقاط الخافض والنصب ١٢ قس لله بالنصب فی هذه الروایة وروی بالرفع ای هو خیر ١٢ ص ه هو ابن منصور کما اوضحته فی المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهیم ١٢ ف سه بضم المیم وکسرها ابن مقسم بکسر المیم الضبی الکوفی ١٢ ك عه هو داؤد بن هند او زکریا بن ابی زائدة او اسمعیل بن ابی خالد ١٢ قس له بصیغة اسم المفعول من التقدیم هذه نسبة الی احد اجداد محمد المذکور ١٢ ع

لحییہ وما بین رجلیہ اضمن لہ الجنۃ حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ابراہیم بن سعد عن ابن شہاب عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یؤذ جارہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم ضیفہ حدثنا ابو الولید قال حدثنا اللیث قال حدثنا سعید المقبری عن ابی شریح الخزاعی قال سمع اذنای ووعاہ قلبی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الضیافۃ ثلثۃ ایام جائزتہ قیل وما جائزتہ قال یوم ولیلۃ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم ضیفہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیسکت حدثنا ابن حمزۃ قال حدثنا ابن ابی حازم عن یزید عن محمد بن ابراہیم عن عیسی بن طلحۃ التیمی عن ابی ہریرۃ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان العبد یتکلم بالکلمۃ ما یتبین فیہا یزل بہا فی النار ابعد ما بین المشرق حدثنا عبد اللہ بن منیر سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللہ عن ابیہ عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان العبد لیتکلم بالکلمۃ من رضوان اللہ لا یلقی لہا بالا یرفع اللہ بہا درجات وان العبد لیتکلم بالکلمۃ من سخط اللہ لا یلقی لہا بالا یہوی بہا فی جہنم

باب البکاء من خشیۃ اللہ حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سبعۃ یظلہم اللہ رجل ذکر اللہ ففاضت عیناہ

باب الخوف من اللہ حدثنا عثمان ابن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ربعی عن حذیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان رجل ممن قبلکم یسیء الظن بعملہ فقال لاہلہ اذا انا مت فخذونی فذرونی فی البحر فی یوم صائف ففعلوا بہ فجمعہ اللہ ثم قال ما حملک علی الذی صنعت قال ما حملنی الا مخافتک فغفر لہ حدثنا موسی قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال حدثنا قتادۃ عن عقبۃ بن عبد الغافر عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ذکر رجلا فیمن کان سلف او قبلکم اتاہ اللہ مالا وولدا یعنی اعطاہ فلما حضر قال لبنیہ ای اب کنت قالوا خیرا قال فانہ لم یبتئر عند اللہ خیرا فسرہا قتادۃ لم یدخر وان یقدم علی اللہ یعذبہ فانظروا فاذا مت فاحرقونی حتی اذا صرت فحما فاسحقونی او قال فاسہکونی ثم اذا کان ریح عاصف فاذرونی فیہا فاخذ مواثیقہم علی ذلک وربی ففعلوا ذلک فقال اللہ کن فاذا رجل قائم فقال ای عبدی ما حملک علی ما فعلت قال مخافتک او فرق منک فما تلافاہ ان رحمہ فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غیر انہ زاد فاذرونی فی البحر او کما حدث وقال معاذ حدثنا شعبۃ عن قتادۃ سمعت عقبۃ قال سمعت ابا سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب الانتہاء عن المعاصی حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ عن برید بن عبد اللہ بن ابی بردۃ عن ابی بردۃ عن ابی موسی

---

۱ قولہ لحییہ بفتح اللام وسکون الحاء المہملۃ والتثنیۃ العظمان فی جانبی الفم النابت علیہما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ینطق بہ۔ قس قولہ اضمن لہ بالجزم جواب الشرط۔ ف فیہ ان اعظم البلاء علی العبد اللسان والفرج فمن وقی شرہما فقد وقی اعظم الشرور ۱۲ ک ع ۲ قولہ من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر انما خصصہما بالذکر اشارۃ الی المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلثۃ ملاحظۃ لحال الشخص قولا وفعلا وذلک اما بالنسبۃ الی المقیم او الی المسافر والاول تخلیۃ والثانی تحلیۃ ۱۲ ک ع ۳ قولہ جائزتہ ای اعطوا جائزتہ ولو صح الروایۃ بالرفع کان تقدیرہ المتوجہ علیکم جائزتہ ہذا یحتمل معنیین الاول انہ یتکلف لہ اذا نزل بہم یوما ولیلۃ وفی الیومین الاخیرین یکون کالضیف یقدم لہ ما حضر والثانی ان القری ثلثۃ ایام ثم یعطی ما یجوز بہ من منزل الی منزل ای قدر یوم ولیلۃ فان قلت الجائزۃ جثۃ والیوم ظرف فکیف وقع خبرا عنہا قلت مضاف مقدر ای زمان جائزتہ یوم ولیلۃ۔ ک ومر فی ص۸۸۸ فی اول کتاب الادب ۱۲ ۴ قولہ ما یتبین فیہا ای لا یتدبر فیہا ولا یتفکر فی قبحہا وما یترتب علیہا ویطلق الکلمۃ ویراد بہا الکلام کقولہم کلمۃ الشہادۃ ویروی لیتکلم بالکلمۃ ما یتقی فیہا قولہ یزل بہا ای بتلک الکلمۃ وہذا کنایۃ عن دخول النار کذا فی عمدۃ القاری للعینی ۱۲ ۵ قولہ ما بین المشرق فان قلت لفظ بین یقتضی دخولہ علی متعدد قلت المشرق متعدد معنی اذ مشرق الصیف غیر مشرق الشتاء وبینہما بعد عظیم وہو نصف کرۃ الفلک او اکتفی باحد الضدین عن الآخر کقولہ سرابیل تقیکم الحر وفی بعض الروایات جاء صریحا والمغرب وفیہ ان من اراد النطق بکلمۃ ان یتدبرہا فی نفسہ قبل نطقہ فان ظہرت مصلحۃ تکلم بہا والا امسک ۱۲ ک ع ۶ قولہ لا یلقی لہا بالا بضم التحتیۃ وکسر القاف۔ قس ای لا یتاملہا بخاطرہ ولا یتفکر فی عاقبتہا۔ ف ہو من الالقاء ای لا یلتفت الیہا خاطرہ ولا یعتد بہا ولا یبالی بہا ومعنی البال ہنا القلب قولہ یرفع اللہ بہا کذا فی روایۃ المستملی والسرخسی وفی روایۃ الاکثرین والنسفی یرفع اللہ لہ بہا درجات ولابی ذر عن الکشمیہنی یرفعہ اللہ بہا درجات ۱۲ عینی قس ۷ قولہ یہوی بہا بفتح اولہ وسکون الہاء وکسر الواو ای ینزل فیہا ساقطا قال ابن عبد البر الکلمۃ التی یہوی صاحبہا بہا ای بسببہا فی النار ہی التی یقولہا عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال بالبغی او بالسعی علی المسلم فیکون سببا لہلاکہ وان لم یرد القائل ذلک لکنہا ربما ادت الی ذلک فیکتب علی القائل اثمہا والکلمۃ التی یرفع بہا فی الدرجات ویکتب بہا الرضوان ہی التی یدفع عن المسلم مظلمۃ او یفرج بہا عنہ کربۃ او ینصر بہا مظلوما ۱۲ فتح الباری ۸ قولہ سبعۃ یظلہم اللہ الخ واقتصر من الحدیث ہنا علی موضع الحاجۃ منہ وقد سبق فی الزکوۃ مرفوعا تاما۔ قس ای فی ص۱۹۱ وفی کتاب الصلوۃ فی ص۹۱ قال الکرمانی وفی بعضہا لم یوجد لفظ سبعۃ ۱۲ ۹ قولہ فذرونی بضم الذال من الذرو ہو التفریق وبفتحہا من التذریۃ یقال ذرت الریح الشیء واذرتہ وذرتہ اطارتہ واذہبتہ وصائف ای حار کذا فی الکرمانی وقال فی الفتح تقدم فی روایۃ عبد الملک بن عمیر عن ربعی بلفظ فذرونی فی الیم فی یوم حار بحاء مہملۃ وراء ثقیلۃ کذا للمروزی والاصیلی ولابی ذر عن المستملی والسرخسی وکریمۃ عن الکشمیہنی بالراء والمہملۃ وہو المناسب لروایۃ الباب ووجہت الاولی کان المعنی انہ یحرق البدن لشدۃ حرہ ووقع فی حدیث ابی سعید الذی بعدہ حتی اذا کان ریح عاصف وذکر بعضہم روایۃ المروزی بالنون بدل الزاء ای حان ریحہ قال ابن فارس الحون ریح یحن کحنین الابل انتہی کذا فی العینی ایضا ۱۲ ۱۰ قولہ لم یبتئر کذا وقع ہنا بالفتح اولہ وسکون الموحدۃ وفتح الفوقیۃ بعدہا تحتیۃ مہموزۃ ثم راء مہملۃ وتفسیر قتادۃ صحیح واصلہ من البئرۃ بمعنی الذخیرۃ والخبیئۃ ووقع لابن السکن لم یأتبر بتقدیم الہمزۃ علی الموحدۃ حکاہ عیاض وہما صحیحان بمعنی واحد والاول اشہر ووقع فی التوحید فی روایۃ ابی زید المروزی فیما اقتصر علیہ عیاض وقد ثبت عندنا کذلک فی روایۃ ابی ذر لم یبتئر او لم یبتز بالشک فی الزای والراء وللجرجانی بنون بدل الموحدۃ والزای قال وکلاہما غیر صحیح ۱۲ ف ۱۱ قولہ ان یقدم بسکون القاف وفتح الدال من القدوم وہو بالجزم علی الشرطیۃ وکذا یعذبہ بالجزم لانہ جزاء۔ ع وتقدم فی ص۴۹۵ فی ذکر بنی اسرائیل لئن قدر اللہ علی لیعذبنی ومر تاویلہ ثمہ ۱۲ ۱۲ قولہ فما تلافاہ ان رحمہ کلمۃ ما موصولۃ وکلمۃ ان مصدریۃ ای الذی تلافاہ ای تدارکہ بان رحمہ ای بالرحمۃ والضمیر المنصوب فی تلافاہ یرجع الی عمل الرجل ویجوز ان یکون ما نافیۃ وکلمۃ الاستثناء محذوفۃ علی مذہب من یجوز حذفہا ای ما تلافاہ الا ان رحمہ ۱۲ عینی ک قس

عہ بفتح التحتیۃ وکسر الزای بعدہا لام مشددۃ ۱۲ قس عہ ہو من اہتمامات العلیۃ ومن لوازم الایمان ۱۲ ف سہ بضم الحاء المہملۃ ای حضرہ اوان الموت ۱۲ قس لہ السہک والسحق بمعنی واحد وقیل السہک دونہ وہو ان یفت الشیء او یدق قطعا صغارا ۱۲ عینی صہ ہو علی القسم من المخبر بذلک عنہم لیصح خبرہ وفی صحیح مسلم فاخذ منہم میثاقا ففعلوا ذلک بہ وربی ۱۲ ک سہ قائلہ قتادۃ۔ ک وقال بعضہم سلیمان والد المعتمر ۱۲ ع لہ بہمزۃ قطع ولابی ذر بہمزۃ الوصل ۱۲ قس لہ شک من الراوی یرید انہ بمعنی حدیث ابی سعید لا بلفظہ ک ۱۲ قس ع لہ فیہ التصریح بسماع قتادۃ ۱۲ ع +

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش
بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة
فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد
عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش
وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ
بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى
ابن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة
بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا
موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن
عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت
قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر
الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او بسيئة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا جعد ابو عثمن قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين
ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان

---

۱ قوله قوما التنكير فيه للتنويع قوله الجيش اللام فيه للعهد قوله بعيني بالتثنية وهي رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالافراد قوله وانا النذير العريان اي المنذر الذي تجرد من ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا رای الغارة فجاءتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلمهم ان قد فجاءهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد فارادوا ان يغزوا خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمی ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه رجل يوم ذي الخلصة فقطع يده ويد امراته فانصرف الى قومه فحذرهم فضرب به المثل في تحقيق الخبر وتعقب باستبعاد تنزيل هذه القصة على لفظ الحديث لانه ليس فيها انه كان عريانا وقال ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا فجردوه وعروه فجاء الى المدينة فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير لكم وقال ابن السكيت ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم المثل لامته لانه تجرد لانذارهم وقال الخطابي روى محمد بن خالد العربان بموحدة فان كان محفوظا فمعناه صحيح وهو الفصيح بالانذار لا يكنى ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان من اعرب الرجل عن حاجته اذا افصح عنها فالنجاء فالنجاء بالمد فيهما والاولى وقصر الثانية وبالقصر فيهما تخفيفا وهي منصوب على الاغراء اي اطلبوا النجاء بان تسرعوا في الهرب اشارة الى انهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش قال الطيبي في كلامه انواع من التاكيدات احدها بعيني ثانيها قوله واني انا ثالثها قوله العريان لانه الغاية في قرب العدو ولانه الذي يختص في انذاره بالصدق قوله فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون اي ساروا اول الليل او ساروا الليل كله على الاختلاف في مدلول هذه اللفظة واما بالوصل والتشديد على ان المراد آخر الليل فلا يناسب هذا المقام ۱۲ ک ع ف ۲ قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جمع الفراشة قال الكرماني هي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات قلت هذا اصح من الاول وقال ابن سيده هي دواب مثل البعوض وقال الفراء في تفسير قوله تعالى كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد تركب بعضه بعضا قوله يزعهن بفتح الياء التحتية والزاء وضم العين المهملة اي يدفعهن من وزع يزعه وزعا فهو وازع اذا دفعه ومنعه ويروى ينزعهن بزيادة نون قوله فيقتحمن من الاقتحام وهو الهجوم على الشيء يتقحم في الامر يرمي بنفسه فيه فجاءة قوله فانا آخذ قال النووي روي باسم الفاعل ويروى بصيغة الفاعل من المتكلم وقال الطيبي الفاء فيه فصيحة كانه لما قال مثلي ومثلكم اتى بما هو اهم وهو قوله فانا آخذ بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبالزاء جمع حجزة وهو معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ويجوز ضم الجيم في الجمع قوله وهم يقتحمون هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره وانتم وعلى الاول قال الكرماني القياس انتم لا هم ليوافق لفظ حجزكم ثم اجاب بانه التفات وفيه اشارة الى ان من اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقتحام له فيها ع مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله عليه وسلم اياهم عن الاتيان بالمعاصي الذي هو يؤدي الى الدخول في النار ۱۲ ع ۳ قوله من لسانه ويده الا في حد او تعزير او تاديب مع انضمام باقي الصفات التي هي الاركان وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء بصاحبه وخص اليد لان سلطنة الافعال انما تظهر بها ۱۲ قس ۴ قوله بالمكاره المراد بالمكاره ههنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله تعالى فيها والمراد بالشهوات ما يستلذ به من امور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة واما لكون فعله يستلزم شيئا من المحذورات ويلتحق بذلك الشبهات والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع في المحرم فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشاق المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم ويحتمل ان يكون هذا الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي ۱۲ ف ۵ قوله اصدق بيت قاله الشاعر فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو مع مصراعه الآخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيا وهي بقرينة ان الاتصاف حقيقة في مباشرة الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق بان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه ۱۲ ک ۶ قوله والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبة في اكتساب الفضائل ۱۲ ک ۷ قوله فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون للبيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا ۱۲ ف ۸ قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة

تنبيها للمهاجر ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل ۱۲ قس ۹ من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة ۱۲ ک ۱۰ فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية
فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل ثم بين ذلك هو الله تعالى وقوله فمن هم شرح ذلك ۱۲ ف

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شيء اقرب الى الانسان مما شانه ذلك والله تعالى اعلم اه سندی

هو هَمَّ بها فعملها كتبها الله له بها عنده عشرَ حسنات الی سبعمائة ضِعف الی اَضعافٍ كثيرة و
مَن هَمَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هَمَّ بها فعملها كتبها الله
له سيئة واحدة باب ما يُتَّقٰی من محقَّرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهديّ عن
غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالًا هي ادقُّ في اعينكم من الشعر ان كنا نعدّ علی
عهد النبی صلی الله علیه وسلم من الموبقات قال ابو عبدالله يعني ٢ المهلكات باب الاعمال بالخواتيم و
ما يُخاف منها حدثنا علي بن عيّاش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال نظر النبی صلی الله علیه وسلم الی رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناءً عنهم فقال من احبَّ ان ينظر الی رجل من اهل لنار فلينظر الی هذا فتبعه رجل فلم يزل
علی ذلك حتی جُرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتی
خرج من بين كتفيه فقال لنبی صلی الله علیه وسلم ان العبد ليعمل فيما يُری الناس عمل اهل الجنة وانه لمن
اهل لنار ويعمل فيما يُری الناس عمل اهل لنار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
باب العزلة راحة من خُلّاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ٢ جاء اعرابي
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله ايّ الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في
شِعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شرّه تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمن
عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبيدالله عن ابي سعيد عن النبی صلی الله علیه وسلم
وقال يونس وابن مسافر ويحيی بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
عن النبی صلی الله علیه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان ايّ الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبدالرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد ٢ انه سمعه يقول سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم يقول يأتي علی لناس زمان خيرُ مال ٢ المسلم الغنم يتبع بها شَعَف الجبال ومواقع
القطر يفرّ بدينه من الفتن باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن
سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا ضُيّعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اُسند
الامر الی غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا
الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم حديثين
رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

ن ا ف وعملها

ن لنعدها عنها

ن رسول الله

ن ٣ المسلمين

ن خلطاء

ن ٢ حدثني

٢ قال

وفي نسخة ٢ الخدري

٢ الرجل

ن ا حدثنا

له قوله عشر حسنات قال تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الی سبع مائة ضعف ای مثل والضعف يطلق علی المثل وعلی المثلين وقال تعالی مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والی اضعاف كثيرة قال تعالی والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله علی عباده حيث عفا عنهم قال تعالی لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بمجازاة الحسنة عشرا وبمجازاة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا في الشخص اذا عزم علی ترک صلوة بعد عشرين سنة يعصي في الحال قلت العزم وهو توطين النفس علی فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفی ان الترک الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمی الانسان تاركا للشیء الذي لا يقدر عليه ١٢ کرمانی كه قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحذف الضمير من نعدوا اللام وهو رواية ابی ذر عن الحموي والمستملي قال ابن مالک جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس قس وله عن الكشميهني لنعدها ف ای الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر لنعدها ١٢ قس سه قوله من الموبقات وهو جمع موبقة ای مهلكة ومعنی الحديث راجع الی قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله ١٢ عمدة القاری كه قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف قوله غناء بفتح المعجمة وبالمد يقال غنا عنه غناء فلان ناب عنه واجری مجراه قوله قال بذبابة سيفه يعني طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه وقد تقدم فيما مضی بنصل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما قوله فتحامل عليه ای اتكأ عليه بقوته - عينی ومر الحديث في صـ٦٠٦ في غزوة خيبر ١٢ ٥ قوله في شعب بكسر العين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله ويدع ای ويترک - ع قال الكرماني فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلک قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال ١٢ لـه قوله شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العينی قال الكرماني فان قلت من يتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهل الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الی القرية ومنها الی البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترک فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات - ومر الحديث في صـ٧ في كتاب الايمان ١٢ كه قوله اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سوال الاعرابي حيث قال متی الساعة كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم صـ١٤ ١٢ قس شه قوله اذا اسند الامر الی غير اهله ای اذا فوض المناصب الی غير مستحقيها كتفويض القضاء الی غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ١٢ ک ٩ قوله ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالی به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شیء قاله ابو عبيد قوله ثم علموا ای بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالی انا عرضنا الامانة علی السموات والارض الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي علی العباد وقيل هي امره ونهيه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قوله ثم علموا من السنة ای سنة النبی صلی الله علیه وسلم وحاصل المعنی ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة ١٢ عينی عه بفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلها ١٢ قس عه جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لها يا عائشة اياک ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ١٢ ع سه بتشديد التحتية وباعجام الشين الاولی ١٢ ک ع لحه المراد بالعزلة ترک فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء - خير وفي العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم ١٢ ع صه بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر ای المخالطة ١٢ ک سه هو محمد بن الوليد روی متابعته مسلم ١٢ ع كه هو ابن راشد روی متابعته احمد ١٢ ع له هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابی صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولی ١٢ کرمانی -

ـه قوله فتقبض الامانة اے بعضها القوله فيظل اثرها اى يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة فى الشئ وقيل نقطة بيضاء تظهر فى سواد العين والاثر بفتحتين ما بقى من رسم الشئ يعنى يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجل بسكون الجيم وفتحها هو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان فى جوفه شيئا وليس فيه شئ فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شئ وهذا اقل من الاولى لانه شبه بالجوف كجمر خبر محذوف اے هو كجمر اى اثر المجل فى القلب كاثر جمر قلبته على رجلك فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اے جدريا ـ مجمع وذكر ايضا فى معنى الحديث ما قاله الكرمانى ۱۲ ـه قوله اثر الوكت الوكت بفتح الواو و سكون الكاف والمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذى يحصل فى اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ـ ک ع قال ابن فارس النفط قرح يخرج فى اليد من العمل ـ ع ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التى قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته فى القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفط ۱۲ ک ع ،

ـه مجلت يده نفطت من العمل فمرنت او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل ۱۲ قاموس

ثم علموا من القران ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان ولا ابالى ايكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة

باب الرياء والسمعة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى سلمة بن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به

باب من جاهد نفسه فى طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبى صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير حدثنا حميد عن انس كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة ح وحدثنى محمد قال اخبرنا الفزارى وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شئ من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن

ـه قوله بايعت الخ معنى المبايعة ههنا البيع والشرى المعروفان اے كنت اعلم ان الامانة فى الناس فكنت اقدم على معاملة كل من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذى يسعى لراى الوالى عليه يقوم بالامانة فى ولايته فينصفنى منه ويستخرج حقى منه وكل من ولى على قوم شيئا فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلائل قالوا وحمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف فى امور الدين خطأ لان النصرانى لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا ۱۲ ک ـه قوله راحلة هى النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اے كثر الناس والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التى فى آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابى يؤول بوجهين احدهما ان الناس فى احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التى لا تكون فيها راحلة وهى التى ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اے كلها حمولة يصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقولون لفلان ابل اى مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثانى ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة فى الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ ک ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرون والمرضى منهم قليل وغير المرضى هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض ۱۲ ع قس ـه قوله من سمع الخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه و يظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اے من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له فى الآخرة وكذلك من رايا بعمله الناس رايا الله به اى اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه ۱۲ ک ـه قوله حق العباد على الله فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب فى تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة ۱۲ ک ـه قوله تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب واوفى ذلك سنتان ـ ک مر الحديث فى ص۴۰۳ ۱۲ ـه بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمد اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها ۱۲ ع ـه معنى الرياء والسمعة التنوية بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء يتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ۱۲ عينى ـه اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل ۱۲ ک ـه مطابقته للترجمة من حيث ان فى طرف هذا الحديث عند النسائى بلفظ حق على الله ان لا يرفع شئ نفسه فى الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا

حل اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اى جدريا مجمع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب ۱۲ فتح

مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين **حدثنا** يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين تابعه اسرائيل عن ابي حصين

باب

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس آمنوا اجمعون فذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه

حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا

---

۱ قوله من عادى لي وليا كلمة لي في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا قوله فقد آذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو والمحارب من الايذاء ونحوه وأحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد من الفرائض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرائض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتها جميعا اصلا وتابعا ۱۲ ک ۲ قوله فكنت سمعه الخ قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء يعني ييسر عليه سبيل ما يحبه ويعصمه عن مواقعة ما يكره من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش ما لا يحل بيده ومن سعي في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة الاجابة في الدعاء والانجاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربع انتهى كذا في الطيبي والكرماني والعيني والخير الجاري۔ وفي التوشيح اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي زاد احمد من حديث عائشة وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به انتهى۔ وقيل المراد بالسمع المسموع اي لا يسمع الا ذكري وكذا الخ۔ خ وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه۔ ع وعن ابي عثمان احد ائمة الصوفية ما اسنده عنه البيهقي في الزهد معنى الحديث كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي ۱۲ خ ۳ قوله وما ترددت التردد تعارض الرايين وترادف الخاطرين قال الكرماني وكذلك التردد مشكل لانه ايضا محال على الله ويؤول بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة انتهى ۱۲ ک ۴ قوله وانا اكره مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة او لان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد قاله الكرماني ويمكن التوجيه ان يقال ان التواضع ايضا من جملة النوافل التي يتقرب بها الى الله تعالى فيتاتى التطابق بلا تكلف ۱۲ ۵ قوله بعثت انا والساعة كهاتين قال ابن التين اختلف في معناه فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبي قال القرطبي حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها قال الكرماني معنى الحديث اشارة الى قرب المجاورة ۔ ع ومر في ص ۷۳۶ ۱۲ ۶ قوله لا ينفع نفسا ايمانها قال الطبري معنى الآية لا ينفع كافرا لم يكن آمن من قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور۔ كذا في العيني ومر بيانه في ص ۶۶۷ في التفسير ۱۲ ۷ قوله يليط حوضه من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه۔ ک ع قوله اكلته بالضم اي لقمته هذا كله اخبار عن الساعة انها تاتي فجاءة واسرع من رفع اللقمة الى الفم ومطابقته للترجمة ظاهرة على رواية الكشميهني وعلى رواية غيره وهو داخل فيما قبله ايضا ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب انما يقع عند اشراف الساعة وقيامها ۱۲ كذا في العيني ۸ قوله مما امامه هو متناول للموت ايضا فان قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي في حالة الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله مؤول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا يقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم ويبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير ۱۲ ک

حل اللغات يليط حوضه اي يصلحه ويطينه ۱۲

54/2

حاشية السندي

(قوله باب من احب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به الظاهر ان هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال "ان عبدا خيره الله* فاختار ما عند الله" فبكى ابو بكر، والله تعالى اعلم اه سندي

* بين الدنيا وبين ما عند الله

١ قوله ثم يخير اے بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر هو اختر او اريد هو اشارة الى الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب اے حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه اے الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير۔ ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان يخير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل۔ ع قس والحديث مضى في باب ص٦٣٩ مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضا ١٢

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم انّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يُقبض نبيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعده من الجنّة ثم يُخيّر فلما نُزل به ورأسه على فخذي غُشي عليه ساعةً ثم افاق فاشخص بصره الى السّقف ثم قال اللهم الرفيقَ الاعلى قلتُ اذن لا يختارنا وعرفتُ انّه الحديثُ الذي كان يحدّثنا به قالت وكانت تلك اٰخر كلمةٍ تكلّم بها النبي صلى الله عليه وسلم قولُه صلى الله عليه وسلم اللهم الرّفيق الاعلى

باب سكرات الموت

حدثنا محمد بن عُبيد ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مُليكة انّ ابا عمرو ذكوانَ مولى عائشة اخبره انّ عائشة كانت تقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه رَكوةٌ او عُلبةٌ فيها ماء يشكّ عمر فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله انّ للموت سكراتٍ ثم نصب يدَيه فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قُبض ومالت يدُه حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جُفاةٌ ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يَعِش هذا لا يدركه الهرمُ حتى تقومَ عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن محمد بن عمرو بن حَلْحلة عن معبد ابن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة فقال مستريحٌ ومُستراحٌ منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلادُ والشجرُ والدوابُّ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريحٌ ومستراحٌ منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن ملك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعُ الميّتَ ثلثةٌ فيرجع اثنان ويبقى معه واحدٌ يتبعه اهلُه وماله وعمله فيرجع اهلُه وماله ويبقى عمله حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عُرض على مقعده غدوةً وعشيّةً امّا النارُ وامّا الجنّةُ فيقال هذا مقعدك حتى تُبعث حدثنا عليّ بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا الاموات فانّهم قد افضوا الى ما قدّموا

٢ قوله رَكوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او عُلبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي المرعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني ٣ قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شئ في رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية ١٢ عيني ٤ قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت۔ ع قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر منها انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذ الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت فيه سكرة ١٢ ۵ قوله مستريح ومستراح قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في ومستراح بمعنى او فهي تنويعية ١٢ قسطلاني ٦ قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مومن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجاز واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها او شربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت ١٢ عيني ٧ قوله يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولابي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة۔ قس قوله الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المومن والاول هو المحفوظ۔ ع قال الكرماني فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى ١٢ ٨ قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى تبعث قلت معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي۔ هذا كلام الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحيث ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشئ من ذلك انتهى ومر الحديث في ص١٨٤ في الجنائز ١٢

ـه بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع عـه هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك سـه في الترجمة لان الذي يموت لا بد له من سكرة الموت ١٢ ع لـه الالف واللام للعهد اے اموات المسلمين ومر في ص١٨٦ في آخر الجنائز۔ وذكر الحديث ههنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

صم ثلثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج يسحبهم الملائكة على وجوههم كذا في التوشيح وقال الكرماني الفرق الثلث الراغبون وهم السابقون والراهبون هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل او هي للراغبين

١ قوله الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وذكر عن الحسن انه قرأ بالفتح الواو جمع الصورة وتاوله على ان المراد النفخ في الاجسام ليعاد اليها الارواح قال الازهري انه خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة - كذا في العيني قال الحافظ ابن حجر اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور اولا ليصل النفخ بالروح الى الصور وهي الاجساد فاضافة النفخ الى الصور الذي هو القرن حقيقة و الى الصور التي هي الاجساد مجاز ويقال ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن ١٢ ع ٢ قوله زجرة صيحة اشارة الى تفسير قوله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا ١٢ ع ٣ قوله النفخة الثانية اختلف في عددها فالاصح انها نفختان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض بحيث يذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم ١٢ ك ٤ قوله يصعقون المراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الافاقة بعده لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي يكون بعده البعث افاقة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا خلاف فكيف يقول لا ادري - لمعات واختصاص موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة لا يوجب له تفضلا على من تقدمه بسوابق جمة وفضائل كثيرة ١٢ طيبي ٥ قوله كان ممن استثنى الله فيه عشرة اقوال الاول انهم الموتى لكونهم لا احساس لهم الثاني الشهداء الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله الرابع جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة فيقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات السادس موسى على نبينا وعليه السلام وحده اخرجه الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر السابع الولدان الذين في الجنة والحور العين الثامن خزان الجنة التاسع خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم العاشر الملئكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل لان الملئكة ارواح لا اجساد لها فلا يموتون اصلا - ع قال البيهقي استضعف بعض اهل النظر اكثر هذه الاقوال لان الاستثناء وقع من سكان السموات والارض وهؤلاء ليسوا من سكانها ١٢ ف ٦ قوله يقبض الله الارض عبر عن افناء الله تعالى هذه المظلة والمقلة ورفعهما من البين وبين اخراجهما من ان تكونا مأوى ومنزلا لبني آدم على طريقة التمثيل والتخييل - كذا في طيبي ٧ قوله كما يتكفأ احدكم اراد انه كخبزة المسافر التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين ليأكل المؤمن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعني خبزة الملة التي يصنعها المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وتقدم ان السفر بفتح المهملة والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة يعني التي يؤكل عليها ١٢ ع ٨ قوله اهل الجنة قال الداودي اي من سيصير الى الجنة لانهم لا يأكلونها حتى يدخلون الجنة - كذا في ف ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة ١٢ ٩ قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وردت موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيها اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة ١٢ ك ١٠ قوله السبعون لعلهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلوا باطيب النزل ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها - ف فان قلت آخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره عليه ١٢ ك ١١ قوله يحشر بضم اوله ارض عفراء قال الخطابي العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفراء خالصة البياض وقال الداودي شديدة البياض كذا قال والاول هو المعتمد قوله النقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي من الغش والنخال قال الخطابي قوله قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر والشك والغير المبهم لم اقف على اسمه ١٢ ف ١٢ قوله معلم بفتح الميم واللام بينهما مهملة اي عين ساكنة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض ليس فيها علامة سكنى ولا اثر بناء ولا اثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها - قس فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ابيض ١٢ ك ١٣ قوله الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في صورة الحشر في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر والثاني الحشر المذكور في اشراط الساعة والثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا الى الموقف والرابع حشرهم الى الجنة او النار والاول ليس حشرا مستقلا انما وقع لفرقة مخصوصة ووقع نظيره مرارا - كذا في ف ١٤ قوله راغبين وراهبين هذا الاولى وهم عوام المؤمنين الذين خلطوا اعمالا

باب نفخ الصور

قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان ٢ فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب يقبض الله الارض

٢ رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ٢ اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد

باب كيف الحشر

حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم

55/1

ل قوله كيف يحشر على صيغة المجهول بواشارة الى قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهارا لهوانه ۱۲ عيني ٢ قوله أليس الذي أمشاه ظاهره ان المراد بالمشي حقيقته فلذلك استغربوه حتى سألوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قال مجاهد هذا مثل المؤمن والكافر قلت ولا يلزم من تفسير مجاهد لهذه الآية بهذا ان يفسر الآية الاخرى به فالجواب الصادر عن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر في تقرير المشي على حقيقته - ف و مر الحديث في ص ۷۰۲ ۱۲ ٣ قوله قادر نصبه على ما في الفرع مصحح عليه وهو خبر لليس واعربه الطيبي بالرفع خبر الذي واسم ليس ضمير الشان ۱۲ قس ٤ قوله قال عمرو والقائل هو سفيان وكان سفيان كثيرا ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوي ووقع في رواية قتيبة التي بعدها عن عمرو ۱۲ ف ٥ قوله يقول الخ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم لله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر قوله ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خف ولا نعل ولا شيء يستر رجلهم والعراة بضم العين جمع عار والغرل بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف يعني لم يختن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي ۱۲ ع ٦ قوله هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الواسطة وتارة يبينها فاما ما صرح بسماعه له فقليل ۱۲ ف ٧ قوله انكم محشورون وقال البيهقي وقع في حديث ابي سعيد يعني الذي اخرجه ابو داؤد وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ويجمع بينهما بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وحمل بعضهم حديث ابي سعيد على الشهداء لانهم هم الذين يدفنون في ثيابهم فيحتمل ان يكون ابو سعيد سمعه في الشهيد فحمل على العموم قال وحمله بعض اهل العلم على العمل واطلاق الثياب على العمل في مثل قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير - كذا في فتح الباري ۱۲ ٨ قوله اول الخلائق الخ قيل ما وجه تقديمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجيب بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازى بالريان وقيل الحكمة في ذلك انه جرد حين القي في النار وقيل لانه اول من استن الستر بالسراويل - ع وقيل لانه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة آمنا - ف قال القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قطيفتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح من يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله عليه وسلم واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا - كذا في العيني ويحتمل ان يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة بقرينة اجلاسه على الكرسي عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحليمي بانه يكسى اولا ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من اوليته والله تعالى اعلم - فتح ومر في ص ٦٩٣ ۱۲ ٩ قوله لم يزالوا مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وقال عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكبي الكبائر وقال الداؤدي لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك وقال النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من اجل السيما التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفى نورهم قال الفربري ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله عنه فقاتلهم ابو بكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر ۱۲ عيني ١٠ قوله كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر قوله أترضون ذكره بهمزة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم ۱۲ ف ١١ قوله نصف اهل الجنة اخرج الطبراني عن ابي هريرة بلفظ انتم ربع اهل الجنة انتم ثلث اهل الجنة انتم نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وكانه صلى الله عليه وسلم لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده وهو نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ۱۲ ف ١٢ قوله ان زلزلة الخ اي اضطراب يوم القيمة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم

يعني الناس الذين هم اهل النار ومبعثهم اليها ۱۲ ک ١٣ ليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون ثور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه ۱۲ ف

حيث أمسوا۔ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا۔ حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم۔ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول إنكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا۔ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إنكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وإن أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبراهيم وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا إلى قوله الحكيم فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم۔ حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهمهم ذاك۔ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر۔ حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود

باب إن زلزلة الساعة شيء عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة

حدثني يوسف بن موسى أنبانا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى

حاشية السندي له قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال:- وانكم محشورون حفاة عراة غرلا "كما بدأنا أول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

ع من تمتة الاول ۱۲ ک ۱۱ قوله فيقتص على صيغة المجهول المضارع من الاقتصاص وفى رواية الكشميهنى بفتح اليا وفعلى هذا اللام فى لبعضهم زائد ولبعضهم فاعل له او الفاعل محذوف تقديره فيقتص الله ۱۲ ع ۱۵ فى الاقتصار على الخير نوع تعطف ورعاية للادب والا فالشر بيده

۱ قوله من كل الف الخ لا معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفى الزيادة والمقصود من العددين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قال صاحب الكواكب وتعقبه صاحب الفتح فقال مقتضى كلامه الاول تقديم حديث ابى هريرة على حديث ابى سعيد فانه يشتمل على الزيادة فان حديث ابى سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل الف واحد وحديث ابى هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد اصلا بل القدر المشترك بينهما ما ذكره من تقليل العدد ثم اجاب بحمل حديث ابى سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحد وحمل حديث ابى هريرة ومن وافقه على من عدا ياجوج فيكون من كل الف عشرة وتقرير ذلك ان ياجوج وماجوج ذكروا فى حديث ابى سعيد دون حديث ابى هريرة ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثانى بخصوص هذه الامة ويقربه قوله فى حديث ابى هريرة اذا اخذ منا ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من كل جميع الامم قبل هذه الامة فيكون من كل الف واحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل الف عشرة لكن قيل فى حديث ابن عباس انما انتم جزء من الف جزء ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل الف تسعة وتسعون عاصيا انتهى ۱۲ قس ۲ قوله يشيب الخ ظاهره ان ذلك يقع فى الموقف وقد استشكل بان ذلك الوقت لا حمل فيه ولا وضع ولا شيب ومن ثم قال بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لكن الحديث يرد عليه واجاب الكرمانى بان ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل وقال النووى التقدير ان الحال ينتهى الى انه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعن اقول يحتمل ان يحمل على حقيقته فان كل واحد يبعث على ما مات عليه فتبعث الحامل حاملا والمرضعة مرضعة والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم ذلك ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع بهم من الوجل ما يسقط معه الحمل ويشيب الطفل ۱۲ ف ۳ قوله كالرقمة بفتح الراء وسكون القاف وبفتحها الخط والرقمتان فى الحمار هما الاثران فى باطن عضديه وقيل هى الدائرة فى ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه الاول والثانى فكيف يصح التشبيه فى المقدار بالشيئين مختلفى القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما ۱۲ ک ۴ قوله الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين ضبطناه بفتح الصاد وبضمها وبسكونها وفى الكرمانى هو جمع الوصلة وهى الاتصال وكل ما اتصل بشىء فما بينهما وصلة وقال ابو عبيدة الاسباب هى الوصلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا واحدتها وصلة وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبرى ۱۲ ع ۵ قوله انصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخصين اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان فان قلت الجماعة اذا وقفوا فى الارض المعتدلة اخذ منهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا واجاب بانه خلاف المعتاد ولا يكون فى القامات حينئذ الاختلاف وقد روى ايضا خلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك ۱۲ ک ۶ قوله يعرق الناس قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخر على انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم فى العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار كما تقدم تقريره فى حديث بعث النار ۱۲ ف ۷ قوله حواق الامور اى الثوابت يعنى يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة ۱۲ ک ۸ قوله والقارعة هو معطوف على الحاقة والمراد انها من اسماء يوم القيمة وسميت بذلك لانها تقرع القلوب باهوالها قوله والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس بافزاعها اى تعمهم بذلك قوله الصاخة قال الطبرى اظنه من صخ فلان فلانا اذا اصمه وسمى بذلك لان صيحة القيمة مسمعة لامور الآخرة ومصمة عن امور الدنيا وتطلق الصاخة ايضا على الداهية ـ ف الصاخة هى فى الاصل الداهية وفى الصحاح الصاخة الصيحة ـ ع قوله والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التى كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة ـ ک قوله غبن اهل الجنة الخ غبن فعل ماض واهل الجنة فاعله واهل النار بالنصب مفعوله ـ ع وفى نسخة صحيحة معتمدة اى التى هى المنقولة عنه بسكون موحدة وفيها تحت لفظ غبن محرر بسكون الموحدة مع علامة قس ۱۲ ۹ قوله اول ما يقضى بين الناس بالدماء اى التى وقعت بين الناس فى الدنيا والمعنى اول القضاء القضاء فى الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه الامر الكائن فى الدنيا ولا يعارض هذا حديث ابى هريرة رفعه ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلوته الحديث اخرجه اصحاب السنن لان الاول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثانى فيما يتعلق بعبادة الخالق ـ ف ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيمة هو القصاص ۱۲ ع ۱۰ قوله من حسناته فان لم تكن الخ المراد بالحسنات الثواب عليها وبالسيئات العقاب عليها وقد استشكل اعطاء الثواب وهو لا يتناهى فى مقابلة العقاب وهو متناه قال البيهقى سيئات المؤمن على اصول اهل السنة متناهية الجزاء وحسناته غير متناهية الجزاء لان ثوابها الخلود فى الجنة فوجه الحديث عندى والله اعلم انه يعطى خصماء المؤمن المسيء من اجر حسناته ما يوازى عقوبة سيئاته فان فنيت حسناته اخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه ثم يعذب ان لم يعف عنه فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما

يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى فى يده انى لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى فى يده انى لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالرقمة فى ذراع الحمار

باب قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات فى الدنيا **حدثنا** اسمعيل بن ابان قال حدثنى عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم

باب القصاص يوم القيمة وهى الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق سمعت عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه **حدثنا** الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما فى صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل الناجى ان ابا سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا

باب من نوقش الحساب عذب **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض **حدثنى** عمرو بن على

حاشية السندى ۱ (قوله فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اى من هذه الامة فقط اى من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون فى مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من ياجوج وماجوج والله تعالى اعلم ۱۲ سندى

قال حدثنا يحيى ٢ عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة ٣ سمعت عائشة قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم مثله وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن
ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا
روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة
قال حدثني القسم بن محمد ٢ حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم
القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله ٢ فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة
الا عذب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ح وحدثني محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال
حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم
القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا كنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد
كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش
قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه
فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثني عمرو
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال
اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن
لم يجد فبكلمة طيبة

باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

حدثنا عمران بن ميسرة
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين ح وحدثني اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم
عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي ٢ معه النفر والنبي معه العشرة والنبي
معه الخمسة والنبي يمر وحده ونظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبرئيل هؤلاء امتي قال لا
ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير ٢ هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا
حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
اليه رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله

ابن سعيد ٢ قال
نبي
٢ قال
٣ تعالى
ذلك
حدثنا انس بن مالك ان
وسيكلمه بين الله
يدخلون
قال ابو عبد الله
فالجند يمر
العشيرة
فنظرت كثير
كثير قال
قال

١ه قوله ليس احد الخ قال القرطبي في المفهم قوله يحاسب اي حساب استقصاء وقوله عذب اي في النار جزاء على السيئات التي اظهرها حسابه وقوله هلك اي بالعذاب في النار قال وتمسكت عائشة بظاهر لفظ الحساب لانه يتناول القليل والكثير ١٢ ف ٢ه قوله انما ذلك العرض قال القرطبي معنى قوله انما ذلك العرض اي الحساب المذكور في الآية انما هو ان يعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة وقال عياض قوله عذب له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي اي استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثاني قوله في الرواية الاخرى هلك وقال النووي التاويل الثاني هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك وقال غيره وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من هلك ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية العرض وهو ايراد الاعمال واظهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه ١٢ ف ٣ه قوله ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابة رضي الله عنهم ويلحق بهم المؤمنون كلهم قوله ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التاء وقال الجوهري ولك ان تضم التاء بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام آخر قوله قدامه اي امامه. ع وفيه ان احتجاب الله عن عباده ليس بحائل حسي بل امر معنوي يتعلق بقدرته يؤخذ من قوله ثم ينظر فلا يرى قدامه شيئا وفي الحديث ان الله يكلم عباده المؤمنين في الدار الآخرة بغير واسطة وفيه الحث على الصدقة قال ابن ابي حمزة وفيه دليل على قبول الصدقة ولو قلت. ف وقوله فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف اي فليفعل ١٢ ع ٤ه قوله فتستقبله النار قال ابن هبيرة والسبب في ذلك ان النار تكون في ممره فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط ١٢ ف ٥ه قوله ولو بشق تمرة اي نصفها او جانبها اي لا تستقلوا بالصدقة شيئا. مجمع البحار وهو في صفحة ٩٠ ١٢ ٦ه قوله اعرض واشاح بشين معجمة وحاء مهملة اي اظهر الحذر منها وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء نحاه عنه وقال الفراء المشيح الحذر والجاد في الامر والمقبل في خطابه فيصح اخذ هذه المعاني كلها اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الوصية باتقائها او اقبل على اصحابه في خطابه بعد ان اعرض عن النار لما ذكرها وحكى ابن التين ان معنى اشاح صد وانكمش وقيل صرف وجهه كالخائف ان تناله قلت والاول اوجه لانه قد حصل الصرف من قوله اعرض ١٢ ف ٧ه قوله فمن لم يجد اي ما يتصدق به على السائل فبكلمة طيبة اي يدفعه اي السائل بكلمة تطيب قلبه. ع وقال ابن هبيرة المراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢ ف ٨ه قوله بغير حساب فيه اشارة الى ان وراء التقسيم الذي تضمنته الآية المشار اليها في الباب الذي قبله امرا آخر اي ان من المكلفين من لا يحاسب اصلا ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يناقش الحساب ١٢ ف ٩ه قوله السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثير اشارة الى ان المراد بلفظ الجنس لا الواحد ١٢ ف ١٠ه قوله هؤلاء امتي قد استشكل الاسمعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن امة موسى انهم امته وقد ثبت من حديث ابي هريرة انهم غر محجلون من اثر الوضوء واجاب بان الاشخاص التي راها في الافق لا يدرك بها الا الكثرة من غير تمييز لاعيانهم واما في حديث ابي هريرة فمحمول على ما اذا قربوا منه ١٢ ف ١١ه قوله ولم بكسر اللام وفتح الميم ويجوز اسكانها يستفهم بها عن السبب ١٢ ف ١٢ه قوله لا يكتوون اي بغير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم فان قلت هم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير ١٢ ك ١٣ه قوله وعلى ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل ان يكون من الخاص بعد العام لان صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من ذلك ١٢ ف ١٤ه قوله رجل آخر جاء من طريق واهية انه سعد بن عبادة اخرجه الخطيب في المبهمات من طريق ابي حذيفة اسحاق بن بشر احد الضعفاء وهذا مع ضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة فان كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه ونسبه فان في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقي بن مخلد حديث وفي الصحابة سعد بن عمارة الانصاري فلعل الراوي حرف اسم ابيه ١٢ ف ١٥ه قوله سبقك الخ اختلفوا في الحكمة في قوله عليه السلام بهذا القول فقال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب انه كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل بحسن خلقه. مجمع ورد بان الاصل في الصحابة عدم النفاق وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي يظهر لي ان الاول سأل من صدق قلب فاجيب واما الثاني فيحتمل ان يكون اريد حسم المادة فلو قال للثاني نعم لاوشك ان يقوم ثالث ورابع الى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلوة والسلام واتفق ان الرجل قال بعدما انقضت والله اعلم ١٢ عيني ١٦ه بالنصب على نزع الخافض والتقدير يناقش في الحساب ١٢ ف ١٧ه مطابقة للترجمة من حيث ان فيه نوع ١٢

صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتى زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر
ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلنى منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسان قال
حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتى سبعون
الفا او سبع مائة الف شك فى احدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم
الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابى عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت
خلود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا
اهل النار خلود لا موت باب صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم
اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن
فى معدن صدق فى منبت صدق حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابى
رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت فى النار فرايت اكثر اهلها النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
سليمان التيمى عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم
الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا
عبد الله قال اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل
بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد
اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك
فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول فانا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شىء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى

ن دع
قال ن ١
ن ٢ فى صورة
١٢ اهل
ن ٣ الحوت
ن ٢ مقعد
ن ٤ اخبرنا
ن ٥ اخبرنا
ن ٣ فيقولون
ن ١ انا

١ قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم هى كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الاعراب ١٢ ف ٢ قوله حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالايدى وفى رواية فضيل بن سليمان الماضية فى بدء الخلق لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وهو ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالاولية والآخرية باعتبار الصفة التى جازوا فيها على الصراط وفى ذلك اشارة الى سعة الباب الذى يدخلون منه الجنة قال عياض يحتمل ان يكون كونهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووى معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض وهذه الاحاديث خص عموم الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى هريرة رفعه لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ١٢ ف ٣ قوله خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون - ك و مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة - ع وفى فتح البارى مناسبة هذا الحديث والذى قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى ١٢ ٤ قوله عدن الخ اشار به الى تفسير عدن فى قوله تعالى جنات عدن وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهرى الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض اقمت به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به قوله منه المعدن اى من هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة ١٢ ع ٥ قوله مقعد صدق كذا لابى ذر ولغيره فى معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان سبب الوهم انه لما راى ان الكلام فى صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما فى آخر سورة القمر ظنه هناك ١٢ ف ٦ قوله فرايت ظاهره انه راى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس ومنها ما قال القرطبى انما كان النساء اقل ساكنى الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن ١٢ ق ٧ قوله المساكين وفى الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى ١٢ ك ٨ قوله محبوسون اى ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التى يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذى قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسمعيلى وابى نعيم ولا ذكر المزى فى الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد فى كتاب الرقاق وهما ثابتان فى رواية ابى ذر من شيوخه الثلثة - ف والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار ١٢ ع ٩ قوله جىء فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجىء والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود - ك قال القاضى ابو بكر بن العربى استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولى الموت قلت وارتضى هذا بعض المتاخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش الجنة وايده بقوله فى حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع فى رواية ابن حبان انهم يطلعون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم يزل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذى لم يستقر قال القرطبى فى تذكرة الموت معنى والمعنى لا ينقلب جوهرا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقى فى قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه دليلا على الخلود فى الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت فى صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كانهما غمامتان ونحو ذلك من الاحاديث قال القرطبى وفى هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حيوة نافعة ولا راحة كما قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفنى وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع عليه اهل السنة - كذا فى فتح البارى ١٢ ١٠ قوله ثم يذبح لم يسم من ذبحه ونقل القرطبى عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحيوة وعن بعض التصانيف انه جبرئيل قلت هو فى تفسير اسمعيل بن ابى زياد الشامى احد الضعفاء ١٢ ف ١١ قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب - ك فيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم ١٢ ف ع ٥ بضم الحاء المهملة وسكون الزاى فيهما ولابى ذر بفتح الحاء والزاى ١٢ قس ع ٥ فى رواية ابى ذر عن المستملى سقط الفاء ١٢ قس

له قوله ويحك هی كلمة ترحم وتوجع لمن وقع فی هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب علی المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ۱۲ مجمع ۲ه قوله اوهبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف علی مقدر و فتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام ای افقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتی جهلت الجنة - قس وفی الكرمانی هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته - ومر فی ص ۲۶۷ه ۳ه قوله ما بين منكبی الكافر قال القرطبی فی المفهم انما عظم خلق الكافر فی النار ليعظم عذابه ويضاعف له - ف فان قلت ورد حديث اخرجه الترمذی والنسائی بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر فی صور الرجال يساقون فی سجن فی جهنم يقال له بولس قلت هذا فی اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول علی ما بعد الاستقرار فی النار ومطابقة الحديث للجزء الثانی من الترجمة من حيث ان كون منكبی الكافر هذا المقدار فی النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل و ارادة الحال - كذا فی العينی ۱۲ ک ۴ه قوله الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثی والجمع جياد و اجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قال الكرمانی وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يعلف حتی يسمن ثم يرده الی القوة وذلك فی اربعين ليلة وهذه المدة تسمی المضمار وقال الداودی المضمر هو الذی يدخل فی بيت ويجعل عليه جلة ويقل علفه لينقص من علفه شيئا فيزداد جريه ويؤمن عليه ان يسبق - كذا فی العينی ومر الحديث فی ص ۴۶۱ ۵ه قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف علی دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه فان قلت فی بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنی او حتی بمعنی حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الی دخول من هو آخر الكل ۱۲ ک ۶ه قوله الغابر بتقديم الراء علی الموحدة ولابی ذر عن الكشميهنی بتاخير الراء من الغبور وقال الازهری الغابر من الاضداد يطلق علی الماضی والباقی وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد انحطاطه فی جانب الغربی وروی بالعين المهملة و الزاء ومعناه البعيد فی الافق - قس قال الكرمانی الكوكب فی الشفق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبی شبه رؤية الرائی فی الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائی الكوكب المضیء الباقی فی جانب الشرق والغرب فی الاستضاءة مع البعد ۱۲ ع ۷ه قوله اردت ظاهر قوله اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنی اردت منك التوحيد فخالفت مرادی واتيت بالشرك و اجيب بان الارادة هنا بمعنی الامر ای امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالی لا يكون فی ملكه الا ما يريد قال الطيبی والاظهر ان يحمل الارادة هنا علی اخذ الميثاق فی آية واذ اخذ ربك من بنی آدم والقرينة و انت فی صلب آدم ۱۲ ت ۸ه قوله يخرج هو بحذف الفاعل فی رواية الاكثرين وفی رواية ابی ذر عن السرخسی عن الفربری يخرج قوم قوله كانهم الثعارير بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور علی وزن عصفور وقال ابن الاعرابی هی قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة و كان هذا هو السبب فی قول الراوی وكان عمرو ذهب فمه ای سقطت اسنانه فنطق بالثاء المثلثة وهی بالشين المعجمة - ع وقيل نبت فی اصول الثمام كالقطن ينبت فی الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقيل الثعرور الاقط الرطب واما الضغابيس فقال الاصمعی شیء ينبت فی اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل ينبت فی اصول الشجر وفی الاذخر يخرج قدر شبر فی دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفی غريب الحديث للهروی الضغبوس شجرة علی طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف - ف والغرض من التشبيه بيان حالهم و طراوة صورتهم وتجدد خلقتهم ۱۲ ک ۹ه قوله بالشفاعة فی الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة فی نفی الشفاعة قال ابن بطال انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة فی اخراج من ادخل النار من المؤمنين وتمسكوا بقوله تعالی فما تنفعهم شفاعة الشافعين وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها فی الكفار وجاءت الاحاديث فی اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالی عسی ان يبعثك ربك مقاما محمودا والجمهور علی ان المراد به الشفاعة ۱۲ ع ۱۰ه قوله سفع بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته ۱۲ قس ۱۱ه قوله جهنميين جمع جهنمی منسوب الی جهنم - ع واخرجه مسلم عن ابی سعيد وزاد فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسؤالهم اذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش فی ذلك ۱۲ ف ۱۲ه قوله امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاءه - ک حميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فعيل بمعنی مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت علی شط مجری السيل فانها تنبت فی يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها ۱۲ قس ۱۳ه استدل الغزالی بقوله من كان فی قلبه علی نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال فی حق من قدر علی ذلك فاخر فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد ۱۲

فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا
ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الی النبی صلی الله علیه
فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منی فان يك فی الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخری
تری ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هی انها جنان كثيرة وانه فی جنة الفردوس حدثنا
معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسی قال اخبرنا الفضيل ۲عن ابی حازم عن ابی هريرة عن
النبی صلی الله علیه قال ما بين منكبی الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع ۲وقال اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن ابی حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلی الله علیه قال ان فی
الجنة لشجرة يسير الراكب فی ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابی عياش
فقال حدثنی ابو سعيد عن النبی صلی الله علیه قال ان فی الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلی الله علیه قال ليدخلن الجنة من امتی سبعون ۲او سبع مائة الف لا يدری ابو حازم ايهما
قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتی يدخل اخرهم وجوههم علی صورة القمر
ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبی صلی الله علیه
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف فی الجنة كما تراءون الكوكب فی السماء قال ابی فحدثت ۲
النعمان بن ابی عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب
فی الافق الشرقی والغربی حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی عمران
الجونی قال سمعت انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم
القيمة لو ان لك ما فی الارض من شیء اكنت تفتدی به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من
هذا وانت فی صلب ادم ان لا تشرك بی شيئا فابيت الا ان تشرك بی حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حماد عن عمرو عن جابر ان النبی صلی الله علیه قال يخرج ۲من النار بالشفاعة كانهم الثعارير قلت ما الثعارير
قال الضغابيس وكان ۲قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت
النبی صلی الله علیه يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن
قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون
الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين حدثنا موسی قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيی
عن ابيه عن ابی سعيد الخدری ان النبی صلی الله علیه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار يقول الله ۲من كان فی قلبه مثقال حبة ۳خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون فی نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة فی حميل السيل

ثنا
يكن تكن
تری تلقی
۲بن غزوان
۲قال
قال اخبرنی
لشجرة
۲الفا
ضوء
۲به
يحدثه الغابر
الغائر العازب
انسا
كنت
۲قوم
۲عمرو ذهب ابا
فقال
عن انس
الجهنميين
رسول الله
۲تبارك وتعالی
من

حل اللغات ثعارير جمع ثعرور علی وزن عصفور هی قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهی صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقة او صفرة جهنميين جمع جهنمی منسوب الی جهنم ۱۲

حاشية السندی

قوله ما بين منكبی الكافر قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية والله تعالی اعلم وقد يقال هو قادر علی ان يحفظ غير العاصی من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تغليظا فی الصورة و تشديدا فی العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الی الاصلية مع عدم الوصول الی الزائدة فتامل والله تعالی اعلم - واما قوله يسير الراكب فی ظلها اما بناء علی ان النور فی الجنة يكون من جانب السطح الذی هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبنی علی ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يكون الظل فيها والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

لـه قوله حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جري السيل واشتداده وقال الكرماني الحمئة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن والشك من الراوي ١٢ قس لـه قوله اهون اهل النار قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابوطالب قلت وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه اهون اهل النار عذابا ابوطالب ١٢ ف لـه قوله اخمص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن احمر ما لا يصل الى الارض من باطن القدم عند المشي ١٢ ف لـه قوله جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية اسرائيل قال ابن التين يحتمل ان يكون الاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان لكل احد قدمين ١٢ ف لـه قوله المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرماني الماء وغيره وانا الزجاج كيف يغلي فيها الماء وقال غيره قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلي فيه هو اناء ضيق الراس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي و

اوقال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع
في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون
اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
بالقمقم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه
وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن
حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دماغه حدثنا
مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم
فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع
لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته ايتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي
فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك فسل تعطه
وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد
لي حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة
او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند
هذا اي وجب عليهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن
ابن ذكوان قال حدثنا ابو حازم قال حدثني عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون

٢ في مخرج شئ
والقمقم
فتعوذوا
فتعوذوا
٢ يقول
منها
حدثنا جعم
ملائكته
٢ ويقول
كلمه الله تكليما
سل
وا
ما يبقى فكان
عليه
ثنا
٢ صلى الله عليه

قيل رومي معرب ثم ان عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض رح القمقم بالواو ولا بالباء واشار به الى رواية من روى كما يغلي المرجل بالقمقم وعلى هذا فسره الكرماني بان الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه قمقم فيسري الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ - ع وقال غيره يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وعند الاسمعيلي كما يغلي المرجل او القمقم بالشك ١٢ قس لـه قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي صرف وجهه وقال ابن الاثير المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح ههنا احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه - ع مر الحديث في ص ٩٦٥ لـه قوله وتعوذ منها مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله وتعوذ منها وذلك ان من جملة صفات النار ان يتعوذ منها ١٢ ع لـه قوله لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص ولذلك عدوه في خصائص النبي صلعم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان الله تعالى يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لان حسناته صارت بموته على كفره هباء منثورا - ع وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الاخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه ايضا ان المخفف عنه لما لم يجد اثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم ان يعتقد ان ليس في النار اشد عذابا منه - كذا في فتح الباري ١٢ لـه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ ١٢ ك لـه قوله يجمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني - ك الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الادنى الى الاعلى ليستعين به على ما يرومه - فضمن على معنى الاستعانة - ع قوله يريحنا من الاراحة بالراء المهملة اي يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد قوله لست هناكم قال عياض قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون المنزلة المطلوبة قال تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك قلت وهو يؤيد الاشارة المذكورة ١٢ ف لـه قوله اول رسول ان صح ان ادريس مرسل لم يصح انه جد نوح والاصح ويحتمل انه كان نبيا غير مرسل وقيل ان ادريس هو الياس وبهذا يسقط اشكال آدم وشيث فان آدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليم الاحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فانه الى الكفار ١٢ مجمع لـه قوله خطيئته في رواية هشام ويذكر سواله ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الاول بانه اعتذر بامرين احدهما ما نهى الله تعالى ان يسال ما ليس له به علم فخشي ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما انه له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض وخشي ان يطلب فلا يجاب ١٢ ف لـه قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله بل فعله كبيرهم هذا في كسر الاصنام وقوله لامرأته انا اخوك وقوله اني سقيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام ١٢ ع لـه قوله لست هناكم آه ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله ١٢ قس لـه قوله فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتاخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو وتاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتاخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مواخذ لو وقع وقيل غير ذلك قلت اللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي ههنا ١٢ ف لـه قوله اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فياتون محمدا فيقوم ويؤذن له اي في الشفاعة وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه انه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال وتلك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حاشية السندي

الجنة ويسمون الجهنميين حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه و الا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسئلني احد عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه

حدثني عثمن ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة

حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشئ

باب الصراط جسر جهنم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه

النبي ن اذ
غرب سهم
موضع ن خ
انما في ن
قدمه قدم
احد النار ن هـ د
ثنا
كبوا ن — اي كبوا انكب على وجهه ١٢ ف
بي
النبي ن ذلك ن
وحدثني ن
اخبرنا ن
اناس ن
فقال ن
فيقال ن

له قوله غرب سهم قال السفاقسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدري من رماه ١٢ د ٢ه قوله لفي الفردوس قال ابو اسحق الزجاج الفردوس من الاودية التي تنبت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤنث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها ١٢ ف ٣ه قوله من الدنيا اي انفاقها وملكها او من نفسها او ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا مقيدا بالغدو والرواح ١٢ مجمع ٤ه قوله لقاب اللام فيه للتاكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو وقوله قده بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقد اي يقطع طولا وقيل موضع قده اسے شراكه ويروى موضع قدمه - ع فان قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة الخ وقوله ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة ١٢ قس

٥ه قوله لنصيفها واللام فيه للتاكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة ١٢ ع ٦ه قوله لا يدخل الخ مطابقته لجزئي الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر قوله لو اساء اي لو عمل عملا سوء وصار من اهل جهنم ليزداد قيل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء و اجيب بان الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشئ راض به فرح قوله لو احسن اي عمل عملا حسنا قوله ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه ١٢ ع ٧ه قوله اسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والحاصل ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في الاخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر كذا في الفتح ٨ه قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبى الرجل اذا حبى على يديه وحبى الصبي اذا مشى على استه قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل و اثبات السعة على قدر فهمنا قوله تضحك قال المازري هذا مشكل و تفسير الضحك بالرضا لا ياتي ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزئ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملأى من السخرية جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية - ع او هو كلام معه حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عياض ان الرجل قال و هو غير ضابط لما قال اذ وله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهشه يقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازي على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني - كذا في ف ٩ه قوله نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول ١٢ ع ١٠ه قوله كان يقال هذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم ١٢ ك ١١ه قوله هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ١٢ ف ١٢ه قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضاررون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمنازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى الضر فان قلت لا بد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انها رؤية مزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل للتشبيه برؤية القمر لتعيين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي رح مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت م

على البدل من الغرب ١٢ ك

ما انتهى الى آخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه باختياره فسأل الله تعالى في ذلك ١٢ ع۔

[illegible]

فَيَتَّبِعُ من كان يعبُدُ الشمسَ ٢ ويتبع من كان يعبُدُ القمرَ ويتبع من كان يعبُدُ الطَّوَاغِيتَ وتَبْقَى هٰذِهِ الأُمَّةُ فيها مُنَافِقُوهَا فيأتيهم الله في غَيرِ الصورةِ التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذُ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتَّبعونه ويُضْرَبُ جِسْرُ جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون ٢ اوّلَ من يُجيزُ ودُعاءُ الرُّسُلِ يومئذ اللهم سلِّم سلِّم وبه كلاليبُ مثلُ شوكِ السَّعْدَانِ أما رأيتم شوكَ السَّعْدَانِ قالوا نعم يارسول الله قال فانها مثلُ شوكِ السعدان غير انها لا يعلم قدر عِظَمِها الا الله فتخطف الناسَ باعمالهم منهم المُوبَقُ بعمله ومنهم المُخَرْدَلُ ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يُخرِجَ من النار من اراد ان يُخرِجَه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يُخرِجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرّم الله على النار ان تأكل من ابن آدم أثرَ السجود فيُخرِجونهم قد امتَحَشوا فيُصَبُّ عليهم ماءٌ يقال له ماءُ الحيوة فينبتون نباتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ ويبقى رجلٌ ٢ مُقبِلٌ بوجهه على النار فيقول يارب قد قَشَبَني ريحُها واحرقني ذكاؤها فاصرِفْ وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يارب قرِّبني الى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ٢ تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ربّ ادخلني الجنة فيقول أوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يارب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمنّ من كذا فيتمنى ثم يقال له تمنّ من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يُغيِّر عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢ الشمس

١٢ انا وامتي

بلى انه

يخرج

٢ منهم

ذكاها لعلي

اعطاك ان

ومواثيق قال

لست

كتاب الحوض بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الحوض وقول الله تعالى

١ قوله يعبد الشمس قال ابن ابي حمزة في التخصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في من دون الله التنويه بذكرهما لعظم خلقهما۔ ف ولفظ الشمس والقمر والطواغيت كرر في بعضها وبدون التكرار هو مقدر فان قلت لم يكن ثم شمس ولا قمر قلت يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل ١٢ ك ٢ قوله الطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان او الصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس ضلال وقد يكون واحدا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد يكون جمعا قال تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت والرحموت انتهى واعترض عليه بانه ليس بمقلوب عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت والرحموت واصله طغيوت فقدم الياء على الغين فصار طيغوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد اليه جمعا في قوله تعالى يخرجونهم لكونها جنسا معرفا بلام الجنس۔ ع قال الطيبي واتباعهم لهم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم ويحتمل ان يتبعوهم بان يساقوا الى النار قهرا ووقع في حديث الآتي في التوحيد فتذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم فافادت هذه الزيادة تعميم من كان يعبد غير الله الا من يذكر من اليهود والنصارى فانه يخص من عموم هذا بدليله الآتي ذكره۔ ف وهو ما هذا اللفظ وقع في رواية سهيل التي اشرت اليها قريبا فيتبع الشياطين الطواغيت اولياؤهم الى جهنم ووقع في حديث ابي سعيد من الزيادة ثم يؤتى بجهنم كأنها سراب بمهملة ثم مهملة فيقال لليهود ما كنتم تعبدون الحديث وفيه ذكر النصارى وفيه فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر فكان اليهود وكذا النصارى ممن كان لا يعبد الصلبان لما كانوا يدعون انهم يعبدون الله تأخروا مع المسلمين فلما حققوا على عبادة من ذكر من انبياء الله الحقوا باصحاب الاوثان انتهى مختصرا ٣ قوله وتبقى هذه الامة قال ابن ابي حمزة يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يحمل على اعم من ذلك فيدخل جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث انه يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر قلت ويؤخذ ايضا من قوله في بقية هذا الحديث فاكون اول من يجيز فان فيه اشارة الى ان الانبياء بعده يجيزون باممهم ١٢ ف ٤ قوله فيها منافقوها قال ابن بطال في هذا الحديث ان المنافقين يتأخرون مع المومنين رجاء ان ينفعهم ذلك بناء على ما كانوا يظهرونه في الدنيا فظنوا ان ذلك يستمر لهم فميز الله تعالى المومنين بالغرة والتحجيل اذ لا غرة للمنافق ولا تحجيل قلت قد ثبت ان الغرة والتحجيل خاص بالامة المحمدية فالتحقيق انهم في هذا المقام يتميزون بعدم السجود وباطفاء نورهم بعد ان حصل لهم ويحتمل ان يحصل لهم الغرة والتحجيل ثم يسلبان عند اطفاء النور وقال القرطبي ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا جهلا منهم ويحتمل ان يكونوا حشروا معهم لما كانوا يظهرونه من الاسلام حتى ميزهم الله تعالى منهم ١٢ ف۔ ٥ قوله فيأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة فمن تأول قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة ١٢ ك ٦ قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيمة جميع المعلومات ضروريا ١٢ ك ٧ قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكأنه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق هو المهلك والمخردل المصروع وما تقطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بقدر خردلة وقال الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة آذاني وسمني والقشب ايضا للاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء ١٢ ك ٨ قوله اشقى خلقك فان قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة فيقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتفضيله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيمة ١٢ ك ٩ قوله الحوض اعلم ان الذي يجمع فيه الماء الحوض ويجمع على حياض واحواض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المومنون منه م

وهو مخلوق اليوم وقال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلعم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والآخر داخل الجنة

١٠ قوله انا اعطيناك الآية وقد اشتهر اختصاص نبينا صلعم بالحوض لكن اخرج الترمذي من سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا واشار الى انه اختلف في وصله وارساله وان المرسل اصح قلت والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن فان ثبت فالمختص بنبينا صلعم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم ينقل نظيره لغيره وقد [illegible] وكل نبي ما يسمى كوثرا ١٢ ع

عسه ليس كذلك لان هذا في حديث ابي سعيد في رواية مسلم ١٢ ع

56/1

قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن ۲ رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي كما بين جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا
هشيم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير
الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد
النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم ۲ قال اخبرنا نافع بن
عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد
بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد
نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي
الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول ۳ لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا
سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم
مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا
بعدا سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي
يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا
بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة

۲ منى
حوض ثنى
نقلت ناسا
۲ هو الجحى حدثنا
شرب منها منه
۱ اذ
طينه طيبه
اصيحابي فيقال ۳ انك
انى يشرب
يعرفونني
۲ يقال
فيجلون فيحلون
فيحلؤن عبيد الله

---

۱ قوله انا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم نبينا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صيغة المجهول اى يظهرهم الله لى حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اى يعدل بهم عن الطريق ويجذبون من عندي قال الكرماني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة ۱۲ عيني

۲ قوله جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى لكن القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسير ساعة تقريبا لا ثلث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسير ساعة واجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجرباء واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقاربين كما ورد روى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح - ك وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمرو بفتح العين حوضي مسيرة شهر في هذا الباب وحديث انس فيه كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث ابي هريرة ابعد من ايلة الى عدن وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر او يزيد او ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء الى المدينة وكلها متقاربة يرجع الى نصف شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك عند مسلم قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلثة ايام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه صلى الله عليه وسلم خاطب كل اهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد ممن خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله بالطويلة فاخبر بها تفضل الله به عليه باتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها واما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمرو طوله وعرضه سواء وحديث النواس وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من حمل على السير السريع والبطئ لكن في حمله على اقلها وهو الثلاث نظر ۱۲ قس

۳ قوله ابيض اى اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجئ افعل التفضيل من اللون ۱۲ ك

۴ قوله كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ما له عروة من اواني الشرب وما لا فهو كوب ۱۲ مجمع

۵ قوله فلا يظمأ ابدا الظمأ شدة العطش قال القاضي ظاهره ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار ويحتمل ان من شرب من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وهذا كما قيل جميع المؤمنين ياخذ كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء وقيل انما ياخذ بايمانهم الناجون فقط ۱۲ مجمع

۶ قوله ايلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شمالهم - قس هي آخر الحجاز واول الشام - ك وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدودة والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام ۱۲ قس

۷ قوله انا بنهر قال الداؤدي ان كان هذا اى قوله انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذي يدفع عنه اقوام يوم القيمة غير النهر الذي في الجنة او يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال ان الحوض الذي هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال اصلا انتهى قلت الذي قاله يحتاج الى دليل انه يمد من الجنة واحسن من ذلك ان يقال ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيمة ۱۲ عيني

۸ قوله مسك اذفر الاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون ۱۲ ك

۹ قوله يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيئ اذا منع احدهما عن الآخر قوله سحقا اى بعدا كرر للتاكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك ۱۲ ع

۱۰ قوله فيجلون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو اى يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو اى يطردون وحكى السفاقسي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الاصل مهموز فكانه سهله ۱۲ قس

۱۱ قوله القهقرى بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقرى فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الاثير في النهاية القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ۱۲ قس

۱۲ قوله عبيد الله هو ابن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الجياني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبد الله بسكون الموحدة وهو خطأ - ف ومر الحديث في ص ۹۶۶ ۱۲ ع

۱۳ قوله شك هدبة اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طينه مسكا اذفر ۱۲ ف

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض
رجال من اصحابي فيحلئون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال
حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال
الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم
ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم
وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن
وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابي عدي
عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء و
المدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب
حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابكم تنكصون ترجعون
على العقب

كتاب القدر

بفتح القاف والدال المهملة وقد تسكن ١٢ قس

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انبأني سليمن

ن فيجلون انه
ن حدثني
ن حدثنا
نائم فاذا فقال
ن فقلت
بعدك منهم شيئا
ن فرطكم
ن ولكن
قال
ن قوله
ن قال حدثني
ن وكان

---

١ قوله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا ينقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول ١٢ ك ٢ قوله فيحلئون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو وليطردون ولابي ذر بالجيم والواو الساكنين بينهما لام مفتوحة يصرفون - قس والحديث مضى الآن ١٢ ٣ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ ١٢ ع ٤ قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه راى في المنام ما يقع له في الآخرة قوله اذا زمرة كلمة اذا للمفاجاة والزمرة الجماعة قوله رجل المراد به الملك الموكل بذلك على صورة الانسان قوله هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي قوله فقلت اين القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم اي تطلبهم الى اين ترد بهم قال اردهم الى النار قوله وما شانهم اي وما حالهم حتى ترد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله فلا اراه بضم الهمزة اي فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله همل النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا القليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة - ع قال الخطابي الهمل ما لا يرعى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره ١٢ ف ٥ قوله ما بين بيتي ومنبري الخ المراد بتسمية ذلك الموضع روضة ان تلك البقعة تنتقل الى الجنة فتكون روضة من رياضها او على المجاز لكون العبادة فيه تؤل الى دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر سيق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة اي هو كروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائكة ومن الجن والانس يكثرون الذكر وسائر انواع العبادة وقال الخطابي المراد من هذا الحديث الترغيب في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة من الحوض - ف ع ك ومضى الحديث في ص ٢٥٩ و ص ٢٥٣ ١٢ ٦ قوله انا فرطكم قال في المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم - ومر في الصفحة السابقة ١٢ ٧ قوله فصلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرماني وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله او مفاتيح الارض شك من الراوي والمراد كنوز الارض قوله ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض قوله ان تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التائين اي ترغبوا وتنازعوا فيها اي في الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٨ قوله لانظر يحتمل ان يكون كشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب وقال ابن التين النكتة في ذكره التحذير عقيب الذي قبله انه يشير الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض - ف ومر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد في ص ٥٠٠ و ص ١٧٩ ١٢ ٩ قوله كما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت ولا بعد في حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن - ف قال الحافظ ابن حجر اي صاحب هذا التقرير في شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيها صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء في مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن قوله في هذه الرواية اي الحديث الخامس من اليمن ان كانت ابتدائية يكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية يكون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري انتهى - وبهذا ظهر كونه متعارفا ١٢ ١٠ قوله المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح خيبر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولكن يلزم منه رفعه سياقا قوله الم تسمعه اي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك ١٢ ع ١١ قوله او نفتن عن ديننا اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا - ف قال علماؤنا كل من ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهم كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي اللهم لا تمكر بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين ١٢ قس ١٢ قوله القدر اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدراته - ك م

م قال الراغب القدر بوضعه دل على القدرة وتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شئ في وقت على حال يوافق العلم وقدر الله الشئ بالتشديد قضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر الله

له قوله الصادق المصدوق اى المخبر به بلفظ المفعول صدقا اى ما اخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا وافتخارا قال الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين ثلثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر ١٢ ك ٢ه قوله يجمع قال القرطبي في المفهم المراد ان المنى يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافعة مبثوثا متفرقا فيجمعه الله في محل الولادة من الرحم قال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم. كذا في ف ١٢ ٣ه قوله ثم علقة مثل ذلك يعنى مدة الاربعين والعلقة الدم الجامد الغليظ والمضغة قطعة اللحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ الماضغ قوله برزقه بدل من اربع والمراد برزقه هو الغذاء حلالا او حراما

وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه قوله اجله الاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر ولاولها اى آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه قوله شقي وسعيد قال بعضهم هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف قلت ليس كذلك لانه معطوف على ما قبله الذي بدل عن اربع فيكون مجرورا الا ان تقدير قوله فيؤمر باربع كلمات كلمة يتعلق برزقه الخ. فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور الاربعة بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من الذكورة او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه تشكل المذكور وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة والانوثة مثلا وان كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس ١٢ ك ٤ه قوله غير ذراع التعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابطه ذلك الحس الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة. ع قوله فيسبق عليه الكتاب اشارة الى تعقيب ذلك بلا مهلة وضمن يسبق معنى يغلب قاله الطيبي وقوله عليه في موضع نصب على الحال والمراد من الكتاب المكتوب اذ المعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر بذلك عن السبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق او انه تمثيل للكتاب والعمل شخصين ساعيين لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل ١٢ ف ٥ه قوله وكل الله ملكا فان قلت قال ههنا وكل وفي الحديث السابق ثم يبعث قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها ١٢ ك ٦ه قوله اى رب نطفة اى هذه نطفة ويجوز النصب على اضمار فعل اى خلقت او صار ١٢ قس ٧ه قوله في بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الرأس مثلا وهو في بطن امه ١٢ ك ٨ه قوله جف القلم جفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما انجف كلمة عن المداد لا يبقى له الكتابة كذا قال الكرماني وفيه نظر لان الله تعالى قال يمحو الله ما يشاء ويثبت فان كان مراده من عدم تغير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان الذي في اللوح فلا والاوجه ان يقال جف القلم اى فرغ الكتابة التي امرها حين خلقه وامره بان يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فاذا اراد بعد ذلك تغير شيء مما كتبه محاه كما قال يمحو الله ما يشاء ويثبت قوله على علم الله اى على حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه ١٢ ع ٩ه قوله على علم حال من الجلالة اى كائنا على علم منه او حال من المفعول اى اضله وهو عالم وهذا اشنع لعله الاول لمعنى اضله الله تعالى على علمه في الازل هو حكمه عند ظهوره وعلى الثاني اضله بعد ان علمه وبين له فلم يقبل ١٢ قس ١٠ه قوله قال ابن عباس الخ اى قال ابن عباس في قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون سبقت لهم السعادة قيل تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة وهو الآية تدل على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبوقة واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة ١٢ ع. ١١ه قوله قال رجل هو عمران بن حصين راوي الخبر قوله ايعرف اى تميز بينهما قيل المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سواله واجيب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من قوله ايعرف ايميز ويفرق بينهما بحسب قضاء الله و

قال ابو علي يقال نتجت الناقة اذا اعنتها على النتاج ويعرف منه ما قاله في المغرب نتج الناقة اذا ولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهو للبهائم كالقابلة للنساء قوله جدعاء اى مقطوعة الطرف ١٢

الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله
ابن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي
رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه باب جف القلم على علم الله
وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق و
قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال
رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل
لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب قوله وكان
امر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها
حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ
ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله

قدره قوله فلم يعمل استفهام والمعنى اذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له ١٢ ع ١٢ه قوله كل يعمل في الحديث اشارة الى ان المآل محجوب عن المكلف فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به لان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا وان كان لبعضهم قد يختم له بغير ذلك ١٢ ف ١٣ه قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي هذا يوهم انه لم يفت السائل ورد الامر الى الله وانما معناه انهم ملحقون في الكفر بآبائهم لانه تم علم لو انهم بقوا يكبروا وعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث هم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم الخ. مجمع قال النووي اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون على انهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف. ك مر الحديثان في ص ١٨٥ ١٢ ١٤ه قوله على الفطرة اى على الاسلام وقيل الخلقة والمراد ههنا م

اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه ١٢ طيبى ٥ه يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو م

(قوله لا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتامل. وقوله كما تنتجون البهيمة اى سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ابن مُحَيرِيزٍ الجُمَحِيُّ ان اباسعيد الخُدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نُصِيبُ سَبْيًا ونُحِبُّ المالَ كيف ترٰى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَوَ اِنكم لتفعلون ذٰلك لا عليكم اَن لا تفعلوا فانه ليست نَسَمَةٌ كتب الله ان تخرج الا هي كائنة حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفيٰن عن الاعمش عن ابي وائل عن حُذَيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خُطبةً ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله اَن كنتُ لَاَرى الشئ قد نسيتُ فاَعرِفُ ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراٰه فعرفه حدثنا عبدانُ عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عُبَيدة عن ابي عبد الرحمٰن السُّلَمي عن علي قال كنا جلوسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عُودٌ يَنكُتُ في الارض فقال ما منكم من احد الا قد كُتِبَ مَقعَدُه من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نَتَّكِلُ يا رسول الله قال لا اِعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فاَمّا مَن اَعطٰى واتقٰى الاية بابٌ العملُ بالخواتيم حدثنا حِبّانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل مِمّن معه يدّعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتالُ قاتل الرجل من اشدّ القتال فكثرت به الجراح فاَثبتَته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اَرَاَيتَ الذي تُحدِّثُ انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اَشدّ القتال فكثرت به الجراحُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اَمَا انه من اهل النار فكاد بعضُ المسلمين يرتاب فبينا هم على ذلك اذ وجد الرجلُ اَلَمَ الجراح فاَهوٰى بيده الى كِنانته فانتزع منها سهمًا فانتحر به فاشتدّ رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قُم فاَذِّن لا يدخل الجنة الا مؤمن فاِن الله لَيُؤيِّدُ هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد اَن رجلا من اَعظم المسلمين غَناءً عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اَحَبَّ ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتّبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اَشدّ الناس على المشركين حتى جُرِحَ فاستعجل الموت فجعل ذُبابة سيفه بين ثَديَيه حتى خرج من بين كَتِفَيه فاَقبل الرجلُ الى النبي صلى الله عليه وسلم مُسرِعًا فقال اَشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلانٍ من اَحَبَّ ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اَعظمنا غَناءً عن المسلمين فعرفتُ انه

بينا — تفعلون — فيه — نسيته — فاعرفه كما — وقال قال — بن موسى — وكثرت — الرجل تحدث — فبينما هو — الرجل

ا قوله انا نصيب سبيا ونحب المال اے نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک كما في ص٩٩١ ۱۲ ٢ قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي وقيل على الاباحة للعزل اے لكم ان تعزلوا وليس فيه ذلك موؤدة قوله فانه اے فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهي النفس قوله كتب الله اے قدر الله ان يخرج من العدم اے الوجود۔ ع ومر الحديث في ص٨٤٧ من كتاب النكاح وص٣٤٣ من العتق ۱۲ ٣ قوله شيئا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اے من الامور المقدرة من الكائنات ۱۲ ع ٤ قوله ان كنت لارى اے انه يرى الشئ الذي كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اے الذي غاب عنه فنسي صورته ثم اذا رآه عرفه ۱۲ ف ٥ قوله ينكت اے يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم۔ مجمع قوله الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع ووقع في رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السوال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير اے ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط۔ ف ومر بيانه في ص٣٨١ ۱۲ ٦ قوله العمل بالخواتيم اے بالعواقب وهو جمع خاتمة يعني ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ۱۲ ع ٧ قوله خيبر اے غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاء قوله يدعي الاسلام اے يلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قال الكرماني قلت الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اے فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اے اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اے يشك في الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله فبينا اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله هم على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح اے الرجل المذكور قوله فاهوى بيده اے مدها الى كنانته قوله فانتزع منها سهما اے فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها اے نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اے فاسرعوا الى السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ عيني ٨ قوله الرجل الفاجر ال للجنس فيعم كل فاجر والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان ۱۲ قس ٩ قوله ان رجلا في التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوي نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال غنى عنه غناء فلان اے ناب عنه واجزى مجزاه وما فيه غناء ذلك اے الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ورا الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر قوله في غزوة هي غزوة خيبر قوله فلينظر اے هذا اے هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كانا قضيتين قوله حتى جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال ابن فارس الثندوة بالهمزة للرجل والثدي للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهري للرجل ايضا۔ عمدة القاري المعروف بالعيني ومر الحديثان في ص٦٠٦ ۱۲ عيني ه هو ابو صرمة بن قيس او هو ابو سعيد او مجذر بن عمرو الضمري ۱۲ قس ه اے الرجل فحذف المفعول وفي رواية باثباته ۱۲ قس ه اے اخبرني عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ ۱۲ عيني ه بكسر الكاف جعبة النشاب وقربة تكون فيها النشاب ۱۲ مجمع ه فلا ترتابوا في ذلك كما ارتبتم في ذلك ۱۲ طيبي ه ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف ۱۲ قاموس

۱ قوله انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لاتثبت الا بالنظر الى الخاتمة اى عاقبة حال الشخص هى المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس فى العكس وفى الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة۔ ك وفيه حجة قاطعة على القدرية فى توهمهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار الخير والشر ۱۲ ع ۲ قوله باب الخ كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره القاء العبد النذر۔ ع وفى رواية الكشميهنى العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الى الفاعل وهو النذر وفى رواية غيره الالقاء مضاف الى المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل۔ ف والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذى فرغ الله منه واحكمه لا انه شئ يختار فيه قدر الله هو الذى يقع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ان النذر لا يرد شيئا ۱۲ ع ۳ قوله نهى النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها ينبغى اذ ربما لا يقدر على الوفاء۔ ك قال القسطلانى استشكل كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجيب بان المنهى عنه النذر الذى يعتقد انه يغنى عن القدر بنفسه كما زعموا وكم من جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد ان الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والذرائع فلا والوفاء به طاعة وهو غير منهى عنه انتهى۔ وفى التوضيح النذر ابتداء طاعة والمنهى عنه المعلق كانه يقول لا افعل يارب خيرا حتى تفعل بى خيرا فاذا دخل فيه فعليه الوفاء ۱۲ ع ۴ قوله لا يرد الخ فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشئ ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر ۱۲ ك ۵ قوله لا ياتى الحديث قيل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول فى الترجمة القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه القدر قلت فى رواية الكشميهنى يلقيه النذر ومن عادة البخارى ان يترجم بما ورد فى بعض طرق الحديث وان لم يسق ذلك اللفظ بعينه ۱۲ ع ۶ قوله ولكن يلقيه القدر من الالقاء ويقال فى معنى لم يكن قدرته واما ما قدرت عليه لشدة فيحلها عنه والنذر لا يحل عند الشدة بقدره ويكون ذلك النذر استخرج من البخيل للشدة التى عرضت له ۶ والظاهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة عتيقة فان فيها قدرته على صيغة المتكلم واما على نسخة اخرى وهى قدر به بالباء الموحدة الجارة والضمير المجرور فلا اشكال ۱۲ خ ۷ قوله باب الخ بغير تنوين فى الفرع كاصله بالاضافة اى لا حول وقال فى الفتح بالتنوين۔ قس معنى لا حول لا تحويل للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا طاقة له على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معنى لا حول لا حيلة وقال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب خير الا بارادة الله عز وجل ۱۲ ع ف ۸ قوله من كنوز الجنة يعنى ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم وقال النووى المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه فى الجنة ۔ ۶ ومضى فى ص ۹۴۹ ۹ قوله المعصوم من الخ اى من عصمه الله بان حماه عن الوقوع فى الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقاه وحفظه والفرق بين عصمة الانبياء وبين عصمة المومنين ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب وفى حق غيرهم بطريق الجواز ۱۲ ع ۱۰ قوله قال مجاهد سدى عن الحق يترددون فى الضلالة كذا للاكثر سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابى نجيح عنه فى قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا قال عن الحق ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله سدا قال عن الحق وقد يترددون وفى رواية فى بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرمانى فزعم انه وقع ههنا ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا فى الضلالة ولم ار فى شئ من نسخ البخارى الا اللفظ الذى اوردته قال مجاهد سدى الخ ولم ار فى شئ من التفاسير التى تساق بالاسانيد لمجاهد فى قوله تعالى ايحسب الخ كلاما ولم ار قوله فى الضلالة فى شئ من المنقول بالسند عن مجاهد ۱۲ ف ۱۱ قوله بطانتان البطانة صاحب سره وداخلة امره الذى يشاوره فى احواله بطانتان اى جلساء صالحة وطالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة وقيل اى نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطى نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه ۱۲ مجمع

۱۵ قوله وما جعلنا الخ قال السفاقسى وجه دخول هذا الحديث فى كتاب القدر الاشارة الى ان قدر على المشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق وكان ذلك زيادة فى طغيانهم حيث قالوا … لها ۱۲ قس

لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

باب القاء النذر العبد الى القدر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ياتى ابن ادم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل

باب لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد الحذاء عن ابى عثمان النهدى عن ابى موسى الاشعرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فى واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هى من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدى عن الحق يترددون فى الضلالة دسها اغواها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله

باب قول الله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا

---

۱۲ قوله وحرام الخ فى رواية ابى ذر وحرم وفى رواية غيره وحرام والقراءتان مشهورتان فقرأ اهل الحجاز والبصرة حرام بفتحتين والف وقرأ اهل الكوفة بكسر اوله وسكون ثانيه وهما بمعنى كالحلال والحل ۱۲ ع ف ۱۳ قوله وجب يعنى معنى حرم بالحبشية وجب وروى عن عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعنى فى تفسير قوله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وعن ابى عبيدة لا ههنا زائدة وذهب الى ان حرما على بابه وانكر البصريون زيادة لا ههنا وقيل المعنى حرام ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اى لا يتوبون ۱۲ ع ۱۴ قوله ما رايت شيئا اشبه باللمم بفتحتين وهو صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمنى وقال الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس اللمم ان يتوب من الذنوب ولا يعاود وهو يروى عنه كل ما دون الزنا

التى هى الآيات انها تدل على ان كل شئ غير خارج عن سابق قدره فلذلك حديث الباب لان الزنا ودواعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد ۱۲ ع ۵ اشار البخارى بهذا التعليق ان طاوسا سمع القصة عن ابن عباس عن ابى هريرة وسمع من ابى هريرة ايضا والظاهر انه م

عين أُرِيَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب تحاج آدم وموسى عند الله تعالى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى ثلاثا قال سفين حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب لا مانع لما اعطى الله حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن جريج اخبرني عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول

باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء

باب يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله

باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى وقال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النضر قال حدثنا داؤد بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد

باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان الله هداني لكنت من المتقين حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا

ف١ قوله رؤيا عين اى في اليقظة لا رؤيا منام قوله والشجرة الملعونة فان قلت لم يذكر في القرآن لعن هذه الشجرة قلت قد لعن آكلوها وهم الكفار. كذا في ع و مر في ص ٦٨٦ ١٢ ف٢ قوله تحاج فان قلت متى كان ملاقات آدم موسى قلت قيل يحتمل ان يكون في زمن موسى ع واحيى الله له آدم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا فاراه الله روحه كما ارى النبي صلعم ليلة المعراج ارواح الانبياء او اراه الله في المنام ورؤيا الانبياء وحي او كان ذلك بعد وفاة موسى ع فالتقيا في البرزخ اول ما مات موسى فالتقت ارواحهما في السماء وجزم به ابن عبد البر والقابسي او ان ذلك لم يقع بعد وانما يقع في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي لانه محقق الوقوع فكانه وقع فان قلت لم خصص موسى قلت لكونه اول نبي بعث بالتكاليف الشديدة ١٢ عيني ف٣ قوله خيبتنا واخرجتنا معنى قوله اخرجتنا كنت سببا لاخراجنا واما قوله خيبتنا بالخاء المعجمة ثم الياء آخر الحروف ثم الموحدة من الخيبة فالمراد به الحرمان والمعنى لو انه استمر على ترك الاكل من الشجرة لم يخرج منها ولو استمر فيها لولد فيها وكان ولده سكان الجنة على الدوام فلما وقع الاخراج فات اهل الطاعة من ولده استمرار الدوام في الجنة وان كانوا ينتقلون اليها وفات اهل المعصية الكون في الجنة مدة الدنيا وما شاء الله من مدة العذاب في الآخرة اما موقتا في حق الموحدين واما مستمرا في حق الكفار فهو حرمان نسبي ١٢ ف ف٤ قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يأول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة ١٢ ك ف٥ قوله قدره الله على المراد بتقدير الله ههنا الكتابة في الالواح والا فتقدير الله ازلي قوله اربعين سنة قال ابن التين يحتمل ان يكون الاربعين من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح في آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة في الالواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزي المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت في اوقات متفاوتة وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة فيجوز ان يكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويجوز ان يكون ذلك القدر مدة لبثه طينا الى ان نفخت فيه الروح فقد ثبت في صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير عموما قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة فان قلت وقع في حديث ابي سعيد اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلق السموات والارض قلت تحمل مدة اربعين على ما يتعلق بالكتابة ويحمل الآخر على ما يتعلق بالعلم ١٢ عيني ف٦ قوله فحج آدم فان قلت ما وجه وقوع الغلبة لآدم ع قلت لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا في وقوع ما قدر عليه الا باذن من الله فيكون الشارع هو اللائم فلما اخذ موسى في اللوم من غير ان يوذن له في ذلك عارضه بالقدر فاسكته وقيل ان الذي فعله آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه فلم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه اليه لوم لانه فعل الله لا يسأل عما يفعل وقيل ان آدم اب موسى وليس للابن ان يلوم اباه حكاه القرطبي فان قلت فالعاصي اليوم لو قال هذه المعصية قدرت علي فينبغي ان يسقط عنه اللوم قلت اباه في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه ١٢ عيني ف٧ قوله ثلاثا اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين ١٢ ك ف٨ قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اى بدل الآخرة اى المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اى لا ينفع احد النسب قال النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك ١٢ ك ف٩ قوله لا ومقلب قال ابن بطال ما حاصله ان مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ان الآية نص في ان الله تعالى خلق الكفر والايمان وانه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي امره به فلا يكسبه اذ لم يقدره عليه بل اقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المومن بعكسه فتضمنت الآية ان الله خالق جميع افعال العباد خيرها وشرها وهو معنى قوله مقلب القلوب اى يقلب قلب عبده عن ايثار الايمان الى ايثار الكفر وعكسه قال وكل فعل الله عدل فمن اضله وخذله لانه لم يمنعهم حقا وجب لهم عليه. ف قال الكرماني اى مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا ينقلب ١٢ ف١٠ قوله ابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المهملة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة الرسول او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد ههنا الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا ـ ك وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فلعله اراده تعريضا بقتله لانه قد ظن انه الدجال ١٢ ف١١ قوله قال هذا ما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه او كلم لبعض اصحابه فسمعه الشيطان فالقاه اليه ١٢ مجمع ف١٢ قوله ان يكن هو اسمه ضمير الدجال وهو خبر يكن استعير للنصب او تاكيد وخبره محذوف اى يكن هو هذا او هو الدجال ـ مجمع وفي نسخة يكنه بدل يكن هو وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال قوله فلا تطيقه اى لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى قوله فلا خير فان قلت كان يدعي النبوة

الا من هو صال الجحيم ١٢ ف١٥ قوله قدر فهدى اشار به الى تفسير مجاهد في قوله تعالى والذي قدر فهدى قوله هدى الانعام لمراتعها ليس له تعلق بما قبله بل هو تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ١٢ ع ف١٦ قوله عن الطاعون الطاعون الوبا قاله اهل اللغة وقال

56
2

ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور باب قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان الى قوله تشكرون

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتي بثلث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليس تغني الكفارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله

حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب

---

١ قوله الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل لان اليد اليمين من شانها حفظ الشيء فسمي الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه بها وعرفت شرعا بانها تاكيد الشيء بذكر الله او صفته له ـ ف والنذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر بضمها وكسرها والنذر في اللغة الوعد بخير او شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشيء تبرعا من عبادة او صدقة او نحوهما ـ قس من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر ـ تنوير الابصار متن در مختار ١٢ ٢ قوله باللغو هو قول الرجل في الكلام من غير قصد لا والله وبلى والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في الهزل وقيل في المعصية وقيل على غلبة الظن وهو قول ابي حنيفة واحمد وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان ١٢ ع ٣ قوله وقال قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا ينفع مسطحا لما تكلم في قضية الافك فنزلت ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية فعاد الى مسطح بما كان ينفعه ـ كذا في ف ١٢ ٤ قوله لا تسأل الامارة بكسر الهمزة اي لا تسئل ان تجعل اميرا اي حاكما قوله اوتيتها على صيغة المجهول اي اعطيتها قوله عن مسئلة اي عن سؤال وكلت على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله اعنت على صيغة المجهول ايضا ـ ع ـ اي الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدتها الا الافراد فلا تسألها عن شره نفس فلا يعينك الله وان اوتيت من غير مسئلة اعانك ١٢ مجمع ٥ قوله فكفر الخ فيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهما في رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة لستر الجناية ولا جناية قبل الحنث فلا يجوز وحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فاذا كان الامر كذلك فالاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لما ذكرنا ـ كذا في العيني ١٢ ٦ قوله بثلث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل الذود الواحد من الابل بدليل قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الفراء العرب تقول الذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هي من الاناث فلذلك قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود وقال الكرماني هو من باب اضافة الشيء الى نفسه قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وكسرها وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا الاسنمة وقد تقدم في الجهاد في باب الخمس بخمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست ١٢ ع ٧ قوله والله ان شاء الله التعليق بالمشية ههنا الظاهر انه للتبرك والا فحقيقته ترفع القسم الذي هو المقصر لتاكيد الحكم وتقريره ـ كذا في قس ٨ قوله او اتيت اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت وبالعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وغيرها ١٢ ع ٩ قوله نحن الآخرون الخ اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة فان قلت ما وجه ذكره ههنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك وقال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك ههنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلعم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اولها ذلك فذكره على الترتيب الذي سمعه ١٢ ك ١٠ قوله لان يلج بفتح اللام و ... اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلعم في اللجاج اكثر ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل الاثم في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي ١٢ ك

١١ قوله ليس يعني الكفارة كذا وقع في رواية ابن السكن وكذا لابي ذر عن الكشميهني بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موحدة ثم راء مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر او الابرار ويعني بفتح التحتانية وسكون المهملة وكسر النون تفسير البر والتقدير ليترك اللجاج ويبر ثم فسر البر بالكفارة والمراد انه يترك اللجاج فيما حلف به ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء الكفارة عن اليمين الذي حلفه اذا حنث ووقع في رواية النسفي والاصيلي ليس تغني الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانية بعدها سين مهملة وتغني بضم المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنى ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الاولى اوضح وتمهم من وجه الثانية بان المفضل عليه محذوف والمعنى ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملة استيناف والمراد ان ذلك الاثم لا تغني عنه كفارة ١٢ ف ١٢ قوله ايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الف للقطع ـ ع ـ وهو اسم عند م

حل اللغات ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بين الثلاث الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة ١٢.

مع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا اعتقاد غيره ووجه انا اشتهار بان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بمجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها فان قلت ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر ١٢ كرماني ك عـه قوله انهم قال العلماء يجوز ان يكون انه بالاصالة

له قوله لاها الله قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذا جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا ـ ك قال ابن الاثير كذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ويحذف تخفيفا ولك في الفها مذهبان احدهما تثبيت الفها في الوصل لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني حذفها لالتقاء الساكنين ـ وهذا اللفظ من حديث تقدم في صفحة ٤٤٤ ١٢ ت عـه قوله قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكر ولا يمنع ليس ولا مؤول نحو قضية ولا ابا حسن لها او مكرر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ١٢ ك سه قوله حتى اكون اي لا يكفي ذلك لبلوغ الرتبة العليا حتى يضاف اليه

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي

ما ذكر عن بعض الزهاد وتقدير الكلام لا تصدق في حبي حتى يؤثر رضائي على هواك وان كان فيه الهلاك قوله فقال له عمر فانه الآن الخ قال الداودي انه استثنى نفسه اولا خوفا من ان لا يبلغ ذلك منه فيحلف بالله كاذبا فلما قال له ما قال تقرر في نفسه انه احب اليه من نفسه فحلف كذا قال وقال الخطابي حب الانسان طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه قلت فعلى هذا جواب عمر اولا كان بحسب الطبع ثم تأمل فعرف بالاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه لكونه السبب في نجاتها من الهلكات في الدنيا والآخرة فلذلك حصل الجواب بقوله الآن يا عمر اي الآن عرفت فنطقت بما يجب واما تقرير بعض الشراح الآن صار ايمانك معتدا به اذ المرء لا يعتد بايمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ففيه سوء ادب ـ كذا في الفتح ومر في ص٥٢٢ قطعة من الحديث ١٢ كـه قوله بكتاب الله قيل هو قوله تعالى ويدرؤ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله والعذاب الذي يدرؤ للزوجة عن نفسها الرجم واهل السنة مجمعون على ان الرجم من حكم الله وقال قوم انه ليس في كتاب الله وانما هو في السنة فزعموا ان معنى قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اي بوحي الله تعالى لا بالمتلو وقيل يريد بقضاء الله حكمه بقوله تعالى كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم اي حكمه فيكم وقضاءه عليكم ١٢ عيني شه قوله اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله قال الطيبي انما سأل المترافعان ان يحكم بينهما بحكم الله تعالى وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله ليفصل ما بينهم بالحكم الصرف لا بالتصالح والترغيب فيما هو الارفق بهما اذ للحاكم ان يفعل ذلك ولكن برضى الخصمين قوله على هذا قال الطيبي يريد ان قوله على هذا صفة مميزة لعسيفا اي اجيرا ثابت الاجرة عليه انما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يكن كذلك ١٢ مرقاة له قوله فرد عليك اي فيرد ان عليك وفيه ان الصلح الفاسد ينقض اذا وقع ١٢ ع كه قوله غربه عاما هذا عند الشافعي ومن تبعه ومن لم يره من العلماء كائمتنا يحمل الامر فيه على المصلحة ويقول ليس التغريب بطريق الحد بل بطريق المصلحة التي يراها الامام من السياسة ـ مرقاة ولنا قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة شارع في بيان حكم الزنا فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا اذ يفهم انه تمام الحكم وليس تمامه في الواقع فكان مع الشروع في البيان ابعد من ترك البيان لانه يوقع في الجهل المركب وذلك في البسيط ولانه هو المفهوم لانه جعل جزاء الشرط فيفيد ان الواقع هذا فقط فلو ثبت شيء آخر كان معارضا لا مثبتا لما سكت عنه الكتاب وهو الزيادة الممنوعة واما ما يفيده كلام بعضهم من ان الزيادة بخبر الواحد اثبات ما لم يوجبه القرآن وذلك لا يمتنع ولذا زيد في عدة المتوفى عنها الاحداد على التربص فهو يفيد عدم معرفة الاصطلاح وذلك انه ليس المراد من الزيادة اثبات ما لم يثبته القرآن ولم ينفه لا يقول هذا عاقل فضلا عن عالم بل تقييد مطلقه وبالتقييد ينتفي الحكم عن بعض ما اثبته فيه المطلق ثم لا شك ان هذا نسخ وبخبر الواحد لا يجوز نسخ الكتاب وظن المعترض ان الاحداد زيادة غلط لانه ليس تقييدا للتربص اذ لو تربصت ولم تحد لم تخرج عن العدة وليس كذلك بل تكون عاصية بترك واجب في العدة وانما اثبت الحديث واجبا لا انه قيد مطلق الكتاب بل ما جاء في البخاري من قول ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد ظاهر في ان النفي ليس من الحد لعطفه عليه وكونه استعمل الحد في جزء مسماه وعطفه على الجزء الآخر بعيد لا دليل يوجبه وما ذكر من الالفاظ لا تفيده فجاز كونه تعزيرا بالمصلحة ثم في النفي فتح باب الفتنة لانفرادها عن العشيرة وعمن تستحيي منهم ان كان لها شهوة قوية وقد تفعله لحامل آخر وهو حاجتها ويؤيده ما روى عبد الرزاق ومحمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال عبد الله بن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مائة وينفيان سنة قال وقال علي بن ابي طالب حسبهما من الفتنة ان ينفيا وروى عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال غرب عمر ربيعة بن امية بن خلف في الشراب الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما فلو غلب على ظن الامام مصلحة في التغريب تعزيرا له ان يفعله وهو محل التغريب الواقع للنبي صلعم وللصحابة من ابي بكر وعمر وعثمان ـ كذا في فتح القدير ١٢ ٥٨ قوله فان اعترفت الخ قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعي وقال احمد يجب لا باعتراف اربع مرات في مجلس او في اربع مجالس وقال ابو حنيفة يتعدد اربع مجالس لما في حديث ابي هريرة فلما شهد على نفسه اربع شهادات الحديث اخرجه في الصحيحين والجواب عن

57
1
٥٨

ان اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل عاملا فجاءہ العامل حین فرغ من عملہ فقال یا رسول اللہ ھذا لکم وھذا اُھدِیَ لی فقال لہ اَفَلا قعدتَ فی بیت ابیک واُمّک فنظرتَ اَیُھدٰی لک ام لا ثم قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشیۃً بعد الصلوٰۃ فتشھّد واثنی علی اللہ بما ھو اھلہ ثم قال اما بعدُ فما بال العامل نستعملہ فیاتینا فیقول ھذا من عملکم وھذا اُھدِیَ لی افلا قعد فی بیت ابیہ وامہ فنظر ھل یُھدٰی لہ ام لا فوالذی نفس محمد بیدہ لا یغلّ احدکم منھا شیئا الا جاء بہ یوم القیٰمۃ یحملہ علی عنقہ ان کان بعیرا جاء بہ لہ رغاءٌ وان کانت بقرۃً جاء بھا لھا خوارٌ وان کانت شاۃً جاء بھا تیعر فقد بلّغتُ فقال ابو حمید ثم رفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ حتی انا لننظر الی عُفرۃ ابطیہ قال ابو حمید وقد سمع ذلک معی زید بن ثابت من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلوہ حدثنا ابراھیم بن موسیٰ قال اخبرنا ھشام عن معمر عن ھمام عن ابی ھریرۃ قال قال ابو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لو تعلمون ما اعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابی ذر قال انتھیتُ الیہ وھو یقول فی ظل الکعبۃ ھم الاخسرون وربِّ الکعبۃ ھم الاخسرون وربِّ الکعبۃ قلت ما شانی اَیُرٰی فیَّ شیءٌ ما شانی فجلستُ وھو یقول فما استطعتُ ان اسکت وتغشّانی ما شاء اللہ فقلتُ مَن ھم بابی انت وامی یا رسول اللہ قال الاکثرون اموالا الا من قال ھکذا وھکذا وھکذا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سلیمان لاطوفنّ اللیلۃ علی تسعین امرأۃ کلھن تاتی بفارس یجاھد فی سبیل اللہ فقال لہ صاحبہ قل ان شاء اللہ فلم یقل ان شاء اللہ فطاف علیھن جمیعا فلم تحمل منھن الا امرأۃ واحدۃ جاءت بشق رجل وایم الذی نفس محمد بیدہ لو قال ان شاء اللہ لجاھدوا فی سبیل اللہ فرسانا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال اُھدِیَ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سرقۃٌ من حریر فجعل الناس یتداولونھا بینھم ویعجبون من حسنھا ولینھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون منھا قالوا نعم یا رسول اللہ قال والذی نفسی بیدہ لمنادیل سعد فی الجنۃ خیر من ھذا قال ابو عبد اللہ لم یقل شعبۃ واسرائیل عن ابی اسحاق والذی نفسی بیدہ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شھاب قال حدثنی عروۃ بن الزبیر ان عائشۃ قالت ان ھند بنت عتبۃ بن ربیعۃ قالت یا رسول اللہ ما کان مما علی ظھر الارض اھل اَخباءٍ او خباءٍ احبَّ الیَّ ان یذلوا من اھل اَخبائک او خبائک شک یحیی ثم ما اصبح الیوم اھل اَخباءٍ او خباءٍ احبَّ الیَّ ان یعزوا من اھل اَخبائک او خبائک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وایضا والذی نفس محمد بیدہ قالت یا رسول اللہ ان ابا سفیٰن رجل مسّیک

تنی

ھو ابن یوسف

ای ترانی شیئا الیہ

منہا

۲ من

۲ من

ل قولہ استعمل عاملا ہو عبد اللہ بن اللتبیۃ بضم اللام وسکون التاء المثناۃ من فوق وکسر الباء الموحدۃ وتشدید الیاء آخر الحروف قولہ لا یغل ای لا یخون من الغلول قولہ رغاء بضم الراء وبالغین المعجمۃ وبالمد قال الکرمانی الرغاء الصوت قلت ہو صوت البعیر خاصۃ لا مطلق الصوت لہا خوار بضم الخاء المعجمۃ وتخفیف الواو وہو صوت البقرۃ وقال ابن التین ورویناہ بالجیم والہمزۃ وہو رفع الصوت قولہ تیعر بفتح التاء المثناۃ من فوق وسکون الیاء آخر الحروف وفتح العین المہملۃ وکسرہا اے تصیح قال ابن التین قرأناہ بفتح العین قال الجوہری یعرت المعز تیعر بالکسر یعارا بالضم صاحت وقال ابن فارس الیعار صوت الشاۃ قولہ فقد بلغت بالتشدید من التبلیغ قولہ الی عفرۃ ابطیہ بضم المہملۃ وسکون الفاء وبالراء ہو البیاض الذی فیہ شیء کلون الارض وقال الجوہری الاعفر الابیض ولیس بالشدید البیاض وشاۃ عفری یعلو بیاضہا حمرۃ قولہ قال ابو حمید ہو موصول بالسند المذکور وہو راوی الحدیث وفی الحدیث ان ہدیۃ العامل مردودۃ الی بیت المال۔ ع ومر فی ص۳۵۲ ۱۲

۲ قولہ ایری فی شیء یری بضم التحتیۃ وفی بتشدید الیاء ای ایظن فی نفسی شیء یوجب الاخسریۃ وللاصیلی وابی ذر عن الحموی والمستملی ایری بالتحتیۃ المفتوحۃ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ قس وفی الکرمانی اتری بضم التاء ای اتظن فی نفسی شیئا یوجب الاخسریۃ وفی بعضہا بفتحہا وفی بعضہا انزل فی ای فی حقی شیء من القرآن وما شانی ای ما حالی وما امری ۱۲

۳ قولہ قال ہکذا وہکذا وہکذا ثلاث مرات ای الا من انفق مالہ اماما ویمینا وشمالا علی المستحقین فعبر عن الفعل بالقول۔ قس ومر صدر الحدیث فی ص۱۹۷ ۱۲

۴ قولہ لاطوفن الطواف کنایۃ عن الجماع قولہ علی تسعین وفی کتاب الانبیاء فی بعض الروایات سبعین وقال شعیب وابو الزناد تسعین وہو الاصح ولا منافاۃ اذ ہو مفہوم العدد وفی صحیح مسلم ستون ویروی مائۃ قولہ فقال لہ صاحبہ ای الملک او قرینہ قولہ بشق رجل ای بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما یؤل الیہ قولہ وایم الذی الی آخرہ ہذا من باب الوحی لا من باب علم الغیب۔ ع وفیہ جواز اضافۃ ایم الی غیر لفظ الجلالۃ لکنہ نادر ۱۲ قس

۵ قولہ اجمعون تاکید لضمیر الجمع فی قولہ لجاہدوا وقد انسی اللہ تعالی سلیمان الاستثناء لیمضی قدرہ السابق۔ قس وفیہ استحباب قول ان شاء اللہ قال تعالی ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء اللہ۔ ک ومر الحدیث فی ص۳۹۵ و ص۴۸۵ وایضا فی ص۷۸۵ مع زیادۃ بیان ۱۲

۶ قولہ سرقۃ بفتح المہملۃ والراء والقاف القطعۃ وسعد ہو ابن معاذ الاوسی سید الانصار فان قلت ما وجہ تخصیص سعد بہ قلت لعل مندیل سعد کان من ذلک الجنس او کان مقتضی الوقت استمالۃ قلبہ او کان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مندیل سیدکم خیر منہا او کان سعد یحب ذلک الجنس من الثوب وفیہ منقبۃ عظیمۃ لسعد رض وان ادنی ثیابہ فیہا کذلک لان المندیل ادنی الثیاب معد للوسخ والامتہان والمنادیل جمع مندیل بکسر المیم وہو ما یمسح بہ ما یتعلق بالید من الطعام۔ ع ومر الحدیث فی ص۵۶۸ ۱۲

۷ قولہ لم یقل شعبۃ واسرائیل الخ یعنی انہما رویاہ عن ابی اسحاق عن البراء کما رواہ ابو الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنہما بہذہ الزیادۃ وقد تقدم حدیث شعبۃ فی المناقب ص۵۳۶ وحدیث اسرائیل فی اللباس ص۸۶۹ موصولا ۱۲ فتح

۸ قولہ ان ہند منصرف وغیر منصرف بنت عتبۃ بضم العین وسکون التاء المثناۃ من فوق ابن ربیعۃ القرشیۃ ام معاویۃ بن ابی سفیان اسلمت یوم الفتح اہل اخباء او خباء الشک بین الجمع والمفرد والخباء احد بیوت العرب من وبر او صوف ولا یکون من الشعر ویکون علی عمودین او ثلثۃ وتجمع علی اخبیۃ وجمع ہنا علی اخباء علی غیر قیاس وقال ابن بطال خباء واخبیۃ کمثال وامثلۃ قولہ ان یذلوا ان مصدریۃ ای من ذلتہم وکذلک فی قولہ من ان یعزوا ای من عزہم قولہ شک یحیی ہو یحیی بن بکیر شیخ البخاری قولہ وایضا ای وستزیدین من ذلک اذ یتمکن الایمان من قلبک فیزید حبک لرسول اللہ صلعم واصحابہ کما قال علیہ السلام واللہ لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیہ من والدہ وولدہ والناس اجمعین یرید لا یبلغ احدکم حقیقۃ الایمان حتی اکون احب الخ وقیل معناہ وانا ایضا بالنسبۃ الیک مثل ذلک والاول اولی قولہ مسیک بکسر المیم وتشدید السین المہملۃ کذا المحفوظ وقال ابن التین حفظناہ بفتح المیم

۵۷ ۲

فهل علیّ حرجٌ ان اُطعم من الذی له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شُریح بن مسلمة قال حدثنا ابراهیم عن ابیه عن ابی اسحاق قال سمعت عمرو بن میمون قال حدثنی عبد الله بن مسعود قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم مُضیفٌ ظهره الی قبة من ادمٍ یمانٍ اذ قال لاصحابه اترضون ان تکونوا ربع اهل الجنة قالوا بلی قال افلم ترضوا ان تکونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلی قال فوالذی نفس محمد بیده انی لارجو ان تکونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی سعید ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یرددها فلما اصبح جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له وکان الرجل یتقالُّها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا حَبّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول اتمّوا الرکوع والسجود فوالذی نفسی بیده انی لاراکم من بعد ظهری اذا ما رکعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زید عن انس بن مالك ان امرأة من الانصار اتت النبی صلی الله علیه وسلم معها اولادٌ لها فقال والذی نفسی بیده انکم لاحبُّ الناس الیّ قالها ثلث مرّات

باب لا تحلفوا بآبائکم

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو یسیر فی رکبٍ یحلف بابیه فقال الا ان الله ینهاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف بالله او لیصمت حدثنا سعید بن عُفیر قال حدثنا ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر یقول قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله ینهاکم ان تحلفوا بآبائکم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاکرا ولا آثرا وقال مجاهد او اثرة من علم یأثر علما تابعه عقیل والزبیدی واسحاق الکلبی عن الزهری وقال ابن عیینة ومعمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر سمع النبی صلی الله علیه وسلم عمر حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحلفوا بآبائکم حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ایوب عن ابی قلابة والقسم التمیمی عن زهدم قال کان بین هذا الحیّ من جرم وبین الاشعریین وُدٌّ واخاء فکنا عند ابی موسی الاشعری فقُرّب الیه طعام فیه لحم دجاج وعنده رجل من بنی تیم الله احمر کانه من الموالی فدعاه الی الطعام فقال انی رأیته یأکل شیئا فقذرته فحلفت ان لا آکله فقال قم فلاحدثك عن ذاك انی اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نفر من الاشعریین نستحمله فقال والله لا احملکم وما عندی ما احملکم علیه فاُتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال این النفر الاشعریون

نسخة: لا بالمعروف
یمانی
افلا ترضون
فی یده
الخدری
ثنی
نسخة: اخبرنا
اولادها
مرار
قال
النبی
اثارة
یقول
الاشعریین
فلاحدثنك ذلك النبی
الاشعرون

له قوله قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم وقوله لا ای لا حرج علیك قوله الا بالمعروف ای الا ان تطعمین من ماله بحسب العرف بین الناس فی ذلك ١٢ ع ٢ قوله مضیف ظهره ای مسنده من اضفته الیه قوله قبة هی من الخیام بیت صغیر مستدیر وهو من بیوت العرب قوله ادم بفتحتین ای جلد مجمع قوله یمان اصله یمنی قدم احدی الیائین علی النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسکون الموحدة وضمها والثلث کذلك ـ ک ومر الحدیث فی ص ٩٦٦ ١٢ ٥ قوله یرددها یکررها وکان بالتشدید یتقالها یعدها قلیلة وقوله لتعدل ثلث القرآن لان جمیعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقیل لانه علی ثلثة اقسام قصص واحکام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهی ثلثه فان قلت فکیف یکون معادلا للثلث ولاشك ان المشقة فی قراءة ثلث القرآن اکثر من قراءتها بکثیر والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها ـ ک ومر الحدیث فی ص ٨٠٤ ١٢ ک ٥ قوله انی لاراکم من بعد ظهری بفتح همزة ای رؤیة حقیقیة من خلفی بخلق باصرة فیه لا شعار لفظ من ان مبدأ الرؤیة من خلف قیل کان له بین کتفیه عینان کسم الخیاط لا یحجبهما الثیاب بخلاف واراکم من خلف ظهری فانه یحتمل هنا ویحتمل ان ذلك بالعین المحسوس ای ابصرکم وانتم خلف ظهری اذ لا یشترط له مواجهة ولا مقابلة ـ مجمع ومر البیان ایضا فی ص ٦٠١ ١٢ ٥ قوله انکم لاحب الناس الی الخطاب بجنس المرأة واولادها یعنی الانصار فان قلت فیلزم ان یکون الانصار افضل من المهاجرین عموما ومن ابی بکر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلائل الخارجیة المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بکل شیء علیم ١٢ ک ٦ قوله من کان حالفا الخ الحکمة فی النهی عن الحلف بالآباء انه یقتضی تعظیم المحلوف به وحقیقة العظمة مختصة بالله تعالی فلا یضاهی به غیره وهکذا حکم غیر الآباء من سائر الاشیاء وما ثبت انه علیه السلام قال افلح وابیه فهی کلمة تجری علی اللسان عمودا للکلام او زینة له لا یقصد به الیمین واما قسم الله تعالی بمخلوقاته نحو والصافات والطور فلله ان یقسم بما شاء من خلقه تنبیها علی شرفه او التقدیر ورب الطور ١٢ عینی ٧ قوله ولا آثرا بالمد وکسر المثلثة ای حاکیا عن الغیر ای ما حلفت بها ولا حکیت ذلك عن غیری وقد استشکل هذا التفسیر اذ الحاکی عن غیره لا یسمی حالفا واجیب باحتمال ان یکون العامل فیه محذوفا ای ولا ذکرتها آثرا عن غیری او یکون ضمن حلفت معنی تکلمت وجوز شیخنا فی شرح الترمذی لقوله آثرا معنی آخر ای مختارا فقال آثر الشیء اذا اختاره فکانه قال ولا حلفت بها موثرا لها علی غیرها قال شیخنا ویحتمل ان یرجع قوله آثرا الی معنی التفاخر بالآباء والاکرام لهم فکانه قال ما حلفت بآبائی ذاکرا لمآثرهم وجوز فی قوله ذاکرا ان یکون من الذکر بضم المعجمة کانه احترز عن ان یکون نطق بها ناسیا وهو یناسب تفسیر آثر بالاختیار کانه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التین فی شرحه بانه من الذکر بالکسر لا بالضم قال وانما هو لم اقله من قبل نفسی ولا حدثت عن غیری انه حلف به واستشکل ایضا ان کلام عمر المذکور یقتضی انه تورع عن النطق بذلك فکیف نطق به فی هذه القصة واجیب بانه اغتفر لذلك لضرورة التبلیغ ـ کذا فی الفتح قوله ذاکرا ولا الخ هذا منه رضی الله عنه مبالغة فی الاجتناب وان لا یجری علی اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا ١٢ د ٨ قوله او اثرة ذکر الصغانی وغیره انه قرئ ایضا اثارة بکسر اوله واثرة بکسر اوله واثرة بفتحتین وسکون ثانیه مع فتح اوله ومع کسره ـ ف وفی هامش الفرع کاصله قرئ بضم الهمزة وسکون المثلثة وبفتحها ـ قس ای قال مجاهد فی تفسیر قوله تعالی ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین وفسر قوله اثارة بقوله یأثر علما ای ینقل خبرا ما کان قبلهم وقال مقاتل یعنی روایة عن الانبیاء والاثر الروایة ومنه قیل للحدیث اثر ١٢ ع ٩ قوله قال کان الخ قیل لا مطابقة بینه وبین الترجمة علی ما لا یخفی وقال الکرمانی الظاهر ان هذا الحدیث کان علی الحاشیة فی الباب السابق فنقله الناسخ الی هذا الباب او استدل البخاری من حیث انه صلی الله علیه وسلم حلف فی هذه القصة مرتین اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم یحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله علی الحالین قلت هذا الذی ذکره لیس فیه بیان المطابقة لان الترجمة لا تحلفوا بآبائکم ولیست الترجمة فی بیان ان الحلف علی ضربین وانما هو بالله فی الحالین ویمکن ان یوخذ المطابقة وان کان فیه التعسف وهو ان الترجمة لما کانت فی نهی الحلف بالآباء وذکر حدیثین مطابقین لها ذکر هذا الحدیث تنبیها علی ان الحلف اذا لم یکن بالآباء او نحو ذلك لا یکون الا بالله فذکره لان فیه الحلف بالله فی الموضعین ـ کذا فی العینی ١٠ قوله بین الاشعریین ویروی الاشعرین بحذف یاء النسبة قوله ود بضم الواو وتشدید الدال وهو المحبة وآخاء بکسر الهمزة وتخفیف الخاء المعجمة وبالمد قوله دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذکر والانثی لان الهاء انما دخلت علی انه احد من جنسه قوله تیم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسکون الیاء آخر الحروف وهی حی من بکر قوله فقذرته بکسر الذال وفتحها ای کرهته قوله فلاحدثنك ای فوالله لاحدثنك بنون التاکید ویروی بلا نون قوله فی نفر هو رهط الانسان وعشیرته وهو اسم جمع یقع علی جماعة من الرجال خاصة ما بین الثلثة الی العشرة ولا واحد من لفظه قوله نهب ای الغنیمة قیل تقدم فی غزوة تبوك ص ٦٣٣ انه علیه السلام ابتاعهن من سعد واجیب بانه لعله اشتراها من سهمانه من ذلك م النهب اوهما قضیتان احدهما عند قدوم الاشعریین والثانی فی غزوة تبوك ـ عینی ومر الحدیث فی ص ٤٣٩ و ص ٦٢٩ و ص ٦٣٣ ١٢

حاشیة السندی

(قوله باب لا تحلفوا بآبائکم) وذکر فیه حدیث ابی موسی فقیل فی وجه مطابقته للترجمة انه صلی الله تعالی علیه وسلم حلف بالله مرتین فعلم ان الحلف بغیر الله لا یحسن قلت والاحسن من ذلك ان یقال ان قوله صلی الله تعالی علیه وسلم والله لا احلف علی یمین الخ لا یدل علی ان یمینه کانت منعقدة والیمین بغیره تعالی لا تنعقد فکان یمینه مطلقا بالله لا بغیره تعالی والله تعالی اعلم ١٢ سندی

فامرلنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب من حلف على الشئ وان لم يحلف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطات فى الرؤيا قال لا تقسم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابى او ابى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ

ن ٢ ان
ن ٢ ان فقال
ن ٢ لنا نلنا
ن ٢ ذ والات
ن ٣ ذ فيجعل
ن ذ خواتيمه
ن ٢ ملة
ن ٢ بن ابى طلحة
ن ٢ الحبال
ن ذ اخبرنى
ن ٢ بنتا
ن ٢ بن زيد

له قوله خمس ذود بالاضافة وقيل بالبدل فينون الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل هو خاص بالاناث - مجمع الذود ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مونث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحده اذواد - قاموس الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى طلبنا غفلته وتحللتها اى كفرتها والتحلل هو التقضى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها ١٢ ك سله قوله فحلفت آه قال فى المصابيح الظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يحلف على عدم حملانهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته صلى الله عليه وسلم تابى ذلك والذى يظهر لى ان قوله وما عندى ما احملكم جملة حالية من فاعل الفعل المنفى بلا او مفعوله اى ما احملكم فى حالة عدم وجدانى لشئ احملكم عليه اى انه لا يتكلف حملهم بقرض وغيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحمله لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضيا لحنثه فيكون قوله انى والله آه تاسيس قاعدة فى الايمان لانه ذكر ذلك لبيان انه حنث فى يمينه وانه يكفرها انتهى ١٢ قس سله قوله باللات مشددة التاء صنم وقرأ بها ابن عباس وعكرمة وجماعة سمى بالذى كان يلت عنده السويق بالسمن ثم خفف والعزى صنم او سمرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال بنى عليها بيتا وسماه بسا وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة ١٢ قاموس سله قوله ولا بالطواغيت اى ولا يحلف بالطواغيت ايضا وهو جمع الطاغوت - ع الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله تعالى ومردة اهل الكتاب ١٢ قاموس سله قوله فليقل الخ قال البغوى فى شرح السنة تبعا للخطابى فى هذا الحديث دليل على ان لا كفارة على من حلف بغير الاسلام وان اثم به لكنه تلزمه التوبة لانه صلى الله عليه وسلم امره بكلمة التوحيد فاشار الى ان عقوبته تختص بدينه ولم يوجب فى ماله شيئا وانما امره بالتوحيد لان الحالف باللات والعزى ضاهى الكفار ١٢ ف سله قوله واجعل فصه من داخل فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل الخ قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى - ك قال ابن المنير مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا من قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يعنى احد التاويلات فيها السلام الحالف قبل ان يستحلف يرتكب النهى فاشار الى ان النهى يختص بما ليس فيه قصد صحيح كتاكيد الحكم كالذى ورد فى حديث الباب ومر الحديث فى ملـ ٥٦ سله قوله فهو كما قال قال المهلب هو كاذب فى يمينه لا كافر لانه لا يخلو اما ان يعتقد الملة التى حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان فى الحديث الماضى لم ينسبه الى الكفر وقيل اراد به التهديد والوعيد وقال ابن الغفار معناه انتهى عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لانه يكون كافرا بالله قوله عذب به اى بالشئ الذى قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله قوله لعن المومن كقتله يعنى فى التحريم او فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة الحسية وقيل المراد المبالغة فى الاثم قوله ومن رمى مومنا فهو كقتله اى فى الحرمة وقيل لان النسبة الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان السبب للشئ كفاعله - ع احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الحالف باليمين المذكور ينعقد يمينه وعليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وقال النووى لا ينعقد بهذه الاشياء يمين وعليه ان يستغفر الله ويوحده ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا وقال هذا مذهب الشافعى ومالك وجمهور العلماء احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف باللات الحديث ولم يذكر فى الحديث كفارة فلا يلزم من عدم ذكرها فيه نفى وجوب الكفارة - عينى من كتاب الجنائز الحديث فى ملـ ١٢ سله قوله لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من الماضى قال الكرمانى يعنى لا يجمع بينهما بجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشترك بين المعنيين جميعا وليس هذا من الادب وقد روى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشية الله متقدمة على مشية خلقه قوله وهل يقول انا بالله الخ ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت الجواز وعدمه عنده ولكن روى عبد الرزاق عن ابراهيم النخعى انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة ما ذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لا يلزم ١٢ ع سله قوله الحبال بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبل اى الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق ولابى ذر عن الكشميهنى الجبال بالجيم وهو تصحيف - قس قال المهلب انما اراد البخارى ان قول ما شاء الله ثم شئت جائز استدلالا بقوله الا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذى على شرطه ما يوافقه كذا فى فتح البارى ١٢ سله قوله واقسموا بالله هذه الآية الكريمة وبعدها لئن جاءتهم آية ليومنن بها نزلت فى قريش وفى سورة النور واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن الآية نزلت فى المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اينما كنت نكن معك ان اقمت اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله قل لهم لا تقسموا الآية ١٢ سله قوله قال ابو بكر الخ وقصته كما سياتى ان شاء الله تعالى فى كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا

كذا فى يار السكم او ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة على الشك والصواب الثانى من غير شك ١٢ قس

عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده في حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ عتل مستكبر **باب** اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد **باب** عهد الله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال سليمان في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا **باب** الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة **باب** قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه **باب** لا يؤاخذكم الله باللغو

ولتحتسب
هذا
يضعها في
حدثني
قال
ثنا عزوجل
قال ليقتطع
كلماته
غناء
قال
ابن منهال
وحميه
قوله

١ قوله ولتحتسب يقال احتسب فلان ابنا له اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها - مجمع قوله فلما قعد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاقعده اى اقعد الصبي قوله في حجره بفتح الحاء المهملة وكسرها - ع الحجر حضن الانسان - قاموس الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح والعضدان وما بينهما - قاموس قوله ونفس الصبي الواو فيه للحال تقعقع فعل مضارع من التقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس بعيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصياح او العويل فظن انه نهى عن البكاء كله قوله هذا اشارة الى البكاء من غير صوت - ع ومر في ص١٧١ و ص١٧٣ ١٢ ٢ قوله الا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اى تحليلها والمعنى ان النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر الا بقدر الورود قال ابن التين والاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله تعالى فوربك - ف فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلثة ولد الا بقدر الورود ١٢ ك ٣ قوله اهل الجنة الخ والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس ١٢ قس ٤ قوله متضعف بتشديد العين المفتوحة الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اى المتواضع الخامل المتذلل ١٢ ع ٥ قوله لو اقسم الخ اى لو حلف يمينا على شئ ان يقع طمعا في كرم الله بابراره لابره واوقعه لاجله وقيل هو كناية عن اجابة دعائه ١٢ ف ٦ قوله جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقال الداودي الكثير اللحم الغليظ الرقبة وقيل الكثير البطين - ع والعتل الغليظ الجافي الشديد والمستكبر اى عن الحق ١٢ ك ٧ قوله باب اذا قال الخ لم يبين جواب هذا ولا في حديث الباب يصرح بذلك فكانه اعتمد على من تفحص عن ذلك في موضعه وللعلماء في هذا الباب اقوال احدها ان اشهد واحلف واعزم كلها ايمان يجب فيها الكفارة وهو قول ابراهيم النخعي وابي حنيفة والثوري وقال ربيعة والاوزاعي اشهد لافعلن كذا ثم حنث فهي يمين الثاني ان اشهد لا يكون يمينا حتى يقول اشهد بالله ومع هذا يريد القسم لانه يحتمل اشهد بعلم الله او بوحدانية الله فان لم يرد ذلك فليس بيمين الثالث اذا قال اشهد او اعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله الرابع ان ابا عبيدة انكر ان يكون اشهد يمينا وقال الحالف غير الشاهد الخامس اذا قال اشهد بالكعبة او بالنبي فلا يكون يمينا - ع واحتج من اطلق انه ثبت في العرف والشرع في الايمان قال الله تعالى واذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ١٢ ف ٨ قوله تسبق شهادة الخ فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة اى يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما متسابقان لقلة مبالاته ١٢ ك ٩ قوله قال ابراهيم هو النخعي قوله اصحابنا يعني مشائخنا ومن يحصل منه ايقاع النهي قوله ان يحلف الخ اى ان يقول احدنا اشهد بالله او على عهد الله قاله ابن عبد البر - ف ومر في ص٣٦٢ و ص١٠ ١٢ ١٠ قوله الحلف بعزة الله في هذه الترجمة عطف العام على الخاص والخاص على العام لان الصفات اعم من العزة والكلام اخص من الصفات - ف قال ابن بطال اختلف العلماء في اليمين بصفات الله تعالى فقال مالك الحلف بجميع صفات الله واسمائه لازم كقوله والسميع والبصير او قال وعزة الله وكبريائه ففي ايمان كلها تكفر وقال الشافعي رح في جلال الله وعظمة الله وقدرة الله ان نوى بها اليمين فذلك والا فلا وقال ابو بكر الرازي عن ابي حنيفة رح ان قول الله وحق الله وامانة الله ليست بيمين لانه عليه السلام قال من كان حالفا فليحلف بالله ١٢ ع ١١ قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها ١٢ ك ١٢ قوله وقال الخ وجه الدلالة منه ان ايوب لا يحلف الا بالله وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عنه واقره - ف قوله لا غنى بكسر المعجمة وفتح النون مقصورا اى لا استغناء ورواه بدولا بي ذر عن الحموي والمستملي بفتح المعجمة والمد والاول اولى لان معنى الممدود الكفاية ١٢ قس ١٣ قوله هل من مزيد وقد حكى الداودي عن بعض المفسرين انه قال في قوله هل من مزيد معناه ليس في مزيد قال ابن التين وحديث الباب يرد عليه ١٢ ف ١٤ قوله قدمه قال الكرماني هو من المتشابهات وقال النضر بن شميل معنى القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله تعالى انهم من اهل النار وحمل القدم على التقدم والعرب تقول للشئ المتقدم قدم وقيل القدم خلق يخلقه الله تعالى يوم القيمة فيسميه قدما والاضافة للملك فتمتلئ النار منه وقيل المراد به قدم خص خلقه فاضيف اليه كما تقول ضرب الامير اللص على انه عن امره وقد روي عن حسان بن عطية قدمه بكسر القاف وكذلك روي عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى قد كان خلق قوما قبل آدم عليه السلام يقال لهم القدم رؤسهم كرؤس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم فعصوا ربهم فاهلكهم الله تعالى فان قلت جاء في مسلم رجله بدل قدمه قلت الرجل العدد الكثير من الناس وغيرهم والاضافة من طريق الملك - كذا في العيني ومر في ص٧١٩ ١٢ ١٥ قوله لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وشله لايمن الله ولافعلن جواب القسم وتقديره لعمرك قسمي او يميني والعمر بالفتح وبالضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عليهم وهو متى اقترن بلام الابتداء لزم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لسد جواب القسم مسده فان لم يقترن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لافعلن كذا ويجوز حينئذ في الجلالة الشريفة في لعمرك الله النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي م ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسألك بعمر الله اي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف زوائد المصدر والثاني ان المعنى بعبادتك الله والعمر العبادة واما الرفع فعلى انه مضاف لمفعوله - قس ما حكاه

فهو يمين عند الكوفيين ومالك رح وقال الشافعي رح كناية وبه قال اسحق ١٢ ك ١٦ قوله فاستعذر اي قال من يعذرني اى من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ١٢ قس ع ٥ عهد الله العهد اليمين - قاموس قال ابن المنذر من حلف بالعهد فحنث لزمته الكفارة سواء

ل قوله كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده عليم عنهم ١٢ع ٢ قوله باللغو يمين اللغو ان يحلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروي عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي كل يمين صدرت عن غير قصد في الماضي او في المستقبل وهو باين للتفسير المذكور لان الحلف على امر يظنه لايكون الا عن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنى ما روي عن عائشة وقال الشعبي ومسروق لغو اليمين ان يحلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير ان يحرم على نفسه ما احل الله له من قول او عمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المؤاخذة به في الآخرة وكذا في الدنيا بالكفارة - فتح القدير وقال بعضه ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة - كذا في

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القصد الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحيثية ١٢ ع

في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت في قوله لا والله وبلى والله

باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به وقال ولا تؤاخذني بما نسيت

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال حدثنا زرارة بن اوفى عن ابي هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال آخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلوٰة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني عوف عن خلاس ومحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى في صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل ان يسلم ثم رفع راسه

فتح الباري ١٢ك ٣ قوله وليس عليكم اي ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون زيد بن محمد ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لآبائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم قبل النهي ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخاري هنا يدل عليه حديث الباب قوله لا تؤاخذني يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسي لا يؤاخذ بحنثه في يمينه فان قلت الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر في الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذي فيه صرح بالنسيان في الآية الاولى لا مطابقة لها في الذكر ههنا فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب في القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكرها لانها اصول للاحكام ومواد الاستنباط التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال بالاتلاف خطاب من الوضع ١٢ع ٤ قوله او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرماني وتبعه العيني بالجزم قال واراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثم وان ذلك من الاصر - قس ف فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك الصلوٰة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصي في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب ١٢ك ٥ قوله اي عباد الله اي يا عباد الله قوله اخراكم قال الكرماني اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله ابي ابي وقع مكررا يعني يا قوم هذا ابي لا تقتلوه فقتلوه ظانين انه من المشركين قوله ما انحجزوا بالزاء اي ما امتنعوا او ما انفكوا ١٢ع ٦ قوله بقية اي من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرماني ولابي ذر عن الحموي والمستملي بقية خير بالاضافة اي خير الساقطة من الرواية الاخرى اي استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه واعترض في الفتح على الكرماني في تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير الى ان مات وتعقبه العيني فقال ان نسبة الوهم الى الكرماني وهم لان الكرماني انما فسره على رواية الكشميهني والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب في انتقاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر ١٢قس ٧ من عادة العرب ان يقولوا كثيرا في محاوراتهم لا والله وبلى والله ١٢ لمعات ٨ ان كان الحنث بطريق السهو والاكراه يجب الكفارة لان الفعل الحقيقي لا يعدمه السهو والاكراه ١٢ شرح وقاية ٩ مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان ١٢ع ١٠ ابن ابي رباح - ع مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين هي بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المؤاخذة قاله الكرماني وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه ١٢ع ١١ قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وم

ا قوله فزاد او نقص فان قلت لفظ اقصرت صریح فی انه نقص قلت هذا غلط من الراوی وجمع بین الحدیثین وقد فرق بینهما علی الصواب فی کتاب الصلوة قال فی باب ۵۵ استقبال القبلة عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فلما سلم قیل له یا رسول الله احدث فی الصلوة شیء قال وما ذاک قالوا صلیت کذا الخ وقال فی باب ۱۶۴ سجود السهو عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذو الیدین اقصرت الصلوة ام نسیت ویحتمل ان یجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغییر فکانه قال اغیرت الصلوة من موضعها ۱۲ ک ۲ قوله لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة کذا اطلق وهم موضع شک وتوجیهه ان الشک نشأ من النسیان اذ لو کان ذاکرا احد الامرین لما وقع له التردد یقال وهم فی کذا اذا غلط فیه ووهم الی کذا اذا ذهب الیه وهمه وقد تقدم فی ابواب ۵۵ القبلة من روایة جریر عن منصور قال قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فجزم بان ابراهیم هو الذی تردد وهذا یدل علی ان منصورا حین حدث عبد العزیز کان مترددا هل علقمة قال ذلک او ابراهیم وحین حدث جریرا کان جازما بابراهیم ۔ ف والمطابقة للترجمة توخذ من قوله نسیت ولکن بالتعسف والاحسن ان یقال ذکر هذا الحدیث بطریق الاستطراد للحدیث السابق ۔ ع ومر الحدیث فی ص ۵۵ وفی ص ۱۶۴ مع بیان حکم الکلام فی الصلوة ۱۲ ۳ قوله قلت حذف مقول سعید بن جبیر وهو ثابت فی تفسیر الکهف ص ۶۸۵ وغیرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله حدثنی ابی بن کعب ۱۲ قس ۴ قوله کانت الاولی الخ یعنی انه عند انکاره خرق السفینة کان ناسیا لما شرط علیه فی قوله فلا تسألنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا وانما اخذه بالنسیان مع عدم المواخذة به شرعا عملا بعموم شرطه فلما اعتذر بالنسیان علم انه خارج بحکم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدیر یتجه ایراد هذا الحدیث فی هذه الترجمة ۱۲ ف ۵ قوله کتب الی ای بتشدید الیاء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببندار واخرج البخاری هذا الحدیث بصیغة المکاتبة ولم یقع له بهذه الصیغة عن احد من مشایخه الا فی هذا الموضع وقال المحدثون المکاتبة بان یکتب الیه بشیء من حدیثه قیل هو کالمناولة المقرونة بالاجازة فانها کالسماع عند الکثیر وجوز بعضهم فیها ان یقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقییده بالکتابة ۱۲ ع ف ۶ قوله عناق بفتح المهملة الانثی من اولاد المعز قوله الجذع بفتح الجیم والذال المعجمة وهی الطاعنة فی السنة الثانیة وقال ابن الاثیر الجذع من الابل ما دخل فی السنة الخامسة ومن البقر والمعز فی السنة الثانیة وقیل من البقر فی الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقیل اقل منها ومنهم من یخالف بعض هذا التقدیر فان قلت تقدم فی کتاب العید ان الآمر بالذبح هو ابو بردة بن نیار لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وکانوا اهل بیت واحد فتارة نسبت الی نفسه وتارة الی خاله ۔ ک ع قال الکرمانی ومناسبة حدیث البراء وجندب الاشارة الی التسویة بین الجاهل بالحکم والناسی بوقت الذبح ۱۲ ع ۷ قوله الیمین الغموس هی التی تغمس صاحبها فی الاثم او فی النار وهی الکاذبة التی یتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فیها فقال الحنفیة لا کفارة لها اذ هی اعظم من ذلک فان قلت قال الفقهاء الکبیرة هی معصیة یوجب حدا ولا حد فیه قلت المشهور عند الجمهور انها معصیة اوعد الشارع علیها بخصوصه ۔ ک قال اصحابنا حلف الرجل علی امر خاص کذبا عامدا غموس وظانا ان الامر کما قال لغو قال ابن عبد البر اکثر اهل العلم لا یرون فی الغموس کفارة ونقله ابن بطال ایضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعی والحسن البصری ومالک ومن تبعه من اهل المدینة والاوزاعی واهل الشام والثوری وسائر اهل الکوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبیدة واصحاب الحدیث وقال الشافعی فیها الکفارة وبه قال طائفة من التابعین ۱۲ ع ۸ قوله ان الذین ای آخر الآیات قال ابن بطال بهذه الآیات والحدیث احتج الجمهور فی ان الیمین الغموس لا کفارة فیها لانه علیه الصلوة والسلام ذکر فی هذه الیمین المقصود بها الحنث والعصیان والعقوبة والاثم ولم یذکر فیها کفارة ولو کانت لذکرت کما ذکرت فی الیمین المعقودة فقال فلیکفر عن یمینه ولیات الذی هو خیر قال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل علی قول من اوجب فیها الکفارة بل هی دالة علی قول من لم یوجبها قلت کل منهما حجة علی الشافعیة ۱۲ ع ۹ قوله عرضة ای علة کم من البر والتقوی والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلک فتعللوا وتقولوا حلفنا وعرضة علی وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بین الشیئین مانع وقال ابن عباس رض

تثنی ام فیتحری فیتحر ثم یتم قال یقول فقال من ان یرجعهم ذاک فکان فیقول فلیعد الآیة حدثنا عز وجل الآیة قال کان یقطع

ثم کبر وسجد ثم رفع راسه وسلم حدثنا اسحاق بن ابراهیم سمع عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبی الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة قال قیل یا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسیت قال وما ذاک قالوا صلیت کذا وکذا قال فسجد بهم سجدتین ثم قال هاتان السجدتان لمن لا یدری زاد فی صلوته او نقص فیتحری الصواب فیتم ما بقی ثم یسجد سجدتین حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا قال کانت الاولی من موسی نسیانا قال ابو عبد الله کتب الی محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبی قال قال البراء بن عازب وکان عندهم ضیف لهم فامر اهله ان یذبحوا قبل ان یرجع لیاکل ضیفهم فذبحوا قبل الصلوة فذکروا ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فامره ان یعید الذبح فقال یا رسول الله عندی عناق جذع عناق لبن هی خیر من شاتی لحم وکان ابن عون یقف فی هذا المکان عن حدیث الشعبی ویحدث عن محمد بن سیرین بمثل هذا الحدیث ویقف فی هذا المکان ویقول لا ادری ابلغت الرخصة غیره ام لا رواه ایوب عن ابن سیرین عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم صلی یوم عید ثم خطب ثم قال من ذبح فلیبدل مکانها ومن لم یکن ذبح فلیذبح باسم الله

باب الیمین الغموس ولا تتخذوا ایمانکم دخلا بینکم فتزل قدم بعد ثبوتها الی عذاب عظیم دخلا مکرا وخیانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبی عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس والیمین الغموس

باب قول الله ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی قوله ولهم عذاب الیم وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لایمانکم الآیة وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا الآیة وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها الآیة حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر لیقتطع بها مال امرئ مسلم لقی الله وهو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلک ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی آخر الآیة فدخل الاشعث بن قیس فقال ما حدثکم ابو عبد الرحمن فقالوا کذا وکذا فقال فی انزلت کانت لی بئر فی ارض ابن عم لی فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بینتک او یمینه قلت اذن یحلف علیها یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر وهو فیها فاجر یقتطع بها مال امرئ مسلم لقی الله یوم القیمة وهو علیه غضبان

عه الیم بالنبی صلی الله علیه وسلم واداء الامانة ۱۲ جلالین عه صفة یمین عند الاکثر مصدر بمعنی المفعول ای علی التجوز لان الصبر فی الحقیقة هو الحالف ص

عرضة حجة ۱۲ ع ۱۰ قوله یمین صبر بفتح الصاد المهملة وسکون الموحدة هی التی تلزم وتجبر علی حالفها ویقال هی ان یحبس السلطان رجلا علی یمین حتی یحلف علی رؤس الناس قوله لیقتطع یفتعل من القطع کانه یقتطعه عن صاحبه او یاخذ قطعة من ماله بالحلف المذکور ۱۲ ۱۱ قوله فی ارض ابن عم لی کذا للاکثر ان الخصومة کانت فی بئر یدعیها الاشعث فی ارض لخصمه وفی روایة ابی معاویة کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی ویجمع بان المراد ارض البئر لا جمیع الارض التی هی ارض البئر والبئر من جملتها ولا منافاة بین قوله من الیهود وقوله ابن عم لی لان جماعة من اهل الیمن کانوا تهودوا لما غلب یوسف ذو نواس علی الیمن فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم علی ذلک ۱۲ ف ۱۲ قوله اذن یحلف الفعل ههنا فی الحدیث ان ارید به الحال فهو مرفوع وان ارید به الاستقبال فهو منصوب وکلاهما فی الفرع کاصله والرفع روایة غیر ابی ذر قس ومر الحدیث فی ص ۶۵۱ - ۱۲

باب اليمين فی ما لا يملك وفی المعصية واليمين فی الغضب حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسى قال ارسلنی اصحابی الى النبی صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان فقال والله لا احملكم على شیء ووافقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميری قال حدثنا يونس بن يزيد الايلی قال سمعت الزهری قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثنی طائفة من الحديث فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات كلها فی براءتی فقال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذی قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولی القربى الآية قال ابو بكر بلى والله انی لاحب ان يغفر الله لی فرجع الى مسطح النفقة التی كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابی موسى الاشعری قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فی نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذی هو خير وتحللتها

باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته وقال النبی صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابو سفيان كتب النبی صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل قال اخبرنا عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فی الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى

---

[1] قوله اليمين فيما لا يملك الخ وذكر فيه ثلاثة احاديث يوخذ منها حكم ما فی الترجمة على الترتيب وقد توخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل ١٢ ف [2] قوله الحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب فی الهبة خاصة ١٢ ك [3] قوله ووافقته اى النبی والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروى عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروى عن مسروق والشعبی وحماد ان الغضبان لا يلزمه شیء ولا عتاق ولا طلاق وفی حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث ـ عينی مختصرا ١٢ [4] قوله مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشی وامه سلمة كانت بنت خالة ابی بكر رضی الله عنه وكان هو من اهل الافك ١٢ ك [5] قوله والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين فی المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه فی عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهی عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهی على الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله الذی قال ـ ف مر الحديث فی صفحة ٩٥ بطوله [6] قوله فهو على نيته يعنی ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها ـ ك قال ابن المنير معنى قول البخاری هو على نيته ای العرفية قال ويحتمل ان يكون مراده لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله فی نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحنث وعن الحنفية يحنث خارج الصلوة ـ كذا فی فتح الباری [7] قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفی النقصان والثانی فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعنی التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاری بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها ١٢ [8] قوله كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر فی الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل ـ ف وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه اول الكتاب ص ٤ ١٢ [9] قوله كلمة بالنصب على انه فی محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هی كلمة قوله احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعنی اظهر لك بها الحجة عند الله يعنی يوم القيمة قال الكرمانی هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاری ان لا يروی عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط ـ ع ومر الحديث فی ص ٤٠٤ ١٢ [10] قوله خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهی الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهی الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوى حرفين الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف الثاء المثلثة والشين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيهما فعل وفی الاسماء ايضا ما يستثقل كالذی لا ينصرف وليس فيهما شیء من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس ـ قس وسبق فی ص ٩٤٨ من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة فی فضل الذكر انما هی لاهل الشرف فی الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصی العظام فلا يظن ان من ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح ١٢ ف [11] تمام الآية والمساكين والمهاجرين فی سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ١٢ ع [12] ای مستو بيننا وبينكم لا يختلف فيه القرآن والتورٰة والانجيل ١٢ ع [13] اشارة الى ما فی قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى ١٢ ع [14] ای كلمة اخرى ١٢ ع

من مات يجعل لله ندًّا اُدخِلَ النارَ وقلتُ اُخرى من مات لا يجعل لله ندًّا اُدخل الجنةَ

باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن حُمَيد عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين

باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طِلاءً او سَكَرًا او عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده حدثني علي سمع عبد العزيز بن ابي حازم قال اخبرني ابي عن سهل بن سعد ان ابا اُسَيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اَعرَسَ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال نقعت له تمرا في تَور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنًّا

باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بُرٍّ مأدوم ثلثة ايام حتى لحق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن عن ابيه انه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سُلَيم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمّي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففُتَّ وعصرت ام سليم عُكّة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

باب النية في الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم

ن فقال الطلاء ٢ | ن وليس ثنا ٣ | ن النبي ٢ | ن عرس ٣ | ن ماذا | ن صارت ١ | ن من ٢ | ن قالت ١ | ن ٢ قال | ن والناس ٢ | ن به ٣ عليه | ن و ١

له قوله وقلت اخرى الخ قال الكرماني فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا انتهى و قدم الحديث في ص١٦٥ ١٢ ٢ه قوله وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم دخل فانه لا يحنث بهذا يتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص هل يتعين ان يكمل ثلاثين او يكتفي بتسع وعشرين فالاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبد الحكم من المالكية بالثاني ١٢ ف ٣ه قوله لشرب طلاء بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ تتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية. ك قوله وليست هذه بانبذة عنده اي عند ابي حنيفة واصحابه لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ونقع فيه ومنه سمي المنبوذ منبوذا لانه نبذ اي طرح واعترضه العيني بانه يحتاج الى دليل ظاهر ان هذا النقل عن ابي حنيفة رح و لئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد من الثلاثة يسمى باسم خاص كما مر وان كان يطلق عليه اسم النبيذ في الاصل قس وليس في حديث سهل رد على ابي حنيفة لانه لم يثبت اطلاق اسم النبيذ على المتخذ من التمر وانما قال العلماء والسكر والعصير ليست بانبذة على تقدير صحة النقل بذلك عنه لان كلا منها سمي باسم خاص كما ذكرناه ١٢ ع ٤ه قوله ثم مازلنا ننبذ فيه الخ قيل مطابقة للترجمة في قوله مازلنا ننبذ وانهم ونقعوا مسك الشاة للانتباذ فيه قال صاحب التوضيح هذا وجه استدلال البخاري من حديث سودة قلت لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يوخذ ذلك بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلك لان في زعم هؤلاء ان هذا رد على ابي حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اورده البخاري هنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن ١٢ ع ٥ه قوله ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اي متلبسا به مقارنا له اي هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلعم وكانوا شباعى منه علم ان ليس اكل الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه. ك وقال العيني اي هذا باب ما يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل الخ وايضا يذكر فيه ما يكون منه الادام ولم يذكر حكم هذين الفصلين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روى عن حفص ابن غياث عن محمد بن يحيى الاسلمي عن يزيد الاعور عن ابن ابي امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلعم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادام هذه فاكلها وبهذا يحتج ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادام سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف لا يأتدم فاكل خبزا بتمر فانه يحنث ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لتعليب عيشهم و لعدم قدرتهم على غيره الا نادرا واما الفصل الثاني ففيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة رح وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والخل والملح واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والجبن والبيض فليس بادام وقال محمد رح هذا ادام وبه قال الشافعي ومالك واحمد رح وهو رواية عن ابي يوسف فان قلت معنى ما يصطبغ به ما يختلط به فكيف يختلط الخبز بالملح قلت يذوب في الفم فيحصل الاختلاط وفي التوضيح وعند المالكية يحنث بكل ما هو عند الحالف ادام ولكل قوم عادة ١٢ ع ٦ه قوله باب النية في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا في رواية الجميع وقال الكرماني ان في بعض الرواية بكسر الهمزة ثم قال مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قال في فتح الباري قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية في توهين الكسر قال العيني قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه لا خلاف بين العلماء انه ينوي ويحمل على نية الحالف و اذا كانت بينه وبين آدمي وادعى في نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحمل على ظاهر كلامه واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا في حق الآدمي فعلى نية المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النية للحالف فله ان يوري واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لا يوري فيما اذا اقتطع مال امرئ مسلم بيمين ١٢ ع ٧ه اشار المؤلف بهذا الى ان عابسا لقي عائشة وسالها لدفع ما يتوهم في العنعنة في الطريق التي قبلها من الانقطاع ١٢ قس ع ٨ه هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس بن مالك رض ١٢ ع ٩ه بضم العين المهملة وتشديد الكاف اناء السمن ١٢ ع ١٠ه هو ابن عبد الوهاب الثقفي ١٢ ف ع

حل اللغات مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة فُتَّت بلفظ المجهول من الفت بمعنى الكسر عكة بضم العين وتشديد الكاف اناء السمن ١٢

58
1

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك

باب إذا حرم طعاما وقوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى قوله إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال إبراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحدا

باب الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحارث أنه سمع ابن عمر يقول أولم ينهوا عن النذر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر من البخيل حدثني خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن منصور قال أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال إنه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل

باب إثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن

باب النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم

والقربة

اني عليك

فانه طعامه

وقال لي

ينهوا

لا يؤخر شيئا

اثنتين او ثلاثة

يوفون

---

١ قوله انما الاعمال بالنية مناسبة للترجمة ان اليمين من جملة الاعمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنية زمانا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف ان لا يدخل دار زيد واراد في شهر او سنة مثلا او حلف ان لا يكلم زيدا مثلا واراد في منزله دون غيره فلا يحنث اذا دخل بعد شهر او سنة في الاولى ولا اذا كلمه في دار اخرى ويستدل به على ان اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الآدميين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك اذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا اذا تحاكما واما في غير المحاكمة فقال الاكثر نية الحالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الاولى من الكتاب ١٢ ٢ قوله النذر هو ايجاب شيء من عبادة او صدقة او نحوها على نفسه تبرعا يقال نذرت الشيء انذره وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير او شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا ١٢ ع ٣ قوله خلفوا تخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم اي خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته اي في ص ٦٣٤ ١٢ ك ٤ قوله ان من توبتي مناسبة حديث كعب للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى او تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او اذا من النذر هل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه وقصة كعب منطبقة على الاول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وانما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الاولى لمن اراد ان ينجز التصدق بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم ينفذ ١٢ ف ٥ قوله اذا حرم الخ لم يذكر جواب اذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت وقوله يا ايها النبي اي آخر الآيتين ذكر ها تين الآيتين اشارة اي بيان ما ذكره من الترجمة لان تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني ١٢ ٦ قوله ايتنا بالتاء لغة والمشهور اينا لقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا معاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه لظن صدقهما واكثر اهل التفسير على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين ك ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الاولى في ص ٧٢٩ ومر الحديث ايضا في ص ٧٩٢ ١٢ ٧ قوله واذ اسر الآية قلت انه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك ان الحديث في الاصل مطول فلما اراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر ان تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر اسر حديثا فسره بقوله بل شربت عسلا ١٢ ف ٨ قوله باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهود وقال ويوفون بالنذر فمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي رح على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتاخرين النهي على النذر اللجاج واستحب نذر التبرر ١٢ ع ٩ قوله اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها ١٢ ك ١٠ قوله يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن ليفعله فهو بخيل ١٢ ع ١١ قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه اي النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه اي النذر والنذر يوصله اي الايثار والاخراج ١٢ ع ١٢ قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا ك ويقع معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا ١٢ ع ١٣ قوله باب النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا قوله وما انفقتم هذه الآية مشير اي ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ١٢ ف ١٤ هذا من امثلة نذر اللجاج وهو ان يقول مثلا طعام كذا او شراب كذا على حرام او نذرت او لله علي ان لا آكل كذا او اشرب كذا والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه اي فيعطي لاجل المنذور

فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اي فيعطيني عليه فجعل ما يعطي في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ام سندي

من نذر الآية حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ملك عن طلحة بن عبد الملك عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه

باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك

باب من مات وعليه نذر وامر ابن عمر امرأة جعلت امها على نفسها صلوة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء

باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

حدثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقود بيده حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر

حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله

ن ذ يعصي الله

ن ١٢ ابو الحسن

قال الله تعالى وما للظالمين من انصار

ن صل عليها

ن ذ ٢ بن عتبة

ن بعده

ن ٢ قال

ن قد ٣

ن ٢ لا

ن ذ حدثني

ن فقال

ن مروه

ن ثنا

ن ٢ حدثني

ص الصوم شرطا في الاعتكاف ١٢ ١٠ قيل كان نذرها صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا وكان معينا عند سعد ١٢ قس ١١ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع

---

١ قوله عن طلحة بن عبد الملك الخ ذكر ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد به برواية هذا الحديث عن القاسم وليس كذلك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابي كثير عند ابن حبان وقد رواه ايضا عبد الرحمن بن المجبر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوي قوله ان يطيع الله الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بان يوقته كمن ينذر ان يصلي الصلوة في اول وقتها فيجب عليه وفاء المستحب من جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا ١٢ فتح مختصرا ٢ قوله اني نذرت في الجاهلية آه ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر واما مطابقته للجزء الثاني اعني الايمان فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب نذر المشرك من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصري وطاوس وقتادة والشافعي واحمد واسحق ان ذلك واجب لهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة وصاحبيه ومالك والشافعي في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلعم انما النذر ما ابتغي به وجه الله رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب. رخ بان فعل الكافر لم يكن تقربا الى الله تعالى لانه حين كان يوجبه يقصد به الذي يعبده من دون الله وذلك معصية فدخل في قوله عليه الصلوة والسلام لا نذر في معصية الله واما حديث عمر فالجواب عنه ان ما امره به صلعم ان يفعله الآن على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تاكيد الايفاد بالنذر ١٢ اخ ع ٣ قوله فقال صلي عنها وبهذا اخذت الظاهرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت صوما كان او صلوة وقالت الشافعية يجوز النيابة عن الميت في الصلوة والحج وغيرهما لتضمن احاديث الباب بذلك وعند الحنفية لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على انه لا يصلي احد عن احد فرضا ولا سنة لا عن حي ولا عن ميت والجواب عما روي عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك وقال مالك في الموطا انه بلغه ان ابن عمر كان يقول لا يصلي احد عن احد ويحمل قوله صلي عنها ان شئت وقال الكرماني وروي صلي عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الى قباء انتهى قلت المناوبة بينها ليست على الاطلاق واقول لم لا يجوز ان يكون معنى صلي عليها ادعي لها فيكون امره بالدعاء لها ١٢ ع ٤ قوله فكانت سنة اي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وهو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كذا قاله في الفتح تبعا للكواكب قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه وكانت فتوى النبي صلعم سنة يعمل بها بعد افتائه صلعم بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله فافتاه ١٢ قس ٥ قوله فهو احق بالقضاء فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج من الميت ان امرأة قالت ان امي نذرت الخ قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا ١٢ ك ٦ قوله ومن نذر ان يعصيه الخ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ولا مدخل له في النذر فيما لا يملك وقال الكرماني ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا انتهى وقال غيره تلقى البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملكه من عدم لزومه في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو معصية انتهى قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود وغاية ما في الباب انهما تكلفا في بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قاله ابن بطال لا مدخل لاحاديث الباب كلها في النذر فيما لا يملك وهو ظاهر ١٢ ع ٧ قوله يقود انسانا بخزامة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وهو حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا ١٢ ع ٨ قوله فقالوا ابو اسرائيل اسمه يسير بضم الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وقيل قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قيصر باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنيته من الصحابة. قوله وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتاذى به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٩ قوله من نذر ان يصوم اياما الخ اي هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم او لا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك متن حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم ههنا ان الصوم في يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء ١٢ ع ١٠ ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلعم ١٢ ع ك ١١ قدم الحديث في ص ٢٧٢ مع تحقيق ان م

اُسوَةٌ حَسَنَةٌ لم يكن يصوم يوم الفطر والاضحى ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل قال نذرت ان اصوم كل يوم ثلثاء او اربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه

باب هل يدخل فی الایمان والنذور الارض والغنم والزرع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبی صلی الله علیه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وصدقت بها وقال ابو طلحة للنبی صلی الله علیه وسلم احب اموالی الی بیرحی لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا اسمعیل حدثنی مالك عن ثور بن زید الدیلی عن ابی الغیث مولی ابن مطیع عن ابی هریرة قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثیاب والمتاع فاهدی رجل من بنی الضبیب یقال له رفاعة بن زید لرسول الله صلی الله علیه وسلم غلاما یقال له مدعم فوجه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی وادی القری حتی اذا کان بوادی القری بینما مدعم یحط رحلا لرسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنیئا له الجنة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلا والذی نفسی بیده ان الشملة التی اخذها یوم خیبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل علیه نارا فلما سمع بذلك الناس جاء رجل بشراك او شراکین الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال شراك من نار او شراکان من نار

باب کفارات الایمان وقول الله فکفارته اطعام عشرة مساکین وما امر النبی صلی الله علیه وسلم حین نزلت ففدیة من صیام او صدقة او نسك ویذکر عن ابن عباس وعطاء وعکرمة ما کان فی القرآن او او فصاحبه بالخیار وقد خیر النبی صلی الله علیه وسلم کعبا فی الفدیة حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال اتیته یعنی النبی صلی الله علیه وسلم قال ادن فدنوت فقال ایؤذیك هوامك قلت نعم قال فدیة من صیام او صدقة او نسك واخبرنی ابن عون عن ایوب قال صیام ثلثة ایام والنسك شاة والمساکین ستة

باب قوله قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم والله مولکم وهو العلیم الحکیم ومتی تجب الکفارة علی الغنی والفقیر حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین عن الزهری قال سمعته من فیه عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال هلکت قال وما شانك قال وقعت علی اهلی فی رمضان قال تستطیع ان تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطیع ان تصوم شهرین متتابعین قال لا قال فهل تستطیع ان تطعم ستین مسکینا قال لا قال اجلس فجلس فاتی النبی صلی الله علیه وسلم بعرق فیه تمر والعرق المکتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال اعلی

---

١ قوله لا نرى الخ قال فى الكواكب قوله لا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله اى المخبر عنه صلى الله عليه وسلم وفى بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر ووقع فى رواية يوسف ابن يعقوب القاضى بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما فتعين الاحتمال الاول ١٢ قس ٢ قوله نهينا بصيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الناهى قوله فاعاد عليه اى اعاد الرجل كلامه على ابن عمر رض قوله قال مثله اى فقال ابن عمر مثل ما قال فى الاول ١٢ ع ٣ قوله لا يزيد يعنى لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم فى احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا نرى صيامهما قلت لعلهما يمكن ان يكونا فضيلتين فتغير اجتهاده عند الثانية. ك جوابه انه لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت وفى سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى ١٢ ع ٤ قوله هل يدخل فى الايمان الخ يعنى هل يصح اليمين والنذر على الايمان وصورة اليمين نحو قوله عليه السلام والذى نفسى بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الكرمانى وقال المهلب اراد البخارى بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر رض لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابى طلحة احب اموالى الى بيرحى وهم القدوة فى الفصاحة ومعرفة لسان العرب ١٢ ع ٥ قوله فلم نغنم اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامتعة ونحوهما لان الاستثناء فى قوله الا الاموال منقطعة يعنى لكن الاموال من الثياب والامتعة قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابى هريرة وقد اختلف الرواية فى هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخارى وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك والثياب بواو العطف ١٢ ع ٦ قوله كفارات الايمان الكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزارع كافر لانه يغطى البذور وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اى تستره ومنه تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفى الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة او نحوها قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين اوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته الآية واختلفوا فى مقدار الاطعام فقالت طائفة يجزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع وروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابى هريرة رض وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والشافعى والاوزاعى واحمد واسحق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا روى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت فى رواية وهو قول النخعى والشعبى والثورى وابى حنيفة رضى الله تعالى عنهم وسائر الكوفيين ١٢ ع ٧ قوله وما امر كلمة ما موصولة اى والذى امر النبى صلعم حين نزل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك يشير به اى حديث كعب بن عجرة رض الذى ياتى فى هذا الباب وانما ذكر البخارى حديث كعب فى هذا الباب من اجل التخيير فى كفارة الاذى كما فى كفارة اليمين ١٢ ع ٨ قوله ما كان فى القرآن او نحو قوله تع فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة يعنى هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة ١٢ ك ٩ قوله واخبرنى هو عطف على مقدر اى قال ابو شهاب اخبرنى فلان كذا واخبرنى ابن عون عن ايوب السختيانى ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة طعام ستة مساكين ١٢ ك ١٠ قوله قد فرض الله الخ وفى بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغنى والفقير وقول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الى قوله العليم الحكيم وكذا فى رواية ابى ذر لغيره باب قول الله تعالى الآية وبعدها متى تجب كما فى نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض ١٢ ع ١١ قوله جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضى قوله هلكت يريد ما وقع فيه من الاثم قوله وما شانك اى وما حالك وما جرى عليك قوله فاتى على صيغة المجهول قوله بعرق بفتح العين المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قوله المكتل بكسر الميم الزنبيل الذى يسع فيه خمسة عشر صاعا او اكثر ١٢ عمدة القارى شرح البخارى ١٢ قوله الضخم بالفتح والتحريك وكاحمد ويشد آخره وكغراب العظيم من كل شئ ١٢ قاموس عـه فيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا ١٢ ك عـه كذا فى الفرع واصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والثياب باثبات الواو وقال فى الفتح كذا للاكثر اى بحذف الواو من المتاع. قس ويطابق قول صاحب الفتح ما فى العينى ١٢، حل اللغات حبست وقفت الضبيب مصغر الضب وادى القرى موضع بقرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون وفتح العين عائر بعين مهملة لا يدرى من رمى به الشملة الكساء الشراك سير النعل ١٢

افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك باب من اعان المعسر في الكفارة حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك فقال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال اعلى احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سفين عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال اعلى افقر منا ما بين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا القسم بن ملك المزني قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز حدثنا منذر بن الوليد الجارودي قال حدثنا ابو قتيبة وهو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكوة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم باب قول الله او تحرير رقبة واي الرقاب ازكى حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن

النبي

قال هل

ثم فقال

قال

يعني

عزوجل

---

١ قوله حتى بدت نواجذه اي ظهرت نواجذه بالذال المعجمة اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعني الاضراس ثم النواجذ قال الاصمعي النواجذ الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس النواجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكه وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ ١٢ ع ٢ قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة بين طرفي المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود ١٢ ع ك ٣ قوله قريبا كان او بعيدا اي سواء كان المساكين قريبة او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قيل لا وجه في ذكر العشرة هنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين في كفارة اليمين مبهمة من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء في كفارة الوقاع في حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حمل قوله اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطي الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرماني لعل اهله كانوا عشرة وليس بشيء ١٢ ع ٤ قوله قرنا بعد قرن اي لم يتغير الى زمن الآن الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقعت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلعم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه فهذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين ١٢ ع ٥ قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث صار خمسة ارطال وثلثا وهو الصاع بدليل ان مده صلعم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلثة امداد بمده انتهى ١٢ ف ع ٦ قوله حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرحل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين والحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر ـ ع قوله المد الاول صفة لمد النبي صلعم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان من مد النبي صلعم وثلثي مد ولكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد مدنا اعظم اي مد اهل المدينة الذي فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق هو مد عهده صلعم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلعم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن ١٢ ك ٧ قوله لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذي تمسك بالمد الهشامي في اخراج زكوة الفطر وغيرها فاشرع اخراجه بالمد كاطعام المساكين في كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفته بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا ترى ان الامر انما يرجع الى مد النبي صلعم لانه اذا تعارضت الامداد الثلثة الاول والحادث وهو الهشامي وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعيته ١٢ فتح ٨ قوله في مكيالهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذي كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان يعم كل مكيال لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني وكلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة ١٢ ع ٩ قوله او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخرى في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق الى ان المطلق يحمل على المقيد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرير الكافر قوله واي الرقاب ازكى اي افضل فالافضل فيها اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخاري جنح الى قول الحنفية لان افعل التفضيل يستدعي الاشتراك في اصل التفضيل ١٢ ع

١٠ العرق محركة السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويسكن ١٢ ق ١١ اشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك ١٢ ع ف ١٢ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير ١٢ ف، ١٣ وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجعل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل ١٢ ق

١ قوله عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك رح لا يجوز ان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادى شيئا من مكاتبته فلا يجوز والا جاز وبه قال الليث واحمد واسحق وقال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وابي ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا في الرقاب الواجبة فيجوز وروى ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاؤس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه ١٢ ع ٢ قوله نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه. ك ومر بيان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه في ص ٢٩٨ ١٢ ٣ قوله اذا اعتق الخ ثبت هذه الترجمة للمستملي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتصر بالاكثر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستملي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا بضرب من التاويل وجمع ابو نعيم في الترجمتين في باب واحد. ف وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا ١٢ قس ع

ف بفتح الراء. ع ك ف اي ادراكا او كافا او بلوغ امل في حاجته ١٢ ع ٥ هل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث ١٢ قس

مرجانة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه

باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب فى الكفارة وعتق ولد الزنا

وقال طاؤس يجزئ ام الولد والمدبر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن النحام بثمانى مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر واعتق فى الكفارة لمن ولاءه

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشترى بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق

باب الاستثناء فى الايمان

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابى موسى الاشعرى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتى بشائل فامر لنا بثلث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد وقال الا كفرت يمينى واتيت الذى هو خير او اتيت الذى هو خير وكفرت حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاؤس سمع ابا هريرة قال قال سليمان لاطوفن الليلة بتسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قال سفين يعنى الملك قل ان شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له فى حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى قال وحدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حديث ابى هريرة

باب الكفارة قبل الحنث وبعده

حدثنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القسم التميمى عن زهدم الجرمى قال كنا عند ابى موسى وبيننا وبين هذا الحى من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم فى طعامه لحم دجاج قال وفى القوم رجل من بنى تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فانى قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال انى رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا قال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله

ن المدبر وام الولد
ن بثمان
ن عاما
ن النبى
ن بابل
ن ان
ن وكفرت عن
ن تسعين
ن فطاف
ن جاءت
ن لحاجته
ن وكان
ن طعام
ن ذلك

٤ قوله الاستثناء وهو في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالا واخواتها ويطلق ايضا على التعليق على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالحلف قال مالك اذا قطع كلامه او سكت فلا ثنيا ومن الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله في حديث الباب فليكفر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لانه اسهل من التكفير. كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلفظ بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ ١٢ قس ٥ قوله بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل قال الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل. ك قال ابن بطال في رواية ابي ذر بشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ١٢ ع ٦ قوله بثلاث ذود وكذا في رواية ابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتنوين وذود اما بدل فيكون مجرورا واما استئناف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى التسع من النوق قال في الصحاح لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين. كذا في ف و ع ١٢ ٧ قوله الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي ١٢ ك ٨ قوله لاطوفن اللام جواب القسم كانه قال مثلا والله لاطوفن ويرشد اليه ذكر الحنث وقال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الحنث وقوع ما اراده واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دورانه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت وما المانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بحصول مقصوده جزم بذلك واكده بالحلف فقد ثبت في الحديث الصحيح ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ١٢ ف ٩ قوله بتسعين قال الكرماني ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد ١٢ ع ١٠ قوله لو قال ان شاء الله قال ابن التين ليس الاستثناء في قصة سليمان ع الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى الاقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه فهو نحو قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين ١٢ ع ١١ قوله الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزئ قبل الحنث وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة رح لا يجزئ ما قبل الحنث و احتج له الطحاوي بقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذ المراد اذا حلفتم فحنثتم قلت ابو حنيفة رح ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية وداؤد الظاهري وما ذهب اليه الشافعي رح وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزئ قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها كفارة وليس هنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص التكفير ببعض الانواع. كذا في العيني ١٢ ١٢ قوله وبيننا فان قلت فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع

اي الزهدمي في الحديث ١٢

۱ قولہ لا احملکم قال القرطبی فیہ جواز الیمین عند المنع ورد السائل الملحف قولہ بنہب بفتح النون وسکون الہاء بعدہا موحدۃ واراد بہ الغنیمۃ قولہ بخمس ذود فان قلت مر آنفا بثلثۃ ذود قلت ومر فی المغازی بست ابعرۃ ولا منافاۃ اذ ذکر القلیل لاینفی الکثیر قولہ غر الذری بضم الغین المعجمۃ وتشدید الراء جمع اغر ای ابیض والذری بضم الذال المعجمۃ وفتح الراء المخففۃ جمع ذروۃ وذروۃ الشئ اعلاہ واراد بہا السنام قولہ فاندفعنا اے سرنا مسرعین والدفع السیر بسرعۃ قولہ لا احلف علی یمین اے محلوف یمین فاطلق علیہ لفظ یمین للملابسۃ وقال ابن الاثیر اطلق الیمین فقال اذا حلف اے اذا عقد یمینا بالجزم وقولہ علی یمین تاکید لعقدۃ واعلام بانہ لیس لغوا قولہ غیرہا مرجع الضمیر الیمین اذ المقصود منہا المحلوف علیہ مثل الخصلۃ المعتزلۃ او المتروکۃ اذ لا معنے لاحلف علی الحلف قولہ وتحللتہا اے کفرتہا فان قلت الحنث معصیۃ قلت لاخلاف فی انہ اذا اتی بما ہو خیر من المحلوف علیہ لا یکون معصیۃ کذا فی العینی والکرمانی ۱۲ ۲ قولہ تحللتہا واختلف ہل کفر صلعم عن یمینہ المذکورۃ کما اختلف ہل کفر فی قصۃ حلفہ علی شرب العسل او علی غشیان ماریۃ فعن الحسن البصری انہ لم یکفر اصلا لانہ مغفور لہ وانما نزلت کفارۃ الیمین تعلیما للامۃ وتعقب بحدیث الترمذی عن عمر فی قصۃ حلفہ علی العسل او ماریۃ فعاتبہ اللہ وجعل لہ کفارۃ الیمین وہذا ظاہر فی انہ کفر وان کان لیس نصا فی رد ما ادعاہ الحسن ودعوے ان ذلک کلہ للتشریع بعید ۱۲ قس ۳ قولہ تابعہ حماد بن زید قال الکرمانی انما اتی بلفظ تابعہ اولا وبحدثنا ثانیا وثالثا اشارۃ الی ان الاخیرین حدثاہ بالاستقلال والاول تبع غیرہ بان قال ہو کذلک او صدقہ او نحوہ وقال والاول یحتمل التعلیق والاخیرین لا یحتملانہ قلت لم یظہر لی معنے قولہ تبع غیرہ وقولہ یحتمل التعلیق یستلزم انہ یحتمل عدم التعلیق ولیس کذلک بل ہو فی حکم التعلیق لان البخاری لم یدرک حمادا ۔ ف ہذا الحدیث لا یدل الا علی ان الکفارۃ بعد الحنث فحینئذ لا یکون المطابقۃ بینہ وبین الترجمۃ الا فی قولہ وبعدہ اے وبعد الحنث وکذلک الحدیث الآخر الذی فی ہذا الباب ولم یذکر شیئا یدل علی ان الکفارۃ قبل الحنث ایضا فکانہ اکتفی بما ذکرہ قبل ہذا الباب ۱۲ ع ۴ قولہ وقتادۃ ووقع فی نسخۃ من روایۃ ابی ذر وحمید عن قتادۃ وہو خطأ والصواب وحمید وقتادۃ بالواو وکذا وقع فی روایۃ النسفی عن البخاری وکذا فی روایۃ من وصل ہذہ المتابعات ۱۲ ف ۵ قولہ الفرائض جمع الفریضۃ من الفرض وہو التقدیر ای الانصباء المقدرۃ فی کتاب اللہ تعالی للورثۃ وہی ستۃ النصف ونصفہ ونصف نصفہ والثلثان ونصفہ ونصف نصفہ ۱۲ ک ۶ قولہ نزلت آیۃ المیراث وہی قولہ تعالی یوصیکم اللہ فی اولادکم الآیۃ وفی بعض الروایات انہا نزلت فی حق سعد بن ابی وقاص ولا منافاۃ لاحتمال ان بعضہا نزل فی ہذا وبعضہا فی ذاک او کانا فی وقت واحد فان قلت فیہ انہ ینتظر الوحی ولا یحکم بالاجتہاد قلت لا یلزم من عدم اجتہادہ فی ہذہ المسئلۃ عدم اجتہادہ مطلقا او کان یجتہد بعد الیاس عن الوحی او حیث کان ما یقیس علیہ او لم یکن من المسائل التعبدیۃ وفیہ عیادۃ المریض والمشی فیہا والتبرک بآثار الصالحین وطہارۃ الماء المستعمل وظہور اثر برکۃ رسول اللہ صلعم ۱۲ ک ۷ قولہ قبل الظانین اے قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذین لا یعلمون شیئا ویتکلمون بمقتضی ظنونہم الفاسدۃ ۱۲ قس ۸ قولہ ایاکم والظن معناہ اجتنبوہ قال المہلب ہذا الظن لیس ہو الاجتہاد علی الظن وانما ہو الظن المنہی عنہ فی الکتاب والسنۃ وہو الذی لا یستند الی اصل وقال الکرمانی والمراد بہ ظن السوء بالمسلمین لا ما یتعلق بالاحکام قولہ اکذب الحدیث قیل الکذب لا یقبل الزیادۃ والنقصان فکیف جاء منہ افعل التفضیل واجیب بان معناہ الظن اکثر کذبا من سائر الاحادیث قیل الظن لیس بحدیث واجیب بانہ حدیث نفسانی او معناہ الحدیث الذی منشأہ الظن اکثر کذبا من غیرہ وقال الخطابی ای الظن منشأ اکثر الکذب قولہ تجسسوا الخ قیل التجسس بالجیم البحث عن بواطن الامور واکثر ما یقال ذلک فی الشر وقیل بالجیم فی الخیر وبالحاء فی الشر وقال الحربی معناہما واحد وہو الطلب بمعرفۃ الاخبار کذا فی العینی والکرمانی ۔ فان قلت این دلالۃ علی الترجمۃ قلت قال شارح التراجم الغالب فی الفرائض التعبد وحسم مواد الرای فی اصولہا فالمراد التحریض علی تعلمہا للتخلص من مجال الظنون وقال بعضہم وجہ المناسبۃ انہ حث علی تعلیم العلم ومن العلم الفرائض اقول ویحتمل ان یقع لما کان عباد اللہ کلہم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض لیعلم الاخ الوارث من غیرہ ۱۲ ک

لا احملکم وما عندی ما احملکم قال فانطلقنا فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنہب ابل فقال این ہؤلاء الاشعریون این ہؤلاء الاشعریون فاتینا فامر لنا بخمس ذود غر الذری قال فاندفعنا فقلت لاصحابی اتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نستحملہ فحلف ان لا یحملنا ثم ارسل الینا فحملنا نسی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ واللہ لئن تغفلنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلنذکرہ یمینہ فرجعنا فقلنا یا رسول اللہ اتیناک نستحملک فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انک نسیت یمینک قال انطلقوا فانما حملکم اللہ انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرہا خیرا منہا الا اتیت الذی ہو خیر وتحللتہا تابعہ حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابۃ والقسم بن عاصم الکلیبی حدثنا قتیبۃ قال حدثنا عبد الوہاب عن ایوب عن ابی قلابۃ والقسم التمیمی عن زہدم بہذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ایوب عن القسم عن زہدم بہذا حدثنا محمد بن عبد اللہ قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسئل الامارۃ فانک ان اعطیتہا عن غیر مسئلۃ اعنت علیہا وان اعطیتہا عن مسئلۃ وکلت الیہا واذا حلفت علی یمین فرایت غیرہا خیرا منہا فأت الذی ہو خیر وکفر عن یمینک تابعہ اشہل بن حاتم عن ابن عون وتابعہ یونس وسماک بن عطیۃ وسماک بن حرب وحمید وقتادۃ ومنصور وہشام والربیع

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الفرائض

باب قول اللہ یوصیکم اللہ فی اولادکم الایتین حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن محمد بن المنکدر سمع جابر بن عبد اللہ یقول مرضت فعادنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر وہما ماشیان فاتانی وقد اغمی علی فتوضأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصب علی وضوءہ فافقت فقلت یا رسول اللہ کیف اصنع فی مالی کیف اقضی فی مالی فلم یجبنی بشیء حتی نزلت آیۃ المیراث **باب** تعلیم الفرائض وقال عقبۃ بن عامر تعلموا قبل الظانین یعنی الذین یتکلمون بالظن حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وہیب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابیہ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانا **باب** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نورث ما ترکنا صدقۃ حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ہشام قال اخبرنا معمر عن الزہری عن عروۃ عن عائشۃ ان فاطمۃ والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثہما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہما یومئذ یطلبان ارضیہما من فدک وسہمہما من خیبر فقال لہما ابو بکر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقۃ انما یاکل

۲ علیہ فقیل

ثنی

الی قولہ وصیۃ من اللہ واللہ علیم حلیم

عن ۲

قال سمعت

فاتیانی

المواریث

ثنا

حینئذ وسہمہما

۹ قولہ لا نورث الخ ووجہ ہذا ان اللہ عز وجل لما بعثہ الی عبادہ ووعدہ علی التبلیغ لدینہ والصدع بامرہ الجنۃ وامرہ ان لا یاخذ علیہ اجرا ولا شیئا من متاع الدنیا لقولہ تعالی قل ما اسئلکم علیہ اجرا اراد علیہ السلام ان لا ینسب الیہ من متاع الدنیا شیء یکون عند الناس فی معنی الاجر فلم یجعل لہ شیء منہا فلذلک حرم المیراث علی اہلہ لئلا یظن بہ انہ جمع المال لورثتہ کما حرم علیہم الصدقات ۔ ع فان قلت قال تعالی یرثنی ویرث من آل یعقوب وقال وورث سلیمان داؤد قلت فی غیر المال فان قلت کلمۃ انما للحصر فی الجزء الاخیر وہہنا لا یصح اذ معناہ لا یاکلون الا من ہذا المال والمقصود العکس وہو انہ لیس لہم من ہذا المال الا الاکل اذ الباقی بعد نفقتہم کان للمصالح قلت الاکل اما حقیقۃ واما بمعنی الاخذ والتصرف فمن للتبعیض اے لا یاخذون الا بعض ہذا المال وہو مقدار النفقۃ او لا یاکلون الا بعضہ واما الحکمۃ فی ان متروکات الانبیاء صدقات فلعلہا انہ لا یؤمن ان یکون فی الورثۃ من یتمنی موتہ فیہلک او لانہم کالآباء م للامۃ فالہم لکل اولادہم یعنے المصالح العامۃ وہو معنی الصدقۃ ۱۲ ک ۵عہ وکان افتتحہا عنوۃ وکان خمسہا لہ لکنہ صلعم لایستاثر بہ بل ینفقہ علی اہلہ وعلی المصالح العامۃ ۱۲ ک ۶عہ للتحقیق

[illegible]

حاشیۃ السندی

(قولہ باب الکفارۃ قبل الحنث وبعدہ) وفیہ ذکر قولہ الا اتیت الذی ہو خیر وتحللتہا کانہ اخذ من الواو الاطلاق لانہ لمطلق الجمع فالاصل الجواز کیفما کان مقدما علی الحنث او مؤخرا ومن یدعی احدہما فعلیہ البیان واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

58
2

ال محمد من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت حدثنا اسمعيل بن ابان قال اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فاتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فاني اكفيكماها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله

حدثنا

٢ ذكرا
يرفا يرفى
قد كان خص رسوله لرسول الله لرسوله
٣ عز وجل قوله
خاصة
استأثرها
وكان سنة
ففعل بذلك
صلى الله عليه
٢ ولي ما
فوالذي
فانا ثنا
تقسم

---

١ قوله من هذا المال بقدر حاجتهم وما يبقى منه للمصالح وليس المراد انهم لا يأكلون الا منه. قس وفي الفتح التقدير انما يأكل آل محمد بعض هذا المال يعني بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ١٢ ٢ قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك لستة اشهر بل اقل منها ١٢ ك ع ٣ قوله وكان اي قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ٤ يرفا بفتح التحتانية و سكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعني ابن عفان وعبد الرحمن يعني ابن عوف والزبير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم قوله فقال الرهط اي الصحابة المذكورون قوله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفئ كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء قوله وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين و في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها بالحاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اي ولا استبد بها وتفرد قوله لقد اعطاكموه اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة قوله بثها فيكم اي نشرها وفرقها عليكم قوله وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقكما منه قوله فيجعله مجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المؤمنين ١٢ ك ع ٥ قوله فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما قوله بذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رض فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسألان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي هذه القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رض على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رض القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية ـ ع ك قوله فتلتمسان اي فتطلبان قوله فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي بحذف الجلالة ١٢ ع ٦ قوله لا يقتسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين الرواية في الموطا وكذا قرأته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ويحتمل ان يكون الخبر بمعنى النهي فيتحد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر قوله ورثتي اي بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقتسم مال تركته بجهة الارث فاتى بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه صلى الله عليه وسلم قاله السبكي الكبير ١٢ ف ٧ قوله نفقة نسائي الخ يريد بانه يؤخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن قوله ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوة و السلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير ـ ع ومما يسأل عنه تخصيص النساء بالنفقة وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لابد لهن من القوت فاقتصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهى ١٢ ف ٨ تقدم الحديث في ص ٤٣٦ مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك ١٢ ع ٩ يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي صلعم كما سمعه ابوها ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلته ١٢ ف

+ + + + + +

عَبْدانُ قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دَين ولم يترك وفاءً فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب ميراث الولد من ابيه وامه

وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل وامرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان فان كان معهن ذَكَرٌ بُدِئَ بمن شَرِكَهم فيعطي فريضته وما بقي فللذكر مثلُ حظِّ الانثيين حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وُهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اَلحِقُوا الفرائضَ باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

باب ميراث البنات

حدثنا الحُميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مَرِضتُ بمكة مرضًا اَشفيتُ منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلتُ يارسول الله ان لي مالاً كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثَي مالي فقال لا قال فالشطرُ قال لا قلتُ فالثلثُ قال الثلثُ كثيرٌ انك اَن تركتَ ولدك اغنياءَ خيرٌ من ان تتركهم عالةً يتكففون الناسَ وانك لن تُنفق نفقةً الا اُجِرتَ عليها حتى اللقمةَ ترفعها الى في امرأتك فقلتُ يارسول الله اُخلَّفُ عن هجرتي فقال لن تُخلَّفَ بعدي فتعملَ عملا تريد به وجه الله الا ازددتَ به رفعةً ودرجةً ولعلك ان تُخلَّفَ بعدي حتى ينتفعَ بك اقوامٌ ويُضَرَّ بك آخرون لكن البائسُ سعد بن خَولة يَرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم اَن مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤيّ حدثني محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية وشيبان عن الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلمًا او اميرا فسألناه عن رجل تُوُفّي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف

باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن

وقال زيد ولدُ الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولدٌ ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يَرِثون كما يرثون ويحجُبون كما يحجُبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وُهيب حدثنا ابنُ طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلحِقوا الفرائضَ باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكرٍ

باب ميراث ابنة ابنٍ مع ابنةٍ

حدثنا آدم قال حدثنا شُعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هُزيلَ بن شُرَحبيلَ يقول سُئِل ابو موسى عن ابنة وابنةِ ابنٍ واختٍ فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائتِ ابنَ مسعود فسيُتابِعُني فسُئِل ابن مسعود واُخبِر بقول ابي موسى فقال لقد ضللتُ اِذًا وما انا من المهتدين اَقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصفُ ولابنة الابن السدسُ تكملةَ الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحَبرُ فيكم

باب ميراث الجدّ مع الاب والاخوة

5

قال يونس / اخبرنا
فهو لورثته
بنتا / وا
فيوفي فما
فلاولى
فاشفيت
الثلث كبير
اخلف
لعل ينفع
هو ابن غيلان / ابن غيلان
اشعث و
لم
ولد ذكر
الابن بنت
قال
بنت للبنت
ابن

ف۱ قوله فعلينا قضاؤه اى قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ۱۲ ک ف۲ قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدء بالام فيعطي فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها ۱۲ ک ع ف۳ قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقم ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والاخلاء عن الفائدة لانا لا ندري من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ۱۲ ک مختصرا ف۴ قوله فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ۱۲ قس ف۵ قوله يرثون كما يرثون الخ اى يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يؤخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ۱۲ ع ف ف۶ قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمٰعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه ۱۲ ع ف۷ قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما ک قوله لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم والاختلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ۱۲ ع ف ف۸ المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ۱۲ ف ⁂

وقال ابو بکر وابن عباس وابن الزبیر الجداب وقرأ ابن عباس یا بنی آدم واتبعت ملة ابائی ابراهیم و اسحاق ویعقوب ولم یذکر ان احدا خالف ابا بکر فی زمانه واصحاب النبی صلی الله علیه وسلم متوافرون وقال ابن عباس یرثنی ابن ابنی دون اخوتی ولا ارث انا ابن ابنی ویذکر عن علی وعمر وابن مسعود وزید اقاویل مختلفة حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا وهیب عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقی فلاولی رجل ذکر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال اما الذی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کنت متخذا من هذه الامة خلیلا لاتخذته ولکن خلة الاسلام افضل او قال خیر فانه انزله ابا او قال قضاه ابا

باب میراث الزوج مع الولد وغیره حدثنا محمد بن یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال کان المال للولد وکانت الوصیة للوالدین فنسخ الله من ذلک ما احب فجعل للذکر مثل حظ الانثیین وجعل للابوین لکل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب میراث المرأة والزوج مع الولد وغیره حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن ابن المسیب عن ابی هریرة رضی قال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جنین امرءة من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها

باب میراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنی بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن الاسود قال قضی فینا معاذ بن جبل علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سلیمان قضی فینا ولم یذکر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفین عن ابی قیس عن هزیل قال قال عبد الله لاقضین فیها بقضاء النبی صلی الله علیه وسلم او قال قال النبی صلی الله علیه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقی فللاخت

باب میراث الاخوة والاخوات حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن محمد ابن المنکدر قال سمعت جابرا قال دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مریض فدعا بوضوء فتوضأ ونضح علی من وضوئه فافقت فقلت یا رسول الله انما لی اخوات فنزلت اٰیة الفرائض

باب یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة الاٰیة حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال اٰخر اٰیة نزلت خاتمة سورة النساء یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة

باب ابنی عم احدهما اخ للام والاخر زوج وقال علی رضی الله عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقی بینهما نصفین حدثنا محمود قال اخبرنا عبید الله قال اخبرنا اسرائیل عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن مات وترک مالا فماله لموالی العصبة

ن ٢ عن عمرو علی

ن ٣ اخرة وانه

٢ انه

ن لها

ن بان

ن ثنا

بنی

ن ٣ وقال قضاء

ن ٢ الاخوات والاخوة

ثم

٢ قال

ن ٢ نصفان

ن ٣ عن اسرائیل

ن هو ازواجه امهاتهم

له قوله الجداب ای حکمه حکم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحیح هو الذی لا یدخل فی نسبته الی المیت ام فاذا کان اب فله احوال ثلث الفرض المطلق والفرض والتعصیب والتعصیب المحض فهذا کالاب فی جمیع احواله الا فی اربع مسائل فانه لا یقوم مقام الاب فیها الاولی ان بنی الاعیان والعلات کلهم یسقطون بالاب بالاجماع ولا یسقطون بالجد الا عند ابی حنیفة الثانیة ان الام مع احد الزوجین والاب تاخذ ثلث ما بقی ومع الجد ثلث الجمیع لانه لا یساویها فی الدرجة بخلاف الاب الا عند ابی یوسف فان عنده الجد کالاب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها فی الاب وان تساویا فی ان کلا منهما یسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترک ابا المعتق وابنه فسدس الولاء للاب والباقی للابن عند ابی یوسف وعندهما کله للابن ولو ترک ابن المعتق وجده فالولاء کله للابن بالاتفاق ١٢ع قس ٢ قوله ولا ارث انا هذا فی مقام الانکار ای لم یرث الجد ویکون ردا علی من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا یرث الجد وحده دون الاخوة کما فی العکس فهو رد علی من قال بالشرکة بینهما وفی المسئلة اقاویل ومذاهب وهو وظیفة الدفاتر الفقهیة فان قلت حق الترجمة ان یقال میراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فیها قلت غرضه بیان مسئلة اخری وهی ان الجد لا یرث مع الاب وهو محجوب به وما فی الحدیث الذی بعده وهو فلاولی رجل دلیل علیه ١٢ک ٣ قوله فلاولی رجل ذکر وجه ایراد هذا الحدیث هٰهنا مع انه تقدم عن قریب ان الذی قد یبقی بعد الفرض یصرف لاقرب الناس الی المیت وکان الجد اقرب فیقدم ١٢ع ٤ قوله او قال خیر یعنی بدل افضل وغرضه ان ابا بکر رض انزل الجد ابا ای جعله مثله فی الارث والحجب ومعنی الکلام لو کنت منقطعا الی غیر الله لانقطعت الی ابی بکر لکن هذا ممتنع لامتناع ذلک ولکن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غیره ک قوله فانه وفی نسخة وانه بالواو والقاعدة النحویة تقتضی الفاء لانه جواب اما فتوجیهه انه عطف علی الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق فی کتاب المناقب ص ٥١٦ انزله بلا فاء وواو ١٢ک ٥ قوله فی جنین امرأة بجیم مفتوحة ونونین وبینهما تحتیة ساکنة بوزن عظیم حمل المرأة ما دام فی بطنها سمی بذلک لاستتاره فان خرج حیا فهو ولد او میتا فهو سقط وقد یطلق علیه جنین واسم المرأة قیل ملیکة بنت عویمر او عویم بالراء ضربتها امرأة یقال لها ام عفیفة بنت مروح بحجر او بعمود فسطاط ضربة او اکثر قس قوله من بنی لحیان قال البخاری فی الدیات اقتتلت امرأتان من هزیل فرمت احداهما الاخری بحجر فقتلتها وما فی بطنها ولا تخالف بینهما فان لحیان بکسر اللام وقیل بفتحها بطن من هزیل وهو لحیان بن مدرکة وجاء ایضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافی لاحتمال تکرار الفعل. کذا فی العینی قوله بغرة عبد الغرة اسم لدیة الجنین وهی رقیق یساوی خمس ابل وعبد بیان لغرة ویروی بالاضافة ایضا والعقل ای الدیة یعنی الغرة علی عصبتها لان الاجهاض کان منها خطأ او شبه عمد والدیة فیهما علی العاقلة وقیل دیة امه ک والغرة اصلها بیاض فی جبهة الفرس ویطلق علی العبد والامة وقیل بشرط البیاض ولیس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما یبلغ قیمته نصف عشر دیة الرجل وهو خمسمائة درهم ١٢ لمعات ٦ قوله المرأة التی قضی علیها الظاهر انها الجانیة فمعنی علیها علی عاقلتها فیکون الضمائر فی بنیها وزوجها وعصبتها لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصیص البنین والزوج لانهم هم کانوا من ورثتها فی الواقع ویتوجه علی هذا التوجیه ان بیان موت الجانیة لیس بکثیر مناسبة فی المقام بل المراد موت الجنین مع امها فقال الطیبی ان علی فی قوله قضی علیها وضع موضع اللام تضمینا لمعنی الحفظ والوقایة فیکون المراد بالمرأة هی المجنی علیها والضمائر لها الا فی قوله علی عصبتها فانه للجانیة وهذا اذا کانت القضیة واحدة واذا کانت متعددة فلیکن فی هذه القضیة ماتت الجانیة والمقصود بیان حال وفاتها والقضاء علیها وفی الحدیث الاٰخر ماتت المجنی علیها فقضی لها. لمعات شرح المشکوة مختصرا ١١ ٧ قوله قضی فینا معاذ بن جبل اراد انه قضی فینا فی الیمن وکان ارسله رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهم امیرا ومعلما قوله ثم قال سلیمان ای قال شعبة ثم قال سلیمان ای الاعمش قضی فینا رسول الله صلعم ولم یذکر علی عهد رسول الله فیکون مرفوعا علی الراجح ومرة بدونها فیکون موقوفا ١٢ع ٨ قوله لاقضین فیها ای فی هذه المسئلة التی سئل ابو موسی عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراده القضاء بسنة رسول الله صلعم بطریق الفتوی فان ابن مسعود یومئذ لم یکن قاضیا ولا امیرا وعلیه عمل جماعة العلماء والا من شذ علی ان الاخوات عصبات البنات یرثن ما فضل عن البنات کبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقی وکبنتین واخت لهما الثلثان وللاخت ما بقی وکبنت وبنت ابن واخت وهی فتوی ابن مسعود للاولی النصف وللثانیة السدس وللثالثة الباقی ١٢ع ٩ قوله انما لی اخوات مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما لی اخوات لانه یقتضی انه لم یکن له ولد واستنبط منه البخاری الاخوة وقدم الاخوات فی الترجمة للتصریح بهن فی الحدیث ١٢ع ١٠ قوله فی الکلالة هو المیت الذی لا والد ولا ولد له وقیل الوارث الذی لیس له والد ولا ولد وقیل للمال الموروث وقیل للوراثة فان قلت تقدم فی سورة البقرة ان اٰخر اٰیة نزلت اٰیة الربوا قلت الراوی فی الموضعین لم ینقل عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بل قال ثمه ابن عباس عن ظنه وهٰهنا البراء عن ظنه ١٢ک ع ١١ قوله یقع متوافرون ای فیهم کثرة ای صار المسئلة کالمجمع علیها بالاجماع السکوتی ١٢ک

منها فان فضل شئ فهو لبيت المال هذا قول جمهور العلماء ... وحكى عن على ... ورث ذوي الارحام برحمهم ولا شئ لبيت المال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ١٢ ع ... الذي يظهر من سياق القصة انها كانت امة مستفرشة لزمعة فاتفق ان عتبة زنى بها ١٢ ال

له قوله من ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشئ يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير محذوف اي ذا ضياع وقال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالذرية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال اليفرني الضياع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياع جمع جائع ١٢ ع ٢ه قوله فلادع قال ابن بطال هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله الم ياتيك والاخبار تنمي والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه ١٢ ف ٣ه قوله فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر ملى ينفذ ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة ك مر الحديث في ص ٩٩٧ ١٢ ٤ه قوله

ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادع له حدثني امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبدالله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر **باب ذوي الارحام** حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت ايمانكم **باب ميراث الملاعنة** حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ملك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرءة **باب الولد للفراش حرة كانت او امة** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد قال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش **باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط** وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبدالله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق **باب ميراث السائبة** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي قيس عن هزيل عن عبدالله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت نفسها فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبدالله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح **باب**

ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة ـ ع وهم عشرة اصناف الخال والخالة والجد للام وولد البنت وولد الاخت وبنت الاخ وبنت العم والعمة والعم اخ الاب لامه وابن الاخ للام ومن ادلى باحدهم ١٢ ف ٥ه قوله والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت. قس ومطابقته للترجمة يمكن ان توخذ من قوله ولكل جعلنا موالي لان الموالي ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام ١٢ ع ٦ه قوله الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرها قلت الامر بالعكس ١٢ ع ٧ه قوله ان رجلا الخ مطابقته للترجمة توخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق الولد بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحقه بها قطع نسب ابيه فما بقي لاب له من اولاد البغي الذي لم يختلف ان المسلمين عصبته ١٢ ع ٨ه قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا ـ ع قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما ـ ك قال الطحاوي وفيه فان قيل فما معنى قوله الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى. كذا في العيني ٩ه قوله ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير ان وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرماني انه لم يتفق له حديث على شرطه والظاهر انه يكتفي باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه ١٢ ع ١٠ه قوله وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاءه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واحتجوا بحديث انما الولاء لمن اعتق فاقتضى ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام لا يملكه الملتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولا ولاء عليه للذي التقطه وقال شريح ان ولاءه لملتقطه وبه قال اسحق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولى تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالي من شاء وبه قالت الحنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل بعد ذلك عمن عقل عنه ١٢ ف ع ١١ه قوله قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسمعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايضا فهو سلف الحكم فيه قوله مرسل اي ليس مسند الى عائشة صاحبة الحديث ١٢ ف ١٢ه قوله السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول لسيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يفتقر في عتقه الى نية وفي الاخريين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهيته وشذ من قال باباحته. ف اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه للمسلمين روى ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبدالعزيز وربيعة وابي الزناد وقال يوالي المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاؤه للمسلمين ١٢ ع ١٣ه قوله يسيبون مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبدالله فقال اني اعتقت عبدا لي سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبدالله ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه ١٢ ع ١٤ه قوله منقطع اي لم يتصل بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس اصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح قوله على قول من لم يشهدها فان الاسود لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من اصل البخاري قول الاسود منقطع جواز اطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من

۱؎ قوله عير الى كذا بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة القاضي عياض واما ثور اى بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اى عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احدا واما غيره فخفي اسمه قوله حدثا بفتحتين وهو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة قوله آوى بالقصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اى الراى المحدث في امر الدين وبكسرها اى صاحبه الذي احدثه اى الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا - كذا في العيني والكرماني ۱۲ ۲؎ قوله ومن والى قوما بغير اذن مواليه الخ ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة المسلمين يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه ادناهم اى مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته. ک قدمر الحديث في ص۲۵۱ في آخر الحج ۱۲ ۳؎ قوله عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه. ک ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجانا وبالمنة اولى فان قلت روى ان امراة اعتقت عبدا ووهبت ولاءه لعبد الرحمن بن ابي بكر فاجازه عثمان رض عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت حديث الباب يرد عليهم وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث ما بلغ هؤلاء ۱۲ عيني ۴؎ قوله اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذي اسلم على يديه وولاؤه للمسلمين اذا لم يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروى عن النخعي وايوب ان ولاءه للذي اسلم على يديه وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه قوله واختلفوا في صحة الخبر اى في خبر تميم الداري المذكور قلت صحح هذا الحديث ابو زرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال صحيح على شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما تكلموا فيه بشيء قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته وحققه العيني بما لا مزيد عليه ۱۲ ۵؎ قوله الولاء لمن اعتق قال الكرماني في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص يعني الولاء مختص واختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة ۱۲ ع ۶؎ قوله وولي النعمة تفرد به الثوري بقوله وولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمراة المعتقة كذلك فاذا اعتق الرجل وامراة عبدا ثبت الولاء لهما ۱۲ ع ۷؎ قوله ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاؤس والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة رض ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رض الى ان الميراث ليس لذوي الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبة فماله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي رض يفتون اليوم بتوريث ذوي الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابي بكر الصديق رض روايتان فيه ۱۲ ع ۸؎ قوله ميراث الاسير الذي في ايدي العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله صلعم من ترك مالا فهو لورثته وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين فلا تزوج امراته ولا يقسم ماله ما تحققت حياته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود ۱۲ ع

اثم من تبرأ من مواليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها
فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث
فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا
سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته **باب**
اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن
تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر **حدثنا** قتيبة
ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها
فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء
لمن اعتق **حدثني** محمد قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان
الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت
لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا **باب** ما يرث النساء
من الولاء **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت
عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق **حدثنا** ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفين عن
منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق
وولي النعمة **باب** مولى القوم من انفسهم وابن الاخت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة
حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من
انفسهم او كما قال **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم **باب** ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي
العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في
ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما يشاء **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عدي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن

يقرأ
لا يمنعك
ابن سلام
ابن يوسف
لرسول الله
منهم
قال
عتاقه
ما يشاء

۹؎ الضمير يرجع الى حديث مسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده بقوله هو اولى الحديث ۱۲ ع ۱۰؎ قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي ۱۲ ع ۱۱؎ منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام ۱۲ ک ۱۲؎ هو ابن الحارث القاضي الكندي الكوفي ۱۲ ع ۱۳؎ ابن ثابت الانصاري هو سلمان الاشجعي ۱۲

ثم مر انكره لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها ١٢ ع

١ قوله لا يرث الكافر الخ اى الكافر فلانه لا يرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي رح وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين و اما الوارث المسلم في المرتد فباعتبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب ردته ولا يرث هو المسلم عقوبة له على ردته ١٢ ع ٢ قوله واذا اسلم قبل الخ اى اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه ١٢ ع ٣ قوله

ترك كلا فالينا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فاذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي عثمان عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المرأة ابنا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود باب ما يحذر من الحدود باب الزنى وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع عنه نور الايمان في الزنى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب

عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو والآخر يسمى عمروا بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بلا واو ١٢ ع ٤ قوله باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسمعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة ووقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفربري عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرماني على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم النقلة بعض ذلك الى بعض۔ كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله الولد للفراش اى الولد منسوب الى صاحب الفراش اى المرأة لانه يفترشها الزوج وهو الصاحب السيد والزوج او الواطي بشبهة ١٢ مجمع ٦ قوله عليه حرام فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني حميد ١٢ ك ٧ قوله تقضى قيل كيف نقض سليمان حكم داؤد عليه السلام واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داؤد وقلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داؤد وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داؤد وكان داؤد اشد تعبدا من سليمان قال الكرماني لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الامر قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى ١٢ ع ٨ قوله القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفو الاشياء اى يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي هو الذي يقفو الاثر ويقتافه قفوا وقيافة والجمع القافة ١٢ ف ٩ قوله ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي ١٢ ف ١٠ قوله ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزاجر لهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه ك وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز

ثم جعل البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لا يشرب الخمر وقال ابن عباس الخ ١٢ ف ١٣ قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد

ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان نسبه ثابتا من قبل فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم۔ ع وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به۔ قس وقد عرفت جوابه ١٢ ١١ قوله الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ١٢ ع ١٢ قوله باب ما يحذر من الخ كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفا على الحدود وفي رواية النسفي

ل قوله ولا ینتهب نهبة الخ النهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب یعنی لا یاخذ الرجل مال غیره قهرا وظلما وهم ینظرون الیه ویتضرعون ویبکون ولا یقدرون علی دفعه فان قلت ما فائدة ذکر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا یکون عادة الا فی الغارات ظلما صریحا فان قلت کلمة حین متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت یحتملها ای لا یشرب فی ای حین کان او هو مؤمن حین یشرب وفیه تنبیه علی جمیع انواع المعاصی لانها اما بدنیة کالزنا او مالیة اما سرا کالسرقة او جهرا کالنهب او عقلیة کالخمر فانها مزیلة واحتج المعتزلة به علی ان صاحب الکبیرة لیس مؤمنا کما انه لیس کافرا واجیب بانه من باب التغلیظ لما ثبت ان المعصیة لا تخرج المتخصص عن التصدیق الذی هو الایمان او معناه لنفی الکمال او فعله مستحلا او ینزع منه نور الایمان کما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الایمان اذا اعتاده لمن حال حول الحمی یوشک ان یقع فیه - ک قوله الا النهبة ای لم یذکر حکم الانتهاب بل اخواته الثلثة فقط او لم یذکر لفظة النهبة مع صفتها بل قال لا ینتهب حین ینتهب وهو مؤمن ۱۲ ک

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة **باب**
ما جاء فى ضرب شارب الخمر حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس
ابن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
ضرب فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين **باب من امر بضرب الحد فى البيت** حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال جئ بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا
فامر النبى صلى الله عليه وسلم من كان فى البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال **باب الضرب
بالجريد والنعال** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة
عن عقبة بن الحارث ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من فى البيت
ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس قال جلد النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا ابو ضمرة
انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
سفيان حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعى قال سمعت على بن ابى طالب قال ما كنت لاقيم
حدا على احد فيموت فاجد فى نفسى الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه
حدثنا مكى بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان
آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين **باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس
بخارج من الملة** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث قال حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب
حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده فى الشراب فاتى به يوما فامر به فجلد فقال
رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
حدثنا على بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
ابى سلمة عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله و
منا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم **باب
السارق حين يسرق** حدثنا عمرو بن على قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

السارق
عن
قال
قال
قيل
با فكنت
والنعل قال
بالنعيمان النعيمان
قال
باربعين قال
قال
قال يقول
النبى
ثنا
النبى قال
والله الا انه
فامر بضربه
اعوان الشياطين
ثنى

۵۲ قوله وجلد ابو بکر اربعین به احتج الشافعی واحمد واسحٰق واهل الظاهر وهو قول عمر وعثمان والحسن ابن علی وعبد الله بن جعفر وقال الحسن البصری والشعبی وابو حنیفة ومالک وابو یوسف ومحمد فی روایة ثمانون سوطا وروی ذلک عن علی وخالد بن الولید ومعویة بن ابی سفیان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف علی ان الحد فی الشرب ثمانون وهو قول الثوری والاوزاعی وعبید الله بن الحسن واسحٰق واحمد واحد قولی الشافعی وقال اتفق اجماع الصحابة فی زمن عمر علی الثمانین فی حد الخمر ولا مخالف لهم منهم وعلی ذلک جماعة التابعین وجمهور فقهاء المسلمین والخلاف فی ذلک کالشذوذ المحجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال عم علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین من بعدی وروی الدارقطنی من حدیث یحیی بن فلیح ان الشراب کانوا یضربون فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم بالایدی والنعال والعصی حتی توفی وکان فی خلافة ابی بکر فجلدهم اربعین ثم عمر کذلک الحدیث الی ان قال عمر ماذا ترون فقال علی اذا شرب سکر واذا سکر هذی واذا هذی افتری وعلی المفتری ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانین - ع مختصرا ۱۲

۵۳ قوله فامر النبی صلی الله علیه وسلم الخ وفی الحدیث جواز ضرب الحد فی البیوت سرا خلافا لمن منعه محتجا بظاهر ما روی عن عمر فی قصة ولده عبد الرحمن ابی شحمة لما شرب الخمر بمصر فحده عمرو بن العاص فی البیت وان عمر رض انکر علیه واحضر ولده ابا شحمة وضربه الحد جهرا کما رواه ابن سعد واخرجه عبد الرزاق بسند صحیح عن ابن عمر رض مطولا والجمهور علی الاکتفاء وحملوا صنیع عمر علی المبالغة فی تادیب ولده لا ان اقامة الحد لا یصح الا جهرا ۱۲ قس

۵۴ قوله عن یزید بن الهاد من الزیادة هو یزید بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله ابن شداد بن الهاد نسب الی جده الاعلی قوله برجل قیل یحتمل ان یکون هذا عبد الله الذی کان یلقب حمارا ویحتمل ان یکون النعیمان ویحتمل ان یکون آخر - ع قوله لا تعینوا علیه الشیطان فانه یرید خزیه وانتم اذا دعوتم علیه بالخزی فقد عاونتم الشیطان او فانه اذا دعی علیه بحضرته صلی الله علیه وسلم ولم ینه عنه تنفر عنه او لانه یتوهم انه مستحق لذلک فیوقع الشیطان فی قلبه وساوس ۱۲ ک

۵۵ قوله فیموت فاجد فی نفسی ای فاحزن علیه والفعلان بالنصب کذا فی الفرع ونص علیه فی الفتح وقال الکرمانی فیموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله فیموت مسبب عن اقیم واجد مسبب عن السبب والمسبب معا - قس قوله الا شار بها وهو بالنصب ویجوز الرفع والاستثناء منقطع ای لکن اجد من حد شارب الخمر اذا مات ویحتمل ان یکون التقدیر ما اجد من موت احد یقام علیه الحد الا من موت شارب الخمر فیکون الاستثناء متصلا قاله الطیبی - فتح ومطابقته للترجمة ظاهرة فی آخر الحدیث لان معنی قوله لم یسنه لم یقدر فیه حدا مضبوطا وقیل معناه لم یعینه بضرب السیاط وهو مطابق للترجمة لانه لیس فیها حد معلوم ۱۲ ع

۵۶ قوله کنا نؤتی الخ قال العینی وفی الفتح ان اسناد السائب ای نفسه مع جماعة مجاز لانه اذ ذاک کان صغیرا جدا فانه کان ابن ست سنین یبعد منه الشرکة فی امر الضرب کان المراد کنا ای الصحابة ویحتمل ان یکون قد حضر مع ابیه او غیره فشارکهم فیه فیکون الاسناد حقیقة ۱۲ ،

[illegible]

۵۷ قوله وکان یضحک الخ وکان یهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم العکة من السمن والعکة من العسل فاذا جاء وصاحبها یتقاضاه جاء به وقال یا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما یزید رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ان یتبسم فیامر به فیعطی ثمنه قوله ما اکثر الخ فیه دلالة علی تکریره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روی انه صلی الله علیه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا کان لعنة علی معین وذلک علی غیر معین کقوله تعالی الا لعنة الله علی الظالمین او هذا بعد التکفیر بالحدود وذلک قبله او هذا للتائبین وذلک للملازمین وفیه جواز الاضحاک - ک قوله ما علمت بناء المتکلم وانه بفتح الهمزة ومعناه الذی علمت او لقد علمت ولیست نافیة وانه وما بعده فی موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بکسر الهمزة وقیل انه وهم یحیل المعنی ای ضده ویجعل ما نافیة وعند ابن السکن وعلمت بتاء الخطاب علی طریق التقریر له ویصح علی هذا کسران وفتحها وقال ابو البقاء فیه وجهان احدهما ان یکون ما زائدة ای والله علمت انه والهمزة علی هذا مفتوحة والثانی ان لا تکون زائدة ویکون المفعول محذوفا ای ما علمت علیه اذی به سوء ثم استانف فقال انه یحب الله ورسوله ۱۲ تن

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير اقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا فى حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة فى الحد والله تعالى اعلم ام سندى

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسمّ حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى دراهم باب الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او في حق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يأثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة

م ص معنى الانتقام لحرمات الله المبالغة في عقوبة من ينتهكها ١٢ ع

ل قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخ قيل هو نهي بصورة الخبر اي لا يزن المؤمن فانه لا يليق بالمؤمنين وقيل وعيد للردع نحو لا ايمان لمن لا امانة له وقيل لا يزني وهو كامل الايمان. مجمع مر الحديث في ص ٨٣٦ ويأتي في ص ١٠٠٦ ١٢

ك قوله لعن السارق قال صاحب التلويح لا ينبغي تعيين اهل المعاصي ومواجهتهم باللعنة وانما ينبغي ان يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون ردعا وزجرا عن انتهاك شيء منها فاذا وقعت من المعين لم يلعنه لئلا يقنط وييأس ولنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن النعيمان وقال ابن بطال فان كان ميل البخاري الى هذا فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لعنه بعد اقامة الحد عليه فدل على ان الفرق بين من يجوز لعنه وبين من لا يجوز ان من اقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه ومن لم يقم عليه فاللعنة متوجهة اليه و[illegible] عين ام لا لانه عليه السلام لا يلعن الا من يجب عليه اللعنة مادام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فاللعنة لا يتوجه اليه ١٢ ع

ك قوله قال الاعمش تعقب الاعمش ابن قتيبة فقال قوله ان البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وان الحبل من حبال السفن تاويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من هذين يبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع تكثير لما يسرقه السارق ولا من عادة العرب والعجم ان يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وانما العادة في مثل هذا ان يقول لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث او كبة شعر او رداء خلق وكلما كان نحو ذلك كان ابلغ انتهى قس قال الخطابي ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر العادة يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد يقول فليحذر هذا الفعل قبل ان يمرن عليها التسلم من سوء عاقبته وقيل هذا قبل ان يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جسر فيه ١٢ ع

ك قوله يومنا فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد ١٢ ك

ه قوله بعدي معناه بعد فراقي من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون معنى بعدي اي خلافي اي لا تخلفوا في انفسكم بغير الذي امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته ١٢ ع

ك قوله ما خير النبي صلى الله عليه وسلم اي ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى. ك والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل التخيير الآدمي وهو الظاهر وامثلته كثيرة لا سيما اذا كان من كافر ١٢ قس

ك قوله كراهية الشفاعة في الحد اي في تركه وتقييده بقوله اذا رفع الى السلطان يدل على جواز الشفاعة في الحدود قبل وصولها الى السلطان روى ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزبير بن العوام وابن عباس وعمار وقال به من التابعين سعيد بن جبير والزهري وهو قول الاوزاعي ١٢ ع

ش قوله سرقت زاد يونس في روايته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح وبين ابن ماجة في روايته ان المسروق القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في مرسل حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حليا ويمكن ان يجمع بان سرقة الحلي كان في القطيفة ١٢ ع

ه قوله فاقطعوا ايديهما المراد به اليمين يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما قوله في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي بربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم كذا في العيني قوله وقطع علي من الكف وقال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب ١٢ ك

ع اي اذا لم يعين وكانه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب ١٢ ع

ع غرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب ١٢ ك

ب فان قلت روى عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه الله تعالى انها مطهرة على ما في حديث عبادة ١٢ ع

لك قوله كفارا يضرب بعضكم الخ في معناه سبعة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه والرابع ان المراد من الكفر القتل كقتل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين والسادس حكاه الخطابي وغيره المراد التكفر بالسلاح وقال الازهري يقال للابس الدرع كافر والسابع معناه لا يكفر بعضكم بعضا واظهر الاقوال القول الرابع قال النووي واختاره القاضي عياض قوله يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتاخرون وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء على تقدير شرط مضمر اي ان ترجعوا يضرب الخ وصوب عياض والنووي الاول ١٢ كذا في العيني

(قوله ومن اصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد انه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى "انما جزاء الذين يحاربون" الى قوله تعالى "ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم" الآية فان الله تعالى اثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفرة اهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

56/2

في مرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن اخي الزهري ومعمر عن الزهري حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين عن يحيى يعني ابن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرتني عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لم تقطع يد السارق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن ابيه مرسلا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلثة دراهم تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلثة دراهم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

باب توبة السارق حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكذلك كل محدود اذا تاب قبلت شهادته

ك قوله سرقت فقطعت شمالها الخ واشار المص بذكره الى ان الاصل في اول شئ يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرا ابن مسعود رض فاقطعوا ايمانهما ونقل فيه الاجماع لكن شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما هو ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعي واحمد قولان في السارق ١٢ فتح

٢ قوله في ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل في القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن المجن وانه كان ثلثة دراهم لا ينافي هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثني عشر درهما فهي ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروى هذا عن ابن الخطاب وعثمن وعلي وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعي وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلثة دراهم من العروض وذا التقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي والثوري وحماد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا القطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاساني وروي عن عمر وعثمن وعلي وعبد الله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا بما رواه الطحاوي بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم وكذا اخرج النسائي ١٢ عيني مختصرا

٣ قوله الا في ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفي التوضيح المجن والحجفة والترس واحد قوله او ترس كلمة او للشك لان الترس يطابق فيه بين جلدين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا تقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه ١٢ ع

٤ قوله وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب انما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهي مصلحة في الفرع على الكشط وقال في فتح الباري انه كذا ثبت في الاصول قال وافاد الكرماني انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشان في كان انتهى اقول ونظر العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية عبدة هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذهول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك في رواية ابي اسامة لا في رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن ادريس مؤخر عن طريق ابي اسامة عند غير ابي ذر ١٢ قس

٥ قوله قيمته وقيمة الشئ ما ينتهي اليه الرغبة في شراء الشئ وهذه المتابعة وقول الليث الى آخره ثابت لابي ذر هنا ١٢ قس

٦ قوله يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب في باب لعن الله السارق اذا لم يسم ووجه اعادته في هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيهما القطع فيما يبلغ قيمته ربع دينار او عشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الاحاديث المذكورة في هذا الباب ١٢ ع

٧ قوله باب توبة السارق وقد اختلف العلماء في قبول شهادته في كل شئ حد فيه وفي غيره فقال مالك في القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا ازدادوا في الصلاح وعنه تقبل في كل شئ الا في القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقي عن الشافعي انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شئ من الحدود ومطابقة الحديث الاول للترجمة توخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن تقتضي ان هذا الوصف انما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثاني للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضي ذلك قبول شهادته ايضا ١٢

ع مطابقته لقوله في الترجمة في كم تقطع ظاهرة ١٢ ع سه بالتحتية ولابي ذر بالفوقية وزيادة اليد ١٢ قس سه بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدرقة ١٢ ع لعه لانه لم يرفع اسناده وقال الكرماني لعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسل ١٢ ع

صه هو ابن ابي اويس اسمه عبد الله بن اخت مالك ١٢ ع سه بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض ١٢ ع محه هذا ثابت في رواية ابي ذر عن الكشميهني وحده من قوله قال ابو عبد الله الخ ١٢

له قوله كتاب المحاربين المناسبة في وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان كتاب الحدود الذي قبله مشتمل على الابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة في محاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في بعض النسخ في رواية النسفي بعد قوله من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحاربين فيكون داخلا فيها لافضائه الى القتل في بعض الصور وفيه ابواب لا تتعلق الا بما يتعلق بالمحاربين فحينئذ ذكره بلفظ كتاب اولى۔ كذا في العيني ۱۲ له قوله انما جزاء الذين الخ ظاهر كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور ومن قال ان هذه الآية نزلت في اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهري وقيل نزلت في اهل الذمة الذين نقضوا العهد وقيل في المرتدين وكله خطاء ۱۲ ع له قوله نفر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة قوله فاجتووا المدينة من الاجتواء بالجيم اي كرهوا الاقامة بالمدينة لسقم اصابهم قوله فسمل اعينهم اي فقأها واذهب ما فيها قوله ولم يحسمهم يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه ۱۲ ع له قوله قطع العرنيين نسبة الى عرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون اسم قبيلة فان قيل قدم فيما مضى انهم من عكل اجيب بانهم كانوا منها وقد مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا ۱۲ ک ع له قوله رهط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع قوله في الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين قوله ابغنا بهمزة قطع ثم باء موحدة وغين معجمة اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له واعانه على طلبه قوله رسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة اللبن قوله بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابلي قاله بعضهم قلت هو التفات وهو كقول الخليفة امير المومنين يرسم لك كذا وقيل مر آنفا انه ابل الصدقة واجيب كانها مختلطة قوله فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين قوله الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة قوله صريخ اي مستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا قوله الطلب بفتحتين جمع الطالب قوله ترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع قوله وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لما جزوا سقي اللبن بالكفر ۱۲ ع ک له قوله بلقاح بكسر اللام جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب قوله برءوا من برأت من المرض برءا بالفتح فانا بارئ وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر قوله النعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هذا ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام يذكر ويؤنث قوله سمر بالتخفيف والتشديد اي كحلها بمسامير وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه ۱۲ ک ع له قوله الفواحش هو جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا وقولا وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا ومنه قوله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ۱۲ ع له قوله سبعة اي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي تحصل من ذلك ثنتين وتسعين ۱۲ ک له قوله الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته قوله عادل اي الواضع كل شيء في موضعه قوله شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات قوله خاليا اي في موضع وحدة اذ لا يكون فيه شائبة الرياء فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع قوله في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه قوله في الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا نحو تباعدا قوله ذات منصب اي حسب ونسب وخصصهما بالذكر لكثرة الرغبة فيها قوله لا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاسرار وهذا في صدقة التطوع ۱۲ ک ع له قوله توكل اي تكفل واصل التوكل الاعتماد على الشيء والوثوق به قوله ما بين رجليه اي فرجه قوله ما بين لحييه اي لسانه وقيل نطقه ولحييه بفتح اللام وهو منبت اللحية والاسنان ويجوز كسر اللام وانما ثنى لان له اعلى واسفل واكثر بلاء الانسان من هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ۱۲ ع له كذا لابي ذر وساق في رواية كريمة وغيرها الى او ينفوا من الارض ۱۲ ف عه على صيغة المعلوم والمجهول على البناءين يكون اعراب ما بعده رفعا ونصبا ۱۲ ع له وقع في غالب النسخ محمد غير منسوب فقال ابو علي الغساني وقع في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القابسي محمد بن سلام قال الكرماني والاول هو الصواب ۱۲ ع ک

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الآية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال
حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل
فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا
وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا
باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا
الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى
ماتوا باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن
ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا
رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى
صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار
حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا
حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا
قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة
ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها
فشربوا حتى اذا برءوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في آثارهم فما ارتفع النهار
حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة
هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد
بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم
شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي
قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه
توكلت له بالجنة باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا
حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

نسخة: حدثني
نسخة: البانها وابوالها
نسخة: بالابل
نسخة: اخبرني
نسخة: من اهل
نسخة: قال
نسخة: آثارهم حتى
نسخة: فلا يسقون
نسخة: قوم سمل
نسخة: ابن سعيد
نسخة: من البانها وابوالها
نسخة: ذا الذود آثارهم
نسخة: الى
نسخة: ثنا
نسخة: مقاتل
نسخة: خاليا باذن
نسخة: في المساجد
نسخة: فقال
نسخة: ثنا
نسخة: الجنة الى آخر الآية

حل اللغات مسامير جمع مسمار في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه ذات منصب اي حسب ونسب رسلا اي لبنا ۱۲

٦٠

60/1

١ قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امرأة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد. ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله ويظهر الزنا اي يشيع ويشتهر بحيث لا يكاتم به لكثرة من يتعاطاه ١٢ ع ٢ قوله اجل في كثير من النسخ اجل بدون كلمة من بفتح اللام وفسره الشراح اي من اجل فحذف الجار وانتصب ١٢ ع ٣ قوله يطعم معك فان قلت القتل اعظم سواء من اجله اولا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون ذلك غالبا ١٢ ك ٤ قوله حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه فقوله حليلة بمعنى محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه وقال عليه الصلوة والسلام لا يؤمن من لا يامن جاره بوائقه ١٢ ك ع ٥ قوله دعه دعه مرتين اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله ابن مسعود قاله في الفتح والحاصل ان الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابي وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابي وائل وبين ابن مسعود ابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلا واما عبد الرحمن فحدث به اولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة في السند فلما ذكر له عمرو بن علي عن يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه اي اتركه والضمير للطريق التي اختلفا فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته كما اخرجه الاسمعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد قوله دعه دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة وقال في الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باثبات الواسطة لموافقة الاكثرين والذي جنح اليه في فتح الباري انه انما تركه لاجل التردد فيه اي كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين ١٢ قس ٦ قوله المحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع في اللغة وجاء فيه بكسر الصاد فمعنى الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفح فهو ملفح وقال ابن فارس والجوهري هذا احد ما جاء على افعل فهو مفعل بالفتح يعني فتح الصاد وقال ثعلب كل امرئ عفيف فهو محصن ومحصن وكل امرئ متزوج فبالفتح لا غير ١٢ ع ٧ قوله الشعبي الخ قال الحازمي بالمهملة والزاي لم يثبت للائمة سماع الشعبي عن علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا. ك قال العيني قلت لعل البخاري لم يصح عنده سماع الشعبي عن علي الا هذا الحرف كما ذكره الدارقطني انتهى ١٢ ٨ قوله رجمتها الخ قصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج جماعة باثر علي هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمي وهو قول احمد واسحاق وداؤد وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا ١٢ ع ك قس ٩ قوله قبل سورة النور الخ يريد به قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الآية ام لا وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان في سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابو هريرة وانما اسلم سنة سبع ١٢ ع ١٠ قوله شهد على نفسه اربع شهادات اي اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه لا يثبت الا باعترافه اربع مرات في اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضي بحيث لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما في حديث ماعز فان اعترف في مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابي ليلى واحمد واسحق والثوري يثبت باعترافه اربع مرات في مجلس واحد وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما ١٢ ع ١١ قوله ابك جنون قال عياض فائدة سواله استقراء حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاعتراف بما يقتضي اهلاكه او لعله يرجع عن قوله ١٢ ع ١٢ قوله اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف اي اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق وممن ذكره الجوهري وقال في النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتى قلق يقال اذلقه الشيء اجهده وقال النووي معنى اذلقته الحجارة اصابته بحدها ومنه انذلق صار له حد يقطع ١٢ ف عه مر الاشارة الى جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة كافر في ص ٦٣٦ وفي ص ٣٣ ١٢ عه اي عند ارتكاب هذه الامور وهي الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ١٢ ع عه اي معروضة بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم م

حدٌ بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم و
يظهر الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم
الواحد حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا اسحق بن يوسف قال اخبرنا الفضيل بن غزوان عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت
لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا
وشبك بين اصابعه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين
قال حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك اجل ان يطعم
معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفين قال حدثني واصل عن
ابي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن بن مهدي وكان حدثنا عن
سفين عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي وائل عن ابي ميسرة قال دعه دعه باب رجم
المحصن وقال الحسن من زنى باخته حده حد الزاني حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة
ابن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي حين رجم المرأة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادري حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجم وكان قد احصن باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون
حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على
نفسه اربع مرات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت
فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه باب

الخمسين
ثنا اخبرنا
عنه
يشربها
من
حليلة اخبرنا
حد الزاني
فقال قد لسنة
ثنا
بعدها اخبرنا
حدثنا آدم بعده
اخبرني
رده
شهادات فقال هل

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادري قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك ان كل اية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات ان حدّ الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتامل والله تعالى اعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه او انه من حلال خفي ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل لمباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخول والله تعالى اعلم سندي

ع انه وقع في معصية بل اجله حتى صلى معه ثم اخبر ان صلاته كفرت ذنوبه وقال الكرماني لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق الجامع في نهار رمضان ١٢ ع ١٣ قوله لم يعاقب عمر رضي الله عنه صاحب الظبي ذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي

١ قوله اختصم سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد بغير اضافة اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي لورع الشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص ١٢ ك ٢ قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والالزم ان يرجم كل الزناة. كمر الحديث بتمامه في كتاب الفرائض في باب الولد للفراش في ص ٩٩٩ ومضى الكلام فيه مستوفى وايضا في ص ١٠٠ ١٢ ٣ قوله بالبلاط قد استعمل في معاني كثيرة على ما نذكره الآن ولكن المراد به ههنا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط يدل عليه كلام ابن عمر في آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذي يرجم به وهو ما يفرش به الدور حتى استشكل ابن بطال بهذه الترجمة فقال البلاط وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ما ذكرناه وكذا قال ابو عبيد البكري البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوي والسوق وقيل يحتمل ان يراد به

للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة و زادلنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر

باب الرجم بالبلاط

حدثني محمد بن عثمن قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتورية فاتي بها فوضع احدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده وامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي اجنأ عليها

باب الرجم بالمصلى

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه سئل ابو عبد الله صلى عليه يصح قال رواه معمر فقيل له رواه غير معمر قال لا

باب من اصاب ذنبا دون الحد واخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا

قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن ابي عثمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان فقال له تصدق قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن لا ادري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه

باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه

حدثني عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا

عدم اشتراط الحفر للمرجوم لان البلاط لا يتاتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم امر فحفرت لماعز حفيرة فرجم فيها وقال ياقوت الحموي في المشترك البلاط بفتح اوله وبكسر قرية بدمشق وبلاط عوسجة حصن بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت من نواحي حلب البلاط موضع بالقسطنطينية كان محبسا للاسرى ايام سيف الدولة وقال ايضا البلاط موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسوق ١٢ ع ٤ قوله تحميم الوجه التحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير هو جمع حممة وهي الفحمة ١٢ عيني ٥ قوله امر بهما اختلف العلماء في الحكم بينهما اذا ترافعوا الينا اواجب ذلك علينا ام نحن فيه مخيرون فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم مخير ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى فان جاؤك محكمة لم ينسخها شيء وممن قال بذلك مالك والشافعي في احد قوليه قال ابن القاسم اذا تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهما فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حكم فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي. كذا في العيني اما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدون في كتابهم وقيل هما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذا الحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ ١٢ كرماني ٦ قوله اجنأ بفتح الهمزة والنون بينهما جيم ساكنة آخره همزة مفتوحة اي اكب ولابي ذر بالحاء المهملة مقصورا ومعناهما واحد يعني اكب ١٢ قس ٧ قوله الرجم بالمصلى اي مصلى الجنائز والعيد يوضحه ما في الرواية الاخرى بقيع الغرقد واعترض ابن بطال وابن التين على هذا التبويب بانه لا معنى له لان الرجم بالمصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذكر ذلك لوقوعه مذكورا في حديث الباب وقيل معنى بالمصلى اي عند المصلى لان المراد المكان الذي يصلى عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد وقد وقع في حديث سعيد عند مسلم فامرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد وفهم عياض من قوله بالمصلى ان الرجم وقع في داخل المصلى قلت كانه فهم ذلك من باء الظرفية فعلى هذا ليس لمصلى الاعياد والجنائز حكم المسجد وقال آخرون له حكم المسجد لان الباء فيه بمعنى عند كما ذكرناه وفيه نظر ١٢ ع ٨ قوله قال نعم فان قلت ما باله لم يقنع بالتوبة وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا ١٢ ك ٩ قوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا اي ذكره بجميل ووقع في حديث سليمان بن بريدة عن ابيه عند مسلم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز الحديث الى ان قال لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ١٢ ع ١٠ قوله وصلى عليه كذا وقع ههنا عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقال المنذري رواه ثمانية انفس عن عبد الرزاق فلم يذكروا قوله وصلى عليه ورواه محمد بن يحيى الذهلي وجماعة عن عبد الرزاق فقالوا في آخره ولم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية المثبت مقدمة على رواية النافي او يحمل رواية من قال لم يصل عليه يعني حين رجم لم يصل عليه ثم صلى عليه بعد ذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال فقيل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا فلما كان الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فهذا الحديث يجمع الاختلاف ١٢ ع ١١ قوله قال لا قد اعترض عليه في جزمه بان معمرا روى هذه الزيادة مع ان المنفرد بها انما هو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قويت عنده رواية محمود بالشواهد فقد اخرج عبد الرزاق ايضا وهو في السنن لابي قرة من وجه آخر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز رضي الله عنه قال سهل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ١٢ ف ١٢ قوله من اصاب ذنبا الخ اي هذا باب في بيان من اصاب ذنبا اي ارتكبه قوله دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة قوله فاخبر على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع على قوله من وقوله الامام بالنصب مفعوله قوله لا عقوبة عليه بعد التوبة يعني يسقط عنه ما اصاب من الذنب الذي لا حد له وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤكد بقربه في التوبة ويامره بها ويستر ذلك فيتوب واما من اصاب ذنبا فيه حد فان التوبة لا ترفعه ولا يجوز للامام العفو عنه اذا بلغه امر التوبة عند العلماء الا الشافعي فذكر عنه ابن المنذر

۱ه قوله قال فان الله قد غفر الخ فانها بعد الصلوٰة لا قبلها لان الصلوٰة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ۱۲ ک ع ۲ه قوله حدًا اے ما يوجب حدًا والشک من الراوی ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحی على ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والالكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه قال الخطابی وجزم النووی وجماعة ان الذنب الذی فعله كان من الصغائر بدليل قوله انه كفرته الصلوٰة بناءً على ان الذی يكفره الصلوٰة من الذنوب الصغائر لا الكبائر ۱۲ قس ۳ه قوله انكتها بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهاء فالف من النيک قوله لا يكنی بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اے انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكنايات قس وفيه جواز تلقين المقر فی الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه ۱۲ ک ۴ه قوله رجل من الناس يعنی ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله

همام بن يحيى قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال كنت عند النبی صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله انی اصبت حدًا فاقمه علیّ ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوٰة فصلى مع النبی صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبی صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انی اصبت حدًا فاقم فیّ كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لک ذنبک او قال حدک

باب هل يقول الامام للمقر لعلک لمست او غمزت

حدثنی عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابی قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالک النبی صلى الله عليه وسلم قال له لعلک قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكنی قال نعم فعند ذلک امر برجمه

باب سؤال الامام المقر هل احصنت

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابی سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو فی المسجد فناداه يا رسول الله انی زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبی صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذی اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله انی زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبی صلى الله عليه وسلم الذی اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبی صلى الله عليه وسلم فقال ابک جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرنی من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه

باب الاعتراف بالزنى

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظناه من فی الزهری قال اخبرنی عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبی صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدک الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لی قال قل قال ان ابنی كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونی ان على ابنی جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبی صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم رد عليک وعلى ابنک جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفين لم يقل فاخبرونی ان على ابنی الرجم فقال اشک فيها من الزهری فربما قلتها وربما سكت حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهری عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم فی كتاب الله فيضلوا بترک فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

۲ قال
ثنا
حدثنی
فقال
جابرا يقول
الزنا
قال
۲ الله
بينكم المائة شاة
الشک

يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا الى نفسه على جهة الغرض كما هو عادة المستفتی للغير كذا قاله الكرمانی وغيره قلت الظاهر انه يريد التاكيد بانه هو الزانی قوله فتنحى اے بعد الرجل للجانب الذی اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف ای مقابلاله ومعاينا له ۱۲ ع ۵ه قوله انشدک الله بفتح الهمزة و سكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشدته وهی صوته وتضمن معنى انشدک اذكرک قال سيبويه معنى انشدک الا فعلت ما اطلب منک الا فعلک وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسالک بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام ۱۲ ع ۶ه قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين بل المراد بقوله بكتاب الله اے بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين ۱۲ ع ۷ه قوله وخادم فان قلت تقدم فی الصلح بل خادم ووليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى ۱۲ ک ۸ه قوله وعلى ابنک جلد مائة الخ فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو اقرار وجواب لاستفتائه ای ان كان ابنک زنى وهو بكر فعليه كذا ک قال النووی رحمه الله هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنک ان اعترف والاول اليق و انه كان فی مقام الحكم فلو كان فی مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحا من كلام ابيه فی رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابنی اجير الامرأة هذا وابنی لم يحصن ۱۲ ع ۹ه قوله واغد يا انيس كلمة اغد امر من غدا يغدو ای هو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التاخير الى اول النهار قال عياض بعضهم استدل به على جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس فی الخبر ان ذلک كان فی آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه فی هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاک الاسلمی وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابی مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابی مرثد صحابی مشهور غنوی بالغين المعجمة والنون لا اسلمی و هو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالک وصغره عليه السلام لانه انصاری لا اسلمی ۔ ع فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس الى المرأة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها و لها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا ۱۲ ک ۱۰ه قوله لم يقل اے لم يقل الرجل الذی قال ان ابنی كان عسيفا فی كلامه فاخبرونی الخ قوله فقال سفيان اشک فيها اے فی سماعها من الزهری فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها ۱۲ ع ۱۱ه قوله انزلها الله اے باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحی يوحى ۱۲ ک ۱۲ه مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها ۱۲ ع ۱۳ه غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اشار قاموس نخس الدابة غرز مؤخرها او جنبها بعود ونحوه ۱۲ الیغ ۱۴ه لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ۱۲ ع ۱۵ه وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترک رفع الصوت ۱۲ ع ۱۶ه قوله على هذا اے عنده قال الكرمانی وتبعه العينی والبرماوی وهذا القول اے آخره ولفظ وائذن لی من جملة كلام الرجل اے الاول لا الخصم ولعله تمسک بقوله فی الصلح فقال الاعرابی ان ابنی بعد قوله فی اول الحديث جاء اعرابی وتعقبه فی الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما فی سائر الطرق كما فی رواية سفيان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابی ذئب ۱۲ قسطلانی ۱۷ه لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن ۱۲ قس ۱۸ه قال فی الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم ۱۲ ف ۱۹ه اے نفيه عن بلده اغربته وغربته نحيته وابعدته والتغرب البعد ۱۲ مجمع ۲۰ه وفی نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان ۱۲ خ

٥١ قوله او كان الحبل اي ثبت قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بالحبل لان الحدود تسقط بالشبهات ١٢ ك ٥٢ قوله رجم الحبلى قال ابن بطال معنى الترجمة بل يجب على الحبلى رجم او لا وقد استقر الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع قال النووي وكذا لو كان حدها الجلد لا تجلد حتى تضع واختلف بعد الوضع فقال مالك اذا وضعت رجمت ولا ينتظر ان يكفل ولدها وقال الكوفيون لا ترجم حتى تجد من يكفل ولدها وهو قول الشافعي وهو في رواية عن مالك وزاد الشافعي حتى تضع حتى ترضع لبنا ١٢ ف ٥٣ قوله اقرئ رجالا من المهاجرين اي كنت اقرئ قرآنا وفيه ان العلم ياخذه الكبير عن الصغير وأغرب الداودي فقال يعني يقرء عليهم ويلقنه واعترضه ابن التين قال هذا خروج عن الظاهر ١٢ عيني ٥٤ قوله لو رأيت جواب لو محذوف تقديره لرأيت عجبا او كلمة لو للتمني فلا يحتاج الى جواب ١٢ ع ٥٥ قوله لو قد مات فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد تحقق ١٢ ع ٥٦ قوله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق اي فجاءة يعني ايعوه فجاءة من غير تدبر وتمت المبايعة عليه فكذلك لو بايعت فلانا لتم ايضا ١٢ ك ٥٧ قوله ان يغصبوهم كذا هو في رواية الجميع بالغين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة تاء الافتعال ويروى ان يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها والذين يقصدون امورا ليس ذلك من وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روي بالعين المهملة والضاد المعجمة وضم اوله من اعضب اذا صار لا ناصر له والمعضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف لضعفهم ١٢ ف ٥٨ قوله رعاع الناس بفتح الراء وبعينين مهملتين الجهلة الرذلاء وقيل الشباب منهم ٥٩ قوله وغوغاءهم بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة وهو في الاصل الجراد الصغار حين يبدو على الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ١٢ عيني ٥٩ قوله انهم هم الذين يغلبون على قربك اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس ووقع في رواية الكشميهني وابي زيد المروزي قرنك بكسر القاف وبالنون وهو خطا وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذا قمت في الناس ١٢ ع والذي في حاشية فرع اليونينية كاصلها معزوا لابي ذر عن الكشميهني قرمك بالميم بدل النون ١٢ قس القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ١٢ قاموس القرم فحل الابل ١٢ مجمع ٥١٠ قوله كل مطير بلفظ فاعل الاطارة اي يحملونها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ١٢ ك وفي نسخة بفتح الميم وكسر الطاء اي يحملونها على غير وجهها ١٢ قس ٥١١ قوله فتخلص بضم اللام بعدها صاد مهملة مضمومة والذي في الفرع واصله فتخلص بالنصب مصححا عليه اي تصل ١٢ قس ٥١٢ قوله عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف عند الاصيلي وعند غيره بضم فسكون والاول اولى لان الثاني يقال بعد التكملة والاول لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بفتح العين وكسر القاف اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعد تمامه والواقع الثاني لان قدوم عمر رضي الله عنه كان قبل ان ينسلخ ذو الحجة في يوم الاربعاء ١٢ قس ٥١٣ قوله الرواح العشي او من الزوال الى الليل ورحنا رواحا وتروحنا سرنا فيه ١٢ قاموس ٥١٤ قوله حين زاغت الشمس اي حين زالت عن مكانها المراد به شدة الحر قوله حتى اجد قال الكرماني قوله حتى اجد بالرفع قلت لا يرتفع الفعل بعد حتى الا ان يكون حالا اذا كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب وان كان محكيا جاز الرفع والنصب كما في قراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع ١٢ خ ٥١٥ قوله فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم امكث ولم اتعلق بشيء حتى خرج عمر رضي ١٢ ٥١٦ قوله ما عسيت القياس ان يقول ما عسى ان تقول لكنه بمعنى رجوت وتوقعت ١٢ ك ٥١٧ قوله فلا احل لاحد ذلك نهي لاهل التقصير والجهل عن الحديث بما لم يعلموه ولا ضبطوه قوله لاحد ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول لكن الشرط هو الارتباط وعموم لاحد قائم مقامه ١٢ ك ٥١٨ قوله ان الله بعث الخ قال الطيبي قدم عمر هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطئة له ليتيقظ السامع ١٢ عيني ٥١٩ قوله آية الرجم هي قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرآنا فنسخت تلاوته دون حكمه ١٢ عيني ٥٢٠ قوله فريضة انزلها الله اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشيه عمر فان طائفة من الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه ١٢ ٥٢١ قوله والرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا ومن النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر ١٢ ع ٥٢٢ قوله لا ترغبوا عن آبائكم اي لا تتركوا النسبة الى آبائكم فتنتسبون الى غيرهم قوله فانه كفر بكم ان ترغبوا اي فان انتسابكم الى غير آبائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة قوله او ان الشك من الراوي قال الكرماني او انه كفر بكم يعني انه شاك فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ١٢ ٥٢٣ قوله ولكن الله وقى شرها اي ولكن الله دفع شر خلافة ابي بكر رضي الله عنه معناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر ١٢ ع ٥٢٤ قوله من تقطع الاعناق اي اعناق الابل يعني تقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم فلذلك مضت بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك ١٢ ع ٥٢٥ قوله من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين ١٢ قس ٥٢٦ قوله فلا يتابع جواب من بصيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة وجاء بالتاء المثناة من فوق من المتابعة وهذا اولى لقوله ولا الذي تابعه بالتاء المثناة من فوق في اوله وبالباء الموحدة بعد الالف ١٢ ع ٥٢٧ قوله تغرة ان يقتلا بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الغين المعجمة وتشديد الراء ثم تاء تانيث مصدر يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للقتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقيم المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه فانتصب على انه مفعول له ١٢ ف ٥٢٨ قوله انه قد كان من خبرنا

وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف قال سفين كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده

باب رجم الحبلى من الزنى إذا أحصنت

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك فيضعوها مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا

الحمل
في
فيحذرهم
يغصبوهم
امرهم
يطيرها
وتلك كل مطير
الا يضعوها
ويضعوها
اقوم بالمدينة
عسى
فيما
من
قد فتمت
فيكم الناس
خيرنا الا

لاكثر بفتح الموحدة وسكون التحتانية والضمير لابي بكر وعلى هذا فيقرأ ان الانصار بالكسر على انه ابتداء كلام آخر وعلى رواية الاكثر بفتح همزة على انه خبر كان ١٢ ف ٥٢٩ قوله الا في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام قال العيني انها بالتخفيف لافتتاح الكلام ينبه بها المخاطب على ما يأتي وانها على رواية غير المستملي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله ١٢ قس ٥٣٠ قوله خالف عنا علي والزبير اي معرضا عنا وقال المهلب في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب ١٢ ع ٥٣١ قوله لقينا بلفظ الغائب الرجلان هو عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالأ بالهمز من التمالؤ اي اجتمع ١٢ ك ٥ع بالفوقية بعد الكاف من السكوت ضد النطق وضبطها الصغاني بالموحدة بدل الفوقية اي اذنوا واستمعوا السكت للكلام كما يقال افرغ في اذني كلاما اي القي وصب ١٢ قس ع٥ هو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضي الله تعالى عنه فوقعت كما قال ١٢ ع ٥ اي فلتة قال الداودي معنى قوله كانت اي وقعت عن غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاور ١٢

٥١ قوله سقيفة بني ساعدة هي صفة لهم كما سقف فعيلة بمعنى مفعولة هو بفتح سين بالمهملة كانوا يجتمعون فيه لفصل القضايا وكان دار ندوتهم ١٢ مجمع ٥٢ قوله مزمل على زنة اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة والنون اي بينهم والاصل بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد ١٢ ع ٥٣ قوله كتيبة الاسلام بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف بالباء الموحدة وهو الجيش المجتمع الذي لا ينتشر وتجمع على كتائب ١٢ ع ٥٤ قوله رهط اي قليل قال الخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة ورفعه على الخبرية ١٢ ع اي انتم قليل بالنسبة الى الانصار ١٢ عثماني ٥٥ قوله دافة الدافة الرفقة يسيرون سير اللين اي وقد جاء منكم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف وان تحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اي تخرجونا من الامر اي الامارة وتحكموا علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه ١٢ ك ٥٦ قوله فبايعوا ايهما شئتم فان قلت كيف جاز ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلوة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك مع وجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد ١٢ ك ٥٧ قوله الا ان تسول لي نفسي اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار ١٢ ك ٥٨ قوله انا جذيلها المحكك الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى فيه برايي كما يستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق هو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة ومالت بنوا لها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد عليه ولا تسقط ولا يعطف ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم عذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل الايدي المتفرقة اليها قوله منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم يكن تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة تكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة ١٢ كذا في الكرماني ٥٩ قوله قتلتم الخ فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان ولا اعتبار بمعنى عدا والقتل لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدره الله تعالى من اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ١٢ كرماني ١٠ قوله فيما حضرنا بسكون الراء قال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اهمال امر المبايعة كان يؤدي الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطائفة مباشرين لذلك وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك قال في الفتح فيما حضرنا بصيغة الفعل الماضي ومن امر في موضع المفعول اي حضرنا في تلك الحال اي لم نجد فيها امرا اقوى من مبايعة ابي بكر والامور التي حضرت حينئذ الاشتغال بالمشاورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك قال وجعل بعض الشراح منها الاشتغال بتجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وهو محتمل لكن ليس في سياق القصة اشعار به بل تعليل عمر يرشد الى الحصر فيما يتعلق بالاستخلاف ١٢ قس ١١ قوله البكران يجلدان البكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان الثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر ١٢ ك ١٢ قوله نفي اهل المعاصي اي هذا باب في بيان نفي اهل المعاصي وهو جمع معصية قوله والمخنثين اي وفي بيان نفي المخنثين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة وبكسرها والفتح اشهر وهو القياس ماخوذ من خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث قال الجوهري وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وهو المتشبه في كلامه بالنساء تكسرا وتعطفا وقال بعض العلماء لا ينفى الا ثلاثة زان ومخنث ومحارب وللمخنث اذا كان يؤتى رجم مع الفاعل احصنا او لم يحصنا عند مالك وقال الشافعي ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا كافرين او عبدين وقيل يرقى بالمرجوم على راس جبل ثم يرمى منكوسا ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال ابو حنيفة لا حد فيه انما فيه التعزير وعند بعض اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجموا الفاعل والمفعول به تكلم فيه وقال بعض اهل النظر لا شيء على من فعل هذا الصنيع وقال الخطابي هذا ابعد الاقوال من الصواب ١٢ ع ١٣ قوله من امر الخ قال الكرماني في هذا التركيب قلق وكان الاولى ان يبدل لفظ غير بالضمير فيقول من امره الامام الخ ١٢ ف قول الكرماني ان في قول البخاري من امر غير الامام تجوزا قال البرماوي لا تجوز فيه اذ عادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا ويكون للفاعل لذلك معينا اشارة الى ان الحكم عام فقوله من امره الامام هو قوله غير الامام اي غيره فاقام الظاهر مقام المضمر لانه لم يتقدم صريح ولكن التركيب فيه قلق ١٢ قس عه بضم الياء وفتح العين اي يحصل له الوعك وهو الحمى بنافض ١٢ ع النافض حمى الرعدة ١٢ قاموس عه من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهيئة والتحسين ١٢ ك سه الوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطلب ١٢ ك لعه بالباء الموحدة وفي رواية مالك بالتاء المثناة من فوق ١٢ ع صه وفي بعض النسخ فلا يتابعه بالمنصوب المتصل والله اعلم ١٢ سه بعضهم ابن علية بلام وتحتية ثقيلة وعليه جرى ابن بطال والاول المعتمد وقد ذكر مغلطاي في شرحه انه رآه في تفسير ابن عيينة ١٢ ف معه في التوضيح في الحديث تغريب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة قلت ابو حنيفة يحتج بظاهر القرآن فانه لا نفي فيه ١٢ ع ومر التحقيق في محله سه اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو في الحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء ١٢ ك لعه قيل انهما ماتع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية ١٢ ك

ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم الا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هو اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد ابن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا

باب البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الى قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة اقامة الحد **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام باقامة الحد عليه

باب نفي اهل المعاصي والمخنثين **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا

باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه **حدثنا** عاصم ابن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها

باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء

باب اذا زنت الامة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة

باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادري تابعه علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والاول اصح

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنا على المرأة يقيها الحجارة

باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت به

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام

ن لد
ن انما
ن ۲ قوله تعالى
ن ۱ زوان
ن ۲ بن عتبة
ن ۲ اذا
ن ۲ بن سعد
ن ۲ زناها
ن ها بعدها
ن فقال
ن يحيى كتاب الحدود السرخسي
ن ۲ وائذن واذن
ن هذا جارية انما

۵۱ قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني هكذا قال الكرماني وقال بعضهم بل الذي قال اقض بيننا هو العسيف قلت الاختلاف فيه على ابن ابي ذئب فظهر ان ذلك باطل ۵۲ قوله فارجمها فيه الاقتصار اي فان اعترفت بالزنا سائر الروايات والقواعد الشرعية ۱۲ ومر الحديث في ص وسياتي في صفحة ۱۰۶ ۵۳ قوله ومن لم يستطع الخ لم يذكر في هذا الباب حديثا كما صرح به الاسمعيلي بل اقتصر على الآية واكتفى بها عن الحديث المرفوع نعم دخل ابن بطال فيه حديث ابي هريرة الثاني لهذا الباب ۱۲ قسطلاني ۵۴ قوله ولم تحصن من الاحصان الذي بمعنى العفة عن الزنا قال في التلويح اختلف العلماء في احصان الاماء غير ذات الازواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فعليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقتادة وبه قال ابو عبيد وقال طائفة احصان الامة اسلامها فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة كانت ذات زوج او لم تكن روي هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله تعالى عنهم واليه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي رحمهم الله تعالى وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم تحصن غير مالك وليس كما زعموا لانه رواه يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك وكذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شيء فهم حجة على من خالفهم ۱۲ ع واندفع السؤال الذي في الكرماني وهو فان قلت الامة سواء احصنت ولم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد بما فسر العيني لفظ الاحصان وفي الكرماني ايضا جوابان آخران حاصله قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان السؤال عن حكمها كانت كذلك ۱۲ ۵۵ قوله ثم بيعوها الامر ببيعها للندب عند الشافعية والجمهور ولا يقتضي عطفه على الامر بالحد من كونه للوجوب لان دلالة الاقتران ليست بحجة عند غير المزني وابي يوسف وزعم ابن الرفعة انه للوجوب لكن نسخ ۱۲ ق امر بذلك حث على مباعدة الزانية ويخرج اللفظ في ذلك على المبالغة وذهب الظاهرية الى وجوب بيعها اذا زنت الزانية وجلدت ولم يقل به احد من السلف ۱۲ قس مر الحديث في ص ۲۳۷ وص ۲۹۷ ومر ۲۸۸ ۵۶ قوله لا يثرب على صيغة المجهول من التثريب بالمثناة المثلثة وهو التوبيخ والملامة والتعيير ومنه قوله تعالى لا تثريب عليكم قوله ولا تنفى على صيغة المجهول ايضا واستنبط عدم النفي من قوله عليه السلام ثم بيعوها لان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو حاصل بالبيع ۱۲ ع ۵۷ قوله فليجلدها فيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهي مسئلة خلافية فقال الشافعي واحمد واسحق نعم في الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر وابن مسعود وانس بن مالك رضي الله عنهم وقال الثوري والاوزاعي يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث يحده في الزنا والشرب والقذف اذا شهد عنده الشهود او باقرار العبد الا القطع خاصة لا يقطعه الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روي عن الحسن وعبد الله بن محيريز وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا الجمعة والحدود والزكوة والفيء الى السلطان خاصة ۱۲ ع ۵۸ قوله لا يثرب اي بعد الحد قال البيضاوي كان تاديب الزناة قبل شرع الحد التثريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصار على التثريب وقيل المراد النهي عن التثريب بعد اقامة الحد فانه كفارة وحدها خمسون قال في الهداية وان كان عبدا جلده خمسين لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب نزلت في الاماء ۱۲ خ ۵۹ قوله واحصانهم اي وفي بيان احصانهم هل الاسلام فيه شرط ام لا اختلف العلماء في احصان اهل الذمة فقالت طائفة في الزوجين الكتابيين يزنيان ويرفعان الينا عليهما الرجم وهما محصنان هذا قول الزهري والشافعي قال الطحاوي وروي عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصن النصرانية وقال النخعي لا يكونان محصنين حتى يجامعا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقالوا الاسلام شرط الاحصان ۱۲ ع ۶۰ قوله رجم قال الكرماني مطابقته للترجمة لاطلاق قوله رجم وقيل جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والطبراني والاسمعيلي من طريق هشام عن الشيباني قال قلت رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية ۱۲ ع ۶۱ قوله قال بعضهم اي قال بعض هؤلاء التابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها ولو المائدة اي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودية واليهودي ان المراد سورة المائدة لان فيها الآية التي نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم الذين زنيا منهم وهي قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله ۱۲ ف ۶۲ قوله فقالوا نفضحهم اي لا نجد في التورية حكم الرجم بل نجد ان نفضحهم ۱۲ مجمع ۶۳ قوله يجنا من جنا بالجيم والهمز اذا اكب وبالحاء المهملة والنون من حنى اذا عطف ۱۲ ع ۶۴ قوله فرجما احتج به الشافعي واحمد ان الاسلام ليس بشرط الاحصان وقالت المالكية واكثر الحنفية انه شرط واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله عليه وسلم انما رجمهما بحكم التورية وليس هو من حكم الاسلام في شيء وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم كذا في ع وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى يخالف في اشتراط الاسلام اي في الاحصان وكذا ابو يوسف في رواية وبه قال احمد وقول مالك كقولنا فلو زنى الذمي الثيب يجلد عندنا ويرجم عندهم بما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واجاب صاحب الهداية بانه انما رجمهما بحكم التورية فانه سألهم عن ذلك اولا وان ذلك انما كان عندما قدم عليه الصلوة والسلام المدينة ثم نزلت آية حد الزنا وليس فيها اشتراط الاسلام في الرجم ثم نزل حكم اشتراط الاسلام في الرجم باشتراط الاحصان وان كان غير متلو وعلم ذلك من قوله عليه الصلوة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن رواه اسحاق بن راهويه في مسنده اخبرنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشرك بالله فليس بمحصن قال اسحاق رفعه مرة فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقفه مرة ومن طريقه رواه الدارقطني وقال لم يرفعه غير اسحاق بن راهويه ويقال انه رجع عن ذلك والصواب انه موقوف قال في العناية ولفظ اسحق كما تراه ليس فيه رجوع وانما ذكر عن الراوي انه مرة رفعه ومرة اخرجه مخرج الفتوى فلم يرفعه ولا شك ان مثله بعد صحة الطريق اليه محكوم برفعه على ما هو المختار في علم الحديث من انه اذا تعارض الرفع والوقف حكم بالرفع وبعد ذلك اذا خرج من طرق فيها ضعف لا يضر ۱۲ فتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام ۱۲ ۶۵ قوله وائذن لي هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه مر في الصلح صريحا وقال الهروي للافقه وفي استيذانه دليل الفقيه ۱۲ كرماني ع ۶۶ كذا لابي ذر وساق في رواية كريمة الى قوله والله غفور رحيم ۱۲ ف وزاد الهروي عن المستملي غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء ۱۲ قس ع ۶۷ للاستفهام على سبيل الاستخبار ۱۲ اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا ۱۲ ك ۶۸ قد تقام الاجماع على ان العاقل [illegible] الحد الا ان تقربا المقذوف [illegible] ۱۲ ع

60/2

وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها **باب** من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني نحوه لكز ووكز **باب** من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني **باب** ما جاء في التعريض حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق **باب** كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن ابي مريم قال حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمن اخبرني ابن وهب قال حدثني عمرو ان بكيرا حدثه قال بينا انا جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقين فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

فارجمها
التحول
لكز ووكز واحد
النبي
قال
عن
قال يقول
قال حدثني
اخبرني قال
لا يجلد
ثنا رجال
ويسقين

۵۱ قوله من ادب اهله او غيره دون السلطان اي ادب اهله من زوجته واقاربه قوله او غيره اي او ادب غير اهله قوله دون السلطان يعني من غير ان يستاذنه في ذلك قال الكرماني و دون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه وان يقيم ذلك بغير مشورته انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلا ۱۲ ع ۵۲ قوله وفعله ابو سعيد والغرض منه ان المرور والاذن للمصلي ان يؤدب المجتاز بالدفع ولا يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم ۱۲ قس ۵۳ قوله حبست الخ لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا المصالح رفقا بهم ۱۲ ک ۵۴ قوله فلكزني بالزاي اي وكزني وقال ابو عبيد اللكز هو الضرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجمع اصابعه المضمومة يقال ضربه بجمع كفه ۱۲ ع ۵۵ قوله فبي الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تحملت ان اكون سبب تنبهه عن النام ۱۲ ع ۵۶ قوله كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد واسحق ان اقام بينة انه وجده مع امرأته هدر دمه وقال الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل ان كان ثيبا او علم انه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم ۱۲ ف ۵۷ قوله لو رأيت رجلا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان الذي يفهم من كلام سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل وهذا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودي قوله عليه السلام اتعجبون الخ يدل على انه اذن له واجازه له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من احمد الاشياء ومن لم يكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ اصحابنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته او جاريته رجلا يريد ان يقبلها او يزني بها ان يقتله فان رآه مع امرأته او مع محرم له وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله تعالى وان كان اغير من عباده فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ۱۲ ع ومر الحديث في ص ۵۸ قوله عرق نزعه من نزع اليه في الشبه اذا اشبهه اي جذبه اليه واظهر لونه عليه العرق الاصل من النسب تشبيها بعرق الشجرة يعني ان ورقتها انما جاءت لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الورقة من اختلاطها وهذا تراه ارث العرق ۱۲ مجمع ۵۹ قوله ولدت غلاما اسود الخ قال الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض وانما يجب الحد بالتصريح البين يروى هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاوس وحماد وابن المسيب في رواية والحسن البصري واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انهما يوجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخاري وقال الآخرون التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهري وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي ۱۲ عيني ومر الحديث في ص ۷۹۹ ۶۰ قوله التعزير مصدر عزر بالتشديد ماخوذ من العزر وهو الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع اعدائه عنه ومنعهم من اضراره ومنه قوله تعالى وآمنتم برسلي وعزرتموهم وكدفعه عن اتيان القبيح ومنه عزره القاضي اي ادبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به والمراد بالادب في الترجمة التاديب وعطفه على التعزير لان التعزير يكون بسبب المعصية والتاديب اعم منه ومنه تاديب الولد وتاديب المعلم واورد الكمية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ۱۲ ف ۶۱ قوله في حد من حدود الله ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عدد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الاخيرين حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة هل تسمى عقوبته حدا او لا وهي جحد العارية واللواطة واتيان البهيمة وتحميل المرأة الفحل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود وهل الاعتبار بحد الحر او العبد قولان وفي قول او وجه يستنبط كل تعزير من جنس حده ولا يجاوزه وهو مقتضى قول الاوزاعي لا يبلغ به الحد ولم يفصل وقال الباقون هو الى راي الامام بالغا ما بلغ وهو اختيار ابي ثور وعن عمر انه كتب الى ابي موسى لا يجلد في التعزير اكثر من عشرين وعن عثمان ثلثين وعن مالك بن ابي ثور وعطاء لا يعزر الا من تكرر منه ومن وقع منه مرة واحدة معصية لا حد فيها فلا يعزر وعن ابي حنيفة لا يبلغ اربعين وعن ابن ابي ليلى وابي يوسف لا يزاد على خمس وسبعين جلدة وفي رواية عن مالك وابي يوسف لا يبلغ ثمانين واجابوا عن الحديث باجوبة منها قصره على الجلد واما الضرب بالعصا مثلا وباليد فيجوز الزيادة وفيه هذا راي الاصطخري من الشافعية وكانه لم يقف على الرواية الواردة بلفظ الضرب ومنها انه منسوخ دل على نسخه اجماع الصحابة ورده بانه قال به بعض التابعين وهو قول الليث بن سعد احد فقهاء الامصار ومنها معارضة الحديث بما هو اقوى منه وهو الاجماع على ان التعزير يخالف الحدود وحديث الباب يقتضي تحديده بالعشر فما دونه فيصير مثل الحد وبالاجماع على ان التعزير موكول الى راي الامام فيما يرجع الى التشديد والتخفيف لا من حيث العدد لان التعزير شرع للردع ففي الناس من يردعه الكلام ومنهم من لا يردعه الضرب الشديد فلذلك كان تعزير كل احد بحسبه وتعقب بان الحد لا يزاد فيه ولا ينقص فاختلفا وبان التخفيف مسلم لكن مع مراعاة العدد المذكور وبان الردع لا يراعى في الافراد بدليل ان من الناس من لا يردعه الحد ومع ذلك لا يجمع عندهم بين الحد والتعزير فلو نظر الى كل فرد لقيل بالزيادة على الحد او بالجمع بين الحد والتعزير ۱۲ ف ۶۲ قوله عمن سمع الخ الرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست قادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعل المراد به ابا بردة المذكور آنفا ۱۲ ک وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه ۱۲ ع ۶۳ قوله ابيت قد مر في كتاب الصوم اظل ويراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار ۱۲ ع وقيل المراد بالحد ههنا الحدود التي هي اوامر الله تعالى ونواهيه وهي المراد بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ۱۲ ع مضى الحديث في ص مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابا بكر ادب ابنته عائشة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يستاذنه ۱۲ ع فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فكيف لم ينهه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى ۱۲ ک هو نوع من الكناية ۱۲ م

٥١ قوله من ابوا فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف ١٢ ف مر الحديث في ص٢٦٣ ٥٢ قوله عن عبد الله كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما في نسخة ابي احمد الجرجاني مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم ١٢ ع صحف عن قصارين ١٢ قس ٥٣ قوله جزافا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله كزاف بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه ١٢ ع والكسر هو الذي في اليونينية والنصب على الحال ١٢ قس ٥٤ قوله حتى يؤووه الى رحالهم كلمة حتى لغاية وان مقدرة بعدها والمعنى الى ان يؤووه اياه اي الى رحالهم اي الى منازلهم والغرض

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله

باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة **حدثنا** علي قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء

باب رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الى غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الآية **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

باب قذف العبيد **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال

باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي

النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري ١٢ عيني ويستفاد منه جواز تاديب من خالف الامر الشرعي فتعاطى العقود الفاسدة بالضرب ومشروعية اقامة المحتسب في الاسواق والضرب المذكور محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ١٢ ف مر الحديث في ص٢٨٦ ٥٥ قوله ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة قال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله ١٢ ع ٥٦ قوله حتى ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يليق به ١٢ ك وهذا داخل في باب التعزير والادب ١٢ ع ٥٧ قوله من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا اي رمي بشر ولطخه بكذا تلطيخا والتشديد لوثه به قوله والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء قال الكرماني المشهور بسكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها ١٢ ع ٥٨ قوله حفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها ١٢ ع ٥٩ قوله ان جاءت به الخ كذا وقع بالكناية وبالاكتفاء بالضمير في الموضعين وبيانه ما ذكرناه الآن ١٢ ع ٥١٠ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قال الفراء هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر ١٢ ع مر الحديث ص٧٩٩ وص٨٠٠ وص٧٩٥ ٥١١ قوله آدم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل المراد به ابن وهي لونها ومنه سمي آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ١٢ ع ٥١٢ قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلئ الساق غليظا قال ابن فارس يقال المراة خدلة اي ممتلئة الاعضاء قال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهي الممتلئة الساقين والذراعين قال الهروي الخدل الممتلئ الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف ١٢ ع ٥١٣ قوله كانت تظهر في الاسلام قال النووي اي انه اشتهر عنها وشاع وهي لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاقرار او قيام البينة لا بمجرد الشياع والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة ١٢ كذا في العيني مر الحديث في ص٨٠٠ وص٨٠١ ٥١٤ قوله والذين يرمون الى آخر الآيتين تضمنت الآية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للآيتين المذكورتين وانعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء ١٢ ف ٥١٥ قوله قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرا كان او انثى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله ١٢ ع ٥١٦ قوله جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه ١٢ ع ٥١٧ قوله هل يأمر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره نعم ولذلك قوله وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي يستفهم عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ عيني ٥

اي قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة ١٢ ع ٥ بالنصب عطفا على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى ١٢ م ٥ قوله لا اي قال كلاما لا يليق مما يدل على النخوة وعجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى الله تعالى ١٢ مجمع البحار

61
1

صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم واني سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الديات ١ وقول الله ٢ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما حدثنا علي قال حدثني اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق قال سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدي حدثه ان المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله اني لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال اسلمت لله أاقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل

باب قول الله ومن احياها

قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرني عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

---

١ قوله الديات بتخفيف التحتانية جمع دية مثل عدات وعدة واصلها ودي بفتح الواو وسكون الدال تقول ودى القتيل يديه اذا اعطى وليه دية وهي ما يحصل في مقابلة النفس وسمي دية تسمية بالمصدر وفاؤها محذوفة والهاء عوض وفي الامر والقتيل بدال مكسورة حسب فان وقفت قلت ده واورد البخاري تحت هذه الترجمة ما يتعلق بالقصاص لان كل ما يجب فيه القصاص يجوز العفو عنه على مال فيكون الدية اشمل وترجم غيره كتاب القصاص فادخل تحته الديات بناء على ان القصاص هو الاصل في العمد ١٢ ف ٢ قوله قول الله بالجر عطفا على الديات هذا على وجود الواو وعلى قول ابي ذر والنسفي بدون الواو فيكون حينئذ مرفوعا على الابتداء وخبره قوله ومن يقتل الخ ١٢ ع قلت والذي في الفرع كاصله علامة ابي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلها يشير الى ثبوتها عند من رقم علامته ١٢ قس ٣ قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الصواب في معناه ان جزاءه جهنم وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه فان قتل متعمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقد التحريم فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى لا يخلد واخبر انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة مخصوصة ان يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بانه يخلد في جهنم وانما فيها انها جزاؤه اي يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناها هذا جزاؤه ان جازاه وهذه الاقوال كلها ضعيفة او فاسدة لمخالفتها حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو فاسد لانه يقتضي انه اذا عفا عنه خرج عن كونها جزاء وهي جزاء له لكن بدل الله مجازاته عفوا وكرما فالصواب ما قدمناه والله اعلم ١٢ نووي ٤ قوله ان تطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق ١٢ ك ٥ قوله حليلة جارك بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه ١٢ ك ٦ قوله يلق اثاما قال مجاهد الاثام واد في جهنم قال سيبويه والخليل اي يلحق جزاء الاثام ١٢ ع وفسره البخاري في سورة الفرقان الاثام العقوبة ١٢ ٧ قوله في فسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ١٢ ك ٨ قوله من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني ذنبه بفتح الذال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه ١٢ ع ٩ قوله من ورطات الامور هي جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهو الهلاك يقال وقع فلان في ورطة اي في شيء لا ينجو منه ١٢ ع والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته ١٢ ك ١٠ قوله بغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد ١٢ ك ١١ قوله عن ابي وائل عن عبد الله فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع ١٢ ك ١٢ قوله اول ما يقضى الخ ولا منافاة بين قوله ههنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله في حديث النسائي عن ابي هريرة مرفوعا اول ما يحاسب به العبد الصلوة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والآخر فيما بينه وبين ربه تعالى ١٢ قس مطابقته للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون اول ما يقضى يوم القيمة بين الناس في الدماء اي في القضاء فيها لانه اعظم المظالم فيما يرجع الى العباد ١٢ ع ١٣ قوله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله آثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم ١٢ ك مر الحديث في ص ٥٧٣ في غزوة بدر ١٤ قوله وقال حبيب الخ هذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن ابي علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المقدمي عن حبيب بن ابي ثابت وفي اوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مقداد قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل مؤمن يخفي ايمانه الخ ١٢ ع ١٥ قوله يخفي ايمانه فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط ١٢ ك ١٦ قوله ومن احياها وقع في رواية ابي ذر باب قوله تعالى ومن احياها وزاد المستملي والاصيلي فكانما احيا الناس جميعا واول الآية من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها الآية ١٢ ع ١٧ قوله واقد بن عبد الله قال ابو ذر في روايته كذا وقع ههنا واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد قلت وهو كذلك لكن لقوله واقد بن عبد الله توجيه وهو ان يكون الراوي نسبه لجده الاعلى عبد الله بن عمر فانه واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والذي نسبه كذلك ابو الوليد شيخ البخاري ١٢ ف ١٨ قوله لا ترجعوا بعدي كفارا الخ مطابقته للآية المذكورة تاتي على قول من فسر قوله كفارا يعني بحرمة الدماء ١٢ ع جملة ما فيه من الاقوال ثمانية احدها قول الخوارج انه على ظاهره ثانيها هو في المستحلين ثالثها المعنى كفارا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين رابعها يفعلون فعل الكفار من قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح يقال كفر درعه اذا لبس فوقه ثوبا سادسها كفارا بنعمة الله تعالى سابعها المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادا ثامنها لا يكفر بعضهم بعضا كان يقول احد الفريقين للآخر كافر فيكفر احدهما ١٢ ف ع ٥ هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح التي في ص ٣٧٢ ١٢ ك ومر بيانه في ص ٣٠١ للحديث ٥ المعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه امر كائن في الدماء ١٢ ع كذا في ص ٩٢٧

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثني اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر ح وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمٰن ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه

باب قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية

باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان يهوديا

٢ لى
ثنى
قال لى النبي
حدثنا
١٢ الاكبر
هو ابن ابي بكر
حدثنا
٢ قال
فطعنته
ان
ان
ثنا
نهب نقضي فالجنة غشينا
ابن عمر
قلت
بسيفهما القاتل
قوله تعالى

---

٥١ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ويروى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذه الرواية قوله استنصت امر اى اسكت الناس اى ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروى بصيغة الماضي جملة حالية ١٢ مر الحديث في صـ٢٣ ٥٢ قوله الكبائر اختلف في الكبيرة فقيل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها تبع الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا ١٢ ك ٥٣ قوله متعوذا قال الكرماني اى لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش انما قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز مر وقال الكرماني كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا هو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دية وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل بظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل وصفين ١٢ ع ٥٤ قوله فما زال يكررها اى يكرر مقالته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله ١٢ ع ٥٥ قوله حتى تمنيت الى آخره وحاصل التمني اى تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيه ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام فأمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك ١٢ ع قال القرطبي فيه اشعار انه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعلة لما سمع من الانكار الشديد وانما اورد ذلك على سبيل المبالغة ١٢ فتح مر الحديث في صـ٢٢ ٥٦ قوله ولا ننتهب ويروى ولا ننهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله ولا نعصي اى في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روى بالقاف على ما يأتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابي ذر والنسفي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اى ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في الآية ولا يعصينك في معروف قوله بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال قوله فان غشينا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اى ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله كان قضاء ذلك اى حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها ١٢ عيني ٥٧ قوله من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اى يفتش وكان صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيبا على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثنى عشر من الانصار هم سبقوا الانصار الى الاسلام ١٢ مجمع مر الحديث في صـ٥٥ وصـ٧ ٥٨ قوله من حمل علينا السلاح اى قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك ١٢ ك مطابقة الآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم لقتالهم ١٢ ع ٥٩ قوله لانصر هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله ارجع امر من الرجوع قوله بسيفيهما بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالتثنية قوله فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرماني ويروى بدون الفاء وهذا دليل على جواز حذف الفاء يعني من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات لشكرها وقال ويحتمل ان يقدر اذا ظرفية قال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه ١٢ كذا في العيني ٥٩ قوله يا ايها الذين آمنوا في رواية ابي ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصيلي وابن عساكر الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى هذه الآية فمن عفي له من اخيه شئ ١٢ ع قال الكرماني في شرح هذا الحديث الذي يأتي في الصفحة اللاحقة قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها انتهى ٦٠ قوله باب سؤال القاتل الخ كذا للاكثر وبعده حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة اليهودي والجارية ووقع عند النسفي وكريمة وابي نعيم في المستخرج بحذف باب وقالوا بعد قوله عذاب اليم واذا لم يسأل القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود وصنيع الاكثر اشبه وقد صرح الاسمٰعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث ١٢ ف

عـ٥ على وزن فعول بمعنى فاعل لـ ليس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ١٢ ع ✣ ✣ ✣ ✣ ✣

عـ٥ بفتح اوله وكسر ثانيه مخففتين لـ لحقنا به ١٢ ف ٥ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمٰن بن عسيلة ١٢ ع ✣

رَضَّ رَاسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكِ هٰذَا فُلَانٌ اَوْ فُلَانٌ حَتّٰى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَاُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتّٰى اَقَرَّ بِهِ فَرُضَّ رَاسُهُ بِالْحِجَارَةِ

بَابٌ اِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ اَوْ بِعَصًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ جَدِّهِ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا اَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ قَالَ فَجِيءَ بِهَا اِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فُلَانٌ قَتَلَكِ فَرَفَعَتْ رَاْسَهَا فَاَعَادَ عَلَيْهَا قَالَ فُلَانٌ قَتَلَكِ فَرَفَعَتْ رَاسَهَا فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ فُلَانٌ قَتَلَكِ فَخَفَضَتْ رَاسَهَا فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ

بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ اَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ الآيَةَ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ اِلَّا بِاِحْدَى ثَلٰثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالثَّيِّبُ الزَّانِي وَالْمَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ

بَابُ مَنْ اَقَادَ بِالْحَجَرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلٰى اَوْضَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ فَجِيءَ بِهَا اِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ اَقَتَلَكِ فُلَانٌ فَاَشَارَتْ بِرَاْسِهَا اَنْ لَا ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ فَاَشَارَتْ بِرَاْسِهَا اَنْ لَا ثُمَّ سَاَلَهَا الثَّالِثَةَ فَاَشَارَتْ بِرَاْسِهَا اَنْ نَعَمْ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِحَجَرَيْنِ

بَابُ مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ **حَدَّثَنَا** اَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيٰى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ اَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ اَلَا وَاِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِاَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِي اَلَا وَاِنَّمَا اُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ اَلَا وَاِنَّهَا سَاعَتِي هٰذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلٰى شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا اِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ اِمَّا يُودٰى وَاِمَّا يُقَادُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ اَبُو شَاهٍ فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم اكْتُبُوا لِاَبِي شَاهٍ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِلَّا الْاِذْخِرَ فَاِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم اِلَّا الْاِذْخِرَ وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ اَبِي نُعَيْمٍ الْقَتْلَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ اِمَّا اَنْ يُقَادَ اَهْلُ الْقَتِيلِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ فِي بَنِي اِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ فَقَالَ اللّٰهُ لِهٰذِهِ الْاُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلٰى اِلٰى هٰذِهِ الْآيَةِ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ اَخِيهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْعَفْوُ اَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ قَالَ وَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ اَنْ يَطْلُبَ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّيَ بِاِحْسَانٍ

بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ **حَدَّثَنَا** اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ اَبْغَضُ النَّاسِ اِلَى اللّٰهِ ثَلٰثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْاِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ **بَابُ**

---

٥١ قوله فرضخ اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه ابو داود الطيالسي ولفظه لا قود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله عنه رواه يعلى بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بحديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ١٢ كذا في العيني

٥٢ قوله ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالذمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء وقال الجوهري هذه الآية حجة الحنفية لان عموم القتلى يشمل المؤمن والكافر وخوطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتلى وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ان النفس بالنفس يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بعبد ١٢ كذا في العيني

٥٣ قوله المفارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه ١٢ ف قال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل المرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان قوله التارك للجماعة قيل به الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم واجاب بان الزكوة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظر اما قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المزني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحود واما قول الكرماني بان الزكوة يأخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله لانه يعتقد بوجوبه اي ان تارك الصوم يعتقد بوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد بوجوبها ١٢ كذا في العيني

٥٤ قوله حبس عن مكة الفيل بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسته والزم الناس اليها فتغفل بعض العرب الحجبة ولطخوا فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كلما قدموه نحو الكعبة تأخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك احد منهم جلده الا تساقط لحمه ١٢ قس

٥٥ قوله اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه ١٢ ع

٥٦ قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء ١٢ ع

٥٧ قوله تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي

٥٨ قوله قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل يعني عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما يودى واما يقاد اهل القتيل يعني زاد هذا اللفظ ومعناه يؤخذ لاهل القتيل بثأرهم بهذا الفتح حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله اليودى واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل ١٢ ع ومقتضى قوله القتيل رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسره العيني نصبه بنزع الخافض هو المضبوط في النسخة العتيقة ١٢

٥٩ قوله ابغض الناس الخ قوله ابغض بمعنى المفعول فان قلت ابغض الله قلت ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بمجاورتنا لها حالا ومآلا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها لكنه قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم تغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلبه منتهيا ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها الا ان اسم الجنس المضاف عام وبهذا المعنى لم يقل فاعلها ك ١٢

٦٠ قوله مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب

العفو في الخطأ بعد الموت حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام ح وحدثني محمد بن
حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكرياء الواسطي عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ
ابليس يوم احد في الناس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة
ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف **باب**
قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية **باب** اذا اقر بالقتل مرة قتل به **حدثنا**
اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجئ باليهودي فاعترف
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين **باب** قتل الرجل بالمرأة **حدثنا** مسدد
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية
قتلها على اوضاح لها **باب** القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال اهل العلم يقتل الرجل بالمرأة
ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز
وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص **حدثنا** عمرو
ابن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله
عن عائشة قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما افاق
قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم **باب** من اخذ حقه او اقتص دون
السلطان **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن
له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن
حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه النبي صلى الله عليه وسلم مشقصا فقلت من حدثك
قال انس بن مالك **باب** اذا مات في الزحام او قتل **حدثني** اسحق قال اخبرنا ابو اسامة قال
هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله
اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله
ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة
منه بقية حتى لحق بالله **باب** اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل
منهم اسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال
رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل

ابن ابي المغراء
فتى
حدثنا
فاومأت
قال
كتاب الله
ابن بحر
للدواء
يقول
يوم القيامة
حذفته
فسدد
اخبرنا
ابن منصور حدثنا
ابن عروة
خير
هنيهاتك
هل

---

١ قوله العفو في الخطأ الخ - اي عفو ولي المقتول عن القاتل في القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفى المقتول ثم مات علم ثم يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شئ يعفو عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطلوا عفو القتيل ١٢ع ٢ قوله يا عباد الله - الخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين ١٢ ك ٣ قوله غفر الله مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم اي لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطأ يوم احد فعفى حذيفة عنهم بعد قتله ١٢ع ٤ قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - كذا لابي ذر وابن عساكر وساق الباقون الآية الى عليما حكيما ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا ١٢ ف ٥ قوله الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع له قتله خطأ ولا عمدا لكن تقديره الا ان قتله خطأ وقال الاصمعي المعنى الا ان يقتله خطأ وهو استثناء منقطع ١٢ع ٦ قوله باب كذا لهم واما النسفي فعطف بدون باب فقال بعد قوله خطأ الآية واذا اقر الخ وذكروا كلهم حديث انس رضي الله عنه في قصة اليهودي والجارية ويحتاج الى مناسبة للآية فانه لا يظهر اصلا فالصواب صنيع الجماعة ١٢ ف ٧ قوله اسحاق - قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد منهم ويشبه ان يكون ابن منصور وقيل لا يبعد ان يكون اسحق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان ١٢ع ٨ قوله فاعترف - في التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لا بد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقر اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لبينه وبه قال مالك والشافعي انتهى قلت اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط العدد في الزنا واطلاق الاعتراف لا ينحصر على المرة ١٢ع ٩ قوله قتل الرجل - اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن وروي عن عطاء فقالا ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة به اخذوا من اوليائها نصف دية الرجل وقال عثمان البتي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه وغيره ١٢ع ١٠ قوله في الجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس في الجراح لان المساواة يعتبر في النفس ودون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تقطع بيد شلاء والنفس الصحيحة توخذ بالمريضة ١٢ع ١١ قوله ويذكر الخ - وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي عن شريح قلت لم يسمع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التمريض ١٢ع ١٢ قوله جرحت اخت الربيع الخ - الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة والصواب بنت النضر عمة انس وقال الكرماني وصوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في آية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الخ اللهم الا ان يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى قلت وقد ذكر جماعة انهما قضيتان وقال النووي قال العلماء المعروف رواية البخاري ويحتمل ان يكونا قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحتان وقعتا لامرأة واحدة احداهما انها جرحت انسانا فقضي عليها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضي عليها بالقصاص ١٢ع وبهذا يندفع كون الاثر مخالفا للمذهب الحنفية ١٢ ١٣ قوله القصاص - بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اي ادوه وفي رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير منضبط فلا يتصور التكافؤ فيها واجيب قد تكون منضبطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري ١٢ع ١٤ قوله الا لد - بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه وقال الخطابي فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يجاوز ولا ينقص عليه بالتحري يعني ١٥ قوله او اقتص دون السلطان - اي اذا وجب لشخص على احد قصاص في نفس او طرف هل يشترط ان يرفع امره الى الحاكم او يجوز ان يستوفيه دون الحاكم وهو المراد بالسلطان في الترجمة قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال وانما اختلفوا فيمن اقام الحد على عبده واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان ياخذ حقه من المال خاصة اذا جحده اياه ولا بينة له عليه ثم اجاب عن حديث الباب بانه خرج مخرج التغليظ والزجر عن الاطلاع على عورات النساء ١٢ ف ١٦ قوله نحن الآخرون السابقون - فان قلت ما دخله في الباب قلت يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه اذا كان اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره ١٢ ك ١٧ قوله خذفته - بالخاء والذال المعجمتين وفي رواية ابي ذر والقابسي بالحاء المهملة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمي بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبي الرواية بالمهملة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزما والرمي بالحاء انما يكون من الابهام والسبابة واما من السبابتين ١٢ ١٨ قوله فسدد اليه - بالسين المهملة وتشديد الدال الاولى اي صوب فاعله النبي صلى الله عليه وسلم ومشقصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف والصاد المهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك وقال ابن التين رويناه بالشين المعجمة اي اوثقه ١٢ع فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لآحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ان دل دليل على تخصيصه ١٢ ك ١٩ قوله اذا مات الخ اختلفوا في حكم الترجمة فروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما ان ديته تجب في بيت المال وبه قال اسحق وقال الحسن البصري ان ديته تجب على من حضر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر ١٢ ع ٢٠ قوله خطأ - انما قال خطأ لمحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال الاوزاعي واحمد واسحق يجب ديته على عاقلته فان عاش فهي له عليهم وان مات فلورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي لا شئ فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شئ لبينه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب للمرء على نفسه شئ بدليل الاطراف فكذا الانفس واجمعوا انه لو قطع طرفا من اعضائه عمدا او خطأ لا يجب فيه شئ ١٢ع

٢ بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم والنون وهو والد حذيفة ١٢ع في القسطلاني بعد الالف نون مكسورة مشبع عليها في الفرع وغيره وبفتحها مصحح عليها ايضا انتهى ١٢ع ٥ اي الجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شئ ليعرف المتهم من غيره فيطالب لان اعترف ثبت عليه ١٢ع ٥ يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل فيه الخلاف مرقوم على الحاشية كذا في العيني ١٢ ٥ مطابقة الترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه عليه السلام كانوا رجالا ونساء بل اكثر البيت كانوا نساء ١٢ع

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه

باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم

باب السن بالسن

حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص

باب دية الاصابع

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم

وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من ثلاثة اسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم

باب القسامة

وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قد قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

---

٥١ قوله انه لجاهد مجاهد. كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد والثاني من جاهد ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني ويروى انه لجاهد بلفظ الماضي مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعني حسن مواطن من الجهاد قوله واي قتل يزيده اي اي قتل يزيده اي الاجر على اجره ويروى يزيد بدون الهاء اي انه بلغ اعلى الدرجات وفضل النهاية في التوضيح وانما قالوا احبط عمله لقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وهذا انما هو فيمن يتعمد قتل نفسه واذا اخطأ لا نهي عنه اهـ قال الداؤدي يحتمل ان يكون هذا قبل قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ١٢ع ٥٢ قوله قتل يزيده عليه لابي ذر عن الكشميهني بكسر الفوقية وزيادة تحتية ساكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيده وللاصيلي واي قتيل يزيده ١٢ قس مر الحديث في ٢٣٧ وفي ٩٠٥ ٥٣ قوله اذا عض رجلا فوقعت ثناياه العض هو القبض بالاسنان يقال عضه وعض به وعض عليه قوله فوقعت ثناياه اي ثنايا العاض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه شئ ام لا وقد اختلف العلماء فيه فقالت طائفة من عض يد رجل فانتزع المعضوض يده من فم العاض فقلع شيئا من اسنان العاض فلا شئ عليه في السن روي هذا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن شريح وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا ولو جرحه المعضوض في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن ابي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي ان كان انتزعها من الم وجع اصابه فلا شئ عليه وان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحديث الباب حجة للاولين ١٢ع ٥٤ قوله ثنيتاه. كذا في رواية الاكثرين ثنيتاه بالتثنية وفي رواية الكشميهني ثناياه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنيته بالافراد والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وان رواية الافراد على الجنس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن علي فانتزع احدى ثنيتيه فعلى هذا يحمل على التعدد ١٢ع ٥٥ قوله فعض رجل فانتزع ثنيته كذا وقع ههنا عند البخاري باختصار المجهول وقد بينه الاسمعيلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فاندرت ثنيته قوله فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم اي حكم بان لا ضمان على المعضوض ١٢ع ٥٦ قوله السن بالسن. قال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمد اختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مجوفا او كان كالمأمومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في العظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة وقال الطحاوي اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الراس فليلتحق بها سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا يطرد فيها المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام التي لا يتحقق فيها المماثلة ١٢ع ٥٧ قوله فكسرت ثنيتها. فان قلت سبق آنفا في الصفحة السابقة انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في ام الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها ١٢ك ع ٥٨ قوله سواء يعني في الدية وكتب في كتاب الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى لا فضل لبعض الاصابع على بعض ١٢ع قال الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط ١٢ك ٥٩ قوله حدثنا محمد بن بشار الى آخر الحديث كان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ك ٦٠ قوله اذا اصاب قوم من رجل. اي مجموع وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول كل مجازاة اللدود ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتعميم ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى الاولياء وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الآخر او الآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية ١٢ك وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به الجميع ١٢ كذا في العيني ٦١ قوله قالا اخطانا. اي في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذلك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين ١٢ك ٦٢ قوله صنعاء. بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم ١٢ك وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجميع يقتل بواحد ١٢ع ٦٣ قوله وقال مغيرة الخ هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبد الله بن وهب قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة ابن حكيم حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فابى فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهي وعاء من ادم فطرحوه في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف هي البئر التي لم تطو في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب يعلى وهو يومئذ امير بشانهم الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه بقتلهم جميعا وقال لو اشترك الخ ١٢ كذا في العيني والقسطلاني والعثماني ٦٤ قوله ابو بكر. يروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل ١٢ك ٦٥ قوله وعلي يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال علي ما يقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ١٢ك قال ابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا قود في اللطمة الا ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر المماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللطمة روي هذا عن الحسن وقتادة وهو قول الكوفيين وقال الشافعي قال ان جرحه ففيه حكومة ١٢ع قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك ١٢ك ٦٦ قوله باب القسامة. القسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر قسم قسما وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرماني هي مشتقة من القسم على الدم اذ من قسمة اليمين انتهى يقال قسمت اذا حلفت وقسامة لان فيها اليمين والصحيح انها اسم للايمان وقال الازهري انها اسم للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيدة القسامة الجماعة يقسمون على الشئ او يشهدون به ويمين القسامة منسوبة اليهم ثم اطلقت على الايمان نفسها ١٢ع اذا وجد القتيل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يقضى بالدية وقال الشافعي اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضي لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كان الدعوى او خطأ وقال مالك رحمه الله يقضى بالقود اذا كان الدعوى في العمد وهو احد قولي الشافعي واللوث عندهما ان يكون هناك علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي من عداوة ظاهرة او شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا فمذهبه مثل مذهبنا غير انه لا يكرر اليمين بل يردها على الولي وان حلفوا فالدية عليهم للشافعي رحمه الله في البداية بيمين الولي قوله عليه الصلوة والسلام للاولياء فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة والسلام البينة على المدعي واليمين على من انكر ١٢ع ٦٧ قوله شاهداك او يمينه ١٢

٦٨ اي عمل لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم ١٢ع ٦٩ جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلوازك فسأله فقال ازحموا عليك فضربه سوطا فاقاده منه قلت الجلواز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطي ١٢ع ٧٠ قال الكرماني حديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم ١٢ع

عَلٰى مَن قتله قالوا مالنا بيّنة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُطلّ دمُه فوداه مائة من ابل الصدقة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدي قال حدثنا الحجاج بن ابي عثمن قال حدثني ابو رجاء من ال ابي قلابة قال حدثني ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد اقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رءوس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى لم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في ثلث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم او ليس قد حدث انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم افلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان يحدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون قتله فقالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال أانتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينفلون قال فتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده قال فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت

يبطل
بمائة
ثني
قال
جند
٢ منهم ٣ قد
٢ احدى
اطردوا
سمرت سمر
بصاحبه
دمه يحدث
قالوا قتله
ينتفلون
حليفا فانتبه له
فدفعوه قالوا
فانطلقا
فانهدم

ك قوله ان يطل بضم اوله وفتح الطاء وتشديد اللام اي يهدر ١٢ ف وفي بعضها ان يبطل بزيادة الموحدة بعد التحتية واكتفى الشيخ ابن حجر بالاول وقال اي يهدر دمه واكتفى القسطلاني بالثاني وفسره وكلاهما موجود في عتيقة عندي لكن ضبط فيها يبطل من المجرد وفي القسطلاني من المزيد مضارع ابطل ١٢ خ ٥٢ قوله ابرز سريره يوما للناس - اي اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد انه اخرجه الى ظاهر الدار لا الى الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا يرون القود بالقسامة قوله نصبني قال الكرماني اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم وقيل معناه ابرزني لمناظرتهم لكونه خلف السرير فامره ان يظهر وهذا التفسير احسن قوله رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جند وهو في الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر في المقاتلة وكان عمر رضي الله عنه قسم الشام على اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذي نزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بعد ذلك قوله ارأيت اي اخبرني قوله بدمشق اي كان بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام دار الانبياء قوله بحمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد مشهور بالشام قوله شهدوا قال الشيخ ابو الحسن القابسي لم يمثل ابو قلابة بما شبه به لان الشهادة طريقها غير طريق اليمين وقال والعجب من عمر بن عبد العزيز على مكانته من العلم كيف لا يعارض ابا قلابة في قوله وليس ابو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود في البله وقال صاحب التوضيح ويدل على صحة مقالة الشيخ ابي الحسن في الفرق بين الشهادة واليمين انه صلى الله عليه وسلم عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا خيبر قوله بجريرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والخيانة اي قتل نفسا بما يجر الى نفسه من الذنب والخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا قوله فقتل على صيغة المجهول ويروى بصيغة المعلوم اي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا الحديث حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة قتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام قوله في السرق بفتح السين والراء مصدر سرق سرقا وقال الكرماني السرق جمع سارق وبالكسر السرقة قوله سمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومعناه كحلها بالمسامير قوله ثم نبذهم اي طرحهم قوله من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وهي قبيلة فان قلت سبق في الطهارة انهم من العرنيين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من عرينة وثبت كذلك في بعض الطرق قوله ثمانية بالنصب بدل من نفر قوله فاستوخموا الارض اي لم يوافقهم وكرهوها واصله من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا لم يستمرئه فهو وخيم قوله مع راعينا اسمه يسار ضد اليمين النوبي بضم النون وبالباء الموحدة ١٢ ع ٥٣ قوله فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموي اخو عمرو بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته قوله ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابي قلابة قوله في هذا اي في مثل هذا السنة وهي انه يحلف المدعى عليه اولا قوله يتشحط بالشين المعجمة وبالحاء والطاء المهملة اي يضطرب قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله بمن تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوي وهو بمعنى تظنون قوله نرى ان اليهود قتلته بضم النون اي نظن ان اليهود قتلته قوله قتلته بتاء التانيث في رواية المستملي وفي رواية غيره قتلت بدون الهاء وقال بعضهم في رواية المستملي قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته قوله نفل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ثم ينتفلون من باب الافتعال اي ثم يحلفون قوله حليفا بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خليعا بالخاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين يقال الرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بجناية فكانهم خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه ومنه سمي الامير خليعا اذا عزل قوله فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا قوله بالبطحاء اي بطحاء مكة وهو واديها الذي فيه حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار قوله فانتبه له اي للخليع المذكور قوله بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقف وسميه وسمه ساد وسمة ١٢ انز فيه بكى قوله والخمسون فان قلت انهم تسعة واربعون قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد خمسون تقريبا قوله نخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله فاخذتهم السماء اي المطر قوله فانهجم الغار اي سقط قوله فماتوا جميعا اي الذين حلفوا كاذبين قوله افلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذي اكمل الخمسين وهما اللذان قرنت يد احدهما بيد الاخر قوله افلت على صيغة المجهول اي تخلص يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص ١٢ ع ٥٤ بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهي م القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها مرسلة لان ابا قلابة لم يدرك عمر رضي الله عنه ١٢ ع

61
2

١ له قوله ثم مات. غرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعى كقصة المتقدم من الانصار ١٢ ك ٢ له قوله من الديوان. بكسر الدال وفتحها وهو الدفتر الذي يكتب فيها اسماء الجيش واهل العطية، اول من دون الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب ١٢ ع ٣ له قوله الى الشام. في رواية احمد بن حرب عند ابي نعيم في مستخرجه من الشام بدل الى الشام قال في الفتح وهذه اولى لان اقامة عبد الملك كانت بالشام ويحتمل ان يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربة مصعب بن الزبير ويكونوا من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى وقد تعجب القابسي بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من جملة التابعين، وقد سمع في ذلك منه قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلبت عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما مع الاخرى وكذا اسمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لا حجة فيه ١٢ ق س وهكذا اي العين ٤ له قوله في جحر. في بعض جحر النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني بالجيم اولا والمثلثة ثانيا جمع الحجرة قلت الجحر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار ع فعلى قول العيني لفظ الحجر اولا بتقديم الحاء على الجيم وعلى قول الكرماني بتقديم الجيم المضمومة على الحاء ولا يناسب قول العيني الا رواية من جحر والله اعلم ١٢ ٥ له قوله فقام اليه بمشقص الخ. قيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لا دية واجيب بان في بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته رحمه الله بالاشارة الى ما ورد فيه ١٢ ع ٦ له قوله مدرى. المدرى بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصورا منونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط ١٢ ك ع ٧ له قوله تنتظرني. اي تنظرني يعني ما طلعت الا اني كنت مترددا بين نظرك وتوقفك غير ناظر ١٢ ع ك ٨ له قوله قبل البصر. بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما شرع الاستيذان من جهة البصر لئلا يطلع على عورة اهلها. ك ع والكلام في مطابقة الترجمة مثل الكلام في اول الحديث ١٢ ع ٩ له قوله فخذفته. بالخاء والذال المعجمتين اي رميته بالحصاة لانه لو رماه بحجر فقتل او سهم مثلا تعلق بالقصاص وفي وجه للشافعية الضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز ١٢ ع ١٠ له قوله جناح. اي حرج واستدل به على جواز رمي من تجسس ولو لم يندفع بالشيء الخفيف جاز بالثقيل وانه ان اصيب نفسا او بعضه فهو هدر وذهب المالكية الى القصاص واعتلوا بان المعصية لا تدفع بالمعصية ورد بان الماذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى معصية وهل يشترط الانذار قبل الرمي فيه وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع الصائل واصحهما لا ١٢ ع ١١ له قوله العاقلة. وهو جمع عاقل وهو دافع العقل وهو الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولو لم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا حمل معناه انه تحمل الدية على القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل التجا الى قومه لانه يطلب ليقتل فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اي مانعة وقال ابن فارس عقلت القتيل اي اعطيت ديته وعقلت عنه اذا التزمت دية فاديتها عنه والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اساميهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحمد هم اهل العشيرة وهي العصبات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب هم عصبة وقال الكرماني العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل حرفته وان لم يكن فاهل محلته ١٢ ع ١٢ له قوله ليس في القرآن. اي مما كتبتموه عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى ما حفظتموه اولا وليس المراد تعميم كل مكتوب ومحفوظ لكثرة الثابت عن علي رضي الله عنه من مرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس في الصحيفة المذكورة ١٢ عيني ١٣ له قوله الا فهما يعطى. استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا وقيل حرف العطف مقدر اي وفهم وقد مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه يدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي قال الكرماني مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم ما بين عائر الى كذا الحديث واجاب بان عدم التعريض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة ١٢ ع ١٤ له قوله العقل. اراد بالعقل ما يتحمله العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية لا شك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا ولم يكلف العاقلة منها الا الشيء اليسير وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يودون عنه ان من له الغنم فعليه الغرم

القريتان فاتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام **باب** من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر ابن انس عن انس ان رجلا اطلع في جحر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنتظرني لطعنت به في عينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح **باب** العاقلة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سالت عليا هل عندكم شيء ما ليس في القران وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **باب** جنين المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امة فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن ابيه ان عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة مثله **باب** جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على

ففقئوا
ابو اليمان
بن زيد
من بمشاقص
عن
من جحر من باب
ان تنظر
عينيك
النظر
مما الخبر
فقضى
وقال
انت
بيمن
بمثله
فتوفيت

واما الفكاك فانه نوع من المعونة زائد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في انقاذ النفس التي اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم بكافر فانما دخله فيها استثناء عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج هذه الخلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه. كذا في ك ١٢ ١٥ له قوله جنين المرأة. الجنين على وزن فعيل حمل المرأة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وان خرج ميتا فهو سقط سواء كان ذكرا او انثى ما لم يستهل صارخا ١٢ ع ١٦ له قوله بغرة. بضم الغين المعجمة وتشديد الراء قال ابن الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض وامة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء قوله عبد او امة قال الاسمعيلي رواه العامة بالاضافة يعني باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتنوين قلت على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضي عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان الغرة ما هي وقال الباجي يحتمل ان يكون او شكا من الراوي في تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل ان يكون للتنويع وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله بغرة واما قوله عبد او امة فمن الراوي ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا استقط ميتا وان سقط م

له قوله عصبتها ليس في الحديث ههنا ذكر الباب المشتمل على الوالد فلا مطابقة واجيب بانه ورد في بعض طرق الحديث بلفظ والولد وعادة انه يترجم بمثل هذا ١٢ ع ٥٢ قوله عاقلتها - العاقلة العصبة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة اسم فاعل من العقل ١٢ مجمع فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها ان العقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد لكم التقابلة والحديث الثاني دل على الكثر ١٢ ك ٥٣ قوله من استعار - في رواية الاكثرين استعان بالنون وفي رواية النسفي والاسمعيلي استعار بالراء من الاستعارة ووقع ذكر هذا الباب في كتاب الديات ههنا اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية والخلف في الضمان ٥٤ قوله ولا تبعث الي حرا - كذا للجمهور وذكر ابن بطال بلفظ الا بحرف الاستثناء وهو عكس معنى رواية الجماعة ١٢ ف والغرض ام سلمة ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور يقولون بان من استعمل صبيا حرا لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فهلكا في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد ولدية الصبي الحر على عاقلته وقال الداودي يحمل فعل ام سلمة على انها انهم قال الكرماني ودل غرضها من منع بعث الحر اكرام الحر وايصال الاجر فانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك ١٢ ع ٥٥ قوله فوالله ما قال الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضها انه لم يعترض عليه في فعل ولا في ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او احمد على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال التمس لي غلاما يخدمني ١٢ ك ٥٦ قوله العجماء الخ - جبار بضم الجيم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة اولا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البئر فتحمل وجهين لا اذا احتفر الرجل بئرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد ولا اذا استاجر رجلا بان يحفر له بئرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان ١٢ ك واحتج به ابو حنيفة على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها احد ولا الا ان يحملها الذي معها على الاتلاف او غيره فحينئذ يضمن لوجود التعدي منه ١٢ ع ٥٧ قوله جرحها قال القاضي انما عبر بالجرح لانه الاغلب وهو مثال منه على ما عداه واما الرواية التي لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه اتلاف العجماء باي وجه كان بجرح او غيره قوله جبار اي هلاك هدر ١٢ ع ٥٨ قوله وفي الركاز الخمس - بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما يجب فيه الزكوة من ذهب او فضة مقدار ما يجب فيه الزكوة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكوة الواجبة ثم قال شيخنا في شرح الترمذي كذا هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوهما لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وذكر لهذا حكما غير الحكم الذي ذكره في الاول انتهى قلت المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما آخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر وقد روى ابو عمر في التمهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنز وجده رجل ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في سبيل ميتاء فعرفه وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي وقال الخطابي في الركاز وجهان فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك والركاز عروق الذهب والفضة ركازات وقال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المال المدفون وقال ابو عبيد الهروي في تفسير الركاز اختلف اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المعادن وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة ١٢ ع ٥٩ قوله قال شريح لا يضمن ما عاقبت - اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله لا يضمن يروى بالتذكير والتانيث فالذي على التذكير لا يضمن صاحب الدابة ما دام في معاقبتها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة اي المكافاة منه واما على التانيث فقوله لا تضمن اي الدابة باسناد الضمان اليها مجازا والمراد صاحبها قوله ان يضربها فيضرب برجلها قال الكرماني ان يضربها فيضرب برجلها كالتفسير للمعاقبة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي وهو ان يضربها الخ ١٢ ع ٦٠ قوله اربعين عاما - وعند الاسمعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة مائة عام وفي الطبراني عن ابي بكرة خمس مائة عام وفي الفردوس من حديث جابر بن سمرة الف عام وقال في الفتح والذي يظهر لي في الجمع ان الاربعين اقل ما يدرك به ريح الجنة في الموقف والسبعين فوق ذلك وذكرت للمبالغة والخمس مائة والالف اكثر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاعمال فمن ادركه من المسافة البعدى افضل ممن ادركه من المسافة القربى وبين ذلك والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي ريح الجنة لا تدرك بطبيعة ولا عادة وانما تدرك بما خلق الله من ادراكه فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمس مائة ١٢ قس ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد تغليظا فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذي اهم من ذلك سواء كان بعقد جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم ١٢ ع

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احدىهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها

باب من استعار عبدا او صبيا ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابعث الى غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الى حرا **حدثني** عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن انس بن مالك لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا

باب المعدن جبار والبئر جبار **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس

باب العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا يضمن من النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا يضمن ما عاقبت ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس

باب اثم من قتل ذميا بغير جرم **حدثنا** قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما

باب لا يقتل المسلم بالكافر **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال فقلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غضبة فلطمته

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

فقال الطمت

قلت فعلى

له سقط لابي ذر من قوله قال ابن عيينة الى ههنا ١٢ قس له سقط من قوله حدثنا احمد بن يونس الى قوله قلت لعلي ولابي ذر كما في الهامش

كذا في الكرماني مع بعض تقديم وتاخير ١٢ سلة قوله اذا لطم المسلم يهوديا - عند الغضب اي ما ذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شيء لانه لم يذكر في حديث الباب القصاص فلو كان قصاص لبينه وهو قول جماعة الفقهاء وفي التوضيح هذه مسئلة اجماعية لان الكوفيين لا يرون القصاص في اللطمة ولا الادب الا ان يجرحه فيعزر ١٢ ع ٦٢ قوله لا تخيروا الى آخره المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فانه اخرجه مختصرا وتمامه جاء رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك الحديث قال لا تخيروا بين الانبياء عيني شرح البخاري ١٢ ٦٣ قوله لا تخيروا - اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعا او قال ذلك قبل علمه بانه افضل وقيل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او بحيث يؤدي الى الخصومة ١٢ ع له اي المقتولة على عاقلة المرأة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها ١٢ ك له بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسين المهملة اي ظريف وقيل ان العاقل الكيس خلاف الاحمق ١٢ ع له تانيث الاعجم وهي البهيمة وقال الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فما اصابت في انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى ١٢ ك لعه بفتح النون وسكون الفاء والحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة اذا ضربت برجلها ١٢ ع له بكسر العين المهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار ١٢ ع له التانيث هو المشهور لان التانيث باعتبار النفس والتذكير باعتبار الشخص كما هو رواية الغير ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين ١٢

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم

اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر

باب حكم المرتد والمرتدة

وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة لا جرم يقول حقا انهم في الآخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

[illegible]

---

٥١ قوله فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور. فان قلت مر في كتاب الخصومات في ص ٣٢٥ لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المعنى قد يكون نفس موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلثة الافاقة والاستثناء والمجازاة والله اعلم ١٢ ك ٥٢ قوله ام جزي. بضم الجيم وكسر الزاي بهذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره جوزي بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولى قلت لم يقم دليل على الاولوية وقال الجوهري جزيته بما صنع وجازيته بمعنى فلا تفاوت ١٢ ع ٥٣ قوله استتابة المرتدين والمعاندين. اي الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به ١٢ ع ٥٤ قوله لظلم عظيم. الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جعل من اخرجه من العدم الى الوجود مساويا لمن لا الى غيره ورب النعمة الى غير المنعم بها والآية الثانية خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم لكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم ١٢ ع ٥٥ قوله لم يلبسوا ايمانهم بظلم فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاؤنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به ١٢ ك ٥٦ قوله ليس بذلك. اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل على التنوين وهو الشرك ١٢ ك ٥٧ قوله اكبر الكبائر الخ. فان قلت القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب لحال المكلفين الحاضرين فلذلك المقام قربما كانوا او كان فيهم من يجترئ على العقوق او شهادة الزور فزجرهم به ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قرينا للاشراك قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ولما فيهما من شائبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلث ١٢ ك ٥٨ قوله ليته سكت. فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه صلى الله عليه وسلم لا يمل عنه قلت ارادوا استراحته صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ٥٩ قوله الاشراك بالله قيل هو مفرد فكيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال ثم ماذا صدق انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر وقيل قد تقدم في اول كتاب الديات مشكلا قربا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك واجيب بان حال ذلك السائل يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق ١٢ ع ك ٦٠ قوله الذي يقتطع الخ. اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة يتعمد صاحبها عالما بان الامر بخلافه ١٢ ك ٦١ قوله من احسن في الاسلام. بان يستمر عليه ويترك المعاصي لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اي من الكفر والمعاصي وبه استدل ابو حنيفة رحمه الله تعالى على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة كذا في القسطلاني ١٢ عثماني ٦٢ قوله ومن اساء الخ. الاساءة في الاسلام الارتداد عن دينه قوله اخذ بالاول اي بما عمل في الكفر قوله بالآخر اي بما عمل في الاسلام قال الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها في الاسلام وقال الكرماني يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه ١٢ ع ٦٣ قوله تقتل الخ. وروى ابو حنيفة رحمه الله عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن ١٢ ع ٦٤ قوله واستتابتهم. كذا ذكر ههنا بعد ذكر الآثار المذكورة وفي رواية ابي ذر ذكره قبلها وفي رواية القابسي واستتابتهما بالتثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه التذكير بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت هذا ليس بشيء بل هو على راي من يرى باطلاق الجمع على التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلباكما ١٢ ع ٦٥ قوله كيف يهدي الله قوما الآية قد اخرج النسائي وصححه ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه فقالوا يا رسول الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا ١٢ ف ٦٦ قوله ومن يرتد منكم عن دينه فسوف الآية قال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله بقوم يحبهم ويحبونه قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه قال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبا ١٢ ع ٦٧ قوله لا جرم. بمعنى حقا جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين ومعنى لا جرم لا بد يدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لآتينك على قول البصريين لا رد لقول الكفار وجرم معناه كسب اي كسب كفرهم النار لهم ١٢ ع ٦٨ كذا في رواية الاكثرين بالنون وفي رواية الجرجاني بالهاء بدل النون ١٢ ع ٦٩ في رواية غير القابسي بعد قوله وقتالهم باب اثم من اشرك بالله الخ ١٢ قس وفي رواية القابسي بعد قوله وقتالهم واثم من اشرك ١٢ ع ٧٠ الواو للعطف على آية والتقدير وقال الله تعالى ولئن اشركت لانه في التلاوة بلا واو ١٢ ف وسقط لابي ذر ١٢ قس ٧١ مطابقة الترجمة توخذ من قوله ومن اساء في الاسلام فان منهم من قال المراد بالاساءة في الاسلام الارتداد فيدخل في قوله اثم من اشرك ١٢ ع ٧٢ الهمزة للاستفهام ونؤاخذ على صيغة المجهول من المؤاخذة ١٢ ع ٧٣ قوله حكم المرتد والمرتدة. اي هل حكمهما سواء ام لا ١٢ ع لا تقتل المرتدة ولكن تحبس حتى تسلم وقال الشافعي تقتل لقوله عليه السلام من بدل دينه فاقتلوه ولان ردة الرجل مبيحة للقتل من حيث انه جناية متغلظة فيناط بها عقوبة متغلظة وردة المرأة تشاركها فيها فتشاركها في موجبها ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء ولان الاصل تأخير الاجزية الى دار الآخرة اذ تعجيلها يخل بمعنى الابتلاء وانما عدل عنه لدفع شر ناجز وهو الحراب ولا يتوجه ذلك من النساء لعدم صلاحية البنية بخلاف الرجال فصارت المرتدة كالاصلية ١٢ هداية ٧٤ يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الآية نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شاس بن قيس اليهودي فغاظه تآلفهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم م

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال اُتي علي
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **حدثنا** مسدد قال حدثنا
يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي
بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت
شفته قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله
ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده
موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله
ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي
ما ارجو في قومتي **باب** قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة **حدثنا** يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل
الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا
الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق **باب** اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام
عليك **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **حدثنا** ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت
اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

ورسول الله صلى الله

٢ فقتل

او

نسخة عليكم

٢ اذا

عليك

٥١ قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل بالنعت احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان، وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا الٰه وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا ٢ ك والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما اورد ابو داود في كتابه ان عليا رضي الله عنه احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا للامة فسعى اولا في اثارة الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضوى الى الشيعة فاخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمى بهم فيها ٢ مرقاة

٥٢ قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ بن جبل اي بعثه بعده وروي ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال بشرا ولا تنفرا ودليل على اضافة معاذ الى ابي موسى بعد سبق ولاية لكن قبل توجهه وساه ٢ع ٥٣ قوله فلما قدم عليه يعني في المغازي ان كلا منهما كان على عمله وان كلا منهما اذا سار في ارضه فقرب من صاحبه احدث به عهدا وفي اخرى هناك فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى ٢ ع ٥٤ قوله القى له وسادة. بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح لان الوسادة ليس مما يفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من اراد اكرامه مبالغة فيه ٢ ع ٥٥ قوله ثلاث مرات. اي كرر هذا الكلام ثلث مرات وفي رواية ابي داود وانهما كررا هذا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تتمة كلام معاذ ٢ ع ٥٦ قوله كفر من كفر. قال الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا متأولين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا الصلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب ٢ك ٥٧ قوله فعرفت انه الحق اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد ٢ك ٥٨ قوله عرض. بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله او غيره اي غير الذمي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله عليه وسلم اي بتنقيصه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض بالسب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل من اليهود ولان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة قلت الجواب في هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه وتجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ٢ع ٥ كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روى انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ٢ لمعات ٥ لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي رضي الله عنه ٢ قس ٥ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابته هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك ام لا ٢ نووي ٥ للعـ٥ مصدرية وقال الكرماني وتبعه البرماوي نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة ٢ قس

عن سفين ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليكم فقل عليك

باب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى ابن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية

باب من ترك قتال الخوارج للتالف وان لا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المراة او قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك

---

٥١ قوله فقل عليك. ويروى عليكم قال الكرماني قوله فقل المقام يقتضي ان يقال فليقل مراعيا واجاب بان قوله احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد ، **٥٢ قوله** باب. ذكره بغير الترجمة على عادته في مثل هذا لانه كالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله ، **٥٣ قوله** يحكي الخ. النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون ووجه ذكر هذا الحديث ههنا من حيث انه ملحق بالباب الترجم الذي فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل ذلك القائل السام عليك كان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار ، ع **٥٤ قوله** قتال الخوارج هم الذين خرجوا على الدين وعلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك انهم انكروا عليه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية رضي الله عنه وكانوا ثمانية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وفارقوه فارسل اليهم ان يحضروا او امتنعوا حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاه بالتحكيم واجمعوا على ان من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويباح دمه وماله واهله وانتقلوا الى الفعل فكانوا يقتلون من لم يروا من المسلمين فقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت وبقروا بطن سريته فخرج علي رضي الله عنه عليهم فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة ـ قس قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا، والخوارج خالفوا الا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش وا بخروجهم على الناس بمقالاتهم ، ك **٥٥ قوله** وما كان الله الآية. اخبر بهذه الآية الكريمة الى ان قتل الخوارج والملحدين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واظهار بطلان دليلهم والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يواخذ عباده حتى يبين لهم ما يتقون ما ياتون وما يذرون هكذا فسره الضحاك قال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء نسخها من القرآن وقد مات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك فسالوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كان الله الآية ، ع **٥٦ قوله** خدعة. بتثليث الخاء المعجمة والمعنى اذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اكني ولا اعرض ولا اوري واذا احدثكم عن غيره افعل هذه الاشياء لا خدع بذلك من يحاربني فان الحرب ينقضي امره بخدعة واحدة ، هع **٥٧ قوله** في آخر الزمان قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب الذي بعده فان مقتضاه انهم خرجوا في خلافة علي رضي الله عنه وكذا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم واجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة واعترض عليه بعضهم بقوله ان آخر زمان الصحابة على راس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من سبعين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة المخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشاء وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان في اواخر خلافة علي رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين فتكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى قلت لا يرد السوال ان قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا ، ع **٥٨ قوله** حداث. هو بضم المهملة وتشديد الدال جمع حدث بفتحتين وهو الصغير السن وقال ابن الاثير حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حداث بكسر المهملة وتخفيف الدال جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب قوله سفهاء الاحلام يعني عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء واما بالضم فعبارة عما يراه النائم قوله يقولون من خير قول البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرماني خير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس مقلوبا قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وفي رواية الكشميهني لا يجوز والحناجر بالحاء المهملة والجيم جمع حنجرة وهي الحلقوم او البلعوم وكله يطلق على مجرى النفس مما يلي الفم والمراد انهم يومنون بالنطق لا بالقلب قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج ببدعته وضلالته ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم قوله من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء الذي يرمى ويطلق على الصيد اذا رماها الرامي وقال الكرماني الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول سوى فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هي لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك لاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك لدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقع خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح ـ كذا في العيني مع الحديث في بعضه وملخصه ، **٥٩ قوله** من الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علية وعصوه وحاربوه ، ك الحروراء بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، ع **٦٠ قوله** لا ادري. فان قلت يجيء حديث ابي سعيد ايضا في الباب الذي يلي الباب المذكور فيها شهد ان عليا رضي الله عنه قتلهم وانا معه الحديث فهؤلاء الذين قتلهم هم الحرورية فكيف قال ههنا لا ادري قلت معنى قوله لا ادري انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بلفظ الحرورية وانما وصف صفاتهم التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم تدل وجوده بان الحرورية على انهم هم ، ع **٦١ قوله** لم يقل منها. اي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة بكلمة من فان قلت وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري بلفظ من امتي ووقع في حديث مسلم عن ابي ذر سيكون بعدي من امتي قوم وله ايضا من طريق زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه يخرج من امتي قلت المراد بالامة من حديث ابي سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف قال النووي فيه اشارة من ابي سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير هذه الامة ، ع استدل القاضي ابو بكر بن العربي لتكفيرهم بقوله في الحديث يمرقون الخ وبقوله اولئك هم شرار الخلق وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاواه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال وهذا عندي احتجاج صحيح وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد ، قس **٦٢ قوله** الى رصافه ـ الرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصيفة وهي العصب الذي يكون فوق مدخل النصل يريد انهم لما تاولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا ، ك **٦٣ قوله** من ترك ـ قال الداؤدي قوله من ترك ليس بشيء لانه لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا بخروجهم على علي رضي الله عنه وقال المهلب التالف كان في اول الاسلام فاما اليوم فقد اعلا الله الاسلام وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويصرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره في جهله واخبر انه من بين قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم ، هع **٦٤ قوله** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ قيل سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القائل ، خالد بن الوليد واجاب الكرماني بقوله لا محذور في صدور هذا القول منهما ، ع **٦٥ قوله** الى نضيه ـ بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف هو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون نصل او ريش في التوضيح وحكي فيه كسر النون ، ع **٦٦ قوله** من فرقة

الابن المشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد ثم اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء بالقاف والمهملة ، ك **٦٧** قيل لا مطابقة للترجمة لان الحديث في ترك القتل والترجمة في ترك القتال اجيب بان ترك القتال

فی الصدقات **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا الشیبانی قال حدثنا یُسَیر بن عمرو قال قلتُ لسهل بن حُنَیف هل سمعتَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الخوارج شیئا قال سمعتہ یقول واھوی بیدہ قِبَلَ العراق یخرج منہ قوم یقرؤن القراٰنَ لایجاوز تراقیھم یمرقون من الاسلام مُرُوقَ السَّھمِ مِنَ الرَّمِیَّۃِ **باب** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لن تقوم الساعۃ حتی تقتتِلَ فِئتان دَعْواھما واحِدۃ

حدثنا علیٌّ قال حدثنا سفینُ قال حدثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم السّاعۃُ حتی تقتتِلَ فئتان دعواھما واحِدۃٌ **باب** ماجاء فی المتأوّلین وقال اللیثُ حدثنی یونسُ عن ابن شھاب قال اخبرنی عُروۃ بن الزُّبیر انّ المِسوَر بن مخرمۃ وعبدالرحمن ابن عبدالقاری اخبراہ انھما سمعا عُمَرَ بن الخطاب یقول سمعت ھشام بن حکیم یقرأ سورۃ الفرقان فی حیوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستمعتُ لقراءتہ فاذا ھو یقرأھا علی حروفٍ کثیرۃ لم یُقرِئنیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک فکِدتُ اُساورہ فی الصلوٰۃ فانتظرتہ حتی سلَّم فلمّا سلم لَبَّبتُہ بردائہٖ اوبردائی فقلت من اَقرَأک ھذہ السورۃَ قال اَقرَأنیھا رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ لہ کذَبتَ فواللہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَقرَأنی ھذہ السورۃ التی سمعتُک تقرؤھا فانطلقتُ اَقُودہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ یارسول اللہ انّی سمعتُ ھذا یَقرَأ سورۃَ الفُرقان علی حروفٍ لم تُقرِئنیھا وانت اَقرَأتَنی سورۃ الفرقان قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَرسِلہُ یاعُمر اقرأ یاھشامُ فقرأ علیہ القراءۃَ التی سمعتہُ یقرأھا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھٰکذا اُنزِلَتْ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِقرَأ یاعُمر فقرأتُ فقال ھٰکذا اُنزِلَتْ ثم قال اِنَّ ھذا القراٰن اُنزِلَ علی سَبعۃ اَحرُفٍ فاقرء وا ماتیسَّر منہ **حدثنی** اسحٰق بن ابراھیم قال اخبرنا وکیع وحدثنی یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ عن عبداللہ قال لمّا نزلت ھٰذہ الاٰیۃ اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ یَلْبِسُوْٓا اِیْمَانَھُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذٰلک علی اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقالوا اَیُّنا لم یظلِم نفسَہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس کما تظُنُّون اِنّما ھو کما قال لقمٰن لابنہٖ یٰبُنَیَّ لَاتُشْرِکْ بِاللّٰہِ اِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ **حدثنا** عبدانُ قال اخبرنا عبداللہ قال اخبرنا معمرٌ عن الزّھری قال اخبرنی محمود ابن الرّبیع قال سمعتُ عِتبانَ بن مٰلک قال غدا علیَّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجلٌ این مٰلک بن الدُّخشُنِ فقال رجل منا ذاک منافق لایحب اللہ ورسولہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا تقولوہ یقول لا الٰہ الا اللہ یَبتغی بذٰلک وَجہَ اللہ قال بلٰی قال فانہ لایُوافی عبدٌ یوم القیٰمۃ بہ الّا حرّم اللہ علیہ النار **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابوعوانۃ عن حُصین عن فلان قال تنازع ابوعبدالرحمٰن وحِبّان بن عَطِیّۃ فقال ابوعبدالرحمٰن لحِبّان لقد علمتُ الّذی جرّأ صاحبک علی الدِّماء یعنی علیّا قال ماھو لااَبالک قال شیٔ سمعتہ یقول قال ماھو قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

لا دعوتھما

قال ابوعبداللہ

یقرؤھا

قلت

تقرءھا

بسورۃ

فقال

ثنا ثنا

سمع یقول

الدخشن الدخیشن

لاتقولوہ قالوا

حیان ماھمن

یقولہ

لہ قولہ لایجاوز تراقیھم جمع ترقوۃ بالفتح وہی العظم بین ثغرۃ النحر والعاتق وہما ترقوتان من الجانبین ای لایرفعہ اللہ ولایقبلہ فکانہ لم یتجاوز ہا وقیل ای لایعملون بالقرآن فلایثابون علی قراءتہ فلایحصل غیر القول ای لایفقہہ قلوبہم ولاینتفعون بہ ای لایجاوز اثر قراءتہم عن مخارج الحروف الی القلوب فلایعتقدون فیہا ولایعلمون بہا ۱۲مجمع ۵۲ قولہ یمرقون الخ ای یجوزونہ ویخرقونہ ویتعدونہ کما یخرق السہم الشیٔ المرمی بہ ویخرج منہ ۱۲مجمع ۵۳ قولہ الرمیۃ ہو الصید الذی ترمیہ فتقصدہ وینفذ فیہا سہمک وقیل ہی کل مرمیۃ الرمیۃ فعیلۃ بمعنی مفعولۃ یرید ان دخولہم فی الدین ثم خروجہم منہ ولم یتمسکوا منہ بشیٔ کسہم دخل فی الصید ثم یخرج منہ ولم یعلق بہ منہ شیٔ من نحو الدم ویفرث بسرعۃ نفوذہ ۱۲مجمع ۵۴ قولہ حتی تقتتل فئتان ای جماعتان وہما فئۃ علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ومعٰویۃ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہما قولہ دعواہما واحدۃ المراد بالدعوی الاسلام علی القول الراجح وقیل المراد اعتقاد کل منہما انہ علی الحق وصاحبہ علی الباطل بحسب اجتہادہما وفیہ معجزۃ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال الداؤدی ہاتان الفئتان ہما ان شاء اللہ اصحاب الجمل ۱۲ع ۵۵ قولہ لاتقوم الساعۃ الی آخر الحدیث اوردہ ہٰہنا للاشارۃ الی ما وقع فی بعض طرقہ کما عند الطبری من طریق ابی نضرۃ عن ابی سعید رضی اللہ تعالٰی عنہ نحو حدیث الباب وزاد فی آخرہ فبینا ہم کذلک اذ مرقت مارقۃ یقتلہا اولی الطائفتین بالحق فبذلک تظہر المناسبۃ لما قبلہ واللہ اعلم ۱۲ف ۵۶ قولہ فی المتأولین۔ لاخلاف بین العلماء ان کل متأول معذور بتأویلہ غیر ملوم فیہ اذا کان تأویلہ ذلک سائغا فی لسان العرب او کان لہ وجہ فی العلم الا یری ان النبی علیہ السلام لم یعنف عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی تلبیبہ بردائہ علی ما یجیٔ الآن فی حدیثہ وعذرہ فی ذلک ۱۲ع ۵۷ قولہ اساورہ بالسین المہملۃ ای اواثبہ واحمل علیہ واصلہ من السورۃ وہو البطش ۱۲م ۵۸ قولہ لببتہ بردائہ۔ لببتہ اذا جعلت فی عنقہ ثوبا وغیرہ وجررتہ بہ واخذت بتلبیب فلان اذا جمعت علیہ ثوبہ الذی لبسہ وقبضت علیہ تجرہ والتلبیب مجمع ما فی موضع اللبب من ثیاب الرجل ۱۲مجمع البحار ۵۹ قولہ علی سبعۃ احرف۔ ای سبعۃ لغات ہی افصح اللغات وقیل الحرف الاعراب یقال فلان یقرأ بحرف عاصم ای بالوجہ الذی اختارہ من الاعراب وقیل توسعۃ وتسہیل لم یقصد بہ الحصر وفی الجملۃ قالوا ہذہ القراءات السبعۃ لیس کل واحد منہا واحدا من تلک السبعۃ بل یحتمل ان یکون کلہا واحدا من اللغات السبعۃ ۱۲ک ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یؤاخذ عمر بتکذیبہ لہشام ولا بکونہ لببہ بردائہ واراد الایقاع بہ بل صدق ہشاما فیما نقلہ وعذر عمر فی انکارہ ۱۲قس ۶۰ قولہ لما نزلت۔ الی آخر الحدیث مطابقتہ للترجمۃ من حیث انہ علیہ السلام لم یؤاخذ الصحابۃ رضی اللہ عنہم بحملہم الظلم فی الآیۃ علی عمومہ حتی یتناول کل معصیۃ بل عذرہم لانہ ظاہر فی التأویل ثم تبین لہم المراد بقولہ لیس کما تظنون الخ ۱۲ع ۶۱ قولہ الدخشن۔ بضم الدال المہملۃ وسکون الخاء المعجمۃ وضم الشین المعجمۃ ثم نون وجاءت الدخشم ایضا بالمیم موضع النون وقد یصغر ۱۲ع ۶۲ قولہ الاتقولوہ۔ بتخفیف اللام بعد الہمزۃ المفتوحۃ والقول بمعنی الظن کثیر انشد سیبویہ اما الرحیل فدون بعد غد ٭ فمتی تقول الدار تجمعنا بمعنی تظن الدار تجمعنا والبیت لعمرو بن ربیعۃ المخزومی وقیل مقتضی القیاس تقولون بالنون واجیب بانہ جاز تخفیفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغۃ فصیحۃ او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمۃ ولابی ذر عن الکشمیہنی الاتقولونہ باثبات الہمزۃ قبل لا ونون الجمع ولابی ذر ایضا عن الکشمیہنی والمستملی وفی روایۃ السرخسی لابلفظ النہی تقولوہ بحذف النون قال فی الفتح الذی رأیتہ لاتقولوہ بغیر الف فی اولہ وہو موجہ وتفسیر القول بالظن فیہ نظر والذی یظہر انہ بمعنی الرؤیۃ او السماع انتہی ونقل فی التوضیح عن ابن بطال ان القول بمعنی الظن کثیر بشرط کونہ فی المخاطب وکونہ مستقبلا ثم انشد البیت المذکور معزوا الی سیبویہ ولاصیلی مافی الفرع کاصلہ الا باثبات الہمزۃ وتشدید اللام وتقولوہ بحذف النون ۱۲قس وکذا فی العینی ومناسبتہ من جہۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یؤاخذ القائلین فی حق مالک بن الدخشن بما قالوا بل بین لہم ان اجراء احکام الاسلام علی الظاہر دون ما فی الباطن ۱۲ف ۶۳ قولہ فلان قال الکرمانی قیل ہو سعد بن عبیدۃ بضم العین المہملۃ مصغرا ابوحمزۃ بالحاء المہملۃ والزای ختن ابی عبدالرحمٰن عبداللہ السلمی قلت وقع فلان ہہنا مبہما وسمی فی روایۃ ہشام فی الجہاد وعبداللہ بن ادریس فی الاستیذان سعد بن عبیدۃ کان الکرمانی اطلع علیہ ذاہلا حتی قال قیل ۱۲ع ۶۴ قولہ حبان بن عطیۃ السلمی بکسر الحاء وتشدید الموحدۃ وعند ابی ذر بفتحہا وہو وہم قس قال الغسانی فی بعضہا بالتحتانیۃ وہو وہم ۱۲قس ۶۵ قولہ علمت الذی وفی بعضہا علمت من الذی ومر الحدیث فی الجہاد فی باب اذا اضطر الرجل الی النظر فی شعور اہل الذمۃ ومر ثمہ الذی یعلم من یستعمل مکان ما واریدبہ حاطب ای قصتہ فان قلت کیف جاز نسبۃ الجرأۃ علی القتل الی علی رضی اللہ عنہ قلت غرضہ انہ لما کان جازما بانہ من اہل الجنۃ عرف انہ ان وقع خطأ فیما اجتہد فیہ عفی عنہ یوم القیٰمۃ قطعا ۱۲ک ۶۶ قولہ لاابالک۔ جوزوا ہذا الترکیب تشبیہا بالمضاف والا فالقیاس لااب لک وہذا انما یستعمل عادۃ للکلام لایراد بہ حقیقۃ الدعاء علیہ ۱۲ک ۶۷ قولہ قال بعثنی کذا لہم وکان قال لثانیۃ سقطت علی عادتہم فی استعمالہا

م خطأ والاصل قال ای ابوعبدالرحمٰن قال ای علی ۱۲ف د

والزبير وابا مرثد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة
معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وقد كان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا اين الكتاب الذي
معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا
قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت
الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله
ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول
الله ما لي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع بها عن اهلي ومالي و
ليس من اصحابك احد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال
فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلاضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر وما يدريك
لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله
خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج قال ابو عبد الله وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه

باب قول الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله الاية وقال
الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في
الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون الى قوله نصيرا قال ابو عبد الله فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله
به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقية الى يوم القيمة وقال ابن عباس فيمن
يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامة ان ابا سلمة
ابن عبد الرحمن اخبرهم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة
ابن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم
سنين كسني يوسف باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه
الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار حدثنا سعيد بن سليمن حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت

قال خاخ
النبي
صاحباي
قد علمنا
الى
الى رسول الله
قد عني
هشيم خاخ
ولهم عذاب عظيم
قال
قال

ه١ قوله والزبير وابا مرثد - بالنصب عطفا على ياء المتكلم لان محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله ابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة واسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون والزاي الغنوي بالغين المعجمة تقدم في غزوة الفتح في ص٦١٢ من طريق عبيد الله بن رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرثد مضى في الجهاد في باب اذا اضطر في ص٤٣٢ بعثني والزبير وفي باب الجاسوس في ص٤٢٢ بعثني انا والزبير والمقداد قال الكرماني ذكر القليل لا ينفي الكثير عيني ه٢ قوله روضة حاج - بالحاء المهملة والجيم وهو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح وقال النووي هي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل بالقرب من المدينة نحو اثنى عشر ميلا قوله ابو سلمة هو موسى بن اسمعيل شيخ البخاري المذكور قوله هكذا قال ابو عوانة هو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووي قال العلماء هو غلط من ابي عوانة وكانه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشيما كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمعجمتين ١٢ ع ه٣ قوله امرأة - اختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة ام لا والاكثر على الثاني فقد عدت فيمن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تتغنى بهجائه وهجاء اصحابه - ع واسمها سارة على المشهور وكانت مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب وقيل اسمها كنود وكنيتها ام سارة سماها كنود البلاذري وغيره وقالوا انها مزنية وذكر ان المكتوب اليهم هم صفوان بن امية وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ١٢ مقدمة ه٤ قوله فعاد عمر - اي الى كلامه الاول في حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ونهى ان يقولوا له الا خيرا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل ١٢ ف ع ه٥ قوله فلاضرب عنقه - بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدأ محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال وذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصل لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب ١٢ ك ه٦ قوله اعملوا ما شئتم - فان قلت فلم حد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه مغفورون من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود وغيرها فهم كغيرهم ١٢ ك ه٧ قوله الاكراه - بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به ١٢ ع ه٨ قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الخ - هذه الآية الكريمة في سورة النحل واولها من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه الآية واختلف النحاة في العامل في قوله من كفر ومن شرح فقالت نحاة الكوفة جوابهما واحد وهو قوله فعليهم غضب كقول القائل من ياتينا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن ياتينا نكرمه قالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون من كفر بالله الآية ثم استثنى الا من اكره الآية وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطاوعهم على ذلك وقلبه كان مطمئنا بالايمان ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فانزل الله هذه الآية قوله من شرح بالكفر صدرا اي طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول ١٢ عيني ه٩ قوله قال ان الذين توفهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - الى قوله عفوا غفورا وقال عز وجل والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا كذا في رواية ابي ذر وهو [illegible] وانما اورده باللفظ للتنبيه على ما وقع من الاختلاف عند الشروح قوله ان الذين الآية روى ابن ابي حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون باسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفهم الآية ١٢ ع ه١٠ قوله والمستضعفين - اوله ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الآية وتمامها يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا قوله في سبيل الله اي في الجهاد قوله والمستضعفين اي وفي المستضعفين اي في استنقاذهم قوله من الرجال الخ كلمة من بيانية قوله من هذه القرية يعني مكة ووصفها بقوله الظالم اهلها قوله وليا اي ناصرا عيني ه١١ قوله غير ممتنع - غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله تعالى وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان ١٢ ك ه١٢ قوله ليس بشيء - وهذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا من سلطان - ع امر السلطان اكراه وان لم يتوعده وامر غيره لا الا ان يعلم المامور بدلالة الحال انه لو لم يمتثل يقتله او يقطع يده او يضربه ضربا يخاف على نفسه او تلف عضوه وبه يفتى ١٢ در مختار ه١٣ قوله الاعمال بالنية - هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب في ص٢ مطولا موصولا ثم وجه ايراد هذا الحديث ههنا الاشارة بالرد على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما فقال ابن حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا يجب به شيء كالكفر والقذف والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتياع والنذر والايمان والعتق والهبة وغير ذلك والثاني على قسمين احدهما تبيحه الضرورة كاكل الميتة وشرب الخمر فهذا يبيحه الاكراه فمن اكره على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه اتى مباحا له اتيانه والآخر ما لا يبيحه كالقتل والجرح والضرب وافساد الاموال فهذا لا يبيحه الاكراه على شيء من ذلك لزمه ١٢ عيني ه١٤ قوله وطأتك - الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة قوله على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير منصرف ابو قريش ١٢ ع ه١٥ قوله كسني يوسف - اي المذكور في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط - مر معنى الحديث في ص١٠ ه١٦ قوله مما سواهما - قال الكرماني قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت ثم اجاب بقوله ومر ان الخطبة ليست محل الاختصار فكان بخيره موافق لمقتضى المقام - ومر الحديث في ص٧ ه١٧ قوله ان يعود - مطابقة للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسهل من الكفران اختار الاخذ بالشدة ١٢ ع ه١٨ قوله فاهوت الخ - فان قلت مر في باب الجاسوس في ص٤٢٢ انها اخرجت من عقاصها وهي الضفيرة بالسلتين والتقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واخفتها في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس ١٢ ك ه١٩ مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذره في تاويله وشهد بصدقه ١٢ ع ه٢٠ ذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابي ثور واجازت طائفة طلاقه وروي ذلك عن الشعبي والنخعي وابي قلابة والزهري وقتادة وهو قول الكوفيين ١٢ ع ه٢١ بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا بن بشير الواسطي ١٢ ه٢٢ وقع للاكثر بمعجمتين وقيل هو كقول ابي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخاري اخرجه من طريقه في الجهاد فعبر بقوله روضة كذا وكذا فلو كان بالمعجمتين لما كنى عنه والله اعلم ١٢ ف ه٢٣ اي تقية وكلاهما بمعنى واحد اشار اليه البخاري بقوله وهي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس ١٢ ع ه٢٤ قال ابو داود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله ١٢ ه٢٥ المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا مكرهين على الاقامة مع المشركين لان

قيسا قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رايتنى وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم
بعثمن كان محقوقا ان ينقض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب
ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا
فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه
فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا
تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة
فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما
الارض لله ورسوله

باب لا يجوز نكاح المكره قال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية حدثنا يحيى
ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية
الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحي
فتسكت قال سكاتها اذنها

باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان
نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب من الاكراه كرها وكرها واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال
حدثنا الشيباني سليمن بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء
ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب اذا استكرهت المرأة على الزنى
فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان
صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

انقض
ينقض
لنا
من
تنى
علينا النبي
فنادى
ذلك في
ان ان
الى قوله غفور رحيم
هو دون
فتستحي
وقال
رسول الله
بثمان
كرة وكرة
فهو بذلك

---

٥١ قوله موثقي. اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به تثبيتي على الاسلام واصل هذا من الوثاق وهو حبل او قيد يشد به الاسير والدابة ٢ع ٥٢ قوله ولو انقض احد. الانقضاض بالقاف الانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفاء ٢ك النقض بالكسر. قاموس من فصل الفاء. غرضان في الديوان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يميلون الشر باصحابهم ويرغبون عليه ع مجمع موضع هذا التقرير ما وقع في الاسلام سعيد بن زيد من لفظ قيل ان يسلم عمر بعد قوله موثقي على الاسلام ٥٣ قوله مما فعلتم بعثمن. اي بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من المخالفة والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم ظلما وعدوانا ٢ع فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى ٢ك ٥٤ قوله فقال قد كان من قبلكم. قال ابن بطال انما لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليوجروا عليها وما غير الانبياء عليهم السلام تواجع عليهم الدعاء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت هذا احتمال بعيد فانه لو كان دعا لهم لما قال قد كان من قبلكم الخ وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك لينقضي امر الله عز وجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة بقوله الى ما قال من الاحتمال بقوله ولكنكم تستعجلون قلت هذا لا يدل على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لو يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الله منه ترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان اجابهم فيما بعده ٢ع ٥٥ قوله بالمنشار. بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب وروي الميشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشر الخشبة اذا نشرها غير مهموز وفيه لغة بالهمز من اشر الخشبة ٢ ٥٦ قوله وغيره. فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الجنايات او الحق هو الماليات وغيره هو الجلاء ٢ك وقال ابن المنير ويجاب بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عداه ايكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لا الدين عليهم قلت ويحتمل ان يكون المراد بقوله وغيره الدين فيكون من الخاص بعد العام فاذا صح البيع في الصورة المذكورة وهو سبب غير مالي فالبيع في الدين وهو سبب مالي اولى ٢ ف ٥٧ قوله بيت المدراس. بكسر الميم وآخره مهملة مفعال من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم اي قراءتها ووقع في بعض الطرق حتى اتى المدراس وفسره في المطالع بالبيت الذي يقرأ فيه التوراة ووجه الكرماني بان اضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص مثل شجر الاراك وقال في النهاية مفعال غريب في المكان المعروف من صيغ المبالغة للرجل قلت والصواب انه على حذف الموصول والمراد الرجل وقد وقع في الطريق الماضية في الجزية حتى جئنا المدارس بتاخير الراء عن الالف بصيغة الفاعل من المفاعلة وهو من يدرس الكتاب ويعلمه غيره وفي حديث الرجم فوضع مدراسها الذي يدرسها يده على آية الرجم وفسر هناك بانه ابن صوريا فيحتمل ان يكون هو المراد هنا ف قيل لا مطابقة لان الحديث اشبه ببيع المضطر فان المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء اراد او لم يرد واليهود لم يبيعوا انهم لو حملوا عليه وانما شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا فصاروا كالمضطر الى بيع ماله عند تضييق دائنه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز واجيب بانه لو كان الالزام بالبيع من جهة الشرع لجاز على انا قد ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة بيع المكره ونحوه هو المضطر ٢ ف ٥٨ قوله قال الله تعالى. الآية قال صاحب التوضيح ادخال البخاري هذه الآية في هذا الباب لا ادري وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب وهو انه اذا نهى عن الاكراه فيما لا يحل فالنهي عن الاكراه فيما يحل بالطريق الاولى ٢ع ٥٩ قوله فرد نكاحها. قال محمد بن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهة قالوا ولا يجوز المقام عليه لانه لم ينعقد ٢ع ٦٠ قوله محمد بن يوسف يجوز ان يكون الفريابي وشيخه سفين الثوري ويجوز ان يكون البيكندي البخاري وشيخه سفين بن عيينة فان كلا من سفيانين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نعيم ان هذا الحديث انما هو عن الفريابي وهو اذا اطلق سفيان ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد سفيان بن عيينة نسبه وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التيمي ٢ع ٦١ قوله في ابضاعهن. قال الكرماني جمع البضع اي تستشار المرأة في عقد نكاحها قلت ليس كذلك وليس بجمع بل هو بكسر الهمزة من بضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها ٢ع ومطابقته للترجمة من حيث انه يفهم منه ان زواج البكر لا يجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المكره ٢ع ٦٢ قوله وبه قال بعض الناس. اي بالحكم المذكور قال بعض الناس وهو عدم جواز هبة المكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد ببعض الناس الحنفية فمذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء وان شاء فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف المشتري فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجاز جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع ٢ع ٦٣ قوله فهو جائز. اراد بهذا الكلام التشنيع على هؤلاء البعض من الناس واثبات التناقض في كلامهم بيان التناقض الذي زعمه البخاري كما قاله الكرماني قال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه ان يبين ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه هل هو ناقل الملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص انتهى قلت اولا ليس مذهب الحنفية في هذا كما زعمه البخاري كما ذكرنا وثانيا انا نمنع هذا الترديد في نقل الملك وعدمه بل الملك يثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما تنفذ وتلزمه القيمة وان اجازه لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع ٢ع ٦٤ قوله فقال من يشتريه مني. الحديث وجه استدلال البخاري بحديث جابر ان النبي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله ٢ك قال العيني قال الداؤدي ما حاصله ان لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه فيه ثم قال الا ان يريد انه عليه السلام باعه وكان كالمكره له على بيعه انتهى ٦٥ قوله فاشتراه نعيم بن النحام قيل هو حجة على الحنفية في منعهم بيع المدبر واجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدرون على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة في جواز بيعه لان المذهب فيه ان يسعى في قيمته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت بحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة ٢ع

م الله في ذلك ولرسوله لكونه المبلغ عنه وتنفيذ اوامره ٢ ف للعلة بالنون والمهملة وفي نسخ ابن النحام بزيادة الالف والصواب حذفها لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفة لا صفة ابيه ٢ك

٦٦ بفتح الهمزة والواو وتشديد التاء المثناة من فوق ٢ع ٦٧ بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب ٢ك ٦٨ قال الداؤدي لله افتتاح كلام ولرسوله حقيقة لانها مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب كذا قال والظاهر ما قال غيره ان المراد ان الحكم ٢

حاشية السندى

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا انصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري، بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

62/2

افتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها وقال الزهرى فى الامة البكر يفترعها
الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس فى الامة الثيب فى قضاء الائمة غرم ولكن
عليه الحد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فارسل اليه
ان ارسل الى بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك فلا
تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله **باب** يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه
وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه
ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لتبيعن عبدك او تقر بدين او تهب هبة وكل
عقدة او لنقتلن اباك او اخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس
لو قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس
بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب هبة
يلزمه فى القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى
محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختى وذلك فى الله وقال
النخعى اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف **حدثنا** يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته **حدثنا**
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنى عبيد الله بن
ابى بكر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول
الله انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب فى ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى فى الايمان وغيرها **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا
حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** فى الصلوة
حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ **باب** فى الزكوة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

ن قيمتها
العدل
ن يدرء
ن يحل
ن لنقتلن
ن لنقتلن
ن لنقتلن
ن رحم
ن لسارة
ن ترك
ن غيرها
ن بن سعيد
ن ثنا
ن مفترق

---

٥١ قوله اقتضها. بالقاف والمعجمة اى ازال بكارتها والقفة بكسر القاف عذرة الجارية وفض اللؤلؤة ثقبها والاقتضاض بالفاء ايضا بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر فى الجلد والتغريب كلها ك ٢٨ ومر البحث عن التغريب فى ص ٩٨١ **٥٢ قوله** يفترعها بالفاء والراء والمهملة اى يقتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضى بوجوب الافتراع والعذراء البكر وذلك اى الافتراع اى موجبه ومقتضاه بقدر قيمتها اى بنسبة قيمتها يعنى ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكرية الافتراع بنسبة قيمتها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وتعليم المبيعنى يقوم واما من قامت الامة مائة دينارا اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فائدة ويجلده معلوم انه لاقل من الجلدان لم يكن رجم قلت لبيان ان الحق لا يمنع العقر ك **٥٣ قوله** بقدر ثمنها. اختلفوا فى وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واسحق وابى ثور وقال الشعبى اذا اقيم عليه الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين ع **٥٤ قوله** هاجر ابراهيم عليه السلام. قال الكرمانى من العراق الى الشام قلت قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحق عليه السلام قوله دخل قرية قال الكرمانى هى حران بفتح المهملة وتشديد الراء وبالنون وقول الكرمانى هى حران فيه نظر والذى ذكره اهل السير هى مصر ومما يرد هذا الذى ذكره قول من قال ان حران هى التى ولد فيها ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام **٥٥ قوله** ان كنت. فان قلت ان كنت يدل على الشك منها لم تكن شاكة فى ايمانها قلت هو خلاف مقتضى الظاهر فيأول بحو ان كنت مقبولة الايمان ك **٥٦ قوله** فغط بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى خنق وصرع وقال الداؤدى وروينا ههنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من الغطغطة وهى حكاية صوت وقال الشيبانى المغطوط المغلوب وذكره الجوهرى فى باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله اى حرك ودفع فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة عليها فى الخلوة مع اكراهها فكذلك المستكرهة فى الزنا لا ملامة عليها ك قلت الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم على نبينا وعليه السلام على ارسالها اليه ع **٥٧ قوله** يمين الرجل. قال ابن بطال ومذهب مالك والجمهور ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا حنث عليه وقال الكوفيون يحنث لانه كان له ان يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحنث ع **٥٨ قوله** فلا قود عليه ولا قصاص. قال صاحب التوضيح يريد ولا دية تسمية ارشادا قال الكرمانى لم كرر القود او هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس ويستعمل غالبا فى القود او هو تاكيد قلت فى الجواب الثانى نظر لا يخفى ع **٥٩ قوله** وكل عقدة. لفظ كل مضاف الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اى كذلك نحو ان يقول لتقرضن او لتوجرن ونحوهما ويروى او تحل عقدة عطفا على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالحاء المهملة قال الكرمانى المراد بحل العقدة فسخها نحو الطلاق والعتاق ع **٦٠ قوله** او لنقتلن. نبه ابن المنير على وهم وقع للداؤدى الشارح حاصله ان الداؤدى وهم فى ايراد كلام البخارى فجعل قوله لتقتلن بالتاء وجعل قول البخارى وسعه ذلك لم يسعه ثم تعقبه بانه ان اباه لا يسعه فى قتل ابيه ولا اخيه فصوابه انما الاقرار بالدين والهبة والبيع فلا يلزم واختلف فى الاكل والشرب قال ابن التين قوله لتقتلن قرئ بتاء المخاطبة وانما هو بالنون ف **٦١ قوله** المسلم اخو المسلم فيما سمعت ان يصون نفسه عن الاكراه بقتل كذلك يصون غيره من الاكراه على قتل الغير ف **٦٢ قوله** لم يسعه. اى لم يسعه ان يفعل المامور به لانه ليس بمضطر الى ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان يعصى بها معاصى غيره فان فعل ياثم وعند الجمهور لا ياثم قال الكرمانى هذا التقرير انما يستقيم لو كان الرواية لتقتلن لكن فى جميع نسخ الروايات لنقتلن بالخطاب على طريقة الحوالة الا ان يقرأ لنقتلن بصيغة التكلم ويمكن ان يقرأ على وفق ما فى النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير فى امور متعددة والتخيير ينافى الاكراه وقال بعضهم قوله فى امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان او فيه للتنويع لا للتخيير وانها امثلة لا مثال واحد قلت ما الذى يظهر ان او فيه للتنويع بل هى للتخيير فيها وقعت بعد الطلب ع **٦٣ قوله** ثم ناقض. هذا الضمير يرجع الى البعض الناس بيان التناقض على زعمهم انهم قالوا بعدم الاكراه فى الصورة الاولى وقالوا به فى الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية ع **٦٤ قوله** فرقوا الخ. اراد به ان مذهب الحنفية فى ذى الرحم يخالف مذهبهم فى الاجنبى فلو قيل لرجل لنقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن كذا ففعل ليتخلص من القتل لزمه البيع ولو قيل له مثل ذلك فى ذى رحم لم يلزمه ما عقده عليه قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فيتبعون احسنه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما رآه المومنون حسنا فهو عند الله حسن ع **٦٥ قوله** وذلك فى الله. فان قلت تقدم فى كتاب الانبياء عليهم السلام انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منها فى ذات الله قوله انى سقيم وبل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة وهى هذه اختى ليست فى ذات الله قلت معناها انها اختى فى دين الله واشار الى انها محض الامر الالهى بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له ك **٦٦ قوله** وان كان مظلوما. قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بان المدعى الحق اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم قال ابن بطال قول النخعى يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابى حنيفة النية نية الحالف ابدا وقال غيره ومذهب الشافعى ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهى راجعة الى نية صاحب الحق وان كان فى غير الحاكم فالنية نية الحالف ع ك **٦٧ قوله** باب فى الصلوة. اى هذا باب فى بيان دخول الحيلة فى الصلوة ع **٦٨ قوله** لا يقبل الله الحديث قال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخارى الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة من احدث فى الجلسة الاخيرة فقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم متحيلون فى الصحة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث فى صلوته فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كالحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم التكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث فى الصلوة يتوضأ ويبنى وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية فى الوضوء بعلة انه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد قول من قال بصحة صلوة من احدث عمدا فى اثناء الجلوس الاخير ويكون حدثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلوة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال فيه رد على من قال ان من احدث فى القعدة الاخيرة ان صلوته صحيحة وقيل التحريم مقابلة التسليم فحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا قلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا يدل على من الحيل وقول الكرمانى فهم متحيلون فى صحة الصلوة مع وجود الحدث كلام مردود وغير مقبول اصلا لان الحنفية ما صححوا صلوة من احدث فى القعدة الاخيرة بالحيلة وما للحيلة دخل الى هذا وانما ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك رواه ابو داؤد فى سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد رواه احمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه وهذا ينافى فرضية السلام وهو حجة على الشافعى رحمه الله تعالى فى قوله السلام فرض وقوله وجه الرد انه محدث فى صلوته فلا يصح لان صلوته قد تمت وقوله بحديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الآحاد فلا تدل على الفرضية وكذلك استدلالهم على [illegible] ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انها عبادة غير مستقلة بل هى وسيلة الى اقامة الصلوة وقول ابن المنير ان ذلك من الحيل ايضا مردود كما ذكرنا وجهه ع

وايضا هذا الحديث محمول على العبادات والبخارى عمم فى ذلك حيث [illegible] كلامه على المعاملات ايضا ع **٦٩** [illegible] الحديث من قال بابطال الحيل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفى [illegible] كتاب الحيل ومشروعيته بقوله تعالى فى قصة ايوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام وخذ بيدك ضغثا فاضرب به [illegible]

حاشية السندى

(قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهم ان الاكراه فى كل شئ على حسبه وهذا شئ يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرهما على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فاعصيه انا فلا ينبغى له ان يعصيه ولا يعد ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول اباه ونحوه مثلا والحاصل انه لا ينبغى اعتبار كل اذى اكراها فى كل شئ فمثل الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى اعلم سندى

له قوله ولا يجمع بين متفرق الخ عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان للشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب فيها الزكوة لانه حيلة في اسقاطها وتنقيصها ۱۲ ك ۵۲ قوله افلح ان صدق. قال الكرماني فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى ۱۲ ع ۵۳ قوله وقال بعض الناس الخ قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه ان مذهب البخاري ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكوة قبل الحول بيوم لم تضر النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول لا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل حول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف رحمه الله تعالى فانه قال في عشرين ومائة بعير الخ وقال لا شيء عليه لانه امتناع عن الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجوب سببه وهو النصاب ۱۲ ع ۵۴ قوله اذا ما رب النعم يكره ما زائدة والرب المالك والنعم بفتحتين الابل والبقر والغنم والخطابي ان المراد بها ههنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف والخف للابل كالظلف للشاة ۱۲ ع ۵۵ قوله قال بعض الناس الخ

قال بعض الشراح اراد البخاري ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشنيع عليه باثبات التناقض في ما قاله بيان ما يريده من التناقض هو انه نقل اولا ما قاله ابو حنيفة في رجل له ابل الخ قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الخ يعني جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا وقد سبقه بهذا ابن بطال ۱۲ ع ۵۶ قوله استفتى الخ مطابقته يظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث حجة على ان الزكوة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكوة اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكوة لا بالسقوط ولا بعدمه واما قياس عدم سقوط الزكوة على عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق معين واحد والزكوة حق الله وحق الفقراء فمن اين الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديث الذي قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيه وانهما بمعزل عنها ۱۲ ع ۵۷ قوله قال بعض الناس الخ اراد ببعض الناس ابا حنيفة والحنفية كما ذكرنا والكلام فيه مثل الكلام في الغرض من التشنيع وهو ان الحنفية انما قالوا لا شيء عليه في هذه الثلثة لانه اذا زال عن ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شيء فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري تحينئذ لا فائدة في تكرار هذه الفروع وذكرها متفرقة فان قلت قال الكرماني انما كررها لارادة زيادة التشنيع وبيان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيه ارادة المخالفة لاحاديث الباب كما ذكرنا عمادهم الاليس الملامة بقيق يتفصل على هذا لو لم يظهر الحق والباطل لعصمنا من الخلافة انتهى والعصمة والتوفيق الله ۵۸ قوله الشغار هو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى هكذا لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث حتى قيل ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار ويوجب مهر المثل ۱۲ ع ۵۹ قوله قال بعض الناس. اراد ببعض الناس الحنفية وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقد فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من اهله في محله والنهي في الحديث لاخلاء العقد عن المهر فصار كالعقد بالخمر ع حكم هذا العقد عندنا صحة وفساد التسمية فيجب مهر المثل وقال الشافعي يبطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرجه الستة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من رجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق والنهي يقتضي فساد المنهي عنه والفاسد في هذا العقد لا يفيد الملك اتفاقا وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام والنفي رفع لوجوده في الشرع واما الثاني فان كل بضع صداق ومنكوح فيكون مشتركا بين الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان تعلق النهي والنفي بالشغار ماخوذ في مفهومه خلوه عن الصداق وكون البضع صداقا ونحن قائلون بنفي هذه الماهية وما يصدق عليها شرعا فلا نثبت النكاح كذلك بل يبطل المعنى الذي فيه ما لا يصلح مهرا فينعقد موجبا لمهر المثل كالنكاح المسمى فيه خمر او خنزير فما هو متعلق النهي لم نثبته واما اثبتناه لم يتعلق به بل انما ثبتت العمومات صحته اعني ما يفيد الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمية المهر وتسمية ما لا يصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حيث نفيناه وعن الثاني بتسليم بطلان الشركة في هذا الباب ولكن لم نثبته اذ لا شركة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا كونه صداقا فلم يتحقق استحقاق مستحق المهر بضعه فبقي كله منكوحا في عقد شرط فيه شرط فاسد ولا يبطل بالنكاح ۱۲ فتح القدير ۶۰ قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشغار وانما قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل اني ازوجك اختي على ان تزوجني ابنتك او اختك فيكون احد العقدين عوضا عن الآخر فالعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعي واحمد نكاح الشغار باطل بظاهر الحديث ۱۲ ع ۶۱ قوله وقال في المتعة الخ اي وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج المرأة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها هكذا ذكره الكرماني وعند الحنفية صورته ان يقول امتعني نفسك او اتمتع بك مدة معلومة طويلة او قصيرة فيقول متعتك نفسي ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع على بطلانه ۱۲ ع ۶۲ قوله فاسد الخ. فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل والمشروع باصله دون وصفه فاسد ك وجعل البضع صداقا وصف فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانه لما ثبت انها منسوخة صار عليها انه يلزمه على بقاء النية الخ قال الكرماني فاي دخل على ابي حنيفة فالبلوم مر ۱۲ عمدة القاري

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرنى ماذا فرض الله على من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا قال اخبرنى ماذا فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرنى ما فرض الله على من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شئ عليه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس فى رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم واحتيالا فلا شئ عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شئ فى ماله

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح بنت الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فى المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى الزهرى عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على عن ابيهما ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان

غير مشروعة باصلها. ف وفي الهداية نكاح المتعة باطل انتهى. وكذا في شرح الوقاية عالمد المنيد ۶۳ قوله قال بعضهم الخ. قال صاحب التوضيح المراد بهم بعض اصحاب ابي حنيفة قلت لم يذكر احد من اصحاب ابي حنيفة شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز النكاح الموقت والغى الشرط لانه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فالنكاح صحيح واشتراط المدة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل ۱۲ ع ۶۴ قوله اسحق قيل وابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرماني ان اسحق ههنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين ۱۲ ع ۶۵ قال في الفتح وفي رواية ابي صالح من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع فذكر نحو حديث الباب قال ويظهر مناسبته ذكره في هذا الباب ۱۲ ع ۶۶ اي الحلف وقد قال صلى الله عليه وسلم قضي عن المستنذر فاذا امر بقضاء النذر عن امه فالفرض المهروب منه اكد من النذر ۱۲ ع ۶۷ قلت الشافعي وان قال لا زكوة عليه لكن لا يقول لا شيء

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل **باب** ما يكره من الاحتيال فى البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **باب** ما يكره من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش **باب** ما ينهى من الخداع فى البيع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون على حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم انه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ينهى من الاحتيال للولى فى اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى كان عروة يحدث انه سأل عائشة وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن فى اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك فى النساء فذكر الحديث **باب** اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهى له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفى هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره وقال النبى صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به **باب** حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن هشام عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار **باب** فى النكاح حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدى زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضى نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطاها وهو تزويج صحيح حدثنا

ثنا

عن البيوع كما

ثنا

لها

حدثنى قال فان فيريل

انها

الفضل بن دكين عبد الله

الى ما

الحق فلا ياخذ

بعض اذا

شاهدى زور نكاح

لہ قولہ نہی عنہا۔ ہذا ایضا غیر مطابق لعدم التعرض الی الحیلۃ فی المتعۃ وانما صورتہا ما ذکرناہ ۱۲ ع فی العص السابقۃ ۵۲ قولہ ان احتال لا مناسبۃ لذکرہ ہہنا لان بطلان المتعۃ مجمع علیہ قولہ ان احتال لیس لہ دخل فی المتعۃ وانما ذکرہ لیشنع بہ علی الحنفیۃ من غیر وجہ قولہ قال بعضہم الخ قال بعضہم انہ زفر ولیس کذلک وانما قول زفر قد بیناہ عنقریب ۱۲ ع فی العص السابقۃ ۵۳ قولہ لایمنع۔ علی صیغۃ المجہول یعنی لایمنع فضل الماء عنہ بوجہ من الوجوہ لانہ اذا لم یمنع بسبب غیرہ فاحری ان لایمنع بسبب نفسہ وفی تسمیتہ فضلا اشارۃ الی انہ اذا لم یکن زیادۃ علی حاجۃ صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعہ رجل لہ بئر وحولہ کلأ مباح وہو بفتح الکاف واللام مخففۃ وبالہمزۃ وہو ما یرعی فاراد الرجل الاختصاص بہ فیمنع فضل ماء بئرہ ان یردہ نعم غیرہ للشرب وہو لا حاجۃ لہ فی الماء الذی یمنعہ وانما حاجتہ الی الکلأ وہو لا یقدر علی منعہ لکونہ غیر مملوک لہ فیمنع الماء لیتوفر لہ الکلأ وامر الشارع صاحب البئر ان لا یمنع کی لا یکون مانعا للکلأ۔ ع ویظہر المناسبۃ ان صاحب البئر یدعی انہ لا فضل فی ماء البئر یحتاج من احتاج الی الکلأ ان یبتاع منہ ماء یروی بہ ماشیتہ فیظہر حینئذ التحیل بالجر علی حصول البیع لیتم مرادہ فی اخذ ثمن ماء البئر او فی توفیر الکلأ علیہ واما ابن بطال فادخل فی ہذہ الترجمۃ حدیث نہی عن النجش فلو کان کذالک لبطل الاعتراض لکن ترجمۃ النجش موجودۃ فی جمیع الروایات بین المحدثین۔ ف مر الحدیث فی ص۲۸۶ ۵۴ قولہ لاخلابۃ بکسر الخاء المعجمۃ وتخفیف اللام وبالموحدۃ ومعناہ لاخدیعۃ۔ وقال المہلب قولہ لاخلابۃ لاتخلبونی ای لاتخدعونی فان ذلک لا یحل۔ ۱۲ ع ای لا لزمنی خدیعتک او بشرط ان لا یکون فیہ خدیعۃ وجعل صلی اللہ علیہ وسلم ہذا القول منہ بمنزلۃ شرط الخیار لیکون لہ الرد اذا تبین الخدیعۃ وقیل عام فی کل احد۔ ک مر الحدیث فی ص۲۸۵ ۱۲ ۵۵ قولہ فذکر الحدیث۔ ای باقی الحدیث وتتمتہ وہی ان الیتیمۃ اذا کانت ذات جمال ومال رغبوا فی نکاحہا واذا کانت مرغوبا عنہا فی قلۃ المال والجمال ترکوہا واخذوا غیرہا من النساء قالت فکما یترکونہا حین یرغبون عنہا فلیس لہم ان ینکحوہا اذا رغبوا فیہا الا ان یقسطوا لہا ویعطوہا حقہا الاوفی من الصداق ۱۲ ف ۵۶ قولہ ولا تکون القیمۃ ثمنا۔ اذ لیس ذلک بیعا وانما اخذ القیمۃ لزعم ہلاکہا فاذا زال وجب الرجوع الی الاصل ۱۲ ف ۵۷ قولہ فیطیب للغاصب۔ ہذا بعد تحصیل الرضاء من المغصوب منہ ظاہر لیکون بمنزلۃ الابراء عن الجاریۃ واما الخبث ففی طریقتہ بالقیمۃ وہو شیء آخر ولہذا یطیب التصرف فی القیمۃ للمغصوب منہ فکما یتصرف ہو فی القیمۃ بعد الرضاء کذلک الغاصب ولا یلزم ثبوت ملک المغصوب منہ فی البدل والمبدل منہ بعد الرضاء وعدم ثبوت ملک الغاصب فی شیء منہما بعد ما کان کل من الغاصب والمغصوب منہ مالکا لواحد منہما وبالجملۃ ان غصب مال الغیر بدون رضاہ شر محض واما الحیلۃ فنوعان مختلفان فانہ فرق بین الحیلۃ لدفع الشر وبین الحیلۃ للشر فالاولی نظیر التوریۃ والثانیۃ نظیر الخداع واعلم انہ قال اکثر علماء الحنفیۃ الواجب علی الغاصب رد العین ما دام قائما وہو الموجب الاصلی ورد القیمۃ مخلص خلفا ۵۸ قولہ اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمۃ ہذان طرفان للحدیثین ذکرہما فی معرض الاحتجاج لما ذکرہ ولیس فیہما ما یدل علی دعواہ اما الاول فمعناہ ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وہہنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمۃ واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغۃ انہ غادر لان الغدر ترک الوفاء والغصب ہو اخذ شیء قہرا وعدوانا وقول الغاصب انہا ماتت کذب واخذ المالک القیمۃ رضاء وقال الکرمانی فی قولہ اموالکم علیکم مقابلۃ الجمع بالجمع وہو مفید للتوزیع فیلزم ان یکون مال کل شخص حراما علیہ واجاب بان ہذا مثل قولہم بنو تمیم قتلوا انفسہم ای قتل بعضہم بعضا فہو مجاز والاضمار فیہ للقرینۃ الصارفۃ عن ظاہرہا کما علم من القواعد الشرعیۃ ۱۲ ع ۵۹ قولہ قال بعض الناس الخ۔ قال فی فیض الباری ہذا تشنیع عظیم لکن الجواب ہو حدیث علی رضی اللہ تعالی عنہ وہو ان رجلا ادعی علی امرأۃ انہا نکحت نفسہا فانکرت واقام البینۃ علی نکاحہا فقضی علی لہ فقالت یا امیر المؤمنین اذا لم تقض فزوجنی فان الشاہدین شاہدا زور فقال علی شاہداک زوجاک والعجب من البخاری مع رفعۃ درجتہ کیف ینکر ہذا الحدیث ویطعن علی امام الائمۃ سراج الملۃ ابی حنیفۃ واصحابہ انتہی۔ عثمانی وقال فی الکفایۃ شرح الہدایۃ ولان القضاء اظہار لعقد سابق فیہا والا تقدم العقد اقتضاء ضرورۃ صحۃ الاظہار لینقطع المنازعۃ بینہما من کل وجہ اذ لو لم یثبت الحل بینہما باطنا یکون ہذا تمہیدا للمنازعۃ بینہما لا قطعا۔ کفایہ وقال فی فتح القدیر حاشیۃ الہدایۃ ولابی حنیفۃ ان القاضی مامور بالقضاء بالحجۃ وہی شہادۃ الصدق وانما فی وسعہ القضاء بما ہو حجۃ عندہ وقد فعل وہذا یفید ان القاضی لو علم کذب الشہود لا ینفذ والا یستلزم ما ذکر التنفیذ باطنا اذ القدر الذی توجب الحجۃ وجوب القضاء وہو لا یستلزم النفاذ باطنا اذا کان مخالفا للواقع وہو محل الخلاف زاد صاحب الہدایۃ قولہ واذا ابتنی القضاء علی الحجۃ وامکن تنفیذہ باطنا بتقدیم النکاح نفذ قطعا للمنازعۃ والمعنی انہ یثبت الانشاء اقتضاء للقضاء تقدیما علیہ فاورد علیہ ما اورد ابو محمد والشافعی رحمہما اللہ تعالی عما ابطلا بہ ثبوت الانشاء من عدم الایجاب والقبول والشہود فان ثبوتہ علی ہذا الوجہ یکون ضمنیا ولا یشترط للضمنیات ما یشترط لہا اذا کانت قصدیات علی ان کثیرا من المشایخ شرطوا حضور الشہود للقضاء للنفاذ باطنا ولم یشترطہ بعضہم وہو الاوجہ ولو انہما ابطلا بعدم التراضی لم یندفع بذلک ولما کان المقتضی ما ثبت ضرورۃ صحۃ غیرہ ولم یظہر وجہ احتیاج صحۃ القضاء الی تقدیم الانشاء الا اذا افتقرت صحتہ الی النفاذ باطنا ولیس مفتقرا الیہ لثبوتہ مع انتفائہ فی الاملاک المرسلۃ حیث یصح ظاہرا لا باطنا زاد صاحب الہدایۃ قولہ قطعا للمنازعۃ یعنی ان المقصود من القضاء قطع المنازعۃ ولا ینقطع فیما نحن فیہ الا بتنفیذہ باطنا اذ لو بقیت الحرمۃ تکررت المنازعۃ فی طلبہ الوطی مع امتناع الامرأۃ لعلمہا بحقیقۃ الحال فوجب تقدیم الانشاء فکان القاضی قال زوجتکہا وقضیت بذلک کقولہ ہو حر فی جواب اعتق عبدک عنی بالف درہم حیث یتضمن البیع وقد استدل ابو حنیفۃ رح علی اصل المسئلۃ وہو ان القضاء بشہادۃ الزور فی العقود والفسوخ ینفذ عند ابی حنیفۃ رح ظاہرا وباطنا اذا کان مما یمکن للقاضی انشاء العقد فیہ بدلالۃ الاجماع علی ان من اشتری جاریۃ ثم ادعی فسخ بیعہا کذبا وبرہن فقضی بہ حل للبائع وطیہا واستخدامہا مع علمہ بکذب دعوی المشتری مع انہ یمکنہ التخلص بالعتق وان کان فیہ اتلاف مالہ [illegible] علی بامرین فعلیہ ان یختار اہونہما وذلک ما یسلم لہ فیہ دینہ انتہی ملخصا واورد المحشی الاثر المذکور ایضا وذکرہ ایضا صاحب النہایۃ شرح الہدایۃ۔ قال العینی ابو حنیفۃ امام مجتہد ادرک صحابۃ ومن التابعین خلقا کثیرا وقد تکلم فی ہذہ المسئلۃ باصل وہو ان القضاء یقطع المنازعۃ بین الزوجین من کل وجہ فلو لم ینفذ القضاء بشہادۃ الزور باطنا کان تمہیدا للمنازعۃ بینہما وقد وجدنا نفوذ مثل ذلک فی الشرع الا تری ان التفریق باللعان ینفذ باطنا واحدہما کاذب بیقین ۱۲ ۵ ہو حبان بکسر الحاء المہملۃ وتشدید الموحدۃ ابن منقذ علی صیغۃ اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمۃ ای التخلیص ۱۲ ک ۵ الآیۃ بتمامہا ویستفتونک فی النساء قل اللہ یفتیکم فیہن وما یتلی علیکم فی الکتاب فی یتامی النساء اللاتی لا تؤتونہن ما کتب لہن وترغبون ان تنکحوہن والمستضعفین من الولدان وان تقوموا للیتامی بالقسط وما تفعلوا من خیر فان اللہ کان بہ علیما ۱۲ ۵ کذا وقع فی روایۃ الاکثرین بغیر ترجمۃ وقد [illegible] بالنسبۃ لما مضی وقد ذکرنا انہ کالفصل لما قبلہ وحذفہ النسفی والاسمعیلی وابن بطال ولم یذکروہ اصلا واضاف ابن بطال حدیث ام سلمۃ للباب الذی قبلہ ۱۲ ع ۵ اللحن المیل عن جہۃ الاستقامۃ یعنی من کلامہ اذا مال عن صحیح المنطق ۱۲ مجمع ۵ اراد ان بعضکم یکون اعرف بالحجۃ وافطن لہا من غیرہ

على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن القسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفين واما عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت ان البكر تستحيي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطي

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان توجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اناديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي

---

٥١ قوله ان امرأة من ولد جعفر - في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ان امرأة من آل جعفر اخرجه الاسمٰعيلي ولم اقف على اسمها ولا على المراد بجعفر ويغلب على الظن انه ابن ابي طالب وتجاسر الكرماني فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لامه انتهى وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن يزيد بن جارية في سنة ثلث وتسعين من الهجرة وقد وقع في نفس الحديث انها خنساء بنت خذام فكيف يكون المرأة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلث عشرة سنة او دونها - ف ويمكن ان يكون جعفر غيرهما قاله ١٢ ع ٥٢ قوله خذام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة - كذا بالمعجمتين ضبطه العيني والكرماني من شراح البخاري وايضا قاله بالمعجمتين صاحب تهذيب الاسماء والمغني من كتب اسماء الرجال لكن قال في التقريب خدام بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة واربع نسخ من النسخ الخمسة الموجودة تطابق القول الاول وخامستها وهي المنقول عنه كالقول الثاني والله اعلم شرحا المشكوة المرقاة واللمعات فيهما كالقول الاول عبارة اللمعات خذام بكسر الخاء وبالذال المعجمتين انتهى وعبارة المرقاة خذام بكسر الخاء وخفة الذال المعجمتين كذا في النسخ المصححة وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالدال المهملة قال ميرك صحح في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفهما العسقلاني فصحح بالدال المهملة انتهى عبارة المرقاة ١٢ ٥٣ قوله الايم بفتح الهمزة وشدة التحتية المكسورة بعدها ميم من لا زوج لها بكرا كان او ثيبا لكن المراد ههنا الثيب بقرينة مقابلة البكر. قس والافعال ههنا كلها على صيغة المجهول ١٢ ع ٥٤ قوله قال بعض الناس الخ. هذا تشنيع آخر على الحنفية قلت هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلثة واحد وذكرها واحدا بعد واحد لا يفيد شيئا وقد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ع قال الطحاوي ذهب قوم الى ان الحكم بتمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او فرقة ونحو ذلك ان كان في الباطن كما هو في الظاهر نفذ على ما حكم به وان كان في الباطن على خلاف ما استند اليه الحاكم من الشهادة او غيرها لم يكن الحكم موجبا للتمليك ولا الازالة ولا النكاح ولا الطلاق ولا غيرها وهو قول الجمهور وتبعهم ابو يوسف وذهب آخرون الى ان الحكم ان كان في مال وكان الامر في الباطن بخلاف ما استند اليه الحاكم من الظاهر لم يكن ذلك موجبا لحله للمحكوم له وان كان في نكاح او طلاق فانه ينفذ ظاهرا وباطنا وحملوا حديث الباب الذي قبل هذا الباب على ما ورد فيه وهو المال واحتجوا لما عداه بقصة المتلاعنين مع احتمال ان يكون الرجل صدق فيما رماها به قال فيوخذ من هذا ان كل قضاء ليس فيه تمليك مال انه على الظاهر ولو كان الباطن بخلافه وان حكم الحاكم يحدث في ذلك التحريم والتحليل بخلاف الاموال واجاب غيره من الحنفية بان ظاهر الحديث يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه وانما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله من قضيت له شرطية وهي لا تستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو ههنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزم عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه صلى الله عليه وسلم يقر على الخطا لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطا والا فمتى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤول على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطا وهو باطل واحتج بعض الحنفية بما جاء عن علي ان رجلا خطب امرأة فابت فادعى انه تزوجها واقام شاهدين فقالت المرأة انهما شهدا بالزور فزوجني انت منه فقد رضيت فقال شاهداك زوجاك واحتج المذكور من حيث النظر بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال زيد الى عمرو ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امة زيد مثلا من عمرو حال خوف الهلاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العنين فيجعل الحكم انشاء احترازا عن الحرام ولانه لو لم ينفذ باطنا فلو حكم بالطلاق لبقيت حلالا للزوج الاول باطنا وللثاني ظاهرا فلو ابتلي الثاني بمثل ما ابتلي الاول حلت للثالث وهكذا فيحل لجمع متعدد في زمن واحد ولا يخفى فحشه بخلاف ما اذا قلنا بنفاذه باطنا فانها لا تحل الا لواحد ولان القاضي حكم بحجة شرعية امر الله بها وهي البينة العادلة في علمه ولم يكلف بالاطلاع على صدقهم في باطن الامر فاذا حكم بشهادتهم فقد امتثل ما امر به فلو قلنا لا ينفذ في باطن الامر للزم ابطال ما وجب بالشرع لان صيانة الحكم عن الابطال مطلوبة فهو بمنزلة القاضي في مسالة اجتهادية على مجتهد لا يعتقد ذلك فانه يجب عليه قبول ذلك وان كان لا يعتقده صيانة للحكم - هذه دلائل الحنفية نقلها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه للبخاري في باب من قضي له بحق اخيه من كتاب الاحكام وما ترك شيئا منها الا اعترض عليه والله اعلم بالحق والصواب ١٢ ٥٥ هما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وههنا قد نسبا الى جدهما وتقدم في النكاح ١٢ ش انهما نسبا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ١٢ ع ٥٦ قال الكرماني بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة واصحابها وقال ابن التين صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولو كان بلا نون التاكيد لحذفت النون لان النهي على ما عرف ١٢ ع ٥٧ بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد الانصارية من الاوس ١٢ ع ٥٨ لعله اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا اخاه ١٢ ع ف ٥٩ ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انها جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون وانما تحمل الشهادة والفاء للسببية ١٢ ع ك ٦٠ اي يقطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها. قس يقال اجزته اذا قطعته ١٢ ف ٦١ فان قلت تقدم في كتاب ص ٧٩٢ الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان حفصة وعائشة قلت لعله شرب في بيتيهما فهما قضيتان ١٢ ك ٦٢ بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر وقيل شجر من العضاه وثمرته بيضاء مدحرجة ١٢ ع

٥٢ قوله سرغ. بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرفا وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكري سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه هي واليرموك والجابية والرمادة متصلة ١٢ ك ٥٣ قوله اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. بفتح الدال قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج واجيب لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه ١٢ ع ٥٤ قوله من حديث عبد الرحمن. يحتمل ان سالما لم يبلغه ان عمر عزم على عدم الرجوع قبل حديث عبد الرحمن له ويحتمل انه اراد لم يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن والله اعلم نووي ٥٥ قوله قال بعض الناس. الى آخره اراد به التشنيع على ابي حنيفة رحمه الله من غير وجه لان ابا حنيفة في اي موضع قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذي قاله ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته ولكن لصحة الرجوع قيود الاول ان يكون اجنبيا والثاني ان يكون قد سلمها اليه ان قبل التسليم يجوز مطلقا والثالث ان لا يقترن بشيء من الموانع وهي المذكورة في موضعها واستدل في جواز الرجوع بقوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر اما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ما لم يثب منها قال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحل ان ينسب الى هذا الامام الذي علمه وزهده ما لا يحيط بها الواصفون انه خالف الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف خالفه وقد احتج باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذي احتج به المخالفون وهو ما رواه الشيخان الذي يأتي الآن الذي رواه ايضا الجماعة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فلم ينكره ابو حنيفة بل عمل بالحديثين فعمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهته واستقباحه لا في حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم عوده بعود الكلب في قيئه وفعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة وهو يقول بانه مستقبح وللقائل ان يقول للقائل الذي قال ان ابا حنيفة خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ايضا خالفت الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي تحتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم عدم الرجوع مطلقا سواء كان الذي ترجع منه اجنبيا او والدا وما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده فلا ينافي مذهب ابي حنيفة لان الرجوع فيها مكروه عنده والحلال غير المكروه ١٢ ع

٥٦ قوله ولا يكون عليه يمين. اي في تحقق الهبة ولا في جريان شرطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير واشار بهذا الى انه لو وهب لاجنبي

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه

باب في الهبة والشفعة

وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه في الهبة واسقط الزكوة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول فلا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد يقول جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تأمر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربع مائة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت خمس مائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه يقول الجار احق بصقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت لسفين ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين

باب احتيال العامل ليهدى له

حدثنا عبيد بن اسمعيل

---

٥٥ قوله انما جعل الخ. اختلف على الزهري في هذا الاسناد فقال مالك عنه عن ابي سلمة وابن المسيب مرسلا كذا رواه الشافعي وغيره ورواه ابو عاصم الماجشون عنه فوصله بذكر ابي هريرة اخرجه البيهقي قلت هذا مما يضعف حجة من احتج به في تعصبه ثبوت الشفعة للشريك دون الجار وايضا قال ابن ابي حاتم عن ابيه في قوله فاذا وقعت الحدود الخ مدرج من كلام جابر قال بعضهم فيه نظر لان الاصل كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى يثبت الادراج بدليل قلت قوله كل ما ذكر الخ غير مسلم لان اشياء كثيرة تقع في الحديث وليست منه وابو حاتم امام في هذا الفن ولو لم يثبت عنده الادراج فيه لما اقدم على الحكم وقال الكرماني قال التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك ويثبت ابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه قلت سبحان الله هذا كلام عجيب لان ابا حنيفة لم يقل الشفعة للجار على الخصوص بل قال الشفعة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما للجار وكيف يقول هو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به اولا ثم عمل بحديث الجار ولم يهمل واحدا منهما وهم عملوا باحدهما واهملوا الآخر بتاويلات بعيدة فاسدة وهو قولهم ان حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه فلذا يحتمل ان مراده منه بما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهده ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك قلت هذه مكابرة وعناد وكيف يقول ذلك لم يقل احق بشفعته وقد وقع في بعض الفاظ احمد والطبراني وابن ابي شيبة جار الدار احق بشفعة الدار وكيف يقبل هذا التاويل الصارف عن المعنى الوارد في الشفعة ويصرف الى معنى لا يدل عليه اللفظ ويرد هذا التاويل ما رواه احمد وابو داؤد والترمذي من حديث الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بالدار وذكره الترمذي في باب ما جاء في الشفعة وقال حديث حسن وقال الكرماني بعد ان قال يراد بالجار الشريك يجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى الحديثين قلت لم يكتف الكرماني بصرف معنى الجار عن معناه الاصلي حتى يحكم بوجوب ذلك هذا يدل على انه لم يطلع على ما ورد في هذا الباب من الاحاديث الدالة بثبوت الشفعة للجار بعد الشريك فان قلت قال ابن حبان الحديث ورد في الجار الذي يكون شريكا دون الجار الذي ليس بشريك يدل عليه ما اخبرنا واسند عن عمرو بن الشريد قال كنت مع سعد بن ابي وقاص والمسور بن مخرمة فجاء ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لسعد هل لك ان تشتري بيتي الذي في دارك فقال لا الا باربع مائة منجمة فقال اما والله لولا اني سمعت الخ قلت هذا معارض لما اخرجه النسائي وابن ماجة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارضي ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بصقبه. ٢ من كتاب الشفعة وقال العيني ايضا في باب بيع الارض عن شريك من كتاب البيوع واجاب الاصحاب عن حديث جابر ان جابرا قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم ولفظه في حديثه الثاني قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم وهذان اللفظان اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما قضى ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود الى آخره فهذا قول من راي جابر لم يحكه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون حجة علينا ان لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك على انه روي عن جابر ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فاذا كان غائبا انتظر اذا كان طريقهما واحدا اخرجه الطحاوي من ثلاث طرق صحاح واخرجه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب انتهى ١٢

٥٧ قوله فابطله. حيث قال في هذه الصورة الشفعة للجار في باقي الدار وتناقض كلامه قلت لا تناقض اصلا لان المشتري سهما من مائة سهم كان شريكا لمالكها ثم اذا اشترى الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار الشفعة انما يكون بعد الشريك في نفس الدار وبعد الشريك في حقها ع

٥٨ قوله بصقبه. بفتح المهملة صادا وسينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القرب اي القرب. ك واستدل به اصحابنا ان للجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو الشريك في حق المبيع كالشرب بالكسر والطريق وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع ١٢

٥٩ قوله قلت لسفيان. القائل هو علي بن المديني قوله ان معمرا لم يقل هكذا يشير الى ما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه الحديث دون القصة اخرجه النسائي والمراد على هذا بالمخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر وهذا هو المعتمد وقال الكرماني يريد ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة انتهى ولفظ معمر الذي اشرت اليه الجار احق بسقبه كرواية ابي رافع سواء التي قال الكرماني لا اصل له وما ادري ما مستنده فيه

٦٠ قوله ان يبيع. قال الكرماني لفظ الشفعة من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي رواية الاصيلي وابي ذر عن غير الكشميهني اذا اراد ان يقطع الشفعة ف اذا اراد ان يمنع الشفعة قوله ويحدها اي يصف حدودها التي يهبها قال الكرماني وفي بعض النسخ ونحوها وهو الاظهر ١٢ ف

٦١ قوله الجار احق بسقبه. قيل ذكر البخاري في هذه المسئلة حديث ابي رافع ليعلم انه لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم حق الشفيع بقوله الجار احق بسقبه لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل [illegible]

۵۱ قوله ہلا ہدیة. مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله وہلا ہدیة قال المہلب حیلة العامل لیہدی له تقع بان یسامح بعض من علیه الحق ولذلک قال فہلا جلس فی بیت ابیه وامه لینظر ہل یہدی له ام لا ویقال احتیال العامل ہو ان یہدی له فی عمالته یستاثر به ولا یضعه فی بیت المال وہدایا العمال للامراء ہی من جملة حقوق المسلمین ۱۲ ع ۵۲ قوله بصر عینی وسمع اذنی. بصر بفتح الموحدة وضم الصاد وسمع بفتح السین وکسر المیم ای بلفظ الماضی فیہما ای ابصرت عینای رسول اللہ ناطقا ورافعا یدیه وسمعت کلامه فیکون من کلام ابی حمید وعلی القول بانہما مصدران مضافان فمفعول بلغت ویکون من قول رسول اللہ صلعم لکن عند ابی عوانة من روایة ابن جریج عن ہشام بصر عینا ابی حمید وسمع اذناہ وحینئذ یتعین ان یکون بضم الصاد وکسر المیم ۱۲ قس ۵۳ قوله الجار احق الخ - ہذا الحدیث والذی یلیه فی آخر الباب یتعلقان بباب الہبة والشفعة ومن ہنا قال الکرمانی کان موضعہا المناسب قبیل باب احتیال العامل لانه من بقیة مسائل الشفعة وتوسیط ہذا الباب بینہما اجنبی ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله کان فی الحاشیة فنقلوہ الی غیر مکانه ۱۲ ع ۵۴ قوله تسعة آلاف درہم وتسعمائة وتسعین الخ. قال ابن بطال انما خص ہذا القدر من الذہب والفضة بالمثال لان بیع الفضة بالذہب متفاضلا اذا کان یدا بید جائز بالاجماع فبنی القائل اصله علی ذلک فاجاز صرف عشرة دراہم ودینار باحد عشر درہما جعل العشرة دراہم بعشرة دراہم وجعل الدینار بدرہم وثمن ثم جعل فی الصورة المذکورة الدینار بعشرة آلاف لیستعظم الشفیع الثمن الذی انعقدت علیه الصفقة فیترک الاخذ بالشفعة فیسقط شفعته ولا التفات الی ما انتقدہ لان البائع تجاوز للمشتری عند النقد ف ان قلت ما الغرض فی جعل الدینار فی مقابلة عشرة آلاف ودرہم ولم یجعل فی مقابلة العشرة الآلاف فقط قلت رعایة لنکتة وہی ان الثمن بالحقیقة عشرة آلاف بقرینة نقدہ ہذا المقدار فلو جعل العشرة والدینار فی مقابلة الثمن بالحقیقة لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص درہما فان الدینار فی مقابلة ذلک الواحد والالف الا واحدا فی مقابلة الالف الا واحدا فلا مفاضلة ۱۲ ک ۵۵ قوله انتقض الصرف ای بیع الدراہم الباقیة بالدینار لان ذلک البیع کان مبنیا علی شری الدار وہو منفسخ فینفسخ المبنی علیه لا سیما ویلزم عدم التقابض فی المجلس فلیس له ان یاخذ الا ما اعطا ودفع الیه ہی الدراہم والدینار بخلاف الرد بالعیب فان البیع صحیح وہو ینفسخ باختیارہ وقد وقع بیع الصرف ایضا صحیحا فلا یلزم من فسخ ذلک بطلان ہذا ک قال فی الکفایة اذا استحقت الدار المشفوعة تبین بطلان الصرف لانه تبین بانه لم یکن فی ذمة المشتری ثمن الدار فلم یصر قابضا فی المجلس لکونه فی ذمته فیبطل الصرف انتہی ۱۲ ۵۶ قوله بعشرین الفا - ای وہذا تناقض بین لان الامة مجمعة علی ان البائع لا یرد فی الاستحقاق والرد بالعیب الا ما قبض فکذلک الشفیع لا یشفع الا بما نقد واشار الی ذلک بقوله فاجاز ہذا الخداع بین المسلمین ای اجاز الحیلة فی ایقاع الشریک فی الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزیادة فی الثمن باعتبار العقد لو ترکہا ع وقد عرفت وجه الفرق ودفع التناقض مما نقلته عن الکرمانی والکفایة ۱۲ ۵۷ قوله فاجاز ان کان مرادہ من قوله فاجاز ای ابو حنیفة ففیه سوء الادب فحاشی ابو حنیفة من ذلک فدینه المتین وورعه المحکم یمنعه عن ذلک ۱۲ ع ۵۸ قوله قال النبی صلعم الحدیث - ای قال البخاری قال النبی صلعم واراد بہذا الحدیث الاستدلال علی حرمة الخداع بین المسلمین معاذ اللہ ۱۲ ع قال صاحب الخیر الجاری من جواز الحیلة فانما جوزہ لضرورة انتہی. اعلم ان الحیل فی باب الشفعة علی نوعین نوع لاسقاطہا بعد الوجوب وذلک ان یقول المشتری للشفیع انا ابیعہا منک انما اخذت لک فلا فائدة لک فی الاخذ بالشفعة فیقول الشفیع نعم او یقول المشتری للشفیع اشترہا منی بما اخذت فیقول الشفیع نعم او یقول اشتریت فیبطل الشفعة وانه مکروہ بالاجماع ونوع یمنع وجوبہا ونوع یرجع الی تقلیل الرغبة فیہا وانه لا یکرہ عند ابی یوسف ذکر الامام شمس الائمة السرخسی فی باب الشفعة بالعروض من المبسوط بعد ما ذکر وجوہ الحیل فقال والاشتغال بہذہ الحیل لابطال حق الشفعة فلا باس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلک بعد الوجوب اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما قصد به الدفع عن ملک نفسه ثم قال قیل ہذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکرہ ۱۲ کذا فی الکفایة ۵۹ قوله لا خبثة - بکسر الخاء المعجمة ای لا یکون مما لا یجوز بیعه وقال ابن التین ضبطنا خبثة بکسر الخاء وسکون الموحدة بعدہا مثلثة وقیل ہو بضم اوله لغتان قال ابو عبید ہو ان یکون البیع غیر طیب کان یکون من قوم لم یحل سبیہم لعہد تقدم لہم قال ابن التین وہذا فی عہدة الرقیق قیل انما خصه بذلک لان الخبر انما ورد فیه قوله ولا غائلة وہو ان یاتی امرا سوءا کالتدلیس ونحوہ وقال الکرمانی الغائلة الہلاک ای لا یکون فیه ہلاک المشتری - کذا فی العینی ۱۲ ۶۰ قوله التعبیر - قال الکرمانی قالوا تفصیح العبارة لا التعبیر وہی التفسیر والاخبار باخر ما یؤول الیه امر الرؤیا انتہی والتعبیر خاص بتفسیر الرؤیا وہو العبور من ظاہرہا الی باطنہا واصله من العبر بفتح العین وسکون الباء وہو التجاوز من حال الی حال یقال عبرت الرؤیا بالتخفیف اذا فسرتہا وعبرتہا بالتشدید لاجل المبالغة فی ذلک. کذا فی ع ۱۲ ۶۱ قوله الرؤیا ما یراہ الشخص فی منامه وہی علی وزن فعلی وقد یسہل الہمزة وقال الواحدی ہو فی الاصل کالبشری فلما جعلت اسما لما یتخیله النائم اجریت مجری الاسماء وقال ابن العربی الرؤیا ادراکات یلقیہا اللہ عز وجل فی قلب العبد علی یدی ملک وشیطان اما باسمائہا ای حقیقتہا واما بکناہا ای بعبارتہا واما تخلیطہا ونظیرہا فی الیقظة الخواطر فانہا قد تاتی علی نسق محصلة وقد تاتی مسترسلة غیر محصلة. وقال المازری الاطباء ینسبون الی الاخلاط الاربعة وہو امر لا دلیل علیه والفلاسفة یقولون ان صور ما یجری فی الارض ہی فی العالم العلوی کالنقوش فما حاذی بعض النفوس منہا انتقش فیہا وہذا اشد فسادا من الاول والصحیح قول اہل السنة ان اللہ یخلق فی قلب النائم اعتقادات کما یخلقہا فی قلب الیقظان فاذا خلقہا فکانه جعلہا علما علی امور اخری فی ثانی الحال وما وقع منہا علی خلاف المعتقد فہو کما یقع للیقظان وتلک الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملک فیقع بعدہا ما یسر او بحضرة الشیطان فیقع بعدہا ما یضر ۱۲ ف ۶۲ قوله الرؤیا الصالحة - وفی روایة العقیلی الصادقة وہما بمعنی واحد بالنسبة الی امور الآخرة فی حق الانبیاء واما بالنسبة الی امور الدنیا فالصالحة فی الاصل اخص فرؤیا الانبیاء کلہا صادقة وقد تکون صالحة وہی الاکثر وغیر صالحة بالنسبة الی الدنیا کما وقع فی الرؤیا یوم احد واما رؤیا غیر الانبیاء علیہم السلام فبینہما عموم وخصوص من وجه ان فسرنا الصادقة بانہا التی لا تحتاج الی تعبیر واما ان فسرناہا بانہا غیر الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقال الامام نصر بن یعقوب الرؤیا الصادقة ما یقع بعینه او ما یعبر فی المنام او یخبر به من لا یکذب والصالحة ما تسر ۱۲ ف ع ۶۳ قوله فلق الصبح. بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة واتیانہا منه ۱۲ ع ۶۴ قوله حراء. بکسر الحاء وبالمد وہو الافصح وحکی تثلیث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فیجتمع فیه عدة لغات مع قلة احرفه ونظیرہ قباء الخطابی حرم بان فتح اوله لحن وکذا ضمه وکذا قصرہ ۱۲ م ہو جبل مشہور علی یسار الذاہب من مکة الی منی - کذا قیل الحکمة فی تخصیصه بالتخلی فیه ان المقیم فیه کان عن رؤیة الکعبة فیجتمع فیه لمن یخلو فیه ثلث عبادات الخلوة والتعبد والنظر الی البیت وقیل ان قریشا کانت تفعله واول من فعل ذلک من قریش عبد المطلب وکانوا یعظمونه لجلالته وکبر سنه فتبعه علی ذلک من کان یتاله فکان علیه السلام یخلو بمکان جدہ وسلم له ذلک اعمامه لکرامته علیہم ۶۵ قوله اللیالی - قال الکرمانی ہو مفعول یتحنث وقوله ذوات العدد بکسر الذوات ۱۲ م

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حين يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة الاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة الاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن ملك بيتا باربع مائة مثقال وقال لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

۱۲ ای کثیرة وقال الطیبی ذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراہم معدودة وقال الکرمانی یحتمل الکثرة اذ الکثیر یحتاج الی العدد لا القلیل وقال غیرہ المراد به الکثرة لان العدد علی قسمین فاذا اطلق لرید به مجموع القلة والکثرة

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لى واخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة اى ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخى ما ترى فاخبره النبى صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل على موسى يا ليتنى فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجى هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبى صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكى يلقى نفسه منه تبدى له جبرئيل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبرئيل فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

باب رؤيا الصالحين

وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

باب الرؤيا من الله

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابى كثير واثنى عليه لقيته باليمامة عن ابيه

---

۵۱ قوله لمثلها اى لمثل الليالى وقيل يحتمل ان يكون الضمير للمرة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء فى كل عام شهرا من السنة يتنسك فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره ان التزود لمثلها كان فى السنة التى تليها لا لمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالى الشهر فاذا نفد الزاد رجع الى اهله فيتزود قدر ذلك من جهة انهم لم يكونوا فى سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لئلا يسرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه ۱۲ ع ۵۲ قوله حتى فجئه الحق. كلمة حتى ههنا على اصلها لانتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمجئ الملك وترك ذلك وفجئه بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض اى جاءه الوحى بغتة وقوله الحق اى امر الحق وهو الوحى او رسول الحق وهو جبرئيل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر والمراد بالملك بالحق اى بالامر الذى بعثنا به قوله فجاءه الملك الفاء تفسيرية تفصيلية ويحتمل ان تكون للتعقيب قوله فيه اى فى الغار وهذا قول من قال ان الملك لم يدخل الغار بل كلمه والنبى صلى الله عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب والملك ههنا جبرئيل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف الماهية لا ان يكون المراد بها عهده وذلك لما كان فى صباه وكان سن النبى صلعم حين جاءه جبرئيل عليه السلام فى غار حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا فى شهر رمضان فى سابع عشرة وقيل فى سابعه وقيل فى رابع عشرة وقيل كان فى سابع عشرين رجب وقيل فى اول شهر ربيع الاول وقيل فى ثامنه ۱۲ ع ۵۳ قوله فقال اقرأ. قيل دلت القصة على ان مراد جبرئيل عليه السلام ان يقول النبى صلى الله عليه وسلم بعين ما قاله وهو قوله اقرأ وانما لم يقل قل اقرأ لئلا يظن ان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت ما الذى اراد باقرأ قلت هو المكتوب الذى فى النمط كذا فى رواية ابن اسحق فلذلك قال ما انا بقارئ يعنى انا امى لا احسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب فى النمط قلت الآيات الاول من اقرأ باسم ربك وقيل يحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار آخر ۱۲ ع ۵۴ قوله بلغ منى الجهد. بضم الجيم الطاقة وبفتحها الغاية ويجوز فيها رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهى القراءة التى عليه الاكثرون وهى المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغط الذى دل عليه قوله فغطنى والتقدير بلغ منى الغط جهده اى غايته وقال الشيخ التوربشتى لا ارى الذى قاله بالنصب الا وهم فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته فى ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد فان البنية البشرية لا تطيق استيفاء القوة الملكية لا سيما فى مبتدأ الامر وقد صرح فى الحديث بانه اخذه الرعب من ذلك انتهى وقيل لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبى فى جوابه بان جبرئيل لم يكن حينئذ على صورته الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التى جاء بها حين غطه قال واذا صحت الرواية اضمحل الاستبعاد انتهى وفيه تامل ۱۲ ع ۵۵ قوله خشيت على نفسى. يعنى من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقال الكرمانى قالوا خشيه ان لا يقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحى ۵۶ قوله تقرى الضيف بوزن ترمى وسمع بضم تاء من الافعال اى تهيئ له طعامه ونزله ۱۲ مجمع ۵۷ قوله فيما بلغنا. اى فى جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلعم فان قلت من ههنا الى آخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظ اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره ۱۲ ک ۵۸ قوله فالق الاصباح. اعترض على البخارى بان ابن عباس فسر الاصباح ولفظ فالق هو المراد ههنا واجيب عنه بان مجاهدا فسر قوله قل اعوذ برب الفلق ان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح اضاءته والفالق اسم فاعل ذلك ۱۲ ع ۵۹ قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا. الآية عن مجاهد فى تفسير هذه الآية قال ارى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله بعد ذلك فتحا قريبا قال نحروا بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه فى السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست ۱۲ ع ۶۰ قوله ستة واربعين قال الخطابى كمل مدة الوحى ثلث وعشرون سنة وكان يوحى اليه فى منامه فى اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهى نصف سنة وهذا جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التى كان يوحى اليه فى منامه فى تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات متفرقة فى اوقات الوحى الذى فى اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحى المنامى وقال محيى السنة الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء عليهم السلام يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذى كان ياتيهم قال القاضى عياض فى بعض الروايات تسعة واربعين وفى بعضها سبعين وفى بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائى فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما ۱۲ ک ۶۱ قوله من النبوة قال الكرمانى اى فى حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم فى منامهم كما يوحى فى اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتى على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة وقال الزجاج تاويل قوله من اجزاء النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرؤيا يدل على ما يكون ۱۲ ع ۶۲ قوله الرؤيا من الله. اضافة الرؤيا الى الله للتشريف كما فى قوله ناقة الله والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والتى تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فالكل يسمى رؤيا ۱۲ ع ۶۳ قوله والحلم من الشيطان حقيقته عند اهل السنة انه تعالى يخلق فى قلب النائم اعتقادات جعلها علما على امور تلحقها بعد كما جعل الغيم علما على المطر كخلق علم السرور بغير حضرة الشيطان وعلم المساءة بحضرة فينسب اليه مجازا الا انه يفعل شيئا ۱۲ مجمع ۶۴ قوله فليستعذ بالله جعل التعوذ والتفل وغيرهما سببا للسلامة من المكروه المترتب عليه كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ومنع التحدث بها لانه ربما تغير تفسير المكروه ما توقعت كذلك بتقدير الله ۱۲ مجمع ۶۵ اخو صفة للعم فكان حقه ان يذكر مجرورا وكذا وقع فى رواية ابن عساكر اخى ابيها ووجه رواية الرفع انه خبر مبتدأ محذوف اى هو اخو ابيها ۱۲ ع ۶۶ قوله يكتب الكتاب العربى. بالعربية قال الكرمانى فى شرح هذا الحديث فى اول الكتاب وقع ههنا العبرانى وبالعبرانية ووقع فى كتاب التعبير العربى وبالعربية بدل ذينك اللفظين قال النووى حاصله على رواية العبرانى والعبرية انه تمكن من معرفة دين النصارى وكتابهم بحيث يتصرف فى الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ونفهم منه ان الانجيل ليس عبرانيا وهو المشهور قال التيمى الكلام العبرانى هو الذى انزل به جميع الكتب كالتوراة والانجيل ونحوهما اقول فهم منه ان الانجيل عبرانى انتهى ۱۲ ع ۶۷ بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوى وانتصابه على تقدير ليتنى اكون جذعا او هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال قال الكرمانى قلت لا يكون حالا الا بالتاويل ۱۲ ع ۶۸ للعم اى علامة رؤيا الصالحين

قال حدثنا ابو سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره وعن ابيه قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ورواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

باب المبشرات حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة

باب رؤيا يوسف عليه السلام وقوله اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي سجدين الى قوله ان ربك عليم حكيم وقوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل الى قوله والحقني بالصلحين

باب رؤيا ابراهيم عليه السلام وقوله فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه بالارض

باب التواطؤ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان اناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر

باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك لقوله ودخل معه السجن فتيان الى قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك وادكر افتعل من ذكر امة قرن ويقرا امه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته قال ابو عبد الله يعني لو كنت لاجبته في اول ما دعيت لم اوخره

باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا ثابت البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۶ قال ابن سيرين اذا رآه على صورته التي هو عليها وصفه بيانی حياته ومقتضاه انه اذا رآه على خلافها يكون رؤيا تاويل لا حقيقة والصحيح انها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم

۵۱ قوله الرؤيا الصالحة۔ الحديث وقد اعترض الاسمٰعيلي فقال ليس الحديث من هذا الباب في شيء واخذه الزركشي فقال ادخاله في هذا الباب لا وجه له بل هو ملحق بالذي قبله قلت قد وقع ذلك في رواية النسفي كما اشرت اليه ويجاب عن صنيع الاكثر بان وجه دخوله في هذه الترجمة الاشارة الى ان الرؤيا الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة واشار البخاري مع ذلك الى ما وقع في بعض الطرق عن ابي سلمة عن ابي قتادة فقد وقع في رواية محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث من الزيادة رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ۱۲ ف ۵۲ قوله الرؤيا الصالحة۔ الحديث قال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين و نحوها قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى يسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النساء الصادق والجلي واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لسنح الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت ۱۲ ک ۵۳ قوله من النبوة۔ كذا في جميع الطرق وليس في شيء منها بلفظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السر فيه ان الرسالة تزيد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المغيبات ۱۲ ف ۵۴ قوله المبشرات هي بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة قال بعضهم وهي البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم من البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤنث من التبشير وهو ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة ههنا الرؤيا الصالحة ۱۲ عيني ۵۵ قوله لم يبق۔ قال الكرماني قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غير نبوة فان قلت بل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة لشيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان فيه اخبارا بما سيكون وهو للاولياء كالوحي بالنسبة الى الانبياء كالرؤيا وتقدم في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور مغيبة فكانت كما اخبروا واجيب بان الحصر في المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال المهلب ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها الله المؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه ۱۲ ع ۵۶ قوله رايتهم لي ساجدين۔ لم يقل رايتها لي ساجدة لانه لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كانها عاقلة ۱۲ ع ۵۷ قوله يا ابت الخ۔ اوله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا قال البيضاوي اي تحية وتكرمة له فان السجود كان عندهم يجري مجراها وقيل معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا وقيل الضمير لله والواو لابويه واخوته انتهى ۱۲ ۵۸ قوله في النسخة۔ قال ابو عبد الله فاطر والبديع الى واحد ابو عبد الله هو البخاري نفسه اشار بان معنى هذه الالفاظ واحد واشار بالفاطر الى المذكور في قوله فاطر السموات والارض قيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الالفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخاري لم يرد بذلك ان حقائق معانيها متوحدة وانما اراد انها ترجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن قلت قوله واحد يناقض هذا التاويل والفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال قال ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي انا ابتداتها قوله والبديع معناه الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والباري والخالق قال الطيبي قيل الخالق الباري المصور الفاظ مترادفة وهو وهم لان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم والباري ماخوذ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ من مرضه واما على سبيل الاتيان منه ومنه برئ الله النسمة وهو الباري لها ۱۲ ۵۹ قوله في النسخة الباري۔ بالراء والهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالدال المهملة بدل الراء وزعم بعض الشراح ان الصواب بالراء وان رواية الدال وهم وليس كما قال فقد وردت في طرق الاسماء الحسنى المبدئ وقد وقع في العنكبوت ايشهد كل منهما في قوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ثم قال فانظروا كيف بدا الخلق فالاول من الرباعي واسم الفاعل منه مبدئ والثاني من الثلاثي واسم الفاعل منه بادئ وهما لغتان مشهورتان ۱۲ ف قال العيني قلت في هذا الرد نظر انتهى ۱۲ ۶۰ قوله في النسخة۔ من البدء وبادئة كذا وجدته مضبوطا في الاصل بالهمز في الموضعين وبواو العطف لابي ذر فان كان محفوظا ترجحت رواية الدال من قوله والبادئ ولغير ابي ذر من البدو بادية بالواو بدل الهمزة وبغير همز في بادية وبتاء تانيث وهو اولى لانه يريد تفسير قوله في الآية المذكورة وجاء بكم من البدو ويفسره بقوله بادية اي جاء بكم من البادية وذكره الكرماني فقال قوله من البدء بادئة قال وجاء بكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر معناه البادئ من البدء اي من الابتداء اي بادئ الخلق فمعنى فاطر بادئ ۱۲ ف ۶۱ قوله باب رؤيا ابراهيم۔ هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى فيهما بالقرآن ولها نظائر ۱۲ ف هذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما ۱۲ ک ۶۲ قوله والشرك۔ اي رؤيا اهل الشرك ووقع في رواية ابي ذر بدل الشرك والشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب وبفتحتين مخفف اي واهل الشارب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد عطف الخاص على العام واشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى لاهل السجن بالخلاص وان كان المسجون كافرا يكون بشرى له بهدايته الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين الذين هما صاحبا يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام صادقة وقال ابو الحسن وفي صدق رؤيا الفتيين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا اهل الفساد فيكون بشرى له بالتوبة واما رؤيا الكافر فيكون بشرى بهدايته الى الايمان ۱۲ ۶۳ قوله فسيراني۔ في اليقظة معنى لفظ البخاري ان المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وفقه الله الهجرة اليه والتشرف بلقائه صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او تراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ۱۲ ۶۴ قوله

هم كما نے رؤيا صاحب السجن مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكها ۱۲ قس ۶۵ فان قلت [illegible] مطابقة قلت اعتبر الجزئية بالنسبة الى كل جزء منها ۱۲ ک ۶۶ بفتح الهمزة وتخفيف الميم وكسر الهاء منونة ونسبت هذه القراءة لابن عباس وهي شاذة ۱۲ [illegible] ۶۷ اي انا شرعت في الاجابة [illegible]

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءًا من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال اخبرني ابو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني

باب رؤيا الليل

رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها يقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقال المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقال المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري وسفين بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد

باب الرؤيا بالنهار

وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم

نسخه: يتمثل · قال · يتراءى · تنتقلونها · فقيل · فقيل · رأيت · بن عبد الله · رؤيا النهار · قال

---

۵ ولا فرج شعاع وظهور ۱۲ ک اى فان الرؤية امر يخلقه الله تعالى ۱۲ ک

۶۰ ايذان بانهم يركبون هذا الامر العظيم مع وفور نشاطهم وتمكنهم من متاعهم وقيل هو صفة لهم لسعة حالهم وكثرة عددهم ۱۲ مجمع

۵۱ قوله من رآني فقد رآني - اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد رأى الحق اى الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل واحد منهما في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال الآخرون بل الحديث على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معا فان ذلك غلط في صفاته وتخييل لها على خلاف ما هي عليه وقد تظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما تخيل مرتبطا بما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي غير مدفون في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو رآه يأمر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني او فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي المراد به اذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري قال القاضي قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور لحماه الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه وكيده قال وكذا حمى رؤياهم بانفسهم قال القاضي واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها ولو رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله تعالى اعلم ۱۲ نووی

۵۲ قوله رؤيا الليل - اى هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب ان الرؤيا اول الليل تبطئ بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلا رؤيا السحر لا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلا رؤيا القيلولة ۱۲ ع

۵۳ قوله مفاتيح الكلم - اى لفظ قليل مفيد لمعان كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وسياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او في الامرين. ک و جزم الهروي بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف ۱۲ قس

۵۴ قوله بالرعب - بضم العين وسكونها الفزع اى ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب ۱۲ ع ک

۵۵ قوله تنتقلونها - بالقاف المكسورة من نقل من مكان الى مكان. قس قوله وانتم تنتقلونها من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتفلونها بالفاء موضع القاف اى تغتنمونها ويروى تنتثلونها بالثاء المثلثة موضع الفاء اى تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر ۱۲ ک ع

۵۶ قوله آدم الرجال - بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الاسمر وقال ابو عبد الملك الآدم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل قوله لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللمم بكسر ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والوفرة دون ذلك قوله قد رجلها بتشديد الجيم اى سرحها بالمشط قوله يقطر ماء جملة حالية قوله متكئا حال من قوله رجلا وهو نكرة لكنه وصف بالاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله او على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف اضيف الى المثنى واجيب بانه نحو قوله فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اى غير سبط او قصير قوله قططا اى البالغ في الجعودة قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها انتهى ويقال طفا الشئ على الماء طفوا وطفوا اذا علاه فعين الدجال كانت طافية وحبة قد برزت كالعنبة وقال ابن بطال من قرأها طافئة بالهمزة فمعناه ان عينه مفقودة ذهب ضوءها كانها عنبة نضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همزة معناه انها برزت وخرج الباطن الاسود منها لان كل شئ ظهر فقد طفى هكذا في ع

۵۷ قوله عن الزهري الخ - الفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو وفيها جميعا فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده وكانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة ۱۲ ک

۵۸ قوله ملحان - بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم ۱۲ ک

۵۹ قوله فدخل الخ - فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع ۱۲ ک

۶۰ نسبة الى زبيد مصغر زبد بالزاي والموحدة المهملة ۱۲ ک

۶۱ اى الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وقال الطيبي الحق هنا مصدر موكد اى فقد رآني الرؤية الحق ۱۲ ع

۶۲ وسياتي في آخر كتاب التعبير في ملكنا اى لا يتكلف كونا مثل كوني اى لا يتخذ كوني اى لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجه قلت الزم وهو غير لازم ومعناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل ۱۲ ک

استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت **باب**
رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن
زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين
قرعة قالت فطار لنا عثمن بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي
غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك
لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري
وانا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمن عينا
تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله **باب الحلم من الشيطان** فاذا حلم فليبصق
عن يساره وليستعذ بالله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه
فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره **باب اللبن** حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى
الري يخرج في اظافيري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم **باب**
اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من
اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم **باب**
القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يا رسول الله قال الدين **باب جر القميص**

ن ا ناس
ن ذاك
ن يجري من اظفاري
ن اظفاره
ن حدثني
ن يجري
ن اظفاري
ن القمص ثني
ن بينا
ن فما اولته ما اولته

١ه **قوله** فركبت البحر في زمان معوية رضي الله عنه ما احتج به بعضهم على صحة خلافة معوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة ومعاوية رضي الله تعالى عنه من بعدهم ١٢ ع ٢ه **قوله** فشهادتي عليك. قوله فشهادتي مبتدأ وعليك صلة والجملة الخبرية خبره اي شهادتي عليك قولي هذا ١٢ ع ٣ه **قوله** اما هو. فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والرحمة في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي ١٢ ك ٤ه **قوله** ذلك عمله. كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب رضي الله عنه ١٢ قس ٥ه **قوله** وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اي ومن فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ومن قرره انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم ١٢ ع ٦ه **قوله** الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. اي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر ان يبصق ويتعوذ من شره طردا له ١٢ مجمع ٧ه **قوله** لارى الري. اللام فيه للتاكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري رويت من الماء بالكسر اروي ريا وريا ايضا قوله تخرج من اظفاري ويروي يجري من اظافيري وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودي قد تراه تحت الجلد او تحسه فيكون هذا رؤيا وقال الكرماني فان قلت الخروج يستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا وظاهرا في الاظافير فليس صلة او باعتبار ان بين الحروف معارضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ في اظافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة من اظافيري على رواية الكشميهني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرماني ايضا ان الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او اثره مقدر يعني اثر الري او نحوه ١٢ ع ٨ه **قوله** قالوا فما اولته. وفي رواية ابي بكر بن سالم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اولوها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر قال اصبتم قال في الفتح ويجمع بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما اولته الخ ١٢ قس ٩ه **قوله** قال العلم. وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي ١٢ توشيح اللبن اول شيء يناله المولود من الطعام الدنياوي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لبن الابل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني ١٢ عثماني ١٠ه **قوله** رايت الناس. يعرضون من الرؤية البصرية وقوله يعرضون حال ويجوز انه يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع. ف وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يتبين وجه رفع الناس انتهى ١٢ ١١ه **قوله** وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص ١٢ ع ١٢ه **قوله** يبلغ الثدي بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال وتجمع على ثدي بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل والمرأة وقال ابن فارس الثدي للمرأة فاما الثدي يذكر ويؤنث ثدي الرجل كثدي المرأة واصل ثدي الجمع ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلبت ياء وادغمت في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثلثة ١٢ ع ١٣ه **قوله** مر علي بتشديد الياء والواو في وعليه للحال وكذلك يجر حال وفي رواية عقيل يجتره ١٢ ع ١٤ه **قوله** وعليه قميص يجره. وذلك لطوله ولا يدل على فضله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر يخص الفاروق بالثالث ١٢ مجمع ١٥ه **قوله** قال الدين. فان قلت ما مناسبة القميص بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء وكذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى. ع ك فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها. ك مر الحديث في مه ولا يلزم منه تفضيله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين ١٢ قس ١٦ه **قوله** ذلك. بكسر الكاف خطاب لمؤنث ويجوز الفتح ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام ١٢ قس

٥١ قوله الدين. وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم ان السائل عن ذلك هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه واتفق على ان القميص يعبر بالدين فان طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من امثلة ما يحمد في المنام ويذم في اليقظة ١٢ قس ٥٢ قوله الخضر. بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين في فتح الباري بضم الخاء وسكون الضاد جمع اخضر قال وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها قال ووقع في رواية النسفي بسكون الضاد وبعد الراء ياء التانيث وكذا في رواية ابي احمد الجرجاني قس الخضرة لون جمع خضر وخضر ١٢ قاموس ٥٣ قوله قال سبحان الله الخ. اي قال عبد الله بن سلام سبحان الله للتعجب وانما انكر عبد الله عليهم للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع خيفة غلبة العجب قال الكرماني الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوا استدلالا واجتهادا وهو في مشية الله تعالى ١٢ ع ٥٤ قوله انما رأيت الخ. التيام هذا الكلام بما قبله هو انه لما انكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما انكر عليهم الجزم لانه لم يكن احد الاخبار بانه من اهل الجنة. هكذا يكون شان الراقبين الخائفين المتواضعين ١٢ ع ٥٥ قوله عمود. قال الكرماني يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان وفي التوضيح العمود دال على كل ما يعتمد عليه كالفرائض والسنن والفقه في الدين ومكان العمود وصفات المنام يدل على تاويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك العروة الاسلام والتوحيد وهي العروة الوثقى قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فاخبر الشارع ان ابن سلام يموت على الايمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة لحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان بدريا وفيه القطع بان كل من مات على التوحيد لله والاسلام يدخل الجنة وان كانت لبعضهم عقوبات ١٢ ه ٥٦ قوله نصب اي العمود نصب في الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب هو ضد الخفض وقال الكرماني ويروى ينصت من نامن بالمكان اي قام فيه صوابه بالنون في ولكن في رواية المستملي والكشميهني قبضت بفتح القاف والياء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبتاء المتكلم وقال الكرماني ويروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باعجام الضاد فيهما اي في ينصت وقبضت ١٢ ع ٥٧ قوله وفي راسها اي وفي راس العمود وانما انث الضمير لان العمود اما مؤنث سماعي واما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه عمودة وحيث استوى فيه المذكر والمؤنث لم يلحقه التاء ١٢ ع ٥٨ قوله منصف. بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم وقد فسره في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج من تفسير ابن سيرين وقال ابن التين رويناه منصف بفتح الميم وقال الهروي نصفت الرجل نصفه نصافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد ههنا بالوصيف عون الله ١٢ ع ٥٩ قوله ارقه. اي قيل لعبد الله ارقه وهو امر من رقى يرقى من باب علم يعلم اذا صعد ١٢ ع الظاهر ان الهاء في ارقه للضمير ويمكن ان يكون للوقف ١٢ مر الحديث في ٥٣٥ ٦٠ قوله اذا رجل. ويأتي في الباب الذي يليه رايت الملك يحملك والتوفيق بينهما ان الملك تشكل بشكل الرجل والمراد به جبرئيل عليه السلام ١٢ ع ٦١ قوله سرقة. بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف اي في قطعة من حرير وفي التوضيح السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تاكيد كقولهم اساور من ذهب لان الاساور لا تكون الا من ذهب وان كانت من فضة يسمى قلبا وان كان من قرن او عاج يسمى مسكة ١٢ ع ٦٢ قوله ان يكن الخ. قال الكرماني يحتمل ان يكون هذه الرؤيا قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد العلم بان رؤياه وحي فعبره عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته انتهى قلت بين حماد بن سلمة في روايته المراد ولفظه اوتيت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفتها فاذا هي انت. وهذا يدفع الاحتمال الذي ذكره الكرماني ١٢ عيني ٦٣ قوله محمد شيخ البخاري قال الكلاباذي محمد بن سلام ومحمد بن المثنى كل منهما يروي عن ابي معوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وجزم السرخسي في رواية ابي ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب ١٢ ع ٦٤ قوله فقلت له اكشف. قد مر في الرواية الماضية فكشفتها قال الكرماني الكاشف ثمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيء منهما وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الآمر به وان الذي باشر الكشف هو الملك. ع قال ابن بطال رؤية المرأة في المنام يدل على امرأة يكون له في اليقظة تشبه التي رآها في المنام ويدل على حصول دنيا او منزلة فيها او سعة في الرزق وهذا اصل عند المعبرين في ذلك وقد تدل المرأة بما يقترن في الرؤيا على فتنة تحصل للوالي والملبوس كله يدل على جسم لابسه لكونه يشتمل عليه ولا سيما اذ اللباس في العرف دال على اقدار الناس واحوالهم وثياب الحرير يدل على النكاح وعلى امر والغناء ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم. كذا في ف ١٢ ٦٥ قوله عمود الفسطاط. العمود بفتح اوله معروف والجمع اعمدة وعمد بضمتين وبفتحتين وهو ما يرفع به الاخبية من الخشب ويطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من الحجارة كالرخام والصوان ويطلق على ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وقد تكسر وبالطاء المهملة مكسورة وقد تبدل الاخيرة سينا مهملة وقد تبدل الطاء تاء مثناة فيهما او في احدهما وقد تدغم الطاء الاولى في السين وبالسين المهملة في آخره لغات تبلغ على هذا اثنتي عشرة واقتصر النووي منها على ستة الاولى والاخيرة بضم الفاء وكسرها وقال الجواليقي انه فارسي معرب. ف الفسطاط هو الخيمة العظيمة وقال الكرماني هو السرادق ١٢ ع ٦٦ قوله تحت وسادته. وعند النسفي عند بدل تحت كذا للجميع ليس فيه حديث وبعده عندهم باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسمعيلي وفيه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير واما ابن بطال فجمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام فيه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الخ قال ابن بطال قال المهلب السرقة الكلة وهي كالهودج عند العرب قال سالت المهلب عن ترجمة عمود الفسطاط تحت وسادته ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط ولا وسادة فقال الذي يقع في نفسي انه راى في بعض طرق حديث السرقة شيئا اكمل مما ذكره في كتاب او فيه ان السرقة مضروبة على عمود كالخباء وان ابن عمر رضي الله عنهما اقتلعها من عمودها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة فامسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنة الا طار بها اليه ولم يرض سنده هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه فعمل مثل هذا في كتابه كثير الماثلا يترجم بالشيء ولم يذكره ويشير الى انه روي في بعض طرقه وانما لم يذكره للين في سنده واعجلته المنية عن تهذيب كتابه انتهى وقد نقل كلام المهلب جماعة من الشراح ساكتين عليه وعليه ماخذ وقال حديث ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الباب وليس منه بمنزل له باب يستقل استفسيرها السرقة بالكلة فاني لم اره لغيره قال ابو عبيد السرقة قطعة من حرير كانها فارسية وقال الفارابي قطعة من جيد الحرير وفي النهاية قطعة من جيد الحرير وزاد بعضهم بيضا ويكفي في رد تفسيرها بالكلة او بالهودج قوله في نفس الخبر رايت كان بيدي قطعة استبرق وتحليلها في حديث ابن عمر الزيادة المذكورة لا اصل له ويجمع ما رأيته فلذلك والمعتمد ان البخاري اشار بهذه الترجمة الى حديث جاء من طرق ان النبي صلعم راى في منامه عمود الكتاب انتزع من تحت راسه الحديث واشهر طرقه ما اخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلعم يقول بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فاتبعته بصري فاذا هو قد عمد به الى الشام الا وان الايمان حين يقع الفتن بالشام فلعله كتب الترجمة وبيض الحديث لينظر فيه فلم يتهيأ له ان يكتبه. هذا مختصر من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ١٢ ع ٦٧ قوله قال القيم واني الروضة التي لا تعرف منتهاها بالاسلام

كانت بعد الانتباه مقبوضة كانها تمسك شيئا مع انه لا محذور في التزام الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى ١٢ ك والمراد ان لم يكن هذه الرؤيا على وجهها لا تحتاج الى تعبير وتفسير فيمضه الله وينجزه فالشك ١٢

في المنام حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا ابو امامة ابن سهل عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين **باب الخضر في المنام والروضة الخضراء** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد ابن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انما رايت كانما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيته حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى **باب كشف المرأة في المنام** حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه **باب الحرير في المنام** حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك قبل ان اتزوجك مرتين رايت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **باب المفاتيح في اليد** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك **باب التعليق بالعروة والحلقة** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ازهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة قال حدثنا معاذ قال اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت **باب عمود الفسطاط تحت وسادته** **باب الاستبرق ودخول الجنة**

ثنى حدثني
اخبرني
بجرة الخضرة
قبضت
فقال فرقيت
قنى
من هذه
ثياب
فكشف هي
هو قلت ان يكن
ثنا
ابو عبد الله
التعلق
ثنى
حدثنا
عروة
بها عند

١٤
٢٠

٥١ قوله كان فى يدى سرقة۔ الحديث مطابقة للجزء الاول من الترجمة توخذ من قوله رايت فى المنام كان فى يدى سرقة من حرير ويوخذ للجزء الثانى من قوله لا اهوى بها الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فان قلت ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانها لفظ الاستبرق وليس فيه قلت ان السرقة قطعة من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير ١٢ ع ٥٢ قوله لا اهوى۔ بضم الهمزة من الاهواء وثلاثيه هوى اى سقط وقال الاصمعى اهويت بالشئ اذا اوميت اليه ويقال اهويت له بالسيف مع تعبير الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شاء ١٢ ك ٥٣ قوله اذا اقترب الزمان الخ۔ قال الخطابى فيه قولان احدهما ان المعنى اذا تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع غالبا الثانى ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنى قيام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثانى فان الوقت الذى تعتدل فيه الطبائع لا يختص بالمومن قال الداودى المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالى ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى عدم كذب رؤيا المومن فى آخر الزمان انها تقع غالبا على الوجه المرئى لا يحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة فى اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المومن فى ذلك الوقت يكون غريبا كما فى الحديث بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا اخرجه مسلم فيقل انيس المومن ومعينه فى ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدى عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبى والمراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور فى هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد قتله الدجال ١٢ ع ٥٤ قوله وانا اقول۔ هذه اشارة الى الجملة المذكورة بعده وقال الكرمانى هذه اى المقالة يعنى وكان يقال الخ وقوله وانا اقول هذه كذا فى رواية ابى ذر وفى جميع الطرق وقد وقع فى شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشى ابن سيرين ان يتاول احد معنى قوله اصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح فقال وانا اقول هذه الامة يعنى ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها فيكون صدق رؤياهم زاجرا لهم وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره لموت العلماء وظهور المنكر انتهى ١٢ ع ٥٥ قوله وكان يقال۔ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة ١٢ ع ٥٦ قوله قال وكان يكره۔ اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل فى النوم لانه من صفات اهل النار بقوله تعالى اذ الاغلال فى اعناقهم الآية وقد يدل على الكفر وقد يدل على امر لوذى يعنى يقربها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام وهى الحديدة التى تجعل فى العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل فى اليدين حمد لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ان راى ان يديه مغلولتان يعبر بانه بخيل وان راى انه قيد وغل فانه يقع فى السجن والشدة وقال الكرمانى واختلفوا فى قوله وكان يقال الى قوله فى الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات فى الدين هو كلام رسول الله صلعم وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابى هريرة انتهى قلت اخذ الكرمانى هذا من كلام الطيبى ١٢ ع ٥٧ قوله القيد ثبات فى الدين۔ ظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات فى الدين فى جميع وجوهه لكن اهل التعبير خصوا ذلك بما اذا لم يكن هناك قرينة اخرى كما لو كان مسافرا او مريضا فانه يدل على ان سفره او مرضه يطول وكذا لو راى فى القيد صفة زائدة كمن راى فى رجله قيدا من فضة فانه يدل على انه يتزوج وان كان من ذهب فانه لامر يكون بسبب مال يطلبه وان كان من صفر فانه لامر مكروه او مال فات وان كان من رصاص فانه لامر فيه وهن وان كان من حبل فلامر فى الدين وان كان من خشب فلامر فيه نفاق وان كان من حطب فلنميمة وان كان من خرقة او خيط فالامر لا يدوم ١٢ ف ٥٨ قوله حديث عوف ابين۔ اى حيث فصل المرفوع من الموقوف لا سيما تصريحه بقول ابن سيرين وانا اقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قاله فيه وكان يقال فان فيها الاحتمال بخلاف اول الحديث فانه صرح برفعه۔ ف قال الكرمانى ابين اى فى ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعبيرهم مشعر بذلك ١٢ ع ٥٩ قوله الاغلال الا فى الاعناق۔ اشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل فى غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينهض هذا الرد لما قال ابو على القالى الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيدة الغل يجعل فى العنق او اليد والجمع اغلال ويد مغلولة جعلت فى الغل قال تعالى غلت ايديهم ١٢ ع ٦٠ قوله العين الجارية۔ قال المهلب العين الجارية يحتمل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقال غيره العين الجارية عمل جار من صدقة او معروف لحى او ميت وقال آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ امنية ان كان صاحبها مستورا فان كان غير عفيف اصابته مصيبة يبكى لها اهل داره ١٢ ف ٦١ قوله ما ادرى وانا رسول الله الخ۔ هو نفى للدراية التفصيلية والا فمعلوم غفران ما تقدم منه وما تاخر وان له من المقامات ما ليس لاحد ولعلنا نتعرض بما ادركها فى ليلة او هو مخصوص بالامور الدنيوية من غير نظر الى مورد الحديث او منسوخ بقوله ليغفر لك الله او زجر لقائلة عثمان هنيئا لك الجنة لحكمها بالغيب ١٢ مجمع ٦٢ قوله من يد ابى بكر۔ اشارة الى ان عمر ولى الخلافة من ابى بكر بعهد منه بخلاف ابى بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح منه صلى الله عليه وسلم ولذا لم يقل من يدى نعم وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ولم يقرب الى الصريح ١٢ قس ٦٣ قوله غربا۔ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذى يسيل من البير والحوض ١٢ ع ٦٤ قوله فلم ار عبقريا۔ بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل الحاذق فى عمله ١٢ ع ٦٥ قوله يفرى۔ بفتح اوله وسكون الفاء بعدها راء مكسورة۔ قس قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى يعمل عمله واصالى عجيبا ١١ ك ٦٦ قوله حتى ضرب الناس بعطن۔ العطن هو مبرك الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنتها اذا فعلت بها ذلك ضرب مثل لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار والعطن بفتحتين اى رووا وابركوها اى آووها الى موضع الاستراحة وهو كالوطن للابل وغلب على مبركها حول الماء ١٢ مجمع ٦٧ قوله رايتنى على قليب۔ القليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطى وابن ابى قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضى الله عنه قال النووى قال هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبى صلعم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضى الله عنه فاتسع الاسلام فى زمنه فشبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذى به صلاحهم وامير هم بالمستقى لهم منها وفيه الاعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما ١٢ كذا فى الكرمانى

٥ اقول لعل محمدا خشى ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه رؤيا المومن كلها وانكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلث يعنى ان المراد به هو القسم الاخير ١٢ ك ٥ يعنى اصل الحديث واما قوله وكان يقال فمنهم من رواه بتمامه مرفوعا ومنهم من اقتصر على بعضه ١٢ ف ٥ اى كل المذكور من لفظ الرؤيا ثلث الى فى الدين اى جملة كله مرفوعا والمراد رواية هشام الدستوائى عن قتادة ١٢ و للحـ ٥ يعنى حتى من عمله بقى له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون شئ من الامور الثلثة التى ذكرها مسلم من حديث ابى هريرة رفعه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهد بدرا وما بعدها وهو السائب مات فى خلافة ابى بكر رض فهو احد الثلث وقد كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد من مرسل ابى بردة بن ابى موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبى

فى المنام حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رايت فى المنام
كان فى يدى سرقة من حرير لا اهوى بها الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح ٢
باب القيد فى المنام حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا
محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن
ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وانا
اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن
راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل فى النوم وكان يعجبهم القيد
ويقال القيد ثبات فى الدين ورواه قتادة ويونس ٢ وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم وادرج بعضهم كله فى الحديث وحديث عوف ابين وقال يونس لا احسبه الا
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القيد قال ابو عبد الله لا تكون الاغلال الا فى الاعناق باب العين الجارية
فى المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهى
امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمن بن مظعون فى السكنى حين اقرعت
الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه فى اثوابه فدخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتى عليك لقد اكرمك الله قال وما يدريك قلت
لا ادرى ٢ قال اما هو فقد جاءه اليقين انى لارجو له الخير من الله والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى
ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكى احدا بعده قالت ورايت لعثمان فى النوم عينا تجرى فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله يجرى له باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه
ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثنا
صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها اذ
جاءنى ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس
بعطن باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
موسى عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر قال رايت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رايت من الناس ٢ يفرى
فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى
سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم

قال ابن عبيد
ادرج
حين اقترعت
والله به
وارايت
ذاك
ارايت
ابن عقبة
فى من
بينما

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن

باب الاستراحة في المنام حدثني اسحق بن ابراهيم قال خبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت اني على حوض اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر

باب القصر في المنام حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال خبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جنب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله

باب الوضوء في المنام حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بابي وامي يا رسول الله اغار

باب الطواف بالكعبة في المنام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال خبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة

باب اذا اعطى فضله غيره في النوم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال خبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري ثم اعطيت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

باب الامن وذهاب الروع في المنام حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

ثنا حدثنا
حوضي
٢ سعيد
جانبا جانب
٢ بن الخطاب منها
ثنا ابن سليمن
بينا بينما
١٢ انت
ثنا
فضلي فضله
ثني
عن

---

٥١ قوله اسحق بن ابراهيم. هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ١٢ ع ٥٢ قوله على حوض. كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرماني فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضى سائله بل الذي يقال ههنا كانه يملأ من البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوضي وقوله على حوض قلت على حوض اولى يعني على حوض من الاحياض واما على حوضي بالياء فالمراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره عز وجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة ١٢ ع

٥٣ قوله القصر في المنام. قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج ١٢ فرع ٥٤ قوله فاذا امرأة تتوضأ. ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف الاصل فاذا امرأة شوهاء اي حسناء وقال ابن قتيبة قال او الوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها تزيل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحيوة حينئذ فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من رأى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها جسما وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك ١٢ ع ٥٥ قوله اعليك اغار انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يحتاج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجيء على بمعنى من كما في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس يستوفون ١٢ ع ٥٦ قوله لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قال الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي ١٢ ع ٥٧ قوله الوضوء في المنام. اي هذا باب في رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتم في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر للعجز عن الماء مثلا او توضأ بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ١٢ قس ٥٨ قوله فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى. هكذا في ص ٥٢١ ومر الحديث ايضا في ص ٤٦٠ ١٢ ٥٩ قوله الطواف بالكعبة في المنام. قال المعبرون الطواف بالبيت يتعرف على وجوه فمن رأى انه يطوف به فانه يحج ويدل على التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى بيتي للطائفين وقد يكون لمن يريد البشرى او التزوج بامرأة حسناء ويدل على تمام ارادته. قسطلاني ويدل على بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده ١٢ ع ٦٠ قوله ينطف. بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف ان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بهذه ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد بجعودة الجسم اي اكتنازه ١٢ ع وقال في المجمع احمر يأول بالآدم وهي السمرة لتعارضها لئلا ينافي وصفه في اخرى بانه آدم انتهى ١٢ ٦١ قوله هذا الدجال قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث يدل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكر ذلك قالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل. ع ومر البحث عن دخوله مكة وعدم دخوله في ص ٢٦٠ ١٢ ٦٢ قوله ابن قطن. قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ١٢ ع ٦٣ قوله الري. بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء اللبن ١٢ مجمع ٦٤ وفي الحديث ان من رأى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولاية ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله وهو الذي يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم ١٢ ف ٦٥ قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه ١٢ ف م

له قوله مقمعة. بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرماني هي العمود او شيئ كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداؤدي فقال المقمعة والمقرعة واحد ١٢ع المقرعة السوط وكل ما ضربت به ١٢ قاموس ٢ه قوله تقبلان بي. من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيئ اذا جعلته يلي قبالته ١٢ع ك ٣ه قوله لم ترع. وفي بعضها ولن تراع من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي ١٢ك ٤ه قوله قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرنان وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنين ١٢ع ٥ه قوله ملكين. قال ابن بطال استدل ابن عمر على انهما ملكان بانهما وقفا على جهنم ووعظاه والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت ويحتمل ان يكون اخبره بانهما ملكان او اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم لما قصت حفصة فاخبر على ذلك ١٢ف مر الحديث في المناقب ص٥٢٩ ٦ه قوله ابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني ابي عبيدة بالكنية والصواب بن عبيدة عبد الله اخو موسى بن عبيدة ١٢ع ٧ه قوله ذكر لي. بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول ١٢ك ع ٨ه قوله سواران تثنية سوار وقال الكرماني ويروى اسواران وفي التوضيح وقع ههنا اسواران بالالف وفيما مضى وفيما يأتي بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يدي سواران كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسواران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره باثباتها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر ١٢ع السوار من الحلي معروف ١٢ مجمع ٩ه قوله ففظعتهما. بكسر الظاء المعجمة اي استفظعت امرهما ١٢ع قوله ففظعتهما بفاء العطف ثم فاء اخرى مضمومة وتفتح وكسر الظاء المعجمة ١٢ قس قال العيني كذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى كرهتهما وخفتهما والمعروف فظعت به او منه ١٢ تن ١٠ه قوله فاولتهما كذابين. قال المهلب وانما اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيئ بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده وليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيئ يذهب ولا يبقى والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ ١٢ك ع ١١ه قوله احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ١٢ك ع قلت فعلى هذا هو بالحاء المهملة والمعروف انه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذي تختمر به ١٢ف يزعم ان الذي يأتيه ذو حمار ١٢ تن ١٢ه قوله والآخر مسيلمة. تصغير المسلمة بن حبيب ضد العدو اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة ١٢ك ع مر الحديث في ص٥١٠ ١٣ه قوله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاري وقال الكرماني هو قول الراوي عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه ١٢ع ١٤ه قوله فذهب وهلي يعني وهمي وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووي يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها ضرب يضرب ضربا اي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرها اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووي ههنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون ١٢ع ١٥ه قوله اليمامة. بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهي بلاد الجو بين مكة واليمن ١٢ع ك ١٦ه قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ١٢ع ك ١٧ه قوله يثرب. كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الجاهلية ١٢ع ك ١٨ه قوله رأيت فيها بقرا. اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد ١٢ك ومطابقته للترجمة في قوله رأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث ١٢ع ١٩ه قوله والله خير. الله مبتدأ وخير خبره اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به الخ قوله والله برفع الهاء من اسم الله اي وثواب الله لهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القسم ١٢ تن مر الحديث في ص٥١١ ☆

صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لم ترع نعم الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوني بجهنم مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلوة

باب الاخذ على اليمين في النوم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت ابيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فارني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لي لم ترع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بي ذات اليمين فلما اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلوة من الليل قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلوة من الليل

باب القدح في النوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

باب اذا طار الشيئ في المنام حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة

باب اذا رأى بقرا تنحر حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد

واذا الخير ما جاء الله ٢ من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام حدثني
اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان
انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب اذا رأى
انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعا آخر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمن بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فتاولتها
ان وباء المدينة نقل اليها باب المرأة السوداء حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتاولتها
ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة باب المرأة الثائرة الراس حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة
فاولت ان وباء المدينة نقل اليها باب اذا رأى انه هز سيفا في المنام حدثني محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك
يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفين وصله لنا ايوب وقال
قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة
عن ابي هاشم الرماني قال سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع
حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس من استمع ومن تحلم
ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا
عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

---

١ قوله بعد يوم بدر اى من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اى بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر وقيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر ١٢ك ٢ قوله هذا ما حدثنا. اشار بهذا الى ان هماما روى هذا عن ابى هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابى هريرة من صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام ١٢ع ٣ قوله نحن الخ كان في اول كتاب همام من الاحاديث نحن الآخرون اى في الدنيا السابقون اى في الآخرة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا لانه اتبعه بالمقصود ولهذا قيل ومثله مر في آخر الوضوء ١٢ك وكان اسحاق اذا اراد التحديث بشئ منها بدأ بطرف الحديث الاول وعطف عليه ما يريد كما قال ههنا ١٢ع قس ٤ قوله اذا اوتيت وجدته في نسخة معتمدة من طريق ابى ذر اتيت من الاتيان بمعنى المجيء وبحذف الباء من خزائن وهي مقدرة وعند غيره بزيادة واو من الايتاء بمعنى الاعطاء ولا اشكال في حذف الباء في هذه الرواية وبعضهم الاول لكن باثبات الباء وهي رواية احمد واسحق بن نصر عن عبد الرزاق قال الخطابي المراد بخزائن الارض ما فتح على الامة من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على اعم من ذلك ١٢ف ٥ قوله فكبرا علي بضم الباء الموحدة اى عظم امرهما وشق علي قال القرطبي انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال ١٢ع ٦ قوله فنفختهما. النفخ عند اهل التعبير يعبر بالكلام وهكذا هلك الكذابان المذكوران بكلامه صلى الله عليه وسلم ١٢ف وقال ابن بطال يعبر بازالة الشئ المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ ١٢ع ٧ قوله انا بينهما. ظاهر في انهما كانا حين قص الرؤيا موجودين وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس رضي الله عنهما يخرجان بعدي والجمع بينهما ان المراد بخروجهما بعده صلعم شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء وفيه نظر لان ذلك كله للاسود بصنعاء في حياته صلعم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حيوة النبي صلعم واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حيوة النبي صلعم لكن لم تعظم شوكته ولم يقع محاربته الا في عهد ابى بكر فاما ان يحمل ذلك على التغليب واما ان يكون المراد بقوله بعدي اى بعد نبوتي ١٢ف قال العيني في نظره نظر لان كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حق الاسود من حيث ان اتباعه ومن لاذ به تبعوا مسيلمة وقووا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلعم بهذا الاعتبار انتهى ٨ قوله من كورة بضم الكاف وسكون الواو وبعدها راء مفتوحة فهاء تانيث اى ناحية ولابى ذر كما في الفتح بحذف الراء وتشديد الواو وقال الكوة بالفتح نقب البيت وقد يضم قال في الفتح والاول بالراء هو المعتمد ١٢ قس ٩ قوله خرجت. مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله خرجت لان في رواية ابن ابى الزناد اخرجت على صيغة المجهول من الاخراج وهو يقتضي المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشئ من ناحية واسكنه في موضع آخر ١٢ع ظاهر الترجمة ان فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم وكان نسبه اليه لانه دعا به حيث قال اللهم حبب الينا المدينة وانقل حماها الى الجحفة ١٢ قس قال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل ووجه التمثيل انه شق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها وتأول من ثوران شعر راسها ان الذي يسوء ويثير الشئ يخرج من المدينة ١٢ف ١٠ قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ ١٢ك ١١ قوله انى هززت الخ قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وعن هزه بامره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وعن الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من هز سيفا فاراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومة ١٢ قس ١٢ قوله من تحلم الخ. مطابقته للترجمة توخذ من قوله من تحلم بحلم وانما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذي من حديث على رضي الله عنه رفعه من كذب في حلمه كلف يوم القيمة عقد شعيرة وصححه الحاكم ١٢ع ١٢ قوله من تحلم اى من تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف قوله لم يره جملة وقعت صفة لقوله بحلم قوله كلف على صيغة المجهول اى يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف ١٢ع وفي اختصاص الشعير بذلك دون غيره لما فيه من الشعور فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما اشتد الوعيد في ذلك مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حد لان الكذب في المنام كذب على الله انه اراه ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوق ١٢ قس ١٣ قوله الآنك. بالمد وضم النون وهو الرصاص المذاب وقيل الابيض وقيل الخالص منه ولم يجئ على افعل واحد غيره وقيل انما هو فاعل لا افعل ١٢ تن ١٤ قوله وعذب يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا وان يكون نوعا آخر ١٢ك ١٥ قوله قال سفين. هو ابن عيينة وصله لنا اى وصل الحديث المذكور ايوب المذكور في الرواة وانما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ع ١٦ قوله ابى هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابى هشام بالف بعد الشين قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط ١٢ع ١٧ قوله من صور الخ فان قلت اين جزاء الشرط وهي من صور واخواه قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار ١٢ك

١ قوله ان افرى الفرى. افرى بفتح الهمزة وسكون الفاء افعل التفضيل اي اكذب الاكاذيب الفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ويروى ان من افرى الفرى قوله ان يرى بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله عينيه بالنصب مفعول الاول وقوله ما لم ير مفعوله الثاني اي الذي لم يره ويروى ما لم تريا بالتثنية باعتبار رعاية عينيه مثنى وقال الكرماني فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبتهما اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكذب في رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة ١٢ ع ٢ قوله الا من يحب لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه يعبر له بخلاف ما يحبه بغضا او حسدا فربما وقع ما فسر به اذ الرؤيا لاول عابر ١٢ قس كان ابو هريرة يقول لا يقص الرؤيا الا على عالم او ناصح ١٢ ع ٣ قوله من لم ير الرؤيا لاول عابر كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت ١٢ كذا في ف المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا ١٢ ك المدار على اصابة الصواب فحديث الرؤيا لاول عابر المروي عن انس مرفوعا معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده لكن يعارضه حديث ابي رزين ان الرؤيا اذا عبرت وقعت الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا ويعكر عليه قوله في الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها احدا فقد قيل في حكمة النهي انه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهرها مع احتمال ان يكون محبوبا في الباطن فتقع على ما فسر واجيب باحتمال ان تكون تتعلق بالرائي فله اذا قصها على احد ففسرها على المكروه ان يبادر غيره ممن يصيب فيسأله فان قصر الرائي فلم يسأل الثاني وقعت على ما فسر الاول ١٢ ف ٤ قوله ظلة. بضم الظاء المعجمة اي سحابة لها ظل وكل ما اظل من سقيفة ونحوها يسمى ظلة قال الخطابي وقال ابن فارس الظلة اول شيء يظل قوله تنطف اي تقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر في الطاء ١٢ كذا في ع ٥ قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي منهم المستكثر في الاخذ اي يأخذ كثيرا ومنهم المستقل في الاخذ اي يأخذ قليلا ١٢ عيني ٦ قوله فينقطع به. بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ١٢ ك ٧ قوله ثم يوصل له يعني ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهم ١٢ قس ٨ قوله اخطأت بعضا. قال المهلب الخطأ فيه حيث زاد له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له وقال القاضي عياض نقلا عن غيره ولذا لم يوصل لعثمان انما وصلت لعلي رضي الله عنه وقال بعضهم لفظة له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم قال والمعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بها فعبر عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم انتهى قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم وصل له فيعلو به وقال الاسمعيلي الخطأ فيه ان الرجل لما قص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابو بكر تعبيرها كان ذلك خطأ ونقله الاسمعيلي عن ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه عليه السلام قد اذن له في ذلك فقال له اعبرها قيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل ان يأذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطأت في مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لا انه اخطأت في تعبيرك وقيل خطأه لكونه اقسم ليعبرها بحضرته صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه قال الطحاوي الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي ان يفسرهما بالقرآن والسنة ١٢ ع لانها بيان للكتاب المنزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ ان الصواب في التعبير ان الرسول صلعم هو الظلة والسمن والعسل هو الكتاب والسنة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل هو العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ ١٢ قس وقيل المراد بقوله اصبت بعضا واخطأت بعضا ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظن يخطي ويصيب ١٢ ع ويحتمل ان يكون خطأه في ترك تعيين الرجال المذكورين ١٢ ف وتعقب ذلك في المصابيح فقال لا يكاد ينقضي التعجب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبيين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلعم عن ذلك وامتناعه منه بعد سؤال ابي بكر له في ذلك فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلعم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين انتهى وحكى ابن العربي ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي فيه اخطأ ابو بكر فقال من الذي يعرفه ان كان تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله صلعم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعيين خطائه اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين الكف عن ذلك اجاب في الكوكب بانهم انما قدموا على تبيين ذلك مع انه صلعم لم يبينه لان هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك انتهى قال الحافظ ابن حجر اثابه الله تعالى الجنة جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما احكيه عن قائله ولست اضيفه باطلاقه في حق الصديق رضي الله عنه انتهى ١٢ قس ٩ قوله لا تقسم. قال الداودي اي لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطأت علمته ١٢ ع فان قلت قد امر النبي صلعم بابرار القسم قلت قال النووي قيل انما لم يبر النبي صلعم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان وجد فلا ابرار ولعل المفسدة في هذا ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل ان يكون سبب ذلك انه لو ذكره للزم منه توبيخه بين الناس بمبادرته ويحتمل ان يكون خطأه في ترك تعيين الرجال المذكورين فلو ابر قسمه للزم ان يعينهم ولم يؤمر بذلك اذ لو بينهم لكان نصا على خلافتهم وقد سبقت مشية الله ان الخلافة يكون على هذا الوجه فترك تعيينه خشية ان يقع مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز ان يختص بخفيه عن غيره. كذا في فتح الباري ١٢ ١٠ قوله بعد صلوة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس. كذا في ع ١٢ ١١ قوله يعني مما يكثر كذا للابي ذر عن الكشميهني وله عن غيره باسقاط يعني وكذا وقع عند الباقين وفي رواية النسفي وكذا في رواية محمد بن جعفر مما يقول لاصحابه قال الطيبي قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل رأى احد منكم هو المقول اي رسول الله صلعم كان من النفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تفخيما لشأنه وتعظيما لجانبه وتحريره كان رسول الله صلعم يجيد تعبير الرؤيا وكان له مشارك في ذلك منهم لان الاكثار من هذا القول لا يصدر الا ممن تدرب فيه فهذا من حيث البيان واما من حيث النحو فيحتمل ان يكون قوله هل رأى الخ مبتدأ والخبر مقدم عليه على تأويل هذا القول وما يكثر رسول الله صلعم ان يقوله. كذا في ف ١٢ ١٢ قوله فيقص. بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها والقص البيان قوله من شاء الله كذا لرواية النسفي وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من للعاقل وكلمة ما للمقصوص ١٢ ع ١٣ قوله ابتعثاني. بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة ثاء مثلثة ١٢ ع وبعد الالف نون ١٢ قس اي اثاراني واذهباني واما ما قيل ان معناه ايقظاني فلا يناسب المقام ١٢ مرقاة م وفي رواية الكشميهني انبعثاني بنون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ١٢ ع وبعد الالف موحدة ١٢ قس ١٤ قوله يهوي. بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح اي سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم [illegible] من الاهوار

صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تريا **باب** اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها **حدثنا** سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره **حدثني** ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره **باب** من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبرها قال اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل اخر فيعلو به ثم يأخذه رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت قال لا تقسم **باب** تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح **حدثنا** مؤمل بن هشام ابو هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء

۱ه قوله فيشق. اراد ان ابا رجاء قال فيشق شدقه ۱۲ اى بدل فيشرشر شدقه ۱۲ قس فان قلت مر الحديث في آخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة صاحب الصخرة وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثانية وهو انه قال مستلقيا بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم ۱۲ ک ۲ه قوله فضوضوا. اى ضجوا واستغاثوا وقال الكرماني ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي وقال الجوهري هو غير مهموز اصله ضوضووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الاولى وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بدون الهمزة اى ضجوا واستغاثوا والضوضاة اصوات الناس وغلبتهم وهي مصدر ۱۲ ع بلا همز للاكثر ۱۲ قس وحكى الهمز ومنهم سهل الهمزة ۱۲ ف ۳ه قوله فيفغر. بفتح اوله وسكون الفاء وفتح الغين المعجمة آخره راء اى يفتح وزنه ومعناه. ف يقال فغرفاه وفغرفوه اى يتعدى ولا يتعدى ومادته فاء وغين معجمة وراء ۱۲ ع ۴ه قوله كريه المرآة. بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها هاء تانيث اى كريه المنظر واصلها المراية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء ووزنه مفعلة بفتح الميم والمرآة بكسر الميم الآلة التي ينظر فيها ۱۲ ع ۵ه قوله يحشها. بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة اى يحركها لتتقد يقال حششت النار احشها حشا اذا اوقدتها وجمعت الحطب اليها وحكى في المطالع بضم اوله من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم بسكون الهاء وضم الشين المعجمة المكررة ۱۲ ع ف ۶ه قوله معتمة. بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث وبعضهم بفتح المثناة وتشديد الميم يقال اعتم النبت اذا اكتمل ونخلة عنه طويلة وقال الداؤدي اعتمت الروضة غطاها الخصب الكلا كالعمامة على الرأس وهذا كله على الرواية بتشديد الميم قال ابن التين ولا يظهر للتخفيف وجه قلت الذي يظهر انه من العتمة وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرة كقوله تعالى مدهامتان وضبط ابن بطال روضة مغنة بكسر الغين المعجمة وتشديد النون ثم نقل عن ابن دريد واد اغن ومغن اذا كثر شجره وقال الخليل روضة غناء كثيرة العشب ۱۲ ف وقرية غناء كثيرة الابل ۱۲ ع ۷ه قوله نور الربيع. بفتح النون وهو نور الشجر اى زهره ونورت الشجرة اخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهني وفي رواية غيره من كل لون الربيع باللام والواو والنون ۱۲ ع قوله الربيع قال في القاموس ربيع الازمنة ربيعان الربيع الاول الذي ياتي فيه النور والكماة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار او هو الربيع الاول او السنة ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء انتهى ۱۲ ۸ه قوله بين ظهري الروضة. بتثنية ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين ظهراني الروضة ومعناهما وسطها ۱۲ ع بين ظهري الروضة اى بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين ۱۲ ک ۹ه قوله واذا حول الرجل الخ. قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا قط اكثر منهم ونظيره قوله بعد ذلك لم ار روضة قط اعظم منها ولما ان كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جازت زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي وقال ابن مالك جاز استعمال قط في المثبت في هذه الرواية وهو جائز وغفل اكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضي المنفي قلت والذي وجه به الطيبي حسن جدا ووجه الكرماني بانه يجوز ان يكون اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ المعنى ما رأيتهم اكثر من ذلك والنفي مقدر ۱۲ ف ۱۰ه قوله ما هذا ما هؤلاء. هذا اشارة الى الرجل الطويل وهؤلاء الى الولدان ومن حق الفن ان يقال من هذا لكنه صلى الله عليه وسلم لما راى حاله من الطول المفرط كانه خفي عليه انه من اى جنس هو البشر ام ملك ام جني ام غير ذلك ۱۲ طيبي ۱۱ه قوله صعدا. بضم المهملتين اى ارتفع كثيرا قال الكرماني صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد انتهى ونقل صعدا بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة وبالمد منه تنفس الصعداء اى تنفس ممدود وكذا ضبط ابن التين ۱۲ه قوله مثل الربابة. بفتح الراء وتخفيف الباءين الموحدتين اى السحابة البيضاء وقال الخطابي السحابة التي ركب بعضها بعضا وقال صاحب العين الرباب السحاب واحدها ربابة ويقال انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود وقال الداؤدي الربابة السحابة البعيدة في السماء ۱۲ عيني ۱۳ه قوله الزناة مناسبة العري لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان عادتهم ان يستتروا بالخلوة فعوقبوا بالهتك والحكمة في اتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنايتهم من اعضائهم السفلى ۱۲ ع ک ف ۱۴ه قوله آكل الربوا. قال ابن هبيرة انما عوقب آكل الربوا بسباحته في النهر الاحمر والقامه الحجارة لان اصل الربوا يجري في الذهب والذهب احمر واما القام الملك له الحجر فانه اشارة الى انه لا يغني عنه شيئا وكذلك الربوا فان صاحبه يتخيل ان ماله يزداد والله من ورائه يمحقه ۱۲ كذا في ف ع ۱۵ه قوله واولاد المشركين. اى ومنهم اولاد المشركين يعني اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة داخلون في زمرة هؤلاء الولدان فاجاب اولاد المشركين في ان حكم اولاد المشركين الذين غيرت فطرتهم بالتهود والتمجس خلاف هذا فالاحاديث الدالة على ان اولاد المشركين في النار مأول بمن غيرت فطرتهم جمعا بين الدليلين ورفعا للتناقض حط وقول القائل يا رسول الله واولاد المشركين فان ظاهر هذا الكلام انه الحقهم باولاد المسلمين في حكم الآخرة وان كان قد حكم لهم بحكم آبائهم وذلك انه سئل عن ذراري المشركين فقال هم من آبائهم وللناس في اطفال المشركين اختلاف وعامة اهل السنة على ان حكمهم حكم آبائهم في الكفر وقد ذهبت طائفة منهم الى انهم في الآخرة من اهل الجنة وقد روي فيه آثار عن نفر من الصحابة واحتجوا لهذه المقالة

جهة التشبيه بقوله في البياض هذا رواية النسفي والاسمعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض ۱۲ ع المحض من كل شيء الخالص منه ۱۲ اللبن الخالص كانه سمي بالصفة ثم استعمل في الصفار ۱۲ طيبي

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار له يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

۲ وقال ۲ في فا واذا لهما سبح كما هو لون زاى فاذا فذهب ادخله الحجر المنظر شطر منهم قبيحا

بحديث النبي صلعم كل مولود يولد على الفطرة وبقول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت ويطوف عليهم ولدان مخلدون لان اسم الولدان مشتق من الولادة ولا ولادة في الجنة وكانوا اسم الذين نالتهم الولادة في الدنيا وروي عن بعضهم انهم كانوا سبيا وخدما للمسلمين في الدنيا فهم خدم في الجنة اقول اما الدليل الاول فلا يدل على مطلوبهم لما ذكرنا والثاني معارض بقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والثالث انه استعارة اى هم كالولدان في الدنيا بيانا للنشاهم ودمغهم ونحوه ۱۲ طيبي ومر تحقيقه في ص ۱۸۵ من كتاب الجهاد ۱۲ قال النووي كونهم في الجنة هو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلان لا يعذب غير العاقل من باب الاولى. كذا في العيني من كتاب الجنائز ۱۲ ۶ه الحكمة في الاقتصار على من ذكر من العصاة دون غيرهم ان العقوبة تتعلق بالقول والفعل فالاول على وجود ما لا ينبغي سناد ترك ما ينبغي ان يقال والثاني اما بدني او مالي فذكر لكل منهم مثالا ينبه به على من عداه ۱۲ ف ۷ه اللبن المضروب من الطين مربعا للبناء ۱۲ قاموس هو ما يبنى بها الجدار ۱۲ مجمع ۸ه فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها ولا احسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت لا نص على انها منزلهم وتملك منزل بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو ابو لهم ومن بعده تابع له وبهم يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا صلعم فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال ۱۲ ک ۹ه شطر اى نصف من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ۱۲

م عم الفه وعينه ولسانه على الكذب بترويج باطل وقعت المشاركة بينهم في العقوبة ۱۲ قس ۱۰ه لابي ذر في الموضعين بنصب شطرا ولغير ابي ذر شطر في الموضعين بالرفع وحسنا وقبيحا بالنصب لكل وجه وللنسفي والاسمعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وكان في هذه الرواية تامة والجملة حالية ۱۲ ف وان كان بدون الواو

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك

ن فيقول اي الله تعالى ۱۲

ن فليرفعن

ن فمن شرب لم يظمأ ۲ بعدا ن يعرفوني

ن احدثوا

ن ۲ القطان

ن قال حدثنا

ن ۲ قال

ن يكرهه

ن بشر

ن حدثك

ن ۲ ك

ن ۲ بن الحجاج

م براحا بالراء ۱۲ ك عه بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم في القصص بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره ۱۲ ك عه بضم الميم وكسرها ابن المعتمر بكسر الميم ۱۲

له قوله كتاب الفتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه وآيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان بغير امر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين فتنوا المؤمنين الآية ۱۲ قس ۲ قوله واتقوا فتنة الخ قلت ورد فيه ما اخرجه احمد والبزار من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا ابا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم جئتم تطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعن ابن عباس قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب. من الفتح قال البيضاوي اتقوا ذنبا يعمكم اثره كاقرار المنكر بين اظهركم والمداهنة في الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على ان قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة وفيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكن لما تضمن معنى النهي ساغ فيه واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا تدخل المنفي في غير القسم او للنهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف انتهى مختصرا ۱۲ ۳ قوله مشوا على القهقرى والقهقرى مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى كانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه ۱۲ ع ٤ قوله انا فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي انا متقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيئ لهم الارشاء والدلاء ويصلح الحياض وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع قوله اختلجوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي يقال خلجه واختلجه اذا جذبه وانتزعه قوله ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث ۱۲ ع ٥ قوله ليردن على اقوام آه فان قلت قال اولا من ورد شرب وآخرا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم ك واعلم ان حال هؤلاء المذكورين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في تبري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا لكن احدثوا معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جناياتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار قوله سحقا اي بعدا وكرر لفظ سحقا من سحق الشيء بالضم فهو سحيق اي بعيد اسحقه الله اي ابعده ۱۲ ع ٦ قوله اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله ادوا اليهم حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري تؤدون الذي عليكم اي ببذل المال الواجب في الزكوة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التنفير ونحوه قوله وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم ويقيض لكم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سألوه جهرا يؤدي الى الفتنة ۱۲ ع ٧ قوله فليصبر اي على ذلك المكروه ولا يخرج من طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله شبرا اي قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادنى شيء قال بعضهم قوله شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربته وقال صاحب التوضيح شبرا اي الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعد والاوجه ما ذكرناه قوله مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة قوله جاهلية اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ۱۲ ع ٨ قوله من فارق الجماعة الخ قيل المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير حق ـ ع قوله الا مات فان قلت الا مات مستثنى فما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد ولفظ ما مقدرا والا زائدة قال الاصمعي يقع الا زائدة وللكوفيين في مثله مذهب آخر وهو ان يجعل حرف الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها ـ هذا ما في الكرماني مختصرا ۱۲ ٩ قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ووقع في بعض النسخ بكسر اوله وسكون المعجمة وهو تصحيف وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ووقع عند الاسمعيلي من طريق عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان بشر بن سعيد حدثه ان جنادة حدثه ۱۲ ف

۱۰ قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداودي اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة ماصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله ان لا ننازع آه عطف على قوله ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمر بن هاني عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة ـ ۶ قوله الا ان تروا اي بايعناه قائلا الا ان تروا والا فالمناسب نرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح. قال النووي المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه وفي بعضها م

حل اللغات: اثرة بفتح الهمزة والمثلثة والراء استيثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية. منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به. كفرا بواحا اي ظاهرا يجهر ويصرح به ۱۲

عن أُسَيد بن حُضَير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني
قال انكم سترون بعدي أَثَرَةً فاصبروا حتى تلقوني ۲ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي
على يدي أُغَيلِمَةٍ سفهاء ۲ **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هَلَكَةُ
امتي على ايدي غِلمةٍ من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمةً فقال ابو هريرة لو شئت
ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين مُلِّكوا بالشام
فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ۲ **باب** قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب **حدثنا** مٰلك بن اسمٰعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري
عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فُتِح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة قيل أَنَهلِك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **حدثنا** ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني
محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطُم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني
لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر ۲ **باب** ظهور الفتن **حدثنا** عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويُلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري
عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ۲ عبيد الله بن موسى
عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي ۲ حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله
وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

ن ۲ على الحوض
ن ۲ من قريش
ن هلكت
ن ۲ يدي
ن ۳ غلمان احداث
ن ۲ ابنة
ن ۲ محمر
ن اخبرنا
ن ۲ القطر
ن ۲ الزمن العلم
ن ۲ ايما ايم
ن قامر ۲ مسدد
ن ايام
ن ۲ قال
ن لاياما
ن الحبشة

النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم ١٢ ك ماء نزول الجهل تمكنه في الناس برفع العلم ١٢ ع ماء هو ادراج من ابي موسى ١٢

[1] قوله سترون الخ قال الداؤدي هو كلام يقتضي بعضه وهو كلام ليس من الاول بالا انه اخبر ان هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انتهى قلت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذي يقع ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل ولك ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمالات الخاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه صلعم للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدي اثرة ارادة نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر ٤ سترون اثرة بضم همزة وسكون مثلثة وبفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء مثلثة اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ١٢ مجمع [2] قوله اغيلمة سفهاء قد يطلق الغلام على الرجل المستحكم القوة غلام تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلمة ههنا الصبيان ولذلك صغرهم قلت وقد يطلق الصبي والغليم بالتصغير على الضعيف العقل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان الخلفاء من بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ ١٢ ف [3] قوله هلكة امتي والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيمة قوله على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غلمة بنصب غلمة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد عليهم في الحجة لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره قوله حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا الشام وغيره ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معوية قوله احداثا جمع حدث اي شبانا اولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينتزع الشيوخ من امارة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه ٤ فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء يتغلبون ١٢ ك [4] قوله عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة آه قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات ربيبتان لرسول الله صلعم وزوجتان له اقول ويحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب ٤ ك قوله من ردم ياجوج وماجوج قال الكرماني يقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما لهم روم والروم بيننا وبين ياجوج وهما من بني آدم من اولاد يافث بن نوح ع والذي جرى ببغداد كان من هلاكو من اولاد جنكيزخان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي واخرب بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ٤ قوله اذا كثر الخبث اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم ١٢ ك [5] قوله كوقع المطر التشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الواقعة الجارية بينهم كقتل عثمان رض ويوم الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلعم ١٢ ك ٤ [6] قوله يتقارب الزمان قال الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك استلذاذ العيش يريد والله اعلم انه يقع عند خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها يستلذ العيش عند ذلك ويستقصر مدته وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستطيلون مدة المكروه وان قصرت وتعقبه الكرماني بانه لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وغيرهما واقول انما احتاج الخطابي الى تاويله بما ذكر لانه لم يقع النقص في زمانه والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانا نجد من سرعة مر الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا وان لم يكن هناك عيش مستلذ والحق ان المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة فالذي جنح اليه لا يناسب ما ذكر معه الا ان نقول ان الواو لا ترتيب فيه فيكون ظهور الفتن اولا ونشأ عنها الهرج ثم يخرج المهدي فيحصل الامن قال النووي تبعا لعياض وغيره المراد بقصره عدم البركة فيه وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة وهذا اظهر واكثر فائدة واوفق لبقية الاحاديث وقيل في تفسير قوله يتقارب الزمان قصر الاعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة اقصر اعمارا من الطبقة التي قبلها وقيل تقارب احوالهم في الشر والفساد والجهل وهذا اختيار الطحاوي واحتج بان الناس لا يتساوون في العلم والفهم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقال بعضهم معنى تقارب الزمان استواء الليل والنهار قلت هذا انما قالوه في قوله اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب كذا في الفتح ـ قوله وينقص العلم قيل المراد نقص علم كل عالم بان يطرء عليها النسيان مثلا وقيل نقص العلم بموت اهله فكلما مات عالم في بلد لم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد واما نقص العمل فيحتمل ان يكون بالنسبة لكل فرد فرد فان العامل اذا دهمته الخطوب الهته عن اوراده وعبادته ويحتمل ان يراد به ظهور الخيانة في الامانات والصناعات ١٢ ف [7] تقدم ان القائل اسيد الراوي ١٢ م ق [8] القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ١٢ ع [9] انما خص العرب بالذكر لانهم اول زمرة دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع فيهم ١٢ لمعات [10] هو مثل ويح الا ان الويل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها وويح لمن م

م شلا في رواية بالزاء والغين المعجمة يطعن ويغري كذا في ك ١٢ مح ٥ من خدش يخدش من باب ضرب خدشا بالفتح وخدش الجلد قشره بعود ونحوه ١٢ م لـه بفتح النون وسكون الموحدة السهام لا واحد لها من لفظها ١٢ ف

لـه قوله حدثنا محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابوذر في رواية فقال محمد بن بشار وقال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا الذي ذكر هنا غير منسوب يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين ولكن اباذر نسبه الى محمد بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ما يروى عن غندر ١٢ ع ٢ـه قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار ك و قال ابن بطال وهو وان كان لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاكثر والاغلب على شرار الناس بدليل قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر ان الساعة تقوم ايضا على قوم فضلاء قلت ولا يتعين ما قال فقد جاء ما يؤيد العموم في روايات فوجه الجمع بينها حمل الغاية في حديث لا يزال طائفة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مومن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة ١٢ فتح ٣ـه قوله الزبير بن عدي الكوفي الهمداني بسكون الميم من صغار التابعين ولي قضاء الري ويكنى ابا عدي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات سنة ١٣١ھ وقد يلتبس به راو قريب من طبقته وهو الزبير بن عربي هو بصري يكنى ابا سلمة وليس له في البخاري سوى حديث واحد تقدم في الحج قوله ما يلقون من الحجاج لـه ابن يوسف الثقفي الامير المشهور والمراد شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم وكثرة تعديه وروي انه كان عمر ممن بعده اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس ونزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب في الجنايات بالسياط ثم زاد مصعب ابن الزبير حلق اللحية فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجاني بمسمار فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف ١٢ ف ك ع ٤ـه قوله الا الذي بعده شر منه فان قلت هذا اشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج بيسير وقد اشتهر خيرية زمانه بل قيل ان الشر اضمحل في زمانه قلت حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وفي عصر عمر بن العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله خير القرون قرني ـ ع فان قلت زمان نزول عيسى لا يكون اشر من زمان الدجال ويملي الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده صلعم وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه ١٢ ك ٥ـه قوله عارية بالجر معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومر في كتاب العلم ص ٢٢ قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال ان الانسان ليطغى ومن جملة فتنة الاسراف ولهذا قال رب كاسية ـ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله وما ذا انزل من الفتن اي الشرور فيكون تلك الليلة التي استيقظ منها النبي صلعم اشر من الليلة التي قبلها ١٢ ع ٦ـه قوله من حمل السلاح اي على المسلمين لقتالهم به بغير حق قوله فليس منا اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا طريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله وقال الكرماني اي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لانه ليس من ديننا قال فما قولك في الطائفتين احديهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي صلعم ١٢ ع ٧ـه قوله حدثنا محمد الخ كذا في الاصول التي وقفت عليها وكذا ذكره ابو علي الجياني انه وقع هنا وفي العتق محمد غير منسوب عن عبد الرزاق وان الحاكم جزم بانه محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ويحتمل ان يكون محمد هنا هو ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله ينزغ في يده بالغين المعجمة قال الخليل نزغ الشيطان بين القوم نزغا حمل بعضهم على بعض بالفساد وفي رواية الكشميهني بالعين المهملة ومعناه قلع ونزع بالسهم رمى به والمراد يغري بينهم حتى يضرب احدهما بسلاحه فيحقق الشيطان ضربته له وقال ابن التين معنى ينزع يقلعه من يده فيصيب به الآخر ونقله عياض عن جميع روايات مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ومن رواه بالمعجمة فهو من الاغراء اي يزين له تحقيق الضربة قوله فيقع في حفرة من النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار وفي الحديث النهي عما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في جد او هزل ١٢ ف ٨ـه قوله قال نعم القائل هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنيته ـ ع اي نعم سمعته يقول ذلك وسقط قوله نعم في باب ياخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد من كتاب الصلوة في ص ٦٦ وقول ابن بطال حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لان سفيان لم يقل ان عمرا قال له نعم فبان بقوله نعم في هذه الرواية اسناد الحديث قال في الفتح بناء منه على المذهب المرجوح في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القاري مثلا احدثك فلان والمذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين ان ذلك لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ اذا كان متيقظا ـ قس ومطابقته للترجمة توخذ من قوله امسك نصالها فان في تركه ربما يحصل خدش وهو في معنى حمل السلاح على المسلمين ١٢ ع ٩ـه قوله باسهم هو جمع قلة يدل على ان المراد بقوله في الطريق الاولى بسهام انها سهام قليلة وقد وقع في رواية لمسلم ان المار المذكور كان يتصدق بها قوله قد بدا وفي رواية عن الكشميهني ابدى والنصول بضمتين جمع نصل بفتح النون وسكون المهملة وتجمع على نصول ونصال بكسر اوله والنصل حديدة السهم قوله لا يخدش مسلما بمعجمتين هو تعليل للامر بالامساك على النصال والخدش اول الجرح ـ ف يعبر عن الخدش بالفارسية بخراش ١٢ ١٠ـه قوله اذا مر احدكم فيه ان الحكم عام في جميع

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله واحسبه رفعه قال بين يدي الساعة ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال لعبد الله تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء **باب** لا ياتي زمان الا الذي بعده شر منه **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الزبير بن عدي قال اتينا انس ابن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **حدثنا** محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها قال نعم **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر في المسجد باسهم قد ابدى نصولها فامر ان ياخذ بنصولها لا يخدش مسلما **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال

م المكلفين بخلاف حديث جابر فانه واقعة حال لا تستلزم التعميم وقوله فليقبض بكفه ليقبض على النصال وليس المراد خصوص ذلك بل يحرص على ان لا يصيب مسلما بوجه من الوجوه كما دل عليه التعليل بقوله لان

١ قوله وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ كفرا ولا معصية ١٢ ك، ٢ قوله لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداودي معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانتم ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او استئنافا ١٢ ع ٣ قوله واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي

شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه ١٢ ك ٤ قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ قوله كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين او ادراج البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ١٢ ك ٥ قوله حرق ابن الحضرمي هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمرو هو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبد الله بن عمار وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عمه عبد الله وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري قال كان جارية يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال علي رض فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلثين هذه القصة وفيها ان عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلي واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمي ليأخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى علي يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرماني عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية جيشا فظفر به في ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشمه ان تشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ١٢ ع وف ك ٦ قوله القاعد فيها خير من القائم اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي في اسبابه لامر سواها فربما يقع بسبب مشيه في امر يكرهه وحكى ابن التين عن الداودي ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنبا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا من فوقه على التفصيل المذكور ف وكذا في العيني والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها بحسب التعلق بها ١٢ ك ٧ قوله ستكون فتن الخ قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل عليه قلت اجاب الطبري بانه اختلف السلف في ذلك فقيل المراد جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم وممن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب هذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطئ من المحق وقيل الاحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة باخر الزمان حيث يتحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك. كذا في ع ف ١٢ ٨ قوله رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما ١٢ ع ٩ بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى م المراد بها وقعة الجمل او وقعة صفين ١٢ ك ١٠ هو نفيع بن الحارث الثقفي ١٢ ف

قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال
قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا
قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة، وعن رجل آخر هو افضل
في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا
تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال، حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم
النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذلك
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه
جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي
عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعني رميت حدثنا
احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن
علي بن مدرك، سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم
وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير
من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم، خير من الماشي والماشي فيها
خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به باب اذا التقى
المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه
عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد
قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

لا ترجعون
٢ عن ابي بكرة
٢ فسكت بيوم
قال
لمن فكان كذلك
يريك
٢ قال
سمعت جرير لا ترجعن
فتن
فتنة منها
فيها
تريد

صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني به فقالا انما روى هذا الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب و يونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن ايوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفين عن منصور

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم و تنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك

باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم

باب اذا بقي في حثالة من الناس

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال

في النار فهذا

الحديث

ابن خراش

هدى

المقبري

حدثنا حدثنا

فيها

فلانا

م المهملة وتشديد الضاد المعجمة من صد علم وهو منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم بالرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعلان مخففة من الثقيلة ١٢ ع لـ ٥ بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة ١٢ ک مار

ك قوله اذا تواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعوية كلاهما كانا مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بهما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد ولا يعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول ومنها قسم آخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء الذي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن عليا كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه خيرا ١٢ ک ٢ــه قوله وقال مؤمل بلفظ المفعول من التاميل قال العيني والكرماني هو ابن هشام اي اليشكري بتحتية ومعجمة ابو هشام البصري قال ابن حجر هو ابن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ٢٠٦ وذلك قبل ان يرحل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقا وهو صدوق كثير الخطأ ١٢ قس ٣ــه قوله كيف الامر الخ يعني ما ذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم يوجد جماعة مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف امر المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان يعض باصل شجرة حتى يدركه الموت ١٢ ع ٤ــه قوله في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش قوله بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش قوله فيه دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رض وبالخير بعده زمان خلافة علي رض والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر ١٢ ع ٥ــه قوله من جلدتنا اي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداؤدي اي من بني آدم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن قوله وان تعض اي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه وقال القاضي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم لقوله عضوا عليها بالنواجذ قوله وانت على ذلك اي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصاهم ١٢ عيني ٦ــه قوله وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا وقال الكرماني و يروى عهنة ضد الحرة والاول اصح قوله فيرمى به ويروى كذلك قيل هو من القلب والتقدير فيرمى بالسهم فياتي وقال الكرماني وفي بعض الرواية لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان يكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة النساء فياتي السهم يرمى به ١٢ ف قوله او يضربه عطف على فياتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح الصحيح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا ١٢ ک وفيه تخطية من يقيم بين اهل المعصية باختياره لا لقصد صحيح من انكار عليهم مثلا او رجاء انقاذ مسلم من هلكة وان القادر على التحول عنهم لا يعذر كما وقع للذين كانوا اسلموا ومنعهم المشركون من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين لا لقصد قتال المسلمين بل لايهام كثرتهم في عيون المسلمين فحصلت لهم المواخذة بذلك فراى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون المسلمين ياثم وان لم يقاتل ولا نوى ذلك

١٠ ف ٧ــه قوله نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ک قوله وحدثنا عن رفعها اي رفع الامانة اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة الا النادر ولا يعكر على ذلك ما ذكر في آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للامانة فان ذلك بالنسبة الى حال الاولين فالذين اشار اليهم بقوله ما كنت ابايع الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم بالنسبة الى العصر الاول اقل واما الذي ينتظره فانه حيث تفقد الامانة من م

م الجميع الا النادر ١٢ ف ٨ــه قوله حدثنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان ١٢ ع ٩ــه يعني ابن عمرو بن عبيد اخطأ في حذف الاحنف

حل اللغات جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في الليل يقال وكت البسر اذا بدت فيه نقطة الارطاب اثر المجل غلظ الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنفط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة اي صار منتفطا

للرجل ما اَعْقَلَه وما اَظْرَفَه وما اَجْلَدَه وما في قلبه مثقال حبّة خردلٍ من ايمانٍ ولقد اَتى عليّ
زمانٌ ولا اُبالي اَيَّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ردّه عليّ الاسلامُ وان كان نصرانيا ردّه عليّ ساعيه
واَمّا اليومَ فما كنتُ اُبايع الّا فلانا وفلانا باب التعرّب في الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عُبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجّاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت
على عقبيك تعرّبتَ قال لا ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اَذِن لي في البدو وعن يزيد بن ابي عبيد قال
لما قُتِل عثمن بن عفّان خرج سلمة بن الاكوع الى الرَّبَذة وتزوج هناك امرأةً وولدت له اولادًا
فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليالٍ فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خيرَ مال المسلم غنمٌ يتّبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر يفرّ
بدينه من الفتن باب التعوّذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة
عن انس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اَحْفَوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ
المنبرَ فقال لا تسألوني عن شئ الا بيّنتُ لكم فجعلتُ انظر يمينا وشمالا فاذا كلُّ رجلٍ رأسُه
في ثوبه يبكي فانشأ رجلٌ كان اذا لاحَى يُدعى الى غير ابيه فقال يا نبيَّ الله من ابي قال ابوك
حُذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيتُ في الخير والشرّ كاليوم قطّ انه صُوّرت لي الجنّةُ والنار حتى رأيتهما
دون الحائط قال قتادة يُذكر هذا الحديث عند هذه الآية يٰاَيُّها الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ
اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وقال عبّاس النَّرسي حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
حدثنا قتادة انّ انسا حدّثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كلُّ رجلٍ لافٌّ
رأسَه في ثوبه يبكي وقال عائذًا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن
وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا
حدّثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذًا بالله من شرّ الفتن باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنةُ من قِبَل المشرق حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف
عن مَعْمَر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر
فقال الفتنةُ هٰهنا الفتنةُ هٰهنا من حيث يطلع قرنُ الشيطان او قال قرنُ الشمس حدثنا
قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مُستقبلُ المشرقِ يقول الا انّ الفتنة هٰهنا من حيث يَطلع قرنُ الشيطان حدثنا عليّ
ابن عبد الله قال حدثنا اَزهرُ بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي

٢ من
ن هاذي اسلامه
ن هناك ١ قبل ٢ نزل
٢ على
٢ لاف
عائذا ١ شر
ن فكان
٢ بن زريع
نبي لا فا
ن سوء ٢ شر سوء
ن عائذ
ن الفتن ثنا
ن ليث

له قوله لا ابالي ايكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشرى اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فلهذا ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اى الوالي عليه يقوم الامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظر وقلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا ١٢ ك ٢ه قوله التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له الشارع في ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعزب بالزاي وبينهما عموم وخصوص ١٢ ع ٣ه قوله عن سلمة بفتحتين ابن الاكوع الاسلمي وقد كلمه الذئب قوله ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم بان سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم ك وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة ع قوله فلم يزل حتى قبل ان يموت باسقاط الباء وهو الذي في اليونينية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله حتى وقبل قوله قبل وهي مقدسة وهي استعمال صحيح ١٢ قس ٤ه قوله خير مال المسلم الخ فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس الطالح ١٢ ك مجمع ٥ه قوله عائذا بالله كذا وقع بالنصب وهو على الحال اى اقول ذلك عائذا او على المصدر اى عياذا وجاء في رواية اخرى بالرفع اى انا عائذ قوله قال قتادة يذكر الخ هو بضم اوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح اوله وضم الكاف وهو اوجه وكذا وقع في رواية الاسمعيلي ١٢ ف ٦ه قوله قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي اواخر المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن آخر من جاء بهذه الصورة فما عدا هذه المواضع الثلثة في البخاري هو عياش بن الوليد الرقام بمثناة تحتانية وآخره معجمة ف وقال الكلاباذي نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرس يضاف اليه الثياب النرسية ع قوله لاف وفي بعضها لافا نصب على الحال قال الكرماني اقول على الاول هو خبر لقوله كل رجل وقوله يبكي حال وعلى الثاني خبر قوله كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر ١٢ ٧ه قوله وقال لي خليفة الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد من قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلعم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسأل عنه ١٢ ك ٨ه قوله حيث يطلع قرن الشيطان الخ قال الداؤدي اى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه وقيل هذا مثل اى حيث يتحرك الشيطان وينشط وقيل القرن القوة اى يطلع من قوة الشيطان وانما اشار صلعم الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان عليه السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ع ه ذكر الايمان لان الامانة لازمة له وليس المراد ان الامانة هي الايمان مر الحديث في ٩٦٢ ١٢ عه ه ابن يوسف الثقفي امير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة سنة ٧٤ ١٢ س ه اى لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ١٢ ع لله بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة ١٢ ك صه بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة رؤية ١٢ س ه بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين اعلى الجبل وسعف بسين مهملة ولا معنى له هنا الجوهري هو غصن النخل ١٢ مجمع ح ه اى المطر اراد بها التلال والبراري والاودية ١٢ م ل ه بالحاء المهملة اى الحوا عليه في السؤال وبالغوا وردّدوا ١٢ ك ع لحه وفي رواية الكشميهني لاف راسه في ثوبه ١٢ ف ماعه قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة ١٢ ما عسه بين بهذا ان في هذا زيادة قوله لافا فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني وبين ايضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح ١٢ ما سه ابن ابي عروبة بن سليمان التيمي ١٢ ما للحه شك من الراوي وقرن الشمس اعلاها. وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له ١٢ ك

صلی اللہ علیہ وسلم قال اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا فی يمننا قالوا وفی نجدنا قال اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا فی يمننا قالوا يا رسول الله وفی نجدنا فاظنه قال فی الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان حدثنا اسحق الواسطی قال حدثنا خلد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فی الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدری ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلی اللہ علیہ وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فی دينهم فتنة وليس بقتالكم علی الملك

باب الفتنة التی تموج كموج البحر

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول

حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل

شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الفتنة قال فتنة الرجل فی اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهی عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التی تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر اذن لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة وذلك انی حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن ابی مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابی موسى الاشعری قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم يوما الی حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت فی اثره فلما دخل الحائط جلست علی بابه قلت لاكونن اليوم بواب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم يامرنی فذهب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقضى حاجته وجلس علی قف البئر وكشف عن ساقيه فدلاهما فی البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت يا نبی الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبی صلی اللہ علیہ وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فی البئر فجاء عمر فقلت كما انت استاذن لك فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فی البئر فامتلأ القف

بقال ۲ مرتين

۲ يا رسول الله

هناك

خلف

كفتالكم

۲ وقال ام القتير

بينا ۲ قلت

۲ عن عليكم

۲ لا اذا

نعلم ليلة

فی فكشف

فجلس

65
2

---

۱ قوله فی شامنا الشام بلاد عن مشامة القبلة وسميت لذلك اولان قوما من بنی كنعان تشاءموا اليها ای تياسروا وسمی بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية اولان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر وهو شامی وشآم وشآمی۔ قاموس و بشامنا اير ... به اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر تفصيل مناقب قريش فی ۴۹ والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان نجده بادية العراق ونواحيها وهی مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التی بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبران الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج فی ارض نجد العراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن فی الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور ۱۲ ک ۲ قوله حديثا حسنا ای حسن اللفظ مشتمل علی ذكر الرحمة والرخصة قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية علی مشروعية القتال فی الفتنة وان فيها الرد علی من ترك ذلك كابن عمر رض فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف ای عدمتك امك وهو وان كان علی صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا بل قد يرد مورد الزجر وقد مر قصته فی سورة البقرة ص ۶۴۵ وهی انه قيل له فی فتنة ابن الزبير رض ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة والفتنة هو الكفر ای كان قتالنا علی الكفر وقتالكم علی الملك ای فی طلب الملك واشار به الی ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنه وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رای عبد الله بن عمر ترك القتال فی الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطلة ۱۲ ع ف ک ۳ قوله عن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحة ابن حوشب كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم رواية منهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلی وقال النسائی لا باس به واثنى عليه ابن عيينة وليس له فی البخاری الا هذا الموضع قوله فتية علی فعيلة مكبرا وبالضم مصغرا وجاز فی الاول والفتية اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية علی ان قوله الحرب مبتدأ اول وقوله اول ما يكون مبتدأ ثان وفتية حال سادة مسد الخبر والجملة خبر مبتدأ اول والمعنى اول اكوانها اذا كانت فتية وعكسه بان يكون قوله الحرب مبتدأ وفتية خبره واول ما يكون ظرف ورفعهما علی ان الحرب مبتدأ واول بدل منه وفتية خبر او اول مبتدأ ثان وفتية خبره وانث الخبر مع ان المبتدأ مذكر لانه مضاف الی الاكوان المراد بها الحالات ونصبهما علی ان اول ظرف وهو خبر المبتدأ الذی هو الحرب وفتية منصوب علی الحال من الضمير المستكن فی الظرف ای الحرب موجودة فی اول اكوانها علی هذه الحالة قوله بزينتها بكسر الزای وسكون التحتية وبالنون ورواه سيبويه ببزتها بالباء الموحدة والزای المشددة والبزة اللباس الجيد قوله اذا اشتعلت يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهبها واذا يجوز ان تكون ظرفية ويجوز ان تكون شرطية وجوابها قوله ولت وشبت الحرب اذا اتقدت قوله غير حليل بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى بالخاء المعجمة وهو ظاهر قوله شمطاء من الشمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز فی اعرابه النصب علی ان يكون صفة العجوز والرفع علی ان يكون خبر مبتدأ محذوف ای هی شمطاء قوله ينكر علی صيغة المجهول ولونها مرفوع به ای بدل منها بفتح مكروهة نصب علی الحال من الضمير فی تغيرت وصف فاها بالبخر مبالغة فی التنفير منها والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها اولا ۱۲ ع ق س ک ف ۴ قوله بالاغاليط جمع الاغلوطة وهی الكلام الذی يغلط به ويغالط فيه ای لا شبهة لانه من معدن الصدق وقوله امرنا ای قلنا او طلبنا فيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء وكان حذيفة هيبا وكان مسروق اجرأ علی سواله لكثرة علمه وعلو مرتبته فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا وآخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه ك ع قال ابن بطال انما عدل حذيفة حين ساله عمر عن الاخبار بالفتنة الكبرى الی الاخبار بالفتنة الخاصة لئلا يغمه ويشغل باله من ثم قال له ان بينك وبينها بابا مغلقا ولم يقل له انت الباب وهو يعلم انه الباب فعرض له بما فهمه ولم يصرح وذلك من حسن آدابه وقول عمر اذا كسر لم يغلق اخذه من جهة ان الكسر لا يكون الا غلبة والغلبة لا تقع الا فی الفتنة وعلم من الخبر النبوی ان باس الامة بينهم واقع وان الهرج لا يزال الی يوم القيامة ۱۲ ف

م هو الدكة التی تجعل حولها واصله ما غلظ من الارض وارتفع وهو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البير يكون يابسا غالبا والقف ايضا واد بالمدينة انتهى ۱۲ ع ۵ ابن عبد الله الطحان ووقع فی بعض النسخ

۵ قوله الی حائط هو بستان اريس بهمزة مفتوحة فراء مكسورة فتحتية ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه وهو قريب من قبا وفی بيره سقط خاتم النبی صلعم من اصبع عثمان رض قوله ولم يامرنی ای بان اكون بوابا للنبی صلعم لكن سبق فی مناقب عثمان رض انه صلعم امره بذلك فيحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امره صلعم بذلك قاله القسطلانی وقال فی الفتح قال الداودی فی الرواية الاخرى امرنی بحفظ الباب وهو اختلاف ليس المحفوظ الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من نفسه فلما استاذن اولا ابو بكر وامره النبی صلی الله عليه وسلم ان ياذن له وافق ذلك اختيار النبی صلعم لحفظ الباب عليه لكونه فی حالة خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلی رجليه فامره بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ويحتمل ان يكون اطلق الامر علی التقرير ۱۲ ف ۶ قوله جلس علی قف البير وفی رواية الكشميهنی فی قف البير وهو بالضم ما ارتفع من بين الارض وقال الداودی ما حول البير وقال الكرمانی القف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر فی وسطها وشفتها او مصبها ۔ ع قال فی المجمع قف البير

حل اللغات ثكلتك فقدتك فتية علی وزن رقية تصغير فتاة وعلی وزن تحية بمعنى شابة الضرام بالكسر ما اشتعل من الحطب الحليل الزوج الشمطاء التی غلب بياض شعرها علی سواده الحائط الحديقة التی حولها جدار البواب محافظ الباب القف ما ارتفع من

١ قوله معها بلاء يصيبه وهو البلية التي صار بها شهيد الدار ومطابقته للترجمة يؤخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كموج البحر ولهذا اخصه عليه السلام بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر رض لانه لم يمتحن مثل ما امتحن عثمان رض من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه - ع وقال في الفتح بلاء يصيبه هو ما وقع له من القتل الذي نشأت عنه الفتن الواقعة بين الصحابة في الجمل ثم في صفين وما بعد ذلك. قوله فتأولت آه اى فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين لمجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار واما عثمان رض فهو في البقيع مقابلا لهم ١٢ ك ع ٢ قوله الا تكلم هذا فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نائرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا لى عثمان قوله قد كلمته ما دون اى شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اى كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج الفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة - ك قوله فيطيف ٣ اى يجتمعون حوله يقال طاف به القوم اذا حلقوا حوله حلقة وان لم يدوروا وطافوا اذا داروا حوله وبهذا التقدير يظهر خطأ من قال انهما بمعنى واحد. ف ومطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ بالتعسف في كلام اسامة وهو انه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكير على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤول الى ان تموج كموج البحر فان قلت ما مناسبة ذكر اسامة هذا الحديث ههنا قلت ذكره ليتبرؤا مما ظنوا به من سكوته عن عثمان في اخيه وقال قد كلمته شيئا دون ان افتح باب الانكار على الائمة علانية خشية ان يفرق الكلام ثم عرفهم بانه لا يداهن احدا ولو كان اميرا بل ينصح له في السر جهده ١٢ ع ٤ قوله لقد نفعني الله الخ مطابقته للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة وقصتها مشهورة كانت بين علي وعائشة رض وسميت وقعة الجمل لان عائشة كانت على جمل - ع قوله ان فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كسائر البلاد - ك قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم بنته بوران بضم الباء الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله لن يفلح قوم آه واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقضي فيما يقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز ١٢ ع ٥ قوله لما سار طلحة آه واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس يحضهم على القيام بطلب دم عثمان فطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه الى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلثين في الف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى ثلثة آلاف وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن امية من رجل من عرينة بمائتي دينار فدفعه الى عائشة وكان علي رض بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في اربعة آلاف فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمان مائة من الانصار و بعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي الخ - ع قوله ان عائشة قد سارت الخ اراد بذلك عمار بن ياسر ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كون زوجة النبي صلعم في الجنة قوله ام هي انما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الضمائر يقوم بعضها مقام البعض ١٢ ع ٦ قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ١٢ ك ٧ قوله المحبر بفتح الباء الموحدة وبالراء من التحبير اليربوعي وقيل الواسطي وابو مسعود هو عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن علية البدري الانصاري قوله حيث بعثه علي وفي رواية الكشميهني حين بعثه قوله يستنفرهم اى يطلب منهم الخروج لعلي على عائشة قوله ما رأيناك الخطاب لعمار فعد كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده قوله وكساهما اى كسى ابو مسعود والدليل على ان الذي كسى ابو مسعود حديث صرح به في الرواية الآتية وان كان الضمير المرفوع في كساهما اليه خلاف الظاهر وكان ابو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند ابي مسعود يوم الجمعة فكسى عمارا حلة ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا يكسوا ابا موسى فكسى ابا موسى ايضا والحلة اسم لثوبين من نوع ثوب كان ازارا ورداء ١٢ ع ٨ قوله اعيب عندي افعل التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا افعل التفضيل من الالوان والعيوب لا يستعمل من لفظه قال الكرماني الابطاء فيه كيف يكون عيبا

فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى أستاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له و
بشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر
فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أتمنى اخا لي وادعو الله ان يأتي قال ابن المسيب فتأولت
ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمن حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل قال قيل لأسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان أفتح
بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار فيقولون اى فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر
بالمعروف ولا أفعله وانهى عن المنكر وأفعله

باب

حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف
عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين قال حدثنا
ابو مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي
عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر وكان الحسن بن علي فوق المنبر في
اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة
والله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي
حدثنا ابو نعيم عن ابن غنية عن الحكم عن ابي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر
عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم
حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت ابا وائل يقول
دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك
اتيت امرا أكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ
اسلمتما امرا أكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابي مسعود
وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت
منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا
ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي
من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فأعطى

فذكرها فأولت
ثنى اخبرنا
فتح انت خيرا
كما يطحن
فارسا
فكان
باب
حدثنا قال
حين

قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم كذا في العيني وقال في الفتح فيما دار بينهم دلالة على ان كلا من الطائفتين كان مجتهدا ويرى ان الصواب معه وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده فعمار لما في الابطاء من مخالفة الامام و ترك امتثال فقاتلوا التي تبغي والآخران لما يظهر لهما من ترك مباشرة القتال في الفتنة وكان ابو مسعود على رأي ابي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة في ذلك وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد وكان عمار على رأي علي في قتال الباغين والناكثين والتمسك بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وحمل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعديا على صاحبه انتهى مختصرا ١٢ ع ٩ اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا ١٢ ك ع ١٠ والمراد من الاجتماع مطلقه ١٢ قس ١١ كذا رأيت في نسخة معتمدة على البناء للمجهول وفي اخرى بفتح اوله وهو اوجه ١٢ ف ١٢ للعيني هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١٢ ع ١٣ لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلعم ١٢ ع ١٤ على بناء المجهول اى يميزم

حل اللغات شفة البئر شفيرها تأولت فسرت يطيف به يجتمع حوله الاستسراع الاستعجال ١٢

ع وساروا مع سليمان بن صرد من البصرة الى الشام فلقيهم ابن زياد في جيش الشام من قبل مروان فقتلوا بعين الوردة ١٢ ف ٢١ قوله اني احتسبت معناه انه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من الايمان ١٢ ف ع ٢٥ ابن موسى كنيته ابو موسى

لے قوله ان كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب بالصالحين منهم اينما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره ١٢ ك ع ٢ قوله وجاء الى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما اسمه عبد الله الضبي القاضي بالكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور مات في زمنه سنة ١٤٤ وكان صارما عفيفا ثقة فقيها قوله ادخلني على عيسى الخ عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك قوله خاف عليه ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشي انه لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر والنهي عن المنكر قوله بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رضـ واستخلاف الحسن وعند الطبراني بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة اهل العراق قيس بن سعد بن عبادة وكانوا اربعين الفا بايعوه على الموت فلما قتل علي بايعوا الحسن بن علي بالخلافة وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد ان يشترط على معوية فعرف ان قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وامر عبد الله بن عباس و عند الطبراني ايضا بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا يعني من الاربعين فسار قيس الى جهة الشام وكان معوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن ملتقطا من العيني والفتح والكرماني والقسطلاني ١٢ ٣ قوله حتى تدبر اخراها اي التي تقابلها ونسبتها اليها للتشارك كما في المحاربة وهذا على انه يدبر من ادبر رباعيا ويحتمل ان يكون من دبر يدبر بفتح اوله وضم الموحدة اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده وتقدم في رواية عبد الله بن محمد في الصلح ص ٣٧٣ اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها وهي ابين وقال الكرماني اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن وراءهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الآخر اولا ف قوله فقال انا وظاهره يوهم ان المجيب بذلك عمرو بن العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت فقال اني بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو استبعادا ف قوله فقال عبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا نلقاه فنقول له الصلح اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهره انهما بدا بذلك والذي تقدم في الصلح ان معوية هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ١٢ ف ك ٤ قوله بين فئتين الخ الفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلعم مر الحديث في كتاب الصلح في ص ٣٧٣ ١٢ ك ٥ قوله ارسلني اسامة آه ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا انه كان ارسله يسال عليا شيئا من المال قوله سيسألك الآن آه هذا هيأة اسامة اعتذارا عن تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنا منه بنفسه عن علي ولا كراهة له وانه لو كان في اشد الاماكن هولا لاحب ان يكون معه فيه ويواسيه بنفسه ولكنه انما تخلف لاجل كراهة قتال المسلمين وهذا معنى قوله ولكن هذا امر لم اره ١٢ ف ٦ قوله في شدق الاسد آه بكسر المعجمة ويجوز فتحها وبسكون الدال المهملة بعدها قاف اي جانب فمه من داخل ولكل فم شدقان اليهما ينتهي شق الفم وعند مؤخرهما ينتهي الحنك الاعلى والاسفل ورجل اشدق واسع الشدقين ويتشدق في كلامه اذا فتح فمه واكثر القول واتسع فيه وهو كناية عن الموافقة حتى في حالة الموت لان الذي يفترسه الاسد بحيث يجعله في شدقه في عداد من هلك قوله هذا امر لم اره يعني قتال المسلمين وسببه انه قتل مرداسا فعتبه النبي صلعم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما قوله فلم يعطني هذه الفاء هي الفصيحة والتقدير فذهبت الى علي فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فاوقروا لي راحلتي اي حملوا على راحلتي ما اطاقت حمله ولم يعين جنس ما اعطوه ولا نوعه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الابل ذكرا كان او انثى واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق وقال ابن التين انما منع علي ان يعطي رسول اسامة شيئا لانه لعله سأله شيئا من مال الله فلم ير ان يعطيه لتخلفه عن القتال معه واعطاه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر لانهم كانوا يرونه واحدا منهم لان النبي صلعم كان يجلسه على فخذه ويجلس الحسن على الفخذ الآخر ويقول اللهم اني احبهما الحديث ١٢ ف ع ٧ قوله لما خلع اهل المدينة يزيد الخ وكان السبب في خلعه ما ذكره الطبري

احدهما ابا موسى والآخرى عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة **باب** اذا انزل الله بقوم عذابا

حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال ادخلني على عيسى فاعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل فقال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي الى معوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعوية ارى كتيبة لا تولي حتى تدبر اخراها قال معوية من لذراري المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو اخبرني محمد بن علي ان حرملة مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رايت حرملة قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطني شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي **باب** اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابي يستطعمه بالحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال التي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم

ن ١ فيهما
ن ١ لسيد
ن ٣ قال
ن ٢ اخرى
ن ٤ راحلتين
ن ١ غدرا
ن ١ بايع كان
ن ٣ وهو جالسا
ن ٢ الحديث الناس فيه
ن احتسب اذا
ن ٢ الذي قد

66
1

ان يزيد بن معوية كان امر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن ابي سفيان فاوفد الى يزيد جماعة من اهل المدينة منهم عبد الله بن غسيل الملائكة وعبد الله بن ابي عمرو المخزومي في آخرين فاكرمهم واجازهم فرجعوا فاظهروا عيبه ونسبوه الى شرب الخمر وغير ذلك ثم وثبوا على عثمان فاخرجوه وخلعوا يزيد بن معوية الى آخر القصة. ف قس قوله بايعنا من المبايعة واصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك ان من بايع سلطانه فقد اعطا الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع الذي فيه المعاوضتين اخذ وعطاء قوله الا كانت الفيصل انما انث كانت باعتبار الخلعة والمبايعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع ١٢ ع ٨ قوله لكل غادر من هنا تؤخذ المطابقة للترجمة من حيث ان في القول في الغيبة خلاف ما في الحضور نوع غدر ١٢ ٩ قوله تابع كذا للاكثر بمثناة فوقانية ثم موحدة وللكشميهني بموحدة ثم تحتانية ١٢ ف ١٠ قوله ابو شهاب هو عبد الله بن نافع المديني الحناط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر ١٢ ع ١١ قوله وثب ابن الزبير الخ

ع ظاهره ان وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك انما وقع في الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاسمعيلي قال ابو المنهال لما كان زمن اخرج ابن زياد يعني من البصرة وثب

حل اللغات الكتيبة جماعة الخيل تدبر من نصر كتخلف وزنا ومعنى الذراري جمع ذرية الشدق تجر ونس جانب الفم الفيصل القطيعة العلية الغرفة ١٢

بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان
ذاك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا ٢ حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر
منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خلاد بن يحيى
حدثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان **باب** لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني ٢ مكانه **باب** تغير الزمان
حتى تعبد الاوثان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على
ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **باب** خروج النار وقال انس قال النبي صلى
الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد
الكندي قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده
حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب **باب** حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد يعني ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي ٢ زمان يمشي ٢ بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد
حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه ٢ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم
انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم

له قوله ان ذاك الذي بمكة الخ هذا ابعد من كلام ابي برزة لا يوجد الا في بعض النسخ قوله ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله بهؤلاء الذين بين اظهركم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراء قوله ان بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي. ع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الذين عابهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا. قس ع قال الكرماني قال بعضهم وجه مطابقة الترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه وتعلق سخط ... انه اراد منهم ان يتركوا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن بن ... على قائم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به انتهى ١٢ ك ٢ه قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان يقال متعلق بالقائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبة للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة ١٢ ك

٣ه قوله انما كان النفاق الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المنافق في هذا اليوم من قال بكلمة الاسلام بلسان وولد فيه ثم اظهر الكفر فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة توليه المختلفين قوله فانما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان ١٢ ك ع

٤ه قوله حتى يغبط اهل القبور على صيغة المجهول الغبطة تمني مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود يقال غبطته غبطا وغبطة وتغبيط اهل القبور تمني الموت عند ظهور الفتن. ع قوله يا ليتني كان اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه ١٢ ك

٥ه قوله حتى تضطرب اي يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن. ع قوله على ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه خلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام ١٢ ك

٦ه قوله يسوق الناس بعصاه كناية عن قهره عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنفه على الناس ع مطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون في تغير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من مجد النبوة وبهذا يرد على الاسمعيلي في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شيء ١٢ ع

٧ه قوله اول اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها. ك قال ابن التين يريد به انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى بيت المقدس فان قلت جاء في حديث حذيفة بن اسيد بان لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات فعد في الاول خروج الدجال وفي آخره وآخر ذلك نار تخرج من اليمن يطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقع كل واحد اول لتقارب بعضه من بعض او ان الاول امر نسبي لتعلق على ما بعده باعتبار الذي يليه ١٢ م

٨ه قوله حتى تخرج نار من ارض الحجاز قال القرطبي في التذكرة قد خرجت بالحجاز بالمدينة وكان بدوها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة استمرت الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وابراج ومواذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال لي بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام وسمعت انها رئيت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام والذي ظهر لي ان النار المذكورة في حديث الباب هي التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره واما النار التي تحشر الناس فنار اخرى. ملتقط من الفتح ١٢

٩ه قوله فلا يأخذ منه بالجزم على الامر وهذا يشعر بان الاخذ منه ممكن وعلى هذا فيجوز ان يكون دنانير ويجوز ان يكون قطعا وان يكون تبرا قال ابن التين انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يؤخذ الا بحقه قلت ليس هذا ببين والذي يظهر ان النهي عن اخذه لما ينشأ عنه من الفتنة والقتال عليه ويحتمل ان يكون الحكمة في النهي عن الاخذ منه لكونه يقع في آخر الزمان عند الحشر الواقع في الدنيا وعند عدم الظهور او قلته فلا ينتفع بما اخذ منه ولعل هذا هو السر في ادخال البخاري له في ترجمة خروج النار. هذا ملتقط من الفتح قال العيني مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط فالمناسب للمناسب للشيء يناسب لذلك الشيء ١٢

١٠ه قوله فلا يجد الخ لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الآمال. ك ويحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق لاهلها حتى استغنوا ١٢ قس

١١ه قوله دجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد عد كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم قوله قريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية قوله يتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهالا او يحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار ١٢ ك ١٢ه وهو ...

حل اللغات قحطان قبيلة وهو ابو اهل اليمن يحسر ينكشف الهرج القتل ١٢

ربّ المالَ من يقبل صدقته وحتى يَعرِضَه فيقولَ الذى يَعرِضُه عليه لاَ اَرَبَ لى به ٢ وحتى يتطاولَ الناس فى البُنيان وحتى يمُرَّ الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلعَ الشمس من مغربِها فاذا طلَعَتْ وراٰها الناس ٢ اجمعُون فذاكَ حين لاينفع نفسا ايمانُها لم تكن اٰمنتْ من قبلُ اوكسَبَتْ فى ايمانها خيرًا ولتقومَنَّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبَهما بينهما فلايتبايعانه ولايَطوِيانه ولتقومَنَّ الساعةُ وقد انصرف الرجل بلبنِ لِقحتِه فلايَطعَمُه ولتقومنّ الساعة وهو يَلُوطُ حوضَه فلايسقى فيه ولتقومنّ الساعة وقد رفع اُكلتَه الى فِيْه فلايطعمُها

باب ذكر الدجّال

حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمٰعيلَ قال حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شُعبة ماسال اَحدٌ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثرَ ماسألتُه وانّه قال لى مايضُرُّك منه قلتُ انّهم يقولون انّ معه جَبَلَ خُبزٍ ونَهَرَ ماءٍ قال انه ٣ اَهوَنُ على الله من ذٰلك حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوبُ عن نافع عن ابن عُمر قال ابوعبدالله اُراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اَعورُ العين اليمنى كانّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحٰق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مٰلك قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يجيُّ الدجّال حتى ينزِل فى ناحية المدينة ثم ترجُفُ ثلث رَجَفاتٍ فيخرج اليه كلُّ كافرٍ ومنافق حدثنا عبدُ العزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابى بكرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لايدخُل المدينةَ رُعْبُ المسيحِ الدجّال ولها يومئذٍ سبعة ابواب على كل باب مَلَكانِ وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدِمتُ البصرةَ فقال لى ابوبكرة سمعتُ هذا من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا علىّ بن عبدالله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مِسعَرٌ قال حدثنى سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى بكرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لايدخُل المدينة رُعبُ المسيحِ لها يومئذ سبعة ابواب لكلّ باب ملكان حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاَثنىٰ على الله بما هو اهلُه ثم ذكر الدجّال فقال انى لَاُنذِرُكموه ومامن نبىّ الا وقد اَنذَرَه قومه ولٰكنّى ساَقول لكم فيه ٢ قولا لم يقُلْه نبى لقومه انه اَعوَرُ وان الله ليس باعورَ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عُمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائمٌ اطوف بالكعبة فاذا رجلٌ اٰدمُ سَبِطُ الشَعر يَنطِفُ او يُهَراقُ رأسه ماءً قلتُ من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبتُ التفِتُ فاذا رجل جَسيمٌ اَحمرُ جعدُ الرأس اعور العين كانّ عَينَه عِنَبَة طافِيَةٌ قالوا هذا الدجّال اقربُ الناس به شَبَهًا ابنُ قَطَن رجل من خُزاعة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

٢ فيه
٣ امنوا فذلك
يليط
٢ حدثنا
ما سال
انهم
٣ بل هو ذلك
عين
٢ سعيد
٢ ثم
فترجف
٢ عن جده
٢ على كل باب
لكن ٢ عنه

ك قوله حتى يهم رب المال قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهمه اى يحزنه بسببه وقال النووى يهم بضم اليا وكسر الها وبفتح اليا وضم الها وحينئذ يكون الرب فاعلا اى يقصده من يقبل فان قلت ظاهره ان يقع من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ك قوله حتى يكثر آه اشارة الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم فى زمن الصحابة قوله فيفيض حتى الخ اشارة الى ما وقع فى زمن عمر بن عبدالعزيز لانه وقع فى زمنه ان الرجل يعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته وقوله لا ارب لى اشارة الى ما يبلغ فى زمن عيسى ع قوله حتى يتطاول الخ وهى من العلامات التى وقعت عن قرب من زمن النبوة ومعنى التطاول فى البنيان ان كلا ممن يبنى بيتا يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الآخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به فى الزينة والزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو فى ازدياد . ف قوله يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثى وبضمه من الرباعى والمعنى يصلحه بالطين او المدر فيسد شقوقه ليملأه ويسقى منه دوابه يقع لاط الحوض يليطه اذا اصلحه بالمدر ونحوه ومنه قيل للّائط لمن يفعل الفاحشة وجاء فى مضارعه يلوط للتفرقة بينه وبين الحوض وحكى القزاز فى الحوض ايضا يلوط والاصل فى اللوط اللصوق ١٢ ف ٥٢ قوله باب ذكر الدجال هو فعال بفتح اوله والتشديد من الدجل وهو التغطية وسمى الكذاب دجالا لانه يغطى الحق بباطله ويقال دجل البعير بالقطران اذا غطاه والانا بالذهب اذا طلاه وقال ثعلب الدجال المموه سيف مدجل اذا طلى وقال ابن دريد سمى دجالا لانه يغطى الحق بالكذب وقيل لضربه نواحى الارض يقال دجل مخففا ومشددا اذا فعل ذلك وقيل بل قيل ذلك لانه يغطى الارض فرجع الى الاول . ف الدجال هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشيا من مقدورات الله من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شئ منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو فى نفس دعواه يكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبى بالمتنبى فان قلت ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد ١٢ ك ٥٣ قوله اهون على الله قال القاضى معناه هو اهون على الله من ان يجعل سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شئ من ذلك . ك قاله فى مجمع البحار قوله ما يضرك اى كنت مولعا بالسوال عن الدجال مع انه صلعم قال ما يضرك فان الله كافيك شره فقلت كيف ما يضرنى وانهم اى الناس يقولون ان معهم جبل خبز ١٢ ٥٤ قوله اراه بضم الهمزة القائل به هو البخارى وقد سقط قوله اراه الخ فى رواية المستملى وابى زيد المروزى وابى احمد الجرجانى فصار بصورة موقوفا وبذلك جزم الاسمعيلى والحديث فى اصله مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حماد بن زيد عن ايوب فقال فيه عن النبى صلعم ١٢ ع ٥٥ قوله كل كافر ومنافق قلت الذى يظهر لى ان المراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة وفى المدينة رفض كثير ع ١٢ ٥٦ قوله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الخ ثبت هذا للمستملى وحده وسقط لسائرهم وقد مضى فى آخر كتاب الحج سندا ومتنا وابراهيم بن سعد اى ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وسعد هو الذى روى عنه محمد بن بشر فى السند الثانى . ف قوله عن ابيه عن ابى بكرة كذا هو فى الصغانية وابن الاديب وبين ابيه وابى بكرة تصحيح وفى نسخة دار الذهب ابى يعلى عن ابيه عن جده عن ابى بكرة فعلى رواية الصغانى وابن الاديب الحديث منقطع الا انه وصله بعد فى رواية ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه وفى حديثه عن على بن عبدالله آه وبين فيهما ان اتصاله يحصل بذكر جد ابراهيم بن سعد هو ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف ١٢ ٥٧ قوله ومامن نبى الا وقد انذر قومه زاد فى رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفى رواية ابى داؤد والترمذى لم يكن نبى بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشريعة المحمدية قلت انه كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ويؤيده قوله صلعم فى بعض طرقه ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلاماته فكان يجوز ان يخرج فى حياته صلعم ثم بين له بعد ذلك حاله ووقت خروجه فاخبر به قوله انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدث فى الدجال ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يهتدى الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله متعال عن النقص علم انه كاذب . ف ٤ تو قوله ساقول لكم قولا لم يقل نبى لقومه قيل ان السر فى اختصاص النبى صلعم بالتنبيه المذكور مع انه اوضح الادلة فى تكذيب الدجال ان الدجال انما يخرج فى امته دون غيرها ممن تقدم من الامم ودل الخبر على ان علم كونه يختص خروجه بهذه الامة كان طوى عن غير هذه الامة كما طوى عن الجميع علم وقت قيام الساعة ١٢ ف ٥٨ قوله عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلى بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام . قس قوله سبط الشعر بكسر السين وفتحها مع سكون البا وكسرها وفتحها السبط من الشعر المنبسط المسترسل والجعد ضد السبط قوله ينطف بضم طا وكسرها اى ينطف لما قطر الما قليلا قليلا وكانت تلك الليلة ماطرة او هو اثر غسله او هو بيان لطافته ونظارته لا حقيقة النطف قوله او يهراق من اراقه وهراقه واهراقه اذا هدره واجراه من انائه ابدل الهمزة من الها ثم جمع بينهما هو بضم اليا وفتح الها وسكونها كلاهما من الجمع . فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفى هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته . ك ورد فى وصف الدجال كلمات متنافرة فيشكل التوفيق بينها ففى هذا الحديث انها طافية وفى آخر انه جاحظ العين كانها كوكب وفى آخر انها ليست بناتئة ولا حجراء والسبيل فى التوفيق بينها ان نقول انما اختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين ويؤيد ذلك ما فى حديث ابن عمر هذا انه اعور عين اليمنى وفى حديث حذيفة انه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وفى حديثه ايضا انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع ان يقال ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل فى العور العيب . وذكر نحوه الشيخ محى الدين . ملتقط من الطيبى ٥٩ بكسر اللام القريبة العهد بالولادة م

هو والناقة الحلوب ١٢ ك ٥ اى ان الناس او فى بعضها الا نهم فهو متعلق بمحذوف يناسب المقام ١٢ ك ٥ بالهمزة وهى التى ذهب نورها وبلا همزة الناتئة الشاخصة ١٢ ع للحديث ٥ اى تتحرك المدينة ويضطرب

حل اللغات آدم بمد الهمزة اى اسمر . سبط الشعر بفتح المهملة وسكون الموحدة وبكسرها اى مسترسل الشعر غير جعد . ينطف بضم الطاء المهملة وعند البعض بكسرها اى يقطر . احمر اى لونه احمر . جعد اى شعره جعد غير سبط . عنبة طافئة اى جارزة . ابن قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون

اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو ١٢

٥١ قوله فناره ماء بارد الخ هذا كله يرجع الى اختلاف المرئي بالنسبة الى الرائي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها الدجال نارا وباطن النار جنة وهذا هو الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار فمن اطاعه فانعم عليه بجنته يؤول امره الى دخول نار الآخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة فيري الناظر الى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس ١٢ ف ٥٢ قوله مكتوب كافر كذا في رواية الاكثرين بالرفع فيكون اسم ان محذوفا وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في موضع خبرها او بين عينيه مكتوب جملة هي الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف اي بين عينيه شيء مكتوب وذلك الشيء هو كلمة كافر ويجوز ان يكون كافر مبتدأ والخبر بين عينيه والاسم المحذوف اما ضمير الشان او عائد الى الدجال وللآتي ذر والاصيلي بنصب مكتوبا ويحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدأ وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او يعمل مكتوبا اسم ان وبين عينيه خبره فكافر خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب كذا في قس وف وتن وكافرا اما ان حروف هجائه هي المكتوب غير متقطعة واما المكتوب ک ف ر ١٢ ک ٥٣ قوله وفيه ابو هريرة الخ اما حديث ابي هريرة فسبق في ترجمة نوح في احاديث الانبياء واما حديث ابن عباس ففي صفة موسى وقد وصف الدجال وصفا لم يبق معه لذي لب اشكال وتلك الاوصاف كلها ذميمة تبين لكل ذي حاسة سليمة كذبه فيما يدعيه وان الايمان به حق وهو مذهب اهل السنة خلافا لمن انكر ذلك من الخوارج وبعض المعتزلة ووافقنا على اثباته بعض الجهمية وغيره لكن زعموا ان ما عنده مخاريق وحيل لانها لو كانت امورا صحيحة لكان ذلك الباسا للكاذب بالصادق وح لا يكون فرق بين النبي والمتنبي وهذا هذيان لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه فان هذا انما يلزم لو ان الدجال يدعي النبوة وليس كذلك فانه انما يدعي الالهية ولهذا قال عليه السلام ان الله ليس باعور تنبيها للعقول على حدوثه ونقصانه واما الفرق بين النبي والمتنبي لانه يلزم منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب وقوله ان الذي اتى به الدجال حيل ومخاريق فقول معزول عن الحقائق لان ما اخبر به صلعم من تلك الامور حقائق والعقل لا يحيل شيئا منها وجب ابقاؤه على حقائقها ١٢ قس ٥٤ قوله نقاب المدينة بكسر النون جمع نقب بفتحها وسكون القاف مثل جبل وجبال وكلب وكلاب هو طريق بين الجبلين [illegible] قس قوله فينزل بعض السباخ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سبخة بفتحتين وهي الارض الرملة التي لا تنبت شيئا لملوحتها وهذه البقعة خارج المدينة من غير جهة الحرة ف قوله فيقولون لا والقائلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيرة لان رسول الله صلعم اخبر ان ذلك من جملة علاماته قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او جعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك ١٢ ک ٥٥ قوله يأتيها الدجال اي المدينة وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد والحاكم في ذكر المدينة ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولى وقيل انه يتعلق بالطاعون فقط وفيه نظر وحديث محجن المذكور ايضا يؤيد انه لكل منهما ١٢ ف ٥٦ قوله باب ياجوج وماجوج وهم من بني آدم ثم من بني يافث بن نوح وبه جزم وهب وغيره وقيل انهم من الترك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الديلم وعن كعب هم من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منها ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتلم واجيب عنه بان المنفي ان يرى في المنام انه يجامع فيحتمل ان يكون دفق الماء فقط وهو جائز كما يجوز ان يبول والاول المعتمد والا فاين كانوا حين الطوفان وياجوج وماجوج بغير همز لاكثر القراء وقرأ عاصم بالهمزة الساكنة فيهما وهي لغة بني اسد وهما اسمان عجميان عند الاكثر منعا من الصرف للعلمية والعجمة وقيل بل عربيان واختلف في اشتقاقهما فقيل من اجيج النار التهابها وقيل من الاجة بالتشديد وهي الاختلاط وشدة الحر وقيل من الاج وهو سرعة العدو وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة ووزنهما يفعول ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم وكذا الباقين ان كانت الالف مسهلة من الهمزة وقيل فاعول من يج ومج وقيل ماجوج من ماج اذا اضطرب وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم ف مختصرا ٥٧ قوله فزعا اي خائفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلعم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين قوله اذا كثر الخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين ١٢ ک ٥٨ قوله وعقد وهيب تسعين فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس ٢ باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك ٢ اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس ٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ٢ ولا الطاعون ان شاء الله باب ياجوج وماجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفين عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل ٢ حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال يفتح الردم ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

مكتوب
اخبرني
رسول الله
ينزل
٢ فقط
فتى
بن ملك
٢ قال
ابنة
ابنة
ابنة
٢ قال

[illegible]

باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلعم قلت لا منع للجمع باذ عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب ک قال في الفتح قد تقدم في رواية سفين وعقد سفين تسعين او مائة وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة وعقد سفيان عشرة وفي هذا الحديث وعقد وهيب تسعين وهو عند مسلم ايضا وقال عياض وغيره هذه الروايات متفقة الا قوله عشرة قلت وكذا الشك في المائة لان صفاتها مختلفة وان اتفقت في انها تشبه الحلقة فعقد العشرة ان يجعل طرف ظفر الـ[illegible] اليمنى في باطن طي عقدة الابهام العليا وعقد التسعين ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها ويضمها ضما محكما بحيث تنطوي عقدتاها حتى يصير مثل الحية المطوقة وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى فعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان ولذلك وقع فيهما الشك واما العشرة فمغايرة لهما قال القاضي عياض لعل حديث ابي هريرة متقدم فزاد الفتح بعده القدر المذكور في حديث زينب قلت وفيه نظر لانه لو كان الوصف المذكور من اصل الرواية لاتجه ولكن الاختلاف فيه من الرواة عن سفيان ورواية من روى عنه تسعين او مائة اتقن واكثر من رواية من روى عشرة دم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهم عنده في وفد من قريش ان عبد الله ابن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

قال ثنا · وقال وهو · يتحدثون · في النار · لقول الله تعالى · ثنا · فسلط · و · ابن سيرين · يكرهه · أو

١ه قوله كتاب الاحكام جمع الحكم وهو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير وبالخطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى واولي الامر هم الامراء، وقيل العلماء والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه ١٢ ك ٢ه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول صلعم امر بطاعة اميره اولان طاعة الرسول صلعم هو نفس طاعة الله تع لانه لا يامر الا بما امره به - ك قال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لئلا تفترق الكلمة ١٢ ف ع ٣ه قوله الا كلكم راع الخ قال الخطابي اشتركوا اي الامام والرجل ومن ذكر في التسمية بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حياطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل اهله سياسته لامرهم وايصالهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته قال الطيبي في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه المالك فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل واتى بحرف التنبيه مكررا والفاء في قوله الا فكلكم راع جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد والذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المامورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعيته ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا ان لا يكون مرعيا باعتبار آخر ١٢ ف ٤ه قوله وهو اي والحال ان محمد بن جبير عند معوية ويروى وهم عنده اي هو اي محمد بن جبير بن مطعم ومن كان معه في وفد الذين ارسلهم اهل المدينة الى معوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن ابي طالب رض قوله فغضب اي معوية قال ابن بطال سبب انكار معوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معوية قوله احاديث جمع حديث على غير قياس وواحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث - ع وفي هذا الكلام ان معوية كان يراعي خاطر عمرو بن العاص فما آثر ان ينص على تسمية ولده بل نسب ذلك الى رجال بطريق الابهام ومراده بذلك عبد الله بن عمرو ومن وقع منه التحديث بما يضاهي ذلك - ت قوله الا كبه الله اي القاه فيها وهو من الغرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احد الا وكان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة - قس قوله ما اقاموا الدين فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار لما ذليس في الكتاب ولا في السنة ١٢ ك ٥ه قوله لا يزال هذا الامر في قريش الخ قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في آخر الزمان الا اثنان امير ومؤمر عليه والناس لهم تبع وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد انتفاء ان يكون الامر في غير قريش وقال النووي حكم حديث ابن عمر مستمر الى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعية اي لا ينعقد الامامة الكبرى الا لقرشي مهما وجد منهم احد فكانه جنح الى انه خبر بمعنى الامر ١٢ ع ف ٦ه قوله لقوله ومن لم يحكم الخ وجه الاستدلال بالآية لما ترجم به ان منطوق الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس من فاعله وقد صرحت الآية بانه فاسق واستدلال المص بها يدل على انه يرجح قول من قال انها عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين ١٢ فتح مختصرا ٧ه قوله لا حسد الا في اثنتين الخ الهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الآخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - ك فليس هو خبرا وانما المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين وليس المراد نفي اصل الغبطة مما سواهما فيكون من مجاز التخصيص ١٢ ف ٨ه قوله للامام وانما قيده بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان محل الامر بطاعة الامير ان يكون مؤمرا من قبل الامام ١٢ ف ٩ه قوله وان استعمل على صيغة المجهول اي جعل عاملا بان امر امارة عامة على البلد مثلا او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلوة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من يجمع له الامور الثلاثة ومن يختص ببعضها - ع قوله كان رأسه زبيبة اراد بالتشبيه صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود وهذا من ذاك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك ١٢ ع ك ف ١٠ه قوله فليصبر هذا موضع المطابقة للترجمة لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للائمة قوله يرويه فائدة الاشعار بان الرفع الى النبي صلعم اعم بان يكون بالواسطة او بدونها قوله ميتة بكسر الميم كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا - كما في العيني ١٢ ١١ه قوله فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع وفي حديث معاذ عند احمد لا طاعة لمن لم يطع الله وقد تقدم البحث في هذا على حديث عبادة الا ان يروا كفرا بواحا ملخصه انه ينعزل بالكفر اجماعا فيجب على كل مسلم القيام في ذلك فمن قوي على ذلك فله الثواب ومن داهن فعليه الاثم ومن عجز وجبت عليه الهجرة من تلك الارض ١٢ فتح مختصرا

ع ه ماخوذ من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ١٢ ع ه بفتح الراء وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه ١٢ ك س ه بتشديد الياء وتخفيفها اي احذروا وهي جمع امنية ما يقدره الانسان في نفسه ويتمنى ولذا يطلق على الكذب وما يتمنى ويقرر ١٢ الملحه ه بالجر ويجوز الرفع على الاستئناف والنصب باضمار اعني ١٢ ف ص ه بفتحات اي على اهلاكه اي انفاقه في الحق ١٢ ف س ه مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ويروى بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى

حاشية السندي

(قوله باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضى اي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى انه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله اجر اذا وضع في حلال والله تعالى اعلم امام سندي

لـه قوله سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة قوله لما جمعتم اي الا جمعتم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل قوله خمدت بالخاء المعجمة وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة ومعنى خمدت سكن لهبها وان لم يطفأ جمرتها فان طفئ قيل همدت قوله لو دخلوها الخ فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد الدنيا اي لو دخلوها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها احياء قاله الكرماني ورجح الوجه الاخير العيني وفي الفتح وقد قيل انه لم يقصد دخولهم النار حقيقة وانما اشار لهم بذلك الى ان طاعة الامير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فاذا شق عليكم دخول هذه فكيف بالنار الكبرى وكان قصده انه لو راى منهم الجد في ولوجها لمنعهم ١٢ ك ٥٢ قوله وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا وسكون اللام ومعنى المخفف اي صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه في الدعاء ولا تكلني الى نفسي وكل امره الى فلان صرفه اليه ووكله بالتشديد استحفظه ومعنى الحديث ان من طلب الامارة فاعطيها تركت اعانته عليها من اجل حرصه

غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف **باب** من لم يسأل الامارة اعانه الله **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير **باب** من سأل الامارة وكل اليها **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك **باب** ما يكره من الحرص على الامارة **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة قوله **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلين من قومي فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من ساله ولا من حرص عليه **باب** من استرعي رعية فلم ينصح **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك وان من حرص عليه لا يعان. ويعارضه في الظاهر ما اخرجه ابو داؤد عن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان عليه بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب هنا على القصد وهناك على التولية قال ابن التين هو محمول على الغالب والا فقد قال يوسف اجعلني على خزائن الارض وقال سليمان وهب لي ملكا ويحتمل ان يكون في غير الانبياء عليهم السلام ١٢ فتح ٥٣ قوله وكفر عن يمينك هو ههنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فيجوز تقديمها عليه قاله الكرماني هذا مذهب الشافعي في الكفارة بالمال دون الصوم لانه ادى بعد السبب وهو اليمين والحنث شرطه والتقديم على الشرط بعد وجود السبب ثابت شرعا كما في الزكوة قبل الحول بعد وجود النصاب اقول ومقتضى هذا لا يفرق المال والصوم وعندنا اي الحنفية لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث لان الكفارة لستر الجناية من الكفر وهو الستر والجناية قبل الحنث لانها منوطة بالحنث لا باليمين لانه ذكر الله على وجه التعظيم فيكون الحنث سببا لا اليمين لان السبب يكون مفضيا الى المسبب واليمين ليس كذلك بل مانع عن الاقدام على المحلوف عليه فكيف يكون مفضيا فان قيل قد ورد السمع به في قوله م فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير قلنا المعروف في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن سمرة فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي مسلم من حديث ابي هريرة فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير وكذا في البخاري وليس في شيء من الروايات المعتبرة لفظ ثم الا وهو مقابل بروايات كثيرة بالواو فمن ذلك حديث عبد الرحمن بن سمرة في ابي داؤد قال فيه فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير وهذه الرواية مقابلة بروايات عديدة لحديث عبد الرحمن هذا في البخاري وغيره بالواو فينزل منزلة الشاذ منها فيجب حملها على معنى الواو حملا للقليل الاقرب الى الغلط على الكثير ومن ذلك حديث عائشة في المستدرك كان م اذا حلف لا يحنث حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف الى ان قال الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير وهذا في البخاري عن عائشة ان ابا بكر كان الى آخر ما في المستدرك وفيه العطف بالواو وهو اولى بالاعتبار وقد شذت لمخالفتها روايات الصحيحين والسنن والمسانيد فصدق عليها تعريف المنكر في علم الحديث وهو ما خالف الحافظ فيها الاكثر يعني من سواه ممن هو اولى منه بالحفظ والاتقان فلا يعمل بهذه الرواية فيكون التعقيب المفاد بالفاء في الجملة المذكورة كما في ادخل السوق فاشتر لحما وفاكهة فان المقصود تعقيب دخول السوق بشراء كل من الامرين وهذا لان الواو لما لم تقتض التعقيب كان قوله فليكفر لا يلزم تعقيبه للحنث بل جاز كونه قبله كما بعده فلزم عن هذا كون الحاصل فليفعل الامرين فيكون المعقب الامرين ثم وردت روايات لعكسه منها ما في صحيح مسلم من حديث عدي بن حاتم عنه م فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه ومنها ما رواه احمد عن عبد الله ابن عمر بمثله وقال النسائي عن ابي الاحوص عن ابيه قال قلت يا رسول الله الى ان قال فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني ورواه ابن ماجه بنحوه ثم لو فرض صحة رواية ثم كان من تغيير الرواة وقد ثبت الروايات في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بالواو ولو سلم فالواجب كما قدمنا حمل القليل على الكثير لا عكسه فتحمل ثم على الواو التي اشتملت كتب الحديث عليها دون ثم كذا قال ابن الهمام في شرح الهداية ١٢ ٥٤ قوله فنعم المرضعة الخ اي نعم اولها وبئست الفاطمة اي بئس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة. ك قال الداؤدي نعمت المرضعة اي في الدنيا وبئست الفاطمة اي بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة على ذلك فهو كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه وقيل انما الحقت التاء في بئست دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه فوقع التفنن في هذا الحديث بحسب ذلك ١٢ فتح ٥٥ قوله عن عمر بن الحكم الخ ادخل عبد الحميد بن جعفر بين سعيد وابي هريرة رجلا ولم يرفعه وابن ابي ذئب اتقن من عبد الحميد واعرف بحديث المقبري منه فروايته هي المعتمدة وعقبه البخاري بطريق عبد الحميد اشارة منه الى امكان تصحيح القولين فلعله كان عند سعيد عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة موقوفا على ما رواه عنه عبد الحميد وكان عنده عن ابي هريرة بغير واسطة مرفوعا ١٢ ف ٥٦ قوله باب من استرعي بلفظ المجهول استحفظ وجعل راعيا على رعية ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم ١٢ ك ٥٧ قوله لم يجد رائحة الجنة اما تغليظ او للمستحل واما انه لم يجدها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد والخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد ١٢ ك ٥٨ اسمه عبد الله بن حبيب السلمي بضم المهملة مصغر العبدة ضد الحرة سعد هذا ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن ١٢

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الا حرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه
ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم، سندی

مَعقِلُ حَدِّثْكَ حديثًا سَمِعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مامن والٍ يَلِي رعيةً من المسلمين فيموتُ وهو غاشٌّ لهم الا حرّم الله عليه الجنةَ **بابٌ من شاقَّ شاقَّ الله عليه** حدثني اسحٰق الواسطي قال حدثنا خٰلد عن الجُرَيري عن طريف ابي تميمة قال شهدتُ صفوانَ وجُندبًا واصحابَه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قال سمعتُه يقول من سمّع سمّع الله به يوم القيٰمة قال ومن يشاقق يُشقق الله عليه يوم القيٰمة فقالوا اَوْصِنا فقال ان اوّل ما يُنتِنُ من الانسان بطنُه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيّبًا فليفعل ومن استطاع ان لا يُحال بينه وبين الجنة بملء كفٍّ من دمٍ اَهراقه فليفعل قال قلتُ لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جُندُبٌ قال نعم جندب **بابُ القضاء والفُتيا في الطريق** وقضى يحيى بن يَعمَر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره حدثني عثمٰن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد قال حدثنا انس بن مٰلك قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سُدّة المسجد فقال يارسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددتَ لها فكان الرجل استكان ثم قال يارسول الله ما اعددتُ لها كثيرَ صيامٍ ولا صلوٰةٍ ولا صدقةٍ ولكني اُحبُّ الله ورسوله قال انت مع من اَحببت **باب ما ذُكر اَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لم يكن له بوّابٌ** حدثنا اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابتٌ البُناني قال سمعتُ انسَ بن مٰلك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بها وهي تبكي عند قبرٍ فقال اتّقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خِلوٌ من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمرّ بها رجلٌ فقال ما قال لكِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفتُه قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءتْ الى بابه فلم تجد عليه بوّابًا فقالت يارسول الله والله ما عرفتُك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اِنّ الصبر عند اوّل صدمةٍ **بابُ الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه** حدثنا محمد بن خٰلد قال حدثنا الانصاري محمد قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان قيسَ بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشُّرَط من الامير حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قُرّة قال حدثني حُميد بن هلال قال حدثنا ابو بُردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واَتبعه بمعاذٍ ح وحدثني عبد الله بن صَبّاح قال حدثنا محبوبُ ابن الحسن قال حدثنا خٰلد عن حُميد بن هلال عن ابي بُردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهوّد فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهوّد قال لا اجلس حتى اقتله قضاءُ الله ورسوله **بابٌ هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبانُ** حدثنا

شقّ ثنا
جندب
شقق
يحول
ملء كفه
هراقه
ثنا
عددت
عددت
من ولكن
اخبرنا عن
فقال
انما الصبر عند الصدمة الاولى
الصدمة
الذهلي
الشرطة
محمد بن عبد الله الانصاري
بن خلد
الصباح
هذا
القاضي

١ه قوله ما من وال يلي رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيٰمة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداؤدي نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لابد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ ١٢ فتح ٢ه قوله عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون اليا وآخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء وابي تميمة بالمثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري ١٢ ع ف قوله وجندبا في بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف ك قوله وهو اى صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزي ولفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم قس قوله من سمّع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من رآى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيٰمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم ١٢ ك ٣ه قوله بملء كف هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني مل بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة مل كف ووقع في رواية كريمة والاصيلي كفه وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد ١٢ ٤ه قوله قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولي قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبد الله ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة ١٢ ٥ه قوله عند سدة المسجد الخ مطابقته للترجمة توخذ من قوله هذا لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب وقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل بن عبد الرحمٰن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة ١٢ ع ٦ه قوله عند اول صدمة والصدمة اصابة الامر يعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له اولم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر لذلك بنفسهما ك واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ١٢ ع ٧ه قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذي اخرج عن محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ف قوله كان يكون الخ فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون وهل احدهما الا زائد قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد ولبعض المالكية لا يقتل الا في الفسطاط ١٢ ك ٨ه قوله ثنا محبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك

عه وفي رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة ١٢ ف عه ابن عبد الله البجلي صحابي مشهور ١٢ سه من انتن والنتن الرائحة الكريهة ١٢ لمعه وفي رواية الكشميهني ان لا يحول ١٢ ع صه اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل ١٢ ك سه فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا ١٢ محه اي ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس ١٢ ك له غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي ١٢ ك لحه بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اي خال عن همي ١٢ ف ماه مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم ١٢ ع ماعه هو اما بمعنى عنده او بمعنى غيره لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عنده لا غيره والاول يحتملهما ١٢ ك ماعه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ماسه هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم ١٢ ف مالحه اي ارسله الى اليمن قاضيا ١٢ ك ماصه بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله ١٢ ك

66
2

حاشية السندي

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم اه سندي

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان ان لا تقض بين اثنين وانت غضبان فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنى اسمعيل بن ابى خلد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود الانصارى جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى والله لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رايت النبى صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ ثم قال ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكرمانى قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس قال محمد اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهى حائض فذكر عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهرى

باب من راى القاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة

كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لهند خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان ابا سفين رجل مسيك فهل على حرج من ان اطعم الذى له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم الى عامله والقاضى الى القاضى

وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابى بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى جئ عليه بالكتاب انه

ف١ قوله كتب ابو بكرة الى ابنه كذا وقع هنا غير مسمى ووقع فى اطراف المزى الى ابنه عبيد الله وقد سمى فى رواية مسلم ولكن بغير هذا اللفظ اخرجه من طريق ابى عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن قال كتب ابى وكتبت له الى عبيد الله بن ابى بكرة ووقع فى العمدة كتب ابى وكتبت له الى ابنه عبيد الله. ف قوله وكان بسجستان آه بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل وبلدة كثيرة قاله الكرمانى قال فى العينى هى فى الاصل اسم اقليم من الاقاليم الغربية وهو اقليم عظيم واطلق اسم اقليم على المدينة انتهى وقال فى الفتح وهى الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء والنسب اليها سجستانى وسجزى بزاى بدل السين والياء وهو على غير قياس وسجستان لا ينصرف للعلمية والعجمة وزيادة الالف والنون قال ابن سعد فى الطبقات كان زياد فى ولايته على العراق قرب اولاد اخيه لامه ابى بكرة وشرفهم واقطعهم وولى عبيد الله بن ابى بكرة سجستان قوله وهو غضبان وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الرأى ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطأ وفى معنى الغضب كل ما يغير طبع الانسان ويدهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى يزول عنه هذه الاعراض ١٢ ك ف٢ قوله يقول لا يقضين الخ قال ابن المنير ادخل البخارى حديث ابى بكرة الدال على المنع ثم حديث ابى مسعود الدال على الجواز تنبيها منه على طريق الجمع بان يجعل الجواز خاصا بالنبى صلعم لوجود العصمة فى حقه والامن من التعدى او ان غضبه انما كان للحق فمن كان فى مثل حاله جاز والا منع وهو كما قيل فى شهادة العدو ان كانت دنيوية ردت وان كانت دينية لم ترد وفى الحديث ان الكتابة بالحديث كالسماع من الشيخ فى وجوب العمل واما فى الرواية فمنع منها قوم اذا تجردت عن الاجازة والمشهور الجواز نعم الصحيح عند الاداء ان لا يطلق الاخبار بل يقول كتب الى او كاتبنى او اخبرنى فى كتابه وفيه ذكر الحكم مع دليله فى التعليم ويجئ مثله فى الفتوى وفيه شفقة الاب على ولده واعلامه بما ينفعه وتحذيره من الوقوع فيما ينكر وفيه نشر العلم للعمل به والاقتداء وان لم يسأل العالم عنه ١٢ ف ف٣ قوله فتغيظ فيه وفى رواية الكشميهنى فتغيظ عليه والضمير فى قوله فيه يعود للفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفى عليه للفاعل وهو ابن عمر رض. ف قوله فتطهر فان قلت ما فائدة التاخير الى الطهر الثانى قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصية وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما فى نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مر فى اول الطلاق صنوى ١٢ ك ف٤ قوله من راى الخ اشار بهذا الى قول الامام الاعظم ابى حنيفة رحمه الله تعالى فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بعلمه فى حقوق الناس وقيده به لانه ليس له ان يقضى بعلمه فى حقوق الله كالحدود وقوله اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء شرط شرطين فى جواز ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية قوله كما قال النبى صلعم آه ذكره فى مقام الاستدلال وبمعرض الاحتجاج لمن راى للقاضى ان يحكم بعلمه فان النبى صلعم قضى لهند بنفقتها ونفقة ولدها على ابى سفيان بعلمه بوجوب ذلك ع قال مالك واحمد لا يقضى بعلمه اصلا لا فى حق الله ولا فى حق الناس ١٢ ك ف٥ قوله ما كان على ظهر الارض اهل خباء الخ والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خباء نفسه صلعم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته وصحابته وابو سفيان هو صخر الاموى ابو معوية. ك وتعقب ابن المنير البخارى بان لا دلالة له فى الحديث للترجمة بانه خرج مخرج الفتيا وكلام المفتى يتنزل على تقدير صحة انهاء المستفتى كانه قال ان ثبت انه يمنعك حقك جاز لك اخذه واجاب بعضهم بان الاغلب من احوال النبى صلعم الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبانه لو كان فتيا لقال لك ان تاخذى فلما اتى بصيغة الامر بقوله خذى كما فى الرواية الاخرى دل على الحكم ١٢ قس ف٦ قوله على الخط المختوم كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى المحكوم بالحاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومراده هل تصح الشهادة على الخط اى على انه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط ومعنى المحكوم المحكوم به قوله ما يضيق عليه اى على الشاهد اى ما لا يجوز او ما يشترط فيه يريد ان القول بذلك لا يكون على التعميم اثباتا ونفيا لانه لو منع مطلقا لتضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فيجوز بشروط وقوله كتاب الحاكم الى عامله عطف على قوله الشهادة وهذه الترجمة مشتملة على ثلثة احكام كما رايتها ويجئ بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها ١٢ ع ف قس ك ف٧ قوله قال بعض الناس الخ اراد به الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشنيع على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل غرض البخارى اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضى جائز الا فى الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطأ يجوز فيه كتاب القاضى الى القاضى لان قتل الخطأ فى نفس الامر لعدم القصاص فيه يلحق بسائر الاموال وقوله انما صار الخ بيان وجه المناقضة فى كلام الحنفية حاصله انما يصير قتل الخطأ مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطأ والعمد فى اول الامر كلاهما واحد لا تفاوت فى كونهما والجواب عن هذا ان يقال لا نسلم ان الخطأ والعمد واحد وكيف يكون واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطأ عدم القصاص ووجوب المال لئلا يكون دم المقتول خطأ هدرا واى نسبة بين المال الذى اجزيه لئلا يكون دم المقتول هدرا وبين القصاص الذى هو مقتضى العمد والحدود والقصاص يحتاط فيهما ما لا يحتاط فى غيرهما ١٢ ع خ ف٨ قوله وقد كتب عمر الخ غرضه فى ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا فى عدم رؤيتهم بجواز كتاب القاضى الى القاضى فى الحدود ولا يرد على ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوا وقوله فى الحدود كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى فى الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والدال المهملة اى فى شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون المعجمة بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسأل امرأة قدامة فى ذلك كذا فى الكرمانى وروى العينى قصته هكذا استعمل عمر قدامة على البحرين فقدم الجارود على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة فى ذلك فذكر القصة بطولها فى قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رض الى عامله لم يكن فى اقامة الحد وانما كان لاجل شرح الحال الاترى م

يج اذا اشهد القاضى على ما فى كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضى المكتوب اليه الحكم به ١٢ ك ف٩ ولم يصح هذا فلهذا ذكره بصيغة التمريض ١٢ ع ف١٠ المعروف بالضال سمى بذلك لانه ضل فى طريق م

زورٌ قيل له اذهب فالتمس المخرجَ من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينةَ ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى ابن انس قاضي البصرة واقمتُ عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القاسمَ بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعلّ فيها جورًا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس ابن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يَا دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْاَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ وقرأ اِنَّا اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ فِيهَا هُدًى وَّنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْاَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ الى قوله وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ وقرأ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ اِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمٰنَ وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا فحمد سليمن ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرئيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم باب رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدَّث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اُعطيتَ العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قال ۔ وُ ۔ الشهادة من الستر ۔ تنی ۔ بآيات الله ۔ باياتی ۔ استودعوا ۔ بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله ۔ يذم لراية ۔ منهن خطة ۔ فقهما ۔ الحكام ۔ ماذاك فقلت ۔ اعتدا ۔ فكان ۔ له لي

له قوله ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار قاضي الكوفة واول ولاها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد مات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وقال الساجي كان يمدح في قضائه واما في الحديث فليس بحجة وقال احمد فقه ابن ابي ليلى احب الينا من حديثه وحديثه في السنن الاربع وسوار بن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو وهو العنبري نسبة الى بني العنبر من بني تميم قال ابن حبان في الثقات كان فقيها ولاه المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلثين ومائة فبقي على قضائها الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ١٢ فتح ٢ قوله لعل فيها جورا اي ظلما يأتي بيانه السهو. في النسخ المذكورة وقد وافق الداودي من المالكية هذا القول فقال هذا هو الصواب ان لا يشهد على وصية حتى يعرف ما فيها وتعقبه ابن التين انها اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده اذا اوجب حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليس خشية الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع الجهل بما يشهد قال ووجه الجواز به ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا يموت فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستترا على الاخفاء ١٢ فتح ٣ قوله ان تدوا صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة كونه مقتولا بينهم ان كان خطابا لهم والا فهو ظاهر ١٢ ك ٤ قوله في شهادة على المرأة الخ حاصله انه اذا عرفها باي طريق كان يجوز له الشهادة عليها ولا يشترط ان يرى حال الاشهاد ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما طريقه الصوت سواء كان عند تحملها اعمى او بصيرا ثم عمي وقال ابو حنيفة سواء كان لا يقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا عن امهات المؤمنين من وراء الحجاب بالصوت وكذا اذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج اعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطي زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد ١٢ ع ٥ قوله اخذ الله على الحكام الخ قلت فاراد من آية يا داود قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واراد من آية المائدة بقية ما ذكر واطلق على هذه المناهي امر الاشارة الى ان النهي عن الشيء امر بضده ففي النهي عن الهوى امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق وفي النهي عن بيع آياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعوض فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا ١٢ ف ٦ قوله ومن لم يحكم الخ هذه والتي بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منها شيء لان المسلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر ١٢ ع ٧ قوله اذ يحكمان في الحرث قيل كان حرثهم عنبا فنفشت فيه الغنم اي رعت ليلا فقضى داود بالغنم لهم فمروا على سليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضي بينهم ان ياخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم. فتح قال كلا آتينا حكما وعلما في جميعهما في الحكم والعلم وخص سليمان بالفهم قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصلح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لا في العمد والخطا ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعني لموافقة الارجح ولم يذمه لاقتصاره على الراجح ١٢ ع ٨ قوله اذا اخطأ القاضي منهن خطة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وله عنه خصلة بفتح اوله وسكون الصاد المهملة وكذا في رواية الباقين وهما بمعنى. ف قوله منهن وفي بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار فيها اي لئلا يفوته القضاء باستنباط الحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمأنينة اي يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال ١٢ ك ٩ قوله رزق الحاكم والعاملين عليها العامل هو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاة وعمال الصدقات والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين. ع قوله كان شريح الخ هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح. ك والى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم وكرهه طائفة كراهة تنزيه منهم مسروق ورخص فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الحنفية واذا كان القاضي فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان وعن الامام احمد لا يعجبني وان كان فبقدر عمله مثل ولي اليتيم ١٢ قس ٩ قوله واعبدا للاكثر بضم الموحدة وللكشميهني بمثناة فوقية بدل الموحدة جمع عتيد وهو المال المدخر ووقع عند ابن حبان في صحيحه من طريق قبيصة بن ذويب ان عمر اعطى ابن السعدي الف دينار فذكر الحديث نحو الذي هنا قوله يعطيني العطاء هي المال الذي يقسمه الامام في المصالح. ف قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة ١٢ ك

ام اليه وقيل هو من المشكاة وهي اجر العمل ١٢ ك ماعـ٥ كان من اعيان قريش وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ١٢ ماسـ٥ بهاان وقدان بن جندب انما قيل له ابن السعدي

عـ٥ بفتح الميم وسكون المعجمة وآخره جيم الطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به ١٢ ف ٤ عـ٥ قاضي البصرة التابعي المشهور ١٢ سـ٥ كان على قضاء الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز ١٢ لك ٥ بفتح الياء والفاعل محذوف اي الشاهد ١٢ ف صـ٥ فيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما ١٢ ك سـ٥ بالصاد المهملة اي بريقه ولمعانه ١٢ ك كـ٥ اي هوى النفس. التجنبه والتشبيه ١٢ ع لـ٥ العلماء والحكام وهو رباني واصله رب العلم والالف والنون فيه للمبالغة ١٢ ع لـ٥ لما تضمنه قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عموم العامة ١٢ مار ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر ثم تقضى لمن بعده بالكوفة دهرا طويلا ١٢ ف ٤ ماعـ٥ بالضم وخدمتم

حل اللغات وبيص بفتح الواو اي البريق. لم تدوا اي تؤدوا ابو ابن الحر الم احدث بضم اوله وتشديد الدال صيغة مجهول اي الم اخبر العمالة بضم العين اي اجرة العمل واما بفتح العين فهي نفس العمل. ما تريد الى ذلك اي ما غاية قصدك بهذا الرد العطاء المال الذي يقسمه الامام في المصالح ١٢

67/1

٦٧

۵۱ قولہ غیر مشرف ای غیر طامع وناظر الیہ والا ای ان لم یجئ الیک فلا تتبعہ نفسک فی طلبہ واترکہ فان قلت لم منعہ رسول اللہ صلعم من الایثار قلت انما اراد الافضل والاعلی من الاجر لان عمر وان کان ماجورا بایثارہ علی الاحوج لکن اخذہ ومباشرتہ للصدقة بنفسہ اعظم لاجرہ وذلک لان الصدقة بعد التمول انما ہو بعد دفع الشح الذی ہو مستولی علی النفوس وفیہ ان من اشتغل بشئ من عمل المسلمین لہ اخذ الرزق علیہ لانہ صلعم اعطی عمر العمالة علی عملہ الذی استعملہ علیہ وفیہ ان اخذ ما جاء من غیر السوال افضل من ترکہ لانہ نوع من اضاعة المال ک ؛ قال ابن التین فی ہذا الحدیث کراہة اخذ الرزق علی القضاء مع الاستغناء وان کان المال طیبا ۔ع ف قولہ والا ای وان لم یجئ الیک فلا تطلبہ بل اترکہ الا لضرورة والاصح تحریم الطلب علی القادر علی الکسب وقیل یباح بشرط ان لا یذل نفسہ ولا یلح فی الطلب ولا یوذی المسئول عنہ فان فقد شرطا من الثلثة حرم اتفاقا وہذا الحدیث فیہ اربعة من الصحابة ۱۲ قس ۵۲ قولہ لاعن عمر الخ وانما خص عمر المنبر لانہ کان یری التحلیف عند المنبر ابلغ فی التغلیظ ویوخذ منہ التغلیظ فی الایمان بالمکان وقاسوا علیہ الزمان ق لہ یحیی بن یعمر بفتح التحتانیة والمیم وسکون المہملة بینہما وبالراء البصری القاضی بمرو وہو اول من نقط المصاحف وربما کان یقضی فی السوق والطریق ونحوہما و زرارة بضم الزای وخفة الراء الاولی ابن اوفی بفتح الہمزة وسکون الواو وبالفاء مقصورا العامری قاضی البصری والرحبة بفتح الراء والحاء المہملة بعدہا موحدة ہی الساحة والمکان المتسع امام باب المسجد غیر منفصل عنہ وحکمہا حکم المسجد فیصح فیہا الاعتکاف فی الاصح بخلاف ما اذا کانت منفصلة واما الرحبة بسکون المہملة فہی مدینة مشہورة ۔ع ک ف وفی ہذہ الآثار حجة للحنفیة قال فی الہدایة یجلس للحکم جلوسا ظاہرا فی المسجد کیلا یشتبہ مکانہ علی الغرباء وبعض المقیمین والمسجد الجامع اولی لانہ اشہر وقال الشافعی یکرہ الجلوس فی المسجد للقضاء لانہ یحضرہ المشرک وہو نجس بالنص والحائض وہی ممنوعة عن دخولہ ولنا قولہ انما بنیت المساجد لذکر اللہ تعالی والحکم وکان رسول اللہ صلعم یفصل الخصومة فی معتکفہ وکذا الخلفاء الراشدون کانوا یجلسون فی المساجد لفصل الخصومات ولان القضاء عبادة فیجوز اقامتہا فی المسجد کالصلوة ونجاسة المشرک فی اعتقادہ لا فی ظاہرہ فلا یمنع من دخولہ والحائض تخبر بحالہا فیخرج القاضی الیہا او الی باب المسجد او یبعث من یفصل بینہا وبین خصمہا ولو جلس فی دارہ لا باس بہ انتہی والایضاح شرح الباب حجة لہم ۱۲ ۵۳ قولہ حدثنی یحیی یحتمل ان یکون یحیی بن جعفر بن اعین البخاری البیکندی وان یکون یحیی بن موسی بن عبد ربہ البلخی الذی یقال لہ خت بفتح المعجمة وتشدید المثناة لان کلا منہما روی عن عبد الرزاق بن ہمام وروی البخاری عنہما قولہ اخی بنی ساعدة ای واحد منہم کما یقال ہو اخو العرب ای واحد منہم وبنو ساعدة ینسب الی ساعد بن کعب بن خزرج ۱۲ ع ۵۴ قولہ ان یخرج من المسجد اختلف العلماء فی اقامة الحدود فی المسجد وروی عن عمر وعلی منع ذلک وہو قول مسروق والشعبی وعکرمة والکوفیین والشافعی واحمد واسحق وروی عن الشعبی انہ اقام علی رجل من اہل الذمة حدا فی المسجد وہو قول ابن ابی لیلی وروی عن مالک الرخصة فی الضرب بالاسواط الیسیر فی المسجد واذا کثرت الحدود فلا یقام فیہ وہو قول ابی ثور ایضا ۱۲ ع ۵۵ قولہ رواہ یونس الخ اراد البخاری بہذا ان ہؤلاء خالفوا عقیلا فی الصحابی فانہ جعل اصل الحدیث من روایة ابی سلمة عن ابی ہریرة وقول ابن شہاب اخبرنی من سمع جابر بن عبد اللہ کنت فیمن رجمہ بالمصلی وہؤلاء جعلوا الحدیث کلہ عن جابر وتعلیق یونس وصلہا البخاری فی الحدود وکذلک روایة معمر ۱۲ ف ع ۵۶ قولہ انما انا بشر علی معنی الاقرار علی نفسہ بصفة البشریة من انہ لا یعلم الغیب الا ما اعلمہ اللہ منہ قولہ الحن بحجتہ یعنی افطن لہا واجدل وقال ابن حبیب اطلق واقوی ماخوذ من قولہ تعالی ولتعرفنہم فی لحن القول ای فی منطق القول وقیل معناہ ان یکون احدہما اعلم بمواقع الحجج واہدی لایرادہا قال ابو عبید اللحن بفتح الحاء الفطنة وبالاسکان الخطأ فی القول وذکر ابن سیدہ لحن الرجل لحنا تکلم بلغتہ ولحن یلحن لحنا قال لہ قولا یفہمہ ایاہ ویخفی علی غیرہ والحنہ القول فہمہ ایاہ ولحنہ افہمہ ورجل لحن عالم بعواقب الکلام قولہ فاقضی نحو ما اسمع فیہ ان الحاکم مامور بان یقضی بما یقربہ الخصم عندہ ۔ع والحن ای ابلغ وافطن واعلم بالحجة وقطعة من النار لان مآلہ الیہا وفیہ ان البشر لا یعلم الغیب الا ان یعلمہ اللہ وانہ یحکم بالظاہر وحکمہ فی مثل ہذہ صلعم لا یکون الا صحیحا لانہ لا یحکم الا بالبینة کما ہو مقتضی البینة و ان کانت خطأ وفیہ ان حکم الحاکم لا ینفذ باطنا ولا یحل حراما خلافا للحنفیة ک ویجئ الکلام علیہ والحجة للحنفیة فی ص۱۰۶۴ ان شاء اللہ تعالی ۔ فان قیل ہذا یدل علی انہ صلعم قد یقر علی الخطأ فقد اطبق الاصولیون علی انہ لا یقر علیہ اجیب بانہ فیما حکم بالاجتہاد وہذا فی فصل الخصومات بالبینة والاقرار والنکول ۱۲ مجمع ۵۷ قولہ باب الشہادة تکون عند الحاکم الخ ای اذا کان الحاکم شاہدا للخصم الذی ہو احد المتحاکمین عندہ سواء تحملہا قبل تولیة القضاء او فی زمان التولی ہل لہ ان یحکم بہا اختلفوا فی ان لذلک ام لا

خُذْهُ فتموّلہ وتصدّق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه والا
فلا تتبعه نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال
سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى
اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله
وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك
باب من قضى ولاعن في المسجد ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى مروان
على زيد بن ثابت باليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن
يعمر في المسجد وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد شهدت
المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما حدثني يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من
الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا
في المسجد وانا شاهد **باب** من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد
فيقام وقال عمر اخرجاه من المسجد ويذكر عن علي نحوه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض
عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال ابك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن
شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس و
معمر وابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم
باب موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مٰلك عن هشام عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما
اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار **باب**
الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي
وساله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك وقال عكرمة
قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت
امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت

۲ ابن الخطاب
مولہ ۲ الیہ ۲ نی
عند المنبر ۲ علی المنبر
۲ ابی
۲ قال
ستة ۲ فقرق
ثنا ۲ قال
۲ قال
ابنة ۲ مثلکم
من حق
ولایة ۲ اذ
قال ۲ فی

فلذلک لم یجزم بالجواب بہذہ الخلاف فی المسئلة وان کان آخر کلامہ یقتضی اختیار ان لا یحکم بعلمہ فیہا ۱۲ ع ک ۵۸ قولہ قال شریح الخ وصلہ سفیان الثوری فی جامعہ عن عبد اللہ بن شبرمة عن الشعبی قال اشہد رجل شریحا ثم جاء فخاصم الیہ فقال ائت الامیر وانا اشہد لک ۱۲ ف ۵۹ قولہ قال عکرمة قال عمر لعبد الرحمن الخ وصلہ الثوری ایضا عن عبد الکریم الجزری عن عکرمة بہ ووقع فی الاصل لو رایت بالفتح وانت امیر وفی الجواب فقال شہادتک ووقع فی الجامع بلفظ ارایت بالفتح لو رأیت بالضم رجلا سرق او زنی قال اری شہادتک وقال اصبت بدل قولہ صدقت واخرجہ ابن ابی شیبة عن شریک عن عبد الکریم بلفظ ارأیت لو کنت القاضی او الوالی وابصرت انسانا علی حد اکنت تقیمہ علیہ قال لا حتی یشہد معی غیری قال اصبت لو قلت غیر ذلک لم تجد ہو بضم المثناة وکسر الجیم وسکون الدال من الاجادة ۱۲ ف ۶۰ فلان تنازعا فی المسجد ولاعن ای امر بایقاع اللعان بین الزوجین فہو مجاز ۱۲ ف ۶۱ ای باب فی بیان من کان لا یکرہ الحکم فی المسجد اذ الحکم فیہ ثم اذا اتی حکم فیہ اقامة حد من الحدود ینبغی ان یامر ان یخرج من وجب علیہ الحد من المسجد فیقام الحد علیہ م

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدى واقر ماعز عند النبى صلى الله عليه وسلم اربعا بالزنى فامر برجمه ولم يذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم ار احدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فارضه منى فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تأثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فاداه الى وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته او قبلها ولو اقر عنده خصم لآخر بحق فى مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او راه فى مجلس القضاء قضى به وما كان فى غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الاموال ولا يقضى فى غيرها وقال القاسم لا ينبغى للحاكم ان يقضى قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فى الظنون وقد كره النبى صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن على بن حسين ان النبى صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هى صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابى عتيق واسحق بن يحيى عن الزهرى عن على عن صفية عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب امر الوالى اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدى قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابى بردة قال سمعت ابى قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب اجابة الحاكم الدعوة

وقد اجاب عثمن عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثنى منصور عن ابى وائل عن ابى موسى

ن بالزنى اربعا
٢ بن سعد
٢ بن سعيد
ن قتيل
٣ قال منه
فامر فقام
٢ لى
خصم عنده
وانه ٢ به
يمضى ٢ ولكن فيه تعرضا
٢ الكوسى
قالا
٢ يعنى ابن حسين
يتغاضبا
٢ بن ابى بردة
٢ بن عفان

١ه قوله قال عمر لولا ان آه قال المهلب استشهد البخارى لقول عبد الرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة فى آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة فى ذلك بقوله لولا ان يقول زاد عمر فى كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشئ. ف ع قوله واقر ماعز الخ اراد به الرد على من قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره ١٢ ک ٢ه قوله لا تعطه اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول صغر تحقيرا لوصفه باللون الردى وعلى الثانى تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابى الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان و تأثلته اى اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله ان يعطى من شاء ويمنع من شاء ١٢ ک ٣ه قوله فعلم النبى صلعم بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم هو الحديث فى غزوة حنين ص٦١٩ كرمانى ١٢ ٤ه قوله قال بعض اهل العراق ارادبهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضى على بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعنى نفسه ١٢ ع ٥ه قوله بل يقضى به اى بما سمع اوراه فى مجلس القضاء او غيره وهو قول ابى يوسف ومن تبعه ووافقهم الشافعى قال ابو على الكرابيسى قال الشافعى بمصر فيما بلغنى عنه ان كان القاضى عدلا لا يحكم بعلمه فى حد ولا قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم بعلمه فى كل الحقوق مما علمه قبل ان يلى القضاء او بعد ما ولى فقيد ذلك بكون القاضى عدلا اشارة الى انه ربما ولى القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب ١٢ ف ٦ه قوله وقال بعضهم اى اهل العراق يقضى بعلمه الخ هو قول ابى حنيفة وابى يوسف فيما نقله الكرابيسى عنه اذا رأى الحاكم رجلا يزنى مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهى رواية عن احمد قال ابو حنيفة القياس انه يحكم فى ذلك كله بعلمه ولكن ادع القياس واستحسن ان لا يقضى فى ذلك بعلمه ١٢ فتح ٧ه قوله وقال القاسم القاسم هذا كنت اظن انه ابن محمد بن ابى بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق فى الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت فى رواية عن ابى زيد انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو الذى تقدم ذكره قريبا فى باب الشهادة على الخط فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة فى هذا الحكم ١٢ ف ٨ه قوله فقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلعم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع فى قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتأثما بظنكما فقلت ذلك لكما ١٢ ک ع ٩ه قوله حدثنا العقدى هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى العقد بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابى بردة بضم الباء عامر بن عبد الله بن قيس ابى موسى الاشعرى والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة آخرين من الصحابة وكان على قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة - ع قوله بعث النبى صلعم ابى القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعرى والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل تتخذ منه سكرا ١٢ ١٠ه قوله وتطاوعا اى توافقا فى الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدى الى اختلاف اتباعكما فيفضى الى العداوة ثم المحاربة والمرجع فى الاختلاف الى ما جاء فى الكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول قال ابن بطال وغيره فى الحديث الحض على الاتفاق لما فيه من اثبات المحبة والالفة والتعاون على الحق وفيه جواز نصب القاضيين فى بلد واحد فيقعد كل منهما فى ناحية وقال ابن العربى كان النبى صلعم اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك اصلا فى تولية اثنين قاضيين مشتركين فى الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لان محل ذلك فيما اذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل ان يكون ولاهما ليشتركا فى الحكم فى كل واقعة ويحتمل ان يكون لكل منهما عمل يخصه والله اعلم كيف كان وقال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء فى غير هذه الرواية انه اقر كلا منهما على مخلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن مخلافين قلت هذا هو المعتمد وتقدم فى المغازى ان كلا منهما اذا سار فى عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابى موسى التهائم وما انخفض منها وعلى هذا فامره صلعم لهما بان يتطاوعا ولا يتخالفا محمول على ما اذا اتفقت قضية يحتاج الامر فيها الى اجتماعهما ولا يلزم منه ان يكونا شريكين كما استدل به ابن العربى ١٢ فتح ع ه السلب بفتح اللام مال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها ١٢ ع ک عه يعنى مالكا ومن وافقه فى هذه المسالة ١٢ ع سه هو قول ابن القاسم واشهب ١٢ ع لله اى اذا كان وحده عالما به لا غيره ١٢ ف صه تخفيف لكن ورفع تعرض فى نسخة بالتشديد ونصب تعرضا ١٢ سه بالنصب عطف على تعرضا او منصوب على انه مفعول والعامل فيه متعلق الظرف ١٢ کـه هنا طرف من الحديث الذى وصله بعد هذا ١٢ لـه ذكر هذا الحديث بيانا لقوله فى الاثر المذكور انما هذه صفية ١٢ ع لحه هو عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر ١٢ ک ما م محمد بن عبد الله بن ابى عتيق الصديقى ١٢ ک ماعه فعلى هذا الحديث متصل ولذا عقب البخارى بهنا ١٢ ماعه بمهملتين وياء تحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة ١٢ ف ماسه اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق رفعه هؤلاء ١٢ ع ماللـه ابى موسى الاشعرى ١٢ ک

حاشية السندى

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اى لولا خوف ان الخ اى لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قران غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب فى المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فى القرآن فتركه وهذا يقتضى ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس اى لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فى الزيادة فى القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندى من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة فى المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اى لولا الزيادة غير جائزة فى المصحف لكتبتها فى المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا. والحاصل انه لاشك عندى فى ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى اعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالى اعلم بالصواب اھ سندى

ـه قوله رجلا من بني اسد قيل وقع هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين يقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحها وبكسر الباء الموحدة ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير قوله خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جؤار بضم الجيم وبالهمزة هو رفع الصوت قوله تيعر على وزن تسمع وتضرب ووقع عند ابن التين او شاة لها يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة هو صوت الشاة الشديد وقيل بضم اوله صوت المعز يعرت المعز تيعر بالفتح والكسر اذا صاحت قوله عفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء ايضا بلا هاء وهو بياض الخالط للحمرة ونحوه قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز امالة الثلث بالياء وقال النووي معناه اني اعلم علما يقينا لا اشك في علمي به هذا المستفاد من ع ف ك ١٢ ـه قوله خوار صوت الخ هذا من كلام البخاري ووقع هنا في رواية الكشميهني هو بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت والجؤار بضم الجيم وبالهمزة واشار بقوله من تجأرون الى ما في سورة قد افلح حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون قال ابو عبيدة اي يرفعون اصواتهم كما يجأر الثور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس قال الله تعالى فاليه تجأرون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال صلعم لمعاذ قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ واتى بما اهدي اليه رسول الله صلعم فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد اليه. ع مختصرا ١٢ ـه قوله كان سالم الخ هو من اهل فارس وكان من فضلاء الموالي وخيار الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان يوم اليمامة اللواء بيمين سالم فقطعت فاخذه بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا واستشكل عد ابي بكر الصديق فيهم لانه انما هو صحبة النبي صلعم وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي صلعم واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلعم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قباء كذا في ع ك ف ١٢ ـه قوله عرفاءهم بالمهملة والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس من عرفت بالضم وبالفتح على القوم اعرف بالضم فانا عارف وعريف اي وليت امر سياستهم وحفظ امورهم وسمي بذلك لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه. فتح مختصرا ١٢ ـه قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي لمؤمن ان يثني على سلطان وغيره في وجهه وهو عنده مستحق لا ذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريه انه منهم ١٢ ع ـه قوله ذو الوجهين فان قلت المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا من القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلعم لم يقل خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا وكفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا اخشى منه فسادا ١٢ ك ـه قوله باب القضاء على الغائب اي في حقوق الآدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع ولا مطابقة بين الترجمة وبين حديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان ابا سفين كان حاضرا في البلد وايضا ان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط فاحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه كما لا يخفى. ع قال ابن الهمام ولا يقضي القاضي على غائب الا ان يحضر من يقوم مقامه وقال الشافعي يجوز اذا كان غائبا عن البلد او فيها وهو مستتر قولا واحدا وهو قول مالك واحمد لان فيه تضييع الحقوق لو لم يحكم واحتجوا بقوله صلعم البينة على المدعي واليمين على من انكر فاشتراط حضور الخصم زيادة عليه بلا دليل ولنا قوله صلعم لعلي حين بعثه الى اليمن لا تقض لاحد الخصمين حتى تسمع كلام الآخر رواه ابوداؤد و

بين يدي علي رضه واقام شاهدين فقضى بالنكاح بينهما فقالت ان لم يكن بد يا امير المؤمنين فزوجني فقال علي رضه شاهداك زوجاك ولو لم ينعقد بينهما بقضائه لما امتنع علي رضه من تجديد نكاح عند طلبها ورغبة الزوج فيها والله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي **باب هدايا العمال** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عروة قال اخبرنا ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه على المنبر قال سفين ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه او امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلثا قال سفين قصه علينا الزهري وزاد هشام عن ابيه عن ابي حميد قال سمع اذناي وابصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي ولم يقل الزهري سمع اذني خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة **باب استقضاء الموالي واستعمالهم** حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن عمر اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة **باب العرفاء للناس** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا **باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك** حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب القضاء على الغائب** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه ان ابا سفين رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة

١٢ انه سمع
الاتبية
يقول
وامه
جؤار
اذني
اخبرنا قال
له
فيكم
قال
الثناء على
خلاف
نعدها قال
قال اخبرنا
قال
ابنة

الترمذي وهو حديث حسن فعلم ان جهالة كلامه مانعة عن القضاء وذلك ثابت مع غيبته وغيبة من يقوم مقامه فلان حجية البينة على وجه يوجب العمل بها موقوف على عجز المنكر عن الدفع والطعن فيها والعجز عنه لا يعلم الا مع حضوره او نائبه انتهى مع تغير. قال في فتح الباري ان ابا حنيفة عمل بذلك في الحكم على من عنده للغائب مال ان يدفع منه نفقة زوجة الغائب اجاب العيني بان القاضي فيه لا يحكم على الغائب بل يفرض ما للمودع عنده صدقة لكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح وباعتراف من كان المال عنده بالمال والنكاح وتكليفه اياها بعدم النفقة واخذ الكفيل منها ١٢ ـه قوله بحق اخيه انما ذكر الاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصما اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا الا ان الحكم في الكل سواء قوله فان قضاء الحاكم الخ هذا مذهب الشافعي واحمد وابي ثور وداؤد وسائر الظاهرية ان كل ما قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق وما اشبه ذلك على ما حكم فان كان في الباطن على ضد ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحليل ولا تحريم وقال في فتح القدير

الامور ١٢ ك ماعـه مر الحديث في ص ٣٠ في النفقات ١٢ ماعـه ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ف

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل.

باب الحكم في البئر ونحوه

حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الاشعث بن قيس وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذن يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الآية.

باب القضاء في قليل المال وكثيره سواء

وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها.

باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم

وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له

ك قوله انما انا بشر الخ البشر يطلق على الجماعة والواحد يعني انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته وصفاته والحصر هنا مجازي لانه يختص بالعلم الباطن ويسمى قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم. ف وقد ذكر في شرح معاني الآثار قوله انما انا بشر اي من البشر ولا ادري باطن ما تتحاكمون فيه عندي وتختصمون فيه لدي وانما اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان يصح دعوى غيرهم من كاهن او منجم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما اعلموا به بوجه من وجوه الوحي ١٢ ع ك٢ قوله فانما هي قطعة من النار الخ تمسك بهذا الحديث الشافعية والحنفية حملوه في الاملاك المرسلة اي المطلقة عن تعيين سبب الملك بان ادعى شيئا ولم يعين سببه وايضا اجابوا عن هذا الحديث بان ظاهره يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا تستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو هنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزم عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه صلعم يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطأ والا فمتى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤول على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطأ وهو باطل وتعقبه ابن حجر العسقلاني في الفتح بان الاول والثاني خلاف الظاهر والثالث ان الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين فاجرة فلا يسمى خطأ للاتفاق على وجوب العمل بالشهادة وبالايمان والا لكان الكثير من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك واحتجوا اي الحنفية بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث صريح في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال احد الى آخر ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امة زيد حال خوف الهلاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العنين مر بعض تحقيقه في الصفحة السابقة وفي ص١٠٣٠ ١٢ ك٣ قوله هو لك يا عبد ابن زمعة وجه ايراد هذا الحديث عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر خلاف ذلك وانه صلعم حكم في ان ولدها لزمعة وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة ١٢ ع ك٤ قوله وهو عليه غضبان فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه قوله وفي رجل خاصمته اسم الرجل الخفشيش بالحاء والجيم والخاء المنقوطة المفتوحة في الثلث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا ك ع قال في المقدمة هو لقبه واسمه معدان ذكره الطبراني وغيره ١٢ ك٥ قوله باب القضاء الخ بتنوين باب وقوله القضاء مبتدأ وقوله سواء خبره هذا على رواية ابي ذر باثبات قوله سواء وفي رواية غيره بحذف قوله سواء واضافة الباب الى القضاء في قليل المال وكثيره كذا في القسطلاني اي لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال لكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى لو قال لفلان علي مال فانه لا يصدق في اقل من درهم كذا قاله العيني قال ابن المنير كانه خشي غائلة التخصيص في الترجمة التي قبل هذه فترجم بان القضاء عام في كل شيء قل او جل وكانه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان للقاضي ان يستنيب بعض من يريد في بعض الامور دون بعض بحسب قوة معرفته ونفاذ كلمته في ذلك وهو منقول عن بعض المالكية او على من قال لا تجب اليمين الا في قدر معين من المال ولا تجب في الشيء التافه او على من كان من القضاة لا يتعاطى الحكم في الشيء التافه بل اذا رفع اليه رده الى نائبه مثلا قاله ابن المنير قال وهو نوع من الكبر والاول اليق بمراد البخاري ١٢ ف ك٦ قوله باب بيع الامام الخ قال ابن المنير اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في عقود الاموال في الجملة. ف ع قوله وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنير ذكر في الترجمة الضياع ولم يذكر الا بيع العبد فكانه اشار الى قياس العقار على الحيوان قال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في اموالهم واما من ليس بسفيه فلا يباع عليه شيء من ماله الا في حق يكون عليه يعني اذا امتنع من اداء حق لكن قصة بيع المدبر ترد على هذا الحصر وقد اجاب عنها بان صاحب المدبر لم يكن له مال غيره فلما رآه انفق جميع ماله وانه تعرض للتهلكة نقض عليه فعله ولو كان لم ينفق جميع ماله لم ينقض فعله كما قال للذي كان يخدع في البيوع قل لا خلابة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله انتهى فكانه كان في حكم السفيه فلذلك باع عليه ماله ١٢ ف ك٧ قوله من نعيم بن النحام لنعيم مصغرا وهو النحام لانه صلعم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدبر ك نحمة نعيم بفتح النون اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبه سمي نعيم النحام. مجمع قال النووي في تهذيب الاسماء نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن اسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بفتح العين فيهما ابن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النحنحة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ووقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وهو غلط لان النحام وصف لنعيم لا لابيه قالوا واسلم نعيم قديما في اول الاسلام قيل اسلم بعد عشرة انفس وقيل بعد ثمانية وثلثين قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان يكتم ايمانه واقام بمكة فلم يهاجر الى قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على ارامل بني عدي وايتامهم ومؤنهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت فوالله لا يتعرض اليك احد الا ذهبت انفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد واستشهد يوم اليرموك

قال غيره فباعه بثماني مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه

باب من لم يكترث لطعن من لا يعلم في الامراء

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد فطعن في امارته وقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان خليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم

باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل خلد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره وامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خلد بن الوليد مرتين

باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم

حدثنا ابو النعمن حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلوة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم قال وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه واومى بيده هكذا ولبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومات اليك الا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر

باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا

ن بطعن
ن الهمام
ن قال
ن فقال
ن لخليق للامارة
ن الالد اعوجا
٢ قال
ثنا ٢ قال
ن فامر
ن ليصلح ٢ قال
ن المديني ٢ قال
ن عنه
ن فاوما واوما
ن تحمد الله
ن نابكم

ه١ قوله فباعه بثمانمائة درهم فيه جواز بيع المدبر وهو مذهب الشافعي واما عندنا اے الحنفية لا يجوز بيع المدبر المطلق وهو الذي علق عتقه بمطلق موت المولى والمقيد هو الذي قال له المولى ان مت في مرضي هذا مثلا فانت حر فبيعه جائز بالاتفاق ولنا في المطلق قوله المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ولان سبب الحرية انعقد في الحال لعدم الاهلية بعد الموت والجواب عن هذا الحديث وغيره من استدلالات الشافعي انه لا شك ان الحر كان يباع في ابتداء الاسلام على ما روي انه صلعم باع رجلا يقال له سُرّق في دينه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ذكره في الناسخ والمنسوخ فلم يكن فيه دلالة على جواز بيعه الآن بعد النسخ وانما يفيده استصحاب ما كان من جواز بيعه قبل التدبير اذ لم يوجب زوال الرق عنه ثم راينا انه صح عن ابن عمر لا يباع المدبر ولا يوهب وهو حر من الثلث وقد رفعه الى رسول الله صلعم لكن ضعف الدارقطني رفعه وصحح وقفه واخرج الدارقطني ايضا عن علي بن ظبيان بسنده عن ابن عمر قال المدبر من الثلث وضعف ابن ظبيان والحاصل ان وقفه صحيح وضعف رفعه فعلى تقدير الرفع لا اشكال وعلى تقدير الوقف لا يعارضه النص البتة لانه واقعة حال لا عموم لها وانما يعارضه لو قال عليه السلام يباع المدبر الآن قلنا بوجوب تقليده فظاهر وعلى عدم تقليده يجب ان يحمل على السماع لان منع بيعه على خلاف القياس لما ذكرنا ان بيعه مستصحب برقيته فمنعه مع عدم زوال رقيته وعدم الاختلاط بجزء المولى كما في ام الولد خلاف القياس فيحمل على السماع فبطل ما قيل حديث ابن عمر لا يصلح لمعارضة حديث جابر وايضا ثبت عن ابي جعفر انه ذكر عنده ان عطاء وطاؤسا يقولان عن جابر في الذي اعتقه مولاه عن دبر الحديث فقال ابو جعفر شهدت الحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته رواه الدارقطني عن عبد الغفار بن القاسم الكوفي عن ابي جعفر وقال ابو جعفر هذا وان كان من الثقات الاثبات ولكن حديثه هذا مرسل وقال ابن القطان هو مرسل صحيح لانه من رواية عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي وهو ثقة عن ابي جعفر انتهى فقد صرح ابو جعفر محمد الباقر الامام بانه شهد حديث جابر وانه انما اذن في بيع منافعه ولا يمكن بشبه امام ذلك الا بعلمه من جابر الراوي للحديث هذا خلاصة ما حققه المحقق ابن الهمام ١٢

ه٢ قوله من لم يكترث الخ اصله من الكرث وهو المشقة ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ ومعنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يبالى بذلك الطعن ولا يعمل به ١٢ ع ف

ه٣ قوله فقد كنتم تطعنون الخ فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزاء متقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت تاوله مثله بالاخبار عندهم اى ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في ابيه ويلازمه عند البيانيين ان طعنتم فيه تأثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته ونهضته عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به ١٢ ك

ه٤ قوله ابغض الرجال الخ قال الكرماني الابغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قيل المعنى الثاني هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما ١٢ ع

ه٥ قوله باب اذا قضى الحاكم الخ اے اذا قضى الحاكم بجور او قضى بحكم يخالف اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد على ما ياتي فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ في حكمه في قتل او جرح فدية ذلك في بيت المال كذا عند الثوري وابي حنيفة واحمد واسحق وعند الاوزاعي ومحمد وابي يوسف والشافعي على عاقلته ١٢ ع

ه٦ قوله اني ابرأ اليك الخ من هنا تؤخذ المطابقة للترجمة اے من قوله ابرأ اليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبانا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبريه من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله انتهى ١٢ ع ف

ه٧ قوله فاذن فان قلت هذا ليس محل الفاء سواء كان لما شرطية او للظرفية قلت جزاؤه محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه قوله فشق الناس فان قلت جاء عنه صلعم انه نهى عن التخطي قلت ليس هذا من المنهي عنه لان الامام يستثنى من ذلك لا سيما الشارع اذ ليس لاحد التقدم عليه ولانه ليس حركة من حركات الاوثان فيه مصلحة وسنة نقتدي بها قوله مشى القهقرى وهو نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء وهو كنية والد ابي بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وانما قال هذا ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلعم قوله رابكم اى سنح لكم حاجة وفي بعضها نابكم اى اصابكم قوله فليسبح اى ليقل سبحان الله ك ع قس قوله وليصفح النساء التصفيح هو التصفيق وهو ضرب صفح الكف على صفحة الكف وقيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدى اليدين على الاخرى وبالقاف بباطنها على باطن الاخرى وقيل بالحاء الضرب بالاصبعين للانذار والتنبيه وبالقاف بجميعها للهو واللعب. مجمع قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تضجيعا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اما عند عظم الخطب واما ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعاينة ولا يعد ذلك تخصيصا ولا تمييزا ولا دناءة ١٢ ف ع

ه٨ قوله ان كان لخليقا للامرة. فان قلت قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما ولم يعتبر عمر بن الخطاب بهذا الحديث عند القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بريء منه قلت عمر لم يعلم من مغيب امر سعد كعلم الشارع من مغيب امر زيد وابنه يعني كان سبب عزله قيام الاحتمال اوراى عمر ان عزل سعد اسهل من فتنة يثيرها من قام عليه من اهل الكوفة وقد قال عمر ما عزلت سعدا لضعف ولا خيانة وقيل قطع النبي صلعم بسلامة العاقبة في امرة اسامة وابيه فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فسلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه بمثل ذلك ١٢ ع قس ف

ه٩ ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي م

عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الىّ ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرآء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بقرآء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى ارى ان تامر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورايت فى ذلك الذى راى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علىّ مما كلفنى من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر ورايت فى ذلك الذى رايا فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها مع خزيمة او ابى خزيمة فالحقتها فى سورتها وكانت الصحف عند ابى بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعنى الخزف

باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى امنائه

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى ليلى ح وحدثنى اسمعيل حدثنى مالك عن ابى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل بن ابى حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح فى فقير او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتنى منها ناقة

باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر فى الامور

حدثنا ادم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى

ثنى قال
مقتل
ان نجمع القرآن
فاجمعه
يحثنى
بن ثابت فكانت
فقال
ثنا
فكتبوا
قال فقالوا ليسوا
ينظر الامر
قال

---

١ المغفل كمعظم من لا فطنة له ١٢ ق ٢ الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والخواص بائعه واخوصت النخل اخرجته ١٢ ق

١ قوله عاقلا اے لايكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولاسيما اذا كان لايميز بين كلام بعض الخداعين الاكالين اموال الناس المفسدين وعن الشافعى ينبغى لكاتب القاضى ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص على ان يكون فقيها لئلا يؤتى من جهالته ١٢ ع ٢ قوله لمقتل اهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهى من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة قوله استحر اے اشتد وكثر. ك قال فى المجمع استحر استفعل من الحر اى الشدة ونماحين بعث ابو بكر خالد بن الوليد مع جيش الى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبعمائة ومن غيرهم خمسمائة ثم فتح وقتل مسيلمة واخشى ان استحر القتل ان شرطية ومفعول اخشى محذوف او مصدرية مفعوله. قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لايكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى زمان رسول الله صلعم قلت يعنى هو خير فى زمانهم وكذا الترك كان خيرا فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان اے البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم ١٢ ك ٣ قوله من العسب جمع عسيب وهو جريدة النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاے ابن ثابت الانصارى وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوى فان قلت مر فى باب جمع القرآن ان الآية التى مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدے رسول الله صلعم وليعلم هل فيها قراءة اخرے ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقى سورا وآيات فهو رسول الله صلعم بالوحى. ك والغرض من الحديث قول ابى بكر لزيد انك رجل شاب عاقل لانتهمك وحكى ابن بطال عن المهلب فى هذا الحديث ان العقل اصل الخلال المحمودة لانه لم يصف زيدا باكثر من العقل وجعله سببا لائتمانه ورفع التهمة عنه قلت وليس كما قال فان ابا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفايته وعقله لما استكتبه النبى صلعم الوحى وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عداهما اشارة الى استمرار ذلك له والا فمجرد قوله لانتهمك مع قوله عاقل لايكفى فى ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع فى العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة ١٢ ف ٤ قوله عن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون لرواية راويان وسهل بن ابى حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصارى الحارثى قوله ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبالتحتانية مشددة مكسورة او مخففة ساكنة وبالمهملة ابن مسعود بن كعب الحارثى قوله من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ومكابدة العيش قوله وطرح فى فقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التى يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملتين على وزن محيصة فى الوجهين وهو اخو محيصة الاكبر يروے انه لما امر صلعم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودى فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة ويقول اے عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فى بطنك من ماله فقال له محيصة ولقد امرنى بقتله من لو امرنى بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة ١٢ ك ٥ قوله فكتب ما قتلناه فى رواية الكشميهنى فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرمانى فكتب اے كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم والاقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذى يباشر الكتابة انما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف والاقرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اے كتب هذا اللفظ. ع واعلم ان الدعوے كان لاخيه عبد الرحمن لا لابنى عمه او هم ايضا ولابن اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلعم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوے يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوے فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لايعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله صلعم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت. ك واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فى الحديث انه صلعم كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب فى حق غيرهم بطريق الاولى ١٢ قس ٦ قوله هل يجوز للحاكم الخ فى ايراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن فانه قال لايجوز للقاضى ان يقول اقر عندى فلان بكذا الشئ يقضى به عليه من قتل ومال وعتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذى فى حديث الباب خاص بالنبى صلعم قال وينبغى ان يكون فى مجلس القاضى ابدا عدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما ١٢ ف

٧ امر من التقص اے بالغ فى تحصيله عن المواضع المتفرقة ١٢ م ع ٨ جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال اذا يبست وان كان رطبة فشطبة قال السيوطى كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض ١٢ ط ٩ هو شيخ البخارى الذے روے عنه هذا الحديث ١٢ ف ١٠ جمع عامل وهو الذى يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير على جهاد عدوها ١٢ م ع ١١ جمع امين وهو الذى يوليه القاضى فى ضبط امور الناس ١٢ ف ١٢ هو فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وقيل بئر قريبة القعر واسع الفم ١٢ مجمع ١٣ بضم الكاف فى الفرع كاصله وفى غيرها بالفتح ١٢ قس ١٤ اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ١٢ ✦ ✦ ✦ ✦

الفسيلة النخلة الصغيرة جمعها فسائل وفسيل وفسلان وافسلها انتزعها من امها واغرسها ١٢ ف

6/2

ك قوله فاغد على امرأة هذا قالوا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط له بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب فيه حجة لمالك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة ١٢ ف ك قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة ومالك واحمد يكتفي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة و قال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفهمه فلا بد ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا تجوز شهادته انتهى ١٢

على يحيى لكن الفرق بينهما ان المروي في الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الطريق الثاني هو مثله ١٢ ك كــ اسمه محمد بن عبد الله بن ابي عتيق ١٢

قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها

باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد

وقال خارجة ابن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمن ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين

باب محاسبة الامام عماله

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا ياخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلاعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت

باب بطانة الامام واهل مشورته

البطانة الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

ان ١٢
ففديت
الحاكم
اليهودية
قال
٢ قال
للترجمان
٢ قال
الاتبية
النبي هذا
النبي الا فلا
احدكم الا فلا
فلا عرفن بقرة
٢ و ٢ قال حدثنا
عصمه قال

[illegible]

ك قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها لعمر باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء وبالواو بينهما وتشديد الياء التحتية الحبشية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والسين المهملة بدرهمين ١٢ ع ك كــ قوله من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لا بد لمن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا اهل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقبح الحال والمراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان في احد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة قال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فاظهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم انا الحكم فيها ١٢ ك ف قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشد اشكالا لانه لا حجة في فعل احد اذ ليس صحابيا ولو ثبت انه اسلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ف كــ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله قوله ما جاء الله ما مصدرية او موصوفة اي بمجيء الله وقوله رجل ببعير فاعل لنحو يجئ اي يجئ رجل ببعير او هو خبر مبتدأ اي هو رجل ك ع وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن لهم عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال ص١٠٦٣ وغيره قس وتفصيل المقام في هدايا الحكام ما ذكره الفاضل المحقق كمال الدين ابن الهمام ان المهدي اما له خصومة او لا فان كانت لا تقبل منه وان كان له عادة بمهاداته او قارب محرم وان لم تكن خصومة فان كان له عادة بذلك قبل القضاء بسبب قرابة او صداقة فان لم تكن لا ينبغي ان تقبل وان كان جاز بشرط ان لا يزيد على المقدار المعتاد قبل القضاء فان زاد لا تقبل الزيادة ثم اذا اخذ الهدية في موضع لا يباح اخذها قيل يضعها في بيت المال لانها بسبب عمله لهم عاملتهم على انه يردها على اربابها ان عرفهم واليه اشار في السير الكبير وان لم يعرفهم او كانوا بعيدا حتى تعذر الرد ففي بيت المال ويكون حكمها حكم اللقطة وان جاء المالك يوما يعطاها وكل من عمل للمسلمين حكمه في الهدية حكم القاضي وفي شرح الاقطع الفرق بين الرشوة والهدية ان الرشوة يعطيه بشرط ان يعينه والهدية لا شرط معها والاصل فيه ما في البخاري عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلعم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة وساق الحديث وقال قال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية على عهد رسول الله صلعم هدية واليوم رشوة ذكره البخاري واستعمل عمر ابا هريرة فقدم بمال فقال له من اين لك قال تلاحقت الهدايا فقال له عمر اي عدو الله هلا قعدت في بيتك فتنظر ايهدى لك ام لا فاخذ ذلك منه فجعل في بيت المال وتعليل النبي صلعم دليل على تحريم الهدية التي سببها الولاية ولهذا لو زاد المهدي على المعتاد او كانت له خصومة كره عندنا وعند الشافعي هو محرم كالرشوة هذا ويجب ان يكون هدية المستقرض للمقرض كالهدية للقاضي ان كان للمستقرض له عادة قبل استقراضه فاهدى اي المقرض فللمقرض ان يقبل منه قدر ما كان يهديه بلا زيادة انتهى مختصرا ١٢ ك قوله باب بطانة الامام البطانة بكسر الموحدة صاحب السر الذي يطلع على السريرة وفسرها البخاري بالدخلاء جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به مما يخفى عليه من امور رعيته ويعمل بمقتضاه ١٢ قس ع كــ قوله وبطانة تامره الخ فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي صلعم قلت في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلعم من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي صلعم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلعم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا يامره الا بخير ع ف اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل واحد منها نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه ١٢ ك

٥١ قوله ومعوية بن سلام الخ اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعوية خالفا من تقدم فجعلا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد فقالنا شيبانا ايضا في وقفه ورفعه فرواية الاوزاعي وصلها احمد ورواية معوية وصلها النسائي۔ ع ف فالحديث بحسب الصورة الواقعة مروع من رواية ثلثة من الصحابة ابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابيه فجزم صفوان بانه عن ابي ايوب واختلف على الزهري فيه بل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأى فسبيله الرفع وتقديم البخاري لرواية ابي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يوذن بترجيحها عنده لاسيما مع موافقة ابن ابي حسين وسعيد بن زياد لمن قاله عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد واذا لم يبق الا الزهري وصفوان فالزهري احفظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح ١٢ قس

٥٢ قوله كيف يبايع الامام الناس بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولابي ذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب ١٢ قس

عن ثنا ومعوية بن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حسين وسعيد بن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
عبدالله قوله وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال
٢ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل
حدثني ملك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرني
ابي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
و في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في
٣-٢ قال الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي ٢ حدثنا خلد بن الحارث ٣ حدثنا حميد عن
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
الانصار يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الاخرة ✽ فاغفر للانصار والمهاجرة ✽ فاجابوا
قال نحن نحن الذين بايعوا محمدا ✽ على الجهاد ما بقينا ابدا ✽ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى
استطعتم ٢ الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد ٢ حدثنا
٢ قال يحيى عن سفين ٢ حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
٢ قال عبد الملك ٢ كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المومنين على سنة
رسوله الله وسنة رسول الله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب
٢ قال قال اخبرني ان عبد الله ابن ابراهيم ٢ حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله ٢ قال
النبي بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
٢ قال لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي ٢ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر
الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
٢ قال وان بني قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة ٢ حدثنا
٢ قال حاتم عن يزيد بن ابي عبيد ٢ قلت لسلمة على اي شئ بايعتم النبي صلى
ثني الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله
٢ قال ان ابن محمد بن اسماء ٢ حدثنا جويرية عن ملك عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

٥٣ قوله بايعنا رسول الله صلعم قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين قوله في منشطنا بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط ويخف عليه فعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام السمع والطاعة فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعليه الوزر وعلى الرعية الصبر والفزع الى الله في كل حال ١٢ ع ٥٤ قوله لومة لائم اي من الناس واللومة المرة من اللوم قال في الكشاف وفيها وفي التنكير مبالغتان كانه قال لا نخاف شيئا من لوم احد من اللوام ولومة مصدر مضاف الى الفاعل في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما يوافق الطبع او يخالف وعدى بايعنا بعلى لتضمنه معنى عاهدنا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان للكبار والصغار ولا نداهن فيه احدا ولا نخافه ولا نلتفت الى الائمة ونحوهم قاله النووي والحديث اخرجه مسلم في المغازي ١٢ قس ٥٥ قوله حيث اجتمع الناس على عبد الملك يريد ابن مروان بن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض قبل ذلك اثنان كل منهما يدعى له بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير فاما ابن الزبير رض فكان اقام بمكة وعاذ بالبيت بعد موت معوية وامتنع من المبايعة ليزيد بن معوية فجهز اليه يزيد الجيوش مرة بعد اخرى فمات يزيد وجيوشه محاصرون ابن الزبير ولم يكن ابن الزبير ادعى الخلافة حتى مات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين فبايعه الناس بالخلافة بالحجاز وبايع اهل الآفاق لمعوية بن يزيد بن معوية فلم يعش الا نحو اربعين يوما ومات فبايع معظم الآفاق لعبد الله بن الزبير واستنظم له الملك في الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا جميع بني امية ومن يهوى هواهم وكانوا بفلسطين فاجتمعوا على مروان بن الحكم وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الى جهة دمشق والضحاك بن قيس قد بايع فيها لابن الزبير فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وذلك في ذي الحجة منها وغلب مروان على الشام ثم لما انتظم له ملك الشام كله توجه الى مصر فحاصر بها عامل ابن الزبير عبد الرحمن بن جحدر حتى غلب عليها في ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم مات في سنة فكانت مدة ملكه ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك الحجاز والعراق والمشرق الا ان المختار ابن ابي عبيد غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت فاقام على ذلك نحو سنتين ثم سار اليه مصعب بن الزبير رض امير البصرة لاخيه فحاصره حتى قتل في شهر رمضان سنة سبع وستين وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الى سنة احدى وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب فقاتله حتى قتله في جمادى منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الحجاج فحاصره في سنة اثنتين وسبعين الى ان قتل عبد الله بن الزبير رض في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وكان عبد الله ابن عمر في تلك المدة امتنع ان يبايع لابن الزبير او لعبد الملك كما كان امتنع ان يبايع لعلي او لمعوية ثم بايع لمعوية لما اصطلح مع الحسن بن علي واجتمع عليه الناس وبايع لابنه يزيد بعد موت معوية لاجتماع الناس عليه ثم امتنع من المبايعة لاحد حال الاختلاف الى ان قتل ابن الزبير وانتظم الملك كله لعبد الملك فبايع له حينئذ فهذا معنى قوله لما اجتمع الناس على عبد الملك ١٢ ف ٥٦ قوله على السمع والطاعة اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلعم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثمائة فجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة اتبيعه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشترى عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلعم على النصح لكل مسلم ١٢ ك ٥٧ قوله على الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت قد تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوائل الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شئ وعلى ما في آية بيعة النساء وهلم جرا ١٢ ك

مع الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منها باقرارهم السابق منهم ١٢ ك صـ بفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاء ١٢ ك سـ فان قلت لم كرر الى آخ

عـ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفل المكي ١٢ ف عـ المصري واسم ابي جعفر يسار ضد اليمين وعبيد الله تابعي صغير ١٢ سـ بالافراد في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما بالجمع ١٢ لـ فان قلت كيف يقر الوالد من جهة

68/1

حل اللغات فلقنني، اي زاد على سبيل التلقين ان اقول ١٢

۱ قولہ ولاہم عمر ہم الستۃ عثمان وعلی وطلحۃ والزبیر وسعد وعبد الرحمن وکلہم من العشرۃ لما حضر عمر الموت وذلک فی آخر ذی الحجۃ من سنۃ ثلاث وعشرین قیل لہ استخلف فقال ما احد احق بہذا الامر من ہؤلاء الرہط الذین توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو عنہم راض ک وقولہ انافسکم بالنون والفاء والمہملۃ ای انازعکم فیہ اذ لیس لی فی الاستقلال بالخلافۃ رغبۃ قولہ علی ہذا الامر کذا فی روایۃ الکشمیہنی وفی روایۃ غیرہ عن ہذا الامر ای من جہتہ ولاجلہ ۱۲ ع ۲ قولہ بعد ہجع بفتح الہاء وسکون الجیم بعدہا عین مہملۃ ای بعد طائفۃ من اللیل یقال لقیتہ بعد ہجع من اللیل کما یقال بعد ہجعۃ والہجع والہجعۃ والہجیع والہجوع بمعنی قولہ ما اکتحلت ہذہ الثلث کذا للاکثر وللمستملی اللیلۃ ویؤید الاول قولہ فی روایۃ سعید بن عامر واللہ ما حملت فیہا غمضا منذ ثلث وقولہ بکثیر نوم بالمثلثۃ والموحدۃ ایضا وہو مشعر بانہ لم یستوعب اللیل سہرا بل نام لکن یسیرا منہ والاکتحال کنایۃ عن دخول النوم جفن العین کما یدخلہا الکحل ووقع فی روایۃ یونس ما ذاقت عینای کثیر نوم قولہ فشاورہما روایۃ المستملی فسارہما بمہملۃ وتشدید الراء ولم ار فی ہذہ الروایۃ لطلحۃ ذکرا فلعلہ کان شاورہ قبلہما قولہ حتی ابہار اللیل بالموحدۃ ساکنۃ وتشدید الراء ومعناہ انتصف اللیل وبہرۃ کل شیء وسطہ وقیل معظمہ قولہ یخشی من علی شیئا قال ابن ہبیرۃ اظنہ اشار الی الدعابۃ التی کانت فی علی او نحوہا ولا یجوز ان یحمل علی ان عبد الرحمن خاف من علی نفسہ قلت والذی یظہر لی انہ خاف انہ ان بایع لغیرہ ان لا یطاوعہ والی ذلک الاشارۃ بقولہ فیما بعد فلا تجعل علی نفسک سبیلا وقولہ ثم قال لی ادع عثمان ظاہرہ انہ تکلم مع علی فی تلک اللیلۃ قبل عثمان ووقع فی روایۃ سعید بن عامر عکس ذلک فاما ان یکون احد الروایتین وہما واما ان یکون ذلک تکرر منہ فی تلک اللیلۃ فمرۃ بدأ بہذا ومرۃ بدأ بہذا ۱۲ ف ۳ قولہ امراء الاجناد وہم معویۃ امیر الشام وعمیر بن سعد امیر حمص والمغیرۃ بن شعبۃ امیر الکوفۃ وابو موسی الاشعری امیر البصرۃ وعمرو بن العاص امیر مصر لیجمع اہل الحل والعقد ۔ قس وع قولہ وافوا تلک الحجۃ من قولہم وافیت العام ای حججت لا من وافیت القوم اتیتہم ۔ ک قولہ فلا تجعلن علی نفسک سبیلا ای من الملامۃ اذا لم یوافق الجماعۃ وہذا ظاہر فی ان عبد الرحمن لم یتردد عند البیعۃ فی عثمان لکن تقدم فی روایۃ عمرو بن میمون التصریح بانہ بدأ بعلی فاخذ بیدہ فقال لک قرابۃ من رسول اللہ صلعم والقدم فی الاسلام ما قد علمت واللہ علیک لئن امرتک لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطیعن ثم خلا بالآخر فقال لہ مثل ذلک فلما اخذ المیثاق قال ارفع یدک یا عثمان فبایعہ وبایع لہ علی وطریق الجمع بینہما ان عمرو بن میمون حفظ ما لم یحفظ الآخر ویحتمل ان یکون الآخر حفظ لکن طوی بعض الرواۃ ذکرہ ویحتمل ان یکون ذلک وقع فی اللیل لما تکلم معہما واحدا بعد واحد فاخذ علی کل منہما العہد فلما اصبح عرض علی علی فلم یوافقہ علی بعض الشروط وعرض علی عثمان فقبل ۱۲ ف ۴ قولہ تحت الشجرۃ ای التی فی الحدیبیۃ وہی التی نزل فیہا لقد رضی اللہ عن المؤمنین اذ یبایعونک تحت الشجرۃ وہذہ بیعۃ تسمی بیعۃ الرضوان وہذا ہو الحادی والعشرون من ثلاثیات البخاری ۔ ک قولہ وفی الثانی یحتمل ان یکون سبب التکرار تقویۃ وتثبیتۃ فیما لاح لہ من الامور العظام بعد ذلک الوقت کما مر ذکرہ ولعل ہذا مراد المہلب ومن تبعہ انہ صلعم اراد ان یؤکد بیعۃ سلمۃ لعلمہ بشجاعتہ وعنایتہ فی الاسلام وشہرتہ فی الثبات ۱۲ ع ۵ قولہ وینصع من النصوع بالنون والمہملتین الخلوص وطیبہا بکسر الطاء واسکان التحتانیۃ وفتحہا وکسر التحتانیۃ الشدیدۃ فاعلہ ای یخلص طیبہا من التصبیع وطیبہا مفعولہ ۱۲ ک ۶ قولہ حدثنا عبد اللہ بن یزید ابو عبد الرحمن مولی آل عمر بن الخطاب المقری من الاقراء اصلہ من ناحیۃ البصرۃ وسکن مکۃ وکثیرا روی البخاری عنہ بدون الواسطۃ کما فی التجرید وسعید بن ابی ایوب الخزاعی المصری واسم ابی ایوب مقلاص بالقاف والمہملۃ قولہ وکان یضحی بالشاۃ الواحدۃ الخ وہذا الاثر الموقوف صحیح بالسند المذکور ای عبد اللہ قال الکرمانی جاز شاۃ من اہل البیت لانہا سنۃ علی الکفایۃ ہذا علی مذہب الشافعی واما عند ابی حنیفۃ وصاحبیہ فواجب ودلیلہم حدیث روی الترمذی وابوداؤد والنسائی عن المحق بن سلیم قال کنا مع رسول اللہ صلعم بعرفات فسمعتہ یقول یا ایہا الناس علی کل اہل بیت فی کل عام اضحیۃ وہذا صفۃ الوجوب وقال م من وجد سعۃ ولم یضح فلا یقربن مصلانا ومثل ہذا الوعید لا یلحق الا بترک الواجب کذا فی الہدایۃ قال فی اللمعات لعندہم لا یجزی شاۃ واحدۃ عن فوق الواحد قال فی الہدایۃ القیاس ان لا یجوز شیء من البقر والبدنۃ الا عن واحد لان الاراقۃ واحدۃ وہی القربۃ الا انا ترکناہ بالاثر فیہما ولا نص فی الشاۃ فبقی علی القیاس انتہی مع تغیر ومثل ہذا الحدیث محمول علی المشارکۃ فی الثواب او علی ان احدا من اہل بیتہ لم یکن غنیا فضحی عن نفسہ فظنوا انہ ضحی الشاۃ عن جمیع اہل بیتہ واما ما اخرجہ مالک وابن ماجۃ والترمذی وصححہ من طریق عطاء بن یسار سألت ابا ایوب کیف کانت الضحایا علی عہد رسول اللہ صلعم قال کان الرجل یضحی بالشاۃ عنہ وعن اہل بیتہ فیاکلون ویطعمون حتی تباہی الناس فصارت کما تری فلیس فیہ دلالۃ علی کفایۃ شاۃ واحدۃ للمرأۃ الغنیۃ اذا ضحی زوجہا بل لعل ذلک لمن لم یکن زوجتہ غنیۃ مع انہ یحتمل ان یکون معنی الحدیث انہ کان یضحی بالشاۃ عنہ وبالشاۃ عن اہل بیتہ کذا فی الخیر الجاری واما حدیث ذبح النبی صلعم کبشین وقال فی آخرہ اللہم منک ولک عن محمد وامتہ فقال علی القاری امتہ ای العاجزین عن متابعتہ فی سنۃ الاضحیۃ وہو یحتمل التخصیص باہل زمانہ والتعمیم المناسب لشمول احسانہ والاول یحتمل الاحیاء والاموات او الاخیر منہما ثم المشارکۃ اما محمول علی الثواب والمراد علی الحقیقۃ فیکون من خصوصیۃ ذلک الجناب انتہی ۱۲ [illegible]

ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذى انافسكم على هذا الامر ولكنكم
ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس
على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس
على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالى حتى اذا كانت الليلة التى اصبحنا منها فبايعنا عثمن
قال المسور طرقنى عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك
نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما
ثم دعانى فقال ادع لى عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع
وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئا ثم قال ادع لى عثمن فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن
بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا
تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا على انى قد نظرت فى امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمن
فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون باب من بايع مرتين
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لى
يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت فى الاول قال وفى الثانى باب بيعة الاعراب حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى
فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها باب بيعة الصغير
حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابى ايوب قال
حدثنى ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم
وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبى
صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله باب من
بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب
الاعرابى وعك بالمدينة فاتى الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اقلنى بيعتى فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال
اقلنى بيعتى فابى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير

فقال عن
تلك
الليلة الثلثة
فسارهما
فدعوته
للناس
سنة
الاولى الثانية
قال
قال

۶۸
۲

تنفى خبثها وتنصع طيبها **باب** من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا **حدثنا** عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها **باب** بيعة النساء رواه ابن عباس **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى **ح** وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى مجلس تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا تشركوا بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ على ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة اسعدتنى وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابى سبرة امرأة معاذ او ابنة ابى سبرة وامرأة معاذ **باب** من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال بايعنى على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال اقلنى فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها **باب** الاستخلاف **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا سليمن ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حى فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لاظنك تحب موتى ولو كان

له قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تنزيهه اياهم عبارة عن عدم قبول عمالهم قوله بعد العصر انما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات فى النهار لرفع الملائكة الاعمال بعد اجتماع ملائكة الليل والنهار فيه وههنا يغلظ الايمان لقد اعطى بها وقع ضبطها بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله فى آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفى بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهى ارجح ووقع فى رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفى رواية ابى معوية فحلف بالله لاخذها بكذا اى لقد اخذها وقال الكرمانى ما ملخصه ان المذكور فى الشرب مكان البايع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد لا ينفى الزائد عليه انتهى ويحتمل ان يكون كل من رواة حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلثة فكانه كان فى الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللتين توافقا عليها فصار فى رواية كل منهما ثلثة ملتقط من ع وفتح ١٢ ٢ه قوله ورجل بايع الامام الخ استحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل فى مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود فى الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل فى الوعيد المذكور ف ملخصا وقال الكرمانى فان قلت المذكور فى الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود قلت لا اذ يكون ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا ١٢ ك ٣ه قوله تبايعونى على ان لا تشركوا الخ فان قلت الترجمة فى بيعة النساء قلت لما ورد فى القرآن فى بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال ك قال العينى وجه ذكر هذا الحديث فى ترجمة بيعة النساء لانها وردت فى القرآن فى حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت فى الرجال قلت وقد وقع فى بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلعم كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزنى الحديث ١٢ ٤ه قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا ١٢ ع ٥ه قوله عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر فى كتاب الزكوٰة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هى اياها لا غيرها قوله فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال صلعم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث ١٢ ك ع ٦ه قوله فما وفت امرأة الا ام سليم الخ وقد مر فى الجنائز فما وفت لنا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابى سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابى سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى قال العينى هناك فعلى الاول يكون بنت ابى سبرة امرأة معاذ وعلى الثانى يكون غيرها لانه عطف على ابنة ابى سبرة بقوله وامرأة معاذ وعلى هذا الخمس هى ام سليم وام العلاء وابنة ابى سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى ولقد خلط بعضهم فى هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح وتكلم بالتخمين والحسبان والصحيح ما فى الصحيح والله اعلم وقال النووى قولها فما وفت منا امرأة الا خمس معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس وقال فيه تحريم النوح وعظم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مهيج الحزن ودافع للصبر وفيه مخالفة للتسليم والقضاء والاذعان لامر الله تعالى انتهى ١٢ ٧ه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث وهكذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابى زيد الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبى صلعم يعنى بالحديبية وكانوا الفا واربعمائة قوله يد الله فوق ايديهم يعنى عند المبايعة قوله فمن نكث فانما ينكث على نفسه اى فمن نقض البيعة فانما ينقضها على نفسه ١٢ ع ٨ه قوله كالكير ينفى خبثها اراد المنفخ فهو ينفى عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر وان اراد الموضع المشتمل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد ويخرج خلاصته ذلك فان قيل المشبه به الكير او صاحب الكير قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه ١٢ مجمع ٩ه قوله واثكلاه اى وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام يجرى على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفى بعضها واثكلتاه بزيادة الفوقانية فى آخره وفى بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفى بعضها واثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام ١٢ ك ع ١٠ه لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى ١٢ ع ١١ه بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون اليشكرى ١٢ ك ع ١٢ه اى المشترى بالقيمة التى ذكر البائع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه ١٢ ك ع ١٣ه هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقى قاضى دمشق مات سنة ثمانين ١٢ ع ١٤ه وهى قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ١٢ ع ك ١٥ه بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح ١٢ ك ع ١٦ه بنت الحارث بن خارجة بن ثعلبة الانصارية ١٢ ع ١٧ه هو بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل زق ينفخ به النار والمبنى هو الكور ١٢ مجمع ١٨ه ابن بكير بن عبد الرحمن ابو زكريا التيمى النيسابورى الحنظلى وهو شيخ مسلم ايضا ١٢ تق ع ٤ ٤ ٤

٥١ قوله لظللت - اي دنوت وقربت في آخر يومك معرسا يقال اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله قوله معرسا بكسر الراء من اعرس بالمرأة اذا بنى بها ويقال عرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها قوله بل انا وارأساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله ان ارسل الى ابي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها او آتيه من الاتيان قال في المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول ك ه اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك من الراوي وفيه علم من اعلام النبوة - ك ع مطابقته للترجمة توخذ من قوله لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق رض وهذا مما وعد به لابي بكر رض فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته صلعم ١٢ ع

ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد
هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم
قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف
قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي
لا اتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري
قال اخبرني انس بن ملك انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من
يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله
قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة
منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن
انس بن ملك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر
فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شئ فامرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني
فأتي ابا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن ابي بكر قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش باب اخراج
الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت
حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب يحطب ثم امر بالصلوة
فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي
نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال

ذاك
اوآتيه
قال
اخبرنا
عمر
بما هدى الله
فانه
اصعده
قال
قالت
فأت قال
قال
احدكم

٥٢ قوله راغب وراهب - يحتمل معنيين احدهما ان الذين اثنوا علي اما راغب في حسن رائي فيه وتقريبي اياه واما راهب من اظهار ما يضمره من كراهيته او المعنى راغب فيما عندي وراهب مني وثانيهما ان الناس في امر الخلافة صنفان راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب فيها خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب عنها خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل بان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق قوله كفافا اي يكف عني واكف عنها اي راسا براس لا لي ولا علي - هذا ملتقط من ف ع ك مجمع ١٢ ٥٣ قوله خطبة عمر الآخرة - واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى - ك قوله ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان غيره قد يشاركه فيها عطف عليها ما انفرد به ابو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهي اعظم فضائله التي استحق بها ان يكون خليفة من بعد النبي صلعم ولذلك قال وانه اولى بامورکم - ف ع قوله فبايعوه وكانت طائفة الخ فيه اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة - ف السقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات - ك قال في المجمع هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة - الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعها سوابيط وساباطات ١٢ قاموس ٥٤ قوله حتى صعد المنبر - وفي رواية الكشميهني حتى اصعده قال ابن التين سبب الحاح عمر في ذلك ليشاهد ابا بكر من عرفه ومن لم يعرفه انتهى وكان توقف ابي بكر في ذلك من تواضعه وخشيته قوله فبايعه الناس اي كانت البيعة الثانية اعم واشهر واكثر من المبايعة التي كانت في سقيفة بني ساعدة ١٢ ف ع ٥٥ قوله لوفد بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب للمسلمين في ايام الصديق رض وكانوا ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم الى ابي بكر الصديق رض يعتذرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل في الصحاري حتى يري الله خليفة نبيه الخ وذكر يعقوب بن محمد الزهري ثنا ابراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم اهل بزاخة وهم من طي يسالون الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية قال تنزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به فخطب ابو بكر فذكر ما قال وقالوا فقال عمر قد رايت رايا وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما ما ذكرت من ان تدوا قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات فتابع الناس على ما قال عمر قلت المجلية من الجلاء الخروج عن جميع المال والمخزية من الخزي هو القرار على الذل والصغار والحلقة بسكون اللام السلاح عام وقيل هي الدروع خاصة والكراع جميع الخيل وفائدة نزع ذلك منهم ان لا تبقى لهم شوكة لنا من الناس من جهتهم ونغنم اي يكون ذلك غنيمة لنا تدفن من لم لتقا اي تحملون الينا وباتهم وقتلاكم في النار اي لا ديات لهم لانهم قتلوا بحق وتتركون بعضهم او تتبعون اذناب الابل اي في رعايتها لانهم اذا نزعت منهم آلة الحرب رجعوا اعرابا في البوادي لا عيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع ابلهم - ملتقط من ك وع و ف ١٢ ٥٦ قوله يكون اثنا عشر اميرا - وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابي ذر لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم الق احدا يقطع في هذا الحديث فقوم قالوا يكون اثنا عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة وقوم يقولون يكونون متواليا امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامارة والذي يغلب على الظن انه صلعم انما اراد ان يخبر باعاجيب تكون من بعده الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخبر عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد انتهى وهو كلام من لم يقف على شئ من طرق الحديث غير الرواية التي في البخاري وقد عرفت رواية مسلم ووقع فيها ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو

ع تمام العهد وقبل قيام الساعة وقال ابن الجوزي في كشف المشكل فيه ثلاثة اوجه الاول انه اشارة الى ما بعده صلعم وبعد اصحابه فاخبر عن الولايات الواقعة بعدهم فكانه اشار بذلك الى عدد الخلفاء من بني امية وكان

بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجمعون ويردون البلاد واحدهم وافد ولذلك يقال للذين يقصدون الامراء بزيارة واسترفاد وانتجاع الى غير ذلك ١٢ ع ٥٧ وانما اخرجها من العرب لانه نهاها فلم تنته وقيل انه ابعدها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ١٢ ع + + + + + +

محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمن قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة **باب** هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن ملك ان عبد الله بن كعب بن ملك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن ملك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

باب ماجاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل فكان ابو هريرة يقولهن ثلثا اشهد لله **باب** تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت والصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى

ن المجوس

ثني ٢ قال

عن

ماجاء في التمني

قال ثنا ٢ قال

فلا

قال حدثنا

اقاتل

بالله

ثني ٢ قال

علي

ابن زريع

وبالصفا

ونحل ٢ كان

انطلق

۵۱ **قوله** قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى تاكل منساته وبعضهم بهمزة وهي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخرى في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسأ الشيء اذا اخره - ف قوله ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون مرماة على الجماعة مع صلعم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة ١٢ ك ۵۲ **قوله** منع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسمعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا ف ۵۳ **قوله** كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو يستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات ١٢ ك ۵۴ **قوله** باب ماجاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ماجاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله كتاب التمني والاماني واقتصر الاسمعيلي على باب ماجاء في تمني الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع اماني والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة ١٢ ف ۵۵ **قوله** لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشيء وتمني حصوله - ع وقوله ثم احيى ثم اقتل فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة بختم الحال عليها وان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف ١٢ ك ۵۶ **قوله** يقولهن ثلثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات اشهد لله انه صلعم قاله وفائدته التاكيد فظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلعم اي احيى اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة ١٢ ك ۵۷ **قوله** وليس شيء قال الزركشي كذا للاصيلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختلال الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارصده لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى قلت لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بان يجعل قوله ليس شيئا ارصده لدين على صفة لدينار والعائد اسم ليس وهو الضمير المستكن فيها وقوله اجد من يقبله حال من دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يحب على تقدير ملكه لاحد ذهبا ان يبقى عنده بعد ثلث ليال من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصدا لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا يجده وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلنا تقديم وتاخير فتامله ١٢ د فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ١٢ ك ۵۸ **قوله** لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الحج ١٢ ك

عه هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده ١٢ عه قال الله تعالى على ثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله الى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ١٢ ك عه هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة ١٢ ك لعه ابن ابي قتيبة سواسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني ١٢ عه بنصب غير على الاستثناء ولغير ابي ذر وجرها صفة لاحد لابي ذر ١٢ قس

مِنًى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معى الهدى لحللت قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمى جمرة العقبة فقال يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل لابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض فامرها النبى صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلى حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد ايام الحج

باب قوله ليت كذا وكذا

حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قالت عائشة أرق النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعرى

هل ابيتن ليلة + بواد وحولى اذخر وجليل +

فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم

باب تمنى القران والعلم

حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه من اناء الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى لفعلت كما يفعل

باب ما يكره من التمنى وقول الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية

حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن النضر بن انس قال قال انس بن مالك لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن ابن ابى خلد عن قيس قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى عبيد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب قال ابو عبد الله ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر

باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا

حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول

لولا انت ما اهتدينا + نحن ولا تصدقنا ولا صلينا +
فانزلن سكينة علينا + ان الالى وربما قال الملا
قد بغوا علينا + اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا

يرفع بها صوته

باب كراهية تمنى لقاء العدو

ورواه الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

---

٥١ قوله بل لابد معناه او يجوز العمرة فى اشهر الحج الى يوم القيمة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز فى اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة فى الحج الى يوم القيمة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ١٢ سيد ٥٢ قوله يحرسنى الليلة الخ ذكرت فى باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذى من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبى صلعم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس ويقتضى انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الاية لكن ورد فى عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما فى بدر وفى احد وفى الخندق وفى رجوعه من خيبر وفى وادى القرى وفى عمرة القضية وفى حنين وطريق الجمع ان الاية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبرانى فى الصغير من حديث ابى سعيد كان العباس فيمن يحرس النبى صلعم فلما نزلت هذه الاية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسة ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبى صلعم فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد ابن مسلمة والزبير وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والادرع السلمى وابن الادرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريحانة . ف فان قلت هو من المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعنى يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل . ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمنى يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذى تمنى قد وجد ١٢ قس ٥٣ قوله لا تحاسد الا فى اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . ك قال فى اللمعات المراد به الاغتباط وهو تمنى الرجل مثلا ما لاخيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتباط جائز فى كل صفة محمودة انه احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة فى تحصيل تينك الخصلتين يعنى ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة وانما رخص فيهما لما يتضمن مصلحة فى الدين انتهى وما ذكره انما يتم اذا اخذ فى معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمنى زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمنى الزوال فقط فلا يتجه قال فى القاموس حسده الشئ وعليه تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او يسلبهما فقد براه انتهى ١٢ ٥٤ قوله يقول لو اوتيت الخ بحذف القائل وظاهره انه الذى اوتى القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به فى الرواية التى فى فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل فى التمنى لكنه جرى على عادته فى الاشارة ١٢ ف ٥٥ قوله ولا تتمنوا ما فضل الله الخ وفى مناسبة الاحاديث المذكورة فى الباب للاية غموض الا ان كان اراد ان المكروه من التمنى هو جنس ما دل عليه الاية وما دل عليه الحديث وحاصل ما فى الاية الزجر عن الحسد وحاصل ما فى الحديث الحث على الصبر لان تمنى الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر يختار به الموت على الحيوة فاذا نهى عن تمنى الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ويجمع الحديث والاية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لامر الله تعالى ١٢ ف ٥٦ قوله لا تتمنوا الموت الخ ومعنى النهى عن الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فتمنى الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم بقضائه ١٢ ع ٥٧ قوله قد اكتوى اى بطنه فان قلت الكى منهى عنه قلت ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه ١٢ ك ٥٨ قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وكذا تقديره فى قوله واما مسيئا ووقع فى رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الخلاف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلعم للمحسن والمسئ فى ان لا يتمنى الموت وذلك لزيادة المحسن من الخير ورجوع المسئ عن الشر وذلك من الله للعبد احسان فيه خير له من تمنيه الموت قوله يستعتب اى يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد فيه . ع وظاهر الحديث انحصار حال المكلف فى هاتين الحالتين وبقى قسم ثالث وهو ان يكون مخلطا فيستمر على ذلك او يزيد احسانا واساءة ورابع وهو ان يكون محسنا فينقلب مسيئا وخامس ان يكون مسيئا فيزداد اساءة والجواب ان ذلك خرج مخرج الغالب لان غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاها الصحابة وقد خطر لى فى معنى الحديث ان فيه اشارة الى تغبيط المحسن باحسانه وتحذير المسئ من اساءته فكانه يقول من كان محسنا فليترك تمنى الموت وليستمر على احسانه والازدياد منه ومن كان مسيئا فليترك تمنى الموت وليقلع عن الاساءة لئلا يموت على اساءته فيكون على خطر واما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين اذ لا انفكاك عن احدهما ١٢ ف ٥٩ قوله يوم الاحزاب اى يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلعم وهو يوم الخندق قال فى ذلك حفر الخندق . ك وقوله لولا انت ما اهتدينا وتقدم فى غزوة الخندق من وجه آخر عن شعبة بلفظ والله لولا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث ان هذه الصيغة اذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئا فيقع فى محذور فيقول لو لا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم ان الذى يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل او ترك فقولها واعتقاد معناها يفضى الى التكذيب بالقدر ١٢ ف ٦٠ قوله باب كراهية تمنى لقاء العدو بنصب لقاء على المفعولية ولابى ذر تمنى باسقاط الالف واللام ولقاء بالجر وللاصيلى وابن عساكر التمنى للقاء العدو بزيادة لام قبل التى بعدها القاف ١٢ قس
عـه هذا تعليق منه تقدم موصولا فى مقدم النبى صلعم فى كتاب الهجرة . ع فى [illegible] عـه اشار بهذا الى ان التمنى الذى فيه الاثم يكره وهو الذى يكون فيه داعيا الى الحسد والتباغض ١٢ ع

٥١ قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله كوفي وهذا ايضا احد مشائخ البخاري يروي عنه في الجمعة وروى عن عبدالله المسندي ومحمد بن عبدالرحيم واحمد بن ابي رجاء عنه في مواضع قوله كتب اليه الخ فيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع قوله العافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والآخرة ۔ ع ک فان قلت لاريب ان تمني الشهادة محبوب فكيف نهي عن تمني لقاء العدو وهو يفضي الى المحبوب اجيب بان حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام عزه واللقاء قد يفضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولاينافي ذلك تمني الشهادة ۔ قس وقال الكرماني كراهية من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك ۔ ٥٢ قوله ما يجوز من اللو بسكون الواو ويروى بتشديدها ليصير متمكنا وقال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشئ لامتناع غيره غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما ارادوا اعرابها اتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددوا الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما ❊ باذناب لو لم تفتني اوائله ❊ وقال ابن التين وتبعه الكرماني في بعض النسخ باب ما يجوز من لو بغير الالف واللام والتشديد وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب ولا يحتاج الى تكلفات بعيدة ۔ ع الحديث الذي رمز اليه البخاري بقوله ما يجوز من اللو فان فيه اشارة الى انها في الاصل لا يجوز الا ما استثني فخرج عند النسائي وابن ماجة والطحاوي من طريق محمد بن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء الله واياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان قال الطبري طريق الجمع بين هذا النهي وبين الاحاديث الدالة على جوازان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالمعنى لا تقل لشئ لم يقع لو اني فعلت كذا لوقع كذا قاضيا بتحتم ذلك غير مضمر في نفسك شرط مشية الله تعالى وما ورد من قول لو محمول على ما اذا كان قائله موقنا بالشرط المذكور وهو انه لا يقع شئ الا بمشية الله وارادته ۲ ف ٥٣ قوله يقطر لانه كان اغتسل قبل ان يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلعم وكذا الجملة الثانية في موضع الحال ايضا اي خرج حال كونه يقول ۲ كس ٥٤ قوله ابراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبدالله بن المنذر ابو اسحق الحزامي المديني وهو احد مشائخ البخاري وروى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن ابي غالب عنه حديثا في الديات ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا يعد من اوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قاله هذا القائل فكيف رضي البخاري باخراجه عنه موصولا ۲ ع ٥٥ قوله لامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشئ لامتناع غيره ولولا لامتناع الشئ لوجود غيره وبينهما بون بعيد قلت اشار الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو وزيد عليه لا ۲ ک ٥٦ قوله واصل ناس من الناس الا ناس هو هنا نكرة فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلعم عن الوصال فهم حملوه على النهي التنزيهي واحبوا التقوية فواصلوه فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله فان قلت في هذه الرواية ظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية ۔ ک قوله تابعه سليمان وقع هذه التعليق في رواية كريمة سابقا على حديث حميد عن انس فصار كانه طريق اخرى معلقة لحديث لولا ان اشق وهذا غلط فاحش والصواب ثبوته ههنا كما وقع في رواية الباقين ۲ ف ٥٨ قوله عن الجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بالستة اذرع ونحوها قوله وما لهم وفي بعضها وما بالهم قوله قومك وفي بعضها قومي قوله لم يدخلوه بضم الياء من الادخال والضمير المنصوب يرجع الى الجدر قوله قصرت بفتح القاف وضم الصاد والذي في اليونينية بفتح الصاد المشددة قوله النفقة اي آلات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عم فيه قوله فعل ذلك قومك بكسر الكاف فيهما اي ارتفاع الباب ۲ ک ع قس ٥٩ قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال واونا يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا اهل هي كراهة تنزيه او تحريم على وجهين حكاهما صاحب المهذب وغيره اصحهما عندهم ان الكراهة للتحريم قال الرافعي وهو ظاهر كلام الشافعي وحكى صاحب المفهم عن قوم انه يحرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور مالك والشافعي وابو حنيفة والثوري وجماعة من اهل الفقه الى الكراهة وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوي عليه وممن كان يواصل عبدالله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان يواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب واسحق وابن حنبل انهم اجازوه الى السحر والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبي صلعم لقوله اني لست كاحدكم وايكم مثلي وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام عليه وفي سنن ابي داؤد من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وممن قال به من الصحابة علي بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وعائشة رضه واحتج من اباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انما نهاهم رفقا لا الزاما لهم واحتجوا ايضا بكون النبي صلعم واصل باصحابه يوما ثم يوما حين ابوا ان ينتهوا قال صاحب المفهم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب المحرمون عن الحديثين بان قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منهيا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يتكلفوا ما يشق عليهم قالوا واما وصاله بهم فلتاكيد الزجر وبيان الحكمة في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال ..... الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي وتنكيلهم منه تنكيل لهم وما كان على طريق العقوبة لا يكون من

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية

باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة

حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبدالله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطاء قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفين ايضا على امتي لامرتهم بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال راسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمن بن مغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبدالرحمن بن خلد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك

لو

من بغيره قال

فقال

بهم

فما بالهم فقال

قومي ما ذلك

م الشريعة ۔ عيني من كتاب الصوم ۲ ٥ هذا حكاية عن قول لوط ع وتمامه او آوي الى ركن شديد واحتج به البخاري على جواز استعمال لو في الكلام ۲ ع للعـ٥ اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ

68
2

١ه قوله لولا الهجرة قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال من النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي اتابعهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل ١٢ ع ك ٢ه قوله في الشعب يعني في قوله لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم وقد تقدم موصولا في غزوة حنين قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى التبعيض وورد بها في الاحاديث الصحيحة وقال قد تاملت اقتران قوله احرص على ما ينفعك بقوله واياك واللو فوجدت الاشارة الى محل لو المذمومة وهي نوعان احدهما في الحال ما دام فعل الخير ممكنا فلا يترك لاجل فقد شيء آخر فلا يقول لو ان كذا كان موجودا لفعلت كذا مع قدرته على فعله ولو لم يوجد ذلك بل يفعل الخير ويحرص على عدم فواته والثاني من فاته شيء من امور الدنيا فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه لما فيه من الاعتراض على المقادير وتعجيل تحسر لا يغني شيئا ويشتغل به عن استدراك ما لعله يجيء فالذم راجع فيما يؤل في الحال الى التفريط وفيما يؤل في الماضي الى الاعتراض على القدر وهو اقبح من الاول ١٢ ف

لِيُخْلُوا من شاءُوا ويمنعوا من شاءُوا ولولا أنّ قومكِ حديثٌ عهدُهم بالجاهلية فأخافُ أن تُنكِرَ
قلوبُهم أن أُدخِلَ الجدرَ في البيت وأن أُلصِقَ بابَه في الأرض حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
لكنت امرأً من الأنصار ولو سلك الناسُ واديًا وسلكت الأنصارُ واديًا أو شِعبًا لسلكتُ واديَ الأنصار
أو شِعبَ الأنصار حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار ولو سلك الناسُ واديًا
أو شِعبًا لسلكتُ واديَ الأنصار أو شِعبَها تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب أخبار الآحاد

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلوة والصوم والفرائض والأحكام

وقول الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا
رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية وقوله إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن
تصيبوا قومًا بجهالة وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدًا بعد واحد فإن سها
أحد منهم رُدّ إلى السنة حدثني محمد بن المثنى ٢ حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا
أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك بن الحويرث ٢ أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفيقًا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال
ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها و
صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم
حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال
ينادي ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى
كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى إصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن
إسمعيل ٢ حدثنا عبد العزيز بن مسلم ٢ حدثنا عبد الله بن دينار قال
سمعت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا ينادي
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر قال

هذا ذي حديث عهد
الجدار بابا
الآية
الرجلان دخلا
ثنا ٢ قال
٢ قال
فكان
رفيقا اهلينا
سجوده
لينبه
٢ قال ٢ قال

٣ه قوله باب ما جاء في اجازة خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فوقع فيها كتاب اخبار الآحاد ثم قال باب ما جاء الخ فاقتضى ذلك انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح وبه يظهر ان الاولى في التمني ان يقال باب لا كتاب او يؤخر عن هذا الباب وقد سقطت البسملة لابي ذر والقابسي والجرجاني وثبتت هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي ويحتمل ان يكون هذا من جملة ابواب الاعتصام فانه من متعلقاته فلعل بعض من بيض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وليس بمعتمد ف والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية انه نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلثة وهو الخبر وآحاد فغير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقوله في الاذان آه وانما ذكرها ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ك والمراد بقبول خبره في الاذان انه اذا كان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلوة ذلك الوقت وفي الصلوة الاعلام بجهة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ١٢ ف ٤ه قوله فلولا نفر من كل آه اول الآية قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما انزل في حق المنافقين ما انزل بسبب تخلفهم عن النفير مع رسول الله صلعم قال المؤمنون والله لا نتخلف غزوة يغزوها رسول الله صلعم ولا سرية ابدا فلما ارسل السرايا بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه صلعم وحده فنزلت هذه الآية والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ طائفة يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس كالنخعي ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهري ثلثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف ١٢ ع وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به لانه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير ١٢ ك ٥ه قوله وكيف بعث النبي صلعم آه استدل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي صلعم كان يبعث امراءه الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى قال الكرماني اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة واراد بالسنة الطريق الحق والنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المحمدية صلعم يعني شريعة واجبا ومندوبا وغيرهما ١٢ ع ٦ه قوله متقاربون اي في السن بل في العلم ايضا فقد وقع عند ابي داؤد من طريق مسلمة بن محمد عن خالد الحذاء وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كنا متقاربين في القراءة ومن هذه الزيادة يؤخذ الجواب عن قوله قدم الاسن فليس المراد تقديمه على الاقرأ بل في حال الاستواء بالقراءة قوله ارجعوا الخ انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة وكانت الاقامة بالمدينة باختيار الوافد وكان منهم من يسكنها ومنهم من يرجع بعد ان يتعلم ما يحتاج اليه قوله وذكر اشياء احفظها ولا احفظها قائل هذا ابو قلابة راوي الخبر ووقع في رواية اخرى او لا احفظها وهو للتنويع قوله وصلوا كما رايتموني الخ اي ومن جملة الاشياء التي يحفظها ابو قلابة عن مالك قول النبي صلعم هذا ۔ ف ع قوله ومروهم هذا موضع الترجمة لان تعليمهم لم يقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين على اي هيئة كان فيفيد صحة غير واحد واحد منهم ١٢ ع ٧ه قوله ليرجع من الرجع وهو متعد من الرجوع وهو لازم وحكى فيه ثعلب ارجعت رباعيا فعلى هذا بضم اوله وفي المحكم حكى سيبويه رجعته بالتشديد كذا في التنقيح وقال القسطلاني وفي الفرع كاصله عن ابي ذر ليرجع بضم حرف المضارعة وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة ومطابقته للترجمة في قوله لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يخبر ان الوقت الذي اذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق وكذا في ع ١٢ ٨ه عطف العام على الخاص قوله والاحكام من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام ١٢ ف ٩ه والذي يظهر انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل

حاشية السندي

(قوله باب ما جاء في اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الاحاد مع ان كلها اخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور فالواجب انه اشار بإكثار الاخبار في هذا الباب الى ان القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر والا فدأبه في الابواب الاقتصار على حديث او حديثين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا
فقيل له أزيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا
اسمعيل قال حدثني ملك عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف ١ ثنا
من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال أصدق ذو اليدين
فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او
اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نسخة ٢ الفجر
انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة حدثنا يحيى ٢ حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول ٢ قال
الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه
الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة و
صلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخة ٣ النبي
وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلوة العصر حدثنا يحيى بن قزعة ٢ حدثني ملك نسخة ١ ثنى ٢ قال
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال كنت اسقي ابا طلحة الانصاري وابا عبيدة
ابن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة
يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
ابا عبيدة حدثنا سليمن بن حرب ٢ حدثنا شعبة عن خلد عن ابي قلابة عن انس قال ٣ النبي نسخة قال ٢ قال
صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر قال وكان نسخة ٣ قال حدثنا
رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن ٢ نسخة ٢ السلمي
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا فقال ادخلوها نسخة ١ فيهم ٢ فاوقدوا
فارادوا ان يدخلوها فقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيمة وقال

---

٥١ قوله قالوا صليت خمسا قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن انتهى قلت هذا الجواب غير مشبع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود هذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا حفص بن عمر وفيه قالوا اصليت خمسا والآخر اخرجه في الصلوة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالقائل واحد فصدقه النبي صلعم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يرد ايراد الحديث الذي فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك في ص١٦٣ منه ٥٢ قوله فقال له ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده - ك وفي هذا الحديث والذي قبله حجة لابي حنيفة واصحابه ان سجدتي السهو بعد السلام وان كانت للزيادة وتعقب بانه لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حين سألوه هل زيد وقد اتفق العلماء في هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو ورد بانه وقع في حديث ابن مسعود هذا في نقل مسلم في الزيادة انه امر بالاتمام والسلام ثم يسجد السهو وهو قوله اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم ليسجد سجدتين والشك بالسهو غير العلم به كذا في العيني - وجه ايراد هذا الحديث والذي قبله في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلعم انما لم يقنع في الاخبار بالسهو بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة التي قبلها اخبروه كلهم ابتداء وقيل انما استثبت النبي صلعم في خبر ذي اليدين لانه انفرد دون من صلى معه بما ذكر مع كثرتهم فاستبعد حفظه دونهم وجوز عليه الخطأ ولا يلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقا ١٢ ف ٥٣ قوله فاستداروا والحجة فيه بالعمل بخبر الواحد ظاهر لان الصحابة الذين كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس وهي شامية تحولوا عنه بخبر الواحد الى جهة الكعبة وهي يمانية على العكس من التي قبلها وصدقوا خبره وعملوا به و اعترض عليه بعضهم بانه افادهم العلم بصدقه ما عندهم من ارتقاب النبي صلعم وقوع ذلك لتكرر دعائه به والبحث انما هو في خبر الواحد اذا تجرد عن القرينة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا على خبر الواحد كفى في صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرينة وايضا فليس العمل بالخبر المحفوف بالقرينة متفقا عليه فيصح الاحتجاج به على من اشترط العدد واطلق وكذا على من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا يفيد الا الظن ما لم يتواتر ١٢ ف ٥٤ قوله ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا واياما فانه صلعم خرج من مكة يوم الاثنين خامس ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وكان التحويل خامس عشر من رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس فمن اعتد الايام شهرا كاملا عد سبعة عشر والا فستة عشر وما روي ثلثة عشر وغير ذلك فضعيف والله اعلم - تفسير مظهري قوله وهم ركوع في صلوة العصر فان قلت في الحديث السابق انها صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به - ك وقال العيني والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلوة العصر ثم وصل الى اهل قباء في صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان القباء من جملة سوادها وفي حكم رساتيقها ١٢ ٥٥ قوله فجاءهم آت فقال ان الخمر الخ مطابقته للترجمة في قوله فجاءهم آت وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شيء كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك ١٢ ع ف ٥٦ قوله فاستشرف لها الخ اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلعم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان ١٢ ك ع ٥٧ قوله واذا غبت عن رسول الله صلعم وشهده وفي رواية الكشميهني والمستملي وشهدته اي حضر ما يكون عند النبي صلعم وقد نقل بعض العلماء لقبول خبر الواحد ان كل صاحب وقائع سئل عن نازلة في الدين فاخبر السائل بما عنده فيها من الحكم انه لم يشترط عليه احد منهم ان لا يعمل بما اخبره به من ذلك حتى يسأل غيره فضلا عن ان يسأل الكواف بل كان كل منهم يخبره بما عنده فيعمل بمقتضاه ولا ينكر عليه ذلك فدل على اتفاقهم على وجوب العمل بخبر الواحد ١٢ ف ٥٨ قوله فقال آخرون انما فررنا منها الخ قال ابن التين حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه في دخول النار ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك به يتم المقصود ١٢ ع ٥٩ فان قلت كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد في الصلوة قلت اجاب النووي بوجهين احدهما انهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلوة لانهم كانوا مجوزين لنسخ الصلوة من اربع الى ركعتين والآخر ان هذا كان خطابا للنبي صلعم وجوابا وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا وفي رواية لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة اومأوا اي اشاروا نعم فعلى هذا لم يتكلموا قلت الكلام والخروج من المسجد ونحو ذلك كله قد نسخ حتى لو فعل احد مثل هذا في هذا اليوم بطلت صلوته والدليل عليه ما رواه الطحاوي ان عمر بن الخطاب كان مع النبي صلعم يوم ذي اليدين ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبي صلعم ففعل فيها بخلاف ما فعل صلعم يومئذ ولم ينكر عليه احد من حضر فعله من الصحابة وذلك لا يصح ان يكون منه ومنهم الا بعد وقوفهم على نسخ ما كان منه صلعم يوم ذي اليدين ١٢ عيني من كتاب الصلوة ٦٠ هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي ١٢ ك ٦١ ذكر هذا الحديث مناسب للحديث السابق فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء ١٢ ولمعات ٦٢ اي حصلنا فرارا منها خوفا من النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد ١٢ ك

للآخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب ۲ حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ۲ ان ابا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله ۲ وائذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فاعترفت فرجمها

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ۲ ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال سفين حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت جابرا قلت لسفين فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق قال سفين هو يوم واحد وتبسم سفين

باب قول الله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد ۲ عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد

وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

المعصية قال

ثنا

فاخبروني

المديني

محمد قال

ابن زيد

ثني

---

٥١ قوله اقض لي بكتاب الله بما كان في كتاب الله اي آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله ههنا حكمه وانما قال اقض بكتاب الله مع انه لا يحكم الا به لانهما كانا سألا قبل ذلك من الناس وعلماء حكم لم يكن في كتاب الله فجاءا عند رسول الله صلعم ليحكم به قوله ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وانما قال على هذا لانه يتوجه على المستاجر من الاجير ولو قال عسيفا لهذا لصح ايضا انما يتوجه للمستاجر عليه من الخدمة قوله ثم سألت اهل العلم يدل على جواز الاستفتاء والافتاء في زمانه صلعم عن غيره لعدم القدرة على سؤاله لمانع وقوله تغريب عام التغريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير مفوض الى رأي الامام ومصلحته وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو بلفظ التصغير انيس بن الضحاك الاسلمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم الحد عليها ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو مذهب الشافعي فلعل المراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو اربع مرات والله اعلم ۱۲ لمعات ٥٢ قوله واما انت يا انيس الخ قال النووي ان بعثه صلعم انيسا اليها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يحد القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وتجسسه وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر عنه بل لو اقر به الزاني يستحب ان يلقن الرجوع - مرقاة ومطابقته للترجمة يمكن ان توخذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره ۱۲ ٥٣ قوله حواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها بالفتح للتخفيف وذكره استقصاء في المناقب ك فان قلت كل الصحابة كانوا انصاره صلعم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لاسيما في ذلك اليوم ۱۲ ك ٥٤ قوله قلت لسفيان الخ اي قال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قريظة قال قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك ههنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة واحد اقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد ك قال الشيخ ابن حجر لم اره عند احد ممن اخرجه من رواية سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر بلفظ يوم قريظة وقال وقع في رواية هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلعم قال يوم الخندق من ياتيني بخبر بني قريظة فلعل هذا سبب الوهم ثم وجدت الاسمعيلي نبه على ذلك فقال انما طلب النبي صلعم يوم الخندق خبر بني قريظة فحمل رواية من قال يوم قريظة اي اليوم الذي اراد ان يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه ۱۲ ف ٥٥ قوله فاذا اذن له واحد جاز وجه الاستدلال به انه لم يقيده بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق وجميع الاذن وهو متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم تثبت عدالته لقيام القرينة فيه بالصدق واراد البخاري ان صيغة يؤذن لكم على البناء للمجهول يصح للواحد فما فوقه وان الحديث الصحيح بين الاكتفاء بالواحد على مقتضى ما تناوله لفظ الآية فيكون فيه حجة لقبول خبر الواحد ۱۲ ف ٥٦ قوله يبعث من الامراء والرسل واما الامراء فانه صلعم كان امر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران ابا سفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن ابي امية وابان بن سعيد بن العاص وعلى السواحل ابا موسى الاشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه وكان ربما التقيا وامر ايضا عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى ويزيد بن ابي سفيان على تيماء وثمامة بن اثال على اليمامة واما الرسل فانه صلعم بعث ستة نفر في سنة ست من الهجرة ومنهم حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية فاكرمه وكتب جوابه قد علمت ان نبيا قد بقي وقد اكرمت رسولك واهدى له صلعم مع حاطب كسوة وبغلة دلدل وحمارا يعفور ومارية ام ابراهيم بن رسول الله واختها سيرين فقال صلعم ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه واصطفى مارية لنفسه ووهب سيرين لحسان بن ثابت ونفق الحمار منصرفه من حجة الوداع وبقيت البغلة الى زمن معاوية ومنهم شجاع بن وهب ارسله الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض الشام وقال ابو اسحق ثم بعث رسول الله صلعم شجاع بن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابي شمر الغساني صاحب دمشق قال شجاع فاتيته اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتابه صلعم ورمى به وقال انا اسير اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما بلغه صلعم ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم فاكرمه قيصر وقصته مذكورة في اول الجامع وسليط بن عمرو العامري ارسله الى هوذة بن علي ملك اليمامة فاكرمه وانزله ورد الجواب يقول لو جعلت لي بعض الامر لسرت اليك واسلمت والا قصدت حربك فقال صلعم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات عام الفتح وعمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي ملك الحبشة فاخذ كتابه صلعم ووضعه على العينين ونزل عن سريره وجلس على الارض واسلم على يد جعفر بن ابي طالب ولما مات صلى عليه صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن حذافة ارسله الى كسرى پرويز بن هرمز فمزق كتابه وقال يكتب الي هذا وهو عبدي ولما بلغ النبي صلعم ذلك قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نائبه على اليمن ان ابعث الى هذا الذي تنبى في الحجاز رجلين من عندك جلدين فلياتيانه الي فبعث باذان قهرمانه وكان كاتبا عالما بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهما الى رسول الله صلعم فامره ان ينصرف الى كسرى فخرجا حتى قدما رسول الله صلعم فدخلا عليه فقال ارجعا حتى تاتياني غدا واتى الخبر من السماء الى رسول الله صلعم بان الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا فدعاهما النبي صلعم فاخبرهما واعطى منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا فلم يلبث ان قدم عليه كتاب شيرويه فلما وقف عليه قال ان هذا الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واسلم الابناء من فارس وقرره النبي صلعم في موضعه وهو اول امير من نوابه صلعم هذا الملتقط من العيني والمجمع ويقال انه صلعم ارسل العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين من قبل الفرس وكتب اليه يدعوه الى الاسلام فاسلم واسلم جميع العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الازدي احد بني لهب الى ملك البصرى فلما نزل ارض موتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلعم رسول غيره وارسل جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذي عمرو كذا في العيني ومقاصد السير وفي الاستيعاب الى ذي كلاع وذي رعين باليمن في رواية وفي اخرى ذي كلاع وذي ظليم باليمن فاسلما وتوفي رسول الله صلعم وجرير عندهما وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان جيفر وعبد الله ابني الجلندى وهما من الازد فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقات والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلعم وارسل السائب بن العوام اخا الزبير الى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر على فلسطين ۱۲ ع

حاشية السندي

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا اي كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى اعلم اه سندي

عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بکتابه الی کسری فامره ان یدفعه الی عظیم البحرین یدفعه عظیم البحرین الی کسری فلما قرأه کسری مزقه فحسبت ان ابن المسیب قال فدعا علیهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یمزقوا کل ممزق حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن یزید ابن ابی عبید قال حدثنا سلمة بن الاکوع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجل من اسلم اذن فی قومك او فی الناس یوم عاشوراء ان من اکل فلیتم بقیة یومه ومن لم یکن اکل فلیصم

باب وصاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفود العرب ان یبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحویرث حدثنا علی ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثنی اسحق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابی جمرة قال کان ابن عباس یقعدنی علی سریره فقال لی ان وفد عبد القیس لما اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من الوفد قالوا ربیعة قال مرحبا بالوفد والقوم غیر خزایا ولا ندامی قالوا یا رسول اللہ ان بیننا وبینك کفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالایمان باللہ قال هل تدرون ما الایمان باللہ قالوا اللہ ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا اللہ وحده لا شریك له وان محمدا رسول اللہ واقام الصلوة وایتاء الزکوة واظن فیه صیام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقیر وربما قال المقیر قال احفظوهن وابلغوهن من وراءکم

باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد ابن الولید قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبری قال قال لی الشعبی ارأیت حدیث الحسن عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقاعدت ابن عمر قریبا من سنتین او سنة ونصف فلم اسمعه روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیر هذا قال کان ناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیهم سعد فذهبوا یاکلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه لحم ضب فامسکوا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك فیه ولکنه لیس من طعامی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالکتاب والسنة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین عن مسعر وغیره عن قیس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من الیهود لعمر یا امیر المؤمنین لو ان علینا نزلت هذه الآیة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا لاتخذنا ذلك الیوم عیدا فقال عمر انی لاعلم ای یوم نزلت هذه الآیة نزلت یوم عرفة فی یوم جمعة سمع سفین مسعرا ومسعر قیسا وقیس طارقا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالك انه سمع عمر الغد حین بایع

ن عبد اللہ

ن ثنا اخبرنا

به صح

ن یحدث

او

---

٥١ قوله کل ممزق هذا مرسل نقل فی کتب التواریخ ان الممزق للکتاب کان ابرویز بفتح الموحدة وسکون الراء وکسر الواو واسکان التحتانیة وبالزای ومزق ابنه شیرویه بکسر المعجمة وسکون التحتانیة وضم الراء واسکان الواو والتحتانیة بطنه فاهلکه ثم لم یلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم یقم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت علیهم النحوسة حتی انقرضوا عن آخرهم فی خلافة عمر حین توجیهه سعد بن ابی وقاص الی العراق ١٢ ک ٥٢ قوله کان ای یقعدنی من الاقعاد وکان ترجمانا بینه وبین الناس فیما یستفتونه فلذلك کان یقعده علی سریره قوله وفد عبد القیس الوفد جمع وافد وهو الذی اتی الی الامیر برسالة من قوم وقیل رهط کرام وعبد القیس ابو قبیلة عظیمة ینتهی الی ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان وربیعة قبیلة عظیمة فی مقابلة مضر وکان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حبان منهم کان یتجر الی المدینة فمر بالنبی صلعم فقام الیه فسأله عن اشراف قومه فسمی له باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة واقرأ باسم ربك ثم رحل الی هجر ومعه کتاب صلعم فکتمه ایاما لکن انکرت زوجته صلاته فذکرت ذلك لابیها المنذر رئیسهم فتحادثا فوقع الاسلام فی قلبه ثم ذهب بالکتاب الی قومه وقرأ علیهم فاسلموا واجمعوا علی المسیر الیه صلعم. مرقاة مختصرا

قوله غیر خزایا جمع خزیان وهو المفتضح والمستحیی والذلیل والندامی جمع ندمان بمعنی النادم ای لم یکن منکم تأخر عن الاسلام ولا اصابکم قتال ولا سبی ولا اسر مما تفتضحون به او تستحیون منه او تندمون علیه ویحتمل ان یکون دعاء لهم قوله کفار مضر بالضم وفتح المعجمة قبیلة ویقال ربیعة ومضر اخوان یقال ربیعة الخیل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما المیراث اخذ مضر الذهب وربیعة الفرس ولم یکن لهم الوصول الی المدینة الا علیهم وکانوا یخافون منهم الا فی الشهر الحرام ١٢ ک ٥٣ قوله وتؤتوا من المغانم فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنی التجدد لان سائر الارکان کانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضیته کانت متجددة وفیه دلیل علی ان الایمان والاسلام واحد ولم یذکر الحج لانه لم یفرض حینئذ او لانهم ما کانوا یستطیعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذکور خمس لا اربع قلت لم یجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم یکن فی علمهم انها من دعائم الایمان قوله ونهاهم عن الدباء الخ والنهی وان کان عن الظروف لکن المراد منه النهی عن شرب الانبذة التی فیها وقیل النهی عن هذه نهی عن الانتباذ فیها لان الشراب فیها قد یصیر مسکرا ولا یشعر به ١٢ ک ع ٥٤ قوله عن توبة العنبری بفتح الفوقانیة وتسکین الواو وبالموحدة ابن کیسان ابو المورع بفاعل التوریع بالراء والمهملة العنبری بفتح المهملة والموحدة بینهما نون ساکنة نسبة الی بنی العنبر بطن مشهور من بنی تمیم التابعی قوله ارأیت الحسن الخ الرؤیة بصریة والاستفهام للانکار کان الشعبی ینکر علی من یرسل الاحادیث عن رسول اللہ صلعم اشارة الی ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاکثار من التحدیث عنه والا کان یکتفی بما سمعه موصولا وقال الکرمانی مراد الشعبی ان الحسن مع انه تابعی یکثر الحدیث عن النبی صلعم یعنی جری علی الاقدام علیه وابن عمر مع انه صحابی مقلل فیه محتاط متحرز مهما امکن قلت وکان ابن عمر اتبع رأی ابیه فی ذلك فانه کان یحض علی قلة التحدیث عن النبی صلعم لوجهین احدهما خشیة الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانیه والثانی خشیة ان یحدث عنه بما لم یقله لانهم لم یکونوا یکتبون فاذا طال العهد لم یؤمن النسیان ١٢ ف ٥٥ قوله قال لا باس به وبه قال الشافعی وقال ابو حنیفة واصحابه بحرمته وقد نقله ابن المنذر عن علی بن ابی طالب رض لحدیث اخرجه ابو داؤد عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول اللہ صلعم نهی عن اکل لحم الضب فی اسناده اسمعیل بن عیاش عن ضمضم بن زرعة عن شریح عن عتبة عن ابی راشد الحبرانی عن عبد الرحمن بن شبل قال الحافظ وحدیث ابن عیاش عن الشامیین قوی وهؤلاء شامیون ثقات ولا یلتفت الی قول الخطابی لیس اسناده بذاك وقول ابن حزم فیه ضعفاء مجهولون وقول البیهقی تفرد به ابن عیاش ولیس بحجة وقول ابن الجوزی لا یصح قال وکل ذلك تساهل لا یخفی فان روایة اسمعیل عن الشامیین قویة ورجاله کلهم ثقات اثبات وللحدیث اخرجه ابو حنیفة فی مسنده عن حماد عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة انه اهدی لها ضب فسألت النبی صلعم فنهاها عن اکله فجاء سائل فامرت له فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اتطعمین ما لا تاکلین وقد اخرج احمد وابو یعلی حدیث عائشة باسناد رجاله رجال الصحیح مثله والهمزة فیه للانکار یعنی لا تطعمی ما لا تاکلین فنهی النبی صلعم عن التصدق به انما هو نظرا الی عدم اباحته لانه لو کان مباحا لما منعها عن التصدق به ولا یقال ان النهی عن التصدق انما هو من قبیل ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون الآیة ولن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون لانا نقول هذا انما یتم فیمن وجد عنده شیء جید فیختار الردی للتصدق واما من لا یجد الا ردیا وقد سأله مضطر الی استعماله فلا منع عن تصدق ما یجده بل نقول انه یثاب علی ذلك ثم الاصل انه متی تعارض الدلیلان احدهما یوجب الحظر والآخر الاباحة یغلب الحظر وفی شرح العینی الاصح عند اصحابنا ان الکراهة تنزیهیة لا تحریمیة لظاهر الاحادیث الصحیحة انه لیس بحرام هذا خلاصة ما قال الشیخ عابد السندی فی شرح مسند ابی حنیفة ١٢ ٥٦ قوله الاعتصام بالکتاب والسنة الکتاب هو الکلام المنزل علی محمد صلعم للاعجاز بسورة منه وقیل النقل بین دفتی المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلعم وفعله وتقریره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالی واعتصموا بحبل اللہ لان المراد بالحبل الکتاب والسنة علی سبیل الاستعارة المصرحة والجامع کونهما سببا للمقصود الذی هو الثواب کما ان الحبل سبب للمقصود من السقی ونحوه ١٢ ک ٥٧ قوله عن مسعر وغیره الغیر لم ار من صرح به الا انه یحتمل ان یکون سفیان الثوری فان احمد اخرجه من روایة عن قیس بن مسلم وهو الجدلی بفتح الجیم والمهملة کوفی یکنی ابا عمرو وکان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب الی الارجاء. قس قوله یوم عرفة غیر منصرف وجمعة منصرف فان قلت لم فرق بینهما قلت لان الاول علم الزمان المعین والثانی اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بین الکلامین قلت مقصوده ان ذلك الیوم ایضا عندنا عید. ک قال ابن عباس کان ذلك الیوم خمسة اعیاد جمعة وعرفة وعید الیهود والنصاری والمجوس. ووجه ذکر هذا الحدیث عقیب الترجمة من حیث ان الآیة تدل علی ان هذه الامة معتصمین بالکتاب والسنة لان اللہ تعالی من علیهم بهذه الآیة باکمال الدین واتمام النعمة وبرضاه لهم بدین الاسلام ١٢ ع ٥٧ بفتح الواو وکسرها بالقصر ووصایة بالتحتانیة بعد الالف هو الوصیة ١٢

٥١ قوله ان الله يغنيكم بالاسلام كذا وقع بضم الياء ثم غين معجمة ساكنة ثم نون وبذا ابو عبد الله هو المصنف على ان الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحتين ثم شين معجمة وقوله ينظر في اصل كتاب الاعتصام فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه ما يتعلق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما راى هذه اللفظة مغايرة لما عنده انه الصواب حال الى مراجعته لكن الاصل كانه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته ان يصلح منه وقد وقع له نحو ذلك في تفسير انقض ظهرك ونبهت عليه في تفسير سورة الم نشرح - ف وقوله قال ابو عبد الله الى آخره ثابت في رواية ابي ذر عن المستملي ساقط لغيره وسقط لابن عساكر في نسخة وقوله انظر الخ والحديث سبق في الفتن في باب اذا قال عند قوم شيئا - قس ص٥٣ ومطابقته للترجمة من حيث ان اغناء الله عباده بالاسلام وبنبيه عليه السلام عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله ١٢ ع ٥٢ قوله بعثت بجوامع الكلم اى مع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله انه صلعم كان يتكلم بالقول الوجيز اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني قوله ونصرت بالرعب اى الخوف اى بمجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون مني ويؤمنون قوله اتيت بمفاتيح خزائن الارض اراد بمفاتيح خزائن الارض ما فتح الله على امته والخزائن جمع خزانة وهي الموضع يخزن فيها ـ ع قال في المجمع اراد ما سهل الله له ولامته افتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز ممتنعات او هي معادن الارض ١٢ ٥٣ قوله تلغثونها او ترغثونها فالاولى بلام ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة ثم مثلثة والثانية مثلها لكن بدل اللام راء وهي من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث الجدي امه اذا ارتضع منها وارغثته هي اي ارضعته ومن ثم قيل ناقة رغوث اي غزيرة اللبن واما التي باللام فقيل انها لغة فيها وقيل تصحيف وقيل ماخوذ من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذكره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد تاكلونها كيف ما اتفق وفيه بعد وقال ابن بطال واما اللغث باللام فلم اجده فيما تصفحت من اللغة انتهى ووجدت في حاشية من كتابه لغتان فصيحتان صحيحتان ومعناهما الاكل بالنهمة وفي كتاب المنتهى لابي المعالي اللغوي لغث طعامه ولعثه بالغين المعجمة والعين المهملة اذا فرقه واللغيث ما يبقى في المكيل من الحب فعلى هذا فالمعنى وانتم تاخذون المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه واستعار للمال ما للطعام لان الطعام اهم ما يقتنى لاجله المال وزعم ان في بعض النسخ تلحثونها اي تلعقونها بمهملة ثم قاف قلت هو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه والثالثة جاءت من رواية عقيل في كتاب الجهاد بلفظ تنتثلونها بمثناة ثم نون ساكنة ثم مثناة وبعضهم بحذف المثناة الثانية من النثل بفتح النون وسكون المثلثة وهو الاستخراج نثل كنانته استخرج ما فيها من السهام وجرابه نفض ما فيه والبئر اخرج ترابها فمعنى تنتثلونها تستخرجون ما فيها وتتمتعون به قال ابن التين هذا هو المحفوظ في هذا الحديث قال النووي يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا وهو يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ووقع عند بعض رواة مسلم بالميم بدل النون الاولى وهو تحريف ١٢ ف ع ٥٤ قوله وانما كان الذي اوتيت الخ ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات وافيدها وادومها لاشتماله على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى آخر الدهر فلما كان لا شيء يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا قال انا اكثرهم تبعا ويقال ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب بصورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر فقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء ـ ١٢ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله انما اوتيته الخ فانه عليه السلام اراد بقوله وحيا اوحاه الله الي هو القرآن ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهي فيه كثير منها قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الآية ومنها قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون الى غير ذلك ١٢ ع ٥٥ قوله قال ائمة نقتدي بمن قبلنا الخ يعني استعمل الامام ههنا بمعنى الجمع بدليل جعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لمن قبلهم لان ما لم يتبع الانبياء لا يتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين ١٢ ك ٥٦ قوله ان يتعلموها الخ قال في القرآن يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم معناه وادراك منطوقه ونحواه قوله يدعوا الناس اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرأ شغل خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير ١٢ ك ٥٧ قوله جلست الى شيبة بفتح الشين المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد فتح مكة وبقي الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في الصحيحين الا هذا الحديث عند البخاري في مدة وقوله ان لا ادع فيها الضمير للكعبة وان لم يجر لها ذكر لان المراد بالمسجد في قول ابي وائل جلست الى شيبة في هذا المسجد نفس الكعبة فكانه اشار اليها قوله يقتدى بهما قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبة ان النبي صلعم وابا بكر بعده لم يتعرضا لم يسعه خلافهما وراى ان الاقتداء بهما واجب فربما يهدم البيت ويحتاج الى ترميمه فيعرف ذلك وليصرف الى منافع المسلمين لكان فيه حرج ومطابقته للترجمة توخذ من قوله يقتدى بهما اي بالنبي صلى الله عليه وسلم وبابي بكر رض والاقتداء بالنبي صلعم اقتداء بسنته ـ ملتقط من ك ع ف ٥٨ قوله ونزل القرآن الخ يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها ١٢ ك ٥٩ قوله احسن الهدى بفتح الهاء وسكون الدال للاكثر وللكشميهني بضم الهاء مقصورا ومعنى الاول البيئة والطريقة والثاني ضد الضلال ١٢ ف ع ٥ شك من الراوي فالاولى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن والثانية بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقول في رواية القابسي بفتح الهمزة وكسر الميم بعدها من الامان وصوبها ابن التين فلم يصب ف ص٥ كذا للاكثر بفتح الدال اي يترك الناس ووقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وفي بعضها يتودد على الناس الخير ١٢ ع

المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد
فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به
رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال
اللهم علمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان
ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله تعالى يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى
الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر
كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما
استطعت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت
في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مثله اومن او امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيمة باب الاقتداء بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي
بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلث احبهن لنفسي ولاخواني هذه السنة ان يتعلموها و
يسئلوا عنها والقران ان يتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثني
عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفين عن واصل عن
ابي وائل قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال جلس الي عمر في مجلسك هذا
فقال هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال
لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرءان يقتدى بهما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال سالت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال ونزل القران
فقروا القران وعلموا من السنة حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يقول قال عبد الله ان
احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله

ن واٮما بها برسوله
قال ابو عبد الله يغنيكم يعني نعشكم ينظر في اصل كتاب الاعتصام
ن بذلك
ن فذهب
ن امن اوتيته
ن يدعوا الى ثنا
ن قال
ن لقد
ن قال
ن اخبرنا حدثنا
الهدى هدى

(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد من

حاشية السندي

الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يمضي شهران ولم يوقد النار في بيته صلى الله تعالى عليه وسلم. والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله او امن عليه البشر) اى ما يكفي في ايمان الناس اى لم يكن في معجزاتهم نقص لكفاية لكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتي كلام رب العالمين فهي اخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوي غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا في الفضائل والبركات فلذلك قال فارجوا اني اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم ١٢ سندي

۵۱ قوله وشر الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شئ احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي رح البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة يسيرة واشتد انكار احمد للذي بعده ومما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالغ النفاة حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده صلعم وابي بكر وعمر رض شئ من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية وقد توسع من تاخر عن القرون الثلثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتاويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق ۱۲ فتح مختصرا ۵۲ قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامرأته واعطى وليدة ومائة من الغنم ۱۲ ك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة ۱۲ ع ف ۵۳ قوله فقد ابى يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ۱۲ ك ع ۵۴ قوله محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداه في الصحيحين بضمها واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب ۱۲ ك ف قوله ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا ۱۲ ف قوله كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلعم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء ۱۲ قوله فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتنوين اي فارق بين المطيع والعاصي ۱۲ ك ۵۵ قوله عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلعم فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ۱۲ ع ۵۶ قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم ببعض اللحوق ۱۲ ك قال في الفتح قوله سبقتم بفتح اوله وحكي ضم الاول والاول المعتمد وقوله سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما ۔ ف قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص لله في القراءة وان اخذتم يمينا وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتم بان اداكم الكفر الاصغر الى الاكبر انتهى ۱۲ ۵۷ قوله انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قاله الكرماني وقال في المجمع خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو ينزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى المفصح اي النذير المفصح بالانذار لا يكني ولا يكني هو تمثيل لشدة الامر ودنو المحذور انتهى ۱۲ ۵۸ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة ولحقوا بمسيلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرفت انه الحق ۱۲ لمعات قال الكرماني هم طائفة منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابي بكر رض ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلعم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ۱۲ قوله فان الزكوة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر رض حمل الحق في قوله الا بحقه على غير الزكوة والا لم يستقم استشهاده بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رض بقوله فان الزكوة حق المال اوليّا ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر باني ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكوة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر ۱۲ طيبي۔

۵ الخطاب لوالد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره ۔ م قد مر ذكره بطوله غيرة منها في ص ۱۰۲۸ ۱۲ ۵ ممدودا او مقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ۱۲ ك

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابهم على الله قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني كذا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

(قوله كل امتي) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

له قوله وقال لى ابن بكير آه ومراده ان قتيبة حدثه عن الليث بالسند المذكور فيه بلفظ لو منعونى كذا ووقع فى رواية الكشميهنى كذا وكذا وحدثه يحيى وعبد الله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وقوله وهو اصح اى من رواية من روى عقالا كما تقدمت الاشارة اليه فى كتاب الزكوٰة اوابهم كالذى وقع هنا ١٢ ف ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله لاقاتلن من فرق بين الصلوٰة والزكوٰة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتداء بالسنة الشريفة ١٢ قس ع ٥٢ قوله عيينة بتحتانية ونون مصغرا ابن حصن بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة ثم نون ابن حذيفة بن بدر يعنى الفزارى معدود فى الصحابة وكان فى الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذكر فى المغازى ثم اسلم فى الفتح وشهد مع النبى صلعم حنينا فاعطاه مع المؤلفة واياه عنى العباس ابن مرداس السلمى بقوله اتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وله ذكر مع الاقرع بن حابس سياتى قريبا وله قصة مع ابى بكر وعمر حين سال ابابكر ان يعطيه ارضا يقطعه اياها فمنعه عمر وقد ذكره البخارى فى التاريخ الصغير وسماه النبى صلعم الاحمق المطاع وكان عيينة ممن وافق طليحة الاسدى لما ادعى النبوة فلما ظلمهم المسلمون فى قتال اهل الردة فر طليحة واسر عيينة فاتى به ابوبكر فاستتابه فتاب وكان قدومه الى المدينة على عمر بعد ان استقام امره وشهد الفتوح وفيه من جفاء الاعراب شئ ١٢ ف ع ٥٣ قوله الحر بن قيس اى الفزارى قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلعم من فزارة مرجعه من تبوك قوله وكان اى الحر من الطائفة الذين يقربهم عمر ثم بين ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلك على ان الحر المذكور كان متصفا بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله كهولا كانوا وشبابا الكهول جمع كهل والشباب جمع شاب واراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشبان لان كلهم كانوا اهل خير ١٢ ع ف ٥٤ قوله عند هذا الامير هذا من جملة جفاء عيينة اذ كان من حقه ان ينعته بامير المؤمنين ولكنه لا يعرف منازل الاكابر قوله فتستاذن لى عليه اى فى خلوة لان عمر كان لا يحتجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لك عليه اى حتى تجتمع بك وحدك ١٢ ف ع قوله يا ابن الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث خاطبه بهذه المخاطبة قوله فوالله ما جاوزها وفى هذا تقوية لما ذهب اليه الاكثرون ان هذه الآية محكمة قال الطبرى بعد ان اورد اقوال السلف فى ذلك وان منهم من ذهب الى انها منسوخة باية القتال والاولى بالصواب انها غير منسوخة لان الله تعالى اتبع ذلك تعليمه نبيه صلعم محاجة المشركين ولا دلالة على النسخ فكانها نزلت لتعريف النبى صلعم عشرة من لم يؤمر بقتاله من المشركين واريد به تعليم المسلمين وامرهم باخذ العفو من اخلاقهم فيكون تعليما للخلقة صفة عشرة بعضهم بعضا فيما ليس بواجب فاما الواجب فلا بد من عمله فعلا او تركا انتهى ملخصا ١٢ ف ٥٥ قوله خسفت ولابى ذر عن المستملى بالكاف لغتان او يغلب فى القمر لفظ الخسوف بالخاء وفى الشمس الكسوف بالكاف قاله القسطلانى وقال العينى هذا يدل على ان الكسوف والخسوف كلاهما يستعملان فى الشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف يختص بالشمس والخسوف بالقمر ١٢ قوله حتى الجنة والنار بالنصب عطف على الضمير المنصوب فى قوله رايته ويجوز الرفع على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر اى حتى الجنة مرئية والنار عطف عليه ومطابقته للترجمة فى قوله جاءنا بالبينات فاجبناه لان الذى اجاب وآمن هو الذى اقتدى بالسنة ١٢ ع قس ٥٦ قوله دعونى ما تركتكم الخ المراد بهذا الامر ترك السؤال عن شئ لم يقع خشية ان ينزل وجوبه او تحريمه وعن كثرة السؤال لما فيه غالبا من التعنت وخشية ان يقع الاجابة بامر يستثقل فقد يؤدى لترك الامتثال فتقع المخالفة وقد يفضى الى مثل ما وقع لبنى اسرائيل اذ امروا ان يذبحوا البقرة فلو ذبحوا اى بقرة شاؤا لامتثلوا ولكنهم شددوا فشدد عليهم وبهذا يظهر مناسبة قوله فانما هلك من كان قبلكم الخ قوله فانما اهلك بفتحات وقال بعد ذلك سؤالهم بالرفع على انه فاعل اهلك وفى رواية غير الكشميهنى اهلك بضم اوله وكسر اللام وقال بعد ذلك بسؤالهم اى بسبب سؤالهم وقوله واختلافهم بالرفع والجر على الوجهين ١٢ ف مختصرا وقال الكرمانى فى بعضها هلك من المجرد ومن كان قبلكم فاعله ١٢ ٥٧ قوله فاذا نهيتكم عن شئ الخ هذا النهى عام فى جميع المناهى ويستثنى من ذلك ما يكره المكلف على فعله كشرب الخمر وهذا على راى الجمهور وخالف قوم فتمسكوا بالعموم فقالوا الاكراه على ارتكاب المعصية لا يبيحها قوله فاتوا به ما استطعتم قال النووى هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من المسائل كالصلوٰة لمن عجز عن ركن منها او شرط فياتى بالمقدور وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكوٰة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك فى رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر فى اثناء النهار الى غير ذلك وقال غيره ان من عجز عن بعض الامور لا يسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقهاء بان الميسور لا يسقط بالمعسور واستدل بهذا الحديث على ان اعتناء الشرع بالمنهيات فوق اعتنائه بالمامورات لانه اطلق الاجتناب فى المنهيات ولو مع المشقة فى الترك وقيد فى المامورات بقدر الطاقة وهذا منقول عن الامام احمد والذى يظهر ان التقييد فى الامر بالاستطاعة لا يدل على المدعى من الاعتناء بل من جهة الكف اذ كل احد قادر على الكف لولا داعية الشهوة مثلا فلا يتصور عدم الاستطاعة عن الكف بل كل مكلف قادر على الترك بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطيه محسوس فمن ثم قيد فى الامر بالاستطاعة دون النهى واستدل به على النهى عن كثرة المسائل والتعمق فى ذلك قال البغوى فى شرح السنة المسائل على وجهين احدهما ما كان على وجه التعلم لما يحتاج اليه من امر الدين فهو جائز بل مامور به لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر وعلى ذلك يتنزل اسئلة الصحابة عن الانفال والكلالة وغيرهما وثانيهما ما كان على وجه التعنت والتكلف وهو المراد فى هذا الحديث والله اعلم ١٢ ف مختصرا ٥٨ قوله ان اعظم المسلمين جرما قال الطيبى فيه من المبالغة انه جعله عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفسه جرم وقال الكرمانى فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس من اكبر الكبائر قلت السؤال عن الشئ بحيث يصير سببا لتحريم شئ من المباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل ١٢ ف ٥٩ ع ابن المنير انى كثرة المسائل لما كان وما يكون وصنيع البخارى يقتضيه والاحاديث التى ساقها فى الباب تؤيده ١٢ ع ملخص

الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق وقال لى ابن بكير وعبد الله عن الليث عن عقيل عناقا وهو اصح ورواه الناس عناقا وعقالا ههنا لا يجوز وعقالا فى حديث الشعبى مرسل و كذا قال قتيبة عقالا حدثنا اسمعيل حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا وشبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن لى عليه فقال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بان يقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر انها قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهى قائمة تصلى فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت اية قالت برأسها اى نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شئ لم اره الا وقد رايته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار واوحى الى انكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وامنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال دعونى ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه ان النبى صلى الله عليه قال ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من اجل مسألته حدثنا اسحق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام

ثنى
مشاورته
كسفت
ما بال الناس
فقالت آن
فاوحى
ندرى
فاجبناه
هلك
بسؤالهم
حدثنا

فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رايت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم فلو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يارسول الله من ابي قال ابوك حذافة ثم قام اخر فقال يارسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وقال ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرم الله ذلك حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يارسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يارسول الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت هذه الآية يايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك

نسخه: صنيعكم

نسخه: ثني

نسخه: الانصار

نسخه: اولا

نسخه: فما رأيت ... نا قال

نا ٢ قال

ـ٥ قوله الا المكتوبة اي المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العام قد يخص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم مر في باب صلوة الليل في ص١٠١ وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما ١٢ ك ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف ما لم يؤذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوة الليل ١٢ ع ـ٥٢ قوله حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين ومائتين قوله سئل رسول الله صلعم عن اشياء هي المسائل المرادة بقوله تع لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم الآية ومنها سوال من سال اين ناقتي وسوال من سال عن البحيرة والسائبة وسوال من سال عن وقت الساعة وسوال من سال عن الحج ايجب كل عام وسوال من سال ان تحول الصفا قوله قال انا نتوب الى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجليه وقال رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقرآن اماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة احوال النبي صلعم وشدة اشفاقهم اذا غضب خشية ان يكون لامر يعم فيعمهم ١٢ ع ف ـ٥٣ قوله الجد البخت والحظ واب الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد والسعي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غنى وانما ينفعه العمل بطاعتك ١٢ ع ـ٥٤ قوله من قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال الاموال والانتجاع من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية ومنع اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منها ومر في كتاب الادب ١٢ ك ص٨٨٥ ـ٥٥ قوله نهينا عن التكلف هكذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن انس كنا عند عمر رض وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلعم وبين ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ١٢ ع ف ـ٥٦ قوله قال النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف ردائة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رض قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله اولى بمعنى اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يقال لا فقد تكتب بالياء نحو اولى لك وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له او اولى مكررا او بالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل نقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن دام امر انفلاته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلتت ١٢ ك ـ٥٧ قوله آنفا يقال فعلت الشئ آنفا اي في اول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله كاليوم صفة لمحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ١٢ ع قال في المجمع عرضها بان رفعتا اليه او زوى له ما بينهما او مثلاله فلم ار كالخير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم ار كاليوم في الخير والشر اي لم ار خيرا ولا شرا اكثر مما رايته فيهما فلو رايتم ما رايت اليوم وقيل لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم ١٢ قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسالون منه ويعجزون عن بعض ما يسالونه فتغيظ وقال لا تسالوني عن شئ الا انباتكم به قوله فاكثر الناس في البكاء انما كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذي مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها ١٢ ع ـ٥ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ١٢ ك

٥٠ قوله هذا الله خلق الخلق وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اي هذا الامر قد علم وان يكون مبتدأ او خبرا وخلق كل شيء خبر مبتدأ محذوف اي هو خلق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق كل شيء خبره قال الطيبي هو الاول اولى ولكن تقديره هذا مقرر معلوم وهو ان الله خلق الخلق وهو شيء وكل شيء مخلوق فمن خلقه ليظهر ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها قال ابن بطال فان قال الموسوس ١٢ انا نعم ان يخلق الخالق نفسه قيل له هذا ينقض بعضه بعضا لانك اثبت خالقا واوجبت وجوده ثم قلت يخلق نفسه فاوجبت عدمه والجمع بين كونه موجودا او معدوما فاسد لتناقضه ان الفاعل يتقدم وجوده على وجود فعله فيستحيل كون نفسه فعلا له وهذا مرتج واضح في حل هذه الشبهة وهو يفضي الى صريح الايمان انتهى ملخصا وقال الكرماني ثبت ان معرفة الله بالدليل فرض عين او كفاية والطريق اليها بالسوال عنها متعين لانه مقدمتها لكن لما عرف بالضرورة ان الخالق غير مخلوق او بالكسب الذي يقارب الصدق كان السوال عن ذلك تعنتا فيكون الذم يتعلق بالسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فالتوصل الى معرفة ذلك وازالة الشبهة عنه صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكر لهم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

ن يتساءلون ١٢ حتى يقولوا ١٢
ن حرثٍ
ن حدثنا فنظر
ن اخذت
ن في العلم ١٢
ن ثنا
ن ذ ويسقين
ن كالمنكل المنكي
ن فيها
ن فيه
ن اذ حدثنا عن اخبرنا
ن ذ ان يهلكان ١٢ التميمي
ن اخو

انتهى ١٢ ف مختصرا ٥١ قوله باب الاقتداء بافعال النبي صلعم الاصل فيه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد ذهب قوم الى وجوبه لدخوله في عموم الامر بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وبقوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الندب او على الخصوصية وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر ومنهم من فصل بين التكرار وعدمه وقال آخرون ما يفعله ان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل وجوبا او ندبا او اباحة والا فان ظهر وجه القربة فللندب وما لم يظهر فيه وجه التقرب فللاباحة واما تقريره على ما يفعل بحضرته فيدل على الجواز واذا تعارض قوله وفعله صلعم فاختلف فيه على ثلثة اقوال احدها يقدم القول لان له صيغة تتضمن المعاني بخلاف الفعل وثانيها الفعل لانه لا يتطرقه من الاحتمال ما يتطرق القول وثالثها يفزع الى الترجيح وكل ذلك محله ما لم يقم قرينة تدل على الخصوصية وذهب الجمهور الى الاول والحجة له ان القول يعبر عن المحسوس والمعقول بخلاف الفعل فيختص بالمحسوس فكان القول اتم وبان القول متفق على انه دليل بخلاف الفعل ولان القول يدل بنفسه بخلاف الفعل فيحتاج بواسطة وبان تقديم الفعل يفضي الى ترك العمل بالقول والعمل بالقول يمكن معه العمل بما دل عليه الفعل فكان القول ارجح بهذه الاعتبارات ١٢ ف مختصرا ٥٢ قوله والتنازع في العلم اي المجادلة فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه والمذموم منه اللجاج بعد قيام الدليل والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرماني قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلاء اذا جاوز العادة وورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم من طريق ابي العالية عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم فذكر حديثا وفيه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن الحق ١٢ ع كقول اليهود لعيسى عليه السلام ابن الزنا وقول النصارى ابن الله وجعلهم الآلهة ثلثة والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة رض ١٢ ع قوله لا تغلوا الآية صدر الآية يتعلق بفروع الدين وما بعده يتعلق باصوله ١٢ ف ٥٣ قوله اني ابيت يطعمني ربي الخ فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة رض لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ١٢ ک قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة ههنا اصلا ورد بان عادته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن يناسبه بطريق من طرق الحديث الذي يورده ههنا كذلك فانه مضى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي صلعم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلعم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواته من الصحابة متعددا ١٢ ع ٥٤ قوله فعليه لعنة الله واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا قوله ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما ١٢ ک قوله صرفا ولا عدلا اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدي ١٢ لمعات ٥٦ قوله من والى قوما اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفران وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب ١٢ ک ومطابقة الحديث للترجمة ما قاله الكرماني لعله استفاد من قول علي تبكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد الحديث لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم فيها عام اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتأمل ١٢ ع ٥٧ قوله ثنا مسلم هو ابن صبيح بمهملة موحدة مصغرا وفي آخره مهملة وهو ابو الضحى المشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحا في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به وهذا يغني عن قول الكرماني يحتمل ان يكون ابن صبيح وان يكون ابن ابي عمران البطين فانهما يرويان عن مسروق ويروي عنهما الاعمش ١٢ ف قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به ١٢ ک ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما ترخص الله والنبي صلعم فيه تعمق ١٢ ع ٥٨ احتج بهذه الآية في تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى ١٢ ع

عند النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله عظيم
وقال ابن ابى مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر اذا حدث النبى
صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا
ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولى ان ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من
البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا ادم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب قال حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى قال
جاء عويمر الى عاصم بن عدى قال ارايت رجلا وجد مع اهله رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لى يا عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبى صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبى صلى
الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لاتين النبى صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القران خلف
عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره النبى صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة فى المتلاعنين وقال
النبى صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت
به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن
اوس النصرى وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته
فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك فى على وعباس فاذن لهما قال
العباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فانى محدثكم عن هذا
الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا المال بشئ لم يعطه
احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الاية فكانت

قال
لا يسمعه
يصلى يصل
الناس
بالناس فقلت
بالناس
ابن
فقال امرأته
عاب
بهما
ثنا قال حدثنى
النضرى
فقال
فتسابا
الله
وقال ذلك
فان الله يقول

م الآية فى غنائم كل قرية تؤخذ بقوة الغزاة ٢ كذا فى المرقات

٥١ قوله يعنى ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده لام اسماء بنت ابى بكر واطلق عليه الاب فيفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كما فى قوله تعالى ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم فالجد للام داخل فى ذلك ٢ ع ٥٢ قوله كاخى السرار اى كصاحب السارة قال ابو العباس النحوى اى كالسرار واخى صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخى السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته ٢ ع قال الزمخشرى ولو اريد باخى السرار المسار كان وجها والكاف على هذا فى محل نصب على الحال يعنى لان التقدير حدثه مثل المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعنى لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة ٢ ع وقوله لايسمعه تاكيد لمعنى كاخى السرار اى يخفض صوته يبلغ حتى يحتاج الى استفهامه عن بعض كلامه ٢ ف قال الزمخشرى والضمير فى يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولايسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضافا كقولك يسمع صوته فحذف الصوت واقيم الضمير مقامه ولايجوز ان يجعل لايسمعه حالا عن النبى صلعم لان المعنى يصير خلفا ركيكا انتهى ٢ ع وقال فى الفتح والمقصود من الحديث قوله تع فى اول السورة لاتقدموا بين يدى الله ورسوله ومنه يظهر مطابقته للجزء الثانى لهذه الترجمة وقال العينى مطابقته للجزء الثانى وهو التنازع فى العلم يؤخذ من قوله فارتفعت اصواتهما لان تنازعهما فى تولية اثنين فى الامارة كل منهما يريد تولية خلاف ما يريده الآخر والتنازع فى العلم الاختلاف ٢ قس ٥٣ قوله قالت عائشة مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراددة والمراجعة فى الامر وهو مذموم داخل فى معنى التعمق لان التعمق المبالغة فى الامر والتشديد فيه ع ٥٤ قوله فجرت السنة اى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهى دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع فى الطعام فيفسده وفى القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لاتطأ شيئا الا سمته ووحر كفرح اكل ما دبت عليه الوحرة فاشتكى بطنه او الطعام وقعت فيه الوحرة والعظاية دويبة كسام ابرص جمعه اعظاء انتهى قوله احمر اى اسود واعين الواسع العين العظيم قوله ذا اليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذو اليتين اى عجيزتين قلت معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه اى الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة كذا فى الكرمانى والعينى ٢ ومطابقته للجزء الاول للترجمة لان عويمرا فحش فى السوال فلهذا كره النبى صلعم المسائل وعابها ٢ ع ٥٥ قوله مالك ابن اوس النصرى بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما فى الكواكب وعليها علامة الاهمال فى الفرع وضبطها العينى بالضاد المعجمة وقال نسبة الى نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وفى همدان ايضا النضر بن ربيعة انتهى وهذا الذى قاله لا اعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة الى جده الاعلى نصر بن معوية كما مر يقال ان لابيه اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك ٢ قس ٥٦ قوله اقض بينى وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هى كلمة لايراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشئ فى غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التى لاتليق به عرفا وفى الجملة حاشا لعلى ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اى هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازرى هذا اللفظ لايليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فتاويله ان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة فى الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم فى انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لايريد به الحقيقة قوله استبا اى تخاشنا فى الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين كذا فى الكرمانى ٢ وقال القاضى عياض قال المازرى هذا اللفظ الذى وقع لايليق ظاهره بالعباس وحاشا لعلى ان يكون فيه بعض هذه الصفات فضلا عن كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبى صلعم ولمن شهد له بها لكنا مامورون بحسن الظن بالصحابة رضى الله عنهم اجمعين ونفى كل رذيلة عنهم واذا انسدت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى رواتها قال وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذه اللفظة من نسخة تورعا عن اثبات مثل هذا ولعله حمل الوهم على رواته ٢ نووى ٥٧ قوله فانى محدثكم عن هذا الامر اى قصة ما تركه رسول الله صلعم وكيفية تصرفه فيه فى حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه ٢ ك ٥٨ قوله ان الله كان خص رسوله صلعم ذكر القاضى فى هذا احتمالين احدهما تحليل الغنيمة له ولامته والثانى تخصيصه بالفئ اما كله او بعضه كما سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثانى اظهر لاستشهاد عمر بالآية ٢ نووى قوله ما افاء الله على رسوله اى جعله الله فيئا له خاصة والنبى بعطيه خاصة منهم اى من اموال بنى النضير ومن اموال الكفار فما اوجفتم عليه من خيل ولاركاب اى ما اسرعتم وما نافية والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولاركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجريتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولاركابا ولاتعبتم فى القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان ع على حمار مخطوب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اى يقذف الرعب فى قلوبهم والمعنى ما خول لعدد رسوله من اموال بنى النضير شئ لم تحصلوه بالقتل والغلبة ولكن سلطه عليهم وعلى ما فى ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء لايقسم قسمة الغنائم التى قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان ليقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة منهم لفقرهم والله على كل شئ قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومن بحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبى والآية على هذا مجملة بينتها آية ثانية وهى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى انتهى والصحيح ان الآية الاولى نزلت فى اموال بنى النضير وقد جعلها الرسول الله صلعم خاصة وهذه م

٧٠

٥١ قوله هذه خالصة لرسول الله صلعم اے لیس للائمة بعده ان یتصرفوا فیها تصرفه بل علیهم ان یضعوها فی فقراء المهاجرین ثم الانصار والذین اتبعوهم باحسان وفیما یجری مجری ذلک من مصالح المسلمین کذا ذکره بعض علمائنا من الشراح ١٢ مرقاة ٥٢ قوله ان ابا بکر فیها کذا اے لیس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت کیف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد فی حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حدیث لانورث الیهما وبعد ذلک رجعا عنه واعتقدا انه محق بدلیل ان علیا لم یغیر الامر عما کان حین انتهت نوبة الخلافة الیه ١٢ ک ع ٥٣ قوله وامرکما جمیع ای مجتمع لاتفرق فیه ولا تنازع علیه فان قلت اذا کان یعلمان الحدیث فی زمان عمر فما یسألان وما نصیبهما قلت کانا یتصرفان فیها بالشرکة فطلبا ان یقسم بینهما ویخص کل واحد منهما بنصیبه فکره عمر القسمة ولا سیما بتطاول الزمان لئلا یظن انها ملک ١٢ ک وظاهر هذا الجواب لایطابق السوال الظاهر فی الجواب من هذا ان کلا من علی والعباس اعتقدا ان عموم قوله لانورث مخصوص ببعض ما یخلفه دون بعض ولهذا طلبا من ابی بکر وعمر رض ولذلک نسب عمر الی علی وعباس انهما کانا یعتقدان ظلم من خالفهما فی ذلک کما تاول قوم طلب فاطمة رض میراثها من ابیها علی انها تاولت الحدیث ان کان بلغها قوله لانورث علی الاموال التی لها بال فهی التی لاتورث لا مایترکون من طعام واثاث وسلاح خلاف ما ذهب الیه ابوبکر وعمر وسائر الصحابة ١٢

هذه خالصة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ثم والله ما احتازها دونکم ولا استأثر بها علیکم وقد اعطاکموها وبثها فیکم حتی بقی منها هذا المال وکان النبی صلی الله علیه وسلم ینفق علی اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم یاخذ ما بقی فیجعله مجعل مال الله فعمل النبی صلی الله علیه وسلم بذلک حیوته انشدکم بالله هل تعلمون ذلک قالوا نعم ثم قال لعلی وعباس انشدکما بالله هل تعلمان ذلک قالا نعم ثم توفی الله نبیه صلی الله علیه وسلم فقال ابوبکر انا ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقبضها ابوبکر فعمل فیها بما عمل فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانتما حینئذ فاقبل علی علی وعباس تزعمان ان ابابکر فیها کذا والله یعلم انه فیها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفی الله ابابکر فقلت انا ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر فقبضتها سنتین اعمل فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوبکر ثم جئتمانی وکلمتکما علی کلمة واحدة وامرکما جمیع جئتنی تسألنی نصیبک من ابن اخیک واتانی هذا یسألنی نصیب امرأته من ابیها فقلت ان شئتما دفعتها الیکما علی ان علیکما عهد الله ومیثاقه تعملان فیه بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم وبما عمل فیه ابوبکر وبما عملت فیها منذ ولیتها والا فلا تکلمانی فیها فقلتما ادفعها الینا بذلک فدفعتها الیکما بذلک انشدکم بالله هل دفعتها الیهما بذلک قال الرهط نعم فاقبل علی علی وعباس فقال انشدکما بالله هل دفعتها الیکما بذلک قالا نعم قال افتلتمسان منی قضاء غیر ذلک فوالذی باذنه تقوم السماء والارض لا اقضی فیها قضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الی فانا اکفیکماها

باب اثم من آوی محدثا رواه علی عن النبی صلی الله علیه وسلم

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة قال نعم ما بین کذا الی کذا لا یقطع شجرها من احدث فیها حدثا فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین قال عاصم فاخبرنی موسی بن انس انه قال او آوی محدثا

باب ما یذکر من ذم الرأی وتکلف القیاس وقول الله ولا تقف ما لیس لک به علم

حدثنا سعید بن تلید قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عبدالرحمن بن شریح وغیره عن ابی الاسود عن عروة قال حج علینا عبدالله بن عمرو فسمعته یقول سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله لا ینزع العلم بعد ان اعطاکموه انتزاعا ولکن ینتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فیبقی ناس جهال یستفتون فیفتون برأیهم فیضلون ویضلون فحدثت عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ثم ان عبدالله بن عمرو حج بعد فقالت یا ابن اختی انطلق الی عبدالله فاستثبت لی منه الذی حدثتنی عنه فجئته فسألته فحدثنی به کنحو ما حدثنی فاتیت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبدالله بن عمرو

حدثنا عبدان قال اخبرنا ابوحمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفین قال نعم

اختارها بها — فکان — فقالوا الله — بهما — وانتم — ابو — ابن — علی فیها — فیه فیها — ثم — یکره — ثنا — هو ینتزعهم — حدثنا

٥٤ قوله ینفق علی اهله نفقة سنتهم ای یعزل لهم نفقة سنة ولکنه کان ینفقه قبل انقضاء السنة فی وجوه الخیر ولاتتم علیه ولهذا توفی صلعم ودرعه مرهونة علی شعیر استدانه لاهله ولم یشبع ثلثة ایام تباعا وقد تظاهرت الاحادیث الصحیحة بکثرة جوعه صلعم وجوع عیاله وفی الحدیث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعیال فیما یشتغله الانسان من قریته کما جرے للنبی صلعم والحکمة فی ان الانبیاء صلوات الله علیهم وسلامه لایورثون انه لایومن ان یکون فی الورثة من یتمنی موته فیهلک ولئلا یظن بهم الرغبة فی الدنیا لورثتهم فیهلک الظان وینفر الناس عنهم ثم ان جمهور العلماء علی ان جمیع الانبیاء علیهم السلام لایورثون وحکی القاضی عن الحسن البصری انه قال عدم الارث منهم مختص بنبینا صلعم لقوله تعالی عن زکریا یرثنی ویرث من آل یعقوب وزعم ان المراد وراثة المال قال ولو کان وراثة النبوة لم یقل وانی خفت الموالی من ورائی اذ لایخاف الموالی علی النبوة ولقوله تعالی وورث سلیمان داود والصواب ما حکیناه عن الجمهور ان جمیع الانبیاء علیهم السلام لایورثون والمراد بقصة زکریا وداود وراثة النبوة ولیس المراد حقیقة الارث بل قیامه مقامه وحلوله مکانه والله اعلم هذا ملتقط من النووی ١٢ والمقصود من هذا الحدیث ههنا بیان کراهیة التنازع ویدل علیه قول عثمان رض ومن معه یا امیر المومنین اقض بینهما وارح احدهما من الآخر فان الظن بهما انهما لم یتنازعا الا وکل منهما مستند فی ان الحق بیده دون الآخر فافضے ذلک بهما الی المخاصمة ثم المحاکمة التی لولا التنازع لکان اللائق بهما خلاف ذلک ١٢ ف ٥٥ قوله فاخبرنی موسی بن انس قال الدارقطنے فی کتاب العلل موسی بن انس وهم من البخاری او من موسی ابن اسمعیل شیخه والصواب النضر بسکون المعجمة ابن انس کما رواه مسلم فی صحیحه ١٢ ک ع قال ابن بطال دل الحدیث علی ان من احدث حدثا او آوی محدثا فی غیر المدینة انه غیر متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلک فی المدینة وان کان قد علم ان من آوی اهل المعاصی انه یشارکهم فی الاثم فان من رضی فعل قوم وعمله التحق بهم ولکن خصت المدینة بالذکر لشرفها لکونها مهبط الوحی وموطن الرسول صلعم ومنها انتشر الدین فی اقطار الارض فکان لها مزید فضل علی غیرها وقال غیره السر فی تخصیص المدینة بالذکر انها کانت اذ ذاک موطن النبی صلعم ثم موطن الخلفاء الراشدین ١٢ ف ٥٦ قوله باب ما یذکر من ذم الرأی اے الذی یکون علی غیر اصل من الکتاب والسنة والاجماع واما الرای الذی یکون علی اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد وقوله وتکلف القیاس اے الذی لایکون علی هذه الاصول لانه ظن ونحن رد واما القیاس الذی یکون علی هذه الاصول فغیر مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه والقیاس هو الاعتبار والاعتبار مامور به فالقیاس مامور به وذلک لقوله تعالی فاعتبروا یا اولی الالباب فکان حجة وقوله ولا تقف ما لیس لک به علم احتج به لما ذکره من ذم التکلف ثم فسر القفو بالقول وهو من کلام ابن عباس اخرجه الطبری وابن ابی حاتم من طریق علی ابن ابی طلحة عنه وقال ابوعبیدة معناه لاتتبع مالاتعلم ومالایعنیک وقال الراغب الاقتفاء اتباع القفا کما ان الارتداف اتباع الردف ویکنی بذلک عن الاغتیاب وتتبع المعائب ومعنی لاتقف مالیس لک به علم لاتحکم بالقیافة والظن والقیافة مقلوب عن الاقتفاء نحو جذب وجبذ وهو صحة علی من یحکم بالقیافة ١٢ ع ف ٥٧ قوله مع قبض العلماء علیهم اے یقبض العلماء مع علمهم ففیه نوع قلب فی الحرفین او یراد من لفظ بعلمهم بکتبهم بان یمحی العلم من الدفاتر ویبقے مع علی المصاحبة ١٢ ع بمعنی عند ١٢ ف من الحدیث فی کتاب العلم ٥٨ قوله فعجبت اے من جهة انه ماغیر حرفا منه روی انها قالت له القه ففاتحه حتی تسأله عن الحدیث الذی ذکره لک فلقیته فذکره لی نحو المرة الاولی فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم یزد فیه شیئا ولم ینقص منه ١٢ ک ووقع فی روایة سفیان بن عیینة الموصولة قال عروة ثم لبثت سنة ثم لقیت عبدالله بن عمرو فی الطواف فسألته فاخبرنی به فافاد ان لقاءه ایاه فی المرة الثانیة کان بمکة وکان عروة کان حج فی تلک السنة من المدینة وعبدالله من مصر فبلغ عائشة ویکون قولها قد قدم اے من مصر طالبا لمکة لا انه قد قدم المدینة اذ لو دخلها للقیه عروة بها ویحتمل ان یکون عائشة حجت تلک السنة وحج معها عروة فقدم عبدالله بعد فلقیه عروة بامر عائشة قلت وروایة الاصل تحتمل ان عائشة کان عندها علم من الحدیث فظنت انه زاد فیه او نقص فلما حدث به ثانیا کما حدث به اولا تذکرت انه علی وفق ما کانت سمعت ولکن روایة حرملة التی ذکر فیها انها انکرت ذلک واعظمته ظاهرة فی انه لم یکن عندها من الحدیث

(قوله باب ما یذکر من ذم الرأی وتکلف القیاس) وفیه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبدالله بن عمرو کانها اخذت من موافقته فی المرة الثانیة لما ذکر فی المرة الاولی مع ما بینهما من بعد المدة ان الحدیث محفوظ عنده اذ مع النسیان لا تتاتی الموافقة والله تعالی اعلم ١٢ سندی

فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفون قال ابو عبد الله اتهموا رأيكم يقول ما لم يكن فيه كتاب ولا سنة ولا ينبغي له ان يفتي

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله بما اراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفين فقلت اي رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث

باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل

حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون

حدثنا اسمعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حميد قال سمعت معوية بن ابي سفين يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله عز وجل

باب قول الله او يلبسكم شيعا

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم

---

٥١ قوله اتهموا رأيكم الخ اي لاتعملوا في امر الدين بالرأي المجرد الذي لايستند الى اصل من الدين وهو كنحو قول علي رض لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه والسبب في قول سهل ذلك ان اهل الشام لما استشعروا ان اهل العراق شارفوا ان يغلبوهم وكان اكثر اهل العراق من القراء الذين يبالغون في التدين ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن اطاعه الاجابة الى التحكيم فاستند علي الى قصة الحديبية لان النبي صلعم اجاب قريشا الى المصالحة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة اولا حتى ظهر لهم ان الصواب ما امرهم به واول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رأيكم فاني لا اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية من اجل اني لا اخالف حكم رسول الله صلعم كذلك اتوقف اليوم لاجل مصلحة المسلمين ١٢ ف فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده رض الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح ١٢ ک **٥٢ قوله** الا اسهلن بنا اي انزلننا في السهل من الارض اي افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ومراد سهل انهم كانوا اذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها الى القتال في المغازي والبعوث والفتوح العمرية عمدوا الى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجد في الحرب فاذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد بالنزول في السهل ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين اذ حجة علي ومن معه ما شرع لهم من قتال اهل البغي حتى يرجعوا الى الحق وحجة معوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد القتال وكثر القتل في الجانبين الى ان وقع التحكيم فكان ما كان ١٢ ف **٥٣ قوله** نبت صفون كذا للغير ابي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولابي ذر صفين والاشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وقنسرين ومنهم من ابدل الياء بالواو في الاحوال وعلى هاتين اللغتين اعرابها على النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لغي عليين وما ذلك ماعليون ومنهم من فتح النون مع الواو ولزوم نقل ذلك ابن مالك كذا في ک ف ع ١٢ **٥٤ قوله** ما كان النبي صلعم يسأل آه اي كان اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيانه بالوحي وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري غرابة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلعم ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاري اشار بذلك الى ما ورد فيه ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في امثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلعم فقال اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فسأله فقال لا ادري فقال سل ربك فانتفض جبرئيل انتفاضة الحديث اخرجه ابن حبان والحاكم نحوه هذا ملتقط من الفتح ١٢ **٥٥ قوله** برأي ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر والقياس الالحاق وقيل الرأي اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه انتهى قوله لقوله بما اراك اي في قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله قال المهلب ما معناه انما سكت النبي صلعم في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد شرع صلعم لامته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التي سألته الحج عن امها وغيره وقال الداودي ان الذي احتج به البخاري للنفي حجة في الاثبات فح ينقلب حجة عليه لان المراد بقوله بما اراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الاذن وتعقبه ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلعم ترك الكلام في اشياء واجاب بالرأي في اشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف ١٢ **٥٦ قوله** تعليم النبي صلعم امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى قوله ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مامور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مامور به قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيها ١٢ ع **٥٧ قوله** باب قول النبي صلعم لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم من ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث ١٢ ف **٥٨ قوله** حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه في هذا الحديث اسمعيل تابعي مشهور وشيخ اسمعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي صلعم ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات - ان كان رباعيا ١٢ ف قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم رواه مسلم قلت يعني اشرارهم الاغلب قاله الكرماني وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم ببيت المقدس انتهى وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم وان المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحصرهم الدجال وينهزم الذين في زمن عيسى ثم بعد موت عيسى تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله انتهى ١٢ **٥٩ قوله** من يرد الله به خيرا عام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لتفقهه والتفهم منه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه م ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها ١٢ ک

حاشية السندي

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي و لا تمثيل) اي ولا رد المثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى اعلم

باس ببعض قال هاتان اهون او ايسر **باب** من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله
حكمها ليفهم السائل **حدثنا** اصبغ بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت
غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها
من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا
عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم
حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء

باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم **حدثني**
شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة قال سأل عمر بن الخطاب
عن املاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت
انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما
قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة
عبد او امة تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون
قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى

قال فمن **باب** اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم **حدثنا** الحميدي حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا
كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفين من دمها لانه سن القتل اولا

م هو من يهابل لكونه كان الاصل فى احداثها ١٢ ف ؛ عه اى دية الجنين غرة وهى عبد او امة وقال الشافعى يساوى ابل خمس ـ ك مر بحثه وتحقيقه فى ص ١٠٢٠ ١٢

له قوله هاتان اى المحنتان او البليتان او الخصلتان وهما اللبس والاذاقة اهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانتا ايضا من عذاب الله ولكن هما اخف ومر فى سورة الانعام بلفظ وهذا اى الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما كذا فى ع وك ١٢ **عه قوله** باب من شبه الخ وضع هذا الباب للدلالة على ان القياس على نوعين صحيح مشتمل على شرائط المذكورة فى اصول الفقه وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به كما ذكرناه عن قريب منه قال الكرمانى لو قال من شبه امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس وهذا المذكور فى الترجمة هو رواية الكشميهنى والاسمعيلى والجرجانى ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبى صلعم حكمها وفى رواية النسفى من شبه اصلا معلوما باصل مبهم قد بين الله حكمها ليفهم السائل ١٢ ع **سه قوله** ولعل هذا عرق الخ مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبى صلعم شبه الاعرابى ما انكر من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل فقال له هل لك من ابل اى قوله لعل هذا عرق نزعه فابان له بما يعرف ان الابل الحمر تنتج الاورق اى الاغبر وهو الذى فيه سواد وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الاسود ١٢ ع قس **عه قوله** قال اقضوا كذا فى اكثر النسخ اى اقضوا ايها المسلمون الحق الذى لله تعالى ودخلت المرأة فى هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وقد علم فى الاصول ان النساء يدخلن فى خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه وقيل قال الفقهاء حق الآدمى مقدم على حق الله تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه لا ينافى الاحقية بالولاء واللزوم ١٢ ك واحتج المزنى بهذين الحديثين على من انكر القياس قال واول من انكر القياس ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداود بن على وما اتفق عليه الجماعة هو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار ١٢ ع ف ومطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلعم شبه لتلك المرأة التى سالته الحج عن امها بدين الله بما يعرف من دين العباد غير انه قال فدين الله احق ١٢ ع قس **ه قوله** باب ما جاء فى اجتهاد القضاء كذا لابى ذر والنسفى وابن بطال وطائفة بفتح اوله والمد واضافة الاجتهاد اليه يعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد فى الحكم بما انزل الله تعالى او فيه حذف تقديره اجتهاد متولى القضاء ووقع فى رواية غيرهم القضاة بصيغة الجمع وهو واضح ١٢ ف والاجتهاد لغة المبالغة فى الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع فى درك الاحكام الشرعية فان قلت فى القرآن فاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل فى تخصيص آية الظلم فائدة قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشئ فى غير موضعه وهو يشملها ١٢ ك قوله ولا يتكلف من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهته وفى رواية الكشميهنى من قيله بتحتانية ساكنة اى فى كلامه وفى رواية النسفى من قبل نفسه ١٢ ع ف الحكمة العلم الوافى المتقن ويقضى بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعنى الكامل المكمل ١٢ ك **عه قوله** لا حسد الا فى اثنتين اطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيها ولا حسد فيها اذ هو غبطة بلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ١٢ ك **عه قوله** حدثنا محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن وقد اخرج البخارى فى النكاح عن محمد بن سلام منسوبا لابيه عند الجميع عن ابى معوية وهذه قرينة تؤيد قول ابن السكن واحتمال كونه محمد بن المثنى بعيد وان كان اخرج فى الطهارة عن محمد بن خازم بمعجمتين حديثا وهو ابو معوية لكن المهمل انما يحمل على من يكون لمن اهمله به اختصاص واختصاص البخارى بمحمد بن سلام مشهور ١٢ ف قوله حتى تجيئنى بالمخرج فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم اوعد بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد مر الحديث بقصته فى كتاب الديات ١٢ ك ص ١٠٢٠ **ه قوله** سنن من كان قبلكم قال السفاقسى السنن بفتح السين والنون الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد قال وقرأناه بضم السين وهو جمع سنة وهى العادة قلت فى الصحاح سنن الطريق يريد بفتح السين والنون وسننه يريد بضمها وسننه يريد بضم السين وفتح النون ثلث لغات بمعنى واحد ١٢ ع وقال المهلب الفتح اولى لانه هو الذى يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتى الآن ١٢ ع **ه قوله** حتى تاخذ امتى باخذ القرون قبلها اى حتى تسير امتى سير القرون قبلها الاخذ بفتح الهمزة وكسرها السيرة فقيل اخذ فلان باخذ فلان اى سار سيره وحكى ابن بطال عن الاصيلى بما اخذ القرون بالباء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضى وهو رواية الاسمعيلى ايضا وفى رواية النسفى بماخذ القرون على وزن مفعل بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة من الناس قوله كفارس والروم خبر مبتدأ محذوف اى هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم الفارس اسم الجيل المشهور اى الفرس ويطلق ايضا على بلادهم قوله الا اولئك فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيها قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين ١٢ ع ك **عله قوله** اليهود والنصارى فان قلت هذا مغائر لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفى الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس وقال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصا فى الديار المصرية وخصوصا فى ملوكها وعلمائها وقضاتها ١٢ ع **لله قوله** باب اثم من دعا الخ ورد فيما ترجم به حديثان بلفظ وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدى معناهما وهو ما ذكره من الآية والحديث والآية قال مجاهد فى قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عمن اطاعهم شيئا قال المهلب هذا الباب والذى قبله فى معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور فى الدين والنهى عن مخالفة سبيل المؤمنين انتهى ووجه التحذير ان الذى يحدث البدع قد يتهاون بها لخفة امرها فى اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ولو لم يكن

حاشية السندى

(قوله باب من شبه اصلا معلوما) اى مدلولا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله باصل مبين اى قد بين للمخاطب من قبل والمراد بالعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع ان كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به اهل القياس، فهذا جواب عن ادلة مثبتى القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا فى كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى اعلم اه سندى

باب ما ذكر النبی صلی الله علیه وسلم وحض علی اتفاق اهل العلم وما اجمع علیه الحرمان
مكة والمدینة وما كان بها من مشاهد النبی صلی الله علیه وسلم والمهاجرین والانصار ومصلی
النبی صلی الله علیه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله السلمی ان اعرابیا بایع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الاسلام فاصاب
الاعرابی وعك بالمدینة فجاء الاعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
اقلنی بیعتی فابی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم جاءه فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءه فقال
اقلنی بیعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما المدینة كالكیر تنفی
خبثها وینصع طیبها حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن
الزهری قال حدثنی عبید الله بن عبد الله قال حدثنی ابن عباس قال كنت اقرئ
عبد الرحمن بن عوف فلما كان اخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنی لو شهدت امیر المؤمنین
اتاه رجل فقال ان فلانا یقول لو مات امیر المؤمنین لبایعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشیة فاحذر
هؤلاء الرهط الذین یریدون ان یغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم یجمع رعاع الناس یغلبون
علی مجلسك فاخاف ان لا ینزلوها علی وجهها فیطیر بها كل مطیر فامهل حتی تقدم المدینة دار الهجرة
ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من المهاجرین والانصار فیحفظوا مقالتك وینزلوها
علی وجهها فقال والله لاقومن به فی اول مقام اقومه بالمدینة قال ابن عباس فقدمنا المدینة
فقال ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم بالحق وانزل علیه الكتاب فكان فیما انزل ایة الرجم حدثنا
سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ایوب عن محمد قال كنا عند ابی هریرة وعلیه ثوبان
ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هریرة یتمخط فی الكتان لقد رایتنی وانی لاخر
فیما بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی حجرة عائشة مغشیا علیه فیجیء الجائی فیضع رجله
علی عنقی ویری انی مجنون وما بی من جنون ما بی الا الجوع حدثنا محمد بن كثیر قال
اخبرنا سفین عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العید مع النبی
صلی الله علیه وسلم قال نعم ولولا منزلتی منه ما شهدته من الصغر فاتی العلم الذی عند دار كثیر
ابن الصلت فصلی ثم خطب ولم یذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء یشرن
الی اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الی النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو نعیم
قال حدثنا سفین عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم كان یاتی
قباء ماشیا وراكبا حدثنا عبید بن اسمعیل ۲ حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن
عائشة قالت لعبد الله بن الزبیر ادفنی مع صواحبی ولا تدفنی مع النبی صلی الله علیه وسلم

ن عليه من اجتمع
بهما
عن
ن ۲ بن عوف
ن قال فلا حذر
ه وجوهها
ن یحفظوا
ن مما
ن الكتان
ن على
عنقه انا انه
ن فلم یجعلن
ن ۲ قال

٥١ قوله علی اتفاق اهل العلم۔ واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم علی قول حتی ینقرضوا ولم یتقدم فیه خلاف فهو اجماع واختلف فی الواحد اذا خالف الجماعة هل یؤثر فی اجماعهم وكذلك فی اثنین وثلثة من العدد الكثیر قوله وما اجمع علیه الحرمان الخ اراد ما اجمع علیه اهل الحرمین وغیرهما فهو اجماع كذا قیده ابن التین ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدینة لم ینعقد لهم اجماع ١٢ ع وقال الكرمانی واتفاق مجتهدی الحرمین دون غیرهم لیس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدینة حجة وعبارة البخاری مشعرة بان اتفاق اهل الحرمین كلیهما اجماع ١٢ وقال المهلب غرض البخاری فی الباب تفضیل المدینة بما خصه الله به من معالم الدین وانها دار الوحی ومهبط الملائكة بالهدی والرحمة وایضا شرفها الله بسكنی رسوله وجعل فیها قبره ومنبره وبینهما روضة من ریاض الجنة قوله وما كان الخ اشارة ایضا الی التفضیل المدینة بفضائل وهی ما كان من مشاهد النبی صلعم الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهد صلعم ومشهد المهاجرین ومشهد الانصار ومصلی من شهد المكان اذا حضره ١٢ كذا فی العینی **٥٢ قوله** انما المدینة كالكیر قال ابن بطال عن المهلب فیه تفضیل المدینة علی غیرها بما خصها الله به من انها تنفی الخبث ورتب علی ذلك القول بحجیة اجتماع اهل المدینة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحدیث دال علی فضل المدینة ولكن لیس الوصف المذكور عاما لها فی جمیع الازمنة بل هو خاص بزمن النبی صلعم لانه لم یكن یخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خیر فیه وقد خرج من المدینة بعد النبی صلعم جماعة من خیار الصحابة وقطنوا غیرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابی موسی وعلی وابی ذر وعمار وحذیفة وعبادة بن الصامت وابی عبیدة ومعاذ وابی الدرداء وغیرهم فدل ذلك علی ان هذا خاص بزمنه صلعم بالقید المذكور ثم یقع تمام اخراج الخبث الردی منها فی زمن محاصرة الدجال ١٢ ف مختصرا **٥٣ قوله** لو شهدت. كلمة لو اما للتمنی او جزاؤه محذوف قوله یریدون ان یغصبوهم ای الذین یقصدون امورا لیس ذلك وظیفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فیریدون یباشرونها بالظلم والغصب قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفیف العین المهملة الاولی وهم احداث الناس واراذلهم قوله الا ینزلوها بضم الیاء ای لا ینزلون خطبتك او وصیتك او كلماتك او مقالتك قوله فیطیر بها كل مطیر قال صاحب التوضیح ای یتناول علی غیر وجهها قلت معناه ینقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتانی والضبط ولیطیر بفتح الیاء مضارع من طار وقوله كل مطیر فاعله والمطیر بضم المیم اسم فاعل من اطار وقال الكرمانی ویروی فیطیر بلفظ مجهول التطییر مفردا وجمعا وكل مطیر بفتح المیم وكسر الطاء ویروی مطار وقوله فقال ان الله بعث الخ حذف منه قطعة كبیرة بین قوله فقدمنا المدینة وبین قوله فقال الخ ومضی بیانها فی الباب المذكور فی الحدود ص١٠٠٩ وقوله آیة الرجم وهی الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقی الحكم ١٢ ع مختصرا ومطابقته للترجمة فی قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلعم من المهاجرین والانصار وذكر فی الترجمة ما یتعلق بوصف المدینة بهذه الاشیاء ١٢ ع **٥٤ قوله** ممشقان بضم المیم الاولی وفتح المیم الثانیة والشین المعجمة المشددة وبالقاف ای مصبوغان بالمشق بكسر المیم وسكون الشین وهو الطین الاحمر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فیهما وتشدید الخاء المعجمة وتخفیفها وهی كلمة یقال عند الرضی والاعجاب وقال الجوهری هی كلمة یقال عند المدح والرضی بالشیء وقد یكرر للمبالغة ١٢ ع وقال الكرمانی بخ بخ باسكان المعجمتین وبالتنوین مخففتین ومشددتین ١٢ والغرض منه قوله وانی لاخر ما بین المنبر والحجرة والحجرة هی مكان القبر الشریف وقال ابن بطال عن المهلب وجه دخوله فی الترجمة الاشارة الی انه لما صبر علی الشدة التی اشار الیها من اجل ملازمة النبی صلعم فی طلب العلم جوزی بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغیرها وذلك ببركة صبره علی المدینة ١٢ ف **٥٥ قوله** لولا منزلتی ای لولا انی كنت عزیزا عنده لما حضرته لانی كنت صغیرا جدا ١٢ ك ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاتی العلم الذی عند دار كثیر بن الصلت لان العلم بفتحتین هو المصلی وفی الترجمة من مشاهد النبی صلعم مصلاه الذی یصلی فیه صلوة العید والجنازة ودار كثیر بن الصلت بنیت بعد العهد النبوی وانما عرف بها المصلی لشهرتها وقال ابو عمر كثیر بن الصلت بن معدیكرب الكندی ولد علی عهد رسول الله صلعم وسماه كثیرا وكان اسمه بلال ویروی عن ابی بكر وعمر وعثمان و زید بن ثابت رض وقال الذهبی الاصح ان الذی سماه كثیرا عمر رض ١٢ ع وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكانی من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغیر اهل المدینة وكبیرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاینة ومنهم فی مواطن العمل من شارعها المبین عن الله تعالی ولیس لغیرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته اشارة منه الی ان الصغر مظنة عدم الوصول الی المقام الذی شاهد فیه النبی صلی الله علیه وسلم حتی سمع كلامه وسائر ما قصه فی هذه القصة لكن لما كان ابن عمه وخالته ام المؤمنین وصل لذلك الی المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم یصل ویؤخذ منه نفی التعمیم الذی ادعاه المهلب وعلی تقدیر تسلیمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا یشاركهم فیه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدینة ١٢ ف

۵۱ قوله ان ازكى على صيغة المجهول من التزكية والمعنى انها كرهت ان يظن بها انها افضل الصحابة بعد النبي صلعم وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الشيخين قوله مع صاحبي يعني بها رسول الله صلعم وابا بكر رض قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال آثرته
بكذا اى اتبعه اياه اى لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اى لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثرهم باحد اى لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة رض في قصة عمر رض لاوثرنه على نفسي ثم اجاب باحتمال
ان يكون الذى آثرت عمر به المكان الذى دفن فيه من وراء قبر ابيها بقرب النبي صلعم وذلك لا ينفي وجود مكان آخر في الحجرة ،، عيني وكذا في الفتح ،، ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي صلعم ،، ع ۵۲ قوله وزاد الليث اى عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه

في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن
مع صاحبيّ فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمن بن بلال عن
صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
فيأتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة حدثني
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن ملك عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول كان
الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القسم بن ملك الجعيد
حدثنا عبدالله بن مسلمة عن ملك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن ملك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها تابعه
سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا ملك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فارسلت التي اضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى
مسجد بني زريق وان عبدالله كان فيمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى وابن ادريس
وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد قال سمعت
عثمن بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالاعلى
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة

ثنا
فياتى ثنا
مد وثلث
موضع
سمع
النبي ثني
ثني

وزاد في آخره وبعد العوالي من المدينة على اربعة اميال والعوالي جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر ،، ع وقال الكرماني هي مواضع مرتفعة من قرى المدينة من قبل نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ۵۳ قوله كان الصاع على عهد النبي صلعم مدا وثلثا. قال الكرماني كان الصاع في زمن النبي صلعم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية قوله مدا وثلثا وقع في بعضها مد وثلث فذلك اما كناية عن اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في كان الضمير الشان ،، ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو امية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع من زكوة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شئ غيرما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهورة ،، ف ۵۴ قوله هذا جبل يحبنا. اى يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحيوة والادراك والمحبة كحنين الجذع قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السود اى ما بين طرفيها من الحجارة السود ومطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده صلعم ،، ع ۵۵ قوله روضة من رياض الجنة. يجوز ان يكون حقيقة وانها تنتقل الى الجنة او العمل فيها موصل الى الجنة واحتج به على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها لفضله على نفسها فكان بان يدل على فضلها على ما سواها اولى وقال الكرماني روضة اى كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزوم العبادة فيما بينهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر لشرب في الحوض ،، ع قال في المجمع نقلا عن الطيبي اى العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة والسقي من الحوض او اجعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والانس مكبين للذكر وقال نقلا عن الكرماني اى كروضة في نزول الرحمة او هي منقولة من الجنة كحجر الاسود والبيت فسر بالقبر وقيل بيت سكناها ولا تنافي لان قبره في حجرته انتهى ،، وقوله منبري على حوضي قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذى كان يوضع على حوضي وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلاني ،، ۵۶ قوله امدها الحفياء. بالمهملة وسكون الفاء بالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال وستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص فيها لما لم تضمر منها لقصورها عن سائر ذوات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكل اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان ،، ک م ۵۹ ومطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد المذكورة في الترجمة ،، ع ۵۷ قوله وابن ابي غنية. بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان فتحول عنها حين فتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروي عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ومطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي صلعم واقتصر من

[illegible]

الحديث على هذا القدر الذي يحتاج اليه ههنا وهو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل ،، ع ۵۸ قوله هذا المركن. بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف بعدها نون قال الخليل شبه تور من ادم وقال غيره شبه حوض من نحاس وابعد من فسره بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون لانه فسر الغريب بمثله والاجانة هي التي يقال لها القصرية وهي بكسر القاف وقولها فنشرع فيه جميعا اى نتناول منه بغير اناء واصله الورود للشرب ثم استعمل في كل حالة يتناول فيها الماء وقال ابن بطال فيه سنة متبعة لبيان مقدار ما يكفي الزوج والمرأة اذا اغتسلا ،، ف وقال الكرماني نشرع فيه اى نرد الماء وندخل اليد فيه او نأخذ منها ونخوض وحاصلها انا نغتسل من ماء واحد ،، ۵۹ قوله حالف. من المحالفة وهي المعاهدة والمعاقدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت ورد لا حلف في الاسلام قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التي نهى عنها وقوله وقنت الخ حديث مستقل مضى في كتاب الوتر ،، اى دعا على احياء من

۵۱ قوله قال قدمت المدينة. وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن سلام لاتعلم منه فسالني من انت فاخبرته فرحب بي ۱۲ع وكذا في الفتح ۵۲ قوله وقل عمرة وحجة. منصوب بفعل مقدر اي نويت او اردت ويجوز الرفع كذا في الفتح وقوله عمرة في حجة اما ان يكون في معنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران ومر الحديث مع بعض بيانه في ص۲۰۷ في اوائل الحج ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهده صلعم ۱۲ع ۵۳ قوله قرن لاهل نجد. بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى ۱۲ك قوله وبلغني آه فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا يقدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول ۱۲ع

قال حدثنا بريد عن ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق الى
المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه فاسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعيد بن الربيع قال
حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عكرمة قال حدثني ابن عباس ان
عمر حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل
في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل حدثنا علي عمرة في حجة
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت النبي
صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي
صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم تكن عراق
يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني
سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك
ببطحاء مباركة **باب** قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة الفجر
رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس
لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون **باب** قوله وكان الانسان اكثر شيء
جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الآية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
ح وحدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال اخبرني علي
بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما
انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع
اليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال
ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد
حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال
اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد

عن
فسقاني
عن
قرن
ولاهل له
روي ابي
حدثنا
قال ابيه
الاخيرة
حدثنا
فقال انما
سمعه منصرف
يقال
بينما
رسول الله
المدارس
ذلك
اريد
ان ورسوله

۵۴ قوله لم تكن عراق يومئذ. اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك كانت بايدي كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق مسلمين حينئذ حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفي العراقين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ۱۲ف ۵۵ قوله في معرسه. وهو اسم مكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل ومطابقة للترجمة في قوله وهو في معرسه بذي الحليفة لانها من اعظم مشاهده صلعم ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة والبطحاء الوادي وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهي ماء من مياه بني جشم وهي ميقات اهل المدينة وهي التي سماها العوام آبار علي ۱۲ع مع تغير ۵۶ قوله باب قول الله ليس لك من الامر شيء. اي ليس لك من امر خلقي شيء وانما امرهم والقضاء فيهم بيدي دون غيري واقضي الذي اشاء من التوبة على من كفرني وعصاني او العذاب اما في عاجل الدنيا بالقتل او في الاجل بما اعددت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويجيء الآن ايضا وقال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلعم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للاذعان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ۱۲ع وقال في الفتح ويحتمل ان يكون مراده الاشارة الى الخلافية المشهورة في اصول الفقه وهي هل كان له صلعم ان يجتهد في الاحكام اولا انتهى ۱۲ ۵۷ قوله يقول في صلوة الفجر. قال الكرماني جعل ذلك القول كاللازم اي يفعل القول المذكور او هناك شيء محذوف قلت ولم يذكر تقديره ويحتمل ان يكون بمعنى قائلا ولفظ قال المذكور زائدا ويؤيده انه وقع في رواية حبان بن موسى بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من صلوة الفجر يقول اللهم الحديث وقوله في الآخرة اي الركعة الآخرة وهي الثانية من صلوة الصبح كما صرح بذلك في رواية حبان بن موسى وظن الكرماني ان قوله في الآخرة يتعلق بالحمد وانه بقية الذكر الذي قاله النبي صلعم في الاعتدال فقال قلت ما وجه التخصيص بالآخرة مع ان له في الدنيا ايضا ثم اجاب بان نعيم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالآخرة العاقبة اي مآل كل المحمود اليه انتهى وليس لفظ في الآخرة من كلام النبي صلعم بل هو من كلام ابن عمر ثم ينظر في جمعه الحمد على محمود ۱۲ف ۵۸ قوله ولا تجادلوا الخ. قال ابن زيد معناه ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني اذا اسلموا واخبروكم بما في كتبهم الا بالتي هي احسن في المخاطبة الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخاطبوهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال ۱۲ع وقال الكرماني الجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان للتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغير ذلك فهو قبيح او تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر ۱۲ ۵۹ قوله فانصرف رسول الله صلعم الخ. ويؤخذ منه ان عليا ترك فعل الاولى وان كان ما احتج به متجها ومن ثم تلا النبي صلعم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلوة ولو كان امتثل وقام لكان اولى ويؤخذ منه الاشارة الى مراتب الجدال فاذا كان فيما لا بد منه تعين نصر الحق بالحق فان جاوز الذي ينكر عليه المامور نسب الى التقصير وان كان في مباح اكتفى فيه بمجرد الامر والاشارة الى ترك الاولى وفيه ان الانسان طبع على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل وانه ينبغي له ان يجاهد نفسه ان يقبل النصيحة ولو كان في غير واجب وان لا يدفع الا بطريق معتدلة من غير افراط ولا تفريط ۱۲ف ۶۰ قوله وهو يقول الخ. وكان رسول الله صلعم حرضهم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابه علي رض باعتبار القضاء والقدر فالواو كان مضرب فخذه صلعم تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله وقال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي صلعم اليه من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رض ۱۲ك قال في الفتح ومن اين له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصة تصريح بذلك وانما اجاب علي بما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب هذه المراجعة اذ ليس في الخبر ما ينفيه انتهى ۶۱ قوله يقال ما اتاك ليلا الخ. كذا لابي ذر وسقط من رواية النسفي وثبت للباقين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقه جاءه ليلا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك قد يقال في النهار ايضا وقيل اصل الطرق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب وقوله الطارق النجم والثاقب المضئ اي في قوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ووصف الطارق لانه يظهر بالليل ۱۲ع ۶۲ قوله جئنا بيت المدراس بكسر الميم وهو الذي يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص ويروى المدارس بضم الميم ۱۲ع ك ۶۳ قوله ذلك اريد بضم اوله بصيغة المضارع من الارادة اي اريد ان تقروا باني بلغت لان التبليغ هو الذي امر به ووقع في رواية ابي زيد المروزي فيما ذكره القابسي بفتح اوله وبراء مهملة واطبقوا على انه تصحيف لكن وجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ ۱۲ف ومطابقة الحديث الثاني للترجمة من حيث

70
2

۵۱ قوله ان اجلیکم۔ ای اطردکم من تلک الارض وکان خروجهم الی الشام وقال الجوهری جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا یتعدی ولا یتعدی واجلوا عن البلد واجلیتهم انا کلاهما بالالف وجلی عن وطنه بالتشدید ۱۲ع ۵۲ قوله وکذلک جعلناکم۔ ولم یتقدم التصریح بما وقع التشبیه به الراجح انه الهدی المدلول علیه بقوله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ای مثل الجعل القریب الذی اختصصناکم فیه بالهدایة کما یقتضیه سیاق الآیة والوسط العدل وحاصل ما فی الآیة الامتنان بالهدایة والعدالة۔ ف قوله بلزوم الجماعة ای قول الجماعة وهم اهل العلم یعنی یلزم علی المکلف متابعة حکم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدین من الائمة فی عصر علی امر دینی وهذه الآیة مما استدل بها الاصولیون علی حجیة الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله وسطا اذ معناه عدولا فیجب عصمتهم عن الخطأ قولا وفعلا کبیرة وصغیرة ۱۲ک ۵۳ قوله وعن جعفر بن عون۔ هو معطوف علی قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروی هذا عن ابی اسامة بصیغة التحدیث وعن جعفر بن عون بالعنعنة وهذا مقتضی صنیع صاحب الاطراف واما ابو نعیم فجزم بان روایة جعفر بن عون معلقة فقال بعد ان اخرجه من طریق ابی مسعود الرازی عن ابی اسامة وحده ومن طریق بندار عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاری عن اسحق بن منصور عن ابی اسامة وذکره عن جعفر بن عون بلا روایة انتهی ۱۲ف ۵۴ قوله لحکمه مردود۔ وحاصله ان من حکم بغیر السنة ثم تبین له ان السنة خلاف حکمه وجب علیه الرجوع منه الیه۔ والاعتصام بالسنة وفی الترجمة نوع تعجرف۔ک قال فی القاموس العجرفة جفوة فی الکلام وخرق فی العمل والاقدام فی هوج وفیه تعجرف وعجرفیة وعجرفة قلة مبالاة لسرعة انتهی الهوج محرکة طول فی حمق وطیش وتسرع انتهی۔ ق قال فی الفتح قلت لیس فیها قلق الا فی اللفظ الذی بعد قوله فاخطأ فصار ظاهر الترکیب ینافی المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا یلزم بخلاف من اخطأ وفاقه ولیس ذلک المراد وانما تم الکلام عند قوله فاخطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول ای فقال خلاف الرسول وحذف قال یقع فی الکلام کثیرا فای عجرفة فی هذا۔ ف وقد تقدم فی کتاب الاحکام ترجمة اذا قضی الحاکم بجور اوخلاف اهل العلم فهو مردود وهی معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلعم۔ فتح وکذا فی ع ۵۵ قوله حدثنا اسمعیل۔ هو ابن ابی اویس مصغر الاوس واخوه عبد الحمید وهو تارة یروی عن سلیمان بدون توسط اخیه واخری بواسطة قال الغسانی سقط من کتاب الفربری من هذا الاسناد سلیمن بن بلال وذکر ابو زید المروزی انه لم یکن فی اصل الفربری والصواب روایة النسفی فانه ذکره ولا یتصل الاسناد الا به۔ک قوله الجمع هو کل لون من النخیل لا یعرف اسمه وقیل تمر مختلط من انواع متفرقة ولیس مرغوبا فیه وما یخلط الا لرداءته احتج بالحدیث علی جواز الحیلة بان یبیع ثوبا بمائتین ثم یشتریه بمائة وهو لیس بحرام عند الشافعی وآخرین وحرمه مالک واحمد لما روی انه اشتری زید جاریة بثمانمائة الی العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فانکرته عائشة وقالت قولا شدیدا ولم ینکره الصحابة واجاب الشافعی لعلها انکرته لجهالة اجل العطاء وایضا رای صحابی لیس بحجة مع قیاس۔ مجمع ومطابقة الحدیث للترجمة من جهة ان الصحابی اجتهد فیما فعل فرده النبی صلعم ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده ۱۲ف ع ۵۶ قوله عن ابی قیس۔ هو من الفقهاء قال فی الطبقات اسمه سعد وقال البخاری لا یعرف له اسم وتبعه الحاکم ابو احمد وجزم ابن یونس فی تاریخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصریین من غیره ولیس لابی قیس هذا فی البخاری الا هذا الحدیث وفی هذا السند اربعة من التابعین اولهم یزید بن عبد الله۔ ع قوله اذا حکم الحاکم فاجتهد فان قلت القیاس ان یقال اذا اجتهد فحکم لان الحکم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حکم بمعنی اذا اراد ان یحکم فان قلت هما متساویان فی العمل فلم یتفاوت الاجر قلت کما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ولعل للمصیب زیادة فی العمل اما کمیة واما کیفیة فان قلت المخطئ لم کان له اجر قلت الاجر انما هو علی اجتهاده فی طلب الصواب لا علی خطائه وفی الحدیث دلیل علی ان الحق عند واحد وفی کل واقعة لله تعالی فیها حکم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفیه ان المجتهد یخطی ویصیب۔ک وقال ابن المنذر انما یوجر الحاکم اذا اخطأ اذا کان عالما بالاجتهاد فاجتهد واما اذا لم یکن عالما فلا ع ف ۵۷ قوله عبد العزیز بن المطلب۔ ای ابن عبد الله بن حنطب المخزومی قاضی المدینة وکنیته ابو طالب وهو من اقران مالک ومات قبله ولیس له فی البخاری سوی هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعی قوله عن عبد الله بن ابی بکر هو ولد الراوی المذکور فی السند الذی قبله ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم وکان قاضی المدینة ایضا وهو یروی عن شیخ ابیه قوله عن ابی سلمة عن النبی صلعم یرید ان عبد الله بن ابی بکر خالف اباه فی روایته عن ابی سلمة وارسل الحدیث الذی وصله ۱۲ فی ع ۵۸ قوله باب الحجة علی من قال الخ۔ مقصود هذا الباب بیان ان کثیرا من اکابر الصحابة کان یغیب عن مشاهد النبی صلعم ویفوت علیهم بعض ما یقوله صلعم او یفعله من الافعال التکلیفیة فیستمرون علی ما کانوا اطلعوا علیه اما علی المنسوخ لعدم اطلاعهم علی الناسخ واما علی البراءة الاصلیة ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله صلعم فهذا الصدیق علی جلالة قدره لم یعلم النص فی الجدة حتی اخبره محمد بن مسلمة والمغیرة بالنص فیها وهذا عمر بن الخطاب رض رجع الی ابی موسی الاشعری رض فی الاستیذان وهو حدیث الباب وامثال هذا کثیر وترد بهذا الباب ایضا علی الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احکامه صلعم وسنته منقولة عنه نقل تواتر وانه لا یجوز العمل بما لم ینقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة کان یاخذ بعضهم من بعض ویرجع بعضهم الی روایة غیره عن رسول الله صلعم وانعقد الاجماع علی القول بالعمل باخبار الآحاد ۱۲ع ۵۹ قوله انا کنا نؤمر بهذا۔ قال الاصولیون مثل هذا محمول علی ان الآمر هو النبی صلعم قال صلعم اذا استاذن احدکم ثلثا فلم یؤذن له فلیرجع۔ک مطابقته للترجمة من حیث ان عمر رض لما خفی علیه امر الاستیذان رجع الی قول ابی موسی الاشعری فی قوله قد کنا نؤمر بهذا ای بالاستیذان فدل هذا علی ان خبر الواحد یعمل به وان بعض السنن کان یخفی علی بعض الصحابة وان الشاهد منهم یبلغ الغائب ما شهده وان الغائب کان یقبله ممن حدثه ویعتمده ویعمل به فان قلت طلب عمر رض البینة یدل علی انه لا یحتج بخبر الواحد قلت فیه دلیل علی انه حجة لانه بانضمام خبر ابی سعید الیه لا یصیر متواترا وقال البخاری فی کتاب بدء السلام اراد عمر التثبیت لا انه لا یجیز خبر الواحد ۱۲ع ۶۰ کذا للاکثر بلفظ الجمع وفی روایة النسفی مشاهدة ویروی مشهد بالافراد وقع فی مستخرج ابی نعیم م

م وکان یفید بعضهم بعضا من الافادة ۱۲ف ع ب

ان اجلیکم من هذه الارض فمن وجد منکم بماله شیئا فلیبعه والا فاعلموا انما الارض لله ولرسوله باب قوله وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وما امر النبی صلی الله علیه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم حدثنی اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجاء بنوح یوم القیمة فیقال له هل بلغت فیقول نعم یا رب فتسئل امته هل بلغکم فیقولون ما جاءنا من نذیر فیقال من شهودک فیقول محمد وامته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فیجاء بکم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذلک جعلناکم امة وسطا قال عدلا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا باب اذا اجتهد العامل او الحاکم فاخطأ خلاف الرسول صلی الله علیه وسلم من غیر علم فحکمه مردود لقول النبی صلی الله علیه وسلم من عمل عملا لیس علیه امرنا فهو رد حدثنا اسمعیل عن اخیه عن سلیمن بن بلال عن عبد المجید ابن سهیل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعید بن المسیب یحدث ان ابا سعید الخدری وابا هریرة حدثاه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث اخا بنی عدی الانصاری واستعمله علی خیبر فقدم بتمر جنیب فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل تمر خیبر هکذا قال لا والله یا رسول الله انا لنشتری الصاع بالصاعین من الجمع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تفعلوا ولکن مثلا بمثل او بیعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وکذلک المیزان باب اجر الحاکم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ حدثنا عبد الله بن یزید المقرئ المکی قال حدثنا حیوة بن شریح قال حدثنی یزید بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهیم بن الحارث عن بسر بن سعید عن ابی قیس مولی عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا حکم الحاکم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حکم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحدیث ابا بکر بن عمرو بن حزم فقال هکذا حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة وقال عبد العزیز ابن المطلب عن عبد الله بن ابی بکر عن ابی سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله باب الحجة علی من قال ان احکام النبی صلی الله علیه وسلم کانت ظاهرة وما کان یغیب بعضهم عن مشاهد النبی صلی الله علیه وسلم وامور الاسلام حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن ابن جریج قال حدثنی عطاء عن عبید بن عمیر قال استاذن ابو موسی علی عمر فکانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قیس ائذنوا له فدعی له فقال ما حملک علی ما صنعت فقال انا کنا نؤمر بهذا قال فأتنی علی هذا ببینة او لافعلن بک فانطلق الی مجلس من الانصار فقالوا لا یشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعید الخدری فقال قد کنا نؤمر بهذا فقال عمر خفی علی هذا من امر النبی صلی الله علیه وسلم الهانی الصفق بالاسواق حدثنا علی قال حدثنا سفین قال حدثنا الزهری انه سمعه

ان
ورسوله
ثنا حدثنا
فیقول الله
حدثنا الحمیدی
العالم
لرسول الله فقال
بهذا
مشاهد
قال
اصاغرنا
ابن عبد الله ثنی سمع

من الاعرج يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلم ينس شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه **باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول** صلى الله عليه وسلم حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها** وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني امي عن عائشة ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين قالت كيف اتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

اصحب

ثنى

الصياد

بالدليل

لها من

تاخذ

فتوضئي

به توضئي

ك قوله والله الموعد جملة معترضة فان قلت هذا المكان وللزمان واما مصدر والثلث لا يصح الاطلاق عليه قلت لابد من اضمار او تجوز بان المقام عليه. كـ مراده من هذا اليوم القيامة يعني يظهر الحكم على الحق في الانكار وانا مي عليه في الاكثار. ع قوله على مل بطني بكسر الميم وبهمزة آخره اي بسبب شبعي اي ان السبب الاصلي الذي اقتضى لكثرة الحديث عن رسول الله صلعم كثرة ملازمته له ليجد بابا كلها لم يكن له شئ يتجر فيه ولا ارض يزرعها ولا يعمل فيها فكان لا ينقطع عنه خشية ان يفوته القوت فيحصل في هذه الملازمة من سماع الاقوال ورؤية الافعال مالا يحصل لغيره من لم يلازم ملازمته واعانه على ما استمر له حفظ لذلك ما اشار اليه من الدعوة له بذلك. ف ۵ قوله فلم ينس. كذا للابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني فلن ينسى ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون وبالجزم وذكر ان القزاز نقل عن بعض البصريين ان من العرب من يجزم بلن كذا في قس ف ك ع. سه مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة اخبر عن النبي صلعم من اقواله وافعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم اسمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي صلعم ۱۲ ع قس ۵ قوله من راى ترك النكير الخ اي الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلعم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير والاخلاف بين العلماء في ذلك لانه م لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر قوله لا من غير الرسول صلعم يعني ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب قال ابن التين الترجمة يتعلق بالاجماع السكوتي وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه ۱۲ ع ۶ قوله حدثنا حماد بن حميد بالضم الخراساني وذكر المزي في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخاري حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث وعبد الله في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التي نزل فيها البخاري عن مسلم ۱۲ ع ۵ قوله تحلف عمر يحلف الخ وانما حلف عمر بالظن ولعله سمع من النبي صلعم او فهمه بالعلامات والقرائن فان قيل تقدم في الجنائز ان عمر قال للنبي صلعم في قصة ابن صياد دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه فهذا صريح في انه تردد في امره واجيب عنه بان التردد في امره كان قبل ان يعلمه الله تعالى انه هو الدجال فلما اعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقد علم ان ذلك لا يقع منه صلعم فيكون ذلك من تلطف النبي صلعم بعمر في صرفه عن قتله ومما يدل على ان ابن صياد هو الدجال حديث اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر قال لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد طفئت وهي خارجة مثل عين الجمل فلما رايتها قلت انشدك الله يا ابن صياد متى طفئت عينك قال لا ادري قلت كذبت لا تدري وهي في راسك قال فمسحها ونخر ثلاثا فزعم اليهودي اني ضربت بيدي صدره وقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فذكرت ذلك لحفصة فقالت حفصة اجتنب هذا الرجل فانما يتحدث ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها واخرج مسلم هذا بمعناه من وجه آخر وقال ابن بطال فان قيل هذا ايضا يدل على التردد في امره فالجواب انه ان وقع الشك في انه الدجال المعهود فلم يقع الشك في انه احد الدجالين الكذابين الذين انذر بهم النبي صلعم انتهى وتحصله عدم تسليم الجزم بانه الدجال المعهود ولكن في قصة حفصة وابن عمر دلالة على انهما ارادا الدجال الاكبر واللام للعهد لا للجنس وقد اخرج ابو داود بسند صحيح قال كان ابن عمر يقول ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد ووقع لابن صياد مع ابي سعيد الخدري قصة اخرى تتعلق بامر الدجال فاخرج مسلم عن ابي سعيد قال صحبني ابن صياد الى مكة فقال لي ماذا لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلعم يقول انه لا يولد له قلت بلى قال فانه قد ولد لي قال او لست سمعته يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وفي طريق آخر قال الم يقل انه يهودي وقد اسلمت وقال في الآخر قال اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الآن قال ابو سعيد تبا لك سائر اليوم واخرج ابو داود من حديث ابي بكرة قال قال رسول الله صلعم يمكث ابو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شئ واقله نفعا ونعت اباه وامه قال فسمعنا بمولود ولد في اليهود فذهبت انا والزبير بن العوام فدخلنا على ابويه فاذا النعت فقلنا هل لكما من ولد قالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اضر شئ واقله نفعا قلت ويوهي حديثه ان ابا بكرة انما اسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي الصحيحين ان النبي صلعم لما توجه الى النخل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذ كالمحتلم فكيف يدرك ابو بكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكنها الا قبل الوفاة النبوية بسنتين فالذي في الصحيحين هو المعتمد ويحتمل ان يحمل قوله بلغنا على تاخر البلاغ وان كان مولده سابقا على ذلك بمدة بحيث يأتلف مع حديث الصحيحين قال البيهقي ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلعم على حلف عمر فيحتمل ان يكون صلعم كان متوقفا في امره ثم جاءه الثبت من الله تعالى بانه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري وبه تمسك من جزم انه غير الدجال وطريقه اصح ويكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال وكان الذين جزموا بانه هو الدجال لم يسمعوا قصة تميم فاما عمر فيحتمل ان يكون منه ذلك قبل ان يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد الى الحلف المذكور واما جابر فشهد حلفه عند النبي صلعم فاستصحب ما كان اطلع عليه لكن اخرج ابو داود عن ابي سلمة عن جابر فذكر قصة الجساسة والدجال نحو قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل ويتعقب هذا على من زعم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم قال النووي قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه ولكن لا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي صلعم لم يوح اليه بشئ في امره وانما اوحي اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان صلعم لا يقطع في امره بشئ بل قال لعمر لا خير لك في قتله الحديث واما احتجاجاته بانه مسلم الى سائر ما ذكر فلا دلالة فيه على دعواه لان النبي صلعم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان وقال الخطابي اختلف السلف في امر ابن صياد بعد كبره فروي عنه انه تاب ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا وجهه حتى يراه الناس وقيل لهم اشهدوا واخرج ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان ما يؤيد كون ابن صياد هو الدجال فساق عن حسان ابن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية اسم قرية فرسخ فكنا ناتيها فنمتار منها فاتيتها يوما فاذا اليهود يزفنون ويضربون فسالت صديقا منهم فقال ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل فبت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا الوهج من قبل العسكر فنظرت فاذا رجل عليه قبة من ريحان واليهود يزفنون ويضربون فنظرت فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة قلت هذا يضعف ما تقدم انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه الخ ولا يلتئم خبر جابر م هذا مع خبر حسان بن عبد الرحمن لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر وبين قتل عمر ووقعة الحرة اربعين سنة ويمكن الحمل على ان القصة انما شاهدها والد حسان بعد فتح اصبهان بهذه المدة ويكون جواب لما في قوله لما افتتحنا محذوفا

71/1

له قوله ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاي بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى - ع ف ومطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام ترك الضب كالمتقذر له ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه لما دعي بهن فاكلن على مائدته صار ذا دليلا على اباحتهن ١٢ ع ٢ قوله فيه خضرات - بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد - ك قوله قربوها الى بعض اصحابه كان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه صلعم قربوها الى ابي ايوب فكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون النبي صلعم عينه ففيه التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض صحابي ويؤيده انه من كلام الراوي قوله بعده كان معه - ف قال الكرماني او تقديره قربوها مشيرا الى بعض اصحابه - قوله فلما رآه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب فيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها او بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رآه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بعموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة على مشروعية متابعته في جميع افعاله فلما امتنع النبي صلعم من اكل تلك البقول تاسى به فبين له النبي صلعم وجه تخصيصه فقال اني اناجي من لا تناجي - ف قوله اناجي من لا تناجي اي الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده صلعم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة - ك قال ابن بطال قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله فاني اناجي الخ - ف ع مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلعم لما امتنع من اكل الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما رآه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فاني اناجي آه ١٢ ع ٣ قوله ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب ولابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلعم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او مسندا كباقي الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ١٢ ك ٤ قوله قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر - قال العيني مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام دل المرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر انتهى قال في الفتح قال ابن بطال استدل النبي صلعم بظاهر قولها فان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال وكانه اقترن بسؤالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق بها وقال الكرماني مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابي بكر ومناسبة الحديث الذي قبله لانه يستدل به على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة قلت في هذا نظر لانه قال في بعض طرق الحديث فان الملائكة يتاذى مما يتاذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذي قاله في خلافة ابي بكر مستقيم بخلاف هذا ١٢ ف ٥ قوله عن شيء - اي مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه فلا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك فالمراد به من آمن منهم والنهي انما هو عن سوال من لم يؤمن منهم ١٢ ع ٦ قوله وقال ابو اليمان - كذا عند الجميع ولم اره بصيغة التحديث وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرا موقوفا ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسمعيلي اخرجه عن عبد الله بن العباس الطيالسي عن البخاري فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فظهر انه مسموع له وترجح الاحتمال الثاني ثم وجدته في التاريخ الصغير للبخاري قال حدثنا ابو اليمان ١٢ ف ٧ قوله وذكر كعب الاحبار هو ابن ماتع بكسر المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحق وكان في حيوة النبي صلعم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الحبر وكعب الاحبار اسلم في عهد عمر وقيل في خلافة ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي صلعم وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص في خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر ١٢ ع ف ٨ قوله لنبلو عليه الكذب اي نختبر عليه يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين هذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع في الكذب وقال ابن حبان اراد معاوية انه يخطئ احيانا فيخبر به ولم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير في قوله لنبلو عليه للكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد ويتعمده اذ لا يشترط في مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخيار الاحبار ١٢ ف ع مختصرا ٩ قوله احدث - فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا او اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ١٢ ك ع ١٠ قوله كذلك امره صلعم الذي هو بمنزلة ضد النهي للايجاب الذي هو ضد التحريم الا ما يعرف اباحته - خ اي نهي النبي صلعم محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا ما علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقة كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في الباقي - كذا في ك ١٢ ١١ قوله ولم يعزم عليهم - اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلعم وتعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا ك ع ١٢ ١٢ قوله وقال محمد بن بكر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد ووصل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين كذا في ك ع قوله في الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الاذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة

للترجمة لانه يقتضي ترك السوال عنهم ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ... للعمد اي لم يخلط من شاب يشوب لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة - ع مر الحديث في ص ...

ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا امر باكلهن حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابو عبد الله زاد لنا الحميدي عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء

وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء

وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال

ثم وضبا

لهن كان ياكل

او

ابني سعيد

ابن مطعم

سرواه

فذكر

اهل

ابني عمرو

حدثنا

مسائلتهم

الجنازة

عن

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة

باب كراهية الاختلاف حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون الاعور قال حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القران فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزيئة كل الرزيئة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام والخروج فراوا له الخروج فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القران فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور المباحة لياخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة

١ه قوله ولم يعزم عليهم اي في جماع نسائهم اي لان الامر المذكور انما كان للاباحة ولذلك قال جابر ولكن احلهن قوله الا خمس اي ليال اولها ليلة الاحد وآخرها ليلة الخميس لان توجههم من مكة كان عشية الاربعاء فباتوا ليلة الخميس بمنى ودخلوا عرفة يوم الخميس قوله مذاكيرنا المذي - وفي رواية المستملي المني وكذا عند الاسمعيلي قوله ويقول جابر بيده هكذا وحركها اي امالها وفي رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه اي اشار قال الكرماني هذه الاشارة للتقطر وكيفيته ويحتمل ان يكون الى محل التقطر ١٢ ف ٢ه قوله لحللت - وفي رواية الاسمعيلي لاحللت حل واحل لغتان والمعنى لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو علمت في اول الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج لما سقت الهدي ١٢ ع ك ٣ه قوله باب كراهية الاختلاف وقع هذا الباب في نسخة العيني قبل باب نهي النبي صلعم عن التحريم ووقع في نسخة فتح الباري بعد باب قول الله وامرهم شورى وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهي للتحريم ووجهه بان الامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن للندب لا لتحريم القراءة عند الاختلاف والاولى ما وقع عند الجمهور وبه جزم الكرماني فقال في آخر حديث عبد الله بن مغفل هذا آخر ما اريد ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه انتهى ١٢

٤ه قوله لمن شاء مطابقة الترجمة في قوله لمن شاء كان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل

٥ه قوله قال ابو عبد الله الخ اي البخاري سمع عبد الرحمن بن مهدي سلام بن ابي مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام للمستملي وحده ١٢ ف ع ٦ه قوله فقوموا عنه امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم الفرقة عند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عند الاختلاف ولم يامرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله قوموا عنه على وجه الندب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف ١٢ ع ٧ه قوله قال يزيد بن هارون مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري - ك وبهذا لا يتوقف فيه من اطلع على ترجمة البخاري فانه لم يرحل من بخارا الا بعد موت يزيد بن هارون بمدة ١٢ ف ٨ه قوله هلم اكتب لكم بالجزم جواب وبالرفع استيناف اي آمر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الائمة بعدي او بيان مهمات الاحكام قاله في المجمع وقال الكرماني وفيه انه صلعم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان تعلم لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو آمر بالكتابة انتهى وقال في المجمع والامر للارشاد لا للوجوب والا لم يسع الانكار من عمر ولم يسلم صلعم انكاره كيف وقد عاش صلعم بعده اياما فلو كان فيه مصلحة لم يتركه فظهر انه تبين له صلعم ان تركه مصلحة وقيل اراد النص على خلافة الصديق فلما تنازعوا واشتد مرضه عدل عنه معولا على ما اصل فيه من استخلافه في الصلوة كذا ورد في مسلم وفي مسند البزار ويبطل به قول من ظن انه اراد زيادة احكام وتعليم وخشي عجز الناس عنها انتهى - قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم ١٢ ك ٩ه قوله امرهم شورى بينهم الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى امرهم شورى بينهم اي يتشاورون وقوله وشاورهم اختلفوا في امر الله تعالى لرسوله صلعم ان يشاور اصحابه فقالت طائفة في مكائد الحروب وعند لقاء العدو وتطييبا لقلوبهم وتالفا لهم على دينهم وليروا انه سمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رايهم بوحيه روي هذا عن قتادة والربيع وابن اسحق وقالت طائفة فيما لم يات فيه وحي ليتبين له صواب الراي وروي عن الحسن البصري والضحاك قالا ما امر الله نبيه بالمشاورة لحاجة الى رايهم وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون انما امر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى وسياسته اياه ليستن به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم من النوازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلعم الاشارة في غير موضع استشار ابا بكر وعمر رض في اسارى بدر واصحابه يوم الحديبية ١٢ ع ١٠ه قوله لقوله فاذا عزمت الخ وجه الدلالة انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وقال قتادة امر الله نبيه اذا عزم على امر ان يمضي عليه ويتوكل على الله ١٢ ع ١١ه قوله فاذا عزم الرسول صلعم الخ يريد انه صلعم بعد المشورة اذا عزم على فعل امر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد بعد ذلك ان يشير عليه بخلافه لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله في آية الحجرات وظهر من الجمع بين آية المشورة وبينها تخصيص عمومها بالمشورة فيجوز التقدم لكن باذن منه حيث يستشير وفي غير صورة المشورة لا يجوز التقدم فاباح لهم القول جواب الاستشارة وزجرهم عن الابتداء بالمشورة وغيرها ويدخل في ذلك الاعتراض على ما يراه بطريق الاولى ١٢ ف ١٢ه قوله يوم احد في المقام والخروج الخ مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع وقد وصلها الطبراني من رواية ابن عباس قال تنفل رسول الله صلعم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وذلك ان رسول الله صلعم لما جاءه المشركون يوم احد كان راي رسول الله صلعم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا اخرج بنا يا رسول الله اليهم نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلعم حتى لبس لامته فلما لبسها ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالراي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان ذكر لهم قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة وهذا سند حسن قوله فلما لبس لامته بسكون الهمزة قال الدرع وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة مثل تمر وتمرة وقد يسهل ويجمع ايضا على لؤم بضم ثم فتح على غير قياس واستلام للقتال اذا لبس سلاحه كاملا - ف قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله فلم يمل اي فلم يمل الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة ١٢ ع ك ١٣ه قوله ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسي كانه

ص اراد تنازعهما فسقطت الالف لان المراد علي واسامة وقال الكرماني القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما من انهما في ذلك ١٢ ع ف

الامتثال ولا الانحرافات عن شيء من النهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الآمر والناهي ١٢ قس

لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى ابو بكر قتال من منع الزكوة فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلوة والزكوة وارادوا تبديل الدين واحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا الاويسي عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله واما علي فقال لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وذكر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا يحيى بن ابي زكرياء الغساني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتأذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

هو ابو ايوب الانصاري — تنبيه وقع في بعض النسخ في هذه الابواب الثلثة الاخيرة تقديم وتاخير والخطب سهل فيها ١٢ فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرد على الجهمية وغيرهم التوحيد

باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى

حدثنا ابو عاصم عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن محمد ابن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن ح وحدثني عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن امية عن يحيى بن محمد بن عبد الله ابن صيفي انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكوة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليم سمعا

اقتدوا

مشورة عمر — مشورته

ابن سعد

لم قال فقال

تنام

علي والله

عن عروة عن عائشة

سعيد

قال

فانا الى اما

قد صلوها

سلہ قولہ ورأی ابو بکر قتال الخ ہذا غیر مناسب فی ہذا المکان لانہ لیس من باب المشاورة وانما ہو من باب الرای ولہذا صرح فیہ بقولہ فلم یلتفت الی المشورة والعجب من صاحب التوضیح حیث یقول فعل الصدیق وشاور اصحابہ فی مقاتلة مانعی الزکوة واخذ بخلاف ما اشاروا بہ علیہ من الترک والذی ہنا من قولہ فلم یلتفت الی مشورة یرد ما قالہ - ع قولہ اذ کان عندہ حکم رسول اللہ صلعم الخ وحکم رسول اللہ صلعم فی المفارقین المبدلین ہو القتل لحدیث من بدل دینہ فاقتلوہ ولفظ الا بحقہا ایضا دلیل علی جواز القتال اذ ہو من حقوق الکلمة کانوا یقولون الصلوة واجبة والزکوة غیر واجبة لان دعاء ابی بکر لیس سکنا لنا وقال تعالی خذ من اموالہم صدقة تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ان صلاتک سکن لہم ١٢ ک ٢ قولہ وکان القراء ای العلماء وکان اصطلاح الصدر الاول انہم کانوا یطلقون القراء علی العلماء قولہ کہولا کانوا او شبانا یعنی کان یعتبر العلم لا السن والشباب علی وزن فعال بالموحدتین ویروی شبانا بضم الشین وتشدید الباء و النون ١٢ ع ٣ قولہ والنساء سواہا کثیر فان قلت لم یقل کثیرة او کثیرات قلت لان الفعیل یستوی فیہ المذکر والمونث والمفرد والمثنی والجمع وقولہ یریبک من راب واراب ای یوقعک فی التہمة ویوہمک قولہ فتاتی الداجن ای الشاة التی الفت بالبیت ولا یقال شاة داجنة بل داجن ای لا عیب فیہا الا نومہا عن العجین حتی یتلف وقولہ ومن یعذرنی ای من یقوم بعذری ان کافاتہ علی قبیح افعالہ ولا یلومنی وقیل معناہ من ینصرنی والعذیر الناصر - ک و الحدیث طرف من حدیث الافک وقدم غیر مرة بطولہ واقتصر ہنا منہ علی موضع حاجتہ وہی مشاورة علی واسامة ١٢ ٤ قولہ یحیی بن ابی زکریاء مقصورا وممدودا الغسانی بالغین المعجمة وتشدید السین المہملة الشامی سکن واسطا ویروی العشانی بضم العین المہملة وتخفیف الشین المعجمة قال صاحب المطالع انہ وہم - ع ک قولہ اتشیرون - بلفظ الاستفہام والحاصل انہ استشارہم فیما یفعل بمن قذف عائشة فاشار علیہ سعد بن معاذ واسید بن حضیر بانہم وانعون عند امرہ موافقون لما یقول ویفعل ووقع النزاع فی ذلک بین السعدین فلما نزل علیہ الوحی ببراءتہا اقام حد القذف علی من وقع منہ قولہ ما علمت علیہم من سوء یعنی اہلہ وانما جمع باعتبار معنی الاہل والقصة انما کانت لعائشة وحدہا لکن لما کان یلزم من سبہا سب ابویہا ومن ہو بسبیل منہا وکانہم کانوا بسبب عائشة معدودین فی اہلہ صح الجمع ١٢ کذا فی ف ٥ قولہ کتاب التوحید - کذا وقع للنسفی وعلیہ اقتصر الاکثرون عن الفربری وفی روایة المستملی کتاب التوحید والرد علی الجہمیة وغیرہم ووقع لابن بطال وابن التین کتاب رد الجہمیة وغیرہم التوحید وقال بعضہم وضبطوا التوحید بالنصب علی المفعولیة وظاہرہ معترض لان الجہمیة وغیرہم من المبتدعة لم یردوا التوحید وانما اختلفوا فی تفسیرہ انتہی قلت لا اعتراض علیہا فان فی الجہمیة طائفة یردون التوحید وہم طوائف ینسبون الی جہم بن صفوان من اہل الکوفة وعن ابن المبارک انا نحکی کلام الیہود والنصاری ونستعظم ان نحکی قول جہم وقال الکرمانی وفی بعض النسخ کتاب التوحید ورد الجہمیة بالاضافة الی المفعول ولم تثبت البسملة قبل لفظ الکتاب الا لابی ذر - ع قولہ وغیرہم المراد بہم القدریة واما الخوارج فتقدم ما یتعلق بہم فی کتاب الفتن وکذا الرافضة تقدم ما یتعلق بہم فی کتاب الاحکام وہؤلاء الفرق الاربعة ہم رؤس المبتدعة وقد سمی المعتزلة انفسہم اہل العدل والتوحید وعنوا بالتوحید نفی الصفات الالہیة لاعتقادہم ان اثباتہا یستلزم التشبیہ ومن شبہ اللہ بخلقہ اشرک وہم فی النفی موافقون للجہمیة - ف قال الحبر البخاری نقل العینی عن طائفة منہم یردون التوحید ولعلہم یقولون بالتثلیث کما یقول بہ الوجودیة فانہم لا یقدرون ان یقولوا فی قولنا لا الہ الا اللہ ان المراد بہ مرتبة الذات لانہم قائلون بانہ تعالی فی تلک المرتبة عاریة عن جمیع الصفات والاسماء لا یشار الیہ بل مجہول مطلق ولا یقدرون ان یقولوا ان المراد بہ مرتبة الاسماء والصفات لانہا عندہم بعد المرتبة الثانیة التی یسمونہ حقیقة محمدیة لان المتقدم احق بالالوہیة من المتاخر فضاعوا بالتوحید وقتل جہم فی اوائل المائة الثانیة فی ثلثین ومائة او قریبا منہ وجہم بفتح الجیم والجہمیة نسبة الی جہم بن صفوان واتباعہا الیوم اکثر من ان تحصی ولکنہم تستروا انفسہم بان سموہم صوفیة وقال ایضا وعنوان الکتاب بالتوحید بمنزلة عنوان المتکلمین بالالہیات فکما یذکرون فیہا مباحث الذات والصفات والنبوة وخلق الاعمال والحشر والمیزان فکذا ذکرہ البخاری فی ہذا الکتاب المعنون بکتاب التوحید الامور المذکورة ولکن ہذا عندک صلا حتی لا تحتاج فی کل مقام الی تکلف مال الیہ الشراح انتہی ١٢ ٦ قولہ الی توحید اللہ فان قلت ما معناہ اذ ہو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدین وبعدہم قلت یعنی بہ اثبات الوحدانیة بالدلیل ومعناہ النسبة الی الوحدانیة نحو فسقت زیدا ای نسبتہ الی الفسق لما فرغ البخاری من مسائل اصول الفقہ شرع فی مسائل اصول الکلام وما یتعلق بہا وبذلک ختم کتابہ فان قلت الاولی تقدیم الکلامیات علی سائر ما فی الجامع لانہا الاصل وہو الاساس والکل متفرع منبی علیہ فالوضع الطبیعی ان یقدم مسائل اصول الکلام علی مسائل اصول الفقہ ثم ہو علی مسائل الفقہ ونحوہا من سائر العملیات قلت لعلہ من باب الترقی ارادة لختم الکتاب بالاشرف وختامہ مسک ثم انہ قدم التوحید لانہ اصل الاصول وہو معنی کلمة الشہادة التی ہی شعائر الاسلام قالوا صفات اللہ تعالی اما عدمیة واما وجودیة ای لنفی للنقائص واثبات للکمالات والاولی یسمی صفات الجلال والثانیة بصفات الاکرام تبارک اسم ربک ذی الجلال والاکرام وقدم العدمیة علی الوجودیة لان مقتضی العقل نفی النقصان عن الشیء ثم ثبت لہ الکمال یقال التخلیة مقدمة علی التحلیة واشرف الجلالیات التنزیہات نفی الشریک یعنی التوحید ولہذا قدمہ وہو وان کان اول الواجبات لکنہ آخرہا تحصیلا لانہ المقاصد ثم الوجودیة حصروہا فی صفات سبعة الحیوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والکلام وابتدأ من صفات الرحمة والخلق ونحو ما بہا مما راجع الیہا لا تخرج عنہا وختم البخاری بصفة الکلام لانہ مدار الوحی وبہ ثبتت الشرائع ولہذا افتتح الکتاب ببدء الوحی فالانتہاء الی ما منہ الابتداء فان قلت ختم الکتاب ہو بباب المیزان قلت ذکرہ لیس مقصودا بالذات بل ہو لارادة ان یکون آخر کلامہ تسبیحا وتحمیدا کما انہ ذکر حدیث النیة فی اول الکتاب لارادة بیان اخلاصہ فیہ ففیہ الاشعار بما کان علیہ مؤلفہ فی حالتیہ اولا وآخرا ظاہرا وباطنا جزاہ اللہ خیرا - ک قال العینی التوحید فی الاصل مصدر وحد یوحد ومعنی وحدت اللہ اعتقدتہ منفردا بذاتہ وصفاتہ لا نظیر لہ ولا شبیہ وقیل التوحید اثبات

سلے قوله ما حقهم عليه اى ما حق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما في قوله ومكروا ومكر الله والا فان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه وليس ذلك بايجاب العقل وبظاهره احتجت المعتزلة في قولهم يجب على الله المغفرة . ع ومطابقته للترجمة في قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحدوه ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية كذا قال العيني وقال في الفتح ودخوله في هذا الباب من قوله لا تشركوا به فانه للمراد بالتوحيد انتهى سلے قوله انها لتعدل ثلث القرآن لان آل ما فيه الى ثلثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدأ اما بالمعاش او بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدء والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها قلت ان التشبيه في الاصل لا في الزائد ك مطابقته للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية ١٢ ع سلے قوله حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح البصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريده بالبخاري نفسه ك قوله فيختم بقل هو الله احد هذا يدل على انه كان يقرأ بغيرها ثم يقرأها في كل ركعة هذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون المراد انه يختم بها آخر قراءته فيختص بالركعة الاخيرة وعلى الاول فيؤخذ منه جواز الجمع بين السورتين في ركعة قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماءه وصفاته واسماءه مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبي صلعم اما بالطريق النصوصية واما بالطريق الاستنباط ١٢ ف

سلے قوله ان الله يحبه قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة من جميع وجوهها انتهى ١٢ ف ھے قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات والرحمن وصف وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم معنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واسماؤه كلها ترجع الى ذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته تختص الاسم بالدلالة عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به ف الذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الآحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقاديات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا ١٢ ف سلے قوله حدثنا محمد كذا للاكثر قال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو اما ابن سلام واما ابن المثنى انتهى وقد وقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم به كما صنع المزي في الاطراف فانه قال ح عن محمد هو ابن سلام قلت ويؤيده انه عبر بقوله انا ابو معوية ولو كان ابن المثنى لقال حدثنا لما عرف من عادة كل منهما والله اعلم ١٢ ف ے قوله فلتصبر ولتحتسب امرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا للاجر من عنده قوله فقال له سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو تقرير والرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة للارادة ١٢ ك شه قوله باب قول الله انا الرزاق ذو القوة الآية واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اى القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات ١٢ ك ف قوله ما احد اصبر على اذى الخ اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه الحسنى الصبور ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم ابلغ في السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لاستحالة تعلق اذى المخلوقين به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر النقمة قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله تعالى للمبالغة في الانكار عليهم والاستعظام لمقالتهم وقال ابن المنير وجه مطابقة الآية للحديث اشتماله على صفتي الرزق والقوة الدالة على القدرة اما الرزق فواضح من قوله ويرزقهم واما القوة فمن قوله ما احد اصبر بان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اساءتهم بخلاف طبع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المسيئ الا من جهة تكلفه ذلك شرعا ١٢ ف سلے قوله باب قول الله عالم الغيب الخ والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه بيان رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم فاورد هنا خمس آيات قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اى اختاره والرسول اما جميع الرسل او جبرئيل لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة [illegible]

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه

باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته تدعوه الى ابنها في الموت فقال ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتاتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء

باب قول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد ابن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم

باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال بو عبد الله قال يحيى الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت

٢ متى ياتي المطر اشارة الى امور العالم العلوي وخص المطر مع ان له اسبابا قد تدل بجرى العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفي قوله ولا تدري نفس الخ اشارة الى امور العالم السفلي مع ان عادة اكثر الناس ان

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا راى ربه ۲ فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب قول الله السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله باب قول الله ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ۲ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة ۲ باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة ۲ ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم ۲ فضل الجنة باب قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد ۲ رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت

قوله راى ربه الخ اختلفوا في رؤيته فعائشة ممن انكرها ولم تنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا بالآية قال الداؤدي انها انكرت ما قيل عن ابن عباس اى رآه بقلبه ومعنى الآية لا يحيط به الابصار وقيل لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وقيل لا تدركه في الدنيا ع ومن ك قوله انه يعلم الغيب فقد كذب كذا وقع في هذه الرواية وقد تقدم في تفسير سورة النجم من طريق وكيع عن اسمعيل بلفظ ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وذكر هذه الآية انسب بهذا الباب لموافقته حديث ابن عمر الذي قبله لكنه جرى على عادته التي اكثر منها من الاكتفاء بالاشارة على صريح العبارة ونقل ابن التين عن الداؤدي قال قوله في هذا الطريق من حدثك ان محمدا يعلم الغيب ما اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب الا ما علم انتهى وليس في الطريق المذكورة هنا التصريح بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وانما وقع فيه بلفظ ومن حدثك انه يعلم واظنه بني على ان الضمير في قول عائشة ومن حدثك انه لمحمد صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره ويعكر عليه انه وقع في رواية ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت ثلث من قال واحدة منهن فقد اعظم الفرية من زعم انه يعلم ما في غد الحديث اخرجه النسائي وظاهر هذا السياق ان الضمير للزاعم ولكن ورد التصريح بانه لمحمد صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد ربه ابن سعيد من داؤد بن ابي هند عن الشعبي بلفظ اعظم الفرية على الله من قال ان محمدا راى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد وهو عند مسلم من طريق اسمعيل بن ابراهيم عن داؤد وسياقه اتم ولكن قال فيه ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد بكذا بالضمير كما في رواية اسمعيل معطوفا على من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة يستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ضلت فقال زيد بن اللصيت بصاد مهملة وآخره مثناة وزن عظيم يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤه بها فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الآية فتح الباري وقوله وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله كما ذكر في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجعا الى النبي صلعم او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا النقل اياه ۱۲ كرماني

قوله باب قول الله السلام المؤمن كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطال المهيمن وقال غرضه بهذا الباب اثبات اسماء الله تعالى وكذا زاد وبهذا القدر الاشارة الى الآيات الثلث المذكورة في آخر سورة الحشر قال الطيبي مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اي الذي سلمت ذاته من الحدوث والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التنزيه وقيل معناه مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل المسلم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية والمؤمن قال الطيبي هو في الاصل الذي يجعل غيره آمنا وفي حق الله تعالى يحتمل ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي هو تصديقه لنفسه في اخباره ولرسله في صحة دعاوى الرسالة وان يكون متضمنا صفة فعل هي امانة رسله واولياء المؤمنين من عقابه والمهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عز وجل وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه وفي رواية المهيمن الامين وفي اخرى الشاهد وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال الطيبي المهيمن الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له هذا تلخيص من ع ف ۱۲

قوله ملك الناس فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريده ۱۲ عيني

قوله بيمينه هو من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤول بالقدرة وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليس بجارحة خلافا للمجسمة وعن احمد بن ابي سلمة عن اسحق بن راهويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه لله الواحد القهار وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما يسمعه من يشاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى فيه مخلوق حيا فيجيب نفسه فلا يشك احد ان هذا كلام وليس بوحي الى احد فهو صفة ذاتية غير مخلوق كذا في ع ف ۱۲

قوله عن ابي سلمة وليس المراد ان ابا سلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقون ابو سلمة وكل منهما يرويه عن ابي هريرة ۱۲ ع ف

قوله باب قول الله وهو العزيز الحكيم الخ ذكر فيه ثلث قطع من ثلث آيات الاولى العزيز الحكيم العزيز يتضمن للعزة وهي يجوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة لهم والحكيم يتضمن بمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات تكون بمعنى العليم من صفات ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الثانية سبحان ربك رب العزة ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها والثالثة يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جاءت جوابا لمن ادعى انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين قوله من حلف بعزة الله الخ وقال ابن بطال من حلف بعزة الله التي هي صفة فعله لا يحنث بل هو نهي عن الحلف بها كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيد انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك ۱۲ ع ف مختصرا

قوله والانس والجن يموتون استدل به على ان الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له وعلى تقدير اعتباره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه مع انه مانع من دخولهم في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون الانس ۱۲ ف قلت هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة فلا يلزم من استتارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار ۱۲ ع

قوله وعن معتمر الخ روى البخاري هذا الحديث بثلثة طرق والفرق بينها انه روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه ۱۲ ك وقال في الفتح فيه نظر لان هذا الثالث ليس معلقا بل هو موصول معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع فالتقدير وقال لي خليفة عن معتمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف ۱۲ ف

قوله تقول هل من مزيد اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد به وضع القدم الزجر

قوله اليك انبت اى رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اى بما اعطيتني من البراهين خاصمت الاعداء وكل من جاحد الحق حاكمته اليك اى جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية

فاغفر لی ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الٰہی لا الٰہ لی غیرک حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفین بہذا وقال انت الحق وقولک الحق

باب قولہ وکان اللہ سمیعا بصیرا وقال الاعمش عن تمیم عن عروۃ عن عائشۃ قالت الحمد للہ الذی وسع سمعہ الاصوات فانزل اللہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجہا حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی عثمن عن ابی موسی قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فکنا اذا علونا کبرنا فقال اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سمیعا بصیرا قریبا ثم اتی علی وانا اقول فی نفسی لا حول ولا قوۃ الا باللہ فقال لی یا عبد اللہ بن قیس قل لا حول ولا قوۃ الا باللہ فانہا کنز من کنوز الجنۃ او قال الا ادلک بہ حدثنا یحیی بن سلیمن قال حدثنی ابن وہب قال اخبرنی عمرو عن یزید عن ابی الخیر سمع عبد اللہ بن عمرو ان ابا بکر الصدیق قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم یا رسول اللہ علمنی دعاء ادعو بہ فی صلاتی قال قل اللہم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی من عندک مغفرۃ انک انت الغفور الرحیم حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا ابن وہب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال حدثنی عروۃ ان عائشۃ حدثتہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان جبریل نادانی قال ان اللہ قد سمع قول قومک وما ردوا علیک

باب قولہ قل ہو القادر حدثنا ابراہیم بن المنذر قال حدثنا معن بن عیسی قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی الموالی قال سمعت محمد بن المنکدر یحدث عبد اللہ ابن الحسن یقول اخبرنی جابر بن عبد اللہ السلمی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلم اصحابہ الاستخارۃ فی الامور کلہا کما یعلمہم السورۃ من القرآن یقول اذا ہم احدکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضۃ ثم لیقل اللہم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللہم فان کنت تعلم ہذا الامر ثم تسمیہ بعینہ خیرا لی فی عاجل امری واجلہ قال او فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری فاقدرہ لی ویسرہ لی ثم بارک لی فیہ اللہم وان کنت تعلم انہ شر لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری او قال فی عاجل امری واجلہ فاصرفنی عنہ واقدر لی الخیر حیث کان ثم رضنی بہ

باب مقلب القلوب وقول اللہ ونقلب افئدتہم وابصارہم حدثنا سعید بن سلیمن عن ابن المبارک عن موسی بن عقبۃ عن سالم عن عبد اللہ قال اکثر ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلب القلوب

باب ان للہ مائۃ اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمۃ البر اللطیف حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان للہ تسعۃ وتسعین اسما مائۃ الا واحدا من احصاہا دخل الجنۃ احصیناہ حفظناہ

باب السؤال باسماء اللہ والاستعاذۃ بہا حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی مالک عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا جاء احدکم فراشہ فلینفضہ بصنفۃ ثوبہ ثلث مرات

ن ۱ ومآ
ت ۲ قول اللہ تعالیٰ
ثنا
ن ۲ قا کبیرا
ن ۱ قول اللہ فنی
ثنا ۱ ل ۲
ن ۱ یعلم
ن ۱۲ ان
النبی ثنی
ن ۲ کان
واحدۃ العظیم
ن ۱ اخبرنا
ن ۲ د واحدۃ
ن ۳ د ثنا

ملہ قولہ باب قولہ وکان سمیعا بصیرا غرضہ من ہذا الباب الرد علی المعتزلۃ حیث قالوا انہ سمیع بلا سمع وعلی من قال معنی السمیع العالم بالمسموعات لا غیر وقولہم ہذا یوجب مساواتہ تعالیٰ للاعمی الاصم الذی یعلم ان السماء خضراء ولا یراہا وان فی العالم اصواتا ولا یسمعہا وفسادہ ظاہر فوجب کونہ سمیعا بصیرا مفیدا لامر زائد علی ما یفیدہ کونہ عالما وقال البیہقی السمیع من لہ سمع یدرک بہ المسموعات والبصیر من لہ بصر یدرک بہ المرئیات قیل کیف یتصور السمع لہ تعالیٰ وہو عبارۃ عن وصول الہواء المتموج الی العصب المفروش فی مقعر الصماخ واجیب بانہ لیس ذلک بل ہو حالۃ یخلقہا اللہ فی الحی نعم جرت سنۃ اللہ تعالیٰ انہ لا یخلقہ عادۃ الا عند وصول الہواء الیہ ولا ملازمۃ عقلا بینہما فاللہ تعالیٰ یسمع المسموع بدون ہذہ الوسائط العادیۃ کما انہ یری بدون المواجہۃ والمقابلۃ وخروج الشعاع ونحوہ من الامور التی لا یحصل الابصار الا بہا عادۃ ۱۲ ع ملہ قولہ فانزل اللہ تعالیٰ انہ فی الحدیث اختصار وتمامہ عند احمد وغیرہ وبعد قولہ الاصوات لقد جاءت المجادلۃ الی رسول اللہ صلعم تکلمہ فی جانب البیت لا اسمع ما تقول فانزل اللہ ہذہ الآیۃ واسم المجادلۃ خولۃ بنت ثعلبۃ واسم زوجہا اوس بن الصامت کذا فہم من فتح الباری ۱۲ ملہ قولہ اصم ولا غائبا فان قلت المناسب ولا اعمی قلت الاعمی غائب عن الاحساس بالبصر والغائب کالاعمی فی عدم رؤیتہ ذلک المبصر فنفی لازمہ لیکون ابلغ واعم وزاد القریب اذ رب سامع وباصر لا یسمع ولا یبصر لبعدہ عن المحسوس فاثبت القرب لیتبین وجود المقتضی وعدم المانع ولم یرد بالقرب قرب المسافۃ لانہ منزہ عن الحلول فی المکان بل القرب بالعلم او ہو مذکور علی سبیل الاستعارۃ ۱۲ ک وقال فی الفتح ومناسبۃ الغائب ظاہرۃ من اجل النہی عن رفع الصوت انتہی ۱۲ ملہ قولہ علمنی دعاء الخ مطابقتہ للترجمۃ من حیث ان بعض الذنوب مما یسمع وبعضہا مما یبصر فلم تقع مغفرتہ الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبۃ الترجمۃ من حیث ان دعاء ابی بکر بما علمہ النبی صلعم یقتضی ان اللہ تعالیٰ سمیع لدعائہ ومجازیہ علیہ بما ذکرنا رد علی من قال حدیث ابی بکر لیس مطابقا للترجمۃ اذ لیس فیہ ذکر صفتی السمع والبصر ۱۲ ع ملہ قولہ وما ردوا علیک ای جوابہم لک او ردہم الدین علیک وعدم قبولہم الاسلام وانما ناداہ بعد رجوعہ من الطائف ویاسہ من اہلہ والمقصود من الباب اثبات صفتی السمع والبصر وہما من الصفات الذاتیۃ وقد بینا فی الکواشف انہا غیر صفۃ العلم وہما من الصفات السبعۃ الحقیقیۃ الوجودیۃ وعند حدوث المسموع والمبصر یحصل التعلق ۱۲ ک ملہ قولہ یعلم اصحابہ الاستخارۃ ای صلوۃ الاستخارۃ ودعاءہا وہی طلب الخیرۃ بوزن العنبۃ اسم من قولک اختارہ اللہ واستقدرک ای اطلب منک ان تجعل لی قدرۃ علیہ والباء فی بعلمک وبقدرتک تحتمل ان یکون للاستعانۃ وان یکون للاستعطاف کما فی قولہ تعالیٰ رب بما انعمت علی ای بحق علمک ۱۲ ک قولہ ورضنی بتشدید المعجمۃ ای اجعلنی راضیا بہ لک فلا اندم علی طلبہ ولا علی وقوعہ لانی لا اعلم عاقبتہ وان کنت حال طلبہ راضیا بہ ۱۲ ف ملہ قولہ نقلب افئدتہم قال الراغب تقلیب الشیٔ تغییرہ من حال الی حال والتقلب التصرف وتقلیب اللہ القلوب والبصائر صرفہا من رأی الی رأی ومعنی نقلب افئدتہم نصرفہا باشئنا وقال البیضاوی فی نسبۃ تقلیب القلوب الی اللہ اشعار بانہ متولی قلوب عبادہ ولا یکلہا الی احد من خلقہ ۱۲ ف مختصرا ملہ قولہ لا ومقلب القلوب الواو فیہ للقسم وبعد لا یقدر نحو لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب ۱۲ ع ای مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرتہ یقلبہا کیف یشاء فان قلت لم لا تحمل علی حقیقتہ بان یکون معناہ یا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعمالہ ینبو عنہ وفیہ ان اعراض القلب کالارادۃ ونحوہا بخلق اللہ تعالیٰ وہذا من الصفات الفعلیۃ ومرجعہ الی القدرۃ وقیل سمی القلب قلبا لکثرۃ تقلبہ من حال الی حال ــ وما سمی الانسان الا لانسہ ÷ وما القلب الا انہ یتقلب ÷ ۱۲ ک ملہ قولہ مائۃ الا واحدا فائدۃ ہذا التاکید دفع التصحیف لان تسعۃ یصحف بسبعۃ وتسعین بسبعین او الوصف بالعدد الکامل فی اول الامر والحکمۃ فی الاستثناء ان الوتر افضل من الشفع ان اللہ وتر یحب الوتر ومنتہی الافراد من غیر التکرار تسعۃ وتسعون لان مائۃ وواحدا یتکرر فیہ الواحد وقیل الکمال من العدد فی المائۃ لان الالوف ابتداء آحاد وآخر یدل علیہ عشرات الالوف ومئاتہا فاسماء اللہ مائۃ وقد استاثر اللہ بواحد منہا وہو الاسم الاعظم لم یطلع علیہ عبادہ وکانہ قال مائۃ لکن واحد منہا عند اللہ ویحتمل ان یقال اللہ ہو المستثنی یعنی لہ مائۃ فبعد الاسم الاعظم الذی ہو اللہ لہ مائۃ الا واحدا کذا فی الکرمانی ملہ قولہ احصاہا ای حفظہا وعرفہا لان العارف بہا لا یکون الا مومنا والمومن یدخل الجنۃ لا محالۃ او عددہا معتقدا لہا واطاق القیام بحقہا والعمل بمقتضاہا والاولی للروایۃ التی ذکرت فی الدعوات وہو حفظہا فان قلت من قال لا الٰہ الا اللہ دخلہا فما وجہ تعلیقہ بالاحصاء قلت ہذا غایۃ ما ینتہی الیہ علم العلماء من معرفتہ تعالیٰ ای من احصاہا بلغ الغایۃ فلم یبق فی علمہ مطالب یحول بینہ وبین الجنۃ والغرض من الباب اثبات الاسماء للہ تعالیٰ واختلفوا فیہا فقیل الاسم نفس المسمی وقیل غیرہ وقیل لا ہو ولا غیرہ وہذا ہو الاصح ۱۲ ک وذکر نعیم بن حماد ان الجہمیۃ قالوا ان اسماء اللہ مخلوقۃ لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان اللہ کان ولا وجود لہذہ الاسماء ثم خلقہا فتسمی بہا قال فقلنا لہم ان اللہ قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم اللہ فاعبدوہ فاخبر انہ المعبود ودل کلامہ علی اسمہ بما دل بہ علی نفسہ فمن زعم ان اسم اللہ مخلوق فقد زعم ان اللہ امر نبیہ ان یسبح مخلوقا ۔ فتح الباری

عینی قولہ احصیناہ حفظناہ ہذا من کلام البخاری اشارۃ الی ان معنی الاحصاء ہو الحفظ والاحصاء فی اللغۃ یطلق بمعنی الاحاطۃ بعلم عدد الشیٔ وقدرہ ومنہ احصی کل شیٔ عددا قالہ الخلیل وبمعنی الاطاقۃ لہ کما قال تعالیٰ علم ان لن تحصوہ ای لن تطیقوہ ۱۲ ع ملله قولہ باب باسماء اللہ الخ قال ابن بطال مقصودہ بہذہ الترجمۃ تصحیح القول بان الاسم ہو المسمی فلذلک صحت الاستعاذۃ بالاسم کما تصح بالذات قلت کون الاسم ہو المسمی لا یمشی الا فی اللہ تعالیٰ کما نبہ علیہ صاحب التوضیح انہا حیث قال غرض البخاری ان تثبت ان الاسم ہو المسمی فی اللہ تعالیٰ علی ما ذہب الیہ اہل السنۃ ۱۲ ع ملله قولہ بصنفۃ ثوبہ بفتح الصاد المہملۃ وکسر النون وبالفاء وہو طرف الثوب وقیل ہو حاشیۃ الثوب الذی علیہ الہدب وقیل جانبہ قیل طرفہ وقال ابن التین رویناہ بکسر الصاد وسکون النون وقال عیاض والحکمۃ فیہ انہ ربما دخلت فیہ حیۃ او عقرب او شیٔ من الہوام ویدہ مستورۃ بحاشیۃ الثوب لئلا یحصل فی یدہ مکروہ ان کان ہناک شیٔ وذکر المغفرۃ عند الامساک والحفظ عند الارسال لان الامساک کنایۃ عن الموت فالمغفرۃ تناسبہ والارسال کنایۃ عن الابقاء فی الحیاۃ فالحفظ یناسبہ ۱۲ ع وکذا فی ک ۱۲

ملہ قوله تابعه يحيى الخ والمراد بايراد هذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبرى هل روى الحديث عن ابى هريرة بلا واسطة او بواسطة ابيه. ف وقوله تابعه محمد بن عبد الرحمن الخ والدراوردى هو عبد العزيز بن محمد نسبة الى دراورد قرية بخراسان واسامة بن حفص المدنى يعنى هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان فى روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابى هريرة رض. كذا فى العينى ملہ قوله الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا اى انامنا وهو تشبيه فى زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت فى العرب يطلق على السكون كمات الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية فى الحيوان والنبات كيحيى الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كياليتنى مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهى كا ومن كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيات كياتيه الموت من كل مكان والنوم كالتى لم تمت فى منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسوال والهرم والمعصية وغيرها ١٢ مجمع سلہ قوله فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت التقدير ازلى فما وجهه ان يقدر قلت المراد تعلقه قوله لم يضره شيطان ويروى الشيطان اى يكون من المخلصين. عينى كرمانى والحديث مضى فى كتاب النكاح ملہ ومر ايضا فى كتاب الوضوء ومر تطو مطابقته للترجمة فى قوله بسم الله ملہ قوله فضيل الخ بالضاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن مسعود ابو على التميمى اليربوعى ولد بسمرقند ونشأ بابيورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور يزار. وقوله رميت بالمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ولا نصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اى منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاى فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاء اى جرح ونفذ وطعن فيه ولو مع الرماية بالراء فمعناه خرق ١٢ عينى كرمانى ھہ قوله ياتونا كذا فيه بنون واحدة وهى لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرمانى ان يكون بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد فى مثل هذا قليل ملہ قوله لحمان بضم اللام جمع لحم قال الكرمانى فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقرأ قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ١٢ ع ملہ قوله تابعه محمد بن عبد الرحمن وقع ههنا عقيب حديث ابى هريرة ذو المبذ بذكره فى هذا الباب عند كريمة والاصيلى وغيرهما والصواب ما وقع عند ابى ذر وغيره ان محل ذلك عقيب حديث عائشة ١٢ ف ٹہ قوله لا تحلفوا بآبائكم فان قلت ثبت انه صلعم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجرى على اللسان عمود الكلام لا يقصد بها اليمين والحكمة فى النهى انه يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات ١٢ ك ع عہ قوله باب ما يذكر فى الذات الخ يعنى ما يذكر فى ذات الله تعالى ونعوته هل هو كما يذكر فى اسامى الله يعنى هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامى او يمنع والذى يفهم من كلامه انه لا يمنع الا ترى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب وذلك فى ذات الاله وان يشأ الخ انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجئ الآن حين اسر وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته فى غزوة بدر وقال الكرمانى ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلعم قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع. ع قوله فى الذات قال الراغب هى تانيث ذو وهى كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع وتضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها من ان المراد بها نفس الشئ على طريق المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين فى حق الله تعالى الذات من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمته لا يصح له الحاق تاء التانيث ولهذا امتنع ان يقال علامة وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوى وقال التاج الكندى فى الرد على الخطيب فى قوله كنه ذاته ذات بمعنى صاحبة تانيث ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك واطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطأ عند المحققين وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة واما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفس الصدور وقد حكى المطرزى كل شئ ذات وكل شئ ذات ويحتمل ان يكون ذات هنا مقحمة كما فى قولهم ذات ليلة وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء وقال لا نعرف فى لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا الانكار منكر فقد قال الواحدى فى قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اى الحالة التى بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير فاصلحوا حقيقة وصلكم قال فذات عنده بمعنى النفس ١٢ ف ٹہ قوله والنعوت اى الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل فى كل شئ حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله منعوت ولو قال فى الترجمة فى الذات والاوصاف لكان احسن ١٢ ع

وليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن
ربعى عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى
واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابى ذر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتى اهله فقال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره
شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدى
ابن حاتم قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابى المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت
اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت
قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندرى يذكرون
عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى
واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبى
صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال
من ذبح قبل ان يصلى فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر فى الذات والنعوت واسامى
الله وقال خبيب وذلك فى ذات الاله فذكر الذات باسمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهرى قال اخبرنى عمرو بن ابى سفيان بن اسيد بن جارية الثقفى حليف لبنى زهرة
وكان من اصحاب ابى هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى
فاخبرنى عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف كان خبيب قتل اباه ١٢ ع

نـ رب
نـ احيى واموت
نـ فاذا
تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى واسامة بن حفص
نـ احدكم قال
نـ الشيطان
نـ هو اذ ههنا حديثا ياتونا
نـ اسم الله عليها
نـ ابن الحجاج
نـ فاستعار

له قوله ولست ابالي وفي بعضها ما ان ابالي وليس موزونا الا ان اضافة شيء اليه وانما المصرع من الصرع وهو الطرح بالارض قوله ذات الاله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بالقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات و النعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة قوله خبرهم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب قتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ١٢ ك ومر تمام قصتهم في ص ٥٦٩ في المغازي ومر ص ٤٢٦ في الجهاد ٣ه قوله باب قول الله ويحذركم الله نفسه انه ذكر هنا آيتين وثلاث احاديث لبيان اثبات النفس لله تعالى وفي القرآن جاء ايضا قوله كتب على نفسه الرحمة واصطنعتك لنفسي وقال ابن بطال النفس لفظة معان والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو وهو اجماع وكذا قال الراغب نفسه ذاته هذا وان كان يقتضي المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الاثنينية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا للمشاكلة والمقابلة قلت هذا ليس في الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه اي اياه وقال ابن الانباري في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي لا اعلم ذاتك وقيل لا اعلم ما في غيبك وقيل لا اعلم ما عندك كذا في العيني وكذا في الفتح ص ٣٣ه قوله اغير من الله الخ وغيرة الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها فان قلت الحديث ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اقام استعمال احد مقام النفس بها تلازمهما في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الآخر والظاهر انه كان قبل الباب نقله الناسخ الى هذا الباب بلا مناسبة هذه ك قال في الفتح كل هذا غفلة عن مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك كعادته فقد اورده في تفسير سورة الانعام لا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة ١٢ ف

منها موسى يستحد بها فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال خبيب شعر

ما ابالي حين اقتل مسلما + على اي شق كان لله مصرعي +
وذلك في ذات الاله وان يشأ + يبارك على اوصال شلو ممزع +

فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا

باب قول الله ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة

باب قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر

باب قول الله ولتصنع على عيني تغذى وقوله تجري باعيننا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قتادة قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر

باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثني اسحق قال حدثنا عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة وقال مجاهد عن قزعة سألت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها

باب قول الله لما خلقت بيدي حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملئكته وعلمك اسماء كل شيء

٤ه قوله وضع عنده بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة اي موضوع وفي رواية ابي ذر على ما حكاه عياض بفتح الضاد فعل ماض مبني للفاعل وفي نسخة معتمدة بكسر الضاد مع التنوين قس قال ابن بطال عند في اللغة للمكان والله تعالى منزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله تعالى فعلى هذا قيل معناه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب عند لفظ موضوع للقرب ويستعمل في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد تقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه احياء عند ربهم واما قوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه في حكمك قال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش واما كتبه فليس للاستعانة لئلا ينساه فانه منزه عن ذلك لا يخفى عنه شيء وانما كتبه من اجل الملائكة الموكلين بالمكلفين.

ف قوله ان رحمتي تغلب غضبي فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق الارادة به ١٢ ك ٥ه قوله انا عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اغفر واعفو عنه فله ذلك وان ظن اني اعاقبه واواخذه فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف وقيده بعض اهل التحقيق بالمحتضر واما قبل ذلك فاقوال ثالثها الاعتدال فينبغي للمرء ان يجتهد بقيام العبادات موقنا بان الله يقبله ويغفر له لانه وعده بذلك فان اعتقد او ظن خلاف ذلك فهو آئس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك وكل الى ظنه واما ظن المغفرة مع الاصرار على المعصية فهو محض الجهل والغرة ١٢ قس ٦ه قوله في ملأ خير منهم فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملأ الخير الانبياء او اهل الفراديس قوله تقربت اليه ذراعا الخ امثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه ١٢ ك ٧ه قوله باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني الخ واشار بالآيتين على ان لله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولا غيره وليست كالجوارح المعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضاء خلافا لما يقوله المجسمة من انه تعالى كالاجسام وقيل على عيني اي على حفظي وتستعار العين لمعان كثيرة ١٢ ع ٨ه قوله واشار بيده الى عينه قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به ١٢ ك وقال ابن المنير الاستدلال على اثبات العين لله تعالى من حديث الدجال من قوله ان الله ليس باعور من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت العين فلما نزعت هذه النقيصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا على معنى اثبات الجارحة قال لاهل الكلام في هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب العقيدة اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراده الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله تعالى ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم ١٢ ف ٩ه قوله الخالق البارئ المصور الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله خلق السموات وعلى التكوين كقوله خلق الانسان من نطفة والبارئ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه كقولهم برئ من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ

له قوله اشفع لنا الخ كذا للاكثر وهو المذكور في غير هذه الطريق ووقع لنا لابي ذر عن غير الكشميهني تشفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد وههنا فيحمل ان يكون التفعيل للتكثير والمبالغة. ف قوله حتى يريحنا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الاهوال ما لا يطيقون ولا يحملون ١٢ك ع ٢ه قوله اول رسول الله بعثه الله الخ قيل هو اول نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كآدم وادريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال القاضي عياض قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسلا واما آدم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان آدم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وشيثا كان خلفه فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان آدم وادريس لم يكونا رسولين وقيل اول نبي بعثه الله اي من اولي العزم وعلى هذا فلا اشكال. من حاشية السيد على المشكوة وكذا في المجمع واللمعات و قال في اللمعات ايضا ويمكن ان يكون الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا والله اعلم ١٢ ٣ه قوله لست هناكم ولكن ائتوا محمدا الخ ولم يذكر خطيئة قالوا لعله لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه وحق امه وقد ورد ذلك في بعض الروايات ويحتمل انه علم مع قطع النظر من ذلك لم يره مستحقا للقيام في هذا المقام اعني فتح باب الشفاعة ابتداء لعامة الخلائق والمبادرة اليها فانه صعب جدا لا يتيسر ولا يتصور حصوله الا من كان مخصوصا بغاية القرب والعزة في حضرة الله محبوبا محمودا عنده قولا وفعلا وما هو الا سيد المرسلين و امام النبيين صلى الله عليه وسلم ولهذا تاخر عن الاقدام عليه والدخول فيه النبيون المذكورون ١٢ لمعات ٤ه قوله الا من حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف عن اهواله وهو المستفاد من يؤذن لي عليه ١٢ ع ك ٥ه قوله من الخير ما يزن ذرة وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب اليهم اي الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغائر صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر ١٢ ك ٦ه قوله يد الله الحقيقة لكنها لا كالايدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله وبيده الاخرى ينافي ذلك لانه يلزم اثبات القدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعد ايضا من فسرها بالخزائن قوله سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقال سح يسح بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمؤنث سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع ١٢ ع ٧ه قوله فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه قال الطيبي يجوز ان يكون ملأى ولا يغيضها وسحاء وارأيتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا لملأى ويجوز ان يكون ارأيتم استينافا فيه معنى الترقي كانه لما قيل ملأى اوهم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شيء وقد يمتلئ الشيء ولا يغيض فقيل سحاء اشارة الى الغيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل و النهار بقوله ارأيتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهمزة فيه للتقرير وقال وهذا الكلام اذا اخذته بجملته من غير نظر الى مفرداته ابان زيادة الغنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسط في العطاء ١٢ ف ع ٨ه قوله وكان عرشه الخ اي وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء مما في يمينه وقال عرشه على الماء الخ ومناسبة ذكر العرش ههنا ان السامع يستطلع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء. ف وعن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اي شيء كان الماء ولم يخلق السماء والارض فقال على متن الريح

اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي ويؤذن لي عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع

حدثني مقدم بن محمد قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه سعيد عن ملك وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض

حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض

ن تشفع يشفع
هنالكم
هناك
ن اصاب
صلى الله عليه وسلم
غفر
فيؤذن
ن نعط
ن تعط
ن علمنيها
ن فقال
ما يزن من الخير
ن اخبرنا
ن في السموات
كان
ن ثنا ابن يحيى
يكون
انا الملك

ع قوله وبيده الاخرى الميزان قال الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان يرفع مرة ويخفض اخرى ١٢ ك ع ٩ه قوله ورواه سعيد هو ابن داود بن زنبر وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته ابو عثمان وما له في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة وقال في روايته انا فاعد ثنا ان عبد الله بن عمر اخبره وقد روى عن مالك ايضا من اسمه سعيد بن كثير بن عفير وهو من شيوخ البخاري لكن لم نجد هذا الحديث من روايته صرح به المزي وجماعة بان الذي علق له البخاري ههنا هو الزنبري ١٢ ف ع ١٠ه قوله عن عبيدة وقد تابع سفين الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في سورة الزمر وكذا فضيل بن عياض المذكور بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الاسمعيلي فقالوا كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الاعمش على الوجهين واما ابن خزيمة فقال هو في رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن ابراهيم عن عبيدة وهما صحيحان ١٢ ف

ملك حتى بدت نواجذه جمع ناجذ وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل الانياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التي في اقصى الحلق ثم الكلام ههنا في مواضع الاول في امر الاصبع قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا يكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمله ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهودي فان اليهود مشبهة وفيما يدعونه من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصابع لوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه لانه انما نفى القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمتنع ثبوت اصبع هو غير الجارحة فكما ثبت اليد على انها غير جارحة فكذلك الاصبع الموضع الثاني في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقال الخطابي قول الراوي تصديقا ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله فلم يذكروا فيه تصديقا له وقال القرطبي في المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشئ فان هذه الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال ولئن سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل باللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد لكن الموضع الثالث في ضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال وحاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى جميعها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم الموضع الرابع في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وههنا ضحك حتى بدت نواجذه وهو قهقهة وقال الكرماني كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا الموضع الخامس في الحكمة في قراءته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان ذلك الذي قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر الله عليه وقال الخطابي الآية محتملة للرضا والانكار وقال القرطبي كان ضحكه صلى الله عليه وسلم تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمته. كذا في العيني ملخصا وفي ف ١٢ ﴿٢﴾ قوله اتعجبون من غيرة سعد الغيرة الانفة والحمية وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا في حق الآدمي ومعنى غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها قاله العيني وقال الكرماني الغيرة كراهية المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها ١٢ ﴿٣﴾ قوله لا شخص اغير من الله فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله تعالى فخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو الشئ الذي هو في سائر الروايات قريبان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم جفاء وتحريف وربما ارسل الكلام على بداهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشئ الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى ١٢ ک ﴿٤﴾ قوله فسمى الله نفسه شيئا وتوجيهه ان لفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون مسمى باسم ما اضيفت اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشئ هو الله والمقصود منه صحة اطلاق الشئ عليه تعالى وعلى القرآن والحديث باطلاق الجزء الاخير واما الاول فكانه اكتفى له بالكريمة ولذا فرع عليه قوله فسمى نفسه شيئا ١٢ خ ﴿٥﴾ قوله وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين الاولى من قوله وكان عرشه على الماء هي لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستدلين من قوله كان الله ولم يكن شئ وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل الحديث المذكور عليه كما سياتي والاضافة للتشريف المحض كبيت الله وسماه عرشه لانه مالكه وفي اللغة ليس لاوليته صعدا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش معه والفائدة الثانية من قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وقوله رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اتفقت اقاويل اهل التفسير ان العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدث به من التاليف وغيره كذا في العيني والفتح ١٢

على اصبع

قول الله تعالى

قال

فسواهن خلقهن

قالت عائشة

قال انس

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت
علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره **باب** قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد
الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **باب** قل اي شئ اكبر
شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال
كل شئ هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها **باب** وكان
عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال
مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد
كانه فعيل من ماجد محمود من حميد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر
ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
شئ ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض
او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

م وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد

﴿٦﴾ قوله قال ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد وبالتحتانية الخفيفة. ک والظاهر انه رفيع بن مهران الرياحي لشهرته اكثر من زياد ولكثرة روايته عن ابن عباس ١٢ ع ﴿٧﴾ قوله علا على العرش قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي قال سبحانه وتعالى عما يشركون ودفعوا اعتراض من قال. علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلتموه لما في ظاهره من الانتقال من سفل الى علو وهو محال على الله ووجه الدفع ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه لقهر من غالبه وهو منتف عن الله وقال المجسمة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند ابي القاسم في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم كذا في القسطلاني ١٢ ﴿٨﴾ قوله كانه فعيل الخ غرضه ان مجيد فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود ١٢

حاشية السندي

(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شئ قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ام سندي

سله قوله اہالیکن الثانی جمع اہل علی غیر القیاس والقیاس اہلون واہل الرجال امرأته وولده وکل من فی عیاله وکذا کل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبی اجنبی یقول فی منزله وعن الازہری اہل الرجل اخص الناس به ویکنی به عن الزوجة ومنه وسار باہله قوله من فوق سبع سموات لما کان جهة العلو اشرف من غیرها اضافت الی فوق سبع سموات وقال الراغب فوق تستعمل فی الزمان والمکان والجسم والعدد والمنزلة والقهر فالاول باعتبار العلو ویقابله تحت نحو قل هو القادر علی ان یبعث علیکم عذابا من فوقکم او من تحت ارجلکم والثانی باعتبار الصعود والانحدار نحو اذ جاؤکم من فوقکم ومن اسفل منکم والثالث فی العدد نحو فان کن نساء فوق اثنتین والرابع فی الکبر والصغر کقوله بعوضة فما فوقها والخامس یقع تارة باعتبار الفضیلة الدنیویة نحو ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات والاخرویة نحو الذین اتقوا فوقهم یوم القیامة والسادس نحو قوله وهو القاهر فوق عباده یخافون ربهم من فوقهم کذا فی قس ع ومطابقته للترجمة توخذ من قوله من فوق سبع سموات وهو العرش ویؤیده ما رواه القاسم التیمی فی کتاب الحجة من طریق واخرجت الی بسند عن عامر هو الشعبی قال کانت زینب تقول للنبی صلی الله علیه وسلم انا اعظم نسائک علیک حقا انا خیرهن منکحا واکرمهن سفیرا واقربهن رحما زوجنیک الرحمن من فوق عرشه وکان جبریل هو السفیر بذلک وانا ابنة عمتک ولیس لک من نسائک قریبة غیری. ع وأم زینب بنت جحش امیمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ سکه

واسعی الصالح اداء فرائض الله تعالی. ع وکذا فی ف ۱۲

کاتما شیئا لکتم هذه الآیة قال وکانت تفخر علی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم تقول زوجکن اہالیکن وزوجنی الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس نزلت فی شان زینب وزید بن حارثة حدثنا خلاد بن یحیی قال حدثنا عیسی بن طهمان قال سمعت انس ابن مالک یقول نزلت آیة الحجاب فی زینب بنت جحش فاطعم علیها یومئذ خبزا ولحما وکانت تفخر علی نساء النبی صلی الله علیه وسلم وکانت تقول ان الله انکحنی فی السماء حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله لما قضی الخلق کتب عنده فوق عرشه ان رحمتی سبقت غضبی حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنی ابی عن هلال عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان فان حقا علی الله ان یدخله الجنة هاجر فی سبیل الله او جلس فی ارضه التی ولد فیها قالوا یا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلک قال ان فی الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدین فی سبیله کل درجتین ما بینهما کما بین السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلی الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة حدثنا یحیی بن جعفر قال حدثنا ابو معویة عن الاعمش عن ابراهیم هو التیمی عن ابیه عن ابی ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلی الله علیه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال یا ابا ذر هل تدری این تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن فی السجود فیؤذن لها وکانها قد قیل لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلک مستقر لها فی قراءة عبد الله حدثنا موسی عن ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب عن عبید بن السباق ان زید بن ثابت حدثه ح وقال اللیث حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زید بن ثابت حدثه قال ارسل الی ابو بکر فتتبعت القرآن حتی وجدت آخر سورة التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم حتی خاتمة براءة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس بهذا وقال مع ابی خزیمة الانصاری حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا وهیب عن سعید عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول عند الکرب لا اله الا الله العلیم الحلیم لا اله الا هو رب العرش العظیم لا اله الا هو رب السموات ورب الارض ورب العرش الکریم حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عمرو بن یحیی عن ابیه عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس یصعقون یوم القیمة فاذا انا بموسی آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فاکون اول من بعث فاذا موسی آخذ بالعرش

باب قول الله تعرج الملائکة والروح الیه وقوله الیه یصعد الکلم الطیب

وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبی صلی الله علیه وسلم فقال لاخیه اعلم لی علم هذا الرجل الذی یزعم انه یأتیه الخبر من السماء قال

فکانت ۲ زینب

بنت جحش

الخلق

کان

سبیل الله

منها تنفجر

قال تستأذن

بالسجود

العلی الله

عرشی

قوله نزلت آیة الحجاب هی یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الآیة قوله فاطعم علیها ای اطعم علی ولیمتها خبزا کثیرا ولحما کثیرا قوله فی السماء وجه هذا ان جهة العلو اشرف فیضاف الیه اشارة الی علو ذاته وصفاته ولیس ذلک باعتبار انه محله او جهته تعالی الله عنه علوا کبیرا وهذا هو الثانی والعشرون من ثلاثیات البخاری وهو آخر ثلاثیاته کذا فی ک ع ۱۲ سکه قوله کتب عنده ای اثبت فی اللوح المحفوظ وقال الخطابی المراد بالکتاب احد شیئین اما القضاء الذی قضاه کقوله تعالی کتب الله لاغلبن انا ورسلی ای قضی ذلک ویکون معنی قوله فوق العرش ای عنده علم ذلک فهو لا ینساه ولا یبدله کقوله تعالی لا یضل ربی ولا ینسی واما اللوح المحفوظ الذی فیه ذکر اصناف الخلق وبیان امورهم وآجالهم وارزاقهم واحوالهم ویکون معنی فهو عنده فوق العرش ای ذکره وعلمه مع ف قوله ان رحمتی سبقت غضبی فان قلت صفات الله تعالی قدیمة والقدم هو عدم المسبوقیة بالغیر فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فیه ان الغضب بعد صدور المعصیة من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة علی الکل دائما ابدا ۱۲ ک سکه قوله فان حقا علی الله هذا مما احتجت المعتزلة والقدریة بان الله واجب علیه الوفاء لعهده الطائع واجاب اهل السنة بان معنی الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فیه فان قلت لم لم یذکر الزکوة والحج قلت لانهما موقوفان علی النصاب والاستطاعة وربما لا یحصلان ک قوله کما بین السماء والارض اختلف الخبر الوارد فی قدر مسافة ما بین السماء والارض ذکر الترمذی مائة عام وذکر الطبرانی خمس مائة عام وروی ابن ابی خزیمة فی التوحید من صحیحه وابن ابی عاصم فی کتاب السنة عن ابن مسعود رض قال بین السماء الدنیا والتی تلیها خمس مائة عام وبین کل سماء خمس مائة عام وفی روایة وغلظ کل سماء مسیرة خمس مائة عام وبین السابعة وبین الکرسی خمس مائة عام وبین الکرسی وبین الماء خمس مائة عام والکرسی فوق الماء والله فوق العرش ولا یخفی علیه شیء من اعمالکم ۱۲ ع سه قوله وفوقه بضم القاف ای اعلاه کذا قیده الاصیلی وعند غیرها بالنصب علی الظرفیة قاله القاضی وانکره ابن قرقول وقال انما قیده الاصیلی بالنصب کذا فی الزرکشی قلت ولا انکار للضم ووجهه ظاهر وهو ان فوق من الظروف العادمة للتصرف وذلک مما یأبی رفعه بالابتداء کما وقع فی هذه الروایة ۱۲ و سه قوله فانها تذهب الخ والحدیث مختصر مما تقدم فی بدء الخلق انها تذهب حتی تسجد تحت العرش فتستأذن فیؤذن لها الحدیث ومنه ظهر مناسبة الحدیث للترجمة وظهر ان الاستیذان انما هو بالطلوع من المشرق ک مختصرا قال فی الفتح والمراد منه ههنا اثبات ان العرش مخلوق لانه ثبت ان له فوقا وتحتا وهما من صفات المخلوقات وقال ابن بطال استیذان الشمس معناه ان الله تعالی یخلق فیها حیاة یوجد القول عندها لان الله قادر علی احیاء الجماد والموات وقال غیره یحتمل ان یکون الاستیذان اسند الیها مجازا والمراد من هو موکل بها من الملائکة ۱۲ که قوله مع ابی خزیمة الانصاری هو ابن اوس بن زید بن ثعلبة بن غنم بن مالک النجاری واسمه تیم اللات شهد بدرا وما بعدها مات فی خلافة عثمان رض وابو خزیمة هو الذی جعل الشارع شهادته بشهادة رجلین قال الکرمانی فان قلت شرط القرآن التواتر فکیف الحق به قلت معناه لم اجدها مکتوبة عند غیره ومطابقته للترجمة عند تمام الآیة المذکورة وهو رب العرش العظیم. ع لانه اثبت ان للعرش ربا فهو مربوب وکل مربوب مخلوق ۱۲ ف سه قوله الحلیم والحلم هو الطمأنینة عند الغضب حیث اطلق علی الله فالمراد لازمها وهو تأخیر العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الکم وبالکرم ای الحسن من جهة الکیف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذکر من جوامع الکلم ۱۲ ک ع سه قوله قال الماجشون بفتح الجیم وضمها وکسرها وهو معرب ماه گون یعنی شبیه القمر وقیل شبیه الورد وهو عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة میمون المدنی وهذا اللقب قد یستعمل ایضا لاکثر اقاربه ک ع قوله عن ابی سلمة قال ابو مسعود الدمشقی فی الاطراف وتبعه جماعة من المحدثین انما روی الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا عن ابی سلمة وقالوا ان البخاری وهم فی هذا حیث قال عن ابی سلمة واجیب عن هذا بان لعبد الله بن الفضل فی هذا الحدیث شیخین والدلیل علیه ان ابا داود الطیالسی اخرج فی مسنده عن عبد العزیز بن ابی سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابی سلمة طرفا من هذا الحدیث وبهذا یرد ایضا علی من قال ان البخاری جزم بهذه الروایة وهی وهم قلت انما جزم بناء علی الجواب المذکور فلذلک قال قال الماجشون والا فعادته اذا کان مثل هذا غیر مجزوم عنده بذکره بصیغة التمریض فافهم. ع وکذا فی ف سله قوله باب قول الله تعرج الملائکة والروح التی ذکرها بین القطعتین من الآیتین الکریمتین واراد بالاولی الرد علی الجهمیة المجسمة فی تعلقهم بظاهر قوله تعالی ذی المعارج تعرج الملائکة والروح الیه وقد تقرر ان الله لیس بجسم فلا یحتاج الی مکان یستقر فیه فقد کان ولا مکان وانما اضاف المعارج الیه اضافة تشریف ومعنی الارتفاع الیه اعتلاؤه مع تنزیهه عن المکان والمعارج جمع معرج کالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء یقال عرج بفتح الراء یعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعرج المصعد والطریق الذی تعرج فیه الملائکة الی السماء والمعراج شبیه السلم او درج تعرج فیه الارواح اذا قبضت وحیث تصعد اعمال بنی آدم وقال الفراء المعارج ای العلو ذی الفواضل م

مجاهد العمل الصالح یرفع الکلم الطیب یقال ذی المعارج الملائکة تعرج الی الله حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی صلوة العصر وصلوة الفجر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألهم ربهم وهو اعلم بکم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناهم وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا سلیمان قال حدثنی عبد الله بن دینار عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یصعد الی الله الا الطیب فان الله یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبه کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دینار عن سعید بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ولا یصعد الی الله الا الطیب حدثنی عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم کان یدعو بهن عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الکریم حدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن ابیه عن ابن ابی نعم او ابی نعم شک قبیصة عن ابی سعید قال بعث الی النبی صلی الله علیه وسلم بذهیبة فقسمها بین اربعة وحدثنی اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفین عن ابیه عن ابن ابی نعم عن ابی سعید الخدری قال بعث علی وهو بالیمن الی النبی صلی الله علیه وسلم بذهیبة فی تربتها فقسمها بین الاقرع بن حابس الحنظلی ثم احد بنی مجاشع وبین عیینة بن حصن بن بدر الفزاری وبین علقمة بن علاثة العامری ثم احد بنی کلاب وبین زید الخیل الطائی ثم احد بنی نبهان فتغضبت قریش والانصار فقالوا یعطیه صنادید اهل نجد ویدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العینین ناتی الجبین کث اللحیة مشرف الوجنتین محلوق الرأس فقال یا محمد اتق الله فقال فمن یطیع الله اذا عصیته فیأمننی علی اهل الارض ولا تأمنونی فسأل رجل من القوم قتله النبی صلی الله علیه وسلم اراه خالد بن الولید فمنعه فلما ولی قال ان من ضئضئ هذا قوما یقرؤن القرأن لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمیة یقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابراهیم التیمی اراه عن ابیه عن ابی ذر قال سألت النبی صلی الله علیه وسلم عن قوله والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

باب قول الله وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة

حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد او هشیم عن اسمعیل عن قیس عن جریر بن عبد الله قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ نظر الی القمر لیلة البدر فقال انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر لا تضامون فی رؤیته فان استطعتم ان لا تغلبوا علی صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا عاصم بن یوسف الیربوعی قال حدثنا ابو شهاب عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبد الله قال قال النبی صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم

---

١ قوله یتعاقبون ای تتناوبون وهو نحو اکلونی البراغیث فان قلت السؤال عن الترک فلم قالوا واتیناهم وهم یصلون قلت زادوا علی الجواب اظهارا لبیان فضیلتهم واستدراکا لما قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها واما اجتماعهم فی هذین الوقتین فلانهما وقتا الفراغ من وظیفتی اللیل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنین لیکون لهم الشهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائکة بذلک فان قلت ما وجه التخصیص بالذین باتوا وترک ذکر الذین ظلوا قلت اما الاکتفاء بذکر احدهما عن الاخری واما لان اللیل مظنة المعصیة ومظنة الاستراحة فلما لم یعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولی بذلک واما لان حکم طرفی النهار یعلم من حکم طرفی اللیل فذکره کالتکرار ک ع ٢ قوله بعدل تمرة بکسر العین وفتحها بمعنی المثل وقیل بالفتح ما عادله من جنسه وبالکسر ما لیس من جنسه وقیل بالعکس والعدل بالکسر نصف الحمل قال الخطابی عدل التمرة ما یعادلها فی قیمتها یقال عدل الشیء مثله فی القیمة وعدله مثله فی المنظر قوله بیمینه معناه حسن القبول فان العادة جاریة بان یصان الیمین عن مس الاشیاء الدنیة ولیس فیما یضاف الیه تعالی من صفة الید شمال لانها محل النقص والضعف وقد روی کلتا یدیه یمین ولیس معنی الید الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقیف فنطلقها ولا نکیفها وننتهی من حیث انتهی التوقیف ١٢ ع ک ٣ قوله ورواه ورقاء یرید ان روایة ورقاء موافقة لروایة سلیمان الا فی شیخ شیخهما فعند سلیمان انه عن ابی صالح وعند ورقاء عن سعید بن یسار هذا فی السند واما فی المتن فظاهره انهما سواء الا فی قوله الطیب فانها فی روایة ورقاء طیب بغیر الف ولام وقد وصلها البیهقی من طریق ابی النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء ١٢ ف ع ٤ قوله کان یدعو بهن فان قلت هذا ذکر وتهلیل لا دعاء قلت هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء علیه باعتبار ذلک او الدعاء اعم ذکر لکنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحدیث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحدیثان اللذان بعده مقامها اللائق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الی ههنا علی ان هذا الباب کانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان فی القصد بل هما متحدان ویحتمل ان یقال المراد بهنا وبالثالث بیان المعراج وبالثانی لازم لا یجاوز حناجرهم ای لا یصعد الی الله تعالی ١٢ ک ٥ قوله شک قبیصة یعنی فی قوله ابن ابی نعم او ابی نعیم کذا قال بعضهم والذی نفهم من کلام الکرمانی ان شکه فی ابن ابی نعیم او ابن ابی نعم وقد مضی فی احادیث الانبیاء بلا شک عن ابن ابی نعم بضم النون وسکون العین المهملة ع قوله فی تربتها ای مستقرة فیها والتانیث علی نیة القطعة من الذهب وفی الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهیبة واراد بالتربة مقر الذهب ولا یصیر ذهبا خالصا الا بعد السبک ١٢ ع ٦ قوله وبین زید الخیل الخ وهؤلاء الاربعة کانوا من المؤلفة وکل منهم رئیس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقال قال المبرد کان فی صدر الاسلام رئیس خندف وکان محله فیها محل عیینة بن حصن فی قیس وقال المرزبانی هو اول من حرم القمار وقیل کان سنوطا اعرج مع قرعه وعوره وکان یحکم فی المواسم وهو آخر الحکام من بنی تمیم ویقال انه کان ممن دخل من العرب فی المجوسیة ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد بالیرموک وقیل بل عاش الی خلافة عثمان فاصیب بالجوزجان واما عیینة بن بدر فنسب الی جد ابیه وهو عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر وکان رئیس قیس فی اول الاسلام وکنیته ابو مالک وقد مضی له ذکر فی اوائل الاعتصام وسماه النبی صلی الله علیه وسلم الاحمق المطاع وارتد مع طلیحة ثم عاد الی الاسلام واما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن کلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة وکان رئیس بنی کلاب مع عامر بن الطفیل وکانا یتنازعان الشرف فیهم ویتفاخران ولهما فی ذلک اخبار شهیرة وکان علقمة حلیما عاقلا لکن کان عامر اکثر منه عطاء وارتد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات فی خلافة عمر بحوران واما زید الخیل فهو ابن مهلهل بن زید قیل له زید الخیل لعنایته بها ویقال لم یکن فی العرب اکثر خیلا منه وقیل لشجاعته وفروسیته وقیل لان کعب بن زهیر اتهمه باخذ فرسه وکان شاعرا خطیبا شجاعا جوادا وسماه النبی صلی الله علیه وسلم زید الخیر بالراء بدل اللام لما کان فیه من الخیر وقد ظهر اثر ذلک فانه مات علی اسلامه فی حیوته صلی الله علیه وسلم وقیل بل توفی فی خلافة عمر هذا ملتقط من ف ع ک ١٢ ٧ قوله فاقبل رجل اسمه عبد الله ذو الخویصرة التمیمی قوله غائر العینین من غارت عینه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ قال الکرمانی غائر العینین ای داخلتین فی الراس لاصقتین بقعر الحدقة قوله ناتی الجبین ای مرتفع الجبین من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ویروی ناشز الجبین والمعنی واحد قوله کث اللحیة بتشدید المثلثة ای کثیر شعرها غیر مرسلة قوله مشرف الوجنتین ای غلیظهما یعنی لیس بسهل الخد یقال اشرفت وجنتاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان علی الخدین وفی الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفیها اربع لغات بتثلیث الواو والرابع اجنة قوله محلوق الرأس کانوا لا یحلقون رؤسهم ویوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلی الله علیه وسلم شعره وحلق فی حجة وعمرة قوله اراه خالد بن الولید ای اظن هذا الرجل خالد بن الولید ووقع فی کتاب استتابة المرتدین انه عمر رضی الله عنه ولا تنافی بینهما لاحتمال وقوعه منهما ١٢ ع ٨ قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادرکه قلت انما اراد ادراک ظهورهم وزمان کثرتهم وخروجهم علی الناس بالسیف وانما انذر صلی الله علیه وسلم ان یکون ذلک وقد کان کما قال واول ما نجم هو فی زمان علی رضی الله عنه فان قلت تقدم فی المغازی فی باب بعث علی الی الیمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستیصال بالکلیة وهما سواء فیه اذ عاد استوصلت بالریح الصرصر وثمود اهلکوا بالطاغیة فان قلت فما معنی کقتل حیث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاک ویحتمل ان یکون الاضافة الی الفاعل ویراد به القتل الشدید القوی لانهم مشهورون بالشدة والقوة ک لا مطابقة بینه وبین الترجمة بحسب الظاهر وقد تکلف بعضهم فی توجیه المطابقة فقال ما حاصله ان فی الروایة التی فی المغازی وانا امین من فی السماء ما یدل علیها وهو ان معنی قوله من فی السماء علی العرش فوق السماء وفیه تعسف ١٢ ع ٩ قوله باب قول الله تعالی وجوه یومئذ الخ المقصود من الباب ذکر الظواهر التی تشعر بان العبد یری ربه یوم القیمة واستدل البخاری بهذه الآیة والاحادیث علیها وهو مذهب اهل السنة وجمهور الامة ومنعت من ذلک الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فی ذلک دلائل فاسدة قال البیهقی وجه الدلیل من الآیة ان لفظ ناضرة بالضاد المعجمة من النضرة بمعنی السرور ولفظ ناظرة بالظاء المعجمة یحتمل اربعة اوجه نظر التفکر والاعتبار افلا ینظرون الی الابل کیف خلقت ونظر الانتظار ما ینظرون الا صیحة واحدة ونظر التعطف والرحمة لا ینظر الله الیهم ونظر الرؤیة ینظرون الیک نظر المغشی علیه من الموت والثلثة الاولی غیر مرادة اما الاول فلان الآخرة لیست بدار استدلال واما الثانی فلان فی الانتظار تنغیصا والآیة خرجت مخرج الامتنان والبشارة واهل الجنة لا ینتظرون شیئا لانه مهما خطر لهم اتوا به واما الثالث فلا یجوز لان المخلوق لا یتعطف علی خالقه فلم یبق الا نظر الرؤیة وانضم الی ذلک ان النظر اذا ذکر مع الوجه انصرف الی نظر العینین اللتین فی الوجه ولانه هو الذی یتعدی بالی کقوله ثم ینظرون الی ذلک والاصل عدم التقدیر فاندفع قول ان المعنی ناظرة الی ثواب ربها وایضا حق المؤمنین بمفهوم قوله تعالی فی الکفار

وفیهما ورشدة تقریر من الضم ای لا تتزاحمون ولا تتنازعون فیها ولا تختلفون عندها ک ع

رعيانا حدثني عبدة بن عبد الله قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة قال ثنا بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال ثنا
جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس
ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او
منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين
ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله والموبق
بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج
برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله
ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثر السجود تاكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله على
النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم
يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من
عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالني غير الذي اعطيت ابدا
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب فيدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال
غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب
الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال غير ما اعطيت ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره و

ثنا عن
جاء ربنا تجانا
يجي
يلقي
يتجلى
يشهد بآثر
ذكاها
فيقول
يا
يدعو
فيعطي
فسكت
ليس
اكون

---

١ قوله كما ترون هذا معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية ١٢ ك ع ٢ قوله هل تضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر ك وقال العيني بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرني فلان اذا دنى مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ١٢ ك ع ٣ قوله يعبد الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام و في الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغووت مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ع قوله او منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستتروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب ١٢ ك ٤ قوله فيأتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته قال القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة ١٢ ك ع ٥ قوله في صورته التي يعرفون يحتمل ان يشير بذلك لما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما رأوا عليه من صفة المخلوق بقوله فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته لا يشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا . ف ويأتي الكلام على الصورة في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ١٢ ٦ قوله ويضرب الصراط بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهراني جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريها وظهرانيها وقال الداودي يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر الناس كلهم عليه قوله لا يتكلم يومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد به الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعقف الذي يختطف به الشيء قوله شوك السعدان هو في ارض نجد وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ١٢ ع ٧ قوله فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله بفتح الموحدة الهالك وهو الكافر وللاصيلي وابي ذر عن المستملي مؤمن بالميم والنون بقي بعمله بالموحدة والقاف المكسورة من البقاء او الموبق بعمله بالشك وللحموي والكشميهني فمنهم الموبق بالموحدة المفتوحة بقي بالموحدة وكسر القاف من البقاء ولابي ذر عن المستملي يقي بالتحتية والقاف من الوقاية اي يستره عمله وللمستملي او الموثق بالمثلثة المفتوحة من الوثاق بعمله والفاء في قوله فمنهم تفصيل الناس الذين يخطفهم الكلاليب بحسب اعمالهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني قال عياض روي على ثلثة اوجه الثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح انتهى قوله ومنهم المخردل بالدال المهملة المقطع كالمخردل يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم للاشراف على الهلاك وهذا كله شك من الرواة ١٢ ك ٨ قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعضاء السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل ك ع ٩ قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والحاء وكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروي وقال الى معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا ونقصوا كالمحترقين ١٢ ع ١٠ قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي آذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودي غير جلدي وصورتي قوله ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه لهيبها واشتعالها وشدة لفحها والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار تذكو ذكوا وذكا اذا اشتعلت واذكيتها انا ١٢ ع ١١ قوله هل عسيت ان تسالني فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سؤال والسؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال او عسى امرك سؤالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السؤال او ان الفعل بدل اشتمال من فاعله ١٢ ك ع ١٢ قوله من الحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم فرأى ما فيها من الخير بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم رواه الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر ١٢ ع ١٣ قوله لا اكونن اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح من النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه قوله حتى يضحك الله منه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت المراد به لازمه وهو الرضا عنه ومحبته اياه ١٢ ك ع ١٤ قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها ك ع ومر الحديث مع بيانه في ص١٠٩ في كتاب الرقاق ١٥ قوله الحبة بكسر الحاء بذر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والبراري وجمعها حبب بكسر الحاء وفتح الموحدة ١٢ ع

يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد
الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك
الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي
هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون
في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من
اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله
من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا
سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته
التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية
تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر
قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها
السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ
للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار و
بعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

قوله مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء اي زالت ودحضت حجته اي بطلت ١٢ ع

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقوله قولهم كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة
نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى اعلم وقوله فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى اعلم امام سندي

72
2

له قوله بقيت شفاعتي الخ قرأت في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا فتمسك به بعضهم في تجويز اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبد الحق في الجمع والثاني ان المراد بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال والوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا الخ قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. ف قوله بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة ۱۲ ك ع قس ۲ قوله في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء او غيره بمعنى محمول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في حمائل السيل جمع حميل بمعنى قوله الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلي في صفائهم قوله بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله ۱۲ ك ع ۳ قوله وقال الحجاج بن منهال هو احد مشائخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه منه مذاكرة او تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهني ۱۲ ع ۴ قوله حتى يهموا من الهم وفي بعضها يهتموا من الاهتمام بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يلهموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ك ع قوله بذلك اي الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصابيح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهموا ۱۲ قس ۵ قوله اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله تعالى فقضاهن سبع سموات وفي بعضها وذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب ۱۲ ك قس ع ۶ قوله اول نبي بعثه الله فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن لاهل الارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله يذكر ثلث كلمات وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلث كذبات قال القاضي هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وسلم اظهارا للفضيلة وكذلك الهام الله الناس بسوالهم عن آدم وغيره فلم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه صلى الله عليه وسلم فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا. كذا في ع ك ۷ قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلائم صدر الحديث وعجزه هكذا في الكرماني قوله وعده نبيكم اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك فهذا اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرماني ۱۲ ۸ قوله حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته فهو يلقاه ويقال ايضا في الادراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيمة وقيل ليوم القيمة يوم التلاق لالتقاء الاولين والآخرين فيه. ف ع قوله فاني على الحوض اراد به الحوض اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرماني حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كلها فاني على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية ۱۲ ع ای جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات ۱۲ ك ع اي يعين لي طائفة معينة ۱۲ ع

شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحيوة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة
فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في
رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال الحجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده و
اسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم قال فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي
بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سواله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن
ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم
قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس

نهر ۲ ماء
حدثنا حجاج
يحشر
على
ليشفع
قال
اهل
كذبات
فياتوني
تعطه
الثانية
تعطه
ايضا
تعطه
ايضا
قد
ثنا
ثنا
ثني

عن ابن عباس قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللہم ربنا لک الحمد انت قیم السموات والارض ولک الحمد انت رب السموات والارض ومن فیہن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیہن انت الحق وقولک الحق ووعدک الحق ولقاؤک الحق والجنۃ حق والنار حق والساعۃ حق اللہم لک اسلمت وبک امنت وعلیک توکلت والیک خاصمت وبک حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی لا الہ الا انت وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام وقال مجاہد القیوم القائم علی کل شیء وقرا عمر القیام وکلاہما مدح

حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنی الاعمش عن خیثمۃ عن عدی بن حاتم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا سیکلمہ ربہ لیس بینہ وبینہ ترجمان ولا حجاب یحجبہ

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد عن ابی عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد اللہ بن قیس عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال جنتان من فضۃ اٰنیتہما وما فیہما وجنتان من ذہب اٰنیتہما وما فیہما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء الکبر علی وجہہ فی جنۃ عدن

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عبد الملک بن اعین وجامع بن ابی راشد عن ابی وائل عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتطع مال امرء مسلم بیمین کاذبۃ لقی اللہ وہو علیہ غضبان قال عبد اللہ ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصداقہ من کتاب اللہ

اِنَّ الَّذِیۡنَ یَشۡتَرُوۡنَ بِعَہۡدِ اللّٰہِ وَاَیۡمَانِہِمۡ ثَمَنًا قَلِیۡلًا اُولٰٓئِکَ لَا خَلَاقَ لَہُمۡ فِی الۡاٰخِرَۃِ وَلَا یُکَلِّمُہُمُ اللّٰہُ الاٰیۃ

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین عن عمرو عن ابی صالح السمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیہم رجل حلف علی سلعتہ لقد اعطی بہا اکثر مما اعطی وہو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال امرء مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن ابن ابی بکرۃ عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزمان قد استدار کہیأتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنا عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذو القعدۃ وذو الحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان ای شہر ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس ذا الحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم قال محمد واحسبہ قال واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ہذا فی بلدکم ہذا فی شہرکم ہذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا لیبلغ الشاہد الغائب فلعل بعض من یبلغہ ان یکون اوعی لہ من بعض من سمعہ فکان محمد اذا ذکرہ قال صدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ہل بلغت الا ہل بلغت

باب ما جاء فی قول اللہ ان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمن عن اسامۃ بن زید قال کان ابن لبعض

الحق

قال ابو عبد اللہ

قال

حاجب

ینظروا

سلعتہ

یوم القیمۃ

ثلثۃ

یسمیہ

یسمیہ

سیسمیہ

حدثنا

---

١ قولہ وبک حاکمت ای کل من جحد بحق حاکمتہ الیک وجعلتک الحکم بینی وبینہ لا غیرک مما تحاکم الیہ اہل الجاہلیۃ من صنم وکاہن ۱۲ مجمع ٢ قولہ وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام اراد ان قیسا وابا الزبیر رویا ہذا الحدیث عن طاؤس عن ابن عباس فوقع عندہما انت قیام السموات بدل انت قیم السموات ۱۲ ع ٣ قولہ وقرء عمر ای ابن الخطاب رضی اللہ عنہ اللہ لا الہ الا ہو الحی القیام لا تاخذہ سنۃ ولا نوم وہو علی وزن فعال بالتشدید وہو صیغۃ مبالغۃ وکذلک لفظ القیوم وقال ابو عبیدۃ بن المثنی القیوم فیعول وہو القائم الذی لا یزول وقال الخطابی القیوم نعت المبالغۃ فی القیام علی کل شیء بارعایۃ لہ وقال الحلیمی القیوم القائم علی کل شیء من خلقہ یدبرہ بما یرید ۱۲ ع ٤ قولہ وکلاہما مدح ای القیوم والقیام مدح لانہما من صیغ المبالغۃ ولا یستعملان فی غیر المدح بخلاف القیم فانہ یستعمل فی الذم ایضا وقال محمد بن فرج بالفاء وسکون الراء والحاء المہملۃ فی کتاب الاسنی فی اسماء الحسنی یجوز وصف العبد بالقیم ولا یجوز بالقیوم وقال الغزالی فی المقصد الاسنی القیوم ہو القائم بذاتہ المقیم لغیرہ ولیس ذلک الا اللہ تعالی وقال الکرمانی فعلی ہذا التفسیر ہو صفۃ مرکبۃ من صفۃ للذات وصفۃ الفعل ۱۲ ع ٥ قولہ ولا حجاب یحجبہ فی روایۃ الکشمیہنی ولا حاجب قال ابن بطال معنی رفع الحجاب ازالۃ الآفۃ من ابصار المؤمنین المانعۃ لہم من الرؤیۃ فیرونہ لارتفاعہا عنہم بخلق ضدہا فیہم ویشیر الیہ قولہ تعالی فی حق الکفار کلا انہم عن ربہم یومئذ لمحجوبون وقال الحافظ صلاح الدین العلائی فی شرح قولہ فی قصۃ معاذ واتق دعوۃ المظلوم فانہ لیس بینہا وبین اللہ حجاب والمراد بالحاجب والحجاب نفی المانع من الرؤیۃ کما نفی عدم اجابۃ دعاء المظلوم استعار الحجاب للرد فکان نفیہ دلیلا علی ثبوت الاجابۃ والتعبیر بنفی الحجاب ابلغ من التعبیر بالقبول لان الحجاب من شانہ المنع من الوصول الی المقصود فاستعیر نفیہ لعدم المنع ویخرج کثیر من احادیث الصفات علی الاستعارۃ التخییلیۃ وہی ان یشترک شیئان فی وصف ثم تعتمد لوازم احدہما حیث تکون جہۃ الاشتراک وصفا فثبت کمالہ فی المستعار منہ بواسطۃ شیء آخر فتثبت ذلک للمستعار لہ مبالغۃ فی اثبات المشترک قال بالحمل علی ہذہ الاستعارۃ التخییلیۃ یحصل التخلص من مہاوی التجسیم قال ویحتمل ان یراد بالحجاب استعارۃ محسوس لمعقول لان الحجاب حسی والمنع عقلی قال وقد ورد ذکر الحجاب فی عدۃ احادیث صحیحۃ واللہ سبحانہ منزہ عما یحجبہ اذ الحجاب انما یحیط بمقدر محسوس ولکن المراد بحجابہ منعہ ابصار خلقہ وبصائرہم بما شاء کیف شاء واذا شاء کشف عنہم ویؤیدہ قولہ فی الحدیث الذی بعدہ وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء الکبر علی وجہہ فان ظاہرہ لیس مرادا قطعا فہی استعارۃ جزما ۱۲ ف ٦ قولہ جنتان الخ اشارۃ الی ما فی قولہ تعالی ومن دونہما جنتان وتفسیر لہ وہو خبر مبتدأ ای ہما جنتان وآنیتہما مبتدأ ومن فضۃ خبرہ ویحتمل ان یکون فاعل فعلہ کما قال ابن مالک مررت بواد ابل کلہ فاعل الاثل بالمثلثۃ ای جنتان مفضض آنیتہما والحدیث من المتشابہات اذ لا وجہ حقیقۃ ولا رداء فاما ان یفوض او یاول الوجہ بالذات والرداء بشیء کالرداء من صفاتہ اللازمۃ لذاتہ المقدسۃ عما یشبہ المخلوقات وفی جنۃ عدن ظرف للقوم فان قلت فہذا مشعر بخلاف الترجمۃ اذ معناہ ان رؤیۃ اللہ غیر واقعۃ قلت لا اذ غرضہ بیان قرب النظر اذ رداء الکبر لا یکون مانعا من الرؤیۃ فعبر عن زوال المانع بازالۃ الرداء وقیل کان صلی اللہ علیہ وسلم یخاطب العرب بما یفہمونہ فیستعمل الاستعارات لیقرب متناولہا فعبر عن زوال المانع بازالۃ الرداء حاصلہ ان رداء الکبریاء مانع عن الرؤیۃ فکان فی الکلام حذفا تقدیرہ بعد قولہ الا رداء الکبریاء فانہ یمن علیہم برفعہ فیحصل لہم الفوز بالنظر الیہ فکان المراد ان المؤمنین اذا تبوؤا مقاعدہم من الجنۃ لولا ما عندہم من ہیبۃ ذی الجلال لما حال بینہم وبین الرؤیۃ حائل فاذا اراد اکرامہم حفہم برافتہ وتفضل علیہم بتقویتہم علی النظر الیہ سبحانہ وتعالی ۱۲ ف ٧ قولہ من فضۃ آنیتہما وما فیہما الخ فان قلت یعارضہ حدیث ابی ہریرۃ قلنا یا رسول اللہ حدثنا عن الجنۃ قال لبنۃ من ذہب ولبنۃ من فضۃ اخرجہ احمد والترمذی وصححہ قلت المراد بالاول صفۃ ما فی کل جنۃ من آنیۃ وغیرہا ومن الثانی حوائط الجنان کلہا ۱۲ ع ٨ قولہ من اقتطع ای اخذ قطعۃ لنفسہ قولہ غضبان تقدم غیر مرۃ ان فی نسبۃ مثل ہذا الکلام الی اللہ تعالی یراد بہ لازمہ ولازم الغضب عذاب قولہ مصداقہ بکسر المیم ای ما یصدق ہذا الحدیث ویوافقہ ۱۲ ع ٩ قولہ بعد العصر خص لشرفہ لاجتماع الملائکۃ وختام الاعمال. بغوی ویحتمل ان الغالب من التاجر انفاقہ من ربح مالہ وتحقق فی الیوم ان لا یربح فیحرص حین الانصراف عند العصر علی امضاء صفقتہ ان انفقت بالیمین الکاذبۃ ۱۲ مجمع ١٠ قولہ منع فضل ماء ای یمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجتہ ولم تعمل یداک ای لیس حصولہ وطلوعہ من المنبع بقدرتک بل ہو بانعام اللہ وفضلہ علی العباد والمراد بہ مثل الماء الذی لا یکون ظہورہ بسعی الشخص کالعیون والسیول لا کالآبار والقنوات ۱۲ ک ١١ قولہ قد استدار کہیأتہ ای استدار استدارۃ مثل حالتہ یوم خلق اللہ السموات والارض واراد بالزمان السنۃ وحرم ای محرم فیہ القتال ومضر بالضم وفتح المعجمۃ والراء القبیلۃ المشہورۃ غیر منصرف وانما اضافہ الیہم لانہم کانوا یحافظون علی تحریمہ اشد من محافظۃ غیرہم ولم یغیروہ عن مکانہ ووصفہ بالذی بین جمادی وشعبان للتاکید اولازالۃ الریب الحادث فیہ من النسیء قال فی الکشاف النسیء تاخیر حرمۃ شہر الی شہر آخر کانوا یحلون الشہر الحرام ویحرمون مکانہ شہرا آخر حتی رفضوا تخصیص الاشہر الحرم وکانوا یحرمون من شہور العام اربعۃ اشہر مطلقا وربما زادوا فی الشہور فیجعلونہا ثلثۃ عشر او اربعۃ عشر قال والمعنی رجعت الاشہر الی ما کانت علیہ وعاد الحج الی ذی الحجۃ وبطل تغییراتہم وقد وافقت حجۃ الوداع ذا الحجۃ ۱۲ ک ع ١٢ قولہ صدق ای علم بالتجربۃ والاستقراء ان کثیرا من السامعین ہم افضل من شیوخہم ۱۲ ک ع ١٣ قولہ ان رحمۃ اللہ قریب انما قال قریب والقیاس قریبۃ لان الفعیل الذی بمعنی الفاعل قد یحمل علی الذی بمعنی المفعول او الرحمۃ بمعنی الترحم او صفۃ لموصوف محذوف ای شیء قریب او لما کان وزنہ وزن المصدر نحو شہیق وزفیر اعطی لہ حکمہ فی استواء المذکر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمۃ تنقسم الی صفۃ ذات فیکون معناہا ارادۃ اثابۃ الطائعین والی صفۃ فعل فیکون معناہا ان فضل اللہ تعالی بسوق السحاب وانزال المطر قریب من المحسنین فکان ذلک رحمۃ لہم لکونہ بقدرتہ وارادتہ وکون تسمیۃ الجنۃ رحمۃ لکونہ فعلا من افعالہ حادثۃ بقدرتہ ۱۲ ع ١٤ قولہ ترجمان فیہ لغات ضم التاء والجیم وفتحہما وفتح الاولی وضم الثانیۃ ۱۲ ک ع ١٥ قولہ اعین بفتح الہمزۃ وسکون العین المہملۃ وفتح الیاء آخر الحروف وبالنون ۱۲ ع ١٦ قولہ جنۃ عدن مطابقۃ للترجمۃ من حیث ان الغضب اذا کان سببا لعدم الرؤیۃ کان الرضی سببا لحصولہا ۱۲ ع

بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان ياتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابي
ابن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره
حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي فقال انما يرحم الله من عباده
الرحماء حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها
لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار
من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ
ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون قال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع
والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض
وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وكلامه هو الخالق المكون غير مخلوق
وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت
ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات و
الارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني
ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال سمعت زيد
ابن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله

---

١ قوله يقضي بفتح اوله وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي يموت والمراد انه كان في النزع وللكشميهني بضم اوله بعدها فاء ١٢ قس ٢ قوله اختصمت الجنة والنار قال ابن بطال عن المهلب يجوز ان يكون هذا الخصام حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفهما وكلاما والله قادر على كل شيء ويجوز ان يكون مجازا كقولهم امتلأ الحوض فقال قطني والحوض لا يتكلم وانما ذلك عبارة عن امتلائه وانه لو كان ممن ينطق لقال ذلك وكذا في قول النار هل من مزيد قال وحاصل اختصامهما افتخار احدهما على الاخرى بمن يسكنها فتظن النار انها بمن القي فيها من عظماء الدنيا آثر عند الله من الجنة وتظن الجنة انها بمن اسكنها من اولياء الله آثر عند الله فاجيبتا بانه لا فضل لاحدهما على الاخرى من طريق من يسكنهما وفي كلاهما شائبة شكاية الى ربهما اذ لم تذكر كل واحدة منهما الا ما اختصت به وقد رد الله تعالى الامر في ذلك الى مشيته ١٢ ف ٣ قوله الا ضعفاء الناس وان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبلهاء واما شاكلهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المتواضع للخلق ضد المتكبر كذا في ك ١٢ ٤ قوله وسقطهم بفتحتين جمع ساقط وهو النازل القدر الذي لا يعبأ به وسقط المتاع رديه ١٢ ف ٥ قوله وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين على صيغة المجهول اي اختصصت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني اوثرت بالمتكبرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قول النار ههنا من جميع النسخ وقال الكرماني ان مقول النار ثم قال قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ١٢ ع ٦ قوله فاما الجنة فان الله الخ قال عياض يحتمل ان يكون معنى قوله عند ذكر الجنة فان الله الخ انه يعذب من يشاء غير ظالم له كما قال اعذب بك من اشاء ويحتمل ان يكون راجعا الى تخاصم الجنة والنار بان الذي جعل لكل منهما عدل وحكمة وباستحقاق كل منهم من غير ان يظلم احدا وقال غيره يحتمل ان يكون على سبيل التلميح بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فعبر عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم فالمراد انه يدخل من احسن الجنة التي وعد المتقين برحمته ١٢ ف ٧ قوله ينشئ للنار اي يوجد ويخلق وقال القابسي المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم في شيء من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرماني واعلم ان الحديث مر في سورة ق ص ٧١٩ بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء ولا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم ع وعن المهلب قال في هذه الرواية حجة لاهل السنة في قولهم ان لله ان يعذب من لم يكلفه لعبادته في الدنيا لان كل شيء ملكه فلو عذبهم لكان غير ظالم لهم انتهى وقد قال جماعة من الائمة ان هذا الموضع مقلوب وجزم ابن القيم بانه غلط واحتج بان الله تعالى اخبر بان جهنم تمتلئ من ابليس واتباعه وكذا انكر الرواية شيخنا واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على احجار تلقى في النار اقرب من حمله على ذي روح يعذب بغير ذنب انتهى ويمكن التزام ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ويحتمل ان يراد بالانشاء ابتداء ادخال الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد واعادها ثلاث مرات ثم قال حتى يضع فيها قدمه فحينئذ تمتلئ فالذي يملؤها حتى تقول حسبي هو القدم كما هو صريح الخبر ١٢ ف ٨ قوله هل من مزيد ثلثا اي قالها ثلث مرات قال الزمخشري المزيد اما مصدر واما اسم مفعول كالمبيع وقيل هذا استفهام انكار وانها لا تحتاج الى زيادتها ١٢ ع ٩ قوله قدمه هذا اللفظ من المتشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما التاويل فقيل المراد به المتقدم وهو سائغ في اللغة نووي اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ع او المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم نووي وقد اباه حمله على غير ظاهره ابن ابي جمرة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذ لو كان على ظاهره لكان اهل النار في نعيم المشاهدة كما يتنعم اهل الجنة برؤية ربهم لان مشاهدة الحق لا يكون معها عذاب ١٢ ف ١٠ قوله اصبع فيه مذهبان التاويل والامساك عنه مع الايمان بها مع ان الاعتقاد ان الظاهر غير مراد فعلى قول المتاولين يتاول الاصابع ههنا على الاقتدار اي خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصابع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهم باصبعي اقتل زيدا يعني لا كلفة على في قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة ١٢ نووي ١١ قوله فضحك الخ ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله ان الله يمسك السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرا الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما قال وقال القاضي وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه صلى الله عليه وسلم وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك ١٢ نووي ١٢ قوله وفعله سقط قوله وفعله في بعض النسخ قال الكرماني وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق كذا قال وسياق المصنف يقتضي التفرقة بين الفعل وما ينشأ عن الفعل فالاول من صفات الفاعل والباري غير مخلوق فصفاته غير مخلوقة واما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله وما كان بفعله وامره الخ ثم وجدت بيان مراده في كتابه الذي افرده في خلق افعال العباد فقال اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة الله والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب بان الاطلاق ههنا شرعي لا لغوي وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها وبالله التوفيق واما ابن بطال فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدوث بها ولقيام البرهان على ان لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع

بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات فيما استشكل في اطلاق السبق في صفة الرحمة جاء مثله في صفة الكلمة ومما اجيب عن قوله سبقت كلمتنا حصل الجواب عن قوله سبقت رحمتي وقد غفل عن مراده ١٢

حاشية السندي

قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث. والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء

حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث او خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

---

١ قوله فيؤذن باربع كلمات نقل ابن التين عن الداؤدي انه قال في هذا الحديث رد على من قال ان الله لم يزل متكلما بجميع كلامه لقوله فيؤمر باربع كلمات لان الامر بالكلمات انما يقع عند التخليق وكذا قوله ثم ينفخ فيه الروح وهو انما يقع بقوله كن وهو من كلامه سبحانه تعالى ويرد قول من قال انه لو شاء المغفرة اهل الطاعة ووجه الرد انه ليس من صفة الحكيم ان يتبدل علمه وقد علم في الازل من يرحم ومن يعذب وتعقبه ابن التين بانها كلام اهل السنة ولم يتجه لهم ووجه الرد على ما ادعاه الداؤدي اما الاول فان الآمر انما هو الملك فيحمل على انه يتلقاه من اللوح المحفوظ واما الثاني فالمراد انه لو قدر ذلك في الازل لوقع فلا يلزم ما قال ١٢ ف ٢ قوله وما نتنزل الا بامر ربك الامر في قوله ههنا بامر ربك بمعنى الاذن اي ما نتنزل الى الارض الا باذنه ويحتمل ان يكون المراد بالامر الوحي والهام للمصاحة و يجيء في قول جبرئيل عليه السلام بامر ربك البحث الذي تقدم قبله عن الداؤدي وجوابه. ف مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا بامر ربك لانه المراد بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه ١٢ ع ٣ قوله في حرث آخره الحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص ١٢ والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان وسالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل بقوله كن او هو مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل جبرئيل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه ١٢ ك ٤ قوله فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن اولا ثم تحققه وهو الاظهر ١٢ ع ٥ قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب ١٢ ك ٦ قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه وزاد غير ابي ذر ان نقول له كن فيكون ونقص اذا اردناه من رواية ابي زيد المروزي قال عياض كذا وقع لجميع الرواة عن الفربري من طريق ابي ذر والاصيلي والقابسي وغيرهم وكذا وقع في رواية النسفي وصوابه لتلاوة انما قولنا وكانه اراد ان يترجم بالآية الاخرى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فسبق القلم الى هذه قلت وقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر انما قولنا على وفق التلاوة وعليها شرح ابن التين فان لم يكن من اصلاح من تاخر عنه والا فالقول ما قاله القاضي قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابي قال قال احمد بن حنبل دل على ان القرآن غير مخلوق حديث عبادة اول ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلام الله سابق على اول خلقه فهو غير مخلوق. ف غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى لنفسه بالامر وبالقول في الآية اتساع كما في امتلأ الحوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما ١٢ ع ٧ قوله في اصحابه الظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت في يده صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٨ قوله ولن تعدو قدرك اي ما قدره عليك من الشقاوة والسعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رؤسها فتيبس ويروى ليعذبنك الله ١٢ ع ٩ قوله يسألونك عن الروح اختلف في الروح المسئول عنها فقيل هي الروح التي تقوم بها الحيوة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر مع الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى ومما استاثر بعلمه وقيل سالوه عن خلق الروح اهو مخلوق ام لا وقوله من امر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا ١٢ قس ١٠ قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما اوتيتم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون بامره له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله الا له الخلق والامر. ع ف قال الكرماني اكثر احاديث الباب لا يدل على الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر ١٢ ك ١١ قوله فيه ظلها فيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ١٢ ك ع ١٢ قوله ويسئلونك لم ار احدا من الشراح ذكر لسوطه المطابقة وخطر لي ان يوجه بان في تلاوة بعض الآية فان فيها من امر ربي ١٢ ع ١٣ قوله ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وبالسنان. ع قال البخاري في موضع وهم اهل العلم ١٢ ايضا للعين قوله امر الله قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه ١٢ ع ١٤ قوله امر الله يعني القيمة. ع ك فان قلت المعرفة المعادة لابد ان تكون عين الاولى قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة وذلك انما هو في المعرف باللام فقط ١٢ ك ١٥ قوله مسيلمة اول الحديث قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده لي تبعته ١٢ مع ١٦ قوله او خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء. قس وبفتح الخاء المعجمة وكسر الراء. ع الاول جمع الخراب ضد العمران والثاني جمع الخربة كفرقة موضع الخراب ١٢ كذا في القاموس

قوله قل لو كان البحر الاية جاء في سبب نزولها ما اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سؤال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان البحر مدادا الآية ومن طريق معمر عن قتادة قال قال المشركون انما هذا القرآن يوشك ان ينفد فنزلت

من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الى اخر الاية وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العلمين سخر ذلل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشية والارادة وقول الله تؤتي الملك من تشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عبد الحميد عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفؤها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفا بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القران فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

فقد كفر وفيه رد للمعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته وانه لم يزل متكلما ولا يزال

لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلماته مخلوقة لنفدت كما تنفد البحار والاشجار وجميع المحدثات

ومعطيه من الثواب ويحتمل ان يراد بها الفاظ الشهادتين او تصديقه ثبت في نفسه ولو ده من كذبها

قوله في المشية والارادة قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فمن الله الايجاد ومن الناس الاصابة والعرف قد يستعمل موضع الارادة والارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع واما المشية فترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين ك في التوضيح معنى الباب اثبات المشية والارادة لله وان مشيته وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهته كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله ع قال البيهقي بعد ان ساق بسنده الى الربيع بن سليمان قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية الا ان يشاء الله وبه الى الربيع قال سئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن ثم ساق ما تكرر في ذكر المشية في الكتاب العزيز اكثر من اربعين موضعا منها غير ما ذكر في الترجمة قوله تعالى في الترجمة ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله يختص برحمته من يشاء وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله وعلمه مما يشاء وقوله في آل عمران قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يجتبي من رسله من يشاء وقوله في النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله في الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا الآية فقد تمسك بها المعتزلة وقالوا ان فيها ردا على اهل السنة والجواب ان اهل السنة تمسكوا باصل قامت عليه البراهين وهو ان الله خالق كل مخلوق ويستحيل ان يخلق المخلوق مشيئا والارادة شرط في الخلق ويستحيل ثبوت المشروط بدون شرطه فلما عاند المشركون المعقول وكذبوا المنقول الذي جاءتهم به الرسل والزموا الحجة بذلك تمسكوا بالمشية والقدر السابق وهي حجة مردودة لان القدر لا تبطل به الشريعة وجريان الاحكام على العباد باكتسابهم فمن قدر عليه بالعصيان كان ذلك علامة على انه قدر عليه العذاب الا ان يشاء ان يغفر له من غير المشركين ومن قدر عليه بالطاعة كان ذلك علامة على انه قدر عليه الثواب وحرف المسئلة ان المعتزلة قاسوا الخالق على المخلوق فلان المخلوق لو عاقب من يطيعه من اتباعه عد ظالما لكونه ليس مالكا بالحقيقة والخالق لو عذب من يطيعه لم يعد ظالما لان الجميع ملكه فله الامر كله يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل قال الراغب بلا على ان الامور كلها موقوفة على مشية الله تعالى وان افعال العباد متعلقة بها وموقوفة عليها اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع الافعال واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة الزهري من طريق ابن اخي الزهري عن عمه قال كان عمر بن الخطاب يامر برواية قصيدة لبيد رضي الله عنه التي يقول فيها احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم تخل اما ان يحدثها في نفسه او في غيره او في كل منها او لا في شيء منها والثاني والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا بها ولبطل ان يكون الباري مريدا او المريد من صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسها واذا فسدت هذه الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة به ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا قال وهذه المسألة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وغيرها من الآيات وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا ثم اكد ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فدل على انه فعل اقتتالهم الواقع بينهم لكونه مريدا له واذا كان هو الفاعل لاقتتالهم فهو المريد لمشيئتهم والفاعل فثبت بهذه الآية ان كسب العباد انما هو بمشية الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة دون المعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانية الاشارة بقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضى فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله ولا يرضى لعباده الكفر وتمسكوا ايضا بقوله ولا يرضى لعباده واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس

لـه قوله في معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امره معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصيحة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمنكر ضد كل ذلك ١٢ مجمع ٢ـه قوله ستون لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد ولا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله هذا الاستثناء لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلدن ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان ١٢ ك ٣ـه قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفاء ١٢ ك ٤ـه قوله يعوده من عاد المريض اذا زاره قوله لا باس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال الاعرابي طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ١٢ ع ٥ـه قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديبية اقبل النبي صلعم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلانا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلذذ وتالم وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبض في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ١٢ ع ٦ـه قوله الى ان طلعت الشمس وابيضت اي ارتفعت قيل كذا قال هنا وقال في خبر بلال حين كلاهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم ١٢ ع ٧ـه قوله استب بمعنى تساب قوله لا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم او لا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك قوله باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله من استثنى الله اي في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني ٨ـه قوله ولا الطاعون الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة ١٢ مجمع ٩ـه قوله يسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن ١٢ ع ١٠ـه قوله رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البئر وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوءة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفري بسكون الراء وتخفيف الياء وبكسر وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في اسلامه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وليس في لفظه وفي نزعه ضعف الى آخره حط من فضيلة ابي بكر ولا ترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام وداما والله يغفر له فهو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب ١٢ ك ١١ـه استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام

في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمن كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمن استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن حدثنا ابن سلام قال اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العلمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن ابي عيسى قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل

٢ ابن داود
٢ منهن
نسخة جاءت بشق
نسخة شق
ثنا حدثنا
ابن عبد الرحمن ابن عوف
النبي
٢ يوم القيمة
حدثنا
فانا اريد
رسول الله

١٢ عـه بفتح الكاف وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي ١٢ ع ١٢ـه مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله من استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني

وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه
يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا
الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه
تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما ابي بن كعب
الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر شانه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال
موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية
وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى
لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما ما قص الله حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن
ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون
ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم تفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود
اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

سلہ قوله لا تنفع الشفاعة الخ قال ابن بطال استدل البخاري بهذا على ان قول الله قديم وقائم بذاته لم يزل موجودا به ولا يزال كلامه لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة التي نفت كلام الله وللكلابية في قولهم هو كناية عن الفعل والتكوين وتمسكوا بقول العرب قلت بيدي هكذا اي حركتها واحتجوا بان الكلام لا يعقل الا باللسان والباري منزه عن ذلك فرد عليهم البخاري بحديث الباب الآية وفيه ان اذا ذهب عنهم الفزع قالوا لمن فوقهم ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ولم يقولوا ماذا خلق وكذا اجابهم من فوقهم من الملائكة بقولهم قالوا الحق والحق احد صفتي الذات التي لا يجوز عليها غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل فلو كان خلقا او فعلا لقالوا خلق خلقا انسانا او غيره فلما وصفوه بما يوصف به الكلام لم يجز ان يكون القول بمعنى التكوين انتهى وهذا الذي نسبه للكلابية بعيد من كلامهم وانما هو كلام بعض المعتزلة وتعقبه ابو عبيد بانه اغلوطة لان القائل اذا قال قالت السماء لم يكن كلاما صحيحا حتى يقول فامطرت بخلاف من يقول قال الانسان فانه يفهم منه انه قال كلاما فلولا قوله فامطرت لكان الكلام باطلا لان السماء لا قول لها فالى هذا اشار البخاري قال البيهقي القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا بكن ويستحيل ان يكون قول الله لشيء بقول لانه يوجب قولا ثانيا وثالثا فيتسلسل وهو فاسد وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية فلو كان لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط الوجوه المذكورة في الآية معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله فيبطل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاما في شجرة كلم به موسى ان يكون من سمع من ملك او نبي افضل في سماع الكلام من موسى ويلزمهم ان تكون الشجرة هي المتكلمة بقولها اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقد انكر الله قول المشركين ان هذا الا قول البشر ولا يعترض بقوله تعالى انه لقول رسول كريم لان معناه قول تلقاه عن رسول كريم لقوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله ولا بقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لان معناه سميناه قرآنا وهو كقوله ويجعلون لله ما يكرهون واما قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فالمراد ان تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا احتج الامام احمد ثم ساق البيهقي حديث نيار بكسر النون وتخفيف التحتية ابن مكرم ان ابا بكر قرأ عليهم سورة الروم فقالوا هذا كلامك او كلام صاحبك قال ليس كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله واصل هذا الحديث اخرجه الترمذي مصححا وعن علي بن ابي طالب ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال ابن حزم قالت المعتزلة ان كلام الله صفة فعل مخلوقة وقال احمد ومن تبعه كلام الله هو علمه لم يزل وليس بمخلوق وقال الاشعرية كلام الله صفة ذات لم تزل وليس بمخلوق وهو غير علم الله وليس لله الا كلام واحد وقال ان الدلائل القاطعة قامت على ان الله لا يشبهه شيء من خلقه بوجه من الوجوه فلما ان كان كلامنا غيرنا وكان مخلوقا وجب ان يكون كلامه سبحانه وتعالى ليس غيره وليس مخلوقا وقال غيره قالت الجهمية وبعض الزيدية والامامية وبعض الخوارج كلام الله مخلوق خلقه بمشيئته وقدرته في بعض الاجسام كالشجرة حين كلم موسى وحقيقة قولهم ان الله لا يتكلم وان نسب اليه ذلك فبطريق المجاز وقالت المعتزلة يتكلم حقيقة لكن يخلق ذلك الكلام في غيره وقالت الكلابية الكلام صفة واحدة قديمة العين لازمة لذات الله كالحيوة وانه لا يتكلم بمشيئته وقدرته وتكليمه لمن كلمه انما هو خلق ادراك له يسمع به الكلام ونداؤه لموسى لم يزل ولكنه اسمعه ذلك النداء حين ناجاه ويحكى عن ابي منصور الماتريدي من الحنفية نحوه لكنه قال خلق صوتا حين ناداه فاسمعه كلامه وزعم بعضهم ان هذا هو مراد السلف الذين قالوا ان القرآن ليس بمخلوق واخذ بقول ابن كلاب القلانسي والاشعري واتباعهما وقالوا اذا كان القرآن قديما لعينه لازما لذات الرب ثبت انه ليس بمخلوق فالحروف ليست قديمة لانها متعاقبة وما كان مسبوقا بغيره لم يكن قديما والكلام القديم معنى قائم بالذات لا يتعدد ولا يتجزأ بل هو معنى واحد ان عبر عنه بالعربية فهو قرآن او بالعبرانية فهو توراة مثلا وقال بعض الحنابلة وغيرهم ان هذه الحروف والاصوات قديمة العين لازمة للذات ليست متعاقبة بل قائمة بذاته والتعاقب انما يكون في حق المخلوق وذهب اكثر هؤلاء الى ان الاصوات والحروف هي المسموعة من القارئين وابى ذلك كثير منهم وذهب بعضهم الى انه يتكلم بالقرآن العربي بمشيئته وقدرته بالحروف والاصوات القائمة بذاته وهو غير مخلوق لكنه في الازل لم يتكلم لامتناع وجود المؤثر في الازل فكلامه حادث في ذاته لا محدث وذهب الكرامية الى انه حادث في ذاته ومحدث والمحفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتعمق فيه والاقتصار على القول بان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك. كذا في فتح الباري ١٢ سلہ قوله من ذا الذي الآية زعم ابن بطال انه اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا اشفعوا لنا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون بعد اذنه لهم في ذلك انتهى والظن بالبخاري اشار بهذا الى ترجيح قول من قال ان الضمير في قوله عن قلوبهم للملائكة وان فاعل الشفاعة في قوله ولا تنفع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد وصف الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون بخلاف قول من زعم ان الضمير للكفار المذكورين في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه كما نقله بعض المفسرين وزعم ان المراد بالتفزيع حالة مفارقة الحيوة ويكون اتباعهم اياه مستصحبا الى يوم القيمة على طريق المجاز والجملة من قوله قل ادعوا الخ معترضة وحمل هذا القائل على هذا الزعم ان قوله حتى اذا فزع غاية لا بد لها من مغيا فادعى انه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد بالزعم الكفر في قوله زعمتم اي تماديتم في الكفر الى غاية التفزيع ثم تركتم زعمكم وقلتم قال الحق وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة يفهم من سياق الكلام ان هناك فزعا ممن يرجو الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة او لا فكانه قال يتربصون زمانا فزعين حتى اذا كشف الفزع عن الجميع بكلام يقوله الله في اطلاق الاذن تباشروا بذلك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق اي القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لمن ارتضى قلت وجميع ذلك مخالف لهذا الحديث والصحيح في اعرابها ما قاله ابن عطية ان المغيا محذوف كانه قيل ولا هم شفعاء بل هم عنده ممتثلون الى ان يزال الفزع عن قلوبهم والمراد بهم الملائكة وهو المطابق للاحاديث الواردة في ذلك فهو المعتمد واما اعتراض من تعقبه بانهم لم يزالوا منقادين فلا يلزم منه دفع ما تأوله لكن حق العبارة ان يقال بل هم خاضعين لامره كذا في الفتح ١٢ سلہ قوله فيناديهم بصوت الخ حمله بعض الائمة على مجاز الحذف اي يامر من ينادي واستبعده بعض من اثبت الصوت بان في قوله يسمعه من بعد اشارة الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوه صعقوا كما في الحديث الذي بعده واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره اذ لا يوجد شيء من صفاته في ذوات المخلوقين فقال غيره معنى يناديهم يقول وقوله بصوت اي مخلوق غير قائم بذاته والحكمة في كونه خارقا لعادة الاصوات المخلوقة المعتادة التي يظهر التفاوت في سماعها بين القريب والبعيد هي ان يعلم ان المسموع كلام الله كما ان موسى لما كلمه الله كان يسمعه من جميع الجهات وقال البيهقي الكلام ما ينطق به المتكلم وهو مستقر في نفسه كما جاء في حديث عمر رضه وكنت زورت في نفسي مقالة قال فسماه كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم

عبد الله بن انيس قال الحافظ اختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه فان كان ثابتا فانه يرجع الى غيره لما في الحديث الذي قبله وفي الحديث الذي بعده ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيحتمل ان يكون الصوت للسماء او للملك الآتي بالوحي او لاجنحة الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة واشار في موضع آخر الى ان الراوي اراد فيناديهم نداء فعبر عنه بقوله بصوت انتهى وهذا حاصل كلام من نفى الصوت من الائمة ويلزم منه ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله كلامه بل الهمهم اياه وحاصل الاحتجاج للنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها التي عهد انها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرؤية قد تكون من غير اتصال اشعة كما سبق سلمنا لكن نمنع القياس المذكور وصفة الخالق لا تقاس على المخلوق ١٢ فتح الباري

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير قال علي وحدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا قال علي قال سفين قال عمرو وسمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال علي قلت لسفين قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه انه قرأ فرغ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفين وهي قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من الجنة

باب كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وقال معمر انك لتلقى القران اي يلقى عليك وتلقاه انت اي تأخذه عنهم ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبرئيل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وزنى قال وان سرق وزنى

باب قوله انزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت

ن ھا الذي ۲ قال

ن وقال سفين ۲ قال ۲ عمرو

فزع من ابو الفزع

ن للنبي

ن ان يجهر به ۲ بن غياث ن رسول الله

ن حدثنا ابن عروة

ن ھ اذ ن ھ ۲ الله في

ن ثني

۲ بهم

ن ۳ ثنا

ن او ۲ ان زنا

ن ۲ صحيحة من

سلہ قوله وهو العلي الكبير تقدم في تفسير سورة الحجر بالسند المذكور ههنا بعده قوله وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا الى آخر ما ذكر من ذلك هذا ما يبين ان التفزيع المذكور يقع للملائكة في الدنيا وان الضمير في قلوبهم للملائكة لا للكفار بخلاف ما جزم به من قدمت ذكره من المفسرين ف ۲ قوله قال علي الخ هو ابن المديني ايضا اراد بهذا ان سفين حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريق الاولى ع ۳ قوله قال نعم مراده ان ابن عيينة كان يسوق السند مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستفهمه علي عن ذلك فقال نعم ف ۴ قوله فرغ هو بالراء المهملة والغين المعجمة وزن القراءة المشهورة وقع للاكثر ههنا كالقراءة المشهورة والسياق يؤيد الاول. كذا في ف قوله هكذا بالراء والعين المهملة قوله فلا ادري سمعه هكذا ام لا اي سمعه عمرو عن عكرمة لو قرأ كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءته قيل كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا كذا في ع ۵ قوله ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء ما استمع للنبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما الثانية مصدرية اي استماعه اي كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه او قبول قراءته قال الكرماني فهم البخاري من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب قلت فيه موضع التامل كذا في ع ۶ قوله قال صاحب له اي لابي هريرة اما ان المراد بالتغني الجهر وتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة ع ۷ قوله فينادي وقع مضبوطا للاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي ذر بفتحها على البناء للمجهول ولا محذور في رواية الجمهور فان قرينة قوله ان الله يامرك تدل ظاهرا على ان المنادي ملك يامره الله بان ينادي ف مطابقته لحديث ابن مسعود الذي فيه ويسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التي فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ع ۸ قوله كلام الرب في هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبرئيل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القائم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يليق بالباري ان يستعين في كلامه بالجوارح والادوات. ع اختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت اولا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرف فللتصريح بها في ظاهر القرآن واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه ف ۹ قوله ان الله قد احب فلانا كذا ههنا بصيغة الماضي وفي رواية نافع عن ابي هريرة الماضية في الادب ص ۸۹۲ ان الله يحب فلانا بصيغة المضارع وفي الاول اشارة الى سبق المحبة على النداء وفي الثاني اشارة الى استمرار ذلك قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة في تقديم الامر بذلك لجبرئيل قبل غيره من الملائكة اظهار لرفع منزلته عند الله تعالى على غيره منهم ف ۱۰ قوله يتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله يعرج اي يصعد قوله الذين باتوا فيكم من البيتوتة انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم كانوا في الليل لانه هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الآخر [illegible] فيسألهم ربهم فائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ع ۱۱ قوله اتاني جبرئيل فبشرني في مناسبته للترجمة غموض وكانه من جهة ان جبرئيل انما بشر النبي صلعم بامر تلقاه عن ربه عز وجل فكان الله عز وجل قال بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فبشره بذلك ف ۱۲ قوله انزله بعلمه نقل في تفسير الطبري انزله تعالى اليك يعلم منه انك خيرته من خلقه قال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق انتهى والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة سلفا وخلفا واما الاول فهو على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبرئيل عن الله تعالى وبلغه جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته. ف ولا تعلق للقدرية في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزأ وانما معنى الانزال هو الافهام ع ۱۳ قوله الجأت ظهري اليك اي اعتمدت عليك قوله رغبة ورهبة اليك اي فوضت امري اليك رغبة اليك والجأت ظهري اليك رهبة من المكاره لانه لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجى الا اليك بالهمز في الاول وقد يخفف للمزاوجة وتركه في الثاني كعصا ويجوز النصب والتنوين فخمسة وجوه ناحل ولا قوة قوله لا ملجأ اي لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك مجمع ۱۴ قوله انزلت فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت الاضمار نحو انزلت حاملة او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه ۱۲ ك ۱۵ هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما يتبادر الذهن الى انه ابن راشد وليس كذلك فافهم ع ۱۶ قال الله تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فسره ابو عبيدة يلقى عليك الخ والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبرئيل عليه السلام يتلقى اي يأخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا ع ۱۷ محبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحو ذلك ع ۱۸ للعمه في رواية ابي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة ع

73
2

فليلتك مُتّ على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرًا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابي خالد قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القران

باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليك حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك

خيرًا عن
وزلزل بهم
الحق
قال
فناداه
اغنيتك
ينزل
يقول
تاتيك
حدثنا
حق

بصيغة الفعل المضارع ف قوله باناء فيه طعام او اناء او شراب كذا للاصيلي ولابي ذر وفي رواية لابي ذر واناء فيه شراب وكذا للباقين وقد تقدم في اواخر المناقب اناء او طعام او شراب فقال الكرماني قوله باناء فيه طعام او اناء شك من الراوي لم تعال فيه طعام او قال اناء فقال لم يذكر ما فيه وجوز في قوله او شراب الرفع والجر ف قوله من قصب هو لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وفيه اشارة الى قصب سبقها الى الاسلام مجمع قوله لعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين ك قوله انت نور السموات والارض اي منورها يعني كل شيء استنار منها واستضاء فبقدرتك وجودك والاجرام النيرة بدائع فطرتك والحواس والعقل خلقك وعطيتك مجمع اي اجزاء غلبها بدليل التنكير وفي بعضها مكانه خيرا ع هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم ك ع فان قلت ذم النبي صلى الله عليه وسلم السجع واجيب بانه ذم سجعا كسجع الكهان في تضمينه باطلا او في تحصيله بالتكلف ك ع للعه من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح ع فان قلت اتيانا ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي لا للمنهي ك قال الحافظ ابو ذر فيه تقديم وتاخير تقديره واسمعهم حتى ياخذوا عنك القرآن ولا تجهر قس معناه لا يتصور الطيب عند الله الا بطريق الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب من ريح المسك ع بكسر العين المهملة مقصورا من غير تنوين ولا انا فيه للجنس قس اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة ك ع

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت الهي لا اله الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد
الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا
وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل
في براءتي وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها
وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن معوية
ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه
قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومومن بي حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه و
اذا كره لقائي كرهت لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه في
البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العلمين فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا اسحق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت
ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت
فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا او اذنب ذنبا قال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له

٢ بن عتبة
ولكني
فا
فاذا
٢ ضعف
قال فقالت
قال
لانا
فاذا فحرقوه
اذروا
ليجمع فانت
باب
فاغفر لي
فقال اعلم

---

١ قوله واليك حاكمت اي كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما تحاكم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن ١٢ مجمع ٢ قوله وكل حدثني طائفة اي قال الزهري كل من الائمة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها قوله يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا ١٢ ك ٣ قوله فلا تكتبوها فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها لكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره ولانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد بل المكتوب شئ آخر وهو المواخذة به لا تلك السيئة. ك استدل بمفهوم الغاية في قوله فلا تكتبوها حتى يعملها وبمفهوم الشرط في قوله فاذا عملها فاكتبوها له بمثلها من قال ان العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع ١٢ ف ٤ قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة ضعف اي منتهيا الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء ١٢ ك ٥ قوله قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذي رحم من ذوي الارحام في الارث ١٢ مجمع ٦ فقال مه اي قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام ك قوله هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ من القطيعة ١٢ مجمع ٧ قوله فقال الا ترضين قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى انبا مه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عانت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الكلام الثاني فساد نقله ١٢ ك ٨ قوله قالت بلى قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتأتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعاني غير ممتنع في القدرة ١٢ ف ٩ قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم مطر بضم الميم اي وقع المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم او نسب ذلك اليه لان من عاداته كان تبعا له ١٢ ف ١٠ قوله كافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومومن بي وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته ١٢ ك ١١ قوله اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هناك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك. ف تقدم الحديث في كتاب الرقاق وتمامه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله ١٢ ك ١٢ قوله رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل آذا مات فاحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه وانه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية او معترضة ١٢ ك ١٣ قوله اعلم عبدي الخ قال ابن بطال في هذا الحديث ان المصر على المعصية في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له مغلبا الحسنة التي جاء بها وهي اعتقاده ان له ربا خالقا يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتائب ولا دليل في الحديث على انه تاب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجرده لا يفهم منه ذلك انتهى وقال غيره شروط التوبة ثلثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعبير بالرجوع عن الذنب لا يفهم معنى الندم بل هو الى معنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشئان عن الندم لا اصلان معه ومن ثم جاء الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود واخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه ١٢ ف ٥ فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت لانها ممكنة مع عدم تمنيه لان النهي محمول على حال الحيوة المستمرة اما عند المعاينة والاحتضار فلا يدخل تحت النهي بل هي مستحبة ١٢ قس ۵ اي بالغفران اذا استغفر والقبول اذا آب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل العفو كك فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء اعامله على حسب ظنه بي وتوقعه مني والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اي انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له اي اذا تمكن في مقام التوحيد قرب بي بحيث اذا دعاني اجيب له ١٢ مجمع ١٤ قوله فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشي انما يخشى من جهة عصيانه وخذلانه عنده وان استظهر برجو رحمته تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشي ينظر الى معاصيه ويخاف منها ١٢ ح للعسه الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها ١٢ ك

رَبًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرتُ لعبدي ثلاثًا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي ثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اي أبٍ كنتُ لكم قالوا خير أبٍ قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا متُّ فاحرقوني حتى اذا صرتُ فحمًا فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم قال الله أي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمن فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث حدثنا موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر

باب كلام الرب يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم

حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شُفِّعتُ فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كأني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤا يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كلم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردلة من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

قبلهم، لم يبتئز، لم يبتئن، فقال نبي، فذهبنا، جاؤك، الينا، كليم الله، فيأتوني فيقول، فيلهمني، تعط فيقول، فيقول، فيقول، فيقال، ابن مالك قلنا

---

١ قوله اى رب قال ابو البقاء هو بنصب اى انه خبر كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز الرفع وجاءهم بقولهم خير اب الاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير كان خير اب ١٢ ك ٢ قوله لم يبتئر بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء مهملة قال فى المصابيح وهو المعروف فى اللغة قس اى لم يقدم لنفسه ولم يدخره من بارته وابتاره ١٢ مجمع ٣ قوله او لم يبتئز بالزاى بدل الراء قال فى المطالع وقع للبخارى فى كتاب التوحيد على الشك فى الراء والزاى وفى بعضها لم يابتر اى لم يقدم ١٢ قس ٤ قوله فاذرونى بهمزة قطع ومعجمة وباسقاطها فى اليونينية يقال ذرى الريح الشئ واذرته اطارته واذهبته ١٢ قس ٥ قوله وربى هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره ويحتمل ان يكون حكاية الميثاق الذى اخذه اى قال لمن اوصاه قل وربى لتفعلن وذلك وفى صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك قال القاضى عياض فى بعض نسخه وذرى فقال فان صحت هذه الرواية فهو وجه الكلام ولعل لذا لتقطت لبعض النسخ ثم العلة الباقون وقال الكرمانى ولفظ البخارى يحتمل ان يكون بصيغة الماضى من التربية اى ربى اخذ المواثيق والمبايعات لكنه موقوف على الرواية عينى من كتاب الرقاق ١٢ ٦ قوله او فرق بفتح الفاء والراء والشك من الراوى ومعناهما واحد ومخافتك ومعطوفه رفع قال البدر الدمامينى خبر مبتدأ محذوف اى الحامل لى مخافتك او فرق منك فان قلت بل الجملة فاعلا بفعل مقدر اى حملنى على ذلك مخافتك قلت لوجهين احدهما انه اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والباقى خبرا فالثانى اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف واما الفعل فانه غير الفاعل الوجه الثانى ان التشاكل بين جملتى السوال والجواب مطلوب ولا خفاء بان قوله ما حملك على ان فعلت ما فعلت جملة اسمية فليكن جوابها كذلك لمكان المناسبة ولك على هذا ان تجعل مخافتك مبتدأ والخبر محذوف اى حملنى انتهى ١٢ قس ٧ قوله فما تلافاه بالفاء ما تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصولة اى الذى تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها والمراد ما تلافى عدم الابتئار الا بان رحمه او بان رحمه. ك ع ويشكل على هذا ما مر من قوله ان يقدر الله يعذبه فان ظاهره انه كان شاكا فى قدرة الله تعالى وهو كفر فكيف تلافاه الله بالرحمة فقال صاحب المجمع قدر بالتخفيف للجمهور بمعنى ضيق وبالتشديد لبعض بمعنى قدر على العذاب ان قدر بالتخفيف والتشديد اى قضاه وليس من تشكك القدرة والا كفر فلا يغفر وقيل قاله وهو مغلوب على عقله بالخوف والدهش او هو بالشك جهل صفة الله بالقدرة والجاهل لا يكفر بل الجاحد على الاصح او كان فى شرعهم جواز غفران الكفر او بمعنى ضيق وناقشه فى الحساب او ان الجاهل بالصفات عذره البعض فان العارف بها قليل ولذا قال الحواريون مخلص اصحاب عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل او هو فى زمان الفترة حين ينفع مجرد التوحيد انتهى ١٢ ٨ قوله شفعت بضم المعجمة وكسر الفاء المشددة من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه قال فى الكواكب ولابى ذر عن الكشميهنى بفتح المعجمة والفاء مع التخفيف. قس ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر ع والذى اظن ان البخارى اشار الى ما ورد فى بعض طرقه كعادته فقد اخرجه ابو نعيم فى المستخرج من طريق ابى عاصم احمد بن جواس بفتح الجيم والتشديد عن ابى بكر بن ابى عياش ولفظه اشفع يوم القيمة فيقال لى لك من فى قلبه شعيرة ولك من فى قلبه خردلة ولك من فى قلبه شئ فهذا من كلام العرب مع النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ف ٩ قوله يا رب ادخل الجنة هكذا فى هذه الرواية وفى التى بعدها ان الله سبحانه هو الذى يقول له ذلك وهو المعروف فى سائر الاخبار ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك اولا فيجاب الى ذلك ثانيا فوقع فى احدى الروايتين ذكر السوال وفى البقية ذكر الاجابة ١٢ ف ١٠ قوله لكن عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق فى الروايات الاخر قال آدم عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم وقال الكرمانى لعل آدم قال ائتوا غيرى نوحا وابراهيم ونحوهما قلت ليس فيه ما يغنى عن الجواب يمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوى ههنا ١٢ ع ١١ قوله فاقول يا رب امتى امتى فيقول انطلق فاخرج منها قيل الطالبون للشفاعة عند عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج من النار واجاب القاضى عياض وقال المراد فيؤذن لى فى الشفاعة الموعود بها فى ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار فقال المهلب قوله يا رب امتى امتى مما زاده سليمان بن حرب على سائر الرواة فقال الداودى لا اراه محفوظا لان الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد هذه الامة خاصة لم تذهب الى غير نبيها واذا كانت الشفاعة لهم فى فصل القضاء فكيف خصها بقوله امتى امتى ثم قال واول هذا الحديث ليس متصلا باخره وانما اتى فيه باول الامر واخره وبينهما لينسب كل امة مع من كان يعبد وحديث يوتى بجهنم وحديث ذكر الموازين والصراط وتتابع الصحف والخصام بين يدى الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيمة هى ما بين اول هذا الحديث وآخره. ع قال الحافظ ابن حجر ودعوى المهلب ان قوله فاقول يا رب امتى مما زاده سليمان بن حرب على سائر الرواة اجتراء على القطع بالظن الذى لا يستند الى دليل فان سليمان بن حرب لم ينفرد بهذه الزيادة بل رواها معه سعيد بن منصور عند مسلم وكذا ابو الربيع الزهرانى عند مسلم والاسمعيلى ولم يسق مسلم لفظه ويحيى بن حبيب بن عربى عند النسائى فى التفسير ومحمد بن عبيد ومحمد بن سليمان كلاهما عند الاسمعيلى كلهم عن حماد بن زيد شيخ سليمان بن حرب فيه بهذه الزيادة وكذا وقعت هذه الزيادة فى هذا الموضع من حديث الشفاعة فى الروايات الماضية فى كتاب الرقاق انتهى ملخصا ١٢ ١٢ قوله ادنى ادنى اى اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التأكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اى اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزى الايمان والزيادة والنقصان ك الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل. ع فان قلت فلم كرر قلت للمبالغة والتأكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل للمنازل ايضا مراتب ١٢ ك

في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند
اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثناه بالحديث فانتهينا الى هذا الموضع فقال
هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا
فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم ثم قال
ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من
قال لا اله الا الله **حدثني** محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من
النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك
يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار **حدثنا** علي بن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة
مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة **حدثني** عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع
والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **حدثنا** مسدد قال
حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم **وقال** آدم حدثنا شيبان حدثنا
قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله وكلم الله موسى تكليما **حدثنا**
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال آدم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم
موسى **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون

١ه قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا ١٢ ك ٢ه قوله هيه بمعنى ايه وهو اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبه لغير معهود وايها بالنصب للتسكيت والكف ١٢ مجمع ٣ه قوله هو جميع اي مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلال الحفظ ١٢ ف ٤ه قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل الكبير نقيض الصغير والعظيم نقيض الحقير والجليل نقيض الدقيق وبضدها تتبين الاشياء ولذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة تمامها فان قلت قائلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك ١٢ ك ٥ه قوله محمد بن خالد وفي رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر احد ممن صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فيه فقيل هو الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس نسب الى جد ابيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلف الواسطي في الاطراف ١٢ ف ٦ه قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما ك ع هو من يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى ١٢ مجمع ٧ه قوله حبر الحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع ع والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى او يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمله بخنصري ك يحصل خمسة والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان ١٢ ك ٨ه قوله يضحك الظاهر تصديق الحبر وقيل هو رد له وانكار من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على فهمه قال الخطابي لم يذكر اكثر الرواة تصديقا وقد منعنا عن تصديق اهل الكتاب وتكذيبهم والضحك يحتمل الرضاء والانكار والتعجب ولو صح يأول بانه مجاز عن القدرة كذا في المجمع ٩ه قوله في النجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بفتحتين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المؤمنين وقوله يقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا ١٢ ك ١٠ه قوله باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما كذا لابي زيد المروزي ومثله لابي ذر لكن بحذف لفظ قوله عز وجل ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال الائمة هذه الآية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل واجاب بعضهم بانه كلام على الحقيقة لكن محل الخلاف هل سمعه موسى من الله عز وجل حقيقة او من الشجرة فالتاكيد رفع المجاز عن كونه غير كلام اما المتكلم فمسكوت عنه ورد بانه لا بد من مراعاة المحدث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد نسب الكلام فيها الى الله تعالى فهو المتكلم حقيقة ويؤيده قوله تعالى في سورة الاعراف اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا بمعنى الكلام ونقل في الكشاف عن بدع بعض التفاسير انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ١٢ ف ١١ه قوله احتج آدم وموسى اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفحج اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله تعالى ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا رضي الله تعالى عنه صار محجوجا لان هذه الآية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلك المناظرة الا التخجيل آدم فقط وليس ذلك مكانه ١٢ ك ١٢ه قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل ١٢ ك ١٣ه قوله ابي خليفة هو حجاج بن عتاب العبدي البصري والد عمر بن ابي خليفة سماه البخاري في تاريخه وتبعه الحاكم ابو احمد في الكنى ١٢ ف ١٤ه بكسر الهائين كلمة استزادة في الحديث وقد يبنون في الوصل ١٢ ك ١٥ه بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي ١٢ ع ١٦ه من رواه بالمثناة المذكورة فقد صحف على ما جزم به جمع من العلماء ١٢ ف ١٧ه ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان ١٢ ف ع ـ

آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى
ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
سليمن عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن ملك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو
خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئيل
فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي
بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه
ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا
ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل
السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه
فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال
ما هذان النهران يا جبرئيل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من
لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبرئيل قال هو هذا الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبرئيل قالوا ومن
معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له
مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ
اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع
علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي الله خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين
صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت
فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس

ل قوله قبل ان يوحى اليه قال النووي جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه احد وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلوة كانت ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي اقول قول جبرئيل في جواب بواب السماء اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان بعده ك في دعوى التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس بمعجمة ونون مصغرا كما اخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المغازي من طريقه ١٢ ف ٢ قوله فلم يرهم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة اخرى ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على ان المجئ الثاني كان بعد ان اوحي اليه وح وقع الاسراء والمعراج واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين ان يكون تلك المدة ليلة واحدة او ليالي كثيرة او عدة سنين وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق ان الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بان شريكا خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق واما ماذكره بعض الشراح انه كان بين الليلتين اللتين اتاه فيهما الملائكة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل عشر وقيل ثلاث عشرة فيحمل على ارادة السنين لا كما فهمه الشارح المذكور انها ليالي وبذلك جزم ابن القيم في هذا الحديث نفسه واقوى ما يستدل به لان المعراج كان بعد البعثة قوله في هذا الحديث نفسه ان جبرئيل قال لبواب السماء اذ قال له ابعث قال نعم فانه ظاهر في ان المعراج كان بعد البعثة فيتعين ماذكرته من التاويل واما قوله في آخره فاستيقظ وهو عند المسجد الحرام فان حمل على ظاهره جاز ان يكون نام بعد ان هبط من السماء فاستيقظ وهو عند المسجد الحرام وجاز ان يؤول قوله استيقظ اي افاق مما كان فيه فانه كان اذا اوحي اليه يستغرق فيه فاذا انتهى رجع الى حالته الاولى فكنى عنه بالاستيقاظ ف وقال الكرماني ثبت في الروايات الاخر ان الاسراء كان في اليقظة واجاب بقوله ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان في اول الامر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها ١٢ ع ٣ قوله فشق جبرئيل قال ابن التين هو الاشبه في الرد على من انكر شق الصدر عند الاسراء وزعم ان ذلك انما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك في الصحيحين من حديث ابي ذر ١٢ ع ٤ قوله محشوا قال العيني محشوا حال من التور الموصوف بقوله من ذهب وايمانا مفعول قوله محشوا لان اسم المفعول يعمل عمل فعله وحكمة عطف عليه ويحتمل ان يكون احد الانائين اعني الطست والتور فيه ماء زمزم والآخر المحشو بالايمان وان يكون التور ظرف الماء وغيره والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الارض والمراد ان الطست كان فيه شئ يحصل به كمال الايمان فالمراد سببهما مجازا ١٢ قس ٥ قوله ثم عرج الخ ان كانت القصة متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة ففي هذا السياق حذف تقديره ثم اركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتى بالمعراج ١٢ ف ٦ قوله هو هذا الكوثر الذي الخ هذا مما يستشكل من رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السابعة ويحتمل ان يكون ههنا تقديره ثم مضى به في السماء الى السماء السابعة فاذا هو بنهر فيس هكذا الجواب في ف لكن قال العيني وفيه تامل ١٢ ٧ قوله في السابعة المشهور في الروايات ان الذي في السابعة هو ابراهيم واكد ذلك في حديث مالك بن صعصعة بانه كان مسندا ظهره الى البيت المعمور فمع التعدد لا اشكال ومع الاتحاد فقد جمع بان موسى كان حالة العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك بن صعصعة وعند الهبوط كان موسى في السابعة لانه لم يذكر في القصة ان ابراهيم كلمه في شئ مما يتعلق بما فرض على امته من الصلوة كما كلمه موسى والسماء السابعة هي اول شئ انتهى اليه حالة الهبوط فناسب ان يكون موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون لقي موسى في السادسة فاصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من اجل كلام الله تعالى ١٢ ف ٨ قوله لم اظن الخ قال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي ان المراد بالناس ههنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع احد عليه فلما فضل الله محمدا عليه وعليهما الصلوة والسلام بما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارتفع على موسى وغيره بذلك ١٢ ف ٩ قوله ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالفه غيره فان الجمهور على ان سدرة المنتهى في السابعة وعند بعضهم في السادسة وقد قدمت وجه الجمع بينهما عند شرحه ولعل في السياق تقديما وتاخيرا وكان ذكر سدرة المنتهى قبل ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله ١٢ ف ١٠ قوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب قاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل واتضاح المعرفة ومن الله اجابته وترفع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس قال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشنع ظاهرا منه لقوله دنا فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه والتمثيل بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه ان كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس بعبارة من تلقاء نفسه لم يعزها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبرئيل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على كرامته ولم يثبت في شئ صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم ك اي في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه كذا في ف قال الحافظ ابن حجر جزم الخطابي بانه كان في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تاثير له فادنى امره فيها ان تكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل ما اشتملت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكره تاثير لم يحمل حديث روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود واما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي كما اشار اليه الكرماني ايضا بقوله لم يثبت في شئ صريحا ففيه نظر فقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله قال والمعنى دنا امره وحكمه وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال دنا منه ربه وهذا اسناد حسن وهو شاهد قوي لرواية شريك ومجموع ما خالفت رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك الاول امكنة الانبياء في السموات الثاني كون المعراج قبل البعثة الثالث كونه مناما الرابع مخالفته في محل سدرة المنتهى والخامس مخالفته في ان عنصر النيل والفرات في السماء الدنيا السادس شق الصدر عند الاسراء وقد وافقته رواية غيره كما بينت السابع ذكر انهر الكوثر في السماء الدنيا الثامن نسبة الدنو والتدلي الى الله عل

له قوله عند الخامسة هذا التنصيص على انها الاخيرة يخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات قد تقدم بيان الحكمة في ذلك في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم بعد تقرير الخمس لطلب التخفيف مما وقع من مفردات شريك في هذه القصة والتخفيفات لما تقدم انه صلعم قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي وههنا صرح بانه راجع في الاخيرة وان الجبار سبحانه قال له يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي وقد انكر ذلك الداؤدي فيما نقله ابن التين فقال الرجوع الاخير ليس بثابت والذي في الروايات انه قال استحييت من ربي نودي امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال الداؤدي وقع في هذه الرواية ان موسى قال له ارجع الى ربك بعد ان قال لا يبدل القول لدي ولا يثبت لتواطي الروايات على خلافه وما كان موسى ليامره بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك انتهى واغفل الكرماني رواية ثابت فقال اذا خفف في كل مرة عشرا كانت الاخيرة سادسة فيمكن ان يقال ليس فيه حصر لجواز ان يخفف بمرة واحدة خمس عشرة او اقل او اكثر ١٢ ف له قوله فاهبط بسم الله ظاهر السياق ان موسى هو الذي قال له ذلك لانه ذكره عقيب قوله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت الخ وليس كذلك بل الذي قال له جبرئيل عليه السلام وبذلك جزم الداؤدي ١٢ ف ع له قوله فاستيقظ وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات. ك اي استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه في المسجد الحرام - ع قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة نامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليلته وانما كان في بعضها ويحتمل ان يكون المعنى افقت مما كنت فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الاعلى لقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال بشريته الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بينا انا نائم فمراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فأتاه الملك فايقظه وفي قوله في الرواية الاخرى بينا انا بين النائم واليقظان اشارة الى انه لم يكن استحكم في نومه انتهى وهذا كله ينبني على توحد القصة والا فمتى حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك تنبيه قيل اختص موسى عليه السلام بهذا دون غيره ممن لقيه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من الانبياء لانه اول من يلقاه عند الهبوط لان امته اكثر من امة غيره ولان كتابه اكثر الكتب المنزلة قبل القرآن تشريعا واحكاما ولان امة موسى كانوا كلفوا من الصلوات ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك واليه الاشارة بقوله فاني بلوت بني اسرائيل قال القرطبي واما قول من قال لانه اول من لاقاه بعد الهبوط فليس بصحيح لان حديث مالك بن صعصعة اقوى من هذا وفيه انه لقيه في الصعود في السادسة انتهى واذا جمعنا بينهما بانه لقيه في الصعود في السادسة وصعد موسى الى السابعة فلقيه فيها بعد الهبوط ارتفع الاشكال وبطل الرد المذكور والله اعلم ١٢ ف له قوله الا اعطيكم قيل ظاهر الحديث ان الرضى افضل من اللقاء وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضى افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضى افضل من العطاء وعلى تقدير التسليم فاللقاء مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها اللقاء فلا اشكال ١٢ ف له قوله فلا اسخط بعده ابدا قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يوهم ان له ان يسخط على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القرآن كقوله خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه واولئك لهم الامن وهم مهتدون واجاب بان اخراج العباد من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذلك تنجيز ما وعدهم به من الجنة والنعيم من تفضله واحسانه واما دوام ذلك فزيادة من فضله على المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة انتهى ملخصا ١٢ ف له قوله لا يشبعك كذا للاكثر بالمعجمة والموحدة من الشبع وللمستملي لا يسعك بالمهملة بغير موحدة من الوسع واستشكل قوله لا يشبعك شيء بقوله تعالى في صفة الجنة ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى واجيب بان نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة للتنعم والاستلذاذ لا عن الجوع واختلف في الشبع فيها والصواب ان لا شبع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذ ١٢ ف له قوله قرشيا قال الداؤدي قوله قرشيا وهم لانه لم يكن لاكثرهم زرع قلت وتعليله يرد على نفيه المطلق فاذا ثبت ان لبعضهم زرعا صدق قوله ان الزارع المذكور منهم ١٢ ف له قوله لقوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ابن عباس رض في قوله تعالى اذكروني اذكركم اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعة ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصية ذكره بلعنة قال ومعنى قوله اذكروني الخ اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة وعن سعيد بن جبير اذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية نحو الاربعين عبارة اكثرها عن اهل الزهد ١٢ ف له قوله واتل عليهم نبأ نوح الخ قال ابن بطال اشار الى ان الله تعالى ذكر نوحا بما بلغ به من امره وذكر بآيات ربه وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته وقال الكرماني المقصر من ذكر هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم ان نوحا كان يذكرهم بآيات الله واحكامه ١٢ ف له قوله غمة الخ اي الى بقية الآية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا بما عملوا اي في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشر ودو قال معنى الآية فافرق فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اي لا يبقى مغيبة وسترة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهر اكشفوا ولا تمهلوني بعد ذلك في بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد ١٢ ك له قوله انسان يأتيه الخ تفسير مجاهد قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك قوله انسان اي مشرك يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وآمنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مأمنه من حيث اتاك. ع قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى نبيه باجارة الذي يسمع الذكر حتى يسمعه فان آمن فذاك والا فيبلغ مأمنه حتى يقضي الله فيه ما شاء ١٢ ف ع له قوله النبأ العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القرآن اي فاجيب عن سؤالهم وبلغ القرآن اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي يقال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود ذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية ك والذي يظهر في مناسبتها ان تفسير قوله صوابا بقول الحق والعمل به في الدنيا يشمل ذكر الله تعالى باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله ذكر العباد بالدعاء والتضرع تنبيه لم يذكر في هذا الباب حديثا مرفوعا ولعله بيض له فادمجه النساخ كغيره ١٢ ف له قوله فلا تجعلوا لله اندادا الند بكسر النون وتشديد الدال يقال له النديد ايضا وهو نظير الشيء الذي يعارضه في اموره وقيل ند الشيء من يشاركه في جوهره وهو ضرب من المثل لكن المثل يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا او شرا فهي لله تعالى خلق وللعباد كسب لا ينسب شيء من الخلق لغير الله تعالى فيكون شريكا وندا ومساويا له في نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والآلهة الخ ... فقط

لا تحرك به لسانك باب واسروا قولكم واشتد انكار الامام احمد ومن تبعه على من قال لفظي بالقرآن مخلوق والذي يتحصل من كلام المحققين منهم انهم ارادوا حسم المادة صونا للقرآن ان يوصف بكونه

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبرئيل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام

باب كلام الرب مع اهل الجنة

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ

لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق فاقض وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به

باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا

وقوله وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

قوله ماذكر في خلق افعال العباد واكتسابهم عطف على قول الله صفة الفعل الباب والخلق فعله والكسب للعباد وكذا قوله ونح بقوله وخلق كل شئ لان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد ١٢ ع قوله ما تنزل الملائكة قال الكرماني ما تنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد ولكون تنزل الملائكة بخلق الله تعالى وبالياء المفتوحة وبالرفع فهو لكون تنزلهم بكسبهم ١٢ ع قوله والذي جاء بالصدق بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيمة يقولون هذا الذي اعطيتمونا عملنا بما فيه ١٢ قوله تخاف ان يطعم فان قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب لا سيما للواقع نحو لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اعظم لانضمام اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران ١٢ ك قوله كنتم تستترون الخ قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى كانه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما بما يعلم خلافا لمن انكر صفات الله تعالى من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للمسموعات يعني وصفه بانه عالم بالمعلومات ١٢ ع قال الحافظ ابن حجر والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء وهذا الحديث من امثلة النزول للآية بعد الآية على السبب الذي يقع في الارض وهذا يتفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته ان الانزال يجب الخلائق من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا كما ورد في حديث ابن عباس دفعة نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نجوما رواه احمد في مسنده ١٢ ف قوله كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم وقلة بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشحم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدما خبره واكتسب الشحم التأنيث من المضاف اليه فكانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام في قليلة فقه قلوبهم قوله اترون بالضم اي اتظنون ووجه الملازمة قال ان كان يسمع هو ان نسبة جميع المخلوقات الى الله تعالى على السواء فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه قلت لانه لم يعتقد حقيقة ما قال ولم يقطع به بل شك بقوله ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا كذا في ع ١٢ ف قوله وما يأتيهم الخ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه بانه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه بالحدث اعتمادا على الآية وهذا قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطأ لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومخلوقا ومنشأ ومخترعا الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث واذا كان كذلك فالذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول لانه تعالى قد سماه في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فيكون المعنى ما يأتيهم من رسول محدث ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا وعظ الرسول اياهم وتحذيره من المعاصي فسماه ذكرا واضافه اليه اذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه وقال بعضهم في هذه الآية ان مرجع الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئا بعد شئ فكان نزوله يحدث حينا بعد حين كما ان العالم يعلم ما لا يعلمه الجاهل فاذا علمه الجاهل حدث عنده العلم ولم يكن احداثه عند التعلم احداث عين العلم قلت والاحتمال الاخير اقرب الى مراد البخاري لما قدمت قبل ان مبنى هذه التراجم عنده على اثبات ان افعال العباد مخلوقة ومراده هنا بالحدث بالنسبة للانزال وبذلك جزم ابن المنير ومن تبعه قال الكرماني صفات الله سلبية ووجودية واضافية فالاولى هي التنزيهات والثانية هي القديمة والثالثة الخلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله تعالى ولا في صفاته الوجودية كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا جميع الصفات الفعلية فاذا تقرر ذلك فالانزال حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة فالمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث واما ما نقله ابن بطال عن المهلب ففيه نظر لان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بين مخلوق وحادث لا عقلا ولا عرفا وقال ابن المنير قيل ويحتمل ان يكون مراده حمل لفظ محدث على الحديث فمعنى الذكر محدث اي متحدث به اخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام ان رجلا من الجهمية احتج في زعمه ان القرآن مخلوق بهذه الآية فقال له هشام محدث الينا محدث الى العباد وقال انما المراد انه محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الله سبحانه فلم يزل عالما قال ابن التين احتج من قال بخلق القرآن بهذه الآية قالوا والمحدث هو المخلوق والجواب ان لفظ الذكر في القرآن يتصرف على وجوه الذكر بمعنى العلم ومنه فاسألوا اهل الذكر والذكر بمعنى العظة ومنه ص والقرآن ذي الذكر والذكر بمعنى الصلوة ومنه فاسعوا الى ذكر الله والذكر بمعنى الشرف ومنه وانه لذكر لك ولقومك ورفعنا لك ذكرك قال فاذا كان الذكر يتصرف الى هذه الاوجه وهي كلها محدثة كان حمله على احدها اولى ولانه لم يقل ما يأتيهم من ذكر من ربهم الا كان محدثا نحن لا ننكر ان يكون من الذكر ما هو محدث كما قلنا وقيل محدث عندهم ومن الزيادة التوكيد قال ابو عبيد يعني القاسم بن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد بأسا من ثلث آيات قوله وخلق كل شئ وقدره تقديرا وانما المسيح عيسى ابن مريم وكلمته وقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قالوا ان قلتم ان القرآن لا شئ كفرتم وان قلتم ان المسيح كلمة الله فقد اقررتم انه خلق وان قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال ابو عبيد اما قوله وخلق كل شئ فقد قال في آية اخرى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان خلقه بقوله واول خلقه هو من الشئ الذي قال وخلق كل شئ وقد اخبر انه خلقه بقوله فدل على ان كلامه قبل خلقه واما المسيح فالمراد ان الله خلقه بالكلمة لا انه هو الكلمة لقوله القاها الى مريم ولم يقل القاه ويدل عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن واما الآية الثالثة فانما حدث القرآن عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه ما لم يعلم كذا في فتح الباري ١٢ ش قوله قول الله لا تحرك به لسانك الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل له يوجر عليه وقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله فان القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما اشكل من كل فعل ينسب الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجئ والنزول ونحو ذلك انتهى والذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي بعد هذا ١٢ ف قوله انا مع عبدي ما ذكرني

افعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جاء بالصدق بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك

باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية

باب قول الله كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم

باب قول الله لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي

وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله

اعمال
حافظون
القرآن
مخافة
الآية
قليلة
اذا اخفينا
عن شأن
عن الحكم
قال اخبرنا
بذلك
فلا الكم
حين
اذا
وكان فكان
فاذا رأيت

صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبرئيل استمع فاذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه

باب قول الله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون حدثنا عمرو بن زرارة عن هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله ان قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال وافعلوا الخير لعلكم تفلحون حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه من آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت فيه مثل ما يعمل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار قال سمعت من سفين مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه

باب قول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال ابلغكم رسالات ربي وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك آيات الله يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا معتمر بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا

سلہ قوله واسروا قولكم الآية قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقد بينه بقوله في آية اخرى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله انه عليم بذات الصدور ثم قال عقيب ذلك الا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم كان قبل قوله من خلق يرجع الى القائلين قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اسر العبد وجهر وانه خلقه فانه جعل خلقه دليلا على كونه عالما بقولهم ثم تعين رجوع قوله من خلق الى قولهم ليتم تمدحه بالامرين وليكون احدهما دليلا على الآخر ولم يفرق احد بين القول والفعل وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان يكون الافعال خلقا له سبحانه وتعالى وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتقاطعت المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وسياق الكلام يابى ذلك فقد قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد وبعد ان ذكر احاديث دالة على ذلك فتبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلا واخفض واغض واخشع واجهر واخفى واهدأ وامد والين من بعض اھ ف سلہ قوله ليس منا الحديث اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره وهو مناسب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد ابتدع وروى ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك — اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقرو والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقرو والمذكور والمكتوب قديم ثم من جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث ١٢ ك سلہ قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت الترجمة مجزومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحمود فقط ومن صاحب المال حال كاسه فقط وهو جزم غريب ليس فيه وجه قلت هو مجزوم لكن ليس غريبا لا سيما الترجمة بعض الحديث فالكلية عاسد المحمود وهو حال المال المذكور هنا صاحب القرآن [illegible] هو الحاسد من مثل ما اوتي هو القرآن لا المال وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه ١٢ ك سلہ قوله من آياته الآيتان اما الآية الاولى فالمراد منها اختلاف التكلم لانها تشمل الكلام كله فيدخل القراءة واما الآية الثانية فعموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري ف الظاهر انه ذكر الآيتين لاجل امرين احدهما ان الخلق من الله في الاعمال والاقوال اليه يشير الآية الاولى والثاني ان الكسب من العباد فيهما وهما منسوبان الى العباد باعتبار الكسب ١٢ خ سلہ قوله لا تحاسد الا والغبطة او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد او هو مخصوص من الحسد المنهي كاباحة نوع من الكذب وروايته يلزم منه اباحة تمني زوال نعمة مسلم قائم بحق ما انعم اي لا غبطة محمودة الا في اثنتين ١٢ مجمع سلہ قوله قال سمعت الخ اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا لم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لتدرج فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات ١٢ ك سلہ قوله بلغ ما انزل الآية ظاهره اتحاد الشرط والجزاء لان معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ لكن المراد من الجزاء لازمه فهو كحديث من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه واختلف في المراد بهذا الامر فقيل المراد بلغ كل ما انزل وهو على ما فهمت عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا لا تخش من احد فان الله يعصمك والثاني اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول قول الاكثر لظهور العموم في قوله ما انزل والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه والله اعلم وجمع الآخر ابن التين ونسبه لاكثر اهل اللغة وقد احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه لم يرد في شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا ما يدل على انه مخلوق ثم ذكر من الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ الآية قال فذكر تبليغ ما انزل ثم وصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا ولا يمكن احد ان يقول ان الرسول لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة يعني فاذا ابلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته الآية القرآن هو التبليغ وقد فعله وقال في الكتاب المذكور ايضا قوله تعالى بلغ ما انزل الآية هو ما امر به وكذلك اقيموا الصلوة والصلوة بجملتها طاعة الله وقراءة القرآن من جملة الصلوة فالصلوة طاعة والامر بها قرآن وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقرو على الالسنة فالقراءة والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو المحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك تكتب الله فتحفظه وتدعوه فدعاؤك وحفظك وكتابتك وفعلك مخلوق والله هو الخالق ١٢ ف سلہ قوله فسيرى الله عملكم الآية قال الكرماني مناسبة للترجمة من جهة التفويض والانقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله بل يفوض الى الله سبحانه قلت ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله ١٢ ف سلہ قوله ولا يستخفنك بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد قال ابن التين عن الداودي معناه لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك بالعمل الصالح وقال غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان رايته واقفا عند حدود الشريعة ١٢ ف سلہ قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اي هذه اعلام القرآن قال ابو عبيدة وقد يخاطب العرب الشاهد بمخاطبة الغائب قد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال احد اللفظين موضع الآخر يقلب المعنى وانما المراد هذا القرآن هو ذلك الذي كانوا يستفتحون به عليكم وقال الكسائي لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول في الارض قيل ذلك يا محمد فقال القرآن هو كقولك لرجل وهو بين يديك وذلك والله الحق فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بغائب انما المعنى ذلك الذي سمعت به استشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فلما جاز ان يخبر الضمير عن مخاطبين ضمير المخاطب للحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في قصة واحدة فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير القريب بضمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب يسميه اصحاب المعاني الالتفات وقيل الحكمة في هذا التنبيه ان كل من خوطب يجوز ان يركب الفلك لكن لما كان في العادة ان لا يركبها الا الاقل

السندي

(قوله باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ) اي باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا انه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد باية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها، اذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما ادق نظره. ثم ذكر في الباب من الآيات والحديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول او نحوه، وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى اعلم. واما ذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذي يتوسل به الى تحقيق النبوة. ثم اشار بقوله هذا الكتاب الى ان ذلك واقع موقع هذا وايده بقوله تعالى وجرين بهم فجئ بقوله بهم موضع بكم مع ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب. والله تعالى اعلم ١٢ سندي

7½
2

۱ له قوله بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبرئيل عليه السلام وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد ههنا والله اعلم قس

۲ له قوله فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبة للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل على موافقته فيما استنبط اما بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحا من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية سابقا على اخباره صلى الله عليه وسلم بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلثة نزل تعظيم الاثم فيه سابقا ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلثة في سياق واحد مع الاقتصار عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم. ف وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود انتهى ۱۲ ک

صار الى الجنة **حدثنا** محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ح وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدي ۲ حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ۲ **باب** قول الله قل فاتوا بالتورىة فاتلوها ان كنتم صدقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورىة التورىة فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القرآن فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله قال ابو عبد الله يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظلمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلوة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورىة التورىة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل عملا منا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء **باب** وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عملا وقال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **حدثني** سليمن قال حدثنا شعبة عن الوليد ح وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله **باب** قوله ان الانسان خلق هلوعا ۲ ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا
محمد ۲ قال
مخافة
تصديقا
الآية ۲
يقال
المؤمن
ان
غروب اجرا
ظلمتكم شيا
ثنا
خلق ۲

۳ له قوله قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر صلى الله عليه وسلم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وانما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصما حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما. ف ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة ولا اختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها ۱۲ خ ۴ له قوله قال ابو عبد الله الخ تاييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزه عن النقصان ۱۲ خ ۵ له قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ۱۲ ف ۶ له قوله انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل يجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد انتهى ۱۲ ف ۷ له قوله فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا ۱۲ ک ۸ له قوله لا صلوة الخ قال الكرماني لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول الحنفي في قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والقول بالاكمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر واجمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة ۱۲ ع ۹ له قوله لوقتها اي في وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتون فبالنسبة الى المتهاونين بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة لغيره الجهاد افضل ونحو ذلك ۱۲ ک ۱۰ له قوله ان الانسان الخ غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه على ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله فجزوعا وقال الجوهري الهلع افحش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر الخ ۱۲ ع ۱۱ له قوله عن الحسن البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي التيمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه مشهور له ايضا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ۱۲ ع

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتورىة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون بيتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. والله تعالى اعلم (قوله باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) يدل على ان الصلوة عمل ايضا اه سندي

لـه قوله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان تكون الجملة الاولى محذوفة المفعول والتقدير بذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه ويحتمل ان يكون ضمن الذكر معنى التحديث فلهذا عداه بعن فيكون قوله عن ربه متعلق بالذكر والرواية معًا وقال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن انتهى والذي يظهر ان مراده تصحيح ما ذهب اليه كما تقدم التنبيه عليه في تفسير المراد بكلام الله سبحانه وتعالى ۱۲ ف ۲ـه قوله اذا تقرب العبد الخ امثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأني كان كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كمًا وكيفًا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على سبيل الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها ۱۲ ک ع قال ابن التين التقرب ههنا نظير ما تقدم في قوله فكان قاب قوسين او ادنى ان المراد به قرب الرتبة وتوفير الكرامة والهرولة كناية عن سرعة الرحمة اليه ورضى الله عن العبد وتضعيف الاجر فان الهرولة ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في هذا الحديث سرعة قبول توبة الله من العبد او تيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم بمراده ۱۲ ک وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان يوصف الله بها وان لم يكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد من اذا تقرب العبد مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ۱۲ ف ۳ـه قوله باعًا او بوعًا قال الخطابي الباع معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع فهو بفتح الموحدة مصدر باع يبوع بوعًا قال ويحتمل ان يكون بضم الباء جمع باع كدار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى فان اراد ما نقل الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراع الانسان وعضديه وعرض صدره وذلك قدر اربعة اذرع وهو من الدواب قدر خطوة في المشي ۱۲ ف ۴ـه قوله الصوم لي فان قلت جميع الطاعات لله تعالى قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما يفوض جزاء غير الصيام الى الملائكة ۱۲ ک ع ۵ـه قوله اطيب عند الله فان قلت هو منزه من الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع انه مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج اذ ربما يؤدي الى ضرر كما دائه الى التحريم او ان الدم لكونه نجسًا واجب الازالة وغيرها تنفر عنه الطباع لابد من المبالغة في خلافه ۱۲ ک ۶ـه قوله من يونس انما خصصه من بين سائر الانبياء لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انه يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وآله وسلم سيد ولد آدم قلت لعله قال قبل علمه بانه سيدهم واعلمهم وافضلهم او قاله تواضعًا وهضمًا لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارًا ۱۲ ک ۷ـه قوله ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه هو الصحيح عند الجمهور ۱۲ ک ۸ـه قوله ثم قرأ معوية يحكي الخ هو كلام شعبة وظاهره ان معوية قرأ ورجع ووقع في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وفي غزوة الفتح عن ابي الوليد عن شعبة لولا ان تجتمع الناس حولي رجعت كما رجع وهذا ظاهره انه لم يرجع وهو المعتمد ويحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيع بدليل قوله في آخره كيف كان ترجيعه ۱۲ ف ۹ـه قوله كيف كان ترجيعه الخ قال ابن بطال في هذا الحديث اجازة القراءة بالترجيع والالحان الملذة للقلوب بحسن الصوت وقول معوية لولا ان يجتمع الناس يشير الى ان القراءة بالترجيع تجمع نفوس الناس الى الاصغاء وتستميلها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المفهمة وفي قوله آ بمد الهمزة والسكون دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يراعي في قراءته المد والوقف انتهى وقال القرطبي يحتمل ان يكون ذلك حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري رافع صوته اذا كان راكبًا من انضغاط صوته وتقطيعه عند هز المركوب بالله التوفيق قال ابن بطال وجه دخول حديث عبد الله بن مغفل في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم كان ايضًا يروي القرآن عن ربه كذا قال وقال الكرماني الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرآنًا او غيره بدون الواسطة او بالواسطة وان كان المتبادر منها ما كان بغير واسطة والله اعلم ۱۲ ف ۱۰ـه قوله تفسير التوراة وكتب الله الخ كذا للاكثر وفي رواية لغيره تفسير التوراة وغيرها من كتب الله وكل منهما من عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله ۱۲ ف ۱۱ـه قوله بالعربية وغيرها اي من اللغات وفي رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلًا يجوز التعبير عنها بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثر ف ۱۲ـه قوله لقول الله تعالى الخ وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية۔ ف الا انه لا يقطع على صحتها لقوله عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب فيما يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتمانهم لبعض الكتاب وتحريفهم له ۱۲ ع ۱۳ـه قوله ان هرقل دعا ترجمانه الخ وجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه ف واحتج ابو حنيفة بحديث هرقل وانه دعا بترجمانه وترجم له كتاب رسول الله صلعم حتى فهمه فاجاز قراءة القرآن بالفارسية وقال ان الصلوة تصح بذلك ۱۲ ع ۱۴ـه قوله لا تصدقوا قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء كنوح وغيره ممن ليس عربيًا بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ والانذار انما يكون بما يفهمون من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان يكون الله حكى لهم بلسان العرب ثم تعبدنا بتلاوته على ما انزل ف الاصح ان ابا حنيفة رجع عن هذا القول اي عدم لزوم النظم في حق جواز الصلوة۔ توضيح من تلويح والمراد من الحديث كما قال البيهقي فيه دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم كان مما انزل على طريق التعبير عما انزل وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبأي لسان قرئ فهو كلام الله ۱۲ ف ۱۵ـه قوله يعاني

ومنها ما هو مبين في كتاب الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ۱۲ ع

قال فاعطي قومًا ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي اعطي اقوامًا لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقوامًا الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرًا تقربت اليه ذراعًا واذا تقرب الي ذراعًا تقربت منه باعًا واذا اتاني مشيًا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرًا تقربت منه ذراعًا واذا تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا او بوعًا وقال معتمر سمعت ابي سمعت انسًا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه حدثنا احمد بن ابي سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلث مرات

باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها

لقول الله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صدقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان بينهما الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

يسره الله عليه كما يسر على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة كذا في فتح الباري ۱۲

وزينوا القرآن باصواتكم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبى
حسن الصوت بالقرآن يجهر به **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشى وانا حينئذ
اعلم انى بريئة وان الله يبرئنى ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى شانى وحيا يتلى ولشانى فى
نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى
العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم
عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع
المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدثنا**
اسمعيل قال حدثنى ملك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه انه
اخبره ان ابا سعيد الخدرى قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك او باديتك فاذنت
بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة
قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن امه عن عائشة
قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وراسه فى حجرى وانا حائض **باب** فاقرؤا ما تيسر من القرآن **حدثنا**
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره فى الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك
هذه السورة التى سمعتك تقرأ فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت
اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التى
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التى اقرأنى
فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه **باب** قول الله
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبى صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ميسر مهيأ
وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

ن ثنى
ن رسول الله
ن ولكنى يُنزل
ن عصبة منكم
ن قال
ن بالتين
ن متوارٍ سمع
ن للصلوة نداء
ن قول الله تعالى
ن قوله منه
ن تربصت
ن هاقال
ن كذا
ن كذا

۱؎ قوله زينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التى علقها البخارى ولم يصلها فى موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخارى اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه انتهى والذى قصده البخارى اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد تقع باضدادها وذلك كل ذلك دال على المراد ۱۲ ف ۲؎ قوله ينزل فى شانى وحيا يتلى ذكر البخارى فى خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضى الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونه ۱۲ ف ۳؎ قوله متواريا اى مختفيا من الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا فى مناجاة الله تعالى ۱۲ ک ۴؎ قوله يقرأ القرآن وراسه فى حجرى وانا حائض قال ابن المنير غرض البخارى من ذلك كله الاشارة الى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن فى حجرى وانا حائض فكل ذلك يحقق ان التلاوة فعل القارى وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية انتهى كذا فى ف ۱۲ ۵؎ قوله فى حجرى بفتح الحاء وكسرها. ع الحجر الحضن. مجمع البحار الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ۱۲ قاموس ۶؎ قوله فاقرؤا ما تيسر منه كذا للكشميهنى وللباقين من القرآن وكل من اللفظين فى السورة والمراد بالقراءة الصلوة لان القراءة بعض اركانها. ف قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب ۱۲ ک ع ۷؎ قوله اساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت وفى بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر فى الخصومة والجر وارسله اى اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضى الله عنه جواز ذلك اجتهادا واحرف اى لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب قال الاكثرون هو حصر فى السبعة فقيل هى فى صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوها ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشى الهمز ولا الاسدى فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضروبها القاضى عياض هى توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودى هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة فى الحديث. ک قال فى المجمع انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة اى سبع لغات متفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة فى الحرف الواحد على انه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا احسن ما قيل فيها. ک اى على سبعة لغات هى افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب وقيل ليس بحصر بل توسعة والسبعة المشهورة ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحدا من تلك. ط وقيل هى القراءات السبع وعلى حال لا صلة انزل به انتهى ۱۲ ۸؎ قوله فاقرؤا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه فى الحديث غير المراد به فى الآية لان المراد بالتيسير فى الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به فى الحديث بالنسبة الى ما يحضره القارى من القرآن فالاول من الكمية والثانى من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التى قبلها من جهة التفاوت فى الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقارى ۱۲ ف ۹؎ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومسارعته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه فى القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحرف الكلمة حرصا على ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والايقاظ وقيل الحفظ. ع الثانى هو مقتضى قول مجاهد ف قوله فهل من مدكر اصله مذتكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال فى الدال ۱۲ ع ۱۰؎ قوله كل ميسر لما خلق اى ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله فى الشقى. ک ويأتى الآن موصولا ۱۱؎ قوله قال مطر الوراق فى المنخة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراسانى الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابى ذر عن الكشميهنى وحده وثبت ايضا الجرجانى عن الفربرى ووصله الفريابى عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر ۱۲ عينى

سله قوله ليس احد الخ قال شيخنا ابن المنير في شرحه هذا الذي قاله احد القولين في تفسير هذه الآية وهو مختاره اي البخاري فقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود والنصارى بدلوا التوراة والانجيل وفرعوا على ذلك امتهان اوراقهما وهو يخالف ما قاله البخاري ههنا انتهى وهو كالتصريح في ان قوله ليس احد الخ من كلام البخاري ذيل به تفسير ابن عباس وهو محتمل بان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقال بعض الشراح المتأخرين اختلف في هذه المسألة على اقوال احدها انها بدلت كلها وهو مقتضى القول بجواز الامتهان وهي افراط وينبغي حمل الاطلاق من اطلق على الاكثر والا فهي مكابرة فالآيات والاخبار كثيرة في انه بقي منها اشياء كثيرة لم تتبدل من ذلك قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة الآية ومن ذلك قصة رجم اليهوديين وفيه وجود آية الرجم ويؤيده قوله تعالى فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ثانيها ان التبديل وقع لكن في معظمها وادلته كثيرة وينبغي حمل الاول عليه ثالثها وقع في اليسير منها ومعظمها باق على حاله رابعها انما وقع التبديل والتغيير في المعاني لا في الالفاظ وهو المذكور ههنا وقد سئل ابن تيمية عن هذه المسألة مجردة فاجاب في فتاواه ان للعلماء في هذه قولين واحتج للثاني من وقوع التبديل في الالفاظ ايضا ثانيها لا تبديل الا في المعاني واحتج الثاني من اوجه كثيرة منها قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله وهو معارض لقوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ولا يتعين الجمع بما ذكر من الحمل على اللفظ في النفي

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل
ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت
في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى الآية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة
مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال
ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه
يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت
رحمتي غضبي وهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب
قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق
من الامر بقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس
للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلوة
وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند
ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه
اليه فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا
له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر، فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان آحادها خمس

هو خير منه وتحلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة
الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك
المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا
اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا
فى الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم
ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا
ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة باب قراءة الفاجر
والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا
قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر
الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني
احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن
الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سأل ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا
بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من
الحق يخطفها الجني فيقرقرها فى اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد
ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود
السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد باب قول الله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة وان اعمال بني آدم وقولهم توزن وقال مجاهد القسطاس العدل
بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا
احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

له قوله وتحلتها من التحلل وهو التقصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جاء بآخره لجلب الاول فى لا احملكم ولا اخالف يعني ان الله هو حملكم والثاني انى اخالفها واحللها والغرض انه لا غفلة ولا محالة منهما ١٢ ك ٢ قوله قلت لابن عباس فقال كذا فى هذه الرواية لم يذكر مقول قلت وبينه الاسمعيلي من طريق ابي عامر العقدي بفتح المهملة والقاف عن قرة بن خالد فقال فى روايته حدثنا ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها فاشربه حلوا لو اكثرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس وقد اخرج مسلم من طريق ابي عامر لكنه لم يسق لفظه ولم يقف الكرماني على هذا فقال التقدير قلت لابن عباس حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس فجعل مقول قلت طلب التحديث ١٢ ف ٣ قوله عبد القيس بن افصى ابو قبيلة من اسد. قاموس من باب السين واسد بن ربيعة محركة ابو قبيلة. قاموس من باب الدال ١٢ ك ٤ قوله لا تشربوا الخ قال الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لان هذه الاواني لا ابها غليظة لا يترشش منها الماء وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر مع ٥ قوله ومن اظلم فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان و اخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي فى الخساسة ونوع من التنزل فى الالزام ١٢ ك ع والكلام فى مطابقة هذا الحديث مثل ما مر فيما قبله ع ولئن كان الذرة بمعنى الهباء فالتعجيز بخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وبماله جرم تارة ١٢ ف ٦ قوله قراءة الفاجر قال الكرماني المراد بالفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن فى الحديث يعني الاول ومقابلا فعطف المنافق عليه من باب العطف التفسيري ووقع فى رواية ابي ذر قراءة الفاجر او المنافق بالشك وهو يؤيد تاويل الكرماني ويحتمل ان تكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق فيكون من عطف الخاص على العام ١٢ ف ٧ قوله مثل المؤمن الخ حاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال فى آخر فضائل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وههنا قال لا ريح لها قلت المقصد منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فلا ريح نافعة ١٢ ك ٨ قوله فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع فى الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها وقال الخطابي غرضه عليه السلام نفي ما يتعاطونه من علم الغيب قال والصواب كقرقرة الزجاجة ليلائم معنى القارورة الذي فى الحديث الآخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى المفعول فيه نحو مكر الليل ١٢ ع ومناسبته للترجمة تعرض له ابن بطال ولخصه الكرماني فقال لمشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقراءته لفساد عقيدته والذي يظهر لي من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المؤمن ويختلف تلاوتهما والمتلو واحد ولو كان التلاوة عين المتلو لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن فى تلفظه بالكلمة من الوحي التي تخبره بها الجني مما يخطفه من الملك بلفظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ الملك فتغايرا ١٢ ف ٩ قوله لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر ١٢ ك ١٠ قوله او قال التسبيد شك من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستيصال وقيل هو ترك دهن الشعر وغسله قال الكرماني فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فيلزم ان كل محلوق الرأس فهو من الخوارج والامر بخلاف ذلك اتفاقا ثم اجاب بان السلف كانوا لا يحلقون رؤسهم الا للنسك او فى الحاجة والخوارج اتخذوه دينا فصار شعارهم وعرفوا به قال ويحتمل ان يراد بحلق الرأس واللحية وجميع شعورهم وان يراد به الافراط فى القتل او المبالغة فى المخالفة فى امر الديانة قلت الاول انه باطل لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصريحة فى ارادة حلق الرأس والثالث كالثاني والله اعلم ف فان قلت مر فى باب علامات النبوة ان آيتهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة قلت لا منافاة فى اجتماع العلامتين او هؤلاء طائفة اخرى فان قلت تقدم فى كتاب استتابة المرتدين فى حقهم يتمارى اي يشك فى الفوقة هل علق بها شيء من الدم فانهم مشكوك وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قلت يحتمل ان يراد به الخوارج على الامام وبهؤلاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث فى قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما لا يؤدي اليه ١٢ ك ١١ قوله الموازين القسط اختلف فى ذكره ههنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل ميزانا فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما فى قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيمة لا تكيف باحوال الدنيا القسط العدل وهو لغة الموازين وان كان مفردا وهي جمع لانه مصدر قال ابو اسحق الزجاج المعنى ونضع الموازين ذوات القسط وقيل هو مفعول لاجله اي لاجل القسط واللام فى قوله ليوم القيمة للتعليل مع حذف مضاف اي لحساب يوم القيمة وقيل هي بمعنى فى كذا جزم ابن قتيبة واختاره ابن مالك وقيل للتوقيت ١٢ ف ١٢ قوله وان اعمال بني آدم ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم يعمل حسنة فانه يقع فى النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بلا حساب كما فى قصة السبعين الفا ومن عدا هذين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم الى قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قال ابو اسحق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان وان اعمال العباد توزن يوم القيمة وانكرت المعتزلة الميزان وقالوا هو عبارة عن العدل قال ابن فورك انكرت المعتزلة الميزان بناء منهم على ان الاعراض تستحيل وزنها اذ لا تقوم بانفسها قال وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى

حاشية السندي ص ١١٢٤

كل واحد من تلك أحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة فى قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لآحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط لافادة ان آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الأحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد أحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع. والعجب من ابي البقاء مع كماله فى علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم ١٢ سندي قوله باب قول الله تعالى

عن ابی هریرة رضی الله تعالیٰ عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم کلمتان[1] حبیبتان الی الرحمٰن خفیفتان[2] علی اللسان ثقیلتان[3] فی المیزان سبحان[4] الله وبحمده[5] سبحان الله العظیم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذی منّ علینا بجزیل النعم ✦ والصلوٰة والسلام علی نبیه سید العرب والعجم المخصوص بکتاب نسخ شرائع من سبق وتقدم ✦ وبأمة هی افضل الامم ✦ وعلی اٰله واصحابه مصابیح الظلم ✦ اما بعد فیقول العبد الراجی رحمة ربه القوی الخادم للحدیث النبوی احمد علی السهارنفوری انه استتب بعون الملک الباری طبع الصحیح الجامع للحافظ الامام شیخ الاسلام سید المحدثین محمد بن اسمٰعیل البخاری رحمه الله بعد ما صرفت برهة من دهری ✦ وظمئت نهاری ✦ وسهرت لیلی فی تصحیح مبانیه ✦ وتوضیح معانیه ✦ وتنقیح مطالبه ✦ وتصریح ماربه ✦ وتبیین اسماء الرجال بالحرکات والانساب ✦ والکنی والالقاب ✦ علی حسب ما یقتضیه المقام ✦ و یستدعیه المرام ✦ ولو ان جهدًا فی ترصیف ما لخصته من شروح هذا الکتاب ✦ وتهذیب ما خلصته مما یتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبیق الحدیث علی ترجمة الباب ✦ فجاء بحمد الله سبحانه شرحا وافیا بحل دقائقه وتفصیل ما اجمل من حقائقه حاویا لضبط ما استشکل من الفاظه کافیا لتسهیل ما استصعب عند حفاظه ✦ مغنیا عن المراجعة الی الشروح المبسوطة لمن له ادنی مناسبة بهذا الفن الشریف ✦ واقل ملاءمة بهذا العلم المنیف ✦ ولست اقول انه لو اراد غیری شرحه بهذا النمط العجیب ✦ لم یکن له الیه سبیل ولا له فیه نصیب ✦ للاحتیاج الی کثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الکتب الی حد لا یستطاع لان هذا ادعاء بلا نزاع وخلاف ✦ ولیس من دیدن اهل الانصاف ✦ کیف وقد قال عز من قائل وما اوتیتم من العلم الا قلیلا ومن اصدق من الله قیلا ✦ ولما لم یتیسر لی فرصة لبسط الکلام ✦ حسب ما یتضح به المرام ✦ لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع وتعجیل الطلاب الذین غاصوا فی بحار درس الکتاب ✦ وتاکیدهم الی الطبع وغیره من الاسباب ✦ فارجو من الناظرین فیه بناظرة الانصاف ان یعذرونی فی العثرات ✦ ویمنوا علی بتدارک الزلات بالحسنات فان الخطأ والنسیان قلما یخلو منه الناس ✦ اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس ✦ علی انی معترف والصدق منجاة ✦ بان الباع قصیر والبضاعة مزجاة ✦ فلیقنع الناظر بقلیلی ✦ ولا یقوم علی بتجهیلی ✦ وانما انا رجل مجهول ✦ لم ازل ازوی زاویة خمول ✦ لا ارید الترفع علی اقرانی فی المجالس ✦ والتصدر من بین امثالی فی المدارس ✦ ثم لما کان شغفی بخدمة الحدیث النبوی بما اوصانی بها مرشدی ومولائی ذو النفس القدسیة ✦ والصفات الملکیة ✦ والمحتد الطاهر ✦ والمفخر الظاهر ✦ المشهور بالفضل فی الآفاق ✦ قدوة اهل الوفاق ✦ مولانا الحاج محمد اسحٰق ✦ تغمده الله تعالیٰ برحمته واسکنه دار کرامته فشرعت فی طبع صحیح مسلم مع شرحه للنووی وفقنی الله لاتمامه ✦ وجعل حسن اختتامه کحسن اختتام البخاری ✦ انه علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر واٰخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین والصلوٰة والسلام علی رسوله محمد واٰله واصحابه اجمعین

---

[1] قوله کلمتان ای کلامان ویطلق الکلمة علیه کما یقال کلمة الشهادة والحبیبتان المحبوبتان یعنی معنی المفعول لا بمعنی الفاعل والمراد محبوبیتهما فالکلمة ومحبة الله للعبد ارادة ایصال الخیر له والتکریم فان قلت الفعیل بمعنی المفعول لاسیما اذا کان موصوفا مذکورا معه یستوی فیه المذکر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانیث قلت التسویة بینهما جائزة لا واجبة او وجوبها فی المفرد لا فی المثنی او انهما للمناسبة الخفیفة والثقیلة لانهما بمعنی الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هی لنقل اللفظ من الوصفیة الی الاسمیة وقد یقال هی فیما لم یقع الفعل بعد تقول خذ ذبیحتک للشاة التی لم تذبح واذا وقع علیها الفعل فهی ذبیح فان قلت لم خصص لفظ الرحمٰن من بین سائر الاسماء الحسنیٰ قلت لان المقصود من الحدیث بیان سعة رحمة الله تعالیٰ علی عباده حیث یجازی علی العمل القلیل بالثواب الکثیر وعلیه فضیلة عظیمة للکلمتین تقدم فی آخر کتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر والقصد من ذکر الخفة والثقل بیان قلة العمل وکثرة الثواب فان قلت قد نهی صلی الله علیه وسلم عن السجع قلت ذلک فیما کان کسجع الکهان فی کونه متکلفا او متضمنا الباطل ۱۲ ک

[2] قوله خفیفتان علی اللسان فیه اشارة الی قلة کلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطیبی الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جریانهما علی اللسان بما خف علی الحامل من بعض الامتعة فلا یتعبه کالشیء الثقیل وفیه اشارة الی ان سائر التکالیف صعبة شاقة علی النفس ثقیلة وهذه سهلة علیها مع انها تثقل المیزان کثقل الشاق من التکالیف ۱۲ ف

[3] قوله ثقیلتان فی المیزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بنی آدم توزن ۱۲ ف

[4] قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبیح والعلم علی نوعین علم جنسی وعلم شخصی ثم انه تارة یکون للعین والاخری للمعنی فهذا من العلم الجنسی الذی للمعنی فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فکیف الجمع بین الاضافة والعلمیة قلت ینکر ثم یضاف فان قلت ما معنی التسبیح قلت التنزیه یعنی انزه الله تنزیها عما لا یلیق به تعالیٰ ۱۲ ک

[5] قوله وبحمده قیل الواو للحال والتقدیر اسبح الله متلبسا بحمدی له من اجل توفیقه وقیل عاطفة والتقدیر اسبح الله واتلبس بحمده ویحتمل ان یکون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما یوجب الحمد من التوفیق ونحوه ویحتمل ان یکون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدیر واثنی علیه بحمده فیکون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخری وقال الخطابی فی حدیث سبحانک اللهم ربنا وبحمدک ای بقوتک التی هی نعمة توجب علی حمدک سبحتک لا بحولی وبقوتی کانه یرید ان ذلک مما اقیم فیه المسبب مقام السبب ف فان قلت ما الحمد قلت له تعریفان والمختار انه هو الثناء علی الجمیل الاختیاری علی وجه التعظیم ک قال الکرمانی صفات الله وجودیة کالعلم والقدرة وهی صفات الاکرام وعدمیة کلا شریک له ولا مثل له وهی صفات الجلال اقتباسا من قوله تعالیٰ ذو الجلال والاکرام ، فالتسبیح اشارة الی صفات الجلال والتحمید اشارة الی صفات الاکرام وترک التقیید یشعر بالتعمیم والمعنی انزهه عن جمیع النقائص واحمده بجمیع الکمالات قال والنظم الطبیعی یقتضی تقدیم التخلیة علی التحلیة فقدم التسبیح الدال علی التخلی علی التحمید الدال علی التحلی وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجمیع الصفات والاسماء الحسنیٰ ووصفه بالعظیم لانه الشامل لسلب ما لا یلیق به واثبات ما یلیق به اذ العظمة الکاملة مستلزمة لعدم النظیر والمثیل ونحو ذلک وکذا العلم بجمیع المعلومات والقدرة علی جمیع المقدورات ونحو ذلک وذکر التسبیح متلبسا بالحمد لیعلم ثبوت الکمال له نفیا واثباتا وکرره تاکیدا ولان الاعتناء بشان التنزیه اکثر من جهة کثرة المخالفین ولهذا جاء فی القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضی ویسبح بلفظ المضارع ولان التنزیهات تدرک بالعقل بخلاف الکمالات فانها تقصر عن ادراک حقائقها کما قال بعض المحققین الحقائق الالٰهیة لا تعرف الا بطریق السلب کما فی العلم لا یدرک منه الا انه لیس بجاهل واما معرفة حقیقة علمه فلا سبیل الیه وقال شیخنا شیخ الاسلام سراج الدین البلقینی فی کلامه علی مناسبة ابواب صحیح البخاری لما کان اصل العصمة اولا وآخرا هو توحید الله فختم بکتاب التوحید وکان آخر الامور التی یظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازین وخفتها فجعله آخر تراجم الکتاب فبدأ بحدیث الاعمال بالنیات وذلک فی الدنیا وختم بان الاعمال توزن یوم القیٰمة واشار الی انه انما یثقل منها ما کان بالنیة الخالصة لله تعالیٰ وفی الحدیث الذی ذکره ترغیب وتخفیف وحث علی الذکر المذکور لمحبة الرحمٰن له والخفة بالنسبة الی ما یتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لاظهار الثواب وجاء ترتیب هذا الحدیث علی اسلوب عظیم وهو ان حب الرب سابق وذکر العبد وخفة الذکر علی لسانه تال ثم بین ما فیهما من الثواب العظیم النافع یوم القیٰمة انتهی ملخصا وقال الکرمانی فان قلت تقدم فی اول کتاب التوحید عند بیان ترتیب ابواب الکتاب ان الختم بمباحث کلام الله لانه مدار الوحی وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحی والانتهاء الی ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها ولکن ذکر هذا الباب لیس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان یکون آخر الکلام التسبیح والتحمید کما انه ذکر حدیث الاعمال بالنیات فی اول الکتاب لارادة بیان اخلاصه فیه کذا قال والذی یظهر انه قصد ختم کتابه بما دل علی وزن الاعمال لانه آخر آثار التکلیف فانه لیس بعد الوزن الا الاستقرار فی احد الدارین الا ان یرید الله اخراج من قضی بتعذیبه من الموحدین فیخرجون من النار بالشفاعة قال واشار ایضا الی انه وضع کتابه قسطاسا ومیزانا یرجع الیه وانه سهل علی من یسره الله تعالیٰ علیه وفیه اشعار بما کان علیه المؤلف فی حالتیه اولا وآخرا تقبل الله تعالیٰ منه وجزاه افضل الجزاء. ف. الحمد لله علی ما وفق للاتمام والصلوٰة علی نبیه خیر الانام واصحابه الکرام واٰله العظام ۱۲

ص ۱۱۲۸ حاشیة السندی

[۱] ونضع الموازین القسط الخ) ای باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحید وبه ختم صحیحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها علی حسب نیة العامل لحدیث "انما الاعمال بالنیات" ففی هذه المسائل ارشاد الی حسن النیة فی الاعمال کما فی اول الکتاب اشارة الی ذلک بایراد حدیث انما الاعمال بالنیات فصار من ذلک حسن الختام لما فیه من موافقة البدایة النهایة وفیه اشارة الی المداومة علی حسن النیة بدایة ونهایة وایضا اول العمل هو النیة وآخره هو الوزن ولیس بعده الا الجزاء فاتی فی موضع الکتاب الموضوع للعمل علی ما علیه العمل فی بدایته ونهایته فاتی ببدایته وهی النیة فی بدایة الکتاب ونهایته وهو الوزن فی نهایة الکتاب فما احسن نظره وادق وادرج فیه حدیث التسبیح وختم به الصحیح. ففیه مع مراعاة المشاکلة والتنبیه بواسطة اشتراکهما فی بعض الحروف الوزن

وقد اتفقت الائمة على ان البخارى اصح الكتب بعد كتاب الله وقد سعيت فى صحته وحسن كتابته بما امرنى به عليه خادم العلماء والمشائخ **نور محمد** غفر له ولوالديه ولمن دعا له بالخير ولمن سعى معه فى اهتمامه باخلاص

صورة ما كتبه الفاضل الكامل المحقق المشهور الجامع بين المعقول والمنقول الحاوى للفروع والاصول مولانا المولوى المفتى محمد صدر الدين شيّد الله تعالى به الدين ونفع به المسلمين مرتجلا

الحمد لله ذى الطول والآلاء وصلى الله على محمد خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء وبعد فيقول العبد المعتصم بحبل الله المتين محمد صدر الدين شرح الله صدره بنور اليقين انى رايت هذا الكتاب غبّ ما طبع وعاد مطبوعا + وبعد ما صنع واضحى مصنوعا + فامعنت فيه ما كان امعانى غاية + وخضت فيه ما كان خوضى نهاية + فوجدته صريحا + وكاسمه صحيحا + والفيته جامعا بلا ارتياب لما هو مذكور فى خاتمة الكتاب + وقد قرأه علىّ كثير حينما كان يطبع + وعصر ما كان يصنع + فلم اجده الا كزهرة فوق ربوة ندية + او كدوحة وسط روضة طرية + ولله در من جدّ فى تصحيحه + واجدّ فى تنقيحه + وسعى غير مبال وتجشم غير آل + عسى ان ينتفع به الصغير والكبير والقاصى والدانى وذلك مرجو ومامول + والله يعطى كل مسئول اللهم اجعل سعى مرصفه مشكورا وعمله مبرورا وصنيعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام على عباده المرسلين وعلىّ وعلى امّى وعلى ابى وعلى جميع اقربائهما وعلى جميع اقربائى والمؤمنين والمؤمنات واستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم من كل ذنب اذنبت واتوب اليه واسئله التوبة اما بعد اعلم انه لما رأيت اهل العلم قد اشتكوا عندى عن الاغلاط التى وقعت فى نسخ البخارى التى طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا **احمد على** المحدث السهارنفورى وقالوا هل تستطيع بحسن طبعه ورفع الاغلاط جميعا فاجبت وقلت ما توفيقى الا بالله ثم شرعت فى هذا الامر الاهم فانى بحيث يسر الناظرين وانه ليس له مثل فى ديار الهند من جهة الصحة وحسن الكتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر على الناظرين بعد المطالعة وامعان النظر فطوبى لمن كان عنده نسخة من ذلك المطبوع + خادم العلماء والمشائخ

نور محمد نقشبندی چشتی
قادری سنه ١٣٥٧ھ
١٩٣٨ء

ناشر

بقية السندى ص ١١٢٧

لفظا على اشتراكهما فى الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث "من كان آخر كلامه لا اله الا الله" وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح موديا للتوحيد باتم وجه وآكده ففيه تنبيه على ان المراد بحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو ان يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد باىّ عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى فى هذا الباب المعانى لا الالفاظ ويؤيده فى الجملة ان آخر كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه وآكده ففى هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتنى بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى- اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لا اله الا الله ــــ وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخارى والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ام سندى-

قدیمی کتب خانہ
آرام باغ کراچی

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی